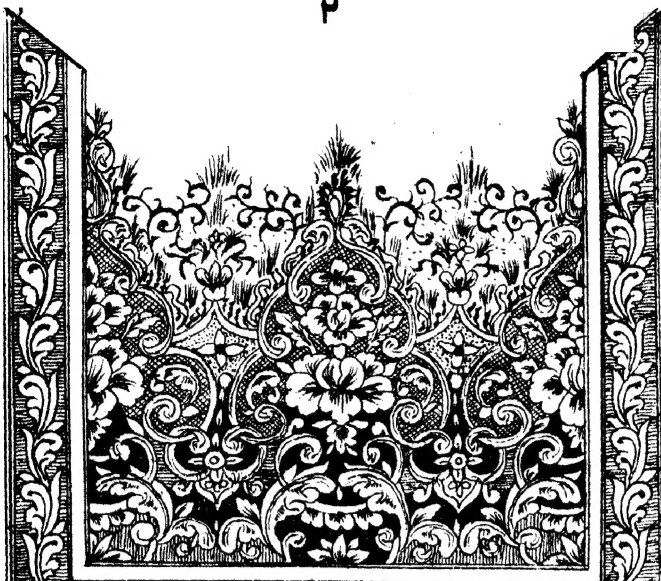


UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232412

UNIVERSAL
LIBRARY

هـ
الجزء الثاني من الحاشية المسماة بالفتوحات
الالهية بتوضيح تفسير المجلدين للدقائق
الخفية تأليف العلامة الشيخ
سليمان الجمل نفعا الله
نقاني به
امين



بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة الانعام مكية)

وفي البحر فهازلت جملة واحدة غير الايات الست المدينات ومها سبعون ألف ملك
ومع آية منها بخصوصها اثنا عشر ألف ملك وهي عند مفاتيح الغيب الآية نزلوا بها الملائكة
ولهم رجز بالسبييم والتحيد فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكاتبوها من
ليدتهم وعن النبي بن مالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام معها
سوءك من الملائكة ست مائة من الخافقين لهم رجز بالسبييم والارض نزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان رب العظيمة ثلاث مرات ثم سأل وعن كعب الاحبار
قال فالحق في التوراة فاتحة الانعام وخاتمة حاخامته هود وذكرهم من المشركين ان التوراة
أفقت بقوله تعالى الحق لله الذي خلق السموات والارض الآية وخفت بقوله تعالى
الحق لله الذي لم يخلق ولدا الآية وعن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ نزلت آيات
من أول سورة الانعام الى قوله ويهمل ما كتبون وكل الله له اربعين ألف ملك يكتبون
لصالح عبادهم الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومع من ربه من حديد
فاذا أراد الشيطان ان يوسوس له او يوحى في قلبه شيئا يضرب به فيكون بينه وبينه
سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى امش في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل
من غاب جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء الهبيل فانت عبدي وانا ربك

سورة الانعام مكية
الا ومقدر والله

ثم قرأ في الخطيب تبينه قال بعض العلماء اختصت هذه السورة بنوعين من الفضيلة
 أحدهما أنها نزلت دفعة واحدة والثاني أنه شيعها سبعون ألفا من الملائكة والسند
 في ذلك أنها مشتملة على كل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد والبطالان من أهل الباطل
 والمؤمنين **ام** **وقوله** الإيات الثلاث وأخرها قوله ولله عن يمينه تستكبرون وقوله
 الإيات الثلاث وأخرها قوله لتكفرنن **ام** **وقوله** هو أي الحق الوصف
 بالتحليل وهذا الحق ذكره المرتضى في القاف واشتهر صاحب المطالمة وغيره في
 ذلك كون الوصف بالجمل على جهة التعظيم والتبجيل أي ظاهره وباطنه الجبرم نحو ذلك
 أنت العزيز الكريم فإنه على جهتنا لنه لا على جهة التعظيم وإنما الجبرم الاصطلاحي وهو مغل
 يثنى عن تعظيم المسموع بسبب كون منعمه كرمي **وقوله** وهل المبدأ إلا علم بذلك
 أي يثبت الحق لله وهذا الاحتال هو المبدأ بقوله لهم الحق من غير تحريف لفظا وحتى قوله والحق
 هو المبدأ بقوله لهم الحق انتنائية وقوله أو هو المبدأ بقوله لهم انتما مستعنة في الخبر والانتشاء
 على سبيل استعمال اللفظ في حقيقة ومجازه **ام** وقوله للإيمان به أي ببدأ كرم شئوت
 الحق لله أي أن الإحرام به فائدة أن يؤمن المخلق به **ام** وقوله إلهيها الثالث وهو جبر
 ذلك أن قائل الحق لله لا يقصد به الأخبار عن جبره ولا الإلزام به الذي هما فائدة الجبر
 أو لازم فائدة كما تقرر ذلك في فن المعاني والتمحيص الجاد وصفه وصلة الحق من المعالي
 إذ الشواهد إنما هو على ذلك لا على جبر الأخبار **ام** كرمي **وقوله** قال الشيخ كرمي قال ما ذكره
 هو قوله وهو الوصف بالجمل إلى آخر العبارة **ام** **وقوله** الذي خلق السموات والأرض
 قديم السموات شرفها لأنها متعبد الملائكة ولم يفتح فيها معصيته ولتقوم وجودها كما قاله
 القاضي ومراعاة أن السموات على هذه الهيئة متقدمة على الأرض كهيئة على هذه الهيئة
 الموجودة لأنه تعالى قال في سورة النازعات أم السماء بناها أرفع سمكها
 فسواها وأغطش بديها وأخر جحائها والأرض بعد ذلك دحاها فإنه صريح في أن
 بسط الأرض مؤخر عن تسوية السماء كما سيأتي أيضا **ام** كرمي **وقوله** أي
 كل ظلمة ونور من دخل فيها ظلمة الجمل والكفر ونور العلم والإيمان والليل والنهار
 أو الكسوف وغير ذلك **ام** كرمي **وقوله** لكثرة أسبابها أي جملها فكل جرم كثيف
 له ظلمة أي ظل فظلمة ظلمة وأما الأجرام النيرة فلا ظل لها فظلمة لها وهي قليلة كالأقمار
 أو الكواكب **ام** شيخنا في البيضاوي وجيم الظلمات لكثرة أسبابها والإحرام السماوية
 لها وفي شيخنا الإسلام عليه قوله لكثرة أسبابها إذا من جرم الأوله ظل وهو الظلمة
 بخلاف النور فإنه من جسيم أحد وهو النار ولا ترد الأجرام النيرة كالنور كالكواكب لأن
 من جرم كل ينال النار علوا فبطل أن الكواكب أجرام نورية نارية وإن الشهب تنفصل من
 النار كالكواكب فصح أن النور من جسيم النار **ام** **وقوله** ثم الذين كفروا ثم هذه ليست
 للترتيب الزماني وإنما هي للترتيب بين المرتبتين والمبدأ استبعاد أن يكونوا به معجم ما وضع
 من الدلائل وهذه عطف أما على قوله الحق لله وإنما على قوله خلق السموات قال المرتضى
 فإن قلت هذا معجم ثم قلت استبعاد أن يكونوا به مع وضوح إيات قد رتبه فكذلك لم يتم ثم

الإيات الثلاث والأقوال
 الإيات الثلاث وهي آية
 وحسن وسنن
 ربح الله الرحمن الرحيم
 وهو الوصف بالجمل
 (الحق) وهو الوصف بالجمل
 ثابت لله
 الإلهام من تلك الدلائل
 به أو انتنائية أو هو
 أميد ما انتال قال الشيخ
 في سورة الكهف الذي
 خلق السموات والأرض
 خصها بالذكر لأنها أعظم
 المخلوقات للناظرين
 وجعل خلق الظلمات
 والنور من كمالها ونور
 وجهها وذكورها أسبابها
 مقدسات لا تدل على أسبابها
 ثم الذين كفروا ثم
 قيام هذا الدليل

استعداد أن غير وإعلاء ألفت أنه يحسنهم ويعتبرهم ويعتبرهم (مساكين) **ر قوله** برهم يجوز أن يقال
 يكنز وأيقون يعدلون بمعنى يميلون عنه من العدل ولا مفعول له جسد ويجوز أن يتعلق
 يعدلون وقدم للفاصلة وفي الباء حديث احتمل أن أصلها أن تكون بمعنى عن ويعدلون
 من العدل أيضا أي يعدلون ويحسن برهم إلى غيرهم والثاني أنها للسندية ويعدلون من
 العدل وهو المستوية بين المشيئين أي ثم الذين كفروا واليتوبون برهم غير من المخلوقين فيكون
 المفعول محذوف وأما مسكين **ر قوله** هو الذي خلقكم من طين أي من جميع أنواعه فذلك اختلاف
 ألوان بني آدم وعجنتم طينهم بالماء العذب في المخرج فذلك اختلاف أحوالهم أما خازن **ر قوله**
 خلقكم أيكم آدم منه أشار إلى قول الأكرن أن في كل آدم حذف مضاف وهو ما قد روي
 لا بناء العناية لأنه أخذ تارة من وجه الأرض أجمعها وأبعضها وأبعضها فاختلقت أحوالهم
 ثم صورته آدم ثم تفرقت فيه الراس وأغاسيب هذا الخلق إلى الخطاطين لا إلى آدم عليه السلام
 وهو المخلوق منه حقيقة لتوضيحه من أهر القياس والمبالغة في إزاحة الاشتباه والالتباس
 مع ما به من تحقيق الحق والنبية على محققته حتى أن كل فرد من أفراد البشر له حظ
 من انشاء الله عليه السلام منه حيث لم تكن قطرته البديعة مقصورة على نفسه بل كانت
 أعود مما منطوي على قطر لساير أفراد البشر الجسد انطواء لحيما ليا مستبعا لحيان آثارها
 على الكاف كما خلقه عليه السلام من الطين خلقا لكل أحد من قدر وعده منه وذهبه لحد في
 وغيره إلى أنه لا صف وان الإنسان مخلوق ابتداء من طين حجره من مولود بولس الأول
 على النطفة من زواجره تله أولات النطفة من الغناء وهو من الطين وتخصيص خلقهم
 بالذكر من بين سائر ذل صفعة البعث من أن ما ذكر من خلق السموات والأرض من أوخرها
 وأظهرها كجاء ورد في قوله تعالى أوليس الذي خلق السموات والأرض الآتية لما إن محمل
 الزمان بعثهم ولا لآلة بدء خلقهم على ذلك أظهرهم هم يثبوتون أنفسهم أعرف وبالتغاضي
 عن الحق الباطنة أفرحهم كجاء **ر قوله** ثم قضى أجله أي كتبه وقدره والأجل الأول من
 وقت الولادة إلى وقت الموت والأجل الثاني من وقت الموت إلى البعث وهو مدة البرزخ فكل
 أحد أجلان أجل إلى الموت وأجل من الموت إلى البعث فإن كان الإنسان تقيا وصولا للكم
 زيد له من أجل البعث في أجل العزم إن كان فاحرقا قاطعا للروح نقص من أجل العزم زيد
 في أجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب أهر خازن
 وفي السنين وقضى أن كان يحسن أظهر في الترتيب الزمان على أصلها لأن ذلك متأخر على الخلق
 وهي صفة فعل وإن كان حتى كتبه قدره في الترتيب في الذكر لأنها صفة ذات وذلك
 مقلد على حقا **ر قوله** وأجل مسمى مضروب أي مقدرة رغبه لأجل لكم به بخلاف الأجل
 الأول فلك به علم في نفسه لأنه فذل لك أضاف الثالث البردوت الأول أهم شيئا **ر قوله** تتشكوا
 في البعث في بيته به إلى أن الآتية الأولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث وتوخذ
 عن صفه الجسد والنفس أهر كجاء **ر قوله** وهو الله مبتدأ وخبر وقول في السموات متعلق
 بالجسم من حيث ملاحظة الوصف الذي تضمنه وهو كونه معبودا فالله فيه معبود
 العبادة وقد أشار التماس إلى هذه أهم شيئا وفي أبي السعد وفي التماس است

برهم يعدلون) يميلون
 غيره في العبادة وهذا الذي
 خلقكم من طين مختلف
 في أبعاده آدم منه
 أي أبعاده لكم فموتون عند
 أجله بكم من أجل مسمى
 منها تارة من أجل مسمى
 من غير هذه المسميات
 رقت تارة من أبقار بشر
 رقت تارة من أبقار حياكم
 تتكلمون في البعث من فناء
 أنه ابتداء خلقكم من فناء
 على الدنيا وهو على كرامة
 مقدره والله مستحق
 للعبادة في السموات
 وفي الأرض يعلم سرهم

هو متعلق بالمعنى الوصفى الذى يبنى عنه الاسم الجليل لما باعتبار اشتقاقه واما باعتبار انه
 اسم اشتهر فما اشتهرت به الذات من صفات الكلام فلو حفظناها ما ينقضيه المقام من الملكية
 والعبادة وليس المراد بما ذكر من الاعتبارين ان الاسم الجليل يحمل على معناه اللغوى بل هو مراد
 من لاحظته أحد المعاني المذكورة في صفته كما لوحظ مع اسم الاسد في قوله أسد على الحرمان اشتهر
 من صفته كالحياة وهو فى الكرخى فى السموات وفى الارض متعلق بالمعنى الوصفى الذى ينضمه
 لفظ الله من صفات المحال كما نقول هو حاتم فى طى على تضام معنى الجود الذى اشتهر به
 كانه عالم بما فيها على التشبيه والتفصيل قال الفنازلى شتهت حاتم على بهما على ان يكون بينهما
 لأن العالم اذا كان فى مكان كان عالما به وبما فيه بحيث لا يخفى عليه شئ منه ام هو فى السموات
 قوله هو الذى فى السماء وفى الارض فى هذه الآية أقوال كثيرة لخضعت جميعها فى اثني عشر وجها
 وذلك أن حويفه قولان أحدهما هو ضمير اسم الله تعالى يعود على ما عدت عليه الضمائر قبله
 والثاني ان ضمير المفعول له على قال الشلحون وانما فى هذا الالوهة عاد على الله لمبار
 التقدير بالله الله فينك الكلام من اسين متدين لفظا ومعنى ليس بينهما نسبة اسنادية
 قلت الضمير انما هو عاد على تقدم من الموصوف تلك الصفات السلبية وهى خالق السموات
 والارض وحمل الظلمات والنور وخلق الناس من طين الى آخرها مضار فى الاجزاء بذلك
 فانكته من غير شك وعلى قول الجمهور يكون هو متد او الله جبركا وفى السموات متعلق بنفس
 الجلال انما تقسمه من معنى العبادة كانه فين هو المعبود فى السموات وهو قول الرهبان
 وابن عطية والزمخشري قال الزمخشري فى السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهى
 المعبود فيها لومنه وهو الذى فى السماء الله وقال الرهبان هو متعلق بما تضمنه اسم الله من الخلق
 كقولك أمير المؤمنين الخليفة فى المشرق والمغرب قال ابن عطية هذا اعدى أفضل الأقوال
 وأكثرها إحراز الفصلحة اللفظ وجزالة المعنى وايضا حجة أنه ارد أن يدل على خلقه
 وآيات قدرته وبعاطته واستيلائه ونحو هذه الصفات تجمع هذه كلها فى قوله هو الله
 الذى له هذه كلها فى السموات وفى الارض كانه قال وهو الخالق والرازق والمهيى والمبست
 فى السموات وفى الارض كما نقول زيد السلطان فى الشام والعراق فلو قصدت ذات زيد لمحات
 محاذاة كان مقصد قولك الامر انتهى الذى يولى ويعزل كان نطقا صحيحا فاقمت السلطة
 مقام هذه الصفات كذلك فى الآية الكونية اقامت الله مقام تلك الصفات قال الشلحون ما ذكر
 الرهبان وأيضه ان عطية صحيح من حيث المعنى لكن صناعة الحق لا تساعد على
 لا تهازأ ان فى السموات متعلق باسم الله لما تضمنه من تلك المعاني ووضوح تلك المعنى
 لم يعمل جميعها بل يعمل من حيث اللفظ لو اريد منها ان كان فى السموات متعلقا بجميعها
 من حيث المعنى بل الاولى أن متعلق بلفظ الله لما تضمنه من معنى الاوهية وان كان علما أن
 العمل فى الظاهر لما تضمنه من المعنى الوجه الثالث أن فى السموات متعلق بمحمد وهو
 صفة لله تعالى حذفت لفهم المعنى فقد رة بعضهم وهو الله المعبود وبعضهم وهو الله
 وحذفت الصفة قبل جدد الوجه الثالث قال الخراس وهو أحسن ما قيل فيه ان الكلام

نوعه قوله وهو الله والمحمود رضع على معقول يعلم وهو سركم وحجركم أي علم سركم وحجركم
 فيها وهذا ضعيف جدا لما فيه من تقديم معقول المصدر عليه وقد عرفت ما فيه الوجوه الرابع
 أن الكلام نقرأ أيضا عند الجلالة ويتعلق الظرف بنفس يعلم وهذا ظاهر يعلم على هذا
 الوجهين مستأنف الجملة عبارة أم **قوله** وحجركم ذكره الله قاطبة أو ذكره على بالسر مغن
 عن الجهر أي لأنه مفهوم من الأولى وتطبيق على عز وجل بما ذكره خاصة مع شمول الجميع ما فيها
 حسبما يقتضيه الحكمة السابقة لاسيما في النظم **الكسر** إلى بيان حال المخاطبين
 أم كرمي **قوله** ويعلم ما تكسبون يعني من جبر ومن شرب في الآية سوء الك
 وهو أن الكسب إنما أن يكون من أعمال القلوب وهو المسبب بالسر أو من أعمال
 الجوارح وهو المسبب بالجهر فقال لا تخفهم عن هذين النوعين يعني السر والجهر **قوله**
 ما تكسبون يقتضي عطف الشيء على نفسه وذلك غير جارح فما معنى ذلك لا يجيب
 بأنه يجب حمل قوله ويعلم ما تكسبون على ما يستحقه الإنسان على فعله وكسبه من
 الثواب والعقاب المحصل أن يقول على المكتسب فهو كما يقال هذا المال كسب فلان
 أي مكتسبه ولا يجوز حمل على نفس الكسب والأثر عطف الشيء على نفسه ذكره الأمام
 فخر الدين أم خازن **قوله** وما تأتيهم من آية من آيات ربهم كلام مستأنف وارد
 لبيان تكرار آيات الله تعالى وأعراضهم عنها بالكلمة يعد ما بين في الآية الأولى ثم كرر
 بالله تعالى وأعراضهم عن بعض آيات التوحيد وفي الآية الثانية أمراءهم في البعث
 وأعراضهم عن بعض آياته وما نافية وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية أول الدلالة
 على الاستمرار المتجدد من الأولى ثم دلت للاستغراق والثانية تعيضة واقعة
 مع جرمها صفة لآية وإضافة الآيات إلى اسم الرب المضاف إلى ضميرهم لتجسيم
 شأنها المستعمل لتحويل الجذر وإعليه في حقها والمراد بها أم الآيات التي تترتبة
 فآياتها ترونها والمعنى ما يزل إليهم آية من الآيات القرآنية التي من جملتها هاتيك الآيات
 الناطقة بما فصل من دلائل صنع الله تعالى المبينة عن جبري أن أحكام الوهية تعالى
 على سائر الكائنات وأصل علمية جميع أحوال الخلق وأعمالهم الموجبة للأقبال عليها
 والإيمان بها الأكا نواعها معوضين أي هي محل التكذيب والاستهزاء كما استوقف
 عليه وأما الآيات التكوينية الشاملة للمخبرات وغيرها من تعاقب المصنوعات
 فآياتها ظاهرة لهم والمعنى ما يظهريهم آية من الآيات التكوينية التي من جملتها ما ذكر
 من جدوى شئ وأنه تعالى الشاهدة بوحدة الله تعالى الأكا نواعها معوضين تأريكت
 فنظر الصحيح في المؤدى إلى الإيمان بكونها أم أبو السعد **قوله** الأكا نواعها
 هذه الحكمة الكونية في محض ضيق الحال وفي صاحبها وجمان أحد هما أنه الضمير
 في تأتيهم والثاني أنه من آية وذلك تخصيصها بأوصاف تأتيهم بحيث أن يكون معنى
 المعنى لقوله كانوا لا يحسنون أن يكون مستقبل المعنى لقوله فسوف يأتيهم وأعلم أن الفعل
 الماضي لا يقع بعد إلا بالأحد شرطين أما وقتي بعد فعل كهذا الآية الكريمة أو أنزلة
 بقدر نحو ما زيد الأقر قام وهذا التفات من خطابهم بقول خذوا كتابكم في قوله وماتت

وحجركم ما سركم وحجركم
 بهيكله ويعلم ما تكسبون
 تكون من خبر خبر ما تكسبون
 أي اهله (ف) زائدة
 تأنيدي آيات ربهم
 القرآن الأكا نواعها
 معوضين

لأن الفاء لتعقيب الاعراض بالتكذيب مع الحذف في الجملة قبلها وجعلها في جواب شرط مقدر رأى ان كانوا معرضين عن الايات فلا يفتي فقط كذا بواعها هو عظم الله بها وهو الحق لمجاءهم وفيه تحلف وهذه المنة أن من الأول لأن المعرض عن الشيء قد لا يكون كذا بآيه بل قد يكون غافلا عنه غير متفرق له فاذا صار كذا بآيه فقد رد على الاعراض اذكر حتى **قوله** بالحق من اقامة الظاهر فله المضمحل لاصل فقد كذبوا بها أي بالآية وبما طرف زمان والعامل فيه كذبوا والامناء جميعا وهو ما يعظم وتقتضى الاخبار وفي الكلام حذف أي يا أيتم مضمون الالباء وبمعنى ينجي كانوا وما يجوز ان تكون موصولة اسبغت الصبر في دية عائل عليها ويجوز ان تكون مصدرية قال ابن عطية أي اماء كونهم مستنيرين وعلى هذا فالصبر لا يعود اليها لانها حرفة بل عود على الحق وعند الاحتشاج يعود اليها لانها اسم عنده امسين **قوله** عواقب الرقة تقيل الزمان أي المراد بالامناء هنا عواقب استمرتهم وعارة أي السعد وابتاؤه عيانا عايسين بهم من العقوبات العاجلة التي نطق بها آيات الوعد في لفظة الامناء ايذان بغاة العظم لما ان البناء لا يطبق الا على جز عظيم الوقع وحملها على العقوبات الاجللة وعلى ظهور الاسلام وعلو كلمته بآية الايات الاتية **قوله** اهل مكة أي اهل مكة وهذا شرع في توجيههم بديل المضم لهم ورأى بصرته كما هو المبتدأ من قول المتأخر في اسفارهم وحجة اهلكنا سرت مستغفولها أو عجلته والحكمة المذكورة سدت مستغفولها ولم يفعلوا فاعلمنا لاهلكنا من قبلهم على حذف في المضاف أي من قبل زمانهم ووجودهم من الامناء القادة وأمّا من في قوله من قرت قليبان أي بيان كم وهي تميز لها أم شحلتنا والمخنة أم يعرفوا بمعانية الآثار وساء الاخباركم أمّة اهلكنا من قبل اهل مكة أي من قبل خلقهم أو من قبل زمانهم على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه ام أو السعد **قوله** في اسفارهم أي التجارة وقوله الى الشام أي في الصيف والى غير الشام كالبحر في الشتاء كما سيأتي في سورة قريش **قوله** من الامم الماضية كفوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون وغيرهم اذكر حتى **قوله** منكم أي الفرق جمع الصبر باعتبار كون الفرق جمعا في الحنف وحملتها منكم والحكمة بعد ها نفوت لفظنا أي فزنا موصوفا باصناف الثلاث ومع ذلك فقد اهلكناهم بنوهم ولم ينقمهم ولويدفع عنهم القليلين وما بعده من الصفات فيضاف على قوله ان يذلهم الهدى امثل ما نزل بين قديم معان من قديم كانوا اعظم شأنا منهم لكن لما نزلوا الانبياء استحقوا الهلاك فقرئ ان اذ استمروا على التكذيب حتى عليم عليهم اذكر حتى **قوله** ايضا كنتم في الارض غذاه بنفسه وقوله مالم تكن لكم عداه بالحرف والفرق بينهما ان مكة في كذا معناه ابنته فيه ومنه ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وأمّا مكن له فمعناه جعل له مكانا ومنه انكناك الله في الارض أو لم يكن لهم حروبا أمّا هنا قول المفسر في وأمّا البيت فانه يظهر من كلامه النسوية بينهما فانه قال وتعدى مكن هذا المذوات بنفسه ويجوز ويجز والاكثر تفرق بين الامم

فقد كذبوا بالحق الذي كانوا
على يمينه وهم كانوا
في اسفارهم الى الشام وغيره
ركم بخبر يتبعه في اسفارهم
من قديم من قرون اقدم من
الامم الماضية

هو مكتوب اليوسف انا مكتوب له ولم تكن لهم وقال الوعد مكناهم ومكتوب لهم لغت ان يصنعوا
 نحو يصنعون ونصحت ليمتثلوا بهذا قالوا على والجرى انهم سبوا ر قوله اعطيتهم مكنانا
 لو اخر لفظ مكنان من مكنان يكون تفسيرا لها لكان او نحو لانه ضمن مكنان مكنة اعطيتهم مكنانا
 من ائت ما فعلوا لانه معنى المكنان مكنان في المكنان وقوله بالقوة والسعة لغت لكانا اى
 اعطيتهم مكنانا مكنيتسا وصحوا بالقوة والسعة وفي عبارة صديق ونسبها بعلم من ازل
 ونصحتهم ليعملوا بمكتوباتهم ما لم يعطوكم ما اهل منكم قبل امرنا لهم في العزم البسط في الجسام
 والسعة في الارزاق مثل ما عطي قوم نوح وعاد وقود وعيزهم اى ر قوله ما لم تكن لكم
 في ما هذه ثلاثة اوصاف احدها ان تكون موصولة بحرف الذى وحى هبتك نصف المصدر
 محذوف والتقدير التمكن الذى لم تكن لكم والعائد محذوف اى الذى لم تكن لكم والثاني
 ان تكون مفعولا بها لكن على المعنى لان معنى مكناهم اعطيتهم ما لم يعطوكم ذكره اوسى
 المقام قال الشيخ هذا التفسير والنصيب لا يتقاس والثالث ان تكون تكملة موصوفة
 بالمجزة المتعينة بعد ها والعائد محذوف اى شيئا لم تكن لكم ذكره اوسى ايضا قال
 الشيخ وهذا اقرب الى الصواب اوسى ر قوله فيه التفات اى فى الخطاب فى لكم
 الذى هو خطاب لاهل مكة وقول عن الغيبة اى التى يقتضيا السياق فى قوله اى ر
 فقول ما لم تكن لهم لكان جارا على الظاهر والمعنى مكننا القرون الماضية ما لم تكن
 لاهل مكة اى مكننا والانتفات له فوائد منها نظرية الكلام وصيغة السمع عن النصيب
 والملال لما جئت عليه النفوس من حيث التفتلات والسانية من الاستمرار على منوال احد
 هذه فائدة العامة ونقص كل موقع منك وتطابق باختلاف محله كما هو مقرر فى علم
 البديع ووجه السامع وعقد على الاستماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه فضل
 عناية وخصصه بالموافقة اى ر قوله فخرى من فخرهم ان جعلت جعل نصيب
 كان فخرى مفعولا ثانيا وان جعلتها اتحادية كان حال اوسى ر قوله فاهلكتهم بنوهم
 اى اهلكنا كل قرن من تلك القرون بسبب ما يحضهم من الذنوب فما اشدت عنهم تلك العنة
 والاساس فيسبح محمدا لانه من اجلهم من العذاب وهذا كما ترى اخراجه الاستشهاد والاعتبار
 واما قوله تعالى واقتنا من بعدهم اى احدثنا من بعدهم اهل كل قرن قربا اخرين بدلا لما اهلكنا
 فليكن كما قدرته تعالى وسبقه سلطان ما ذكر من اهلاك الامة الكثيرة لم ينقص من ملكه
 شيئا بل كلما اهلك امة احدثنا لها اخرى اى اوسى ر قوله اخرون صفته لقربا لانه اجمع بقوله
 ورهط فلذلك اعزهم مضاهة القرن لفظا فيقيم على معان كثيرة فيطلق على الجماعة من الناس معوا اهلك
 لاقر اى من مدة من الزمان ومنه قوله عليه السلام حصر القرون قرين ويطلق على المدة من
 الزمان ايضا وقيل اصلا على الناس والزمان بطريق الاستشراك او المحقق في
 واهل زوال الراسخ الثاني لان المجاز من الاستشراك واد اقلنا بالربح فالأظهر
 ان الحقيقة هي القوم لان غالب ما يطلق عليهم والعلية مؤدنة بالامالة
 غالبا ثم اختلف الناس فى كمية القرون حاله اطلاقه على الزمان والجموع
 انه ما تيسر واستدلوا بقوله عليه السلام لعبد الله بن بشر الماتى تعيش فنى

مكتوب هو مكتوب
 بالقوة والسعة
 فخرى من فخرهم
 التغيير وقولنا السامع
 المظهر عليه
 يجعل الالهة يتجلى
 يفتخر بفتح مستقيم
 زواهلكتهم بدلا
 تسمى بهم الانبياء والاشياء
 من يعاصم قرا اخرين

أنزل عليه) الظاهر أن هذه الحكمة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بفرط لغتهم وتصلهم
 في كرمهم أم سين ولولا هذه تخصيصه كما قال الشارح فلا جواب لها وقد أجاب الله تعالى
 مقالة هذه بجوابين الأول قوله وتأنزلنا ملكا الحيوا الثاني قوله وجعلناه ملكا
 البحر أم شيخنا **قول** (يصدق) أي يجزئنا صدقه في دعوى النبوة أم شيخنا **قول**
 نقضى الأمر جواب لو تكن شرطها المنزلة وليس كافي في تبيينها عليه وقد نكس
 أشار الشارح إلى أن في الكلام حذف فاعله فلم يؤمنوا وهذا الجوز ومعطوف على شرحها
 فهو من جملة أم شيخنا **قول** من أهل الحكم أي من غير أهلها وقوله عند وجود
 مقتضاهم أي مطلوبهم أم شيخنا **قول** أي المنزل إليهم كان الظاهر أن يقول لهم
 لأنهم طلبوا نزول الملك المملوك النازل إليهم كما تقدم في قوله وما تأتيهم من
 آية الله أم شيخنا **قول** لجعلناه رجلا أي قام بهم طلب نزول الملك لأنه لو تنزل
 بهم الملك أنزل على صورة رجل فقولوا له ما أنت إلا بشر مثلبا ويستمر ويطلبون الملك
 فلا تقبلهم شيئا منهم فتزول الملك لا يفيدهم شيئا بل يزدادون في الجور والاعتداء أم شيخنا
 وفي أبي السعود والمعنى وجعلناه الذي نزل الذي اقتضوه ملكا مثلبا ذلك الملك رصلا لغز
 استطاعة الأعداء لمعاينة الملك على حينك وفي إثارة رجلا على بشر أي أن كان الجاهل بطريق
 التفتيش لا طريق قلب الحقيقة وتعيين لما يقع بالفتيل أم **قول** (أذ لا قوة للبشر)
 عبارة الخزان وذلك أن البشر لا يستطيعون أن ينظروا إلى الملائكة في صورهم التي لها
 عليها ولو نظر إلى الملك لما ظهر صقع عند رؤيته ولذا كانت الملائكة تأتي الأشياء في صور
 الأسماء كما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وكما جاء الملاك إلى
 داود عليه السلام في صورة رجلين وكذلك أتت الملائكة إلى إبراهيم ولوط عليها السلام
 ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته التي خلق عليها صبحن لذلك وعثنى عليه
 أم **قول** (وللسنا) جواب شرط مقدر تقديره ولو جعلناه رجلا للسنا الخ وكان يكفي
 الشارح في التقدير الافتضار على هذا المقدر فما زاده من قوله لو أنزلناه ليس ضروريا
 أم شيخنا **قول** شيئا عليهم أي خلطنا عليهم ما يلبسون ما يجنطون على أنفسهم
 أم بضأوى وفي الكرى زدناهم ضلالا على ضلالتهم أم **قول** (وللسنا عدوهم)
 عطف على جواب لومهم على الجواب الأول وقرئ يحذف لام الجواب اكتفاء بما في
 المعطوف عليه يقال ليست الأمر على القوم اليس إذا شئتم وجعلتم مشكلا عليهم
 وأصدر السبع بالثوب وقرئ المغلغل بالفتن يد للمبالغة أي والخلطنا عليهم بقتل
 رجلا ما يلبسون على أنفسهم حيث يدان يقولوا له إنما أنت بشر ليست بفتك ولست بتدل
 على ملكية القرآن المعجز الناطق بها ومجرات آخر غير ملحقة إلى المضمر في ذلك بوجه كما
 أكد بالبقية عليه السلام ولو اظهرهم صورته الأصلية لزم الأمر الأول والتعريض عتيد
 تعالى له رجلا باللسن أما لكونه في صورة اللبس وكونه سببا للسمم وتوقعه في محنة
 بطرق المشاكدة وفيه تأييد للاستحالة جعل الله منكم لحياتكم فقلنا لا فعلنا إلا
 يخلق بشرا من غير لسانهم وقا جواز أن يكون المعنى وللسنا عليهم حيث قتلنا باللسن

من أنزل عليه على وجه الله عليه
 ملكا أصلياً من أنزل الله
 كما قالوا في قوله لا يفتي
 هؤلاء هم رسلنا
 الأمر
 يعلمون فتدبرهم
 الله فبين قلوبهم
 على جود نفسهم
 ولو جعلناه رجلا
 بهم وملكاً جعلناه
 رجلاً أي على صورة
 من رؤيته أذ لا قوة للبشر
 على قوة الملك والوئيل
 وجعلناه رجلاً باللسن
 شيئاً

على انفسهم الساعة في كفرهم بايات الله البينة ام ابو السعور وفي الحان وانما كانت
 قولهم تبليسا لا هم ليسوا على ضعفهم في امر الحق صلى الله عليه وسلم فقالوا اغاهاو بشرنا
 منك ولوروا الملك رجلا الحقهم من اللبس مثل ما حق تضعفاهم فيكون اللبس قول الله
 وعقوبته لهم ما كان منهم من الخلف في الشؤ ان اللبس على الضعفاء ام ر **قوله**
 ما يلبسون في ما قال ان احدهم انها موصولة بمعنى الذي أي تخلصنا عليهم ما يخلصون
 على انفسهم وعلى غيرهم قاله ابو البقاء وتكون ما حشد مفعولا بها الثاني انها مصدر تأتي
 واللبس عليهم متاعا يلبسون على غيرهم ويشككونهم وقرا ابن عيصن ولبسنا بلام واحدة
 هي فاء الفعل ولم يأت بلام في الجواب اكتفاء بها في المعطوف عليه قرا الزهري ولبسنا
 بلامين وتشديد الفعل على التكرار ام سمين **قوله** فقد استنهي قرا حمزة وعلمهم
 وبنوع بكسر اللام على اصل النقاء السالكين والباقيون بفهم الدال على الانعاف ولم يبال
 بالسكان لان خارج عن حصين وقد قدرت هذه القاعدة يد لايها في المقرة عند قول فقال
 فحق اضطر وبرسل متعلق باستنهي ومن قبل ذلك صفة لوسل ام سمين **قوله** ويستنهي أي
 وبنوع بعد أيضا لاهل مكة كما أشار به بقوله فكذلك ما يحق من استنهي بك ام شيخنا
ر قوله ما كانوا به يستنهيون ما هذه عبارة عن الشيء المستنهي به هو الرسل فاستنهي
 ولا يشع لزول هذا هم فحينئذ يحتمل أن ما مصدرية وأن المصدر المنيك مستعمل في المصيبة
 عند الذي ذكره الشارح بقوله وهو العذاب منه مصدر عن الاستنهي وهذا يبعد عود
 الضمير عليها ولا يعود الاعلى الاسماء ويحتمل أنها باقية على الامة ويكون قد استعمل
 اسم السب في المصيبة لكن قد ان السبب اغاها الاستنهي وهي عبارة عن المستنهي أنه
 قيلتأمل ام شيخنا وفي السمين قوله فحق بالذين سمي واقل حاق ما كانوا وما يجوز
 أن تكون موصولة اسمية والعاذ الهاء في به وفيه متعلق بيستنهي فحينئذ يستنهيون خبر كان
 ومنهم متعلق بسمي وعلى أن الضمير يعود على الرسل قال تعالى انما ننهي واما فانا ننهيكم
 والذي يظهر أن الضمير في به يعود على الرسول الذي يضيء المحم فكان قيل فحق بهم حاقبة
 استنهي أم بالرسول المنذر في حجة الرسل أو كما على رأى الاختصاص ابن السرازم فيعود
 على المصدرية لانها عندهما اسم وحق اقله متقلبة عز بلاء به دليل يحق كبايع المصدا
 حيق وحق وحقان كالغيبان والنزوان ومحى حاق احاط وقيل عاد عليه بالمره قال
 الفراء وقيل دار والمغني رعى الاحاطة والشمول لا يستعمل الا في الشر وهل يجتاز
 الى نقد بوضاف قد ما كانوا نقل الوصل عن أكثر المفسرين ذلك أي عقوبة ما كانوا
 او جزاء ما كانوا ثم قال وهذا اذا جعلت ما عبارة عن القرآن والفرقة وما جازية البقي
 صلى الله عليه وسلم فان جعلت ما عبارة عن العذاب الذي كان عليه السلام توعدهم به ان
 لم يؤمنوا استغنيت عن نقد بالمضاف للمغني فحق بهم العذاب الذي يستنهيون
 ويثدونه ام **ر قوله** سمي واسم السخرية الاستنهي ام السخرية يقال سخر منه وبه
 ويقال استنهي به فلا سخرى من ام سمين **ر قوله** قل سمي في الاصل أي لتعرفوا
 احوال اولئك الامم وقوله ثم انظروا أي تفكروا وكلمة ثم اما لن النظر في آثار الامم

عليهم باللبس على انفسهم
 ما انفقوا وما هذا الاستنهي
 ما انفقوا استنهي برسل متعلق
 موقعا استنهي برسل متعلق
 في تلبس اليه صلى الله عليه
 نزول اللسان فيهم
 رفاق
 منه ما كانوا به يستنهيون
 وهو العذاب الذي سمي
 على استنهي انما قد استنهي
 سمي في الطرف

لا يتم الا بعد انتهاء السبيل الى ما كنتم قالوا في المقام ثم من حيث ان انتهاء السبيل بعد عن
 ابتداءه واما الاظهر ما بين وجوب السبيل وجوب النظر من المتفاوت فان وجوب السبيل ليس
 بالكونه وسيله الى النظر كما يفهم عند العطف بالقاء في قوله فانظروا الآية فخر في وجوب
 النظر فانه انما مقصود في نفسه واما ما قيل من ان الامر الاول لا يلحق بالسبيل لغيره
 ونحوها والثاني لا يلحق بالنظر في آثارهم ونتم لينا عدما بين الواجب المباح فلا تناسب
 المقام اخره والسعود ببعض تصرف قوله كيف كان عاقبة المكن بين كيف خرج مقدم
 وعاقبة اسمها ولم تؤنت فعلها لان تايئتها غير حقيقي ولا نها في ثواب المال والمنتهى في
 الشئ وما يصير اليه وعاقبة اذا اطلقت اختصت بالثواب قال تعالى والعاقبة للمتقين بالافاضة
 قد تستعمل في العقوبة كقوله تعالى فمن كان عاقبة الذين اساءوا السوءى فكان عاقبتهم
 اهنى في النار حتى ان تكون استعارة لقوله تعالى فمنهم عذاب اليم وكيف معلقتا
 للنظر في محل نصب على اسقاط الخافض لان معناه هنا التفرق والتدبر ارام سمين
قوله من هذا لغيرهم بيان للعاقبة قوله قل لمن ما في السموات الخ هذه محنة فاطمة
 لا يقدر ان على الخافض منها اصلا اخره بالسعود ومن جزم مقدمه واجل التقديم لاشتهار على
 ما اصدر الحكم فان من استنفها منه والمستداما وهي معنى الذي والمضمر قل من الذي
 في السموات والارض أي استقيم وتثبت لمن وقوله قل الله قيدا عاما ثم ان يجيبه ولا وان
 كان المقصود ان يجيبه غيره يكون اول من يادى الى الاعتراض بذلك ثم سمين **قوله**
 قل الله تعالى لغيرهم وتبينه على انما شاع بين الجواب بالافتاق بحيث لا يأتى في الجواب
 بغيره كما عطف به قوله ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقولت
 على نفس الرحمة جملة مستقلة عن الرحمة تحت الامر بالقول اخره بالسعود **قوله** ان يقول
 أى ان لم يقل هذا الجواب المذكور فقد كنت وقوله لا جوابا بغيره الاظهر التفسير
 والتعليل أى فلاحوا بغيره ولا لانه لا جوابا بغيره او شيخنا **قوله** كنت على نفسه
 الخ أى قضى وأوجب الجواب بفضل الامم مستحق عليه تعالى وقيل معناه القسم
 وعلى هذا القول ليجمعكم جوابا لما تضمنه من معنى القسم وعلى هذا فلا يوقف على قوله
 الرحمة وقال الزجاج ان الجملة من قوله ليجمعكم في محل نصب على تعادل من الرحمة
 لانه قسم قوله ليجمعكم بأنه هلككم واهلككم في العلم الرزق مع كثرهم فهو تفسير للرحمة وقد
 ذكرنا في هذه الآية الوجهين الخى ان الجملة تحت عند قوله الرحمة او ان ليجمعكم يدل على تعاقب
 ان شئت جعلت الرحمة غاية الكلام ثم استأنفت بعد ها ليجمعكم وان شئت جعلتها
 في موضع نصب كما قال كتب عليكم على نفس الرحمة ان من على منكم سوء اقلت واستثناء
 بهذه الآية حسن جدا وذا ان عطية هذا ان قوله ليجمعكم جواب قسم ومجملته
 الجواب وحده لا موضع لها من الاعراب واما مجمل على موضع محقق القسم والجواب
 محل الاعراب والذي ينبغي في هذه الآية ان يكون **يكون**
 الوصف عند قوله الرحمة وقوله ليجمعكم **كم** جواب
 قسم محذوف أى والله ليجمعكم والجملة التفسيرية لا تعلق لها بما قبلها حيث

قد نظروا كيف كان فتح
 المكن بين الرزق من قوله
 ما عذاب ليعبرهم الرزق
 لمن ما في السموات والارض
 قل الله ان لم يقولوه
 لا جواب غير ركب
 تقص على نفسه الرحمة
 فان العاقبة للمتقين
 ان قالوا وهو محفوظ في الفاظ القرآن
 ذكره وهو مشهور

الأعراب وان تعلقت به من حيث المعنى والى على ما يحاى ليعم عنكم في القتي سعيكم
 أو محشورين الى يوم القيامة وقيل هي بمعنى اللام لقوله انك جامع الناس ليوم وقيل بمعنى
 في أي ليعم عنكم في يوم القيامة وقيل زائدة أي ليعم عنكم يوم القيامة ام سعيكم وقوله
 منه أي ايجابا على وجه النقص والاحسان وذلك لأنه وعد بالرحمة فصار الرحمة واجبة
 بمقتضى الوعد لان اختلاف الوعد نقص وهو على الله تعالى في قدرة على من قال ان الرحمة
 واجبة عليه مطلقا لا بالوعد والمراد بالرحمة جامع الزاين ومن ذلك الهداية الى معرفة
 والعلم بتوحيده والاهمال على الكفار ام كرمي **قوله** فهم لا يؤمنون ان قيل
 ظاهر اللفظ يدل على كرمهم سيد علم ايمانهم والامر بالعكس اوجب بان سبق
 القضاء بالحشر وان كان هو الذي جعلهم على الامتناع من الايمان بحيث لا يسيل لهم
 ألمه أصلا ام كرمي أي فعني خسر أنفسهم فمضى عليهم بالحشر ان فمضى التسبب
 في قوله فهم لا يؤمنون ام **قوله** له ما سكن في الليل والنهار من السكون فمضى
 المخرج له والسكن في ذلك فمضى الشأن مخرج أي استقر فمضى القنبرين أو هو من السكون
 ضد التحرك والتقى باهل الصددين دلالة على الآخر وخص السالكين بالذين كرمون المحرمات
 لان السالكين من المحلقات أكثر عددا من المحرمات أو لان السكون هو الاصل والحركة
 طارئ أم كرمي وفي السنين قوله وله ما سكن الحرم من منتهى وجه فيها قولان
 اظهرهما انها اشتاف اخبار ذلك والثاني انها في محل نصبينفا على قوله لله أي على
 المحلقة المحكمة بقدر أي قل هو لله وقيل له ما سكن وما موصولة بمعنى الذي لا يجوز عزم ذلك
 وسكن قبل معناه ثبت واستقر ولم يذ كر المحشر في غيره وقيل هو من سكن مقابلة
 شريك فعلى الاول لا حذف في الآية انكرية قال الزمخشري ونعدي به لبق كما في قوله وسكنتم
 في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ورحم هذا النفس ابن عطية وعلى الثاني اختلافه فمضى
 من قال لا بد من محذوف لفهم المعنى وقد رد ذلك المحذوف معطوفا فقال القنبريه وله ما سكن
 وما تحرك لقوله في موضع آخر فمضى الحرم أي البرد وحذف المعطوف فاش في كلامهم
 ومنهم من قال لا حذف لان كل منتهى قد سكن وقيل لان المتحرك أقل والسالك
 أكثر فذلك أو ثوبان كراه **قوله** من هو من باب فمضى فهو يضم الحاء في المضارع
 وفي المضارع وحلت بالبدل جلا من يارب قد اذ نزلت في سعيكم أيضا بنفسه يقال حلت
 البدل ام **قوله** فهو ربه الخ بيان للمعنى اللام في قوله ام **قوله** فهم لا يؤمنون الله
 أي قل لهم ما ذكره اعلمهم حيث دعوا الى الدين اياك ام شيخنا **قوله** غير الله أعجز
 ولما أعجز عبودا بطريق الاستقلال أو الاشتراك والتماسا لسلطان الهمة على المفعول الأول
 لا على الفعل ايد اثبات المتكروه اتحاد غير الله وليا لا اتحاد الولي مطلقا كما في قوله
 قل غير الله أعجز ربا ام أبو السعود **قوله** أعجزكم عنكم يحتمل أنه تفسير للفعل وهو الظاهر
 ويحتمل أنه تفسير لوليا فيكون إشارة الى أنه معنى عبودا ام شيخنا وعارة الكرمي
 قوله أعجزه أشار به الى ان المراد بالولي المعبود لان الامور بما ذكره من ربي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى الشراك فناسب تفسير الولي بالمعبود ام **قوله** ما طار السموات

فصل في وصفه بالظن في
 واما ان الايمان ليس
 الى يوم قيامه بالحشر
 بما كان له لا يسيل لهم
 ربه الذي فمضى منتهى
 بقوله العذاب منتهى
 بقوله فهم لا يؤمنون
 خبره فهم حاصل
 تعالى ما سكن الخ
 ر في الليل والنهار من
 نتي مقود به وخالفه
 لا يقال
 وهو السمع في نقل
 ر العلم بما يفعل
 لهم غير الله فمضى
 عبده ما طار السموات
 والارض منتهى

ام شيئا وهذا الجمل الاستفهامية يحتمل ان تكون منصوبة للحال كونها في حيز
 القول وهو الظاهر كما انه امر ان يقول اي شيء اكثر شهادة وان يقول انكم استهتقن
 ويحتمل ان تكون داخل في خبره فلا محل لها حيث لا اخرى صفة للآلة لان لا يعقل
 يعامل حمولا معاملة المؤنثة الواحدة ام سين (قول استهتقن انكار) اي لا تبغى
 ولا ترضى منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد لا تعد فيه ام شيئا **قول** هذا لك
 اي ان الله الهة اخرى اي بل يحسن ذلك ويكرهه ام خازن **قول** قل انما هو اله
 واحد اي وبذلك استدل ام خازن ويجوز في هذه وجان اطرها انها كاذبة لان من
 عملها هو مبتدأ والخبر هو واحد صفة والثاني انما موصول بحرف الذي هو مبتدأ والخبر
 خبره وهذه الجملة صلبة وعائلك والموصول في محل نصب اسم لان وواحد خبرها والتقدير ان
 الذي هو اله واحد ذكره والبقاء وهو ضعيف ويدل على صحة الوجه الاول بقية في قوله
 تعالى انما الله الواحد لا يجوز فيه ان تكون موصولة نحو الجمل عن خبر الموصول
 وقالوا بالله وهذا الوجه البقي بما قبله ولا ادري ما وجه ذلك ام سين **قول** الذين
 آتيناهم الكتاب وهم علماء اليهود والنصارى الذين كانوا في زمن النبي وهذا اللذيق
 لهم في قولهم اي العرب ان اليهود والنصارى لا يعرفونه روى ان النبي لما قدم المدينة
 واسلم عبد الله بن سلام قال له عمران الله انزل على نبيه مكة الذين آتيناهم الكتاب
 الا انك كيف هذه المعرفة قال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفت حين رايتك كما عرفت ابني
 ولا تشعرك عرفت مني يا بني فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حق ولا ادري
 ما نصنع النساء ام خازن والموصول مبتدأ ويعرفونه خبره والخبر المنصوب يجوز عوده
 على الرسول وعلى القرآن لتقدم منه في قوله واوحى اليه هذا القرآن وعلى التوحيد
 دلالة في قوله قل انما هو اله واحد او على كتابهم او على جميع ذلك او في النصير
 اعني انما لا بد من كونه قبل يعرفونه ما ذكرناه فقصصنا ام سين **قول** الذين خسروا انفسهم
 لعنت الذين انزلنا اسم الكتاب وفيه عبارة عن اليهود والنصارى وتبين ذلك قول
 انما خسروا انفسهم في عبادة علي فربما كرهوا ان يسموا انفسهم واحزابهم ان يكون
 مستأقفا وهو بمنزلة من صنع الشاه اسم شيخا فيقولون انما هو اله واحد انما هو اله واحد
 اربعين روي اطرها هاتين مبتدأ وخبره الجمل من قوله وفيهم لا يؤمنون ودخلت الفاء ليعلم
 عن شدة الوضوح لا تشط الثنائي انما لعنت الذين آتيناهم الكتاب قاله الساج انما لعنت
 انما خبر مبتدأ في قوله هي ام الذين خسروا انفسهم الرابع انما منصوب على الذم وهذا رب
 الوجهان مفرعان على التبع لانهما معطوفان عنه وعلى الاقوال الثلاثة تكون قوله
 لا يؤمنون من باب عطف جملة اسمية على مبتدأ ويجوز ان يكون عطفا على خبر او في نظير
 حيث انه يودي الى ترتيب عدم الايمان على خبرهم والظاهر ان الخسار هو المهتبه على عدم
 الايمان وعلى الوجه الاول يكون الذين خسروا انفسهم من اهل الكتاب الواحد
 والمشر كين وعلى غيره يكون خاصا باهل الكتاب والتقدير الذين خسروا انفسهم منهم اي من
 اهل الكتاب ام ومضى هذا الخبر كما قاله جمهور المفسرين ان الله تعالى جعل لكل

استهتقن انكار قل
 لا استهتقن انما
 هو اله واحد
 تشكون مع الكتاب
 الذين آتيناهم
 يعرفونه اي
 كتابهم كما يعرفون
 الذين خسروا انفسهم
 وفيهم لا يؤمنون

إنسان من لا في الجنة ومن لا في النار فإذا كان يوم القيامة جعل الله للمؤمنين منازل أهل
النار في الجنة ولأهل النار منازل أهل الجنة في النار ثم رُخِي **قوله** أي لأحد أظلم الخ أي
لجحيم بن أمية بن ليحيى عن عاتق أقرأوه على الله ما هو باطل غير ثابت وتكذب بهم
ما هو ثابت بالجنة هذا ما جرى عليه الكشاف وغيره من جمعهم بين الأمرين أو لأن المعصية
لأحد أظلم فمن ذهب إلى أحد الأمرين وكيف يجمع بينهما أم رُخِي **قوله** من أقرأوه
الله تكذبا وهم مشركوا العرب بدليل قول الشاعر بنسبة الشريك إليه قول أقرأوه
وهم أهل الكتابين الذين انكروا معرفته وكذبوا قول تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم **قوله**
بذلك أي المكذوب ومن أقرأوه الكذب وتكذيب آيات الله أم شيخان **قوله** الله يظلم
الظالمون بذلك بعض أمته لا يجوز منكره ولا يوزون عطلوه ثم رُخِي **قوله** إذا كثر
أي للناس تخدير اللهم أي إذا كثر هذا اليوم من حيث ما يقع فيه المذكور يقولون قد تقول لم يرد
نحشهم أي كل الملق أو الغالين للآفة الباطلة مع معبودهم أم شيخان **قوله** يوم
نحشهم فيه خمسة أوجه أحدها أنه مضروب فعلى مضى بعده وهو على غلظة أي يوم
نحشهم كان كيت وكيت وحذف ليكون أبلغ في القويق والآخر أنه معطوف على قوله
لأنه وف وذلك الظرف معمول لقوله لا يظلم الظالمون والتقدير أنه لا يظلم الظالمون
اليوم في الدنيا ويوم نحشهم قاله محمد بن جرير الثالث أنه مضروب بقوله لا يظلم الظالمون
وفي بعد ليعرف من عامل بكثرة الفواصل الأربع أنه معقول به ما ذكره في هذا الشأن أصله
مفعول به أيضا وأما صبه أحد رواه أنفق يوم نحشهم كقوله واخشوا ربكم وهو كان يقوله
فلا يجد خامسا وقرأ الجمهور نحشهم سنون العظيمة وكذا أم تقول وقرأ حمزة وب
بماء العين فيهما وهو الله تعالى والجمهور على أنهم الشين من نحشهم وأما هروية فكسرها
وهما لغتان في المضارع من بالي ضرب وقيل كما في المصباح والضياء المشعوب في نحشهم
يعود على المفتزين الكذب وقيل على الناس كلهم فيندرس هؤلاء فيهم والقيوم نحشهم وقيل
يعود على المشركين وأصنافهم ويدل عليه قول أحمر الذين ظلموا أو أروا وجههم وأما نسخا
يعدون من دون الله وجميعا لمن مفعول نحشهم ويجوز أن يكون
توكيد اعتد من آتية من الجوابين كاجمعين وعطف هذا ثم للترخي الحاصل بل الحشر
والقول ومفعول لا تزعمون محذوفان للعلم بهما أي تزعمونهم شركاء أو تزعمون أنها شفعاءكم
وقوله ثم يقول الذين ان جعلنا الضير في نحشهم عائد على المفتزين الكذب كان ذلك من
باب تأمات الظاهر مقام المصنف إذ الأصل ثم تقول لهم وأما أظهر تبيينها على قيم الشرك
مبين **قوله** من شركاؤكم إضافة إليهم لما انشركها البست الاشتباهة وتقو لهم
المحاذب وهذه السؤالات المبقية عن غيبته الشركاء مع عموم الحشر لها لقوله تعالى احشروا
الذين ظلموا الآية إنما يقع بعد ما جرى عليها وبينهم من الشري من الجانين واقتطاع ما بينهم
من الأسباب والعلائق حسبما يحكيه قوله تعالى فنبلينا بينهم الخ ونحو ذلك من الآيات
الكرمية اتالهم حضورها حينئذ حقيقة بإبعادها عن ذلك الموقف وأما تارة بل عدم
حضورها بعنوان الشراكة والشفاعة بمنزلة عدم حضورها حقيقة إذ ليس السؤال عنها من

روى عن أبي أحمد الزاهد
من أقرأوه على الله تكذبا
الشريك إليه أو الكذب
القتل إنما أي الشان
فيلج الظالمون في ذلك
وذكر يوم نحشهم
تقول الذين انشركوا
راين شركاؤكم الذين انشركوا
تزعجون

حيث ذوالحال لما هو من حيث التامش كما لو يعرب عنه الوصف بالموصول لا يربط ان
 عدم الوصف بوجوب علم الموصوف من حيث هو موصوف فممن حيث هو شاكاء غائبة
 لا محالة وان كانت حاضرة فمن حيث ذواتها أصناما كانت أو غيرهما كمرخي **قوله**
 انهم شاكاء لله فان المحذوق مع مولها مائة مسد المعقولين المحذوقين (ام شيخنا) قوله
 بالتاء والياء) فعلى الاول يجوز في قديم الرقيم على انه اسم يكون وجزاها الا ان قالوا والقب
 على العكس على هذه القراءة يتعين الجهر في ربتا وعلى الثانية يتعين النصب في قديمهم
 على التوجيه السابق ويتعين النصب ايضا في ربتا فافترأت ثلاثة وأن كانت عبارة التامش
 توهم انها أكثر وحاصل الثلاثة ان قراءة التاء فيها فراءتان الرفع والنصب فقديمهم
 الجهر في ربتا وان قراءة الياء يتعين معها النصب في كل من قديمهم وربنا ام شيخنا **قوله**
 اى معذرتهم اى جوابهم وسماكة فتنة لانه كذب ام كرخى **قوله** الا ان قالوا اى
 فقد كذبوا فى الاخرة كما كان دأبهم فى الدنيا فاذن وفى هذا القول من وجها وأصله
 وتوكيده بالقسم ام شيخنا **قوله** ما كان لشر كائن وحيثما يختم على قلوبهم وتلشد
 حواجرهم والحجج بين هذا وبين قوله ولا يكون الله حاد يثا هو ان فى القيامة موافقة حقيقة
 حتى بعضها لا يكونون وفى بعضها يكونون بل يكونون ويحلفون كما فى قوله فوريك لئلا تنهم
 أجمعين مع قوله فيؤمنون لا يسأل عن دية السن لاجان ام كرخى **قوله** كيف كذبوا
 كيف مضوب على جرح بعضها فى قوله كيف تكفرون بالله وقد تقدم بيانه وكيف وما يجد
 فى كل نصب با نظر لانها معلقة لها عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقيلا لانه فى يوم القيامة
 فهو المحقق بزره فى عورة الماضي وقوله وصل يجوز ان يكون نسقا على كذبوا فيكون
 د اخلا فى جز المنظر ويجوز ان يكون استئناف اخبار فلا يندرج فى جز المنظر اليه
 وفوله ما كانوا يجوز فى ما ان تكون مصدرية أى وصل عنهم افترأهم وهو قول ابن عطية
 ويجوز ان تكون موصولة اسمية أى وصل عنهم الذى كانوا يفترون فعلى الاول لا يجنبهم الى
 ضمير عاك على عند الجهور وعلى الثانى لا بد من ضمير عند الجميع ام سمين **قوله** ما كانوا
 يفترون (وبه) كشارة الى موصولة والعامل محذوف ام كرخى وتقدم ان فيها احتمالا
قوله منى التامش كليم بيان لما وابقاء الافتراء عليه مع انه فى الحقيقة واقعة على أحوالها
 من الاقضية والشرعية والسفاعة ونحوها للبالغة فى أم هل خضر كما فيها نفس المفتري ام
 أبو السعد **قوله** ومنهم من يسقم اليك الم قال الكلبي يحتمل أبو سفيان وأبو جهل
 والوليد بن المغيرة والمضربين المحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف والمحارث
 ابن عامر يستمعون القرآن فقالوا للنضر يا با قتيبة ما يقول نحن قالوا أدري ما يقول غير
 انى أراك شح لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما كنت أحد تكلم عن الفزرون للماضية
 وكان النضر كبير الحديث عن الفزرون الماضية واخبارها فقال أبو سفيان انى أرى بعض
 ما يقول حقا فقال أو حبل كلالا تزدني من هذا وفى رواية الموت أمون علينا من هذا
 ام خازن وقال هنا يستمع وفى يوش يستمع بالحجم لان ما هنا فى قوم قليلين فزروا من رة
 الواحد وما فى يوش فى جميع الكفار فتاسب الحجم فاعيا الصبر على صفة من وفى الاول على

انهم شاكاء لله
 والياء فقديمهم
 اى معذرتهم
 قوله ربتا
 والنصب لما كان
 قال تعالى
 كذا واصل
 عنهم
 ما كانوا
 من التامش
 انيك اذا قرأت

نمظها وانما لم يجمع حرفي قوله منهم من مطر اليك لان الناظرين الى المحركات اقل من المستمعين للقرآن ام كرمي **قول** وجعلنا على قلوبهم اكنة جعلنا محتمل ان يكون للنقص فتعدي لاثني اولهما اكنة والثاني الجار قبله فتعلق بجذوف اي صيرنا الالفة مستقرة على قلوبهم ويحتمل ان يكون بمعنى خلق فتعدي لواحد ويكون الجار قبله جارا لا فتعلق بجذوف لانه لو تأخروا لوقع صفة لالفة ويحتمل ان تكون بمعنى انقي فتعاقبوا على بها فتعاقبوا فليقت على زيد لكن او قوله تعالى وليقت عليك محنة منى وهذه المحنة محتمل ويحين اظهرهما انهما مستأنفة سبقت للاخبار بما تضمنه من الحنف على قلوبهم وسهم ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال والتقدير ومنهم من يستقيم اليك في حال ثوبه فجعلوا على قلبه كنانا في اذنه وقرا فعلى الاول يكون قد عطف جعل فتعنية على معينة وعلى الثاني تكون الواو الحال وقد مقدرة بعد ها عند تقديرها قيل انما هي الواو اتمر حلا ولا اكنة جسيم كنان وهو الواو على الجاهل وقال بعضهم ان كثر بالكسر يحفظ فيه الشيء والفظم المصدر يقال كنته كنانا اي جعلته في كنان وجمع على كنان قال تعالى ومن الجبال كنانا والكنان الغطاء السائر والفعل من هذه المادة يستعمل ثلاثيا ورابعا يقال كنته الشيء وكنته كنانا او كنانا الا ان الواو فرق بين فعل افعل ففعل وقال وجهر كنتت بما يستعمل به او قرب او غير ذلك من الاجزاء قال تعالى كما يفرق بين مكنون واكنة بما يستعمل في النقص قال تعالى او اكنة في انفسكم قلت ويشهد لما قاله قوله تعالى ان لفرقان كرم في كتاب مكنون وقوله تعالى ما كن صد ورهم وكنان يجمع على كنة في القدر والكثر لتضعيف ام سين **قول** كنة كنة كازمة جمع كنام واكنة جمع كان وفي المصاحف كنة كنة من باب رد سألته في كنة بالكسر هو السكرة وكنة بالفتح الحفصة وقال ابو زيد الشاذلي والرباعي لغتان في السكرة في الاختفاء جميعا واكنة النقص واستعمل استأنوا كنانا العطاء وزنا ومعنى والجمع كنة مثل اعطيتهم **قول** وفي اذنه وقرا في المصاحف وقرا بالكسر جعل ليقل والحمار وليستعمل في الجمع او فرسهم بالالف وروث الاذن وتقتصر من باب تعب وقرت تفر من باب وعن ثقل جمعها وقرها الله وقران يارب عيسى جعل لان ما منع قديا والوقار المحل الرزانة وهو مصدر وقرا بضمه مثل جعلها لا يقال ايضا وقرا بضمه يارب عيسى وقور مثل رسول الله وقور ايضا فعول بمعنى فاعل مثل جهور وشكور والوقار العطنة ايضا وقور وقرا من باب وعن جلس وقار واقرن التخلد بالالف كثر جعلها حتى موقرة موقرة في الماء واقرت بالبناء للمفعول صار عليها حمل فتقل ام والحاصل ان المادة تدل على التقل والرزانة ومنه الوقار للتؤدة والسكنية ام سين **قول** فلا يسمعونها اي القران **قول** حتى اذا جاءوك حتى هذه التداة اي تبتدأ في عملها الجعل وقوله يسمعونها حلل من الواو في جاءوك وقوله يقول الذين كفروا اجاب اذا ا ح شيخنا وفي السنين ويظهر ان تكون غائبة ايضا وكذا في الكرمي وقد جئنا اذا جاءوك اي بلغ عنا دم اليك ايتم اذا جاءوك في حال كونهم يسمعونها يقول للذين كفروا وهذا اجاب اذا وهو العاقل فيها ام كرمي **قول** الاساطير الاولين في الجنات والاساطير

روحنا على قلوبهم اكنة
اغطينا ل (ان) لا ينفذوه
فيهموا القرآن وفي
ادانهم وقرا صمما فلا
يسمعون سمع قولون
يدركون آية لا يسمعون بها
حتى اذا جاءوك يسمعون
قول الذين كفروا وان
ما هذا القرآن الا
اساطير الاولين

الاباطيل والواحد اسطورة بالضم واسطورة بالكسرة وفي السين واساطير ميم قال احمد
انه جمع واحد مقدار واختلف في ذلك المفضل فقبل اسطورة وقيل اسطور وقيل اسطار
وقيل اسطير وقال بعضهم بل يلفظ بهذه المفردات والثاني انه جمع جمع فاساطير جمع
اسطار واسطار جمع سطر يعني اطباء واما سطر يسكو فلهما في الله على سطر في الكثرة
على سطر كفسر أو فليس فليس والثالث انه جمع جمع فاساطير جمع اسطار واسطار
جمع اسطر واسطر جمع سطر وهذا في الرجل وهو ليس بشيء قال اسطار ليس سطر
بل هما معا لا جمع فله الرابع انه اسم جمع قال ابن عطية وقيل هو اسم جمع لا واحد من لفظ هذا
ليس بشيء لان التبريد قد اضر على انه اذا كان على صيغة منتهى الجموع لم يسو له اسم جمع
بل يقولون هو جمع كعالمين وشاطيط وظاهر كلام الرابع ان اساطير جمع سطر يعني اطباء
فانه قال جمع سطر يعني بالفتح اسطار واساطير وقال المبرد هو جمع اسطورة فتوارى
واخرج جمع واحد وثلاثة واحاديث ومعنى الاساطير الاحاديث الباطلة **قوله** لا يصح
جمعها حتى كذا بالضم وكذلك الاعراب حتى **قوله** وهم يهون عنه في الضمير
اعني هم وهاء عندها واحد اخرها ان المرفوع يعود على الكفار والخمر يعود على الفتران
وهو ايضا الذي عاد اليه الضمير المصوب فيقفوه والمشتار اليه يقولهم ان هذا والثالث ان
هم يعود على من تقدم ذكرهم من الكفار وفيه يعود على الرسول وعلى هذا فيه التناقض
من الخطاب الى اليمين فان قوله جاء في عباد لولك خطاب لرسول صلى الله عليه وسلم
هذا الخطاب الى اليمين وقيل يعود المرفوع على ابي طالب وابتاعه من يمين **قوله** عنه
على حذف مضاف كما اشار له المفسر **قوله** يثاؤون عنه في المصباح ثاى ثايلناب
سعى بعد يثاؤلى نفسه بالخوف وهو الاكثر فيقال ثايتروايت عنه يغزى بالهجنة الى
الثاني فيقال ثايتروايت عنه **قوله** لو قيل نزلت في ابي طالب الخ وحيث نزلت بالضم
المرفوع من حيث استباحه لاساعه قوله كان يمين عن اذاه الخ فعلى الاول هم يهون
عنه يعني عن ابتاعه وعلى الثاني يعني عن اذاهه فيخاف في الكرخي وقوله لو قيل
نزلت الخ اشار الى ان قوله وهم يهون عنه نزلت في عمه ابي طالب هو قول ابن عباس
وعمر بن حنبل وسعيد بن جبير والقاتل بانها نزلت في المشركين كما قرره الشافعي جماعة منهم
الكلبي الحسن النبي عليه منى عن عتيقة على الاول عن شقيق وجسم الضمير الاستعظام
فعله ولا يفي على الناطق في الآيات ان الوجه الاول قاله القزازي وذلك ان جميع الآيات
المقدمة في ذم طريقتهم فكذلك ينبغي ان يكون قوله وهم يهون عنه محمولا على امرهم موم
واذا احملناه على ان ابا طالب كان يمين عن اذاه لما حصل هذا الظن وانما قوله تعالى يهون
ذلك وان يحكمون الا انفسهم يعني بما اتفق ذكره ولا يليق ذلك بالذي عن اذيت لان
ذلك حين لا وجب الهلاك **قوله** بالناس عن عبارة ابي السعود بالله في الدار
انتهت **قوله** بذلك أي باهلكهم انفسهم **قوله** ونوتى بالجم الخ شروع
في حكايته مسجود عنهم يوم القيامة من القول المتأخر لما صدر عنهم في الدنيا والحظ
للقول أو كل احدهم أبو السعود وجواب لو حذف عنهم المعنى والتقدير لو كانت شيئا

كالا ضاحك والاعراب
جمع اسطورة بالضم
يكون الناس عنه
عند انباء النبي صلى الله
عنه وسلم روايتون
عنه فلا يثاؤون به وقيل
نزلت في ابي طالب كان
يمين عن اذاه ولا يمين به
روايتون بالفتح
عنه الا انفسهم لان
هذا روايت عن
بذلك ونوتى بالجم
ولا ذم فقال عرضوا
على النار

عظيما وهو لا يفظأ وحذف الجواب كثير في التبريل وتري يجوز أن تكون بصريته ومفعولها
 محذوف أي ولو تری حالهم ويجوز أن تكون القلبية والمعنى وتوصفت فكذلك
 الضمير لأن تنذر برأهم لأزدت يقينا وفي هذه وجان أظهرهما أنها الامتناعية
 فيصرف المضارع بعد ما المضى فاذ ياقية على أصلها من دلالتها على الزمن الماضي وهذا
 وإن كان لو يقع بعد لأنه سيأتي يوم القيامة إلا أنه أبرر في صورة الماضي المتحقق الوعد
 والثاني أنها بمعنى إن الشرطية وأذ يحذف إذا والذي حمل هذا القائل على ذلك كونه لم يقع
 بعد وقد تقدم تأويله وقيل يجوز وقفو أصليا للمفعول من وقف تلايها وعلى يحمل أن تكون
 على بابها وهو الظاهر فيل يجوز أن تكون بمعنى وليس يدرك وقرأ ابن السميقي وزيد بن
 علي وقفو أصليا للفاعل ووقف بقدي ولا يقدي وقرئت العرب بدينها بالمصدر فيصير
 للزمن على فروع مصدر للمضي على فعل لا يقال أو قفت قال أبو عمر بن العلاء لما سمع شيئا
 في كلام العرب أو قفت فلانا ألا في لو رأيت بطلا واقفا فقلت له ما أو قفت هاهنا كان
 حسنا وأما كان حسنا لأن بقدي الفعل بالحرف مقس محضكت زيد وأضكتنا أنا ولكن
 سمع جر في وقف المقدي أو قفت أم مدين **فقول** نزل إلى الدنيا أنتم من دليل قوله
 الأتي للأصري عن إرادة الأيمان المفهوم من التقي أم شخار **فقول** ولا تكن ربايات
 ربييا أي بآياته الناطقة بأحوال الناس وأما هوها الألف بآياتها أي التي تخطس
 حينئذ بالهمم ويحسبون على أحوالها في حقها أو بجميع آياتها أم أو السعد **فقول**
 برفع الفعلين (كم) هذه قراءة تافع وأبي عمرو وابن كثير في الكسائي وقوله ربيها هذه
 قراءة حمزة وحده عن عاصم وقوله ورفضه الأول ورفضه الثاني لهذه قراءة ابن عامر في
 قامة قراءة الرفض فيها ثلثة أو حارصا هذا الرفض فيها على العطف على الفعلين هما
 وهو نود ويكون قد تمتوا ثلثة أشياء الرد إلى الدنيا وعدم تكن بهم ربايات بهم وتوهم
 من المؤمنين والثاني أن الواو والهمزة المضارع جزمتهما مضمرة المحلة الاستعانة في محل
 نصب على الحال من هم فوع نزل والنقذير باليتنا نزل عن مكذبين وكاشين من المؤمنين
 فيكون نفي الرد مقيدا بها لئلا يكون الفعلان أيضا داخلين في المنقذير **فأشأ**
 أن قوله ولا تكن ب يكون جزمتهما محذوف والمحلة استعانة لا تعلق لها بما قبلها وأما
 عطف هاتان الحلتان الفعليتان على المحلة المشتقة على أداة النفي وما في جزمها ليست
 داخلية في النفي أصلا وأما أخر الله تعالى عنهم أنهم أخر وعني أنفسهم بأنهم لا يكونون
 ربايات بهم وأنهم يكونون من المؤمنين فتكون هذه المحلة وما عطف عليها في محل نصب
 بالفعل كان التقدير فقلوا باليتنا نزل وقالا نحن لا نكذب وتكون من المؤمنين ومعنى
 الآية أخر وأنهم لا يكونون ربايات بهم وأنهم يكونون من المؤمنين على كل حال رد أو لم
 يرد وأما نصبهما أيضا فإن الواو التي بعدها لم تكن كقولك ليت أو لاوافق منقذ الفعل
 منصوب أيضا فإن وان مصدر رتبة ينسبك منها ومن الفعل بعد ما مصدره أو أوحى عطف
 فتستدعي معطوفا عليه ليس قبلها في الآية لا الفعل فكيف يعطف اسم على فعل فلا حرج
 إنما نقد مصدر واستوحا عطف هذا المصدر المنسبك من أن وما بعد ها عليه والنقذير

فقالوا يا النبي أنتنا
 إلى الدنيا ولا تكتب ربايات
 ربا وتكون من المؤمنين
 برفع الفعلين استعانة
 نصبها في جواب التقي
 الأول ونصب الثاني جواب
 ربيت أمر لخطيب

بالفناء لئلا ردوا وانتفاء تلك مبيات ربنا وكون من المؤمنين أي باليئتنا لئلا ردوا مع هذين الشيئين
فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين ممتنعين أيضا فهذه الثلاثة الأشياء أعز
الرد وعدم التكذيب والكون من المؤمنين مقتضاة بغير الاختفاء لأن كل واحد منفرد
وحده لأنه كما قد مضى لك أن شرط اعتقاد أن يعد هذه أو أن يقتصر مع غيرها فلا يفتقر
أحد بمقتضى انتفاء قولك لا تأكل الميت وتذهب اللبن وبشبهه وأما قراءة ابن عليم برقم الأول
ونصب الثاني فظاهره مما تقدم لأن الأول يرتفع على عدم مقتضى من الثوابلات ولكن ذلك
نصب الثاني يخرج على تقدم ويكون قد دخل عدم التكذيب في التقى أو مستأففة
الآن المصوب بختم أن يكون من تمام قوله نرد أي نعوذ الرد مع كونهم من المؤمنين وهذا
ظاهر إذا جعلنا أو لنكن معطوفا على نرد أو حالاً له وأما إذا جعلنا ولا نكن مستأنفا
فيجوز ذلك أيضاً ولكن على سبيل الاختصاص فيكون من تمام ولا نكن ب أي يكون
منا نكذب مع كونهم من المؤمنين ويكون قوله ولا نكن حينئذ على حاله أعني من احتمال
العطف على مفرد والحالية أو الاستئناف ولا يخفى حينئذ دخول كونهم من المؤمنين في التقى
وخرج منه بما قرئت لك وقرئت شاذ عكس قراءة ابن عامر أي بضمب تكد في فعل
تكون وتخرجها على تقدم لأنها تضعف بها جعل ويكون من المؤمنين حالاً لكونه مضد
ممتنع الانتفاء بل بعبارة هو قنير بمنتهى يدل على هذا قراءة أبي شاذة وعنه تكون
من المؤمنين أمسين **قوله** للاضراب عن زيادة الإيمان الخ رأي عالمي عن التمني
من الإيمان أي ليس ذلك عن عزيمة صادقة ناشئة عن رغبة في الإيمان بل لا ظلمهم
الخ أم أو السعد وبعبارة زائدة يعني أن بل هذا ليست للانتقال بل لإبطال كلام القصة
أي ليس الأمر كما قالوا ومنهم وردوا إلى الدنيا لا موانع أن التقى الواقع منهم يوم
القيامة ليس لأجل كونهم راعين في الإيمان بل لأجل خوفهم من العقاب الذي شاهدوه
فإنهم لما قالوا باليئتنا تكون أفعالهم قارورة لأجل ذلك فإبطال الله هذا الكلام الصريح
لهم **قوله** ما كانوا يخفون وهو الشك فيها أو يخفونه ويسترونه بقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين أم شيخنا **قوله** شهادة جوارهم متعلق بيد أو الباء سببه
وقوله ففقتوا ذلك أي الإيمان بغير الاعتناء والأداة له أم كخ فالتقى الذي استثنى
الشارح من التقى بقوله غير التقى الذي أبطله الأضراب **قوله** ففقتوا الخ أم كخ
حاشا من طرق الصحاح عن ابن عباس أن أو لاردة في القرآن لا تكون إلا أم كخ
قوله لما يقواعت من الشراك أي الحكم الأرنى به أم كخ **قوله** في وعدهم
بالإيمان أي الذي في ضمن عقيدتهم أم كخ **قوله** وقلوا أن هي عطف على عادوا
دأبل في جيز الجواب والمعنى وردوا إلى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه وقلوا أن هي الخ أم
أو السعد ولكن المتبادر من صيغة الشارح أن هذا كلام مستأنف وبعبارة البين
قوله وقلوا هل هذه الحق معطوف على جواب أو التقدير ووردوا لعادوا وقلوا
أم هي مستأنفة ليست دخلة في جيز أو هي معطوفة على قوله ولهم كما دون ثلاثة
ذكرهم تحشفي الوجهين الأول والأخير فإنه قال وقالوا عطف على عادوا أي لوردوا

قال تعالى ربنا ما كنا مشركين
البيان المقصود من التمني
ردياً ظهر لهم ما كانوا يخفون
من قبل كذبهم
ربنا ما كنا مشركين شهادة
جوارهم ففقتوا ذلك
ردوا إلى الدنيا لا موانع
لما نهوا عنه من الشرك بالإيمان
كما دون في وعدهم بالإيمان
وقالوا أي شكروا والبعض

واما الطاعات الى آخره جواب عايد على الصريح ان بعض اعمال الحياة الدنيا غير مطبو
ولعب وهي الطاعات وحاصل الجواب انها ليست من اشغالها واعمالها فمحصن الصفة
ام شيجنا **قول** ولد دار الآخرة أي التي هي محل الحياة الآخرة أم أبو السعد فقد
تم بيان حال الحياة **قول** في قراءة ولد دار الآخرة أي بالاضافة وهي هذه القراءة
أما ويلا ان أحدهما قول الصبيان انهم باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
والثاني قول ولد دار الساعة الآخرة أو ولد دار الحياة الآخرة يدل عليه وما الحياة الدنيا ومثله
قولهم خذ الحفائ ومسير الجامع وصلاة الاولى ومكان القرى التقدير بوجه البقاء
ومسير المكان الجامع وصلاة الساعة الاولى ومكان الحجاب القرى وحسن الصياغة
في الآية كون هذه الصفة جرت مجرى الجوامد في ايلائها المعامل كثيرا وكذلك كل
ما جاء في يوم فيه اضافة الموصوف الى صفة وانما احتاجوا الى ذلك لتلازم اضافة
الشيء الى نفسه وهو منتزعات الاضافة اما التعريف وللخصيص الشيء لا يعرف نفسه
ولا يخصها والثاني وهو قول الكوفي ان اذا اختلف لفظ الموصوف وصفته جازت
اضافته اليها وورد واما فاضته عن الأمثلة قال الفراء هي اضافة الشيء الى نفسه كقولك
باسمك الاولى ويوم الخميس وحق اليقين وانما يجوز عند اختلاف اللفظين وقراءة ابن عباس
موافقة لمصنفه فانها سمت مصحف الشاهين بلام واحدة واختارها بعضهم لولا
لما أحسن عليه في يوسف وولد دار الآخرة جاز في مصاحف الناس للين ام سين **قول**
جز للذين يتقون أي جز من الحياة الدنيا لان منافقها الصفة عن المضار ولذا تخرج
من عقبة باللام مستمرة على لاد وام أم أبو السعد ويجوز ان يكون اقل لجز الوصف
بالجارية لقوله تعالى أحصوا الجنة يومئذ حين يستقرا ام سين **قوله** أفلا
يعقلون الهنزة اخذت على مقتضى روافد عاطفة على ذلك المقدور وقد بدى على قوله انما
انفعلون فلا تفعلون أو لا تفعلون فلا تفعلون وعلى قراءة الياء ان يقولوا أو لا تفعلون
فلا يقولون ام أبو السعد **قول** بالتاء أي ويكون فيه التثنية **قوله** ذلك أي
ان الدار الآخرة هي من الحياة الدنيا ام **قول** لم تفعل اني لم تفعل استشف مسوق
لنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحزب الذي يعتريه فاحكم عن الكثرة من الاصل
على التذكيب والمباينة فيه ببيان انه عليه السلام يمكنا من الله تعالى وان ما يقولون في
حقه فهو راجع الى تعالى في الحقيقة وانه يبتقم منهم لاصحالة اشتد انتقام وكلمة قد
العمل بما ذكر المبدأ كذا لوعيد كما في قوله تعالى قد علم انتم عليه قوله تعالى فاعلم الله
المعصيين وظهورها اخرجها الرعي التكثير والمراة بكثرة علمه تعالى ثم تمتعلقاته وتعلم
مغذ الى اثنين وابعده ساجدها فانه ملحق عن العمل بلام الابتداء وكسرت ان لدخول
اللام في جزها واسم ان منها الشك وجزها الجملة المنسوبة له والموصول فاعلم بجزها
وعايد الله كذا أي الذي يقولونه وهو ملحق عنهم من قولهم ان هذا الاسطرلاب
وجوز ذلك وقري لم تفعل من اجز المنقول من جز الدار ام أبو السعد **قوله** فانهم
لا يمكن بونك انفاء التعليل فان قوله قد علم لم يفعله لا يجوز ان يقال في مقام المنع والحق

ولد دار الآخرة هو في قراءة
الذين يتقون أي الذين يتقون
يعقلون أي الذين يتقون
فيقولون أي الذين يتقون
انهم انما يقولون ذلك من
الذي يقولون ذلك من
تلك بونك

كلمات الله المراد بكلمات الله تعالى ما ينفي عنه قوله تعالى ونفذ سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين اتم بهم المصورون ان حين قال لهم الغالبون وقوله كتب الله لاعتين انا ورسول من المواعيد السابقة للرسول عليهم السلام الدالة على بقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لاقتس الآيات المذكورة ونظائرها فان الاخبار بعدم تبدلها افاضل عدم تبدل المواعيد الواردة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون المواعيد السابقة للرسول عليهم السلام ويحذف ان يواد بكلماته تعالى جميع كلماته التي من جملة تلك المواعيد المذكورة ويحذف منها المواعيد الواردة في حقه عليه السلام دخول اوليا والاتفاقات الى الامم الخليل للاشعار بعلة الحكم فان الاوهمة من وجبات ان لا يقال احد في فعل من الافعال ولا يقع منه تعالى خلف في قولن الا توالم او السعور **فقول** ولقد جاءك من ربك المرسلين جملة شريعة جئ بها لتحقيق ما مضوا من المضار واذا لئلا في ضمنه من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد روي جميع ما ذكر من الكذيب الاقم وامر ترت عليه من الامور والمجار والمجر في محل رفع على انه فاعل افا باعتبار مضونه اي بعض بنا المرسلين او تقتضيه الموصوف اي بعض من بنا المرسلين كما مر في تفسير قوله تعالى من الناس من يقول آمنا بالله الآية واما ما كان فالمراد نعيم عليهم السلام على الاول نصم تعالى باهم بعد الملق والبناء وعلى الثاني جميع ما جرى بينهم وبين اممهم على بني عنه قوله تعالى اقم حجتهم ان تدخل الجنة ولما اتمكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الناساء والضرور وزلوا الآية وقيل في محل نصب على الحالة من المستمكن في جاء العائد الى ما يفهم من الجملة السابقة اي وقد جاءك هذا الخبر كما بنا من بنا المرسلين انتهى او السعور فقول المجاز ما يسكن يفيك حل معنى لاجل اعراب ام **فقول** وان كان كرم عليك اعراضهم كلام مستأنف مسوق لتأيد اشجاب الصبر المستفاد من التسلية ببيان انه امر لا محجة عند الصلوا واعراضهم من تقدم بذكر الجملة في محل نصب على انها جاز كان مقسرة لاسمها الذي هو صبر الشان والاحاجة الى تقدير قد وقيل اسم كان اعراضهم وجملة فعيلة في محل نصب على انها جاز كان مقدم على اسمها لانه فعل راقم لصبر مستمر كما هو المشهور ام او الضعوف والياتان بلفظ كان مع استفادة الحذف ونها ليقى الشرط على مضيه لاقتله ان للاستقبال لان كان قوة قد لانه تعالى المصق لا تقبلها كلمة ان الى الاستقبال بخلافه سائر الافعال ام ترحى وسبب نزول هذه الآية ان الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف في النبي صلى الله عليه وسلم في شهر من قرش فقتلوا بالحق ائتنا يا كية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل قالوا نعم فقلت يا كية ان يا كية يا كية ما افرحوا فاعرضوا عند فشق ذلك عيده لما كان شديد المعنى على ايمان قومه فكان اذا سألوه آية يود ان يزلها الله طمعا في ايمانه فترت هذه الآية ام او السعور فقول فان استطعت ان خرجت شريطة اخرى فخرجت والجواب مقتضى الجواب بالشرط الاول المعجز ان شق عليك اعراضهم عن الايمان بما حجت به من البينات وعدم عدلهم بها من الايمان وحجت ان تخبرهم ان ناساوه اقترافا فان استطعت اني آخره ام او السعور **فقول** ان تبتني اي لطلب

روى في الحسن بن
المسلمين ما يسكن به
فليكروا ان كان
عظم عليك فاصبر
عن الاسلام فاصبر
عليهم وان استطعت
ان تبتني نقفا

هنا معناه الأصلي والمراد هنا تحقق والتعبير بالاستقاء للادين ان كان ما ذكر من التقى والسلم
 لما لا استطاع استقاؤه فكيف بالمقاده وفيمن اللات على المبالغة في حصره على اسلام
 قومه وتزاميه الى حيث لو قدر ان يأتي بايت من تحت الارض أو من فوق السماء لعقل رجاء
 لايمانهم ما لا يخفى ام أو السعود **قول** سبأ أي تنفذ في الجوف الارض ام فبو
 السعود وفي السنين والتقى السرب النافذ في الارض وأصله في حجرة اليربوع ومنه التقاء
 والتقاء السعود ذلك ان اليربوع يحفر في الارض سبأ ويجعل له بابين ويهيل ثلثي
 التقاء والتقاء السعود والواصلة قد تدفق بالحفر ما يقارب وجه الارض فاذا نابه امر فزع
 تلك الفتحة الدقيقة وخبر وقد تقدم لك استقاء هذه المادة عند ذكر سيقفون
 والمناقض وقوله في الارض ظاهره ان متعلق بالفعل قبله هو ان يكون صفة لتقيا
 فتعلق بمحذوف هي صفة لمحذوف التوكيد النطق لا يكون الا في الارض وخو او البقاء مع
 التوجه ان يكون حالاً من فاعل يتقن أي أو نت في الارض قال وقد لك في السبعين
 من جواز الاوجه الثلاثة وهذا الوجه الثالث ينبغي ان لا يجوز تحلوه عن العقلة والسلم
 قبل المصعد وقيل الدرر وقيل السبب تقول العرب التحذ في سألما حبلت أي سبياً وهو
 مشتق من السلاطة قالوا لا يسلم به الى المصعد السلم ذكر وحل العز ثانياً ثم **قول**
 قنايتهم باية أي من تحت الارض المحن فوق السماء ام شينخار **قول** هو ايتهم الاولى
 جميعهم على الهدى لان مفعول المشية بعد او يؤخذ من جوا بها كنه راعى مال المعص
 وقوله ولكن لو يشاء ذلك في استثناء نفق المقدم واستثناء نفق التالي وهذا
 عندهم لا ينبغي لعدم لزومه واطراد كنه قد يستعملون في مادة المساواة بين المقدم
 والتالي كما هنا فيحصل الاستثناء ام شينخار قوله فلا تكون من الجاهلين نرى
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه من الحرس الشديد على اصلاهم والميل الى
 اتيان ما يترجون من الايات طمعاً في ايمانهم منه على بيان عدم تعلق مشية بتع
 بهد ايتهم والمعنى واذا عرفت انه تعالى لم يشأ ايتهم واما ايتهم باية الجاهلين فلا تكون
 بالحرس الشديد على اسلامهم والميل الى نزول اقرحاتهم من الجاهلين بد قان تشو نطق
 اتق من حملتها ما ذكر من على تعلق مشية تعالى بايمانهم كما اختارنا قد علم نوحهم المسألة
 واما اضطراب الفخر ووجه الحكمة التي يشيع بها على الاستثناء وهو ان يراد
 بالجاهلين على الوجه الثاني المخشون ويؤا باله في متعيله السلام من المساعدة على
 اقرحاتهم وبرادهم بعنوان الجاهل دون الكفر وخو لتحقق مناط النبي الذي هو
 الوصف الجامع بينه على السلام وبينهم ام أو السعود وفي الحازن فلا تكون من
 الجاهلين يعني لا يشترط تحذر على تكديهم ولا تخو على اعراضهم عنك فتقارب حال
 الجاهلين الذين لا صرهم وانما بها من طلة الحالة وظلظ الخطا بعيداً عن هذه الحالة
 ام **قول** بذلك أي بانه لو راد ايمانهم لا كانوا أي بان ما أراه يكون وما لا فلا ام
 شينخار **قول** انما يستحق الخ تفرد بالمص من ان على قلوبهم كنه وفي آذانهم وقفا
 وتحقق قلوبهم بذلك من قبل الموق والاصحابة الاجابة المفردة بالقبول ام

سبأ في الارض واسلم
 مصعد في السماء قنايتهم
 بايتهم ما افترجوا فعل
 المعنى ان لا يستطيع ذلك
 فاصبح يحكم الله ربه
 شاء الله هذا ايتهم
 على الهدى ولكن لم
 ذلك فلم ينفوا فلا
 يكون من الجاهلين بل
 راد ايتهم
 الى الايمان والتقيا
 لهم تفهم واقتدار

على الارض أو يطير في الهواء حتى المحفوظ الحيوان الماء بالطير لأن المحتبان سليم في الماء
كما ان الطير يستقيم في الهواء وإنما خصه في الارض بالنزول كما في السماء وان كان في
السماء مخلوقا له لآلات الاحتياط بالمقدار الذي لا يملكه الا يشاهد وانما ذكر الخفس في قوله
يخافون له في انهم كفول ككنت بيدى ونظرت يعني ام حازن **قوله** في تدبير خلقه
أي وفي انها تعرف ربه او توحده وتستحق تقبل رحمة الله تعرفونه وتوعدونه وتستجوبونه
وتصلون له وفي انها يهتم بعضهم بأعين بعض ويألف بعضهم بعضا كما ان جنس الانسان
يألف بعضهم بعضا ويقوم بعضهم عن بعض في ان الذكور منها يعرف الانثى وفي انها تنعش
بعد الموت للحساب أم من الحازن **قوله** ما فرطنا يقال فرط الشئ أي غلبه تركه
وفرط في الشيء أي أهمل ما ينبغي ان يكون فيه ومجلة اعتراض مفرقة لمصنوعها أم أو
السعود **قوله** اللوح المحفوظ أي من الشيطان ومن يغيب شئ منه وطولوا بين
السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب هو من دزة بيضاء في الهواء فوق
السماء السابعة قاله ابن عباس ام من المحلول في سوزة البروس وفي السبعين واختلفوا
في الكتاب المارديه فقيل للوح المحفوظ وعلى هذا فالعوم ظاهر لأن الله انزلت على ما يليق
بذوقه في القرآن وعلى هذا فقول العوم باق منهم من قال نعم وان جميع الاشياء امتثلت
في القرآن اما بالصريح أو بالامعاء ومنهم من قال انه يراد به المحفوظ المعنى من شئ
يحتاج اليه المكلفون أم **قوله** في الهم يحشرون بيان لاحوال الالم في الآخرة
بعد بيان هموا لها في الدنيا واداء جنابها بصيغة جمع العقلاء لاجل انها خارجة في وجوه
الماثلة السابقة أم أبو السعود **قوله** فيفرض بينهم الخ يشير الى انه عالم على
الالم كلهم من الطير والاداب لما كانت مختلفة ما اراد الله منها اجوبت بحرف العقلاء
كسرى **قوله** للجماع أي فائدة القرون اهتمت وفي المصالح وجمت الشاة جمعا
من باب تعب اذ العرب كن لها قرن فاند كرمج والافق جاء وجمجم مثل اسم وجمجم وجم
أم **قوله** ثم يقول لهم أي الالم **قوله** الذين كنوا يايتنا استعلق يقول
ما فرطنا في الكتاب من شئ والموصول عبارة عن المعهودين في قوله ومنهم من يقيم اليك
الآيات ومحمد الوصف على الابتداء حمزة أم أبو السعود **قوله** في الظلمات خبر
ثالث وهو عبارة عن الشيء المخاف في قوله صم بكم سمي والمراد به بيان كمال عراقة تم في الجهل
بسوء الحال فان الهم الالم اذ كان بصيرا ربا يهتم شيئا باشارة غيره وان لم يفهمها
بعبارة ولكن اربها يفهم ما في صيغة بالشارة وان كان علم من العبارة وأما اذا كانت
مع ذلك أي في الظلمات فيستد عليه بالعلم والمفهم بالكلية أم أبو السعود
ويقول انه سال من الصير المستكن في الخزام سمين وضم الشاخر الظلمات بالكلية وفيه
شبه من حيث تفسيرهم بالمفرد وعبارة غيره أي ظلمات الكفر وظلمات الجهل والاعمال
والانقياد المحض وعبارة الحازن في الظلمات يعنى في ظلمات الكفر حازن من مرددين
منها لا يهتدون سبيلا أم **قوله** من يشاء الله الخ تحقيق الحق وتقدير لما سبق من
ما فهم بيان أنهم من أهل الطبع لا يتألم منهم الايمان أصلا وهو مستند لجزء ما يصح

فقد يربطها ويزن في كمالها
ما فرطنا في الكتاب
السبع المحفوظ من اربعة
رسمي فالكثير من اربعة
مخشون فيفرض بينهم
تفصيل المعامل من القراء
ثم يقول لهم قولا تراهم
الذين كنوا يايتنا استعلق
رسمي عن علمها
قوله في الظلمات
بالحق في الظلمات
الكفر من شاة الله
اضلال ليرضاه على ما
صدائيه ليحمله على ما
طريقه يستقيم دين
الاسلام

المستعمل على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضموناً الجراء
 وانقاء الغزاة في تعليقها به أم هو السعور **قول** اجزوني استعمالاً راسخاً
 في الإجازة جازى اجزوني عن حالكم العجبة وسجاً لجوازته لما كان العلم بالشيء ميلاً للإجازة
 عنه أو الألبصار به طريقاً إلى الاحاطة به علماً وإلى صحة الإجازة استعمال الصيغة
 التي تطلب العلم أو تطلب الألبصار في طلب الجز لا تنسب اليها في الطلب فيجوز أن
 استعمال رأى التي بمعنى علم أو البصر في الإجازة واستعمال الهمة التي هي تطلب الرؤية
 في طلب الإجازة شهاب قال أبو حيان في المحرر ومذهب البصريين أن التاء هي الفاعل
 ومفعولها حرف خطاب يدل على اختلاف الخطاب ومذهب الكسائي أن الفاعل هو
 التاء وأن أداة الخطاب اللاحقة في موضع الفاعل استغرقت فيه ضاراً المصعب
 للرفع ولا يلزم من كون رأيته بمعنى اجزني أن يتعدى بعد يته لأن اجزني يتعدى
 بعن تقول اجزني عن زيد وأرايت يتعدى لمفعول به صريحاً والجملة استغمايته هي
 في موضع المفعول الثاني كقولك أرايتك زيداً ما صم فأي شيء منتهى وضع في موضع
 الجزء المفعولان في هذه الآية الأولى منها محذوف تقديره أرايتكم إياه أي العذاب
 لأن المسألة من باب تنازع عاملين رأى وأتى في مفعول واحد وهو عذاب الله أو الشاة
 فزنى بطلبه مفعولاً أولاً وأتى بطلبنا عللاً فاصل الثاني وأضرب في الأول ضربه منصوب كما هو
 مذهب البصريين والمفعول الثاني لا رأيتمكم جملة الاستفهام وهي قوله أيغدر الله تعالى
 والرابطة هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف في أرايتكم مقدراً تقديره أعجز
 الله تدعون لكشفه ويرد على مذهب الكسائي أمر أن أحد هما أن هذا الفعل
 يتعدى إلى مفعولين كقولك أرايتك زيداً ما فعل فلو حلت الحاف مفعولاً كما في المفعول
 ثلاثة وثانيهما أنه لو كان مفعولاً كان هو الفاعل في المعنى لأن كلا من الحاف والتاء
 واقعه على الخطاب وليس المعنى على ذلك إذ ليس الغرض أرايت نفسك بل أرايتك
 عزاء ولذلك قلت أرايتك زيداً وزيد ليس هو الخطاب لا هو يدل منه وقالوا عزاءاً
 حسناً رأيت أن أذكره فإنه متين ناخف قال للعرب في أرايتك تفتان ومعبان أخوه روية
 العين فإذا أردت هذا عدت الروية بالضم إلى الخطاب وتقرى تقرى سائر الأفعال
 تقول للرجل أرايتك على هذه الحال تريد هل رأيت نفسك ثم تقي وجميعه فقولك أرايتما
 كما أرايتكم أرايتكن والمعنى الآخر أن يقول أرايتك وأنت زيد معنى اجزني كقولك
 أرايتك أن فعلت كذا ماذا تفعل أي اجزني وتترك التاء إذا أردت هذا المعنى محذوف
 على حال تقول أرايتكما أرايتكم أرايتكن وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم يريدون
 أن يكون الفعل واقفاً من نفسه فالكسائي يتقوا من علامة
 الخطاب يذكرها في الكساف وتركوا التاء في التذكير
 والتوحيد مفردة إذ لم يكن الفعل واقفاً أم وأعلم
 أن الناس اختلفوا في الجملة الاستفهامية الواقعة بين المنصوب في عوار أرايتك زيداً
 ما صم فالحجج وهو على أن زيد مفعول أول والجملة تبع في محل نصب سادة مفعول

قولك أرايتك زيداً
 اجزني

في موضع المفعول الثاني كقولك أرايتك زيداً ما صم فأي شيء منتهى وضع في موضع الجزء المفعولان في هذه الآية الأولى منها محذوف تقديره أرايتكم إياه أي العذاب لأن المسألة من باب تنازع عاملين رأى وأتى في مفعول واحد وهو عذاب الله أو الشاة فزنى بطلبه مفعولاً أولاً وأتى بطلبنا عللاً فاصل الثاني وأضرب في الأول ضربه منصوب كما هو مذهب البصريين والمفعول الثاني لا رأيتمكم جملة الاستفهام وهي قوله أيغدر الله تعالى والرابطة هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف في أرايتكم مقدراً تقديره أعجز الله تدعون لكشفه ويرد على مذهب الكسائي أمر أن أحد هما أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين كقولك أرايتك زيداً ما فعل فلو حلت الحاف مفعولاً كما في المفعول ثلاثة وثانيهما أنه لو كان مفعولاً كان هو الفاعل في المعنى لأن كلا من الحاف والتاء واقعه على الخطاب وليس المعنى على ذلك إذ ليس الغرض أرايت نفسك بل أرايتك عزاء ولذلك قلت أرايتك زيداً وزيد ليس هو الخطاب لا هو يدل منه وقالوا عزاءاً حسناً رأيت أن أذكره فإنه متين ناخف قال للعرب في أرايتك تفتان ومعبان أخوه روية العين فإذا أردت هذا عدت الروية بالضم إلى الخطاب وتقرى تقرى سائر الأفعال تقول للرجل أرايتك على هذه الحال تريد هل رأيت نفسك ثم تقي وجميعه فقولك أرايتما كما أرايتكم أرايتكن والمعنى الآخر أن يقول أرايتك وأنت زيد معنى اجزني كقولك أرايتك أن فعلت كذا ماذا تفعل أي اجزني وتترك التاء إذا أردت هذا المعنى محذوف على حال تقول أرايتكما أرايتكم أرايتكن وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم يريدون أن يكون الفعل واقفاً من نفسه فالكسائي يتقوا من علامة الخطاب يذكرها في الكساف وتركوا التاء في التذكير والتوحيد مفردة إذ لم يكن الفعل واقفاً أم وأعلم أن الناس اختلفوا في الجملة الاستفهامية الواقعة بين المنصوب في عوار أرايتك زيداً ما صم فالحجج وهو على أن زيد مفعول أول والجملة تبع في محل نصب سادة مفعول

الثاني وظل ان ليس ان الجملة الاستفهامية في رأيتكم بل ما مضى بدل من رأيتكم
 ونال الاختصاص لا بد بعد رأيتكم التي بمعنى اخرى من الاسم المستفهم ويلزم الجملة
 التي بعده الاستفهام لان اخرى موافق لمعنى الاستفهام اذا اقررت هذا فلا حرج الى الآية
 الكريمة فقول والله المتوفى يختلف الناس في هذه الآية على ثلاثة أقوال أحدها
 ان المفعول الأول والجملة الاستفهامية التي سبقت مسدداً في محلة فان لفهم المعنى
 والتقدير رأيتكم عبادكم الأصنام هل تفعلكم أو لا تفعلكم ذكر عن الله الهام عز الله الهام لكشف
 صركم نحو ذلك مقاديركم أو لا تفعلكم مفعول أول الجملة الاستفهامية سادة مسدداً
 الثاني والفاء هي الفاعل والكاف حرف خطاب الثاني ان الشرط وجوابه وسيأتي
 بيانه قد سداً مسدداً للمفعولين لانها قد حصلت المعنى المقصود فلم يخرج هذا الفعل الى مفعول
 وليس بشئ لان الشرط وجوابه لم يبعث فيها ان يسداً مسدداً مفعولاً وان يكون الفعل غير
 مختار لمفعول اخر ابراهيم وضعه فان عني بقوله سداً مسدداً انما ناد الان عليها فهو
 المدعى والثالث ان المفعول الأول محذوف والسؤال من باب التنازع بين رأيتكم تأتكم
 والتنازع فيه هو لفظ العذاب وهذا المختار التخييل ولنورد كلامه ليظهر فانه كلام حسن
 قال فتقول الذي يختاره انما باقية على حكمه من التقدير الى الثاني فالأول مفعول الثاني
 لم يحد بالاستفهام الجملة استفهامية وقتية فاذا اقررت هذا فتقول المفعول الأول في
 هذه الآية محذوف والسؤال من باب التنازع رأيتكم وفعل الشرط في عذاب الله فاعمل
 الثاني وهو تأتكم هذا يقع عذاب به وهو على الأول لكان الترتيب عذاب الله بالصبر
 ونظيره ذلك انما ان جاءك زينة على اعمال جاءك ولو نصب لحاز وكان من اعمال الأول
 وأما المفعول الثاني فهو الجملة الاستفهامية وهي غير الله تدعون الرباط هذه الجملة
 بالمفعول الأول المحذوف محذوف تقديره غير الله تدعون لكشف المعنى قل رأيتكم
 عذاب الله ان تأتكم والساعة ان تأتكم أعين الله تدعون لكشفها وكشف نوازلها
 انتهى سين قول ان تأتكم عذاب الله في جواب الشرط خمسة أوجه أحدها
 انه محذوف تقديره الرخص في قوله ان تأتكم عذاب الله من تدعون قال الشيخ واصدق
 ان يكون ضمن تدعون بالقاء لان جواب الشرط اذا وقع جملة استفهامية فلا بد فيه من
 القاء الثاني انما رأيتكم قال الخوفي وهو فاسد توجيه أحدها ان جواب الشرط لا يقتضي
 عند مجرور البصريين وانما جوزه الكوفيين وأبو زيد والمبرد والثاني ان الجملة
 المصدرية بالهمزة لا تقع جواباً للشرط البتة انما يقع من الاستفهام ما كان محلاً وأما
 من أسماء الاستفهام الثالث انما أعين الله وهو ظاهر عبارة الرخص في قال الشيخ
 ولا يجوز ان يتعلق الشرط بقوله أعين الله لانه لو تعلق به لكان جواباً لما لم يكن لا يقع جواباً
 لان جواب الشرط اذا كان استفهاماً بالحرف لا يقع الا بهل الرابع ان جواب الشرط
 محذوف تقديره ان تأتكم عذاب الله وأنتكم الساعة دعوتكم الله ودعوتكم ليعز الله
 تدعون الخامس ان محذوف ايضاً ولكنه مقدر من جنس ما تقدم في المعنى تقديره ان
 تأتكم عذاب الله وأنتكم الساعة فاجز في عذابكم تدعون غير الله لكشفه كما تقول اجز

ان تأتكم عذاب الله في
 الدنيا أو تأتكم الساعة
 الصلوة المستقلة على جهة

عن زيد ان جاءك ما تضمن به أي ان جاءك فاجز في معنى حذف الجواب للدلالة على الجزئية
 ونظيره أنت ظالم ان فعلت أي فانت ظالم حذف فانت ظالم للدلالة ما تقدم عليه وهذا
 ما تضمنه الشرح قال وهو جار على قواعد العربية وادعى انه لم يرد فيه غيره ام سين **قوله**
 بقدر راجع لقوله أن أتاكم أو أتكم **قوله** أي الله تدعون تكثيره أي الها غير الله
 تدعون وهو استعظام توبيخ وتقدير وقوله تدعون أي لكشف ما حل بكم ام من أي
 حيان **قوله** فادعوا أي الا في فادعوا أي الغير لكنه راعى المعنى **قوله** بل اياه
 تدعون اضراب انتقال عن النبي الذي علم من الاستعظام **قوله** فادعوا أي
 الذي تدعونه اليه أي الى كشافنا لهذا المضاعف المحذوف بقوله ان يكشفت
 الواقعة بل من الماء في اليه أي كشاف ما تدعون الى كشاف اليه متعلق بتدعون والضمير
 يعود على الموصولة أي الذي تدعون الى كشافه من السين **قوله** من الضم +
 كالمض وقوله ونحوه كالقصر **قوله** ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى ودلالة
 ما قبل عليه أي ان شاء ان يكشف كشاف وادعاء تقديم جواب الشرط هنا واخر
 لا قتر الله يا لقاء حتى احسن من قولهم أنت ظالم ان ضللت لكن عبيد من كونه جوابا
 انها سيئة صريحة اي انها افادت ترتيب الكشف على الدعاء وان الدعاء سببه على ان
 خلافا في فاء الجزاء هل تقيد السببية او لا ام سين **قوله** وتسنون ما تشركون
 الظاهر في ما ان تكون موصولة اسمية ولما رويها معبد من دون الله مطلقا العقلاء وغيرهم
 الا انه عليه السلام عبيد كقوله ولله يسبح في السموات وما في الارض العباد محذوف
 أي ما تشركون مع الله في العبادة ام سين **قوله** ولقد ارسلنا سليله أخرى للبق صلي
 الله عليه وسلم أي لا تقبح من حالهم فان هذه عادة الامم قبلهم مع انبيائهم ام سين **قوله**
 فكن يوم قد رده ليصير ترتيب قوله فاحذناهم الى ان شئنا **قوله** فاحذناهم أي عاقبتناهم
 بالياساء والضراء في المصباح فحذناهم كقوله واخذناهم بنسب عاقبة عليه واخذنا
 بالمتكذبات ام **قوله** بالياساء والضراء صيغتان ثابتتان لا تذكر لهما على فعل كاحم
 وجر كما هو القياس فانه لم يقل اضراء ولا انا من صفته بل بضمير ام شهاب **قوله**
 لعلهم يقرعون هذا الذي يجب عقوب المشر ام سين **قوله** فلو لا اذ جاءهم باسنا
 تضربوا ان مضروب الضمير هو افضل به من حرف التخصيص وما دخل عليه وهو جار
 حتى في المفعول به نقول ولا زيد اضربت وتقدم ان حرف التخصيص مع الماصي يكون
 معناه التوبيخ والنصر فنفعل من الضراعة وهي الدلالة والهيئة المنبثقة عن الانقياد والطاعة
 يقال ضرب يضرب ضراعة فهو ضارع وضربه والمسهولة والتدليل المفهومة من هذه
 المادة اشتقوا منها للشرى اسما فقالوا الضرع ام سين **قوله** أي ما يفعلوا أي
 النصر مع قيام القصاص له وهو بالياساء والضراء وأشار المفسر بذلك الى التخصيص على
 النبي ام شهاب وفي الكرخ ومعناه نفي النصر كما اشار اليه التفسير المصنف
 ولكنه جاءه لولا ليعيد انهم لم يكن لهم عذر في ترك النصر الاعذار وذلك ان لولا
 اذا حلت على الماضي افادت النوم والتبذير والتوخيخ كانه قيل لم ينصروا وليتم نصرهم

راعي التبعين لان
 كلفنا ما قد في
 تنفعكم فادعوا بل
 لا غيره تدعون
 فكيف ما تدعون اليه
 ان يكشف ما حل بكم
 ونحوه ان شاء
 وتسنون تذكرون ما
 تشركون مع الله
 فلا تدعون وقد ارسلنا
 الى ام من زانية
 رسلا تكذوبهم فاحذناهم
 بالياساء والضراء
 الضراء المضر الجاهل
 يقرعون يتناولون قلوبهم
 فلو لا فلو لا
 باسنا اضربنا نصرهم
 اي اضربوا
 قيام القصاص له

احد اهل السوء وفي السهول قوله الامشزين ومنذرين حال من المرسدين وفي هذه
 الحان معنى العتبة أي لم نزلهم لان نزلهم عليهم الآيات بل ان يمشروا وينزلوا
قوله فمن آمن وأصلح يخرج من ان تكون شرعية وان تكون موصولة وعلى كلا
 التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والجر فلا خوف فان كانت شرعية فالقاء في جواب الشرط
 وان كانت موصولة فالقاء لانداء لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملة
 الجرم وعلى الثاني لا محل للاولى فمثل الثانية الرضم وحمل على اللفظ فاورد في آمن وأصلح
 وعلى المعنى فجمع في فلا خوف عليهم ولا هم يخرجون ويقوى كونها موصولة بمقابلة الموصول
 بعد هاء في قوله والذين كنوا آياتا آمنين **قوله** فلا خوف عليهم أي لا خوف
 العذاب في قوله ولا هم يخرجون أي بغوات القواب وقوله في الآخرة راجع للذين آمنوا
قوله والذين كنوا آياتا مقابله قوله فمن آمن وكان قال من له قوس ام **قوله**
 بما كانوا يفسقون الباء سببية وما مصدرية أي سبب فسقهم امسين **قوله** قل
 لا أقول لكم اني استأنف مسوقا لاطهاركم اني قد اقبل للكنة التي
 يقتربون عليكم تارة تنزل الآيات واخرى يخرج ذلك أي لا ادعي ان خزان مقدور ان يتقوى
 الى نصفه كما كيف اقبل حتى تخرجوا على نزول الآيات وانزال العذاب فليس الجواب
 ذهبا وعز ذلك مما لا يليق بشأن وقوله لا أعلم الغيب عطفت على محلي عندي أي لا ادعي
 اني أعلم الغيب من امهال تعالى حتى تسألوني متى وقت الساعة ووقت نزول العذاب
 أو نحوها ولا أقول لكم اني ملك حتى يتخلفوني من الامور الخارجية للعادة ما لا ينطق البشر
 كما لو في السماء أي حتى تغروا عنهم انضائي بصفتهم فادعاه في امهال بلعني اني لا ادعي
 شيئا من هذه الاشياء الثلاثة حتى تغروا عليا هو من آثارها وحكاها لم يجعلوا عدله
 احتاجي الى ذلك دليل على عدم صحتها تدعي من الرسالة الحق لا تعاق لها شئ صها رفق
 بل ادعاه عبارة عن تلقى الوحي من جهة الله تعالى والعمل بعقضاء فحسب حجاب لي
 عنه قوله ان اتيكم الاماوي الى اهل السوء وفي الخازن قل لا أقول لكم الخطا
 للنبى صلى الله عليه وسلم يعني قل لعل يهتوا للمشركين لا أقول لكم عندي يخرج ان الله عز
 وجل اخرجوا عبيدا لآيات فامر الله تعالى أن يقول لهم انما بعثت نبيا ورسولا
 ولا أقول لكم عندي يخرج ان الله عز وجل اخرجهم من اهل البيت الذي يخرج من النبوة وخرج
 الشئ اعزازه بحيث لا تبالا لا يدري والمخلص عندي يخرج ان الرزق فاعطيكم فارتد
 لانهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم انك نبي رسول الله فاطلب منه ان يوسع
 عيشنا ويغني فقرنا فاجاب ان ذلك بيد الله تعالى لا سدى ولا أعلم الغيب يعني فخرجتم بما مضى
 وما سيقه في المستقبل وذلك انهم قالوا لاجرم انما نحن اوصياء واتى في المستقبل حتى نستقد
 تفصيل لنا صلح ودفع المضار فاجابهم بقوله لا أعلم الغيب فخرجتم بما مضى ولا أقول
 لكم اني ملك ولا أقول لكم اني ملك لان الملك قد روي على ما لا يقدر عليه البشر
 والسياسة فاجابهم بقوله لا أقول لكم اني ملك لان الملك قد روي على ما لا يقدر عليه البشر
 ونبشاهد ما لا يتأهرون فلست أقول شيئا من ذلك ولا ادعي فتكروا في قوله يخرجون

فمن آمن وأصلح
 يخرج من ان تكون
 شرعية وان تكون
 موصولة وعلى كلا
 التقديرين فمحلها
 رفع بالابتداء والجر
 فلا خوف فان كانت
 شرعية فالقاء في
 جواب الشرط وان كانت
 موصولة فالقاء لانداء
 لشبه الموصول بالشرط
 وعلى الاول يكون محل
 الجملة الجرم وعلى الثاني
 لا محل للاولى فمثل الثانية
 الرضم وحمل على اللفظ
 فاورد في آمن وأصلح
 وعلى المعنى فجمع في
 فلا خوف عليهم ولا هم
 يخرجون ويقوى كونها
 موصولة بمقابلة الموصول
 بعد هاء في قوله والذين
 كنوا آياتا آمنين
 قوله فلا خوف عليهم
 أي لا خوف العذاب في
 قوله ولا هم يخرجون
 أي بغوات القواب
 وقوله في الآخرة راجع
 للذين آمنوا
 قوله والذين كنوا
 آياتا مقابله قوله
 فمن آمن وكان قال من
 له قوس ام
 قوله بما كانوا
 يفسقون الباء سببية
 وما مصدرية أي سبب
 فسقهم امسين
 قوله قل لا أقول
 لكم اني استأنف
 مسوقا لاطهاركم اني
 قد اقبل للكنة التي
 يقتربون عليكم
 تارة تنزل الآيات
 واخرى يخرج ذلك
 أي لا ادعي ان خزان
 مقدور ان يتقوى
 الى نصفه كما كيف
 اقبل حتى تخرجوا
 على نزول الآيات
 وانزال العذاب
 فليس الجواب
 ذهبا وعز ذلك
 مما لا يليق بشأن
 وقوله لا أعلم
 الغيب عطفت على
 محلي عندي أي لا ادعي
 اني أعلم الغيب
 من امهال تعالى
 حتى تسألوني متى
 وقت الساعة ووقت
 نزول العذاب أو
 نحوها ولا أقول
 لكم اني ملك حتى
 يتخلفوني من الامور
 الخارجية للعادة
 ما لا ينطق البشر
 كما لو في السماء
 أي حتى تغروا عنهم
 انضائي بصفتهم
 فادعاه في امهال
 بلعني اني لا ادعي
 شيئا من هذه
 الاشياء الثلاثة
 حتى تغروا عليا
 هو من آثارها
 وحكاها لم
 يجعلوا عدله
 احتاجي الى ذلك
 دليل على عدم
 صحتها تدعي من
 الرسالة الحق لا
 تعاق لها شئ
 صها رفق بل ادعاه
 عبارة عن تلقى
 الوحي من جهة
 الله تعالى والعمل
 بعقضاء فحسب
 حجاب لي عنه
 قوله ان اتيكم
 الاماوي الى اهل
 السوء وفي الخازن
 قل لا أقول لكم
 الخطا للنبى صلى
 الله عليه وسلم
 يعني قل لعل
 يهتوا للمشركين
 لا أقول لكم
 عندي يخرج ان
 الله عز وجل
 اخرجوا عبيدا
 لآيات فامر الله
 تعالى أن يقول
 لهم انما بعثت
 نبيا ورسولا ولا
 أقول لكم عندي
 يخرج ان الله عز
 وجل اخرجهم من
 اهل البيت الذي
 يخرج من النبوة
 وخرج الشئ اعزازه
 بحيث لا تبالا
 لا يدري والمخلص
 عندي يخرج ان
 الرزق فاعطيكم
 فارتد لانهم
 كانوا يقولون
 للنبى صلى الله
 عليه وسلم انك
 نبي رسول الله
 فاطلب منه ان
 يوسع عيشنا
 ويغني فقرنا
 فاجاب ان ذلك
 بيد الله تعالى
 لا سدى ولا أعلم
 الغيب يعني
 فخرجتم بما مضى
 وما سيقه في
 المستقبل وذلك
 انهم قالوا لاجرم
 انما نحن اوصياء
 واتى في
 المستقبل حتى
 نستقد تفصيل
 لنا صلح ودفع
 المضار فاجابهم
 بقوله لا أعلم
 الغيب فخرجتم
 بما مضى ولا أقول
 لكم اني ملك
 ولا أقول لكم اني
 ملك لان الملك
 قد روي على ما
 لا يقدر عليه
 البشر والسياسة
 فاجابهم بقوله
 لا أقول لكم اني
 ملك لان الملك
 قد روي على ما
 لا يقدر عليه
 البشر ونبشاهد
 ما لا يتأهرون
 فلست أقول شيئا
 من ذلك ولا ادعي
 فتكروا في قوله
 يخرجون

خزائن الله التي فيها
 برزق ورواها عن النبي
 ما غاب عنكم لم يروا
 رولا تروا لكم (المستك)
 من الملائكة ان ما رزق
 الاماوى الى قاهر بن
 الاخي الكافر والنبي
 المؤمن لا افلا تفكر
 في ذلك فتؤمنون
 وانذر من خوف ربه
 أي بالقرآن الذي
 يخافون ان يحبسوا
 ربه ليس لهم من
 أي عنه (روى) يقيم
 رولا شيعي يتفكر
 لهم وجملة النفي حال
 من صور يحسن او هي
 محل الخوف والمعاد
 بهم المؤمنون لعاصون
 رولهم يتقون الله
 باقراهم عام في عمل
 الطاعات رولا تطرد
 الذين يدعون ربه
 بالعبادة والعشر يربوا
 بعبادتهم رولا
 تعالى لا يشاء من غير
 الدنيا وهم الفقراء
 وكان المشرك طبعوا
 فيهم وطلبوا ان يطرد
 ليحاسبوه واراذا النبي
 صلى الله عليه وسلم
 ذلك طعنا في اسلامهم
 قول النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يظلم الله شيئا ولا يظلم
 الله شيئا ولا يظلم الله شيئا

أمرى وان يثق عن نفسه الشريعة هذه الاشياء توضع الله تعالى واعتز الله بالعبودية
 لا يقر حوا عبد الايات العظام ان أتم الاماوى الى يعني ما أخرجه الاماوى من الله ان رزقه
 على ومعنى الآية ان ما في قلبه من الله عذبه سم اعلمهم انه لا يعلم خزائن الله التي منها
 برزق ويعطى وأنه لا يعلم الغيب فيجرب ما كان وما سلب يكون وان ليس ملك حتى يعلم على
 ما لا يعلم عبد الله في ما بين يدي اليمن به عز وجل فما أخرجه من عيب فاما هو
 بوي الله المدام **قوله** خزائن الله أي الامكنة التي يحفظ فيها الرزق **قوله**
 ولا أعلم معطوف على عنى باعادة الثاني كما أشار له المفسر بما قد رآه شيعنا **قوله**
 من الملائكة أي من جنتي الملائكة فاقد رزق على ترك الاكل مثلا ام كرمي **قوله**
 أفلا تتفكرون الفاء عاطفة على مقد رخصت على لفظ أي الانتصون هذا الكلام
 المحي فلا تتفكرون فيه ام ابو السعور **قوله** فتؤمنون معطوف على تتفكرون المفعول
 أي أفلا تؤمنون فليس جوابا للنفي والالضب ام شيعنا والعراق بين كون ما قبل الفاء
 جوابا للنفي وكونه ليس جوابا انه اذا قصد سلب من قول الفاء عما قبلها كان ما بعدها
 واقفا في جواب النفي كما سلب جواب الشرطية وان لم يقصد السلب بل قصد النفي كان من
 الفعلين على جماله لم يكن جوابا للنفي وجب في وجوه هذا قال الانبياء في الخبر بقاء
 الجواب عن الفاء التي في وجوه العطف نحو ما تأتينا فنتفكر معنا يعني ان لنا فائدة انكم من فعلكم
 الفعلان مقصودا فيهما انتهى فليختر من ادراك الالضب وعلمه دأبرهم فبعد المتكلم
 وما لاحظ فقول الشارح فتؤمنون بهم بضم الباء أيضا اذا اوحط بسببه على ما قبله بل هو
 الاظهر من حيث المعنى كما لا يخفى فلو بضم الشافعي كان أو في كل قول له وانذر له ان
 الخي بعد ما حكي برسوله ان الكفرة لا يعظون ولا يخافون أم بوجه الا انرا في من
 يتوقع منه الانقضاء والخوف في الجمل وهم المؤمنون العاصون ام شيعنا **قوله** وهي
 محل الخوف أي الخوف به لان معناها يخافون ان يحبسوا عن مضورين ولا مشغوعا لهم ولا بد
 من هذه الحال لان كل محشو فالحشوف منه انما هو الحشوف على هذه الحالة والمعنى خوف
 العاصين بالعذاب لعالمهم يتقون ام كرمي **قوله** والمراهم أي الذين يخافون
قوله لعالمهم يتقون متعلق بالذم **قوله** الذين يدعون ربه أي عبدة كما قال ابن
 عباس وعنه أيضا يعق بالعبادة صلاة الصبح والعشي صلاة العصر وروى عنه ان المراد
 منه الصلوات الخمس اما ذكر هذين الوقتين تيمنا على شرفهما ام خازن **قوله** يريد
 وجهه حال من صهر يدعون أي يدعون تعالى لمخلصين له فيه وتقيدين لاكتساب
 عليه للنبي فان الاخلاص من أقوى موجبات الاكرام المضاد للطرد ام ابو السعور
قوله لا شيء من اقراض الدنيا بالغبين المحمداً أو بالعين للمهلة ام قاري **قوله**
 وهم الفقراء تعمار وبلال وصهيب **قوله** وكان المشركون طعنوا فيهم انهم
 وطلبوا ان يطردهم الخ أي اسكنوا بايمانهم عن محاسنهم لفقهم ورتابة حالهم ام شيعنا
 وعبارة الخازن جاء الاقرع ابن حابس النبي وعنه بن حصن القراري وعامر بن
 وهم من المؤلفة فالوهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم حاله عامع نام من وضعه للمؤلفين

انما ابن ياسر وصحيب ولا اذ لم اراهم حول حفرهم وقالوا يا رسول الله لو جعلت في
صدر الخيل من بعدك عنك هؤلاء ورثت لحياتهم وكان عليهم حبيب من صوف طار الخيل
كمر عتدا ومئة ليس بها اعم بغيرها لحياتهم واخذنا عنك فقال النبي ما انا بطارد المولود
قالوا فانما نحب ان نحمل لنا منك مجلسا نقف به العرب فضلتا فان وفود العذر تأتيك
فستفي ان ترانا مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقم عناقنا نحن فرغنا فاقعد
معهم ان شئت قال نعم قالوا فكتب لنا عليك كتابا في الصبيحة ودعا عبد الله بن
جرير يقول ولا نضر الدين الا في الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيحة ثم دعانا
وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرخصة فكننا نقدمه اذا اراد ان يقوم فام
وتركنا فازل الله واصبر نفسك اليمة فكان يقيم عناءه لك في ذنوبه حتى كادت كفا
تس ركنة فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم فيها قننا وتركنا حتى يقوم امر **قول** عليك
من حسابهم من شيء هذا بمنزلة التعديل يعني لا تكلف امرهم ولا يكلفون امرك وقيل ما عليك
حساب رزقهم فزدهم عنك ولا رزقهم عليك انما هو على الله ام خازن وقوله وما من
حسابك عليهم من شيء هذا بتقديم والحج دقائقة والافا الكلام قد تم بدونه ام شيئا
في اسبين قوله ما عليك من حسابهم من شيء ما هذه يجوز ان تكون المحاربة الناصية
الحج فيكون عليك في محل الضبط على انجزها عن من يجوز اعمالها في الحج المقدم
اذا كانت ظر فاحرف حروما اذا كانت غيبة او مضاعفا اعمالها في الحج المقدم مطلقا كان
عليك في محل رفع جزاء مقدمه او لم يتداه من شيء زيدت فيه من وقوله من حسابهم قالوا
من تبعيضية وهي في محل نصب على الحال وصاحب الحال هو من شيء لانها لو تآخرت عن
كانت صفته وصفة الذكرة متى قدمت انضبت على الحال فعلى هذا يتعلق بمنزلة الوقف
في الحال الاستغفار في عليك ويجوز ان يكون من شيء في محل رفع بالفاعلية ورافع عليك
لا تراه على النفي ومن حسابهم حال ايضا من شيء والعامل فيها الاستغفار او التقدير
ما استغفر عليك شيء من حسابهم وقوله وما من حسابك عليهم من شيء كالذوق فيله
الانه هنا يمتنع بعض ما كان جائزا هناك وذلك ان قوله من حسابك لا يجوز ان يصيب على
الحال لانه لا يراه تقدمه على عامله المعنوي وهو محتمل وضعيف لاسيما وقد تقدمت خال
العامل منها وعلى صاحبها وقد تقدمت لك ان الحال اذا كانت ظر فاحرف حركات تقديرها
على العامل المعنوي احسن منه اذ لم يكن كذلك فيحتمل لك ان يحتمل قوله من حسابك بيانا
لاحالا ولا جزاء حتى يخرج من هذا الحدز وكون من هذه تبعيضية غير ظاهر قد مضى
صلى الله عليه وسلم في الحديثين تشريفا ولوجاءت الجملة الثانية على غطاء الاول لكان
التركيب وما عليهم من حسابك من شيء فقد تم الحزم ربلي كما قد مرته في الاول ولكنه عدل
عن ذلك لما تقدم وفي هاتين الجملتين ما يسميه اهل البديع رد الجمح على الصدر رفقو لهم
عادات السادات سادات العادات وقال المرحوم بعد كلام قد مره في معنى التقديرات
قلت انك قول ما عليك من حسابهم من شيء حتى فهم اليه ما من حسابك عليهم من شيء
قلت فاجعلت الجملتان منزلة جملة واحدة ومرة واحدة هو المعنى يقول ولا تروا رقة

ما عليك من حسابهم
من شيء

في صدره واسطة على ويكون المفسر من حيث المعنى لا من حيث اللفظ والتقدير افضل الله
هو لا من علمهم أو اختارهم ولا عمل لقوله من الله عليهم تكونها مفسرة وإنما صرح هذا بغير
الفعل لانه وقع خبراً داه يغلب ابداء الفعل لها والثاني انه مرفوع المحل على انه مبتدأ والخبر
من الله عليهم وهو وان كان سالماً من الاضمار الموجود في الوجه الذي قبله لانه مرفوع لما
تقدم وعلمهم متعلق بمن ومن مبتدأ يجوز ان يتعلق به ايضاً قال ابو البقاء من علمهم فليكن
ان يكون محلاً وقال ابو البقاء ايضاً أي من علمهم متصرفين في الجملة من قوله هو لا من الله في
عمل يقب بالقول وقوله يا علم بالشاكون الفرق بين الباءين ان الاولى لا تعلق لها بها
زانكة في خبر ليس الثانية متعلقة بيا علم وقد في العلم بها لما مضى من نحو الاحاطة وكثيراً
ما يقع ذلك في عبارة العلماء فيقولون علم بكذا والعلم بكذا الماقتداهم سبعين **قوله** قال
نغالي أي رد عليهم **قوله** لي جواب الاستفهام انقروا **قوله** اذ اجاءكم
الذين يؤمنون بآياتنا هم الذين نرى عن طردهم وصفوا بالايان بآيات الله كما وصفوا
سابقاً بالمداومة على عبادة تقيهم على احرارهم بقصيدة العلم وفصيحة العمل وتأخر الوصف
بالعلم مع تقدمه على الوصف بالعمل لان مدار الوعد بالرحمة والمعقولة هو الايمان بان مدار
المتقى عن الطرد فيما سبق هو المداومة على العبادة احرار السعدوا واذما منصوب بجواب
أي فتن سلام عليهم وقت مجيئهم أي أوقف هذا القول كل وقت مجيئهم اليك وهذا
معنى واضح ام سبب **قوله** سلام عليكم مبتدأ وخبر وجاز الابداء به وان كان بكرة
لانه دعاء والدعاء من المسبوبات ام سبب وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية كما ان بينهم
نه اذا فتحو اعليه خصوصية لهم والافالسة انه من القادام لاسن الحاسن يحتمل انه سلامه
نغالي عليهم اكرامهم ام يتلف لهم وقوله كنت له وقوله انه من علمهم محله المقول فامرأت
يقول لهم اموات ثلاثة ام شيعتنا **قوله** انه من علمهم الجملة استثنائية ومع ذلك
هي تفسير للرحمة احرار السعدوا وهنا على قراءة الكسر اما على قراءة الفتح فتدبرها الشارح
قوله وفي قوله بالفخ بدل من الرحمة والحاصل ان الفرائد الثلاثة وكلها
سبعية كسر الاولى والثانية وفتحها وفتح الاولى وكسر الثانية فتق كسر الاولى تقاير
كسر الثانية ومنى فتحت الاولى جاز في الثانية الوجهان هذا حاصل ما اشار اليه الشارح
وعادة السنين فوا ابن حاتم عاصم بالفخ فيها واين كثير وأبو عيسى وحسنه ووالكسائي
يا كسر فيها وتافع فتح الاولى وكسر الثانية وهذه الفرائد الثلاثة في المتواتر فأت
القراءة الاولى ففتح الاولى من ارفعاً وجهاً لها انما بدل من الرحمة بدل فتح من فتح
والفتح بدلت على نفس اند من عمل الخ فان نفس هذه الجملة المنقضة للاخبار بذلك جهة
والثاني انها في محل رفع على انها مبتدأ بالخبر محذوف أي عليه من عمل الخ والثالث انما
فتحت على تقدير حذف حرف الجر والتقدير ولانه من عمل فلما حذف اللام جرى في محلها الحذف
المشهور الرابع انها مفعول بكتب والرحمة مفعول من أجله أي كتبت انه من عمل لا أجل
رحمتنا اياكم وأما في الثانية فتحت ثلاثة أوجه أحدها انها في محل رفع على انها مبتدأ
والخبر محذوف أي ففرض انه ورحمة حاصلان وأما ثانياً أو ففعلية فخرانه ورحمة التالى

قال تعالى ليس الله بعل
بالشاكرون له فبينهم على
رواها جرك الدين
توسد على قلبهم
رسلاً عليهم
تصاعركم على نفس
الرحمة انه من العلم
وفي قوله بالفخ بدل
من الرحمة

لدى فخرجكم وقت غزول بل هو ما يخص به تعالى قدرة وعلما فيزال حسباً تقصيه فضيلة
 المنيعة على الحكيم المصالح ام ابو السعور **قول** خزانة عقلون المقامات جميع مفاتيح
 بفتح الميم وكسر التاء كخزن وزنا ومعنى فالمفاتيح في اللغة هو الخزن والمفاتيح الخزانة وقوله
 ام والطرق عقلون هذا تكون المقامات جميع مفاتيح الميم وفتح التاء وهو الالة المعنوية وتوיד
 الثاني قراءة مفاتيح هكذا يستفاد هذا لتويع من الميم صلاوى وفي الخازن المقامات الذى
 يفتح به المعلق وجميع مفاتيحه ويقال فيه مفتاح بكسر الميم وفتح التاء وجميع مفاتيحه والمفاتيح بفتح
 الميم وكسر التاء الخزانة وكل خزانة كانت نصف من الاشياء فهي مفتاح وجميع مفاتيحه
 فقوله وعندة مفاتيح الغيب يحتمل ان يكون المراد منه المفاتيح التي يفتح بها ويحتمل ان يكون
 المراد منه الخزانة فعلى التفسير الاول يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستقراء
 لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الى الخزانة المستوفى منها بالاطلاق فتح علمك بفتحها
 ويتوصل الى ما فيها فحق علم وكذلك ههنا ان الله تعالى لما كان عالماً بجميع المعلومات ما كان
 منها وما لم يرغب من هذا المعنى بهذه العكارة وعلى التفسير الثاني يكون المعنى وعندة خزانة
 الغيب والمراد منه ان هذه السكينة على كل المسكنات ام وفي السبيل في المقامات ثلاثة اقوال اهل
 ان جميع مفاتيح بكسر الميم والقصر مع فتح التاء وهو الالة التي يفتح بها الكثير ومناسب
 والثاني ان جميع مفاتيح بكسر الميم وكسر التاء كسبيل وهو المحان وتوידة تفسير ابن
 عباس بقوله على خزان المطر والثالث ان جميع مفاتيح بكسر الميم والالف وهو الالة ايضا
 الا ان هذا فيه ضعف من حيث انه كان ينبغي ان تقلب الف لفتح باء فيقال مفاتيح تترك ما بار
 وكلمة تدل في جميع مصباح مصابيح وفي جميع محراب محراب وهذا كما تويا بالياء في جميع مالا
 مد في مفرد كقولهم دراهم وصباريت في جميع درهم وعبيث فزادوا في هذا واقتصوا من
 ذلك وقد قرئ مفاتيح بالياء وهي تويد ان مفاتيح جميع مقفاتهما اخذت مقلة وجوز الوصل
 ان يكون مفاتيح جميع مفاتيح التاء والميم كمد حسب على انه مصدر فعلى هذا مفاتيح جميع
 مفاتيح بمعنى انهم كان المعنى وعندة فتوسر الغيب أى هو يفتح الغيب على من يشاء من عباده
 ام ر قوله لا يعلمها الا هو في محل نصب على الحال من مفاتيح والعامل فيها الاستقراء
 الذى يقفمه الضرف لوقوعه جزا وقال ابو البقاء او نفس الطرف ان رقت به مفاتيح أى ان
 رقت به فاعلا و ذلك على رأى الاختصار تضمنه الاستقراء لا بد منه على كل قول فلا فرق
 بين ان توفيه الفاعل وتجهل جزا ام سائر اقواله هي الحسنه التي في قوله تعالى الخي
 الخزانة واختلف قول المفسرين في مفاتيح الغيب فقيل مفاتيح الغيب خمس وهي
 ما روى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
 الا الله تعالى لا يعلم احد ما يكون في عا الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارض الا الله ولا
 تعلم نفس ما ذا اكسب على الا تدرى نفس باى ارض تموت ولا يدري احد متى يجيى
 المطر ورواية اخرى لا يعلم ما يغيب الا الله ولا يعلم ما في عا الا الله ولا يعلم متى باى
 المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باى ارض تموت الا الله ولا يعلم متى الساعة الا الله اخر
 البخارى وقال الضحالة ومقابل مفاتيح الغيب خزانة الارض وعلم قول الغاب وقام صفا

خزانة الطرق الموصلة
 الى علم لا يعلم الا هو
 تحت التي في قوله الملك
 عنده علم الساعة والذين
 علموا الغبارى

هو ما غاب عنكم من الثواب العقاب وقيل هو انقضاء الاجال صلحو الى الجهاد من السعيا
 والشقاوة وخوابكم اعمالهم وقال ابن عباس انها خزائن غيب السموات والارض **الافتاد**
 والاذراق اه **قول** في قوله في البر الخ بيان لتعلق علمه بالمشاهدات اثر بيان
 بخلقه بالمخبرات وقوله وما تستقط من ورقة الخ بيان لتعلق علمه بالحواله بعد بيان
 تعلقه بن وانها اه ابو السعود **قول** المقال اجمع فقر وهو المفاضة التي لا ماء بها
 ولا نبات اه مصباح وهذا قول مجاهد وعبارة الخازن قال مجاهد البر المغاوير والمغار
 والبحر الفزى والامصاد ولا يحدث فيها شئ الا هو بعلد قال جمهور المفسرين هو البر والبحر
 المعروفان لان جميع الارض اما تروا وشجر وفي كل واحد منها من عجائب صنعته وغرائب خلقه
 ما يدل على عظم قدرته وسعة علمه **قول** الا يعلم حال من ورقة وجاءت
 الخال من التلوة لا عتدها على النقي والتقطت وما سقطت من ورقة الا عتدها هو بها
 لانه مستقطها بارادة اه كرمي المعنى انه يعلم عدد ما يسقط من الورق وما يبقى على
 الشجر من ذلك اه خازن وقوله ولا جنة في ظلمات الارض الخ قيل هي الجنة المعروفة
 تكون في بطن الارض قبل ان تبنت وقيل هي الجنة التي في الصخرة التي في اسفل الارض
 وقوله ولا رطب الخ الوطب ما عينت واليا سوا الينبت وقيل الرطب الخ واليا سوا
 الميت وقيل هو عبارة عن كل شئ لان جميع الاشياء اما رطبة او يابست فان قلت ان جميع
 هذه الاشياء دخلت تحت قوله عند صفاته الخ فيبطل ما ذكرها بالذكرك قلت ذكرها
 من قبيل التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما بينهما من العجائب ثم الورقة لانها
 يراها كل احد لكن لا يعلم عدها الا الله فذكرها هو اضعف من الورقة وهو الجنة ثم ذكر
 مثالا يحيط به هو الرطب واليا سوا الخ خازن **قول** عطف في ورقة أي الشلات
 معطوف على ورقة لكن لا يناسب تنسبط المسقوط عليه كما لا يخفى اذ لا يناسب ان يسقط
 رطب ولا يابس فالمعنى وما من جنة ولا رطب ولا يابس الا في كتابين وهذا يستفاد من
 عبارة غيره كابي السعود حيث قال في كل المعنى أي ولا جنة في ظلمات الارض الا يعلم وكذا
 قوله ولا رطب ولا يابس في المين قوله لا جنة عطف على لفظ ورقة وورق في الرفع كان
 على الموضع وفي ظلمات صفة للجنة وقوله لا رطب ولا يابس معطوفان ايضا على لفظ ورقة
 وفراهما الحسن ابن سحاق بالرفع على الخ وهذا هو الظاهر ويحوز ان يكون ما بين
 والخبر قوله الا في كتاب مبين اه **قول** الا في كتابين في هذا الاستثناء محض فقال
 الزمخشري قوله الا في كتاب مبين كالتكرار لمقتضى الا يعلم لان معنى الا يعلمها والاق كتاب
 مبين واحد وازداده الشرح في عبارة فريضة من هذه فقوله هذا الاستثناء جار مجرى التوكيد
 لان قوله ولا جنة ولا رطب ولا يابس معطوف على من ورقة والاستثناء الاول متعلق
 كما تقدم باهاء في من الرطب الا كرمته ولا امرأة فالمعنى الا كرمتها وكلمة لما طال الكلام
 أعيد الاستثناء على سبيل التوكيد وحسنه كونه فاصدة ام مبين **قول** الاستثناء
 بدل من في على تفسير الكتاب بما ذكره وقيل هو بدل كل بناء على التفسير انك تاء
 هم الله تعالى وعبارة الخطيب الا في كتاب مبين مية قوله ان أحدهما علم الله تعالى

وعلى ما بين رطب والبحر
 التقار واليهما التقى
 انتهى على الانوار والتقط
 من زائفة ورقة الاعراب
 من ظلمات الارض
 ولا جنة في ظلمات الارض
 ولا رطب ولا يابس
 على رقة الا في كتاب
 مبين هو الموجد الحفظ
 والاستثناء قبل
 من الاستثناء قبل

ولا يبدل والتثاني الله الروح المحفوظ لان الله تعالى كتب فيه علم ما يكون وما كان قبل ان يخلق
 السموات والارض فهو على الاول بد من الاستثناء الاول بد ان الحكي على الثاني بدل
 الاشتغال امر **قوله** يقضى اروح الحكمه عن النوم هذا صريح على ان في الجسد روحين روح
 الحياه وهي لا تخرج الا بالوفا وروح النميز وهي تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتظوف بالعاقل
 وتزى المتماة فتروح الى الجسد عند يقظة سيان ايضا هذه المسألة في سورة الزمر ان
 شاء الله تعالى وفي زاده على الميضوي هناك ما مضى على ما ذكره المصنف ليس في ابن آدم
 الارواح واحده يكون لابن آدم محسبها ثلاثة احوال حاله يقظة وحاله نوم وحاله موت فاعتبار
 تغلقها بظاها الانسان وباطنه تغلقها كمالا ثلثت لصلالة اليقظة واعتبار تغلقها بظاها
 الانسان فقط ثلثت لصلالة النوم واعتبار تغلقها بظاها تغلقها عن الظاهر والمأطن تثبت لصلالة
 الموت ام فعل هذا معنى يتوقاكم بالليل يقطع اروحهم عن التعلق بواطنكم أي يقطع
 تغلقها بالباطن ومعنى يبعثكم فيه يرد تغلقها بالباطن امر **قوله** ويعلم ما خرجتم اظاها ان
 ما صدرت به وان كان كونها موصولة اسمية اكثر ويجوز ان تكون مكررة موصوفة بما بعدها
 والعاقل على كلا التقديرين الاخيرين لحدوف وكذا عند الاخفش وابن السراج على القول
 الاول ام سين وفي المصباح وجرح من يادبهم ويحترس عن يديه والكتب مضى فقل لكوا سب
 الظهور والسياء جوارحهم جارية لانها تكتب سيد ما هم والقيتيد بالظرفين جوى على الطالب
 اذا قال ان النوم في الليل والكسب في النهار وخص النهار بالذكور دون الليل لان الكسب
 فيه اكثر لانه زمن حركه الاشياء وليس زمن سكونه امر كرمي **قوله** ثم يبعثكم فيرفعكم
 على يتوقاكم وتوسيط الفعل بينهما لبيان ما في بعثهم من عظم الاحسان اليهم بالقبضه تعالى
 ما يكسوهم من السيات ام ابو السعود **قوله** يرد اروحكم أي يوقظكم فان لقاض طلق
 البعث تزيين التوفى أي لما استغفر التوفى من الموت للنوم كان البعث الذي هو حقيقة
 الاحياء بعد الموت تزيينا لانه امر بلا ثم المستعار منه امر كرمي **قوله** ليقتضى أحجل
 صهي (الجمهورية على ليقضى مبديا للمفعول وأجل رفعه به وفي الفاعل المحذوف اختار ان
 أحجلها انه ضاير انما يرى تعالى والثاني انه ضاير المحاطين أي ليقضوا أي لنستوفوا
 أحلكم وقرا اروح رجاء وطلعت ليقضى مبديا للفاعل هو الله تعالى أحجلا مفعول بوسم
 صفة فهو مرفوع على الاول ومنصوب على الثاني ويترتب على ذلك خلاف للفرع في مائة
 الف واللام في ليقضى متعلقت باذنها من مجموع الفعلين أي يتوقاكم ثم يبعثكم لاجل ذلك
 ام سين **قوله** (مضى) أي عين عند الله **قوله** هو القاهر فرق عباده أي فوقية
 تلق محاله والمعنى انه هو الغالب المستغنى في امورهم لا غير ما يفعلهم ما يشاء ايحا دا
 واصدا ما وحياء واما مائة واثابة ونقد ما الى مجردة لثام كرمي **قوله** ويرسل عليكم
 حفظة يعني ان من حمل فقه بعد اداء ارسال المحفوظ عليهم والمال وما يحفظه المالك فذلك الذي
 يحفظه من اجل ان آدم من الخلق والسمع والطاعة والمعصية وغير ذلك من الاقوال والافعال
 قبل ان يخلق كل انسان مكمل من ذلك عن عينه وذلك عن مثاله فاذا اعمل حسنة كتبت له حسنة
 الدين واذا اعمل سيئة قالوا له سيئة من لصاحبه الشئ اصل عمله يتوب منها فان لم يتوب

وهو الذي يتوقاكم بالليل
 يقضى اروحكم عن النوم
 ويعلم ما خرجتم اظاها ان
 رايها ان تغلقها بالباطن
 أي النوار يرد اروحكم
 ليقضى أحجل صهي
 عمل عباده رفق بكم
 بالبعث رفق بكم
 كما يقولون فيما زلت
 كتم القاهر مستغنيا
 وهو القاهر ويرسل عليكم
 رفق محاده ويرسل عليكم
 حفظة ملائكة

منها كنهها عليه صاحب الشفاء فائدة جعل الملائكة موكلين بالآستان انه اذا علم ان له حافظا
 من الملائكة موكليه يحفظ عليه قواله واقواله في صحائف تستعمله ونفذ عليه يوم القامة
 على رؤس الاشهاد كان ذلك ازج له عن فعل القيمة وترك المعاصي وقيل المراد بقوله
 ورسول عليه كنه حفظهم الملائكة الذين يحفظون بني آدم ورزق واجله وعملهم خازن
ر قوله ورسول عليه كنه حفظهم في ثلاثا اوجه احدها انه عطف على اسم الفاعل الواقع
 صلة لال لانه في معنى يفعل والتقدير وهو الذي يقهر عباده ورسول فعطف الفعل على
 لانه في ثاويله والثاني انها جملة فعلة عطف على جملة اسمية وهي قوله وهو العالم
 انها معطوفة على اصله وما عطف عليها وهو قوله يتوفاهم ويعلم وما بعده اي هو الذي
 يتوفاهم ورسول عليه كنه اسم **ر قوله** حتى اذا جاء حتى هذه هي التي يستند بها الحق
 وهي مع ذلك تحتل ما بعد هامن الجملة المشبهة غاية لما قبلها كانه قتل ورسول عليه كنه
 حفظه تحقيقا عما ذكره مدعيها كنه حتى اذا انتهت حدة احدكم كائنا ما كان وجاهه
 اسباب الموت ومياديه توفته رسلنا ام ابو السعود **ر قوله** توفته رسلنا بمعنى احوال
 ملك الموت الموكلين بقبض ارواح البشر فان قلت قال الله تعالى في آية اخرى الله يتوف
 الانفس حين موتها وقال في آية اخرى قل يتوفاهم ملك الموت الذي وكل بكم وقال هنا توفته
 رسلنا فكيف الجمع بين هذه الايات قلت وجوه الجمع بين هذه الايات ان المتوفى في الحقيقة هو
 الله تعالى فاذا حضر اجل العبد امر الله ملك الموت بقبض روحه وملك الموت احوال من
 الملائكة فيأمرهم بنزع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الى الحلقوم توفى فيها ملك
 الموت نفسه فحصل الجمع بين الايات وقيل المراد من قوله توفته رسلنا ملك الموت فلو انما
 ذكر بقبض الجمع بقبضها له وقال ليجاهد جعلت الارض ملك الموت مثل الطست يستتلون بها
 حيث شاء وجعلت له احوال يتبعون الانفس ثم يقبضها منهم وقال ايضا ما من اهل بيت
 شعروا بالارواح ملك الموت يطيق بهم كل يوم مرتين وقيل ان الارواح اذا كثرت عليه
 ينعوها فاستجيب لها خازن وفي الكون والدينا كلها بين يدي ملك الموت وجسيم
 الخلائق بين عينيه ويدا يبلغان المشرق والمغرب وكل من فقد اجله يعرفه بنقطة محففة
 من تحت العرش عليه اسم فعدله لت يبعث اعدائه من الملائكة وسفر فون محبب
 ام وفي القزطوي قال الكلبي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملائكة
 الرحمة ان كان مؤمنا والى ملائكة العذاب ان كان كافرا ويقال مع سبق من ملائكة
 الرحمة وسبق من ملائكة العذاب فاذا قبض نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة فينثر
 بالثواب يصعد بها الى السماء واذا قبض نفسا كافرة دفعها الى ملائكة العذاب
 فينثر بها بالعذاب ويفزعونها ثم تصعد بها الى السماء ثم تدلى سميين وروح
 المؤمن الى عيدين ام **ر قوله** وفي قراءة توفاه اي بالامالة المحضة وهي التي للملك اقرب
 وهذه قراءة حمزة وهي تحتل وجهين أحدهما انه ما مضى وانما حدثت تاء التانيث وجهين
 أحدهما كونه تانيثا لجا زيا والثاني الفصل بين الفعل فاعل بالمفعول الثاني انه مضارع
 وأصله توفاه بتاين تحت احداهما على خلاف في أيهما ام سين **ر قوله** الملائكة

ويعلم عليه كنه حفظهم
 فخصي احوال حتى اذا جاء
 احوال الموت توفى وقيل
 توفاهم رسلنا الملائكة
 الموكلون بقبض الارواح

الناس اليوم من الاختلاف فانت وسنت بعضهم دعاء بعض عازان والبأس العذاب
 بحافى المصاحم **قولنا** نزلت أى آية يبسكم شيعة اوبن قبضكم يا من بعض قول
 أهون وأيسر لما نزل فيكم لى قول على بن بيضاء عليه السلام ثم وعادة أى
 السعد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند قوله تعالى يا من فوقكم اعدوا بوجهات
 وعند قوله تعالى أو من تحت أرجلكم اعدوا بوجهات وعند قوله تعالى أو يبسكم شيعة
 ويدن قبضكم بأس بعض هذا أهون وهذا أيسر فنعى هذا الواو في كثير من نسخ المصاحم
 معناه أو التي للشك من الراوى في بعض النسخ أو وهي ظاهرة **قولنا** اعدوا بوجهات
 أى قال هذا امرين مرة عند نزول قوله عند يا من فوقكم وأخرى عند نزول قوله أو من
 تحت أرجلكم كما تقدم في عبارة فى السعد **قولنا** فغلبها أى معنى هذه المسألة أى
 لم يحسن في هذه الدعوة لما سبق في عهد القديم ان القتال يقتلهم ولا محالة فكان قول
 ابتداءه في زمن طح ومعاوية وآخيه المقيام السانتام فغلبوا في المحازن وعن حجاب
 ابن الارت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطما لها فقالوا يا رسول الله صليت
 صلاة لو تكن قبليها قال أجل انها صلاة رعد ورهبة أن سألت ربي فيها ثمة فاعطاني
 اثنتين وسعني واحد تسألته ان لأهلك اسمي بالجذب فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم
 عدو من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يدن قبضهم بأس بعض فغلبها فخرجوا ليردوا ام
قولنا وفي حديثنا نزلت أى هذه الآية وقوله قالوا انها أى الامور الاربعة عند يا من
 فوقكم عند يا من تحت أرجلكم وتقرىكم فقا وضب القتال بديكم فهذه الاربعة عند يا من
 قبل القيات تكن الايمان قد وقعا من عند عصر الصحابة والاولان تفضل الله بتأخير
 وقوعها الى قرب الساعة ثم شيخنا وفي المحازن قال أبو العباس في قوله قل هو الهاد
 على بن بيضاء عليه السلام عشرين سنة اليوسا شيعة اذ بن قبضهم بأس بعض وقيت
 انتان وهما وقعتان ولابد الحسن المسمى **قولنا** ولم يأت تأويلها أى الآية
 أو الامور الاربعة أى صفتها عن ظاهرها لى باقية على ظاهرها وقوله بعد نزلها
 ام شيخنا **قولنا** وكذب به الهاء في بقوله على العذاب المتقدم في قوله عند يا من
 فوقكم قال الزحبي وقيل تعود على القرآن وقيل تعود على الوعيد المنضمين في هذه
 الآيات المتقدم وقيل تعود على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد لانه لو خطب بالكاف
 عقيب فلو كان كذلك لقال كذب ببلد قومك وادعاه الالتفات فيك بعد ما سبق **قولنا**
 وهو الحق في هذه المحلة ومجان الظاهر منها انها استئناف الثاني انه حال من الهاء
 في يد كذوبه حال كونه حقا وهو أعظم في القيمة ام سبق **قولنا** الصدق أى
 لانه من عند الله وأولاه واقم لهالة ام كرى **قولنا** قبل المست عليكم بوكيل
 أى بحقيقة وكل الى أمرهم لا مستكم من التكنيك اجركم على المصدق بالقتال والمجس
 سميت باسموا اقتبالكم فتكون منسوخة فلها قال المصاحم وهذا اقبل الامر بالقتال ام
 شيخنا وعليكم متعلق بما بعده وهو بوكيل وقدم لاجل التواصل ويجوز ان يكون حاله

قال صلى الله عليه وسلم لما نزل
 هذا أهون وأيسر لما نزل
 فاجل اعدوا بوجهات رواه
 البخاري وروى مسلم
 حديث سالت ربي ان لا
 يجعل بأس من قبلى
 فتعنيها وفي حديث
 لما نزلت قال فاربها
 كانت ولويات تاولها
 بعد ذلك ليلها
 فيهم لهم الآيات
 الدالات على قدر
 رعاها فيفهمون
 انهم عليه باطل وكذب
 به بالقرآن والصلف
 وهو الحق عليكم
 قبلهم رسلنا
 بولس ما حكمكم
 سائرهم الى الله

قوله بوكيل لانه لو تأخر لجاز ان يكون صفة له وهذا عند من يحيد تقديم الحال على صاحبها
الهم ورياء خوف وهو اختيار ارجح تمام سين **قوله** هذا قبل الامر بالقتال من ادهم
العبارة ان هذا منسوخ لكن دعوى الشيخ لا يضر على التفسير الذي ذكره هو حيث قال
فاجازيكم فان هذا المعنى وهو ان المجازاة ليست بمن تلقاها ثابت قبل الامر بالقتال او بعد
نجمه الشارح بين التفسير المذكور وبين دعوى الشيخ تليق بين قولين وعبارة المجازين
قال ليست عليكم بوكيل اي قبل بالحق فهو لا يمكن بين ليست عليكم بوجاهة قطع اجازيكم
على تلك بكم واعراضكم عن قبول الحق بل انما سدر والله هو المجازي بكم على اعمالك وقيل
مضاه اما اذا عوكم الى الله والى الايمان به ولو ادهم بكم فعلى هذا القول تكون الامة
منسوخة بآية السيف ام **قوله** لكل ما مستغنى اي لكل شيء يثبت بين الامناء الحق
من جمله ما عداكم او لكل جزء من الاجزاء التي من جمله ما خرجت منكم اي وقت استغفار
ووقوع البتة او وقت استغفار ووقوع ما لو ادهم بالسعد ويجوز رفع مستغفر الاستغفار
وجزه المجاز فلهذا لما علمت عند الاختصاص بالمجاز فبه ويجوز ان يكون مستغرا اسم مصدر اي
استغفرا وسكان او زمانه ام سين وقد جملة الشارح على ان اسم زمان اي وقت استغفار
وان كان صحيح جعل اسم مكان ام شغفنا **قوله** وقت يقع فيه اي في الدنيا او في
الآخرة او فيهما **قوله** واذا رأيت الذين اتوا اليكم اذ انصبوب شوا بها وهو عارض
اي عرض عنهم في هذا الوقت ورأيت هذا يشغل ان تكون المصيرية وهو المظاهر ولذلك
تعدت لواحد قال الشيخ ولا بد من تقديم حال الشدوق اي واذا رأيت الذين يجوزون
في آياتنا وهم حاضرون فيها اي واذا رأيتهم مبشرين بالخوض فيها ام قلت ولما علمت الي
ذلك لان قوله الذين يجوزون في قوة التحاضير واسم الفاعل حقيقة في الحال لا خبر
فيحل هذا على حقيقة فيستغنى عن حذف هذه الحال التي قدرها وهي حال مؤكدة و
يحتمل ان تكون عليه وضعية الشيخ بانه يلزم عن حذف المفعول الثاني وحذف فلما اتفقت
او اما اختصارا فان كان الاول مفعولا متفقا وان كان الثاني فالصحيح المنع
من ذلك بعض النحويين ام سين **قوله** يجوزون الخوض في اللغة هو المشروعة
في المذموم والعبور فيه وبسائر اللغات في الحديث والشروع فينبغي ان الخوض في الحديث
ونفا وهو افيه لكن اكثر ما يستعمل الخوض في الحديث على وجه اللعب والعبث اهر
خازن **قوله** في حديث غيره انهم الاموات والتذكير باعتبار كونها قرأنا وباعتبار
توحيدها عندنا وان وصف الحديث بما ذكره في الحديث او هذا يعنون الحديث ام ابرو
السعود **قوله** واما يبينك فمراد ما تحفه المسلمين من افسادكم قوله واما انسانيه
الاشيطان فانفسه الشيطان ذكره في قوله انهم يعلمون بشد يد هامن شانه والنظر في حاله
في هذا الفعل بالمره من توبه بالتصديق اخرى كما تقدم في الخي وحجج اسهل سهل والمفعول
الثاني يجوز ف في لغة العرب ف في الحديث واما يبينك الشيطان الذي هو الحق والاشقيان
ما يبينك اي وما يبينك الشيطان ما اظهرت من ترك محالته للتحاضير بعد
تذكرك له فلا تغرب عن ذلك معهم اعايرهم طاهر من استحياء علمه بصفة الظهور والشر

هذا قبل الامر بالقتال من ادهم
خبر انصبوب شوا بها
منه على الامر وانما
الذين يجوزون في آياتنا
القرآن بالاشهاد على
عنه ولا تجالسهم حتى
يجوزوا في حديث غيره
من ادهم ان اذ التحاضير
في المذموم والعبور فيه

توحيد الامر الى الحق حيث لا ايمان بما بينه وبين الصديق من الانفصال والاختلاف فتوحيها
 بشان الصديق اي يبعد عنها وزن عيادة الله الجامع لجميع صفات الالهية التي من جملة
 القدرة على ذلك المنع وانضمها لا يقدّر على فعلها اذا عملت بها ولا ضمها اذا تركت له وادرك
 مرات المعبودية القدرة على ذلك ام او السعود **قوله** ونزلة على عقابنا يحطف
 على نذاعواد اخذ في حكم الانكار والنفي اي ونزلة الى الشك والتقدير عن الرد على الاعتكاف
 وتبادة شقيقه بنصوبه بصورة ما هو علم في الفقه ام ابو السعود **قوله** بعد اذ هدانا
 الله اذ ظفرت اي بعد وقت هدانا الله اي بعد تتهنئة الله لنا ومعنى ان المصنوع وهو ظاهر ام
 شيخنا **قوله** كالذي استهوت ام اصل من الهوى وهو النزول من نحو الى سفل
 فكان الشياطين حيث حيرة في الارض طلبت هوبه فيها ام ابو السعود وعبارة
 البيضاء كالذي ذهبت به مودة الجن في المهابة ام استهتال من هوى يهوى اذا
 ذهب ام وفي الخمار والمهنة المفازة البعيدة والحجم المهابة وهو في هذه النكاح فكان
 احدها انه يغتصص ويحذف اي يزدرد ام مثل راحتي استهوت والتال اليها في كل
 نصب على الحال من مرفوع يزدكي يزد مشبهين الذي استهوت الشياطين من جزو يزدرد
 الحال جعلها حالاً ثانية ان جعل على عقابنا حالاً ومن يجوز ذلك جزمه الحال
 من الحال الاولى ولم يجعل على عقابنا حالاً بل متعلقاً بزيادة سباب **قوله** في الارض
 في اربعة اوجه اصلها انه متعلق بقوله استهوت لتناق انحال من يقول استهوت لتناق
 انحال من جيران الرابع انحال من نصير المستكن في جيران وجيران حان انسان هاء
 استهوت على سباب من الاولى وعنون سبيل نعدا وآمن الذي وآما من النصير
 المستكن في الظرف وجيران مؤث جري فلذلك لم يصرف والتعل جاريار حارة
 وجيرانا وجرى وزه ام بين **قوله** له اصحاب الخ جملة على نصب صفة
 جيران او حال من النصير او هي مستأنفة ام شيخنا **قوله** للاستفهام الخ هو قول
 أمتموا اي لا ينبغي لنا ولا يمكن ان بعد جيران الله بعد ان صدقنا لا نانو فعدنا لك لنا مثل من
 جيرانه المتسابقين الى آخر النقش **قوله** وحجة التشبيه اي هي في جيران المقي فالتشبيه معنى
 لا مثبت ام شيخنا وفي السبيل **قوله** بعد دعوا استفهام توبيخ وانكار وانجمل في عمل نصب
 بالقول وما مفعول وهي موصولة او مكررة موصوفة من دون الله متعلق بصد هو قال ابو
 المقاء ولا يجوز ان يكون حالاً من النصير في يفتقد ولا مفعولاً لستفهام الفعل على ما وكل
 من الصلة والصفة لا يعبر فيها قبل الموصوف الموصوف ام **قوله** حال من نصير يزدرد
 اي يزدرد على عقابنا مشبهين بالذي استهوت مودة الجن ام ابو السعود **قوله** الذي هو
 الاسلام يشير الى ان الهوى من زه من كافر حوله هدى دلالة وارشاد وهو في مسلم
 الرسل ومنهم هدى هو توفيق وتأيد وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره ام
 كرخي **قوله** وقرنا الخ عطفت على ن هوى الله هو الهوى داخل تحت القول ام
 ابو السعود **قوله** ما نسلم في هذه الامم قال اي صرحا ان مفعول الامر محذوف تقديره
 وامرنا بالانحلال لنسلم الثاني قال الرنحشقي هي تعليل لا مفعول ام ناويل لنا اسلام

وزد على عقابنا نرجع
 مشككين رها بعد ان الله
 الى الاسلام رها
 استهوت ام صلتها الشياطين
 في الارض جيران متغير
 لا يدري من يذو حال من
 لها ان اصحاب رنحشقي
 يدعونه الى الهوى في
 بهدوه الطريق يفتقدون
 لست اننا فلا يصحبه
 فبهلك والاستفهام
 لا ونكار وحجة التشبيه
 حال من نصير يزدرد الذي
 ان هدى الله هو الهوى
 هو الاسلام هو الهوى
 وما عليه ضلال واما
 من كرخي
 وان

لاجل ان اسم الثالث ان اللام زائدة اي أمرنا ان نسلم الرابع ان اللام مفعلة اليها أي
 بان نسلم الخامس ان اللام وما بعدها مفعول الامر فمفعولهم ان اي انها مفعولان
 تقول اولئك المقومون ان تقوم ام سمين **قوله** اي بان ايقنوا ان اشار بالاي ان قوله وان
 ايقنوا معطوف على فعل التسليم كما في قوله أمرنا ايضا باقامة الصلوة والاتقاء وهذا اسم
 فيه المكشاف ام كوفي وفي السمين قوله وان ايقنوا فيه اقوال أحدنا في محل نصب
 بالقول مستقاة على قوله ان هدى الله هو الهدي أي قل هذين الشككين والثاني ان تسلم على
 التسليم والتقدير وأمرنا بكذا الاسلام ولكم الصلوة وان توصل بالامر فتقولهم كتبت اليك
 قم حيا سبويه والثالث انه معطوف على مفعول الامر المقتدر والتقدير وأمرنا بالآمان
 وبأقامة الصلوة وقال الزمخشري فان قلت على م عطف قوله وان ايقنوا قلت على موضع
 التسليم كما في قوله وأمرنا ان تسلم وان ايقنوا قال الشيخ وظاهر هذا التقدير ان التسليم
 في موضع المفعول الثاني لامرنا وعطف عليه وان ايقنوا فنكون اللام على هذا اشارة
 والرابع انه محمول على المعنى اذا لم ينفذنا أسلو وان ايقنوا ام **قوله** وهو الذي
 تحشمون جملة مستأنفة موحية لانتفاء أمرهم من الامور الثلاثة ام أبو السعد **قوله**
 اي حقا أي لا حار ولا عايتا وأشار به الى ان الحق في محل نصب على الحال وقد تقدم
 له هذا امرارا ام كوفي **قوله** ويوم يقول كن الحق مستأنف كما أشار له الشارح
 بتقدير العامل لبيان ان خلقه لما ذكر من السموات والارض لا يتوقف على مادة ولا تد
 بلية بحض الامر التكويني والمراد بالقول المذكور حقيقة امره والمراد به التيقن من التشهد
 تقريبا للمفعول لان سرعته قدرته تعالى اقل زمنا من زمن المخلق يكن ام لم ينفذ
قوله فيكون على تأنيده وكذلك قوله كن فتكفي بمفعول ولا يحتاج المصنوب
 وفي قاعها أوجها أحدنا انه غير جميع ما خلقه الله تعالى يوم القيامة الثاني ان نصيب
 الصور المنفوخ فيها ودل عليه قوله يوم ينفخ في الصور والثالث انه غير اليوم أي فيكون
 ذلك اليوم العظيم والرابع ان الفاظ هو قول الحق صفتها أي بوجود قول الحق ويكون
 الكلام على هذا قد علم على الحق ام سمين **قوله** قول الحق فيمر أربعة أوجه أحدها انه
 مبني والحق بفتح وخبر قوله يوم يقول والثاني انه فاعل بقوله فيكون والحق بفتح أيضا
 وقد تقدم هذا الوجهان والثالث ان قوله مبني والحق خبره اجز من قوله لانه لا يكون
 الا حقا الرابع انه مشتق ايضا والحق فنذو يوم ينفخ خبره وعلى هذا فنقول له الملك جمل من
 مبني وخبر معتصم ببيان المبني وخبره فلا محل لها جمل من الاعراب ام سمين **قوله**
 لا صلات فيم الميم مصدر في محل محو يقال لا صلاة أي لا بد وبالضم اسم مفعول من
 احال يجعل يقال هو محال أي باطل ام كوفي **قوله** وله الملك يوم ينفخ ايما أخبر
 عن ملكه يومئذ وان كان الملك له تعالى خاصا في كل وقت في الدنيا والآخرة لانه
 لا منازعة له يومئذ في الملك وان كان بالملك يومئذ وان كان في الدنيا والآخرة لانه
 المجاورة والفرع عنه وسائر المملوك الذين كانوا في الدنيا قد زال ملكهم وانما بان للملك
 لله الواحد القهار وانه لا منازعة له فيه فلهذا ان الذي يذل عونه من الملك في الدنيا باطل

م ويلان رغبة الصلوة
 تعالى وهو الذي تحشمون
 فمعهن يوم القيامة
 وهو الذي خلق السموات
 والارض الحق اي حقا
 رواه ابو يعقوب الفقيه
 ركن يكون يومئذ
 يقول المخلق يوما فيقول
 قول الحق الصلوة
 لا صلات وله الملك

وغروا ما خات **قول** يوم ينفع في الصور فيه أو حادها انه في القول قول الحق
 وقد تقدم هذا بحقيقة الثاني انه يدل من يوم يقول فيكون حكمه حكم ذلك الثالث
 انه ظرف للتحشرون أي وهو الذي اليه تحشرون في يوم ينفع في الصور الرابع انه منصوب
 بنفس الملك أي ولد الملك في ذلك اليوم الخامس انه منصوب بقوله يقول السادس ان
 منصوب بعلم الغيب بعده السابع انه منصوب بقوله الحق ام سين **قول** في
 الصور هو نائب الفاعل كما ذكره السمين **قول** القرن أي الممتطيل وفيه جميع
 الارواح وفيه ثقب بعد ما فاذا انقضى خرجت كل روح من ثقبه ووصلت بحسبها حتى الحيا
 ام من السمين وفي الخازن واختلف العلماء في الصور المذكرة في الآية فقال قوم هو قمرات
 ينفع فيه وهو ثقب أهل اليمن قال في أحد الصور قرن كهيئة البوق ويدل على صحة هذا القول
 ما روي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال جاءه عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
 الصور قال قرن ينفع فيه أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف أتم وقد انقضى صاحب القرن القرن وتحت جهنم واصغرهم
 ينظرون أي وفيه ينفع فكان ذلك ثقل على أصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله
 وكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على
 أخرجه الترمذي وقال أبو عبيدة الصور جمع صورة والخيف فيها أحيائها ينفع الروح فيها
 وهذا قول الحسن ومقاتل والقول الأول أصح لما تقدم في الحديث ولقوله تعالى في آية
 أخرى في يوم ينفع فيه أخرجه أهل السنن المدا بالصور هو القرن الذي ينفع فيه أسرا فيل
 ينفع في يوم ينفع فيه الصعق ونقطة البعث للحسار **قول** في الجنة الثانية وتحت
 نقطة البعث للحسار والنقطة الأولى نقطة الصعق أي الموت قال تعالى وفي يوم ينفع فيه
 من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم ينفع فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون
 شيننا **قول** لمن الملك اليوم الحق كمن السؤال وجوابه منه تعالى فيجيب في ذلك
 اليوم على خلقه ويسأل هذا السؤال ويجيب نفسه بنفسه فاده المحلى في سورة غافر ام
 شيننا **قول** علم الغيب والشهادة في رعباً وجهاً حادها انه خبر مبتدأ محض أي
 هو عالم الغيب الثاني انه فاعل بقوله يقول أي يوم يقول علم الغيب الثالث انه فاعل بفعل
 عن وفيدل عليه الفعل الحق للمفعول كانه لما قال ينفع في الصور سؤال سائل فقال من
 الذي ينفع فقيل علم الغيب أي ينفع فيه عالم الغيب أي يامر بالشيء فيكون له كقول تعالى يسبح
 له فيها الصالحون والاعمال رجال أي يسبح رجال ومثله كذلك زين كذا من المشركين
 قتل أولادهم شركائهم في قرأه من بني زين للمفعول ورفع قوله شركائهم كانه قيل
 له فينزل زين شركائهم ام سمين **قول** اذ قال ابراهيم مضروب على المفعولية بمضمر
 كما قد به التماس وهذا المضمرة مطوف على قل ان دعوا لعل أي قتلوا ما قيل لفساد المعنى
 أي واذا قرأهم أي لم يقرئوا ان تكثر عليهم عبادة ما لا يقدر على نفقه ولا ضر وقت قول
 ابراهيم الثاني يقرئهم أي علمه ام والاسود **قول** لا يبيد الله العلم
 في لفظه اذ قال تعالى اراهم وهو تارة مضبوط بعضهم بالحاء المهملة

يوم ينفع في الصور كمن
 النقطه الثانية من سمين
 لا ملك فيه لغيا والى الملك
 يوم الله عالم الغيب
 والشهادة اما في قوله
 وهو الصعق في الجنة
 وهو ما بين سائر راد
 الرجب في سائر راد
 كذا هو ما في سائر راد
 قال ابراهيم كونه
 هو نفسه واسمها

بضم

ولهم بالخاء المعجمة وقال البخاري في تاريخه المكي ابراهيم بن ازر وهو في التوبة تاريخ
 فعل من اكون لان ابراهيم اسمان ازر وتاخر مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد
 فيعملان يكون اسم ازر وتاخر لقب له وبالعكس قاله سماه ازر وان كان عند السباين
 والنورسين اسمنا و يعرف بذلك وكان ازر ابا ابراهيم من كوفي وهي قرية من سواد الكوفة
 وفي القاموس في باب التاء المتلثة وكوفي بالضم قرية بالعراق ومحمد بن عتبة بن عبيد الله ار
 اهر وقال سديد بن المسيب وجاهد ازر اسم صنم كان والاراهيم بعده واتماها الله بعد
 الاسم لان من عبد شيئا او احبته جعل اسم ذلك المعبود او المحبوب اسما له فهو كقوله تعالى
 يوم ندموا كل انفس يا ابراهيم وقيل معناه واذا قال ابراهيم لاسمه عابد ازر فخذ في اللفظ
 ولهم المضاف اليه مقامه والاول اسم لات ازر اسم كفي ابراهيم لان الله تعالى سماه بـ
 وكان اهل تلك الدراد وهم الكنعانيون يعتقدون الهية النجم في السماء والاصنام
 في الارض فيصنعون لكل نجم صنما فاذا ارادوا التقرب الى ذلك النجم عبدوا ذلك الصنم
 فيضربونهم عند ذلك النجم فقال ابراهيم منكروا عبيتي منه اله على ظهور صناد ما هي
 منكم اهل التخذ اى تخلف نفسك المضاف ما تخذوا اليه انقطة الاولى بان تخلف اصنامها
 الهة تعبدوها وتخضع لها ولا تقف معها ولا تراه اثم خطيب وفي السمين والجمهور
 على ان ازر بن آدم مقنوع الرأى والراء واعدا به حديث على وجه اخرها انه يدن من ابيه
 او عطف بيان له ان كان ازر لقال ان كان صفة بمعنى الخطي كما قال الزجاج اوهو كما
 افرا والشيخ الهرم كما قال الفصحك فيكون مقالا لاسمه وحال منه يعني وهو في حال اعوجاج
 او خطا وينسب للرجل وان قيل ان ازر اسم صنم كان بعده ابراهيم فيكون حديث
 عطف بيان لاسمه ويدا منه ويكون على حرف مضاف الى لاسمه عابد ازر ثم حذف
 المضاف واقيم المضاف المضافة عليه اى يكون عابد صفة لاسمه اعرب هذا بما عراب
 اى ويكون منصوبا على الذم واذر ممنوع من الصرف واختلف في علت منع فقال الزمخشري
 والاقراب ان يكون وزن ازر فاعل كعابه وتثنية وقاله فلي هذا هو ممنوع من الصرف
 للعلنة والمعجمة وقال ابو القاسم وزنه افعل ولم يصف المعجمة والتعريف على تولد من ثنية
 من الأزر والوزر ومن اشتق من واحد منها قاله عرابي ولم يصف للتعريف ووزن
 الفعل واذا قلنا يكون صفة على ما قاله الزجاج بحذف الخطي او بمعنى العوج او بمعنى الهرم كما
 قال الفراء والصنم فيشكل منه صرافة ويشكل ايضا وقوعه صفة للعرقة وقديحيات
 عن الاول بان الاشكال يندفع بادعائه وزنه على افعل فيقتسم جيتن ثلاثون والصفة كاسم
 وبابه واما على قول الزمخشري فلا يقتضى ذلك وعن الثاني بان الاسم انه نعت لاسم حتى يلزم
 وصف المعارف بالصفات بل هو منصوب على الذم وقرأ ابي بن كعب وعبد الله بن معاذ
 والحسن ومجاهد في اربعين ضم الراء على انه متاخرى حذف حرف مد انه كقوله تعالى لم يصف
 اعرض عن هذا وبؤيده ما في مصحف ابي ازر بانثات حرف اللاء وهذا انما يقتضى
 على عوى انه علم وانما على عوى وصيته فيضعف لاق حذف اللاء قليل معها اهر
 رق كقوله قد جرى المشرن على ان ازر اسم لاسمه وهو مشكل بما تقدم في الميزان جميع

شمس على الله عده من عبادته الاصنام بل قيل قول تعالى وتقلدك في الساحل
 ويحيا بان تحمل ذلك مادام النور المحرر في الصلاة اما بعد انتقالهم من تحت عليم عباد
 الاصنام وعينها من سائر الانواع الكثر قال **قوله** اصناما جمع صنم وهو القفال
 والنوش بمعنى وهو الذي يتخذ من خشب أو حجارة أو حديد أو فضة على صورة
 الانسان ام عازلة **قوله** اني اراك وقومت اى الذين يتبعونك في عبادتها والرو
 اى علية فالظرف مفعولها التناق واما بصيرة فهو حال من المفعول والوجه تعليل
 للاخبار والتوجيه ام ابو السعد **قوله** اريانه اى بعين البصيرة لانه قال لى اراه
 بعين البصيرة ان اياه وقومه على الحق فحق القوم فحازاه الله بان اراه بعين المصير
 السموات والارض في الخازن وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 وكما اريانه ابراهيم البصيرة في دينه والحق في خلاف قومه ما كانوا عيون الضلال في عباد
 الاصنام زينة ملكوت السموات والارض فلهذا السبب عر عن هذه الرؤية لفظ المستقيم
 في قوله وكذلك ترى ابراهيم لانه قال كان اراه بعين البصيرة ان اياه وقومه على غير الحق
 فحق القوم فحازاه الله بان اراه بعين ذلك ملكوت السموات والارض فحسنت هذه الصورة
 لهذا المعنى والملكوت الملك زيدت فيه لتاء المنة كالرهبوت والرحوت والرحوت من
 الرهبة والرغبة والرحمة قال ابن عباس معنى خلق السموات والارض قال سبحانه سجد
 جميعا على آيات السموات والارض ذلك ان اقام على حق وكشف لعن السموات حتى
 روى العرش الكرسي وما في السموات من السما على حتى رأى مكانه في الجنة فذلك قوله
 وايتناه اجره في الدنيا معنى اريانه مكانه في الجنة وكشف له عن الارض حتى نظر الى
 أسفل الارضين ورأى ما فيها من المحائب قال البغوي وروى عن سلمان رفعه بعضهم
 عن علي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابعصر ابعصر على حاشة قد عى عليه
 فهلك ثم ابعصر ابعصر ما عليه فهلك ثم ابعصر ابعصر اذ ان بين عود فقال له تبارك وتعالى
 ابراهيم انت رجل محاب الدعوة فلا تدعوت على عبادى فاما انا فمعي على ثلاث خلا لا
 خصا لاما ان يتوب الي قانو عليه اما ان اخبر منة تغبرني واما ان يعيت الى فان
 شدت عفوت وان شدت عافيت وفي رواية وان تولى فان جهن من ورائه قال قتادة
 ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والشمم واليا والاختلاف
 في هذه الرؤية كما كانت بعين البصر وبعين البصيرة على قولين أحدهما انها كانت
 بعين البصر لظاهره فتنق لاراهيم السموات حتى رأى العرش تنق للارض حتى رأى ما في
 بطنها والقول الثاني ان هذه الرؤية كانت بعين البصيرة لان ملكوت السموات والارض
 عبارة عن الملك وذلك لا يعرف الا بالعقل فان هذه الرؤية كانت بعين البصيرة
 الا ان يقال المراد ملكوت السموات والارض نفس السموات والارض ام وفي السماء
 قوله وكذلك نرى ابراهيم في هذه الحاف ثلاثة اوجها أظهرها انها التشبيه وهي في أصل
 نصيب تحت المصدر ونحن وفقد رة الرخمشى ومثل ذلك التعريف وانه يصير معروف
 وينصرف ملكوت وقدره انه هدى وكما هذا التبا محمد اريانه ابراهيم قال الشيخ وهذا

ان هذا ايضا ما انما تعبد بها
 استغفارهم من غير ان يراك
 وتوكل بانما هذا في
 ضلال عن الحق (صين)
 بين رؤيتك كما اريانه
 سئل ان يسمو قومه

يعبدون دلالة اللفظ قلت انما كان بعيد الان الحذف ومن غير المفسوظة ووقد ربه بقوله له
 ونحو اريتنا اني اجد الحداية كما في سبيل الالة اللفظ والمعنى معا وقد ربه او البقاء ووجبت
 محمدا قال هو صوب على انما رايته تقديره وكما راي اياه وقوم في ضلال بين اريته
 ذلك اى ما راه صواب باطلا عينا اياه عليه الثاني قال ويجوز ان يكون منصوبا بذكره اى
 بعده على انه صنف تصد محذوف تقديره تزيه ملكوت السموات والارض رؤيته كروية
 ضلال بينه اذ قلت فقول على انما رايته لاحاجة اليه البتة ولانه يقتضى عدم ارتباط
 قوله نرى ابراهيم ملكوت السموات بما قبله الثاني انها للتعليل بمعنى الالهام اى ولذلك
 الانكار الصادر منه عليهم والدعاء الى الله في زمن كان يدعى فيه عز الله كنه تزيه ملكوت
 الثالث ان الخوف في محل رفعه على جاز ابتداء مضمرا اى الامر كذلك اى كما راه من ضلالهم
 نقل الوجهين الآخرين اى بالقلوب وغيره ونرى هنا مضارعة والمراد به حكاية حال ماضية
 ونرى محتمل ان تكون المتعدية لاثنتين لانها في الاصل بصيغة فاكسبتها همتة المنقلبة
 مضغوثا ثانيا وجعلها ابن عطية منقولته من رأى محض عرف وكذلك العنقش اى ام
 ملكوت السموات والارض هل يخص الملكوت عليك الله تعالى ام يقال له ويعز فقال
 الراغب والملكوت يخص عليك الله تعالى وهذا هو الذى ينبغي وقال الشيخ ومن كلامهم
 له ملكوت اليمن وملكوت العراق فعلى هذا الاختصاص ام سمين **قوله** من الموقنين البينين
 عبارة عنهم يحصل سبب التأمل بعد زوال الغشبة لان الانسان في اول الحال لا
 ينفك عن شبهته وشك فاذ كثرت الدلائل وتوافقت صارت سببا للحصول اليقين الطائفة
 في القلب بهم خازن **قوله** ما بعدها اى الى قولين الموقنين وقوله استقرض اى
 بين قوله واذا قال ابراهيم وبين الاستدلال عليهم بوجد ابنته تعالى بالمذكور في قوله فلما
 جن عبد الليل الخ كما اشار الى ذلك المصنف بقوله وعطف على قال امر كرى وفي السمين
 والجملة المشتملة على التشديد والتعجيل مغرضة بين قوله واذا قال ابراهيم من كرا
 على ابيه وقوم عبادة الاصنام وبين الاستدلال على ذلك بقوله فلما جن عبد الليل
 امر **قوله** فلما جن عليه الليل يجوز ان تكون هذه الجملة مستقاة على قوله واذا قال ابراهيم
 الخ عطفا للذي قبل على دلالة فيكون قوله وكذلك نرى ابراهيم مغرضا عما تقدم ويجوز ان
 تكون معطوفة على الجملة من قوله وكذلك نرى ابراهيم قال ابن عطية الفاء في قوله قد بين
 رابطته جملة ما بعدها بما قبلها وهي ترجح ان المراد بالملكوت ما فصل في هذه الآلة والاول
 احسن واليه شاع العنقش ومن ستر وقد تقدم اشتقاق هذه المادة عن ذكر الجملة وهذا
 خصوصيته لذلك الفعل المستدل الى الليل يقال جن عليه الليل اى اظلم فاستعمل
 قاصرا وجهه واجز فاستعمل متغنيا وهذا مما اتفق فيه بفعل الفعل لزوما وتغنيا الا ان
 الاحاد في الاستعمال جن عليه الليل اى الليل فيكون التلا في لانا والرباعى متغنيا
 ام سميان ذكر القصة في ذلك قال اهل التفسير اصحاب الاخبار والبيروني ابراهيم عليه
 السلام في زمن نمرود بن كنعان الملك وكان نمرود اول من وضع الناس على رؤسهم عالات
 الى عبادة وكان له كهان ومجنون فقالوا له انجي ولد في بلدك هذه السنة علكم بغير دين

نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض
 بعلى حد اثنا ويكون
 من الموقنين بها
 من ذلك وما بعدها
 وعطف على قال فلما
 جن اظلم عليه الليل

أهل الأرض ويكون ملكك ورؤا ملكك على يديه وبقيالهم وحملوا ذلك في كتب
 الأنبياء وقال السدي رأى غمره في منامه كان كوكبا قد ظلم فنجب بنوه الشمس والشمس
 حتى لم يبق لها ضوء فغمر من ذلك ثم عاش بين الغمر والكلهان وسألهم عن ذلك
 فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك في هذه السنة يكون هذا ملكا وهذا أهل
 دينك على يديه فأمر به كل غلام يولد في تلك السنة في ناحية وهم يعمل النساء عن
 الرجال وجعل على كل عشرة رجلا يحفظهم فإذا حصفت المرأة خلوا بينها وبين زوجها
 لأنهم كانوا الإيمايون في الحيض فإذا ظهرت من الحيض حالوا بينها وأما فرجهم أزر فوج
 أمماته قد ظهرت من الحيض فوافع لم تحلت بأبراهيم وقال محمد بن إسحاق بعث غمره
 إلى أهل امرأة محلى بقرينة محسبها عنده الكهان من أم إبراهيم فإنه لم يعمل بها لولا أنها
 كانت صغيرة لم يعرف المحلل في بطنها وقال السدي فخر غمره بالرجال إلى الصغر ثم
 عن النساء نحو فاقن ذلك المولود فبكت بذلك ما شاء الله ثم بدت رجلا إلى البيت ثم
 يأمن عليها أهل من قومها إلا أزر فبعث إليه خبره عنده وقال له إن لي إليك حاجة أجب
 إن أوصيت بها ولم أبعثك فيها لا تنفق بك فاستمت عليك إن لا تدن من أهلك فقال
 أزدأ فأنت على عيني من ذلك فأوصاه بما حجت من خلقه منته وقضى حادثة الملك ثم قال
 لو دخلت على أهل فنظرت إليهم قلما دخل على أم إبراهيم ونظر إليها فيقال تخفي وأتصرو
 فحملت من ساعها أم إبراهيم قال ابن عباس لما حملت أم إبراهيم قال الكهان لهم ودا
 العلم الذي يجر ناك به قل حملت به أمه الليلة فأمرهم فذبحوا العنكب فليادنت ولادة أم
 إبراهيم وأخذها الطلق فخرجت هائلة فخاف أن يطلع عليها فيقتل ولدها قالوا فوضعت
 في بئر يابس ثم لقيته في حرقه وضعته في حلقه ثم رجعت فاجتريت زوجها فلما ولد
 الولد في موضع كذا أطلقوا إليه كوه فأخذوه من ذلك المكان وحمله سرا في الليل فوأنه
 فيه وسد باب بئرهم فخاف السباع وكانت أمه تختلف الله فترضعه وقال محمد بن
 إسحاق لما حدثت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى غارة كانت قريبا منها فوضعت فيها
 إبراهيم وأصلحت من نشأته ما يصنع المولود ثم تسدت عليه باب البئر ثم رجعت إلى بيتها
 وكانت تختلف الله تنظروا فعل ففقدوا حيا وهو عيسى عليه السلام قال آلوروق قالت
 أم إبراهيم لا نظنن إلى صاحب فوجدته بعص من صبيهم ثم قال ابن إسحاق كان أرقط سأل
 إبراهيم عن حملها ما فعل فقال ولدت غلاما مات فصلبها وسكت عنها وكان إبراهيم يتيقن
 كان مشركا في الله ثم لم يكت في المغارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه أخا جدي
 فأخرجته بعشاء فنظروا فبكت في خلق السموات والأرض
 وقال إن الذي خلقتي ورزقني وأطعمني وسقاني ربى الذي
 ما لي إلا غيرة ونظر في السماء فترأى كوكبا قال هذا ربي ثم انبع
 بصره فبصر البعث فتاب فلما قال لا أحب إلا الذين فيما رأى الله تعالى فقالوا
 والله لهم ينظروا حتى غاب ثم طلعت الشمس قال هكذا ألم غمرهم إلى بيتهم وقد
 استقامت وجهته وعرف ربه وعرف دينه فومه ما لا أمه لم يفلحهم بذلك فلما رجعت له

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولد إبراهيم عليه السلام كان في بئر يابس ثم لقيته في حرقه وضعته في حلقه ثم رجعت فاجتريت زوجها فلما ولد الولد في موضع كذا أطلقوا إليه كوه فأخذوه من ذلك المكان وحمله سرا في الليل فوأنه فيه وسد باب بئرهم فخاف السباع وكانت أمه تختلف الله فترضعه وقال محمد بن إسحاق لما حدثت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى غارة كانت قريبا منها فوضعت فيها إبراهيم وأصلحت من نشأته ما يصنع المولود ثم تسدت عليه باب البئر ثم رجعت إلى بيتها وكانت تختلف الله تنظروا فعل ففقدوا حيا وهو عيسى عليه السلام قال آلوروق قالت أم إبراهيم لا نظنن إلى صاحب فوجدته بعص من صبيهم ثم قال ابن إسحاق كان أرقط سأل إبراهيم عن حملها ما فعل فقال ولدت غلاما مات فصلبها وسكت عنها وكان إبراهيم يتيقن كان مشركا في الله ثم لم يكت في المغارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه أخا جدي فأخرجته بعشاء فنظروا فبكت في خلق السموات والأرض وقال إن الذي خلقتي ورزقني وأطعمني وسقاني ربى الذي ما لي إلا غيرة ونظر في السماء فترأى كوكبا قال هذا ربي ثم انبع بصره فبصر البعث فتاب فلما قال لا أحب إلا الذين فيما رأى الله تعالى فقالوا والله لهم ينظروا حتى غاب ثم طلعت الشمس قال هكذا ألم غمرهم إلى بيتهم وقد استقامت وجهته وعرف ربه وعرف دينه فومه ما لا أمه لم يفلحهم بذلك فلما رجعت له

أخبرته أنه ابنه وأخبرته بما صنعت به فسر هذا القول وقوم فترجسوا يدا وقيل أنه طغى في السرب
سبع مئةين وقيل ثلاث عشرة سنة قالوا فلما شب إبراهيم وهو في السرب قال لأمه ربي
قالت أنا قال فمن ربي قالت أولئك قال فمن ربي قالت أسكت فترجعت إلى زوجها
فقالته أتأت العلام الذي كانا نحتل أنه يفر من أهل الأرض فترجسها ربي بما قال فأتاه أوه
أخوه فقال إبراهيم يا ابن أمة ربي قال ألمك قال فمن ربي قال أنا قال فمن ربي قال ثم ردد
قال فمن ربي ثم ردد فقلطه وقال له أسكت فلما أحن عليه الليل ذنا من باب السرب فنظر
في خلل البصرة فابصر كوكبا فقال هذا ربي يقال أنه قال لأبيه أخا حيا فآخر حياه من
السرب حين غابت الشمس فنظر إبراهيم إلى الأبرار والمجلى والصغير فقال يا به ما هذه قامة
أهل وجيل وغنة فقال إبراهيم كاذبا له ومن الله ووربها وخالفها ثم نظر فإذا المشتري قد
ويقال أنها الزهرة وكانت تلك الليلة من آخر الشهر فطلوع القمر فوحي الكوكب قيل القمر
فذلك قوله عز وجل فلما أحن عليه الليل يعني أسود بظلامه رأى كوكبا قال هذا ربي فشم
اختلف العلماء في وقت حذو الرؤية وفي وقت هذا القول هل كان قبل البلوغ أو بعده على
قولين أحدهما أنه كان قبل البلوغ في حال طفولته وذلك قبل قيام الحج عليه فابن هذا
القول الذي صدر من إبراهيم في هذا الوقت اعتداه ولا يثبت عليه حكم لأن الأحكام لم تكن
بعد البلوغ وقيل إبراهيم لما خرج من السرب في حال صغره ونظر إلى السماء وما فيها من
الجماء وكان قد خصه الله بالعقل الكامل الفطرة المسئلة تفكر في نفسه وقال قد لهذا
الخلق من خلقي مدبر وهو الحق ثم نظر في جان تفكر فركى الكوكب قد أزهق فقال هذا
ربي على ما سبق إلى عهد وذلك في حال طفولته وقيل النظر معرفة إحكام الرب سبحانه
ونعالى واستدل أصحاب هذا القول على صحة بقوله لم يكن لي ربي لكوني من القوم
انضالين قالوا وهذا يدل على نوع تحير وذلك لكونه في حال الصغر وقيل البلوغ وقيل
الحج وهذا القول ليس بسديد ولا مرضي لأن الأنبياء معصومون في كل حال من الأعمال
وأنه لا يجوز أن يكون لله عز وجل رسول يأتي عليه من ممتن الأوقات إلا وهو بالبر
وله وحده ومن كل منفعة مائة ومن كل معبود سواه بربى وكيف يتوهم هذا على
إبراهيم وقد عصم طهره وآتاه رشده ومن قبل وأراه ملكوت السموات والأرض رأى
الكوكب قال معتقدا هذا ربي ما شا إبراهيم صلى الله عليه وسلم سمع من ذلك لأن معصيه صلى
وأثرف من ذلك صلى الله عليه وسلم في القول الثاني الذي عليه جمهور المحققين أن هذه
الرؤية وهذا القول كان قبل بلوغ إبراهيم وحين تضرعه لله بالنبوة وأكرمها بالوفاة
قد اختلف أصحاب هذا القول في تأويل الآية ومعناها فذكروا فيها وجهها الوجه
الأول أن إبراهيم عبد السلام أراد أن يستدبر قومه بهذا القول ويعزوهم جملهم
وخطأهم في تعظيم النجوم وعبادتها لأنهم كانوا يرون أن الكواكب هي آلهة فإبراهيم
البراهيم أنه معظم ما عظموه فلما قال الكوكب واتضح الفهم أراه انقص المخل على
النجوم بسبب البينة والأقول ليثبت خطأ ما كانوا يعتقدون فيها من كونه من مشركي
كسب الحسنى الذي ورد على قوم كانوا يعبدون صنما فظاهر تعظيمه فأكروا ذلك كحق

صاروا يصعدون عن رأيه في يكون أمورهم إلى أن دهمهم عدو لا قتل لهم به فتشاوروه في
 أمر هذا العدو وقاتلوا إلى أن نزعوا هذا الصم حتى يكشف عما نزل بنا فاحققوا
 حول الصم ينصرون إليه فلم يغن شيئا فلم يتبين لهم أنه لا يفتح ولا ينقع ولا يدفع دعاهم
 الحواري وأمرهم أن يدعوا الله عز وجل ويسألوه أن يكشف عنهم ما نزل بهم فدعوا الله
 لمخلصين فصرخ عنهم ما لم ينجذرون فاسلوا جميعا الوجه الثاني أن إبراهيم عليه السلام
 قال هذا القول على سبيل الاستفهام وهو استفهام انكار وتوبيخ لقومه فقد رها هذا إلى
 الذي تزعمون واستطاحرف الاستفهام كثير في كلام العرب ومنه قوله تعالى أفأن منتم
 المخالمون يعني أنهم المخالدون والمعنى أن يكون هذا رأيا ودلائل القصص فيه ظاهرة الوجه
 الثالث أن إبراهيم عليه السلام قال ذلك على وجه الاحتجاج على قومه يقول هذا رأي نزعكم
 فلما غاب قال لو كان الها كما تزعمون لما غاب فهو كقول ذق إنك انت العزيز الكريم
 يصنع عند نفسك وزعمك وكما أخرج عن موسى عليه السلام يقول تعالى انظر إلى الهالك
 الذي ظلت عليه عاكفا يريد الهالك زعمك الوجه الرابع أن في هذه الآية أصناف يقولون
 قال يقولون هذا رأي وأصناف القول كثير في كلام العرب ومنه قوله تعالى واذ برفع إبراهيم
 النقودا من البيت واسماعيل ربنا يقتل منا أي يقولان ربنا يقتل منا الوجه الخامس أن
 الله تعالى قال في حقه وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ويكون من
 الموقنين ثم قال بعده فلما جن على الليل وانفأ تقضي العقوب قد ل هذا على هذه
 الواقعة بعد أن أراه الله ملكوت السموات والأرض بعد الأيقان ومن كان معه هذه المنزلة
 الشريفة العلية لا يلبث في محالة أن يعبد الكواكب ويخضع لها يا أمة خازن **قول** رأي
 كوكبا جواب لما أمركم وعلى هذا فقوله قال هذا رأي مستأنف وقيل أن جملة رأي
 كوكبا في فعل المحال وقوله قال هذا رأي هو جواب لما أي فلما جن عليه الليل رأيت
 كوكبا قال له أم من السهمين **قول** قيل هو الوهدة بقية الهاء بوزن تودة توتيت
 في السماء الثالثة أم **قول** قال لقومه أي إرادة لها بتم وبطلان معتقد هم
 لتؤمنوا في زعمكم واعتقادكم أو قاله على سبيل الاستدلال على الحقيقة والاعتقاد لأن هذا
 لا يكون أبدا وهذا شأن من يصف خصه عالما بطلانه ثم ينكر عليه فيطلب بالحجة أم
 كرمي **قول** وكما أن الجاهل (القياس من حين كما في عبارة غيره أي علمين عظام النجوم
 وحسابها وقيل معنى مجاهل أنهم كانوا يعبدون النجوم كما كانوا يعبدون الشمس والقمر
 أيضا كما تقدم عن الخطيب **قول** في زعمكم أي فالجحد خبرية لا استفهامية كما
 قيل أم **قول** فلما أقل في للصباح أقل الشيء أقل أو قل من بالوضع فقد غاب منه
 أقل فلان عن البلد إذا غاب عنها أو أقل الفضيل وزنا ومعنى ولهم أقال بالكسر وقال
 انفار إلى الأقال نبات الخاض قضا فحقها وقال أبو زيد الأقل الفتى من الأبل وقال الأصمعي
 ابن شقة أشتر وأما ثمة وقال ابن فارس جمع الأقل قال والأقال صغار النعم أم **قول**
 لأن الرب لا يجوز عليه النقص والانتقال أي لأن الأول حركة والحركة تقضي جدوث
 المحرك وإمكانه فيقتض أن يكون المحرك ربا والها أم كرمي **قول** فلم يخيم فيهم ذلك

رأي كوكبا قيل هو الوهدة قال
 رأي كوكبا أو رأي كوكبا
 لقومه كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قال كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا
 قول كوكبا أو رأي كوكبا

أى لونه ورويضه و هو من بابي صم يقال يجمع نحو عاكما في المختار وفي المصباح ويجمع الدوائر
والوعظ والعلف ظهر أثره **قول** بانها حال من الفتح والبرزخ الطلوع يقال
يزرع في الزاى يزرع فيها ويستعمل فاعلا ومنقول ما يقال يزرع البيطار الدائرة أى فى أسال
دها فزرع هو أى سال هذا هو الأصل ثم قيل لكل طلوع و زرع ومنه يزرع ثاب الصبي
والبعير يستعمل بذلك اسمين وفي المصباح يزرع البيطار والحاجم يزرع ثابن ما قيل
شرد وأسال الدم و يزرع ثاب البعير يزرع و غاطلم و زرعث الشمس طلعت فى بارضة ام
قول قال لهم هذا ربى أى بزعمهم كما تقدم **قول** شئت على الهدى أى على
فالهدى حاصل للابناء بحسب الفطرة والحكمة فلا يشعرون بقدام وفي الكرخى قول شئت
على الهدى اذ لا يمكن حل لفظ الهداية على التكليم وازاحة الاعتذار ونصب الدلائل لان
كل ذلك كان حاصل لا واهم ام **قول** عزيز لقومه الخ اعترض من بصلالهم
فى أمر الفتح لانه ليس منهم فى أمر الكوكب ولو قال فى الاول لما الضنوا ولا اصغوا وهذا
أصح فى الثالثة بالبراءة منها واهم أى فى الفريضة هذا الاستدراك المحض على
الاذعان والتسليم ام كثرى **قول** فلو يجمع فيهم ذلك أى الدليل الذى كور
قول ذكره لتذكر خبره أى هو ربى وهذا كما المتعين لان المبتدأ والمجرى عبارة
عن شئ واحد والرب سبحانه وتعالى صان عن شبهة التائبك الا ترام قالوا فى صفتهم
ولهم يقولوا علافة وان كان علافة أبلغ صيانة لى عن علافة التائبك ام كثرى **قول**
هذا أكبر أى جرما وضوا وبغعا فسقط جرم الشمس ما عشرين سنة كما قال الفراء
ام **قول** غاشق كوف ما مصدرية أى من أى من اشراككم أو موصولة أى من
الذى تشركون مع الله فى عبادة تحذف العائد يجوز ان تكون موصولة والعائد
أيضا تحذف لأن حرف غائب الصفة قل من حذف عائد الصلة فالمجمل يعمل لاجل
لها على القولين الاولين ومحلىها المحلى الثالث ام سمين وقد جرى المفسر على انها موصولة
حيث بينها يقول بين الاصنام والاجرام والاعوام عبادة عن الكوكب والفتن والشمس
ام شيخنا **قول** فطر السموات والارض أى وما بها ومن جملة معبوداتكم
وهي الاصنام والكواكب الشمس القمر حتى تخلق له فلا يعلم ان تكون آلهة
وقد أبطل الأول بقوله الى آراك وقولك الخ والثاني بقوله لا أحب الاقيين والثالث
بقوله الى ربى وما تشركون والواحد بقوله لئن لم يهدنى ربى ام شيخنا **قول** حنيفا
حان من التلذذ في دجيت **قول** حاجة قوم روى انه لما شب ابراهيم وكن جعل
ازر يصنع الاصنام ويعطيها له ليبيعها فيذهب بها وينادى من يشتريها بغير ولا يفتقر
فلا يشتريها أحد فاذا بارت عليه ذهب بها الى مفرق ضرب فيه رؤسها وقال لها اشترى
اسمى لم يقوم حتى فنى فيهم استمرأه جاد لوه فذلك قوله تعالى حاجة قوم لم خازن
قول هدهة عطف تفسير على جاد لوه فحاجتهم كانت بالتهديد الى البرهان لعدم
عندهم ولحاجتهم كانت بالبرهان ففرق بين المتأين ام وفي نأده على البيضاء أى على انه
عليه السلام لما أورد عليهم الحجة المذكورة أوردوا عليه حجة على صحة قولهم بان قافا

فقد رأى النجم انما طالعها
قال لهم هذا ربى
قال ابن ابي عمير
يشتري على الهدى أى على
من الفتح والبرزخ
نقوسهم على خلاف ما تقدم
فيهم ذلك ولما روى
بارضة قال فى قوله
خبره روى هذا
والقمر لهما اختلفت
والمحبة ولم يجرى
الى ربى فاشترى
من الاصنام والاعوام
المحبة الى حدتها
المحبة الى حدتها
ما بعد ادى الى حدتها
فصنعت بعبادتها
نظر خلق السموات والارض
أعماله خفياتها
الدين القيم رواه فى
بدر حليمه جاد لوه
فيه ودوه بالاصنام

انا وجدنا آياتنا على آية وانا على آثارهم مقتدون ومثل قولهم جعل الالهة الهوا واحدا ان
 هذا الشيء عجبا فمثلهم غوفوه فانك لما طعنت في الوهية هذه الاصلام وقعت في الاقان
 ام شجنا **قول** ان تقيد يسوع بخنج من ام خازن وقوله ان تركها اي تركت
 عباده **قول** قالوا لاجل الذي استضاف وقم جوابا لسؤال ساسا من حكاية
 عما حتم كان في هذا قالوا جابوا ام ابو اسعد **قول** يقتيد النبي اي
 ادغام نون الرفع في نون الوقاية وقوله تحفيضا اي لتكثيفه مشددا ان في كلمة ولحق
 وهما اليك والمؤمن ام كرمي بقوله وحي نون الرفع وحي الاولى عند النجاة قال يسوع
 ويغوه من انصرايين لانها النعم وحدها وقوله نون الوقاية وحي الثانية عند التراء قال
 الاخش في قوم لانها التي يحصل بها التقل ولان الاولى دالة على الاعراب فيقارنها الى
 ودهن كل على محاربه يابلون بنا الخوف في ذكره ام كرمي نون ادلة يسوعيه على ان
 الحدة في هو الاولى لانها تامة عن الضمة وهي قد تحذف تحفيضا كما في قراءة الى عمرو يكرم
 وبامهم ويشعركم فكذلك اماناب عنها ودليل الفراء على ان الحذف هو انثاء ان النقل
 حصل بها ام يحتمل قوله قد هوان يرمي بلانها من ايات الزوائد في انظر
 يجب حذفها في الوقف ويجوز انثاءها وحذفها في الوصل ام شجنا وقوله اليها اي الى
 وحدايته وفي السنين وجملة وقد هوان في عمل نصب على الحال وفي صحتها وجملة
 أظهرها ان آيات في أمخاجوني اي أمخاجوني في الله حال تون هديا من عزة والتلا
 انها حال من الله اي أمخاجوني في حال كونها دليالي فجملة لا شجنا شيئا لاها لحقة
 اخر قوله لا أخاف ما نشر كون بع هذه الجملة يجوز ان تكون مستأنفة أخضر على
 السلام فانه لا يخاف ما نشر كون به راقت به وكذا لاقى خوفه من ضرر يحصل له ليس بيب
 المقيم ويحتمل ان تكون في عمل نصب على الحال باعتبار ان أحدهما ان تكون تانية عطفقا
 على الاولى فيكون الحالان من آيات في أمخاجوني والثاني انها حال من آيات في عدات
 فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية في قرية من الحال المتأخلة الا انه لا بد من
 اضمار متبادر على ما اوجبه قبل الفعل المضارع لما تقدم من ان الفعل المضارع المنفرد
 بالحدث جزم المثبت من حيث انه لا يتأخر الواو ام سين قوله ما نشر كونه أشار
 الى ما هو قوله فافاء في به تود على ما يوضح ولا أخاف الذي نشر كون الله
 ان نعد على الله والحذف هو العائد على او يجوز ان تكون مصدرة على ما عاله في
 بدل لا نعد على اعين الله وبل تود على الله تعالى والتقدير ولا أخاف ان نشر لكم بالله و
 المعقول قد جف أي ما نشر كون عين الله به ام كرمي قوله لكن علوة ان الانثاء اذا
 كان منقطعا بعينه بلكن وهو هكذا لث فان المشبهة ليست هدا يشر كونه في المصدا
 المأخوذ من الفعل وان مبدئ لغيره محذوف تقديره بلكن مشبهة ربي اخافها ام شجنا
 وعيا لكون كرمي قوله لكن انذاره الى ان الاستثناء منقطع وهو ما جرى عليه ان عطفة
 والحرف في هو محذوف أي التناهد والكو ان في قال الحرفي وتقديره لكن مسليست
 الله اباي بصر اخافها والى الثاني انه متصل هو من غير ان يكون جملة لاقى ولستش

ان تقيد يسوع
 وقال انما جوتي
 النون وتضيفها محذوف
 احلى النون وهي نون
 الرفع عند النجاة ونون
 الوقاية عند الوقف
 امخاجوني اي
 الله وحدها
 البهار ولا أخاف ان
 هديا من عزة
 يسوع لعدم قدرتها على
 زلا من التناهد
 من المكدرة

منه ان كان كما اشار الى ذلك في الكشف بقوله الا وقت مشيئة ربي شيئا يخاف من الموت
يعني لا يخاف مبعود انكم في وقت قط لا تخافوا انتم على مقتضى لا مضرة الا ان يشاء ربي شيئا
من المكروه يصيب من جهة اخرى قوله يصيبني صفة لشيء هو اشارة الى تقدير ومضات
في الا ان يشاء ربي اشارة لشيء من المكروه وقوله فيكون بالنصب عطفا على مدخل
ان او بالوقف انشأنا أي فهو يكون ام يتحقق اذ قوله وسع لي أي احاط وقوله
علما يتبين محول عن الفاعل كما اشار له المنصوفي السمين علما فيه وجها ظاهرهما
انه يتبين محول عن الفاعل فتقديره وسع علم ربي بكل شيء كقوله واشتغل الرأس
شيئا أي شيب الرأس والثاني انه منصوب على المفعول المطلق لان معنى وسع علم
قال ابو البقاء لان ما سيم السمع فقد احاط به والعالم بالشئ محيط بعلمه والحكمة من قوله
وسع ربي كل شيء علما كما لتعجيل للاشتغال أي فلا يسهل ان يكون في غلبه ان ينجح لب
مكروه من قتلها لسبب من الاسباب لانه احاط بكل شيء علما اذ بالسعود ر قوله
الا لئن كنون أي اتمتعون عن التأمل فان اهلككم جادات لا تقصروا ولا تنعم فلا
تنتكروا واعايدوا فادع اذ بالسعود ر قوله هذا أي سعة علمي قوله وكيف
أخاف ما أشر لكم استئناف مسوق ليعني الخوف عنه بالطريق الا انراي بعد فيه عن محاسب
الواقع ونفس الامر بقوله سابقا ولا أخاف ما أشر كون به اذ بالسعود فعمل هذا
يكون الخوف منه هذا هو ما سبق وهو هناك اصابة الاضمار له بسوء فليدبرني
ان يكون هناك ذلك وليتبع هذا المعنى الى قوله حق بالامن فيكون المراد بالامن
في حضرة الامن من اصابة الاضمار بسوء وفي حقيق الامن من عاقبة اشتراك وهو العذاب
في الآخرة واشترح قد ستم الامن في جانب الفريقين بالامن من العذاب في الآخرة
وقد علمت ان هذا الينا سبب جانب كما لا يخفى ام شيئا وقد تقدم الكلام على كيف
في اول البقرة وهذه نظيرتها وما يجوز فيها ثلاثة اوجه كوجه موصولة اسمية وكوة موصوفة
او موصولة والعائد على الاولين محذوف أي اشر كتموه بالله أو اشر كتمكم بالله غير
وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان تكون متشقة على اخاف فتكون داخلية
في جنس التعجب والابتهاج وان تكون حالية أي كيف أخاف الذي تشر كون حال كونكم
ا تشر غير خاتمين عاقبة اشتراككم ولا بد من احوالها قبل المضارع المنفي باللاما فتقدم
بغيره أي كيف أخافه الذي تشر كون او عاقبة اشتراككم كونكم آمنين من مكر الله
الذي اشر كتمكم به ومن هذه الجملة وان لم يكن فيها رابط يعود على ذي الحال لا يضر ذلك
لان الواو بنفسها رابطت اسم سمين ر قوله وهي لا تقصرون فيمنع عاقبة ما ر قوله
ما لم يلزم مفعول لا تشر كتم وهي موصولة اسمية او مكره ولا تكون موصولة لغيرها
للمعنى وبه وعليكم متعلقا ان ينزل ويجوز في تعليمكم وجه آخر وهو ان يكون حال الامن سلطانا لانه
لوا تشر عن جهل ان يكون صفة له ام سمين ر قوله فاني الفريقين أي من الموحد والمشرک
وليدبرني انا أي بالامن ا تشر كتم ا تشر كتم ا تشر كتم نفسه والمراد من الاصح الحقيق
فتعني أي بالامن انه كامل الاستحقاق لان الواو انما ليس للمشرک آمن ا فضلا ا م

يعني يكون ربي لا يخاف
هذا فتدبرون ربي لا تخاف
ما اشر كتمكم بالامن
من الله ربي لا يخاف
في العاقبة ربي لا يخاف
عليكم سلطانا جنة ربي
وهو قادر على كل شيء
الفرقة بين الحق بالامن
مهم

قول ان كنتم تقولون ان شريكنا

وقد رآه غيره بقوله فاجبني ام شريكنا **قول** قال تعالى الذين آمنوا بالحق عباد الله
 السمين قوله الذين آمنوا هل هو من كلام ابراهيم ومن كلام قومه ومن كلام الله تعالى
 ثلاثة اقول للملحاء وعليها يلزمت الاعراب فان قلنا انها من كلام ابراهيم جوابا عن
 السؤال في قوله تعالى الفريقين وكذا ان قلنا انها من كلام قومه انما عجاوبا بها وجهته
 عليهم كالموصول خبر مبتدأ فأي هم الذين آمنوا وان جعلناه مجزأ الاضمار من
 الباري تعالى كان الموصول مبتدأ وفي خبره اوجها اذ يحل بعد اوان اولئك عشرين
 والامن مبتدأ تاك ولهم خبره واكمل خبره وثلث واولئك خبره الاول الثاني
 ان يكون اولئك بدلا او عطف بيان ولهم خبر الموصول والامن فاعل به لا عتقاد
 الثالث كذلك الا ان لهم خبر مقدم والامن مبتدأ وخبره واكمل خبر الموصول واما على قولنا
 بان الذين خبر مبتدأ فاعل به فيكون اولئك مبتدأ فاعل به واكمل خبره واكمل خبره
 وحده والامن فاعل به واكمل خبره الاول على هذا منصوبه بقوله ضمير في قوله لهم الذين آمنوا
 ان كانت من كلام الخليل او قالوا هم الذين آمنوا ان كانت من كلام قومه ففقوله
 ولم يلبسوا بغيره فصح احداهما انها معطوفة على الصلة فلا محل لها جئت والثاني
 ان تكون الواو للحال واكمل خبره بعد هاء في محل نصب على الحال أي آمنوا بغير ملبسين اي آمن
 بظلمهم **قول** في حديث الصديقين فبقيا عن أبي مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا انكم
 شق ذلك على المسلمين وقولوا انما لم يظلم نفس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك
 انما هو الشك لم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشراك ظلم عظيم وفي رواية
 ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه وذكره ام حازم وذهب المعتزلة الى ان المراد
 بالظلم في الآية المعصية لا الشراك بقاء على خط احدا الشياطين بالآخر يتفقوا اجتماعهما
 ولا يتصور وخط الإيمان بالشك لانها صفة لا يجمعان مع الإيمان عندكم ككونه اسميا بفضل
 الطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون ترك الكبرية مؤثرا عندكم ولهم ان يجوبوا
 عنها بان الإيمان كثيرا ما يطلق على نفس الصديق بل ربما لا يفهم من كره لفظ العقل الا
 هذا حتى انه يحفظ عليه عمل الصالحات في مواضع كثيرة وذهب أهل السنة الى ان المراد
 من الظلم هاهنا الاشارة مستحسنة بالحديث وقالوا ان اريد بالإيمان مطلق المضد فهو قوله
 كان باللسان وبغيره فظاهر ان يجمع الشراك وكذا ان اردت به تصديق الصديق بالحق
 المشرك بوجود الصانع دون وجود الله كما قال تعالى ما يؤمن أكثرهم بالله الا وهو شريك
 امراده على البصاوى **قول** وتلك حجتنا اشارة الى حجة ابراهيم على قومه
 من قوله فلما جن عليه الليل الى قوله هم هتدون ومن قوله قال اخراجوني الى قوله
 وهم هتدون وقوله ائتيناها ابراهيم أي ارشدناه اليها وعلنا اياها وقوله على قومه
 متعلق بحجة ان جعل خبر تلك ومجذوف ان جعل له لاسم أي ائتيناها ابراهيم حجة على قومه
 ام مبضاه وعبارة المسلمين تلك اشارة الى ذلك المتقين متعين قوله وكذا في قوله

ان كنتم تقولون ان شريكنا
 لم يلبسوا بغيره
 تعالى الذين آمنوا
 على قولنا انهم
 ان كنتم تقولون ان شريكنا
 الصديقين
 الا من
 مقتدون
 بيدل خبر حجتنا
 اخبر بها ابراهيم
 الله

أبى قولهم ما أنتم من المشركين ويجوز في محنتنا وجهان أحدهما أن يكون جزم المبتدأ أو قول
 آتيناها حينئذ وجهان أحدهما أنه فعل مضارع على الحال والعامل فيها معنى الاشارة و
 يدل على ذلك المضي بوقوع الحال في قضيتهما القول تعالى فذلك سؤتم خاوية
 بما ظلموا والثاني أنه في محل رفع على أنه جزئان أحدهما مخبرين أحدهما مفرد والآخر
 جملة والثاني من الوجهين الأولين أن يكون محنتنا بدلا أو بيا نالتك والمحيز المحم العقيد
 أم **قولهم** من أقول للكوكب الخ) فعلى هذا يكون اسم الاشارة وهو تلك راجعا الى قوله
 فلما جئنا عليه الليل الى هنا أم شيعتنا وقوله ما بعده وهو القوم الشمس **أم قولهم**
 أم رشتنا له) أى بالها أو بوجه قولان وقوله حجة حان من الهاء في آتيناها وأشارنا
 بدلت الى أن قوله على قوم حال متعلق بمحذوف هو الحال في الحقيقة **أم شيعتنا قولهم**
 نرفع ورجات فيه وجهان أحدهما أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب الثاني جزؤه
 أبو المقاعد وبداية نها في موضع الحال من آتيناها يعنى من فاعل آتيناها أى في حال كوننا
 رافعين ولا تكون حال من المفعول إذ لا يصير بها يعود اليها مرمى **قولهم** بالاضافة
 أى فاعل المفعول يعود درجات وقوله والنون أى والمفعول به من نشاء ودرجات
 مفعول فيه أى نرفع من نشاء رفعه في درجات أى رتب **أم شيعتنا قولهم** أن
 ربت حكيم عليهم خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم على ما قاله السمين والوجهان فهذا يرجع
 الى الخطاب في قوله قل أن هدى الله هو الهدى وقوله وإذا قال إبراهيم الخ على حسب
 ما قلناه انشأه **أم شيعتنا قولهم** وهبنا الخ عطف على قوله وتلك محنتنا
 فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الآخر بما لا نزاع في جوازه أم أبو السعود وما
 أظهر إبراهيم عليه السلام دينه وغلظه بآل محم القاطعة والبراهين القوية والدلائل
 الصريحة التي فهمه الله تعالى أياها وهذه آياتها عرهم عليه وأحصاها فانه رفع ذكر
 في عليين وأبقى النبوة في ذريته الى يوم الدين فقال تعالى وهبنا لبعض الأبراهيم اسمحاق
 ويعقوب الخ أم خازن والمقصود من تلاوة وهذه النعم على محمد صلى الله عليه وسلم تشريفه
 لأن شرف الوالد يسرى الى الولد وجملة ما ذكر في هذه الآية ثمانية عشر رسولا وفق سبعة
 وهم آدم وأدريس سبعين صلوة هود وذو الكفل نوح فهو لأعاجل محسنات العشر
 رسولا من الذين يجب الإيمان بهم نقضلا **أم شيعتنا قولهم** كلا هبنا أى المشرق الذي
 أوته إبراهيم فانهما مقتديان به أم أبو السعود **قولهم** نوحا هبنا بين آدم ونوح
 وما بينهما وعاش آدم مائة وستين سنة ونوح بن ميثاق بن نوح وسكون الميم وبالكاف
 وفيل مكان في الميم وسكون اللام وبالنون ابن ميثاق بن نوح الميم وقم الماء الوفية والواو
 وسكون الشين الميم وكسر اللام وبالنون الميم ابن أدريس وكان بين أدريس وفيل
 سنة وبعث نوح لابيعين سنة ومكث في قومه ثلث مائة وخمسين سنة وعاش على الطوفان
 ستين سنة وقيل بعث نوح وهو ابن ثلث مائة وخمسين سنة وعاش على الطوفان
 وبنو بين نوح عشرة قرون وعاش إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وولد اسماعيل
 مائة وثلاثين سنة وكان بين مائة وأربعين سنة وثمانون سنة وأسماعيل ولد بعد إبراهيم

من قولهم ما جئناكم
 رتبناها إبراهيم
 بها حجة على قومهم
 من نشاء بالاضافة والتوبيخ
 في العلم والحكمة لأن ربت
 حكيم في شدة علمه
 روتها بالحقاق وهو
 ابنه كمال منها ردتا وتوفا
 هدينا من قبل

سنة وعاش مائة وثمانين سنة ويعقوب بن اسحاق عاش مائة وسبعاً وأربعين ويوسف بن
يعقوب عاش مائة وعشرين سنة وبنوه وبنو موسى أربعاً مائة سنة وبنو موسى وابراهيم خمسة مائة
وخمسة ستون سنة وعاش موسى مائة وعشرين سنة وبنو موسى وداود خمسة مائة وستين
وسنة وسنة وعاش مائة سنة وولده سليمان عاش ثمانين سنة وبنوه وبنو
مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو ألف وسبعمائة سنة وأيوب عاش ثلاثاً وستين سنة
وكانت مدة بلائه سبع سنين ويوسف هو ابن متى وهي أمه من التقي في علم النفس
للسيوطي وعبارة الزرقاني على المواهب ونوح بن الملك في الدلام وسكون الميم بعد هكلاف
ابن متوشل في الميم وشال فوقية المصنوعة وسكون الواو في الميم الميم واللام في الميم الميم
ابن اخوهم وهادرسام ر قوله أي قبل ابراهيم أي بغيره قرون ام من التقي ر قوله
ومن ذرية داود النح داود ما عطف عليه معطوف على نوح قالنا صاحب له هدينا ومن
ذرية حاله وما عطف عليه أي هدينا نوحا وهدينا داود وسليمان النح حال كونهم
من ذرية أي ذرية نوح وزكريا وما عطف عليه معطوف على داود المعطوف على نوح
وكانت اسما عطف وما عطف عليه فحيلة الاربعة عشر إلى بعد نوح منصولة بفعل الهداية
الذي نصب نوحا ام من السمين ر قوله ومن ذرية أي نوح عبارة الخازن اختلغوا في
هذا الضمير إلى من يجمع فقتل يرجع إلى ابراهيم يعني ومن ذرية ابراهيم داود وسليمان
وميل يرجع إلى نوح وهو اخبرنا رحمر المفسرين إلى الضمير يرجع إلى قريه مذ كوسا
ولان الله تعالى ذكر في حجة هذه الذرية لوطا وهو ابن أخي ابراهيم ولم يكن من ذرية فقلت
هكذا ان شاء الكتابة ترجع إلى نوح وقال الزجاء كلاما لا اختلاف بين جائز لا ذكرهما جميعا
قد جرى انتهت ر قوله وأيوب أي وذو الكحل ابنه وأيوب هو ابن اموص بن زازج
بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقوله وموسى هو بن عمران بن نصير بن لاوي بن يعقوب
وقوله وهارون هو اخو موسى وكان أكبر من موسى بسنة ام خازن ر قوله كما جازيها هم
أي هم قناهم وفصلناهم بأنواع الكوامات ام أبو السعد ر قوله يعيد ان الذرية وذلك
لان عيسى ليس له أب بل له أم تنسب إلى نوح ام شيخنا ر قوله وألياس بالهمن أو له
وتوفه قيل هو ابن أخي هارون أخو موسى وقيل غيره ام من الصفي في سورة الصافات
قال ابن مسعود ألياس هو ادريس ولد اسام مثل يعقوب وابرايم وقال محمد بن اسحاق
هو الياس بن ياسين بن فحاص بن عذار بن هارون بن عمران وهذا هو الصميم لأن فحاص
الاشاب يقولون ان ادريس جد نوح لأن نوحا بن الملك بن متوشل بن اخوهم وهادرس
ام خازن أي فلا يصح ان يكون الياس هو ادريس لأنه يلزم عليه جعل الجد من ذرية
فره ام شيخنا وادريس بن شيت ابن آدم لصديقه من الغني ر قوله ابن أخي هارون
النح كذا وقع لشارح تبا شيخنا الحكي في سورة الصافات وهو أحد قولين والقول
الاخر الذي سفي عليه جمهور المفسرين أنه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فحاص
بن عذار بن هارون بن عمران والشارح نفسه قد جرى على هذا الذي هو وا عليه
في كتابه التبيين فلو قال ابن أخي موسى لوافق ما قالوه ام شيخنا ر قوله وليصير هو

ميتل ابراهيم ومن ذرية نوح
رداد وديان ابنه ابراهيم
بن يعقوب ر موسى هادرسام
مكتوبه في الميم الميم
وذكرها في الميم الميم
ابن عيص بن اسحاق
أورد السني ر ابراهيم
هارون أي موسى ابن ابراهيم
الصفيين واسما على ابراهيم
رو الياسي النح رائدة وروين
ولوطا

ابن الخطيب ابن العتيق اذ كان وقرا المجدود اليهم بلام واحدة ساكنة وفتح الياء بعد ها
وقرا الاخوان اليهم بلام مشددة وباء ساكنة بعد ها فقرأه المجدود فيها ثانيا ويلا فاحصا
انه منقول من فعل مضارع والاصل بوجه يكسر السين ثم حذف الواو ونوقعهما بين ياء
مفتوحة وكسر ثم فتحت السين بعد حذف الواو ورجل حرف الحلق وهو العين مثل محب
وفيه ويدع ويلقي ثم سمي بفتح داعم الضار وزيد فيه الالف واللام ومثل الالف واللام
فيه للتعريف كما انه قد رتبكره واثاني انه اسم اعجمي لا اختلاف له وما قرأه الاخوين فاصله
ليسم كضيقهم وصيرف وهو اسم اعجمي ودخل الالف واللام فيه على الوجهين المتقدمين
واختار أبو عبيد قراءة التحفيف فقال سمعنا اسم هذا النبي في جميع الاحاديث اليهم ولو سمع
أحد منهم اليهم وهذا الاسم فيه لانه روي اللفظ واحد لغتين اذ اقرأوا هذه اللفظة
لخففها لانهم صحت الاخرى وقال انما قراءة المشدين اشبه باسماء العجم وقد تقرر
اي في نون يوسف ثلاث لغات وكذلك في سين يوسف اسم سين ر قوله ابن هارون
في القاموس هارون ابن تاجر اخ ابراهيم واولوط عليهما السلام ام ر قوله وكلنا فضلنا
على العالمين اعلم ان الله تعالى ذكرنا ثمانية عشر نبيا من غير ترتيب لا يحجب الزمان
ولا يحجب القدر ولكن هنا لطيفة اوجبت الترتيب هنا وهي ان الله خص كل طائفة
من الانبياء بنوع من الكرامة والفضل فذكر اولادنا واولادنا واولادنا واولادنا واولادنا
اصول الانبياء والهم يجمع حبيبنا ثم من المراتب المعتركة بعد النبوة الملك والقدرة
والسلطان وقد عطف الله داود وسليمان من ذلك خطأ وقرأ من المراتب الصريح نزل
البلاد والمحن والشدة وقد خص الله بجليلة يوبشتم عطف على هاتين المراتبتين من جميع بينهما
وهو يوسف فانه صير على البلاد والشدة حتى اعطاه الله ملك مصر مع النبوة ثم من المراتب
المعتركة في فضل الانبياء كثره المجد والكرامة البراهين وقد خص الله موسى هارون من ذلك
بالعظا والافرو من المراتب المعتركة الزهد في الدنيا وقد خص الله بذلك زكريا ويحيى وعيسى
والياس ثم ذكر الله بعد هؤلاء من لا سبق له ابتلاء ولا شريعة وهم اسماعيل واليسع ووط
فاذا اختبرت هذه اللطيفة كان هذا الترتيب حسنا والله اعلم بما هو سر ارتكابه ام خازن
ر قوله عطف على كل اى فالعامل فيه مضننا وقوله ونوساى فالعامل فيه هدينا اى ومضننا
اى وهدينا من ربهم المجر وقوله من لبعض اى على كل من العطيقين وظاهره ان البعض
معين في كل من الاء والذرية والاخوان والظاهر انه لا يحتاج اليه في الاحيد لان اخا
كلهم مهد يون لان المراتب يهدى او تفصيل الاء والذرية والاخوان تفصيلهم وهدينا
بالايمان ويحتاج الى البعض في مدخلها الاول من حيث ان بعض ابايهم لم يكن مسلما
كما قاله الخازن وعمل له باثر دعوا سبقي فالتفصيل والعدالة لبعض ابايهم لا تكملهم
ويحتاج اليه ايضا في الثاني كما اشار له الشارح بقوله وبعضهم كان في اوله كما فاما قوله لان
بعضهم لم يظهر به البعض في الاء والذرية لان اذا ملكنا ومضننا او هدينا بعض
ذرياتهم لم يجر من الاول وغاية لطيف العبرة بان الله جعل الاضافه الى المجموع
اى من ذرياتهم على عمومهم وهذا لا يقتضي ان كل من ذرياتهم في الأصل ان الشارح

في هارون اخ ابراهيم
من فضلنا على العالمين
بالنبوة ومن ابايهم وذراريهم
واخاهم عطف على ما يوحى
من التبعية

عن تفرز والتبعض في المحرور الأول والثالث وفرزه في الثاني ووجبان أولهما عن تبعض
 والثاني تبعض تامل أم شجنتا **قول** لأن بعضهم لم يكن لؤلي كبحي وعيسو أم كبحي
قول (أجبتنيهم) عطف على فضلتا وتكرير الهداية في قوله وهذا ما لم
 لتكرير التأكيد وتهديد البيان ما هدى إليه أبو السعود **قول** ذلك الدين الذي
 هدى إليه وهو التوحيد دليل قوله ولو اشر كوا الحق قد فسر الاشارة بالدين المدلول
 عليه بالسياق وعبارة السمين قوله ذلك هدى الله المشار اليه المصدر المفهوم من
 العقل قبله اما الاجتناء واما الهداية أي ذلك الاجتناء هدى الله اوز ذلك الهدى والى
 الطريق المستقيم هدى الله ويجوز أن يكون هدى الله جزاء أن يكون بكلام من ذلك الجزاء
 بهدى في على الأول يكون هدى الله حالا والعامل في اسم الاشارة ويجوز أن يكون
 جزاء ثانيا ومن عبادة تدين أو حال أقام من وأمان عالمه الحمد وقام **قول** أولئك
 الذين آتيتهم إلى المذكورين من الانبياء الثمانية عشر وليس لكل منهم
 كتاب فالمراد بآتياء الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه أو علم من يكون ذلك بالآثار بعد ابتداء
 أو بوراثة من قبلهم أبو السعود بالمعنى **قول** الحكمة أي العلم وقوله والنبوة
 أي والرسالة **قول** (أرضنا لها) أي عذبنا ووقفتنا لها أي للإيمان بها والقيام
 بحقوقها **قول** ليسوا بها كافرين أي في وقت من الاوقات بل هم مستمرون
 على الإيمان بها فان الجملة الاسمية لا يجيء كما تقدمت وام الثبوت كذلك السلبية فيقول
 النبي معونة المقام لان في الدعوة إلى الحق تحقيق في مقامهم أبو السعود والبلاء في بها متعلقات
 بكافرين قد مت عليهم رعاية السمع والبلاء في بكافرين زائدة في جزي ليس هم سمين **قول**
 أولئك الذين هدى الله أو تلك مبتدأ والذين خبره وخلة هدى الله صلة والعائد
 محمد وخ كما قدره الشنار **قول** فهداهم اقتده اجتمعت بهذه الآية بعض العلماء على أن
 محمد أصلى الله عليه سلم أفضل من جميع الأنبياء وذلك لأن جميع خصال الكمال التي كانت
 منفردة فيهم أمم بالافتداء بهم فيها أي بالتفاني بها ليعوا بالجمع فكان نوع صاحب تحمل
 الأذى من قومه وإبراهيم صاحب كوم واصحاق ويعقوب صاحب صبر على البلاء والمحن
 ودأود وسليمان بن أصحاب الشكر على النعمة وأيوب صاحب صبر على البلاء ويوسف
 جاسم ابن الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وذكرنا يحيى وعيسى والباس
 من أصحاب الزهد في الدنيا واسما عيل صاحب صدق وبنش صاحب تقوى فأم محمد
 أن يقتدى بهم جميع ما نقتضيه منهم **قول** (ما حازن بالمعنى **قول** من التوحيد والسير)
 أي حوز الفروع المختلفة باختلاف الشرائع ودون المسبوخة فانها بعد النسخ لا تشرع
 شجنتا **قول** بها السكت وهي حرف السكت للاستراحة عند الوقف فثبتوا وقفا
 لا إشكال فيه وأما ثبوتها وصلا فاجراء ومعاملة لم يحرم الوقف بما قال في الخلاصة
 وقف بها السكت على الفعل المعلق به محمد فآخر كعظم من سال
 ثم قال
 وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثر أو قفى مستظما

لأن بعضهم آتوا بالهدى
 وبعضهم كان في قوله قد
 وأجبتنيهم (أجبتنيهم)
 وهذا ما لم يشرع
 ذلك الدين الذي هدى
 إليه هدى الله
 من بينهم من عبادة تدين
 أو بوراثة من قبلهم
 أي والرسالة
 ليسوا بها كافرين
 على الإيمان بها فان الجملة
 النبي معونة المقام لان في
 بكافرين قد مت عليهم رعاية
 أولئك الذين هدى الله
 محمد وخ كما قدره الشنار
 محمد أصلى الله عليه سلم
 منفردة فيهم أمم بالافتداء
 الأذى من قومه وإبراهيم
 ودأود وسليمان بن أصحاب
 جاسم ابن الصبر والشكر
 من أصحاب الزهد في الدنيا
 أن يقتدى بهم جميع ما
 أي حوز الفروع المختلفة
 شجنتا **قول** بها السكت
 لا إشكال فيه وأما ثبوتها
 وقف بها السكت على الفعل

أم شيخنا **قوله** وفي قراءة أخرى حمزة والكسائي يفتحونها وصوابها أي بيانتها وقيل
 فيختارها عند الوقت ويحذفها عند الوصل على أصل قاعنها أم شيخنا **قوله**
 قل لا أسألكم عليه أي على القرآن أو على التبليغ فان مساقى محكومين يدل عليها وإن لم
 يحركها ما ذكره أي عوضا من محبتكم كما لم يسأل من قبي من الأبياء عليهم السلام
 وهذا من جهة أم أم عبد السلام بالاعتداد به فيه أم أبو السعد **قوله** عظة عظة
 أبي السعد عظة وتذكير لهم كافة من جهة تعالى فلا يختص بقوم دون آخرين **قوله**
 وما قدر والله يقال قدر يقدر من باب نصر يفتح أصل القدر السير والحركة
 يقال قدر الشيء إذا سار به وحركه ويعرف مقدارها ثم استعمل في معرفة الشيء وحق قدره نصيب
 على المصدرية والأصل قدره الحق ثم انصرفت الصفة إلى الموصوف أم أبو السعد
قوله أي اليهودي كخص ابن عازروا وكما لك بن الصيف قد جاء فيهم النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لا ينبغي استئذان الله الذي أنزل التوراة على موسى له نجد فيها
 أن الله تعالى ببعض نجر السمين أي العالم بحسبهم وكان ما لك المدرك لك وكان فيها
 ما ذكر فقال نعم وكان يجب إخفاء ذلك لكن أم قولا مقام النبي عليه فقال له النبي
 أنت جرمين يعني فتكون مبغوضا فغضب وقال ما أنزل الله على بشر من شيء فقال أحصاه
 الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فلما سمعت
 اليهود تلك المقالة عتوا واطلوا أليس الله أنزل التوراة على موسى فلو كنت هذا قال
 أغضبي محمد فقلت قالوا وأنت إذا غضبت تقول على الله عز وجل فقولوا على محمد وجعلوا
 سبانه كسب ابن الأشرف أم حازن **قوله** إذا قالوا أي وقت أن قالوا ما ذكر قفولهم المذكور
 فيه تنقيص لله وجعل سبانه من عظمتهم لطفه بعباده أنزل إلى الكتيب عليهم فقوله هذا الوصف
 أجمل عنه أم شيخنا وفي السمين إذا ما منصوب بقدره وأوجه إن عطية منصوب بابتدائه
 وفي كلام ابن عطية ما يشعر بأنها للتعديل ومن شيء معقول به زيدت فيه من لوجود شرط
 الزيادة أم **قوله** قل لهم أي في الرد عليهم **قوله** نور أي ديننا بنفسه هذا للنام
 أي مبدئنا بغير أم أبو السعد ونور منصوب على الحال وفي صاحبه ومكان أحد ههنا
 أنه الهاء في به فالعامل بها جاء والثاني أنه الكتاب فالعامل فيها أنزل فلناس صنفه
 أم سمين **قوله** بالباء والتاء الحاء عبارة السمين قراءة ابن كثير وأعمه وباء
 العينة وكذا لك بيد وهما ويخفون الباقون يتأخر الخطاب في الأفعال الثلاثة فاما العينة
 فلحق على مقدم من العينة في قوله ما قدر والله الخ وعلى هذا في قوله وعليه
 تأويلان أحدهما الخطاب لهم أيضا وإنما جاء به على طريقة الالتفات والثاني أنه خطاب
 للمؤمنين من قرئش اعترض به بين الأمر بقوله قل من أنزل بين قوله قل لله وأما قوله
 تأخر الخطاب فيها أم مناسبة لقوله وعليه ما لم يقلوا أنتم ورحمها مكي وساجنة لذلك قال
 وذلك أحسن في المشاكلة والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض وهو الاختصار
 للملك ولأن أكثر الفراء على أم **قوله** في المواضع الثلاثة أي يجعلون بين من يخفون
قوله يجعلون فراطيس يجوز أن يكون جعل محذوف من أن يكون معنى أي أي يفعلون

وفي قراءة مجاهد أصل
 قل لا أسألكم عليه أي
 على القرآن أو على التبليغ
 فان مساقى محكومين يدل
 عليها أم شيخنا
 ران هو ما القرآن ران
 ذكرى عظة العالمين
 الألسن والحنن ران
 أي اليهودي كخص
 أي مبغوضا فغضب
 عواما عظة حتى
 قالوا النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت قالوا وأنت
 إذا غضبت تقول على
 الله عز وجل فقولوا
 على محمد وجعلوا
 سبانه كسب ابن الأشرف
 قل لهم أي في الرد
 عليهم
 وهذا للنام
 الباء والتاء الحاء
 الثلاثة فاما العينة
 فلحق على مقدم

في كائن ومنه الجملة في فعل نصب الحال اما ان الكتاب وامان الماء في به كما تقدم في اورد
وهدي وقرابيس فيه ثلاثا وجر أحدها انه على حرف الجر أي في قرب اطميس ووقف
فهو شبهه بالظرف اليه فلذلك يعدي اليه الفعل بنفسه والثاني انه على حرف مضارع أي يجعلونه
ذا قواطيس والثالث أنهم نزله مفعلة القواطيس وقد تقدم تفسير القواطيس والجملة
من قوله بيد وفي فعل نصب صفة لغز صيس واما ما يحقون فقالوا بوالقاء انما صفة
أيضا له اذ قد نصير الخ وفأى ويحقون منها كثيرا اذ ما ملى فقال ويحقون منبدا لاموضه
لرسن الاعراب ارام سبي وقوله مقطوع أي مفصولا بعضها من بعض فجعلوه اجزا
نحو نيف وغابن جزاء فاعلوا ذلك ليتمكنوا من اخذ ما ارادوا اخذاه فيجعلون ما
يريدون اخذاه على حدة ليتمكنوا من اخذ ما لا يجملون الكل في شدة واحد
كما يصفقون بها اطمس غيرهم على جميع ما فيه ام شدة وقوله مما في أي في القواطيس
التي نهوها من التوراة عبارة الخازن بيد ونها يعني القواطيس المكنونة ويحقون
كثير أي مما كنوه من القواطيس وهو ما عندهم من صفة محم صلى الله عليه وسلم وغن
في التوراة ام وعبارة البضاوى ونضمن ذلك نؤمنهم على سوء جعلهم بالتوراة وذمهم
على تركيها بابداء بعض النجوة وكنوه في وفات منقرقة واخذ بعض الاشنة بونرة انقنت
وهي تعني ان البعض الذي يحقونه هو الذي لم يجعلونه في القواطيس وعليها يكون فعل
الشاح مما فيه امنا في التوراة وذلك الكثير هو الذي لم يكنوه في القواطيس فما احيوا
اظهاره كنوه والم محبوه لويكنوه ولم ينقلوه منها هم وقوله كعت محمد أي وسكانه الجسم
وسكانه الله يعرض الحراسين فهذه الآية في التوراة أي العالم الصنم جده ام شدة
وقوله وعملهم يجوز ان يكون على قراءة الغيبة في يجعلونه ولما عطف عليه مستأنف
وان يكون حالا وانما في به خطا بالرجل الالتفات واما على قراءة تاء الخطاب فهو حال
ومن اشتراط قدي الماصي الواقم حالا اضمرها هنا أي وقد علمت ارام سبي وقوله في
القوان أي من القوان بدليل متعالية بقوله من التوراة وعبارة البضاوى وعلقت على
لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تغلبوا وثقوا باؤكرا زيادة على ما في التوراة وبيان
لما التيسر عليكم وعلى بائكم الذين كانوا أعلم منكم ونظيره ان هذا القرآن يقص على بني
اسرائيل أكثر الذي هم فيه يخلفون وقيل الخطاب لمن آمن من قرشي ام وقوله بيدان
ما التيسر لهم الباء ببيتية مضافة بقوله وعلقت ارام وقوله قل الله الجملة يجوز فيها
وحمان أحدهما ان تكون فاعلا يفعل محمد وفأى قل انزل الله وهذا هو الصبح
للصبح فاعل في قوله ليقولن خلفهن العزيز العليم والثاني انه مبتدأ والخبر
محمد وقت يقريه الله انزل ووجه مناسبة مطابقة الجواب للسؤال ذلك ان حلة السؤال
اسم فممكن جملة الموحى بذلك ارام سبي وقوله في خوضهم يلعبون يجوز ان يكون في
نومهم مضافة لثانيهم وان يتلقى يلعبون وان يكون حالا من مفعول ذرهم
وان يكون من فاعل يلعبون فهنا أربعة وجوه واما يلعبون يلعبون ان يكون حالا من
سور ذرهم ومن معن بعد الجملة لواحد لم يجوز حينئذ ان يكون خوضهم حالا من

معلقه بيدان
يداه من ان
ما فيها انقنت محمد على النجوة
مما يعلق بها المبرود في القوان
معلقا على قوله في التوراة
حالة تعلق بيان ما التيسر لهم
ما التوراة بيان ما التيسر لهم
انهم في خوضهم يلعبون
انهم في خوضهم يلعبون
انهم في خوضهم يلعبون
انهم في خوضهم يلعبون

سقول درهم بل يجعله اما متعلقا بهم كما تقدم او يعلون او حالاً من فعله ويجوز ان يكون بلعياً حالاً من ضمير خوضهم وحاز ذلك في قوة الفاعل لا المصداق فاعله والتقدير بهم يخوضوا الاعبين وان يكون حالاً من الضمير المستقر في خوضهم اذا جعلت حالاً لا تعلقاً بمعنى الاستقراء فتكون حالاً امتداداً لخلته اه سمين **قوله** يلعبون اي يستهزئون ويسخرون اه خازن وفي القاموس لو سمع لعباً بكسر اللعين ضد تجرد اه في اللعب يشغل الهزل والسخرية والاستهزاء **قوله** وهذا كتاب مبتدأ وخبر وقوله انزلناه الى صفات الخبر وقد تم وصفه بالا نزال على وصفه بالبركة بخلاف قوله وهذا كرمبارك انزلناه قالوا لان الالههم هنا وصفه بالا نزال فجاء عقيباً لكارههم ان ينزل الله عن شئ من شئ بخلاف هناك ووقعت الصفة الاولى جملة فعلية لان الانزال يتبع وقتنا ففتا الثانية اسما معجولاً لان الاسم يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هذا في بركته ثابتة مستقرة اه سمين **قوله** مصدق الذي بين يدي ياي موافق للكاتب كتبه في التوحيد تنزيه الله والذكر على البشارة والندارة اه خازن **قوله** اي انزلناه للبركة الخ فهذا القول مأخوذة من الوصف من حيث ان تعليق الحكم بالمشقة يؤذن بعلة الاستيفاء اه شيخنا وفي السمين قوله لتند قرأ الجموع بتاء الخطاب للرسول عليه السلام أو أبو بكر عن عاصم بياء الغيبة والضمير للقرآن وهو الظاهر أي ينزل بمواعظه ورواياه ويجوز ان يعود على الرسول عليه السلام للعلم به وهذه اللام فيها وجران أحدها انها متعلقة بانزلنا عطفاً على مقدره فنقله أبو البقاء ليؤمنوا ولتند روقبه الخجشي فقال ولتند معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قيل انزلناه للبركات والتصديق ما فاداه من الكتب ولان الاول الثاني انها متعلقة بمحمد ومن آخر أي ولتند رانزلناه اه **قوله** أي أهل مكة إشارة الى تفسيرهم القرى والى حذف مضاف في الكلام وانما ذكرت بهذا الاسم المنبئ عن كونها أعظم القرى وقيل لاهلها اي انابان انذاراً لاهلها اصل مستحب لانذار أهل الأرض كانه من ابي السعد **قوله** والذين يؤمنون بالآخرة أي بما نابعث به محمداً بعين أهل الكتاب فلا يريد كيف قال في وصف القرآن ذلك مع ان كثيراً من يؤمن بالله خرقاً من اليهود والنصارى وغيرهم لا يؤمن به اه كخشي وفي الخازن والذين يؤمنون بالآخرة الخ وذلك لان الذي يؤمن بالآخرة يؤمن بالوعد والوعيد والثواب والعقاب ومن كان كذلك فيرغب في تحصيل الثواب ويدرء العقاب عنه وقالت لا يحصل الا بالنظر التام فانه انظر وتفكر علم أن دين محمد أشرف الاديان وشريعته اعظم الشرائع اصرطهم من الايمان بالآخرة على الوجه المذكور الايمان بمحمد وبالقرآن على الاحتالين الى الضمير في به وهذا الموصول يجوز فيه وجهان أحدهما انه مرفوع بالابتداء وخبره يؤمنون به ولم يجد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقيهما فلذلك جاز ان يقع الخبر بلفظ التند والافتمتغ ان تقول الذي يقوم بيقوم والذين يؤمنون يؤمنون وعلى هذا من كل الفضل هنا واجد لم يترخص الضمير في ذلك لكن تعرضوا لظاهرة والثاني انه منصوب عطفاً على أم القرى أي ولتند ران الذين آمنوا بالآخرة فيكون قوله يؤمنون به حالاً من الموصول وليست

وهذا القولان ركنان في قوله
ما رخصه في الذي بين يدي
فليس الكبير والنتد
بالتاء والياء عطفاً على
ما قبله أي انزلناه للبركة
والنقد في التند رانزل
القرى ومن قولها أي
عكة وساء الناس والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به

وفردى كسرى اه فلهذا أربع قرائت الأولى هي المتواترة والثلاثة بعد ما تنوذا كما
 في السمين **قوله** خلقناكم في هذه الكاف أوجما حد ها أيها منصوبة المحل على
 الحال من فاعل جئتمونا في أجاز لعدو الحال أجاز ذلك من غير ما قبل معن منع ذلك جعل
 الكاف بدل من فوادي الثاني انها في محل نصب نعم المصنوع محذوف أي مجيئنا مثل مجيئكم
 يوم خلقناكم أول مرة وقد لا مكي منفرد في الأفراد مثل حالكم أول مرة والأول
 أحسن لانه دلالة الفعل على المصدر لا توفى من دلالة الوصف عليه الثالث ان الكاف
 في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في فوادي أي مشبهين بابتداء خلقكم كذا
 قدره أبو البقاء وفيه نظر لانهم لم ينهوا بابتداء خلقهم وصوابه ان يقد مضافا ومثبه
 حالكم حال ابتداء خلقكم اه سمين فتلخص من كلامه أن ما مصدرية والمعنى ان حالتكم في
 مجيئكم منفردين كحالكم حين خلقكم أول مرة **قوله** أول مرة أي المرة الأولى فان
 الانسان خلق مرتين الأولى ولادته والثانية أحياؤه بالبعث اه شخبنا في السمين **قوله**
 أول مرة منصوب على ظرف الزمان والعامل فيه خلقناكم ومرة في الأصل مصدر ملحق
 مرة ثم اتسع فيها فصارت زمانا قال أبو البقاء وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل
 وقال الشيخ وان نصب ما دل مرة على الظرف أي أول زمان ولا يقدرا أول خلق لانه أول خلق
 يستدعي خلقا تابيا ولا يخلق تابيا انما ذلك إعادة ولا خلق يعني انه لا يجوز ان تكون المرة على
 بابها من المصدرية وقد لا دل من الحق لما ذكره **قوله** أي حقا لانه تفسير للتسمية
 أي أن مجيئكم الآن مشابه لمجيئكم من بطون أمها نعم من حيث أنكم في الحالين حقا
 عوة عيسى بن علي عز وجل جمع أغول جمع أحمم والأعول ذو القلفة ويقال لها الغر لغير
 لضم العين وسكون الراء اه شخبنا **قوله** وتكرر ما خلقناكم فيها وجهان أحدهما أنها في
 محل نصب على الحال من فاعل جئتمونا وقد مضى على رأي أي وقد تكرر والثاني أنها
 لا محل لها لاستثناؤها وما مفعولة بترك وهي موصولة اسمية لضعف جعلها مفعولة
 وانعاند محمد وفي أي ما خلقناكم وتكرر هنا منعنية الواحد لانها معدية المفعولة ولو سمعت
 صيغة صيرت لا تنبئ حول تنبدي لاشئين لانه يعبرها أعطى وملاك الخبر ما أعطاه الله
 من النعم فعني قوله كذا ملكته الخول كقولهم مولد أي ملكته للمال وقوله وراء ظهوركم
 منعاق بتركتم ويجوز أن يضمن ترك هنا معنى صيرت تنبدي لاشئين اولهما الموصول والثاني
 الظرف فينبغي أن يحذف ويصير ما تنزل الذي خولكم كاه كما ثوارا ظهوركم اه سمين
 وفي المختار دخول الشئ نحو بلاءكم بآه والتمول استشهد وفي الحديث كان ابنه صلى الله عليه
 وسلم يتولى بالموعظة مخافة السامة أي يتهجد ناوخل الرجل جسده الواحد حائل اه
 وفي القاموس والخولى الراعي الحسن القيام على المال والجمع حول بالخير **قوله** اه
 بغير اختياركم منعاق بتركتم **قوله** انهم فيكم اشار الشارح إلى ان في الكلام
 حذف مضافين وهذا الظرف متعلق بخبر ان تقدم عليه اه شخبنا **قوله**
 بينكم هو هنا مصدر بان يبين بينا بمعنى البعد ويطلق على الضدين كالبعد والقرب
 والوسل الانقطاع والمراد بهما الوصل كما قال الشارح أي الاتصال والصلقة والارتباط

كل خلقناكم مرة
 عدة غدا لا تكرر ما ذكره
 عطفكم من الاموال وراء
 عطفكم في الدنيا بغير اختياركم
 ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم
 روي يقال لهم بغير اختياركم
 مكم شفعكم فيكم
 رادف رادفكم بغير اختياركم
 أي في استحقاقها
 رادفكم الله في استحقاقها
 بغير اختياركم في استحقاقها
 بغير اختياركم في استحقاقها

عبد الله بن مسعود فلق فعلا ما ضنا ويحول ان تكون الاضافة غير محضة على ان يعطى الحال
أو الاستقبال وذلك على حكاية الحال فيكون المحب يحرم اللفظ مضبوطا بالمثل والافعال هو
شق الشيء ويقتده الرابع بايانه بعضه عن بعض وفي بعضهم فائق هذا بعض خالق قيل
ولا يعرف هذا الغف وهذا لا يلتفت اليه لان هذا منقول عن ابن عباس الضحك أيضا
ام سمين **قول** شاق الحب عن النبات فيشق المحبة اياها يستفيحهم منها ورق أخضر
وليشق النواة اياها يستفيح منها شجرة صاعدة في الهواء والمحبة هو الذي ليس له نوى
كالخضرة والشجر النوى هذا المحبة كالرطب والخوخة والمشمس ام حازن **قوله**
يخرج الحي من الميت المحبة اما جرتان أو مستألفة ولما دأب الحى ما يموتون الحيوان في النبات
وباليت ما لا يموت كالنطفة والمحبة ام أو السعد فالمراد الحى كل ما يتو وان لم يكن
فيه روى وبالميت ضده و لو كان أصل حيوان ام وفي زاده وانما يجعل الحى والميت
على معناها الحقيقي لان قول يخرج الحي من الميت وقع في موضع البيان للفعل فائق
الحب والنوى ولذلك ترك العاطف بينهما فلو جعل على أصل معناها ما وصلت المحبة لان
تكون ما لما قبلها ولما كانت مطابقة لقوله يخرج الميت لما لم يصلح ما بالدم عطف
على محبة الحى فذلك جعل معطوفا على فائق وذكر اللفظ اسم القاعل مثله انتهى **قوله**
أيضا يخرج الحى يجوز فيه وجان أحدها انها جملة مستألفة فلا محل لها والثاني انها في كل
رفع جزا ثانيا لائق وقوله ويخرج يجوز فيه وجان أيضا أحدها انه معطوف على فائق ولم
يكسر الخشعي عجزه أى ان الله فائق ويخرج اخر عنه بهذين الجريان وعلى هذا فيكون
يخرج عن حبيبه وعلى كونه مستألفا يكون مغرضاً على جهة البيان لما قبله من معنى المحبة
والثاني ان يكون معطوفاً على يخرج وهل يجعل الفعل في تأويل اسم ليصح عطف الاسم عليه
او يجعل الاسم في تأويل الفعل ليصح عطفه عليه احتمالان سبيلان على ما تقدم في يخرج
ان قلنا انه مستألف فهو فعل غير مؤول باسم فيرد الاسم الى معنى الفعل فكان يخرج
في قوة يخرج وان قلنا انه جرتان فهو في تأويل اسم واقم موقع جرتان فلذلك عطف
عليه اسم ضمير ام سمين **قوله** من النطفة والبيضة لف ونشر مرئى **قوله**
مصدرى أى معناه التحول في الصياح يقال اصبح اصباحا دخل في الصياح واصباحا
والصبيح العجسر وفي المصباح الصبح الفجر والصباح مثله وهو اول النهار
والصباح ايضا اخذت لسانه واصبحنا دخلنا في الصباح ام وفي السمين الجرس
على كسر الهمزة وهو المصدر يقال اصبح يصبح اصباحا وقال اللبث والزحار ان
الصبح والصباح والاصباح واحد وهو اول النهار وقيل الاصباح ضوء الشمس بانها
وضوء القمر بالليل اه ان الى خلقه عن ابن عباس وقيل هو اضاءة الفجر نقل ذلك عن
محمد والظاهر ان الاصباح في الاصل مصدرى بالصبح وقرأ الحسن وابورساء وعيسى
ان عن الاصباح بفتح الهمزة وهو جمع صبح نحو قولهم اقبال ورد وابد ام **قوله** أى
شاق عود الصبح لشي ايضا قول الكشاف فان قلت فما معنى ذلك الصبح والثلثة هى
التي تطلق عن اصبح قلت هي وجان أحدها ان يراد بالثلاثة الاصباح بمعنى انه

شاق الحب عن النبات
روى النوى على النقل يخرج
الحى والميت كما كان الطائر
من النطفة والبيضة
الميت النطفة والبيضة
من الحى ذلكم فائق الخرج
لليته فائق يكون عطف
نصف من الايمان مع فائق
الدهان فائق الاصل
مصدر الصبح هو اول الليل
من نور النهار والليل

على حذف مضاف وعلى الغش في آخر الليل والثاني ان يراد فائق الاصباح الذي هو
عود الفجر عن بياض النهار واسفاره يقال شق عود الفجر واصدع دمي الفجر فلما اصبحت
مفلوق ام كرجي وفي زادة فان قيل ظاهر الآية يدل على انه تعالى قلق الصبح وليس
كذلك فانه تعالى قلق الظلمة عن الصبح الخارج منها ايجب مجازين الاول كما انه تعالى
يشق الظلمة للخالصه او اوقعه في الليل ويخرج منها عود الصبح وهو الصبح الكاذب
الذي يقبه ظلمة كذلك يشق ذلك العود ويخرج من الظلمة الخالصه ويخرج منه ايضا بياض
النهار واسفاره فيصير اي يقال انه تعالى فائق الاصباح الاول عن ظلمة آخر الليل وعن
بياض النهار ايضا والجواب الثاني ان المراد فائق ظلمة الاصباح على حذف مضاف
والمراد بظلمة الاصباح الغش الذي يلي الاصباح المستطيل الكاذب ام **قول** وجاعل
الليل في قراءة الجمهور يخفف الليل بالاضافة متناسته لقوله فائق الاصباح وقيل الكويفو
وجعل الليل سكنا بضم على انه مفعول به وسكن المفعول الثاني او حان ام كرجي
وهذه قراءة عاصم وحتمه والكسائي من السبعة ام خطيب والسكن ما سكنت اليه
واسترجعت به يريد ان الناس يسكنون في الليل سكن راحة لا ان الله جعل الليل
لهم كذلك قال ابن عباس ان كرجي روح يسكن فيه لا ان الانسان قد تعب نفسه
في النهار فاحتاج الى زمان يستريح فيه ويسكن عن الحركة ام خازن وفي المصباح والسكن
ما يسكن اليه من اهل مال وعمر ذلك وهو مصدر سكنت الى الشئ من باب طلب ام
قول من التعب اي الخالص في النهار ام خازن **قول** عطفا على محل الليل وهو
النصب اي وحسبنا عطف على كنا فائدة العطف على معبوف في عامل واحد وفي الكرجي
قول عطفا على محل الليل هو النصيب كما علمت مناسبتة لتاليه يجعل لكم اليوم وانشأكم
ام **قول** حسباناً مصدر حسب كالحسبان بالكسر فكل من المضموم الحاء ومكسوها
مصدر حسب كالحساب فلهذا الفعل اخصبته عدداً وفي المصدر أيضاً حسبة بالكسر
وحسباناً بالضم وحسبت زيد قائماً اخصبته من باب تعب في لغة جميع العرب الا في
كنا فانه لم يكسروا المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس حسباناً بالكسر معني
ظننت ام **قول** حسبا بالادوات اي على اوقات مختلفة فحسب بها الاوقات
التي تتعلق بها العبادات والمعاملات ام او السعود والحساب العدة النظام ان في الكلام
مضافاً لمحمد وفا اي علام قحسبان وفي زادة فانه تعالى قد حرك الشمس مقدر ان
الساعة والبطع بحيث تتم دورتها في سنة وقد حركت القمر بحيث تتم دورته في شهر وهذا
التقدير ينظم الصالح المتعلقة بالفضول الاربعة كقيم التمار و امور الحيات والنسب
وباختلاف منازل القمر وتجدد الأهل في كل شهر فعمل أعمال الديون وموافقت الاشياء
قال تعالى قل هو اوقيت للناس والحج وقال تعالى وهو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقد رده منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
ام **قول** اءالباء محمد وفترة اي فهو منصوب بلزوم الحافظ
وهو متعلق بمحمد وفترة وعسارة السنين وقال مكي عن الاخفش ان

وجاعل الليل سكناً
اشق من التعب
والنفس بالنصب عطفا على
محل الليل احسباناً حسباناً
لاوقات اولياء محذوفة

وجاعل الليل سكناً
اشق من التعب
والنفس بالنصب عطفا على
محل الليل احسباناً حسباناً
لاوقات اولياء محذوفة

منصوب على إسقاط الخافض التقدير بحسبان **أه قوله** وهو حال من مقدّر
لوقال وهو متعلق بمقدّر كما في عبادة غيره لكان أحسن **أه قوله** وهو الذي جعل لكم
النجوم الظاهر أن جعل بمعنى خلق فتكون متعديّة لواحد ولكم متعلق بمجوع وكذا
لنقصد وأفان قيل كيف يتعلّق حرفا جر متحداً في اللفظ والمعنى فالجواب أن الثاني بدل
من الأول بدل اشتغال بأعادة العامل فإن لم يمتد واجار ومجوراء اللام لا مكي الفعل
بعد هام منصوب باضمار عن المصيرين والتقدير جعل لكم النجوم لاهتدوا بهم
ونظيره في القرآن يجعلنا لهم كيف بالرحمن ليؤنّسهم سقنا فليؤنّسهم بدل من لهم يكفر
بأعادة العامل **أه سمين قوله** انشاء كذا لما قال هذا انشاء لا زيوافق لقوله انشاءنا
من بعدهم ولقوله بعد وهو الذي انشأ جنات بخلاف وفيه السوراه كخ **أه قوله**
آدم فكل أفراد النوع الانساني ترجع اليهم حواء باعتبار انها خلقت من ضلعها الاسم
حتى عيسى باعتبار ان أمه من ذريته **أه حازن قوله** فاستقر يقال فزعمانه
واستقر من كسر القاف قال المستقر عني القار من فتحها جعله مكان استقر
وأما المستودع فيجوز ان يكون المكان الذي استودع ذلك المكان وذلك على
قراءة الكسر يجوز ان يكون المكان نفسه أي المستودع فيضن فقام المستقر بفتح القاف
جعل المستودع مكاناً ومن كسر القاف جعل المعنى منكم من استقر ومنكم من
استودع والفرق بين المستقر والمستودع ان المستقر اقرب الى الثبات والمستودع
لان المستقر من القرار المستودع معتر من البرود جعل المحصول في الوم استقر اراء في الصليب
استيدار علان النقطه تنقي في صلب الأباء زماناً فصبوا والختم يقي في بطن الام زماناً
طويلاً فلما كان المكث في بعض الامم أكثر من المكث في صلب الأرب جعل المستقر على النجوم
والاستودع على الصليب **أه حازن قوله** أيضاً فاستقر منكم على قراءة كسر القاف
يكون مبتدأ خبره محذوف وتقديره منكم كما قدّره المفسر نوقدّره على المتداه فقال فحكم
مستقر لكان أوضح وعلى قراءة الفتح يكون مبتدأ أيضاً والخبر مقدّر لكن تقديره
لكم أي ذلكم مكان استقر كما صنع الشارح ويقاس عليه التقدير في مستودع **أه**
شيخنا **أه قوله** وفي قراءة بفتح القاف وأما مستودع فهو بفتح الدال لا غير لكن
على قراءة الكسر في مستقر يكون معنى مستودع شيء مودوع وهو النقطه في الصليب
وعلى قراءة الفتح يكون معنى مستودع مكان استيدار وهو الصليب نفسه **أه شيخنا**
أه قوله يفقهون أي غوامض الدقائق باستعمال النقطه وتدقيق النظر لان الاستدلال بالنفس أدق من
مستنده تعالى لاطوار تحليل حتى آدم مما أبحر في فهمه الايات هذا هو السري في ايتار
يفقهون هذا على يعلم كما ورد في شأن النجوم ٧٠ ذاك أمر ظاهر اهل السعده وفي
الكرخي وخص ما هنا بالنقطه هو تدقيق النظر لان الاستدلال بالنفس أدق من
الاستدلال بالنجوم في الآفاق النظرية وهذا فلهذا كان الاستدلال بها أقوى قال تعالى
خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس **أه قوله** هو الذي أنزل من السماء ماء
هذا انما نسب اليه الخلق لانه لما صنع على خلقها ما يحارهم حيث قال هو الذي انشاءكم الخ وذكر

وهو حال من مقدّر
حسبان كما في آية
ذلك المكون بقدر
الغنى في ملكه راعهم
متعلق وهو الذي جعل لكم
النجوم وهو الذي خلقت
البر والبحر والانس
فضلنا بني الان
الكل على قدامهم
يعلمون بني ابراهيم
الذي انشاءكم
من أنفسنا
تساقط في
رواية تفصيل
رواية تفصيل
الصليب في قراءته
أي مكان قراكم
فضلنا الايات
ما يقبل لهم وهو الذي
أنزل من السماء ماء

ان الله فائق الحب الى هذا **قول** خصوصاً بالذكري (يتر هذا الى ان قوة الدلالة و
ظهورها لا يقيد ولا مقيد الا اذا قد رآه للعبد حصول الايمان قائماً من سبق قضاء الله
بالكفر لم تنقص هذه الدلالة امر كبحي **قول** جعلوا لله الحزم الصير لبيعة الاوثان
وهو مشركوا العرب بلبيل قول الشارح حيث اطاعوه في عبادة الاوثان وهذا شروع
في بيان معاملتهم لمخالفتهم بعد ان بين المقتضات عليهم بالاجادهم وما يجازون اليه في معاشهم
فكان مقتضى ذلك ان لا يشركوا معه غيره لكنهم خالفوا مقتضى العقل السليم امر شين
قول مفعول ثان لوجعله متعلقاً بشركاءه وجعله هو الثاني والحين هو الاول والظن
ان الحزن هو المفعول الاول والثاني هو شركاء قدم الله متعلقاً بشركاءه والجعل هذا
معنى القصص وفائدة التقيد بما قال الزحزحي استظام ان يتخذ الله شركاء من كان ملكه
او جنياً او اسبياء ولذا قدم اسم الله على الشركاء لم ومعنى كونهم جعلوا الحزن شركاء
لله هو انهم يعتقدون انهم يخلقون للضر والحيات والسباع كل اجزاء في القسبر وقيل لهم
طائف من الملوك يسمون الحزن كان بعض العرب بعد هذا الثاني ان يكون شركاء مفعول
اول ولله متعلق يحذف وعلى انه المفعول الثاني والحين يدل من شركاء عبارة ذلك الزحزحي
وابن عطية والحقوقي وابو اليقلاء وكل قراء او حيوة ويؤيد بن قطيب الحزن وفقاً على تقديم
الحزن جواباً لما قال جلوا لله شركاء فيقول هو الحزن ويكون ذلك على سبيل الاستعظام
لما فعلوه والاستعظام من جلوه شركاء الله تعالى الى اخر ما ذكره في عبارة ام **قول**
وقد خلقهم اشارية الى ان الجملة في نقل الحال والمعنى على تقدير العلم كما قيل وقد علموا
ان الله خلقهم لا الحزن امر كبحي **قول** خرقوا الضير للهود والنصارى ومشرقي
العرب فالهود والنصارى خرقوا اله البينين ومشركو العرب خرقوا اله البينات فخرم الشارح
على هذا التوزيع امر شين **قول** بالتحقيق اي في قراءة الجمهور بمعنى الاختلاف
يقال خلق الافك وخرقه واختلقت وافتراده وافعل بمعنى كذب امر كبحي وخرق من باب
ضرب مجازي المصاحم وعبادة السمين قرأ الجمهور خرقوا بالتحقيق الرأ وناقض بقتيد هذا
وقرأ ابن عباس بالماء للمهمة والقاء والتحقيق الواء وابن عمر كذلك أيضاً الا انه شق الراء
والتحقيق في قراءة الجماعة بمعنى الاختلاف وقال القرأ يقال خلق الافك وخرقه وبخلفه
وافتراده وافعل وخرصه بمعنى كذب فيه التثديد للتكثير لان القائلين بذلك خلق كثير
وجم غفير وقيل هم الغفان والتحقيق هو الاصل اما قراءة الماء للمهمة فمعناها التزور
اي زور والذو لاد ان المزور مخرف ومعبر الحق الى الباطل وقوله يعز علم يترجم الى الخلف
ان بعد لصدر كبحي فأي خرقوا الخرقا يعز علم قاله ابو البقاء وهو ضعيف المعنى افتا
وهو الاحسن ان يكون مضروباً على الخلف من خرقوا اي افتعلوا الكذب مصلحيت
للحزن وهو علم العلم امر **قول** يعز علم اي تحققت ما قالوه من خطأ او صواب بل
دسياً يقول عن علمو محالة من غير فكر وتوبة او يعز علم بحرقة ما قالوه وان من الشناعة
والبطالة بحيث لا يقادر قدره ام ابو السعود **قول** حيث قالوا عزير لعن الله كان

خصصوا الذنوب
بما في الايمان بخلاف الجاهل
وجعلوا لله مفعول ثان
لشركاءه مفعول اول
من الشين حيث اطاعوه
في عبادة الاوثان او قد
رحلهم وكيف كانوا
تشرافوا بهما فاختلوا
والنصارى بنوا على جهل
بما عذبوا بن الله واللائحة
بنات الله

البصائر عليها بحار من اطلاق اسم السبب على السبب شيئا والتمراد بها هذه الآيات
 القرآن ام كرمي وفي السمين والبصائر جمع بصيرة وهي الدلالة التي توجب ابصار النفس
 للشئ وصير القلب الدال على القبول بصيرة والبصيرة مخففة بالقلب كما ان البصائر هي
 بعضهم وقال الراعي يقال لعقوة القلب المدركة بصيرة قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى
 ربكم يحوز ان يتعلق بالعقل فلهذا ان سئل عن وفاء على انه صفت لما قبله اي بصائر كانت
 من ربكم ومن في الوجه لا يناله الغاية بخار ام وفي القاموس البصر محملا على العين
 والجمع ابصار مثل سبب واسباب من القلب نظره وعاطفه والبصير المبصر والجمع بصائر
 والعالم وبالهاء عتيدة القلب والقطنة والحجة ام **قوله** فمن ابصرها أي اهتدى
 بها وقوله فليقتله قد راى الشارح متعلقة فعلا مؤخر الاختصاص بوقوعه انما كان أولى
 ليجمع الآيات بان البقاء لكون الجملة حينئذ اسمية بخلاف ما لو كانت فعلية والفعل ما صي
 فلا تدخيل عليها الفاء ولو افق ما بعده وهو قوله فعليه حيث قد راى اسمين او جعل الجملة
 اسمية ام شيئا وفي السمين قول فمضى بصر فليقتله يحوز من ان تكون شريطة وان تكون
 موصولة فالفاء جواب الشرط على الاول ومقدمة في الجزئية المشبهة الموصولة باسم الشرط على
 الثاني ولا بد من عدم الجزئية من محذوف يصحبه الكلام والنقد في الاضمار لنفسه ومن محذوف
 فانحى عنها فلا يضاروه العي مبتدآن والجار مجرهما وهو الجواب والفاء داخلة على هذا
 الجملة الواقعة جوابا لجزء وانما حذف مبتدأها للعلم به وقدر الزجاء قريب من هذا افتعال
 فلفظ نفع ذلك ومن عني فليها كمن عاها قال الشيخ وما قد راها من المصدر أولى وهو
 فالابصار والعين لوجوب أحدهما ان الجزئية فيكون مفعول الاجملة والجار يكون عمدة لا
 فضلة والثاني وهو أقوى انه لو كان التقدير فعلا لمدخل الفاء سواء كانت من
 شريطة او موصولة لمتشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء ولا حامدا
 وقع جواب شرط او جزه من ان يشبه الشرط لمدخل الفاء في جواب الشرط ولا في خبر
 المبتدأ او قل من جاء على فأكروته لوجوه بخلاف تقديره فانه لا بد فيمن الفاء ولا يجوز
 حذفها الا في شعر ام **قوله** لان ابصاره أي تقصر **قوله** من عني أي ومن
 حذف كما قال الشارح وانما عني الضلال بالعن تقييد لا تنفي عنه ام شيئا **قوله**
 وكذلك تصرف الآيات في محذوف نعمت لمصدر زعمه وفخذه الزجاء ونصرت
 الآيات مثل ما صرناها فمضى على عيكم وقد روي عنه تصرف الآيات في عني هذا
 السورة تصرفها مثل التصريف في هذه السورة (هسين) **قوله** يعين واقداره
 ليعطى عليه ويقولوا والمحصل انه على تبيين الآيات جعل ثلاثا ولا محذور وقت واللام
 في الاولى والاجرة لام العلة حقيقة بخلافها في الثانية حتى لام العاقبة كما أسأله المعنى
 بقوله في عاقبة الامر كما في قوله لد واللموت وابتوا الحزاب ولا يصح ان يكون لام العطفية
 لانه ليس المقصود من تبيين الآيات ان يقولوا هذه المقالة الشبهة ام شيئا ولا من
 العاقبة هي التي تدخل على شئ ليس مقصودا من أصل الفعل ولا ما عليه ام كرمي
 وفي السمين قوله لا يقولوا الجمهور على كسر اللام وهي لام كي والفعل بعد ما مضى

فمن ابصرها فمضى
 ابصرها فمضى
 روي عن علي
 وقال الصادق
 يعين روي عن
 من ابصرها فمضى
 ذكره في حاشية الامام

باضا ان فهو في أول صدح وهو ربهما على عرف غير مرة وسماها أو بالقله وابن عطية لم يصح
 كقولها فاقطعه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وخوفا أو البقاء فيها الوجهين
 أعني بقاء الامة العاقبة أو العلة حقيقة فانه قال والام لام العاقبة أي أن أمرهم يصير
 الى هذا وقيل أنه قصد بالقصيف أن يقولوا درست علقوبه لهم حتى فهمه علة صريحة
 وقد أخرج بعضهم هذا فقال المصنف فترى هذه الالة لا تزال بعد حل يقول بعضهم درست
 فترى ذلك والنية لبعضهم فيزداد إيمانا ونحوه يصل به كثيرا ويهوى به كثيرا أم **ر قوله**
 درست بوزن قاللت وقول في قراءة درست بوزن قلت هاتان سبعيتان وبقي
 سبعية ثالثة درست بوزن قلت أي قد مت وعفت أم شحنا في السمين وأما هذا
 التي في درست فدلث في المثلثة فقرأ ابن عامر درست بوزن ضربت وابن كثير وبجو عمر
 درست بزنة قاللت والياقون درست بوزن ضربت أنت فاما قراءة ابن عامر فمعاها ليلت
 وقد مت وتكررت على الاسماء يثبتون الى انها من محاديت الأولين كما قالوا فثما طير
 الأولين واما قراءة ابن كثير في عمر فمعاها درست به محمد بن زياد من أهل الاخبار الماضية
 والفرقون الثمانية حتى حفظت من نقلتها كما جعلت عنهم فقالوا اعمالهم خير لسا والذين
 بالمجدون واليحمي في التفسير لهم كانوا يقولون هو يدريس سنان وأما قراءة المقاتين
 فمعاها لحظت وانسنت بالدرس فجار الأولين كما جعلت عنهم فقالوا أساطير المذاوير الكنية
 فهي على بكرة وأصير أي يكر عليها بالدرس لم يفظها وقرئ هذا الحرف في التثنية
 عشر قرأت آخرها جمعة فيه تروث عشرة قراءة فقرأ ابن عباس بخلاف عنه وزيد بن علي
 والحسن المصبري وقتادة درست فعلا ما صينا ميذا للمفعول مسد الصبر لآيات وقرئ
 درست فعلا ما صينا مسد ابيدا للفاعل المخاطب فيجمل أن يكون للكتبة أي درست
 الكتب الكثيرة وقرئ درست كالذي قيله الا انه مبنى للمفعول أي درست عنك الكتب
 قال الضعيف للمفعول وقرئ درست مسد المتاء المخاطب من ارس كذا قاله ابن
 للمفعول فقلت لعله الرائدة أو المعجزة درست غيرك وقرئ درست بقاء سائنت
 التثنية لحقت آخر المفعول قرئ درست بغير الدال وضم الراء مسد الى صبر لآيات وهو
 مما لفت في درست بمعج طبت وقرئت وفتحت أي اشتد درسا ودرها وقرأ في درست علمه
 النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الحسن في رواية درسن فعلا ما صينا مسد اللون الا فاست
 وهو من الآيات وكما في بعض مصاحف ابن مسعود وقرئ درسن كالذي قيله الا انه
 بالفتح يد بمعنى اشتد درسا ودرها وقرئ درست سمع دارنته بمعنى قرأتها أو بمعنى ذات
 دروس **ر قوله** في أكثر أي قرأت معهم وعليهم ففعلت هذا القرآن عنهم فهو من
 الكتب الماضية ولم ينج منه من عدل الله ابتكارا وقوله درست أي قرأت عليهم وتعلم منهم
 وقوله وحضت بهذا القرآن معهما ارجع لكل من المعينين أم شحنا **ر قوله** وليت
 الصبر لآيات باعتبار المعجزة أي بناو يلها بالكتابة أو للقرآن ان لم يدر لو لم يعلموا
 أو للصدق والى تبين أو الصبر لآيات أم يضيأوى **ر قوله** انعم ما أنعم عليك لما حكي
 عن المشركين فما نعمهم وعدم ثباتهم على مقتضى الآيات عفت ذلك بأمهم بالقبائح على

روايت آخر من أهل
 الكتاب في قراءة درست
 أي كتبت اما صدي وحضت
 بهذا المعنى وكتبه زعم
 يقول ابن عباس في ذلك
 من ذلك أي القرآن

مقتضاها وجعل الاعتقاد بهم ثابطين لم أي دم على أنث علم من الشرايع والإحكام التي
 عليها التوحيد وقوله وأعرض معطوف على البتة وما بينهما اعتراض مؤكدا لا يحال
 ابتداء الوحي لسيا ما التوحيد أم أو السعور قوله ما أوحى إليك يجوز في ما
 أن تكون اسمية والعائد هو القائل مقام الإفاعل واليك فضلة ويجوز أن تكون
 موصية يده وإتمام مقام الإفاعل غيبية الجار والمجرور أي الإيعاد للجاء من ريك ومن
 لا ابتداء القاية بما أن من ريك متعلق بأوحى وقيل هو حال من ما فيها وقيل هو حال
 من الضياء المستتر في أوحى وهو مع ما قبله أم سبيل قوله لا اله الا هو حمله اعتراضا من المصنفين
 أم حازن وله وأعرض عن المشركين أي لأن الله الله عنهم غنمة الله لعل
 قوله ولوثق الله الخ أم شقيقا أي اترك قتالهم فعلى هذا يكون الأمر بالاعراض
 مشروحا بأية القتال أم حازن وهو المناسب بقول الشارح وهذا قبل الأمر بالقتال
 أم شقيقا وقيل لما لم تكن المعنى لا تقتل بافوا لهم ولا تملك الخ منهم ومن جعل
 مشروحا بأية السيف حل الاعراض على بيع الكف عنهم أم بضاوى ر قوله ولوثق الله
 الخ معقول الميضية فحذف أي عنهم أم شرايهم أم قوله وما أنت عليهم بوكيل
 أي من يهتمهم تقوم بأمرهم وتدرهم بالحكم وعلمهم في الموضوعين متعلق بما بعده قد مر
 أي ما أم أو رعاية للقواصل أم أو السعور لكن قول من يهتمهم يناسب قوله نقتولهم
 أي بأمورهم الخ ولا يناسب قول الشارح فخيرهم الخ والمناسب لأن يكون المراد ما أنت
 عليهم بوكيل من يهتمهم مساويا في المعنى لقوله وما جعلناك عليهم حفيظا ولننظر
 ما أنت تدرهم أو عوصينهم الشارح أم شقيقا وفي السنين وهذه الجملة في معنى الحكمة قبلها
 لا معنى ما أنت عليهم بوكيل هو معصوم ما جعلناك عليهم حفيظا أي رقيقا أم قوله فخيرهم
 لا تفعل ثلاثا أو أيا عياكم في المصالح ويضد وأجرته على كذا بالالف جمعته عليه
 خيبره وغلته فهو مع هذه لفظة عامة العرب وفي لفظة ليبي يميم وكثير من أهل الصحاح يتكلم
 بما أجرتهم جاز من ياتى قتل وقال الأزهري جرته وأجرته لغتان جيدتان أم قوله و
 حتى قبل الأمر بالقتال أي فهو منسوخ والإشارة راجعة إلى قوله وأعرض عن
 المشركين وإن كان بعيدا في اللفظ لكنه قريب في المعنى أم شقيقا ر قوله لا تسبوا
 الذين يدعون من دون الله الخ قال ابن عباس لما نزلت أنكم وما تقبلون من دون الله
 حصب جهنم قال المشركون يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا أو لتتحيي ريك قتلهم الله
 أن تسبوا أو تاتونهم فليسبوا الله عدوا بقول علم وقا فتادة كان المؤمن يسبوا أو تات
 أنكم لا ترون ذلك عليهم قتلهم الله عن ذلك كذا يسبوا الله فأنهم قوم جهنة لا علم لهم بالله عز وجل
 ولا الله كذا خفي أي طالب الوفاة قالت قرينش النطلق ابنه لندخل على هذا الرجل
 قتلهم من بني عينا بن أخيه فالتسبيح ان تقتله بعد موته تنفقوا العرب كما ر
 في عسفة فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهم والمضرب الحارث وأمنه وإلى أينا
 عبيد بن إلى معيط وعمر بن العاص الأسود بن أبي طالب فقا لواليا تم بأطالب
 أنت ليس أبو سفيان وأوان محمد أقدرا أنا وأدوى أختك ونخب أن قد عوه قتلها

لا اله الا هو وأعرض عن المشركين
 ولوثق الله الخ أم شقيقا أي اترك قتالهم
 مشروحا بأية القتال أم حازن وهو المناسب
 بقول الشارح وهذا قبل الأمر بالقتال
 أم شقيقا وقيل لما لم تكن المعنى لا تقتل
 بافوا لهم ولا تملك الخ منهم ومن جعل
 مشروحا بأية السيف حل الاعراض على بيع
 الكف عنهم أم بضاوى ر قوله ولوثق الله
 الخ معقول الميضية فحذف أي عنهم
 أم شرايهم أم قوله وما أنت عليهم
 بوكيل أي من يهتمهم تقوم بأمرهم
 وتدرهم بالحكم وعلمهم في الموضوعين
 متعلق بما بعده قد مر أي ما أم أو
 رعاية للقواصل أم أو السعور لكن قول
 من يهتمهم يناسب قوله نقتولهم
 أي بأمورهم الخ ولا يناسب قول الشارح
 فخيرهم الخ والمناسب لأن يكون المراد
 ما أنت عليهم بوكيل من يهتمهم مساويا
 في المعنى لقوله وما جعلناك عليهم حفيظا
 ولننظر ما أنت تدرهم أو عوصينهم
 الشارح أم شقيقا وفي السنين وهذه
 الجملة في معنى الحكمة قبلها لا معنى
 ما أنت عليهم بوكيل هو معصوم ما
 جعلناك عليهم حفيظا أي رقيقا أم
 قوله فخيرهم لا تفعل ثلاثا أو أيا
 عياكم في المصالح ويضد وأجرته على
 كذا بالالف جمعته عليه خيبره وغلته
 فهو مع هذه لفظة عامة العرب وفي
 لفظة ليبي يميم وكثير من أهل الصحاح
 يتكلم بما أجرتهم جاز من ياتى قتل
 وقال الأزهري جرته وأجرته لغتان
 جيدتان أم قوله وحتى قبل الأمر
 بالقتال أي فهو منسوخ والإشارة
 راجعة إلى قوله وأعرض عن المشركين
 وإن كان بعيدا في اللفظ لكنه قريب
 في المعنى أم شقيقا ر قوله لا تسبوا
 الذين يدعون من دون الله الخ قال ابن
 عباس لما نزلت أنكم وما تقبلون من
 دون الله حصب جهنم قال المشركون
 يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا أو
 لتتحيي ريك قتلهم الله أن تسبوا
 أو تاتونهم فليسبوا الله عدوا
 بقول علم وقا فتادة كان المؤمن
 يسبوا أو تات أنكم لا ترون ذلك
 عليهم قتلهم الله عن ذلك كذا يسبوا
 الله فأنهم قوم جهنة لا علم لهم
 بالله عز وجل ولا الله كذا خفي
 أي طالب الوفاة قالت قرينش
 النطلق ابنه لندخل على هذا الرجل
 قتلهم من بني عينا بن أخيه فالتسبيح
 ان تقتله بعد موته تنفقوا العرب
 كما ر في عسفة فلما مات قتلوه
 فانطلق أبو سفيان وأبو جهم
 والمضرب الحارث وأمنه وإلى أينا
 عبيد بن إلى معيط وعمر بن العاص
 الأسود بن أبي طالب فقا لواليا تم
 بأطالب أنت ليس أبو سفيان وأوان
 محمد أقدرا أنا وأدوى أختك ونخب
 أن قد عوه قتلها

عن ذكر الهننا ولد عمر والله قد عاهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب
هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يريدون قالوا نريد ان نمنعنا
والهننا وبنو عمك والهلك فقال له أبو طالب قد انصفت قومك فاقبل منهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارايتهم ان أعطيتكم هذا فهل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملككم العرب ودانت
لكم العجم وأدت لكم الخراج قال أبو جهل نعم وأبيك لمعطيتكمها وعشرة أمثالها فهي فقال
قولا لا اله الا الله فابوا ونفروا فقال أبو طالب قتل غيرها يا ابن أخي فقال يا عم ما أنا الذي
أقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فافقوا التمكن عن
شتمك الهننا أو لمنين من يأمرك فأزل الله ولا نسبوا الذين يدعون من دون الله بغير
ولا نسبوا اليها المؤمنون الاصنام التي يعبدونها المشركون فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني
فيسبوا الله علما بغير علم لانهم جهلة بالله عز وجل قال الزجاج نهوا قبل القتال ان يلعنوا
الاصنام التي كانت تعبدونها المشركون وقال ابن الانباري هذه الآية منسوخة
أنزلها الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم بكلمة فلما قواه باصحابه نسخ هذه الآية
ونقضها بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل لما نهوا عن سب الاصنام
وان كان في سبها طاعة وهو ما يترتب على ذلك من المفاسد التي هي اعظم من ذلك
وهو سب الله عز وجل وسب اولاده ذلك من اعظم المفاسد فلذلك نهوا عن سب الاصنام
وقيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الهتهم فيسبواكم فامسك
المسلمين عن سب الهتهم فظاهر الآية وان كان نهيا عن سب الاصنام فحقيقتهما النبي عن
سب الله تعالى لانه سب لذلك امر حارن **قوله** فيسبوا الله الظاهر ان منصوب
على جواب النهي باضمار ان بعد القاء أي لا تسبوا الهتهم فقد يترتب على ما ذكره من
سب الله ويجوز ان يكون مجزا منسقا على فعل النهي قبله كقولهم لا تغدوها فتشتموا
لام مبين **قوله** اعتداء اشار به الى ان عدوا مفعول مطلق وهو ملاق في المعنى ليسوا
أو الى انه مفعول من اجل في السمين **قوله** عدوا في نصبه ثلاثة أوجه أحدها انه منصوب
على المصدر لانه يقع من العامل فيه لانه السب من جنس العدو والثاني انه مفعول من
اجله أي لاجل العدو وظاهر كلام الزجاج ان خلط القولين فجعلهما قولا واحدا فان قال
وعدا منصوب على المصدر لان المعنى فيعد واعد وقال ويكون على ارادة الامم والمعنى
فيسبوا الله للظلم والثالث انه منصوب على ان مواقع موقع الحال المؤكدة لان السب
لا يكون الا بعد واه **قوله** أي جهلا منهم بالآية أي بما يجب في حقها ويدكره امر
أبو السعود **قوله** كذلك زيننا كذلك نعت لمصدر زين وف أي زيننا هؤلاء أعمالهم
تزيننا مثل زيننا الك أمة عملهم وقيل قد يره مثل زينين عبادة الاصنام للمشركين زيننا
لكل أمة عملهم وهو قريب من الاول امر سمين **قوله** فقال ربهم الى الخ معطوف على
ما قد به الشارح وهو قوله فأتوه امر شين **قوله** واقسموا الى حلفوا وسمى الحلف
ضملا لا يكون عند اقتسام الناس الى مصداق ومكث **قوله** أي غاية الخ وذلك عم كانوا
اقسموا بآياتهم والهتهم فاذا كان الامر عظيما اتسموا بالله والمجد بعظم الجود المشقة

فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني
يعلم انهم لا يعلمون الله
من ذلك كما لا يعلمون
عليه نزلت الآية
من الجمل والشركاء
مخرجهم الى الآخرة فينبغي
كانوا يعبدون فيهم
رواقتهم فيهم
باب الله محمد بن آدم

وجه الشبهة المبررة في
السعد ووجه الشبهة
المشبهة به

ففي القول الأول ان شياطين الامم والجن ليس بعضهم الى بعض ما يفتنون به المؤمنين
والصالحين وفي القول الثاني ان اولاد ابليس يلقي بعضهم بعضا في كبريت فيفتنون شياطين
الامم بشياطين الجن فحصلت خلاصتي كذا او كذا فاضل انك صليحت بغيره ويقول شياطين
الشياطين الان كل ذلك قد لك وحي بعضهم الى بعض ام حازر **قولهم** يوحى بعضهم الى
بعض كلام مستأنف مسوق لبيان احكام عبادتهم وتحقيق وجه التشبه والتشبه
به او حال من الشياطين او نعت لعدو او الوحي عبارة عن الايجاء والقول السري
ان يلقى ويوسوس شيئا طين الجن الى شياطين الانس او بعض كل من الفريقين الى
بعض آخر ام ابو السعد **قولهم** من الباطل فيد به لان الخروج يطلق على
كل من خرج حقا كان او باطلا فذلك فيد بقوله من الباطل ام شيئا **قولهم** اي يغور
بابه فقد **قولهم** المذكور اى في حق الفعل ام شيئا **قولهم** وانفسه
ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعائد على كل محذوف اى وما يفتنون او مصطفية
وعلى كل قول تحتملها نصيب وفيه وجان أحدهما انه منق على المفعول في قد بهم اى
تركهم واتركوا اقتراءهم والثاني انها مفعول معه وهو مبرح لانه في آمن
العطف من غير ضعف في التوكيد او في المعنى كان ولى من المفعول معه ام من
قولهم وهذا قيل الامم بالقتال اى فهو مستور **قولهم** عطف على غروا
وانما لم ينصب لانه ليس مصدره ولا خلاف الفاعل ففاعل هذا المعزور و فاعل
الاول المعزور ام ابو السعد وقوله فاعل الاول اى الفعل المعلن وفي الكرخي
قوله عطف على غروا اى الذى هو مفعول له وما به اى اعتراض والتقدير يوحى بعضهم
الى بعض المعزور ونصفي ولكن لما كان المفعول الاول مستكرا للشر وط النصب
وهذا الثاني في شرط المصيب وهو صريح المصدر به والفاعل فان فاعل يوحى بعضهم
وقال الاصغاء الاقنعة فذل اوصل الفعل بحرف العلة **قولهم** عطف على غروا
اى فاللام للتعليل حتى مكسورة وان مقدرة بعينها وان اوكذا يقال في فنية الفعل هو قوله
ولم يجره ليعرفوا ام شيئا **قولهم** واقتزوا في ترتيب هذه المفاعيل في غاية القضا
لان اولها لا يكون الحذف فيكون المبني يكون الرضى فيكون الفعل اى الاخراف وكل واحد
مسبب عن ما قبله ام بوجان **قولهم** من الذنوب هب ان ما قوله فيما فنوا
عليه اشارة الى التقديره ضاف في ما بال وافتتاحهم مقتضى فون ام شيئا **قولهم**
قول لما طبلوا اى عشر اوافر ش وقوله ان يجعل بينه وبينهم حجاب اى من حجاب
الدود او من اساقفة التصاريح يجرهم عما في كتائبهم من ام النبي ام ابو السعد
قولهم افغير الله الشئ كلام مستأنف وارد على اداة القول والهمة للاعتبار
والفاء للعطف على حق رقيقة الكلام اى قل لهم اذ قيل الى زخارف الشياطين فأتبع
حكما ام ابو السعد وفي السمين ويجوز نصب غيرهم ويجوز ان أحد هما انه مفعول
لا يتبع مقدما عليه ولى الهمة لما تقدم في قوله افغير الله اتخذ وليا ويكون حكما
حينئذ اما كذا اما غير العبرة كذا نحو في واو البقاء وابن عطية والثاني ان شيئا

يوحى يوسف
بعضهم الى بعض
القول قوله من الباطل
غروا اى يغور
شياء ربك ما فعلوه
الايجاء المذكور في قوله
دع الكفار ما هم
من الكفار وغيره
بهم وهذا فعل الامر
بالقتال والنصبي
عطف على غروا اى
عند راي اى الخوف
را افكدة قلوب راي الذي
لا يؤمنون بالآخرة
وبعضه ويقتزوا
بكتبتهم اى ما يقتزوا
من الذنوب فيما فنوا
عليه وقول لما طبلوا
الذي جعل الله عليه سلا
ان يجعل بينه وبينهم
حجاب اى من حجاب
التي اطلب رخصتها

حكما لانه في الاصل يجوز ان يكون وصفا وحكما هو المفعول به فحصل في نصب غير وجها
 في نصب حكما فلو ان وجهه كونه جلا او غير او مفعولا الحكم اليه من الحكم قيل لا
 الحكم من قبل رونه الحكم عملا في الحكم فانه يصدق بمره وقيل لان الحكم لا يحكم
 الا بالعدل والحكم قد يجوز ان **قوله** فاضل اشارة الى المراء من الحكمها واسناد
 الامتلاء المتكرر الى نفسه عليه الصلاة والسلام الى المتكرر كما في قوله تعالى افغير دين
 الله يبعثون مع انهم اباغون لاظهار النصفة اصل اعادة قولهم اجعل بيننا وبينك حكما ام
 كما في **قوله** وهو الذي انزل في حجة اليمامة لا تجارنا تغاءمنا ولا تغفنا ولا تغفنا ولا تغفنا
 وبسته الا تزال اليهم خاضعة ان مقتضى السياق بسببه الى المتكرر لاستلزامه نحو
 المنزل واستدعائهم الى قبول حكمه باهم قوة سببه اليهم ام ابو السعد **قوله**
 والذين انبأهم في سبب انهم في حق القول المقدر مسوق من جهة تعالى
 لتحقيق حقيقة الكتاب وقدر كونه منزلا من عند الله ان الذين وقروا الحكم من عند
 اليهود والنصارى علمون بحقيقة كونه من عند الله ام ابو السعد **قوله** الكتاب
 النوراني عبارة الخطيب الكتاب أي المعبود انزال من النوراة والامجد والزيور
 ام **قوله** يعني أي الكتاب الذي هو القرآن وقوله بالتحقيق والشد يد
 وقوله بالحق البلاء للاستدلال **قوله** اشكال في أي في ان الذين أو في الكنت
 بعلم ان منزله وكذا يقال في قوله والمزيد لك فاضل اشارة الى الجواب
 ام يستحقوا اشارة بقوله المراء ذلك التنزيه لكفار الحق الجواب عن سؤال وهو ان هذا
 الخطاب غير ملامم بحسب الظاهر لان الحق المذكور محال في حقيقة صلى الله عليه وسلم
 وحاصل الجواب ان متعلق الامتلاء هو علم اهل الكتاب بحقيقة القرآن وهو الاجابة
 في الكشاف والتلوي ان من راي التقييم والتحريض على الامة الثالثة ان الخطاب له
 المقصود ايضا لانه صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك ام كرمي **قوله** اني في
 بانه حق **قوله** ومنت كلمات ربك الحق ثم وع في بيان حال الكتاب المذكور من حيث
 ذاته اثيران كما في من حيث اضافته الى تعالى كونه منزلا من عند الله والمزيد لك فاضل
 تحريضا للقرآن كما فعل بالنوراة يكون هذا صانعا له من الله في حفظ كقوله اني نزلت
 الذكروا بالله على فطون اولي الابن ولا كتاب بعد بسبب ام ابو السعد **قوله** ايضا
 وقت أي بلغت افاة كلمات ربك فراضاهم وحمرة والكساية كلمة على النبي في
 افس على ارادة الحس وباقى بالحق على الجمع فتعظمها ام ومينا ووصد ام كرمي
 البناء على كل من قراءة الجمع وقراءة افراد وكذا اكل موضع اختلف فيه القرأ
 يتبعوا وافرادا فانه يكتب التاء المحركة على كل من القرأين بانفاق المصاحف الموصولة
 من ذلك فقد اختلف فيها المصاحف اهلها يونس والاخر فافروا عبارة ابن الجوزي
 ثم شربها الشيخ الاسلام وكل ما اختلف جمعا وفردا في التاء عرفت في رسمها وذلك
 في قوله تعالى آيات للسائلين يوسف قراها اين كرمي بالتوجيه وفي قوله بولا انزل

فانضابني
 الذي انزل اليه الكتاب
 القرآن ومفصل من
 الحق من الدليل والذين
 الحق من النوراة
 انبأهم الكتاب
 كعب الله بن سلام
 بعد ان اتموا
 والتدبير من ركب الحق
 فلا يكون من التفسير
 فيه والمزيد لك فاضل
 لكفارة في وقت حال
 بالاجسام والمزيد
 رسدنا وحدا

وقوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله فأتوا بأبائنا الخ اه أبو السعوى **قوله** وحشرنا عليهم
أي زيلة على ما افترجوه كل شيء أي من أصناف المخلوقات كالسباع والطير اه شيخنا
قوله جمع قبيل بمعنى الكفيل بعبدة الامم نظيره رغبه ورغف وقصبيه قصب وقوله
أي وجا فوجا الفوج الجماعة أي جماعات جماعات فالعوم في كل شيء للانواع والاصناف
لا لا أفراد وفي الصباح الفوج الجماعة من الناس والجمع أفواج مثل ثوب وأتواب وجمع
الأفواج أفواج اه وقوله وبكسر القاف فقم الباء الخ وعلى هذه القراءة فهو مصدر
منصوب على الحال أي معاينين ومشا فحين للكفار أي حالة كون الكفار معاينين رأيين
للاصناف اه شيخنا وفي السمين قوله قبلا فقرأ الكوفيون هنا وفي الكهف بضم
القاف والباء وفيها أوجه احدها ان يكون قبلا جمع قبيل بمعنى كفيل كورغبه
ورغف وقصبيه نصيب ونصب انتصابه على الحال قال الفراء والزجاج جمع قبيل بمعنى
كفيل أي كلاء بصدق محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون جمع قبيل بمعنى جماعات
أو صنفان صفا والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء فوجا فوجا ونوعا نوعا من سائر المخلوقات والثالث
ان يكون قبلا بمعنى قبلا كالقراءة الاخرى في احد وجهيهما وهو المواجعة أي مواجهة
ومعاينة ومنه أتيتك قبلا لا بد من أي أتيتك من قبل جهات وقال تعالى ان كان قبضه
قد تم قبل وقرأ نافع وابن عامر قبلا هنا وفي الكهف بكسر القاف وقم الباء وفيها وجهان
أحدهما التها على بمعنى مقابلة أي مشاهدة ومعاينة والانتصاب على هذا على الحال من كل
قوله أبو عبيدة والفرعاء والزجاج ونفله الواحد أي أيضا جميع أهل اللغة يقال لقيت
قبلا أي معاينة والثاني انها بمعنى ناحية وجهة قال المبرد وجماعتهم أهل اللغة كما في زيد
والانتصاب حينئذ على الظرف كقولهم لي قبل فلان دين وما قبلت حق اه **قوله** شهدها أي
الملائكة وما بعد هم **قوله** ما كانوا يؤمنوا باللام لا المحذور وان مضمة بعد ها وجوبا
وهي في الحقيقة متعلقة بمحمد وف هو الخبر أي ما كانوا أهلا للايمان اه شيخنا
قال ابن عباس ما كانوا يؤمنوا هم أهل الشقاء الا ان يشاء الله هم أهل السعادة
الذين سبق لهم في عملهم بدخلون في الايمان اه خازن **قوله** الا ان يشاء الله لا الشارح
على الانقطاع حيث فسر الا يمكن على عادة في أن المنقطع بفعل فيه كذلك وجهه أن من
آمن منهم غير من أخبر عنه بغيره الايمان ولوا نزلت البيانا لشيء آخر ما تقدم اه شيخنا
وعبارة الكرخي الا لكن ان يشاء الله انما ارتفع إلى البقاء والخوف الى ان الاستثناء
منقطع أي لا في المشيئة ليست من جنس ارادتهم واستثناء البوحيان وجري على انزال
متصل وكذا التفسير في كثير من المعرب كالسفا فسي قاله والمعنى ما كانوا يؤمنوا في حال
من الاحوال الا في حال مشيئته أو في سائر الارمان الا في ومن مشيئته وقيل هو استثناء
من علة عامة أي ما كانوا يؤمنوا للشيء من الاشياء المشيئة الله الايمان وهو اللولم الله علم
بمراده اه وعلى الانقطاع تكون أن وقد خولها في تأويل مبتدأ محمد وف الخبر والتقدير
لكن مشيئة الله ايادهم لم تحصل او محذور لك **قوله** فيؤمنون لم يجعل الشارح منصوبا يحفظ
على المنصوب فيلحق بمبتدأ يجعل مسندا لهما أي فهم يؤمنون اه شيخنا **قوله** يجعلون ذلك

روى الشيخان في صحيحهما
عن أبي عبد الله رضي الله عنه
أي فوجا فوجا
اهما في معاينة
صنفان من الله تعالى
واسم في الله تعالى
أي ما كان يشاء الله تعالى
فيؤمنون ذلك

أما اسمهم لو أوتوا ما اقتصر حوايل وزيادة عليه لم يؤمنوا فاقسمهم بالله محمد يا أيها الذين آمنوا
اقسموا على ألا تشعروا به ثم قال في عبارة البضاوي ولكن أكثرهم يعلمون أنهم لو أوتوا
كل شيء لم يؤمنوا فيقسمون بالله محمد يا أيها الذين آمنوا على ألا تشعروا بذلك أسند الجليل
أكثرهم من أن يطلق الجليل عليهم إذ ولكن أكثر المسلمين يعلمون أنهم لا يؤمنون فقفوا
تقول الآية طمعا في إيمانهم أم **قوله** وكذلك جعلنا لهم استغناء فمسوق للتنبيه
التي عما يشاهد من عداوة قريش له وما يؤبه عليها من الاتفاويل الباطلة ببيان أن ذلك
ليس بمحضات بل هو أمر نجلي به كل من سبقك من الأنبياء ومحل الخوف والنصب على أنه
نعت لمصدر مؤكدا لما بعده أم (أو السعور) **قوله** وبديل منه شياطين المحصل هذا
الاعراب أن جعل مضب مفعولان أو لمّا عدا أو الثاني لكل بني وشياطين بدل
من المفعول الأول وبعضه أعرب عن مفعول ثان فاستفاد ما وكل في حال أنه قدّم عليه
وشياطين مفعول أول مؤخر أو عبارة السمين قال أبو بصير ومعه جعلنا لك سعدوا
كل جعلنا من ذلك من الاستبلاء فيكون قوله وكذلك عطف على معنى ما تقدم من الكلام
وما تقدم بدل على معناه على أنه جعل له أعداء وجعل يغدق لآتين بمغصير وأعطى
الشر مخشياً وأوال البقاء والحجى شياطين مفعول أول والثاني ص أو كل في حال أنه قدّم
لأنه صفة في الأصل وشعالي بالجعل قيد ويجوز أن يكون المفعول الأول عدو وكل
بن هو الثاني قدّم وشياطين بدل من المفعول الأول أم **قوله** مرة الأسن جمع مارد وهو
المتمرد المستعدي للشر واختلعت العلماء في معنى شياطين الأسن الخن على قولين أحدهما
أن المارد شياطين من الأسن وشياطين من الخن والشيطان كل ما تمرد من الخن والأسن
وهذا القول ابن عباس في روايته عطارة وهو قول مجاهد وقناة قالوا وشياطين الأسن أشد
أخرج من شياطين الخن لأن شيطان الخن إذا عجز من أهوله المؤمن الصالح وأعباء ذلك
استعان على أهوائه فنبه على ذلك الأسن ليعتبر وقال مالك بن دينار شيطان الأسن أشد
عن من الشيطان الخن وذلك إلى إذا تعذرت بالله ذهب شيطان الخن وشيطان الأسن
يحيي شجر إلى المعاصي القول الثاني أن الجميع من ولد إبليس أصبحت الشياطين إلى
الأسن على معنى أنهم يغيروهم وهذا قول بكرهه والضحاك والكلبى والسكيت ورواية عن
ابن عباس قالوا والمارد شياطين الأسن التي مع الأسن وشياطين الخن التي مع الخن وذلك
أن إبليس منهم حذره فمابين فبعث فرقا منهم إلى الخن وبقيا إلى الأسن والفرقان شياطين
الخن والأسن يخفونهم يغيرونهم ويضلونهم وكل من اهتدى من أعداء الله صلى الله عليه وسلم
ولا ولاية من المؤمنين والصالحين ومن ذهب إلى هذا القول قال وبديل عن حذره أن لفظ
الآية يقتضي إضافة الشياطين إلى الأسن بالإضافة تقتضي المقابلة فعلى هذا تكون
الشياطين نوعا مغايرا للأسن والخن وهم أولاد إبليس وعداوة الأسن للأنبياء ظاهرة
وأما عدوة شياطين الخن لهم ذى من حيث أنهم يغيثونهم وإن لم يبلغوا فرادهم فيهم
ومن حيث أنهم يعاونون أعداءهم من الأسن عليهم وقوله لحي بعضهم إلى بعض يعني يلقى
ومس بعضهم إلى بعض أي يجمع بعضهم بعضا وهو الوسوسة التي يلقونها إلى من يريد هلاكه

وكذلك جعلنا لهم استغناء فمسوق للتنبيه
كل جعلنا من ذلك من الاستبلاء فيكون قوله وكذلك عطف على معنى ما تقدم من الكلام
وما تقدم بدل على معناه على أنه جعل له أعداء وجعل يغدق لآتين بمغصير وأعطى
الشر مخشياً وأوال البقاء والحجى شياطين مفعول أول والثاني ص أو كل في حال أنه قدّم
لأنه صفة في الأصل وشعالي بالجعل قيد ويجوز أن يكون المفعول الأول عدو وكل
بن هو الثاني قدّم وشياطين بدل من المفعول الأول أم **قوله** مرة الأسن جمع مارد وهو
المتمرد المستعدي للشر واختلعت العلماء في معنى شياطين الأسن الخن على قولين أحدهما
أن المارد شياطين من الأسن وشياطين من الخن والشيطان كل ما تمرد من الخن والأسن
وهذا القول ابن عباس في روايته عطارة وهو قول مجاهد وقناة قالوا وشياطين الأسن أشد
أخرج من شياطين الخن لأن شيطان الخن إذا عجز من أهوله المؤمن الصالح وأعباء ذلك
استعان على أهوائه فنبه على ذلك الأسن ليعتبر وقال مالك بن دينار شيطان الأسن أشد
عن من الشيطان الخن وذلك إلى إذا تعذرت بالله ذهب شيطان الخن وشيطان الأسن
يحيي شجر إلى المعاصي القول الثاني أن الجميع من ولد إبليس أصبحت الشياطين إلى
الأسن على معنى أنهم يغيروهم وهذا قول بكرهه والضحاك والكلبى والسكيت ورواية عن
ابن عباس قالوا والمارد شياطين الأسن التي مع الأسن وشياطين الخن التي مع الخن وذلك
أن إبليس منهم حذره فمابين فبعث فرقا منهم إلى الخن وبقيا إلى الأسن والفرقان شياطين
الخن والأسن يخفونهم يغيرونهم ويضلونهم وكل من اهتدى من أعداء الله صلى الله عليه وسلم
ولا ولاية من المؤمنين والصالحين ومن ذهب إلى هذا القول قال وبديل عن حذره أن لفظ
الآية يقتضي إضافة الشياطين إلى الأسن بالإضافة تقتضي المقابلة فعلى هذا تكون
الشياطين نوعا مغايرا للأسن والخن وهم أولاد إبليس وعداوة الأسن للأنبياء ظاهرة
وأما عدوة شياطين الخن لهم ذى من حيث أنهم يغيثونهم وإن لم يبلغوا فرادهم فيهم
ومن حيث أنهم يعاونون أعداءهم من الأسن عليهم وقوله لحي بعضهم إلى بعض يعني يلقى
ومس بعضهم إلى بعض أي يجمع بعضهم بعضا وهو الوسوسة التي يلقونها إلى من يريد هلاكه

وبصرها الطاقه وانتصب محمد على المصدريه وقوله لئن جئتكم الخ اخرجهم من الله الاحكامه
لقولهم والافقتل لئن جاءتنا الخ الامم اوجيات **قول** في غايه اجتهادهم فيها الخ اشار
به الى ان مجرم مصد رضاف لمفعوله والفاعل مجزوف ام شين **قول** فما اقر حوا
في طلوعا وعبارة الخ اقرت قال محمد بن كعب الفزاري الكوفي قالت فرباش يا محمد الخ
خجرتا ان موسى كان له عصا يضرب بها الخ فتنه منه اثنى عشر عينا وخجرتا ان عيسى
كان يحيى الموتى فاشيا ياتى حتى تصدقك وتؤمن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شئ
تخون قالوا نجعل لنا الصفاذ بها وابعد لنا بعض موتانا فقال عنتك احق ما تقول ام باطل
واروا الملائكة يشهدون لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت ما تقول لو ان
الضد قوتي قالوا نعم والله لئن فعلت لتبينعنك اجمعين وسال المسلمين رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يزلها عليهم حتى يؤمنوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بين عواده
عز وجل تيجيل الصفاذ بها فجاء جبريل فقال لك ما شئت ان تثبت اصبر هذا وكذا
ان لم تصد قوله لبعنهم وان شئت تركهم حتى يتوبوا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتوب ثابتم فانزل الله عز وجل واصفوا با الله محمد اي اتمم بعني وسلفوا بالله
ايمانهم يعني اكد ما قدروا عليه من الايمان واشهدا قال الكوفي ومما قال اذا حلف الرجل
بالله فهو خير بينه ام **قول** لئولين بهي اي ليس غرضهم بذلك الا التهامه
عدم الاعتداد بما شاهد من الايات ام ابو السعود **قول** قل انما الايات عند
الله اي لا عندى فالمراد بالعديه انه تعالى هو المختص بالقدرة على اتيال هذه الايات
دون غيره لان المعجزات الدالة على نبوت شريها ان لا يفيد معنى تخصيصها لاحد الا الله
فقال ام رضى **قول** قل انما الايات عند الله اي اتمها في حكمه وقدرته لا يتقوا
بها قدرة احد بوجهين الوجه حتى يمكن ان اعدى لاستزاجها ام ابو السعود **قول**
وما يشعركم اي يعلمكم اي شئ يعلمكم بايمانهم ان لا يفسد لمن ذلك
فما استفهامية مبتدأ ومجمل شعركم جزها والكاف مفعول ول والنازح في خبره
بقوله بايمانهم واشار بقوله اي اتم الخ ان الاستفهام استنطاق قولها بها الخ مستأنف
في جواب سؤال تشكيك من الجدل فدل كما أنه قيل لعين ما حالهم اذا جاءت مقتل من جاب الله
فقال انها اذا جاءت الخ وهو مع ذلك يميز له التعديل للشي المستفاد من الاستفهام وهذا
كد على قراءة كسر ان ام شين وفي السبعين قوله وما يشعركم ما استفهامية مبتدأ والمجمل
بعد ما شئ وما عل شعركم يعود عليه هو في تعدي الاثنين الاول صهي الاحتطاب والذاني
محمد وفي اي شئ يعلمكم بايمانهم اذا جاءت الخ الايات التي اقرت وما نزلها امامه
فيمر الهرة وابن كثر واعمم والو يتر خلاف عنه بكها فاما قراءة اكرس فليست حقا
الخبيل وعنده لان معجها استنات اجابا رصدا اعاد من طبع على قلبه لو جابتم
كل آية واما قراءة الفتح فقد وجهها الناس على وجدها ظهرها انها على لعل على
الخبيل اليك السوق تلك تشتري لنا من قيس اي لعلك هذا من بلادهم العرب كما كان
الخبيل شاعرا على كون ان بعض لعل ويدل على ذلك انها في مصنف في قراءة فموا واورا ثم

في غايه اجتهادهم فيها الخ
جاءهم اي ما اقر حوا
لئولين بهي اي يعلمكم
الايات عند الله اي لا عندى
نشأ وانما نال ديروما
يشعركم
بايمانهم اذا جاءت

لها اذا اجابت لا يؤمنون ونقل عنه وما شئتم لعلها اذا اجابت ورجموا ذلك بان يعز
 كثر ورودها في مثل هذا التركيب كقول تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك
 لعل نركي المتاني ان تكون لا فريدة وهذا رأي انه او شئتم قال مثلك ما مضى ان لا تستبين
 أي ان لا تستبين فيكون النقل بروما شئتم كما انها اذا اجابت يؤمنون والمعنى على هذا انها
 لو اجابت لم يؤمنوا الثالث ان ما حرف في معنى انه نفى شعورهم بذلك وعلى هذا فيلبيط
 ليشعروهم فاعل فقيل هو صمد الله تعالى فصار له لا فريدة عظام وهذا كلام مستأنف
 من جهة تعالى لبيان الحكمة الداعية الى الاستعز به الجواب السابق من على معنى الآيات
 خوطب به المسلمون فقط ومع النبي امه بالسعود **قولهم** انهم لا يدرون ذلك
 اشارة الى انه استغنى عن انكاره لكن لا على انهم لا انكاره وقوة المشعري بل هو
 نفس الاستعز به تحقيق المشعري به في نفسه أي شئتم يعلمكم انها اذا اجابت انهم امه ابو
 السعود **قولهم** وفي قراءة اخرى واخر هذا عن قوله وفي اخرى انهم كان اولي لا فريدة
 بالثناء الامن بقوله ان بالفاء والحاصل ان القراءات الثلاثة لا اربعة كما وهم بعضهم كما ينبغي
 معها الباء في لا يؤمنون وفصحها ويجوز معها الياء والفاء وهذا في القراءات السبعة وقوله
 خطابا للكتاب في في التاء وانما في يشعروكم فالحطاب لهم في الموضوعين واما على قراءة الماء
 فيكون الخطاب في يشعروكم المؤمنين ام شئتم **قولهم** ومعه لا فريدة أي على انها المقول
 الثاني ولا فريدة أي ما شئتم ايمانهم أي لا يقولون ايمانهم فلا حذف على هذه القراءة
 من هذه التوجيه بخلاف كونها بمعنى فعل ونحوه فقرأه الكسائي الثاني عليه محمد وف
 والثناء امه انما انصرف في قوله على قراءة الكسائي كلامه اولها فيها شئتم **قولهم**
 وتقلب على ثمة هذه المحنة وتجان أحدها انها وما عطف عليها من قوله ونزولهم
 عطف على يؤمنون داخل في حكمه وما شئتم معنى وما شئتم كما انما قلب اثنان
 وبصارهم وما شئتم كما انما نزولهم وهذا يساعد ما جاء في التفسير عن ابن عباس وجاهد
 وابن زيد والثاني انها استئناف اخبار وجعل الشئ الظاهر والظاهر ما تقدم امهين
قولهم كالمؤمنين متعلق بما قبله الشارح وهو قولهم يؤمنون والمراد فلا يؤمنون
 ثابتا أي عند نزولهم عزهم من نزول دليل قوله كالمؤمنين اول مرة أي عند نزول الآيات
 السابقة على قترهم كما في شقاق الفترام شئتم **قولهم** ونزولهم عطف على لا يؤمنون
 داخل في حكمه كما لا يخفى بما قبله به بين ما هو المراد بتقلب الافكاره فيمن ان
 ليس على ظاهره بل معناه ان يعذبهم وتقتلهم ويطيع على قولهم امه ابو السعود **قولهم**
 يعذبون في فعل الجاهل أو مفعول ثان لان النزول بمعنى التفسير وفي المصاحف عطف على ما قبله
 عزمهم باب تعذيب اذا نزلت من قولهم أرضهم اذ لم يكن فيها امارات نزل
 على النجاة فهو عزمه وأسمه ام **قولهم** ولو انما نزلنا اليهم أي ولو انما انتداهم ما طلبوه
 ولم تقصم عليهم بل زدتنا عليهم جميع أنواع المخلوقات ليشهدون بصلواتهم
 شئتم وهذا النص كما استعز به قوله وما شئتم كما ان من الحكم الداعية الى قوله اجابة
 ما اقترحه امه ابو السعود **قولهم** كما اقترحه أي بقولهم لو انما نزل علينا الملائكة

عزهم لا يكون ذلك انما اذا
 جاءت لا يكون الماسبق في
 على في قراءة التام خطا
 للكتاب وفي اخرى في معنى
 هو محمول على ما قبله
 اقتضاهم محمول فلو لم
 الحق فلا يصح نزولهم
 عند فلا يصح نزولهم
 رسالهم كقوله في ما
 انزل من الآيات في قولهم
 ونزولهم في قولهم
 ضلالتهم في قولهم
 متمين انزلنا نزلنا
 الملائكة وكلمهم القول
 كما اقترحه

المفسرين وجهها وهو ان الله علم ان سورة المائدة منتقلة على سورة الاحكام والتعريب
لا في النزول فبهذا الاعتبار حسمت الجاهلية على ما في المائدة بغيره وقد فصل لكم الحق باعذار
تقدمه في التفسير كان متاخرا في النزول والله اعلم بمراده اه خازن **(قوله)** وما
احبطكم اليه استثناء منقطع اه سبعين في البضايي الا ما احبطكم اليه ما حرم
عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة اه قال القناتاني ظاهره ان ما مضى من ذلك
الاستثناء منقطع لان ما احبط اليه حلال فلا يدخل تحت ما حرم عليكم الا ان يقال المراد
بما حرم جنس ما حرم ذلك ان يجعله استثناء من ضيق حرم وما مصلدية في معنى المدة أي
الاشياء التي حرمت عليكم الا ذلك الا يحظر اذ اليها أي يكون الاستثناء منضما وفيما أنه
لا يكون حينئذ استثناء متصل بل هو استثناء مفرد من الظروف العام المقدر اه تركب
وزاده في الكشي ما نصه قوله منه أي ما حرمه والاستثناء كما قال المحقق منقطع وقال أبو
البقاء متصل من طريق المعنى لانه ويحرم بترك الأكل ما مسمى عليه وذلك يتضمن اباحة
الأكل مطلقا واشاد المصنف الى ذلك بقوله فهو ايضا حلال لكم الحق وحاصله أن الاستثناء
من الجنس فهو متصل اه **(قوله)** ما منع لكم الحق أي ما سلفه ما للكار
(قوله) ليعلموا قرأ الكوفيون بضم الياء وكذا النون في يرض بسا الجنبوا ولما تون
بالفتح وسبأ في ذلك لفظا في سورة ابراهيم وغيرها والقرآن وان واحشوا فانها بقل
في نفسه وأصل غير والمفعول محذوف على قراءة الكوفيين وهي أبلغ في الذم فانها تضمنت
فهم فعلهم حيث ضلوا في أنفسهم وأصلوا غيرهم كقوله تعالى وأصلوا كثيرا وضلوا عن
السبيل وقد روي في الفقه لا يخرج الى حنف في بعضها بعضهم بهذا الاعتبار أيضا فانهم جعلوا
على الفقه في من عند قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله وقوله باؤا فهم متعلق بيضلون
واما بسببه أي بسبب اتباعهم أهواءهم وشهواتهم وقوله بغير علم محذوف لانه
حال أي يضلون مصاحبين الجهل أي يتبين بغير علم اه سبعين **(قوله)** من تحليل
الميتة وغيرها أي ما ذكر معها في آية الثلاثة اه **(قوله)** قبل الزنا وكا ترون يعتقدون
حل السر منه وقوله قبل كل حصية فالسر على القلب كالياء والحسد والكبر والجهل
والعادية أعمال الجوارح اه خازن وفي الكشي قوله والا ثم قبل الزنا الحق وذلك ان
العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستقربه ويغدر الشراف كالباء في
فيظهره ثم مهما الله عز وجل وهذا ما عليه أكثر المفسرين كما قال البغوي اه **(قوله)**
سبحون أي ان لم يتوبوا أو اذ الله عقابهم اه خازن **(قوله)** والا فاحذوا المسلم
أي وان لم يسلح هذا الشخص بل ابقينا هذا العام عظا هرة فلا يصح كان ما دمج المسلم
المؤد بالصل على هذا الشخص يصح ما في بقية الآية وهو قوله والله لعنق وان اشيا طين ليجون
الى أولبائهم وان اطعمتهم الحق فالعنق ذكره طبري في قوله كما قال في آخر سورة
قل لا تجد لوما أقرى الى محرم الى قوله أو فسقا أهل لعن الله به فضا بهذا الفسق الذي أهل
لعن الله به مبغضوا لقوله والله لعنق واذا كان كذلك كان قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه مخصوصا بما أهل لعن الله به اه شيخنا وأما الميتة فحكمها معلوم من

(الاد) اضطررتم اليه منه
فهو ايضا حلال لكم الحق
لا مانع لكم من كل ما ذكر
ولا مانع لكم من كل ما
وقد بين منه ان كذا
وهذا ليس منه واضحا
ليضون بغير علم انفسهم
لا هو اثم) بانفسهم
من تحليل الميتة وعندها
انفسهم علم الغدابة
ان ربهم هو علم الجوارح
المجاذبة حلال الى الجوارح
وذلك ان تركوا الظاهر
واظنك عذابه ومثركم
في الزنا قبل كل معصية ان الله يبين
الذين سجدوا في الزنا
يعتقون كل معصية ان الله يبين
اسم الله عليه ابدان الله يبين
اسم الله عليه ابدان الله يبين
في علمه ابدان الله يبين
في علمه ابدان الله يبين

مواضع ككتابة المائدة وآية فلا أحد فيما أدى إلى الانية فلما حصل ان كان
 الاول للمشار على الآية على ما ذكره على اسم غير الله والدليل على ذلك قوله وانه فسق
 ونفسه الفسق بقوله الا في اوفسقا اهل لغير الله به وفي الحازن ملخص قال ابن عباس الآية
 في تحريم الميتات وما في معناها من المنفعة وغيرها قال عطاء الآية في تحريم الذبايح التي كانوا
 يذبحونها على اسم الاصنام وسباق الآية يريد ما قاله عطاء واختلف العلماء في ذبيحة
 المسلم اذ لم يذكر اسم الله عليها فذهب قوم الى تحريمها سواء تركوها على اسم الله او سبوا
 قول ابن سيرين والشعبي فقله الامام فخر الدين عن مالك ونقل عن عطاء انه قال كل ما لم يذكر
 اسم الله عليه من طعام او شراب فهو حرام واتبعوا على ذلك بظاهرها هذه الآية وقال
 الثوري وابو حنيفة ان ترك التسمية عاملا لا يحل وان تركها ناسيا حلت فقال الشافعي
 حل الذبيحة سواء ترك التسمية عاملا او ناسيا ونقل للبخاري عن ابن عباس مالك ونقل ابن
 الجوزي عن أحمد روايتين فيما اذا ترك التسمية عاملا وان تركها ناسيا حلت في كل ما
 الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها قال المراد من الآية الميتات وما ذكره على اسم الاصنام
 بدليل ان الله تعالى قال في سباق الآية وانه فسق وأجمع العلماء على ان أكل ذبيحة المسلم
 التي ترك التسمية عليها لا يفسق اهـ **(قوله وعليه الشافعي)** أي خلافه المنفعة في آية
 ان ترك التسمية على الاجل او ناسيا لا يفسق نعمسا بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
 اسم الله عليه وانه فسق وأجاب الاول بان المراد ما ذكره على اسم غير الله بدليل انه سماه
 فسقا وايضا في الحديث حين سئل صلى الله عليه وسلم عن متروكة التسمية قال لو افان شئ
 الله في قلب كل مؤمن وفي الحديث ايضا ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها وحل
 وانه فسق حالية وان والام لا يفسد هم فسقته وصبروا بجوارحه في نحو لغيبته وانه
 لراكب وعليه فلا يبالى بنحو الفهم وهو مذهب سيدييه وقيل انها مستأنفة لها
 ولا يجوز ان تكون منسوقة على ما قبلها لان الاولى طلبية وهذه خبرية وتسمى هذه
 واذا استئناف اهـ كرتي وعادة السمين قوله وانه فسق هذه الجملة فيها اوجه أحدها
 انها مستأنفة قالوا ولا يجوز ان تكون نسقا على ما قبلها لان الاولى طلبية وهذه خبرية
 وتسمى هذه قالوا واذا الاستئناف والثاني انها منسوقة على ما قبلها لكي يبنى عليها
 وهو مذهب سيدييه وقد تقدم تحقيق ذلك وقد اوردت من ذلك شواهد صحيحة مشعر
 وغيره والثالث انها لحالية أي لا تأكلوها ولكل ان فسق اهـ **(قوله)** أي لكل
 منه اشار بهذا الى ان الضمير عائد على مصدر الفعل المذكور كما ذكره ليسين اهـ **(قوله)**
 وان الشياطين أي ابليس وجنوده بدليل قوله يوسوسون اهـ **(قوله)** أي الكفار الذين هم
 اذ امانت من قتلها فقال الله ثلثها قالوا تزعم ان ما قتلته وانت وأصحابك حلال وما قتله
 الصبر والكلب حلال وما قتله الله حرام فانزل الله هذه الآية اهـ خازن والام في الجهاد
 معلقة يوحون أي يوحون لاجل محاد لكم وأصل يوحون يوحون فاعل اهـ
 سمين **(قوله)** وان اطعموهم قيل ان لام التوطئة للقسم مقدرة فلذلك أجيبهم

وعليه الشافعي
 اكل منه الفسق يخرج
 حلال وان الشياطين
 يوحون يوسوسون الى
 اوليائهم الكفار الجاهدين
 في تحليل البيعة وان اطعموهم

المقدّر بقوله أنهم يشركون وحذف جواب الشرط لست جواب القسم مستلزاماً وجاز المحذوف
 لأن فعل الشرط ما ضاهى سمين (قوله أنكم يشركون) أي كان من أصل شيئاً
 مما حرم الله أو حرم شيئاً مما أحل الله فهو مشرك لأنه أثبت حاكمه غير الله وكان كذلك
 فهو مشرك اهـ خازن وفي الكوفي أن من ترك طاعة الله على طاعة غيره أو ابتغى في دينه
 ضلماً يشرك اهـ قوله ونزل في أبي جهل وعذرة (عبادة الخازن) اختلف المفسرون
 في هذين المثالين هل هما مخصوصان بالنسائين معينين أو هما عامتان في كل من وكن في
 ذكرهما في ذلك قولين أحدهما أن الآية في رجلين معينين فاختلغا فيهما فقال النبي
 في قوله وجعلناه نورا يضيء في الناس يريد حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه
 وسلم كمن مثله في الظلمات يريد بذلك أبا جهل بن هشام وذلك أن أبا جهل رعى النبي صلى الله
 عليه وسلم بغير فاجر حمزة بما فعل أبو جهل وكان حمزة قد رجع من صيدته وسيدة قيس بن
 حمزة لم يؤمن بعد فقل حمزة غضبان حتى علا أبا جهل وجعل يضربنا لقوم من جبل
 أبو جهل تضربوا في حمزة ويقول يا أبا جهل أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسلب لبثنا وخالف
 آباءنا فقال حمزة ومن أسفه منك عقولاً تغبدون أم حجارة من دون الله أشهد لك أنه
 آله الله وأشهد لك أن محمداً رسول الله فأسلم حمزة يومئذ فأنزل الله هذه الآية وقال الضحاك
 أنزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأنزلت في عثمان رضي الله عنه
 فقال أنزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي جهل وذلك أن أبا جهل قال زاحماً بنو عبد
 مناف في الشرف حتى إذا ضربنا نحن وهم كف سري رهاق قالوا ما بنى بوحى إليه والله لا
 نؤمن بآلان يا تينا وحى كآياته فنزلت هذه الآية القول الثاني وهو قول الحسن في آخر
 أن هذه الآية عامة في حق كل مؤمن وكان في هذا هو الصحيح لأن العنق إذا كان حاصلاً
 في الشكل دخل فيه كل أحد اهـ (قوله أم من كان مثلاً) الهمزة للأنكار والواو للعطف
 هذه الآية سمية على مثلهما كأخوة من قوله وإن أعطيتهم الجاهل أي نتم مثلهم ومن كان مثلاً
 الخ اهـ أبو السعود بالمعنى وعادة السمين أو من كان قد تقدم أن هذه الهمزة يجوز أن تكون
 مقدمة من تأخير وهو رأي الجمهور وأن تكون على حالها وبينها وبين الواو فعل مضارع
 تقدير أي يستويان ومن كان الخ ومن في محل نصب بالآية متبداً وكن خبراً وهو موصول بشي
 في محل نصب صفة لنورا ومثله متبدل وفي الظلمات خبر وبجمله صفة له ومن في محل جر رتبة الخ
 والكاف في محروفاً كما تقدم في محل نصب خبر أول وليس بخارج في محل نصب على الحال
 من الموصول أي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه مقبلاً فيها الخ وهذا
 مثل صبه الله حال المؤمن والكافر فبين أن المؤمن للمقيد بمنزلة من كذباً فأحياناً
 وإعطاه نورا يهتدى به في مصلحته وأن الكافر في بمنزلة من هو في الظلمات
 منفس فيها اهـ خازن (قوله بالهدى) أي لايمان (قوله في الناس) أي فيما بينهم مناه
 من جهمته اهـ أبو السعود وقوله يتبع من أي يتبع في قوله وهو أي النور اهـ (قوله)
 مثل النور اهـ أي أن المثل معناه الصفة والمستقر في الظلمات ذاتهم لا صفاتهم كمن
 جرى عليه العرب بها غير آفة وانها متبدلة اهـ (قوله في الظلمات) أي ظلمة الكفر

وأنكم يشركون
 قال أبو جهل وغيره
 ميتاً بالكفر
 وجعلناه نورا
 بالهدى في الناس
 يتبع من غير وجه
 كمن مثله في الظلمات
 أي كمن مثلهم
 ليس بخارج منها

وظلمة المجالة وظلمة على البصيرة اهـ خازن (قوله لا اى لا يستويان اى لا يستويان
 المومن والكافر وأشار بذلك الى ان لا استيفاهم انك ارى اهـ شخبنا (قوله كذلك
 زين للكا فريين) قال اهل السنة المزين هو الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى زيناه لهم
 اعمالهم ولا حصول الفعل توقف على حصول الدوام وحصولها لا يكون الا بفعل
 الله تعالى فذل بذلك على ان المزين هو الله تعالى وقالت المعتزلة المزين هو الشيطان بوجه
 ما تقدم اهـ خازن (قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اخوة) يعنى وكما جعلنا في مكة اكار
 وعظما جعلنا في كل قرية اكار وعظما وقيل هو معطينهم ما قبله ومعناه اكار
 للكارين ما كانوا يعاملون كذلك جعلنا في كل قرية اكار وجبره الاكبر ولا يجوز ان يكون معناه
 لانه لا يتم المعنى بل في الآية تقديم وتأخير فتدبره وكذلك جعلنا في كل قرية محرمين اكار
 وانما جعل المحرمين اكار لانهم اقل على المكر والخداع وترويح الباطل بين الناس بمنعهم
 وانما حصل ذلك لأجل رياستهم وذلك سنة الله انه جعل في كل قرية تبعة الوسل
 ضعفاءهم وجعل فساقهم اكار اهـ خازن (قوله اكار) مفعول اول لجعل واكار
 مضاف ومجرى به مضاف اليه والثاني في كل قرية وجب تقديمه ليظهر عود التبر
 عليه فهو على حد قوله

كذلك اذا عا د عليه مضم + مما به عنه مبيناً يخبر

هذا احسن الاغراب ان كان المتبادر من جميع الشارح ان محرميها هو الاول واكار
 هو الثاني وذلك لان قوله فساق مكة مقابل محرميها واظهاره في عار لان فساق
 هو الاول واكار هو الثاني وهذا الاعراب صاقر فيه من جهة العربية اهـ شخبنا وفي
 السنين قوله وكذلك جعلنا قيل كذلك نسق على ذلك قبلها ففيها ما فيها وقوله الوتر
 بان معناها وكما جعلنا في مكة صناده ليمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية اكار
 محرميها واللام في ليمكروا يجوز ان تكون للعاقبة وان تكون للمعلة عاراً وجعل نصيبه
 فتعذر على اثنين واختلف في فقرتها والصحاح ان يكون في كل قرية مفعولاً ثانياً واما قدم
 الاول والاول اكار مضافاً لمحرميها والثاني ان يكون في كل قرية مفعولاً ثانياً واكار هو
 الاول ومحرميها بدل من اكار ذكر ذلك أبو البقاء الثالث ان يكون اكار مفعولاً ثانياً قدم
 ومحرميها مفعول اول آخره التقديم جعلنا في كل قرية محرميها اكار فيعلق الجار بنفس
 الفعل قبله وذكر ذلك بن عطية قال الواحدي رحمه الله والآية على التقديم والتأخير تقديم
 جعلنا محرميها اكار ولا يجوز ان يكون اكار مضافاً فلا يتم المعنى ويحتاج الى انما للفعل
 الثاني للجعل لاك اذا قلت جعلت زيداً او سكنت لم يبدل الكلام حتى تقول رسماً
 أو خليلاً او ما شئت ذلك ولا ناك اذا اختلفت اكاراً فقد انضمت المعنى الى المنعوت وذلك
 لا يجوز عند المصنفين الا ان المعقول الثاني محذوف قالوا وقد ورد جعلنا في كل قرية
 اكار محرميها فساداً ليمكروا وهذا ليس بشيء لا يحذف شيئاً لا دليل والدليل على ما ذكرناه
 عن يروا اهـ (قوله بالصلة عن الايمان) اى مثلاً قال ابو عبيدة المكر والخدعة
 والحيلة والغدر والخبيث زاد بعضهم الغيبة والنميمة والايمان الكاذبة وترويح

وهو ان كان لا يرد ذلك اكارين
 للتوسين اكارين زينة كائن
 ما كانا جعلنا من اكار
 والمعاصي اكارين
 فساق مكة اكارين
 جعلنا في كل قرية اكارين
 ليكروا فيها بالصلة عن الايمان
 لان وانه عليه

الباطل وقال بما ههنا جلس على كل طريق من طرق مكة أربعة بصرفون الناس عن الآيات
 بحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون هو كذاب سحر كاهن فكان هذا كفرهم
 ١ هـ خازن **(قوله وما يتبعون)** حال من الضمير يكررون وقوله بذلك أي بأنهم
 عليهم **(قوله)** واذا جاءتهم آية أي علامة قالوا لن تؤمن به أي رسالته حتى تؤتي مثل
 ما آتينا رسول الله يعني من النبوة وذلك أن الوليد بن المغيرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 لو كانت النبوة حقا لكنت أنا أولى بها منك لأنني أكبر منك سنا وأكثر منك مالا فأنا أولى
 الله هذه الآية وقال مقاتل نزلت في أبي جهل وذلك أنه قال زاحما بنو عبد مناف في الشهر
 حتى أقصمنا كاهنهم ههنا قالوا ما نبئ بوحى الله والله لا تؤمن به ولا تتبعه أبدا إلا أن
 يأتينا وحى كما يأتيه فأنا أولى الله هذه الآية واذا جاءهم آية يعني بحجة بينة ودلالة واضحة على
 صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يعني الوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام أو كل واحد من
 رؤساء الكفرة يدل عليه الآية التي قبلها وهي قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر
 مجرمين ليكرهوا فيها فكان من مكرها قرئش أن قالوا لن تؤمن حتى تؤتي مثل ما آتينا
 رسول الله يعني من النبوة وأما قالوا هذه المقالة الخبيثة حسدا منهم للنبي صلى الله عليه
 وسلم وفي قولهم لن تؤمن حتى تؤتي مثل ما آتينا رسول الله قالوا لن تؤمن حتى تؤتي مثل ما آتينا
 القوم أرادوا أن تحصل لهم النبوة والرسالة كما حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأن
 يكرهوا متابعين لاتباعين والقول الثاني وهو قول الحسن ومنقول عن ابن عباس
 إن المعنى واذا جاءهم آية من القرآن تأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لن
 تؤمن يعني لن تصدقك حتى تؤتي مثل ما آتينا رسول الله يعني حتى يوحى إلينا وبآياتنا جبريل
 يصدك بذلك رسول الله فعلى هذا القول لم يطلبوا النبوة وإنما طلبوا أن يخبرهم الملائكة
 بصديق محمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول الله تعالى وعلى القول الأول يكون قد طلبوا أن
 يكرهوا أنبياء ويدل على صحة هذا القول سياق الآية وهو قوله الله أعلم حيث يجعل
 رسالته يعني أنه تعالى يعلم من يستحق الرسالة فيشرطه بها ويعلم من لا يستحقها ومن
 ليس أهلا لها وأنه لم يسمأ أهلا لها ولا النبوة لا تحصل لمن يطلبها خصوصاً لمن عنده حسد
 ومكر وغدر ٢ هـ خازن **(قوله)** مثل ما آتينا رسول الله قال بعضهم ليس الوقف ههنا
 ويستجاب الدعاء بين هاتين الجملتين ووجدت بخط بعض الفضلاء ما انضمت دعاء عظيم
 يدل على هذين الجملتين بسورة الانعام وهو اللهم من الذي دعاء فلم تجبه ومن الذي استجاب
 فلم تجبه ومن الذي سألك فلم تقطعه ومن الذي استسغاك فلم تقبضه ومن الذي ذكر عليك
 فلم تذكره يا غوثنا يا غوثنا يا غوثنا بك استغيث أغثني يا مغثي واهدني هادي عنك
 واقتض حوائجنا واشف مرضانا وامن ديوننا واغفر لنا ولا آئنا ولا مهمنا بحق القرآن
 العظيم والرسول الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين ٣ هـ **(قوله)** والوحى البينا أي
 أن يوحى الله للبينا ملائكة يخبرنا بصدك وفي نسخة ووحى البينا وعليها يكون معطوفا على
 تؤتي **(قوله)** قال تعالى أي رقا عليهم **(قوله)** لمغدر على علم أي لا نفس أعلم
 لأن أفضل التقصيل لا ينصب المفعول به الصريح إلا أن آتاك بعلم وهذا جواب عن قوله

(وما يتبعون) أي أهل مكة (ربيع)
 جاءتهم أي أهل مكة صلى الله
 على صديق النبي صلى الله
 على صديق النبي صلى الله
 برضى تؤتي مثل ما آتينا
 رسول الله من الرسالة التي
 البينا أي أكثر ما كثر كبريتا
 قال تعالى الله أعلم حيث
 يجعل رسالته بالجمع لا أراد
 يجعل رسالته لفعل دل
 وحيث جعله لفعل دل
 عليه علم أي علم الموضع
 لوجهه فينبغي أن يكون
 هذا الجواب عن قوله

وهو أن حيث هنا ليست ظر فالأنه تعالى لا يكون في مكان أحله منه في مكان آخر لان علمه
تعالى لا يختلف باختلاف الامكنة والازمنة ومن جواز كونه بمعنى اسم الفاعل
او الصفة المشبهة أي لمجرد الصفة من غير تفصيل نحو وهو أهون عليه بمعنى هين لغناه
أنه يعلم نكث المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لأشياء أخرى في المكان لكن قال أبو حيان ان ظاهر
اقرارها على الظرفية المجازية وتضمنها علم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله
أن نقل علما حيث يجعل أي هو نال العلم في هذا الوضع الذي يجعل فيه رسالته قال السفاقي
ان ظاهر أنه باق على معناه من الظرفية والاشكال انما يرد من حيث مفهوم الظرف وكمر من
موضع ترك هذا المفهوم لقيام الدليل عليه لاسيما وقد قام في هذا الوضع الدليل القاطع
على ذلك ٢هـ لكن لا قبل وجهه والثاني أقيس ٣هـ كرخي **قوله** يقولون لهم ذلك أي
لهم يؤمن حتى نوق الخ **قوله** عند الله يجوز ان يتصّبب ويجوز ان يتصّبب بصغار
لأنه مصدور أجاز ان يكون صفة لصغار فيعتل بحذف وقد رده الرعايا فقال ثابت
عند الله والصغار الذل والمهوان يقال فيه صغر ككرم كما في القاموس وصغر من ابدق
كما في المصباح والمصدر صغر كغيب وصغر كقتل وصغار كغيب والصغر جند الكبر يقال
فيه صغورا الضم فهو صغير وصغر كخرج صغرا كغيب وصغرا كغيب صغرا كغيب
والعندية هنا مجاز عن حشرهم يوم القيامة او عن حكمه وقضائه بل لك قول ثابت عند
ثلاث القاضى كذا أي في حكمه ولذلك قدم الصغار على العذاب لانهم يصيبهم في الدنيا واما
كاوالباء للسببية وما مصدورية ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي ٤هـ سين **قوله**
من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام يقال يشرح الله صدره فانشرح أي وسعه
القبول الايمان والتخبر فوسع ذلك أن الانسان اذا اعتقد في عمل من الاعمال أن نفعه زائل
وخبره راجح ورجحه ظاهر ما لم يطبعه اليأس وقويت رغبته فيه فتشبه هذه الحال لتسعة لغض
وانشراح الصدر وقيل الشرح الفتح والبيان يقال يشرح الله فعلان أمره ١ و ١١ وضمه
واظهره وشرح المسألة اذا كانت مشككة واضمحها وبينها فقد ثبت أن الشرح معنيين
أحدهما الفتح ومنه يقال يشرح الكافرا بكفر صدره أي فتحه لقبوله ومنه قوله تعالى
ولكن من يشرح من يشرح بالسر صدره وقوله ١٢ من يشرح الله صدره للإسلام يعني فتحه وسعه
لقبوله والثاني أن الشرح توريقه فنه الله تعالى في قلب العبد فيعرف بذلك النور الحق فيقبله
ويشرح صدره له ومعنى الآية من يرد الله أن يهديه الايمان بالله ورسوله واجابه به من
عنده يوفقه له ويشرح صدره لقبوله ويهوته عليه ولبه له لقبوله وكرمه وطفقه به
اليه فغنى ذلك يستلزم الاسلام في قلبه فضيقي به وبتسعة الصدر ولما نزلت هذه الآية سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال هو توريقه فنه الله في قلب المؤمن
فيشرح له ويغنى قبل فهل لذلك آداة قال نعم الا بآية الى دار الخلود والنجاة عن دار
الغور والاشتغال بالموت قبل تزل الموت وأسند الطبري عن ابن مسعود قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه هذه الآية من يرد الله أن يهديه يشرح صدره
قال اذا دخل النور القلب انفسه وانشرح قالوا فهل لذلك من آية يعرف بها قال آية

يقولون لهم ذلك (صغار) الخ
عند الله وعلى السفاقي
بأنه لا يكون أي بسبب
مكرم (فمن) والله أن يهديه
فيشرح صدره للإسلام
بأن يرد الله في قلبه نورا
ينفسح له ويطبعه

الانسان في محل نصب على الحال الى ولياء هم حال كونهم من الانس فيجوز ان تكون من لبسان
 الجنس لان اولياء هم كانوا انسا وحنا والتقدير اولياء هم الذين هم الانس وبنينا حن
 منه حرف النداء اه سمين **(قوله قد استكثرتم)** اي اكثرتم من الانس
 من اعوانكم اي اياهم ففي الكلام مضاف محذوف ولو قد رده الشارح هكذا من اعوان
 الانس كان اولي اه شيخنا **(قوله وقال اولياء هم من الانس)** العمل لا تصلا على
 حكاية كلام الصالحين وهم الانس دون المضلدين وهم الجن للاليد ان بان المضلدين قد انعموا
 بالبرية فلم يقدروا على التكلم اصلا اه ابو السعود **(قوله انتقم الانس بتزيين الجن لهم)**
 الخ عبارة الخازن دينا استمتع بعضنا ببعض يعني استمتع الانس بالجن والجن بالانس
 فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبي كان الرجل في الجاهلية اذا سافر فترى بارض
 فخر اخاف على نفسه من الجن فقال استعز بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فبيت
 في جوارهم واما استمتاع الجن بالانس فهو انهم قالوا سيدنا الانس حتى عاذا بنا فيردون
 بذلك شرفا في قومهم وعظما في انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن هو ما كانوا يلقون
 اليهم من الاراجيف والسموم والكيمياء وتزيينهم الامور التي كانوا يفتنونها ويسهلون
 سبلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن فيما يريدون لهم من الضلالة والمغاي
 وقيل استمتاع الانس بالجن فيما كانوا يدلوهم على انواع الشهوات واصناف الطعيبات
 ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس هي طاعة الانس للجن فيما امرهم به ومقادير
 حكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس والانس كالاتباع اه **(قوله والجن بطاعة الانس)**
 لهم اي وفي ذلك حصول عرض الجن حيث قبلوا ما القوا اليهم اه ابو السعود **(قوله)**
 وهذا اي قولهم المذكور تحس منهم اي على حالهم اذ قالوا اعترا فابها فعلموا من طاعة
 الشياطين واتباع الهوى وتكذيب البعث اه كرخي **(قوله خالدين فيها)** حال
 من الكاف في شواكره العالم فيه فعل مقدر ان جعل شوى اسم مكان لا نكايعل او هو
 نفسه ان جعل مصدرا لمحض الا قامت وعلى الثاني يكون في الكلام حذف مضاف ليعبر
 اي ذات اقامتكم وتكون الكاف فاعلا بالمصدر اه شيخنا **(قوله املا وبت)**
 تبع السيوطي في هذا التفسير شيخنا الصلبي في سورة الصافات وهو مخالف في ذلك
 لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والعجب من الشارح
 انه اختار هذا التفسير هذا مع انه في كتابه الدلائل المنشور قال ان السلف على ان
 انكفارا يخرجون من النار اصلا اه قاري وفي الحاشي البيضاء لما كان الخطا بالكفر
 وهم لا يخرجون منها وجوه بان المراد النقل من النار الى الزمهرير اي ينقلون من
 عذاب النار ويدخلون وادانيه من الزمهرير بما يقطع بعضهم من بعض فيظنون الرد الى
 الجحيم اه من الشهادي زاده **(قوله ايضا من الاوقات الخ)** ايضا مح ان الاستثناء
 يصح ان يكون من الجنس باعتبار الزمان او المكان او العذاب لذلك لا تدخل عليه
 اي خالدين في كل زمان الا زمن مشيئة الله وخالدين في مكان عذاب مخصوص لان الاشياء
 الله تعالى في غيرهما اي في قوم مخصوصين فيما يخص من التي للعقلاء والمستنيرين هو من كان

فقد استكثرتم من الانس
 بالجن كما في قوله تعالى والانس
 الذين يخالطوهم من الجن
 وبنينا استمتع بعضنا ببعض
 انتقم الانس بتزيين الجن لهم
 الشهوات والجن بطاعة الانس
 لهم (ولم يلقوا الا انس)
 اجعلت لنا وهو يوم القيمة
 وهذا ايضا من قول الله
 تعالى لهم على ما كان الى الجنة
 (والخالدين فيها الا ما شاء الله)
 من الاوقات التي يخرجون فيها

من الكثرة يومئذ يؤمن في علم الله وهم من امن في الدنيا اه كرمي (قول له لشركهم)
هو ما تشد يد الحزاة يلجئون الى شربهم اذا استغاثوا من شدة حر النار اه شيخنا
قولهم عن ابن عباس انه اى الاستثناه (قولهم كما تمتع عصاة الانس والجن الحرام
عبادة السمين وكذلك نولي اى كما اخذ لنا عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض
كذلك لكل بعضهم الى بعض في الضرر والمعونة ففي وقت لمصدر محزن وف اوفى محل رضى
الامر مثل قولية بعض الظالمين وهو اى الرجاء في غير موضع اه (قول له من الولاية
أما الامارة اى تؤمر وتسلط بعضهم على بعض (قولهم ما ك) نوا الماء سببية وما
مرصولة والضرب عائد على البعض الثانى اه (قولهم معشر الجن والانس الخ) شرح
في حكاية ما سيكون من يوم المعشرين بما يتعلق بخاتمة انفسهم اخرجارة قولهم
معشر الجن باعوا دماء الانس واصلا لهم اياهم اه ابو السعود (قول له اى من مجموعكم اى
بعضكم الصادق) الا انهم لم يذكروا اشارة الى الجواب كيف قال ذلك والرسول لما كانت من
الانس خاصة على الصلوة والحوار من وجهين احدهما ان الحجاب للانس وان تماولهما
اللفظ فالمراد احدهما كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الجنة دون
العذب كما سبق وقال تعالى وحمل القمر شهرين وانما هو فى سماه واحدة والثاني
ان المراد بمرسل الجن هم الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ثم نولوا الى قومهم
منذ ذلك كما قال واخبرنا اليك نفر من الجن الآية وانما حصل ان الرسول من كثر
والجن تبعوا الرسول واولي الامر من بينكم وقال الضحاك وحقا قل انه بعث اليهم رسلا منهم
لنظاها لانه كرمي وفي السنين منكم في محل دفع صفة ليرسل فيقول بخبر وف قوله تفصلا
عليه كقولهم ان يكون صفة ثانية وسواء تحبس حسنا حيث تقدم ما هو قريب من المخرج على
الحكمة ويحتمل ان يكون في محل نصب على الحال وفي صاحبهما وجهان احدهما هو رسل وجاز
ذلك وان كان نكرة لتخصصها بالوصف والثاني انه الضمير المستتر في منكم قوله
رسل منكم رسلهم القرآن في الآية حرف مضى اى الربا تكم رسل من احكم بعض من
الانس قال كقولهم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الجنة وحمل القمر شهرين
وانما هو في بعضها فالنقد يخرج من احدهما وحمل القمر في احدهما فخر في العلم به
وانما احتاج القرآن الى ذلك لان الرسول عنده محبة بالانس يعني انه لم يتقدنا الله ليرسل
لجن رسل منهم بل ارسل اليهم بالانس كما يروى في التفسير وعليه قام الاجماع النحوي
صلوات الله عليه وسلم رسل للانس والجن هذا هو الحق على ان الجن لم يرسل منهم الا بواسطة
رسالة الانس كما جاء في الحديث عن الحسن الذين لم يسمعوا القرآن ولوالى قومهم منذرين ولكن
يحتاج الى تقديره معناه ان قلنا ان رسل الجن من الانس ليعنى الذين ذكرتم وهو ان
يطلق عليهم رسل مجازا لكن فهم رسل بواسطة رسائلا الانس وقد نعمت ان الله ارسل
لجن رسولا منهم يسمى يوسف اه (قول له نذره) جمع نذير (قول له يوصون عليكم
الانبياء) اى يتلون فيها مع الضمير والذين يحسن انفسهم اى يبين لان
احسن ايمان والفاصل من ياتي بالفضيلة اه وفي السبائح وفضعت خبرتها من ياتي

لشركهم انهم باعوا دماء الانس واصلا لهم اياهم اه
قال ابن عباس انهم باعوا دماء الانس واصلا لهم اياهم اه
عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض
انهم يؤمنون بعد ما معنى من
(الانس والجن) كما سبق
خلفه الانس والجن معنى من
عصاة الانس والجن معنى من
بعض الظالمين بعض
(بعض الظالمين) بعض
على بعض بعض الجن
من العاصي انما رسلهم
الانس والجن كما رسلهم
(ومنهم من لا يسمع
الاصوات)
الجن نذره انهم
كلهم رسلهم
يوصون عليكم
يذره انهم

وهي لا ستراحة والمؤمنان الخاطرون هذا لا حاصل في الدار الآخرة التي هي الجنة فصلت
 المغايرة بين الظرف والمظروف اه شيخنا (قوله اغض أم أنت) الظاهر ان هذا إما
 يناسب جعل من استغفامية كما قال به بعضهم ولا يظهر له وجه على كونها موصولة الذي
 مشي عليه الشراح اذا المعنى عليه تعلمت الفرق الذي له عاقبة الدار وهو المسلم وهذا المعنى لا
 مجال للاستغفام فيه اه (قوله انه لا يعلم الظالمون) استثناء فكأنه في جزاء
 سؤال مقدم كانه قبل وما عاقبتهم اه شيخنا (قوله وجعلوا لله الخ) لما بين تعالى
 قبح طريقتهم وما كانوا عليه من انكار البعث وعز ذلك عقبه بذكر انواع من احكامهم
 الفاسدة تنبيهاً على ضعف عقولهم اه خازن وجعل هنا متعلك لمفعولين الاول نضيفاً
 والثاني لله ومن لم يحث حال من نضيفاً او متعلك بجعلوا او متعلك لواحد أي عينوا وميزوا
 نضيفاً وكل من الظرفين متعلق بجعلوا اه شيخنا أو الثاني يدل من الاول (قوله من
 الحث ولا يغامر) وكذا من الغار وسائر أموا لهم اه خازن (قوله ولشركائهم
 نضيفاً) بمشار هذا إلى ان في الآية حذف أحد القسمين ولم يذكر اكتفاء بقوله فقالوا
 هذا الله بزعمهم الخ اه أبو السعود وفي زاده ودل على هذا الحذف تقصيله القسمين فيما
 بعد وهو قوله هذا الله بزعمهم وهذا لشركائهم اه روى فيهم كانوا يعينون شيئاً من حث
 وناسخ الله ويصرفونهم إلى الضيقان والمساكين وشيئاً من مالهم وفيه قوله على صدقها
 ويدعون عند هامهم ان رأوا معينو لا لله اذكي يدل لولا ما لا لهم وان رأوا ما لا لهم اذكي
 تركوا لها جالها وفي قوله ما ذرا تنبيه على فطر حمالتهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه
 بما لا لا يقدر على شيء ثم نحوه عليه بأن جعلوا الزاكي له اه بصناوى وفي الخازن وكانوا
 يجبرون ما جعلوا لها ما جعلوا لله ولا يجبرون ما جعلوا له ما جعلوا لها وكان اذا اصابهم
 قحط استعانوا بما جعلوا لله وأكلوا منه ووفر ما جعلوا لها ولم يأكلوا منه فاذا هلك
 ما جعلوا لها اخذوا به ما جعلوا لله ولا يفعلون كذلك فيما جعلوا لها اه (قوله
 بزعمهم) الباء متعلقة بقالوا او بالعلق به لله من نحو مستقر اه ذكرى ومن المعلوم ان الزعم
 هو الكذب انما نسبوا للكذب في هذه المقالة مع ان كل شيء لله لان هذا الجمل
 لم يأمهم الله به وهو يخرج اختراع عنهم اه من البضايوى وفي أبي السعود انما قد لا ول
 بالزعم التنبيه على أنه في الحقيقة جعل لله تعالى غير مستتب لشيء من الثواب كالنطوعات
 التي ينبغي بها وجه الله تعالى لا لما قبل من انه للتنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يأمهم الله
 تعالى به فان ذلك مستفاد من الجمل ولذلك لم يقد به الثاني ويجوز ان يكون ذلك
 تمهيد للمادة على معنى ان قولهم هذا لله مجرد زعمهم لا يعلمون بمقتضاها الذي هو خصص
 تعالى به اه وقوله للتنبيه على انه في الحقيقة الخ ايضا هذا انهم جعلوا لله على وجه انه
 يستحقه من جهتهم لا على وجه التقرب اليه والجعل بالمعنى المذكور كذب غير موافق
 للشرع فانه الله يملك كل شيء لذاته ولا يتوقف ملكه لشيء على ان يجعله المخلوق له كما فعل
 هؤلاء فانهم جعلوا لله من قبل انفسهم فيعطوه له من عندهم وهذا زعم وكذب اه (قوله
 بالظن والضم) أي في هذه الآية والكلمة الآتية وهاتان فرأتان سبعين فقرات المجموع

اغض أم أنت (الظالمون) الخازن
 بعد الظالمون (الخازن)
 (وجعلوا) الخ
 (من الحث) الخ
 (ولا يغامر) الخ
 (لشركائهم) الخ
 (نضيفاً) الخ
 (بمشار هذا) الخ
 (فيهم) الخ
 (كانوا يعينون) الخ
 (شيئاً من حث) الخ
 (وناسخ الله) الخ
 (يدعون عند هامهم) الخ
 (اذا اصابهم) الخ
 (قحط) الخ
 (استعانوا) الخ
 (أكلوا منه) الخ
 (وفر ما جعلوا لها) الخ
 (لم يأكلوا منه) الخ
 (فاذا هلك) الخ
 (ما جعلوا لها) الخ
 (اخذوا به) الخ
 (ما جعلوا لله) الخ
 (ولا يفعلون) الخ
 (كذلك) الخ
 (فيما جعلوا لها) الخ
 (بمشار هذا) الخ
 (فيهم) الخ
 (كانوا يعينون) الخ
 (شيئاً من حث) الخ
 (وناسخ الله) الخ
 (يدعون عند هامهم) الخ
 (اذا اصابهم) الخ
 (قحط) الخ
 (استعانوا) الخ
 (أكلوا منه) الخ
 (وفر ما جعلوا لها) الخ
 (لم يأكلوا منه) الخ
 (فاذا هلك) الخ
 (ما جعلوا لها) الخ
 (اخذوا به) الخ
 (ما جعلوا لله) الخ
 (ولا يفعلون) الخ
 (كذلك) الخ
 (فيما جعلوا لها) الخ

بالفتح على لغة أهل الحجاز وهي القصص وقرأه بالضم الكسائي وحده على لغة بني سبأ
 شيخنا وفي الصباح زعم زعماء من يارب قيل وفي الزعم ثلاث لغات فتح الزاي على أهل الحجاز
 وضمة بني سبأ كسرها بعض قيس يطلق الزعم بمعنى القول ومنه زعمت الحفيزة وزعم
 سيبويه أي قال وعليه قوله تعالى وتسقط السما كما زعمت أي قلت أي كما أخبرني بطلون
 على الظن يقال في زعمي كذا على كذا عتقا ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن
 يعثوا قال لا زهرى والحق ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هكذا
 عن الكندي قال لا لزوم في أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتداد وقال ابن القوطبة
 زعم زعماء قال خبر لا بد لي أحق هو وأبطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مضطربة الكذب
 وزعم غير زعم قال غير مقول صاخر وأدعى ما لا يمكن اه وفي السمين زعمهم فيه
 ونحن احدهما ان يتعلق بقالوا أي قالوا اذ قال القول زعمه لا يدين واستصبر وقيل هو
 متعلق بما تعلق به الاستقراء من قوله لله وقر العامة بفتح الزاي في نحو ضيعن هذه لغة
 الحجاز وهي القصص وقرأ الكسائي بزعمهم بالضم وهي لغة بني سبأ أهل المفتوح والمضم
 جميعا واحدا والمفتوح مصدر والمضم اسم خلاف ضيعر وفيه بعض قيس وفيه
 كسر الزاي ولم يقرأ بهذه اللغة فيما سجلت اه شيخنا قول له ساء ما يحكمون ما عابرة عن المحكم
 وقالوا هي بقدر عتقا اه شيخنا قول له ساء ما يحكمون ما عابرة عن المحكم
 قالها على قدرها الشارح مفعول مطلق بدل جعل المحكمين الذي قدرة الشارح المحكم
 والمحكوم والفاعل في ما صدر واحدا وفي السمين واعربا المحكوم هنا فاعل ما بمعنى الذي
 والتقدير ساء الذي يحكمون حكمهم فيكون حكمهم مستندا وما قبله الخبر خبر
 الدالة على حكمهم عليه ويجوز ان تكون ما تميزا على مذهب من يميز ذلك في بشما فتكون
 في موضع التقدير ساء حكما حكمهم ولا يكون يحكمون صفة لما لان الغرض ان يلام
 ولكن في الكلام محذرا يدل عليه ما أو التقدير ساء ما ما يحكمون في ذلك ما الثانية
 قول له هذا اسم الاشارة بدل العطف بيان من حكمهم اه قوله وكذلك زين
 هذا في محل نصب ليعت المحكمين محذوف كظا مشروطة فتدبره الزمخشري يتقديرون فقال و
 مثل ذلك الذين وهوا الذين الشرك في قسمة الاموال بين الله والا الهة او مثل ذلك الذين يبيعون
 الذي علم من المشياطين قال الشيخ قال ابن الانباري ويجوز ان يكون ذلك مستقفا عاين
 مشاربه الى ما قبله فيكون المعنى هكذا الذين وفي هذه الآية قرأت كثيرة والمتواتر فيها
 ثلثان الاولى قراءة العامة زين مبنيا للفاعل وقيل نصب على المفعولية واو لا ده خفض
 بالاضافة وشركا وهه فاعل على الفاعلية وهي قرأة واحدة المعنى والتركيب قرأ الزعماء
 زين مبنيا للمفعول قيل رفعوا له ما ليس فاعله او لا ده نصب على المفعول بالضم لا يشركه
 خفضا على اضافة المصدر اليه فاعله او لا ده القراء متواترة صحيحة وقد تجرأ كثير من
 الناس على قارئها بما لا ينبغي وهو اعلال القرأ السبعة ستدا واقد مهمهم مما علم بسند
 فانه قرأ على ابن ابي داود او ابن الاسقع وفيه الذين بنين ومعاوية بن ابي سفيان في الخبر
 المخروم وقرأ بجعل المارة أوى انه قرأ على عثمان نفسه وما قدم حجرته فانه ولد في حيا رسول

القصص في نصبها بنين
 نصبه تركوه قالوا ان الله
 غنى عن هذا كذا قال تعالى
 وما كان لشيء كما تهم او جعل
 والله اي يجهل وما كان الله
 فهو يصيرك شر كما تهم
 نفس (ما يحكمون) كما زين
 هذا وكذلك كذا

أي قالوا ذلك حال اقترانهم وهي نسبة الحال المؤكدة لأن هذا القول المحضو لا يكون
 قائماً إلا بصفتها وقوله على الله يجوز تعليقه بأقتران على القول بالأول والرابع وعلى الثاني
 أو الثالث بما لا ينافي لأن المصطلح المؤكدة لا يعمل ويحيزان يتعلق بمحض وصفة
 لا بقرينة وهذا جار على كل قول من الأقوال السابقة اهـ (قوله بما كانوا يفعلون) أي بسببه
 أو بدل له اهـ سمين (قوله) وقالوا ما في بطونهم حكاية لنوع آخر من الزواجر كفرهم
 (قوله) ما في بطون هذه الأفعام قال ابن عباس في قيادة والشعيل راودوا اختها
 والمساكن فيها ولد منها جافهم خالص للرجال دون النساء وما ولد منها ميتا أكلاه الرجال
 والنساء جميعا وهو قوله وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء اهـ خازن (قوله) ما في بطون
 هذه الأفعام أي اجنبها التي في بطونها وقوله الأفعام المحجمة وهو ما في قوله والغاب
 حرمات ظهورها وتقدم إليها أقسام ثلاثة بدليل الكوف السابقة في كلامه فيزاد على
 الترخيصة الحواشي التي سبق ذكرها في كلامه اهـ (قوله) خالص ما باعتد
 معناه هو قوله ومحرر خبر لها باعتبار اللفظ فعل هذا تكون النساء في خالصته للثلاث
 وهذا من جملة ما قبل هذا لكنه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر أن المناسك أن
 التاء للثقل إلى كسبية المبالغة كإعلامته ونسابة وقد قيل هنا يهذب للتوجيه بين
 وعبارة الكرخي يجوز أن يكون على المبالغة كإعلامته ونسابة ورواية والخاصة والعامة
 أو على المصدر على وزن فاعلة كالغاية والعاقبة وذكرهم المحمل على اللفظ وهذا ما د
 لا نظيره وإنما جمد مراعاة المغني ثم اللفظ فمن وما اهـ (قوله) أي النساء عبارة أي
 السعد أي جنس أزواجنا وهن لأننا انتهت (قوله) مع تانيث الفعل أي اعتبرا
 معني ما هو الواحدة وهذا عند التصديق ما عند الرفع فباعترانا تانيثية وقوله وتذكر
 أي باعتبار اللفظ ما وهذا عند المصدر عند الرفع باعتبار أن تانيث اللمبة مجازي فالقرائن
 أربعة وكلها سبعة وفي السمين قوله وإن يكن ميتة قرأين كثيرين بياء الغيبة ميتة
 رفعا وابن عامر تكن بقاء التانيث ميتة رفعا وأصم في رواية إلى بكر تكن بقاء التانيث
 ميتة نصبا والباقيون يكن كأن كثير ميتة كأي يكثر والتذكير والتانيث وأصم
 لأن تانيث اللمبة مجازي لا ينافي نعم على الذكر لأن في من الحيوان فخرت فباعترار اللفظ من
 ذكر فيما عتبار المعنى هذا عند من يرفع ميتة بغير أن ما من يذهبها فإنه يسند الفعل جند
 إلى الصغير فيذكر باعتبار اللفظ ما في قوله ما في بطونهم ويؤنث باعتبار معناها من يذهب ميتة
 فعل جرح كان الناقصة ومن رفع فيحصل وجهان أحدهما أن تكون التامة وهذا هو الظاهر
 وأن جرح ميتة أو حدثت وأن تكون الناقصة وميتة يذ يكون خرها مجزوا
 أي أن لم يكن هناك أو في البطون ميتة وهو رأي الأخفش اهـ (قوله) فم أي ذكرهم
 وأنهم فيه شركاء أي يكون من جميعا اهـ أبو السعدي (قوله) وصفته ذلك أي
 المذكر من الحشر ولا نعام واجتنبها وقوله أي جزاء الإشارة إلى أن قوله وصفته على حد
 مصد أي سيجزأهم جزاء وصفته لما ذكر بالتحليل والقرين فوصفهم ما ذكر ما ذكر
 فيسجزأهم الله جزاء أي سيوصل لهم جزاء ويوقعه بهم اهـ شيخنا (قوله)

بما كانوا يفعلون (عليه) قالوا
 ما في بطون هذه الأفعام
 المحجمة على سببها
 خالصة لحلال الذي
 رجع على أن يوجب
 لأن كان ميتة
 مع تانيث الفعل
 رفعه فم أي ذكرهم
 الله ووصفهم
 وانضم إلى جزاءهم

الاجل منه لتعلق حق الزكاة به كما هو مبسوط في كتب الفروع (قوله) وأما حقه يوم
حصادة (يعني يوم حصاده) وقطعه واختلوا في هذا الحق للممرب بأخرجه فقال ابن
وامن بن مالك هو الزكاة المفروضة فان قلت على هذا التفسير شيئا من هوان فضل الزكاة
كان بالمدينة وهذه السورة مكية فكيف يمكن حمل قوله وأما حقه على الزكاة المفروضة
قلت ذكر ابن الجوزي في تفسيره عن ابن عباس وقتادة ان هذه الآية نزلت بالمدينة
فعلى هذا القول يكون الآية محكمة نزلت في حكم الزكاة وان قلنا ان هذه الآية مكية تكون
منسوخة بآية الزكاة لانه قد روي عن ابن عباس انه نسخ آية الزكاة فصلا
في القرآن وقيل في قوله وأما حقه يوم حصادة انه حق سوى الزكاة وقد روي يوم الحصاد
هو اطعم من حصه وتركها سقط من الرزق والثمر هذا قول علي بن الحسين عطاء ومجاهد
وحامد وقال مجاهد كانوا يلقون العذق عند الصرام فيأكل منه من ثم قال يزيد بن ابي بصير
كان اهل المدينة اذا صرعوا الفحل يحثون بالعذق فيعلقونه في جانب المسجد فيقولون
فيض به بعد الصلة فما سقط منه آكله وعلى هذا القول فهل هذا الامر وجوبه
فيه قولان احدهما انه امر وجوب فيكون منسوخا بآية الزكاة ولقوله صلى الله عليه
وسلم في حديث الاعرابي هل على غيرهما قال لا الا ان تطوع والقول الثاني امر
استجاب فتكون الآية محكمة فان قلت فعلى القول الاول كيف تؤدي الزكاة يوم
الحب في السبل وانما يحل اخراجه بعد التصفية والخفاف قلت معناه قد روي الحصاد
الواجب منه يوم الحصاد فانه قريب من اوقات التسمية والخفاف وان الفحل يحب
اخراجه حتى منه يوم حصاده وهو الصرام والزرع يحمل عليه لانه لا يمكن اخراجه حتى منه
الا بعد التسمية وقبل معناه وأما حقه الذي وجبه يوم حصاده بعد التصفية وقيل في
فائدة ذكر الحصاد ان الحق لا يجب قبل الزرع وبلوغه وانما يجب يوم حصاده وحصوله
يد ما لكه لا فيما يلف من الزرع قبل حصوله في يد ما لكه اه خازن (قوله) والفقير والكسار
عبارة السمين قرأ ابو عمرو وابن جرير عاصم بفتح الحاء والباء فون يكسها وهما لغتان في
المصدر كقولهم حجد وحجد وقطاف وقطاف قال سيبويه جاءه والبلد حجين
ارادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وربما قالوا فيه ضال يعني ن هذا مصدر خاضع على
معناه زاد على مطلق المصدر فان المصدر الاصل انما هو المصدر والمصدر ليس فيه ذكره في قوله
زمان وله عهد بها بخلاف الحصاد والحصاد اه (قوله) ولا تنسوا انما عطاءكم كله
عبارة الخازن ولا تنسوا الخازن لا سرف تجاوز الحد فيما يفعل الا انسان وان كان في النفاق
اشبه قبل السرقة زمانا احدا لك وسن الخال اتفاقه في غير منفعته ولهذا قال شيخنا
ما انتفت في غير طاعة الله فهم من واثقان قليلا قال ابن عباس في رواية عن عبد
ثابت بن عيسى بن شماس فصرهم خمسمية غيلة فصبوها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فاول
الله هذه الآية ولا تنسوا قال السدي رحمه الله لا تعطوا الكرم وتعدوا فقره وقال
الزبيج وعليه هذا لو اعطى الانسان كل ماله ولم يصل الى شيء فقد اسرف لانه قد
صح في الحديث ابد من تقول وقال سعيد بن المسيب حنا لا تنسوا الصدقة فتأويل

وأما حقه الزكاة
تصا (قوله) وأما حقه
الفسخ والفضيلة
بأحاطة كل ما
نسخ رآه لا يخرج
التجارب من ما أحاط به

الآية على هذا القول لا تجاوز الحد في البطلان والامساك حتى يمنعوا الواجب من الصلوة
وهذا ان القولان يشتركان في ان المراءى من الامساك محاوراة الجمل ان الاول في المنزل
والاخذ والثاني في الامساك والبطلان قال مقاتل معناه لا تشرك الاكصام في المحرم
والانعام وهذا القول الصبار جعل محاوراة الحد لان من اشرك الاكصام في المحرم لا يفسد
فقد جاوز ما حذر الله وقال الزهري معناه لا تنفقوا في معصية الله عز وجل اه **قولهم**
ومن الانعام الخ شرو في تفصيل حال الانعام والبطا انفقوا على الله في شأنها بالضرر
والتحليل اه ابو السعدي **قولهم** حمولة وفرش منصوبان على انهما ينسق على جنات
أي شأنا نامن الانعام حمولة والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش
صدراهما هذا للشيور في اللغة وقبل الحمولة كبا والنعم احق الابل بالقر والغنم والفرش
صغارها قال ويدل له انه ابدل منه قوله بعد ذلك ثمانية ازاوج من الضان اثني عشر
وقال الزحاج اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل قال ابو زيد يحتمل ان يكون
تسمية بالمصدر لان الفرش في الاصل مصدر والفرش لفظ مشترك بين معنيين كثيرة منها ما
تقدم ومنها ما عاين البت والفرش في الواسع والشمع خف البير قليل والارض للمساء
وبنات يلبس كالارض قيل الحمولة كل ما حمل عليه من الابل بقر وبغال والفرش ما اتخذ من صوف
ودرة وشعر ما يفرش به سمين **قولهم** لا تصلي له الخ كان ثابته لصغار العائنة على
الفرش المذكور باعتبار كونه حيوات فليست بالحيوانات بل هي بالثديين وهي
ظاهرا وقوله سمين أي الابل الصغار والغنم **قولهم** لا تفرشها أي لا تفرشها بفرش
الارض عند الذبح اه بصائر **قولهم** ما ذكره الله أي من الثمار والزبدع والانعام
اه خازن **قولهم** ثمانية ازاوج الزوج ما مع آخر من جنسه يزاوج ويحصل منهما
الفصل فيطلق لفظ الزوج على المفرد واذا كان معه آخر من جنسه لا ينفك عنه ويحصل منهما
النسل فكذلك يطلق على اثنين فهو مشترك والمراد هنا الاطلاق الاول اه من الخازن
وابي السعدي **قولهم** اصناف اربعة ذكر من كل من الابل والبقر والغنم واربعة
اناث كذلك اه شيخنا **قولهم** من الضان اثنين الكباش النجدة ومن المعز اثنين
التيس العنز فالتيس المذكور والعنز لا تثنى اه شيخنا وهذه الازواج الاربعة تفصيل
للفرش ولعل تقديرها في التفصيل مع ما شرخصها في الاجمال فكون هذين النوعين
عرضة للاكل الذي هو معظم ما يتلقاه اكل والحكمة وهو الصبي الاقتصار على الاكل
بالاكل من غير تعرض للاسقام باكل والتركيب غير ذلك ما حرم في السائمة واحولها
اه ابو السعدي والضان قبل جميع جنات النذر وطبقة ثلاثي وقيل اسم جمر وكذا يقال
في المعز سواء بسكنت حينه او قحت اه شيخنا وفي المسامح المسمى جمر واحد له من
لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم الواحدة ثمانية وثلاثون ثوب وقطر العين وتسكن
وجم السكان معز ومعز مثل عذرة احد عذرا والاعزى المعزاة للتحاق كاللثابت في
هذا تنوع في النكرة وتصر على معز في كونه لثابتا لثابتا لم يتعرف اليه كونه معز ولا تثنى
ما عرّفه وفيه ابهام والغنم لا تثنى من المعز اذا تثنى عليها حول **قولهم** اثنين يدل من ثلثين

واشترار من الانعام
صاحبة الحبل طيلة الايام
الكتاب والفرش
بلايل الضان والفرش
سميت نزلها الاكل
للارض لانها توضع
ما زانهم الله وتضعها
مما زانهم الله
طول الشيطان
في الغنم والتحليل
للمعز صدين بدل العائنة
للمعز ازاوج اصناف
ثمانية ازاوج وفرش
بديل من حمولة وفرش
من الضان اربعة
اثنين ذكر من ثلثي
ومن المعز

ازواج

ازواج ان يجوز ان لا يدل من البدل ومن متعلقه بالفعل المقدور ولا من اللسان بل من
 الانعام واثبت من بدل من جملة وقتها اه قاري وفي المسنين في ضابطتين وجمان حد
 ان يدل من ثمانية ازواج وهو ظاهر قول المحشي فانه قال الدليل عليه ثمانية ازواج
 من قوله من اللسان المسنين وبه صحح ابو البقاء فقال واثبتين يدل من ثمانية وقد عطف
 على بقية الثمانية والثاني ان لا يخصص بانها مقدر او هو قول الفارسي من متعلق بالقبض
 اه (قول له بالفقر والسكون) سبعيتان (قول له من حرم ذكره لا نعام) أي بعض
 ذكرها وقوله وانما اخرى أي بعض انانها أي حرمانه بل من لسان يحرم كل الذكور فقط
 او كل الانثى فقط اجمع الذكور ولا ناث على سبيل المثال على هذا (قوله الذكور) فيه
 تم ان لا يحرر من الهمة ما لا يما قبل ثلاث الفات لتسهيل الهمة الثانية على حد قوله
 همز ال كذا ويبدل + ما في الاستفهام ما ويسهل
 في الخلاصة
 اه شيخنا (قوله ايضا المذكورين حرم) المذكورين منصوب بالعبادة وسبب دلالة الهمة
 ما تقدم في قوله انت قلت للناس وام عاطفة الانثيين على المذكورين وكذلك ام
 الثانية عاطفتها الموصولة على ما قبلها فلها نصب تقديره ام الذي اشتملت عليه ارجاع
 الانثيين على الوقت ميم ام ساكنة مع ما بعدها وجعلها دعام وأمر في قوله ام كنتم تنهون
 صفة طاعة ليست عاطفة لان نهيها صفة مستقلة بنفسها فتدليل والهمة والمقدور بل
 اهتمت بهن او اذن منصوص بهن بل انكر عليهم وتراكم بهم في سببهم الى الحضور في وقت الانبعاث
 بذلك وهذا الاشارة الى جميع ما تقدم ذكره من احوال عند من قوله قل الذكور ونحو
 بنفوي وقوله ايضا الذكور ثانيا وقوله ام كنتم تنهون اجل اعتراض بين المعنويين
 لخصها لثانية ازواج قال المحشي فلان قلت كيف فصل بين المردود وبين بعضه ولم يوال
 بينه قلت قد وقع الفصل بينهما اعتراضا جنسي من المردود وذلك ان الله من على عبادة +
 بالبناء لا بغا ضلنا ففهموا واجتبا لهم فاعترض بالا حجاب على من حرمها ولا احتجاب على
 من حرمها فأكبر شدة هذا الفصل الاعتراضات في الكلام لا تساق الى التوكيد اه سمين
 (قوله بنفوي يعلم) أي فاشي من طريق الاخبار من الله بان حرم ما ذكره هذا امر واجب
 اذ هم لا يعرفون بنسوة النبي فاطمة لهم الى معرفة أمثال ذلك أو بالمشاهدة والسماع
 وقد نفاه بقوله ام كنتم تنهون على خلاف (قوله عن كيفية) أي حجة أو سبب حرمهم
 هل هي الى كورة أو لا فلو كانت أو اشتغال الرجم وقوله تحريم ذلك أي في كونه لا نعام كارة
 وانما فيها اخرى أي بعض كل كما تقدم وقوله ان كنت تصادقين فيه أي في تحريم ذلك
 شيخنا (قوله المعنوي من ان جاء التعريم) كثير بهذا الى ان ام متصلة لا تنقسم عليها
 بطريق واحد بالمتعينين وسميت بذلك لان ما بعدها وما قبلها لا يستغني أحدهما عن
 الآخر ولا ان استفهام معها على حقيقة بخلاف الواقعة بعد همة القسوة لان المعنى معها
 ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب نخبها كرمي
 (قوله تحريمهم لا ناث) أي حرامه وقوله هذا الزوجان أي كل من الذكور ولا ناث حرام أي
 بل منكم تحريم جميع الانعام الموجود في الخارج في كونه كونهها وانما لسان قلمهم ان طاعة تحريم

بالفقر والسكون (الانثيين)
 لا يحل من ذكره ولا نعام
 تارة وانما اخرى
 فاقوا بالله المحل
 من ان كان الفاعل (حرم)
 من ان كان الفاعل (حرم)
 الله على كل واحد
 منها لا ما اشتملت عليه
 الا على انثيين
 او ان في قوله
 كيفية غير ذلك
 صادقات أو
 من ان كان الفاعل
 من ان كان الفاعل
 من ان كان الفاعل

أخبر به أبو السعدي و قوله يقطع من باب فهمه مختار (قوله إلا أن يكون استثناء من محرمها
الذي هو ذوات فهو منقطع إذا لم يكن من جنس الأشياء المحرمة أذ هي
ذواتها مشحونة وفي السمعين في هذا الاستثناء وجهان أحدهما أنه متصفاً قال
أبو المعالي عيسى بن عيسى بن الحسن موصوفاً للنصب أي لا أحد محرمها إلا البنية والثاني أن منقطع
قال متى وأن يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الشيخ إلا أن يكون
استثناء منقطع لأنه لا يكون وما قبله عين ويجوز أن يكون موصوفاً للنصب أي لا على لغة بنية
نصباً على الاستثناء على لغة الحجاز وظاهر كلامه (المختار) أنه متصل فإنه قال محرمها أي طوعاً
محرماً من المطاع التي حرمتها إلا أن يكون ميتة أي إلا أن يكون الميت المحرم ميتة وقرآن
عام في رواية أخرى بغير الهزة والهاء مبتدأ للفاصل (قوله بالياء والتاء) أو ظاهر
والثاني باعتبار ما جاءه خبر يكون و قوله مع الثمانية صوابه مع الفوقانية وتكون
حينئذ ثمانية فالمراد الثلاثة لا إذا نصب ميتة جاز في الفعل والوجهان إذا أرفق تعين
الفعل للتأنيث وعلى قرأة الوضع قوله أود ما الحز معطوفاً على المستثنى وهو أن يكون مع
ما بعده أي لا وجود ميتة أود ما الحز وعلى قرأة النصب يكون معطوفاً على ميتة والموارد
بالميتة هنا ما ماتت بنفسه لا جمل عطف قوله أو مسقاة منه من أفراد الميتة شرعاً لا شيئاً
وفي السمعين وقرآن حاصل لأن تكون ميتة بالتأنيث ورفع ميتة يعني إلا أن توجد ميتة
ف تكون تاممة عدة ويجوز أن تكون الناقصة والخبر محذوف وقد قيل إن تكون
هناك ميتة وقال أبو البقاء ويقرب رفع ميتة على أن تكون تاممة وهو ضيف لا المعطوف
منعوب قد كيف يشعف قرأة متواترة وأما قوله لأن المعطوف منصوب فذلك محتمل لأن
لأن النصب قرأة من رفع ميتة يكون مسقاة على أن تكون الواقعة مستثناة فقد قيل إذا
أن تكون ميتة والأدما مسفوفاً والأحكام خنزير وقرآن كثير وحرمة تكون بالتأنيث
ميتة بالنصب أن اسم تكون مضمرة عائداً على ميتة أي إلا أن تكون الماحكولة ميتة
ويجوز أن يعود الضمير من تكون على محرمها وإنما انشأ الفعل لتأنيث الخبر قرأ الباقون
يكون بالتأنيث كير ميتة نصاً واسم يكون يعود على قوله محرمها أي إلا أن يكون ذلك المحرم
وقدره أبو البقاء وعلى غيرهما إلا أن يكون المأكول أو ذلك ميتة (قوله بالنصب)
أي فيها (قوله أود ما مسفوفاً) هو على قرأة العامة معطوف على خبر يكون وهو
ميتة وعلى قرأة ابن عامر أي جعفر يكون معطوفاً على المستثنى وهو أن يكون وقد تقدم
خبر بذلك ومسفوفاً صفة له ما والسفوح الضيف قبل السيلان وهو قريب من الأول وسفوح
يسفح قاصراً ومتعداً يقال سفح زبد دعه ودمه أي اهراقه وسفوح هو أن الفرب
بينهما وقع باختلاف المصدر ففي المتعدي يقال سفح وفي اللازم يقال سفوح ومنه
قوله تعالى أود ما مسفوفاً فإن اسم المسفوح لتاملاً لا يبنى من متعد من اللازم ما انشأه
أبو حنيفة لا لكثير عزة

أقول ودعني أكتب عند من سمعها * عليك سلام الله والدم مع سفح
أه سمين (قوله فإنه) أي كما اخبر برأيه أحدث عند من كان عتبة من باقي خزانة

ألا أن يكون الميتة
بالنصب قرأة واحدة
الغاية في رفع ما
سأرا على أن يحجب
والطال لا أرفع خبره
حرام

ويعلمون انهم انزل محرمه على الامم قبلهم اه ابو السعد **(قوله في اخبارنا ومواعيدنا)**
او هو لم يزل يكرر حيث قالوا حرمها اسرائيل على نفسه بلا ذنب منا فغن مقتدرنا
(قوله فاجتنبه) اي الذي من جملة الضليل والتفريط اه شيخنا **(قوله حيث)**
لم يباحكم في اي فلا تغتروا بذلك فانه امهال الا هاله ابو السعد **(قوله ولا تظن)**
بدعائهم الى الايمان وحديث فلا يرد كيف قال في الجواب ذلك مع ان المحل محل عقوبة
فكان لا منسب ان يقال فقل بكمز وعقوبة شديد وانما قال بعد ذلك ولا يرد بالشيخ
نفي الاضطرار بسعة رحمة في الاجزاء على معصية وثلاثا يغتروا برجاء رحمة عن خوف عقوبة
وذلك البته في التهديد اه كشي **(قوله ولا يرد باسه)** الجملة خبر ثان عن المستدرك الذي هو
او هي معونة على الامسية برمنها وعلى كل فهو من جملة المقول وقوله عن القوم الجرمين
يتحمل ان يكون من وضع الظاهر وضع المصير تنبيه على التخييل عليهم دينك واجل
ولا يرد باسه عنكم اه كشي **(قوله سيقول الذين أشركوا الخ)** لما زعمتم الحجة ومقتضى الظاهر
ما كان عليه من الشرك وتخيير ما لم يحرم اخبر الله عنهم بما سيقولونه عنادوا هذا اخبار من الله
فهو صادق وقد دفع مقتضاها كما حكى عنهم في سورة الفل بقوله تعالى وقال الذين أشركوا
لو شاء الله ما عبدنا الا الله كشي ما نصه سيقول الذين أشركوا اي
اظهار انهم على الحق لا اعتذار عن ارتكاب هذه القبائح اه **(قوله لو شاء الله)** اي لو شاء
عدهم تخريفا وعدهم انهم لا يشركونا وهذه المقدمة صادقة تكون مرادهم مقدمة اخرى لم يصحوا
بها هي محال كشرهم ومحال المناقشة الكنية وهي ما قد افاض الشارح بقوله فهو راض به اه شيخنا
(قوله ولا ياباؤنا) معطوف على ناوجاز العطف لوجود الفصل بلا تقدير الشارح لفظ
نحن تفسير لنا لا لصحة العطف وقوله ولا حرمنا معطوف على ما اشركنا اه شيخنا والذي
قوله نحن ولا آياؤنا انما اشار الى ان خير الفصل مقدم ليصير العطف على الضمير المرفوع
في اشركنا وما في ذلك الى ما قبل انه يجب ان يكون الضمير ملوك كقيل حوت
العطف لا بعد حرف والعطف ولكن الاكثر على ان كفاؤنا عن ملوك كزيادة لا وهذا على
مذهب الجرمين واما الكوفيين فيجوز عندهم من غير تأكيد ولا فصل قال ذلك ههنا
وقال في الفصل وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه الاية بزيادة مشروطة
مرتين وزيادة نحن لان الاشراك يدل على اثبات شرك لا يجوز اثباته وعلى تحريم اشراك
من دون الله فلم يتحمل من دونه حذف وتبعه في المنزلة نحو طرح التخصيص بخلاف العبادة
فانها غير مستنكرة وانما المستنكرة عبادة شيء مع الله ولا يدل لفظها على تحريم شيء كما
دل عليه اشراك فلم يكن يدل من تعبيره بقوله مرج وانه ناسا يستيقض الكلام فيه بزيادة نحن
وظاهر ان ذكر التوجيه في آية لو شاء الله ما اشركنا تصحيحها افادة اشركنا اه **(قوله)**
من شيء من زائدة في المفعول اي ملحقنا بشيء ومن دونه متعلق بمرحنا اي ملحقنا من
غيره وانه لنا في ذلك اه سمين **(قوله قال تعالى)** اي تسليية له صلى الله عليه وسلم
(قوله كما كذب هؤلاء) عبارة البصاوي كذا في كذا الذين من قبلهم اه مثل هذا
التكذيب لك فان الله منع من الشرك ولم يحرم ما حرموا كذا الذين من قبلهم وسلم

في اخبارنا ومواعيدنا فان
كذا يوجب اجابتها في نقل
لهم انهم قد ذموا في الاستغفار
جنب لم يباحكم بالعبودية
وفيه تظلم لعل الله
الايمان ولا يرد باسه عنكم
اذ ياباؤنا لو شاء الله ان يشركونا
الذين اشركوا لو شاء الله ان يشركونا
نحن وكذا ياباؤنا ولا حرمنا نحن
فقد ذكرنا تخريفا مشروطة
راض به قال تعالى (كذلك)
ككنا كذا كذا كذا
الذين من قبلهم (سورة)

عطف على الموصول قبله بعد اوصافهم القبيحة وان كان الماصدق واحدا وهو مشركوا
العرب وكذا يقال في قوله وهم برههم الخ فانه عطف على لا يؤمنون والمعنى لا تتبع اهل هوا
الذين يؤمنون بين كلديا آيات الله وبين الكذابين الكفرة وبين الكفار فيه اه او السعود
(قوله يشركون) عبارة البضايي يجعلون له عدلا انتهت (قوله قل تعالى اوتل
ما حرم ربكم عليكم) لما بين الله تعالى من ادم مقالة الكفار فيما دعوا ان الله امرهم بتقويم
ما حرموا على انفسهم فكانهم سألوا وقالوا ان شئ حرم الله فامر الله عز وجل نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم تعالى اوتل ما حرم الله الذي صار عاما واصله ان يقول من
كان في مكان عال من هو اسفل منه ثم كثروا شئ فيه حتى سمع وقيل اصله ان تدعوا الانسان
الى مكان مرتفع وهو من العلو وهو ارتفاع المنزل فكان له دعاة الى ما فيه رغبة وشرف
ثم كثروا الاستعمال والمعنى فقالوا واهلوا ايها القوم اوتل ما حرم ربكم عليكم يعني
الذي حرم ربكم عليكم يعني حقايقنا لا تشك فيه ولا طنا ولا كذبا كما تسمعون انتم بل شروحي
اوحاء الله تعالى اه خالك (قوله اوتل ما حرم) في ما هله ثلاثة اوجه اظهرها المتأخر
موصولة بمعنى الذي والعاكس محذوف أي الذي حرمه والموصول في محل نصب مفعولة
والثاني ان تكون مصدرة أي اوتل تحريم ربكم ونفس التحريم لا ينشئ وإنما هو مصدر
واقع موقع المفعول به أي اوتل محرم ربكم الذي حرمه هو والثالث انها استعارة بمعنى في محل
نصب محرم بعدها وهي معلوفة لائن والتقدير اوتل أي ينشئ حرم ربكم هذا نصيبا لانه لا يعين
الاقتضالى القلوب وما حلى عليها وأما عليكم فضية وجهان أصلها ان متعلق يحوم وهو
اختيار البصريين والثاني انه متعلق بأتل وهو اختيار الكوفيين يعني ان المسألة من باب
الاعمال وقد عرفت أن اختيار البصريين أعمال الثاني واختيار الكوفيين أعمال الاول
اه سبعين وحاصل ما ذكر في هاتين الآيتين الى يذكرون من المحرمات عشرة أشياء يجعل
وأولها الكيل والميزان اثنين وشعده يجعلهما واحدا خمسة بصيغ الهى وأربعة بصيغ
الامر وتؤول الامر بالنهي لاجل التناسب اه شيخنا في الى السعود وهذه الاحكام
العشرة لا تختلف باختلاف الامم والاعصار وعن ابن عباس رضى الله عنها هذه آيات
محكمات لم ينسخن شئ في جميع الكتب وهن محرمات على بنى آدم كلهم وهن اتم
الكتابات من عمل الله من دخل الجنة ومن تركهن دخل النار وعن كعب الاحبار والذى نفس
كعب بيده ان هذه الآيات كقول شئ في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالى اوتل
الآيات اه وتقدم عن غيره ان اقل التوراة اقل هذه السورة الى قوله وجعل ما تكسبون
اه شيخنا (قوله ان مفسرة) عبارة السمين في أن أوجه أحدها ان تفسيره كلام
تقدمها ما هو بمعنى القول لا حروفه ولا ناه في وتشرى كوا مجزوم بها وهذا وجه ظاهر وهو
اختيار القرطبي قلت اذا جعلت أم مفسرة لفعل التلاد وهو متعلق بما حرم ربكم وجب أن
يكون ما بعده منهيا عنه محوما ككلمة كالتشريك وما بعده ما دخل عليه حرف النهي في انضم
بأه وامرقت لما وردت هذه الآية مع النواهي وتقدمت جميعا فعل التحريم واشتركت
في الدخول تحت حكمه علم ان التحريم راجع الى ما صدقها وهي الاساءة الى الاولاد

يشركون الله تعالى
أوتل ما حرم ربكم
من أمسية لا تشركوا
بشيئ من أحد الوالد
أحاديث في قوله
بالو

وتخص الكيل والميزان وحرك العدل في القول ونكت العهد قال الشيخ وأما عطف هـ
 الأول أمر فحتمل وجهين أحدهما أنها ليست معطوفة على المناهي فيها لا يلزم انتحاب
 التحريم عليها حيث كانت في حيزان التفسيرية بل هي معطوفة على قوله أكل ما حرم أمرهم
 أو كما يترتب عليه ذكر ما حرم أمرهم ثانياً بأوامرهم وهذا معنى واضح فالثاني أن تكون
 الأوامر معطوفة على المناهي ودخلة تحت أن التفسيرية ويصح ذلك على تقدير محذوف
 تكون أن مفسرة له والمنطوق قبله الذي دل على حذفه والتقدير وما أمركم به
 وما أمركم به لولا ما حرم عليه لأن معنى ما حرم عليكم ما نهاكم ربكم عنه فالتعنى
 نعالوا أكل ما نهاكم ربكم عنه وما أمركم به وإذا كان التقدير هكذا صح أن تكون أن
 تفسيرية لفعل النهي الدال عليه التحريم ونصل الأمر المحذوف وهذا لا نعلم فيه خلافاً
 بخلاف الجمل المبني بالتحريم والاستفهام ولا نشأ فان في جواز العطف فيها خلافاً
 الوجه الثاني أن تكون أن ناصية للفعل بعد ما وهي ما في حيزها في محل نصب بدلاً
 من ما حرم الوجه الثالث أنها الناصية أيضاً وهي ما في حيزها بديل من العالم المحذوف
 إذا التقدير ما حرمه وهذا في المعنى كالذي قبله ولا على هذين الوجهين زائدة لثلاثة من المعنى
 كزادتها في قوله تعالى أن لا تشجروا ولا تعلم فان قلت فما تضع بقوله وأن هذا أصرا على
 مستقيماً فاتبوعه فمن قرأها لفهم وإنما يستقيم عطفه على أن لا تشجروا إذا جعلت أن هي التامة
 حتى يكون المعنى أكل عليكم في الاشتراك وأكل عليكم أن هذا أصرا على مستقيماً قلت
 أجعل قوله وأن هذا أصرا على مستقيماً عللة للإتيان بتقدير اللام كقوله وأن المساجد لله
 فلا تدعوا مع الله أحداً بمعنى ولأن هذا أصرا على مستقيماً فاتبوعه والدليل عليه القراءة
 بالكسر كانه قبل واتبوعه أصرا على أنه مستقيم أو واتبوعه أصرا على أنه مستقيم الوجه
 الرابع أن تكون أن الناصية وما في حيزها منصوب على الأغراء بليكم ويكون الكلام
 قد تم عند قوله ربكم ثم ابتدأ فقال عليكم أن لا تشجروا أي الزموا في الاشتراك وعدمه
 وهذا وإن كان ذكر جماعته كما نقله ابن الأنباري ضعيف لتعديك التركيب عن
 ظاهرة ولأنه لا يبادر إلى ذهن الوجه الناحي منها وما في حيزها في محل نصب أو جرح على
 حذف لام الفعل والتقدير أكل ما حرم عليكم لثلاثة تشجروا وهذا منقول عن أبي إسحاق
 الوجه السادس أن تكون هي ما بعدها في محل نصب باضمار فعل بتقدير أو أصبحكم أن
 لا تشجروا لأن قوله وبالوالدين إحساناً محمول على أو أصبحكم بالوالدين وهو مذهب أبي إسحاق
 أيضاً الوجه السابع أن تكون أن وما في حيزها في محل رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف
 أي الحرم أن لا تشجروا وهذا الجرح إلى زيادة لا لثلاثة المعنى الوجه الثامن أنما في محل
 رفع أيضاً على الابتداء والخبر تشجروا قبله والتقدير عليكم عدم الاغتراف ويكون الوقت على
 قوله ربكم كما تقدم في وجهه الأخر وهو مذهب أبي بكر بن الأنباري فإنه قال ويجوز
 أن تكون في موضع رفع بعلبيكم كما نقول عليكم الصيام والجمع الوجه التاسع أن تكون
 في موضع رفع بالاعلية بالجار فيها وهو ظاهر قل إن أنباري المتقدم والتقدير استفتوا
 عليكم عدم الاشتراك اهـ **ر قوله من أجل** (من سببية متعلقة بالفعل للمفعلة

من أجل (الصلح) بفتح
 من أجل (الصلح) بفتح

أي لا تقتلوا أولادكم لأجل الأملاق والأملاق الفقير في قول ابن عباس قيل الجوع بلفظة
لحم وقيل الأسلاف يقال أملق أي استبرق بنفسه قاله محمد بن يعقوب البرزدي وقيل أنه نقى
يقال أملق ماله أي أنفق قاله للثلاثين سعيد الأملاق الأملأد أيضا قاله شمر قال ومثق
تكون قاهر ومتعدي يقال أملق الرجل إذا افتقر ففعل أقصره أملق ما عتده الدهر أي
أضداه اه سمع في الصباح أملق أهلا قاله افتقر واحتاج وملقت الثوب ملقة من ياقيل
عسلته وملقته ملقا وملقت له أيضا توددت له من باب تسببه فملقت له كذا لك اه (قوله)
تخون زرقكم وأياهم هذا تعليل للنهي قبله وكان ظاهر السيلق أن تقدم وقال تخون زرقته وأياكم
كما في آية الأسراء ولا يجرؤم في الآونة ولكن فهم هنا خطر كما يؤولون كالدليل على ما عتدوا
وقال هنا من أملاق وفي الأسراء خشية أملاق قال بعضهم لأن هذا في الفقر المناجر فيكون خطا
للآيات الفسقة وما في الأسراء في المتوقع فيكون خطا بالآراء الأغصاء فنعلمهم كان
فقرهم يقتلون أولادهم وأغنياءهم كذا لك اه شخذا وفي السمين وفي هذه الآية قد علمنا
وفي الأسراء قد علمنا ولا بد عليهم فقال تخون زرقته فهم هو إذا لم يقبل للثلاثين للملائكة وأحسن
منه أن يقال الظاهر من قوله من أملاق حصول الأملاق للوالد لا توقعه وخشيته نذير في
بالعدو بزرق الآيات عبادهم يزول ما هم فيه من الأملاق وأما في آية الأسراء فظاهر ما أجم
موسى وانهما يخشون حصول الفقر لذلالت قال خشية أملاق وإنما تخشى الأمور بالمتوقع فبدل
فيها بضمان زرقهم فلا معنى لفتكهم إياهم فهذه الآية قيد للنهي لأن من قتل الأولاد
وان كانوا ملتبسين بالفقر والآخرى عن قتلهم وإن كانوا موسرين ولكن يخافون وقوع الفقر
وافادة معنى جديد أولى من ادعاء كون الآيةين بمعنى واحد للتركيب اه (قوله)
ما ظهر منها وما بطن بدل اشتغال من الغرض وتعليل النهي بقرانها إما بالمبالغة في الزجر
عنها لقوة الدواعي إليها وأما لان قرانها داع إلى مباشرتها وتوسيط النهي عنها من النهي
عن قتل الأولاد والنهي عن القتل مطلقا كما وقع في سورة نبي أسير يقتل باعتبار أنها مع
كونها في نفسنا جناية عظيمة في حكم الأولاد فان الأولاد الزنا في حكم الأموال
وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق العزل هذا وأد خفي اه كرمي (قوله ما ظهر منها وما بطن)
بان اطعم عليه الناس وقوله وما بطن بان لم يطعم عليه لا الله اه (قوله ولا تقتلوا
النفوس) هذا شبهة بذكر الخاص بعد العام اعتناء بشأنه لأن الفواحش يتدرج فيها قتل
النفوس فخرج منها هذا استعظاما لآله وتوقيرا لآله قد استثنى في قوله إلا بالحق ولم يذكر قتل
الخاص لم يعلم الاستثناء من عموم الفواحش فلو قيل في غير القرآن لا تقربوا الفواحش
إلا بالحق لم يكن شيئا وقوله إلا بالحق في محل نصب على الحال من فاعل تقتل أي لا تقتلوا
إلا ملتسبين بالحق ويجوز أن يكون وصفا للمصدر محذوف أي لا تقتلوا ملتسبين بالحق
وهو أن يكون القتل المقصود للمردة أو للزنا بشروطه كما جاء صبيحا في السنة اه
سبب (قوله إلا بالحق) استثناء مفرغ أي لا تقتلوا في حال من الأحوال المحال سبب
بالحق اه أو السعق فهذه الاستثناء راجع لقوله لا تقتلوا لا لقوله حرم والباء للملازمة
أي ومدخولها حال من الواو في تقتلوا وأولى أن قوله إلا بالحق مفعول مطلق أي لا تقتل

لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق
لا يقتلوا أولادكم لأجل الأملاق

المتنس بالحق يدل على هذا قول الشارح كالقوله الخ فان القود قتل اه شيخنا **قوله**
ذاكم مبتدا وقوله المذكور أي من الامور الخمسة وقوله وصاكم أي أمركم به خبر
المبتدأ اه شيخنا وفي أبي حيان ذلكم إشارة الى جميع ما تقدم وفي لفظ وصاكم من
اللفظ والرأفة وجعلهم وصاء له تعالى لا يخفى من الاحسان ولما كان الفعل هو من
التكليف لعلكم تعقلون أي فرائد هذه التكاليف منافعها في الدين والدنيا اه
(**قوله** لعلكم تعقلون) أي تستعملون عقولكم التي تعقل نفوسكم وتخشعها عن
مباشرة القباح المذمورة اه أبو السعدي (**قوله** أي بالحملة التي هي احسن) أشار
الى ان الاستثناء مفرغ وأنه لغت مصدر وان بصيغة التفضيل بينها على انه يقوى في ذلك
ويشعر الاحسن ولا يكتفي بالحسن وتخصيصه مع ان كمال البالغ كذلك لان طمع الطامعين
في استكثر لضعفهم ولعظم اغته اه كرخي (**قوله** التي هي احسن) أي للتيمر اه
(**قوله** حتى يبلغ أشده) ليس غاية للهي اذ ليس الغنى فاذا بلغ أشده فاقربوه لان هذا
يفتح بابحة اكل الولي له بعد بلوغ الصبي بل هو غاية لما يفهم من اني كانه قبل حفظه
حتى يصير بالغار شيداً مخجلاً سلباً اليه اه أبو السعدي بالمعنى والاشد فيل هو اسم مفرغ
لفظاً ومعنى وقيل هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وقيل هو جمع وعلى هذا فمفردة شدة كتمه
أو شد كليل وشدة كض اقول ثلاثة في مفردة اه من اسمين (**قوله** بان يحتمل) هذا
تفسير للاشده باعتبار اول زمانه وفي الاحقاف تفسيره بان يبلغ ثلاثاً وثلاثين سنة
وهذا تفسيره باعتبار اخر زمانه وذلك لان الشدة عبارة عن قوة من شدة وشدة تدل
استعمال حرارته وهذا مبني من الملوغ وانتهائه الى الزنة والثلاثين اه شيخنا وفي الحان
والاشد استحكم قوة النساء والسنن حتى يتباهى في الشدا اه (**قوله** وافر الكليل
والميزان) هما الكليل الذي يكيل بها ووزن وصل الكليل مصدر ثم اطلق على الال والميزان
في الاصل مفعول من الوزن ثم نقل هذه الالة كالمصباح والمقياس يستعمل به
ويقاس وأصل ميزان موزان ففعل به . اعل بمقات وقد تقدم في البقرة وبالقسط حال
من فاعل وافر أي أوفوها مقابلة أي ملتبسين بالقسط ويجوز ان يكون حالاً للمفعول
أي ونوا الكليل والميزان : فسط أي تأمين اه سمين (**قوله** لا تكلف نفس الحرج) اعتراض
جوي به . اعطافين للاليل بان مراعاة العدل في الكليل والميزان ام عسر كذا قيل
أي بما في وسعكم وماعدا معقر عكم اه أبو السعدي (**قوله** طاعتها في ذلك) أي الاكفاء
(**قوله** فان اخطأ في الكليل) الظاهر ان اخطأت أي لنفس ولعل المتذكر
باعتبار كونها شخصاً اه قاري (**قوله** فلا مواخذة عليه) أي لا ثم ومع ذلك فممن
ما اخطأ فيه كما في كتب الفروع اه شيخنا (**قوله** واذا قلتم) أي او علمتم فلا **قوله**
فاعدوا بالصدق أي في القول بمخولا تتركوا الصدق وانهم انه في الفعل أولى كما في قوله
تعالى ولا تقل لها أف فلا رد أن يقال لم خصل لعدل بالقول مع ان الفعل اخرج الى
العدل فان الضد الناشئ من جور الفعل أقوى من الضد الناشئ من الجور بالقول اه
كرخي (**قوله** وبهول الله) مضاف لفاعله أي ما عهد اليكم من الامور الموعودة

ذاكم المتكلم وصاكم به
لعلكم تعقلون (تدبروا)
تقرؤا ما لا يتبين الا بالحق
أي بالمصلحة التي هي احسن
وهي فيه صلاحه وتحيي
اشده بان يحتمل (واوفا)
الكليل والميزان بالقياس
العدل والاشد بالفضل
ففساد في كليل
فذلك ان الخطأ فيه
ووزن والمصباح
فالمواخذة عليه كما ورد
في حديث (واذا قلتم)
في حاشية (واوفا)
واوفا فاعله عليه
ولكن القول له عليه
تدبروا (وبهول الله)
واوفا

وذلك لانه قد نزل عليكم الآن في الدنيا في حيا تكراره (قوله) لكانا هدى منهم الى الحق الذي هو المصداق لقصصا والى ما فيه من الاحكام (قوله) فقد جاءكم بينة (معلق) تحذرون تنبئ عنه لانا البينة صامعة لما جعل به الى اعتدوا وابدلك فقد جاءكم الحزوا ما شرط له الى الهدى فتم فيما كنتم تعدون من انفسكم من كونكم ما هدى من الطائفتين على تقدير نزول ائتبار عليكم وقد حصل ما فرضتم وجاءكم بينة الحق اه ابو السعد (قوله) فمن اظلم الخ الفاء للترتيب ما بعدها على ما قبلها فان يجيئ القرآن المشتل على يهدى والوجه موجب لغاية اظمية من يكذب به اى واذا كان الامر كذلك فمن اظلم الخ اه ابو السعد (قوله) اعرض عنها) بين بهذا ان صدق لازم وقد يستعمل متعديا ولذا قال ابو السعد وصعدناى صرف الناس عنها اه وفي القاموس وصدف عنه يصدف أعرض وصدف فلا ناصره كما صدفه اه وفي المختار صدف عنه أعرض وباه من وجلس واصدقه عن كذا اماله عنه اه (قوله) سؤ العذاب من صانعة الصفة الى الموصوفى الى عذاب السيئ اه ابو السعد (قوله) ما كانوا يصيدون) الباء سببية وما مصداقية اى بسبب اعراضهم وصدفهم اه من انكرشى وعبارة الجازن سببية اعراضهم او كذا يسميها بآيات الله اه (قوله) هل ينظرون) يعنى اهل مكة وهم ما كانوا ينظرون لذلك ولكن لما كان ينظرون حتى المنتظر شبهى بالمنتظر اه بصيغته قوله ما كانوا ينظرون الخ الى لا يظنهم يوم القيامة وما هية وقوله شبهوا الخ فالمعنى لا يقع بهم شئ الا هذه الامور والحصول صافى اى لا الايمان فلا يحصل لهم اصلا اه شيخنا فهذا استئناف مسوق لبيان انهم لا يتايق منهم الايمان اه ابو السعد (قوله) بالثناء والبداه اى لان تاديب الملائكة غير حقيقة اه ابو السعد (قوله) الدابة على الساعة) اى قربها هي عشرة الى لسانه الكبرى عشرة وهي الدجال والدابة وخسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحجرة العرب والرخان وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج ونزول عيسى ونار يخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر اه من ابى السعد والجازن (قوله) يوم باقى بعض آيات ربك) الجوهري على نصب اليوم وناصبه ما بعد لا وهذا على احد الاقوال الثلاثة فلا وهي انها تنقدم معمول ما بعدها عليها مطلقا او لا تنقدم مطلقا او تفصل بين ان يكون جواب قسم فيتمتع او لا فيجوز اه سمين (قوله) وهي طلوع الشمس الخ) بقدره للبعض في الموضعين وكان التاديب في المتداه بالنظر جمع المضار وهي الآيات في نسخة وهو طلوع وهي ظاهرة شيئا (قوله) وهي طلوع الشمس من مغربها) كما روى الطبراني بسند عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس اذا غربت قالوا الله ورسوله اعلم قال انها تذهب الى مستقرها تحت العرش فتخرج ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي فارجعي من حيث جيت فتصبح طالعة من مظهرها وهكذا كل يوم فاذا اراد الله ان يطلعها من مغربها حبسها فنقول يا رب ان مسيرى بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فقال للناس يا رسول الله لعل ذلك من آية فقال آتيتك الليلة ان تطول قد ثلاث ليلال فيستيقظ الذين يحشون بهم فسلون

لكننا هدى منهم الى الحق الذي هو المصداق لقصصا والى ما فيه من الاحكام (قوله) فقد جاءكم بينة (معلق) تحذرون تنبئ عنه لانا البينة صامعة لما جعل به الى اعتدوا وابدلك فقد جاءكم الحزوا ما شرط له الى الهدى فتم فيما كنتم تعدون من انفسكم من كونكم ما هدى من الطائفتين على تقدير نزول ائتبار عليكم وقد حصل ما فرضتم وجاءكم بينة الحق اه ابو السعد (قوله) فمن اظلم الخ الفاء للترتيب ما بعدها على ما قبلها فان يجيئ القرآن المشتل على يهدى والوجه موجب لغاية اظمية من يكذب به اى واذا كان الامر كذلك فمن اظلم الخ اه ابو السعد (قوله) اعرض عنها) بين بهذا ان صدق لازم وقد يستعمل متعديا ولذا قال ابو السعد وصعدناى صرف الناس عنها اه وفي القاموس وصدف عنه يصدف أعرض وصدف فلا ناصره كما صدفه اه وفي المختار صدف عنه أعرض وباه من وجلس واصدقه عن كذا اماله عنه اه (قوله) سؤ العذاب من صانعة الصفة الى الموصوفى الى عذاب السيئ اه ابو السعد (قوله) ما كانوا يصيدون) الباء سببية وما مصداقية اى بسبب اعراضهم وصدفهم اه من انكرشى وعبارة الجازن سببية اعراضهم او كذا يسميها بآيات الله اه (قوله) هل ينظرون) يعنى اهل مكة وهم ما كانوا ينظرون لذلك ولكن لما كان ينظرون حتى المنتظر شبهى بالمنتظر اه بصيغته قوله ما كانوا ينظرون الخ الى لا يظنهم يوم القيامة وما هية وقوله شبهوا الخ فالمعنى لا يقع بهم شئ الا هذه الامور والحصول صافى اى لا الايمان فلا يحصل لهم اصلا اه شيخنا فهذا استئناف مسوق لبيان انهم لا يتايق منهم الايمان اه ابو السعد (قوله) بالثناء والبداه اى لان تاديب الملائكة غير حقيقة اه ابو السعد (قوله) الدابة على الساعة) اى قربها هي عشرة الى لسانه الكبرى عشرة وهي الدجال والدابة وخسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحجرة العرب والرخان وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وما جوج ونزول عيسى ونار يخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر اه من ابى السعد والجازن (قوله) يوم باقى بعض آيات ربك) الجوهري على نصب اليوم وناصبه ما بعد لا وهذا على احد الاقوال الثلاثة فلا وهي انها تنقدم معمول ما بعدها عليها مطلقا او لا تنقدم مطلقا او تفصل بين ان يكون جواب قسم فيتمتع او لا فيجوز اه سمين (قوله) وهي طلوع الشمس الخ) بقدره للبعض في الموضعين وكان التاديب في المتداه بالنظر جمع المضار وهي الآيات في نسخة وهو طلوع وهي ظاهرة شيئا (قوله) وهي طلوع الشمس من مغربها) كما روى الطبراني بسند عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس اذا غربت قالوا الله ورسوله اعلم قال انها تذهب الى مستقرها تحت العرش فتخرج ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي فارجعي من حيث جيت فتصبح طالعة من مظهرها وهكذا كل يوم فاذا اراد الله ان يطلعها من مغربها حبسها فنقول يا رب ان مسيرى بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فقال للناس يا رسول الله لعل ذلك من آية فقال آتيتك الليلة ان تطول قد ثلاث ليلال فيستيقظ الذين يحشون بهم فسلون

ثم يقضون صلواتهم والليل مكانهم ينقص ثم يأتون مصابيحهم فيأمنون حتى إذا استقظوا
والليل مكانهم نفاوا أن يكون ذلك بين يديهم عظيم فإذا أصبحوا طلع عليهم طلوع الشمس
فيبصرونها ينظرونها إذا طلعت عليهم من قبل المغرب اه خازن (قوله كما في حديث
الصحيحين في البخاري مع شرحه للقسطاني ما نصه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظلم الشمس من مغربها ويؤرثها ما رآه البهقي
في كتاب البعث والنشور عن الحاكم أبو عبد الله أن أول الآيات ظهور الدجال ثم نزول عيسى
ثم خروج باجوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو أول الآيات
العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي وذلك أن الكفار يسلمون في زمن عيسى
وأولهم ينفق الكفار بما ينهم أيام عيسى لما صار الدين واحد فإذا قبض عيسى ومن معه من
المسلمين رجع أكثرهم إلى الكفر فعند ذلك تظلم الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن
من عذابها أي لا رضى وذلك حين لا ينفق نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أي لا ينفق كافر
لم يكن آمن قبل طوعها إيمانه بعد الطلوع ولا ينفق مؤمنا لم يكن عمل صالحا قبل
الطلوع على صالحة بعد الطلوع لأن حكم الآيات والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن
أو عمل عند الغمرة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى لم يك ينفقهم إيمانهم لما رأوا بأسنا
اه وفي الخزانة قال الصفاة ومن أدرك بعض الآيات وهو على عمل صالح مع إيمانه قبل
الله منه العمل بعد نزول الآية كما قبل منه قبل ذلك فاما من آمن من غير العمل وآمن
معصية عند ظهور هذه الآية فلا يقبل صلاها أصغر أم لا لو أرسل الله عز وجل على وقته
فأمنوا وصدقوا فإنه لا ينفقهم ذلك لمعانيهم الأوهام والشلل يدل تضيقهم إلى
الآيات والتوبة اه (قوله لا ينفق نفسا) أي نفسا كافر أو مؤمنة عاصية ويكون قوله لم
تكن آمنت راجعا للآيات وقوله أو كسبت راجعا للثانية ويكون التقدير لا ينفق نفسا أي كفا
ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام حزن في لعل عليه قوله أو كسبت ويكون فاعل لا ينفق
أمران حزن منها واحد وقد أشار الشارح الحذف بقوله لا تنفعها توبتها اه بخلاف
(قوله من قبل) أي قبل ثبات الآيات اه خازن (قوله الجملة) أي جملة لم تكن
آمنت من قبل صفة نفس مجازا للفضل بالفاعل بين الموصوف وصفة كذا ليس بأجنبي
لا شدة إلى الموصوف وهو المفعول والفاعل في المعامل وهذا هو المشهور ويصير قولها كذا
من الجاهل أو مستأنفة اه كرمي (قوله أو نفسا لم تكن كسبت) كذا أشار بعد إلى أنه
معطوف على المنفي وظاهر الآية يدل المعترض لانه لما كان المحرم عن الطاعة
لا ينفق صا حذر ذلك لأن قوله لا ينفق نفسا إيمانها لم تكن كسبت قد جعل صرح في ذلك
ورد بأن في الآية حذر فالكلام تقدم تقريرا بمعنى الشهادة على الفاعل واحد هو المؤمن ونقطة
ومعنى رجها على امتنع المذكور وآخر مقدماته شيئا (قوله كما في الحديث روي عن
صفوان بن عمار المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يات من قبل الناس
مسيرة عرجة أو قال يسير الزاكب في عرضه أربعين أو سبعين سنة خلق الله تعالى
يوم خلق السموات والأرض نفوسا للتوبة لا يغلق حتى تظلم الشمس صرح المزمع في

كسبت نفسا لا ينفق
لا ينفق نفسا لا ينفق
آمنت من قبل الجملة
نفسا لا ينفق
نفسا لا ينفق
كسبت نفسا لا ينفق
كسبت نفسا لا ينفق
كسبت نفسا لا ينفق

وقال حديث حسن صحيح اه خازن وفي كتابك شاعة في اشرط الساعة ما فيه ومن
 الا بشرط العظام طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من هذا اياما سبق الاخر
 قال اخر على اثره فان طلعت الشمس من مغربها خرجت الدابة فخرجت يومها او قبلها من ذلك وان
 خرجت الدابة قبل طلعت الشمس من المغرب روى ابو الشيخ وابن مردويه عن النبي صلى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يومها طلعت الشمس من مغربها
 الا امة قدرة وخنايزر وتطوى الدابة او ينحرف الا قلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من
 سيئة ولا ينفع نفسا اياها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى ابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
 حتى ياتي الوقت الذي جعله الله غاية لتوابع عبادته فتسناذن الشمس من ان تطلع ويستاد
 القمر من ان يطلع فلا يؤذن لهما فيحسبان مقدار ثلاث ليال المشتمل على لياليتين للقمر فلا تطلع
 مقدار رحبهما الا تسليلا من لدن الله عز وجل وادوار حلة القمر فينادي بعضهم بعضا
 فيجتمعون في مساجدهم بالقصر والبكاء والصلوات فتيقن تلك الليلة ثم يرسل الله جبرائيل
 الى الشمس القمر فيقولان الرب تعالى يا امرئ ان ترجعا الى مغاربكما فتظنا منه لا ضؤا لكم
 عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فتزجر الشمس
 القمر فيطلعان من مغربهما فينبأ الناس كذلك ان ينصرفوا الى الله عز وجل والغافلون
 في غفلاتهم اذا نادى صناديد ان يا ليتوبة ذنبا خلق والشمس التي قد طلعا من مغاربها
 فيظن الناس اذا بهما اسودان كالعكسين لا ضؤ لهما ولا نور فذلك قوله وجه الشمس القمر
 والعلم بالكسرة الفارقة اي كالغزلتين العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغزاة على الجمل
 العكاز فيرتفعان مثل البعيرين المقترنين يشارع كل منهما صاحبه استبيا قاصدا يتصاحبا هاهنا
 الهنا ويا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار
 فانهم ينفعهم بقاءهم يومئذ ويكتب لهم عبادته واما الفاسقون والفجاء فلا ينفعهم بقاءهم
 يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس القمر سطوا السماء سجدها جبرئيل فاحل
 بقرونها فزجها الى المغرب فيغير بهما في باب التوبة ثم يرد المصلعين فيلتم ما بينهما ويصيران
 كأنهما لم يكن فيهما اصبر قط ولا حبل فاذا اغلق باب التوبة ثم يقبل بعد ذلك توبة
 ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك بحال فيفعله قبل ذلك فانه يجري
 لهم وعليه معنى ذلك وكان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا اياها الا تارة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وما ياب التوبة وارسول الله
 فقال يا عمر خلقوا بالالتوبة جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصرعان فربح كلاهما
 بالدر والنجاة هرما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للركب مسرع ذنبا
 الباطل مفتوح من خلق الله تعالى الى صحيفة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر مغاربهما
 ولم ينفع عبدا من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذاك اليوم ولا تحت تلك التوبة
 فذلك الباب قال ابن كعب رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف لادن
 والدينا فقال بالاي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضؤا ان تار ثم يطلعان على

الناس وغيره بان كما قال قيل ذلك واما الناس بعد ذلك فيكون على الدنيا ويعملونها ويحزن
 فيها ان يفارو ويعرسون فيها الانتحار ويبغون فيها البنين ثم تمكث الدنيا بعد طلوع الشمس
 من مغربها ما يتوعد عشرت سنة السنة منها بقدر شهر والشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم
 واليوم بقدر ساعة وروى ابو نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يقبل العرسي ما كان
 بعيدا بها عشرين وما يات عام بعد نزول عيسى ابن مريم وبعد الدجال اه و
 يتفتح المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيئا الا ان يعطوه حتى يتم اربعون سنة
 بعد الباقية ثم يعود فيهم الموت فيسرع فلا يسبق مؤمن ويبقى لكذارتها رجون في الطرف
 كالبها حتى ينكح الرجل المرأة في وسط الطريق يقوم واحد عليها ويترك واحد افضلهم من
 يقول لو نصبت عن الطريق لكان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد لاحد من
 نكاح ثم يعقبهم الله النساء ثلاثين سنة ويكون كلهم اذ لا زالوا ناسرا للناس عليهم تقوم الساعة
 واخره الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا طلعت الشمس
 من مغربها اخر اليس ساجدا نادى ليجهرا يحيى من ابي اسجد لمن شئت فقلع اليه زنايته
 فيقولون يا سيدنا ما هذا التبرع فيقول انما سألت في ان ينظروني الى الوقت المعلوم
 وهذا هو الوقت المعلوم اه (قوله قل انتظروا) امر يهدى على حد اعلموا ما شئتم
 وذلك لانهم لا ينظرون ما ذكر لا تكارهم للبعث وما بعده وقوله انا منتظرون ذلك آتى
 وقوعه بكم لنشاهد ما يحل بكم من سوء العاقبة اه ابو السعد اى يفرى سوء العاقبة لكم
 وحسنها لما وفي الخزان قل انتظروا وما وعدكم به من مجي الآيات ففقيه وعبد ونهذركم
 انا منتظرون يعني ما وعدكم بكم من العقاب يوم القيامة او قبلها الدنيا في بعض المفسرين قد
 هذا انما ينتظرون من تآخر في الوجود من المشركين والمكذابين محمد صلى الله عليه وسلم الى
 ذلك الوقت والمراد بهذا ان المشركين انما يجهلون قدر مدة الدنيا فاذا صالوا او ظهرت
 الآيات لم ينفعهم الايمان وحلت لهم العقوبة اللازمة ابل وقيل ان قوله قل انتظروا انا
 منتظرون المراد منه الكفار فقال الكفار فتكون الآية منسوخة بآية القتال وعلى القول
 الاول تكون الآية محكمة اه (قوله ان الذين فرغوا دينهم) اختلف في المراد من
 هذه الآية فقال الحسن بن سعيد جميع المشركين لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعا
 عند الله وبعضهم عبد الملوك وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب وكان
 هذا هو تفرق دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك
 هم اليهود والمضاري لانهم تفرقوا في نواحيهم فمختلفة وقال ابو هريرة في هذه
 الآية هم اهل الضلالة من هذه الامة وروى ذلك مرويا قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم ان الذين فرغوا دينهم كانوا مشركا است منهم في نبي وليسوا منكم هم اهل البديع واهل
 المشرك واهل الضلالة من هذه الامة استرة الطبري فعل هذا يكون المراد من هذه الآية
 الحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا في الدين ولا يتبدعوا البدع للصلح
 وروى ابو داود والترمذي عن معاوية قال قاله فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افرقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة

قل انتظروا احد هذه
 الاشياء انا منتظرون
 ذلك رسول الله في قوله
 يا خسران ففقيه

حالة اضا انما ثبوت نحو يقطع بعض السبارة ومنها ان هذا المذكور عبارة عن مؤنث
 فروع المراد منه دون اللفظ ومنها انه يدعى الموصوف المحذوف والتقدير بلفظ عشر حسنات
 أمثالها ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه وذكر العدد على حاله ومثله مررت بقرية
 نسابت الحفت التاء في عدد المؤنث مراعاة للموصوف المحذوف اذا حصل بثلاثة رجال
 نسابت وقال أبو علي اجتمع هنا أسران كل منهما يوجب التانيث فلما اجتمعا قويا التانيث
 أحد هما ان الامثال في المعنى حسنات فجاز التانيث والآخر ان المضان الى المؤنث
 قد يؤنث وان كان مذكرا اه **قوله** ومن جاء بالسبيته وهي الشريك من ضر
 الحسنة بما ذكره في السبيته بالشريك او غاية ما هنا قولان كما في الخازن هذا واكثر حمل
 الحسنة والسبيته على العموم قال الخازن وهذا الاولى لان حمل اللفظ على العموم أولى اه
 شيخنا **قوله** فلا يجوز الا مثله أي ان جوزي اه شيخنا والحكم على حذف
 المضان كما ذكره بقوله أي جزاءه واللفظ مثل محضة والمعنى فلا يجوز الأجزاء كما ذكره
 وانما ذكر لفظ المثل مشاكهة لما قبله اه **قوله** وهي أي العالمون لا نظري **قوله**
 يقتضون من جزائهم اه هذا بالنظر الى الثواب أي ولا يزدادون في العقاب شيئا فالظلم يكون
 باحد امرين نقص الثواب وزيادة العقاب والشق الثاني صرح به غير الشاح اه شيخنا
قوله قل انني هادي الخ شروع في بيان ما هو عليه من الدين الحق الذي يدعون اليهم
 عليه مع انهم نادوا بالكلية أي قل انني أؤشدن ربي بالوسى وبما نصب من آيات
 التكوينية الى صراط الحق اه شيخنا **قوله** ويدل من محله أي محل الى صراط محله
 النصب لانه المفعول الثاني وهدي يتعدى تارة بالي كما هنا وتارة بنفسه كما في قوله ويهديكم
 صراطا مستقيما اه شيخنا وفي السبعين قوله ديننا قايما بنفسه من أوجه أحدها انه
 مصدر على المعنى أي هادي هداية دين قايما على صراطه عرفني ديننا قايما اذ هو ديننا وقال
 أبو البقاء انه مفعول ثان له داني وهو غلط لان المفعول الثاني هو المجرور بالي فاكفى به
 وقال مكي انه منصوب على السبل من محل الى صراط اه وفيما نعت **قوله** مستقيما
 أي لا يخرج فيه وقوله ملية بدل من ديننا وقوله حنيفا حال من ابراهيم وكذا قوله وما كان
 الحق فهو عطف حال على أخرى اه شيخنا وهذا هو الذي يدعون اليهم على ملته من
 أهل مكة واليهود اه أبو السعود **قوله** حنيفا الاصل في الحنيف المائل عن
 الضلال يقال الاستقامة والعرب شتى كل من اختنق أو حن حنيفا تنبها على انه على دين
 ابراهيم اه خازن وفي الفا موس الحنيف كما مير الصريح المائل الى الاسلام الثابت عليه
 وكل من حج او كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتخفف عمل على الحنيفية او اختنق
 او اعتزل عبادة الاصنام واليه مال اه وفي الحنفية الحنيف المسلم وتخفف الرجل أي
 حمل على الحنيفية يقال احنفت ويقال أحنف أي اعتزل الاصنام وتعداه **قوله**
 قل ان صلاتي أعبد الاكر لان المأمورية متعلق بمرور الشرائع وما سبق متعلق باصولها
 اه أبو السعود وهذا غير ظاهر لان كون الصلوة وما بعدها لله من قبيل افعال العز
 كسبا لا يخفى اه شيخنا **قوله** عبادي أي فهو عطف عام على خاص

ومن جاء بالسبيته فلا يجوز
 الا مثله أي جزاءه لزم
 لا يظنون يقتضون من جزائهم
 شيئا اقل من هذا بل الى
 صراط مستقيما وسبيل من
 صراط مستقيما
 محله صراط مستقيما
 او اعلم حنيفا وما كان من
 المنكرين فدل ان صلاتي
 عبادي من حج وفريضة

قوله وعجاي ودماق) يفتح ياء الاقل وسكون ياء الشا في والعكس فراءتان سبعيتان
 اه شخبنا وفي الخطيب قرأ نافع وعجاي بسكون ياء الحكم وفيها الجمع بين ساكنين
 والباقون بالغنة وفتح الباء من ماق نافع وسكنها الباقون اه وفي الشهاب وقرأة نافع
 وان كان فيها الجمع بين ساكنين الا انه في فيسا الوقت فلهذا اجاز التقاءهما اه **قوله**
 لله رب العالمين قلدة بعضهم خلاصها لله وبعضهم مخلوقة لله والا في التوزيع بان يقد
 الامران معا الا خلاص بالنظر للعبادة والتخلق بالنظر للحياة والمات فتأمل **قوله** في ذلك
 أي المذكور من الامور الاربعة **قوله** أي التوحيد) أي اوا خلاص **قوله**
 وانا اقول المسلمين) هذا بيان لسارعته الى امتثال الامر وان ما امره ليس من خصائصه
 بل الكل مأمورون به يقتضي به من أسلم منهم فيه اه ابو السعود **قوله** أيضا وانا اقول
 المسلمين) أي المتقدين لله ولما أورد أن المسلمين بهذا المعنى تقدم عليه كثير منهم من كفاية
 وأهمهم اجاب عنه الشايع بان المراد الادوية النسبية اه شخبنا وفي القرطبي ما نصه
 فان قيل وليس ابراهيم والنبيون قبله قلنا عنه جوابان احدهما انه اولهم من حيث انه
 مقدم عليهم في التخلق وفي الحجاب يوم أسست بربكم ثانيهما انه اول المسلمين من أصل
 ملته اه **قوله** قل غير الله) أي قل يا محمد لهؤلاء الكفار من قومك غير الله الخ وذلك
 أن الكفار قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ديننا اه خالدة وفي الخطيب وهذا
 جواب عن دعائهم له في عبادة الهتهم اه **قوله** أي لا اطلب شريعة) أشباهه الى ان
 الاستغفار للنبي وغيره من قبله لا يرفع وحيد فاضب بها على التمييز كما صرح به الكشي
 والقرطبي وهذا غير متعين بل يجوز جعله حالا وقولها لها عطف بيان على ما قبله في قوله
 هكذا ثابت في بعض النسخ وساقط من بعض آخر **قوله** وهو رب كل شيء) أي فكيف
 يكون المملوك شريكا لما لا اله اه **قوله** ولا أكسب كل نفس الخ) وذلك انهم كانوا
 يقولون للمسلمين اتبعوا سبيلنا ولتعمل خطاياكم اما بمعنى ليكتب علينا ما علمتم من
 الخطايا الا عليكم واما بمعنى لتعمل يوم القيمة فكتب عليكم من الخطايا فقولوه ولا أكسب
 الخ رد لقولهم المذكور بالمعنى الاول وقوله ولا ذررتم رد لقولهم المذكور بالمعنى الثاني
 اه ابو السعود **قوله** الا عليها) الظاهر انه أي هذا بحار الحج ورجال أي الاحالة
 كون ذنبها عليها من حيث عقابه أي مستعليها بالمضرة أو حاله كونه مكتوبا
 عليها لا على غيرها أي لا تكسب ذنبا من الذنوب الاحالة كونه عليها باحد المعنيين
 السابقين هذا غاية ما يفهم في اعراب هذا الظرف اه شخبنا **قوله** ولا ذررنا ذررة الخ)
 أي ولا غير واذرة أيضا فتدخل نفس طاعة أو عاصية ذنب غيرها وانما قيل في الآية بالواذرة
 موافقة لسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلي فحصل
 عنكم واذركم وهو واذروا ثم انما اكبرا اه **قوله** وذرر نفس اخرى) فاذا كان الورد
 مصفا فاليها مباشرة أو سببا كالآخرة والدلالة عليه فعلها وزمها بشرتها له وتبها فيه
 كما قال ولتعملن انفسهم الخ ليجعلوا وزادهم كماله يوم القيامة الآية وكذا ما ورد من حمل
 سببنا في الظلم على الظالم والمديون ولحق ذلك كغير من عمل مهيئة تغلبة وذررها وذرر من قبل

وعجاي) حيا في زمان
 مولى الله رب العالمين
 لا شريك له) في ما يورد
 في التوحيد) من هذه الآية
 اول المسلمين) بها
 قل غير الله) أي لا
 أي لا اطلب شريعة) أشباهه
 الى ان الاستغفار للنبي وغيره
 من قبله لا يرفع وحيد فاضب
 بها على التمييز كما صرح به
 الكشي والقرطبي وهذا غير
 متعين بل يجوز جعله حالا
 وقولها لها عطف بيان على
 ما قبله في قوله هكذا ثابت
 في بعض النسخ وساقط من
 بعض آخر **قوله** وهو رب كل
 شيء) أي فكيف يكون المملوك
 شريكا لما لا اله اه **قوله**
 ولا أكسب كل نفس الخ) وذلك
 انهم كانوا يقولون للمسلمين
 اتبعوا سبيلنا ولتعمل خطاياكم
 اما بمعنى ليكتب علينا ما علمتم
 من الخطايا الا عليكم واما
 بمعنى لتعمل يوم القيمة فكتب
 عليكم من الخطايا فقولوه ولا
 أكسب الخ رد لقولهم المذكور
 بالمعنى الاول وقوله ولا ذررتم
 رد لقولهم المذكور بالمعنى الثاني
 اه ابو السعود **قوله** الا عليها)
 الظاهر انه أي هذا بحار الحج
 ورجال أي الاحالة كون ذنبها
 عليها من حيث عقابه أي
 مستعليها بالمضرة أو حاله
 كونه مكتوبا عليها لا على
 غيرها أي لا تكسب ذنبا من
 الذنوب الاحالة كونه عليها
 باحد المعنيين السابقين هذا
 غاية ما يفهم في اعراب هذا
 الظرف اه شخبنا **قوله** ولا
 ذررنا ذررة الخ) أي ولا غير
 واذرة أيضا فتدخل نفس طاعة
 أو عاصية ذنب غيرها وانما
 قيل في الآية بالواذرة موافقة
 لسبب النزول وهو ان الوليد بن
 المغيرة كان يقول للمؤمنين
 اتبعوا سبيلي فحصل عنكم واذركم
 وهو واذروا ثم انما اكبرا اه
قوله وذرر نفس اخرى) فاذا
 كان الورد مصفا فاليها مباشرة
 أو سببا كالآخرة والدلالة
 عليه فعلها وزمها بشرتها له
 وتبها فيه كما قال ولتعملن
 انفسهم الخ ليجعلوا وزادهم
 كماله يوم القيامة الآية وكذا
 ما ورد من حمل سببنا في
 الظلم على الظالم والمديون
 ولحق ذلك كغير من عمل
 مهيئة تغلبة وذررها وذرر
 من قبل

العزيمه (قوله هذ) أي القرآن أي القدر الذي كان نزل منه وقت نزول هذا الآية
وجملة انزل صفة كتاب مشرفة له ولمن انزل عليه اه ابو السعود (قوله فلا يكن
في صدرك الخ) توجيه النهي الى المخرج مع ان المراد نهيه عليه السلام عندما لما من
من المبالغة في تنزيهه عن وقوع مثل اخرج منه فان النهي لو وجه له لا وهو اخرج
المنهي عنه منه وانما المبالغة في النهي فان وقوع المخرج في صدرك سبب تصادف النهي
عن السبب بخي المسبب بالنظر البرهاني ونفي له من اصله بالمره فالمراد نهيه عما يورث
المخرج اه ابو السعود (قوله منه) متعلق بمحذوف على انه صفة لمخرج ومر سببية
له أي خرج بسببه تقول خرجت منه أي ضفت بسببه ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انصفه
أن يعود على كل انزال المدلول عليه بانزل أو على لا نذار أو على التبيين المدلول عليها
بسياق الكمال لعل التكذيب الذي تعنيده المعنى اه سمين (قوله لتندرد به)
انما جر الام لا خلافاً منه مع زمحل اذ انزال قد مضى منه بالنسبة لومن
الا نذار والتذكير لا خلافاً لئلا لعل ايضاً فاعل الانزال هو الله تعالى فاعل الانذار هو
النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله متعلق بانزل) أي وما بينهما اعتراض توسط
لتقر بما قبله وتجهيز لما بعده اه ابو السعود (قوله أي لا نذار) أي انذار الكافرين
بدليل ما بعده (قوله وذكرى المؤمنين) يجوز ان يكون في محل رفع واخصب وجزا لرفع
من ويجوز ان يكون ان عطف على كتابي ذكرى أي تذكرة فعلى اسم مصدر
وهذا قول الفرأ والثاني من وجهي الرفع ايها اخبر متبادر أي هو ذكرى وهذا قول
ابن اسحاق الزجاج والنصب من ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر يفعل من
لفظه تقدري وتذكير به ذكرى أي تذكرة والثاني انما في محل نصب فاعل على موضع مبتدأ
فان موضعه نصب فيكون اذ انزال معطوفاً على المعنى وهذا كما نطق الحال الصريحة على
الحال الملوثة كقوله تعالى دعا نالجنة او فاعل او قائماً ويكون حينئذ مفعولاً مفعولاً
كما نقول لك رمي وحسنا الى الثالث قال ابو البقاء وبه بد انما حال من الضمير
في انزل وما بينهما معترض وهذا سهو فان الواو مانعة من ذلك وكيف تدخل الواو على حال
صريحة والمخرج مجزئان احدهما العطف على المصدر المنسك من ان المقتدة دعاء لم
والفعل والتقدير لا نذار والتذكير والثاني العطف على الضمير في به وهذا قول الكونيين
والذي حسنه كون ذكرى في تقدير حرف مصدر وهو ان فعل ولو صح بان الحسن معها
حذف حرف الجر فهو احسن من مرت بك ويزيد اذا التقى لان تنذره وبان نذر كى
والمرء منين يجوز ان تكون الواو من بدلة في المفعول به تقوية له لان العامل فرع والتقدير
وتذكر المرء منين وان يتعلق بمحذوف فلا نه صفة للذكرى اه سمين (قوله اتبعوا المخرج)
مستأنف مخرط به كانه المخالفين او حتى من الكافرين كما هو المتبادر من قوله ولا تتعلق
اه شيخنا (قوله من اكرم) يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بانزال تكون
من لا يتدأ بالغاية المجازية والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال لما من الموصول

هذا انزال انزل اليك
خط النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يكون في صدرك مخرج
فتبين انك ان تنذره
مخافة ان تكذب لتندرد
متعلق بانزل أي لا نذار
ربه وذكرى تذكره
المؤمنين يقول لهم
انبعوا ما انزل اليكم
من اكرم أي الفات
ولا تتبعوا

واما من قائدة القام مقام الفاعل اه سمين (قول الله من دونه) يجوز ان يتعلق بالفعل قبله والمعنى لا تعدوا بعينه الى غيره من الشياطين والكهائن والثاني ان يتعلق بمحذوف لا نه كان في الاصل صفة لا ولياء فلما قدم عليه نصب حالا واليه يحيل تفسير الزمخشري انه قال لا يتولوا من دونه احد من شياطين الانس والجن ليحملوكم على الاكراه والبدع سمين (قوله قليلا ما تذكرون) اي تذكر اقل قليلا او زمانا قليلا لا تذكرن فهو منصوب على المصدرية او الظرفية اه شيخنا وفي السمين قليلا نعت مصدر محذوف في تذكر اقل قليلا تذكرن او نعت ظرف زمان محذوف ايضا اي زمانا قليلا لا تذكرن فالمصدر او الظرف منصوب بالفعل بعده وما مزيدة للتوكيد وهذا اعراب على اه (قوله بالتاء والياء) ظاهر هذه العبارة الاشارة الى قولين بالتاء وحدها والياء وحدها فالاولى سببه كتبها مع فتح الدال المشددة والثانية لا وجود لها في السبب فحينئذ الاولى على عبارة على ايها اشارة الى قرأة واحدة وهي الياء القصيبة ثم التاء المعنوية وصورتها هكذا يتذكرون وقوله وفيه ادغام للتاء في ص ل ال اشارة لقرأة الاخرى وهي تذكرن بالتاء وتشديد الدال وان لم يذكرها قبل ذلك وقوله وفي قرأة يسكونها تقدم له مثله وتقدم انه سهو وان حقه ان يقول وفي قرأة تخفيفها مفتوحة وهي هكذا تذكرن تخفيف الدال المفتوحة والحاصل ان القرآت السبعة هذا لا يشترط ان يكون بالياء ثم التاء تذكرن بالتاء مع تشديد الدال لا تذكرن بالتاء مع تخفيف الدال المفتوحة فقوله بالتاء والياء اشارة الى الاولى والثانية عبارة موهمة غير المراد وقوله وفي ادغام الهمزة اشارة الى الثانية وان لم يصرح بها وقوله وفي قرأة يسكونها اشارة الى الثالثة مع ما في عبارة من الحذف تأمل وعبارة الخطيئة في اي عامر بياء قبل التاء وتخفيف الدال وقرأ حفص وجرمة تخفيف الدال من غير اية قبل التاء والياقون بتشديد الدال من غير بياء قبل التاء اه (قول الله وكم من قرأة اخر) شروع في ذكر اهلهم باحصل الامم للاضحية بسبب اعراسهم عن اعراسهم اه ابو السعد (قول اخرية) اي معنى كثير او لم ترد في القرآن الا هكذا ويجب لها الصدارة لكونها على صورة الاستغفامية وقوله مفعول اي لفعل مقدر يفسر المذكر على حد زيد لضرته لكن يجب تقدير الفعل بعدها لتقع في الصدارة اي وكثيرا من القرآت من جنسها اهكذا اهكذا اه اه شيخنا وفي السمين وكم من قرأة اهكذا في كم وجهان احدهما انها في موضع رفع بالابتداء والآخر اجملة بعدها ومن قرأة تميز والضمير في اهكذا اعماد على معنى كم وهي هنا خبرية للتكثير والتقدير وكثيرا من القرآت اهكذا والثاني انها في موضع نصب على الاشتغال بالاضمار فعل يفسر ما بعده ويقدر الفعل متاخرا عن كم لان لها صدارة الكلام والتقدير وكم من قرأة اهكذا اهكذا وانما كان لها صدارة الكلام لوجهين احدهما ما شبهتها بكم الاستغفامية والثاني انها تفيضة تربية لالتكثير ورتب التقليل فحمل التفيضة على بغيضة كسما يحملون الظهير على نظيره اه (قوله اريد) اي بلفظ القرية اي قرى مستعملة في اهلها فالجواز سهل لا بالحذف لو كان ملوكة الثاني لا يستغنى عن هذه العبارة وقد المتأخر على عادته فيقول وكم من اهل قرية الحرة اه شيخنا (قوله اريد نا اهلاكتنا)

من دونه اي الله خبيرة
(او بالياء) الظرفية من في صيغة
تعالى (قليل ما تذكرن) و
بالتاء والياء تسقطون و
ادغام للتاء في ل اصل في الدال
فوق قرأة يسكونها ما زاد
لتأكيد الفعلة (وكم)
خبرية مفعول من قرأة
او بالياء اهلها اهلاكتنا
او بالياء اهلها اهلها

بدعواهم اه سمين (قوله الا ان قالوا ان) يعني التمسك بقوله تعالى فيهم العذاب
فكان حاصل ما همم الاعتراف بالجناية تحسرا ونذامة وطعنا في الخلاص اه شيخنا
(قوله فلسنا من الذين) الام لا هم قسم مقدرو هذا بيان لعذابهم الاخرى
اثر بيان عذابهم الدنيوي عزما نه قد تعرض لبيان صيات احوال المكلفين جميعا لكونه
داخلا في التمهيد والفاء للترتيب لحوال الاخروية على الدنيوية في ذلك رحمة ربها
عليها في الوجود اه ابو السعدي (قوله ايضا فلسنا من الذين) اي سوال توخي والمتمنى في
قوله ولا يسأل عنه توهم المجنون انما هو سوال الاستعلام والا في في موافقة
والثاني في موافقة لعقابه ابو السعدي ان قيل قد اخبر عنهم في الا لا كوني بانهم
اعترفوا بالظلم في قوله الا ان قالوا اننا كنا ظالمين فانه قد استدل لما اعترفوا
بما ذكروا سابقا بعد ذلك عن سيد هذا الظلم والمقصود من هذا السؤال التفرع
والتبني للكفار فان قيل فما فائدة سؤال الرسل مع العلم بانهم قد بلغوا قايمة
الرد على الكفار اذا انكروا التبليغ بقولهم جاءنا من شيطان لا نرى فيكون هذا السؤال
للتفريع والتوجيه ايضا اه خازن وفي انكر حتى فان قيل هذا التكرار في سؤال الرسل
مع العلم بانهم تصد عنهم تقصير التوبة فاجاب بانهم اذا بدوا انهم لم يصد عنهم
تقصير التوبة التي التقصير كاملا بالامهم فليقتضوا عفا كرم الله تعالى عن الرسل لظهور رآية
عن جميع موجبات التقصير عتقتنا اخرى واليهون في محال كما لما ثبت ذلك التقصير انما
كان منهم اه (قوله الذين ارسل اليهم) المقام مقام الفاعل الجار والمجرور وقوله تعالى
موضع الحال من الفاعل والباء للتصاحبة اي نقصن على الرسل ولم يرسل اليهم حال كوننا
متدينين بالعلم ثم ادرك هذا المعنى بقوله وما كنا غائبين اه سمين (قوله فلفظهم)
اي على المرسلين ولا هملا سكتا عن الجوار كمال عليه قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الانية
وقوله يوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين الخ اي فليخبرهم بما فعل الجار
ناشئا عن علمنا اه شيخنا (قوله وما كنا غائبين) اي حتى يخبر عيسى اه كثر قوله
والامم الخالية اي عن الامم الخالية اي التي حطت ومضت بالنسبة ليوم القامة
فيشمل جميع الامم وقوله فيما عملوا في بمعنى عن والحارو المجرور يدل اشتغال اه (قوله
والوزن يومئذ) الوزن متبدل وفي الخبر وجهان احدهما هو الظرف اي الوزن كما في
او مستقر يومئذ اي يوم اذ يمثل الرسل والمرسل اليهم في ذنبت الجملة المضنا اليها
اذ وعوض منها التوبين هذا مذهب المجهور والافلاخ في الحق على هذا الوجه
ثلاثة اوجه احدها نعت للوزن اي الوزن المتوكل في ذلك اليوم والثاني انه خبر متبدل
محدود فانه حوار سوال مقدم من قائل يقول ما ذلك الوزن فقيل هو الحق لا الباطل
والثالث انه بدل من الضمير المستكن في الظرف وهو عريف كبره مكي والثنان من وجهي
الخبر ان يكون الخبر الحق ويومئذ على هذا فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف
ناصبه الوزن اي يقع الوزن ذلك اليوم والثاني انه مفعول به على السبعة وهذا الثالث
صنيف جدا لا حاجة اليه اه سمين (قوله لا اعمال او لصاحبا) هذا قول زويقي ثالث

الان قالوا اننا ظالمين
فلسنا من الذين ارسل اليهم
انكى لا همم عن ايجاب السؤل
وعلمهم فيما بينهم ولتسائل
عن السؤل
المرسلين عن السؤل
فليقتضوا عفا كرم الله
عن علم بما فعلوا
غائبين عن العمل
ولا هم الخالية فيما عملوا
(والوزن) لا اعمال او لصاحبا

وهو ان الوزن هو فضل الاشياء على المعاصي وعبارة الخازن في تحصيل العلم في كفة
الوزن فقال بعضهم وزن صحائف الاعمال المكتوب فيها الحسنات والسيئات وقال بعضهم
بأنه لا يعمل الحسنات على صورة حسنة ولا الاعمال السيئة على صورة قبيحة فتوزن في الميزان
فعل قول ابن عباس ان الاعمال تصور صوراً وتوضع تلك الصور في الميزان ويخلف
الله في تلك الصور ثقلاً وخفياً ونقل البغوي عن بعضهم انها توزن الاشياء واستدل بذلك
باروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه لي في الرجل
الطيب السمين يوم القيامة لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة اخر جالا في الصميم
وهذا الحديث ليس فيه دليل على ما ذكر من وزن الاشياء في الميزان لان المراد بقوله
لا يزن عند الله جناح بعوضة منتهى حرمة وزن جسده ولحمه والعصا قول ابن عباس
ان النعماء تزن ونفس كل عمل تحسب وتوزن والله اعلم بحقيقة ذلك فان قلت السهل
يخرج من الجبل بعد مقادير اعمال العباد في المحكمة في وزن ما قلت فيه حكمها اظهر العذل
وان الله عز وجل لا يظلم عبداً شيئاً ومنها انها لا تخفى في ذلك في الدنيا واقامة المحلة
عليهم في العقب ومنها تعريف العباد ما لهم من خير شر وحسنة وسعيه ومنها اظهار عظمة
السعادة والشقاوة ونظيره انه تعالى ثبت اعمال العباد في اللوح المحفوظ وفي صحائف
الحفظ الموكلة ببي آدم من غير حواشي الغسان عليه سبحانه وتعالى اهـ (قوله وكنتان)
كسرتان فكأن وتفجرتا في المشي والمفرج واما التجمع فمع كفت بكسر الكاف لا غير اهـ
شخصاً ومنه في الخازن وفي المصباح ان الضميمة في المفرد فغلبة يكون مثلك الكاف اهـ
قوله صفة الوزن والمعنى والوزن اخفى ثالث يوم السؤال المذكور اهـ ابو السعود قوله
فمن ثقلت موازينه أي مضاهي الله وقوله بالحسنات يقضي ان الموازين جرم ميزان
وهو وان كان واحداً لكل الحق وكل الاعمال فجعل للتعظيم اهـ ابو السعود قوله
ومن خفت موازينه أي عدا له (قوله بالسيئات) أي بسبب ثقل السيئات
فالمعنى ان السيئات انقل من الحسنات فلما قال ومن خفت موازينه بالحسنات لكأن
أو نحوكم كيداً في المقابل في السهل الاول حيث جعل فيه الثقل للحسنات فهي التي تخفف في
السؤال الثاني وعبارته المحل في سورة القارة فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسناته
على سيئاته فهو بحسنة راضية واما من خفت موازينه بان رجحت سيئاته على حسناته
اهـ وقوله بان رجحت سيئاته أي بسبب زيادة ثقل الحسنات كما نقل عن المناوي هناك
اهـ وفي نكرة القرطبي بانضفة فضل قال علياً وناجحة الله عليهم الناس في الآخرة ثلاث
طبقات صنعة لا يكابر لهم مغلطون وهم الذين يوافون بالقوا حشواً والكباثر والغالف
الكفارة فاما المثبت فان حسناتهم توضع في الكفة النيرة وصغارهم ان كانت لهم في
الكفة الاخرى فلا يجعل الله لتلك الصغار وزناً وثقل الكفة الزيلة حتى لا تبحر وترفع
اطلعه الاقفاة الفارغة الخالي وتكفر صغارهم باجتنابهم لكباثر ويومهم الى الجنة ويكابر
كل واحد منهم بفعله حسنة وطاعته واما الكافر فانه يوضع كفة في الكفة المظلمة
وهو لوجده حسنة يوضع في الكفة الاخرى فتبقى فارغة الخالي خلتها عن الخير فيمضي

ميزان الحسنات والسيئات
وزن في حديث كثر في الحديث
اعراب السؤال المذكور هو
يوم القيامة (الحق) العدل
صفة الوزن فمن ثقلت موازينه
بالحسنات افاضت له الجنة
الفارزون ومن خفت موازينه
بالسيئات رافا في النار
خسران النفس من تقصيرها
الواجب

الله تعالى بهم إلى النار ويذهب كل واحد منهم بقدر أوزاره وأثامه وهذه الصفات هما
 المدلولان في القرآن في آيات الموزن لأن الله تعالى أمر كل واحد من ثقلت موازينه ومن
 خفت موازينه فثقل لمن ثقلت موازينه بالصلوات والعيشة الواضحة وطول خفت موازينه
 بالخلود في النار بعد أن وصفه بالكفر وأما الذين خلطوا بينهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فحسبناهم قوضهم في الكفة الشجرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبارهم ثقل فان كانت
 الحسنات أثقل أو بوجوبها دخل الجنة وإن كانت السيئات أثقل ولو بوجوبها دخل النار
 إلا أن يعفو الله وإن تساوا وكان من أصح باب الاعراف هذا أن كانت الكفاية فيما بينه
 وبين الله وأما أن كان عليه ثبات وكان له حسنات كثيرة جدا فإنه يؤخذ من حسنة يوزن
 على المظلم وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات المظلم فيحسم على الظالم من
 أوزاره من ظلمه ثم يعذب على الجميع هذا ما تقتضيه الأخبار وقال أحد بن سحر يعنى الناس
 يوم القيامة على ثلاث فرق فئة أعياها بالاعمال الصالحة وفئة فقرا وفئة أغنياء ثم
 يصيرون فقرا ومغاليس من شأن الثقات وقال صفيان النوري إنك إن تلقى الله سبعين
 ذنبا في الدنيا وبين الله أهون عليك من أن تلقاه بذهب واحد فيما بينك وبين العباد قلت هذا
 صحيح لأن الله عني كرم وابن آدم تغير مسكين يجتاح في ذلك اليوم إلى حسنة تدفع به مائة
 إن كانت عليه حتى يبرح ميزانه فيكون خيرا وتوابه **أه** **قوله** ما كان متعلق
 بخسره أو ما مصلديته وآياتنا متعلق بظلمون قدم عليه الفاصلة وقدم بظلمون بالراء
 اتل لضمه معنى التمسك بغير نحو كذا وآياتنا وآياتنا لضمه معنى الجحد نحو ومحمد وآياتنا
أه سبعين **قوله** ولقد مكناكم آلهم لما أمر الله أهل مكة بأشياء ما أذن إليهم ونهاهم
 عن أشياء غيرة وبين لهم وخامة عاقبة بالاهلاك في الدنيا والعذاب الآخرة فذكرهم
 ما أقاض عليهم من فزون النعم الموجبة للشكر ترغيبا في امتثال الأمر النهي **أه** أبو السعود
 ومكناكم من التمكن بمعنى التمليك وقيل معناه جعلنا لكم فيها ما كادوا را
 وأندركم على تصرف فيها **أه** خازن **قوله** معايش بالياء أي باتفاق
 السبعة وإن قرئت سدا بالهمزة فليس كصحة الف لات مذكورة في الآية وفي معيشة أصلى
 لأن أصلها معيشة من كسرة أو معيشة من كسرة أو معيشة من كسرة فالياء أصلها على
 كل حال وقد قال في المحرر صفة

وما كان آياتنا بظلمون
 مجعول في قوله مكناكم
 آدم في الأرض جعلنا
 فيها ما يشاء من
 ما يشاء من
 ما يشاء من

والمندريد ثانيا في الواحد * هنزاي في مثل كالقلائد
 وباء معيشة عين الكلمة ثم أنه على الوجه الأول ثقلت ضمة الياء سقن ثم ثقلت العين على
 الثاني ثقلت كسرة الياء على العين والوجه الثالث لا صحة له في التثنية **أه** من السبعين
 وفي المصباح عاش عيشا من باب سادس صاخر حيا فهو عاش وعاش ولا نفي عايشة وعياش أيضا
 مما العاش والعياش المعيشة مكسبة الإنسان الذي يعيش به والحجم المعاش هذا على قول
 الجمهور أنه من عاش فاليوم زائل ووزن معايش مفاعله موزون وقراء السبعة وقيل هو
 من عاش فاليوم أصله وزن معيشة فعيل وفعيله وزن معايش مفاعله فعيل فمعيشة به
 قرأ أبو جعفر في ولا عزم **أه** وفي الفاموس العيش الحياة يقال عاش يعيش عيشا

ومعايش

ومعاشاة ومعيشة وعيشة بالكسر وعيشوشة والعيش أيضا الطعام وما يعاش به والخبز
 والمعيشة أيضا ما يعش به من المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به أوقية والجمع
 معاش والمعيشة من له بلغة من العيش اه **(قوله)** لتأيد القلق أي زائد لتأكيد
 القلة وقوله على ذلك أي المذكور من التأكيد ويجعل اه **(قوله)** ولقد خلقناكم
 الخ تذكير لنعمة عظيمة على آدم صارية إلى ذنبه موجبة لشكره كافة اه أبو السعد
 والمراد خلقناكم وصورتناكم في الكلام حذف مضاف إلى الموصوفين كما أفاده الشارح
 قال أبو السعد وإنما نسب إلى خلق والتصوير إلى الصاطين مع أن المراد خلق آدم وتصويره
 أعطاه لتمام الأثنان حقه وتأيد الوجوب الشكر عليهم بالمراد إلى أن لهم حظا من
 خلقه وتصويره لا تهما من الأمور نسانية إلى ذنبه جميعا اه وقال القاري تزل خلقه
 وتصويره منزلة خلق الكل وتصويرهم لأنه أبو البشر اه **(قوله)** أي أبائكم آدم أي
 كان طينا غير مصورة قوله ثم صورناكم أي صورناه حين كان بشرا بخطيئة وشق خواسمه
 اه شيخنا **(قوله)** أي صورناه وأنته الخ نسخة هكذا كما هنا وفي نسخة أي صورناه
 وأنته الخ وفي نسخة أي صورناكم وأنته الخ والظاهر أنه على الأولى مرادة جوهان وعلى
 الثانية يكون لاموقع لقوله وأنته الخ وعلى الثانية يكون ذكره متعبا اه شيخنا
(قوله) أيضا أي صورناه الخ مرادة بهذا في سؤال حاصله أن الأمر بسجود الملائكة
 كان قبل خلق الذرية رظاهر الآية يقتضي العكس اه **(قوله)** أو أنتم في ظهوره يشير
 بذلك إلى جواب عن سؤال وهو أنه أي في الثانية وهي للترتيب مع أن الأمر بالسجود كآدم
 كان قبل خلقنا وتصويرنا أو على ظاهره ونتم هنا للترتيب الاخبار إلى لا الوجودي وهذا
 ما صححه الحاكم لأننا رأينا ما بين نعمتي السجود به وما قبله لأن السجود له أكمل إحسانا
 وأتم إماما مما قبله اه كشي في السنين ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة الخ
 اختلف الناس في ثم في هذين الموضعين فمنهم من لم يلزم فيها ترتيبا جعلها بمنزلة الواو فإن
 خلقنا وتصويرنا بعد قوله تعالى للملائكة اسجدوا ومنهم من قال هي للترتيب في الاخبار لا في الزمان
 ولا لاختلاف تحت هذا ومنهم من قال هي للترتيب الزماني وهذا هو موضوعنا الأصلي ومنهم من
 قال الأولى للترتيب الزماني والثانية للترتيب الاخباري واختلف عبارة القائلين بأنفسا
 للترتيب في الموضعين فقال بعضهم إن ذلك على حذف مضامين واستعير ولقد خلقناكم
 ثم صورناكم ثم قلنا لبعضنا أي بنا آدم عليه السلام والترتيب الزماني هنا ظاهر بهذا التقدير
 وقال بعضهم لخطاب في خلقناكم وصورتناكم لا آدم عليه السلام وإنما خاطبه بصيغة الجمع
 وهو أحد نظائره ولأنه أصل الجمع والترتيب أيضا واضح وقال بعضهم الخطيب سألهم
 والمراد بهم ألوهم وهذا من باب الخطيب الشخص والمراد به غيره لقوله وأذنjackكم من آل
 فرعون الخ وإنما لم يخبر الذي كان يسام سوء العذاب أسلافهم وهذا مستفيض في لسانهم
 والترتيب أيضا واضح على هذا ومن قال أن الأولى للترتيب الزماني والثانية للترتيب
 الاخباري اختلفت عباراتهم أيضا فقال بعضهم المراد بالخطاب الأول آدم بالثاني ذنبه
 والترتيب الثاني ذنبهم ونتم الثانية للترتيب الاخباري وقال بعضهم ونفرد خلقناكم في ظهور

تأكيد القلة (تشارك)
 على ذلك ولقد خلقناكم
 أي أبائكم آدم ثم صورناكم
 أي صورناه وأنتم في ظهوره
 انتم قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم مجموعته الإجماع

آدم ثم صورناكم في بطونكم ثم قال بعضهم ولقد خلقنا ارجلكم ثم صورنا اجسادكم
وهذا غير بعيد القاضى ابو يعلى في المعتزلة قال بعضهم خلقناكم نطقا في اصلاص الرجال
ثم صورناكم في ارجسام النساء وقال بعضهم ولقد خلقناكم في بطون امهاتكم ثم صورناكم
فيها بعد الخلق بشئ السمع والبصر فثم الاولى للترتيب لزمانى والثانية لترتيب الاخر
قوله في محمد (ا) اى من دخول الجنة وعن جعفر الصادق انه قال كان اول من دخل
لاكم جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وكان بمحمد يوم
الجمعة من وقت الزوال الى ان وصله من الوضوء قبل نقيت الملائكة في المهرج
في سجودهم مائة سنة وقبل خمسمائة سنة اده من على الشجر املسى عليه قوله كان
بين الملائكة ان كان مراده بهذا تقر بكون الاستئناس متصلا ولا لو كان مراده انقطاع
لغيره لا يمكن على عادته وحاصل تقر به لا لصدق كما في آي السجدة ان كان جنبا فارجع
سبحا الملائكة متصفا بصفاتهم فغلبوا عليه في قوله ثم قلنا الملائكة انتم اثرا استثنى منهم
شيئا **قوله** لو يكن من الساجدين هذه الجملة استثنائية لانها جواب سؤال
مقدم وهذا كما تقدم في قوله في البقرة اى واستذكره لتقديم ان الوقت على ايلس وقيل فانه
هذه الجملة التوكيد لما اخرجناه استثناء من نفى سجود ايلس وقال ابو البقاء انها في محل
نصب على الحال اى الا ايلس حال كونه ممتنعا من السجود وهذا كما تقدم في البقرة من
ان ابي في موضع نصب على الحال اه من **قوله** قال ما منعك ما استغفرت في محل
رفع بلا شذوذ والخبر جملة بعدها اى اى شئ منك وان في محل نصب وحركةها على
حد حرف الجر اذا التقدير ما منعك من السجود واذ منصوب بنسبة الى ما منعك من
السجود في وقت امرى اياك به وقوله خلقتني من نار لا يحمل لهذه الجملة لا بها كالتفسير
والبيان للخبيرة اه من وقال هنا ما منعك في سورة الحجر قال ابو البقاء ما لك ان تكون
مع الساجدين وقال في سورة ص ان سجودا خلقت بيدي واختلاف العبارات عند
الحكاية يدل على ان اللعين قد ادرج في معصية واحدة ثلاثا فصاح في مخالفة الامر مفارقة
الجماعة والاعتكاف مع تحقير آدم وقد روي على كل واحد منها كس انصرفت الجملة
في كل موضع على ما ذكره ان كفاها بما ذكر في موطن الحرم وقد ركت حصة تكسية الزيج
راسا في سورة البقرة والا سرا والكيف وطه اه ابو السعود **قوله** رادة اى
لتأكيد معنى النفي في منعه فهو كما في من يحذفها وهو لا يصل لان القرآن يفسر بعضكم
بعضا فبعضهم المستثنى من منعه ان يسجد وان منسكته محمد رضى عن السيد استثنى
للتوبيخ واظهار معاندته وكفره اه كرخي **قوله** اذ امرتك ظرف بلون او لتسويل
اه **قوله** قال انا جنة الجنة استئناف مسوق للجواب عن سؤال انما من حكما عزم
سجود الله ابو السعود وكان من حق الجواب ان يقول منعني كل اوكل الا ان يتأعد عن
هذا الجواب واداه باللام اه شيخنا وقوله خلقتني من نار الله له ليزيد او عاده فله
وقد اخطا اللعين حيث فصل ما هو من جهة المادة والشمس اه اى السجود
فول له ايضا خلقتني من نار الجنة اى النار اخبر من الطين لانها تسمى نورا في قوله خلقتني

فجبر الا ايلس ان يهين
كان بين الملائكة لم يكن
الساجدين قال تعالى وما
منعك انك لا تسجد
اذ جبر لا ترك قال
خبر من خلقتني من نار
وخلقتني من طين

عرضهم اهـ أبو السعود واغارة الى نوع تباعد منه في هاتين الجهتين لتعود ملاصق الجبين
وملك اليسار فنهما وهو يفر من الملا عكة اهـ شيخنا **(قوله)** ولا يستطيع ان يأتي من
نوفهم اهـ ولا يأتي أيضا من تحتهم اما لانه متكرر فيجب العلة واما لان الاثنين منها *
ينفرد بفتح المائق وهو يجب تأليفه لا تنفرد فلا يأتي الا من الجبهات الأربع اهـ شيخنا
(قوله) ولا تجد أكثرهم بحتم ان يكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة
فيتعدى لواحد فتشارك حال وان يكون بمعنى العلم فيتعدى لأكثرين وهذه الجملة اهـ *
استثنائية واما معطوفة على قوله لا تعدك الخ فتكون من جملة المقسم عليه ويكون المعين
قد أتم على جملتين مثبتتين وأخرى منفية اهـ من السمين وقال هذا طنا منه كما قال الفاي
ولقد صدق عليهم ليس ظنه لما رأى منهم ان مبدأ الشر متعدد ومبدأ الخير واحد وقيل *
سفعه من الملا عكة وقيل رآه في اللوح المحفوظ اهـ من أبي السعود بالحذف **(قوله)**
قال أخخرج منها اهـ أي من الجنة مدوما بالهمز من ذامه يذامه ذاما كقطعه يقطعه قطعها
اذا عابه ومقتضاه شيخنا وفي المختار الذام العيب بهمز ولا يميز يقال ذامه من باب قطع اذا
عابه وحقرة فهو مذوم اهـ وفيه أيضا مقتضى أبعضه من باب نصير فهو مقيت له وفيه أيضا
دحرة طرده وأبعده وبابه قطع اهـ وفي السمين قوله مدوما محذورا حالان من فاعل *
اخرج عنده من يحجز بعد الحال الذي حال واحدة ومن يحجز ذلك محذورا صفة لمذوما *
أو هي حال من الضير في الحال قبلها فتكون الحالان متداخلتين ومدوما محذورا *
اسما مقول من ذامه ودحرة فاما ذامه فيقال بالهمز ذامه يذامه كرسه يراسه وذامه يذامه
بكاهه يبعده من غير همزة قصده المهور ذام كراس ذام مصدر غير المهور شمع فيه ذام
بألف وحكى ابن الأثير في ذام كبيع قال يقال ذامت الرجل اذا ساء ذمته اذا جمه *
ذاموا لذام العيب وقيل الاحتقار ذامت الرجل أي احتقرت قائمه اللبث وقيل الذام الذم
قوله ان قتيبة وابن الأثير والجمهور على مدوما بالهمز وقوا أبو جعفر والاعتش والرهري
مدوما باو واحدة بدون همز والدحرة الطردة لا بعد يقال دحرة يدحرة دحرا ودحورا *
ومنه بقذفون من كل جانب دحورا اهـ **(قوله)** واللام للاستدعاء أي داخل على *
للهمذا وهو من الموصولة على هذا الوجه جملة تبعك صلتها وقوله لا ملأن جواب قسم
مقتدر بعد قوله منهم وهذا القسم المقتدر وجوابه المذكر مجبوعتهما خبر المبتدأ الذي هو *
من والرايط متضمن في قوله منك لانه بواسطة التغليب مشتمل على الناس للعار عنهم بمن *
الموصولة والشايع لم يعرب الآية على هذا الاحتمال وانما أعربها على الاحتمال الثاني *
في كلامه وقوله أو موطأة للقسم أي داله على قسم مقتدر بجندها والتقدير والله لمن *
تبعك الخ ومن شرطية مبتدأ جملة تبعك جملة الشرط وقوله لأملأن الخ جواب القسم *
المقتدر واللام فيه دافعة في الجواب المحض التأكيد بخلاف اللام الأولى على ما عرفت نقول *
الشايع وهو ملأن فيه مساهلة اذا القسم ليس هذا سبل هو مقتدر وهذا جوابه *
وجواب الشرط محذوف دل عليه للفقير كذا أشار له بقوله وفي الجملة الخ أي جملة
جواب القسم هكذا أوضحه السمين ونصه قوله لمن تبعك منهم في هذه اللام وفي من وجها

قال ابن عباس قال يستقيم
ان يأتي من نوصيه الملك
بين العبد وبين الله تعالى
ولا يجد أكثرهم منها
مؤمنين قال أخخرج منها
مدوما بالهمز معناه أو هوذا
مدحورا سجد على الرحمة
من ذامهم من الناس
واللام للاستدعاء

سورة القبر ذكر الجحش في سورة الاحرف ذكر النور وتقدم نظير هذا في سورة القبر اه
 كرمي (قوله فكل من حيث شئتما) في الكلام حذاني فكلما ضاعا من ثمارها
 حيث شئتما اه أبو السعود فحيث ظرت مكان والمعنى فكلما من ثمارها في أي مكان
 شئتما الاكل منه قوله ولا تقر باهذه الشبهة (قرب يستعمل كارتيا فيكون بضم الراء
 في الماضي والمضارع ويستعمل متعديا كما هنا فيكون بكسرها في الماضي وتفتحها
 في المضارع وبفتحها في الماضي وضمها في المضارع وفي المصباح قرب الشيء منا قربا
 الى ان قال وقربت الاما قرب به من باب تعبد وفي لغة من يات قبل قربا فانما لكسر فقلت
 او حادته اه (قوله فتكونا من الظالمين) مجزوم بالعطف على ما قبله ومنفس لان
 المنصرفة بعد الفاء في جواب النهي اه أبو السعود وقوله من الظالمين لا يفتسحك ابدال
 ما ياتي (قوله فوسوس لهما الشيطان الخ) الوسوسة حديث يلقاه الشيطان في قلب
 الانسان يقال وسوس اذا تكلم كلاما خطيا مكررا واصلا بصوت الخلق فان قلت كيف
 وسوس لهما وادم وحواء في الجنة وابليس قد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه
 كان يوسوس في الارض فقبل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة فبالقوة القوية التي جعلها
 الله له واما قيل من انه دخل في جوف الحبة فقصه مشهور بركيكة ومنها انها وما قربا
 من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها فترسل احداهما منه اخرازا
 وفي خط بعض الفضلاء على المواهب انضبه قال القاضى احمد النوري رحمه الله فاختصارا
 لتاريخ الخميني روي ان ابليس بعد ما صار ملعونا راي ادم وحواء في طلع عش وبغية
 ورأى نفسه في مدن له وثقة فخذها فهو اول حاسد لها اذ ان يدخل الجنة ليوسوس لها
 وذلك بعد ما اخرج منها فتمنع الخنزير فجلس على باب الجنة ثلثة سنين حتى الدنيا ذلك
 بقدر ثلث ساعات من ساعات الاخرة وابليس ان صار مطردا من الجنة ومعنوعا من
 دخولها لكن لم يمنع من السموات فكان يصعد الى السماء السابعة الى زمن ادرس فلما رفع
 ادرس الى السماء السابعة منع ابليس منها وكان لا يمنع من السموات الاخرى من
 عيسى فلما رفع عيسى الى السماء الرابعة منع ابليس منها ومما فوقها وكان يصعد الى
 الثالثة فلما ارجل الله الى بني اسرائيل عليه وسلم منهم من الفلوات الاخر ايضا فصار ممنوعا
 من السموات كلها اه وعبارة السماء ان يوسوس لهما أي فعل الوسوسة كاجلها والرفق
 بين وسوس لهما وسوس اليه ان يوسوس له بمعنى وسوس لاجله كما تقدم وسوس اليه لقي
 اليه الوسوسة والوسوسة الكلام الخفي المكبر ومثله الوسواس وهو صوت الخلق
 الوسوسة ايضا الخطرة الرديئة وسوس لا تعدي الى مفعول بل هو لا زعم وقال
 موسوس بكسر اللام ولا يقال بفتحها قاله ابن الاعراب وقال حمزة يقال موسوس له و
 موسوس اليه وقال اللبث الوسوسة حديث النفس والصوت الخفي من بحر يقضي
 وغنم كما خمس قال تعالى ويعلم ما توسوس به نفسه وقال الا زهري وسوس وزوز مع
 واحداه وفي القاموس ورجل موزوز مغر (قوله ليلدي لهما) اللام للعاقة فان
 غرضه من الوسوسة وتوحيها في العصاة ليجنبا من الجنة فاخرج هو هذا هو غرضه بالجنة

فكل من حيث شئتما وكقربا
 هذه الشبهة (قوله فتكونا من الظالمين)
 وهي الخطبة (فتكونا من الظالمين)
 القائل بوسوس لهما الشيطان
 ابليس (الجيحان) ابليس

الوسوسة ولعمران تكون للعللة والغرض كما ان يكون مقصودة ظهور سواتهما زبادة
على وقوعهما في العصبة اه شيخنا (قوله ما وورى عنهما) أي غطى وستر وكذا
لا يريانها من أنفسهما ولا أحد هاهما من الآخر وكان لباسهما نوراً وطفئ اه أبو السعد
وعبارة الخازن واختلفوا في اللباس الذي نزع عنها فقال ابن عباس كان لباسهما
الطفل وعطفا على الجسد من جنس الأظفار فنزع عنها وبقيت الأظفار في اليدين والرجلين
تذكره ونية وانفعا عا وقال وهب كان لباسهما نوراً وقال مجاهد كان الكتفون قبل كان
من ثياب الجنة وهذا افرط ان يطلق اللباس بقدار فيه اه (قوله فعمل المشار بهذا
الى ان الواو الثانية زائدة محذوثة لا يجوز ليل الا ولى همة وانما يجب لو كانت الثانية أصلية
كما اخصص في قول الخارصدة وهما اول الواو رد الخ اه شيخنا وفي السمين قوله ما وورى
ما موصوله بمعنى الذي وهي مفعول به ليتبدى أي ليظهر الذي ستره قرأ الجمهور
وورى بواوين صريحتين وهما ضم مني للمفعول أصله وارى كضارب الجاني للمفعول
أبدلت الألف واو كضرب بفتح الواو الأولى فاء الكلمة والثانية زائدة وقرئ عليه أو
بأبدال الألف همة وهوبل جازة واجزة هذه قاعدة كلية وهي انه اذا اجتمع قول
الكلمة واوون وتحركت الثانية وكان لها نظير متحرك وجب ابدال الألف همة تخفيفاً
فان لم تتحرك ولم تحمّل على متحرك جازة لا ابدال كهذه الآية الكريمة اه (قوله
وقال ما نزلكم من الخ) مصطوف على دوس بطريق البيان له أي على انه عطف بيان له
(قوله ان كان كوناً مذكراً) أي والملائكة تعلم الخير والشر لا يموتون ولهم للنسب والقراب
من العرش فانه مشرف آدم لان يكون منهم لاجل ما ذكره ذلك بمصرع من الدلالة على فضيلة
الملائكة عليه فليس في الآية دليل عليها اه خازن بتصرف وقوله او تكونا من
الخالدین أي الذين لا يموتون أو الذين يخلدون في الجنة اه أبو السعد والاستماع
وهو مفعول من أحله فيقدرة المصرون كما كراهة ان تكونا ويقدره الكوفيون لان كان
تكونا وقد تقدم غير مرة ان قول المصنفين أولى لان افعالهم أحسن من افعال الخرف
والجمهور على ملكين بفنم اللام وقرئ على ابن عباس وبحسن والعضاء ويجوز ان يكونا
والزهري وابن حكيم عن ابن كثير ملكين تكسهما فالواو يؤيد هذه القرأة في موضع
آخر هل أدلك على شجرة الخلد وصلات لا يبلى والملك يتأسس الملك بالكسر ه سمين
وهذه القرأة مفادة كما في الكرخي (قوله أمي ذلك) أي أحد الأمرين لازم أي
ناشئ عن الأكل منها وقضية هذه الآية عدم اجتماع الأمرين قضية لا آخر اجتماعهما
بالكل منهما فمن ثم قيل ان الواو في الآية الأخرى بمعنى واه كرخي (قوله
أي قسم لهما) استاوبه الى ان المعاملة ليست على ما يهابل للمبالغة اه أبو السعد
وفي المعين المعاملة هنا احتمال ان تكون على بابها فقال الزمخشري كأنه قال لهما قسم
لكما ان لمن الناصحين فقال له أنقسم بالله أنت انك لمن الناصحين لما نحل ذلك مقاماً
بينهم أو قسم لهما بالنيضة أو تقسم له بقولها أو أخرج قسم ابليس على ذلك المعاملة
لا أن أظهره فيها أجهاد المقام وقال ابن عطية وقاسمها أي حلف لهما وهي مفاعلة

لعلها ما وورى عن
المؤلف عنه من سواهما
فقال خازن كما ركبوا هذه
الشجرة لا كركبوا هذه
ملكين أو قريتين
تكونا من الخلد
لازمن من أدراك على
أخرى هل أدلك على
الخلة وما لك لا يبلى
فاسمها أي أحسنها
فأنه

اذ قبل الحلف له واصله على معنى البين ونمرة كقسم وان كان بادي الرأي يضيئ الفها
 من احد ويجعل ان يكون فاعل بمعنى اهل كبا عدله واعد نموذلك ان الحلفا كان من
 ابليس وذهبا كان فاعل بمعنى اهل الفعل اه (قولك) انكم اهل البنا محبين يجوز في
 لكن ان يتعلق بالعدى على ان ال معرفة لا موصولة وهذا من هب في غثان او على انها
 الموصولة ولكن تنوع في الظرف وعدله مالا يتسامح في غيرها استقامتها لدرجتها
 في الكلام وهو رأى البصيرين وفتح بتعدى لحدارة بنفسه وثلاثة بحرف الجر مثل شكر
 وكال ووزن وهول الاصل التدرج بحرف الجر والتعدي بنفسه او كل منهما اصل الراجح
 الثالث وزعم بعضهم ان للفعول في هذه الافعال مجزوف وان المحجور باللام هو الثاني فاذا
 قلت بصحت لزوم هذا التقد يحتمل بل رأى ذلك لك شكرت له صبيحك وكلت لطفامه
 وزنت له متاعه فهذا من هب ليعر وقال الفراء العريكة كما تقول بصفتك انما يقولون بصفتك
 وانفجرك وقد يجوز بصفتك اه مبن (قولك) لعمري انما التبدلية والادلة او ارسال الشئ
 من الاعلا الى اسفل اه ابو السعود وفي الخازن ذلك هب بعزدي بمعنى خضع لهما بعزدي
 يقال ما زال فلان يدلي فلا يا بعزدي مزال يحد عنه ويكبله بزخرف من القول المبطل
 وقال الخضرى واصله ان الرجل العطشان يتدلى في البئر لياخذ الماء فلا يحسن فيها
 ماء فوضعت التبدلية موضع الطمر فيمكالة فانه والعزدي اظهر الشرح مع البطلان
 وقيل حطها من منزلة الطاعة الى حالة المعصية لان التبدلي لا يكون الا من علوى الى سفلى
 ومعنى الآية ان ابليس بلغته الله عز آدم بالبين الكاذبة وكان آدم عليه الصلوة والسلام
 يظن ان احدا لا يحلف بالله كاذبا وابليس اول من حلف بالله كاذبا فلما حلف ابليس ظن
 آدم انه كاذب فاعتز به اه وقوله بعزدي الماء الى مصباحين للفرع منه او مصححا
 هو للفرع فمحي حال من الفاعل واللفعل ويجوز ان تكون الباء سببية اي ذكاهما بسبب
 ان غرهما والعزود مصدر لحن فاعله ومفعوله والتقدير العزود اياهما او سمين
 قوله حطها عن منزلتها) ينبغي ان يكون المراد المنزلة الخمسة وان كانت عبارة ظاهرة
 في المعنوية وذلك لان آدم لم تنقص رتبته عما وضع له بل زادت غاية الا ما نهى عن الانزال من
 العلوى هو الجنة الى اسفل وهو الارض تامل قوله فلما اذا الشجرة) يعني طعنا من غرهما
 وفيه دليل على انها تناولت ابليس من ذلك قصد الى معرفة طعمه لان الذوق يدل على
 الاكل ابليس وقوله يدرك في محض اي سقط عنهما لما سهما فبذلت لهما سواهما اه
 خازن روى في اخبار آدم عليه السلام انه لما اكل من الشجرة تحركت معدته فخرج القمل
 ولم يكن ذلك مجعولا في شئ من اطعمة الجنة الا في هذه الشجرة فلذلك عينا
 اكلمها قال فجعل يدور في الجنة فامر الله تعالى ملكا فحاطه فقال على ما شئت تريد قال آدم
 اريد ان اضع ما في بطني من لذي فقبل للملوك قل له في أي مكان تضعه تحت الشجر ام
 على السرور ام على الانوار اه تحت ظلال الاشجار هل ترى ههنا مكان يصطلي لذل انك هبط الى
 الدنيا اه من الاشجار للفر الى (قول روبر) اي الاخيرا قوله يسود صاحب (اي
 يتركه) قوله وظفقا) اي شرها واستد يحذفان عليهما اي على الفعل والذو

ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك
 ان كان المراد صاحب ذلك

كل من استعير عتيقه والورق قيل ورق الليرة ورق الليرة اه شيخنا وفي الحديث
 وطقو بفعل كذا اي جعل يفعل كذا وبابه طرر بعضهم يقول هو من باب جليل هو فيه
 ايضا خفض الفعل خفضا اخر هذا وقوله تعالى وطقوا يخضعوا عليهما من ورق الجنة اي
 يلزقان بعضه ببعض ليس ترا به عورتيهما اه ويفهم من هذا ان على ليست صلة بالخضفان
 هي في المعنى للتعليل والمعنى جعل الخضفان الورق بعضه ببعض عليهما اي جعلهما اي جعل
 استنارهما به فليتأمل في المصاحم خفض الرجل فله خفضا من باب ضرب فهو خضفان
 وهو ضة كرفع الثوب اه وعبارة البيضاوي اخذ يلزقان ويرقان ورقة وورقة ورقه
 اه وفي المصاحم لوزقية الشيء كهمم يلزق لوزقوا وتعدى بالهمزة والنصب فيقال لوزق
 ولزقته تلزيقا فعلة من غير احكام ولا اتفاق فهو ملزوق اي غير شيق اه (قوله لم انهمك)
 تفسير للنداء فلا عمل لمن لا عراب او معمول لقول محمد بن ابي ذر قال وقال لهم انهمك اه
 اه ابو السعد قال محمد بن قيس لاداه ربه يا آدم لم اكلت منها وقد نسيك قال اطعني
 حواء قال لحواء لم اطعته قالت امرتني الحية قال الحية لم امرت بها قالت امرتني ابليس قال
 الله انما انت باحوا فلا ذم منك بل شهر كما اذمت الشجرة وامانت باحتة فاقطع حبلك
 وتمسك على وجهك وليشد خنقك واشك كل من لم يبك واما انت يا ابليس فلعنوا اه خازن
 (قوله واقل كما الخ) اي كما حكى هذا القول في سورة طه بقوله قلنا يا آدم ان هذا عدو
 ولزجنا لك (قوله لا بين العداوة) اي حيث ابى العمود وقال لا تعدوا له من اهل
 المستفاد ومما تقر علم انهما كانا عرا فعداوة ابليس لهما وحذر راضيهما حيث قال لهما
 في سورة طه ان هذا عدو لك ولزجنا لك اه كرمي (قوله قالارينا ظلمنا انفسنا) هذا
 خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء اعترفا لهما على انفسهما بالذنوب والذم على
 ذلك والمعنى قالارينا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة اليها بخالفنا امرنا وطاعة عدونا
 وعدونا كما لم يكن لئان نطعمه فبما نحن اكل الشجرة التي نهيتنا عن الاكل منها اه
 خازن (قوله بمصعبين) هو اما ما اخذ من قوله وعصى آدم ربه اي قبل النبوة واما
 للاعتراف بكونه ظالما لكونه ترك الاولي ويبدل عليه ما روي في اترحسان الاسرار
 سبيات المقر بين اولان القصد بذلك خصم النفس والنهي على الطاعة على الوجه الذي
 كرمي (قوله وان لم تغفلنا) هذا شرط لمن جوابه لذلك لا تجوز القسم للمقد عليه
 أي ولئن لم تغفلنا اه سمين (قوله قال اهبطوا) أي الى الارض وقوله اي آدم اي
 نذائية لا تفسيرية اه قال في قوله ما استعملنا اي مع ما استعملنا الخ فلهط آدم سينيب
 جبل بالهند وحواء بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمرزلفة ولبس كالبلة بضم الهمزة والموحدة
 وتشديد اللام جبل بقرى العجيرة وقيل بجدة والجمجمة هبطت بجستان وقيل باصبعان
 اه من شرح الواهيت (قوله بعضكم لبعض الخ) جملة حاله اه (قوله من ظلم
 بعضهم) أي من اجل (قوله لم يكن استغفار له لكان الذي يعش فيه انسا
 والقر الذي يدفن فيه اه شيخنا قوله قال فيها تخون اعيد الاستئناف
 اما لا لايمان بعد اتصال ما عدا بما فيه كذا في قوله تعالى قال فما خطبكم انهم المرسلون ان

وله ما روي المزمع
 تكلم الشيخ واذ قال كان شيخنا
 لا كما عده سمين
 العمل به لا استنبطنا
 زلا رينا ظلمنا انفسنا
 بمصعبين اذ رونا قطفنا
 وزجنا لك ان من الجاس
 قال اهبطوا اي آدم وحواء
 با استعملنا عليه من كرمي
 بعضكم بعضا
 عدا من ظلم مستغفرا
 واكمل الى الارض مستغفرا
 مكان استغفار انفسنا
 تقع الى الارض انفسنا
 في الجبال والارض
 الارض تخون وفي قوله
 ومنها تخون ابليس

قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الصالون وقوله قال رايتك هذا الذي مررت
علي بعد قوله قال اسجد من خلقت طينا واملا ظلها الا اعتنا بمصنوعنا ما بعد من
قوله فيها تحيون الخ اها ابو السعدي وحكي من بارى ضى فحين اصله تحيون بوزن ترضون
تحركت الباء الثانية وانقر ما قبلها فقلت الفا ثم حدثت كالتقاء الساكنين فوزن ترضون
بحدث لام الكلمة اها (قوله المصنوع للفاعل) اى فى تخرجون واما الفعلان قبله
فهما مبنيان للفاعل لا غير اها (قوله يا بني آدم الخ) هذا تذكير ببعض النعم لاجل مثال
ما هو المصنوع الا فى بقوله لا يقتنظكم الخ اها شيخنا (قوله اى خلقنا لكم) اى
يتذكر بركاتهم وانه واسيا ولزالة منها كما لمطوفو سكتيات القطن والكتان وغيرهما
ولعيشة الحيوان فانها الصنعة وخير في هذا الاعتبار ان اللباس نفسه انزل من السماء
ونظير هذا وانزل كرم من الانعام الخ وانزل الحديد الخ اها من ابي السعدي والخازن
(قوله يوارى سواكم) اى لى قصدا للبسل بداءها من ابويكم حتى يضرها
الى لوق الاوراق فانتم مستغنون عن ذلك باللباس اها ابو السعدي (قوله وشيا)
يقتل ان يكون من باعطة المصنفات والمعنى ان وصف اللباس بشيئين هو اداة السوءة
والزينة وغيرهما بالريش لان الريش زينة للطائر كان اللباس زينة للانسان وللزينة
قال الزخشي والريش لباس الزينة استعبر من ريش الطائر لان زينة البهائم وزينته وبخل
يكون من بارى عطف الشيء على غيره اى انزلنا عليكم لباسا موصوفا بالموارة ولباسا
موصوفا بالزينة وهذا الاختيار الزخشي فانه قال اى انزلنا عليكم لباسا موصوفا بالموارة
سواء اتركو ولباسا يزينكم لان الزينة عرض صحيح قال تعالى لتكبروها وزينة وكنتم
فيها جال وعلى هذا فالكلام فى قوة حذف موصوف واقامة صفة مقامه فالتقدير
ولباسا ريشا اى ريش الريش فيه قولان احدهما انه اسم لهذا الشيء المعرف بالزينة
مصدر يقال ريشه ريشا اذا جعل فيه الريش فينبغي ان يكون الريش مشتقا من
المصدر والعين وهذا هو التحقيق وقيل عثمان ابن عباس الحسبي غيرهم ورايشا وفيها
قائلون احدهما هو قال الزخشي انه جمع ريش فيكون كشعب شعاب لاننا فى انه مصدر
ايضا فيكون ريش ريشا ومصلح لرايشا للزينة ورايشا اى نعم عليه وقال الزجاج
هما اللباس فعلى هذا هما اسمان للشيء الملبوس به فالريش لباس قلت وقيل الغرض ان
يكون ريشا جمع ريش وان يكون مصدرا فاخذ الزخشي باحد القولين وغيره
بالآخر اها سمن (قوله ولباس التقوى) اى الناشئ عنها والناشئة عنه
والاضافة قرينة من كونها بانية اها شيخنا وقوله العمل الصالح اى الذى يفيكم
العذاب اها هو الصبر والشهادة بخشنة اى لبس المتواضع المتقشف كما ذكرنا كرى
(قوله ذلك خير) الاشارة للباس الثالث على كل من القرأتين اى خير من اللباسين
الاولين وقوله ذلك من آيات الله اشارة الى انزال اللباس باقسامه اها شيخنا وانما
لباس التقوى خير لانه يستقر من فضائله كرى اها كرى (قوله دلائل قدرته) اى لادله
على قدرته (قوله فيه التفات) اى فى قوله لعلم وكان مقتضى المقام لعلمكم

فالباء للفاعل والمفعول
راى بنى آدم فمما نزلنا عليكم
لباسنا اى خلقنا لكم
يوارى سواكم
(قوله) هو ما يتجمل
وريشا ولباس التقوى
الشارح والسمك
العمل الصالح على كل
بالصنع عطف على
والرفع مستند بالخبر جملة
وذلك خبر ذلك من آيات
الله لا فى قدرته اعلمهم
يذكرون فيؤمنون
فيه التفات عن الخطاب

وان كان لفظه مفردا (قوله من حيث لا ترونهم) اي اذا كانوا على سوادهم الاصل فيه اما
 اذا انصروا في غيرهما فنراهم كذا وقيل كثيرا ومن استبانة اي رؤية مبتدئة من مكان
 لا ترونهم فيه اه شيخنا وعبادة الكفر في قول من حيث لا ترونهم من استبانة
 الرؤية وحيث ظن للمكان الرؤية ولا ترونهم في محل خفض باضافة الظرف اليه هذا
 هو الظاهر في اعراب هذه الآية والمعنى فاحذروا من عدو بركم ولا ترونه ورويتهم اذ ان
 حيث لا ترونهم في الجملة لا يقتضي امتناع رؤيتهم ومقتضىهم لابل غيبه بقوله حيث
 لا ترونهم اي من الجهة التي يكونون فيها على اصل خلقهم من الاجسام المصطفة
 يقتضي جهل رؤيتهم في غير تلك الجهة وحق جواز رؤيتهم من تلك الجهة كما هو
 ظاهر الاحاديث العديدة وتكون الآية محصورة بها فيكون مرتين في بعض الاحاد
 بعض الناس دون بعض اه (قوله للطاقة اجسادهم) فاجسادهم مثل الجوارح والغير
 تضعفه ولا ترونهم وحدهم رؤيتهم لا ترونهم لان كثرة اجسادها وحدهم رؤيتهم
 بعضهم بعضا ان الله تعالى قوى شعاع ابصارهم جدا حتى يرى بعضهم بعضا ولو جعل فساد تلك
 القوة لرأيناهم ولكن لم يجعلها لنا وعادة الخازن قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الله خلق في عين
 الجن ادراكا يرون بذلك الادراك الاشياء فلم يخلق في عين الانسان ادراكا يرون به الاشياء
 وقالت المعتزلة الواحد لا يدرى الاشياء دون الجن فزاد جسم الجن واطاعتها والوجه في رؤية
 الجن الاشياء كثرة اجسام الاشياء والوجه في رؤية الجن بعضهم بعضا ان الله تعالى قوى شعاع
 ابصار الجن وزاد فيها حتى رؤا بعضهم بعضا وارجل في الابصار اذهاب العقل لرأيناهم ولكن
 لم يجعل لنا وحكي الواحد اوين جوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وجعلت صدره وبنى آدم مسكان
 له لا من عصية الله كما قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس هم يرون نبي آدم يتوا
 آدم لا يرونهم وقال مجاهد قال ابليس جعل لنا ادم نبي ولا يرونه من تحت التراب ويعود
 شيخنا شايا وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى ان عدواي اراك ولا تراهم بشدة اليد المرنجة
 من عصية الله تعالى اه (قوله فاجعلنا الشياطين) اي جبرناهم فاجعلنا الشياطين
 بان اوجدتهم منها سببا بان ارسل الشياطين على الذين لا يؤمنون ومكنهم من اغواءهم
 اه ابو السعد (قوله واذا فعلوا) اي العرب فاحشة فجاءة مستأنفة او معطوفة على
 السادة قبلها والفاحشة الفعلة المنهية في القبيح اه ابو السعد والمار والفاحشة
 ولا فهم دون فعلهم طاعة اه شيخنا (قوله كالشجر) اشارة الى ان المراد
 بالفاحشة عموما وان كان السبب نزول الآية هو طوعا فهم بالبيت عملة اه شيخنا
 وقوله وطواهم اي العرب فكانوا ينطوفون عملة رجالهم بالهناك وفسادهم بالليل
 احدهم اقدم صاحبنا ومعه يقول لا ينبغي ان اطوف ونوب قد عصب في ذنبه فيقول
 من يعبرني ازارا فان وجدوا الاطراف عريان واذا مرض وطائفت ثياب نفسه القاه
 قضى طوائف وحرقها على نفسه اه خازن (قوله فاجعلنا) اي تخطين بامر من
 تقليد الاءاء والافعال على الله اه ابو السعد (قوله ايضا) اي كما قالوا المصطفى

ومن حيث لا ترونهم
 ابصارهم او علم الواسع
 انا اجعلنا الشياطين
 اعمروا وقرنا للشياطين
 واذا فعلوا فاحشة
 وطواهم بالبيت
 لا ينطوفون في البيت
 فيها ففعلوا بها
 عليها انا فافعلنا
 بهم والله امرنا بها
 الجنا

الاولى اى قالوا وجدنا الحق قالوا الله امرنا بما نعبد واعتزوا بما امرنا اه شيخنا (قوله)
 قل لهما اى رد عليهم في المقالة الثانية ولم يتعمد اورد الاولى لوضوح فسادهما
 هو معلوم ان تقليد مثل الكتاب ليس حجة شيخنا (قوله) انقولن على الله الخ هذا من
 جملة الامور البهية اى قول لهم انقولن الخ اه شيخنا يعنى اذكروا سمعتمكم الله
 مشافهة ولا اخذتوه عن الانبياء الذين هم وسائط بين الله وعباده في تليغ امره
 ونواهيه لا تكلمون بنبوة الانبياء فكيف تقولون على الله مالا تعلمون اخذنا من (قوله)
 استغفاهم انكار اى وتوبيخه ومنه معنى الشفاعة شيخنا (قوله) قل امرني
 بالقسط بيان لما امر الله به حقيقة بعد ان كذبهم فيما قالوا عن الله اه شيخنا (قوله)
 معطوف على معنى الخ عزه انه بهذا فمراودهم به عبرة وحاصلها ان امر اخبر
 وايقول انشاء وهو لا يعطى على الخبر وحاصل الخراب انه عطف انشاء على انشاء
 لكن الانشاء المعطوف عليه اما ان يؤخذ من معنى الكلام واما ان يقدم شيخنا
 (قوله) على معنى بالقسط اى مع صميمه معنى اى فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله
 القسط ايمان لمعنى بالقسط وقوله او قبل الخ التقدير او معطوف على ما قبله لا يكون
 قوله اى قبل وايقول اى قوله او قبله داخل على ما قبله وقوله مقدر حال منقول
 معمو المقدر تأمل اه شيخنا وفي الامتنان قوله وايقول اى وجهان اظهرهما ان معطوف
 على الاصل المقدر اى الذى يدخل اليه المصداق وهو بالقسط وذلك ان القسط مبدل
 فهو يحل محل مصلد لا يفعل بالتقدير قال امر لى بان انفسطوا واقموا وكما ان المصداق
 يحل لان والفعل الماضي نحو عجب من قيام زيد وخروج اى من ان اقام وخروج ولان والفعل
 المضارع كقوله باللبس عبادة وتقر عينى اى لان البس عبادة ونفس كذلك يحل لان وفصل
 الامر لا فيها توصل بالصيغة الثلاثى الماضى المضارع والامر بشرط التقضى وقد تقدم لست
 تحت هذه السالقات اشكالها وحوالها وهذا بخلاف ما فانها لا توصل بالامر بخلاف
 فانها لا توصل بالامضارع فذلك لا يصل للمصدر الى ما فعل امر الى الى وفعل امر
 امر ويجوز ان يكون قوله وايقول معطوفا على امر محذوف تقديره قل اقبلوا وايقول
 اه (قوله) سيحذركم اى صلاكم وحذركم فعطف قوله وازعوه الخ عطف عام على
 خاص هذا ما يناسب صنيعه اه شيخنا (قوله) كما بد لكم اما مستأنف لبيان
 بطلان اعتقادهم في اخبار البعث حين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروضا وهو
 المبرأ اى ان الذى قد رآه على منكم ولم تكونوا شيئا يقدر على ان يذكركم كذلك
 قول الشارح ولم تكونوا شيئا ببيان لوجه الشبه بين الاعادة والبداء اى ان كل من
 عدم لكن نظير المظهر عن المادة وهى النقطة في المدة واما اقبل لقوله وابقول الخ اى
 امشوا ما ذكره انه بعيدكم فيجازركم بعملكم تأمل اه شيخنا وفي اذكر حتى قوله اى
 بعيدكم اى باعادة تخرجون فالاشبه في حجر الخلق بالكمية فلا بد وكيف قال ذلك
 مع انه تعالى لما انا اول نظفة فعلقة الخ والعود ليس كذلك البصر الجوانب تعالى كاجل
 بعد انعمكم كذا يعنى كى بعد فالتعبية ونفس كى جابوا واخترت في الكيفية والترتيب

(قوله) لهم ان الله دليما
 تا شيخنا انقولن على الله
 مالا تعلمون اى قاله
 استغفاهم انكار اى
 بالقسط العدل
 مقطوف على معنى بالقسط
 انما قال انفسطوا
 فلهذا فاقبلوا
 (قوله) سيحذركم
 مستعمل اى احاطوا
 سيجردكم وادعواكم
 (قوله) كما بد لكم
 الشئ كذا
 وانه لو كانت
 اى بعينكم

اه وفي السنين قوله كما بدأكم الكاف في محل نصب مفت لمصدر يعود في تقديره تعودون
عودا مثل ما بدأكم وقبل تقديره تخرجون خروجا مثل ما بدأكم ذكرها مكي والاول الباق
بلفظ الآية الكريمة اه (قوله فريقتها) مستباحة وحال من فاعل بدأ وهو الله
وفريقتها الاول معمول لهدى بعده وفريقتها الثاني معمول لمقد من قبله لا يستعمل في
في المعنى على حد زهد امرته أي وأصل فريقتها عليهم السلام شيخنا أبو الفريسين قوله
فريقتها هدى وفريقتها حتى عليهم الصلاة في نصب فريقتها أحدهما أنه منصوب بهذا
بعده وفريقتها الثاني منصوب بما صار فعل ليسر به قوله حتى عليهم الصلاة في حيث المعنى
والقصد بما وصل فريقتها حتى عليهم وقدره الزمخشري وحذف فريقتها لا لغرض لم في ذلك
والجملتان المغلياتان في محل نصب على الحال من فاعل بدأكم أي بدأكم حال كونهما راي
فريقتها ومضلا وفريقتها قد مضى عندهما فينبط على هذا الوجه ايضا ان تكون الجملتان المغلياتان
مستافتين فالوقت على تعودون على هذا الاعراب ما يختلف ما إذا جعلتهما كحالين
فالوقت على قوله الصلاة الوجه الثاني ان ينتصب فريقتها على الحال من فاعل تعودون أي
تعودون فريقتها هدى وفريقتها فاعلا عليه الصلاة وتكون الجملتان المغلياتان على هذا في محل
نصب على التعت لفريقتها وفريقتها ولا بد حينئذ من حذف عائد على الموصوفين من هدى أي
فريقتها هدى وفريقتها لا بد حينئذ من حذف عائد على الموصوفين من هدى أي
بلفظ الجمع لمناسبة قوله وفريقتها حتى عليهم والوقت حينئذ على قوله الصلاة ويكونا على
حالة فريقتها فريقتها تعودون فريقتها هدى وفريقتها حتى عليهم الصلاة وفريقتها نصب
على الحال وفريقتها وفريقتها بدل او منصوب بما صار اعنى على القطع ويحذف ان ينتصب فريقتها
الاول على الحال من فاعل تعودون وفريقتها الثاني نصب لما رفع ليسر به حتى عليهم
الصلاة كما تقدم تحقيقه في كل منها اه (قوله حتى عليهم الصلاة) أي ثبت في الاصل قوله
انهم اتخذوا تعبد لقوله حتى عليهم الخ والفريق متعدد في المعنى اه شيخنا وفي القاصون
والفرقة بالكسر المطابقة من الناس والجموع في والفريق كما يذكر منها والجموع فرقة
وافرقة وفريق اه (قوله ويجسبون انهم مهتدون) معطوف على اتخذوا وحال منه و
دلت هذه الآية على ان مجرد النظر الحسن لا يكفي في صحة الدين بل لا بد من التحرم والقطع
لانه تعالى لم الكفار بانهم يحسبون كونهم مهتدين ولولا ان هذا الحرام لم يصح لم
ذمهم بل دلت ان كل من شرع في باطل فهو مستحق للذم سواء حسب قوله
هدى ام لم يحسب ذلك اه كرمي (قوله يا بني ذم الخ) قال ابن كثير كان العرب يطوفون
ما لبست عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل يقولون لا تطوف في ثياب عصبنا الله فيها
فذل يا بني ذم الخ وقوله وكلم الخ قال الكلبي كانت بنو عامر لا ياكلون في ايام حجوم
الا قوتا ولا ياكلون لحما ولا دما يعطون بذلك حجوم فهم المسلمون ان يفعلوا كفعلهم في
وكلموا وادشوا يعني اللحم والدم اه خازن (قوله عند الصلاة والطواف) غرضه تبيين
المسجد بالصلاة والطواف كما صرح به غيره فلما سقط لفظ عند كان او صغرا اه (قوله
ولا تشربوا الخ) يعود للحلال وبالتعدي الى الحرام او بالافراط في الطعام اه ابوالسعود

فريقتها هدى وفريقتها
حتى عليهم الصلاة
الصلوة والسنن
الصلوة والسنن
من دون الله
ويجسبون انهم مهتدون
يا بني ذم الخ
ما لبست عراة الرجال
كل مسجون عند الصلاة
والطواف وكلموا
ما لبست عراة الرجال
يجسبون انهم مهتدون

جاء في المصارع المنفي بلا اذ لمع جوابا لا ذ في الظاهر جاز ان يتلقى بالفاء وان لا يتلقى بها قال الشيخ وينبغي ان يعتقد ان بين الفاء والفعل بعد ها اسما مفيد لتقدير الجملة بمنزلة ومضى كانت كذلك وجب ان يتلقى بالفاء او اذ الفجائية وساعة نصب على الظرف في مثل في قلة الزمان اه سميت (قوله) ولا يستقد مون (هذا مستأنف مفاده الاخبار بانهم لا يسبقون اجتماعهم المضرب لوصف لا بد من استيفائهم لايها كان انهم لا يتأخرون اقل منها وقال الحوفي وغيره انه معطوف على الاستأخرون وهذا لا يجوز لان اذ انما يترتب عليها وعلى ما بعد ها الامور المستقبلية لا الماضية ولا يستقد لم بالنسبة الى مجيء الاجل متقدما عليهم فكيف يترتب عليه ويصير هذا من باب الاخبار بالضرورات التي لا يحول لحد معناها فيصير بظن قولك اذ اذمت فيما ياتي لم يتقدم قيامك فيما مضى معلوم ان قيامك في المستقبل لم يتقدم قيامك هذا وقال الواحدى ان قيل ما معنى هذا مع استقالة التقدم على الاجل قلت حصوله وكيف يحصل التقدم مع هذا اصل قيل هذا على المقابلة لقول جاء الشتاء اذ اقرت قته ومع مقاربه الاجل يتصور التقدم وان كان لا يتصور مع تقدمه والمعنى لا يستأخرون عن اجالهم اذ انقضت ولا يستقد مون عليها اذ قارب لا نقضا قلت هذا بناء منه على انه معطوف على لا يستأخرون وهو ظاهرا قول المنسبين اه سميت وعبارة الكرخي قوله ولا يستقد مون معطوف على الجملة الشرطية لا على جواب الشرط اذ لا يصح ترتيبه على الشرط واستثناء لان اذ الشرطية لا يترتب عليها الاستثناء أى فلا يترتب على مجئ الاجل الاستثناء ولا يستقد مون سابق فالوجه لقطع الاستثناء عن الجواب استثناء فاما لحققة الفتاوى وقال هذا في سائر المواضع بالفاء الا في بونس فيجد فيها لان مدخلها في غير بونس جملة معطوفة على اخرى مصدرية والواو وبينها انفعال وتعقيب فحسن لا يتيان بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما في بونس اه وقال ابو السعوى معطوف على الجواب لكن كالبیان انتفاء التقدم مع امكانه في نفسه كالتاخر بل بالمبالغة في انتفاء التاخر بقطعة في سلك المستحيل عقلا اه وقال القارى وحاصل كلام القاصون هذا بمنزلة المثل لا يقصد من مجموع الكلام الا ان الوقت تقررك لا يغير ولا يتبدل اه وهو ظنهم قولهم الرمان حل جامض يعنى فالجواب يجمع الامر من كل واحد على حدته تامل شيخنا (قوله) اما يا تيممكم رسل منكم (انما قال رسل بلفظ الجمع لان كان المراد به واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم لا نوحا ثم الانبياء وهم رسل الى كافة النخل فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعمل هذا ليكون الخطا في قوله يا بني آدم لا هلى مكة وصلى بطنهم وقيل اراد جميع الرسل على هذا فخطا في قوله يا بني آدم عام في كل بني آدم وانما قال منكم يعنى من جنسكم ومثلكم من بني آدم لان الرسل اذا كان من جنسهم كان انظم لعددهم واثبت للجمعة عليهم لا نهم بعرفونه ويعرفون احواله فاذا اتاهم بما يلىق بعدادته او بقدرة امثاله علم ان ذلك الذى اتى به محقق له وجزء على حاله اه خازن قوله فمن اتقى الله هذه الجملة الشرطية هى مجموع الشرط والجزاء جواب للشرط السابق اه وعبارة السمين قوله فمن اتقى الله صلى الله عليه وسلم ان تفككون

ولا يستقد مون عليه
(يا بني آدم ما) فيه اذ نام
فون ان الشرطية في الترتيب
(يا تيممكم رسل منكم) فيه
(يا بني آدم) فيه
يقصرون على كذا ان تقع
الشرطية والجزاء

من شرطية وان تكون موصولة فان كان الاول كانهي وجوابها جوابا للشرط الاول وهي
مستقلة بالجوهر من الجملة التي بعد ها وهو الذين كذا وان كان الثاني كانهي
وجوابها الجملة المشار اليها كانهي جوابا للشرط كما قد قسم جواب قوله اما ياتينكم
الى متى ومكذب ولكن لا بد من تقديرها بطريقين هذه الجملة ولين الجملة الشرطية والتقدير
فمن اتقوا منكم والذين كذا بوا متكم انتهت وما سلكه من التوزيع غير لازم بل يصح جعل مجموع
الجملةين جوابا سواء جعلت من شرطية او موصولة وقد جرى البراءة على انها شرطية وان
الجواب مجموع الشرطية والجملة ومثلها البعدا وايراد الاقراء في الاول للالذين بان ياتينكم
الغلام ليس مجرد عدم التكدس بل هو الاقراء والاحتساب وادخال الفاء في الجزاء
الاول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسانعة في الوعيد اه كرمي (قوله) فلا يخف
عليهم) فيه مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها اه (قوله) علم بزمنا بها) اشارة
الى ان قوله عنها على حذف مضان اه (قوله) ينالهم) اي في الدنيا (قوله)
ما كنت لهم في اللوح المحفوظ الخ عبارة الخ اختلفوا في ذلك النصيب فقول
اسد هان المراد به العذاب المعين لهم في الكتاب ينهم اختلفوا فيه فقال الحسن
والسدي ما كتب لهم من العذاب فمضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون وقال ابن
عباس في رواية عنه كيف بين انقضى على الله كذا بان وجهه اسود وقال الزجاج هو
المذكور في قوله فانذر تنكم نارا لظفي وقوله اذا غلغل في اعنا قوم فهداه الى سواء
نصيبهم من الكتاب على قدر ذنوبهم في كفرهم والمقول الثاني ان المراد بالصليب كبر
في الكتاب من شيء سوى العذاب ثم اختلفوا فيه فقال ابن عباس يعني الله عنهما في رواية
أخرى عنه من عمل خيرا جزى به ومن عمل شرا جزى به وقال قتادة خيرا اعماهم التي
عملوها وقبل معنى ذلك ينالهم نصيبهم مما وعدوا في الكتاب من خيرا وشرقا له مجاهد
والضحاك وهو رواية عن ابن عباس ايضا وقال الربيع بن انس ينالهم ما كتب لهم في
الكتاب من الرزق وقال محمد بن كعب القرظي عمله وزرقة وعمره وقال ابن زيد
ينالهم نصيبهم من الكتاب من الاحمال والا رزاق والاعمار فاذا فرغ هذا جاءتهم رسالتنا فونهم
ومحيط بطريق هذا القول الأخير وقال ان الله تعالى اتبع ذلك بقوله حق اذا جاءتهم رسالتنا فونهم
فبان ان الذي ينالهم هو ما قدر لهم في الدنيا فاذا فرغ فونهم رسلهم قال الامام فخر
الدين رحمه الله تعالى وانما حصل الاختلاف لان لفظ النصيب يحمل لكل الوجوه وقال
بعض المحققين حمله على العدم الرزق اولى لانه تعالى بين انهم وان بلغوا ذلك المبلغ العظيم
فانه ليس بانهم ان ينالهم ما كتب لهم من رزق وعمر فبعضهم من الله تعالى لكي يصلحوا
ويتوبوا اه (قوله) حتى اذا جاءتهم رسالتنا) حتى هذه غاية وتقدم لك العكس
عليه اعز من اهله هي حارة او حرف ابتداء وتقدم عبارة الخ محشور فيها واختلفوا فيها
اذا بصك انت حرف التبدل ايضا على هي حارة او حرف ابتداء وتقدم باقيلها تعاقب حروف الجس
من حيث المعنى لان حيث اللفظ الجملة بعدها في محل جواز ليست بحارة بل هي حرف ابتداء
فقط غير حارة وان كان معناها الثانية خلاف الاول قول ابن درستويه والثاني قول

(قوله) علم بزمنا بها) اشارة
الى ان قوله عنها على حذف مضان اه
في الآخرة والذين كذا بوا متكم
بابنا واستبدلوا (اولئك)
رضاه) علم بزمنا بها) اشارة
الى ان قوله عنها على حذف مضان اه
اصطلاحا لهم في اللوح المحفوظ
من امي لا احد الظاهر من
اقتضى على الله كذا بان وجهه اسود
الشريك والاولاد والارواح
بابنا القرآن (اولئك)
ينالهم نصيبهم من الكتاب
فونهم من كتاب الله
لهم من اللوح المحفوظ من رزق
ولا اجل غير ذلك خفي
جاءتهم رسالتنا

وقوله لقي علي بن قتيب هو كذا جامع لا عمال الحرم الملكية ومومني الثقلين وقيل هو مكان
 في السماء السابعة تحت العرش اه (قوله كذا) والمراد في حديث (عبارة القرطبي جاءت
 بل ذلك اخبار صحيح ذكرناها في كتابنا للتذكير منها حيث البراءون عازي فيه قبض روح
 الحار قال ويخرج منها ريحاً كثرة جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر من
 على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الجديدة فيقولون فلان فلان من
 باقهم اسماءه التي تسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستقصون فلا يستخرج
 لهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغف لهم اواب السماء اذا دعوا قاله محمد
 والضمي انتهت (قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي يدخل ما هو
 مثلي في عظم الجرم وهو البعير فيها هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقيل الابرّة وذلك ما يكون
 فكما ما توفيت عليه اه بيضاوي وفي التارن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
 في سم الخياط الوالج الدخول والجمل معروف وهو الذكر من الابل وسم الخياط ثقيل الابرّة
 قال القرطبي الخياط والخيوط ما يخط به والمراد به الابرّة في هذه الآية وإنما فصل الجمل
 بالذكر من بين سائر الحيوانات لانه اصعب من سائر الحيوانات اجساداً عند العرب تحميم
 الجمل من اعظم الاجسام وثقيل الابرّة من اصعب المناقد فكان ولوج الجمل مع عظم جسمه
 في ثقيل الابرّة الضيق محالاً فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول
 الكفار الجنة ما يوس منه قطعاً وقال بعض اهل المعاني لما علق الله تعالى دخولهم الجنة
 بولوج الجمل في سم الخياط وهو فرق الابرّة كان ذلك نفياً لدخولهم الجنة على التأييد
 وذلك ان العرب اذا علق ما ييجوز كونه بملا يجوز كونه استحالة كون ذلك الجمل وهذا
 كقولك لا اتيك حتى يشيل المزارع يعني لقاراه وفي السمين والولوج الدخول
 بشدة ولذلك يقال هو الدخول في ضيق فهو خص من مطلق الدخول والوجهية كل ما يعتد
 الا انسان والوجهية الدخول في قوم ليس هو منهم ولا يقال للبعير جمل الا اذا بدل وقبل كقوله
 له ذلك الا اذا بلغ اربع سنين واول ما يخرج ولد المناقة ولم تعرف ذكوره او كونه يقال
 له سميل فان كان ذكر فهو ثقيل الا نثي حائل ثم هو حوال الى العظام وبعده تفصيل الى سنة
 وفي الثانية ابن محاض وبن محاض وفي الثالثة ابن ليون وبن ليون وفي الرابعة حق
 وخفة وفي الخامسة حمزة وخفة وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رابع ورابعة
 خفيفة وفي الثامنة سدس لهما وقيل سدسية للاثني وفي التاسعة بازل وبارزة وفي العشرة
 مختلف مختلف وليس بعد البزل والاخلاف من بل يقال بازل عام او عامين ومختلف عام
 او عامين حتى يهرم فيقال للمعوذاه وفي الصباح والجم الغم من باب عد ولوجاً
 دخلوا واجتمعوا بلا حاد دخلته اه (قوله في سم الخياط) السم مثلك السنين لغة لكن
 السبعة على الغم وقرئ شاذاً بالكسر الغم اه شيخنا وفي الصباح السم بها يقتل
 بالفتح في الامم كثر وجمعه سموم مثل فلس وفلس وسام ايضاً مثل سمهم وسمهم
 والظم لغة كاهل العالبة والكسر لغة لثني سم والسم ثقيل الابرّة وفيه اللغات الثلاث
 وجمعه لسماهم وفي السمين وسم الخياط ثقب الابرّة وهو اخفى وسين مناة وكل ثقب

كما ذكر في حديث
 ولا يدخلون الجنة حتى
 يلج الجمل في سم الخياط
 ثقيل الابرّة وهو ثقيل
 سمهم

ضيق صوابهم وقيل كل نفس في الدين وقيل كل نفس في النفس أو أذن فهو صوابهم وجمعة منهم
والسهم القائل سمي بذلك لطفه وتأثيره في مسم الدرك حتى يصل إلى القدر وهو في الأصل
مصدر ثم ارتد به معنى الفاعل إلى قوله باطن الدرك وقد سمي إذا أدخله فيه ومنه السهم
للخاصة الذين يدخلون في باطن الامور ومسماها وذلك يقال لهم الدخول والوصول
الرجح الحارة لا نقاؤا ثورا في السهم القائل والخياط والخيطة الآية التي يخططها فقال
ومفعل كازار ومثله في الخاف في مطلق قناع ومقنع اهـ (قوله) وكذلك الجواهر
أي المذكور وهي أمرك علم فتنبأ بوار السماء لا رهاصه عدم دخولهم الجنة أي في
تجزئ المجرمين كما جزينا المكن بين المستكبرين اهـ فيخدا (قوله) أي الذين
كذبوا واستكفروا فهذا بيان الجحيم آخر له في الجحيم السابق اهـ فيخدا وهذه الجملة
محتملة للحالية ولا مستثناة ويحتمل جنيذ في مهادان يكون فاعلا بالجار والمجور
فتكون الحال من قبيل المفردات وان يكون مبتدأ فتكون الحال من قبيل الجمل اهـ
كرخي (قوله) جمع غاشية وهى الغطاء كالخاف ونحوه ومعنى الآية ان النار محيطه
بهم من تحتهم من فوقهم اهـ خازن وفي القاموس الغاشية الغطاء والغاشية
الغياصة والنار اهـ (قوله) عوض من الباء المحذوفة (قوله) هذا بناء على الصحيح من ان
الاعلال أي التعبير بالاضرب بالمحذوف مقدم على منع الضرب أي حذف المتنون
فأصله عوضا عن المتنون الضرب فاستثقلت الضمة على الباء فحذفت فاجتمعت ساكنات
الباء والتنوين فحذفت الباء ثم لوحظ كونه على صيغة مفاعيل في الأصل فحذفت تنوين
الضرب تخفيفا من إجماع الباء فيحصل النقل لما بالتنوين عوضا عنها فغواش المتنون
الضرب لان تنوينه تنوين عوض كما علمت تنوين الضرب قد حذف وانما كان
الراجح تقديم الاعلال لان سببه ظاهر وهو النقل سبب منع الضرب خفي وهو مشابة
الفعل اهـ فيخدا وفي السمين والمضادة في إجماع الذي على مفاعل اذا كان متبوعا
بقباس خلاف حمل هو منصرف أو غير منصرف فبعضهم قال هو منصرف لان قد لا
منه صيغة متبوع في مجموع ضمائر وزنه وزن جناس وقد زال فانصرف وقال الجمهور
من الضرب والتنوين تنوين عوضا عن المعوض عنه ما إذا لم يجر على أنه عوض
من الباء المحذوفة وذلك لان هذه عوض من حركتها وانكسر ليس كسرها عراك هكذا
جاء الروايات وهذا الحكم ليس خاصا بصيغة مفاعل بل لكل غير منصرف اذا كان
منقوصا بحركة ما تقدم نحو يعمل يصغير لعل وبعض العرب يعبر عن غاش ونحوه بالجرم
على حرف الذي قبل الباء المحذوفة فيقول هكذا جوار وقرني ومن فوقهم غواش يرفع
الشين وهي كقراءة عبد الله ولما جاز المشقات يرفع الزاوي قد حررت هذا بالمسألة
وما فيها من المذهب في اللغات في موضوع غير هذا اهـ (قوله) وكذلك تجزئ الظالمين
أي وتجزئ الظالمين كذلك أي كالجزأ المذكور المكن بين المستكبرين وهو انهم
جاءهم مهادون فقدم غواش عبر الكفار بالهمزة نارة والظالمين آخرها إشارة
لانصافهم بالامر اهـ فيخدا وفي الكرخي وذكر الجرم في حرمان الجنة والظلم في دخول النار

وكذلك (الذين) الذين في الجحيم
بالسهم (الذين) الذين في الجحيم
ذلك من فوقهم غواش
ظلية من النار جمع غاشية
وتنوينه عوض من الباء
الضرب (الذين) الذين في الجحيم
الظالمين

تنبها علي بن الظلم اعظم الاجرام اه **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات (الم) لما
ذكر الله تعالى عبيد الكافرين وما اعاد لهم في الآخرة اتيهه بل يكون عدل المؤمنين وما
اعاد لهم في الآخرة فقال بالذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بالذين صدقوا الله ورسوله
واقرؤا بما جاءهم من حجة الله اليه وتزيله عليه من شرايع دينه وعمل بما امرهم
واطاعوه في ذلك وتجنبوا ما نهاهم عنه لا تكلف نفسا الا وسعها يعني لا تكلف نفسا الا ما
يسعها من الاعمال وما يسهل عليها ودخل في طوعها وقد نهاها وما اخرج منها عليها ولا يصح
قال النجاشي الواسع ما يقدر عليه وقال مجاهد معناه الا ما افترض عليها يعني الذي افترض
عليها من سعيها الذي تقدر عليه ولا تغفر عنه وقد غلط من قال ان الواسع يدل الجمهور
قال اكثر اصحاب المعاني ان قوله تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها احراز دفع بين المستدل
والمتنبر والتقدير بالذين آمنوا وعملوا الصالحات ولذلك اصحاب الحجة هم فيها خالدين
لا تكلف نفسا الا وسعها وانما حسن وقوع هذا التولام بين المستدل والمتنبر لا زعم حسن
هذا الكلام لانه تعالى لما ذكر عليهم الصالحات ذكر ان ذلك العمل من وسعهم طاقتهم وغلب
خارج عن قدرتهم فيه تشبيه للكدار على ان الحجة مع عظم قدرها ومجملها يتوصل اليها
بالعمل السهل من غير تحمل كلفة ولا مشقة وصعبة وقال قوم من اصحاب المعاني هو من
تمام الخبر والعائد محذوف كانه قال لا تكلف نفسا منهم الا وسعها كحذف العائد العلم به
اه خاذن **قوله** وزعنا ما في صدورهم اى خلقناهم في الحجة على هذه الحكمة وليس
المراطهم دخلوا الحجة بما ذكرتم فزع منهم فيما بل المراد انهم دخلوها مطهرين منه قاله
ابو حيان اه شيخنا **قوله** ما في صدورهم اى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اه **قوله** تجري من تحتهم الانهار حال من الضمير **قوله** هذا ان هذا اى ارشدنا
للعمل الذي هذا جواب اه خاذن وهو يؤيد صحة غرضنا هذه وفي نسخة لهذا العمل هذا
جزاؤه اسقاط الذي وفي اكثر النسخ لعمل هذا جزاؤه اه شيخنا **قوله** لهذا العمل
وهو قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله الذي هذا اى جرى الانهار من تحتهم
ودخلوا الحجة اه شيخنا **قوله** وما كنا المنتدى (او او كما هي ثابتة في مصاحف
الاصحاب غير الشامرو فيكرهان ظهورها فيها او افا لا استئناف الجملة بعد ما مستأنفوا التمت
انها حالية وقرأ ابن عامر ما كذا بدون او او الجملة على ما تقدم من احتمال الاستئناف
والحال وهي في مصحف الشامريين كذا فقد قرأوا كذا في مصحف اه سمين **قوله**
لذلك ما قبله) وهو وما كنا المنتدى عليه التقدير ولو كان هذا لكان الله لنا موجودا ما اهدنا
اولئتنا وقيل ان جوابها ما كنا المنتدى قدم عليها كما قدم في قوله ان كادت لتتبدل به
لولا ان ربطنا على قلبها والاول هو الاكثر في لسان العرب مفعل منتدى وهذا الثاني
محذوف لظهور المراد ولزيادة التعمير كما اشير اليه والجملة مستأنفة او حالية اه كرخي
قوله لقد جات هذا قسم من اهل الجنة اى والله لقد جاء رسول ربنا في الدنيا بالحق
اى ما اخبرونا به في الدنيا من الشرايع حتى صدق فقد حصل لنا عيانا اه شيخنا
قوله ونودوا اختلغ في المنادى فقبل هو الله وقبل الملائكة اه خازن

والذين آمنوا وعملوا الصالحات
منبداً ونوياً لا يكلف نفس
الا وسعها (حاشا ليعمل
اغترض به وبين فيها
الملك اصحاب الكتاب فيهم فيها
خالدين وتنتصرون في صلبهم
من مثل اخبروا بنبيهم في الدنيا
رشيخ من خضعهم في الدنيا
الاخوة والى غلبه هذا
فما زلتهم الجملة الى الدنيا
نول العمل الذي هذا جزاؤه
رواها النجاشي كما ان هذا
الله اخبرنا جواب
ما قبله عليه القديرات
رسل ربنا بالحق ونودوا

(قوله أي أنه أي الشان) قوله في المواضع المحنة التي جازوا الرحمن في المواضع المحنة
 أولها هذا الموضع وآخرها أن أفضوا علينا من الماء أه شيناً / قوله أي أن تكلموا
 أي التي كانت الرسل قد كرهتها في الدنيا أخاذن / قوله أي تفرجها
 المحنة حال من المحنة والعامل معنى اسم الإشارة على أن تكلموا المحنة صبيحاً أو خيراً والمحنة صفة
 والخبر أو شتموها أه أبو السعور (قوله أي أنها أو شتموها أي من أهل النار
 بل كنتم تعملون أي وأحصلت لكم بل لتعبكم كالميراث فلا بد كيف قال ذلك مع أن الميراث
 هو ما ينقل من ميت إلى حي وهو مفقود هنا فاحصل الميراث على تشبيه أهل المحنة وأهل
 النار بالوارث والموروث عنه لأن الله خلق في المحنة مثلاً للكنفارة بتقدير أي ما ينفع من
 لم يؤمن منهم جعل منزلته لأهل المحنة أو لأن دخول المحنة لا يكون إلا برحمة الله تعالى
 لا يعمل قاشبه الميراث أن كانت الدرجات فيها بحسب الأعمال وفي نسخ الدار أي المنسقة
 في الحديث دخولها بالعمل المخرج عن القبول والمثبت في الآية دخولها بالعمل المتقبل للقبول
 إنما يحصل من الله تعالى تفضلاً أه كبرني وفي الحال يرى أبو هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فاما
 الكافر فانه يورث المؤمنين منزله من الجنة والمؤمن يورث الكافر منزله من النار في رواية
 فذلك قوله تعالى أو شتموها بأكثر من يعملون قال بعضهم لما سمي الله الكافر ميتاً
 بقوله أموات فماتوا أي لم يؤمن بها بقوله لم يذعن من كان حياً في الشجر أن الإخاء يريون
 الأموات فقال أو شتموها يعني أن المؤمنين حي وهو يورث من الجنة لأنه في
 حكم الميت ولا يعارض هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يدخل الجنة
 أحد عمله وإنما يدخلها برحمة الله تعالى وانقسام المنازل والدرجات بالأعمال والله أعلم
 أه وفي القرطبي والجملة فالمحنة ومنزلاتها لا تتأثر إلا برحمته فإذا دخلوها على العمل فوجد
 ورثوها برحمته ودخلها برحمته أذ أعمالهم راحة من الله وتفضل منه عليهم له (قوله
 ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار) سياتي مقابلة بقوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة
 الخ أه شيناً وهذا النداء إما يكون بعد استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل
 النار في النار يقول أهل الجنة يا أهل النار قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً يعني ما وعدنا
 في الدنيا على السنة برسالة من الثواب على الإيمان به وبرسالة وطاعته حقاً فقبل وجدتم
 ما وعدكم بحقه يعني من العذاب على الكفر قالوا نعم يعني قال أهل النار يجيبين كاهل الجنة
 نعم وجدنا ذلك حقاً فان قلت هل هذا النداء من أهل الجنة لكل أهل النار أو من بعض
 لبعض قلت ظاهره أنه نادى أصحاب الجنة أصحاب النار فيقيد العموم والتجمع إذا قبل الجميع
 يورع الفرد على الفرد فكل فريق من أهل الجنة ينادي من كان يعرفه من الكفار في الدنيا
 فان قلت إذا كان أهل الجنة في السماء والنار في الأرض فكيف يمكن أن يبلغ
 هذا النداء أذ كيف يصح أن يقع قوله أن الله تعالى قادر على أن يقوى الأصوات ولا يسمع
 فيصير البعيد كالقريب أه خاذن ويحتمل أنه تعالى يقرب حديث الدارين من الآخر
 أما بآزال العليا وأما برفع السفلى فان قلت كيف يرى أهل الجنة أهل النار وبالعكس مع

أن خلفه أي أنه ومنه
 في المواضع المحنة التي جازوا الرحمن
 أو شتموها أي أنها أو شتموها
 أصحاب الجنة أصحاب النار

ان بينهما حجابا وهو سور الجنة اجيب باحتمال ان سور الجنة لا يمنع الروية لما رواه له كونه
شفاقا فك الزجاج وباحتمال ان فيه طاقات تحصل الروية منها اه (قوله تقريرا) أى
وتشفيانهم وفرحا وقوله وتكبيتا في القاموس بكته ضربه باليد والعصا واستبدله بما يكره
كمكته والتجكيت التقرير والغلبة بالحجة اه (قوله قالوا نعم) هي حروف جاب
ك أجل وجبر أى وبلى ونفيها كما ونعم تكون المصدر في الاخبار أو اعلام اختيار أو وعد
طالب وقد يجاب بها النفي المرفوع باستفهام وهو قليل جدا أو تبدل عنها جاء وهيئة فالتبئة
كما تبدل جاء حتى عنها اه يمين (قوله فاذا ن مؤذن بينهم) قيل هو اسير قبل صاحب
الصور وقيل غيره من الملائكة اه خازن وقوله اسمعهم تفسير للسنية بمعنى اذن بينهم
اسمعهم ان الصلاة الله الخ (قوله عوجا) العوج بالكسر في المعاني وفي الاعيان ما لم يكن
منتصبا وبالفخر فنيك ان منتصبا كالرعمو الحائط اه ابو السعود (قوله معوجة)
عبارته في ان لم تكن مصدر بمعنى معوجة أى ما ناله على الحق انتهت فوجا حال مدليل قوله
بمعنى معوجة لان كان يحتمل المعنوية وان المعنى على التعليل أى يتغون لا جعلها عوجا اه بخنا
وعبارته في السعد هناك يتغونها عوجا بان تلبسوا على الناس وتوهموهم ان فيه ميلا
عن الحق بنفى التفسير وتفسيره الرسول عن وجهها ونحو ذلك اه وفي الخازن هنا
ويتغونها عوجا يعنى ويحاولون أن يغيروا دين الله وطريقته التي شرع لعباده ويبدلونها
وقبل معناها انهم يصلون لغير الله ويعظمون ما لم يعظمه الله وذلك انهم طلبوا سبيل الله
بالصلاة لغير الله وتعظيم ما لم يعظمه الله فخطا والطريق وصلوا عن السبيل اه (قول الخازن)
أى وأهملوا النار في عبارة عن غيره التصريح بهما للمضاف اه (قوله ساجز) أى مختصر
و يمنع وصول أثر كل من الدارين الى الأخرى اه ابو السعود (قوله قيل هو سور
الأعراف) الاضافة ببيانية أى سور هو الأعراف ثم ضمها لأعراف بقوله وهو سور الجنة
فاستفهم من مجموع العبارتين ان الحجاب هو الأعراف ومقابل قوله قيل هو سور الأعراف
قد ذكره الخازن بقوله وبينهما حجاب هو المذكور في قوله تعالى فضر ببنهم بسور له باب
الآية ثم قال وقال مجاهد الأعراف حجاب بين الجنة والنار اه وفي السمين وحمل بعضهم
نفس الأعراف هو نفيل بحار المتقدم ذكره عبر عنه تارة بالحجاب وتارة بالأعراف قاله
الواحدى ولم يذكر غيره وذلك عن الأعراف لانه عنى به الحجاب اه وقوله وهو سور
الجنة هذا أحد أقوال في تفسير الأعراف ذكرها الخازن ونضد قال مجاهد الأعراف حجاب
بين الجنة والنار وقال السدي انما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس وقال ابن
عباس رضي الله عنهما الأعراف الشيء المشرف وعنه قال الأعراف سور كعرف الدابة
وعنه ان الأعراف جبل بين الجنة والنار يحبس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار
اه وفي القرطبي وقيل الأعراف جبل أحد يوضع هناك وذكر الزهري يحد ثنا ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحد مجنونا ومجنبة وانه يوم القيامة يمثل بين الجنة والنار
يحبس عليه اقوام يعرفون كل اسماءهم هناك ثم الله من اهل الجنة وذكر حديث
آخر عن جعفر بن سليمان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحد على ركن من اركان

تقريرا وتكبيتا لان قد وجدنا
ما وعدنا اننا من الثواب
خفاقل وجب ما وعدنا
ركب من العذاب لحقا قال
نعم فان مؤذن بينهم
بين الفريقين اسمعهم
ان الله صلى الله عليه
والذين يصدون دينه ويغيرون
سبيل الله في السبيل عوجا
أى يطعنون السبيل فيكون
معتبرا وهم في آخره كالأعراف
وبينهما أى حجاب قيل هو سور
الأعراف وعلى الأعراف
وهو سور الجنة

الحجة أهل قوله رجال استحقوا حسناتهم وسيئاتهم هذا قول من ثلاثة عشر قولاً في أهل
 الأعراف ذكر الخازن منها ثمانية و زاد عليه القرطبي خمسة ونص الأول واختلاف العلماء
 في أهل الأعراف مروى عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم استحقوا
 حسناتهم وسيئاتهم فقصر بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفهم حسناتهم عن النار
 فوقفوا هناك على السور حتى يقضى الله تعالى فيهم قال بعضهم يا رجل على النار عرفت
 لأننا درجة متوسطة بين الجنة والنار فهم ليسوا من أهل الجنة ولا من أهل النار لكن
 الله تعالى يدر خطهم الجنة بفضلهم ورحمته لا ناله ليس في الآخرة دار إلا الجنة أو النار وقال
 ابن مسعود رضي الله عنه يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة دخل
 الجنة ومن كانت سيئة أكثر من سيئة دخل النار وإن لم يكن يكف ثقيل بمقال حنة ومن
 خردل منها أبان ومن استلحق حسنة وسيئة أنه كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على
 الأعراف فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا وهم سلام عليكم وإذا نظروا إلى أهل النار قالوا
 لا تحجلنا مع القوم الظالمين فهذا ما قاله رسول الله تعالى لم يدخلوها هم يطعمون فكانوا
 دخولاً لا قال عن عباس رضي الله عنهما الأعراف سور بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف
 هم قوم استحقوا حسناتهم وسيئاتهم بهذا المكان حتى إذا أراد الله تعالى أن ينفذ
 الظن بهم إلى نهر يقال له نهر الحيا فحافاته فضيل الذهب بكل بالو نوراً للمسلمين والقو
 فيه حتى تضيق الوافهم وتنفذ في نهرهم شامة بيضاء يعرفون بها يسعون مسكين أهل
 الجنة ذكره ابن جرير في تفسيره وقال في جعل أهل الأعراف قوم خروا في الغروب
 غير أن آباؤهم ورواة الطبري بسند إلى يحيى بن شبيب بن أبي جهم عن محمد بن عبد
 الرحمن عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم
 قتلوا عصابة لا يأتونهم فقتلهم في سبيل الله عن النار ووضعتهم معصية أنا نعم
 إن يدخلوا الجنة فزاد في روايتهم آخر من يدخل الجنة وذكر ابن الجوزي أنهم قوم رضى عنهم
 آباؤهم دون أميائهم وأما قولهم ورواه عبد الله بن أبي عمير وذكر عن أبي بصير
 الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم أولاد للمشركين الذين ماؤا أطفالاً ففداه الأقال
 الخمسة تدل على أصحاب الأعراف من أهل الجنة في الدرجات وإن كانوا يدخلون الجنة درجة
 الله تعالى وقال مجاهد أصحاب الأعراف قوم صابحون فقهاء علماء فعلى هذا القول ما يكون
 بينهم على الأعراف على سبيل التزهة أو ليرى غيرهم شرفهم وفضلهم وقبل أنهم أبناء حكا
 ابن الأثير وأما ما جلسهم الله على ذلك المكان العالي فتمييز لهم على سائر أهل القيامة
 وأما ما روى الفصيح وعلومهم أنهم وليكونوا مشرفين على أهل الجنة وأهل النار ومطاعين
 على أحوالهم ومقادير ثواب أهل الجنة وعقاب أهل النار وقال أبو جهم أيضاً في الأعراف
 ملائكة يعرفون الفرقين سيئاتهم يعني يعرفون أهل الجنة وأهل النار فيقتل لا ي
 مجازان الله تعالى قال وعلى الأعراف رجال وأن تقول أنهم ملائكة فقال ابن الأثير
 ذكره ليس بأنات وضعه الطبري قول في مجاز قال لأن لفظ الرجال في لسان العرب
 لا يطلق إلا على الذكر كمن بني آدم دون أنا أنهم ودون سائر الخلق ومن هذا قول

رجال استحقوا حسناتهم
 وسيئاتهم كما في الحديث
 ليعرفوا مكان أهل
 الجنة والنار

كانوا عظماء في الدنيا فبادروهم على السوء باسمائهم ويقولون لهم وهم في النار يا ولدي بن
المغيرة يا ابا جمل بن هشام يا فلان يا فلان اه خالان (قوله ما اغنى عنكم) ما استوفيت
استغفارهم لو ميز اى شئ اغنى عنكم فجمعكم في الدنيا ليس لكم شئ
شئ نافع من النار ما كان لكم في الدنيا وليس ان تكون نافية اه شيخنا (قوله
اى واستغفاركم عن كل ايمان) قد اده السمين وكونكم مستكرين وهذا هو الناسب لان ما
بعد هذا فلان فيؤخذ من كل مصدر وان كان يعبر مكان الثاني باسمه للدفع لا جعل حصة
الحمل وان كان المشارح جرى على اى من يقول ان كان لا تدل على الحديث وانما مجرد الربط والالام
على النسبة فيؤخذ المصدر مما بعد هال منها تأمل اه شيخنا (قوله مشيرين الى
طلعوا والمسلمين) وذلك لان اهل النار يرون اهل الجنة واهل الاعراف ينظرون الى
الفرقيبين فيشرب اهل الاعراف لضعة المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الدنيا وكان
المشركون يستهزئون بهم ويعذبونهم كصوب بلال وسلمان وخاب واشياهم ويقولون
لا اهل النار اهؤلاء الخ اه شيخنا (قوله اهؤلاء) استغفارهم تقر برونو بخبر وشهادة اه
(قوله قد قيل لهم) اى الذين اقسمتم على عدم دخولهم الجنة ادخلوا بفضل الله فؤاد
من بقاءكم لان اهل الاعراف فهو خبرنا عن اسم الاشارة اى اهؤلاء قد قيل
لهم ادخلوا الجنة فظهر كنتم في انفسهم كما هو شيخنا (قوله وقرئ ادخلوا
وهان ان القران شاذان على عادته حيث يعبر في الشاذان قرئ وفي السبعي بقوله في
قراءة وعليهما فلا يمتنع ان يقر بالقول لان الجملة خبرية متعقبة خبرا من غير تاويل وقوله
فجملة النفي اى حسمها والا فمما جلتان وقوله حال اى من فاعل ادخلوا وقوله اى مقولا
لهم ذلك لا يحتاج اليه الا على القرانين الشاذين كما صرح به في السمين وذلك لاجل
ان ترتبط الحال بصاحبها وحينئذ يكون الحال في حقيقة هذا المقدور والجملة ان
معصونان له فكلام المشارح فيه مسامحة اه شيخنا فنقوله فجملة النفي تفريع على
قوله وقرئ الخ (قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة الخ) قال ابن عباس رضى الله عنهما
ما صار اصحاب الجنة اعرف الى الجنة طمع اهل النار في المعجز عنهم فقالوا يا رب ان لنا قرايب
من اهل الجنة فاذن لنا حتى نراهم ونكلمهم فياذن لهم فينظرون الى قرايبهم في
الجنة وما هم فيه من النعيم فيعبرونهم وينصرون الى قرايبهم من اهل النار فلم
يعرفهم اسود وجوههم فتنادى اصحاب النار اصحاب الجنة باسمائهم فينادى الرجل
اياه واخاه فيقول قد احترقت انفس على من الماء فيقال لهم احييهم فيقولون ان الله حرم
على الكافرين اه خالان (قوله من الطعام) اى اشبه من المشرب والمأكول
بتعنين انفسهم معنى القوا او بمعنى الواو لقوله حرم مما اودى على باهم اقتضاها
لا احد الشينين اما تخميرا او اباة او غير ذلك مما يليق بها وعلى هذا يقال
كيف قيل حرمهما فاعيد المصير شئ وكان من حق من يقول انها لا حد الشينين
بعود مفرد اعلى ما يقر غير مرغوا حوايا بان المعنى حرم كالا منها او كليهما الا كراعى
وقوله تعنين انفسهم الخ واجتبر هذا التفسير فيفسد في هذا الفعل تعنين

قالوا اغنى عنكم من النار
(جمعكم) المال او لا تدرككم
(وما كنتم تستكبرون عن الايمان
من استكبروا عن الايمان
يقولون لهم مشيرين الى الضعفاء
المسلمين (اهؤلاء الذين قد قيل
لو انهم اهل الاعراف حسم عليكم
على ان دخلوا الجنة وقرئ ادخلوا
ولا يتم خبرون) وقرئ ادخلوا الجنة
بالبناء والمفعول ادخلوا الجنة
النفى حال اى ما لا يقدركم
(وزادى اصحاب النار صياح
الجنة ان يفيض علينا من ارباب
او ما نراهم الله) من الضعفاء
(قالوا ان الله حرمهما)

سجله متعلقاً بحذف تعدد أو اطعموا بما يريز فكم الله بهذا التركيب من قبل فكم
 هفتلها تبتا وماء بارح اه (قوله) منهما على الكا من أي فالتحريم مستعمل
 في لازمة لا تقطع التحليل حينئذ اه شيخنا (قوله) الذين اتخذوا يجوز أن يكون
 في محل جرو وهو الظاهر فلتا أو بدلا من الكا الذين ويجوز أن يكون رفعا أو نصباً
 على القطع اه سمين وهذه الأوصاف من كلام الله تعالى وعبرة الخازن ولما
 وصفهم الله تعالى بهذه الصفات الدائمة قال فالיום ننصاهم الخ اه (قوله) لهوا ولعنا
 الهوا ضرب الهوى بالآي حسن أن يصرّف به واللعب طلب اللعب بالآي حسن أن يطلب به اه
 بيضاوي وقوله وعزّتهم الحياة الدنيا أي شغلّتهم بالطعم في طول العمر حسن العيش
 الحياة ونيل الشهوات اه خازن (قوله) ننصاهم أي نفعل بهم فعل الناسي بالنسي
 من عدم اعتنا بهم وتركهم في النار وترك كليا أو الفاء في قوله فالיום فضيحة اه
 أبو السمعون (قوله) نتركهم في النار أي فالنسيان في حق الله مستعمل في لازمة بمعنى
 أن الله لا يجيب عاههم ولا يرحم ضعفهم وذلك لجهل بتركهم في النار كما تركوا العمل اه
 خازن وفي زاده فشيبة معاملته تعالى مع الكفار بمعاملة من شئ عبداً من الخبيث
 ولم يلفت إليه وشبه عدم إخطارهم لقاء الله بآلهم وعدم مبالاة بهم به بحال من شئ
 وشبهه وكثر مثل هذه الاستعارات في القرآن لأن تعليل المعاني التي في عالم الغيب لا يمكن
 أن يعبر عنها إلا بما يأنها من عالم الشهادة اه (قوله) كما نسوا الكاف لتغليب
 وما مصدرية وقوله لقاء من موهوم هذا أي العمل للقاء بوجه الكلام على حذف المضاف
 كما أشار إليه الشارح اه (قوله) أي وكما جحدوا أشار به إلى أن كلمة ما في قوله وما كانوا
 مصدرية مجردة محل عطف على أفعال الجوردة بالكاف التي هي في محل نصب على بها صفة
 مصدرية محذوفة أي ننصاهم نسياناً كنسيانهم لقاء بوجه هذا أو كونهم متكررين
 الآيات من عند الله ويجوز أن تكون الكاف للتعليل أي فالיום نتركهم لأجل نسيانهم
 وجودهم والتعليل والخير في المعطوف ونون التشبيه اه زاده (قوله) ببناء بالأخبار الخ
 عبارة السمين والمراجع بنفسه اليه من الباطل أو تنزيهه في فضول مختلفات قوله
 وقرا نافرقة وقرأ الخجدي وأن يحسن بالبناء المصممة أي فضلنا على غيره من الكتب
 السماوية وقوله على علم حاله من الفاعل أي فضلنا عالمين بتفضيله وأما من المفعول
 أي فضلنا مشتقاً على علم ونكر علم تعظيماً وقوله وهدي ورحمة والشافق تارة
 وفيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله أي فضلنا لأجل الهداية والرحمة والشافق تارة
 حالاً وأما من كتاب وجاز ذلك التخصيص بالوصف وأما من مفعول فضلنا اه
 (قوله) بالأخبار والوعد الخ أي وكذا بقية الأنواع التسعة التي نظمها بقوله
 حلال حرام محكم متشابه + يشير في روضة عظة مثل
 فالله بالأخبار فصل لما صحت اه (قوله) حال أي من فاعل فضلنا (قوله) هل
 منظور أي أهل مكة (قوله) عاقبة ما فيه الذي في الأخبار محمول على الذين هم
 في الدنيا مع أهلها وذوهم فذاوهم ليس ما يؤول إليه فتنة خوفهم وعدم فزادهم

نصها على الكا من الذين
 اتخذوا دينهم هوا و
 وعزّتهم الحياة الدنيا
 ننصاهم أي نفعل بهم فعل
 الناسي بالنسي من عدم
 اعتنا بهم وتركهم في النار
 وترك كليا أو الفاء في قوله
 فالיום فضيحة اه
 أبو السمعون (قوله) نتركهم
 في النار أي فالنسيان في حق
 الله مستعمل في لازمة بمعنى
 أن الله لا يجيب عاههم ولا
 يرحم ضعفهم وذلك لجهل
 بتركهم في النار كما تركوا
 العمل اه
 خازن وفي زاده فشيبة
 معاملته تعالى مع الكفار
 بمعاملة من شئ عبداً من
 الخبيث ولم يلفت إليه وشبه
 عدم إخطارهم لقاء الله
 بآلهم وعدم مبالاة بهم به
 بحال من شئ وشبهه وكثر
 مثل هذه الاستعارات في
 القرآن لأن تعليل المعاني
 التي في عالم الغيب لا يمكن
 أن يعبر عنها إلا بما يأنها
 من عالم الشهادة اه
 (قوله) كما نسوا الكاف
 لتغليب وما مصدرية
 وقوله لقاء من موهوم
 هذا أي العمل للقاء بوجه
 الكلام على حذف المضاف
 كما أشار إليه الشارح اه
 (قوله) أي وكما جحدوا
 أشار به إلى أن كلمة ما
 في قوله وما كانوا
 مصدرية مجردة محل عطف
 على أفعال الجوردة بالكاف
 التي هي في محل نصب على
 بها صفة مصدرية
 محذوفة أي ننصاهم
 نسياناً كنسيانهم لقاء
 بوجه هذا أو كونهم
 متكررين الآيات من عند
 الله ويجوز أن تكون الكاف
 للتعليل أي فالיום
 نتركهم لأجل نسيانهم
 وجودهم والتعليل والخير
 في المعطوف ونون
 التشبيه اه زاده
 (قوله) ببناء بالأخبار
 الخ عبارة السمين
 والمراجع بنفسه اليه
 من الباطل أو تنزيهه في
 فضول مختلفات قوله
 وقرا نافرقة وقرأ
 الخجدي وأن يحسن
 بالبناء المصممة أي
 فضلنا على غيره من
 الكتب السماوية
 وقوله على علم حاله
 من الفاعل أي
 فضلنا عالمين
 بتفضيله وأما من
 المفعول أي فضلنا
 مشتقاً على علم
 ونكر علم تعظيماً
 وقوله وهدي ورحمة
 والشافق تارة وفيه
 وجهان أحدهما أنه
 مفعول من أجله أي
 فضلنا لأجل الهداية
 والرحمة والشافق
 تارة حالاً وأما من
 كتاب وجاز ذلك
 التخصيص بالوصف
 وأما من مفعول
 فضلنا اه (قوله)
 بالأخبار والوعد الخ
 أي وكذا بقية
 الأنواع التسعة التي
 نظمها بقوله
 حلال حرام محكم
 متشابه + يشير في
 روضة عظة مثل
 فالله بالأخبار
 فصل لما صحت اه
 (قوله) حال أي من
 فاعل فضلنا (قوله)
 هل منظور أي أهل
 مكة (قوله) عاقبة
 ما فيه الذي في
 الأخبار محمول على
 الذين هم في الدنيا
 مع أهلها وذوهم
 فذاوهم ليس ما
 يؤول إليه فتنة
 خوفهم وعدم
 فزادهم

(قوله في اللغة سر بر الملك) وسمي فيها بالية لم يحمل سلطانا فيها اعتبارا بعلوه وليكن في العرف عن السلطان والمملكة بالعرش وهذا اما المراد به هنا فهو الجسم النوراني المرتفع على كل الاجسام المحيط بها اه شيخنا (قوله استواءه) يليق به هذه طريقة السلف للذين يفوضون علم المشايخ الى الله بعد صرفه عن ظاهره وطريقة المخلف انما يدل بتعيين محل اللفظ فيقولون الاستواء بالاستيلاء الى التمكن المتصرف بطريق الاختيار اي ثم استولى على العرش بتصرف فيه بما يريد لا منه اه شيخنا (قوله تحفوا ومشهدا) وعلى هاتين القرأتين فالليل فاعل معنى النهار مفعول لفظا ومعنى ذلك ان المفعولين في هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب لفظا لهما على معنى ثلثا بليس نحو اعطيت زيد انما لم يلبس نحو اعطيت زيد ادرهم وكسيت سحر جبة حجاز وهذا كما في الفاعل والمفعول الصريحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا ولا ية الكريمة من باب اعطيت زيد انما كان كلا من الليل والنهار يصح ان يكون غاشيا ومعشيا فوجب جعل الليل في قراءة انما عهده الفاعل المعنوي والنهار هو المفعول من غير عكس اه سمين (قوله اي يعطى كلا منهما بالآخر) يشير به الى ان معناه ايا في الليل على النهار فخطبه وفيه محذوف تقديره ويعطى النهار الليل ولم يذكره للدلالة على الحال عليه ولا ان اللفظ يحتملها بجعل الليل مفعولا او لا والنهار مفعولا ثانيا او بالعكس ذكر في اية اخرى فقال يكون الليل على النهار ويكرر النهار على الليل اه سحر (قوله يطلبه) اي يعقبه سر بما كالتال له لا يفضل بينهما شي من ابواب السعد والحكمة حال من الليل لانه هو المحدث عنه اي يعقبه النهار طالبا له ويجوز ان يكون حال من النهار اي مطروا وفي الجملة ذكر كل منهما اه سمين ويجوز ان يكون حال من كل منهما وعليه الجلال حيث قال اي يطلب كل منهما الآخر (قوله حشا) يحتمل ان يكون نعت مصدر محذوف اي طلبا حشا كما اشار له الشارح ويحتمل ان يكون حالا من فعل يطلبه اي حاشا من مفعوله اي محذورا والحشا كاعمال السيرة والحمل على فعل الشيء كالحض عليه فالحش والحض اخوان يقال حشنت فلانا فاحش فهو حشيت وحشوت اه من السمين فعلاه من باب دما في الحشا (قوله بالنصب) اي نصب لفظا الثلاثة وحديثه ينصب مصححات ايضا على الحال من هذه الثلاثة فكان الانشيب للشارح التنبية على هذا ايضا اه شيخنا (قوله مذلات) اي لما براد منها من طلوع وغروب وسرور وجوع اه خازن (قوله بامر) متعلق بمصححات ويجوز ان تكون الباء للحال اي مصححات لا مع غير خارجة عنه في تسميتها اه كرخي (قوله الا له الخلق والا من) الا اداة استفتاح وله خبر مقدم والخلق مبتدأ مؤخر والخلق بمعنى المخلوق والا امر معناه التصرف في الكائنات وفي هذه الاية مر على ما يؤول الى الشمس والقمر والكواكب تاثيرات في هذا العالم اه خازن (قوله تبارك الله) فعل ماضى يعبر به في معنى مضارع ولا امر ولا اسم فاعل قوله تعظيم اي وتجلد رقبته وقال الزجاج تبارك من البركة وهي كثرة في كل خير اه من الخازن

هذا استوى على العرش
فان الله من الملك استوى
يلقب به (يعقبه) الليل النهار
تحفوا ومشهدا اي يعطى
منهما بالآخر (طلبه)
خازن الاخر طلبا (الخير)
سمر والاشم والفرح
بالصديق طفا على البصر
والزينة متداخرا في الصغار
مذلات (امر) جمعا (واو)
(الا له الخلق) تعظيم
ككلام تبارك (العاظم)

(قوله ادعوا ربكم) قيل معناه ادعوا ربكم لان معنى الدعاء طلب الخير من الله تعالى وهذه
صفة العباداة ولا نه تعالى عطف عليه قوله وادعوه خوفا وطمعا والمعطوف يجب ان يكون
مغايرا للمعطوف عليه وقيل المراد به حقيقة الدعاء وهو الصحيح لان الدعاء هو السؤل
وهو نوع من انواع العباداة لان الدعاء لا يقدم على الله تعالى الا اذا عرف من نفسه الحاجة
الى ذلك المطلوب في انه عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه تبارك وتعالى يسمع الدعاء ويعلم
حاجته وهو قادر على ايصالها اليه فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالعجز والنقص يعرف ربه
بالقدرة والكمال وهو المراد من قوله تضرعنا يعني ادعوا ربكم تذللا واستكانة وهو اظهار
الذل الذي في النفس المذنوع يقال تضرع فلان فلان اذا ذل له وخشع وقال الزجاج تضرعا
يعني تملقا وحقيقة ان تدعوه خاضعين خاشعين متسدين بالرب تعالى اه خازن
ثم قال وفتح بعض ارباب الطريقة على قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فتقال هل
الافضل اظهار العبادات ام لا فذهب بعضهم الى ان اخفاء الطاعات في العبادات افضل من
اظهارها لهذه الالوية ولكونه آيد عن الربا وذهب بعضهم الى ان اظهارها افضل للبعد
باعتداله فيعمل مثل عمله وتوسط الشيخ محمد بن علي الحكيم الترمذي فقال ان كان
خائفا على نفسه من الربا فلا ولي اخفاء العبادات صوابا للعلمه عن المطلاع وان كان قد بلغ
في الصفاء وقوة اليقين الى التمكن بحيث صار مهابتا لربا وكان لا ولى في حقها
الاظهار لفصل فائدة الاقتداء به وذهب بعضهم الى ان اظهار العبادات للمرضى افضل
من اخفائها فضلا لانه المكتوبة في المسحوق افضل من صلاته لها في بيته وصلاة النقل في البيت
افضل من صلاته في المسجد وكذا اظهار الركعة في افضل من اخفائها وقاس على هذا
سائر العبادات اه (قوله حال) انى من انا وفي ادعوا الى مبتذل للمصريين او ذوى مثل
وسواه شيخنا (قوله وخفية) اى فلا ذل في الدعاء ان يكون لمثل هذه الالوية
قال الحسن بن دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا ولقد كان المسلمون يخشون
في الدعاء ولا يسمعون لهم صوت فذا كان الاحساس بشهدهم بين ربهم اه خازن (قوله بالشدق)
هو التوسل في الكلام من غير احتياط واكثر في النهاية اه قارى فاحصله ان الشدة زاد في
الكلام في الشدق من غير وصوله الى القلب في التماسوس وشدق لوى شدقة
للتقص اه ذق المصباح اشدق من انالهم بالفقر والكسر قاله ازهرى وجميع
المتوسخ شدوق مثل فلس وفلس وجميع المكسور اشدق مثل حمل واحمال وحمل اشدق
واسمع الشدقين وشدق الوادى بالكسر عنده وناحيته اه وهذا راجع لقوله تضرعا
وقوله وفتح الصمت راجع لقوله وخفية اه (قوله والمعاصي) عطف عام (قوله)
وادعوه خوفا وطمعا) اصل الخوف النزاعج في الباطن يحصل من توقير امر مكره يقع في
المستقبل فالطمع توقع محبوب يحصل في المستقبل والمعنى وادعوه خوفا من عقاب الله
وطمعا فيما عنده من جزيل ثوابه وقال ابن جرير معناه خوف العدل وطمع الفضل وقيل
معناه ادعوه خوفا من الرياء في الدعاء والذكر وطمعا في الاجابة فان قلت قال في اول الآية
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال هنا وادعوه خوفا وطمعا وهذا هو عطف الشيء على نفسه

ادعوا ربكم تضرعا
خفية
في الدعاء
لا يجب للمؤمنين في الدعاء
الشدق والارواح
تفسد في الارواح
والعاصي ادعوا خوفا
بفتح الهمزة
من عتابه وطمعا في جوده

فما فائدة ذلك قلت الفائدة فيه ان المراد بقوله تعالى ادعوا اليكم تضربها وخفي بيان
 شرط من شرط الدعاء بقوله وادعوه خوفا وطمعا بيان شرطين آخرين للمعنى كونه
 جامعين في انفسكم بين الخوف والرجاء في ادعائكم ولا تطمعوا انكم وفيتم حتى الله في العباد
 والدعاء وان اجتهدتم فيهما اهـ خازن بنوع نصرت وفي القرطبي وادعوه خوفا وطمعا
 أمرنا الله تعالى بان يكون العبد موقفا للدعاء وحال ترقب تخوف وأمل في الله حتى يكون
 الخوف والرجاء للانسان كالحنا حين للمطر فيحملانه في طريق استقامته واذا انزعج احداهما
 هلك الانسان فيدعوا الانسان خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه والخوف فلا نزاع لما كان
 من المضار والطبع توضع الحبوب قاله القشيري وقال بعض اهل العلم ينبغي للعبد ان يغلب
 الخوف طول حياته فاذا جاء الموت غلب الرجاء قال صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو
 يحسن الظن بالله تعالى اخبره مسلم اهـ **(قوله ان رحمة الله قريب)** اصل الرحمة رقة
 تقضي الاحسان الى المرحوم وتستعمل تارة في الرقة المحمودة وتارة في الاحسان للمرحوم
 الرقة واذا وصف بها الباري جل وعز فليس يراد بها الا الاحسان المحمود دون الرقة فرحة الله
 عز وجل عبادة عن كفاضه والافغاء على عبادة والصال اخبر اليهم قيل هي ارادة الصال
 الخيرة النعمة في عبادة فعلى القول الاول تكون الرحمة من صفات الكمال وعلى القول
 الثاني تكون من صفات الذات اهـ خازن **(قوله ايضا قريب من المحسنين)** قال سعيد
 بن جبر الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ وقيل ان تاذيت الرحمة
 ليس تخففي وما حكان كذلك جازية التذكير والتأنيث عند اهل اللغة وتكون الرحمة
 قريبة من المحسنين لان الانسان في كل ساعة من الساعات في ادبار من الدنيا وابتداء على
 الآخرة واذا كان كذلك كان الموت اقرب اليه من الحياة وليس بينه وبين رحمة التي هي الثواب
 في الآخرة الا الموت وهو قريب من الانسان اهـ خازن **(قوله وذكير قريب)**
 جواب عما قيل ان النعت لم يطابق للمعنوت وقوله لا يضافته الى الله اي وهو من كونه لفظ
 وفي هذا شيء لان الادب مع الله ان لا يوصف بذكورة ولا نكبتها فالاحسن ما علمت من
 التأنيث اما باعتبار ان الرحمة محالة للتأنيث او باعتبار ان المراد بها الثواب هو من ذكر
 فيكون التأنيث كمن باعتبار مضاهي تأمل اهـ **(قوله وهو الذي يرسل)** عطف على
 قوله ان ربكم الله الخ وقوله يرسل الرياح وهي اربعة اصبا شرب السحاب والشمال تجتمع
 والجنوب تدره والذبور تفرقه اهـ ابو السعدي وفي الخازن الرياح هو الهواء المتحرك يمنة
 وسيرة وهي اربعة اصبا وهي الشرقية والذبور وهي الغربية والشمال التي تهب من تحت
 القطب لشمالي والجنوب وهي الغربية وعن ابن عمر انها ثمان منها اربعة عذاب هي الماصف
 والعاصف والصمر والعقيم ومنها اربعة رحمة وهي الناشرات والمبشرات والمسللات
 والنازعات اهـ **(قوله اي متفرقة)** اي متفرقة مفصلة متنوعة هذا ما اقتضيه
 عبارته ولم يوافق عليه غيره من المفسرين الا اهل بعضهم فسروا قوله بشرا بكونها
 ناشرة للسحاب بعضهم فسرها بكونها منشورة اي غير مطوية كما في عن اساعها اهـ خفي
(قوله تخفينا) اي يخون في ضمة الشين اهـ **(قوله وفي اخرى يسكنها)** وفي قوله التوكل

ان رحمة الله قريب من المحسنين
 المطيعين وذاكرين قريبا
 المحسنين عن رحمة اخلاق
 الى الله (وهو الذي يرسل
 الرياح ينزل بين يدي وجوه
 أي متفرقة فقام المظهر
 فراه يسكن النبل في شدة
 وفي اخرى يسكنها وفي
 النون

وصاحبه هذه القرية يقر الرمح بالافراد واصحاب المقلات الثلاث الاخر بعضهم يقر
 الرابع بالجمع وبعضهم بالافراد والقرية ثلث اربعة سبعة كما في السمين (قوله مصداق اي
 مؤكدا للعاصلة لان ارسلا واشتر متقاربان اه سمين (قوله اي مشبها) الاول مشبرات
 لانه نفس السبع للجمع اه مشبها (قوله ومفرد الاول) اي مثل سواء صحت الشين
 او سكنت فهذا الجمع للمقارنين الاولين وقوله والاخرية بشبها في يجمع على بشر
 بعضهم يجمع بشر فمفسكون والمراد هنا الثاني اه شبها (قوله حتى اذا قلت) حقيقة
 اقله جعله قليلا او وحده قليلا فاستعمل بمعنى جملة لان الحامل يستقل ما يحمله وضمه المقل
 بمحل الحامل وحتى غاية لقوله يرسل اه شبها في الخازن يقال اقل فلان الشيء اذا جملة
 واشتقاق الاقلال من القلة فان من رفع شيئا راء قليلا اه (قوله صحبا) اسم جنس
 جمعي جمع مراعاة لفظه ومراعاة معناه فالثاني في قوله ثلثا الاول في قوله سقناه اه
 شبها (قوله عن الغيبة) اي قوله الذي يرسل (قوله لبلد ميت) الامم للبلد
 كقولك قلت لك وقال المرحشدي لاجل بلد يجعلها لام العلة ولا يظهر في بلدك
 مسقطك مالا وسقطك جارك مالا فان الاول وعلة او صلته لك وبلدك والناظر بالمر
 منه وصدر اليك ابوابها (قوله لا نباتية) اي لعدم الماء اه كرخي (قوله
 اي حياها) هكذا في بعض النسخ وفي بعض آخر لا حياها والبلد يذكر وتوث في الصبح
 البلد يذكر وتوث والجمع بلدان والبلد يقال بلد وجمعها بلاد مثال كلمة وكلاهما
 (قوله فان لنا) الضمير يعود لا قريب المذكور هو بلد ميت وعلى هذا فلا بد من ان
 تكون الباء ظرفية بمعنى انزلنا في ذلك البلد الميت الماء وجعل الشجر هذا هو لفظها
 وقبل الضمير يعود على السحاب ثم في الباء وهما احداهما بمعنى من اي فانزلنا من
 السحاب الماء والثاني انها سببية اي فانزلنا الماء بسبب السحاب وقيل يعود على السحاب
 المفهوم من الفعل ما لباء سببية ايضا اي فانزلنا سبب قول السحاب هو ضيغة يعود
 الضمير على غير المذكور مع مكان عوده على من كور وقوله فاخرجنا به الخلال في هذه
 الباء كالذي في التي قبلها ويزيد عليه وجه آخر احسن منها وهو العود على الماء ولا ينبغي
 ان يعود عنه اه سمين (قوله من كل الثمرات) من تيجضية او ابتداء ثمة السمين
 (قوله كذلك اخرج) التشبيه في مطلق الاخراج من العدم وهذا راجع على منكري
 البعث ومحصله ان من قدر على اخراج الثمر لوط من تحت الباس قادر على احياء الموتى
 من قبورهم اه خازن (قوله بالا حياء) وذلك الاحياء بمطر كما في اه كرخي
 (قوله والبلد الطيب الخ) لما قال فاخرجنا من كل الثمرات ثم هذا الطيب كيفية ما
 يخرج من المبات من لا ارض بكرية والارض السبعة وفي الكلام حال محذوفة اي
 يخرج نباتا واياها حسنا وحدث لفهم المعنى لذلك الة البلد الطيب علما ولعلنا انظر
 الاكداء باذن ربه في موضع الحال اه من النهر لا في جان وفي السمين وقوله باذن ربه
 يجوز ان يكون لباء سببية او حالية اه وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن ربه
 على سبيل التخييل والتشبيه وان كان كل من النباتين يخرج باذنه تعالى اه من النهر

مصداق في اخرى كقول
 ومن الموصوف بدل النون
 ومنه مفعول اول لا يفسد
 اى مشبها ومفرد اول لا يفسد
 كقول واذا قلت
 (قوله اذا قلت) بالمراد
 رعايا بالمراد
 اى السحاب (المراد ميت)
 الغيبة (المراد ميت)
 به اى حياها فاخر خاها
 بالبلد (المراد) فاخر خاها
 بالمراد (من كل الثمرات) الموتى
 الاخرج (نخرج) كقولهم
 ثوبهم كقولهم
 تذكرون

لا في جهنم وفي الى السعد واذن به الى عيشة وغيره عن كثرة النبات وحسنه وحرارة لونه
 لانه اوقع في مقابلة قوله والذي حدث الامم **قوله** ايضا والبلد الطيب في القاموس
 البلد الطيبه فله وكل قطعه من الارض متجمعة عامرة وحيث عاقرة والتراب والبلد الطيب
 والمخترة والدار والارض الامم **قوله** هذا مثل المؤمنين أي ولعلهم قضيه الموعود
 بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا
 نزل القرآن انتفع به وظهرت منه الطاعات والعبادات وانواع الاخلاق الحميدة وشبه
 الكفا بالارض الرديئة السخنة التي لا ينفع بها وان احباها المطر فكذلك الكافر
 اذا سمع القرآن لا ينفع به ولا يزيد به الاعتوا وكذا وان عمل حسنة في الدنيا كانت عسفة
 وكلفة ولا ينفع بها في الآخرة ام حازن **قوله** والذي حدث أعم البلد الذي خشع
 قوله لا الكلد أنى قليلا عديم النفع ونصبه على الحال والتقدير والبلد الذي خشع لا يخرج
 بيانه لا الكلد انخرف المضاعف وقم المضاف اليه مقامه مضاعف فوعاسترتا وفي السين
 قوله لا الكلد فيه وجان أحدهما أن ينصب حاله الى عسر مبطل يقال منه كذا يكدر
 تكدر بالفتح فهو تكدر بالكسر والثاني أن ينصب على انه نعت مصدر محذوف
 أي الاخر وجانك اوصفنا وجانك بالتكدر كما اوصف به غيره ام وفي المصباح تكدر
 تكدر من باب تعب فهو تكدر تقسم تكدر العشر تكدر اشتد وعسر ام وفي القاموس
 تكدر عيشهم كعسرهم اشتد وعسر البذر قل ماؤها وتكدر زيد حاجته عسر كعسر متعب
 اياها وفلان متعب مأساة أو لم يعطه الأول ولحقى كثر سؤاله قل تائه وجعل ذلك تكدر
 شؤم عسر قوم انقاد وما لبثوا التكدر بالضم قل العطاء ونحو الغزوات الذين من كليل
 والحق لا بين لها ضد وعن ابن فارس الحق لا يفي لها ولد فكثير لها لاغا لا تقسم الواحدة
 تكدر وعطاه من كود فزقليل ام قوله عسر عسفتة أي في استنباطه **قوله** هذا
 مثل الكافر أي ولعلهم قوله لفق أرسلنا نوحا الخ المقصود من سياق هذه القصص
 تسليية النبي صلى الله عليه وسلم وقا هذا لفق أرسلنا نوحا الخ وفي هود والمؤمنون
 ونعد حافظ وأجاب الكرماني بأنه في هود قد تقدم ذكر الرسول مرات وفي المؤمنين
 ذكر نوح ضمنا في قوله وعلى الفلك لانه أول من صنع لهم حسن ان يؤتى بالعاطف على ما
 تقدم من خلاف في هذه السورة ام سين قوله ايضا واما اسم عبد القادر وهو ابن الملقب
 الميم وسكونه ابن موشع بن اخوخ وهو ديسون بن عباس بعث نوح وهو ابن أربعين
 سنة وبنوه ابن خمسين سنة وقيل هو ابن اثني وخمسين سنة وقيل هو ابن ثمانين سنة
 حازن وليت بدو قومه فنهج ثمانين سنة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان اثني وخمسين سنة
 فكان عمره ثمانين سنة واربعمائة سنة ام أبو السعد وهو أول بني بعث الله بعد ادم كان
 نوحا نوحا وهو الذي صنع السفينة بنسب في عاين وعسى نوحا ككثرة ما نوح على نفسه
 واختلوا في سبب نوحه فقتل لدعته على قومه بالهلاك وقيل لم يبعثه الله في شأنه ولذا
 شفعان وقيل لانه من كليل مجذوم فقال له احيا يا قومه نوحا الذي الله اليه أعقبني أم عيت
 الكلب ام حازن قوله الى قومه في المصباح قوم الزهمل قباؤه الذين يخطعون

والبلد الطيب القابل
 التراب والبلد الطيب
 ريان له
 المومنين
 فينتفع به
 نوحا لا يخرج من بيانه
 رالكند
 وهذا مثل المؤمنين
 كما بينا في ذكره
 تبارك رالكند
 لتكبرون الله فوعين
 رلقول جوابهم محذوف
 رارسلا نوحا الى قومه

الغاية المحاذية له **قوله** أبلغكم العلم استثنائي مسوق لتقرير رسالته وتقصيل
 الحقائق وقدر صفة أخرى لرسول جمع الرسائل لا يخرق أوقافها ولتتم معانيها **قوله**
 المريد بها الهدى به وهو يتبعه أم هو السعي وفي السنين قوله أبلغكم يجوز أن يكون جملة
 مستأنفة إلى ما سأل كونه رسولا وهو أن يكون صفة لرسول ولكنه دأب في الخبر السابق
 الذي للكلمة فقال أبلغكم ولوراعى الاسم الظاهر بعده فقال يبلغكم والاستماع لالان
 حازن في كل اسم ظاهر صفة صير صا من متكلم أو مخاطب فيجوز لك فيه وجهان
 من جهة الظاهر السابق وهو الأكثر ومن جهة الاسم الظاهر فتقول أنا جليل أو قل كن أمارة
 كذا وان شئت أنا جليل يعني كذا أمارة لهن ومثل أنت رجل تقول ويقبل بالحطاب العبدية
أه **قوله** وأبلغكم يقال بفتحته ونضحت له كما يقال شربة وشربت له وانهم
 ارادة الخبر بغيره كما يريد له نفسه وقيل بفتحته شربى قول أو قل فيه صلاح للخبر
 وقيل بضمته النعم بغير وجه المصلحة مع خصوص البنية من شرب المکره والنعنة
 أنه قال أبلغكم جميع كما أبلغ الله وشربته وارتد لهم إلى الوجه الأصح والاصوب
 لكونه ادعوى إلى ما دعا إلى الله وأحب لكم ما أحب لنفسه قال بعضهم والفرق بين
 إبلاغ الرسالة وبين النعمة هو أن تبليغ الرسالة أن يعرفهم جميعا وأمر الله وفواهم
 وجسيم أنواع التكليف التي أوجها عليهم وأما الضميمة فهي أن يعرفهم في قول تلك الأوامر
 والنواهي والعيادات ويحذرهم عذابه أن عصوه أم خازن **قوله** وأعلمهم
 من الله أي من جملة ما أتى مالا تعلين من الأمور الآتية أو أعلمهم شؤنه وبطنته
 التنبيل مالا تعلين قيل كانوا أولهم معوا فيحصل لهم العذاب قبلهم ضاروا غافلين لا يعلمون
 ما عملوا ثم بالو أي أم أبو السعود **قوله** أو عجبتم استغفهم أبحارهم **قوله** على رجل
 متكلم أي من حملكم ومن حملكم فأنتم كانوا يتعجبون من إرسال البشر ويقولون
 لو شاء الله لأزل ملائكتنا مسمعين إذ في آيات الأولين أم يضارون **قوله** لنذرهم
 علمه للجهنم أي يحذرهم عاقبة الكفر والمعاصي وقوله ولتفتوا علة تأييدهم تبيته على أن يجعلها
 أم أبو السعود وهذا التوبيخ في غاية الحسن لأن المقصود من الإرسال الإنذار ومن الإنذار
 التقوى ومن التقوى الفوز بالجنة أم خازن وقوله ولعكم ترجون بها أي بالتقوى المعقولة
 من العمل أو بالموعظة الأولى للكرخي والثاني للقراري وعبرة الكرمي ولعكم ترجون
 بها أي بسبب التقوى وقاية حرف التزجي التفتي على صفة المطلب وان التقوى غير
 موجبة للجنة بل هي منوط بفضل الله تعالى وان التفتي ينبغي أن لا يفتي على تقواه ولا أن
 عذاب الله **قوله** فكلوا أي فاستمروا على تكميلكم في دعوى النبوة وما أنزل
 عليه من الوحي الذي بلغه اليهم وأتوهم بما في تضاعيفه واستمروا على ذلك هذه المدة
 المنقطعة ولت بعد ما كثر عليه السلام عليهم الدعوة صارا فله
 يزدحم دعاءه الإقرار بحسبهم أنطق به قوله تعالى قال رب اني دعوت
 فكلوا فكلوا والآيات إذهو الذي يعقب الانجاء والاضحاة
 لا يخرجها لتكذيب أم أبو السعود **قوله** والذين هم قتل كما نوازلهم

أبلغكم العلم
 رسالة رسول الله
 ليخبركم به من الله
 لا يعلمون كذا الخبر
 ان جاءكم من موطن
 منكم لم يسلطكم
 انما ان لم تؤمنوا
 ولتفتوا الله وتعلموا
 ترجون بها كذا
 فاحذروا والذين هم
 قتل كما نوازلهم

رجلا وأربعين امرأة وقيل كانوا السبعة أبناء الثلاثة وستة من غيرهم أم أبو السعد
 والنسابة سام وهو أبو العرب وحام وهو أبو السعق إن وبات وهو أبو الزك أم شيخنا
ر قول في الفلك متعلق بالاستقرار في الطرف قبله وبفعل الإنشاء على أن في سبيل
 أم شيخنا وفي المختار اهلك السفينة واحد ومجم تذكروا وتوث قال الله تعالى في الفلك
 المشعرون فافردو ذكره قال والفلك التي تخرى في البحر بما ينفع الناس وكانت ويحتمل الأفراد
 والجمعة وقال حتى إذا كنتم في الفلك وجريتم بهم فجهم وكان يذب بها إذا كانت واحدة
 إلى المركب فتذكر إلى السفينة فتوث أم **ر قول** السفينة روى أنه الخن هيل
 في سنتين وكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وسماها ثلثين جعل لها ثلاث
 فحمل في أسفنها الدواب والوحش وفي وسطها الأشر وفي أعلاها الطير وركبها في عاشر
 رجب نزل منها في عاشر الحزم أم بصاوى في سورة هود **ر قول** كن بوابا أنتها أي
 استمر وأعليه **ر قول** عين عن الحق أي عن فهمه عين جمع صفة مشبهة لكن
 نصر في فيه جفاف لانه كفاضي إذا جمع فاصل عيني بين الأولى مكسورة والثانية
 ساكنة حمل قنت الأولى تحقيقا على حد قوله

في الفلك السفينة
 فخرنا للزك بوابا أنتها
 بالطوفان الزم
 عين على الحق
 ر إلى حلق الأولى الزم
 هود

واحد من المقصور في جمع على حد المشتق ما به تجل
 أم شيخنا وفي السمين ويقال لهم إذا كان الحكي البصيرة غير عارف بأمره وأعمى في
 البصر وهذا قول البيت وفيه عمو وأعمى بمعنى تخضر وخضر وقال بعضهم عمو فيه دلالة
 على ثبوت النصفه واستقرارها كقوله وصديق لو أريد الحديث لقلنا قال فارح
 وصديق وقد قرى نوما عاين حكاها التي تخشى أم **ر قول** في العاد الخ صرح به
 وفيما سألني في صلمه وشعب تنقيب المرسل إليهم دون ما سبق في نوح وما سبق في نوح
 وذلك لأن المرسل إليهم إذا كان لهم أم قد استزوا به ذكروا به والأفلاوق امتازت عاد
 ونود ومن بين أسماء مشهورة أم أبو السعق **ر قول** الأولى في سياتي في سورة النجم
 إن عاد الأولى هي قوم هود وعاد الثانية قوم صلم وهم عمود وبينهما مائة سنة أم
 شيخنا **ر قول** أخاهم هود أخاهم نضيب بارسلنا الأولى كانه قيل لقد أرسلنا نوحا وأمه
 إلى عاد أخاهم هود وكل ذلك ما يأتي من قوله إلى عمود أخاهم وإلى مدين أخاهم بنعيبا و
 لوطا ويكون ما بعد أخاهم بل لا أعطف بيان وإجازة أن يكون النضيب بالصاد إذا ذكر
 وليس شيء لأن المعنى على ما ذكرت مع عدم الاحتياج إليه عاد أم الحى ولذا لك صرف
 ومنهم من يجعله اسم القبيلة ولذا لك مشعر عاد في الأصل اسم الأب اليكم وهو عاد بن
 بن آدم بن سام بن نوح فسميت به القبيلة والحى وكذلك ما أشبهه من نوح عمود إن جعلته
 اسم لكونه كصافته وإن جعلته اسمًا لم تكن متعنة وقد يوب له سبويه بابا وأما هو فقد استمر
 في النسبة للحاجة أنه عربي وفيه نظرات الظاهر من كلام سبويه لما عده مع نوح ووط
 أنه أعجمي وهو واسمه غالوب بن شالح بن ارغند بن سام بن نوح فليس من أبناء بني
 إسرائيل فعني أخاهم أنه منهم ومن قال أنه من عاد في النسب فالأخوة ظاهرة لهم
 وفي الخبر لسبويه هود بن عبد الله بن رياح بن الخلود بن عاد بن عوص بن آدم بن سام

ان شالح من الرخشان سام كان ببلدة وبن نوح ثمانا خمسة وعلم اربعاء واربعا وستين
 سنة امر **ر قولي** قال يا قوم اعين الله قالوا فان ذلك القلب وفيه نوح فقال
 بها والسر ان مواعدا على عنة قوم عيبتون وفيها على حكمي عني في سورة نوح
 قال رب ان دعوت قومي ليلا ونهارا فتاسب التعقيب بالقلوب اما هو فله يمكن كذا
 بل كان دون نوح في المبالغة في الدعاء ام خازن **ر قولي** اقلوا تتقون التجار واستعداد
 لعدم انقائهم العزايير على اهلهم بقوم نوح والقاء للعطف على مقدري الانتقار
 او تعقلوا فلا تتقون وقالوا هذا متقون وفي سورة هود اهل تعقلون ولعل خلوهم بكل
 منها وقد تكلم بحكاية كل منها في موطن عن حكاية في موطن آخر كما لم يذكر ههنا ما ذكر
 هناك من قوله انهم الامضون وقيل على ذلك حال شيتيما ذكر ما لم يذكر من القصص امر
 او السعوي ر قوله ان الله في سفاهة اجرائه عن قوم نوح اهلهم قالوا في سفاهة امير
 وعن قوم هود اهلهم قالوا في سفاهة والسر في ذلك ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان
 وشهر في عمل السفينة فعدت لك قالوا ان الله في سفاهة اميرهم حتى تعففتك في سفينة
 في ارض ليس فيها من الماء شيء واما هود فانه لما هاجم عن عبادة الاصنام ونسب عبد لها
 الى السفه وهؤلاء لعقل قابلية على ان يشبه اليه فقالوا ان الله في سفاهة اميرهم خازن ر قوله
 ولكن رسول استدراك على ما قبله باعتبار ما يستلزم من كونه في الغاية القصوى من الرشد
 فان الهاد من جهة راي العالين وجعل ذلك حكمة فقل ليس في شيء مما تنسبون اليه
 ولكن في غاية من الرشد والصدق ولو يصير ينبغي الكذب اكتفاء بما في غير الاستدراك
 ومن لا يتناء الغاية ام ابو السعوي **ر قولي** وانا لكم ناصح امين في هود بالحكمة
 الاسمية ونوح بالغلبة حيث قال واضمحركم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجديده
 ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر في عاتقهم ليلا ونهارا من غير تراخي فتاسب التغير
 بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتا دون وقت فلهذا عبر بالاسمية
 ام خازن **ر قولي** ان جاءكم اى من ان جاءكم ام **ر قولي** اذكروا الخ شروء في
 بيان ترتيب احكام النهر والامانة والاذار وتقصيلها واذ منصوب على المعنوية لا
 انظر في اى اذكروا وقت المعجل المذكور وتوجيه الامر بالذكر الى الوقت دون ما وقع
 فيه من الحوادث مع انها المقصودة بالذات للمبالغة في ايجاب ذكرها بايجاب ذكر الوقت
 لان الوقت مشتق عنها فاذا استقصى كانت هي حاضرة تنقضيها كما كانت مشاهدة عيانا
 وهو معطوف على عقد كانه قيل لا تعجبوا وتذكروا في امركم واذكروا الخ ام ابو السعوي د
 ر قوله بسط فزى في السبع بالسين والصاد و قوله قوة وطولا اى وما لا م
 كثر في قوله طوبى لهم الخ سببا للحج في سورة الحجر ان طوبى لمن ايدعته ذراع ام المراد بالذراع في جميع
 الاقوال اذهم كان راس نوح منهم قد اتفقوا على طوبى كانت عينه بعد نوحهم الصالح من الخطب
 وعيانة الحاد في سورة الحجر كان طول ابطيولهم خمسة ذراع وطول القصر ثمانية ذراعين
 نفسه ام **ر قولي** فاذكروا الامانة جميع مقتره الى بكس الهمة وسكون اللام تحمل واهمال
 اى الى يضم الهمة وسكون اللام كقفل وا فقال اى الى بكس الهمة وقيل اللام

قال يا قوم اعين الله
 وقال لهم من العشرة اهل
 تتقون الخ نوح
 وقال المذلل المذلل
 قومه ان الله في سفاهة
 جهالة وانا انظر
 الحكيم في رسالتك
 وقال يا قوم ليس في سفينة
 ولكن رسول من رب
 العالمين اقلوا
 راي وانا لكم ناصح
 فامتنعوا على الرشد
 بحكمة ان جاءكم
 على لسان رسلهم
 لينذركم واذكروا
 حملكم خلفاء في الامور
 من بعد نوح وادرك
 في الخلق بسطة قوة
 وطول طوبى لهم
 فانه ذراع وقصير
 فاذكروا الامانة
 راعى فاعلى نفوذ

الى الاستيعاب بالقطم ام يختار **قول** عطف على قوله الى فهو من حديث الصلة
وهو عطف على عن حلول او عطف توكيداً ثم شكا فان قيل لما لم يصرح بهم انهم كانوا مكنين
لهم القطم باسمه كانوا غير مؤمنين فما فائدة قوله بعده ذلك وما كانوا مؤمنين فالجواب
ان معناه انهم مكنون وعلوم الله منهم انهم لو قنوا لم يؤمنوا ايضا فلو علم انهم سيؤمنون
لا يقاومهم وأيد اشار التفسير في التفسير ام كسرى **قول** والى فتود اسم قبيلة من العرب
سموا باسمهم الا كسرى وهو فتود بن غابر بن سالم بن فوخ اخاهم صلح الى في النسب
لانهم صلح بن عبيد بن اسف بن سالم بن عبيد بن حاذر بن ثود المذكور فهو من قريظة
ام او السعد فليس من الانبياء في اسرائيل وكان بين صلح وعود مائة سنة وعاش
صلح مائتين وثمانين سنة كما في التفسير ام **قول** بترك الضم اي التثنية وقوله
مراد ايد التثنية بصلح مقتدة لعاملها وهو ترك فالما تترك في الاصل والعلمية والتثنية
المعنى فان لم يرد به التثنية بل اريد بالضم كلف ليرفع ما في الاصل هذا الاستدلال
ام يختار **قول** قد جاء تكلم الخ اي وقيل وقد جاء تكلم الخ وهذا القول وقع في
شرح الناقية بالفعل بديل السياق ام شكا وقوله ببيتنا لم يدعها الناقية ام وضاع
ابو السعد قد علم كنية من ركبكم الخ ليس هذا اول خطابه بل بعد ما فهمم كما قص
في سورة هود من قوله هو انشأكم من الارض واستعملكم فيها الايات ام **قول** عدة
ناقة الله الخ استأناف مسوق لبيان البينة وضافتها الى الله للتعظيم والجد بها من جهة
من غير واسطة معنائة ولذلك كانت آية عظيمة ام ابو السعد **قوله** الذي
يعتزل ان قوله لك حمرتان وحال آخر في ام ومعلوم محذوف اي معنى ذلك ام شكا **قوله**
عاملها ص اسم الاشارة صارة للمبين والعامل فيها اما معنى النية واما معنى
الاشارة كانه قال انهم كرمها واشترى بها في هذه الحال ويجوز ان يكون العامل معها
تقديره انظر اليها في هذه الحال والجملة لا محل لها الا انها الجواب لسؤال مقدم ركابهم
قالوا اين اينك فقال هذه ناقة الله وضافها الى الله تشريفاً كبيت الله وروح الله
وذلك لانها توالد بين حمل ناقة بل خرجت من رحم صلبها هو المشهور وقوله الذي
فكرو وخصوا بذلك لانهم هم السائلون لها ولم يفتقرونها من بين سائر الناس لو اطاعوا
وعمل ان يكون قوله هذه ناقة الله مقصراً لقوله ببيتنا لان البينة تستدعي شيئاً يتبين به
المذمى فتكون الجملة في محل رفع على البدل وحازا ابدال جملة من مقصراً لانها في قوله ام
وقوله لم يفرجها عينوها وكان يقال لها الكائنة وكانت منفردة في ناحية الجبل فقالوا
اخرج من هذه الصخرة فانه تكون على شكل البنت وتكون عترة جوفاء الى ذات
جوف واسم وبراءتى ذات وبروصوف قد رى الله في تخضبت الصخرة تخضبت النور بولها
فماض عنت عن ناقة عشره جوفاء وبراءت جوفاء وصوف الاعماليين جديها الا الله تعالى اي كانت
عظيمة حراماً وقت خروجهما ولدن ولد امتلها في العظم فمكنت الناقة مع ولدها عزى ولدت
كما في سبطه ام ابو السعد **قوله** فذروها في نقرى على كونها آية من آيات الله
فقلت ذلك بوجه عدم التفسير لها ام شكا وقوله ناكلوا الاكل وعدم التفسير

عطف على قوله الى
الى فتود نزل العرف
مراد ايد القبيلة راجعهم
صلح فانهم اعدوا الله
والله ليس العبره قال
ما في قوله ببيتنا
يتضح على صدق هذه الناقية
التي كملت
معنى الاشارة وكانوا
سأله ان يخرجها ليعين
فخرج عنها فاذرها
تاكل

لشرب الماء لكفاء عند ذكر الأكل ولتقديمه له ايضا كما في قوله علفتها ثمنها وماء ياردا
وقد ذكر ذلك في قوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم **قول** في أرض
الله الظاهر تعلقه بتاكل وقيل يجوز تعلقه بقوله قد رويها وعلى هذا فتكون المسألة
من التنازع واما المال الثاني ولو اعمل الاول لافهم في الثاني فقال تاكل في أرض الله
والجزم تاكل جواب الاول وقد تقدم الخلاف في جازمه هل هو نفس الجمل - الطلبة وأداة
مقدرة وقراءه بوجع تاكل رقع الفعل على انه حال وهو نظيره ب من لدنك وليا برقي
رقياء وجرما ام هي **قول** سوء الظاهر ان الماء للفقيرة اي لا توفعوا عديها سوء
ولا للصفوة بها ويحوز ان تكون للمصاحبة اي لا تمنوها حال مصاحبتكم للسوء وقوله
فياخذكم نصب على جواب الذي لا يجتمعوا بين المس بالسوء وبين اخذ العذاب
ايالم وهو وان لم يكن اخذ العذاب لهم من صنعهم الا انهم تقاطوا بمسياه ام سيات
وعبارة الكرخي قوله فياخذكم جواب الله والضب فيه بان مضمة بعد الفاء وهي عن
المس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء الشامل لاولئك الاذ او تكر السوء مبالغة للذي
اي لا تنزعوا لها شي مما يسوءها أصلا **قول** يعقروا غيرة كالمه من الرعي
قول وتوكم في الأرض اي أرض المحج بكسها مكان بين الحجاز والشام
ام أبو السعوي كما سياتي في سورة الحج في قوله تعالى ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
ز قول تتخذون أي تعلمون وتضعفون والتخذ يجوز ان يكون المتعدي لواحد فيكون
من سهولها متعلقا بالانحياز ويجوز في قوله تعالى ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
لواخر مع ان مادة القصور من سهل الأرض كالطين واللين والآخر لقوله والتخذ قوم
موسى من بعد من حلهم ان مادة من الحما فيل من يثغ في وفي التفسير انهم كانوا يسكنون
في القصور صيفا وفي الجبال شتاء ويجوز ان يكون المتعدي لاثنتين تأيهما من سهولها
ام سمين **قول** من سهولها اي السهل منها اللين وهو غير الجبل وقوله قصورا عما
سميت بذلك لقصور الفقراء عن تحصيلها وحبسهم عن سبلها ام شينخا **قول**
وتتخذون الفتى نجر الشيء الصلب ام ابو السعوي وفي القاموس تحت تحت كبضرب
ويضربه ويعلمه براه والسفر العبر انضاه وفلان صرعه النجاة البرية والمنجى ما ينجى
ام وفي السمين وتتخذون الجبال بيوتا يجوز ان تكون الجبال على سقاط المخافض اي من
الجبال لقوله واخاوه موسى قوم فيكون بيوتا معقولة ويجوز ان يضمن تتخذون معنى
ما يتعدى لاثنتين اي وتتخذون الجبال بيوتا بالفتى او يضم لها بيوتا بالفتى ويجوز ان
يكون الجبال هو المعقول به ويوفى حال مقدرة كقولك حظ هذا التوبخية اي مقدر را
له كذلك وبيوتا وان لم يكن مشتقا فانه في معنى المشتق اي مسكونة ام وانما كانوا يتخذون
بيوتا في الجبال لكونها احرهم فان السقف والابنة كانت تتلى قبل بناء عمارهم
ام كرمي قال الضحاك فيمن اولى مدتهم يعيش ثلثمائة سنة الى الف سنة وكذلك اكرت
قوم هود ام خطيب في سورة هود **قول** ونصبه على الحال المقدرة اي لان الجبال
لا تضر بيوتا الا بعد تحتها **قول** قال الملاء الذين احمر فراء ابن عامر وحده

في أرض الله ولا عسوها
سوء يعقروا ضربا
رقياءكم غدا بابه
واذ ترون في حلقه خطه
في الأرض من سهل عاد
وتوكم في السهول
الأرض تتخذون من
سهولها قصورا
تسكنونها في الصف
وتتخذون الجبال بيوتا
وتنصب على الجبال المقدرة
رقاد كرواء الله ولا
تفتوا في الأرض فصيل
قال الملاء الذين احمر فراء
من قوم

وقال واو عطف متعلق بالهذه الجملة على ما قبلها وموافقة لمصاحف الشام فأما ما يؤمنون
والساقون نجد فيها ما اكتنفه بالربط المعنوي وأما لأنه جواب لسؤال المقدر كما نكتف
نظيره وموافقة لمصاحفهم وهذا كما تقدم في قوله ما كنا التمتدي إلا أنه هو الذي حدثنا
هناك أمه سين (قوله تكبر) أي بالسبب زائدة وقوله به أي يصلح وقوله للذين
استضعفوا اللام للتبليغ أمه قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا بما عا
العامل وفيه وجهان أحدهما أنه بدل كل من كل أن أعاد الضمير في منهم على قومه ويكون
المستضعفون كلهم مؤمنين فقط كما نزيل قال المستكبرين للمؤمنين من قوم صالح
والثاني أنه بدل بعض من كل أن أعاد الضمير على المستضعفين ويكون المستضعفون
ضربين مؤمنين وكافرين كما نزيل قال المستكبرين للمؤمنين من الضعفاء دون الكافرين
الضعفاء وقوله يقولون في عمل يصلي القوم من به متعلق بمن أرسل من ملائكة عجايز
ويحوز أن يكون صفة فتبطل على محذوف أمه سين (قوله يقولون أن صلحا الخ) قالوا
ذلك استهزاء (قوله قالوا أنا بما أرسل به الخ) حق الجواب أن يقولوا نعم أو نعم الله من
من ربه لكن عدلوا عن صراحة إلى تحقيق الحق وأظهروا إيمانهم وتبها على أن أمر
إرساله ظاهر لا ينبغي أن يسئل عنه وإنما يسئل عن الإيمان به أمه أبو السعود (قوله أنا
بالذي الخ) لم يقولوا أنا بما أرسل به كما قرأ من أظهر الخ لقسم إياهم وردا لمقالاتهم
أمه أبو السعود (قوله لها يوم في الملع) فإذا كان يومها وضعت رأسها في البرق فزف
حتى تشرب كل ما فيها ثم تتجسس فيخلون ما شاءوا حتى يملوا وأوابهم فيشربون ويتخرون
أمه أبو السعود (قوله فغفر والذات) أي في يوم الأربعاء فقال لهم صلح نصيحتهم
عدا وجهكم مصفرة ثم تصيح في يوم الجمعة وجوهكم حمرة ثم تصيح في يوم السبت
وجوهكم سوداء فاصبح يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فأيقنوا بالعذاب ثم أحمرت
في يوم الجمعة فآزاد وجوههم نفا سودت في يوم السبت فخر في الله ذلك فاصبح يوم الأحد
وقت الضحى فكففت أنفسهم وتحطوا كما يفعل بالبيت وألقوا بأنفسهم إلى الأرض فلا تشد
الضحى أنتم صيحة عظيمة من السماء بها صوت كل صاعقة وصوت في ذلك الوقت كل
شيء له صوت في الأرض فترزلت به الأرض حتى هلكوا جميعا أمه خازن وأما أول
الثلاث فقرأها ربا فافتحت للضحية التي خرجت منها ثم قد خلتها والظنقت عليه أمه أبو
السعود وقتل أمه أدركوه وذبحوه أمه شيتخا ر قوه عقرها قد إلى أي ابن سالف
وكان رجلا أحمر ثم في قصر يزعمون أنه ابن زانية ولم يكن لسالف ونكة ولد
على فراسه وكان قد عز بز أمي في قومه أمه خازن (قوله بأن قلنا بالسيف أي
فألمد من قوله عقر) ففتر وأفضر وأول ما كان شيبا للفرس أطلق العقر على الفرس إطلاقا لا اسم
السبب على المسبب أمه كسبي وفي السمان والعقر أصله كشف الغرامت في الأبل وهو
أن يضرب قوائم البعير والساقه ففتر وكانت هذه سنة من في الجحيم أطلق على الفرس
وأن لم يكن فيه كشف عراقيت سنة للشيء باللائمة غالبا إطلاقا للسبب على مسبب
هذا قول الأزهري وقال ابن قتيبة العقر القتل كيف كان يقال عقرها أي معقورة

يكرم بعض الأعيان سيد الملائكة
استضعفوا الذين آمنوا
من قوم صالح
لما رأوا بعثوا أن جعلوا
منهم من رسلهم
قال الذين استكبروا
بالذي آمنتم بها فرادى
وكانت الناقة لها يوم في
الماء ولهم يوم فلوادك
قد أراهم بأن قلنا
بالسيف

وفيل العقر الحرام وفي النصار عقره عقر من باب ضرب جرحه وعقر العيون بالسيف
عقر ضرب قولته ولا يطلق العقر في غير القوام وربما قالوا عقره اذا عقر وهو عقر
عقرى ام **قول** وعقوا عن امرهم العتو والعق التثوى الارقام عن الطاعت
يقال منه عقي يعقوا عتوا وعيتا بقلب الواوين ياءين والاحسن فيه اذا كان مصدر راقعي
الواوين كقولهم وعقوا عتوا واذا كان جمعا الاصل نحو قوم عقي لان الحسم انقل
فناسه الاصل تخفيفا وقوله أشد على الرحمن عتيا فحتم للوجين ام سمين ر قوله
عن امرهم وهو ما بلغه لهم صلح من لا امره الذي امر أبو السعود قلما يكسر
حكمه ام شينخار **قول** وقالوا يا صلح الخ أى قالوا ذلك استنارة في هذا
له وقوله عاتقنا أى يقولك ولا عتوها يسوء الخ ام سخي والعائد من بعد الخ
أى نقدنا ولا يجوز ان يقدر نقدنا منعنا بالياء وان كان الاصل نقدنا
اليد بها التلايل من حذف العائد المحرر بحرف من غير اتحاد متعلقها لان ما عتقوا
بالتثنية وبه متعلق بالوعد ام سمين **قول** على قتلها أى بسبب قتلها وقوله
ان كنت من الصادقين أى فان ثوبك منهم يستندى صدقك فيما تقول من الوعد
والوعد ام شينخار **قول** فأخذتم الرجفة فى الآية ألقاء أى والعجبة شيئا
ذكره الشاعر وقد وقع النص فيها فى آية أخرى فكان عذابهم بالرجة والصين قد ذكر
فى كل موضع ولعدة مرات **قول** فأرى راضهم فى دارهم أى راضهم فالمراد
بها الجلس فان قيل الغلة للتعقيب وقوله فأخذتم الرجفة يتفق فى الآية أخذتم
عقبة فلهم أشد ما نقدنا وليس الاخذ لك القول تعالى فى آية أخرى عتقوا فى داركم
أى بآدم ذلك وعجزهم كذب الجواب ان أسباب الهلاك وحل التعقيب قولهم أشد ما نقدنا
فى اليوم الاول اصغرت وجوههم فى اليوم الثانى اجرت وفى اليوم الثالث اسودت فكان
ابتداء العقاب متعقبا قولهم ام كوى **قول** جاثمين فى القاموس جثم لزم مكانه
ولم يدرج أو وقع على صدره ام وأما قوله يارثى على المراكب فيما أعرف انه لم يدرج
من اللغة أو من القصة ام قارى وجواب هذا التوقف انه اخذ من اللغة فى غير
القاموس فى السمين وقال أبو عبد الحنوم للتاسع اطلبوا الدوك للدوك واللام وفى النصار
جثم الطائر والاربع يجمع من يابى وخل وجلس جثوا وهو كالروك من العيون وربما اطلق
على الظباء والابل والقاعل جاثم ومثاله من الغنم اسقى التان مؤكلا بالهاء للرجل
الذى يلازم الحضر لا يسافر قليل فيه حنامة وزان صلافة وشابة ثم محى منه الضعيف
ان حنامة الليثى ام **قول** فتولى عنهم يعنى فاعرض عنهم صلح وفى وقت هذا التولى
قولان أحدهما انه تولى عنهم بعد ان ماتوا وهكذا وبديل عليه **قول** فاصبحوا فى دارهم
جاثمين فتولى عنهم والقاء للتعقيب على انه جعل هذا التولى على خيولهم وهو موتهم
والقول الثانى انه تولى عنهم وهم أحياء قبل موتهم وهلاكهم وبديل عليه انما عليهم يقول
وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحضون النصيحة وهذا الخطأ
لا يليق الا بالاحياء فعلى هذا القول يحتمل أن يكون فى الآية تقديم وتأخير تقديره فتولى

روى عن ام سلمة
يا صلح انك ما تدرى ما بين
الغلاب على قتلها ان كنت
من أهل بيت فأنفتم من أهل بيت
الزينة الشدة من الأعداء
والصحة من السارقين
فى دارهم جاثمين فتولى
على التوب سمين فتولى
عمر بن الخطاب عليه السلام
يا قوم لقد أبلغتكم رسالة
ربى ونصحت لكم ولكن
لا تحضون النصيحة

عنهم وقال يقوم لقد بلغتم رسالة ترى ونصحتكم ولكن لا يمتحنون المناصبين فليكنتم
 الهمزة وصيغوا في دارهم جاغيين وأجاب أصحاب القول الأول عن هذا بأنه خاطبهم بعد
 وموتهم وتوحيها وتقريرا كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار من قتلى بدر حين القوا في
 القلب فخص بآدم باسمهم الحديث في الصبر وفيه فقال عمر يا رسول الله كيف تخلص
 اقواما فتجيبوا فقال صلى الله عليه وسلم سأتم باسمهم ما أقول منهم ولكن لا يمتحنون وقيل
 انما خاطبهم صالح بذلك ليكون عبرة لمن يأتي من بعدهم فيزجر عن مثل تلك
 الطريقة التي كانوا عليها ام خازن **رقوله** واذكرني خطاب محمد صلى الله عليه
 وسلم ابي اذكر هذا الوقت لاجل ان تلستلي بما وقع فيه ولورقد هذا ارسلنا اجماعا في
 السابق واللاحق مع انه المناسب للتصريح به فيما سبق في قصة يوم ذلك لان الارسال
 لولكن وقت قوله المذكور فالظرف حال ما تم من تقدير الارسال ام شيعتنا وعصابة الكفر
 قوله واذكر لوطا الحثيثير به الى ان لوطا منصوب بالاضمار المذكور وان العاصم في
 الطرف بدل من لوطا بدل اشتمال بمعنى واذكر وقت اذ قال لقومه وهذا يوم فيه الرمحشري
 وهو منى على تقريف اذ قال ابو النقاء العامل في تقديره واذكر رسالة لوطا اذ قال
 فاذ صوب رسالة ام ووضعه لوطا بارسلنا اجماعا فمما قد كان صحيحا ام **رقوله**
 ووطى هو ان هذا من تاريخ وهو اذ روط الى ابي ابراهيم وهو ابراهيم عمه فليس لوط من
 ابناء ابي اسراييل وكانا يابل بالعراق فهاجر الى الشام فقتل ابراهيم ارض فلسطين
 ونزل لوط بالأردن وهي قرية انتسبها فارسل الله الى اهل من وبه بالذال المجتهد وهي
 بدين بخص ام من الحجاز وابي السعد **رقوله** انا انون الفختر المستقام ام بخاري
 تويحي تقريبي وقوله ما سبقكم الم حجة مستأنفة مسوقة لتأييد التكرار وتشديد التوبيخ
 والتميز فان مباشرة الهمزة فيقطة واختراعها اجتمه فانكر الله عليهم ولا فعلها ثم ويخبر
 بانهم اول من فعلها ام ابو السعد وفي السمين في هذه الجملة ومجان احدها اعتا
 مستأنفة لاجل لها من الاعراب والتالي انها حال وفي صاحب الحال ومجان
 احدها هو الفاعل أي انا انون مستدقين بها والتالي انه مفعول أي انا انون فاصيد بها
 غير مسبوقة من غيرتها وفي البناء في بيان ومجان احدها انها حال أي ما سبقكم احد
 مصاحبها أي متلبس بها والتالي انها للتقدير قال الرمحشري الياء للتقديرية من قول
 سيقف بالكثرة اذ اضربتها فقه ومنه قوله عليه السلام منفك بها عكاشة ام **رقوله** من
 احد من راندة في الفاعل بتوكيد النفي وقول من العالمين للمتبعين ام خازن
رقوله انكم لتأتون الى تويحي اخوهذا اشتمع فاسبق لنا لكره كان وباللهم
 الجملة ام ابو السعد **رقوله** ادخال الالف بينهما كان الاولى ان يقول ادخال
 الالف وتوحي على الادخال وقوله على الوجهين أي التحقيق والتسهيل وصديقه تقيض ان
 الغلآت السبعة اربعة وليس كذلك اذ لم يذهب احد من السبعة الى ادخال الفين
 المخرتين الحقيقيين فالغزاة ثلاثة تحفيقهم ابلان ألف بينهما وتسهيل الثانية بل ألف
 بينهما وادخالها بينهما ام شيعتنا وعتيت قراءة ما بقية سبعة ذكرها السمين بقوله

واذكرني خطاب محمد صلى الله عليه وسلم ابي اذكر هذا الوقت لاجل ان تلستلي بما وقع فيه ولورقد هذا ارسلنا اجماعا في السابق واللاحق مع انه المناسب للتصريح به فيما سبق في قصة يوم ذلك لان الارسال لولكن وقت قوله المذكور فالظرف حال ما تم من تقدير الارسال ام شيعتنا وعصابة الكفر قوله واذكر لوطا الحثيثير به الى ان لوطا منصوب بالاضمار المذكور وان العاصم في الطرف بدل من لوطا بدل اشتمال بمعنى واذكر وقت اذ قال لقومه وهذا يوم فيه الرمحشري وهو منى على تقريف اذ قال ابو النقاء العامل في تقديره واذكر رسالة لوطا اذ قال فاذ صوب رسالة ام ووضعه لوطا بارسلنا اجماعا فمما قد كان صحيحا ام **رقوله** ووطى هو ان هذا من تاريخ وهو اذ روط الى ابي ابراهيم وهو ابراهيم عمه فليس لوط من ابناء ابي اسراييل وكانا يابل بالعراق فهاجر الى الشام فقتل ابراهيم ارض فلسطين ونزل لوط بالأردن وهي قرية انتسبها فارسل الله الى اهل من وبه بالذال المجتهد وهي بدين بخص ام من الحجاز وابي السعد **رقوله** انا انون الفختر المستقام ام بخاري تويحي تقريبي وقوله ما سبقكم الم حجة مستأنفة مسوقة لتأييد التكرار وتشديد التوبيخ والتميز فان مباشرة الهمزة فيقطة واختراعها اجتمه فانكر الله عليهم ولا فعلها ثم ويخبر بانهم اول من فعلها ام ابو السعد وفي السمين في هذه الجملة ومجان احدها اعتا مستأنفة لاجل لها من الاعراب والتالي انها حال وفي صاحب الحال ومجان احدها هو الفاعل أي انا انون مستدقين بها والتالي انه مفعول أي انا انون فاصيد بها غير مسبوقة من غيرتها وفي البناء في بيان ومجان احدها انها حال أي ما سبقكم احد مصاحبها أي متلبس بها والتالي انها للتقدير قال الرمحشري الياء للتقديرية من قول سيقف بالكثرة اذ اضربتها فقه ومنه قوله عليه السلام منفك بها عكاشة ام **رقوله** من احد من راندة في الفاعل بتوكيد النفي وقول من العالمين للمتبعين ام خازن **رقوله** انكم لتأتون الى تويحي اخوهذا اشتمع فاسبق لنا لكره كان وباللهم الجملة ام ابو السعد **رقوله** ادخال الالف بينهما كان الاولى ان يقول ادخال الالف وتوحي على الادخال وقوله على الوجهين أي التحقيق والتسهيل وصديقه تقيض ان الغلآت السبعة اربعة وليس كذلك اذ لم يذهب احد من السبعة الى ادخال الفين المخرتين الحقيقيين فالغزاة ثلاثة تحفيقهم ابلان ألف بينهما وتسهيل الثانية بل ألف بينهما وادخالها بينهما ام شيعتنا وعتيت قراءة ما بقية سبعة ذكرها السمين بقوله

ناقم وحضرت عاصم انكم عظموا صلة على الجزر المتشاكف وهو بيان تلك الفاحشة
 ام وفي الخطيب وقرأنا قم وحضرت بكرهمزة ولا بد منها وبين النون على الجزر فقرأ ابن
 كثير بفتح تين الاولى مفتوحة والثانية مكسوة مسهلة ولا بد منها وأوعس وكذلك
 الا لا بد بين الهمز تين وهشام بفتح الهمز تين بينة مارة والياقوت بفتحها من غير
 مدة بينها امر قوله شوقه في حان أحدها انه مفعول من أجله أي لأجل الاشتراء
 أي لأجل ما لم يكن عليه الاخذ الشهوة لا غير الشأنها مصدر واقع موقف الحال
 مشتهين أو باق على مصدره تين ناصبه تأتون لا يبعثه اشتهاون يقال شوق شوق شهوة
 وشوق شهوة أو باق على مصدره تين ناصبه تأتون لا يبعثه اشتهاون يقال شوق شوق شهوة
 من الرجال أو من أواد في تأتون أي يخافون النساء ام ابو السعد واما ذهم
 وعهم ووجهم بهذا الفعل الحديث لأن الله تبارك وتعالى خلق الانسان ركبته
 شهوة الكمال لبقاء النسل وعمران الدنيا وجعل النساء محلًا للشهوة وموضعًا للنسل
 فاذا تزوجهن الانسان عدل عنهن الى غيرهن من الرجال فجاءا في حوزها وبعد لأنه
 وضع الشوق في غير محله وموضع الذي خلق له لان أدب الرجال ليس محلًا للوادة البوح
 مقصودة بتلك الشهوة في الانسان ام حازن ر قوله بل انتم قوم مسرفين بل الاضراء
 والمشهور ان اضرب انتقال من ففته الى فضة فيقول عن مذكور وهو الاخبار في ذهم
 عن الحد في هذه الفاحشة وأعن توخيهم وقصر بهم والا انكار عليهم وقيل بل للاضراء
 عن شيء محذوف واختلف فيه فقال أبو النقاء نقد يوم ما علمت بل انتم وقال الكراميل
 انتم رة لحواب زعموا أن يكون لهم عذر أي لا عذر لكم بل انتم انتم ام سمين ر قوله
 وما كان جواب قوم العامة على نصيب ابي جبر الجان والاسم أو ما في جبرها وهو الاضراء
 اذ في جعل الاضراء اسمًا وقرأ الحسن جواب بالوقوف على انه اسمها والجزر الآن قالوا او
 قد تقدم ذلك وأق هنا بقوله وما وفي النمل والعنكبوت بقوله فماذا الفاء هي
 الاصل في هذا الباب لان المراد انهم لم يتأخروا عن جوابهم عن نصيحة ما قالوا فالتعقيب
 أحد لحاملها فتعين هنا أنها للتعقيب لأنها جارية وهو انما يبين في السورتين المذكورتين
 لانها اقتضت ذلك بوضعها ام سمين ر قوله جواب قوم اي المستكبرين منهم المتصدين
 للهل والعقد وقوله الآن قالوا الاستثناء مفرغ اي ما كان جوابهم شيئًا الا قولهم للذكور
 فيقول بعضهم لبعض وليس المراد انه لم يصد منهم جواب عن نصيحة وموعظة بلوط
 بهم الا هذه المقالة كما هو المتبادر الى الافهام بل المراد انهم لم يصد منهم في المرة
 الاخيرة من مزارات المحاورة بينة وبينهم الا هذه المقالة والا فقصصهم قبل ذلك
 كثير من الفاحش ام ابو السعد ر قوله من قريبتكم وهي سورة يوزن رسول رسول
 بأذن الى الجنة من قري حصص بالشام ر قوله انهم اناس يتطرون قالوا ذلك
 سخيفة واستهزاء بلوط ووجه ام ابو السعد ر قوله وأهلهم وهم ابتداء فلم يفر من
 العذاب الا هو وبينه لانها اللتان آتياه ام حازن فخرهم لوط من ارضهم وطوى الله له
 الارض في وقت حتى تجاوز وصل الى ابراهيم ام فخر طي من سورة هود ر قوله الا امرأته

شهوة من دون الشايل بنم
 قوم مسرفين متجاوزون
 المحل الى المحرم اذ كان
 جواب قوله لان قالوا
 احذرهم اي بلوط ووجه
 ر من قريبتكم اي اناس
 يتطرون اي من اهل الجبل
 ر الشبهة واهل الامم

أى الكفاية واسمها واهل قوله كانت من الغابرين استئناف وقع جوابا عن سؤال شاعر
استئنافا كما كان قبل فاذ كان حاله فقتل من الغابرين اى السعدور قوله الى القين
فى العذاب فى المصاحفة عز بنور من باب قد بقي وقد يستعمل فيما مضى ايضا فيكون
من الاضداد قال الزهيدى عز بنور ما كنت اهر قوله وامطرنا عليهم قال ابو عبيد
يقال مطر فى الرحمة وامطر فى العذاب وقال الراغب ويقال مطر فى المحر وامطر فى
العذاب قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة وهذامم ود يقول تعالى عاصم مطرنا فاقم
انما عواذ لك الرحمة وهوس مطر باعيا ومطر ام مطر بعينه واحد تعدى بان لمفعول
يقال مطر نهم السماء وامطرتم وقول وامطرنا ضمن معنى ارسلنا ولذلك عدى على
هذا مضى مفعول به لانه يراد به الحجارة ولا يراد به المصير اصل اذ لو كان كذلك لقتل
امطارا امه سين وفى اى السعدور مطر اى نوحا من المطر تحييا وقد بينه الله بقوله امطر
عليهم حجارة من سجيل اهو السجيل البحر المحرق وكانت معجزة بالكرية والتاريخا
فى الحازن وعبرة التحال فى سورة هود قلما جاء مرثا باهل اكرم جعلنا عليهم افع لهم
سافلها بان رفعنا جبريل الى السماء وكانت حخته واسفلها مقلوبة الى الارض امطرنا
عليها حجارة من سجيل طين طين باننا منضود متتابع فى النزول مسومة معلم عليها اسم
بى نجا هو وقوله وامطرنا عليها اى على اهلها الى ارجين عنها فى الاسفل وغيرها وقيل
بعلما قبلها امطر عليها اهو خازن هناك قوله فانظر كيف كان الحق مجتعل ان يكون
الماور هو الهول صلى الله عليه وسلم ومجتمعا ان يكون كل احد من المكلفين
لميعتبه وايد لك فينجزوا قاله الاصفهاني فى تفسيره اهو كرى وعبرة الى السعدور
فانظر خطاب لكل من يتلقى منه التامل والنظر تعجبا من خالهم تحذير من اعمالهم
قوله والى الذين هوسا عجمي وهم قبيلة سمو اياهم بهم قريبن ابواهم التحليل شعب
ابن سكايل بن شمر بن قريبن بن ابواهم التحليل فهو اخوهم فى النسبة وليس ابناء بنو
اسرائيل اهو ابو السعدور وسياق ان من اسم لقراءة شعيرة ايضا فهو مشترك بينهما وبين
القبيلة وبين ايهما قوله فقله تكلم بنسبة لم تنه هذه المعجزة فى القرآن العظم
ككثرة معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بها نفسه وقيل ان المراد بها قوله فاقولوا
الكيل لهم ومنعهم لك ام من الحازن قوله فاقولوا الكيل والميزان المراد بهما الا انه
الذى يقال ويوزن تجلو كان عامتهم تقص الكيل والميزان ومحض الحقوق فذلك امهم
عما ذكر ام شيخنا قوله بعد اصلاحا بيعت الرسل قال ابن عباس كانت الارض
قبل ان يبعث الله شعيبا رسولا يبعث فيها المعاصي وتستغل فيها المحامد وتسفل
فيها الدماء قال فذلك فسادا فلما بعث الله شعيبا ودعاهم الى الله صلى الله
على الارض وكل من يبعث الى قومه فهو صلاحهم اهو قريطى قوله دلتم المذكور اى من
ابناء الكيل والميزان وعدم الخس عدم الفساد اهو شيخنا قوله فادروا اليه
نقد بالحجاب الشراط قوله بكل صراط اى محسوس بدليل ما ذكرتم فكما نوا عيسى
على الطرق ويقولون لمن يريون شعيبا انه كذاب ارجع لا يقتلك عيسى فكأن مقتله

كانت من الغابرين اى القين
فى العذاب اى السعدور
عليهم مطر
فانظر كيف كان
فاهلهم وانظر كيف كان
عاصم مطرنا فاقم
رؤسهم اى اهلهم
قالوا فاقم رؤسهم
ما لكم من الشجرة فليعلم
بليته معجزة من رسلهم
على صدقنا وفاقوا اهو
رائسهم والميزان ولا تقص
تقصوا الناس ان اكرم
والاقتل اى الارض
بالقرب والمعاصي رسل
اصلها اهو
رؤسهم رؤسهم
انهم رؤسهم
الايام فادروا اليه
ولا تقصوا اهل صراط
طريقي روعدون

للمفريقين وهذا هو الظاهر أم المؤمنون بالصبر يحصل لهم الطغور والقليلة والكمازون أم وبالصبر
 ليسفرا الله عليهم المؤمنين كقوله تعالى قل ترضوا وعلى سبيل التنزل معهم أي أصبروا
 فسعملت من يصبر من يغلبهم على بيان الغلبة وسحق يفتح إلى أم سين **قوله**
 (ينتا) صميم الشاكر يقتضي أن هذا الصبر واقع على شعيب فقط وذلك لانه قد ر
 المقابل وهو قوله ويلذكروا الأولى أن يكون هذا الصبر لرجاء للمفريقين فلا حذف
 ولا تقدير أم شيئاً وكان الأولى أن يفسر بأن يقول أي بنى وينذكروا في السمين قوله
 ينتا غلب صبر المتكلم على صبر مخاطب إذا المراد ينتا لجميعاً من مؤمن وكافرو لا حليماً على
 أو على من في معطوف تنزيهه يثابروا بغيركم أم **قوله** وهو جز الحالكين يعني أنه حاكم
 عادل منزوع عن الجور والميل والحيث في حكمه وإنما قال جز الحالكين لانه قد يسمى بعض
 الأشخاص حاكماً على سبيل الحجاز والله تعالى هو الحاكم في الحقيقة فلو قال وهو جز
 الحالكين أم حازن **قوله** قال الملاءم استثناف ياتي كأنه قيل فماداً قالوا
 بعد سائرهم هذه الموضع من شعيب أم أو السعوى **قوله** منك متعلق بالآخر
 لا لايمان ونوسط المذاباة على بين المعطوفين زيادة التقدير والتهديد الناشئة
 عن غاية التوقف والطغيان أي الله لنهزحك أنت لعلك أم أو السعوى **قوله** من قريته
 سياتي أخاه من واديين مبرثاً من ماحل وأما اسميت باسم الذي بناها وهو من
 ابن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسياتي أيضاً أن شعيباً أرسل إلى أهل تلك القرية وإلى أهل
 الآلة وهو غبطة بشر كانت يقرب القرية المذكورة تأمل **قوله** أو لتعودن عطف
 على جزا القسم الأول أي والله لنهزحك والمؤمنين أو لتعودن فالعود مستلزم
 شعيب ومن آمن معه أم سين وفي أبي السعود أو لتعودن عطف على جواب القسم
 أي والله ليكون أحد الأمرين التبعة ومقصودهم الأصلي هو العود كما يفهم من عدم تعلق
 لجواب الآخر وأما لو يقول أو لتعودنكم على طريقة ما قبله لأن مراده العود بطريق
 الاختيار أم **قوله** الجمع وهم قوم شعيب على الواحد هو شعيب وقوله لأن شعيب
 لم يكن في منتهى أي لم يكن ليس بها فيما مضى قط حتى تقوم فتنة العود الذي قوله أي نحو
 التثقيب المذكور واقع منته ونحوه هو التثقيب الواقع من وقوله أجاب أي شعيب فليتب
 في قوله المقدر وهو الذي قدره الشاكر بقوله العود فيها وفي لدى صبره بقوله فذا فترتبا
 وقوله أن عزاً أم شيئاً كوفي السمين وعلا لها في سائرهم استعجالاً أن أحدهما يغفراً
 وحسن رفع الاسم وتنصيص الخبر فلا تعلق بين قوعه ولتقرر إلى منصوبه امتشكوا على
 كونها أعضاء الأصل في شعيب صلى الله عليه وسلم لم يكن قطعاً عنهم ولا في منتهى قد عرف
 بحسن أن يقال أو لتعودن أن ترجعن إلى حالكم الأولى
 والمخطأ به ولا يتابع وقد أجيب عن ذلك بثلاثة وأوجها
 أحدها أن هذا القول من رؤسهم قصد وابه التلبس على العوام
 والأهمل لهم أنه كان على منهم صلى الله عليه وسلم أن يراودهم رجوعهم إلى قريته
 من السكوت لأنه قيل أن بيعت أديم كان يخفى إيمانه وهو ساكت عنهم يرى من مبعوداتهم

وهو صبر الحالكين
 قال الله تعالى
 من صبر حتى الموت
 أو لتعودن
 في الخطأ الجاهل
 لأن شعيباً لم يكن في
 منهم قط وعلى نحو أجاب

اسم ان وجزها والجملة سادة مسد جوالى الشرط والقسم الذى طات لالام ام
 ابو السعدود وفي السمين قولنا انكم اذا لحاسون هو جوال القسم الموطال باللام قال
 النحشى فان قلت ما جواب القسم الذى طال باللام في قوله لئن اتبعتم شعيا وما
 جواب الشرط قلت قوله انكم اذا لحاسون ساد مسد الجوابين قال الشيخ والذى قاله النحوى
 ان جواب الشرط هنا قد لا لا جواب القسم عليه لذلك وجب معنى فعل الشرط قال
 عفى بانه ساد مسد ما انه يخفى بذكر عفى ذكر جواب الشرط فهو قريب وان عفى من حيث
 الصنعة النحوية فليس كما زعم لان الجملة ينتفع ان لا يكون لها محل من الاعراب وان يكون
 لها محل من الاعراب واذا لم يجرى جوابه فناء وقد تقدم الكلام عليها مستبعا وخلاف
 الناس فيها وهي هنا مغزجة بين الاسم والحرف قد ذكر بعضهم ان اذ هنا هي الظرف
 في الاستيفان نحو قولك اكرمت اذ اقبلت الى وقت لحيتك قال الشيخ في الجملة النحوية
 هي اليا والاصل انكم اذا اتبعتموه لحاسون فاذا ظرف والاعمال في لحاسون ثم حذف الجواب
 المضاد اليها وهي استيعوه وعوضه عنها انتون فلما جئنا بانتون وهو ساكن النسخة
 ساكنان هو الالف قبله فخذفت الالف لاتقاء الساكنين فبقي اللفظ اذا كثر وزعم
 هذا القائل ان ذلك جائز على الجمل على اذ الى المعنى في قولهم حيثن ويومئذ مكان التثنية
 هناك عوض عن جملة عند الجبرور فكذلك هذا امر قوله فاحذروا (الجملة) وهكذا في
 سورة العنكبوت وفي سورة هود واخذ الذين ظلموا الصبيحة اى صبيحة جبريل فحذروا
 عليهم من السماء ولعلها اى الصبيحة كانت في مبادئ الرحمة فاستدركهم بالسبب
 القريب تارة والى البعيد اخرى ام ابو السعدود في الحازن قال ابو عباس وغيره
 الله عليهم باباس جهم فارس عليهم حراشيد فاحذروا انفسهم فلم يتقدم ظلاما فقال
 في الاشرب ليردوا فيها فوجدوها اشتد حرا من الظاهر فخرجوا اماريل الى البوابة فبعث
 الله عليهم سحابة فيها ربح طينة باردة فاطلهم وهو المظلة فوجدوها باردة فنادى
 بعضهم بعضهم اذ اجتمعوا تحت السحابة رجالهم وساء لهم وصيبتهم الهبة الله
 فادوا ويحقتهم الارض فحقتهم فخرقوا كما خرق الجراد في القمل صاروا رماذا
 وروى ان الله تعالى حبس عنهم الرحيم سبعة ايام ثم سلط عليهم الرخى هكوا وقال
 قتادة بعث الله شعيبا الى اصحاب الاكلية الاولين فاما اصحاب الاكلية فاهلكوا بالظلمة
 واما اولي الدين فاحذروا الرحمة صامهم جبريل عليه السلام صفيهم فلهلكوا جميعا وقال
 ابو عبد الله الجليل كان اوحاد وهو رضى على كل من وسع فصرقته ملو اعدت
 كان ملكهم في يوم الظلمة اسم كل من فلما اهلك رثته البنت بتبعها اقول كان يغواظها
 اى قتل وقواها فتقوا به يقولهم لخرجه من الخوف فبقوا انما قتلوا بالمرء
 وصاروا اكانهم لم يبقوا بقريتهم اصلا اى عوقبوا يقولهم المذكور وصاروا هم
 الخرجين من القرية اخرجوا لا حول له ابا ام ابو السعدود في المصاحح عفى بالماء
 عفى مثل رضى رضى وهو عفى والجمع اعتيله وعفى بالمكان اقام به فهو عليه قوله
 صفيهم اى من الثقيلة (قوله الذين كانوا شعيبا كانوا الى الحزب استضاف لبيان

واصله الرحمة
 التبدية واصحوا فيهم
 جانبا من الذين لا يتعبدون
 متين الذين لا تحفظة
 من اربعة اى ايام
 روى عن ابيهم
 في ايامهم الذين لا يوب
 شعيبا كانوا الى الحزب

استلزم يعقوبة قولهم واعادة الموصول الصلة كما في زيادة التقدير والابتداء بان ما ذكر
 في خبر الصلة هو الذي استوجب العقوبتين ام او السعور **قوله** وغيره وهو العقل
 ولفظ شيعب وصير الفصل في قول كانوا هم المزمع **قوله** وقال يا قوم اني اختلفت
 ههنا هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعدة على قولين سبقا في قصته صلوات الله
 وفي ابي السعور وكان هذا القول بعد ما هكوا فقال ما ذكرنا سقا الشدة جزاء عليهم
 ثم انزل على نفسه ذلك فقال وكيف المزمع ليسوا اهل جزاء لتسليم فيما نزل عليهم ام
قوله وكيف اسي اصد اسي بهن تين قلت التائبة الفا ام وفي المصالح
 ويسي اسي من باب تعب خزن فهو اسي مثل خزين ام **قوله** وما ارسلنا في قرية الا
 اشارة اجمالية الى بيان احوال ساوا الامم اثريان احوال الامم المذكورة نقصلا ومن
 ضرورة لتوحيدهم في ام او السعور والمقصود من هذا السياق تحذير وتخويف
 تعارفتين وغيرهم من التكا والتميز وانما هم عليهم الكفر والتكذيب ام خازن
قوله قلذ يوح اشار الى ان في الكلام حذ فان قول الاخذنا المزمع لا يثبت على
 الارسلان وانما يثبت على الذي قد رآه ام شيعنا **قوله** الاخذنا انما هو استثناء
 مفرغ من اعم الاحوال واخذنا في محل المضيق على الحال لكن الماصي لا يقع حالا بعد الا
 الاخذ شرطان فقد يرد كما هنا وذكرها في قولك ما زيد الا قد قام والتقدير
 وما ارسلنا في قرية من القرى المهلكة يبين ان الاخذ في حال من الاحوال الاحال كوننا
 اخذنا المزمع لكن لاص معنى ان استلزم الارسلان مقارنا لافعال المذكور بل معنى انه سنبنت
 اخر حقيق عنه ام او السعور **قوله** لعلمهم يصحون لم يرمض على الانعام ملات است
 الماصي المذكور هناك بقوله يصحوا في ان كانا جميعا جاء على الفك وهذا المزمع
 الماصي اتي بالمضارع من غاصي الاصل ام شيعنا **قوله** ثم بدلت اعطف على هذا
 داخل في حكمة ام او السعور عبارة الخازن ثم بدلتا مكان السبعة اى استلزم
 واخذنا المزمع عند اك المعقوبة السابقة وذلك لان ورود المعنة على المدن والمال
 بعد الشدة والاضيق يستلزم الاقياد للطاعة والاستئصال بالسكر قال هل اللغة
 السبعة كل ما يسوء صاحبه الحسنه كل ما يستحسنه الطبع والعقل فحضر الله تعالى
 في هذه الآية بان ما اخذنا الماصي والكفر تارة بالثقة وتارة بالرخاء على سبيل الاستم
 ام وفي مكان وتلك اظهرها انه معقول به لظرفه والمعنى بدلتا مكان السبعة
 المحال الحسن فالحسنه هي الماخوذة الحاصلة ومكان السبعة هو المخرول
 انزاهب وهو الذي تصيب الباء في مثل هذا الترتيب لو قيل في نظيره بدلتا زيد
 فزيد هو الماخوذة وعزم هو المخرول وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة وهو غير
 فيدل الذين ظلموا والناظر ومن يبدل نعمته الله فمكان الحسنه معقولة الان احد
 وصل اليه الفعل بنفسه وهو الحسنه والاخر محذوف حرف الجر وهو مكان والثاني ان
 منصوب على الظرفية والتقدير ثم بدلتا في مكان السبعة الحسنه لان هذا لا ينبغي ان يرد
 لان بدل لا يدل من معولين احدهما على اسقاط الباء ام سبين زوال العذاب

التائبة اعادة الموصول
 نذر عليهم في قولهم السابق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يومئذ لا نقولوا
 يومئذ لا نقولوا
 كيف اسي اصد اسي
 قولا من قولهم
 اسي اصد اسي
 من قولهم
 عاتيا اهلها بالساء
 شدة الفقر والضعف
 الممنوعون
 نزل لكونهم
 بدلتا اعطيناهم مكان
 السبعة العذاب

الحاصل بشفاعة الفقير والمهم ام شيعته وقول الغنا والبصير لفرقة شيعته **قول**
كثير (واى عدا او عدا من عفا البينات اذ اكثر وتباعد ام او السعد وفي المصاحف
وعفا الشئ كثيرا في الدليل حتى عفا اى كثروا وحقونه اثرتة يغنى ولا يتعدى
وتغنى ايضا بالشفاعة فيقال اشفيتهم **قول** اجمعهم من اى ما ذكر من الامور
وقوله هذه عادة الله الخ هذا من جهة شفوعهم وقوله مكنوا الخ هذا من قول بعضهم
لبعض ام شيعته **قول** واخذناهم بغتة الخ وذلك اعظم حسنة والمراة من
عنده الغفلة ان يعترف من سمعها فيخرجها من عازلة الكثرة فاحذرناهم بغتة قال
ابو الينقاء هو عطف على عفا يريد وما عطف عليه ايضا اعني ان الاخذ ليس بتمام
العفا فقط بل عليهم وعلى قولهم تلك المقالة الخاطئة لان المعنى ليس يخرجهم ثم
اموا لهم بغيرهم اغتبتهم بجموع الامرين بل الظاهر انه مولى لهم ذلك فقط ام قوله
ورسلهم في غفلة ورسلهم **قول** (المواضي) اى من جعلها قولا لهم قد مر ان اعني
الغفلة اى خروا سبق عنهم ام شيعته **قول** لغفلة عليهم بركات من السماء
والارض وباركات السماء والمطر وباركات الارض البينات وانما روي جميعا فيها من الجنة
والانعام والارزاق والامن والسلامة من الآفات وكل ذلك من فضل الله لخصنا
على عباده واصل البركة ثبوت الخوا لا اله الا في الشق ويسمى المطر بركة السماء لثبوت
البركة فيه وكذا ثبوت البركة في بيات الارض لانه نشأ من بركات السماء وهي المطر
بالغنى واصل البركة المواظبة على الحق اى تابعا عليهم بالمطر من السماء والينات
من الارض ورفقا عنهم بالقطر والجذب ام خارت **قول** بالغفلة (الشديد)
فراء فان سبعين ام **قول** ولكن كنوا الرسل اى في دعواهم ولم يتفقوا ولا يتفق
بذكر الاول لاستلزامه للثاني ام كفى **قول** بما كانوا يكسبون اى من التورع والتمسك
التي من جعلتها قولهم قد مر اباءنا في هذا الاخذ عبارة عما في قول فلحنناهم بغتة فحق
الاخذ حال السعة والرجاء لاجل الجذب كما قيل فانه قد يدل بالسنة ام او السعد **قول**
اقام من اهل القرى الهمة للاختار والتوجيه كما سيأتي في التاخر العفا للعطف على
اخذناهم بغتة وما يلحق وهو قوله وان اهل القرى الى هنا اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه حتى به للساعة الى بيان ان الاخذ المذكور عما سبقت ايدى بهم
ولم يمتد ذلك الاخذ من اهل القرى الخ ام او السعد وفي التبيين قوله اقام من اهل
قال الرمحش اى فان قلت ما المعطوف عليه لم عطف الاول بالقاء والثانية بالواقيت
المعطوف عليه قوله ما جعلناهم بغتة وقوله وان اهل القرى الى قوله بما كانوا يكسبون
وقم اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه واما عطفك بالقاء لان المعنى فعلوا وصنعوا
فاخذناهم بغتة ابعده لك من اهل القرى ان يأتهم باسنايانا من اهل القرى يا ايتهم
باسنا اى قال الشيخ وهذا الذي ذكره رجوع عن قول هب في منزلة كل الخ من الجماعة
وذلك اذ مل هب في الصفة الداخلة عليهم والعطف تقدير بركة معطوف عليه بل في الصفة
وحرف العطف ومنه الجماعة ان حرف العطف في بنة التقديم واما تأخر وقد تمت عليه

رخصت الغنا العفا
لحق عفا الشرا ورواها
تفصيل النسخة في رسم
الانباء والاشياء كما
وعده خاتمة الاول
وعفا في الله كما
يعقوب في الله تعالى
صلى الله عليه وآله
رواها باسمه بالغة
رخصة في
لاستقر ان
فقد روي ان اهل القرى
المتكلمين ورواها
ورسلهم ورواها
والمعاصي ورواها
والشديد عليهم
من السعة بالمرور
بالينات (ولكن لا يوافق)
الرسول واخذناهم
عاقبتهم بما كانوا
يكسبون اقام من اهل
(القرى)

أى الأصابة وقوله بنوهم أى سبب في قولهم **قول** في المواضع الأربع) أو لها أقام من
 أهل القرى وأخرها أوله بخد وهذه الأربعة اثنتان منها بالقاء واثنتان بالواو فقوله والفاء
 والواو الداخلة فيضمير يعود على الهنة فكان عليه الإبرار أى الداخلة على أى الهنة عليه
 وقوله للعطف على مذكور وهو قول فاحذناهم بقية وأما قوله ولوان أهل القرى
 إلى قوله بما كانوا يكسبون فهو اعتراض بين المتعاطفين وعلى هذا فالهنة مقدمة
 من تابعي وأصل الكلام قائم وأمن وهكذا وهذا مذهب الجمهور ومن ذهب إلى أن
 أضاف مكانها وان كلام الفاء والواو عطف على مقدّر بعد الهنة والتقدير فعلموا فعلموا
 فأمن أهل القرى المحكوم الشارح يحذف اللذين أم شيخنا قوله في الموضع الأول
 أى من موضعى الواو وهو قوله وأمن أهل القرى وقوله عطفًا بالواو على هذا فنكون الهنة
 جزء من العاطفة لا استقهامية وتكون استقهامية في مواضع ثلاثة فقط أم شيخنا
 وفي الكرخي قول عطفًا بالواو يجعلها أبو العاطفة التي معناها التقسيم والمعنى أقاموا
 إتيان العذاب صحى أو أمموا أي أتيتهم ليلًا أم قوله ونطيع على قلوبهم متناقب
 كما أشار له الشارح ولا يجوز عطفه على جواب لولانه يؤدى إلى كون الطبع مبنيا على تقدير
 أنه ثابت لهم أم شيخنا وفي الكرخي قوله ونحن نطيع أشار نقد بر المبتدأ إلى أن ونطيع
 منقطع عاقبه وهو غير مبتدأ محذوف ولا يجوز عطفه على أصنافهم على أن
 معنى ونطيعنا لأنه في سابق جواب لولافضائه إلى نفي الطبع عنهم والمراد إثباته و
 هذا اختيار الزجاج والزمخشري وجعلناهم **قول** ثم لا يسمعون ثم ولجأ
 الهم الملهكة فضلا عن السبر والتفكر منه ولو الاعتبار كما أم أبو السعود **قول** تلك
 القرى نقض الخبر قال الزمخشري هذا القول تعالى هذا يعني شيخنا في كونه مبتدأ وجزا لولا
 يعني أن تلك مبتدأ متنازعا إلى ما بعدهما والقرى جزؤها ونقص حال أى قاصرت
 كقوله فقلت يوبنهم خاوية قال الزمخشري فإن قلت ما معنى تلك القرى حتى يكون
 كلاما معينا قلت هو معين ولكن بالصفة كما في قولك هو الرجل الكريم الذى أنت
 لو اقتضرت على هو الرجل لم يكن معينا ويجوز أن تكون القرى صفة لتلك فنقص الخبر
 ويجوز أن يكون نقص جزاء بعد إتمامه وبينه وبين الكلام بذكر القرى وإضافته
 البناء إليها مع أن المقصود إنشاء أهلها لبيان أحوالهم حسبما يعبر عنه قوله وقوله
 رسالهم الخ لا تذكاة أحلامكم بالمرأة على وجه الاستئصال بحيث يمثل أماتهم المحسفة
 بما أعظم وأشنع أم أبو السعود **قول** يا قوم نوح وعاذ وغود
 وقوم لوط وقوم شعيب أم خازن **قول** نقض عليك أى تستل على فيجذر كفر
 قريبين أن يصيبهم مثلهما أصاب هذه القرى أم خازن والمضارع يحتمل أن يكون
 على معناه والمراد نقض عليك فيما سأتى مقترن في أسور كما هو الواقع فإن القرى المذكورة
 فيما سبق سنأتى فمضمونها فى السور الأربعة بالسطح مما ذكر هنا ويحتمل أن يكون
 عينه الماضى ويحتمل أن يكون بالمعنيين أم شيخنا **قول** من ابتاعها أى من
 يقض ابتاعها لأنه أضاف عليه الصلاة والسلام ما به عظة وإن جازد وإن جازها

في المواضع الأربع الأربع
 والقاء والواو الداخلة
 للعطف وفي قوله لا يكون
 الواو في الموضع الرابع
 تأويل ونطيعهم
 على تقدير أنهم لا يسمعون
 الموعظة كما غدرت تلك
 القرى إلى قرى أخرى
 فنقص عليك بالصحة
 من ابتاعها أجازها

ولها أبناء غير هالقيصها عليه وانما قصص عليه أبناء أهل هذه القرى لانهما اغتروا بطول
 الالهال مع كثرة المعصية فهو اهلهم على الحق فنكرها الله تعالى فقوم محمد صلى الله عليه
 وسلم ليخبر زواجر مثل تلك الاعمال ام كبحي **قول** ولقد جاءتهم لآدم **قول**
 ليؤمنوا بالذي انزلنا من قبلهم **قول** عند محمد اى الرسل اى لمجيئهم بالبيان
 والنجاة وقوله ياتكم بآي بالشرائع التي كنزوها وقول الشارح قبل مجيئهم فيه شيء
 لان التكذيب والكفر قبل مجيئ الرسل لا يعتبر ولا يثبت عليه شيء لعدم التكليف
 اذ ذلك فعل من قبلهم قبل مجيئهم قبل مجيئهم بالانجاءات يعنى بعد ارسالهم وادبهم
 الخبيث يعنى انهم كذبوا في ذلك الوقت واستمروا على التكذيب الى ما بعد مجيئ الرسل بالانجاءات
قول نعم وايه الاول فقد يرد العاقل مضبوطا بالحق شرطا في الجهر وروا ذلك
 لان المتعلق مختلف والفعل الحاصل له تقديره فيهم والمضرب به كذلك في سورة يونس ام شتقا
 وعبارة النكحى قوله كفر ايه يشير الى انه هنا لم يذكر متعلق التكذيب وفي يونس ذكره
 فقال ياتكم بآي بالشرائع وقوله ولكن كنزوها واستمر حذف بعد ذلك
 واما في يونس فقد ابرزه في قوله فخذ به فحينما كنزوا آياتنا فاسب ذكره موافقة
 المقام قال معناه الكرماني ام **قول** كذلك اطعم اى المذكور بقوله ونظمه على قوله
 وعبارة السمين قوله كذلك اطعم الله اى مثل ذلك اطعم على قلوب أهل القرى المستغنى
 عنهم الايمان يطعم الله على قلوب الكفرة الخائين بعد هم ام وفي أي السعود على قلوب
 الكافرين اى المذكورين وغيرهم ام **قول** لا تفرحهم انما ظاهره متعلق بالوحدات
 كقولك ما وجدت له ما لا يما مصادفت لما لا ولا لاقتنة الثاني ان يكون حاكما من عهد
 لانه في الاصل صفة لكثرة طلبا قدم عليها نصيب على الحال والاصل وما وحينما عهد
 لا تفرحهم وهذا لم يذكر بالبقاء غيره وعلى هذا من الوجهين فوجد منقول واحد وهو من محمد
 ومن مريدة فيد لوسو والشرطين الثاني انه في محل نصب فعولا تابيا لوحد اذ هي بمعنى علم
 والمفعول الخوف هو من عهد وقد يترجح هذا بان وحل الثانية تليدة لاوحداية نعم كذا
 فاد انقره فافهم ان تكون الاولى كذلك مطابقة للكلام ومناسبة ومن يرحم الاول
 يقول ان الاولى لمعنى والثانية لمعنى آخر ام سمين **قول** اى الناس اى هذه الوحدة
 اعتراض وفقت في آخر الكلام بان الاصراف في الآخر جائز فليست منقطة بما قبلها ومن
 جعلها منقطة به فضا لصير بالام السابق ذكرها ام شتخنا **قول** يوم اخذ
 الميثاق طرفا بعينهم بواسطة نقد والوعف اى الماخوذ عليهم يوم اخذ الميثاق ام
 شتخنا **قول** المحقق اى عن عامله مباشرها الفعل ضد زال اختصاصها بالتعظيم
 لا يالحا وقال الشرحي وان الثاني للحدث وجدنا فظا هذه العبارة انما عامله وان
 اسمها حميد لايم الله ان وقد صرحوا بالبقاء بانها عامله هذا وان اسمها حميد وقوله لانه
 لم يغيره ضمير للحدث بل جازاه فقال اسمها حميد وف اى انا وحينما وهذا من وجهين
 اعني اعتقاد اعمال المحقق من هذه الحروف ام سمين **قول** ان وحينما اكثرهم اى
 عينا فهو من غير الاشياء واللام الداخلة على المفعول الثاني هي الفارقة بين الثانية

ولقد جاءتهم رسالهم
 بالبينات البينات
 بالبينات البينات
 رفقها فاشهدوا
 صميم على يد
 من قبل
 استمر اعلى الله على
 اطعم رطب
 قلوبهم فرفق
 لا تفرحهم فوافعه
 عهد اى وفافعه
 يوم اخذ الميثاق
 محققا وحينما اكثرهم
 لنا سمين ثم بعثناهم

والله اعلم

والمخفة على حد قوله

وحققت ان فقل العمل + وتلزم اللام اذا ما قبل

ام شيتار **قول** اي الرسل المذكورين وهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
 ام غازن **قول** موسى وعاش من العبرانية وعشرين سنة وبنو يوسف
 سنة وبنو ابي موسى و ابراهيم سبعة كما ذكره في البحر **قول** باياتنا التسمي اي
 كما سيأتي في التفسير عنها بعد الفوق في سورة الاسراء وسيأتي للتسارح نفسه هناك انما
 العصا واليد البيضاء والسوداء المجدبة والدم الطوفان والجراد والقمل والضفادع و
 الطمس وكلها مذكورة في هذه السورة اي الاعراف الا الطمس ففي سورة يونس
 قد ذكر بقوله ربنا اطمس على اموالهم وسلبنا للتسارح ان معناه مضمرة اموالهم كما
 فقد ذكر ثقتنا من التسمي هنا بقوله فالتقى عصاه وتزعجده وواحدة في قوله ولقد
 اخذنا قال فرعون السبعين وخمسة في قوله فارسلنا عليهم الطوفان الخ ام شيتار **قول**
 باياتنا التسمي هن ايدى على البق لا بد من آية وعجزة يميزها عن غيره والام يكن قول
 قولاً وفي من قول قولهم ام ربحي **قول** الى فرعون كان اسمها بوس قتل الوليد
 ابن مصعب بن الربان وهو علم شخص ثم صار لقباً لكل من ملك مصر كما شهدا في كتاب
 البحر فرعون اسم الوليد بن مصعب بن الربان وكنته اوبره وقيل ابو العباس هو
 فرعون الثاني الذي ارسل اليه موسى وكان قتله فرعون اخوه اخوه واسمه قابوس بن
 مصعب ملك العنقة ولوليد في القرآن وفرعون ابراهيم التمه وفرعون هذه الامة
 او جهل **قائلة** كان ملك فرعون اربعة سنين وعاش ستاً وعشرين سنة
 مكره حافظ وكان حصل له في تلك المدة جوع يوم اوى ليلة او جوع لما ادعى الربوبية
 ام غازن **قوله** وما رايته تقدم عن الى السعود ان الملائكة انما الذين يكونون
 العالمين ابراهيم والعبيد يجمع لهم والقلوب بمهايتهم والتسارح فيه بالقوم فظاهرة
 الاطلاق فيشمل الرقيم والوصية **قول** شيتار **قول** ظلوا على يحوز ان يصبر ظلوا
 صعب كره فيتعدي بالياء كعن بنته هنا ولو كان ان الشدة لظلم عظيم ويجوز ان
 تكون الباء سببية والمفعول محذوف تقديره فظلوا انفسهم وظلوا الناس معه
 صدره عن الإيمان بسبب الآيات ام سمين **قوله** كيف كان عاقبة المفسرين انفس
 جز كان مقدم عليها واجل التقدم لان له صدر الكلام وعاقبة اسمها وهذه الجملة
 الاستفهامية في محل نصب على اسقاط حرف الجر اذا التقدير انظر الى كذا ام سمين **قوله**
 وقال موسى الخ كلام مستأنف لتفصيل ما اجل منه من كيفية اظهار الآيات
 وكيفية عاقبة المفسرين ولا يمكن هذا القول وما بعد من جواب فرعي انما ذكره ههنا
 بل هو جاري منه من المأثورة المحكية بقوله تعالى قال من ربك موسى الآيات
 وقول ما رب العالمين الآيات فظوى ذكره هنا للإيجاز ام بوالسعد **قول** انا
 حقيق اي حقيق جريست اعز وف على هذه القراءة كما قد ذكره الشاعر وقوله اي باب
 اي على معنى الباء **قول** في قراءة اي لنا فمبتدأ في الباء وذلك لقبه على

اي الرسل المذكورين موسى
 باياتنا التسمي الى فرعون
 وملائكة يوسف فظلموا
 فقه واربعة في التفسير
 كان عاقبة المفسرين
 الكفر من اهل الكفر
 موسى بافتون الى رسول
 من اهل العالمين الباء
 فله فقال انما رايته
 حين بر على اي ان
 رايته على الله الاله
 وفي قراءة مبتدأ في الباء

يأبى وأدغاله في باء المستحالة المزمرة بها أي على وقوله مبتدأ وسوغ الابتداء بالتركبة العلة
 في الجار والمجرور فان عوالتا تحقيق اسم شيتان وفي السمين وهل تحقيق بمعنى فاعل أو معنى
 مفعول الظاهر انه يحتمل الأمرين مطلقا اعني على قراءة نافع وعلى قراءة غيره وقال الواحدي
 نافع لا يرفع غيره انهم قراءة نافع محتمل للأمرين ومع قراءة العامة بمعنى مفعول فانه قال
 وحقيق على هذه القراءة بمعنى قراءة نافع يجوز ان يكون بمعنى فاعل قال شمر نقل عن العرب
 حق على ان أفعل كذا أو قال اللبث حق الشوق معناه وجب وحق عليك ان تفعل وحقيق
 ان أفعل بهذا المعنى فاعل ثم قال قال اللبث وحقيق بمعنى مفعول وعلى هذا اتفقوا
 فلان محقق عليه ان يفعل ثم قال حقيق على هذه القراءة بمعنى قراءة العامة بمعنى مفعول
 ام وقرا في بان لا يؤخذ هذه تقوى ان على معنى الباء وقرا عبد الله والا عشرين ان
 لا قول دون حرف جر فاحتمل ان يكون ذلك الجار على كاهو قراءة العامة وان يكون
 الجار الباء كاهو قراءة أبي الحسن يجوز ان يكون مفعولا به لانه يتضمن معنى الجرح وان يكون
 منصوبا على المصدر كى القول الحق والاستثناء مفرغ امر وقوله فارسل محي بنى اسرائيل
 الى خل امهم وانك سبيلهم حتى يذهبوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم
 امر ابو السعد وكان سبب سكنهم مصر مع ان ابائهم كان الارض المقدسة انهم
 اولاد يعقوب جاءوا مصر الى اخيهم يوسف فمكثوا وتناشوا في مصر فلما طردوا عن اشغال
 واستعملهم في الاعمال الشاقة فاحب موسى ان يخلصهم من هذا الاسير يذهبهم الى
 الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم ام شيتان قوله وكان اي فرعون
 استعبدهم اي اعاملهم معاملة العبيد الارقاء في الاستخدام وفي اللقطة استعبد
 اتخذ عبد امر قوله على عوالت اي للرسالة ر قوله فادهي ثعبان اذ النجاشية
 وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب طرف مكان أو زمان أو حرف وقال ابن عطية واذا
 طرف مكان في هذا الموضع عند المرح من حيث كانت خزانة الصحبة الذي عليه
 الناس انما طرف زمان في كل موضع قلت المشهور عند الناس قول المرح وهو مكي يسيوبه
 واما ثوبها زمانا فهو مذهب الرواسي وعزى لسيوبه ايضا وقوله من حيث كانت خزانة
 عن خزانة ليست هي هنا خزانة بل الخزانة هي لفظ ثعبان اللفظ اذا ام سبلان
 والثعبان هو اللد من الحيات وصفت هذا باثعبان والثعبان من الحيات العظيم العظيم
 وفي آية اخرى بقوله كاعلحاح والحيات الحية الصغيرة ووجه الجمع انما كانت في العظم
 كالثعبان العظيم وفي خفة الحركة كالحية الصغيرة وهي الحان قال ابن عباس لما اتفق موسى
 العصا صارت خفة عظيمة صغر له شقراء فاختارها بين كاهي غنارون ذراعا وانفتحت
 عن الارض فدرميد وقامت على ذنبها واضمحلت كاهي الاسفل في الارض والاعلى على سور
 القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذ من ثوب هاربا وأحدث الى نغوظ في ثيابه بحضرة
 نومه في ذلك اليوم اربعاً ثمرة واستمر معه هذا المرح وهو الاسهل حتى عرق وقبيل
 ان الحية أخذت قنينة القصر بين أنفها وحملت على الناس فاختارها وصاحوا وقتل بعضهم
 بعضاً فأتى في ذلك اليوم خمسة وعشرون الفا ودخل فرعون البيت وصاح يا موسى

فحققت من خبرهم
 روي عن علي بن
 فاسل بن علي بن
 اسفل وكنى السفل
 وقال فيكون له
 قال فيكون له
 حيث انما في
 هان في كسبه من
 نهار قال في عصابة فاذ هو
 ثعبان

اشهدك بالذى أرسلت ان تأخذها وأنا ومن بك وأرسلت على أسلافك فاسمها بيده
 فعاتت عصاها كما تنام غازن مع بعض زيادة من زاده (قوله من) أى ظاهر لا ينشأ
 فى كونه ثقباً أياً أبو السعد وقوله ونزعه يده أى يمينه وقوله أخرجها من جيبه أى طوق
 قبضه وقوله ذات شعاع أى نور يغلب على ضوء الشمس وقوله من الامة أى السمرة
 رقولاً للنظرين متعلق بمجنوف لانه منفعة لبيضاء وقال المفسر حتى كان قلت به متعلق
 للنظرين قلت متعلق ببيضاء والمعنى فاذا هى بيضاء للنظر ولا تكون بيضاء للنظر الا اذا
 كان بيضاء باياً ضارباً راجعاً الى العادة بحيث يرى الناس للنظر اليه كما تختم النظائر للحجاب
 ام سمين (قوله وفى الشعاع) أى القول المذكور **قول** فكما تم قالوه معاً (الحجلى)
 عبارة السمين قال فى هذه السورة قال الملقا سئل القول اليهم وفى الشعاع قال للسلا
 حونه فاسئل القول المجزئون والمجرب المفسر عن ذلك شبلثه فوجه أحد هان يكون
 هذا الكلام صادر من مضمون محكى هناعزم وفى الشعاع عنه والثانى انه قال ابتداء
 وتلقنه عنه خاصة قوله لا اعلمهم والثالث انهم قالوه عنه للناس على طريق التبليغ
 كما يفعل الملوك يرى الواحد منهم الرأى فيقبله لخاصته ثم يبلغوه للعامة وهذا الوجه قريب
 من الثانى فى المعنى **قول** يريد ان يبين حكمه هذا من بنية القول الذى قبله ! ثم
قول فنادا تأمرن قد تقدم الكلام على ذلك مشبعاً فى أول هذا المصنف والحجور
 على تأمرن ففتح التون وروى عن تافهم كسره واولى كلتا القراءتين يجوز ان يكون ما ذكره
 اسماً واحداً فى محل نصب على ان المفعول ان تأمرن بعد حذف الياء ويكون المفعول الاول
 تأمرن فخذ وقا وهو بياء المتكلم والتقيد برأى شئ تأمرننى وعلى قراءة تافهم راقول
 ان المفعول محذوف بلامه فى قوة المظنون به لان الكسرة والتعليق فهذا المحذوف غير المحذوف
 فى قراءة الجماعة ويجوز ان تكون ما استقها ما فى محل رفع بالابتداء وداموصول
 وصلته تأمرن والغائب محذوف والمفعول الاول بىضاً محذوف على قراءة الجماعة
 وينقد والعائد منصوب المحل عن مسمى اليه بالياء فقفد به فمما الذى تأمرن وينبذ
 قد ربه ان يعطيه تأمرننى به ورد عليه الشيخ بأنه يلزم من ذلك حذف العائد المحذوف
 لم يجز الموصول قبله ثم عتد عنه بأنه أراد التقدير الاصلى ثم اشبع فيه بأنه حذف
 حرف ناقص الضمير بالمفعول وهذه الجملة هل هى من كلام الملك او يكون قد خاطبوا
 فرعون بذلك وحده تعطف على كماله اطب الملوك بصيغة الجمع او يكونون قالوه ولا امرأه
 ام ويكون من كلام فرعون على ان راقول أى فقال لهم فرعون فماذا تأمرننى ويؤيد
 كونها من كلام فرعون قوله قالوا وجهه وهل تأمرننى من الامر المبرود ومن الاسماء
 الذى معنى المشاورة الثانى منقول عن ابن عباس وقال المفسر حتى هو تأمرننى فامر
 بك أى شاورته فانشار على برأى ام سمين وفى أبو السعد فماذا تأمرننى هذا من كلام
 فرعون كما فى قوله فماذا ذلك ليعلم انى لاحت بالغييب الى فاذا كان كذلك فماذا تستديرون
 على فى امره وقيل قاله الملك من قبله بطريق التبليغ الى العامة فقولوا قالوا الرجوع وخاله على
 الاول وهو الاظهر حكاية الكلام للملاء الذين شاورهم فرعون وعلى الثانى بحكاية الكلام

الشيخ جليل
 من كلامه من جليل
 ذات شعاع من الناظرين
 خلاف لمكانت من الامة
 ان هذا السامع علم
 فى هذا السامع علم
 ان من قال فرعون نفسه
 كما فى قوله معلى يمين
 التناور بين من يحكم
 من ارضه خذوا كما من

وحوار القاري ان يكون على تنبيه الاستفهام بدل جملة قراءة الباقين وجعلوا ذلك مثل قوله
 قال في ذلك نعمة شتمها على وقد تقدم تحقيق هذا واورد في المحقق ذكر آخر المقتضين
 قال في المحقق في قوله لهم ان لا يلاوا ان لا لغناهم **قوله** ان كانا نحن القويين شتموا به
 محذوف للذلة عليه عند المحمور أو ما تقدم من عند من يحضر تقديم جواب المشرط عليه ومن
 يجوز فيه ان يكون تأنيدا للصياد الم فرح وان يكون فضلا فلا يصلح له عند المصريين ومجمله
 الرفيع عند الكسائي والنصب عند الفراء ام سيد **قوله** قال نعم أي لكم الآخر
 وانكم لمن المقربين أي وكنتم المنزلة الرفيعة عند زيادة على الإجراء أي لا تقتربكم
 على الإجراء أي كنتم عليه تقربكم مقام شيعتنا وفي الخطيب انكم لمن المقربين عطفت
 على محذوف ستم من الجواب كانه قبل جواب بالقولهم ان لنا الإجراء انكم لآخر وانكم
 لمن المقربين أراد ان لا تقتربكم على التواضع بل ان يذكركم على تلك الزيادة أي ان يحسبكم
 من المقربين عندى قال الكلبي تكونون أول من يدخل آخر من يخرج من عندى الآية
 تدل على ان كل الخطيئة كانوا اهلين بان فرعون كان عبد اذ لا يلهي عما جزا والالهام
 احتاج الى الاستغفارة بالسيرة وتدلل ايضا على ان الصحوة ما كانوا قادرين على قلة الاعيان
 والالهام احتاج الى طلب الاجور والمال من فرعون لانهم لو قدروا على قلب الاعيان
 لقلبوا التراب ذهباً ولتقلوا مملكت فرعون لانفسهم ولجعلوا انفسهم ملوكا في
 العالم ورؤساءهم والمقصود من هذه الآيات تنبيه الانسان لهذه البراقع وان يحسن
 محكمات أهل الاطبل والأكاذيب ام **قوله** انكم لمن المقربين هذه المحمدية
 تنسب على الجنة المحذوفة التي نابت نوع عنها في الجواب اذا التقدير قال نعم ان لكم
 لاجرا وانكم لمن المقربين ام سيد **قوله** قالوا يا موسى الخ تأذي بالسخرة مع موسى
 حيث قدموه على انفسهم وان كانوا راغبين باطنا في الاقابلة بدليل التأنييد بقولهم
 وأما ان تكون نحن المقربين وقد جازاهم الله على هذا الذنب حيث من عليهم بالامانة
 خازن وفي الكرخي قالوا يا موسى أي قالوا ذلك اعتمادا على علمهم أو دأبهم كاهل الصنائع
 ولكن كانت رغبة في التمتع بما يلقى عند تقديرهم للظلم بتعريف الجحود وتوسيط صير الفصل
 وتأكيد الصير المفضل بالمفضل لأن مثل هذا الكلام لا يصدر الا عن له قوة ومملكة في الامر
 الذي يدعي فخر من تقابله في ابتداء بالعمل أو الشاخر فكانه يقول لا يا بالي يفعلك
 سواء تقدم أو تأخر قال الواحدي ولم يقر فقالوا الان ائتمن لما جاء واقوالهم يعجزون
 القلة على هذا الوجه ام **قوله** اما ان تلقوا اما هذا التخيير ويطبق عليها نحو عطف
 وفي محل ان تلقوا اما ان تكون ثلاثة وجه أحدها التصديق مقتضى رأى يفعل ما التفاء
 وأما التفاء فانه اقدره الشيخ وينظر لانه لا يفعل التفاء هم فينبغي ان يقرر فعل لا وقت
 بل لك وهو أغنى احتراز التفاء واما التفاء وقدره مكى وأبو القلة فقالا اما ان
 الالتقاء الثاني الرفيع على جزاء ابتداء مصمم بتدبيره أم ان التفاء واما التفاء والشأن
 ان يكون مثل اجرة محذوف تقديره اما التفاء لا مبدؤيه واما التفاء فانه مبدؤيه واما التفاء
 هنا بان المصديق في الفعل صلا في قوله تعالى وآخرون مهجون لامر الله اما بعد بهم

ان الاموات يتأخروا الى
 قال نعم وانكم لمن المقربين
 قالوا يا موسى اما ان تلقوا
 عصارا واما ان يكون
 للمقربين ما مضى قال
 (القول)

واما يتوب عليهم لانهم وما بعد هاهنا اما مفعول به واما مبتدأ والمفعول به والمبتدأ
لا يكونان فعلا محرابا بل لا بد ان يتقدم اليه حرف مصدري يجعله في تأويل اسم وما آتيت
التوبة فالفعل يعود هاهنا ما حزن ان انصرف وان واما ماضية له والحجة الصفة بقعان جبلة فعليت
من غير حرف مصدري وحذف مفعول الانشاء للعلم بدلالة التقدير اما ان تأتي حالك وعصبت
لانهم كانوا يعتقدون انه يفعل كفعلهم وتلقى حالنا وعصبتا ام سين ر **قول** ام من
للاذن الحى غرضه هذا الجواب عن ايراد حاصد كيف امهم بالسحر واقرهم عليه
ومحصل الجواب انه انما امهم لنظهم محزنة لا بهم اذ ابله بقلوا القتل لم تظهر محزنة ام
خازن **قول** تو سلايم اى يتقدم القاءهم ام **قول** سحق العين الناس وهذا
هو السحر الذى هو محض تخيل في عين اراعى او الشئ المستور حقيقة على ما هي عليه
لم يتقبل واما المجرة فيها قلب حقيقة الشئ كما لعصا حيث صارت حية هذا وانما قر
بين السحر والمجزة ام خازن **قول** عن حقيقة ادراكها في العجالة قلب اى عن
ادراك حقيقة ام شئنا **قول** واستر هوهم يجوز ان يكون استفعال في
عجزه فعل اى رهوبهم وهو قد بين قولهم قر واستقر وعظم استعظم وهذا والى
ويجوز ان تكون السين على ما جاءى استدعوا ربه الناس منهم وهو رأى الرجال ام
سين **قول** سحر عظيم اى فى باب السحر وعذبة السحر وان كان حقيقا فى نفسه وذلك
انهم القوا اجالا غلاطا واخشا باطلا فاذا هي حيات كمثل الجبال قد مدت الى
بركك بعضها بعضا وذلك انهم طلوا تلك الجبال بالوشق وجعلوا ادخل تلك العصا
زئقا ايضا فلما اثارونها احرقتهم شققت والى بعضها على بعض حتى تخيل للناس
انها حيات وكانت سقلا الارض ميلا في ميل وضارت كل لها حيات ام خازن وكانت تلك
الواقعة فى اسكندرية اذ خطيب وفي الخازن قال ابن زيد كان اجتماعهم بالاسكندرية
وبلغ ذن الحية وراعى الشئ فحقت فاهما فالتين ذراعا فكانت تتبلم حالهم عصم واحدا
واحدا حتى استلعت الكل وقضت النجوم الذين حضروا ذلك المجمع فقرعوا ووقع النجوم
فمات منهم خمسة وعشرون ألفا ثم اخذها موسى وضارت في يده عصاها كما بنت فلما
راى السحرة ذلك شعر فوالله من امر السماء وليس يسرع فخذ ذلك خيرا واساجدين وقالوا
لو كان ما صنع موسى سحر البقيت حالنا وعصنا هو روى انه لما لقت ملا الوادى من
الحشب والحبال فدعا موسى فرجعت عصا وأعاد الله بقدرته تلك الاجرام العظام قالت
الحية لو كان هذا سحر البقيت حالنا وعصنا ام ابو السعور وقيل كانت الجبال و
العصى حل فلا ثمانية يعبرها خازن **قول** واوحيا الى موسى اى على لسان جبريل **قول**
ان اول عصا محزنة تكون المفسدة ببعض الانبياء ومحزنة ان يكون مصدريه فتكون محي
وما بعد هاهنا محزنة الانبياء ام سين وصريح السياق يقتضى ان القاء العصا وانقلها حية
وقهره تين محزنة فزعون الاولى كانت سببا في جمع السحرة والثانية محزنة فالاولى
ذكرت سابقا بقوله فاقى عصاه الحية والثانية هي المذكورة هذا هو وقع انقلها حية ايضا
فمات احدى قبل هاتين المراتين ولم يكن حاضرا ههناك أحد غير موسى وقد كرت هذا المرة

أمر بالاذن يتقدم القاءهم
الى اطلال الحق في ذلك
حالههم ومصيرهم
انسان ام فواض
ادراكها وانما هو
خوفهم خيفة من
ميتة شئنا واما
واما حيا الى موسى اى
عصا

في قوله في قوله وهذا الحديث موسى إذا رأى ناراً إلى قوله قال ألقها يا موسى فلقها فإذا هي
حينئذ يسمى **قوله** فإذا هي يجوز أن تكون القاء عاطفة ولا بد من حذف جملة قبلها ليرتد
ما بين القاء عليها واللقاء فلقها فإذا هي ومن جوز أن تكون القاء زائدة في نحو خرجت
فإذا الأسد حاضر جوازاً يادحاً هنا وعلى هذا اقتلون هذه الجملة قدوم حيث إلى موسى
كانت قبلها وما على الأول أعني كون القاء عاطفة فالجملة غير موسى بما أهداهم سميراً
قوله تلقت قرأ العامة تلقت بتشديد القاف من تلقت والاصل تلقت بناءً من
فجد فت أحداً عاماً أما الأولى وأما الثانية وقد تقدم ذلك في نحو تذكرون والبرزخ
أصل في ادغامها فيما بعد ما يفترق فإذا هي تلقت بتشديد السين أيضاً وقد تقدم تحقيقه
على قوله ولا يقيموا الحديث وقرأ حصن تلقت بتحقيق القاف من لقف كعلم
يعلم وركب يركب يقال لقفت الشيء لقف لقفوا وتلقفته التلقفة تلقتا إذا حمزة سبعة
فاكتنوا واستلقت وتقال لقف ولتم بغير واحد قال أبو عبيد الله سمير **قوله** من الاصل
أي الفعل المصحح الذي هو أصل المضارع والتاء في الماضي هي الثانية في المضارع فبقية
تنبئ على أن الجملة وقد هي الثانية وهذا أحد قولين كما تقدم في عبارة السمين **قوله** يتعلم
الأولى أي يقول تأخذ وتتلم وتختار لقف من باب فهم وتلقفت أي تتاولت بسرعة
أمر **قوله** ما يافكون أصل الالف قبل المتيقن عن وجهه ومنه قيل للكذاب فاك لأنه
يقبل الكلام عن وجهه الصحيح إلى الباطل أم حازن وفي المصباح فاك يافك من باب ضرب
افكا بالكسر فهو فوك وفاك فكنة صرقة وكل أمر صرقة عن وجهه فقد **قوله**
أمر وما يجوز أن يكون بمعنى الذي والعائد نحو وف أي الذي يافكون ويجوز أن تكون
مصدرية أم سمير **قوله** ويطل ما كانوا يعملون أي ظهر بطلان ما كانوا مستمرين
على عمله واليداء تارة الشيخ المصنف وهذا لا ينافي سجودهم طوعاً فإن المراد من محبة
البقى أحكامهم إلى السجود طوعاً ويجوز في ما أن تكون موصولة وأن تكون مصدرية
أي ويطل الذي كانوا يعملونه أو عملهم وهذا المصدر يجوز أن يكون على باب ك
وأن يكون واقعاً موقع المفعول به بخلاف ما يافكون فانه يتعين أن يكون واقعاً موقع
المفعول به ليس المعنى إذا المتلفف فيستدعي عينا جرم تسلط عليها أم كرجي **قوله** فقلبو
هنا لكسهاً ليجوز أن يكون مكاناً أي غلبوا في المكان الذي وقع فيه
سجودهم وهذا الظاهر من غير أن يكون ثباتاً وهذا ليس أصل وقد أثبت له بعضهم هذا
المعنى في قوله تعالى هاتك المبني المؤمنون وفي قول الشاعر ههناك بغير فون ابن المقرة
ولا يحتملها لأن المكان قديمها وأرضهم أم سمير **قوله** وألقى السمرة المني أي خواستهم
كانما أقامهم فوق لشدة خورهم كيف وقد يحرم الحق واضطرهم إلى
ذلك قال ابن عباس لما امتن الله السمرة لاتباع موسى من بني إسرائيل ستارة ألفب
أو السعود وقوله ساجد بن حال من السمرة وكذا لك قالوا أي ألقوا حال كونهم
ساجدين قائمين ذلك ويجوز أن يكون ألقوا حالاً من الضمير المستوفى ساجدين وعلى
كل ما نقول إنهم سجدوا لله تعالى ويجوز أن يكون مستأنفاً لعل له وجعله

فإذا هي تلقت
التلقت في الأصل تلم
تليمان فيهم رفع
ثبت وظاهره في الأصل
من السجود فقلبو
فوقه هذا لك وتلقبوا
صاروا بطلان
ساجدين قالوا أم ساجد
العالين

أو النعام حالاً من قاعاً فقلبو فانه قال يجوز أن يكون حالاً أي فاقبلوا أصاغرين قد قالوا وهذا
 ليس بجيد للفصل بقوله وألقى السمكة إسماعيل **رقول** ربي موسى وهارون يجوز أن يكون
 تحت الأربط العللين وأن يكون يد لا وأن يكون عطف بيان وفائدة ذلك تنقيح الوهم من يتوهم
 أن رب العللين قد يطلق على غير الله تعالى كقول فرعون إنا ربكم الأعلى وقدموا موسى
 في الذك **كر** على هرون وان كان هرون آمن منه لكبره في الرتبة الأولى وقد مر
 فاصلة هنا ولذلك قال في سورة طه رب هرون وموسى لوقوع موسى فاصلة
 أو تكون كل طائفة منهم قالت إحدى المقالين فتسبيل البعض إلى المجموع في سورة وا
 فعل بعض نحو إلى المجموع في أخرى إسماعيل **رقول** لعلمهم الخ تعبدل لقول قالوا
 أنار **رقول** قال فرعون أأمتهم الخ أي قال ما ذكر من تكرار على السمكة موحياً لهم
 على أفعوله إسماعيل السعور فالاستفهام للاستفهام لا نكاراً والتوبيخ وأصل هذا الفعل آمن وزن
 آدم وأصله آمن به من جهتين فقلت الثانية لها وجوباً على القاعة والثانية هي في الكلام
 والاولى زائدة فهي وزيت أفعول ككرم ثم انه دخلت عليه حمزة الاستفهام فاجتمع هذان
 صريحتان وبعبارة ألف متقلبة عن هجره في الأصل فتقوله وإبدال الثانية صواباً في الثالثة
 التي هي قاء الفعل فحصل ما ذكره قراءة واحدة وهي تحقيق الهمز بين هجره التي هي قاء
 والهمزة التي بعدها التي هي نائكة في الفجر وبعبارة ألف متقلبة عن هجره التي هي قاء
 الكلمة وهي قرأت ثلاث غير هذه وهي تسبيل الهمزة الثانية وحذف الاول التي هي
 هجره الاستفهام وقبلها واو أو في الوصل مع تسبيل الثانية فالقرأت أربع كلها سبغة
 اه شخفاً وفي السنين اختلف القراء في هذا الحرف هنا وفي طه وفي الشعراء فعضهم
 جوى على منوال ولحد وبعضهم قرأ في موضع شخ لم يقرأ به في غيره فاقول ان القراء في
 ذلك على أربع مراتب الاولى قراءة الاخرين وأل في كرم عاصم وهي تحقيق الهمز بين في السور
 الثلاث من غير ادخال القيد بها وهو استفهام النجار وأما الالف الثانية فالحق يقرأ بها
 كذلك لأنها هي في الكلمة أي ذلك لسكونها بعد هجره مفتوحة وذلك ان أصل هذه
 الكلمة أأمت بتلاوت هجرات الاولى للاستفهام والثانية هجره أفعول والثالثة
 قاء الكلمة فالتسبيل لا يجب قبلها ألفاً لما عرفت أو من الموضوع وأما الاولى فتتحقق ليس
 إلا ما الثانية فهي التي فيها الخلاف بالتسبيل إلى التحقيق والتسهيل والثانية قراءة حفص
 وهي اسم هجره واحدة بعدها الالف المشار إليها في جميع القرأت وهذه القراءات
 تحفل بالهمز المحض المنضم للتوبيخ وتختل الاستفهام المشار إليه ولكنه حذف لفهم المعنى
 وقراءة الباقين الثالثة قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر والبري عن ابن كثير
 وهي تحقيق الاولى وتسبيل الثانية بين بين وألف المدكورة وهو استفهام النجار كما تقدم
 الرواية قراءة فليل عن ابن كثير وهي المقرقة بين السور الثلاث وذلك انه قرأ في هذه السورة
 حال الابتدأ بأسمهم تبارك وتعالى ولاهما حقيقة والثانية مسهلة بين بين والجمهور يقرأ بها
 رقيقة البري وحال الوصل يقرأ قال فرعون وأسمم بإبدال الاولى واو وتسبيل الثانية بين
 بين وألف بعد هاو ذلك ان الهمزة إذا كانت مفتوحة بعد ضمة جاز بإبدالها واو وقد فعل

رسمي ومارون
 مان ما شاهد على العاص
 لا ينال بالبحر قال فرعون
 فيهم تحقيق الهمز بين
 وإبدال الثانية لقال
 عيسى

من ذلك أيضا في سورة الملك في قوله وإليه الشور وأتمم فابدل الحرة الأولى أو الاصل
ما قبلها محل الوصل ما في الابتداء حقيقة الزوال الموجب لقبها الا انه ليس في سورة الملك
ثلاث هرات وسيا في ذلك في موضعه قرأ في سورة طه لقراءة تحقصر على جملة واحدة
بعضها ألف وهي في سورة الشعراء لقراءة رفيقة الذي ثمانية ليس قبلها تحته فيدها واوا
في حال الوصل لو بدل محل أحد من القراء ما بين المهمتين هنا سواء في ذلك من حقق أو وسهل
لشريحهم أربع منشآت و الصبر في به عائد على الله تعالى لقوله قالوا أنما نرى العلمين
ويجوز أن يعود على موسى وأما الذي في سورة طه الشعراء في قوله أقمتموه الصبر لموسى
لنقول انه كذا بركم **ام رقول** قبل ان آذن لكم أصدأذن وهو فعل مضارع منصوب
بان والهمزة الأولى همزة المتكلم التي تدخل على المضارع واثباته قبلنا قالوا فوقعها ساكنة
بعين همزة أخرى وأصدأذن على وزن اعلم ام شيئا **رقول** ان هذا المكر الخ
يعني ما صنعتوه ليس مما اقتضى الحال صدوره عنكم لقوة الدليل وظهور المحرم
بل هو حيلة لاختلاف ما سمعوا منه موسى في المدينة فلان غرقوا الى الميعاد وقوله
ان هذا المكر وقوله لخير جوابا لهما ان شئتم ان تلقاهما الى السماء عوام القبط فأراه ان إيمان
الصحة سبق على الوطأة بينهم وبين موسى وان غرضهم بذلك اخراجه القوم من المدينة
وابطال ملكهم ومعلوم ان مقارعة الاوطان على الاطلاق تجمع اللعين بين الشبه بين
تنبئنا القبط على ما هم عليه غيبا لعداوتهم لموسى فتعسفهم بالوعيد ليريم ان له قوة فقال
مضوف غلبوا هو السمع **رقول** بكنى أى حيلة وحذيق وقوله في المدينة أى
مصر قوله أهله أى القبط **رقول** مضوف غلبوا حذف مقعول العلم به أى
غلبوا ما قبلهم ثم فسر هذا الاجماع بقوله لا قطع جاء به في جملة قسمته تأكيد لما قبله
وقوله الجاهد وان جبر وحيد لكم ان تحيىصن لا قطع محققا من قطع التلاقي وكن
لاصليتكم من صلب التلاقي وروى عن الامام وكسرها وهما لغتان في المضارع يقال
صليصلي يصليصلي **رقول** من خلاف محتمل ان يكون المعنى انه يقطع من كل شق
طرفا فيقطع اليد اليمنى واليد اليسرى وكل هو في التفسير فيكون الجاهد واليحيى في محل
نصيب على الحال كما قال مختلفه ومحتمل ان يكون المعنى لا قطع لاجل محالفة ايادى
فتكون من تعليلية تتعلق على هذا بنفس الفعل وهو بعيد وأجمع ما ين تأكيد
أقرب دون كل وان كان الأكثر سبعة بكل معنى هذا ثم في السورتين ولاصليصلي بالواو
لان الواو صلة للمهلة فلا تنافي بين الآيات **ام رقول** بأى وجه كان أى
سواء كان قبلنا أو لا قال تعالى وبعدك لا انصافون الى رحمة ربنا **ام رقول** السعود **رقول**
وما تنقم تنكر جارية الحزان يعنى وما نكره منا وما قطع علينا وقال عطاء معناه
وامانا عندك ذيب قد بنا عليه انتهت وفي المصباح نقتت عيدهم ونقتت منه نقما
من ياتى ضرب ونقوما ونقمته انقته من باب تقي لغة اذ عتبه وكرهته اشتراكا لقسوة
فعله وفي التنزيل وما تنقم منا على اللغة الاولى أى ما قطع فينا ونقدح وفيه ليس لنا عدل
ذيب ولا ركبنا مكرها **ام رقول** الا ان آمننا الخ أى والايان خيرا لا اعمال

رقل من ان العلم
هذا الذي مضى
ما روى في المدينة
منها على مضى
ما بالكمنى لا قطع
فريدكم وأصله
محييكم من أصل
ورجله اليسرى
أجمعان قالوا الى ربنا
بعد موتنا أى
رقل من ان العلم
الآخرة وما تنقم
رقل ان آمننا

وأصل المفارقة فلا يغفل عنه أهل اطلال الحضارات ثم أعرضوا عن خطابه اظهار الما في قلوبهم
من الغيرة على ما قالوا وتقربوا الى الله عز وجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا لم نجعل ام ابنا
السعود **قوله** ايضا الا ان آمننا بيجوز ان يكون فعل نصب مفعول به أى ما تقيس
علينا الا يايتنا ويجوز ان يكون مفعولا من اجله أى ما تال منا وتغن بن الشيء من الاشياء
الا يايتنا وعلى كل حال من القولين فهو استثناء مقترع ام سين **قوله** لما جاء تنلى يجوز
ان تكون ظرفية كما هو رأى الفارسي وأحد قولى سبويه والعامل فيها على هذا (أما أى آمننا
حين جئنا الايات وان تكون حرف وجوب وجوب وعلى هذا فلا بد لها من جواب وهو محذوف
تقديره لما جاء تنلى آمننا بها من غير توقف ام سين **قوله** عند فعل ما نوعه كبناء في العبا
قلب كما يدل بغير غيرته وحققها عند فعل ما نوعه تابه ام وقوله مثلا نرجع كفارا لتغليل
لقوله افرغ **قوله** وتوفنا مسلمين أى ثابتين على الاسلام غير مقتنى ثمن
بالوعيد قيل فعل بهم فرعون ما نوعه حم به وقيل لم يذن رعيه لقوله تعالى ان استنجا
ومن تبعك القالبون ام ابنا للسعود **قوله** وبذر لك قرأ العانة وبذر لك بياء الغيبة
ونصب الرء وفي النصيب مجال اظهرهما على العطش على ليفسدها والى ان ان منصوب
على جواب الاستفهام كما نصب في جوابه بعد الفلم والمعنى كيف يكون الجسم مع بين ترك
موسى وقومهم مفسدين وبين تركهم اياك وعبادة الهتك اى لا يمكن وقوع ذلك وقرا
الحسن في رواية عنه نعيم من ميسرة وبذر لك برفع الرء وفيها ثلثة فوجها اظهرهما
انه شق على اذن أى اطلق لك ذلك والثانى انه استئناف اخبار بذكر المثلث
ام نه حال والى من اضار مبتدأ اى وهو بذر لك وقرا كجماعة والتهك بالجهم وفي التفسير
كان يعبد الهة معتدة كالنقر والحجارة والكواكب والتهك الذى شرع عبادة الهتهم وجعل
نفسه الله الا على فى قوله انار كركم الا على وقوا على بن ابى طالب وابن مسعود وابن
عباس والسجدة كثيرة والتهك وفيها وحجج اى حدهما ان الهة اسم للمعبود
ويكون المراد بهما معبود فرعون وهى الشمس وفي التفسير انه كان يعبد الشمس الشمس
سمى الهة علماء عليها ولذلك منعته الصرى للمعلية والتايت والثانى ان الهة
مصدر بمعنى العبادة اى وبذر عبادة لك لان قومه كانوا يعبدونه ونقل ابن الاثير
عن ابن عباس انه كان يكره قراءة العانة ويكره الهك ويقول ان فرعون كان يعبد ولا
يعبد ام سين **قوله** والتهك الاضافة لادنى ملائكة باعتبار انه صعبا وامرهم
بعبادة تعالىهم المبرور والى وعادة الخازن وقال ابن عباس كان فرعون يقرع يعبدها وكان
اذ رعى يقرع جسدهم بعبادتها ولذلك اخبرهم السامرى بحالها وقال السكاك
فرعون قد اقم الهة لقومه صنما وكان يامرهم بعبادتها وقال لهم انار كركم ورديت
هذه الاصنام وذلك قوله تعالى انار كركم الا على والا فرب ان يقال ان فرعون كان دهرها
منكر الوجود الصانع فكان يفعل مدبر هذا العالم السفلى هو الكواكب فانحن اصدنا
على صورة الكواكب وكان يعبدها وامر بعبادتها وكان يقول فى نفسه انه هو المطاع
والخادم فى الارض فلها قال انار كركم الا على **قوله** صنما صنما اى على صورة

آيات ربنا المعجزة ان افترغ
منها صلبا عند فعل ما نوعه
بنا كذا نوعه جازا نوعه
مسلمين وان كان قد ترك
فرعون لم يذن رعيه وفى
موسى وقومهم مفسدين وفى
ان على الهتك وكان
روى عن ابن عباس
صنمهم صنما صنما
يعبدون وقال ابن كبر
وندا قال انار كركم الا على

صورة الكواكب ر قوله قال سنقتل ابناءهم الخ لما لم يقدروا فزعون على موسى ان يفعل
 معهم كوهلخوفه منه لما رأى منه ما رأى من البقرة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن
 عباس كان ترك القتل في بني اسرائيل بعد ما ولد موسى قبل ايام موسى بالرسالة وكان
 من ادم ما كان اعداء بينهم القتل اذ حازن ر قوله بالتشديد أى مع ضم النون
 وقوله والتخفيف أى مع فتح النون وسكون القاف اذ شجنا ر قوله المولود ابن اوى
 الصغار وقوله نسحقى نساءهم أى المحدثه وقوله كضلناهم من قبل أى قبل مجي
 موسى ر قوله وانا نوقهم قاهرين أى كما كنا اهل ابو السعور ر قوله ففعلوا ههنا ذلك
 أى القتل للاولاد والاستبقاء للتسائر ر قوله فقتل بنو اسرائيل أى الى موسى ر قوله
 يورثها في محل نصب على الحال وفي صلها وجهان أحدهما انه الجلالة أى لم يحال كونه
 مورثا لها من يشاء والقاف اذ الضمير المستوفى في الجار أى الارض مستغفرة لله حال
 كونها مورثة من الله لمن يشاء من عباده ويجوز ان يكون بورثها آخر ثانيا وان يكون
 خبر او حده والله هو الحال من يشاء مفعول ثان ويجوز ان يكون محملا مستأنفا
 وقوله الحسن ورويت عن خص يورثها بالتشديد على المبالغة وقرئ يورثها بفتح
 الواو ميبس للمفعول القائم مقام الفاعل هو من يشاء والالف واللام في الارض يجوز ان
 تكون للبعد وحى ارض مصر والجسد قد اى ابن مسعود بنضيل الحاقبة شقاعلى الارض
 وتلقين جرحا فيكون قد عطف الاسم على الاسم والخ على الخ فموسى عطف الحمل
 اى سمين ر قوله قالوا اؤدبنا أى بالقتل وذلك ان بنى اسرائيل كانوا مستضعفين
 في يد فرعون وقومه وكان يستعبدونهم في الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسى
 ببلية ويل فرعون ما جرى شد فرعون في استعابهم فكان يستعملهم جميع النهار واعاد
 القتل فيهم اذ حازن ر قوله من قبل ان تأتينا اى بالرسالة ر قوله كيف تعبدون فيهم
 أى من الاصلاح والاصفاء فان قيل اذ احلقت هذا النظر على الرؤية لزم استحالة ان
 القاء في قوله منظر للتعقيب فيلزم ان تكون رؤية الله تلك الاعمال متاخرة عن
 حصول تلك الاعمال ذلك بوجه واحد و قد صفة الله تعالى والحواب ان المعنى تتعلق رؤية
 الله بتعلق ذلك الشيء والتعلق بسنة حادثة والسنة الاضافات لا وجود لها في اليعان
 فلم يلزم حذو الصفة الحقيقية في ذات الله تعالى اذ كثر جى ر قوله ولقد لام قسم
 اخذنا اى انبينا وهذا شرم في تضليل مبادئ هلاكهم ونصير الجمل بالنسب لظاهر
 الاعيان معصومة نهوا السنون جمع سنة والمراد بها علم القسط اى بالسعد وقال الخازن
 يعنى بالجمل في القسط تقول العرب مسنم السنة عندهم الجذب في السنة ويقال
 استنم اى يقال احد بواو منه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احملها علمهم سنة السن
 يوسف في السنة قوله بالسين جمع سنة وفيه لغتان أشهرهما احوؤه فخرى جسم
 المذكر السالم فم باو او وضيب ويحى بالباء وتحدف تونه للاضمار واللفظة انتانية
 من يعمل الاطراب على النون ولكن مع الباء خاصة نقل هذه اللفظة ابو زيد والقراء اى
 ر قوله بالقسط هو اختلاس الطرر ر قوله ونقص من الثمرات يعنى والتلافى الغلات

قال تنشد بالتشديد
 والتخفيف ر ابناءهم المولودين
 ر يورثها بنو اسرائيل
 قاهرين اى قادرون ففعلوا
 ذلك فقتل بنو اسرائيل
 موسى بقومه استغفروا الله
 واصبروا على ما هم امر بالارض
 لله يورثها عبيدا من يشاء
 من عباده والعاقبة الخيرة
 القاهن الله قالوا اؤدبنا
 من قبل ان تأتينا من عباد
 خلت قال عسى ان يكون
 عدوكم ويستغفلكم في
 الارض فنبصر كيف نخلص
 فيها ولقد اخذنا ان
 فرعون بالسنة القسط
 ونقص من الثمرات لعلهم
 يدركون فيحطون فيؤثرون

بالافات ام حازن وعن كعب الاحبار ثابتي على الناس زمان لا تخجل الغلبة فيه الا من عزة
وقال ابن عباس ان الخطط كان لاهل المبادنة ونقص التاركان في اعضاءهم ام ابو
السعود **قول** فاذا اجلهتم الحسنة بيان لعدم تذكرهم وتعاديمهم في الشيء ام ابو
السعود وانما اعرف الحسنة وذكرها مع اداة التحقيق لكثرة وقوعها وتعلق الارادة
يا حنا ونكر السنته واذا فيها مع حرفي الشك لتدبرها وعدم القصد لها الا بالتمتع
وهذا من محاسن علم المعاني ام كثر **قول** يطير في الاصل يتطير وانما غمت الشتاء
في الطاء لمقارنتها لها والظير التشاؤم واكصداك يفرق المال ويظهر بين القوم فيطير لكل
واحد حظهم وما يخصهم اطلق على الحظ والتصيد لسبق الغلبة ام سمين **قول**
الافاطا طروهم الخ استئناف مسوق من قبل تعالى لمقالة ثم الباطلة ونسختة الحق
ونقص بوجه الحكمة الخفية لا يراز كمال العناية مضمونه أي ليس سبب شئوهم وهو اعمالهم
السبئية الاخذة تعالى ملكوتية تلذبه فاعا التي ساقته اليهم ما يشوهم ام ابو السعود وانما
اداة حصر ام **قول** ايضا الا انما طاروهم عند الله أي سبب جزهم وشئهم عند
وهو حكمة ومشيئة او سبب شئوهم عند الله وهو اعمالهم الملكوتية عنده فاعا التي
ساقته اليهم ما يشوهم ام يضاوى و **قول** أي سبب جزهم الخ ذكر فيه وجهين بناهما
على معينين للطائفة يقال للحظ والنصيب جز كان أو شرا وللشأن أو ما تستعمل المعنى
الاول في الوجه الاول والثاني في الثاني ام ذكر في الخزان قال ابن عباس طاروهم
ما قضى لهم وقد رزقهم من عند الله وفي رواية عنه شئوهم عند الله ومعناه ان علمهم
يكفرهم بالله وقيل الشئوهم العظيم هو الذي لهم عند الله من عذاب النار وفي المصباح
وطاؤ الانسان علة الذي قلده ولظير من الشئ وأطير منه والامم الطيرة وزان شينة وهو
التشاؤم ام وفيه ايضا الشئوهم الشره رجل مشؤم عن ما رزق وتشاءم العقوم به مشل
نظروا به ام **قول** ولكن اكثرهم لا يعلمون فيه استعاران بعضهم يعلمون ان ما أصابهم
من الجور من جهة الله تعالى وما أصابهم من المصائب انما هو من حيث لا يشعرون ولكنهم لا
يعلمون بمقتضى علم علة او استكبارا ام ابو السعود **قول** لا يعلمون انما
يصيبهم من علة اي لان اكثر الخلق يضيفون الحوادث الى الاسباب المحسوسة
ويقطعونها عن قضاء الله تعالى وقدره والحق ان الكل من الله لان كل موجودا واجب
لذاته أو ممكن لذاته والواجب لذاته واحد وما سواه ممكن لذاته لا يوجد الا باليجاد الواجب
لذاته فكان الكل من الله فأسندادها الى غير الله تعالى يكون جهلا بكمال الله تعالى ام
كثير **قول** وقولوا أي افرعون ههنا تائنا الخ ههنا اسم شرط جازم
ومن آية بيان له والضمير ان في به وبها رجوعا لمنهما الاول لغة للفظ والاشارة
مرعاة لعناها ام شعبة وهذا شروع في بيان معنى آخرها أوخذوا من قوت العذاب
التي هي في أنفسهم آيات بينات وظهر رجوعهم مع ذلك عما كانوا عليه من العباد
أي كانوا بعد عاروا واما من شأن العصاة والسجين ونقص التاركان ام ابو السعود
قول فاعلمهم اي وقال يارب ان عبدك فرعون علا في الارض فني وعي وان قوا

فاذا اجلهتم الحسنة
والغنى زانوا التاهل
فمنهم ولا يتكروا جليا
روان يقصدهم سعة
صالح بل لا يقدر
بشأنه من الاما
من الكونين
طائروهم شئوهم عند
الله تائنا به وكن
الذين هم لا يعلمون انما
يصيبهم من علة
لوسى ههنا تائنا
من آية تتجلى
نحن ان عبدك
فرا عليهم

وقال حديث حسن صحيح اه خازن وفي كتابك شاعة في اشرط الساعة ما فيه ومن
 الا بشرط العظام طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من هذا اياما سبق الاخر
 قال اخر على اثره فان طلعت الشمس من مغربها خرجت الدابة فخرجت يومها او قبلها من ذلك وان
 خرجت الدابة قبل طلعت الشمس من المغرب روى ابو الشيخ وابن مردويه عن النبي صلى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يومها طلعت الشمس من مغربها
 الا امة قدرة وخنايزر وتطوى الدابة او ينحرف الا قلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من
 سيئة ولا ينفع نفسا اياها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى ابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
 حتى ياتي الوقت الذي جعله الله غاية لتوابع عبادته فتسناذن الشمس من ان تطلع ويستاد
 القمر من ان يطلع فلا يؤذن لهما فيحسبان مقدار ثلاث ليال المشتمل على لياليتين للقمر فلا تطلع
 مقدار رحبهما الا تسليلا من لدن الله عز وجل وادوار حلة القمر فينادي بعضهم بعضا
 فيجتمعون في مساجدهم بالقصر والبكاء والصلوات فتيمة تلك الليلة ثم يرسل الله جبرائيل
 الى الشمس القمر فيقولان الرب تعالى يا امرئ ان ترجعا الى مغاربكما فتظنا منه لا ضؤا لكم
 عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فتوحش الشمس
 القمر فيطلعان من مغربهما فينبأ الناس كذلك ينظرون الى الله عز وجل والغافلون
 في غفلتهم اذا نادى صناديد ان يا ليتوبة ذنبا خلق والشمس التي قد طلعا من مغاربها
 فيظن الناس اذا بهما اسودان كالعكسين لا ضؤ لهما ولا نور فذلك قوله وجه الشمس القمر
 والعلم بالكسرة الفارقة اي كالغزلتين العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغزاة على رجل
 العكاز فيرتفعان مثل البعيرين المقترنين يشارع كل منهما صاحبه استبيا قاصدا يتصاحبا هاهنا
 الهنا ويا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار
 فانهم ينفعهم بقاءهم يومئذ ويكتب لهم عباداة واما الفاسقون والفاير فلا ينفعهم بقاءهم
 يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس القمر سطوا السماء سجاء جبرئيل فاحل
 بقرونها فوجها الى المغرب فيغير بهما في باب التوبة ثم يرد المصلعين فيلتم ما بينهما ويصيران
 كأنهما لم يكن فيهما اصبر قط ولا حبل فاذا اغلقت باب التوبة ثم يقبل بعد ذلك توبة
 ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك بحبلان بفعله قبل ذلك فانه يجري
 لهم وعليه معنى ذلك وكان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا اياها الا تارة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وما ياب التوبة وارسول الله
 فقال يا عمر خلقوا بالالتوبة جهة للمغرب فهو من ابواب الجنة له مصرعان فربس كلان
 بالدر والوجه اهما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للركب مسرع ذناب
 الباب مفتوح من خلق الله تعالى الى صحيفة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر مغاربهما
 ولم ينفع عبدا من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذاك اليوم ولا تحت تلك التوبة
 فذلك الباب قال ابن كعب رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف لادن
 والدينا فقال بالاي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضؤا ان نار ثم يطلعان على

كانه لحدري ومنعهم النوم والقرار فصاروا صراخا هم و فرعون الى موسى عليه السلام
 وقالوا انا نتوب فادع لنا ربك ليكشف عنا هذا البلاء فدى موسى فرجع الله عنهم القمل بعد
 ما اقام عيدهم سبعة ايام من السبت الى السبت فكلثوا وعادوا الى حيث كانوا قالوا
 اليوم قد تنقنا الله سألنا الله جعل الهمد والحمد يؤمنوا فدى موسى عليه السلام
 عيدهم يوما اقاموا شهر في عاقبة فارسل الله تعالى عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم
 واطعمتهم وانبتهم فلا يكشف احد منهم عن ثوبه لاطعام ولا ثياب الا وحدهم في
 الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى رقبته ويوم ان يكلم فينب الضفدع في
 وكان يثب في فذرههم فيفسد عليهم طعامهم ويطغى غيرهم وكان احدهم يضطرب في
 الضفادع فيكون عليه ركبا حتى لا يستطيع ان يفرق الى الضفة الاخرى فيجفاه الى كل
 فسبق الضفادع كلته الى فيه ولا يمن بحبنا ولا يفرق قدام الا استلاما للضفادع وعن ابن
 عباس ان الضفادع كانت برية فلما ارسلها الله تعالى الى آل فرعون سمعت وأصاحت
 فجعلت تلقى نفسها في القدر وروى في التنازع وهي تقول رفا تادها تعالجها
 يرد الماء قلعوا منها اذى شديد فشكوا الى موسى عليه السلام وقالوا ارحنا هذه المرة
 فداينى الا ان تنوب التوبة التصوم ولا نخوفه فاحذرهم ومواتهم ثم دعا فكلثف
 صدم الضفادع بان امانها وارسل عليها المطر الره فاحلها الى البحر بها اقامت عليهم
 سبعة ايام من السبت الى السبت فكلثوا العهد ولم يؤمنوا وعادوا لكفرهم وأمر بهم
 الجحش فدايها عليهم موسى بعد ما اقاموا شهر في عاقبة فارسل الله عليهم الدمل فصار عليهم
 كلها دما فاستنقذون من دمل ولا اله الا وحده دما غيضا فحرقوا آل فرعون وما لولوا
 ان ليس لنا شارب فقال فرعون حركهم موسى فقالوا من ان سحرنا ونحن لا نجد في او عيت
 شرب من الماء الا دما غيضا وكان فرعون لعنه الله تعالى يجمع بين القبط والاسرائيل على
 الا ناء الواحد فيكون ما لي القبط ما و ما لي الاسرائيل ماء حتى كانت المرأة من آل فرعون
 تأتي المرأة من بني اسرائيل حين يجدهم العطش فتقول لها اسقي من مائك فتضرب
 لها من قربتها فيعود في الا ناء دما حتى كانت القبطية تقول للاسرائيلية اجعليه وفيك ثم
 حبه في في فتأخذه في مياصار دما واعزى فرعون العطش حتى انه يضطر الى
 مضغ الا شجار الرطبة فاذا مضغها صار ماء وهاذا ما فكلثوا على لك سبعة ايام فبين ان
 الا لدم فأتوا موسى وشكوا اليه ما يلقونه وقالوا ادع لنا ربك ليكشف عنا هذا الدم فؤخذ
 بك - ونزل ملك من اسرائيل فداي موسى عليه السلام ربه فكشف عنهم ومثل الدم
 الذي سلطه الله عليهم هو اعراف ذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان لم ازل قوله
 الطوفان فيه فوالان احداها انهم طوفان في هواسم جش كعقر وقحة وشعبه وشعبه
 وقيل هو مصلد كالنقصان والرحمان وهذا قول للمرح في اخري والا قول المنقش
 قال هو نفلان من الطوفان لانه يطوف حتى يعم واحدته في القياس طوفان هو الطوفان
 الماء الكثير قاله الليث ام سبيل قوله دخل بيوتهم اي بيوت القبط ولم يدخل
 بيوت بني اسرائيل مع انها كانت في خلال بيوت القبط ام سبيل قوله سبعة ايام

فارسلنا عليهم الطوفان
 وهو ما دخل بيوتهم
 الجوق الجالس
 سبعة ايام

عنك أعلكت اى ادم لنا ربك بما أعلكت به وهو كشف العذ ارمعنا ان أمتا الوعدا وعملنا بما
 وعركت به كشف العذاب عنا ان أمتا وفي البضاوى بما علم عنك اى بعهد عنك وهو
 النبوة فما مصدرية أو بالذى عهد اليك أن تل عوده فيجيبك كما أهلك في آياتك هو صمد
 أو حال من الصيرورة يعنى ادم الله متوسلا اليه بما علم عنك أو متعلق بفعل مخوف دل
 عليه التماسه مثل اسفعا الواظف لك بحق ما علم عنك أو هو قدم لحاج يقول لك
 كشفت عنا الزمهم **ر قوله** لم قسم أى يدل اثنان الجواب بعهدا متعلق عني قسم مقدر قبلها
 لا على الشرط نقدره والله لئن لم قال الوحيان والجملة في موضع الحال من قالوا اى قالوا
 ذلك مقسمين لأن كشفت الزمهم كرحى **ر قوله** فلما كشفت ابل علم موسى اى فى كل واحدا
 من الخمس **ر قوله** لى ابل يعنى الوقت الذى أجل لهم وهو وقت اهلاكهم بالعرف في ايامهم
 خازن وعبرة فى السعور الى حد من الزمان هم بالغة فمعدون بعده اى مهلكون ا
ر قوله اذ هم يتكئون جواب لما قبله فكشفنا عنهم واجبا وانك العهن من غيرنا صل
 وتوقف اى أو السعور وأصل التكث من ثبات الصوف ليعرفه تأمينا فاستعير لنقص العهن
 بعد الحكماء أو ابلهم زاده **ر قوله** يفيض عهدهم اى الذى ذكره بقولهم نبؤنك
 لك ولرسلك معك فى اسرائيل **ر قوله** فاشقنا امهم اى فاردنا ان نلقتهم منهم
 لما أسلفوا من المعاصى الحارقة فان قول يغلى فارقتهم عن الانتقام منهم فلا يبعد دخول الغل
 بينهما ويجوز ان يكون المراد مطلق الانتقام والغل تفسيره كما فى قوله تعالى ونادى نوح ربه
 فقال رب اقم اى أو السعور **ر قوله** لا يلدن يوعا اى فالمراد بالغلقة عدم التدبير وهذا
 مؤخذ به فسقط ما يقال الغلقة لا مؤخذ فيها **ر قوله** اى شقنا وفى القاموس غفل عثر
 غفولا لا تزد سوى عنه اى وفى المصباح وقد يستعمل الغلقة فى ترك الشئ اهمالا
 واعراضا **ر قوله** مشارق الارض ومغاريها وجهانها الشرق والغرب فملكها
 بنو اسرائيل بعد الفراغ من العاقبة ونصر فوايعها شقنا وعز بالكشف شقنا اى أو السعور
 والخازن وأراد بمشارقها ومغاريها جميع مجامعها أو ايجها **ر قوله** صفات الارض
 فيه ضعف من جهة الصناعت حيث فصل بين الصفات والموصوف بالمعطوف فالاولى
 ان صفته لمشارق والمغارب أو السعور **ر قوله** وهى التلسم وعلى هذا التغيير بالارات
 من حيث اتمه أخذ وهما من غير تعب فاشهرت الارض الشرى والمحمل له على هذا التفسير
 وصفها يقول الحق باركتا فيما وهذا الوصف لا يعين هذا المعنى بل يمكن تفسير الارض بغير
 مصرح هى ايضا ذات بركة بالنيل وغيره ويؤيد الحق على هذا ما فى آيات آخر كقوله
 الشعرا وكذلك وأورشليم اى اسرائيل وقول فى الدخان كذلك وأورشليم اى ارضهم
 تأمل وحملها بعضهم على مطلق الارض كما فى الخازن وبضه من ارض جميع مجامع الارض
 وهو اختيار الزجاج قال لأن دأود وسليمان صلوات الله وسلامه عليه كانا من بنى اسرائيل
 وقد ملكا الارض **ر قوله** كلمت ربك ترسم هذه بالاء الحرفزة وما عداها فى القرآن بالهاء
 على الاصل **ر قوله** اى شقنا **ر قوله** وهى قوله الحى تفسير كلمة ربك يعنى المراد بالكلمة وعلا
 تعالى لهم بقوله ونريد ان من الحى وقامه مجاز عن انحاء اى شقنا وقال زاده ولهم ملكان

لام قسم رقصنا اذ
 نؤمن لك ولنولين
 ملكا بنى اسرائيل
 ملكا بنى اسرائيل
 دواعى موسى عنهم
 ارجلهم بالغوا ذاهم
 ارجلهم بنقضون
 منتون على قوتهم
 ونصرون على قوتهم
 فاشقنا امهم
 فى ايامهم
 سلب انهم من ايامنا
 وكا نواضعها
 لا يذبرونها
 انقوم الذين كانوا
 ليستضعفون بالاسف
 وهم بنو اسرائيل
 الارض ومغاريها
 باركتا فيما
 صفه الارض
 ر وقت كلمت ربك
 الحسنى وهى قوله ونريد
 نريد ان من الحى
 فى الارض

الانحاز عاما للوعد لان الوعد بالثمن يصير كالشئ الملحق واذ حصل الموعود به فقد تم ذلك
الوعد وكل مكان اذا حصل الملحق عليه لم يلحق بالثمن **وقوله** (الخ) وهو قوله
منهم ما كانوا يعبدون **وقوله** (عاصم) ان الباء سميته **وقوله** (ودمها) اهلكها الى
وخربنا ما كان يصنع الخ الى الذي كان فرعون يصنع على ان فرعون اسم كان ويصنع
جزءها مقترن والمحل صلة والعائد محذوف اي يصنع ام ابو السعود وفي السبعين
قوله دمها ما كان يصنع فرعون يحول في هذه الآية اربعة اوجه احدها ان يكون فرعون
اسم كان ويصنع جزء مقترن والمجئمة الكونية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمها
الذي كان فرعون يصنع الثاني ان اسم كان صير عائد على الموصولة ويصنع مصدر
لفرعون والمجئمة جزء من كان والعائد محذوف والتقدير ودمها الذي كان هو يصنع
فرعون الثالث ان تكون كان زائدة ومصدرية والتقدير ودمها ما يصنع فرعون
اي صنع ذكره ابو الفتح قلت ويلحق ان يحول هذا الوجه ايضا وان كانت ما موصولة اسمية
على ان العائد محذوف تقديره ودمها الذي يصنع فرعون الرابع ما مصدرية اي يصنع
وكان ليست زائدة بل ناقصة واسمها صير الا هم والنشأ والمجئمة من قوله يصنع فرعون
جزء كان فوم مقترن للمصدر ام **وقوله** (وما كانوا يعبدون) هذا آخر قصة فرعون وقومه
ر قوله بكسر الراء وصحتها سبعيتان وقوله من البيات كسرهما مان ام **وقوله**
وجاوزنا بلقي اسرائيل الخ) شروع في قصة بني اسرائيل وشهر ما احدثوه من الامور
الشيعة نورا انفقهم الله من هلكة فرعون والمقصود من سياقه ان يبين ان الله
صلى الله عليه وسلم وتبني المؤمنين حتى لا يغفلوا عن محاسنة انفسهم وجاوز مجمع اصل
الفعل اي جاز اي قطعنا يوم الخيام ابو السعدي وفي التحاز يقال جاز او ادنى جاوزه
اذ اقطعوا خلفه وراء ظهره ام وفي السبعين قوله وجاوزنا بلقي اسرائيل هو لقوله واذ فرقتكم
الخ من كون الباء يجوز ان تكون للتعزية وان تكون للمجالية وجاوز بمعنى جاز ففاض
بمعنى فعل ام **وقوله** (عنها) يقال عبره الخ اذا بلغ به عبرتكم بضم العين وكسرهما اي جابته
وشط وهو من باب دخل وبضمه صدره العبور كادخلوا والعبر كالضرب شينها
عن المصباح ر قوله بضم الكاف وكسرهما سبعيتان من بابي فعل وضرب ام شينها
ر قوله على اصنام يعنى تماثيل على صور البقر قيل كانت من الحمازة وقيل كانت
يقرب حقيقة وهذا مبرأ شأن العمل الذي اتخذوه بعد ذلك وتعلقوا به وكان
القوم ان العائق من الكعبتين الذين ام موسى يقال لهم ام حازن ر قوله قايما
الخ قال البغوي لم يكن ذلك سكانهم في حداثته الله وانما كان غرضهم لها يعطوناه
ويتقربون سخطهم الى الله وظهر ان ذلك لا يشك في الدين وكان ذلك لشدة محبتهم
ان غرضهم عبادة الصم حقيقة فيكون ذلك ردة منهم ام حازن وهو كل فاعاثر الله
المذكور بعضهم لا كلهم اذ كان من جملة من معه السعدي الذين اختارهم موسى
للبقيات ويعبدونهم مثل هذا القول له كبري ر قوله بما لهم الخ الكاف متعلقة
بمحذوف وقع صفة لاله او ما موصولة ولهم صلة اي كالذي تليت لهم الله بل من الصالح

الخبر على بني اسرائيل
على ذي عدوهم ر
أهلكها ما كان يصنع
فرعون وقومه من العباد
روما كانوا يعبدون
الرب ورضها برفعون من
البنان ر وجاوزنا
عنا ر بني اسرائيل
بناوا فتموا ر على قيام
تعبفون بضم الف
وسمها على اصنام
يقرب على عبادة الهاء
باموسى بضم الميم
صنما فبضم الميم
الله قال انكم قوم
محبين فالتمس فيهم الله
عليكم بما قلتموه

غير بالليالي مع من الصوم في الأيام لما نقله زاده على البيضاء وفيه بيان عاينها انك الله
 اللباع النهار فكانت بواصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الانبياء ام شيمت اوق
 الحارون قال المفسرون ان موسى عليه الصلاة والسلام وعد في اسرائيل اذ اهلك الله قومه
 عدوهم فخرجون ان ياتيهم بكتاب من عند الله عز وجل فيه بيان ما ياتون وما يذرون فقلنا
 اهلك الله تعالى قريش بن اسرائيل في يوم اهلكه الله عز وجل في يوم اهلكه الله عز وجل في يوم اهلكه الله عز وجل
 قائم ان يصوم ثلاثين يوما فصلا فلما تمت انكم خلوف فنه فنتنوا يعود في نور فقل
 بل اكل من ورق الشجر فقالت الملائكة كما نلت من ذنوبكم المسك فاصد بها نسوة
 فامر الله ان يصوم عشرين في الجنة وقاله اما علمت ان خلوف قومه الصائم اعطيت الله
 من ربح المسك فكانت فتنة بني اسرائيل في تلك العشرة التي زادها الله عز وجل موسى
 عليه الصلاة والسلام وقل ان الله امر موسى عليه الصلاة والسلام ان يصوم ثلاثين يوما
 ويعمل فيها ما ينقرب به ثم كلمه واعطاء الانوار في العشر التي زادها الله عز وجل فقال لئن لم
 بعثني هذا النقصيل الذي ذكره هذا هو تقصيل ما احمده في سورة البقرة وهو قوله تعالى
 واذا وعدنا موسى اربعين ليلة فذكرها على الاصل وذكرها على التقصيل ام وفي
 زاده ما الحكمة في تقصيل الاربعين من هذا الى الثلاثين والعشر مع الاقتضا على الاجابة
 في سورة البقرة حيث قيل فيها واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ونقرر الجواب ان الحكمة
 في التقصيل هي هنا الاشارة الى اصل المواعدة كان على صوم الثلاثين وزيادة العشر
 كانت لازمة الخوف وما ذكره في سورة البقرة فهو بيان للمحصل وجمع بين العديدين
 او يقال فضل الاربعين الى من يكون ما وقع في إحدى الملتين مغايرة لما وقر في قوله
 فالثلاثون للتقرب والعشر لانزال التوراة ام ر قوله انك اي كرمه خلوف قد علم هو
 ربح الفم من اثر الصوم وفي المصباح خلوف قومه الصائم خلوف قومه الصائم خلوف قومه الصائم
 بالاول لغز وزاد بعضهم من صوم او من خلوف الطعام تغربت ربحه او طعمه
 ام ر قوله فاستنات اي اطرال الخلوف بالسواك ر قوله خلوف فيه اي مع بقاء
 خلوف فيه ر قوله واعلمها بعشر في هذا الصبر قولان احدهما انه يعود على المواعدة
 المقصودة من اعرا أي اتمها مواعيد بعشر الثاني انه يعود على ثلاثين قاله الحوفي الكلام
 عدو اتتمها بعشر لبيان وفي مصحف في ثمنها بالضعيف ام سمين ر قوله ربح
 حال عبارة السمين في نصيبك بعين ثلاثة اوجه احدها انه حال قال الهنشي
 واربعين نصيب على الحال أي تم بالغ هذا العدد قال الشيخ وعلى هذا لا يكون الحال
 اربعين بل الحال هو هذا المخوف الثاني ان يتنصب اربعين
 على المعقول به الثالث انه منصوب على الظرف قال ابن عطية ويصح
 ان يكون اربعين ظرفا من حيث هو عدد اتم من
 وفي هذا نظر كيف يكون ظرفا للتمام والتمام انما هو ما خرج من تلك الاربعين
 لا يتجاوز بعين وهو ان كل جزء من اجزاء الوقت سواء كان اول او اخر اذ انقضى وقت
 ام سمين ر قوله واصطلمهم عبارة الحارون واصطلمهم امور بني اسرائيل واحملهم على

انك خلوف قومه الصائم
 الله عز وجل في يوم اهلكه الله عز وجل
 من ذنوبكم المسك فاصد بها نسوة
 ربح الفم من اثر الصوم
 ر قوله فاستنات اي اطرال الخلوف بالسواك
 ر قوله خلوف فيه اي مع بقاء
 ر قوله واعلمها بعشر في هذا الصبر
 ر قوله فاستنات اي اطرال الخلوف بالسواك
 ر قوله خلوف فيه اي مع بقاء
 ر قوله واعلمها بعشر في هذا الصبر

عبادة الله تعالى ام **قول** لا تتبع ادم على علم انتاء سبيل المتقين **قول**
 واما ما موسى لمقاتل قال اهل التفسير والاحبار لما جاء موسى لمقاتل ربه تطهر وطهر
 ثيابه وصام ثم اتي طوره سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على ابراهيم من كل ناحية
 وظل عنه الشيطان وهوام الارض ونحو عنده الملكين وكشف ظله السماء فزأى الملائكة قياما
 في الهواء ورأى العرش بارزاً وادناه ربه حتى سمع صريف الاقدام على الالوان وكلمه كان جبريل
 معه قد يسمع ذلك الكلام فاستخفى موسى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال رب ارفني
 الخ والما سألتها مع عليهما لا تخوف في الدنيا الماها من بين التوق وقاض عليه من احواله
 الجلال واستغرق في محامدة فقد ذلك سأل الروية وقال السدي لما كلم الله موسى
 عليه السلام غاصر عدو الله الياس الجليل في الارض حتى خرج من بين قد في موسى
 فوسوس اليه ان مكلمك شيطان فقد ذلك سأل موسى ربه الى رؤيته ام حازن **قول** اي
 للوقت الخ وكان يوم الخميس كان يوم عرفة فكلما الله فيه واعطاه التوراة فخصم يوم
 الجمعة يوم الخ ام يختار **قول** وكلمه اي ازال الحجاب بين موسى وبين كلامه فسمع
 وليس له اذنه انشأ له كلاما سمعه لان كلام الله قدوم ولوق في التفسير ههنا بيان ما فيه
 موسى من ذلك الكلام ام يختار **قول** ارفني فعل ام يفي على حذف الباء وباء المتكلم
 معقول اول والثاني محذوف قد رده الشارح بقوله ففعلت والمعنى مكنت من رؤيته
 وهديتني لها فان فعلت في ذلك انظر اليك فتغابر الشرح والخبر ام يختار **قول**
 بعيد امكن رؤيته تعالى اي لما وقعت نبئت اصلي الله عليه سلم وجبريان ترافى دون
 تنظر الهم انه مطابق لقوله انظر اليك لان الروية هي المقصودة والمظهر مقدم مقاد وقد
 يحصل دوحا اما المطابقة في الاستدراك بقوله ولكن انظر الى الجبل فواضحة اي لان المقصود
 منه تعظيم امر الروية ام يختار وفي الشهاب ولما كانت الروية مسببة عن النظر من شجرة
 عنه لان النظر يقلب المحقق في شمع الشوق القياس الروية والروية الادراك بالباطن بعد
 المظهر حظوا بالمال ان يقال كيف جعل المظهر حجابا لمرئية مسببا عنه فيكون متأخرا
 عنها فاشارة الى توجيه بان المراد بالاراء ليس بمحادثة بل التكلين منها وهو مقدم
 على النظر وسبب له ام فيكون من قبيل اطلاق اسم المسبب وارادة السبب وفي الحاشية
 والمقصود من الاستدراك تعظيم امر الروية وان لا تقوى عليها الامن قواه الله معونة
 الا ترى انه لما ظهر اثر الخلق على الجبل انذاك ام **قول** ايضا بقول امكان رؤيته
 تعالى في زاده ويكون الروية جائزة لاجاب الله موسى حيث سأل الروية بنى كونس
 فاعلا للروية لا يفتي اصل الروية ولو لم تكن جائزة لاجاب بنى اصلها بان يقول لن اري
 ام **قول** اي ظهور من نور بنى نور عرشه وعبادة الخازن فامر الله مرككة السماء السابعة
 بجمع عرشه فلهذا نور عرشه انضد الجبل من عظمت الرب سبحانه وتعالى واسم
 الجبل زبير وقال الضمك اظهر الله عز وجل من نور الجبل على شرف الثور وقال عبد الله بن
 سلام وكعب الاحبار لما تخلى الجبل من عظمت الله الامثل ثم انحنى لسطح صار دكا ويروي
 عن سهل بن سعد الساعدي ان الله تعالى اظهر من سبعين ألف حجاب نورا قد ر

ولا تتبع سبل الضالين
 وما اقمتم على الخاسر
 وما موسى لمقاتل اي
 للوقت الذي وعده
 بالسلام فغير وكلمه ربه
 بلا واسطه كلامه ربه
 من كل جهة قال
 نفسك انظر اليك قال
 من تولى الى القدر على
 رؤيته والظاهر دون
 رؤيته يبين امكان
 رؤيته تعالى رؤيته في
 الجبل الذي هو في
 شدة ان استقر على
 ربه في ضيق وان
 ثقتا رؤيته وان
 طاعة لك ولما يشاء
 ربه

الذي به يجعل الجبل دكا ام **قول** ايضا اي يظهر من قولهم اشار الى ان النبي هو
الظهور والماد ظهري بعض نوره سبحانه ونعالي كما في الحديث وهو انه صلى الله عليه سلم
لما قرأ هذه الآية وضع يده على الفخذ الايمن من القصص قال هكذا فاستمر الجبل وقال ابن
عباس وغيره لما وقع النور عليه تدللت اما الظهور الجسماني فمستحيل عليه تعالى او كثر
قول محمد **قول** اقرأ الاخوان دكاء بالذ على وزن حماء والبا قون دكاء بالقض المتون
فقراءة الاخوان تحتل وجهان احدهما انهما مأخوذة من قولهم ناقة دكاء اي
منسبطة الستام غير مرتفعة واما من قولهم ارض دكاء للناشرة وفي النفسانية لم
يدهب كد بل ذهب علاه فهنا يناسبه واما قراءة الجماعة فلكما مصدر وواقع موقع
المفعول مدي مذكورا أو من كذا أو على حذف مضاف أي اذا ذلك وفي انصافه على القراءة تان
وجهان المفعول انه مفعول تان للجمل بمعنى صير الثاني وهو راى الانقراض انه مصدر على
المعنى اذا التقدير ذكر دكاء واما على القراءة الاولى فهو مفعول فقط اي صير مثل ناقة
دكاء أو ارض دكاء والدك والمعنى وهو تفننت الشئ وسحقه وقيل تنويته بالارض
وفران وتاب دكا يصم الدراك القصر هو جمع دكاء بالذ حم في حماء اي جعله قطعاهم سمات
وقال الكلبى جعله دكا يعنى كسر اجبال الاصغارا وقيل انه صار سنة أجبل فوقع ثلاثه
منها بالذية وهي احد وورقان ورضوى ووقع ثلاثة عملة وهي ثور وشير وحواءم غلات
قول بالقصم للذ فعلى القصر حذف الالف لانقاء الساكنين وعلى الثاني وزنه حماء وهذا
قراءة تان سبعينان وقوله اي مذكورا كجمل انه تفسير لكل من القراءتين ويجعل انه
على التوزيع وان الاول من التفسيرين للمقبور والنشأ للمدود والثاني صرح به السائر
اه وفي الكرخى قول بالقصم مع التنوين في قراءة حمزة والمدى مع ترك التنوين حمزة
في قراءة حمزة والكساعى ام **قول** صغقا حال مقارنه والخرور السقوط كذا
أطلق التثنية وفيه الراغب يسقط ليمحى لخرور الخبر يقال لصوت السماء و
الرجح وغير ذلك فما يسقط من علو الافاق رجوح الفهم والعقل الى الاشان فجعل
أو مذكورا ونحوها ومناقاة المبيض وهي رجوح قوته وفاقاة الخلد هي رجوح الدار الى
الضيق يقال استنق ناقلة اي انزكها حتى يعود ليتها والعواق ما بين حلق الحالب
وسباق بياية ان شاء الله تعالى اه ميان **قول** لهول ماى اي من النور **قول**
تتبعها لك اي من التقاض كلها خاتن واعنى ترى في الانبياء **قول** قال باموسى **قول**
هذا استسلة لموسى عليه السلام على افاقه من الرؤية فحصل انك وان فالتك الروية فقد
اعطيتك نعم كثيرة فاشتغل بذكرها اه شيعنا **قول** اهل زمانك جواب سؤال
تفديده كيف قال على الناس مع ان كثيرا من الانبياء اعطى الرسالة وجميع عنك
بوجه منها ان موسى اخضع الجميع اي الرسالة والكلام من غير واسطة وفي ان الكلام
من غير واسطة وقوله لبيد نا محمد صلى الله عليه سلم فالاحسن الجواب بما قاله الشارح
من الخاتن وفي الكرخى قوله من اهل زمانك وهارون لم يكن كلاما ولا اشرع فلا بد
كيف قال مصطفىك على الناس كان هارون مصطفى منذ نبيا ام **قول** برسلاقي

اي من نور قدامه
اي انقص في حله
صلى الله عليه وسلم
دكاء بالارض وخرور
مستويا بالارض وخرور
صغقا فشتا على
ما راى ريكما فاقى قال
سبحانك تنزهاتك
رئت لك من سوانك
عومر بدر واولي
في قول قال تعالى ليرا
موسى الى امصنتك
رلى الناس اهل زمانك
رب سلاقي بالجمع

وأنفق معوله هذا ما ذكره بقوله فقل له أي مثل لفظ حذوها لفظ قلنا مقدر المعطوف على اثنين
وقوله بقية حال من فاعل حذوها أم شفعار قولنا حذوا بأحسن أي النزاهة ومع
بأحسن بأحسنه إذ كل ما فيه أحسن أو أمر وإينها بالبحر وهو أعين الشر وصل البحر بحسن
من ترك الشر وذلك لأن الكلمة المحذرة لمعينين أو لمعان عقل على أشبه محذرة بالحق
وأقرها إلى الصواب أو أن فيها أحسن أو أحسن كالقود والعق والانتضاد والصبر
والمأمورية والمباح فأمر إيماء هو الأكثر ثوابا وقولهم الصنف احسن من الشتاء أي هو في
حرج أبلغ من الشتاء في برده هو بالنظر إلى غالب أيام الشتاء والافنى بعضها أحسن في النظر
إليه فقل النصيب باق على بابه ونظيره الآية ما في الاختلاف من قوله أولئك الذين يتقبل
عنهم أحسن ما عملوا وقد قال الشيخ فيها أن أحسن بمعنى حسن فذات السبوحى التنبيه
على ذلك هنا وجيشه فلا بد السؤال كيف قال بأحسنها مع أنهم مأثورون بحسب جميع
ما فيها أم كبحي وقوله أي هو في حرجه أبلغ من الشتاء في برده تحقيق هذه ان تقصير حرارة
الصنف بمجملة الشتاء عن هذا بل المراد تقصير كثرة الحار وقوله على نثرة البرودة
وقوله فقلنا أريد بأحسنها المأثور لكونه أبلغ في الحسن من الذي عنه في الغنى كان اللازم
أن لا يجوز الأخذ بالمرى عنه أمراده قوله سائركم دار الفاسقين أي أرىكموها
على الحالة التي حدثت لها بعد خروج أهلها منها وهو خرابها ودمارها كما تقدم في قوله ودمارها
ما كان يصنع فرعون وقومه أم شيعنا وفي الشهاب قوله سائركم دار الفاسقين
ثابت لا للمرء بالأخذ بالأحسن وحش عليه فهو في معنى العلة فوضع المراد موضوع
بالاعتبار اقامة للسبب مقام مسبب مبالغة فيه النقائ لان المراد سائرهم فلا يفرطوا
فيما أمر به ويجوز فيه التغليب لان المراد سائرهم وقولت امر قوله وهي مصر بكنها
البيضاوى هي دار فرعون وقومه مصر أو منازل عاد وغود أو صراهم أو دواهم
في الآخرة وهي جهنم انتهت معنى الآخرة الدخال بطريق اللات ويؤيد قمره من
قرا سائرهم بالثناء المثلية كما في قوله وأورثنا النقم الذين كسبت ضعفوا
متأرق الارض ومعارها أم أو السعد وهذه الفزاة تزد القول الثالث وهو ان
المراد به أنهم جهنم والعبد من السبوحى بعد هذا الخلاف المقرر كيف برده بدعوى
التقصير والخريف فانه قد ذكر في حسن المحاضرة ما نصه (فأكدق) أشهر على السنة كثيرا
من الناس في قوله تعالى سائركم دار الفاسقين انها معشر قد خرج ابن الصلاح وغيره
من الحفاظ ان ذلك خلط نشأ عن تقصير واما الواو عزنها لمعنى من في السلف
في قوله تعالى سائركم دار الفاسقين قال يصيرهم فقصفت ام وجمهور المتشبهين على ان يجر
اسرائيل بعد ذهابهم الى الشام رجعا الى مصر وملكو الارض الفسطاط أو مواليهم كما سباني
سبط في سورة الشعراء وعبارة الفسطاط هي تلك أو ورثناها أي اسرائيل
يريد ان جميع ما ذكر الله من الخبائات والعبود والكنوز والمقام انكرهم أو ورث الله على
اسرائيل قال الحسن وفيه رجوع سوا اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه ام وفي
الكرخ في سورة الرعد فقلنا رجوعا الى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن

بأحسن وأحسنها سائرهم
دار الفاسقين فرعون
وآلها وهو مصر

وقتلهم ليرجعوا الى مصر القوم الآخرون يخرجون اسرائيل وهو قول ضعيف جدا **قول**
 شام في الحق استضاف مسوق لغيرهم عن التكرار الموجب لعدم التنفك في الآيات
 التي هي كتيب في الواحة التوراة أو ما يعبرها ويعتبرها وقد عرفت آياتي أي عن فهمها لا بلبس
 قول فلا يتفكرون فيها فضعي صرهم عنها الطبع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها **ام**
 من الى السعد **قول** يعز الحق حال من الذين يتكبرون ان حال كونهم
 ملتزمين بالدين القوي الحق وقوله وان يروا معطوف على يتكبرون فهو من جهة الصلة
 كل آية أي آية كانت أم شخار **قول** سبيل الرشيد فقرأ الاخوة هنا وفي الكهف
 في قوله لما علمت رشدا خاضت دون الاولين فيها يفتقن والباقيون يقيم وسكون واختلاف
 الناس فيهم اهل هيا عصر واحد فقال الجرحي نعمهما لغتان في المصداك والحق والمحل والاسم
 والسقم والحزن والحزن وقال أبو عمر ومن العدا الرشيد يقيم سكون الصلابة في انتظامه
 الذين قالوا ولذا لك أجمع على قوله فان أستم منهم رشدا بالهم والسكون وعلى قوله فاولئك
 لم يروا رشدا يفتقن وروى عن ابن عامر الرشيد يقيم وكان من باب الانتباه أم سبيل
قول يسلكوه تفيد ليقنن وهذه المحرم جوابا للمشروط **ام** قوله ذلك بآتهم فيه وهما
 أظهرهما انه من جهة الحق الجارية أي ذات الصرف بسبب تكذيبهم والاشارة في انهم
 محل نصيب ثم اختلف في ذلك فقال الرشدي صرهم الله عن ذلك الصرف بعينه
 لمعله مصدرا وقال ابن عطية فقلت ذلك فجعل معطولا وعلى الوجهين فالتاء في آتهم
 كذا بواو آتهم كانوا استغلتين لك المحذوف أم سين وقوله وكانوا في هذه الجملة متخالفين
 أحدهما انما استغلت على هذان أي ذلك بآتهم كذا بواو آتهم كانوا غافلين عن آياتنا والاشارة
 انما استغلت أي في قوله فاعزضهم في اليوم بآتهم كذا بواو آياتنا وكانوا غافلين قال
 الشافعي هناك في تفسير الغفلة لا يتدبروها **ام** قوله ولذين كذبوا في خبره وهما **قول**
 انه الجملة من قوله صطت أعمالهم وهل يجوزون خبر ثان أو مستأنف والاشارة
 الجرح هل يجوزون والجملة من قوله صطت أعمالهم وهل يجوزون خبر ثان أو مستأنف والاشارة
 ذلك وصح العمل فاعل كذا بواو أم سين **قول** ونقله الآخرة فيه وهما أحدهما
 انه من باب اضافة المصدر للمفعول والفاعل محذوف والتقدير ولقائهم الآخرة
 والثاني انه من باب اضافة المصدر للمفعول بمعنى ونقله ما وعد الله في الآخرة ذكرها
 الرشدي أم سين **قول** لعدم شرط أي الى الثواب وشرط الايمان لان
 مقدرا من الجحيم يعطى للمؤمنين في مقابلة أعمالهم المحسنة فاعمالهم التي
 لا تتوقف على نية وان تقعتهم في تحقيق العذاب لكن التحقيق لا يقال له ثواب **ام**
 شخار **قول** هل يجوزون هذا الاستفهام معناه النفي ولذلك دخلت الاول
 معناه القدر بكونا موحيا فيبعد حول الأول ويعتبره وقال الواحد هنا لا بد من تقدير
 محذوف أي انما كانوا أو على ما كانوا أو جازا ما كانوا اقلت لان نفس ما كانوا يعملونه
 لا يجوزونه انما يجوزون عقابا له هو وانهم **ام** سين **قول** انما نحن قوم موسى عطف

سبحه عزالي
 قد لي من المصنوع
 رالذي كبر في الارض
 انما نحن قوم موسى
 عطف على قوله
 سبيل طوق الرشيد
 الذي طوع من عند الله
 لا يتخذ وسبيل الحق
 ران يروا سبيل ذلك
 رنقدوا وسبيل ذلك
 رانهم كذا بواو آياتنا
 عفا فافلين فقلت
 روالذين كذبوا بآياتنا
 ونقله الآخرة البعث
 وغيره صطت
 اعمالهم اعلموه في الدنيا
 من جهة المصدر
 فلا تواب لهم لعدم شرط
 رهل ما يخرجون
 رانهم كذا بواو آياتنا
 التكرار والافعال والنفي
 موسى من بعد

فقتة على قنديل **فوق** أي بعد ذهابه إلى المناجاة وقيل بعد عهد اليم ان لا يبعد واعيد
الله اهل كوثى **فوق** من جليلهم جميع حتى كندى وتولى ومحمد حلقى اجتمعت اواو وآباء
وسيفنت اواو باسكون فقلت براء وأدعنت في الباء وكسرت اللام لاجل الباء فحدث
كان عيلان يقول الحق استعاروه أو يقول صاعده لهم منها الان يقال تعيد المثار
مرأسة الجعر فكان قال من جسر جليلهم الذي استعاروه لهم أم شيئاً **فوق** الذي
استعاروه أي قبل الفرق فبقى عندهم بعد ملكا لى اسرائيل يحلم الغنمة أي فاستمر
عندهم حتى خرجوا من مصر وعرف فرعون واستغفروا في الشام أم من الخازن وعبارة
الكبرى قوله فبقى عندهم وقد ملكوه بعد الملكين كما ملكوا غيره من أملاكهم لقوله تعالى
كوتوا من حيات الى قوله وأورثناها لى اسرائيل فلهذا قال من جليلهم وليرى الحلق
لهم وانما كان عارية في أيديهم أم **فوق** لى اسرائيل وهذا الجعر فبقى موصوفه وذراعى
الطوارى كسباني في سورة طه في قوله لى اسرائيل فبقى موصوفه وذراعى
أي لانه كان صائغا والبسامى هذا كان من بنى اسرائيل وكان منافقا أم شيئاً **فوق**
حصل أي بهذا البدل اللدغ فوه انه صورة يحل منقوشة على حائط متلا وقوله الخوار
صوت البفر قيل كان يجرى كوعتي وقيل لم يكن فيه شيء من أثر الحياة الا الصوت أم من
الخازن وفي السمين قوله لى خوار في عمل انصب نعت الجلاء وهذا بقوى كون جسد انقأ
لانه اذا اجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل الجهور على خوار خفاء مجبة وواو صرخة
وهو صوت النمر خاصة وقد يستعار للبعير والمخور الصعق ومنه أرض خواره ورجل خواره
والمخوار يجرى الثرى وصوت الهمام أيضا وقرأ على رضى الله عنه والوالسالك الخوار
بالجيم والمهارة وهو الصوت الشديد أم **فوق** انقلب أي المحلى كذا في أي عجل فصد
خوار ولما انقلب العجل كذا في لى خوار أم شيئاً **فوق** فان أثره الخي وذلك ان
السامى لما رأى قبر جبريل كذا وضعت حافرها على مكان من الارض اختصت ويدت
العشب في هذا المكان لوقتة فقطن لذلك وعلم ان لهذا التراب أثر الحياة فاختصت
هذا التراب الذى وضعت حافرها عليه فكان عنده الى ان وضعه في حفرة العجل الذى صاعه
من الحلى ووافق قبر جبريل كانت عند عور الجرم المخليل فربحون ليتبعوها لكونها
كانت ابقى وكانت خيلهم ذكورا كسباني بسط ذلك في سورة طه أم شيئاً **فوق**
الوبر والخي تقرب لهم **فوق** اتخذوه لها هذا قد سبق وأعيد تأتى
أم **فوق** قوله ولما سقط في أيديهم الخ هذا كناية عن الذم ومعلوم ان الذم من غير
علمه بالخطأ فقدم على الرواية للسراغة الى بيانها والاستعار بناية سرعة حتى كان سابق
على الزوينة أم أو السعق وسقط فعلى منى الجهر وأصل سقطت فوقعهم على أيديهم فوقعوا
على ذلك من شدة الذم فلى إعادة ان اللفظ ان اذ انهم سقطوا على عنقهم على أيديهم فسقطوا
على الابدى لانه للذم فاطق اللفظ وأريد المروم على سبيل الكناية وهذا التكرار ليعرف العجل
نزل القرآن أم شيئاً وفي الخازن والسبق فصاره عن الذم على الى أسفل أم وفي الميزان
ولما سقط في أيديهم الجار والجرى فقام مقام الفاعل في معنى على معنى في أيديهم على أيديهم

مرى بعد ما روى المناجاة
جليلهم الذي استعاروه
فوق من جسر جليلهم
فوق صاعده لهم منها
رعى اسرائيل
السامى الذي صوت
وعدا رعى اسرائيل
انقلب العجل
الذى سقطت في أيديهم
جبريل في حفرة الخوار
فيا وضعه في حفرة الخوار
التالى فوقع في أيديهم
بروا ولا يكلمهم ولا يكلم
سبيل فكيف يتخذ لها
رائحة وفي الها رونا
فكالمدين بالآخرة ولما
سقط في أيديهم على أيديهم
على عاصدهم وراوا
على اذانهم ففصلوا

وفعل الغراء والرجاح انه يقال سقط في يدك واسقط أيضا الان الغراء قال السقط الى الشرا والشر
 وكمود وهذه اللفظة تستعمل في الذم والنجو وقد اضطلعت اقول اهل اللغة في افعالها
 فقال أبو مهران اللغوي قول العرب سقط في يده مما اعينى معناه وقال الواحدي قد بان
 من اقول المنسحب من اهل اللغة ان سقطا في يده دم وانما يستعمل في صفة الساقط فلما
 انقول في أصله ومأخذه فلما لا حاش من أمته اللغة شيئا ارضيه فيه الا ما ذكره الرجاح فانه
 قال تود سقطا أي دم بعض تدوا وهذه اللفظة لم تسمع في الغراء ولم يقرها
 العرب لم يوجد ذلك في اشعارهم وقال أبو عبيدة يقال ان دم على امرئ حتى عنه سقط في
 يده وقال الواحدي وذكر اليد ههنا الوجهين أحدهما انه يقال للذي يحصل وان
 كان ذلك مما لا يكون في اليد قد حصل في يده مكره فتيه ما يحصل في الفرس وفي القلب
 بما يؤى بالعين وحصلت اليد بالذكر لان الباشرة التي توب عما فعلته تخرج عنها لا غير
 حوالها وحده تعطي فيستدل بها ما لم يتناثر كقول ذلك بما قدمت يدك وكثير من الذين
 لم تقدم اليد الوجه الثاني ان الدم حصل في القلب وانما يظهر في اليد لان الساقط
 بعض يده ويضرب إحدى يديه على الأخرى كقوله فاصبر قلب قبلة وتقلب فكنت
 عبارة عن الدم وكقوله ويوم بعض الظالم على يديه فلما كان اثر الدم يحصل في اليد
 من الوجه الذي ذكرناه أصيبت سقطا الدم الى اليد لان الذي يظهر بعض من فعل الدم
 هو تقليب الكف وعرض الامام الى اليد ان السر يعرض في القلب يستشعر الانسان
 والذي يظهر من جاله الاهتزاز والحركة والصوت وما يجري مجراه وقال الرهطري ولما سقط
 في أيديهم ولما اشتد ندمهم لان من شأن من اشتد ندمه وغرته ان يعصده غا فتعصده
 مسقوطا فيها لان فله قد وقع فيه فوفيل من عدة الساقط ان يطا طاراسه ويضع ذنقه على
 يده معتد اعليه او يصير على هيئة لو نعت يده للسقط على وجهه فكان اليد مسقوطا فيها
 وفي بعض على بعض في أيديهم على أيديهم كقوله ولا صليكم في جذوع الخيل واعلم ان
 سقط في يده عنه بعضهم في الأفعال التي لا تنصرف كنعيم وشرع قرا ان السميعة سقط
 في أيديهم شيئا للفاعول فاعلم صم أي سقط الدم هذا قول الرجاح وقال الرهطري سقط
 البعض وقال ابن عطية سقط الخمران والنجية وكل هذه أمثلة وقرا في عبيدة سقط
 ربا عيا سينا للمفعول وقد تقدم ما عالجته نقلها الفراء والرجاح ام باختصار ر قوله
 وذلك أي قوله ولما سقط في أيديهم بعد رجوع موسى الخروا فاقامه على قوله ولما رجع
 موسى الخروا متصل ما قواه بما فعلوه كما افاده أبو السعود ونصب وما حكى عنهم من الندامة
 والروية والقول وان كان بعد رجوع موسى كما يطق به ما سبق في طه لكن أريد
 تغذية حكاية ما صدر عنهم من القول والمعل في موضع واحد ر قوله لئن لم يرجعنا
 لام فتم قوله بالياء والتاء فيما وعلى قرامة التاء بقر ربا بالنصب على التاء ا هـ
 شيخنا وفي الكرخي بالياء والتاء فيما أي في محنة والكسائي بناء الخطاب فيه حكاية
 لدهاشم والفاعل متروك ونصب ربا على التاء أي لئن لم تغفر لنا ربنا ويا اياقوت
 بالياء على الخية حكاية لاجارهم فيما بينهم أي قال بعضهم لبعض لئن لم يرجعنا ربنا لو يغفر لنا

ذلك بعد رجوع موسى
 قالوا لئن لم يغفر لنا ربنا
 لئن لم يغفر لنا ربنا
 ركنون من ذلك
 موسى الى قوله

وربما وقع بالاضاعية اى (قوله غضبان) لئلا يفعلوه من عبادة غير الله وكان قد اجزه
 الله بل ان قيل روجه كسبى ان في سورة طه قال فان قدرتنا فاولئك من بعدك وواضح للشارح
 ان شيعتنا غضبان اسفا مضوبان على الحال من موسى عند زيارته فقد دل الحال وعند من لا يجزوه
 يجعل اسفا حال من الضم والمستكن في غضبان فكون حاله متداخلة او يجعلها بدل الحاصل الاول
 وفيه نظر احسن ادخاله في افساد البدل واقرّب ما يقال انه بدل بعض من كل ان افسد
 الاسف بالتشديد الغضب او بدل استنمال ان فترناه بالحزب يقال اسفا كسفا اسفا اى
 اشتد غضبا ويقال من معناه حزنا فلما كانا متقاربين في المعية صحت البدل لئلا على ما ذكرناه
 لك اى سمين (قوله قال بشما خلقتوني) بشى فعل ماض لانشاء الدم وفاضل
 مستلحق به هو وما عيّن بجعة حرافة وجبهة خلقتوني صفتها والرابطة عند وف
 والخصم بالذم عند وقاى خلافة كل هذا اشارة للشارح اى شيعتنا (قوله
 اعجلتم اذ لم يكن اى معادة اى تركوه غير تام على تقنين محض معنى سبق يقال عجل عن
 الامر اذ لم يكن تاما واعجلتم وعلوكم الذى وعدتم من الاربعين وقد رفرق موسى
 وغير بعدى كما عجزت الاله بعد انبعاثكم اى ابو السعد وفى الخازن العجلة التقدم
 على الشئ قبل وقته والمعنى اعجلتم معادركم ولم تقيم الداءى اعجلتم وعدى لكم
 من الاربعين وذلك انهم قد راءوا انه ساء بان على كسر اللامين فقدمت اى وفى زيادة الاله
 واحدا والاول وهو محض للمأموه وهو ان ينظر موسى اربعين يوما حاقطين لعهد وما
 وصاهم من التمسيد واحدا من العبادة لله حتى ياتهم بكتاب الله وان العجلة عن الشئ عساة
 عن تركه غير تام انكره عليهم فى عدم اقامه ما امرهم الله به من انتظاره الى ان يؤمر غير ان
 يعجزوا انما امرهم عيودا وصل الامام اعجلتم عن امر ربكم وقال الامام العجلة التقدم بالمشغول
 وقته ولذلك كانت مذمومة والسرعة غير موقوفة لان معناها عمل الشئ فى اول او قاته
 اى (قوله واللقى الاواحي) وكان حاملا لها فالتقاء من شدة الغضب اى حازن
 (قوله فتركت) وكانت سبعة رفرق منها ستة وثقى واحد اى رفرق
 ما فى السنة من الاخبار انعجب فى ما فى السليح من الموعظ والاحكام واما احضام
 الاواحي فلم يرفع وسباني اى الذى رفرق مذمومة وصح فى لوجن كسبى فى قوله وفى
 شيعتنا اهدى ورحمة ليه اشفقوا فى الخازن قال الامام محمد بن عبد الله وطاهر قوله لا ف
 اعجل الاواحي بل على ان الاداء لم تنكسر له ووقع من التوراة ثوبا اى وفى زاده المراد بالها
 انه وصعها فى موضع ينقر عليها فصد من مكلمة قومه لارغبة عنها فامرهم بعبادتها فاحضها
 بعينها (قوله برأس اجبى على جوف مضاعف) فافترسه الشارب وقوله يحرق البهائم من ضيق
 موسى المستترى اى اخذ جارا اليه اى (قوله قال اى هون) (قوله يكسر المسيم)
 وفتح اى (قوله الاوام) واوبى وراى على هذا وفى طه يكسر المسيم والافق بفتح
 فى ما فترته الفرضية عن هذان من هب المصدين انهم ما يبا على الفرضية انكم ان كسب
 مضمون على هذا اوله من صفات الامام يعوقه بغيرها كحركة ثناء والتمنى عند حسب
 الكوثر وهو ان مضاعف الامام يعوقه بغيرها كحركة ثناء والتمنى عند حسب

غضبان من جهنم راسا
 تشد الحزن (قال لكم)
 اى شيعتنا خلقتوني
 هارون بعدى فاعلم
 حيث انتم في عجلتم
 ربكم واللقى الاواحي
 التوراة غضبان اى
 رفرق من اجابى
 لشدة الغضب تشداله
 يجمع اليه غضبان قال
 كسبى ففتح اى

انضاف الى الماء المملح نحو ما علمنا من وقت الالف ومخبري عنها بالفتحة كما يجوز عن البلد
 بانكم وحدت فخره ابن حزم اعراضه هو مصراف لام في محل خفض بالاضافة واما
 قراءة الكسر ففي رأي المصنفين هو كسب بناء لاجل الماء المملح بمعنى ان اصبحت ايام الاسم المركب
 كل لبناء للملك وكسر آخره ثم يفتري عن ابناء بالكسرة وعلى رأي الكوفيين يكون اليكسر
 كس اعراض وحدت ابناء فتدرا عنها بانكم ثم اعترى عنها بالفتحة ام سين **ر قول**
 وذكرها اي الام اعطيت قلبه هذا جواب عما يقال ان هرون شقيق موسى فلم
 انقص في خطابه على الام وكان هرون اكبره من موسى وكان كثير التحمل وهذا كان
 المحس في بني اسرائيل ام من تحازن وفي الكون كان هرون اكبر من موسى ثلاث سنين
 ام **ر قول** استضعفوني اي وجدوني ضعيفا ام كرمي **ر قول** وكادوا
 يقتلونني رأي الذي تحبهم عن عبادة العجل وعبارة البضاوي ان القوم استضعفوني
 وكادوا يقتلونني هذا الوجه لتوهم التضييق في حقه والمعنى بذلت وسعي في كفرهم حتى
 قهرهم واستضعفوني وقاروا قتل انت **ر قول** فلا تشتت في الاعراض اصل
 التشتت القهر سبلة من تعاديه وبعادك يقال شمت فلان بفلان اذا ستر بكبره تزل به
 لا تشرا الاعضاء بما تقبل من المكروه ام خازن وفي المصاحف شمت به شمت من يات لم اذم
 بعينه تزلت به والام التشتت واشمت الله العداوة **ر قول** قال اي موسى راعفني
 الخ وذلك ما بين لمن عد راعفهم ام خازن وقوله ما صنعت يا بني اي وما فعلت
 من الفاء الاوامر وقوله ولاي اي عقره تقريظ في عدم منهم ام من البضاوي
ر قول سدا لهم غضبي فيلماذا رقد وقع قبل نزول هذه الآية هذا وحدها الاستقبال
 وجهه من هذا الكلام من عما اعلم الله موسى حين اخبره باقتان قومه واتخاذهم
 العجل فالاستقبال بالنظر الى اخبار الله لموسى ام من تحازن **ر قول** في الحياة الدنيا
 منعك من كل الغضب المنلة وقوله فعن والزلزلة تضررت ام شين **ر قول**
 والذين عملوا السيئات اي التي من جعلها عبادة العجل ام **ر قول** ولما سكنت عن
 موسى الغضب في هذا الكلام ما لعل وبلاغة من حيث انه جعل الغضب الحامل له على
 ما فعل كالأمر به والمغري عليه حتى يبر عن سلوكه بالسكوت ام ايضا اي وقوله ما لعل
 وبلاغة من هذا الشارة الى ان في قول فلما سكنت عن موسى الغضب استغارة من استغارة
 بالكتابة بتشبيه الغضب شان ناطق يعبري موسى يقول لم فعلت قومت كذا او كذا او الق
 الاوامر وخذوا من ايمانكم ثم بقضه الاعراض وبذلك الكلام واستغارة بضرحة بتعقيب التشبيه
 السكون بالسكوت هو زاده وركوز **ر قول** وفي نسخها فعلة بمع معقول اي مشوحها
 اي مكتوبها فالنسخ يطبق على الكتابة كما يطبق على النقل والتقدير والاضافة على معنى
 في اي المستوح والمكتوب فيها استفيد هذا كل من صيغ النسخ والمكتوب
 ان النسخ وهو ظاهر اما الالفاظ والمعاني واسطة كتابة النقل في الالفاظ
 شين في الخازن وفي نسخها النسخ عبارة عن النقل والقول فاذا شئت كتابا من
 كتاب حرف اخر فقد نسخت هذا الكتاب فهو نقلت ما في الاصل الى النسخ فعلى هذا

وذكرها اعطيت قلبه
 وان القوم استضعفوني
 وكادوا يقتلونني
 فلا تشتت راعفني
 لا عدوا بها شمت
 اباي رواه علقم
 القوم النظامين
 عبادة العجل في الموضع
 ر قال راعفني
 صفت يا بني ولاي
 أشرك في ذلك ارضا
 ود قوله لنته تدره
 اذ خلت في رخص
 وانت ارج الرضا
 قال تعالى وان الذين
 اتخذوا العجل الها
 رسلا لم غضبي
 عذاب لمن راعفهم
 في الحياة الدنيا
 بالامر بقتل أنفسهم
 وضربت عليهم الذلة
 الى يوم القيامة
 كذا في كتابها
 راعفني المخرجة
 على الله بالامر
 وغيره رواه علقم
 السيئات ثم تاتي
 رجوعها الى راعفني
 وامتوى بالله لان
 راعفني من جعلها
 انوية الغضب لهم
 راعفني راعفني
 سكن راعفني الغضب
 اخذ الاوامر التي في
 راعفني

فيلادها الا لواح لانها استخنت من اللوح المحفوظ وقيل رويها الشفة المكتسبة من
 الا لواح التي اخذها موسى بعد ما تنكسرت وقال ابن عباس وعمر بن دينار لما اُتِيَ موسى
 الا لواح فكسرت صمام أربعين يوما فزنت عليه في لحيان وفيها ما في الا لواح بينه وبين
 شفتيها قال اغتدي ففعل هذا وفي شفتيها اي وفيما استخ من الا لواح المنكسرة ونقل الى
 الا لواح الجديدة وعلى قول من قال ان الا لواح لم تنكسر اخذها موسى بعينها بعدما انقلاها يكون
 صنف وفي شفتيها المكتوب فيها ام **قول** اي ما نسخ فيها اي كُتِب اثنان اربعون
 عُقْف قال وفي نسخها ولم يقل فيها او اثنان يقال نسختها الشيء كتبه مرة ثم نقله ثانيا
 قارنا اول مكتوب فلا يصح شيئا وايضا ما قيل ان الله تعالى لقن موسى التوراة ثم
 اعم كتبتا في حفظها من بعده في الا لواح فتبناها شفتي وقيل لما اُتِيَ الا لواح انكسر
 منها لוחان فكتب ما فيها في الشفة اخرى وكان فيها الهدى والرحمة او كرمي وقال عطاء
 وفي نسخها معناه وفيما بقي منها وذلك انه لم يبق منها الا سبعها وذهب ستة اسياسها
 ولكن لم يذهب من الحدود والاحكام شيء ام فربط **قول** هم ليريم هم من بني يريهون
 حيزه والحكمة صلة الموصول وقول ليريم مغلق يريهون واللام زائدة لتقريب
 العامل لضعف بالتحذف شيئا وعارة الكرمي قوله وادخل اللام على المفعول اي الذي
 هو ليريم بقوله اي على المفعول لانه لم يتقدم ضعفت ففعل باللام كقوله تعالى انكسر
 للرؤيا تعبيرت وقال المرح الا لام متعلقة بمصدر مقدرا راي رهيتم ليريم ورويات قوله
 حذف المصدر وبقاء معه قوله ولا يجوز عند المصريين الا في الشعره ايضا فهو مختص
 للكلام عن ضاحته وقيل هي بمعنى من اجل ليريم لا ليرياء والسمعة فمفعول يريهون على هذا
 محذوف اي يريهون عقابه ام **قول** اي من قومه اثنان الى ان اختار يعقوب الى
 معقبيين احد هاجر في البحر وقذف ههنا والتقدير كما ذكره والمفعول الاول
 سبعين اي اخذ موسى سبعين رجلا من قومه واعرب بعضهم قومه الاول وسبعين
 بدل لانه يدل البعض من كل وحذف الصواب اي سبعين منهم وعين آخر هذا الى مفعول ثان وهو
 المختار منه وفيه تحذف يحذف رابط البدل والمختار منه او كرمي رايه سبعين رجلا روي
 ان الله تعالى امره ان يأتيه في سبعين رجلا من بني اسرائيل فاختر من بين سبط ستم
 خراد اثنان فقال ليختلف منك رجلا فثنا احوال قال لمن فقد ارجون خرج فقعد
 كالبحر يشوم وذهب معه الباقون وروى انه لم يصب الاثنين شيئا فادعى الله اليه ان
 يختار من الشبان عشرة فاخترهم فاصبحوا شيوخا ثم امرهم موسى عليه السلام ان يلقوا
 ويتطهروا ويثابروا ثم خرج بهم الى طور سيناء بمقات ربه ام خطيب **قوله**
 عن ليريم بعيد العمل وجملة ثم خرج بهم الى طور سيناء بمقات ربه ام خطيب
 مع من مصر سبعة الف وثمان الفا فكلهم عبيد العمل الالهة الشريعة الهلكة
 وقوله ثم على متعلق باختر ام شيئا **قول** اي الوقت الذي وعده ام اي
 موسى رايه ليعقوب رايه من عبادة اصحابهم العمل اي ليسا لوه التوبة على من تركهم
 وراهم من قومه الذين اعيدوا ام او السعد ههنا الميتات غير ميتات الكلام السابق

اي نسخها اي كُتِب فيها
 من اضلاله وروى
 الذين هم ليريم
 على
 محذوف
 المفعول
 موسى قومه
 سبعين رجلا
 العمل ام على
 اي الوقت الذي وعده
 باختياره ليعقوب رايه
 من عبادة اصحابهم

في قوله وعند موسى الى هذا بعد ميقات الكلام ولم يبين امد هذه الميقاتين وحيار في القار
 ولتختلف أهل التفسير في ذلك الميقات فقلنا الميقات الذي كلم فيه ربه وسأله فيه الرؤية
 وذلك لما خرج من الجور سيناء اخذ معه هؤلاء السبعين فلما دنا من الجبل وقم عليه
 عمود من النحاس حتى أحاط بالجبل ودخل موسى فيه وقال للقوم ادنوا فدنوا حتى
 دخلوا في الغمام ووقعوا سجدا وسعوا الله وهو يحكي موسى يأمر وينهاه اعقل كبر الا عقل
 لكن فلما اكشف الغمام أقبلوا على موسى وقالوا لنؤمن لك حتى نرى الله حجة فخذتهم
 الصاعقة وهي المارد من الرحمة المذكورة في هذه الآية وقال السدي ان الله امر
 موسى أن يأتته في سبعين من بني اسرائيل يعني نزلت اليه من عباد الجبل ووعدهم
 موعدا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا ثم ذهب بهم الى ميقات ربه ليعظه فقلنا انما
 اني ذلك المكان قالوا لنؤمن لك يا موسى حتى نرى الله حجة فانك قد تكلمت فأرسله
 فخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى يسكي ويدعو الله ويقول رب لو شئت أهلكتهم من
 قبل واياي لم اقول فخرجهم بهم معطوف على اختياره ر قوله فلما اخذتهم الرحمة اختلفوا
 هل كان مع الرحمة موت ام لا ومعظم الروايات على أنهم ماتوا ايها وقال وهب لم يمتوا
 وكلمتهم لما رأوا الحقيقة فخذتهم الاعدة فبدلوا في موسى منهم ذلك خوف عليهم الموت فذاع
 ربه وبكى فكشف الله عنهم تلك الرحمة ثم من الجبل وفي القرطبي وقد تقدم في
 البقرة عز وحب بن منبهم ما رواه ايوما ولبلة ام ر قوله لم يزلوا أيام يبارقوا
 قومه لم يعقباهم بالرحمة من حيث اتواهم على المنكر وعدم تحذيرهم من فعله وفي الكرخي
 لايم لم يزلوا قومه حين عبدوا الجبل ولم يزلوا يبارقواهم بالمرء فلو لم يهزمهم على المنكر
 وفي هذا إشارة الى الجواب عما قاله ينف اخذتهم الرحمة وهم لم يعبدوا الجبل ام ر
 ر قوله هم غير الذين سألو الرؤية أي غير السبعين الذين سألو امعه الرؤية أي أنهم
 كانوا في معاد اخذوا تورا في معاد الاخذوا من عباد الجبل وفي الكرخي وهم غير الذين
 سألو الرؤية أي هم من كانوا سبعين قبل هولاء الذين اخذتهم الرحمة وهم اخذتهم
 الصاعقة فماتوا ام ر قوله لو شئت أهلكتهم معقول المشقة فماتوا أي لو شئت
 أهلكتم وقوله أهلكتم جواب لو ولا أكثر الاثبات باللام في هذا المعنى ولذلك لم يمتد
 منها الا هنا وفي قوله لو شئت أهلكتم من قومه وفي قوله لو شئت جعلناه اجسادا كهم
 ر قوله ليعاين بنو اسرائيل ذلك أي هلاكهم ولا ينبغي أن يقتلهم ام شئت ر قوله
 واياي معطوف على الهلكة في أهلكتم وقال موسى هذا تسليما لقضاء الله وان كانت
 لم يسبق منه ما وجب هلاكه ام شئت وفي الخطيب لو شئت أهلكتم من قبل
 أي من قبل عباد الجبل واياي بقبي نفسي ام ر قوله لا تعذبني يا رب عني انما
 به الى ان الاستفهام الذي لا يستغف عن معاد الذي يجوز أن يكون الهلاك في المعاد وقوم
 الاهل في تلك اللحظة الله تعالى قالوا لا تباري الله حتى ر قوله اي الفتنة وهي عبادة
 الجبل ر قوله ابتلاوا أي حيث أوسدت حمار الجبل أو سمعتم كلاما
 فضعوا في الرؤية كهم حتى وفي الخطيب انهم لا يفسدوا لان تلك الفتنة التي قوت

فخرجهم فلما اخذتهم الرحمة
 النزلت الشدة قالوا لنؤمن
 لانهم لم يزلوا قومه حين
 عبدوا الجبل قالوا لنؤمن
 الذي سألوا الرؤية و
 اخذتهم الصاعقة قال
 موسى رب لو شئت أهلكتم
 من قبل اي قبل موسى
 من ليعاين بنو اسرائيل
 ذلك قوله لو شئت أهلكتم
 أهلكتم ما فعل السبعين
 من استغفاهم استغف
 اي لا تعذبني يا رب عني
 ر ان ما هي اي الفتنة
 التي وقعت فيها السبعين
 التي وقعت فيها السبعين
 لا لا فتنة
 ر فضل ليعاين بنو اسرائيل
 ر وقد دنا من تشاء
 هذا اي انك تبارك
 مولى مونا فاعفنا
 واجنا وانت خبير
 اننا خزي

في عمله اوجدها التي هي في قوله للذين يتقون التالي ان الذين لم يسمعوا ان الله غصصوا على
القطع الرابع انهم قوع على انهم مصممون هو معنى القطع ام سين وقوله الرسول اي الذي
نوحى اليه ان الله غصص ام هو السعوى وفي الحارث ذكر الامام حنر الذين الرازي في معنى هذه
التي هي وجه آخر ان المراد بذلك ان يتبعوا باعتقاد نبوته من حيث واحد و
صفتة في التوراة اذ لا يجوز ان يتبعوه في شرائع فقل ان سعت الى الخلق قال وفي
قوله والذين ان المراد سيعون مكتوبه باقى الايجيل لان من الخيال ان يجلد فيه قبله انزل
الله الايجيل الواحد الثاني ان المراد بالذين يتبعون الرسول من ادراك من بنى اسرائيل
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان هؤلاء المدركين لا تكونت لهم رحمة
الآخرة الا اذا اتبعوه قال وهذا القول اقرب لان اتباعه فقل ان سعت لا يمكن فبين هذه
الاية من هذه الرحمة لا يقولها من بنى اسرائيل الامن تبقى واتى التوبة وآمن بالآيات
في زمن موسى عليه السلام ومن كانت هذه صفتة في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مع ذلك متبعوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم في شرائع فعلى هذا ان الوجه
يكون المراد بقوله الذين يتبعون الرسول من بنى اسرائيل خاصة ويكون المراد بالفضل
الذي يعم من هذا التركيب الفضل النبوي الاضافي والمعنى فسا جعلها خاصة عن يتبع
من أهل الكتاب ومن بنى على يده منهم قليل نصيب في رحمة الآخرة وهذا
لا ينافي ان رحمة الآخرة تعم المؤمنين من سائر الامم وجمهور المفسرين على خلاف ذلك
فانهم قالوا المراد بهم جميع امته الذين آمنوا به ويتبعوا سواء كانوا من بنى اسرائيل او من
غيرهم وأجمع المفسرون على ان المراد من قوله الذين يتبعون الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم هم من الحارث من زيادة لكن يرد على هذا الاحتمال ان رحمة الآخرة تكون مقصورة
على امته المحمدية وانما لا تتناول سائر الامم وهذا غير صحيح تأمل ثم رأيت في
المفسر على البيضاء في قول الله فان قيل الرحمة الآخرة لو اختصت بنى اسرائيل
الموجودين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا به للزم ان لا تثبت لغيرهم
المؤمنين وليس كذلك والحجاب ان الاختصاص اضاف الى الاتية واهم الواضحة
أخرى وهو من لم يؤمن بمن بنى اسرائيل الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
اهـ **قوله** (الافى) لئلا ياتي الامم بانه باق على حاله التي ولد عليها امه او السعوى والمراد
به الذي لا يقر بالخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصيات صلى الله عليه وسلم اذ كثير
من الانبياء كان يكتب ويفرز اخر حى والعامة على صفة المهمة اما لئلا ياتي الى الامم وهي
امة العرب وذلك لان العرب لا تحسن ولا تكتب ومن الحديث انا امة أمية لا تكتب
ولا تحسن اما لئلا ياتي الامم وهو مصدر ام يؤم اي قصد يقصد والمعنى على هذا ان هذا
النبى الكريم مقصود لكل اهل وفيه نظر لانه كان ينبغي ان يقال الاى فيهم الهجرة
وخرجهما بعضهم على انه من تغيير النسب سياتى ان هذه قراءة بعضهم واما لئلا ياتي
القرى وهو مكة واما لئلا ياتي الامم كان الذي لا يقر ولا يكتب على حالة ولادته من امه
وقرأه واما لئلا ياتي الهجرة وخرجهما بعضهم على انه من تغيير النسب كما لو في النسب الى امه موسى

الافى محمد صلى الله عليه وسلم

وخرجهما بعضهم على ما نسبت الى الام وهو القصص الذي هو القصص والسداد فقد تحصل ان كلا
 من القولين يتحقق ان تكون معبرة من الاخرى ام سمين **قول** الذي يجوز وانه
 انما اهران وحيد هذا مستقل ولو اصل لانها معية الملق والتقدير يلقون اي يلقون اشعة
 سكت بالانه معية وحدها الضالة فيكون ملكوق بالاحكام الهاء في مجي وانه وقال ابو علي انما
 منقولة لاثنتين او لهذا الهاء والثنائي ملكوق باقوال لاثنتين من حذف مضاف انتهى ذكره واسمه
 قال يسمى به يقول اذا نظرت في هذا الكتاب هذا المعنى واما المعنى هذا ام هم م وهذا ذكر
 عرف قال وهذا يجوز على سبعة الكلام ام سمين **قول** عندهم ذكر هذا الظرف انشأه
 الى ان نشأه حاضر عندهم لا يغيثهم اصلا ام هو السعد وهذا الظرف وعديله كلهم
 متعلق بجوز و يجوز وهو الظاهر ان متعلقا بكنون ياتي كنت اسم تفتحه عندهم في توراتهم
 والنجيلهم ام سمين وذكر الانجيل قبل نزول من قبيل ما نحن فيه من ذكر يحيى صلى الله عليه
 والفران قبل مجيهم ام هو السعد **قول** باسمه صفتية ذكر الخبيسي في تاريخه
 ان لفظ يحيى من تور في التوراة باللغة السريانية للفظ المتكلم باسم الميم وسكون
 النون وفيه الحاء المهملة وكسر الميم الثانية وفحتها وانكسرها فتحه وبقيها نون
 مشددة بعد هاء الف ومعنى هذا اللفظ في تلك اللغة هو معنى لفظ يحيى وهو الذي يحيا
 الناس كثيرا واذ كان لفظ يحيى المذكور في الانجيل بهذا اللفظ العربي الذي هو لفظ يحيى
 وفيه ايضا ما مضى وذكر الحسن بن محمد الدامغي في كتابه في العروس من اسس النقص سقلا
 عن كعب الجار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل النجدة عبد الكريم وعند
 أهل النار عبد الجبار وعند أهل التمس على الجحد وعند سائر الملائكة عيد الحميد
 وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القاهر وعند الجن عبد الرحيم
 وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المحيى وعند النور عبد القات
 وعند الوحوش عبد الرزاق وفي التوراة مودود وفي الانجيل طاريطار في النصف عاشر
 وفي الزبور فاروق وعند الله طه ويحيى صلى الله عليه وسلم ام يجوز في قوله ام هم بالمعنى
 حال من الرسول وهذا الى قوله اولئك هم المتعلقين من جهة اوصاف المتكلمة في
 الكتب اين كما يستفاد من عبارة الى السعد الآية قوله صاوم في شريعهم وهو
 لحوم الابن وشحم النعم والمغزو البقر ام خازن رقول ونحوها كما قدم ولحم الخنزير
 ام خازن **قول** يضم عنهم امهم يعني ثقلهم والاصغر ثقل الذي يا صرا
 صا حيا ي يمس عن الحركة تنقله المراد بالاصغر هذا العهد والميثاق الذي اخذ
 على بني اسرائيل ان يعملوا في التوراة من الاحكام فكانت تلك المناسبات في اعداء الو
 كانت عليهم يعني وضع الاثقال والشدائد التي كانت عليهم في الدين والشرقية ذلك
 مثل قتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الحاطة وفرق النجاسة عن الدين التوب
 بالمقاصد يعني المقاصد في القتل وتحريم اخذ الدية ونزل العمل في يوم السبت ان صلاهم
 لا يجوز الا في امكنات من الشدائد التي كانت على بني اسرائيل شملت بالاعمال الحازلة
 التحريم عنهم من العمل كما ان العمل يمس من العمل وقيل شملت الاعمال التي يحرم العمل بها

الذي هو من ثقلهم
 في التوراة ولا يخلو باسمه
 وصفتهم باسم المعروف
 وبها هم عن ثقلهم
 الطيبت ما في شريعهم
 رويهم عليهم السلام
 المينة وخوفها والاطال
 امهم ثقلهم ولا يعلم
 الشدائد التي كانت عليهم
 قتل النفس في التوبة وقطع
 عز النجاسة

العتق فكان البذل لا تمتد مع وجود العنق فذات لا تمتد الى الحرام التي تحت عنه وكانت هذه
 الاثقال في شريعة موسى عليه الصلوة والسلام فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم تمتد تلك كلمة
 خازن وفي المصباح القل بالتمطوط من جديد يجعل في العتق ام (قوله فالذين آمنوا به)
 بيان الكيفية ابتاعه وبيان العاقر رتبة المتبعين له ام ابو السعود (قوله وقروا) أي
 عظموه وأصل التعر والمعو والضرة وتغزير الشئ تعظيما واجلالا ورفع الاعلاء
 عنه وهو قوله ونضرة أي على أعدائه ام خازن يعني ان قوله بضرة عطف لازم
 ام (قوله اي القرآن) وعبرته بالنور المتيق عن كونه ظاهرا بنفسه ومظهرها لغيره
 وقضية كلامه ان معناه متعلق بالنعوا اي ابتعوا القرآن المتأخر من ابتاعه صلى الله عليه وسلم
 بالعمل بسننه وما أمر به وبني عنه أو ابتعوا القرآن كما أنته هو مصاحبين لقب ابتاعه
 وهذا جواب لما * يقال القرآن لم يزل بعد نزل عليه لقائل من جهل ام كرجي وفي
 ابو السعود نزل معه على حذف مضى اي مع بقية ام (قوله او شك هم المفلطون)
 إشارة الى المذكورين من حيث انضافهم بما فصل من الصفات الفاضلة للاشعار بعليتها
 للحكم ام ابو السعود (قوله قل يا ايها الناس الخ) لما حكى ما في الكتابين من نبوت
 رسول الله وشر من انتفع ثم بيان ان تلك السعادة غير مختصة بأهلها بل هي
 شاملة لكل من اتبعهم اخضاع رسالة كل رسول بقومه وارسال موسى الى فرعون
 ونوح مع امة غير بني اسرائيل لما كانت بامرهم عبادة الله وارسال بني اسرائيل من
 الاسرة أما العمل بالحكام النورية فمختص ببني اسرائيل ام ابو السعود وذلك لارت
 النورية لم تنزل على موسى الا بعد غرق فرعون وقومه ام (قوله جميعا) حال من ضمير
 البكر وقوله الذي له ملك السموات يحوز به الزعم والنصب والمعر فارتفع والنصب
 على الفضم وقد سبق غزوة والجز مع مجازين اما النعت للحلالة واما البذل فمنها ام سائر
 (قوله لا اله الا الله) لا يحوز هذه الجملة من الاعمال اذ هي بد من الصدقة قلبها وبها بيان
 لها لان من ملك الله لم يكن له على حقيقة وقد قول يحيى وميت هي بيان لقوله
 لانه الا هو سبقت بيان اختصاصه بالالهية لانه لا يقدر على الاحياء والامانة عزه قال
 ذلك المفسر في ام سيد (قوله فاستجاب له رسول الله) قال المفسر في فان قلت هلا قيل
 فاستجاب له ربي قد قوله الى رسول الله المبكر جدا قلت بدل عن المضمي الى الاسم
 الظاهر ليعني عليه الصفات التي اخرجت عليه في طهرته الالتفات من البذل واليعلم
 ان الله لا يملك الموت وان الله هو هذا الشاهد المستقل باله النبي الامي الذي يؤمن بالله
 وكلمته كانت امانة كان ابا وعزى اظهر الله صفته ام (قوله توشرون) بانه تعب
 وقرى في تصدع الدين الصدرة وهو حمد النبي والاعمال وهو امانة انصواته رشت
 رشت من باب تعب ورشت ليس من باب قتل فهو رشت والاسم الرشتاد ويقدر بالهجرة
 ورشت الفاضل توشير بجدر رشت ام (قوله ومن قومه موسى الخ) استضاف مسوق
 لدفع ما عسى أن يؤهم من شخصيص كناية الرجوع عن تتبعهم في ذلك لئلا يؤهم هو
 موسى من كل حين وبانه انهم ليسوا كلهم غير من ماله منهم امه الخ وصدقت

والذين آمنوا به
 وقروا ونضرة
 الذي نزل على القرآن
 او شك هم المفلطون
 خط النبي صلى الله عليه وسلم
 رايها الناس في رسول الله
 اليك جميعا الذي ملك
 السموات والارض لا اله الا هو
 يحوز به الزعم والنصب
 ورسول النبي الذي
 توشرون الله وكان في القرآن
 توشرون من قومه موسى
 جاحد رشتان الناس

العتق

المصارع في القليل لحكاية الحلال الماينة ام ابو السعود واختلف في هؤلاء القوم فقيل
 هم الذين اسلموا من بني اسرائيل بعد الله بن سلام واصحابه وقيل قوم بقوا على الدين
 الحق الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام من التوراة والتبدل ودعوا الناس اليه
 ايم خازن فان قيل ان هؤلاء القوم كانوا قليلين في العدد ولفظ الامة يلقى عن الكثرة
 فالجواب انهم لما اخلصوا في الدين جازا اطلاق الامة عليهم لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
 اكره في قوله الحق الباء للتلازمة مع مدخولها في محل الحال من الواو في محذون اى
 يمدون الناس حال كونهم ملتزمين بالحق وقوله وقطعناهم اثنتي عشرة في الظاهر
 ان قطعناهم منعوا واحد لانه لم يضمن معنى ما يتعدى لالتين فعلى هذا يكون اثنتي
 عشرة حال من منعوا قطعناهم اى فرقناهم بعد دين هذا العهد وجوز ابو البقاء ان
 يكون قطعناهم بمعنى صرناهم وان اثنتي عشرة مفعول ثان وختم الحقو بدل لك وعين الحق
 عشرة محذوف لغم المعنى تقديره اثنتي عشرة فرقة واسماط بدل من ذلك القيم ام سين
 وعشرة يسكون اثنتي با تعلق السبعة وسبب تفرقهم اثنتي عشرة ان اولاد يعقوب
 كانوا ذلك فكل سبط يلحق بواحد منهم والاسماط جمع سبط وهو ولد الولد كالحفيد
 هكذا في كتب اللغة وتخصيص السبط بولد البنات والحمد بولد الابن ام عوفى ام شيخنا
 ر قوله اى قائل فيمسأخنة وذلك لان التباين يقال لفرق العرب وهم بنوا اسماعيل
 وامبا اسرائيل فيقال بينهم اسماط وفرده عنهم كالقائل في التفرق والنفوذ ا هـ
 شيخنا ر قوله بدل مما قبله اى فهو بدل من البدل وهو الاسماط ا هـ ر قوله اذا استنفذ
 قومه اى طيلوا منه السفن واذا غطسوا في الينة وقوله الحجر وهو الذي ضربتو به صفت
 صراهم كرس الرجل راحله وكذا ان امه في سورة البقرة ر قوله ان اذهب بعضا من نحو
 في ان ان تكون المفسر للاجاء وان تكون المصدرية ام سين وقد تقدمت قصته
 العصار والحج في سورة البقرة ر قوله فالتجست في المصاير تجست الماء يجس من باب
 قتل فالتجست بمعنى تجرته فالتجرام ر قوله قد علم كل اناس اى بالعلم الضرورى
 الذى خلفه الله في كل واناس جمعهم واصله انسان وقيل جمع تكسيرة وفي
 المصاير والاسان اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع والاناس بالضم مشتق
 من الاس و قد تحذف همزة تخفيفا على قياس فيصير ناس ا هـ ر قوله مشرهم اى
 عيتم لمخاضهم ا هـ ابو السعود ر قوله وظلنا عليهم الغمام اى السحاب اى جعلناه
 يجتنبون في ظلهم ويسيرهم ويسكن باقامتهم وكان ينزل لهم بالليل من السماء
 عمود من نور يسير في ضوءه ا هـ ابو السعود ر قوله هما التزجين وهو شئ حلوا
 كان ينزل عليهم مثل النجم من الحجر لا طلوع الشمس فيأخذ كل انسان صاعا وكانت
 الرمح المحبوب لسوق الظير السعوى عليهم فيأخذ كل رجل منهم ما يلقى ا هـ ابو السعود
 والسمعى في وزن جارى ر قوله ما رزقناكم وهو المن والسلوى ا هـ ابو السعود ر قوله
 وما ظلمنا رجوع الى سنن الكلام الاول بعد حياته خطا ا هـ وهو معطوف على جملة
 محذوفة اى ظلموا بان كفرنا تلك القوم وما ظلموا تأني لك الحمد ا هـ ابو السعود ويوضحهم

والمعنى بعد ان كان
 ر وقطعناهم من بني اسرائيل
 ر اثنتي عشرة حال من
 بدل من اى قائل ر
 بدل مما قبله ر
 اى موسى اذا استنفذ
 قومه في التبريد ر
 صواب الحجر
 انجحت ر
 عينا ر
 كل ناس
 وظلنا عليهم الغمام
 التبريد التبريد
 عليهم المن والسلوى
 التزجين والتزجين
 تخفيفا للمعنى
 ر رزقناكم وما ظلمنا رجوع
 ما رزقناكم وما ظلمنا رجوع

المقدّم ما حلّ عنهم في سورة البقرة بقوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ا
 شئنا (قوله واذا ذكر اذ قيل لهم الخ) أى اذكر يا محمد وقت قوله تعالى لاسلافهم اسكنوا
 الخ) أى بعد من وجهم من التيه ام شئنا (قوله بيت المقدس) وقيل ارجاء
 كما تقدم له في سورة البقرة فالقول المذكور على لسان موسى على الاثر المذهب
 ان يموت في التيه أى قال لهم اذا خرجتم من التيه اسكنوا بيت المقدس الخ وعلى لسان
 على الثاني وعلا هذا الثاني يكون شئنا قال لهم بعد ان خرجوا من التيه **قوله** وكلوا
 مما رزقنا من مطامعها وتارها حيث شئتم أى من توارها من غير أن يراهم فيها
 أحد ام أو السعير **قوله** أم لملاحظ أى مثلت هكذا عليه التنازع في
 سورة البقرة حطت أى ان حطت عنا خطايانا **قوله** يوحى ائتكم على السبعين
 بوضع الجهم على الارض بل المراد اللغوى وهو الاختفاء بان يكونوا على هيئة الراعين **قوله**
 تغفر لكم) مرئى على قوله وقولوا حطت وادخلوا الباب جميعا قالوا يا نوح ام **قوله**
 بالنون وحيث يفر خطاياكم يجمع التكسير بوزن هيا ويا ويجمع السلامة أى
 حطت لكم وقوله وبالتاء الخ أى تغفر وحيث يفر خطاياكم يجمع السلامة أى خطيتكم
 او بالافراد أى خطيتكم وعلى التاء لا يفر خطاياكم بوزن هيا وعلى الياء لا يفر بصيغة الاولاد
 فانقرأت اربعة وكلها سبعة ام شئنا **قوله** من الذين ظلموا قولوا الخ في
 الكلام حذف لان بدل يتعلل الى اثنين الى احد هما اباء وهو للزكوات الى الآخر
 يعز الياء وهو الماخوذ والتقدير فيمن الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا عبد الذى لم يرد
قوله قولا عبد الذى قيل لهم أى بدّلوا الفعل بضايل بل بعد **قوله** فقالوا
 حنة الخ هذا الخبر وهذا ان قصصهم به اغاظه موسى وليس له معنى يقالون به معنى
 القول الذى قيل لهم ام شئنا **قوله** على استقامهم أى ابراهيم جميع سنة نوزل
 سبب وهو الدبر وفي المصاحف الاست بوزن حمل العجيزة وبرا به حلقه الدبر والاضل سته
 بالخ يرك وهذا يحجم على استاء كسب وأسباب ام **قوله** عذابا وهو الطاعون
 ومات به منهم في وقت واحد سبعون ألفا كما تقدم للتنازع في سورة البقرة ام شئنا **قوله**
 عا كما نوا يظلم أى بسبب ظلمهم ام وفي الخطيب وهذه الفتنة أيضا تقدمت في سورة
 البقرة لكن الفاظ هذه الآية تختلف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه الاول
 انه قال هناك واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وهنا قالوا اذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية
 والتا في انه قال هناك فكلوا بالعاء وقال هنا وكلوا بالواو والثالث انه قال هناك رعدا
 واسقطه هنا والرعد انه قال هناك وادخلوا الباريين وقولوا حطت وقال هنا على
 التقزم والتاخير والخامس انه قال هناك تغفر لكم خطاياكم وقال هنا تغفر لكم
 خطيتكم والسادس انه قال هناك وستزيو المحبين وهنا حرف الواو والسابع
 انه قال هناك فانزلنا على الذين ظلموا وقال هنا فانزلنا عليهم والتامن انه قال هنا
 عا كما نوا يظلم وقال هنا عا كما نوا يظلم ولا منافاة بين هذه الالفاظ المختلفة اما الاول
 وهو انه قال هناك ادخلوا هذه القرية وقال هنا اسكنوا فلامنا فاة بيه لان كل ساكن

واذا ذكر اذ قيل لهم
 هذه الفتنة بيت المقدس
 روكوا منها حطت
 وقوله ادخلوا الباب
 ادخلوا الباب جميعا
 القرية يحكم بالاف
 انحاء للفتنة
 والتاء سبب سبب
 رعد خطاياهم سبب
 الحسنين بالظلم
 ثوابا فبدل الذين
 منهم قولا في شعرة
 فقالوا قبي في شعرة
 وادخلوا يرضون على
 عساكم زارسلنا
 عليهم اخرا عذابا
 من السماء عا كما نوا
 يظلم

في يومهم فلا بد لمن الدخول فيه واما الثاني وهو قوله هناك فكلوا بالفاء وقال هنا وكلوا بالواو
 فالفرق بينهما ان الدخول حال مقتضيته للاكل عقب الدخول فحسن دخول الفاء الى نحو
 للتغيب ولما كان السكن حالة استمرار حسن دخول الواو عقب السكن فيكون
 الاكل حاصرا متى ثابوا فظهر الفرق واما الثالث وهو انه ذكر هناك زعنا واستغفر هناك فلان
 الاكل عقب الدخول اذن واكمل والاكل مع السكن والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول
 لفظ زعنا هناك دون هنا واما الرابع وهو قوله هناك ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
 وقال هناك على التقديم والتأخير فلا منافاة في ذلك لان المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى
 وأظهار الخضوع والخشوع لرحمته يتفاوت الال حسب المقدم والتأخير وأما الخامس
 وهو انه قال هناك خطاياكم وقال هناك خطيا لكم فهو إشارة الى ان هذه الذنوب سواء
 كانت قليلة أو كثيرة ففي مغفورة عند الاتيان بهذا الدعاء والتضرع وأما السادس وهو
 قوله تعالى هناك وسنزيدها وقال هناك نحن فيها فالعائلة في حرف الواو تاء تعاد وعد
 شيئين بالعقرق وبالزيادة للمحسنين من الثواب واستغفروا ولا يحسن بذلك المحض لانه
 استغفار مرهبة على قدر قولنا ثم اذا حصل بعد العقرق فنقول انه سنزيدها للمحسنين
 واما السابع وهو الفرق بين نزلنا وبين أرسلنا فلان الانزال لا ينشأ بالكثر والارسل
 ينشأ بما تكلمه تعالى بزيادة النزال العذاب القليل ثم جعله كثيرا وهو نظير ما تقدم من
 الفرق بين الخمسة والخمسة والخمسة واما الثامن وهو الفرق بين قوله تعالى يسبقوا ويبتعدوا
 تعالى يظلمون فلا ينهم لما ظلموا أنفسهم فيما عيروا وابتعدوا فسبقوا بذلك وخرجوا عن جماعة
 الله فوصفوا بكونهم ظالمين لأجل انهم ظلموا أنفسهم وبتوبتهم فاسبقوا لانهم خرجوا عن
 طاعة الله فالعائلة في ذكره من الوصفين النبي على حصول هذين الامرين هذا المخصص
 كلام الرازي رحمه الله تعالى بقوله تعالى وقلم العلم بذلك عند الله تعالى امة سجدوا
وقول واسألهم معطوف على ذكر المقدور في قوله اذ قبل لهم اسكنوا الخ وسبقوا
 ان اليهود اذعوا وقالوا الرصيد من بني اسرائيل كفر ولا تخافوا لعل الرب وكانوا يعرفون ما وقع
 لأهل هذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا يعلى أحد عنهم فأمر الله ان يسألهم
 عن حال أهل هذه القرية وما وقع لهم من نبيها وتقربا وتقربا لهم بما يعملون من حال أهلها
 فذكر لهم قصته أهلها فلهذا وظهر كذبهم في دعواهم المدكورة وكانت واقعة أهل القرية
 المذكورة في زمن داود عليه السلام ام شيعنا وفي آلي السعود وأسألهم اي أسأل اليهود
 المعاصرين لك سؤال تقريع وتقريب كقر قد ما ثم ونجا وزهم لحدود الله واعلاما
 لهم بان ذلك مع كونهم علومهم الخفية التي لا يقف عليها الا من مارس كذبهم فقد
 أحاط به الحق وكون المسؤل اليهود المعاصرين الكاشين في المدينة وما حولها لا ينافي
 كون السورة مسجلة لما تقدم في الشارح من انما ملكة الايمان آيات أولها وأسألهم
 عن الهرة الى آخر القصة ام شيعنا **قول** عن القرية لا بد من مضاف محذوف
 اي عن بني القرية وهذا المضاف هو المصعب لهذا الطرف وهو قوله اذ يعبدون
 ويقتل حوشه مضافه قال ابو البقاء وسنذكر ذلك انما كانت موجودة في ذلك الوقت

عسى الله يا محمد بن حارون
 القدرية التي كانت خاصة
 بالسجدة مجاورة بحج القادري
 وهي البنية

في فهم حيث وعظوهم على الانتقام وعظمهم ام خازن أو ان غرضهم من السؤال بيان
 الحكمة في الوعد المذكور كما يستفاد من أبي السعد قوله أو وعدهم غدا يا شديد
 أي في الآخرة لأنهم لا يتعطلون والتزديد لهم الخلود ومنهم المجمع قاتم مهلكون في الدنيا
 معدون في الآخرة وأما تصغير اسم القائل من كل من الإهلاك والتدبير متركب
 للدلالة على تحقيقها وتقديرها التبعي كما نبهوا وتعالى أم كرمي قوله قالوا معذرة
 قرا العامة معذرة دفعها على جزئها ابتدء مصفر أي موعظت معذرة وقيل أحضر عن
 عاصم وزيد بن علي عيسى بن عمر وطلمح بن مصرف معذرة نصيا وفيها ثلاثة
 أو جمع أظهرها أنها مضبوطة على المفعول من أجله أي عطفنا بهم لأجل المعذرة قالوا
 ولو قال رجل لمعذرة إلى الله واليك من كان انتصب الثاني أنها مضبوطة على المصدر
 يفعل معذرة من لفظها فغيره تقتدر معذرة الثالث أن ينصب انتصاب المفعول لأن
 المقدرة تنضم كلاما والمفرد المتضمن للحلام إذا وقع بعد القول نصيب المفعول به
 كملت خطبة وسيدوي يخطب في الوقوف قالهم لم يربد وأن يغذروا عندئذ مستثناة
 ولكم من قبلهم لم يخطون فقاوا موعظت معذرة والمعذرة اسم مصدر هو العذر وقال
 الأزهري أنها بمنزلة الاعتذار والعذر التفضل من الذب أم سين قوله كذا تنسب الخ فقد
 كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشتمل على كل الشرائع أم قوله ولعلمهم يفتون
 عطف على المعنى إذ التقدير موعظت للاعتذار ولعلمهم المزمع قوله توكول أي قائل
 بالسيان لازمه وهو التزام قوله أنجيحنا الذين يرون الخ وقوم هذا في حيز الجواب
 مع أنه لا يثبت على الشرط الذي هو سبيان المعتدين وإنما يثبت عليهم هلاكهم لما استمر
 ما في جزئ الشرط شيان السبيان والنكاح كما كان فيل قلمنا ذكر المذكر من ولونين كالمعتد
 أنجيحنا الأولين وأخذنا الآخرين أم أبو السعد قوله بعد اب الباء للتعدية وقوله يسر
 فبعل من ثوس يوس يأس إذا اشتد وقول أبو بكر يسر على وزن فاعل كضبطه وابن عمر
 يسر بكسر الباء وسكون الهمزة على أن أصدر يسر كجد وتحقق عنيته ينقل حرمتها والبقاء
 كليل في اليد ونافع يسر على قلب الهمزة باء كما قبلت في ذيب أو على أنه فعل الذم وصف
 به جعل السماء قرى يسر كرس على قلب الهمزة باء ثم ادغها وفسر على التحقير كعبر
 وبأس على وزن فاعل أم يضاروى قوله عن ترك ما بهوا عنهم قد انضاف أعني لأن
 التكرار الإباء عن نفس الممتنع لا يذم كما في قوله وعنا عن أمرهم أي عن استناده
 مثال التقدير بالضاف مطلقا لا يقتضيه المعنى مع المناسبة بين الأفعال المعنى أم شهاب قوله
 كقولنا أمر تكوني لاقول فهو عني الفعل لا الكلام وقوله كما نواها أي صورة ومعنى وقال
 الزجاج أمر إيمان يكون ذلك بقول سمع فيكون أبلغ من أن الخطيب وحمل هذا الكلام
 على الأمر بعيد لأن الأمر بالعقل يجب أن يكون قادرا عليه والقوم ما سألوا قادر
 على أن يقلبوا أنفسهم فأم كرمي قوله وهذا أي قوله فلما علقوا الخ تفصيل لما
 قبله أي قوله وأخذنا الذين لم يروى أن الناهين لما أيسوا من أفعال المعتدين كرمي
 فقسما الفرية يحيل أوفيه باب مطوق فأصحي أيوما ولهم خير اليوم أحد من المعتدين

م وعدهم غدا يا شديد
 موعظت معذرة
 (أي كرمي) كذا تنسب الخ
 فتوكول أي قائل
 الصديق ولما استأذنت
 رما كذا قال وعظوا
 ربه لم يجمعوا
 يفتون عن السيرة
 الذي ظلوا بالاعتذار
 يسر كذا قال وعظوا
 عن ترك ما بهوا عنهم
 قد انضاف أعني لأن
 صاغ عن كذا أوها
 تفصيل لما نصبه

فقاوانك لهم شيئا فدخلوا عليهم فاذا هم نومة فلبسوا اقماسهم ولكن القروى كانت
تفرقهم فجعلت ثياب اقماسهم وتتم ثيابهم وتذركهم خولهم في ما كانوا يعملون ثلاث وعشر
ساعة حتى قلوبهم لا اكلانهم ام يضاي وسخ القلوب ان لا يوفقوا لهم الحق ا ه
شهاب **رقول** قال ابن عباس لم يفرق بين حكم الفرقة الساكنة وما حصل لها
وذلك لان الالة فيها بيان حال فرقتين فقط حيث قيل فيها المجتبت الذين يهتدون السوء
واخذوا بالحق ثاقلا وعبرة الكرمي قال ابن عباس الخ ما تفرعه رضى الله عنه انه قال ان
الطائفة الساكنة هلكت مع العاصية عقوبة على تركها التي اى فيها راضية بذلك قال
ايضا ما ادرى ما فعل بها هو الظاهر من الالة والاصح ان الفرقة الساكنة تجوز ان اعز
ابن عباس بعد توقفه وهذا ما اشار اليه الشيخ المصنف كونه عبارة الخازن روى
عنه عن ابن عباس قل الله يقول انجبت الذين يدينون السوء واخذوا بالدين ظلموا
يعز اب ييش فلا ادرى ما فعل بالفرقة الساكنة وجعل يكي قال عكرمة فقلت لاجعلنى
الله فداك الا تراهم قد انكروا وكرموا ما هم عليه قالوا لم تغضوب قوما الله يهلكهم ولا يهلك
الله المجتبتهم ولم يقل اهلكهم قال عكرمة رضى به وامرلى يبردين فكسايتهم وقال
نجت الساكنة وقال عمار بن ريان نجت الطائفتان الذين قالوا لم تغضوب الذين قالوا بعد
واهلك الله الذين اخذوا بالحق وهذا قول الحسن وقال ابن زيد نجت الزانية وهلك
الفرقتان وهذه الالة اشهد انه في تركها على المنكر اهر قوله واذا نادى ربك
منصوب على المغولتة عقد معطوف على اسألكم والتقدير وادركوا بحمل الهمز وقت ان
تأذن ربك اى اعلم اسألكم وتأذن فيه اوحدها انها نجته اذن اى اعلم قال الواحدى
واكثر اهل اللغة على ان تأذن بمعنى الايدان وهو الاعلام وقيل ان معناه ختمه واحجب
وقال الرافضى تأذن هزم ربك وهو تفعل من الايدان وهو الاعلام لان اوازى على اكم
يحدث به نفس ويودها بفعله واخرى تجرى فعل القسم كعلم الله وسجد الله ولذلك
يجب بما يحب به القسم وهو ليعق اهر سمين والمعنى واذا رجا لعل الله اسألكم
السنه انما اسم اذ عزم او بدوا ولم يؤمنوا بانبا اكم ان يسلط عليهم من قبل الله اى ان يسلطوا
او يعطوا الخيرية كذا فى التيسير اهر زاده قوله ليعقن عدم اى يسلط عدم وقوله اى
القتلة فيه وجها اخر هما انه متعلق بليعتن وهذا هو الصحيح والثانى انه متعلق بتأذن
تفعله او بالبقاء ولا جائز ان يتعلق بيسوم لان من لم اموصوله او موصوقه والعلة المقنة
لا يعلل ان فيها قيل الموصوف الموصوف اهر سمين رقول من يسومهم اى يبدقهم ر قوله
وبعد نجت نصر علم مركب توكيدا فريحا كعليك فهو منسوخ من الصرف للعلنة
والتركيب المزجي واهرا على الجزء الثانى واوول ملازم للمفحة ونجته فى الاصل
يعق ابن وض اسم منه فالمعنى ابن هذا الصنوعى هذا المعنى يحل الاسم لانه واحد هو
صغير مطر وحاصل هذا الصنوع اهر شيتنا ر قوله فقتلهم اى قتل المقاتلين منهم وقوله
وسياهم اى مبي سلاهم وصغارهم وقوله نصر عليهم اى على من لم يقتل منهم ا ه
شيتنا **قو** لى نصر على عليهم ولا تراهم بة عليهم الى احوالهم حتى ينزل على ابن

قال ابن عباس ادرى ما فعل
بالفرقة الساكنة قال
عكرمة لم يفرق بين حكم
الفرقة الساكنة وما حصل لها
وذلك لان الالة فيها بيان
حالة فرقتين فقط حيث قيل
فيها المجتبت الذين يهتدون
السوء واخذوا بالدين ظلموا
يعز اب ييش فلا ادرى ما فعل
بالفرقة الساكنة وجعل يكي
قال عكرمة فقلت لاجعلنى
الله فداك الا تراهم قد انكروا
وكرموا ما هم عليه قالوا لم
تغضوب قوما الله يهلكهم ولا
يهلك الله المجتبتهم ولم يقل
اهلكهم قال عكرمة رضى به
وامرلى يبردين فكسايتهم
وقال نجت الساكنة وقال
عمار بن ريان نجت الطائفتان
الذين قالوا لم تغضوب الذين
قالوا بعدوا واهلك الله
الذين اخذوا بالحق وهذا
قول الحسن وقال ابن زيد
نجت الزانية وهلكت
الفرقتان وهذه الالة
اشهد انه فى تركها على
المنكر اهر قوله واذا نادى
ربك من نصوب على
المغولتة عقد معطوف على
اسألكم والتقدير وادركوا
بحمل الهمز وقت ان تأذن
ربك اى اعلم اسألكم وتأذن
فيه اوحدها انها نجته اذن
اى اعلم قال الواحدى واكثر
اهل اللغة على ان تأذن
بمعنى الايدان وهو الاعلام
وقيل ان معناه ختمه واحجب
وقال الرافضى تأذن هزم
ربك وهو تفعل من الايدان
وهو الاعلام لان اوازى على
اكم يحدث به نفس ويودها
بفعله واخرى تجرى فعل القسم
كعلم الله وسجد الله ولذلك
يجب بما يحب به القسم وهو
ليعق اهر سمين والمعنى واذا
رجا لعل الله اسألكم السنه
انما اسم اذ عزم او بدوا ولم
يؤمنوا بانبا اكم ان يسلط
عليهم من قبل الله اى ان يسلطوا
او يعطوا الخيرية كذا فى
التيسير اهر زاده قوله
ليعقن عدم اى يسلط عدم
وقوله اى القتل فيه وجها
اخر هما انه متعلق بليعتن
وهذا هو الصحيح والثانى
انه متعلق بتأذن تفعله
او بالبقاء ولا جائز ان
يتعلق بيسوم لان من لم
اموصوله او موصوقه والعلة
المقنة لا يعلل ان فيها
قيل الموصوف الموصوف
اهر سمين رقول من يسومهم
اى يبدقهم ر قوله وبعد
نجت نصر علم مركب توكيدا
فريحا كعليك فهو منسوخ من
الصرف للعلنة والتركيب
المزجي واهرا على الجزء
الثانى واوول ملازم للمفحة
ونجته فى الاصل يعق ابن
وض اسم منه فالمعنى ابن
هذا الصنوعى هذا المعنى
يحل الاسم لانه واحد هو
صغير مطر وحاصل هذا
الصنوع اهر شيتنا ر قوله
فقتلهم اى قتل المقاتلين
منهم وقوله وسياهم اى
مبي سلاهم وصغارهم
وقوله نصر عليهم اى على
من لم يقتل منهم ا ه
شيتنا **قو** لى نصر على
عليهم ولا تراهم بة
عليهم الى احوالهم حتى
ينزل على ابن

مما فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام **قوله** ان ربك لسبع العقاب
اي اذا جاء وقت العقاب والامم شديدا لئلا يفلتوا وقت العقاب ام شيعنا
قوله وقطعناهم اي بني اسرائيل جعلنا كل فرقة منهم في قطر بحيث لا تقوا لاجل من
الارض منهم حتى لا يكون لهم شوكه ام ابو السعد فلا توجد ليله كما لا يوجد ولا لهم
قلعة ولا سلطان بل هم متفرقون في كل الاماكن ام شيعنا **قوله** ايضا وقطعناهم
اي اليهود الذين كانوا قبل من النبي واما الساجسون في زمنه فسياتي ذكرهم في قوله
فخلف من بعدهم الخ ام شيعنا **قوله** اي ما لم يزلوا من فعلهم قطعناهم واما
مفعول ثان على ما تقدم من ان قطع مضمع معني صيرهم سبي **قوله** منهم اي بني
اسرائيل الذين كانوا قبل من النبي الصالحون اي الكاملون في الصلوة وهم قسما
مؤمن وكافرا **قوله** ايضا منهم الصالحون جزء من سبنا وجزءه لاهل الكفر
قوله منهم دون ذلك وليسا كان لفظ دون لا يصلح للابتداء فلهذا لم يوصفوا هو المناد
قوله الكفار والفاسق ببيان لهذا المقدار وتعيين فيه والاشارة في قوله وفي ذلك لم يفلتوا
وهو الصلوة واللموصوف وهو الصالحون على لغة قليلة تستعمل في ذلك اشارة للجمعة ام شيعنا
قوله منهم دون ذلك منهم جزء منهم ودون ذلك لغت لمصنفه وهو السند
والنقد يروى منهم ناس او قوم دون ذلك قال الزجاج معناه ومنهم ناس لم يخطئ عن الصلوة
وشوه واما الاصل فمعلوم يعني ما لم يزلوا لانه مقام معلوم يعني في كونه حيزا الموصوف
واقيمت الجملة الوصفية مقام مقام الظرف الوصف والتفصيل عن يجوز في هذا
الموصوف واقاة الوصف مقام كلفهم مطاوعن ومنا اقام ام سبي **قوله** الكفار
اي هم الكفار والفاسق **قوله** وبلونا هم بالحسنات الخ اي علمت اهل معاملة
المنسلي الخير بنحو النعم والخصب والوفاء ونحو الجرب والشدة ايد لعلمهم بنحو نوا
يرجعوا الى طاعة ربهم فان كل واحد من الحسنات والسيئات بدو على الطاعة فاما
الحسنات فللترغيب واما السيئات فللترهيب ام زاده وفي المختار وبلاء جنة لغز
وبلاء عدا وبلاء الله اخبر بلاء بالمدة وهي يكون بالخير والشر الله الله حسنا وتلا
ايضا كذا **قوله** تخلف من بعدهم اي جاء من بعدهم ولا الذين وصفتهم
وقسمناهم الى قسمين خلف وهو القرن الذي يتبعه بعد قرن آخر والخلف يسكن اللام
يستعمل في الشر يعني في الخير يقال خلف سؤ يسكن اللام وخلف صدق يعني اهل من
الحازن وفي ايضا وي تخلف من بعدهم خلف بدل سوء مصدر رعت به وذل ذلك بقوله
الواحد والجمعة وقيل جميع وهو شائع في الشر والخلف بالف في الخير ام وفي السبب والخلف
بفتح اللام واسكانها اهلها معني واحد اي يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره
صالحا كان او طالها وان الساكن اللام في الظلم والمفسد في الصلوة خلاف
مشهور بين اللغويين قال القرطبي يقال للقرن خلف يعني ساكنه ولكن استعمله خلف
من ترك اللام **قوله** عن اباهم اي اهلهم وان كانوا احيائهم والماء بارئ
انتقال اليهم وقوع في ايديهم ام شيعنا **قوله** ياخذون استثناء منسوبا

ان ربك لسبع العقاب
لن عصاره وانه لغز
لاهل طاعته رحيم
وقطعناهم قد قتلناهم
وفي الاصل فمعلوم
وفي الصلوة واللموصوف
منهم الصالحون والكفار
ناس دون ذلك
والفاسقون وبلونا هم
بالحسنات والنعيم
روايات النعم
رعايم ترصعوا عن
فسفهم تخلف من بعدهم
خلف وروايات الكتاب
النوراه عن اباهم
ياخذون

ما صنعوا في الكتاب بعد ان ورواه فكانه قيل اخذوا الرثاء في الحكومات واخذوها على نحو
 وقيل ان المجلد من الواو في ورواه ام شيخنا ر قوله عرض هذا الاقوى اى عرض الدنيا وهو
 المال سعى عرضا لا من مقص من الزوال سريعا ثم خازن ر قوله اى حطام هذا الشيء الدائم
 الحطام بالضم المتكسر من شدة اليأس من ادم حقا ربه وعرضته للزوال فان العرض
 بقبح الواء ما لا يثبت له ومنه استعار المتكلمون العرض لمقابل الجوهر وقال
 ابو عبيدة العرض بالفتح جب مع صناع الدنيا غير النقدين وبالسكون المال
 والقيم ومنه الدنيا عرض حاضر ظل زائل ام شهاب ر قوله ويقفون اى لا يعطون
 او حال ر قوله اى رجوع المعقرة الى اخذ الرجل من قوله يقولون لان القول يعفو
 الاعتقاد والظن وفيه اشارة الى ان الواو في قوله وان اتم الحال اى الحال انهم ان
 بانهم وهذا اخذ من كلام صاحب الكشاف وقال السقا فسق انه مستأنف ام كرخى
 ر قوله استقهام تقزير اى ما بعد النفي فالخض اخذ عليهم الميثاق ولا يقول
 ودرسوا ما فيه عطف على الخض كما رايت فكان قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما في الكتاب
 ر قوله ان لا يقولوا فيه اربعة اوجه احدها ان عطف على اليقين من ميثاق لان قوله
 الحق هو ميثاق الكتاب والثاني انه عطف بيان له وهو قريب من الاول والثالث انه
 منصوب على انفعول من اجله قال الرمح شى وان من ميثاق الكتاب بما تقدم ذكره
 كان ان لا يقولوا معفولا من اجله ومناه لا يقولوا وكان قد قس ميثاق الكتاب يقول
 في التوراة من الركب ذبا عطفيا فانه لا يقره الا بالثبوت وان على هذه الاقوال الثلاثة
 مصدرية الرابع ان مقصرا لميثاق الكتاب لانه يحسن القول ولا نهية وما بعد هالكم
 محال على الاقوال الاول لانه لا ينافي والعقل مضبوط بان المصدرية والحق ويجوز ان يكون مضبوطا
 به وان يكون مصدرا او اضعف الميثاق للكتاب لانه مذكور فيه ام سمين ر قوله معني
 في اى الميثاق الكائن في الكتاب ام كرخى ر قوله عطف على يؤخذ اى الداخل
 عليه لم النافذة الداخل عليها هجرة الاستقهام التقزير المقص من اثبات ما بعد النفي ام
 ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستقهام التقزير المقص من اثبات ما بعد النفي ام
 شيخنا ر قوله فلم يكن بوا عليهم اى على الله ر قوله والدار الاخرة ميثاق او قوله خير المحابر
 ر قوله بالياء اى في قراءة ابي عمر مائة للجنة في الضائر السابقة وقوله والتاء
 اى بالمعطوف في قراءة الباقرين النفاة لهم او يكون خطا بالهذه الامة اى افسلا
 تقولون حالهم ام كرخى ر قوله بالشدة بل اى في قراءة الجمهور مضارع مسكت بمعني
 تمسك والتخفيف اى في قراءة شعبة مضارع امسك ام كرخى وفي المختار امسك بالتشديد
 وتمسك وامسكت به كل يحسن اعتصمه وكذا امسك به عسيك اى في المصباح مسكت بالتشديد
 مسكت من باب فرب وتسلكت وامسكت واستمسكت بمعني اخذت به وتغلقت واعتصمت
 وامسكت به يدي امسكتا قبضته باليد وامسكت عن الامر كففت عنه ام ر قوله بالكتاب
 اى الكتاب الاول وهو التوراة فلم يجز فوه ولغيره فوه فاذا اهم هذا الفصل الى الايمان
 بالكتاب الثاني وهو القرآن ام خازن وفي الى السعود والذي يسكون بالكتاب

عنى هذا الاقوى اى عظم
 هذا الشيء الدائم اى الدنيا
 من اجل انهم رويون
 سيقفون اى لا يعطون
 بانهم عرض هذا خذوا
 المعقرة اى رجوع المعقرة
 الى اخذ الرجل من قوله يقولون
 لان القول يعفو
 الاعتقاد والظن وفيه اشارة الى ان
 الواو في قوله وان اتم الحال اى
 الحال انهم ان
 بانهم وهذا اخذ من كلام صاحب
 الكشاف وقال السقا فسق انه
 مستأنف ام كرخى
 ر قوله استقهام تقزير اى ما بعد
 النفي فالخض اخذ عليهم الميثاق
 ولا يقول
 ودرسوا ما فيه عطف على الخض
 كما رايت فكان قال اخذ عليهم
 الميثاق ودرسوا ما في الكتاب
 ر قوله ان لا يقولوا فيه اربعة
 اوجه احدها ان عطف على اليقين
 من ميثاق لان قوله الحق هو
 ميثاق الكتاب والثاني انه عطف
 بيان له وهو قريب من الاول
 والثالث انه منصوب على انفعول
 من اجله ومناه لا يقولوا
 وكان قد قس ميثاق الكتاب يقول
 في التوراة من الركب ذبا عطفيا
 فانه لا يقره الا بالثبوت وان على
 هذه الاقوال الثلاثة مصدرية
 الرابع ان مقصرا لميثاق الكتاب
 لانه يحسن القول ولا نهية وما
 بعد هالكم محال على الاقوال
 الاول لانه لا ينافي والعقل
 مضبوط بان المصدرية والحق
 ويجوز ان يكون مضبوطا به
 وان يكون مصدرا او اضعف
 الميثاق للكتاب لانه مذكور فيه
 ام سمين ر قوله معني في اى
 الميثاق الكائن في الكتاب ام
 كرخى ر قوله عطف على يؤخذ
 اى الداخل عليه لم النافذة
 الداخل عليها هجرة الاستقهام
 التقزير المقص من اثبات ما بعد
 النفي ام ميثاق الكتاب ودرسوا
 ما فيه لان الاستقهام التقزير
 المقص من اثبات ما بعد النفي ام
 شيخنا ر قوله فلم يكن بوا
 عليهم اى على الله ر قوله
 والدار الاخرة ميثاق او قوله
 خير المحابر ر قوله بالياء
 اى في قراءة ابي عمر مائة
 للجنة في الضائر السابقة وقوله
 والتاء اى بالمعطوف في
 قراءة الباقرين النفاة لهم
 او يكون خطا بالهذه الامة
 اى افسلا تقولون حالهم
 ام كرخى ر قوله بالشدة بل
 اى في قراءة الجمهور مضارع
 مسكت بمعني تمسك والتخفيف
 اى في قراءة شعبة مضارع
 امسك ام كرخى وفي المختار
 امسك بالتشديد وتمسك
 وامسكت به كل يحسن اعتصمه
 وكذا امسك به عسيك اى في
 المصباح مسكت بالتشديد
 مسكت من باب فرب وتسلكت
 وامسكت واستمسكت بمعني
 اخذت به وتغلقت واعتصمت
 وامسكت به يدي امسكتا
 قبضته باليد وامسكت عن
 الامر كففت عنه ام ر قوله
 بالكتاب اى الكتاب الاول
 وهو التوراة فلم يجز فوه
 ولغيره فوه فاذا اهم هذا
 الفصل الى الايمان بالكتاب
 الثاني وهو القرآن ام خازن
 وفي الى السعود والذي يسكون
 بالكتاب

ان تكون معني على اسمين **قول** لتقلها أي بسبب شاق التكليف التي فيها
 اسم شتار **قول** قلنا لهم خذوا التي أعطيتكم على قتنا وهذا التقدير لا بد من ان يرتبط
 النظم **اشتهاب** **قول** من بني آدم أي وكذا من آدم فالأخذه لازم للاخذ منهم
 لان الأخذ منهم بعد الأخذ منه فحق الآية الاكتفاء باللازم عن المألوم **قول**
 يدل اشتغال لما قبله أي من قوله من بني آدم ونتبع في ذلك الكواشي والذى في الكشف
 انه يدل بعض من كل قال الحلي وهو ان ظاهر كقولك صرت زيد اظهره وقطعته
 يده لا يعرب هذا أحد يدل اشتغال وابتداء الأخذ على الآخر كما للاعتناء بشتات
 المتأخذ لما فيه من الانباء عن اختيار الاضطفاء وهو السبب في أساده الى الرب بطريق
 الالتفات مع ما فيه التمسيد للاستفهام الآتي وأصافته الى صهره عليه الصلاة والسلام
 للتشريف **اشتهاب** **قول** بان أخرجه بعضهم من صلب بعض الخ هذه طريقة السلف
 في تفريز الآية للتلفظ بطريقة أخرى تحصلها انه لا يخرج ولا قول ولا شذوذ بالفعول وإنما
 هذا كونه على سبيل الجواز المتشكي فتنه حال نوع الإنسان بعد وجوده بالفعل بصفات
 التكليف من حيث نصيب الآلة والبركة على ربوبية الله المتضمنة لا يطق ويقر بغيرها
 تأخذ الميثاق عليه بالفعل بالقرار بما ذكره نصيب الآية بالفعل إنما هو على طريقة الخلف
 قلنا لك قال انقاري في قولنا شاذ ونصيب لهم كمال على ربوبية تليق لأن نصيب
 الآية إنما هو طريقة الخلف كما علمت وقوله بان أخرجه الخ طريقة السلف كما علمت
 وقد ذكرنا البياض في القولين ونصده أسندهم على شتمه ألست بتركهم معناه ونصيب
 لهم دلائل ربوبية وركب في عقولهم ما يدعوه الى الأقرار بهائنه صاروا غافلين من قبل
 لهم ألست بترككم قالوا اليه فنزل بكلمة من العلم بها وتكلمه منه منزلة الاشهاد والاعتراف
 على طريقة التفتيل وبدل عليه قوله قالوا اليه فثبوا الخ وقيل لما خلق الله آدم أخرجه من ظهره
 ذرية كاللذ وأجياهم وجعل لهم العقل والطق والهمهم ذلك الحديث رواه عمار بن
 الله عنه وقد حقق الكلام فيه في شرح كتاب المصابيح والمقصود من إيراد الكلام
 هاهنا الزام اليهود بعقضي الميثاق العام بعد الزمهم بالميثاق الخاص بهم والاحتجاج
 عليهم بالحجج السمعية والعقلية ومعهم عن التقليل وجماعهم على النظر والاستدلال كما قال
 وكذلك تفصيل الآيات الخ **قول** أيضا بان أخرجه بعضهم من صلب بعض الخ فخرج
 آدم ذرية آدم من ظهره فآخذوا من ظهره كما هو حق بالمنطوق والرواية أخرى من هذا
 الذي راى من آدم ذرية ذرية أخرجه من الذر الخ ذرية ذرية ذرية وهذا الذي هو
 النزع الذي في بعضهم جميع قدام آدم ونظروهم بعينه وحق فيهم العقل والهم والكرامة
 والكمال وبينهم وبين مسيرهم من سائرهم بان جعل الذر المسلم أيضا من سائرهم فآخذوا
 الجميع بقوله ألست بترككم قالوا اليه فثبوا الخ فخرجوا من صلب بعض الخ فخرجوا
 أعاد الجميع على الذر فخرجهم من الذر فيكون أعاد الذر ذرية الذرية أي صوره أعاد صوره
 فخرجهم وهذا هو الحق لا من ذرية آدم لصلفها في الخ والظاهر والأقادة التي جعلها آدم من سائرهم
 لا يعمل لأن ذر نوع الإنسان إذ الخدم رعا فلا آمن واسعه قلبه يسعد نهي آدم ونظروهم

تقلها فقلوا قلنا لهم
 خذوا ما أنعمنا بكم بقوة
 وخذوا ما أنعمنا بكم
 يعني بجهنم بالعلم
 ما فيه العلم بالعلم
 تفقون في آية من بني آدم
 ركب خذوا ما أنعمنا بكم
 من ظهره
 ما قبله عادة الخ
 زدياتهم بان أخرجه
 من صلب بعض الخ
 سائرهم ليس بمتصور
 وان كان كذلك فخرجوا
 عن ذرية بعضهم
 على ربوبية ورفيقهم

استحال سيناء وتخرج ذرة كل انسان في منه الذي يتخلق منه والله اعلم بحقيقة الحال
 ام متخاتمة رأيت الغيب الشعرا في رسالة سماها الفوائد المكسفة في الصلوات
 الالهية ما يقصه وقد ذكرنا عليه في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
 ذرياتهم الآية اتفق عش سؤالا ونحن نورد هاهنا عليك مع الجواب عنها بما عفا الله به الاولين
 موضع اخذ الله تعالى هذا العهد للجواب ان الله تعالى اخذ ذلك عليهم بيمين يمان
 وهو واد يجنب عرق قال ابن عباس وغيره وقال بعضهم اخذ الله من بني آدم ارضهم
 الموضع الذي هبط آدم ومن الجنة وقال الكلبي كان اخذ العهد من مكة والطائف وقال
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اخذ العهد في الجنة وكل هذه الامور محتملة
 ولا يضركم الجدل بالمكان بعد صحة الاعتقاد باخذ العهد الثاني ليقف استخرجهم من ظهرهم
 والجواب ورد في الصحيح انه تعالى مسح على ظهور آدم واسمهم ذرية منه كلهم كحيث
 الذرثم اختلف الناس هل شق ظهره واستخرجهم منه واستخرجهم من بعض ثقب
 رأسه وكلوا وجهين بعيد والاقرب ما قيل انه استخرجهم من مسام شعير طهره اذ تحت
 كل شعرة نقطة دقيقة يقال لها سم مثل سم الحيات في الفتحة لا في السقة فخرج الذرة
 الضعيفة منها كمن يخرج الصبيان من العرق السائل وهذا غير بعيد في العقل فوجب اعتقاد
 اخراجهم من ظهورهم كما شاء الله ولا يجوز اعتقاد انه تعالى مسح ظهر آدم على وجه الماسية
 اذ لا تضال بين الحادث والقديم الثالث كيف اجابوه تعالى ببلي هل كانوا اجزاء
 عتلاء أم اجابوه بلسان الحال والجواب انهم اجابوه بالنطق وهم اجزاء عقلاء لا
 يتصل في العقل ان الله تعالى يعطيهم الحياة والعقل والنطق مع صفتهم فان نجاح قد
 تعالى اسف وغاية وسعنا في كل مسألة ان نثبت الجواز ونحل عن كسفتها الى الله تعالى اذ
 فاذا قال الجميع بل قد قبل تعالى قوما ورد آخرون والجواب كما قاله الحكم التزموا ان الله
 تعالى تجلي الكفار بكيفية فقالوا بل في حق من قد يكسبهم ايمانهم فكان ايمانهم كما
 المتأقين ونحو المؤمنين بالرحمة فقالوا بل في طيعين فنارين فلقهم ايمانهم وقال القيس
 ابو طهر النفر وبني الصحيح عذري ان قول صحاب بل كان على وفق السؤال وذلك ان
 الله سبحانه وتعالى سألهم عن تربيتهم ولم يسألهم عن ايمانهم ولم يكونوا يؤمنون في زمان
 تكليف وانما كانوا في حال الخلق والنزبية وهي الفترة فقال لهم انست بربكم قالوا
 بل لان تربيتهم اذ كانت مشهودة لهم فصدقوا كلهم في ذلك ثم انهم انزلوا الى زمان
 التكليف وظهرهم ففضي الله تعالى في سابق علمه بكل احد من السعادة والشفقة وكان منهم
 من وافق اعتقاده في قول الالهة اقراره الاول ومنهم من خالفه ووافقه تعالى كان قال
 لهم انست بربكم فقالوا كلهم نعم ولم ينزل به احد فتأمل ولا يخفى فيمن فوات صور
 الاحتياط بالآية لئلا يسيأ في قريبا المجلس اذ اسبق لتعهد ومشاق مثل هذا الذي
 شئ لا تذكره اليوم والجواب انما تتن كر هذا العهد لان تلك البنية قد انقضت وتغيرت
 احوالها عمر الزمان عليها في اصلاي الايمان وارجاء الالهات ثم استحال تصويرها
 في الاطوار الواردة عليها من العلة والمصلحة والعظم وهذا كله مما لا يوجب الشك

وكان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اني لا اذكر العهد الذي عهد الله له
وكذلك كان سهل بن عبد الله التستري يقول وزاد بانه يعرف تلامذة من ذلك اليوم وانه
لم يزل يريهم في الاصل او حتى وصلوا اليه وانما اخرجت على بانه اخذ المشتاق من الزمان المحيطة
عليها وتكررت لنا فهذا هو قائلة ذكر العهد السابق من هذه كانت تلك الالهة صورة بصورة
الانسان ام لا والجواب لم يلحق في ذلك دليل لان الاقرب للعقول عدم الاحتياج الى كونه
بصورة الانسان اذ السمع والنطق لا يقتضيان الى الصورة بل يقتضيان محالاً لا يقتضيان
اعطاه الله الحياة والسمع جاز ان يتعلق به السمع والنطق وان كانت القدرة على
بصورة الانسان اذ البينة عندنا ليست بشرطها فما استثنى طرأ المعترلة ومجمل ان يكونوا
مصورين بصورة الانسان بقوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم ولم يفرق ذواتهم ولم يفرق الذر
يتم على المصورين السمع متى تخلقت الارواح بالذرات التي هي الذرية من خلقهم من
ظهورهم أم بعين روحهم والجواب قال بعضهم ان الظاهر ان الله تعالى استخرجهم ابعاء لانه سبحانه
ذرية والذرية هم الاجياء لقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذرية في الفلك المشحون فيقتل
ان الله تعالى اذن ذرية الارواح وهم في ظلمات ظهورهم ثم ادخلها مرة اخرى وهم
في ظلمات يظنون انهم اذن ذرية ثم ادخلها مرة ثالثة وهم في ظلمات بطون الارواح هكذا اخرجت
سنة الله فمضى ذلك خلقا لثامن ما الحكمة في أخذ الميثاق منهم والجواب ان الحكمة
في ذلك اقامة الله الحكمة على من لم يوف بذلك العهد كما تقدمت الاشارة اليه كما هو مقتضى
ايام التخييل على الستة المراحل سائر اذهابها الى الله تعالى التاسع هل اعداهم الى ظهور ادم
اجاء ادم استدارهم اجمع فقرأ ادم اليه امواتا والجواب ان الظاهر انه لما اذرعهم اظهاره
فقتلهم فباسم قبا على افعالهم اذ اذرعهم الى الارض بعد الموت فانه يقتضيه اذرعهم
وبعيدهم فيها العاشرة ان رجعت الارواح بعد رد الذرات الى ظهورها والجواب ان هذه
مسألة غامضة لا ينظر اليها النظر العقلي عندنا اكثر من ان يقال رجعت لما كانت عليه
قبل حلولها في الذرات كما سبق في الجواب بعدة فمن راي في ذلك شيئا فليحفظ هذا
الموضع المحادي عشر قوله واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم والذات يقولون
ان الذرية اخذت من ظهور ادم والجواب انه تعالى اخرج من ظهور ادم بنين لصلبه ثم اخرج
بنين بنين من ظهوره فاستغنى عن ذكر اخرج بنى ادم من ادم بقوله من بنى ادم اذ من المعلوم
ان بنى بنين لا يخرجون الا من بنين ومنال ذلك من اودع جوهره في صدقته اودع الصدق
في خرقته ثم اودع الخرقته في جوهره في خرقته اودع الحق في حده ثم اودع الدهر في
صدق فخرج منه تلك الاشياء بعضها من بعض ثم اخرج الجميع من الصدوق فهذا لا
تناقض فيه انما على عشر في اى مكان اودع كتاب العهد والميثاق والجواب قد جاء في
الحديث انه مودع في باطن الحجر الاسود وان الحجر الاسود عيني من ضاوانا فان قال قائل
هذا غير متصور في العقل فالجواب ان كل ما عسى على العقل بصورة بكنية او بلامات
بدور معناه الى الله تعالى فذلك هو الله وتوحيدهم بقرآنهم **قول** واشهدهم
على انفسهم اى اقرهم بربوبية لما تقدمت ان شهادة المرء على نفسه لا اقرار وقول

رواه عنهم على انفسهم قال

الاست بكم بيان للاشهاد الذي هو التقدير اي طلب الافراز ولان اقال المشار فقال الست
 بكم تأمل **قول** استقوا الي اثنت ربنا استا الى ان يلج جواب وتخص بالمقى وتنفيد
 ابطله سواء كان مجردا ام مقرونا بالاستفهام التقريبي كما هنا ولذلك قال ابن عباس وغيره
 لو قالوا نعم كفره من جهة ان نعم بضد في الخبر ينفق او ايحاج فكأنهم اقروا بآبائه
 ليس بهم هكذا ينقلونه عن ابن عباس امر كرمي وفي الخازن روى ان الله تعالى قال
 لهم جميعا اعلوا انه لا اله الا انا ربكم لا رب لكم غيري فلا تشر كواي شيئا فاني سألتهم
 اشرك في ولم يؤمن في الا هم سهل البكر وسلا بكم تركه عهدى وميثاقى ومثل عليه كما كتب
 فتكلموا جميعا وقالوا اشهدنا انك ربنا لا رب لنا غيرك فاحذ بذلك مواثيقهم ثم كتب
 الله احوالهم وادراهم ومصايبهم فقتل ادم عليه الصلوة والسلام فزى منهم النعمى والفقير
 وحسن الصورة ودون ذلك فقال **رحل** سويت بينهم فقتل الى احب ان اشكر قلنا فزى
 بنوحا وهما اشهد بعضهم على بعض ثم اعادهم الى صلبه فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من
 محمد منه الميثاق ام قوله شهدنا بالثابت فيه قولان احدهما انهم لما اقر وا قال تعالى
 للملائكة اشهدوا فقالوا اشهدنا على اقرارهم فعلى هذا القول يحسن الوقت على قوله
 على لان كلام الذرية قد تم والفظم وقوله شهدنا مستأنف من كلام الملائكة والقول
 الثانى انه من كلام الذرية **والله** شهدنا على انفسنا بهذا الافراز وعلى هذا القول لا
 يحسن الوقف على على لان مقولهم لم يقر ولم يفظم ام خازن وكلام اشعار حبار
 على القول الثانى كما يستفاد من القارى **قول** والاشهاد لكل المثل اشار هذا
 الى ان قوله لا يقولوا تغليب لقوله واشهدهم لا لقوله شهدنا **قول** في الموصوعين اي
 هذا والاقا بعد وكان الاولى تأخير هذا عن الذى يأتى ام **قول** لا يقولوا اي ولكلا
 يقولوا **قول** فاقترنا بهم اي فالتواخذة فاقضى عليهم **قوله** بتأسيس الترتيب متعلق
 بمبطلون **قوله** والتكليم المثل جواب عن سوال وبصر عبارة الخازن فان قنت ذلك
 الميثاق لا يدركه احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يدركه وانه يوم القيامة حتى
 يحجز عليهم به قلت ما اخرج الذرية من ظهر ادم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق
 قلنا ائسيد والى صلبه بطل ما ركب فيهم فتواله اناسين لذلك الميثاق لاقتضاء المحكمة
 الالهية بنسبائهم ثم استأمرهم بالخطاب على السنة الرسل واصحاب العلم ثم قتلهم فقام
 اليكم اذهه الدار دار تكليف والحقان ولولم يستوه لا تنفت الحنة والتكليف فقامت الحجة
 عليهم لانهم بالصل والاعلام يعرفون اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك
 ايضا يوم القيامة لاجار الرسل اليهم بذلك في الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد
 ولا تستقط الحجة عليهم بنسبائهم بل لاجار الصادق وتذكيره بهم ام **قوله** مثل ما بينا
 الميثاق اي فضلتهم ام **قوله** ولعلهم يرجعون معطوف على ما قدره الشياخ
قول وانما عليهم المثل عطفت على المثل العامل في اذ اخذهم ابو اسعد **قول**
 بنا الذى اتينا به يا ابنا وهى علوم الكتب القديمة والنصير بالاسم الاعظم كما كان
 حيث شاء فيجاب بعين ما طالب في الحال وفي القرطبي وكان يلهم من بين اسرار

الست بكم قالوا ابني
 ائت ربنا ربه في
 بلك والاشهاد لربنا
 لا يقولوا بالباء التاء
 في الموصوعين والكتاب
 روم القياما كما كان
 التوحيد رعا لى لا
 نغرضه راقبوا انما
 اشرك او تاسر
 اى قتلنا ركننا ذرية
 من يومهم فاقترناهم
 رافقه كذا تعزينا
 رما بعل المبطونين
 ابا اناسيس المثل
 المحض لا محتمل الاخراج
 بذلك من شهادتهم
 على انفسهم بالنوح
 والتذكير على اشياء
 المتجزة قائم مقام ذكره
 في المقوس وكذلك
 فضل الايات فيها
 مثل ما بينا الميثاق
 رولهم يرجعون
 كقرهم رواتي يا
 رعدهم الى ابيود ربا
 خبر الذى اتينا به
 فاستطع منها خرج كبره
 كما تحجز الحيز من
 وهو بلمع بن باوراء
 من علماء بني اسرائيل
 سكن ايدى مولى

في زمن موسى عليه السلام وكان حيث اذ انظر رأى العرش هو المعنى يقولوا واتوا عليهم بنا
 الذي آتيناها آياتا ولم يقبل اليه وكان في حمله اثنتا عشر الف حجرة للمتصلين الذين يكتسبون
 عنه ثم صار بحيث كان أول من صنف كتابا أن لئس للعالم مانع قال ذلك بن ييتار بعث
 يعلم بن ياعوزاء الملك مد بن ليعوه الى الايمان فاعطاه واقطعت فاقبعت دية وترا دين
 موسى فنزلت هذه الآيات وكان يعلم قرا وفي النبوة وكان محبا للنبوة ام وفي الخطيب
 وقضه على ما ذكره ابن عباس عن غيره ان موسى عليه السلام لما قصد قتال الجبارين ونزل ارض
 بني كنان من ارض الشام الى قوم يعلم الله وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا ان
 موسى رجل جليل ومعجزة كثير وانه قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويغلبها لئى اسرائيل
 وانت رجل محبا للدعوة فاستخرج قادم الله تعالى ان يردهم عنا فقال ويكلمنى الله
 ومع الله الملك والمؤمنون فكيف ادعوا عليهم وانما اعلم الله ما لا تعلمون واتى ان فعلت
 هذا هيت ديناى وآخونى فراجعوه واحموا عليه فقال حتى امر ربى وكان لا يدعوا حتى
 ينظروا يوم به المتام فامر به في الدعاء عليهم فيقتل اليه في المتام لان دعوا عليهم فقال لئى
 اتى قد امرت ربى انى بحيث ان ادعوا عليهم فاهد والله هدية فقبلها وراجعوه فقال
 حتى او امر ربى فامر قدامى فقال قد امرت ربى فقدم يا مرمى شئى فقالوا لم
 لو هو ربك ان تدعوا عليهم فلهالك كما لهنالك في المرة الاولى فلم يزلوا ينصرون الى
 حتى فتنة فاختنقن فركب اتانا له متوجها الى الجبل يطعمه عسكرى اسرائيل يقاله
 حسان فلما سار على اتانه غير بعيد رخصت فنزل عنها وصرحها فقامت فركبها فلم تسره
 كثيرا حتى رخصت فصرحها وهكذا امرار فاذن الله تعالى لها في الكلام فانطقها فلكمة
 حجة عليه فقالت وحجت بالعلم ان تذهب اما ترى الملائكة اما هي تردى عن وجهى
 وحجت تذهب الى نبي الله والمؤمنين فتدعوا عليهم فلم ينزع فحلى الله تعالى سبل ثمان
 فانطلقت به حتى اشرى على جبل حسان فجعل يدعوا عليهم فلا يدعوا بشرا الا صرف الله تعالى
 به لسانه الى قومه ولا يدعوا بشرا لبقاه الا صرف الله تعالى به لسانه الى نبي اسرائيل
 فقال له قومه يا يعلم انى انى تصنع انما تدعوا لهم ونذروا علينا فقالوا لا املة هذا
 شئ قد غلب الله عبقرا لئى لسانه فوقع على صدره فقال لهم الا ان قد ذهب نبي الدنيا
 والآخرة وتوبى الا لكفر والمجدة فسلكم لكم واختال اسلوا النساء وزنبوهن
 واعطوهن التسليم ثم ارسلوهم الى عسكرى اسرائيل يبعثها فيه ومضى من ان لا تهم امره
 نفسها من رجل ارادها فانه ان رتا رجل واحدة فقيتقواهم ففعلوا فلما دخل النساء القوم
 مررت امرأة من الكنعانيين على رجل من عظماء بني اسرائيل وكان رأس سبط شمعون
 يعقوب فقام الى المرأة واخذ بيدها حين اعجبها حالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى
 وقال لى اظنك ان تقول هذه حرام عليك قال رجل من حرام عليك لا تقر بها قال فوالله
 لا يطعمك ثم دخل بها فبقيت فوقع عليها فارسل الله تعالى عليهم الطاعون في الوقت فهاكهم
 سبعون الفا في ساعة من النهار ام وفي المصالح رخصت الدابة رخصنا من باب ضرب
 وروضا مثل بر ولد الابل ام **قول** واهدى اليه شئ اى هذه الآية عنة السائلون

واندى اليه شئى فاعبى

بأنه لا يعرفها ولا يراها
من الجبل إلى الدنيا وأتينا
الطوى بغيره فتوكل
المثل مثل القوم الذين
كذبوا بإياتنا فاقصروا
القصص على ما يدرهم
تتمكرون، تتيرون بها
فيؤمنون رساء بشر
رضوا القوم اعرض
القوم الذين كذبوا
بآياتنا فاقصروا
يقولون بالتكذيب
يعدى الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن نصبر
الحاشية قوله تعالى
خلقناهم من طين
الجن والانس فخلقناهم
لا يفرق بين الجن
رواهم عيني لا يفرق
دلائل قوله تعالى
اعناد ولهم اذان
لا يسمعون بها
والمواظفة على تدبر
وانفاذ راو ذلك الانعام
في عدم الفقه والمصر
والاستماع من غير
من الانعام لا يظلم
منافعتها وقربها
وهؤلاء يدينون على
عامة راو انفسهم
انعامون

أو التبع اهر **قول** بترتيب ما بعدها وهو الاستدلال وقوله من الليل إلى الدنيا إلى البيات
لما قبلها اهر **قول** وبقرينة قوله ذلك المثل (الجن) يشتر إلى ان المثل في الصورة وان
ضرب لوحد فالمراد به كفاية كلهم لانهم صعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب
ميلهم إلى الدنيا من الكثرة المكملة فبذلك فعل ما علم مع موسى حينئذ فلا يرد ان هذا يقتل
الحال بل يعلم فكيف قال بعد ساء مثلاً القوم الجن ولو لم يضر الا الواحد اهر **قول**
ذلك مثل القوم وهم الذين خرجوا في الثورة ما ولوا من غوث البوق فضاؤا بيش
الناس باقرب ميعته وكانوا يستغفون به فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به واستحقوا
عن حكم الثورة اهر **قول** فاقصص القصص (القصص صدر مجيء اسم المقصود الفاء
لترتيب ما بعده على ما قبلها اي اذا تحقق ان المثل المذكور مثل هؤلاء المكنى بين
فاقصصه عليهم حسبما أوحى اليك لعلك تعلم انك علمت من جملة الوجوه وجملة الزعم في عمل
يضر على انما حال من ضمير الخطاب واصل ما لمفعول لداي فاقصص القصص اهر
لنكرهم اهر **قول** او رساء تعكروهم اهر والانسعود **قول** اي مثل القوم) انما قلل المضاف ليكون
القيصر والافاع المخصوص بالذم كلها صفة معناه وفي السين والمخصوص بالذم لا يكون
الامن حبس القبر والقيصر معشر المقاعل فهو هو فلزم ان يصدق القاعل والقيصر وال
المخصوص على شيء واحد اذ عرفت هذا فقوله القوم على صادق على القبر والفاعل فلا
جرم الا بالان فقد يحد وفي امان القبر واما من المخصوص فالاول يقدر رساء اصحاب
مثل أو أهل مثل القوم والثاني يقدر رساء مثلاً مثل القوم فترد في المضاف في التقديرين
وأقيم المضاف اليه مقام اهر **قول** وانفسهم كانوا يضلون) جواز المضاي في
ان يكون دخلاً في الصلة معطوفاً على كذا ويجوز الذين مجموعاً من تكذيب الإيات فظلم
انفسهم أو منقطعاً عنهم لجمع ما ظلموا بالتكذيب لانفسهم فان وبالاً لا يقتضاها ولذلك
قدّم المفعول اهر والاول اهدام كرهى **قول** فهو المهتدي) بانبات البلاء وصلوا
ووفقاً وليست من يأت الزواجر بخلاف ما في الكهف والاسراء شيخنا وفي السمين من
يعدى الله فهو المهتدي على ما يلفظ من فافز ولى معناها في قوله فاولئك هم الخاسرون
فجمع وباء المهتدي ثابتة عند جميع القراء بنحوها في الرسم وسبب في الخلاف في التق
في الاسراء وخبره وقول الواحدى فهو المهتدي يجوز انبات البلاء فيه على الأصل ويجوز
حذفها استخفافاً اهر **قول** (الجن) متعلق بذوا هذه اللام للجنة وذلك لانه لما كان
ما لهم اليها جعل ذلك سبباً على طريق الجواز ويجوز ان يتعلق بخبره على انه حال كثير الانه في
الأصل صفة له ولو تأخر ولا حاجة الى ادعاء قلب وان الأصل ذرا ناهجهم لكثرة لانه ضرورة
أو قليل ومن الجن صفة لكثيراً ولهم قلوب جملة في محل ضيق صفة تكثير أيضاً واما محلاً
من كثير وان كان نكرة المخصوص بالوصف أو من الضمير المستكن في من الجن لانه محتمل ضمير
الوقوف صفة ويجوز ان يكون لهم على حدته هو الوصف أو المحلى وقلوب فاعل به فيكون
من باب الوصف بالمفرد وهو اولى اهر **قول** بصراً عتباراً الاول اي بصراً واعتباراً
قول في عدم الغف) اي انفسهم **قول** وقهرت) يضم الراء من باب

على سبيل الاثر من ابقى طائفة على الحق الى ان باقى امر الله رواه الشيخان وعن معاوية رضي
الله عنه قال وهو خطب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من اُممى امة
قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
اذواخص بعهد الرسول او غيره لو يكن لك اذكر فائدة فانه معلوم وعن الكلبي هم من
امن من اهل الكوفة فدخلهم لعلماء والائمة الى الدين اخطب **قول** الذين
كن يواباياتا فيه وثمان اظهرهم انه من ذواجرة الجحنة الاستقبالية بعده والمشا
انه منصوب على الاشتغال بفعل مقول تنقل به مستند من الذين كن يواباياتا
ز قوله مستند من الاستدلال هو انقل درخه بعد اخرى من علوا الى سفل وبالعلم
ومعناه هاتفاهم وتزنيهم الى العقوبة بواسطة النعم التي اغتروا بها وعادة البضاوي
سند من مستند من الى الهلاك قليلا قليلا واصل الاستدلال الاستقصاء الى الاستدلال
درخه بعد درخه وقال الخيري الاستدلال من الدبر بمفعول النقل درخه
بعد درخه من سفل الى علو فيكون استقصاء او بالعكس فيكون استنزافا اي تقرير
الى الهلاك فانها لهم وادار النعم عليهم حتى ياتيهم وهم قائلون لا شئنا لهم بالفرقة
ولذا قيل اذا رايك الله انعم على عبده وهو يقيم على حصينه فاعلم انه مستدرج لاهل شهاب في
السمان والاستدلال التقريب منزلة منزلة الاخذ قليلا قليلا من الدبر لان الصاعقة في
درخه درخه وكذلك القاذو فيزهر ما يؤخذ من الدبر وهو الطي وسد درج الثوب
اذواه ودرج الميث مثل المنة تقوى آجالهم وقر بعضهم سيسند من ابناء
فيحصل ان يكون الفاعل البارئ تعالى وهو النقات من الكلام الى الغيبة وان يكون
الفاعل صيد التكذيب المفهوم من قوله كن واو يقال درج الصيغ اذا فاردين خطاه
ودرج الغم مات بعضهم اثر بعضهم **قول** تأخذهم قليلا قليلا التقبل في الحقيقة
ليس في الاخذ اي الاهلاك وانما هو في مقدمانه واسنابه والمغة فقرده اساء الهلاك
بادار النعم عليهم الى ان يحلوا قول من حيث لا يعلم اي من حيث لا يحل ان الاستدلال
فكلما حل هو معصيته زين والعمية وسنوا الشكره كحي وفي الخطو ذلك ان الله
تعالى يفتح عليهم من نعم ما يغبطون به ويكون اليهم تأخذهم على مرة اعقل ما يكون
وفين كلامهم كانوا اذا اذابت في الله تعالى عليهم من ابواب الخير والعقوبة الدنيا يزدد
بل ذلك تمام في المعنى والصلوات بندرجوا في الذنوب والمعاصي بسند ادق النعم يظن ان
نوازل النعم تقرب من الله تعالى وانما هي من لان منه وتعيد فهو استدلال الله تعالى
بما أخذهم الله تعالى اخذة واحدة اعقل ما يكونون عليه قوله املئهم جواروا النقا
فبما يكون جرم من مضمي انا املئهم ان يكون مستأفوا ان يكون معطوفا على مستند
وفد نظرا ان كان من الفضل لو كان كذلك او على لهم بنون العظيمة ويجوز ان يكون هذا
خبريا من الالتفات والاملاء الامهال والتطويل امهالين **قول** ان كيدني
اي اخذني منين المراد به استدلالهم حتى اهلكهم وقال ابن عباس ان مكوى
شديد ام وفي المختار الكيد المكرام وفي الكرخي وسمى الاخذ ليل الا لست

روايات من ابوابنا
الذين من اهلنا
سند من اهلنا
تدليل على ان
لا يمكن ان يكون
ان كيدني

ظاهر احسان وباطنه خذلان **ام رقول** شذيل لاطاف وفي السنين المئين القوي منه
 المئين وهو الوسيلة اقوى ما في الخلق وقول من بالضم يحق مائة اى قوى **ام رقول** لها
 من جهة هذه الجملة في محل نصب معمولة لتفكر وافقوا عامل فيها محلا لا لفظا لوجود
 التعليق لعن العن هو التافئة والشارح جعل الجملة سادة مسند معولين لتعلل محذوف
 تقديره فيعملى امه للاحاجة الى ذلك وهو ميق على مخرج هو ان تفكروا ليحق عن العمل
ام شيعتا ومن جهة مبتدأ ومن مزيدة فيه يجوز ان يكون الكلام قد تم عند قوله **ام** ولم
 يتفكروا ثم ابتدأ كلاما آخر اما استفهاما بخاروا ما يقام سبلان وفي زاده قوله ما
 يصاحبه من جهة يجوز ان تكون ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر يصاحبه
 اى شئ استفهام يصاحبه من المحذوف وان تكون تافئة ختم على التفكر في شأنه ومبني
 اخلاقه اولاه ابتدأ كلاما آخر تم قصه على الانتذار المبين تاكيد للتكذيب ثم ونجم على
 ترك النظر فيما يدل على صدق وصحة ما يدعوههم اليه من جهة صانع العالم وكما ل قدرته
 لتطهر قابوهم ببقوة الداعي فان النظر في أمر البينة منفرج على النظر في لائل التوحيد
ام وفي الخطيب روى ان صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فزاعهم فخذلوا فاني فلات
 يا بني فلان بعد ربه باسم الله تعالى فقال لهم ان صاحبكم لم يحسن ان يحوت الى الصباح
 فترك هذه الآية ومعنى يحوت بصوتها ربيت به هوت به اى صاحبه قال الجوهري واما
 نسبوه الى الجنون وهو بى منه لانه صلى الله عليه وسلم خالفهم في الاقوال والافعال لانه كان
 معروضا عن الدنيا ولانهم اختلفا مقلدا على الآخرة وبعيها مشتغلا بالدعاء الى الله تعالى
 وانتذرا به وقتنبيلوا وغارا من غير حال ولا حجة فعد ذلك نسبوه الى الجنون وبنراه الله
 من الجنون وهو بى منه **ام رقول** وفي ان اى انه لى أشار الى الجملة في محل خفض عطفا
 على ما قبلها وان محقة من التثنية واسمها صهر الشان كحمار وحارها عسى معمولة
 اقتراب **ام** كرى وفي السمين وان محقة من التثنية واسمها صهر الامر والشارح عسى
 وما في جنها في محل رفع جنها وان في محل جر استعانة على ملكوت اى قوله ينظر وفي ان الامر
 والشان عسوان يكون وان يكون فاعل عسى هي حيثن تامة لانها مرقى رقت ان وما في
 جيزا كانت تامة ومثلها في ذلك واشك واحلوق وفي اسم يكون لان أحد حمار هو صهر
 الشان ويكون قد اقتراب أجملهم خبر لها والثاني انه أجملهم وقد اقتراب جملة
 من فعل فاعل هو صهر أجملهم ولكن قد تم الخبر وهو جملة فعلية على اسمها **ام رقول**
 قرب أجملهم أشار به الى ان افعل بجعة الفعل المجرى وهو قرب المعنى قربت أجملهم
ام كرى **قول** ميقوا انكافا فيصير الى التاني معطوفان على يكون المنصوب
 بان وقوله فيادروا جواب الاستفهام من حيث تسلط على ان عسى فهي منصوبات
 مضمة وجوبا ليعاها شيعتا **قول** فياى حديث متعلق بوا منون وهي جملة
 استفهامية سبقت للتعليق اى اذا يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره وانها
 في غيره محتمل عودها الى القرآن أو على الرسول ويكون الكلام على حرف مضاف
 الى بغيره وقتة ويحتمل عودها على أجملهم اى أنهم اذا ما اتوا انقص أجملهم فكيف

تدبر لاطاف اولم يتفكروا
 فعليل رايصاحبه
 الله عليه وسلم من جهة
 خون لان ما هو الا
 من الان اس اولم
 من الان اس اولم
 ينظر في ملكوت
 السمين والاصح
 في ما خلق الله من شئ
 ميان ما فستدوا لى
 قدرة صانع وحد الله
 من في ان اقرب
 ان يكون قاف اقرب
 اجملهم ميقوا انكافا
 قنصير الى التاني فساد
 الى الايمان فاقى صحت
 تصديق اى انكافا وقوله
 من يصلح الله ولا هادى
 له نيلهم بالباب والسو

يؤمنون بعد القضاء أجابهم وقال الله تعالى فان قلت له تعلق قوله فيما حديث بعده
يومنون قلت بقوله عسى أن يكون قد اقتراب أحدهما كأنه قيل بعد أجليهم قد اقترن فعلهم
لإبداً وروى إلى الإيمان بالقرآن مثل الموت وماذا ينتظر أن بعد روح الحق وبأني حديث
أخبر منه يريدون أن يؤمنوا بغير التعلق المعنوي المرابط بما قبله لا الصناعاتي وهو أصح أم سبيل
قوله هم الذين أي مع الباء والنون وأما الجزم فمع الباء لا غير فالقرآن ثلاث وعلى قراءة
النون يكون فيه التقات وعلى قراءة الرفع يكون خبر مبتدأ المحذوف أي ونحن أو وهو الخ
أه شيخنا **قوله** على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لأن حجة لا هادى له في محل
جزم جواب الشرط وهو من أم شيخنا **قوله** ليسا لولاك عن الساعة الخ استئناف مسوق
لبيان بعض أحكام ضلالهم وطغيانهم أي عن القيمة وهي من الأسماء الغالبة وإطلاها
عليها أما لو قرعها بجنة أو برسعة ما فيها من الحساب وألاها ساعة عند الله مع طولها
في نفسها أم أبو السعود **قوله** إيان من سأل أي أرساؤها واستفزاها وحصولها
وكانه شربها بالسفينة العائمة في البحر وقال الطيبي الرسوا ما يستعمل في الأحيام الثقيلة
وأصلا في على الساعة تشبه للمعالي بالأحيام إيان من سأل أي أرساؤها واستفزاها
أي متى أرساؤها أي ابتاعها وتفرها فانه مصدر ميمي من أرسأه إذا اتنته واقتره ولا
يكاد يستعمل إلا في الشيء الثقل كقوله تعالى ولجبال أرساها ومنه رساة السفن
أه وفي المختار رسي الشيء ثبت وبابه عدا ورست السفينة وفقت عن الحري وباب
عدا وسما **قوله** أيضا إيان من سأل أي أرساؤها وحان أحدهما إيان جزر مقدم
ومرساها مستأخر والثاني إيان منصوب على الظرف فعل مضارع وذلك الفعل
رافع لمساها بالفعلية وهو ملعب إلى العباس وهذه الجملة في محل نصب لأنها
بدل من الساعة بدل اشتمال وحينئذ كان ينبغي أن تكون في محل جر جواب بدل من
مجرور وقد صرح بذلك أبو البقاء فقال والجملة في موضع جزم لا من الساعة فتدبر
بسا لولاك عن زمان حلول الساعة إلا أنه منع من كونها مجردة المحل والبدل في نيت التكرار لعمامة العلم
هو يسألونك والسؤال خلق بالاستفهام وهو مستعد عن فتكوك الجملة الاستفهامية في محل نصب
بعد استقامتها في كانه قيل يسألونك إيان من سأل الساعة فهو في الحقيقة بدل من موضع
عن الساعة لأن موضع المجرور نصب وظهوره في البدل على حسن الوجه فيه عرفت
زيد أبو من هو إيان ظرف زمان للنقطة معنى الاستفهام ولا ينصرف ويليه
المبتدأ والفعل المضارع دون الماضي بخلاف متى فانها يليها النواعان أم سبيل
قوله قد انما عليها مصدر مضاف للمفعول والظرف جزم وقوله متى يكون بدل
من الهاء في عملها ويشير به إلى تقدير مضاف في قوله انما عليها أي عملها سألها أي جزم
ووقت **قوله** أم شيخنا **قوله** لا يعلوها لوقتها الخ بيان لاستمرار تلك الحالة إلى حين
قيامها والمفعول لا يكتشف عنها ولا يظهر للناس أمها الهوا بالذات من غير أن يشعروا أحد
من الخلق إيان أبو السعود قال المحققون والسبب في إخفاء الساعة على الخلق هو أن يكونوا
على حد رفيعون ذلك ادعى إلى الإطاعة وأرجو عن المعصية فانه متى علمها المكلف

مع الرفع الخ والجم
عطف على محل ما بعد الفاء
رفعيانهم يريدون
خبر إرساها أي متى
عن السفينة الصلبة
إيان من سأل أي
قوله إيان من سأل
تكون رصدي في الجواب
يظهرها لوقتها اللام
منع في الاستفهام

تقصير عن النبوة وأخوها وقد اتفق الله ليدن القدر ويجتهد المكلف في كل يال إلى الشتر في
 العبادة وكذلك اتفق سائر الأمانة في يوم الجمعة يكون المكلف مجاب في عمله في كل يوم
 أهم كثر في قوله عظمت على أهلهم أي لأن فيها قتلهم وذلك تنثيل على القلوب وقيل
 ثقل بسبب أنهم يصيرون بعدة إلى البعت والحسنة أسوأ الخوف أهم كثر في قوله
 السموات والأرض يجود ربه وجهان أحدهما أن تكون في معنى على أي على أهل السموات
 أو هي تقتيل على نفس السموات والأرض لا تتفق هذه وزوال ذي والثنائي لها على بأها
 من الظرفية والمعجز حصل ثقلها وهو شدة ثقلها في الخفاء في هذين الطرفين
 أهم من والمرااد أنها ثقلت وشقت على العالم العلوي والسفلي من الآن لعلهم يأهو لها
 إذا وقعت وحصلت فقل وقوعها يخافون منها وليس المراد أنها ثقلت في وقت وقوعها
 وحصولها وعبارة إلى السعود ثقلت في السموات والأرض استئناف مقرر لمضمون ما قبله
 أي كبرت وثقلت على أهلهم من الملائكة والتقليد كل منهم أنهم خفاؤها وحجها
 عن دابة العقول وقيل عظمت عليهم حيث شفقوا منها ويخافون شدة ثقلها وهو لها
 وقيل ثقلت فيما إذا لا يطقها منها وما فيها شدة أصلها الأول هو الأنسب بما قبله
 وما بعده من قوله لا تأتيكم إلا غنة فانه أيضا استئناف مقرر لمضمون ما قبله فلا بد
 من اعتبار الثقل من حيث الخفاء أي لا تأتيكم إلا غنة على غنة أهم **قول** - بيا لولم
 كانت لهم استئناف منقوب لبيان خطأهم في توجيه السؤال إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بناء على زعمهم انه عليه السلام عالم بالمشوول عنه والجملة التشبيهية على محل النصيب
 على الخصال من الكفاية بها بيان ما يدعهم إلى السؤال على زعمهم وانشاء الخطأهم
 في ذلك أي بيا لولم تشبه حالك عندهم بحال من هو حفي عنها أي مبالغ في العلم بغيب
 من حقا وحقيقة كانت مبالغ في السؤال عنها فان ذلك في حكم المبالغة في العلم بها لما ان
 من بالغ في السؤال عن الشيء والجملة عند استحقاق علمه به ومبنى التوكيد على المبالغة
 أبو السعود وفي السمين قوله كانت حفي هذه الجملة التشبيهية على محل نصب على الحال من
 مفعول بيا لولم وعن وجهان أحدهما أنها متعلقة بيا لولم وكانت حفي مفعول
 وصلته بالخذ وقت تقدير حفي عما قال أبو البقاء في الكلام تقديم وتأخير ولا ملحقه إلى
 ذلك لأن هذه كلها متعلقات للمفعول فان قوله كانت حفي حال كما تقدم والثاني ان عن معنى
 الباء كما ان الباء يحذف عن في قوله فاسأل بسجيرة او يوم تشق السماء بالعلم لأن حفي
 لا يتعدى عن بل بالباء كقولك كان لي حفي او يوم من معنى شيء يتعدى بعن أي كانت
 كما شفق حفي وتلك عنها والحفي المستقص عن الشق المهين بل المعنى بامر او قال
 الاعشى والاحفاء الاستقصاء ومنه لفظة الشوارب والحافي لأنه حينئذ من في استقصاء
 السرح الحفاوة البر والطف وقرا عبد الله حفي بها وهو تدل لمن ادعى ان عن معنى السماء
 وحفي فغير مفعول إلى مفعول وقيل معنى فاعل أي كانت مبالغ في السؤال عنها ومنقطع
 إلى غير مجيئها أهم **قول** تأثرت أي قوله قل ما طرأ عند الله تأكيد للجواب السابق لأن
 عينه وعبارة إلى السعود أمر عليه السلام بأعادة الجواب الأول تأكيد للحكم

عظمت في السموات والأرض
 على أهلها من الملائكة
 والآفة العقول
 لا تأتيكم إلا غنة
 كانت حفي
 على عند الله
 تأثرت
 على عند الله تعالى

واشعارا علة انتهت **قول** لنفسي) فيه محام آخرها انما متعلقة بيا ملوك والثاني
 انما متعلقة بحجج على اعماله من شغاله في الاصل صنفه لولا ان يكون
 لنفسه معبودة والا فلا منارة في المعقولية تقوية للعامل لا نهج اذ التقى بالا فملك
 ان انعم بنفسه ولا ان احضرها وهو وجه حسن ام سين **قول** لم حليم من بالي ضرب
 وطيب كما في المختار ومن يارقتل بضاحك في المصاح **قول** لاهل الله اي عليم
 منه فاني املكه بان يلهمني ومن ان منقطع وبه قال ابن عطية والمعنى **لكن**
 ما شاء الله من ذلك كائن وهذا ابلغ في اظهار الحجج ام كبحي **قول** لم لو كنت اعلم
 الغيب لم تقاثر ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع
 السر او الصبر اذ العلم بالشي لا يستلزم القدرة على دفعه اخره انه صلى الله عليه
 وسلم كان عالما بانكسار المسلمين وكذا ما رآها كما في كتب السير مع انه لم يفكر على رد ما قدر
 الله ووجب ان استلزام الشرح لا يلزم ان يكون عقليا ولا كلاميا بل يجوز ان يكون
 في بعض الاوقات له كازرو في فان قلت قد اجبر صلى الله عليه وسلم عن المغيبات وقد
 جلت احاديث في الصبر بذلك وهو من اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم فثبت الجمع بينه
 وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من المعجزات قلت يحتمل ان يكون قاله على سبيل
 التواضع والادب المعنى لا اعلم الغيب ان يطلعني الله عليه فيقره به ويحتمل ان يكون
 قاله لك قبل ان يطلع الله عز وجل على علم الغيب لما اطع الله عز وجل بما قاله انظر على
 غيره احدا الا من ارتضى من رسول ويكون خيره هذا الكلام فخرج الجواب عن سؤالهم
 ثم نعى لك اظهره الله تعالى على شيء من المغيبات فاحتمل ان يكون ذلك محجة لرد كلاله
 على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم **قول** ما منى السوء عطف على قوله
 لا استكثر من المعجزات فليست الام داخلة على المعطوف لان جواب لو المتعلق لا يقتضي باللام
 بخلاف المثنى اه شيقنا وفي الكرخي وما منى السوء اي سوء عيان التقصيص عنه بالو في
 عن موجباته ولذا فقتلوا عنه لا سوء ما فات منه لا ما دفع له **قول** لم باجتناب
 المضار كان الظاهر ان يقول باجتناب الاسباب **قول** لم يقوم يؤمنون اي
 كتب في الارزاق يؤمنون فاهم المتفقق به فلا ياتي في كونه بشيرا ونذيرا للناس كافة
 واللام في قوله يقوم من باب التنازع فعترا البصرين تتعلق ببشرى لانه الثاني وعني
 الكوفيين بالاول يستف. ويجوز ان يكون المتعلق بالندارة فحذوفا اي نذير للمؤمنين
 عليه كرمه بالحق اتمه كبحي **قول** هو الذي خلقكم الخطاب لاهل مكن
قول لم حليم من بالي ضرب وطيب كما في المختار ومن يارقتل بضاحك في المصاح **قول** لاهل الله اي عليم
 القصر قوله ليسكن اي آدم فالصبر راجع للنفس نذكر ما باعتبار المعنى وقوله اي
 الى زوجه وهو قوله فلما اتقنها اي تقى آدم روجه والصبر في تقى روجه
 المعبر عنه بالنفس الصبر اليار زوجه قوله بالحق عطف تقير عناية الخوارق
 اليها اي لا ينسبها وراي اليها **قول** لم حليم من بالي ضرب وطيب كما في المختار ومن يارقتل بضاحك في المصاح **قول** لاهل الله اي عليم
 في بطن او على شجرة والمحمل انكسار حذوفا وقوله في كل منها الكسر والغنى وهو هنا

منه

لنفسه نفسا محمدا وهو
 او فعلا الامانة والله
 لو كنت اعلم الغيب
 على لا استكثر من المعجزات
 وما منى السوء عطف على
 ويغني لا حذوفا ما رانا لا
 المضار التي ما رانا لا
 نذير للمؤمنين
 ولو بشرا اي الله
 يؤمنون هو اي نفس
 الذي خلقكم من قبل
 والذى خلقكم من قبل
 واحاد في اي آدم
 خلق من زوجه
 ليسكن اليها اي
 قلبا اعتسها
 حلت حاله عطفها هو
 اللطيفة

أما مصداق فينصب النصب المفعول لخلق أو لجنس المفعول فليكن مفعولاً وخفت انما علم
 التثاوي به كالحاصل وعلى الحقيقة في ابتداءه وتوابعه نقطة لا تقبل البطلان **قول** شريك قول
 فتمت به أي نودت في اغراضها من غير مشقة ولا حلق **قول** فليما اختلفت
 أي صارت ذات ثقل تقطع لهم ألبس الرجل وانما أي صادر من وتمر وقيل دخلت
 في الثقل كقولهم أصبح وأسعى حل في الصبا والمساء وقرئ اختلفت مبيد للمفعول
 ام سمين **قول** بكبر الولد الماء سبعة **قول** واشققا أي خافا أي آدم و
 حواء ان يكون أي الولد الذي في بطنها ميتة فحوا ان يكون كلياً أو فرداً أو غير ذلك
 وذلك لا يتم لم يكونا يتجران فهذا الامر لم يكونا عليين بحقيقة الحال خصوصاً وقد
 جاءها ابليس وقال لها ما هذا الذي في بطنك فقالت لا أدري فقال لها لا تحتمل أن يكون كلياً
 أو حماراً أو غير ذلك فحتمل أن يخرج من عينك أو فمك أو تشق بطنك لأخرجه فحتمل
 كل فغوصت الامر عدم فذعوراً إلى آخره جاء المذكور **قول** دعوا
 الله بهما متعلق الدعاء لهذا فالكل الجملة القسمية عليه أي دعوا به في أن يوتيهما
 ولد صالحاً وفؤله لئن انتبها هذا القسم وجوابه فيه وجهاً أظهرهما أنه قسم الجملة الدعاء
 كأنه قسم في الجن دعواهما فقتل كان دعواهما كقتل وكنت ولدك قلت انزعهم الجمل ذلك
 على متعلق الدعاء والثاني أن المفعول لفق مصنفه فذره فقال لئن انتبها ولكن كون جواب القسم
 وجواب شرط محذوف على انقروا صلحاً فقولاً أظهرهما أنه مفعول ثان أي ولد صالحاً
 والثاني وفيه قال لكي لا تغت مصدح ومن وقاي ابتداء صلحاً وهذا الاحتمال ليس
 لأنه لا بد من تقدير الموت لهما ام سمين **قول** سويل أي مستوى الاعضاء خالياً عن
 العجز والعرض غير أنكم شيعتار **قول** عليه أي على ابتداءه **قول** جعل
 له شركاء المراد بالجمع هنا المفرد ليل القراءة الأخرى التي فيه عليها الشارح **قول**
 شركاء وزن علم وقوله أي شركاء يقسم على من القراءتين **قول** أي شريكاً هو ابليس
 فجعله شريكاً لله في ذلك الولد حيث سماه عبد الحارث الذي هو ابليس مع ان الولد عند
 فصار ابليس شريكاً لله في ملك ذلك الولد وسباده عليه فقال لغس أي شريكاً يقسم
 على من القراءتين أما على الثانية فظاهر وأما على الاولى فللتعريف عن المفرد وهو ابليس
 بالجمع على سبيل المبالغة لم شيعتار **قول** بتسميته أي الولد الذي اتاهما عبد الحارث
 والحارث كان اذا من اسماء ابليس فلما أشققا من ان يكون الحمل بهيمة وخافا
 عليه بعضاً من الموت قال ابليس لهما أنا بمنزلة من الله وقريباً طبعني وسيمه عبد
 الحارث وهو يعيش وعرض اللعين بذلك التوصل لكون الولد عبداً فيكون شريكاً لله
 في ملكه الحق **قول** شيعتار **قول** ليس بأشرك أي ليس للعجل المذكور بأشرك لله
 وقوله في العبودية كان الاولى ان يقول في العبودية أو في المعبودية أي هو أشرك في
 التسمية وهذا لا يقتضي الكفر **قول** شيعتار **قول** روى سمر الحن عن عرفة بذلك الر
 على المتضمنين حيث سلخوا وهذا المقام وجوها من التفاسير لا يطابق مقتضى الحديث
 في ذلك قالوا راء الحاكم وقال لم **قول** شيعتار وفي الكرخي وقصد التفسير المصنف بسباق

فتمت به ذهبت على
 شيعتار فليما اختلفت
 بول في بطنها واشققا
 أن يكون ميتة
 الله بهما إلى انتبها
 ولد صالحاً
 ركون من الشارح
 ان عليه فليما انما
 ولداً صالحاً معالاه
 شريكاً وفي قراءة
 كسر الشين والتون
 أي شريكاً
 بتسميته عبد الحارث
 ولا ينبغي ان يكون عبداً
 إلى الله وليس بأشرك
 في العبودية
 عدوي من الله
 صل الله عليه
 ولدن حواء طاهر
 ابليس

أفمنكم الرجل عري ورشاد كما نطلبوه من الله لايتألمكم على ما أدركتم ويجوز أن يكون الصبي الموروث
والمؤمنين والمضروب للكفار أي وإن تدعوا أنهم هؤلاء الكفار إلى الإيمان ولا يجوز أن يكون
تدعوا مستأداً إلى خير الرسول فقط والمضروب للكفار أيضاً لأنه كان ينبغي أن تخفف الواو
لأجل الحجاز ولا يجوز أن يقال قد رخصت الحركة وثبت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى
أنه من نفي ويصير فلا تنطق بالتحاق دركاً ولا تخشى لآفة ضرورة وأما الآيات فثلاثة أم
قوله التحفيف والتشديد قراءة ثان سبعين **قوله** سواء عليكم
الحج استئناف مفترض لمضمون ما قبل أي سواء عليكم في عدم الإفادة دعاء لكم بهم وسكون
فانه لا يتغير حالكم في الحالين كما لا يتغير حالهم عن حكم الحيا دينه وقوله أم ثم نعم للجملة
اسمينة وهم من الفعلية معطوفة على الفعلية لأنها في قوة أم صحت عدل عنها بالمسافة في عدم
إفادة الدعا بيان مساواة للسكوت للأنام المستمر أم أبو السعد وفي السنين وإنما أفق
في الآية بالجملة الثانية اسمية لأن الفعل يتبع بالحدوث ولا نهاد أس فاصلة والعصمت
السكوت يقال منه صحت يصمت بالفصح في الماضي الضم في المضارع ويقال صحت بالكسر يصحت
بالفتح والمضرب والصمت والضماد أم **قوله** أن الذين تدعون لهم تنقروا
لما قبله **قوله** علوكة انتشاراً للجواب ما يقال كيف يحسن وصف الأصنام بأفعال
عباد أمثالهم مع أهلهجادات واظن العباد إنما يطق على الأفعال العقلية وكيف عثرها
بضمهم والعقل في قوله فادعوههم فليست قيدوا لكم والبصائر الجواب أن المشركين لما اعتقدوا
الوحيين بالوهم فاحتاجت عاقلة وإن كان خلاف الواقع فوردت هذه اللفاظ بها على
مقتضى اعتقادهم أم زاده وفي إلى السعد عباد أمثالكم أي لا من كل وجه بل من حيث
الها علوكة لله مستحارة لأمم عاجزة عن النفع والضر وقوله فادعوههم لم تحقيق لمضوك
ما قبله يعني بهم وتكثيرهم * فادعوههم في حجب نفع أو كسفت ضرر **قوله**
وقضت عابدين أي بزيادة عليهم بهذه الأعضاء المذكورة وما فيها أم **قوله**
أم لهم أي بالحق أم يحضر بل والهمزة معاً صانع التشايع والمضارب المتقابل انتقالاً
من توبيخ إلى توبيخ آخر أم شينخار **قوله** يبسطون عجا في المصالحه بطنش
بطنش من باب ضرب ويجازى السيف وفي لغة من باب قتل ويجازى الحسن البصري
وأبو جعفر المدني والبطش هو الأخذ بعنف وبطنشت البداء عملت فهي باطنشة
أم **قوله** استفهام الخال أي في المواضع الأربعة **قوله** أي ليس لهم شيء من
ذلك أي المذكور من الأعضاء الأربعة وما فيها وقوله بما هو لكم بدل من ذلك
أم شينخار **قوله** قل ادعوا شركاءكم أي ادعوا سعيونهم في هذا وفي ذم كيد وفي
في الغوايها فتدرون عليهم مكرهم أي أنهم وشركاءكم فلا تنظرون غفلون غافلاً إلى ألبى بكم
لا عبادي على الآية الله وحفظه أم يضادى **قوله** ثم كيدني فقرأ أبو عمر و
كيدوني بانيات الباء وصلوا وحذوها وفتاوهشتام بانياتها في الحالين وإسا تون من فعلها
في الحالين وفي القرآن كيد وفي ثلاثه الفاظ هذه وفتح حرف كها وفي هو كيد وفي جميعاً
أثبتها القراءة كلهم في الحالين وفي المصلا فأن كان لكم كيد فكيد وف حد منها الجميع

التحفيف والتشديد
عليكم ادعوا شركاءكم
أنتم صانعون عن عبادكم
لا يتبعوه مع ساعهم لأن
الذين تدعون أن
من دون الله عباد
رخصا لكم ما هم
لكن عبادكم لأنهم
في أنها الله من غايه
عجزهم فضل عبادهم
فقال لكم رخصا شين
عاجلهم بل أرهم يدل
جهم بل يبطشون عاجلهم
بل أرهم من يبطشون
بجانب بل أرهم أدان
يسمعون كما استفهام
انها أي ليس لهم شيء
من ذلك ما هو لكم كيد
ثم كيدني فقرأ أبو عمر
ثم كيدني فقرأ أبو عمر
ثم كيدني فقرأ أبو عمر

في الحالين وهذا نظير ما مر لك من لفظوا اختشون فاتها في البقرة ثابتة لكل وصلوا وقتها
 ومحنة فتق في اولي المائدة ومختلف فيها في ثابيتها ام سين واما باء فلا تنظر ان محلهم
 يحذفونها ام شيخنا **قوله** ان ولي الله العامة على تشديد لي مضا فاباء المتكلم
 المفتوحة وفي قراءة واعلمته اضاف الولي الى نفسه فقرأ اوعم في بعض طرأه ان ولي بياء
 واحدة مستندة مفعلة ام سين **قوله** الذين تدعون من دوني من تمام التعليل
 لعدم مباينتهم ام يضا وى اي فهو معطوف على قوله ان ولي الله اي لا تولى الله
 ولان الذين تدعون لهم وغرض هذا رفعهم التكرار مع ما سبق ولذا قبل انما لم يفرق
 بين من يجوز عبادة وغيره وهذا جواب ورد المحقق لهم بالهتكم ام شهاب وفي ابي السعدي
 ان ولي الله تعليل لعدم المبالاة بهم المفهوم من السوق فهم اجلبا ام قلن لك
 قدر الشارح المعلق بقوله اني ابي اليكم ام **قوله** ان تدعوهم اي وان تدعوا
 بها المشركون اصنامكم الى ان يحذوكم لا يسمعو ادعائكم ويحتمل ان تكون الآية
 في صفة المشركين والمخذ وان تدعوا بها المؤمنون المشركين لا يسمعون اي لا يفتلوا ذلك
 يقولهم فلا يجيبوكم وتراهم يا محي ينظرون اليك يا عيتهم وهذا يصيرت قلوبهم لم
قوله لا يسمعون اي لا يسمعون ادعائكم فضلا عن المساعدة والافراد وهذا ابلغ من نفي
 الايمان وقوله وتراهم ينظرون الخ بيان لعجزهم عن الاصدار بعون من يحرمهم السمع وبه
 يتم التعليل فلا تكرار اصل وراى بصرية ام ابو السعد **قوله** ينظرون اليك
 حال من المفعول **قوله** اي يقولونك كما تظن اي لا يسمعون مصورا ولا غير ولا يفتلوا
 والاذن ام كرمي **قوله** خذ العفو اي اقبل العفو وما ذكر من باطل المشركين
 وقبائحهم ما لا يطابق حمله ام عبد السلام يحكم الاحراق التي من جلتها الاعضاء عنهم
 او ابو السعد **قوله** اليس من اخلاق الناس هذا احد قولين في معنى العفو والاخر
 ان المراد به ما ينسب من اثم في الحازن العفو هذا الفضل واجاء به لا كلفه والمعنى
 اقبل المسبوق من اخلاق الناس لا تستقص علمه ليستقصوا عليك فتقول العفو
 واليعضاء وقال مجاهد يعني خذ العفو من اخلاق الناس اعلم انهم من غير تحسيس ذلك
 من قول الاعذار منهم ونزل الحق عن الاشياء والعفو المساهدة في كل شيء وقال ابن
 عباس يعني خذ ما عفا لك من اموالهم فما اؤثرك من شيء فخذ وكل هذا قيل ان نزل
 براعة بقا الصديق وقصصها وما انتهت اليه قال السدي خذ العفو اي الفصل
 من المال نسخها اليه الزكاة قال بعضهم اول هذه الآية واحوا مستحسان واسطها لكم
 يريد بلبنة اولها خذ الفضل من الاموال فتخرج بعض الزكاة والافهم بالمعروف يحكم
 والاعراض على الجاهلين مسوخا بآية القتال ام **قوله** ولا تفتت عنكم اي الاخلاق
 ر قوله وامر بالعرف يعرف وامر بكن ما أمرك الله به وهو كل ما عرفته يا نوحى من الله عز وجل
 وكما يعرف في الشرح حسنة ام خازن **قوله** ام عرض عن الجاهلين قيل لما نزلت
 سار النبي جرد عن معاصها فقال اراه رى حتى اسألني فذهبتم رجه فقال يا محي
 ريك امري نصل امر قطعك وتقطع من حرمتك وتغف عن ظلك وروى انه لما نزلت

انزل ولي الله تعالى
 الذي نزل الكتاب
 القرآن وهو تعليل اصل
 تعليل اول الذين يدعون
 دون الله لا يستطيعون فهم
 ولا تفهم بصران
 ابيهم وان تدعوهم
 اي الاصنام الى الصلوة
 لا يسمعون وتراهم
 الاصنام يا محي ينظرون
 اليك اي يقولونك
 كما تظن وهو لا يفتلوا
 خذ العفو اليس من اخلاق
 الناس لا تفتت عنكم
 بالعرف المعروف
 واعرض عن الجاهلين

عليه السلام كيف يارب بالغض في ذلك اما ينزعت اليه ام لا السعور قوله فلا
تقابلهم بسيفهم في هذا القول تعالى واذا تحاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال يعقوب الصادق
ليس في القرآن آية تجمع لمكارم الاخلاق من هذه الآية ام كرمي فان فسرها الجاهلون
بضعفه الاسلام وجفاء الاعراب كانت الآلة محكمة لان المراد بالاعراض عنهم ان
يعتقم ولا يقابلهم بمقتضى عظمتهم في القول العقل وان قسروا الكفار كانت الآلة
منسوخة وتكون المراد بالاعراض عنهم تركهم على افعالهم اقرارهم على كفرهم وقد
اشارة القرطبي للقولين وما ذكره الشارح ينشأ في القول الاول ما تقدم عن الخان
صريح في القول الثاني قوله اما ينزعت من الشيطان نزي اي تخسنت تحسلي سوسنة
تخسنت على خلاف ما اثيرت به كما عزله غضبه وقوة والذوق والشم والنجس
الغريزية سوسنة للتاس اعزاء لهم على المعاصي وازعاجا بغز السائق لما سبق فاستعمل
بأنه انه سمع بسم استعار ذلك علم يعلم ما فيه صلاح امره فيضلك عبدا وسميه باقرا
من اذك علم بافعاله فيجاريه عليه ما يغنيك عن الانتقام ومنايغ الشيطان ام لم يتا
والغريزة من محبة وادع علمته وراى اذ خلا الالة وطرف العضا وما يشبه في الحل كما يفعله
السائق لمحت الالة في شهاب قوله شبة سوسنة الخ اي في الآلة استعارة تعبيرة
حيث شبه الاعزاء على المعاصي بالذوق واستعمل الذوق للاعزاء ثم اشق منه بلزعتك ام تركها
قوله ايضا اما ينزعت الخ المعنى واما يضللك بالحج ويعرض لك من الشيطان سوسنة
او تخسنت فاستعمل بالله يعنى فاستعمل بالله والحق اليد في دفعه عنك ام خازن **قوله**
عما اثيرت به اي من العفو الامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلين وقوله صارف
كالغضب **قوله** جواب الامر وهو فاستعمل **قوله** طيف نورن يعنى يقال
طاف طيفك طيفك كلبا يعنى بعبا فوزنه فعل ويحتمل انه تخفف طيفك كمت تخففت
فوزنه فتلا ان عبته وهى الالة الثانية تحفة فتام شينخار **قوله** اي شى الخ تفسير
للقولتين اي شى قبل من سوسنة الشيطان الخ هم اي نزلهم فاذا وسوس لهم بفعل
المعاصي او بنزك المطلوبات فذكره اغقاب الله على الاول قوله على الثاني فجمعوا الزور
المعاصي ففعل المطلوبات ام شينخار قوله من الشيطان الالفة جليلة فيصير الخ
ولهذا اعيد الصبر عليه جمعا في قوله واخوانهم عدا وهم ام شينخار **قوله** من
الكفار بيان للاخوان وقوله عدا وهم جزى على كفرهم لانه لاواو التي هم
فاعل ما كنه على الشياطين فالرباط الخ المبتدأ هو الهاء البارزة فكانه فعل والكفار
الذين هم اخوان الشياطين عدا هم الشياطين في الخي ام شينخار وفي السبع قوله **قوله**
عدا وهم في الخي في هذه الآية اوجزا اخذها ان الصبر في اخوانهم يعنى على الشياطين
لذلك لفظ الشيطان عليهم او على سلطان نفسه لانه لا ارادة لواحد من الجسد والصبر
المقصوب في عداهم يعود على الكفار والمؤمن يعود على الشياطين او الشياطين كما تقدم
والتقدير واخوان الشياطين قتالهم الشياطين وعلى هذا الوجه فالجواب عن غير من هو له
في المعنى الا ترى ان الامداد مستدل الى الشياطين وهو في اللفظ اجز عن اخوانهم وهذا

قوله تعالى لهم سمعهم وانا
فما اذ علم ان الشيطان
في المائدة رزقك من
الشيطان نزي اي ان
يعرض لك من الشيطان
رأى استعمل الله جواب
الشروط وجواب الامر
اي يدفع عنك ربه محبي
المقول علمي بالفعل
ان الذين الله انا اسم
واصا بهم صديق وفي
قوله طافك اي شى
العلم من الشيطان
عقاب الله وادع اذام
مبتدأ الخ من غير
في جوع واخوانهم اي
اخوان الشياطين من
الكفار وعلى وهم
الشياطين في الخي

الظاهر أن محوى هذه الآية على العموم ففى أى وقت وفى أى موضع ففى أى مكان يجب على كل أحد الاستماع إلى السكوت القول الثانى عما نزلت فى تحريم الكلام فى الصلوة وروى عن
 إلى هزيمة رضى الله عنه أنهم كانوا يتكلمون فى الصلوة عوا يجهم فأمر وأبى السكوت و
 الاستماع لقراءة القرآن وقال عبد الله كان يسلم بعضنا على بعض فى الصلاة سلام
 على فلان سلام على فلان قال فجاء القرآن وأذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 القول الثالث أنها نزلت فى نزول الجهر بالفرازة خلف الإمام روى عن الهرة رضى الله
 عنه قال نزلت هذه الآية فى رقع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
 مسعوداه نعم ناسا يقرؤون مع الإمام فلما انصرف قال أمان لكم ان تفقهوا واذ قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما أمر الله وقال الكلبي كانوا يرفعون أصواتهم فى الصلاة
 حتى يسمعون ذكر المنة والثناء القول الرابع أنها نزلت فى السكوت عند الخطبة يوم
 الجمعة وهو قول سعيد بن جبير ولما عهد عطاء قال لجأ أحد الانصات للإمام يوم الجمعة
 وقال طوله وجب الصمت فى اثنين عند الرجل فقرأ القرآن وعبد الامم وهو خطب وهذا
 القول قد اخترنا كما هو فيه لعل كان الآية مكتوبة بالخطبة انما وجبت بالمدينة ام وتوله
 وفيه بعد هذه الحديث ذكره ايضا غيره كاهرطى والخطيب ثم وكون الامم بالانصات
 للوجوب على اعادة الخطبة لا يلا فى من ذهب الشافعى التحديد لان استماع الخطبة سنة
 نعم يفتى على منعه القديم وعبارة المباح مع شرح المحلى استماع أربعين كما ملين
 والمجد يد أنه لا يحرم عليهم الكلام فيها وبين الانصات لها والقديم يحرم الكلام و
 يجب الانصات لها واستدل بقوله تعالى واذ قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ذكر فى التفسير
 انها نزلت فى الخطبة وسبقت فى انما لا شتم لها عليه والاهم للوجوب وعلى الاول الامر فى
 الآية للاستصحاب ام **قول** أى سلى أى اسمع نفسك وهو عام فى الادكار
 من قراءة القرآن والنداء والتهليل والتهليل وغير ذلك لان الاخفاء دخل فى
 الاضمار اقرب الى حسن التفسير كما روى **قول** نصرا وخفية فى نصيها
 وجهان اظهرهما انه ما منعوا لان من أجلهما لانه يتبعهما الذكر الثانى ان ينصبا
 على البصر والواقع موقع الحال أى منصرفين خائفين أو ذوى تقوى وخيفة كما روى
 وخيفة أصله خوف فوقعوا الواو ساكنة ان كسرت فقلت بيا وهو واوى من الخوف كما قال
 الشارح ام شيخنا **قول** ودون الجهر معطوف على قوله فى نفسك أى على ما يفهم
 منه من كون امره به سائما صنع الشارح ام شيخنا وعبارة الذكر فى قوله وفوق السردون
 الجهر انذار به لدون الجهر منه الشئى محمد وف هو الحال كما فذره الرخمى وفيه
 الرمد على أى اليقظة فى جعل معطوفا على ينصرا والتقدير مقتصدى لضعفه لان
 دون ظرف لا تصرف على المشهور ام **قول** من القول كان هذا محال من دون
 أى حال كون الدين كما شأ من القول أو أن من متعلقه بالمجرى على أصله الباء أى
 الجهر بالفان تامل **قول** أى قضى بينهما أى توسط بينهما **قول** أى فى جمع
 عند ويهم الغيرة سكوت الدال وهو من ظلم الفجر الى طلوع الشفق الاضمار جمع أصيل

أما ان نصرتنا بالانصاف
 خولنا روى فى السردون
 الجهر القول أى قصد
 رابعه والامام أو
 النماز أو غيره ولو كان
 الغافلين من ذلك الله
 ران الدين

ان يتعلق بالفعل اى بسبب الحق اى انه اخراجه بسبب حق يظهر وهو على كلمة الاسلام والنصر
 على عدله الله والثاني ان يتعلق بحق وعلى انه حال من مفعول اخراجه اى ملتصق بالحق اى اى
 امسين (قوله كهارون) فيه مرعاة معنى القرين ام (قوله وكما اخبر من المحدثين
 اى لان الحاقا بمعنى مثل عبارة السنين قوله كما اخراجه منك بين عشرون ومائة احداهان
 الصواب نعت لمصدر محذوف تقديره الاقال ثابتة لله بنو كما اخراجه اى بنو تاي بالحق
 كما اخراجه من بينك بالحق يعنى انه لامرية في ذلك الثاني ان تقديره واصلحو
 ذات بينكم اصلا كما اخراجه وقد التفت من خطاب الجماعة الى خطاب الواحد
 الثالث تقديره واطيعوا الله ورسوله طاعة ثابتة فحققت كما اخراجه اى كما
 ان اخراجه الله اياك لامرية فيه ولاشبهة الرابع تقديره يتوكلون توكلنا كما
 اخراجه ربك الخامس تقديره هم المؤمنون حقا كما اخراجه فهو صفة تحق الى ان قال الخامس
 عشر احقا في محل رقم عشر ابتداء مصغر تقديره وهذه الحال كحال اخراجه من حالهم
 في كراهته ما رأيت من تغفل الغزاة متجاهلهم في كراهته خروجه لمحرب السادس عشر احق
 صفة محذوف وقدر حذف ذلك المبتدأ ووجهه والتقدير فحققت الغنائم حق كما كان الخويلد
 حقا المصليع عشران الشبهة وقع بين اخراجه اى اخراجه ربك اياك من بينك وهو مكسب
 وانت كراهه لمحرب وكان عاقبة ذلك اخراجه المضمر المطلق كاخراجه اياك من المدينة
 وبعض المؤمنين انه ان يكون عقيب ذلك الحروب الظفر والنصر الخيول كما كانت عقيب ذلك
 الحروب الاول ام (قوله اى هذه الحال) اى القضية والواقعة وهي حكمه الله بالشر
 الانفال لله والرسول وقسمت لها بينهم على السوية مع كون شيانهم بكرهون ذلك وخو
 ان يستأثروا بها ليسبق فكر اهتكم لقسم الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قرين
 والحاصل انه وقع للمسلمين في وقعة بدر كراهتان كراهة قسم الغنيمة على السوية وهذه
 الكراهة من شيانهم فقط وهي لراى الطبع ولما اولهم باسمه بالشر القتال دون الشيوخ
 والكراهة الثانية كراهة قتال القرين عذرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد
 الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فثبت الله احدى الجانبين
 بالآخرى في مطلق الكراهة ام شيخنا (قوله مثل اخراجه) اى مثل اخراجه الله لك في
 حال كراهتهم للحرب وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الحرب تأمل
 ام شيخنا (قوله وقد كان جبر الله) المجلد الحالية اى وقد كان الحرب وخبر الله
 لما توت عليه من النصر الظفر وقوله فكذلك اى فهذه الحالة التي هي قسم الغنيمة على
 السوية مثل الحرب فان الكل جبر الله تأمل ام شيخنا فلفظ كذا كراهتهم متخذ وفي
 اى فهذه الحالة متخذ لك ايضا اى في ان كراهته وقوله ايضا هو في الحقيقة بيان لوجه
 فابصار معناه ان كراهته تأمل (قوله وذلك) اى اخراجه منهم كراهتهم للحرب وقوله ان
 ما سبقات قدم بعبر اى ابداملة بخارة وكان منها اموال كثيرة ورجال قليل فليكن نحو
 الاربعين قوله فمحل الجواب بعد ان اخبر جبر الله القافلة ويحياها من كثرة
 المال وقلة الرجال وبعد اجارته هو للمسلمين بذلك ام شيخنا (قوله فمحل قرين) اى

نكارهون الخويلد
 حال متخالف اى خيل
 من اخراجه اى خيل
 في كراهته لمقتل الخيل
 في حال كراهته وقيل جبر
 بهم كذا ايضا وذلك
 اى سبب قتلهم
 فمحل الجواب على الله تعالى
 واصلها بعينه وانعت
 قرين فمحل الجواب

أحد الطائفتين والله لكان أنظر إلى مصارع القوم أم **قول** مجادونك أي يقولهم
 اشتغقت للقتال فقدم الشارح التفسير على المفسر ولذلك قال كما قال تعالى الخ
 أم شيئاً وهذه الجملة بحيث أن تكون مستأنفة إحداهما عن حالهم بالمادة وتختل أن
 تكون حالاً ثانية أي آخر حلت في مجادته أي لا يختل أن تكون حالاً من الصديق في مجادته
 أي مجادته في حال الجهاد والظاهر أن الصديق لم يفرغ من القتال على الفريق المتقدم ومعنى
 المجاداة قولهم كيف نقاتل ولم تستغق للقتال ويجوز أن يعود على الكفار وحالهم
 ظاهرهم سين **قول** بعد ما يتبين مقصود الجهاد وما مصدرية أي بعد تبينه
 ووضوحه وهو أن يخرج من الجهاد في الشيء قبل التضاحه وفرأ عبد الله تبيين مبيد للدموع
 من تبينه أي أظهرته وقوله وهم ينظرون حال من مفعول سباقون أم سين **قوله**
 ظهر لهم أي ظهر لهم الخلق الذي هو القتال أي ظهر لهم أنه الصواب اللاحق باعلامهم
 لهم أنهم يضررون أيما توجهوا أم أبو السعوط **قوله** كأنما سباقون متعلق
 بقوله كما رهون أي كأنهم مثل من سباق إلى الموت أي القتل منظر بعينه سبابه
 والجامع بينهما الكراهة في كل بقوله في كراهتهم له بيان لوجه التشبيه فهو متعلق بالمشية
 الدال عليها الكاف أم شيئاً وعلة أي السعوط كأنما سباقون الكاف في محراب
 على الحالة من الصديق كما رهون أي حال كونهم مشبهين بالذين سباقون بالنف و
 الصفا إلى القتل أم وعلة البضاوى أي يكرهون القتال كراهة من سباق إلى الموت
 وهو يشاهد سبابه وكان ذلك لقلة عدده وعدم تأهيم ذريتهم كانوا جازوا ما
 فيهم الأفرسان وفيه إجماع إلى أن مجادتهم إنما كانت لغرض فرغم ورغمهم أم **قول**
 في كراهتهم أي الخرج **قول** أحد الطائفتين أي الظفر بأحد الخ وأظن أن السبق
 يغتمها وبالنقد بالفرقة عليهم قتلوا وسبوا ما وقع فقتل جماعة العير وعده الله بأحد أهمها
 على الأهم قلما أجت علم أن الضررة الموعود بها تعين أن تكون على التقدير أم شيئاً
قول العير بدل من أحدى فتبين العطف بأو وقوله أمها لك بدل من أحد أيضاً
قول أن عزات الشوكه أي أن الفرقة التي هي غير الفرقة صالحة للشوكه وذلك
 العير هي العير وصاحبه الشوكه هي التقدير وقوله أي أساس بنفس الشوكه وقوله هي
 العير الصديق راجع لغرضات الشوكه وأنت الصديق من قطع غير وهو الفرقة جماعة
قول بخلاف التقدير أي قلة كثير العود والعدم أم **قول** يظهر جواب عما يقال الحق
 الشيء الثابت وتحصيف تبيته فهو تحصيل الحاصل وإجاب بان المأذ بأحقاقه اظهار
 وكذا يقال في قول الحق الحق وقوله وبطل الباطل أي يظهر بطلانه بغيره أهله وكس
 شوكته أم من الحازن **قول** كجملة له أنه أراد بها أسباب الضرر وقوله السابقة
 أي سابق علمها بما يخص بها الفهم من أن يكون كقولنا يظهر الأسلام لعله متعلق
 بالسابقة ولا يظهر بطله بقوله أي الحق لعل قوله بكلمة به أم شيئاً وفي
 السعوط بكلمة أي بإبائه المزلت في هذا الشأن أو بأمه للسابقة بالأملة أو ما قضى
 أنهم وقتلهم وضربهم في قلبه بدمهم **قول** الحق لا يقال أن هذا مكر لا

ربما دونك في الحق
 بعد ما يتبين ظهر لهم كأنما
 سباقون إلى الموت وهم
 ينظرون إلى هذا الله
 له أن الظفر بالادعاء
 أحدى الكرام في الموت
 وهو التقدير بأنها لهم
 تدين أن غير الشوكه
 أي السابق السلاحي
 تقول أنهم لقد عدها
 وعدها خلافاً للتقدير
 روي عبد الله أن يحيى
 يظهر ركناً في الشوكه
 يظهر الأسلام وقطع
 دأوا كما قرئ أحهم
 بالاشتغال بأمهم
 يقال التقدير الحق
 وبطل بحق الباطل
 الكفر وهو كمال الجحيم
 المشركون ذلك

المراد بالاول تثبيت ما وعده في هذه الواقعة من المصرة والظفر بالاصراء والمراد بالثاني تقوية
الدين واظهار الفتح بقره لان الذي وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلة مدم ومن قهر الكافرين
مع كثرة تم كان سببا للاعزاز للدين وقوة ولهدا قرنه بقوله ويبطل الباطل ام شيئا
وجبانة الكفر فيحق الحق الحق لا تكرار اذ المراد بالحق الايمان وبالباطل الكفر فلا يقال
فيه تفصيل الحاصل ومع احقاق الحق اظها وحقيقته لاجل حقايع ان لم يكن
كذلك وكذا حال ابطل الباطل كما انتار اليه الشيخ المصنف في تقريره وقاضية
تكرار الحق الحق هنا مع قوله فتبريد الله الحق ان الاول للمفارقة بين الارادة بين ارادة الله
تعالى وارادتهم والتاني لبيان الداعي على حمد عليه الصلاة والسلام على اختياره اذ انتبه
الشوكة ونصره لان الذي وقع من المؤمنين يوم بدر بالحافز كان سببا لاعزاز الدين وقوة
وذلك في مقابلة الحق الذي هو الدين والايمان امر قوله اذ تستغيثون ربكم تذكرون
لهم ينفعهم اخرى فهو في المعنى معطوف على قوله واذ بعد كراهه الحق والمقام للماصي لان
الاستغاثة قد وقعت منهم لما توافقوا على القتال وتحافوا من العز وقاستغاثوا الله وقالوا
يا رب انصرنا على عدونا يا عباد الله المستغيثين اغثنا وانما عبر بالمضارع حكاية الحال الماضية
ولذلك عطف فاستغاث ربكم بصيغة الماضي على مقتضى الواقع امر شيئا وفي الحازن
اذ تستغيثون ربكم اي تستغيثون ربكم من عدوكم وتطلبون منه العون والمصر وفي
المستغيثين قولان احدهما انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه قاله الاخر
والقول الثاني انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وانما ذكر لفظ الجميع على سبيل
التعظيم روى مسلم عن ابن عباس قال حدثني صهر الخطاب قال لما كان يوم بدر نظرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف واصحابه ثلثة ائمة ويضغ عشر حبالا
فاستقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم القليلة ثم مدي يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انصرني
ما وعدتني اللهم اني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا عقيد
في الارض فما زال يهتف بربه ما ذا ايدى حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاناؤه ابوك فاحزن
رداءه قالناه على منكبيه ثم التزم من رداءه وقال يا بنى الله كفك مناشئت لك ربك فانه سيقضي
لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الى عبدكم فالتف من الملائكة
مرح فبين قاموا لله باللائكة فقتلوا ابوسم سبعين واسم سبعين وروى انه صلى الله
عليه وسلم تام نومة وهو في العريش ثم انبته فقال يا ابوك انا لك نصر الله هذا اجر لي اخذ
بعذلك فهذه يقوده على تناياه النعم وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
البنى صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا اجر لي اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب بصيغ
الته الحرب امر قوله تطلبون منه العون اي فالسابق والتاء في تستغيثون للطلب
واما في قوله فاستجاب لكم فرائد فان قوله اني اي بانى اي بامرادي اي بكم اي بوعدي
اي بكم بالامداد وذلك لانه وقت الاجابة لم يحصل الامداد بالفعل لان الدعاء واستجابة
كما تامل وقوع القتال امر شيئا وفي الحازن ان عبدكم الاصل بانى عبدكم اي
مرسل اليكم مدد اوردا بكم ام وفي السمين قوله اني العامة على فتح الحفرة

اذكر ان تستغيثون ربكم
تطلبون منه العون النصر
عليهم فاستجاب لهم اي بانى

بحار وان كان انباري تعالى كما هو في القراءتين الاخريتين والنتج حقيقته وامان المقول
 على الباقين جعلهم نفس الامنة او على حذف مضاف اي جعلهم ذوي امانة الشا
 انه مقبول من اجله وذلك اما ان يكون على القراءتين الاخريتين او على الاولى في فعل
 القراءتين الاخريتين امرها واضح وذلك ان التعشيت او الاعتشاء من الله تعالى امانة
 منه ايضا فقد اخذ الفاعل بفعل المضارع المقول له او افاض على القراءة الاولى ففاعل يعنى
 النعاس ففاعل الامنة البارى تعالى مع اختلاف الفاعل عنتم النصب على المقول له
 على المشهور وفي خلاف الهم الا ان يتجوز فيهم وفي الحان ان ينعى اذ يغشاها النعاس
 امانة له اي واذا كره اذ يلحق عليكم النعاس هو النوم الخفيف امانة منه اي امانة
 من الله لكم عند وانه ان يغلبكم قال عبد الله بن مسعود النعاس في القتال امانة
 الله وفي الصلاة من الشيطان وانما في كون النعاس امانة في القتال والحاف على نفسه
 لا يأخذه النوم فصار حصول النوم وقت الحواف الشديدين دليلا على الامان وازالة الحواف
 وقيل انهم لما افاضوا على تقسيم لكثرة عدوهم وعدوهم وقلة المسلمين وقلة عدوهم
 وعطشوا اعطشتا شديدا لقي الله عليهم النوم حتى حصلت لهم الراحة وزال عنهم الظما
 والعطش وعلموا من قتال عدوهم فكان ذلك النوم بعة في حقهم لانه كان خفيفا بحيث
 لو قصدهم العدو لعرفوا وصوره اليهم وقد اوضح دفع عنهم وقيل في كون هذا النوم كان
 امانة من الله انه وقع عليهم النعاس دفعة واحدة فتاوا اكلهم مع كثرتهم وحصول النعاس
 لهذا الجمع الكثير مع وجود الحواف الشديدا امر خارج عن العادة فانهم السديق بل ان
 ذلك النعاس كان في حكم المعجزة لانه امر خارج عن العادة اهر **قول من الخوف**
 بيان لما **قول** ماء اي مطر **قول** لي طمركم من الاخذل وذلك انهم وقعوا
 في كتيب رمل يشق المشي عليهم فيه البلية وخوفهم واستند عليهم الخوف من ان ياتهم العدو
 في تلك الحالة قال لقي الله عليهم النعاس هو النوم الخفيف واخذ معظمهم فقا قوا فوجدوا
 انهم قسمهم فحلبوا الى الماء لعظمتهم وحدتهم وقد كانت قريش سبقتهم على الماء الذي
 في بئر فوسوس لهم الشيطان بما ذكره الشارح فذ الله كيده بان انزل عليهم مطرا كثيرا
 ففتروا ونظفروا واملوا افرجه وتلبوا الرمن وحينئذ سئل المشي عليه فقامهم في هذا الوقت
 الشديدا الخوف من اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والحيات عطف
 خاص على عام شينار قوله وسوسة اليكم الخرج في الاصل العذر او الشدة
 واريد به هذا فقروا وسوسة الشيطان بحار المشقة ما على أهل الايمان كما قيل كل ما
 اشتد مشقة على النفوس فهو رجز الله رجزا **قول** بانكم وكنت على الحق الخ
 عبارة الخطيب فوسوس لهم الشيطان قال لهم نزعني انكم على الحق وفيكم بنى الله صلى
 الله عليه وسلم وانتم اولياء الله وقد عليكم المشركون على الماء وانتم تضلون فقد
 كيف ترجون ان تظهر في اعلى عنكم وما ينتظرون بكم الا ان يجرىكم العطش فاذا قطع
 العطش اخرجوا فكم مشوا اليكم فقتلوا من احبوا وسا قوا بقتلكم الى مكة فخرجوا فقتلوا
 واشفقوا فانزل الله مطرا سال منه اواذي الخ اهر **قول** وانكم طمعا بحمهم طمعا

من الخوف رطل تعالى ونزل
 على من اساءوا بطهم
 من الاصل والحقان
 من الشيطان
 روي عنكم انهم
 وسوسة اليكم طمعا
 على الحق والخوف على
 بين وبين الشيطان
 ماء

أما ما بين جسم عطفان أم شيئاً ر قوله وليربط على قلوبكم الربط الشديد يقال كحل من مصر
 على أمر يربط على قلبه أي قواه وشدة وعدي على الإيدان بان قوة قلوبهم بلغت في الحال
 إلى أن صارت مستوية على القلوب حتى صارت كأنها علت عليها وأرفععت فوقها
 أي فقيت الفكن في القوة وفي الوسيط على صلة أي زائدة والمعنى وليربط قلوبكم بما
 أنزل من السماء ولا تقطرب بوسوسة الشيطان أو زاده وقوله يحبس أي يقبضها
 ويعينها باليقين أم **ر قوله** يثبت به أي بالماء الأقدام أي أقدمكم حتى يسهل
 المضي على الرمل لأن العادة أن المضي في الرمل عسر فإذا أنزل عليه الماء وجعل سهل المضي
 عليه ولم يبق فيه عمار يشوب في الماشي **و** قوله إن لنسوخ أي عوان لنسوخ أي تعوير
 وتذهب في الرمل أم شيئاً وفي اللصاح ساخت قوائم في الأرض سوخا وتيسر سيرها
 من بالي قال ولها وهو في مثل العرق في الماء أم **ر قوله** إذ يوحى ريك معبول عمل
 أي أذكر ما كان الشارح لم يقبله إلا على تقديره فيما سبق وقوله إلى الملكة أي البعير
 الذي أنكر أن المذكورين فيما سبق بقوله إن عملكم بالالف كما أشار إليه الشارح أم شيئاً
ر قوله في معكم من حيا إلى قول كل بيان حجة الموحى إليهم فحشدن كان الأولى
 للشارح إسقاط الباء من قوله أي باقي فإن المعنى نفسها وأما الله أم شيئاً وفي السهر
 قوله إن معكم فعول يوحى أي يوحى كونكم بأقلية والمصر فراع عيسى بن يحيى بخلاف
 عنه أن معكم كسر الهمزة وفيها وجهان أحدهما أن ذلك على إضمار القول وهو مذهب
 المصريين والثاني إجراء يوحى نحو في القول لأنه معناه وهو مذهب الكوفيين أم **ر قوله**
 فثبتوا الذين آمنوا أي قوا أو قلوبهم واختلفوا في كيفية هذه التقوية والتثبيت
 ففيل كما أن الشيطان له قوة في القلب الوسوسة في قلب آدم بالشر فكل ذلك الملك
 قوة في إلقاء الأوهام في قلب آدم بالخبر ويسمى ما يلقي الشيطان وسوسة وما يلقي الملك
 له وإلهام فلهذا التثبيت قيل أن ذلك التثبيت همضوهم فقال لهم ومعونتهم لهم
 أي ثبتوهم فثبت لكم معهم للتثبيت وقيل معناه بشرهم بالنصر الظفر فكان الملك
 يمشي في صفة يصل أمام الصفه يقول بشر فإن الله ناصركم صبرهم أم **ر قوله**
 سألقى الخ كالنفس بقوله أي معكم وقوله فاضربوا الخ كالتفسير بقوله فثبتوا الخ فقول
 ونشرهت أم شيئاً وفي الخليلب سألقى في قلوب الذين كفروا والعيب أي الخوف
 فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك بغية من الله تعالى على المؤمنين حيث ألقى الخوف في قلوب
 المشركين أم **ر قوله** فاضربوا فوق الأعناق الخ كانت الملائكة لا تعرف قتال بغير
 آدم فعلمهم الله ذلك يقول فاضربوا فوق الأعناق الخ أم **ر قوله** فوق الأعناق
 معقول به ومعناه الرأس كما قال الشارح فقوله أي الرأس تفسير اللفظ فوق وقد توسع
 فيه جازاً استعمل معنونه في معنى غير المكان وإن كان أصله أنه ظر فمكان ملازم للظرف
 فتوسع فيه من وجهين أحدهما عن التصب على الطريقة واستعماله في غير المكان أم شيئاً
 وهذا أحق قولين وقيل فوق زائدة وقد أشار إليه الشارح بقوله فيضرب رقة
 الخ فلهذا فقد أشار إلى القولين وعبرة السمين قوله فوق الأعناق في وجه أحدهما أن

والذي عليه
 باليقين والصبر في الرمل
 الأقدام رأت إلى الملكة
 راد يوحى ريك معبول
 الذي أنكر أن المذكورين
 راني أي باقي ريك معكم
 بالعون والنصر فثبتوا الذين
 آمنوا بالأمانة والتبشير
 رسالي في قلوب الذين
 كفروا (الرب) الخوف
 فاضربوا فوق الأعناق
 أي الرؤس راد يوحى
 منهم

فوق باقية على ظهر فئتها والمفعول محذوف أي فاضروهم فوق الاعتناق علمهم كيف يصح بوزنهم
والثاني أن فوق مفعول به على الاشتغال لانه عبارة عن الواس كانه قيل فاضروا رؤسهم وهذا
ليس مجزئاً لأن فوق لا يسمي دزعم بعضهم انه يتصرف واذك تقول فقلت لراؤسك بوزن
فوق وهو ظاهر قول النجاشي فانه قال فوق الاعتناق أراد على الاعتناق التي هي المذلة
التي هي مفضل الثالث وهو قول أبي عبيدة الخاضع على أي على الاعتناق ويكون المفعول
محذوفاً وتقديره فاضروهم على الاعتناق وهو قريب من الاول الرابع قال ابن قتيبة
هو يعني دوناً قال ابن عطية وهذا خطأ بين وغلط فاهش واما دخل عليه اللبس
من قوله تعالى يعوضه فما فوقها أي فمادونها وليست فوق هذا بمعنى دون واما المراد
فما فوقها في الفكرة والصغر لمعنا من انما زائدة الاسم لا نحو زاهر **رقوله** كل بئان يعني الاطراف
وهي جميع بئانه وفي المصاحح البئان الاطراف وقيل اطل منها الواحدة بئانه وفي البئان
والبئان قيل الاصابع وهو انهم جسدوا احد بئانه وقالوا لهيئة البئان المفصل وكل
مفصل بئانه وقيل البئان الاصابع من اليدين والرجلين وقيل الاصابع من اليدين والرجلين
وجميع تلكا فاصل من جميع الاعضاء **ام** **رقوله** فكان الرجل يقصد ضرب رقبته المحاذ
الحج عبارة الخازن روى عن أبي القدح المازني وكان شهيداً لما قال اني لا تبع رجلاً من
المشركين لاضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي وقرئت انه قد تغير في بعض
نسخه قال القدر أنبت يوم بدروان أحد الشبر بسيفه إلى المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل
ان يصل اليه السيف **ام** وفي الكرخي كانوا يعززون قنبل الملائكة بضرب فوق الاعتناق
وعلى البئان مثل ستمه تارقد اخترق بهما **ام** **رقوله** يقبضه من الحصار في المعتاد القبضة
بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال أعطاه قبضة من سوق أو سترى كفاً منه وربما
جاء بالفتح **ام** **رقوله** الادخل في عيبيه أي وفي صدره افذه **ام** شيخنا **ام** **رقوله** ذلك
العذاب أي من القاء الرعب في قلوبهم واقتل والاسم **ام** **رقوله** يا هم ايا سيئته شاقوا الله
يعني بسبب انهم خالفوا الله ورسوله والمنشأة الخافعة وأصلها من الخائبة لانهم صاروا
في شق وجابت عن شق المؤمنين وجابتهم وهذا مجاز معناه **ام** شاقوا ولي الله الله
المؤمنون أو شاقوا دين الله **ام** من الخازن **ام** **رقوله** فان الله شديد العقاب **ام** يعني
ان الذي نزل به في ذلك اليوم من القتل والاسر شيء قليل وفيما بعد الله لهم من العقاب يوم
القيامة **ام** خازن وهذا إما نفس الجراء وحذف منه العائد اليه من عد من يذرمه
أي شديد العقاب له أو لتعليل الجراء المحذوف أي يعاقبه الله فان الله شديد العقاب
واباها كان فاشربته تكلمة لما قبلها أو تكبر لمصطفى أنه يستحق للمسيبة بالطريق اليها فاني
كانه قبل ذلك الغضب الشديد بسبب تقدم الله تعالى ورسوله من شاق الله ورسوله
من كان قبل ذلك عاقب شديد فاد الههم بسبب تقدمهم لعقبات الله الواسع **ام** **رقوله**
ذلك العذاب من لجزم محذوف وهو الذي قد تم انتاصره بقوله العذاب **ام** **رقوله** فقه
مستطعم عما قيل من حيث الاعراب فهو مستأنف قالو قف يانظر على قوله ذلك **ام**

خازن إلى طرف السبب
والجواب فكان الرجل يقصد
ضرب رقبته بالسيف فيسقطه
فذل أن يصل اليه سيفه
رواه صلى الله عليه وسلم
تفسيره من حصاة سبق
مشرك الادخل في عيبيه
نفي فقهه من ادراك
العقاب الواقع بهم **ام**
فنا قول خالفوا الله
ورسوله من شاقوا الله
ورسوله الله شديد
العقاب له ذلكم العذاب
وقد توجب ايجاب الكلام
في الدنيا

تختار وفي السمين ذلكم قد وقوه يجوز في ذلكم الرغبة أو حيا محدها ان يكون موقعا
 على جمر ابتد اعصم الى العقاب ذلكم او الاثم لكم الثاني ان يرفع بالابتداء والحو
 من ذوق اي ذلكم العقاب وعلى هذا بين الوجهين فيكون قوله قد وقوه لا تعلق لما قبله
 من جهة الاعراب والثالث ان يرتفع بالابتداء والحو قوله قد وقوه وهذا على رأي الاكثر
 فانه يرى زيادة الفاء مطلقا معني سواء تضمن المبتدأ لصفة الشرط ام لا واما غيره فليخبر
 زيادتها الا بشرط ان يكون المبتدأ مشتملا لاسم الشرط الرابع ان يكون مضويا بافعال
 ينشأ عنها بعدة ويكون من باب الاستعجال او التثاق بالمتغير بالذوق الى ان عذاب
 الدنيا يسير بالنسبة لعذاب الآخرة هذا من رفقة وان لكما قرين عطف عن ذلكم
 أو نصب على المفعول عنه والمغخذ وقواما عمل لكم مع ما أجل لكم في الآخرة و وضع
 الظاهر فيه هو وضع المصنف للذلة على ان الكفر سبب العذاب الاجل والجمع بينهما متوقفا
 وان بالكسر على الاستشاق ام يضاهي في السمين قوله وان المصنف قد ايدى انوار
 الجهور على فتحه ان وفيها تحقيقات أحدها وما في غيرها في محل رفعه على الالتداء
 والحو من ذوق فقد برة استقر عذاب النار لكما قرين صحة الثاني انهما سبب العذاب
 اي الحق أو الواجب ان لكما قرين عذاب النار الثالث ان يكون عطف اعز ذلكم في
 وجهه فالله الرحمن وي معنى بقوله في وجهه اي يحيى الرشد وقد تقدم ما الرابع ان يكون
 في محل نصب على المعينة قال الرحمن يحيى أو نصب على ان الواو بمعنى مع والجمع وهذا
 العذاب العاجل مع الاجل الذي لك في الآخرة فوضع الظاهر موضع المصنف يعني بقوله
 وضع الظاهر موضع المصنف ان اصل الكلام قد وقوه وان لكما قرين وضع المحذوف موضع
 لكما شهادة عليهم بالكفر وتبينها على العلة التي اصل ان يكون في محل نصب بالاعمال والاعمال
 قال الفراء ويجوز نصب من وتبينها على السقاط الباء اي بان لكما قرين والتثاق
 على اضرار اعلوا امر رفقة زحفا حال من المفعول به وهو الذين فهم مؤول بالمشقة
 الى حال كونهم زاحقين والمعنى على التشبيه او حالة كونهم كالزاحقين على اذ بارهم
 في بطء السيرة وذلك لان الجيش اذا كثرت الخبة بعضهم ببعض يتردد الى ان يبره لغيره وان
 في نفس الامر يوافق المقصود من هذه الحال بعد كون المراد التشبيه ما يلزم هذه المشاهدة
 وهو ان كثرة فقول الشارح اي لجمع بيان المعنى المراد وقوله كانتم الحرمان المقصود
 التركيب ام شيئا وفي المصباح زحف القوم في حقهم من باب تقدم وزجوا وتطابق
 على الجيش الكثير زحف شقبة بالمصدر والجمع من زحف مثل فلسه فلوس والصبى يزحف
 على الارض مثل ان يمشى وزحف البعير اذا عيا خضع من سنو زحف بالالف لغة ومنه مثل
 زحف الماشي وان زحف أيضا اذا عيا قال أبو زيد ويقال لكل شيء معي سميت الحمار وهزم ولا
 زحف امر رفقة فلا تولوهم الأدب ان يطلق الذوق على مقابل القلب ويطلق على انظر
 وهو المراد هنا والمقصود من تولوهم تولية الظهور وهو الاظهر فمن اللفظ استعمل فلولا
 معناه فقول الشارح منتهى ما بين بيان المراد ام شيئا وفي السمين الاربعة مفعول قال
 لتولوهم وكن ادبره مفعول ثان لتولوهم وقرأ الحسرح برة بالسكون لتلقوهم عنق في عنق

وان لكما قرين
 زحف النار اذ اهل النار
 اذ القيت الذين كفروا
 اي يجمعون كما يجمعون
 يعضون اول تولوهم
 الاربعة

عن باب التعريف حيث ذكر لهم حاله فتبين من فاعلها فأتى بلفظ الدبر دون النظر لذلك
وبعض أهل علم البيان يسمى هذا النوع كناية وليس شيء **قول** أي يوم نقائم هذا
حين معني والافتقار يكون التوفيق في اذن عوضا عن جملة ان يقول أي يوم لقيمتمهم شيئا
قول الامتخار والقتال في نفسه وجهاً واحداً حال والثاني انه استثناء وقد أوضح
ذلك الرخصة فقال فان قلت يم انتصيب الامتخار فقلت على الحال أو على الاستثناء
من صيغ المؤمنين أي ومن بولهم الاربعاء منهم مخفياً ومختفياً والخير والتعود الانضمام
مستعمل والاصل مقبوز واجتمعت الواو والياء وسقطت احداًها بالسكون فقلت
الواو والياء وأدعيت الياء في الياء اه سبقت وقوله لقتال اللام للتعليل أي الامتخار
لاجل قتال أي لاجل التمكن منه **قول** بان يومهم الفتنة فيجاء الفاء وهي المرة
من الفرع في الفرار أي الهرب وعبارة البصاوى الامتخار والقتال بربك الكر بعد الفاء
وتغير الباء فانه من مكاييد الحرب اه وفي المصباح فمن عدوه بقر من باب ضرب فزارا
هرب وفر افارس فراء وسع الجولان للغطاف وفر إلى الشيء ذهب إليه اه وفي أيضاً
كاده بكيد كيد من باب باع حنقه ومكره والاسم المكيدة اه وفيه أيضاً الكرة
الرخيفة وزنا ومعنى اه وفي المختار والكرة المرة من الرجوع يقال كسر كسر دبر
اذا رجع والكرة الرجوع والمكر بفتح الميم اسم مكاييد الحرب وبكر الميم اسم للمكرس
والكر بضم الكاف مكان الطعام ومنه الكرار اه وفي المختار الامتخار والقتال يعني
الامتعضافاً إلى القتال بربى عدوة من نفسه الانهازم وقصد طلب الكرة على العدو
والعود واليه وهذا أحد أبواب الحرب وحدها ومكاييد اه **قول** تضرباً بغضب جواب
الشرط وهو من والباء للمدنية في ملتبساً ومضجاً بغضب **قول** وهذا أي **قول**
فلا تولوهم الادبار وقوله ومن يوبهم مخصوص بما اذله يزيد الكفار في مقصور على اذله
يزيد والهمز **قول** فلم تقتلوهم نزلت هذه الآية لئلا يقتل المسلمون بعد رجوعهم من يدرك
فيكون الواو احدتهم يقول انا قتلت كذا انا أسرت كذا فعلمهم الله الادب بقوله يقتلوهم
أي تهفوا أو روجم ولكن الله قتلهم أي أزهق أو أرحم أو لئلا يقتلوهم يقول كرم قال
الشارح أي تؤخر قوتكم في قتلهم ولكن التأثير لله اه شيئاً في السبب في هذه الفاء
وجهاً واحداً وبه قال الرخصة أي اعجاب شرط مقدر رأى ان افترقتم بقتلهم
فلم تقتلوهم قال الشيخ وليست جواً بل لربط الكلام ببعض بعض اه **قول** ولكن
الله قتلهم قرأ الأخوان وابن عامر ولكن الله قتلهم ولكن الله رضى بتخفيف لكن
ورفع الحلالة والباقون بالتشديد وبضرب الحلالة وقد تقتل
توجيه القراءتين مشيعاً في **قول** ولكن الشياطين كفروا وجاءت
هنا لكن أحسن محي لو قوعها بين نفى وإثبات وقوله وما لم يست
هذه الجملة معطوفة على **قول** فلم تقتلوهم لأن المضارع المتعدي يلم في قوة الماضي
المتعدي بما فاتك اذا قلت لم يقتلهم كان معناه ما قتلهم ولم يقتلهم فقلتوهم اذ قتلهم كما قال
اذ ميت مبالغة في الجملة الثانية اه سبقت **قول** ما رميت اذ رميت ظاهره الشافق

ومن يوبهم يومئذ
يوم نقائم يومئذ
معطوفاً لقتال
يومهم الفتنة
بذل الكرة
منه إلى قوله
من المسائل
لقتال
من الله وما
ولكن نصيب
وهذا مخصوص
يزيد الكفار
فلم تقتلوهم
تقولكم ولكن الله
يخرجهم إلى
يا محمد عني القوم
رميت بالحق

حيث جمع بين النفي والاثبات والجواب ان الملقى الرمي بمحنة ابطال الخصم لا عينهم والمثبت
فعل الرمي وهذا الجواب هو ما اشار له الشارح بقوله بايصال ذلك اليهم ام يشبهنا وعبارة
الكوفي فلو تقتلوههم ولكن الله قتلهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سؤال وهو ان يقال كيف
نفي عن المؤمنين قتل الكفار مع انهم قتلوه يوم بدر ونفي عن النبي ربه مع انه رماهم
يوم بدر بالخصي في وجههم وحاصل الجواب نفي الفعل عنهم وعنه باعتبار الابطال اذ
الموجد حقيقة هو الله تعالى واثباته لهم باعتبار الكسب والصورة فقولنا ذرعت في
ابنت بصورة الرمي ام **قوله** لان كفاح أي من الكفر قولنا لكن الله تعالى أي
أو صرح قوله بايصال ذلك أي الخصم اليهم أي الى اعيانهم ام **قوله** نزل أي الله
ذلك أي القتل والرمي وقوله ليقهر لهم قدره لمعطف عليه ليس تقدم ان الابدال لهم
في الجواز الشرعي حد وبلواهم بالחסنات والسيئات والمراذق الخ أي ولينعم على
المؤمنين بالغنمة ام يشترط **قوله** من أي الابدال وقوله بل لا بد الابدال اسم مصدري
لا على والمراد هنا الملبوسة أي المعطى بل يلبس بالغنمة وعبارة البصاوي ليس هو
منه بله حسنا أي ولنعم عليهم بغير عظمة بالنظر الغنمة ومشاهدة الآيات ام وشار
بذلك الى ان الابدال هنا المحمول على الغنمة فان الابدال تقع على المعنى وعلى المحنة لان أصله
الاختيار وذلك كما يكون بالحنّة لاظهار الصبر يكون بالغنّة أيضا لان الشكر والاختيار من
الله اظهر اما علم كما لا يخصيل علم ما لم يعلم ام زاده **قوله** ذككم متبادر وخاره
محدوف كما قد ذكره الشارح وقوله وان الله الخ معطوف على المتبادر وهو متبادر ان وجزه
محدوف بقدره من زمان في الاول أي وتوحيين الله كيد الكافرين حق وقوله الابدال أي
وما قبله من القتل والرمي فالاشارة وانفة على الثلاثة وان أمضا للشارح على الاجزى منها
ام يشبهنا وفي السنين ذككم بالاشارة به الى القتل والرمي والابدال وقوله وان الله محمول
يكون معطوف على ذككم فيجاء على محله على محله به على محله ذككم وقد تقدم وان يكون في محل
نصب بفعل مقدرا أي أعلموا ان الله وقال لا تحشروا انه معطوف على ليس على ان الغرض
ابلاء المؤمنين وتوحيين كيد الكافرين وقوله ان عامر الكوفيين موهن يستكون الواو و
تخفيف الهاء من وهن كأكرم وتون موهن يتحضر فقرأ الباقون موهن هم الواو و
الهاء والتون فكيد منصوب على المفعول به في قراءة عن حفص موقوف في قراءة حفص
وأصل النص في قراءة الكوفي جاء على ما ذكره **قوله** ان تستغفروا خطاياكم
على سبيل التمسك لانهم الذين وقع بهم الهلاك والذلة وقوله أي انقضاء أي حكم الله حكم
على اكلهم وقوله حيث قال أو جعل أي عذب من قرش حين أرادوا الخروج الى بدر وتلقوا
بأسنار الكعبة وقالوا اللهم انصر على الجذنين وأهدى الشقيين وأكرم الحزبين ودعوا
دعوا وهو في نفس الامر دعاء عليهم وأن أرادوا به الدعاء على محمد وحمه من البصاوي
قال وقيل لا يذنب خطاب للمؤمنين والمؤمنات ان تستغفروا خطاياكم المعصية انتم عن التماس
في القتال والرغبة في الجهاد الرسول فهو خير لكم وان تعودوا اليه تعذبكم بالانذار أو هي
لعدو ونفي عن جيشكم كقولكم اذ المبين الله معكم بالنصر فانه مع الكافرين أي انتم

لأن قال الخصم لا يلبس
لكن الله تعالى
روى الله تعالى
ذلك البطل فغلب
الكل من وليي
منه بله حسنا
هو الغنمة لان الله
لا قولهم علم ما لم
ذككم الابدال حق
ان الله موهن
عن الكافرين ان
عجا الكفار في طلبوا
الغنى

واسمهم سلمت لهم لاجابوا وافتلوا وقد اجاب الشاخص عن هذا بقوله وقد علم ان لاجزهم
وهذا القيد قد علم ان الشريعة الاولى لا ينبغي القياس التي اثنارت البدو على اهل
العتيق بغير التعليل وبغير المعنى وان فرض انهم سمعوا بغير علم ان لاجزهم فانهم
يجزئون ولا يفتلون اذ لو فتلوا ولم يتولوا لكانوا من اهل الحق فيلزم ان القرب العلم محملا
فليتأمل ر قوله يا ايها الذين امنوا استغيثوا بالله والرسول السنين والفتنة الذين ان
اجبوا هم ابا الطاعة ولا افتداد لامهما اذ ادعاهم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم
وانما وجدنا في قوله اذ ادعاهم لان استجابة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابة
لله تعالى وانما بينكم وبينكم الاخر للتوكيد اذ اخذ ان قوله اذ ادعاهم لما يحيطكم
اى لما في جنانكم قال السدي هو الايمان لان الكافر ميت فيجب ايا ايمان وقال قتادة
هو انظر ان لا نجاة القلوب وفيه النجاة والعصاة في الدارين وقال مجاهد هو الحق وقال
محمد بن اسحق هو الجهاد لان الله اعز به جلاله وقيل هو الشهادة لان الشهادة اجماع
عندهم يوم يوزنون اذ اخذ ان قوله بين المراء وقيل ان العامة على فتح الميم وقرأ ابن
اسحاق بكسر هاء على تنوين الميم كذا الهمزة وذلك ان في المراء لفتين ففصلها فتح الميم مطلقا
وانتانية اتياء الميم لحرارة الاعراب تقول هذا من الميم ورايت من الميم ففصلها وقرأ
بمعكسر هاء وقرأ الحسن الزهري بين المراء الميم ونسب الراء وتوجيهها ان يكون
فتن حركة الهمزة الى الواو ثم تنقذ الراء وجرى الوصل على الوقف اذ سمع ر قوله
فلا يستطيع ان يؤمن او كيف الا بارادة هذا القول هو الذي دل عليه اللغويين القيد
لان احوال القلوب اعتقادات ودواعي وارادات وتلك الارادات لا بد لها من فاعل مختار
وهو الله تعالى فتنت بذلك ان المتقن في القلب كيف شاء هو الله تعالى فمعنى بين الميم
وقبله ان يجعل بين الميم وخاطر قلبه وادراك قلبه بمعنى انه يبعث من حصول مراده او
يمنع من الادراك والفهم وفي الشهاب اصل الحول كما قال الراغب تغير الشيء وانفصاله
عن غيره وباعتبار التغير قبل حال الشيء يحول وباعتبار الانفصال قبل حاله ما تحققت
كون الله يحول بين الميم وقلبه انه يفصل بينهما وهو غير حضور في حقه فهو مجاز عن غاية
القرب من العبد لان من فصل بين شيئين كان اقرب اليك منهما من الاخر لان الفصل
وهو اما استغارة بتعينة بمعنى يحول يقرب او تمثيلية وقيل مجاز بمرسل ام وفي البصائر
واعلموا ان الله يحول بين الميم وقلبه هذا لفتيل لاجابة قوله من العبد كقوله ر محن اقر قلبه
من حل الوريد وتنبه على انه مطمئن من مكونات القلوب على ما عسى بغفل عنه
صاحبها او حق على المبادرة الى الاصل القلوب ونصفيها قبل ادراك المنة فاحاطة
بين الميم وقلبه ونصويره وتحصيله لفتيل على العبد قلبه بحيث يقسمه عزيمه ويعني بئانه
ومقاصده ويحول بينه وبين انكسر ان الاله سعادته وبئانه بالامن جوا فابا لنكسر سنانا
وما أشبه ذلك من الامور العارضة الموقوفة للفرصة اذ ر قوله ر انما افنته خطاب
للمؤمنين مطلقا صلواتهم وعبرهم وقوله فتنة المراء بها العذاب الذي هو في الخط و
العلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك والكلام على حق في الصادق كما اثنارت الشارح في قوله

رايها الذين امنوا استغيثوا
لله وللرسول
را د ادعاهم
من المراء لان الله
الادب و اعلم ان الله
يجول بين الميم وبين
فلا يستطيع ان يؤمن
او كيف الا بارادة
اليعتبرون فليحذر
بالعلم ر و انما افنته

فتنة وقوله لا نصيبين مضارع متفي بلا التانيئة مؤنث بالنون في جواب شرط مقدر ومذهب
 البصريين نقدره من مادة الامر بالنون فتقديره هاتان تنقوها لا نصيبين الحر وما كان
 هذا التقدير مفسدا للمعنى كما لا يخفى سلك الشارح مذهب الكوفيين وهو انه يقدر من
 حيث المعنى وان لم يكن من مادة الامر فذلك قد ذكره الشارح من مادة الجواب ام شيئا
 وفي السمين قوله لا نصيبين في الاوجه ان احدها انها هينة وعليها في الجملة لا يجوز
 ان تكون صفة لفظة لان الجملة المطلوبة لا تقع صفة ويجوز ان تكون معمولة لقول ذلك
 القول هو الصفة اى فتنة مقول فيها لا نصيبين والحق في الصورة للصبغة وفي المعنى للمخاطبين
 والثاني ان لا تافئة والجملة صفة لفظة وهذا واضح من جهة الجملة الا انه يشكك عليه توكيد
 المضارع في غير ختم ولا طلب ولا شرط وفي خلاف هذا يجري النفي بلا جري النفي فمن
 الناس من قال نعم فاذا احاد ان يؤكل الخفي بلا مع انفصال فلان يؤكل الخفي غير المفصول
 بطريق الاولى لان الجواب يحل على ذلك على الصلوة وقالوا لا يجوز ان لا نصيبين لا يجوز
 ايمان يكون جواب الامر نعم اعمام او صفة لفظة فاذا كان جوابا للمعنى ان اصابتكم
 لا نصيب الضالين خاصة بل نعمتكم وقيل لا نصيبين جواب قسم محذوف الجملة التفسيرية صفة
 لفظة اى فتنة والله لا نصيبين ودخول النون ايضا قبيل لانه متفي ام قوله ايضا وانقذ
 فتنة اى انقذ اذ بنا عيكم اذ به كما قرأ المتكبرين اظهركم والمداهنة في الامر
 المعروف واغترق الكلمة وظهر البدع والتكاسل في الجهاد ام بيضاوى قل ابن
 عباس ام الله عز وجل المؤمنين ان انقذوا المتكبرين اظهرهم فيعصم الله بالعدا
 فيصيب الظالم ويحز الظالم وروى البغوي بسند عن عدي بن عدي الكندي قال
 حدثني مولانا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 لا يعزب العاة فيعمل الخاصة حتى يروى المتكبرين ظهر ايتهم وهم قادرون على ان يتكبروا
 فلا يتكبروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العاة والخاصة والذي ذكره ابن الاثير في جامع
 الاصول عن عدي بن عجرة الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة والاف
 كان من شربها فاكلها فمن غاب عنها من غاب عنها فوضيها كان كمن شربها فخرج ابو
 داود عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون
 في قوم يعمل يهتم بالعصى يقدر ان يعثر عليه لم يغيره ولا اصابه الله بعقاب قبل
 ان يموتوا اخرجه ابو داود وقال ابن زيد اراد بالفتنة اغترق الكلمة وطغاة بعضهم بعضا
 روى الشيخان عن الهريزي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة
 القاعد فيها خير من القاء وانقاء فيها خير من الماشي جز من الساعي من تشرف
 لها استشرفه ومن جلد ملجأ أو معاذ اقبله يه ام خازن وفي الكرخي واستشكك
 هذا بقوله تعالى ولا تزوروا زواجرى وأجيب بان الناس اذا انظروهم بالمتكبر
 فالواجب على كل من رآه ان يعثره اذا كان قادرا على ذلك فاذا اسكت عليه كلهم عفا
 هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله الحكمة الراعي بمنزلة العامل فانظم في العقاب
 وهذا شرح لما اشار اليه المصنف في تقريره كما دل على ذلك الحديث ام وعلافة الرضى

على حرف مضاف الى اصحاب اماناتكم ويجوز ان يكونوا عن حياة الامانات مما اخذ كما
 جعلت مبنية وقيل جعلها اماناتكم بالتحديد والملاذ الجملة **ام** **ر** قوله وانتم تعلمون
 الاول والحوال والمفعول محذوف اي تعلمون ان ما وقع منكم حياة اماناتكم شيئا
ا **ر** قوله صادقة اي ما تقدمت امور الازفة **ر** قوله ولا تقوتوه **الح** اي لا ت
 سعادة الازفة جبر من سعادة الدنيا لان سعادة الازفة لا نهاية لها وسعادة الدنيا تقني
 ونقص اي كبر في **ر** قوله لاجلهم اي الاموال والاولاد **ر** قوله يجعل لكم فرائدا
 اي نجاه مما تخوفون كما ينبغي له بقوله فتجربون فوضعه الله فان من اول الامر بالنجاه فكان
 اسهل لهم شيئا وفي البضاوي فرائدا اي هلاكة في قلوبكم تقربون بها بين الحق
 والباطل **و** نصير بقرابين الحق والمطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او غير ذلك
 انتباهات ونجاة مما تخشون في الدارين **ام** **ر** قوله واذمكركم الذين كفروا **ل** ماذا
 الله تعالى المؤمنين بغير علم بقوله واذكر **و** اذ انتم قليل مستضعفون في الارض
 الخ ذكر بغير علم صلى الله عليه وسلم بغير علمه في الجوى له مكة من قومه لان هذه السورة
 مدنية وهذه الواقعة كانت مكة قبل ان يهاجروا الى المدينة والمعنى واذكر باهم اذمكركم
 الذين كفروا والمكر الاحتيال في اصال الضرب للغير وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس
 وغيره من اهل التفسير قالوا لجبرع ان قرئنا شعر فوالما اسلمت الانبياء ان ينهضهم
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرهم فاحتملهم فقام من كبار قرشي في دار الندوة ليستأوا
 في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رؤسهم عنته وشيئنا ابنا ربيعة والوجهل وبنو
 سفيان وطهم بن عدي والنضر بن الحارث وابو الخيثري بن هشام وزعفر بن الاسود
 وحكيم بن حزام ونديهة ومنه ابنا الحجاج وامينة بن خلف وامرهم اليهم اليهم في صورة
 شبيخ فلما راوه قالوا لمن انت قال ان شبيخ من بني سعد بلحقناكم فاردت ان احضركم
 ولن نغلبهم فاقرباوا وصحبا فاقولوا ادخل فدخل فقال ابو الخيثري لما انا قاري ان تأخذوا
 لعل وتحبسوه في بيت مضيقا وتشدوا وتاقوا وتشدوا باب البيت عركوه تلفون مخافتا
 ونشابة وتزبوا به رب المون حتى يحالكم كما هلك من قبلكم من السوء فصرخ عن الله
 اليهم وهو الشبيخ النخعي وقال يئس الراي رايتكم انتم حسنتوه ليخرج من امر من وراء
 الباب الذي اغلقتموه الى صحابي بنوشك ان يلبثوا عليكم فيفعلوا بكم وماخذوا من
 ايديكم فقالوا صديق الشبيخ النخعي فقام هشام بن عمرو من بني عامر بن لوئي فقال
ام انا قاري ان يحمله على بغير وجهه من بين ايديكم فلا يصركم ما صنعوا بين وقع اذا
 غاب عنهم واستخرجتم منه فقال اليهم ما هذا انكم تراءى بغير اني رجل فرائدا بتمه سفهاؤكم
 فتخرجوا الى عنكم فيفسدوهم ثم تروا الخلاوة منطلقا وطراقة لسانه واتخذوا قلوبهم
 من حديثه والله ان فعلكم ذلك بغيره يستميل قلوب قوم آمنوا ثم ليسرهم اليكم فيخرجكم
 من بلادكم فقالوا صدق النبي الخليل فقال ابو جهل الله لاشرك عليكم براءى ما اذكر
 غيره اني ارى ان تأخذوا من كل لطف من فراش غايا ليسيروا سطيفنا بعضكم في سيفا
 صار ما تم يرضون جميعا خضرت به رجل واحد فاذا قتلوه تعرق دم في القاتل كلها ولا تظن

روايتهم بغير علم
 امواتكم واولادكم
 لكم سعادة عن امور الازفة
 رواه الله عنده الاموال
 فلا تقوتوه بزيادة الاحكام
 والاولاد والحياة والجاه
 وتول في توبته الى الله بالانابة
 انما انتم تنفون الله بالانابة
 وعجزكم يجعل لكم فرائدا
 بكم ومن ما تخشون
 رؤسهم عليكم سبيائكم
 بغير علم دولكم والله
 بغير علم دولكم والله
 ذو الفضل العظيم
 اذكر يا محمد اذمكركم
 الذين كفروا وتلقوا
 بالمشاورة في شأنكم

مكة قال من لم يكن حضوره ما فاق من نزول العذاب بهم فكيف قال قالوا لهم يقولهم الله
 بابل يهلك الجواب ان الله من الاول عذاب الاستئصال ومن الثاني العذاب الحاصل
 بالحلة والمقاتلة اهرى هذا الزاد الثاني لا يدع الجواب عن السؤال الاول
 لان تغذ بهم بايدي المسلمين انما كان حين خروجهم من مكة ر قوله من اى الامة
 اى من ينهار ر قوله من اى المؤمنين اى المستغفرين اى المؤمنين اى فاصبر عاشر
 على المؤمنين واستلذه الى الخلاف في جميع الصبار في قوله وهم يستغفرون ففقيه هو
 لكوا من المستغفرين وقيل المؤمنين والمؤمنين والمؤمنين لو جرد المؤمنين منهم
 مستغفرين لا يصلي الله عليهم سلم لما سخرهم بقوله فقيه من المسلمين وفيهم من يستغفرون
 لم يستطع الخروج من مكة اهرى ر قوله لو تزولوا اى المؤمنين اى يؤمنون واعين الكفار
 بعد بنا الذين كفروا والمز ر قوله وما لهم استغفروا انما رى بعض النفاى اى لا مانع
 من تغذ بهم الله لهم خصوصاً مع قيام مقصدية وهو قوله وهم يصدون الزام شيخنا
 وفي السمين وما اسم استغفروا متبداً ولهم جزاء قوله ان لا يدينهم الله على تغذ بهم الجاهل
 المتعلق بما يتعلق له الظرف الواقع جزاء والمفعول اوق شئ ثلث واستغفروا ان لا يدينهم الله
 اى في عدم تغذ به اى مانع منه اى لا مانع من بعد زوال هذين المانعين وهما كون النفاى
 بهم وكون الضعفاء يستغفرون وهم مستضعفون فبما يدينهم فلما زال هذان المانعان علمنا
 العذاب ولحق لما ناهى ر قوله وعلى القول الاول هو كون الضعفاء اهل الكفار والقول
 الثاني كونه عاشر اهل ضعف المؤمنين المشارة سابقاً في قوله ومن اهل المؤمنين المذوق قوله
 اى قوله وما لهم ان لا يدينهم الله الصيغة لما قبلها وهو قوله وما كان الله معكم وهم
 يستغفرون لا على هذا وقد وجب عذابهم ونزل بهم موتهم يستغفرون اى شيخنا وهذا
 ما جرى عليه عكوفه وعن آخرين انه ليست عيشة ولا حياة ولا خير ولا خير لا يتيسر شوقاً للنعيم
 اهرى ر قوله ان يطوفوا اى النفاق والمسلمون وهذا يدل من السجدة الحرام وقوله و
 ما كانوا اهل من الاوا في يصدون **قوله** وما كانوا اولياء اى مستحقين ولا يابى
 اهرى مع تركهم وهذا رد لما كانوا يقولونه نحن ولا البيت والحرم فضل من نشاء
 ونزول من نشاء ان اولياء اى الا المتفقون على ان الذين لا يعيدون فيه عزهم وقيل الضعفاء
 ان الله وقوله ولكن انهم لا يعطون ثمة به بالكثر على ان منهم من يعلم ويعاقل وأراد به
 اكل شجر اذ بالقله انهم اهرى بى نارى ر قوله وما كان صلاتهم الحرام كما تعبد ليقوله
 وما كانوا اولياءه ر قوله لا املكه وضدته اى ايمان شئ ما يعاقله ولا صلاة وعبادته
 اهرى من الضعفاء وهما المكاء والضد اى اذا كان لهم صلاة فلم تكن الا حرام
 في المتكاهم فصل ر متبايكون مكو من باب علو مكاء ايضاً صفر والمكاهم الضم كالمكاهم والضم
 والضدية فيها فله لان احدهما انهما من الضد وهو اليهم من وجه الضموت في الامكان
 الخالصة الضدية يقال مضطرب يضطرب يضطرب والمراء بها ما يصح من ضمت الضموت في الضموت
 باحدى اليمين على الاخرى وفي التفاسير ان المتبايكون كانوا اذا سمعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلى وتلو القرآن محققوا بايديهم وصفر وايا فواهم ليشغلوا عن سماع
 ليلهم

والتغذ به العذر
 نيزا والذين مناروا
 كان الله معكم وهم
 يستغفرون
 في طوافهم عذاب الله
 وقيل هو الذين لا يعذب
 فيهم كما قالوا الذين لا
 الذين كفروا ما لهم ان لا
 عذاب الله ان لا يعذب
 بعد من الله ان لا يعذب
 خروجك والمستضعفين
 وعلى القول الاول من الله
 لما قبلها وقد علم الله
 بعد ر قوله وهم يصدون
 جميعون النفاق على ان لا
 وسلم المسلمين عن الجاهل
 وسلم المسلمين عن الجاهل
 كما لو ان الله ان لا يعذب
 ولكن انهم لا يعطون ثمة
 من اولياءهم ليلهم
 كانوا انهم ليلهم
 في الامكان

تفسير لقوله فان لله حسب وقال الى سيقف النبي لم ولم يقبل اي يحق الله والنبي الخ
 اشارة الى ان اسم الله ايماء ذكر بركاميه لان الله بعض المحسن انما هو المحسن المكنون
 بالعطف ام شيئا وفي الضاوي وبعون فاة النبي صلى الله عليه وسلم يصح محسن المحسن
 الذي كان له المصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعي وقال مالك الرازي في الم
 الامم وقال ابو حنيفة سقط سكتهم ومهم ذوي القربى وفاته وصار الكل صرح في
 الشريعة الباقية ام **قول** على ان يقسم اي على الوجه القسم الذي كان يقسمه
 وقول من ان لكل من الاصل المحسن ام شيئا **قول** والاخراس الاربعة الخ
 بيان لمفهوم قول خمسة ورعا دلت الآية على الحكم المذكور بالمفهوم من حيث ان
 انما حلت بل خارج خمس البقية الاصل فيكون الباقي للفاعين بحجة الاصل
 لهم في قول عطف ام شيئا **قول** فاعلموا ذلك اشارة ان سوا الشرط محذو
 وقد روى عدة ما فيه وقوله بعضهم بقوله فاصنعوا ذلك اي لا تسير الى ارباع العالم
 المحرر بل الى ارباع المقدر بالعلم الا ان العلم المحرر يستوي قبل المومن والمخوف
 ام كثر **قول** عطف على الآية اي من حول لياء من بالله فقيه مسافة ام شيئا
قول انما قريب الحق اي باظهاره وقوله الباطل اي باجماده **قول**
 يوم النبي للمعان بدل من يوم الفرقان **قول** اذ بدل من يوم اي الاول او الثاني
 وهذا شكا لهم بتعنه انه عليم حيث خرجوا الى هذا المكان لا تقضي الفتايل بل القصر
 اخذ العذر وامتنعوا على عذرهم وعز ذلك مما تاتي ام شيئا **قول** بالعدة التي
 متعلق بخلاف كما قد روي لا تخرج المثل والياء يعنى في لغة زيد بن كعبه وقرا ابن كثير وروى
 عمر بالعدو وكسر العين فيهما والياقون بالضم فيهما وهما لغتان في ضبط الواو و
 و شقيره سميت بذلك لانها عرت ما في الواو من فاء وشوه ان يتخاها اي متغيره فاء
 الحسن زيد بن علي وقناة وغيرهم بالفتح وكلها ذات معنى واحده هو قول جرير بن عوي
 ام سمين وفي المختار العدة يضم العين وكسرها حاسب الواو حاقنة وقال ابو عمرو هي
 المكان المرتفع ام **قول** والركب اسفل الخ حال من انظر وهو قولنا العدة
 المقصود وهذا الركب هو الذي كان معا يوسفان وهو الذي خرج المسلمين لفتح **قول**
 اسفل ظرف منصوب على الظرفية في محل رفع على الخية وكان الركب على اربعة اسبال
 من بدر بحيث لو استقرت العدة به لاعتادهم شيئا وفي القاموس والركب كيان الابل
 وهو اسم جمع الركاب وجمع له هم العشرة فضا عدا وقد يكون الخيل والجمع الركب
 وركوب ام **قول** كالسنان مكان اسفل سلككم اشارة الى ان الظرف هو اسفل وقع
 منعلة سحر او ايضا ان الركب مبتدأ واسفل فعل تفضيل استعلى بغير ضمة
 شئ عايتهم مقامه فهو مع منعلة سحر والحد حال من الظرف الذي قد يعربا العدة
 او كسرى وفي السمين قوله الركب اسفل سلككم الاحسن في هذه الواو وانواو التي قبلها
 الماخلة عليهم ان تكون عاطفة ما بعدها على اتمه لانه امتد انقيصم هو الهدهد وانواو
 صل و هم و يجوز ان يكونا وى صاروا اسفل اسفل على انظر في التمام من الخبر وهو

على ان يقسم من
 حبل المحسن والاخراس الاربعة
 الباقية للفاعين ان
 سكتهم ام الله فاعلموا ذلك
 ذلك روى عطف على
 روى عطف على
 الله عليه من الملائكة
 والكرات يوم الفرقان
 اي يوم بدر الفرقان
 الحق والباطل
 التي للمعان والركب
 والكرات والركب
 شئ قد بين
 مع تكملة وشكهم
 بدان يومهم
 كائنون رابعا وهي
 القربى من الملائكة
 بعضهم العين وكسر
 الواو وهي بالعدة
 الفصول البعد
 روى الركب العدة
 مكان ركسفل سلككم
 على الخيل

في الحقيقة صفة لخصه مكان محذوف في أي والركب في مكان أسفل من مكانكم أم ر قوله
ولو تواعدتم أي اعلموا كل منكم الآخر بالحق وجب للقتال لاختلفتم في الميعاد أي لاختلفتم
عن الميعاد أي المواعدة أي التواعد يعني انكم لم توفوا بما عهدتم به بل تختلفون عن الحق
فالميعاد معناه التواعد في القتال والميعاد المواعدة و وقتها ومكانها أم ومثله في القاموس
أم ر قوله لاختلفتم في الميعاد أي فلم تحزوا أو في السعد أي لو تواعدتم أنتم وهم للقتال
ثم علمت حالهم وحالكم لاختلفتم أنتم في الميعاد هيبة منهم وبأس من الظعن عليهم
أم ر قوله في علي أي سبق في عمله أنه يكون ولا بد أم ر قوله فعل ذلك ليهلك الخ
فيه إشارة إلى أنه متعلق بقوله مفعول لا في السمان قوله ليهلك فيه وجه أحدها أنه بدل
من قوله ليتقوا بأعادة الحال فيتعلق بما يتعلق به الأول والثاني أن متعلق بقوله مفعول لا
أي فعل هذا الأمر كيت وكيت الثالث أنه متعلق بما يتعلق به ليتقوا على سبيل العطف
عليه حرف عطف محذوف تقديره و ليهلك وحذف العاطف قليل جدا أم واستغنى هذا
والجواب لك في الأيمان واللعن ليهلك كمن كفر عن وضوح و بيان راعن على الخ شبهة
وليس هذا سلام من أسلم عن وضوح و بيان راعن على الخ شبهة أم كمن ر قوله ليهلك
أي يدوم على الهلاك أي الكفر وقوله وحي أي يدوم على الحياة أي الإيمان ر قوله من حتى
قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والبري عن ابن كثير بالأظهار والباقون بالأدغام والأظهار
والأدغام في هذا النوع لغتان مشهورتان أم سمين وقوله عن بنية وهي نفس الأولى التي
ذكرها الشاعر ر قوله قليل مفعول ثالث لأن رأى الحليمة تنصب مفعول بلاه من
فإذا دخل عليها الهمن نصبت ثلاثا وتو المضاف معن الماضى لأن نزول الآية كان بعد
الاراء وأشار الشاعر لهذا حيث قال فامرت به شعابك فسر أو أم شجعتا ر قوله
أيضا قليلا أي معكشتم تشجيعا للمؤمنين وتنبئنا بهم وهذه المخالفة لا تقدر
في أن رؤا حتى أذمعناك أنها لمعتبرة لا أضعاف أحلام أو ولعله تعالى أراه البعض ون
البعض تخلفه الرسول عليه الصلاة والسلام على أولئك الذين أريهم بآتهم قليل الله تعالى
بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهذا إشارة إلى دفع سؤال وهو أن رؤا بالبناء حق
فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم وعلى هذا الجواب تنفس قلتم بضيقهم أم كمن ر قوله
لنفسهم يقال نفس مثل مثل كطرب يطرب طربا كذا في المختار وقوله ولتنازعنا
عطف سبب على سبب وسيدكم مقدما في قوله الآتي ولا تنازعوا فتفشلوا ر قوله
بذات الصدور أي بالخطرات التي تقع في القلوب ر قوله أيها المؤمنون تفسير للمخاف
وقوله أذ التقييم أي وقت وقوله في أعينكم أي في رؤية بصريته وهي تنصب مفعولا واحدا
بلاه من اثنين مع الهمن فقليل لها منصوب على الحال من المفعول الثاني الذي هو المعاء
أم شجعتا ر قوله نحو سبعين الخ يدل من قليلا وقوله وهم ألف أي في نفس الأمر
وقوله لنفسهم ما عليهم علمه لقوله أذ يريكم وهم الخ ر قوله ولا يريكم عن قتالكم الخ
فيسلحوا ولو بصوار وقوله وهذا أي قوله ويقللهم في أعينهم ر قوله أراهم الخ
أياهم أي المسلمين مثليهم أي مثلي الكفار وكانوا ألفا قرأوا المسلمين قد رأين

رواها عنهم أم ر قوله
لنفسنا ر لاختلفتم
في الميعاد ولكن جعل
بهم ميعاد ليتقوا الله
أو كان مفعولا في عمله
وهو نظر الإسلام وحي
الكفر فعلى ذلك الهلاك
يكون مفعولا عن بنية
أي يعجز ظاهرة قامت
عليه هي نفس المؤمن
قلتم على الجيش الكبر
روحي يؤمن من
عن بنية والله الميم
عليه أذكر ر لايتهم
الله في متعلق أي
نومك زليل فاجتنب
أصحابك فسر أبو
أراهم الخ لايتهم
جند ر ولتنازعنا
لاختلفتم ر في الأمان
عمر المختار ر وتلك
سلك من الفضل
والتنازع أنه علم بالذات
الصدور عما في القلوب
رواها يريكم الخ
المؤمن ر أذ التقييم
في أعينكم قليل نحو
سبعين أو ما وهم
ألف تنصب ما عليهم
تقللهم في أعينهم
ليقلوا ولا يريكم
عن تنازعنا وهذا
الضم المحب في الضم
أراهم الخ مثليهم
كما في العمل

أى كانت وغياهم شيخنا وهذا بيان لحسن القول من مواعيل من الضمير في تلك لتقصير
مع الاستغفار ومع أو البقاء أن يكون من الناس جلا من الضمير في غالب قال لا
اسم لا إذا علم بما بعده أعرب والأمر كذلك أم سمين ر قوله وان جارح أى مجبر و
معين وناصر لكم وقوله كن كن أى الذى بنوكم أم شيخنا قال ابن عباس معاء
البليس يوم بد ر في جند من الشياطين معه رائته في صورة رجل من رجال بني ملو سر افته
ابن مالك بن حشم فقال الشيطان للمسيكين لا غالب لكم اليوم من الناس إلخ أما خازن
ر قوله سيد تلك السائمة أى ناحية كن نراى جهنم أم ر قوله وراى الملائكة أى
رأهم نازل من السماء وقوله وكان يده اليدونته كما في كتب اللغة وهل التذكير باعتبار
العضو أم شيخنا ر قوله رجم على عقبيه أى رجم الفقير عني إلى ظهره أم
شيخنا ر قوله الخذلنا أى أنتزلت بضرتنا في هذه الحال مغلى عني في أم شيخنا
وفي اختار خذله ليعذبه بالصم خذ لا يالكسر تركه ونضرة أم ر قوله من جواركم
أى حفظكم بكمم الذر بكم وقوله انى أى أى لانى أرى الخ ر قوله ان يحلكن
أى بتسلط الملائكة على أم خازن وأشار الشاهد بذلك إلى جواب كيف قال المشيط
ذلك مع أنه لا يخافو إلا الخائف وأضل بعيدا أيضا أنه لما رأى نزول الملائكة على
صورهم برها قطعها من قيام الساعة فيجلب إليه العذاب الموعود به وقال قتادة صدق عدو
الله في قوله انى أرى ما لا تزون وكذب في قوله أنى أخاف الله وهو اخفى ولا يتركذ به
بن يكره صدق أم كرمى ر قوله والله شديد العقاب معطوف على معمول القول قال
الشیطان بسط العنبر أم مستأنف من كلام الله تعالى تخذيل لا بليس أم كرمى ر قوله
أذ يقول المنافقون أى الذين كانوا يؤيدونهم والذين في قلوبهم هم ضعفاء المسلمين
الذين يؤمنوا إسلامهم أى أشقوا عكة خروا مع قريش فكماد أو أقله المسلمين وكثرة الكفا
ارتدوا ورجعوا للكفر وما توأ عليه لكن المنافقون لم يخرجوا مع النبي إلى بدر إذ لم يخرج
وقتها منافق إلا واحد وهو عبد الله بن أبى أم شيخنا والعامل في أذمانا نص وأما
أذ كرم قدر را وأما شديد العقاب أم سمين ر قوله دينهم فاعل عز قال ابن خطيب
وأعماله تدخل الوافى قوله أذ يقول المنافقون ودخلت في قوله أذ زين لهم لأن قوله
وأذ زين عطف للذين على حالهم وخبرهم بطرا ورأى الناس لما قوله أذ يقول المنافقون
فليس عطف على ما قبله بل هو ابتداء كلام منقطع عما قبله كرمى ر قوله توها
معمول مخبروا وقوله بسببه أى دينهم ر قوله يتقون تفسير ليتقوا على الله وقوله يغيب
تقيد بحجاب الشبهة وقوله فإن الله لم يخفيل لهذا المخذوف وعبارة كرمى قوله
يغلب أشار إلى أن جواب من مخذوف دل عليه ما بعده وهذا جواب لهم من محمد تعالى
ورده لمقله لم أم ر قوله لو تولى بصريه والمفعول لمخذوف أى الكفرة أم وحالهم
أم مبضاوى وأد ظن لئى أى لو تولى الكفرة أو حال الكفرة حين تنو فيهم الملائكة
ببداوتهم المفعول للاهتمام به أى ولو رايت فان لو الامتناعية ترة المضارع ما مضى
أن أن نرد الماضى مضارعا أم أبو السعوى ر قوله بالباء والتاء يشير إلى قراءة القرآن

والجوارك من مكانة
وكان آتاهم في صورة
سر قته من تلك شدة
الناحية راء الزاء ت
الفت ر العتار
المسلة والكافه ورا
الملائكة وكان في يد
الحارث ابن هشام
ركب ر رجم
عقبيه حاربا وقال
لما قالوا لنحن لنا
هذا الحال راى برى
منكم من جوارك راق
أرى ما لا تزون من
الملائكة إلى الخاف
الله أن يحلكن
رواها شديد العقاب
أذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم
هم من ضعف اعتقاد
رغمه لاء أى
المسلمين ر دينهم
أذ خرجوا مع قتلهم
يقا تلون الجمع الكثير
توها أم سمين
بسبب قال تعالى في
جوارك من ومنهم
على الله شق يغيب
رقاب الله عز وجل
على أمرهم ر حكم
رواوى ر ما مضى
راذ يتوفى بالباء
والتاء والذ كرمى

بناءً التائيت مستر إلى الملائكة ونفظها مؤثنت أوتنا ويل الجماعة وباق بالنن كبر على معنى
 الحجم أي جمع ملك ولان التائيت غير حقيقة أم كرمي **ف قوله** الملائكة أي تقصص
 ارواحهم ونقول لهم في حالة قبض الارواح ذو قوالهم ونقول أيضا ذاك بما قد بنت الجم
 ونضرب وجوههم أي حجة الامام واديارهم أي حجة الخلف من المظهر **الاستثنة** فها
 نص في ان ملائكة الموت عند قبض الروح الكافر نضربه على كذا ونقول له ما ذكر وان
 كما يحويين عن روبة ذلك وسأعمره شيننا وفي الحازن واختلفوا في وقت هذا الضرب
 فقبل هو عند الموت تضرب الملائكة وجوه الكفار واديارهم بسياط من نار وقيل ان الذين
 قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب وجوههم واديارهم وقال ابن عباس
 كانت المشركون اذا قتلوا اوجعهم على المسطين ضربت الملائكة وجوههم بالسيف
 واذا ولو اديارهم ضربت الملائكة اديارهم وقال ابن جرير ما قيل من اجسادهم
 وادبيرهم يضربون جميع اجسادهم واذوقوا عذاب الحريق فيضربون الملائكة عند القتل
 ذو قوا عذاب الحريق فينزلون مع الملائكة مقاهل من حديد يحسها بالماريض بون
 عذاب الكفار قتلتهب النار في جراحاتهم وقال ابن عباس نقول لهم الملائكة ذلك بعد
 الموت وقال الحسن هذا يوم القيامة نقول لهم الزبانية ذو قوا عذاب الحريق **ف قوله**
 حال أي من الملائكة ومن الذين كفروا لان فيها صيرهم ويجوزون الفاعل في يتوق
 هو صير الله تعالى انتقدته في قوله ومن يتوكل على الله وجبت الملائكة من لا حارة
 ما بعد والجملة حال من الذين كفروا واستغنى عن الواو والعائد أي يتوفاهم أم كرمي
ف قوله عظامهم من جديدين اعظامه بالنار جميع مقنعة وهي العظام الحري وفي المصام
 وقبضه صرته بالمقنعة كبس الاول وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ليدل ويهان
 ام وفي المختار المقنعة بكسر احدى المقامع من حديد كالحج يضرب به على رأس الفيل
 وقبضه صرته بها وقبضه أو فتدعى قهقهرة أو دلنا فقمهم **ف قوله** عذاب الحريق
 أي الحريق **ف قوله** ذلك ما قدمت أي ديكلم من جملة قول الملائكة **ف قوله** عبر بما
 دون غيرها الخ جواب سؤال هو ان هذا العذاب انما وصل اليهم بسبب كفرهم وحمل الكفر
 هو الضرب لا السيل او السيل ليس محل المعرفة فلا يتوجه التكلف عيب فلا
 يمكن اتصال العذاب اليها واليصل ما قرره ان اليد ههنا عبارة عن القدرة وحسن
 هذا الحاركون البديلة العمل والقدرة هي المؤثرة فحسن جعل اليد كناية عن القدرة أم كرمي
ف قوله تراول مجلى أي تغلب بها **ف قوله** وان الله معطوف على ما الجورة والياء
 أي ذلك بسبب ما قدمت أي ديكلم وبسبب ان الله ليس بظلام للعبيد ام سين **ف قوله**
 أي يذى ظلم ففعل صيغة نسب على حد قوله

ومع فاعل فعال فعل في سبغني من ابيا قبل

ام شيننا وفي كرمي قول أي يذى ظلم استناد الى ان ظلام الذي هو من صيغته المبالغة ليس على
 بابه بل يمتد ذى ظلم بل لا يريده أصلا كما في آية وما الله يريد ظلمنا للعدا وقال بعضهم
 النعيم عن ذلك شق الظلم مع ان تعدى بهم غير ذم ليس بظلم قطعاً على انفسهم قاعدة

الملائكة يضربون حال
 وجوههم واديارهم
 من جديدين يقولون
 ردوا عذاب الحريق أي
 النار وهو يدور است
 ام اعظم ذلك التعذيب
 جافوتهم يدركهم
 جافوتهم يدركهم
 دون غيرهم انما الله ليس
 تظلام أي يذى ظلم العبيد
 فبعد به يعذب

اهل السنة فضل دعواؤه ظله والحمد اعترافا على مقرر لمضمون ما قبلها **قول**
 دأبهم على ارجاء ان كفار قرئت فيما فعلوه من الكفر وما فعل بهم من العذاب كذا ما علم
 الماضية المكذبة فيما فعلوا وفعل بهم كما مضى لك بقوله كفى وايات الله هذا بيان
 لفعلهم وقوله واخذهم الله بذنوبهم هذا بيان لما فعل بهم وفي الكرى قوله واخذهم الله
 انذاره الى ان الحاف في كذاب متعلقة بما قبلها وان محلهما الرقة على اخص الحاد وف
 والحمد استئناف مسوق لبيان ما حل بهم من العذاب بسبب كفرهم لا شئ آخر من جهة
 غيرهم ام وفي الحارز واصل الدأب في المنة اذ امة العمل يقال فلان يدرك كذا اذا
 عليه واغيب نفسه فيه ثم سميت العادة دأبا لان الانسان يدوم على عادة ويواظب عليها
 قال ابن عباس معناه ان آل فرعون ائفوا ان موسى عليه الصلاة والسلام نوح الله فكذبوه
 فكذات حال هؤلاء لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق كذبوه وانزل الله بهم
 عقوبته كما انزلها بالفرعون ام **قول** بذنوبهم اي بسببها **قول** وما بعد هذا
 وهو قوله فاخذهم الله بذنوبهم وقوله لما قبلها وهو الذين والعادة اي عادة الاعمال الماضية
 المكذبة ان يكفر واخذهم الله بذنوبهم ام شين **قول** اي يغيب الكثرة
 اي تغيبهم بما قد مت ايديهم بان الله لم يفهم لتعجيل مجموع المعول وعلته السابق
 شين **قول** ذلك بان الله منذل وجرة اي ذلك العذاب او الاتقام بسبب الله
 الحز وقوله لم يكبح في نون يكن تحقيقا على حد قوله
 ومن مضارع كان ينجز + تخذف نون وهو حذف ما التزم
 فهو محذوم يسكون النون المحذوفة تحقيقا وقوله ان الله سمع علم المحرم على قهر ان
 لتقاضي اي ان قبلها اي ويسبب ان الله ويفرأ بكسرها على الاستئناف ام من السمع مع
 زيادة **قول** بينوا نعمتهم اي بينوا حقها وما يجبها وهو شكرها بالافتقار للحق
 كفى اي تكفروا وعدم شكرها وعدم القيام بحقوقها وفي الحارز يعني ان الله تعالى نعم
 على اهل مكة بان اضعهم من جوع وامتهم من خوف وبعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم
 فقالوا هذه النعمتان نكروا شكرها وكنوا رسولهم محمدا صلى الله عليه وسلم وغيره اياهم
 فسلهم الله تعالى النعمة واخذهم بالعقاب قال السدي نعمة الله محمدا صلى الله عليه وسلم
 النعم به على قرنتي فكفر واياه وكن بركة فقل الله تعالى الى الارضا راها **قول** ايضا
 بينوا نعمتهم كفى الخ اي بينوا ما هم من الحال الى حال اسوا منه فلا يود ان قرنتها
 لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الى حال مستحسنة ام ايضا وي وقوله الى حال
 اسوا منه إشارة الى دفع ما يقال من ان آل فرعون ومثلي مكة لم يكن لهم حال
 مرضية حتى يقال انهم غيروها الى حال مستحسنة فيغير الله مصفحة عنهم الى البقية ونظر
 الدفم ان قوله ما بانفسهم بهم الحال المرضية والبقية فكما تغير الحال المرضية الى المستحسنة
 كذلك تغير الحال المستحسنة الى ما هو اسوا منها او اولئك كانوا قبل بعثة الرسول كفرا
 عبدة اصنام فلما بعث النبي بالآيات البينات كذبوه وعدوه ونحوه على اراءه دفعها
 الله بغته امها لهم معالجته بالعذاب هذا حاصل ما في الاكتشاف ام ن ا د ك

قال علي بن ابي طالب
 ان من دأب الله واخذهم
 الله بالعقاب ربنا
 جده كفى واخذهم الله
 لما قبلها ان الله تعالى
 بيلده شد في العذاب
 اي سلبهم ان الله
 مع انهم اعمى
 من الله ان الله تعالى
 نعمه ما انفسهم

قول كننديل كفاركة اطعامهم الخ اي كننديل احد هذه النعم وهو شكرها و
 القيام بها بالانقياد لاوامر الله تعالى **قول** كذا اب افرغتمون الخ كثره لازلا قول
 اخبار عن عذاب لم يعين الله احدا من فعله وهو ضرب الملائكة وجوههم وادبارهم
 عند نزولهم والى ارجاسهم والثاني اخبار عن عذاب مكن الله الناس من فعل مشد وهو اهلاك
 والاغرق وقيل غلظ ذلك ام كسحي وفي الحجاز فان قلت ما انفائدة في تكرير هذا
 الآية مرة ثانية قلت فيها فوائد منها ان الكلام الثاني مجرى مجرى التفسير للسلام
 الاول لان الآية الاولى فيها ذكر اخذهم والثانية فيها ذكر اعراهم فذلك التفسير للاول
 ومنها انه ذكر في الآية الاولى انهم كفروا بآيات الله وفي الآية الثانية انهم كفروا
 بآيات ربهم ففي الآية الاولى اشارة الى انهم كفروا بآيات الله ومجده وهو في الثانية اشارة
 الى انهم كفروا بآياتهم بمجدهم بها وكفرهم بها ومنها ان تكرير هذه القصة لتأشير وفي
 قوله كنوا بآيات ربهم زيادة دلالة على كفر ان النعم ومجدهم وكفرهم بها
 بيان الاخذ بالذنوب ام **قول** فاهلكناهم بذنوبهم يعني اهلكنا بعضهم بالرحمة
 وبعضهم بالخشف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمسكن لك اهلكناهم
 بالسيوف ام خازن **قول** وكل كانوا ظالمين اي لا تقسم بالكفر ولا يمشي بانكسر بل
 شيعين وجمع الصبر في كانوا وفي ظالمين مرعاة لطيف كل كل لا ملق قطعت عن الاضواء خازن
 مرعاة لفظها تارة ومعناها اخرى وانما اخبر بها مرعاة للمعنى لاجل التوصل وورد في
 اللفظ فقط قتل وكل كان طالما لم يتفق الفواصل ام سبيل **قول** نزل في قرية ان
 شردوا الخ قال المعتز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاهدا يهودي فربطته
 أن لا يحاربوه ولا يعاونوا عليه ففقدوا العهد يوم الحندق واهل نوا مشركي مكة
 باسسلامهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قالوا انسينا وخطانا فاهلكنا
 الثالثة فنقصوا العهد ايضا واهلكوا الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحندق
 وركب تعبنا لان شرف مكة فحاربهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
 خازن **قول** ان شردوا الخ بعلمنا شردوا الخ احوال المهلكين من شرار الكفرة شردوا
 في بيان احوال الباقين منهم وتفسير احكامهم وقوله عنده الله اي في حكمه وقضائه
 وقوله الذين كفروا اي اصر على الكفر ونحوه فاجعلوا شر الدواب لاشرا الناس
 ايعاء الى انهم يعزل من محاسنتهم وانما هم من جنس الدواب مع ذلك هم شر من جميع
 فسادها حسبما نطق به قوله تعالى انهم اجمعوا لقتالهم فاهلكهم وقوله فاهلكهم لا يؤمنون
 هذا احكامهم مترتب على عقابهم في الكفر وسوءهم فيه وتفسير عليهم بكونهم من اهل
 الطبع لا يلوهم صارفة لا يثيبهم عاطف اصله في علة الا عراض لا ان عطف
 كفر وادخل معه في جزا الصدقة التي لاحكامهم فيها بالفعل ام ابو السعود **قول** الذين
 عاهدت منهم يجوز فيه اوجه محذرة الرقة على انه بدل بعض من الموصول فيله اوعلى
 البقت له وعطف البيان والنصب على الذم والرفع على الابتداء والخبر قوله فاما تلتفتهم
 من عاهد منهم اي الكفار ثم يفيض على غيرهم فان ظفرت بهم فاصنع كبيت وكتبته فخلت

سبيل كفاركة اطعامهم
 وادبارهم من غير ان ينفذ
 صلى الله عليه وسلم
 واصطلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموشى وانما شردوا
 عليهم الدواب فاهلكوا
 والذين كفروا اهلكناهم
 بآيات ربهم فاهلكناهم
 بذنوبهم وعرفنا انهم
 قوم معصون وكان
 اهلكناهم كانوا ظالمين
 قول في قوله ان
 شر الدواب عند الله
 الذين كفروا منهم لا يؤمنون

القضاء في الجور لشبه المبتدأ بالشروط ام سبلان وضمن عاهدت معه اخذت فعذر عن
الذين اخذت منهم العهد وقيل تعيضا وقيل زائدا ام شهاب **ر قوله** ان لا يبينوا
المشركين اي كما يمكنه قنقصوا وعادواهم بالسلام وقالوا انسيبوا العهد ثم عاهدوا
فكفوا او املاؤهم عليه يوم الحخذل الى ما تقدم ام بيضاى **ر قوله** في عذرهم اي
تقصص العهد ام **ر قوله** فاما تنقهم القاء للزيت ما بعد عاهدوا قبلها اي فاذا كان
حالهم كما ذكرنا فاما نقضهم وتظفر بهم ام الزام الواسعود وفي المصباح تنققت الشيء
تنقفا من باب نقيت اخذته وتنقعت الرجل في الحرب اذ ركنه وتنقعت ظفرت به ثققت
الحديث فهتمة لبرقة والفاعل تقيع وبه سمي حتى من اليمن ام **ر قوله** فشر بهم الياء سببت
وفي الحكم نقلة اثنائه الشارح اي بسبب تنكيتهم وعفوتك لهم وقوله
من خلفهم مفعول شر والمراد بمن خلفهم كفاركة اي اذا فعلت بفريقك التنكيل العقوبة
شردت وفوتت تملق رايش اذ يربا بولك ويخافون ان يفعل بهم مثله فقلت محلفاءهم
هم فريقهم ام شخبا والنشر يد تقرقم ازعاجه واضطراب ام بيضاوى معنى الاكبة
انك اذا ظفرت بهؤلاء الكفار الذين نقضوا العهد فافعل بهم فعلا من القتل التنكيل
تشرق به جهم كل ناقض العهد حتى يخافك من ردهم من اهل مكة واليمن ام **ر قوله**
بالتنكيل بهم في المصباح نخل به ينكل من ان يقتل تحلة فتيقة اصابه بباله وبكل به
بالتشديد ما لغزو والامم الشكلام **ر قوله** من خلفهم مفعول شر ذو قرى الا عشر
لخلاف عنه وبوجوه من خلفهم جارا ونحوه او المفعول على هذه الفزاة محذوف اي
فتشدهم امثالهم من الاعداء او ناسا يعبدون بعبادهم والضميران في فعلهم يكررون
الظاهر عودهم على من خلفهم اي اذ اذروا واحل بالناقضين تذكرة ام سبلان **ر قوله**
ينعظون بهم اي بما يقع لهم **ر قوله** سوا ما تفرق فيه ما تقدم من الادغام وقوله
من قام عاهدك وهم فريقك **ر قوله** بامارة تلوكك اي كما ظهرت من قبى فريقك والضمير
حازن **ر قوله** فابن اليهم البنا الطرح وهو مجاز عن اعلامهم بان لا عهد لهم بعالمهم
فتنبه العهد بالشيء الذي يروى لعدم الرغبة فيه اذ كنت البند للتحديد ومفعول عاهد
وهو عاهدهم ام شهاب **ر قوله** حال اي من الفاعل والمفعول معا اي فاعل الفعل
وهو ضمير البنى ومفعوله وهو المحرم ربالي الى حال كونكم مستنوين في العلم بنقض العهد
فعلت اذنت به لانه فعل نفست وعلم به باعلامك اياهم فكانه قيل في الالة فابن عاهد
واعلمهم ببينه ولا تقال لهم بغتة لذلك يفتخرون بالقدور وليس شاك ولا من صفاتكم
تشيرون وفي الحارث على سواء يعني على طريق ظاهر مستويين اعلمهم قبل جربك اياهم انك
قد منعت العهد بليك وليهم حتى تكون اذنت بهم في العلم بنقض العهد سواء ولا يروم
لانك نقضت العهد ولا ينصب الحرب يعلم وحكم الالة كما قال اهل العلم انه اذا ظهرت
اتار نقض العهد فمن هادهم الامام من المتكررين باظهارهم مستفيض استنق الامام
على سنن العهد اعلامهم بالحرب وان ظهرت الحجة بامارات تلوك وتنقهم ولم يميز ام
مستفيض فحينئذ يجب على الامام ان يبين اليهم العهد ويعلمهم بالحرب اذ اظهر نقض

ان لا يبينوا المشركين ان لا تقصص
عهدهم في حقهم عاهدوا قبلها
رواهما لا تنقضون الله في
عذرهم رافا في عام
نقذ ان الضمير في ما
المراد به تنقهم من
ر في كل من
بهم من خلفهم
بالتنكيل ام
ر عاهد ام
ر من قري
واما ما تفرق في
عاهدك راجع الى
عهد بامارة تلوكك
رافا بنظر حالهم
راهم على سواء
مستنوين في
بنقض العهد بان
به ثلثتهم سوا لا قدر

العهد ظهوراً مقطوعاً به فلا حاجة للإمام إلى بند العهد بل يفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مكة فنقضوا العهد يقتلوا غيره وهم في ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرعهم إلا وجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطران وذلك على أربع فرائض من مكة

أمر **قول** - أن الله لا يبيح الخائضين بتجديل للأمر بالبدن والحق عن متاجرة القتال

المندول عليه للحال على طريقة الاستئناف أم يضاروى **قول** - وتزك منكم

في الكفار الذين خلصوا وهرلوا وفرقوا يوم بدر وهم من عدائهم قتل من كفار قريش وقوله أفلت يقول أفلت فيهم الهجرة وأنقلت وتقلت معنى واحداً وهربوا والمراد أنهم قتلوا ولم يتمكن منهم المسلمون بأسرهم لا قتلهم شيخنا وفي المصباح أفلت الطائر وغيره أفلا تخلص وأفلت إذا أطلقت وخلفت يستعمل لازماً ومتدياً وفلتنا من باب ضرب لغزو فلتنا استعمل أيضاً لازماً ومتدياً وأفلت خرج بسبعة أم

قول - ولا تحسبن بالجهل على هذه القراءة يكون الذين كفروا مقعولاً أو جملة سبقوا مقعولاً ثابتاً وأما على قراءة الأبياء فالذين كفروا فاعملوا المقعول الأول مخذوف كما قال الشاعر وانتالي جملة سبقوا أم شيخنا **قول** - الذين كفروا أي من قريش

قول - أي فانوه أي قاتلوا عذابه وخلصوا ويجوز أن **قول** - أنهم لا يجزون يعني أنهم عذاب السبق لا يجزون الله من الانتقام متعدياً ما في الدين بالقتل وما في الآخرة عذاب النار ومنه تسليمة للفقهاء صلى الله عليه وسلم فيمن فاته من المشركين ولم ينقته منهم فأعلم الله أنهم لا يجزونه أم يحازن **قول** - لا يؤنونه أي الله يقال عجز الشئ فانه أم شهاب **قول** - فالمفعول الأول مخذوف أي والذين كفروا فاعمل وهذا الإعراب لا فرق فيه بين كسران وفتحها وقوله وفي مخزى الجامع الأبياء المختارين لا غير فالقراءات ثلاثة لا أربعة كما يوهى كلام الشاعر فممن كسران يجوز في محسب الأبياء والتاء وعلى فتحها لا يجوز إلا الأبياء أم شيخنا **قول** - أي أنقنم والمعنى لا يحسبن الذين كفروا أنقنم سابقين قاتلين من عذائنا أم كثر **قول** - وأما الم

أي لنا مقول العهد بما يقتضيه السياق أو للكفار مطلقاً كما يقتضيه ما بعده أم شيخنا

قول - من قوة في فعل نصب على الحال وفي صلحها وجهان أحدهما أنه الموصول والثاني أنه العائد عليه إذا التقدير ما استنطقوه حال كونه بعض القوة ويجوز أن تكون من لبيان الجسارهم من وفي المخازن وفي المراد بالقوة أقوال أحدها أنها الحصون المثاني الرمي وقد جاءت مفسرة بغير اليقين صلى الله عليه وسلم فيما رواه عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي ثلاثاً أخرجه مسلمة الثالث أن المراد بالقوة جميع ما يتقوى به في الحرب على العدو وتكفي ما هو آلة يستعان به في المعاد فهو من جملة القوة المأموراً بإعدادها وقوله صلى الله عليه وسلم إلا أن القوة الرمي لا ينبغي كون غير الرمي ليس من القوة فهو كقولنا صلى الله عليه وسلم المحرقة وقوله الدم توبة فهذا لا ينبغي اعتباره بل يدل على الإصرار المنكور من أفضل المقصود وأجيد فكذلك أمهنا يجعل معنى الآية على الاستعداد للقتال

أن الله لا يبيح الخائضين
وتزك منكم أفلت يقول
روا (الحسين) الجهم الثاني
كفر واستنطقوا الله أي
كفر وأمرهم لا يجزون
قائمه لا أم لا يجزون
لا يؤنونه وفي قراءة أخرى
فالمفعول الأول مخذوف
أي أنقنم وفي مخزى
من على قتل الأبياء وأعدوا
لهم أنقنمهم واستنطقوا
من قوة قال صلى الله عليه
وسلم على المنبر وأعدوا

في الحرب وحجاء العدو ويجيبه ما يمكن من الآلات كالرمي بالنبل والشتاب والسيوف والدرع
وتعليم الفر وسية كل ذلك مأثور به لأنه من فروض الكفايات **ام** **قول** - مصدر اي سأل
لا تفعالا لا يكون مصدر قياسي الا اذا كان الفعل يقتضي الاستزاد كقاتل وخاصم
وهنا ليس كذلك كما قال الشارح يخفى عليه **ام** تقيفنا وفي السمين وقال الهمشري
والرباط اسم الجبل الذي تربط في سبيل الله ويجوز أن تسمى بالرباط الذي هو يحتمل الرباطة
ويجوز أن يكون جمع رباط يخفى من وط كقصيل وقصائل والمصدر هنا مضاف لمفعوله
ام وفي المصباح ربطة رباط من باب ضرب ومن باب قتل لغة مثل دته والرباط ما تربط
به الفزبه وغيرها والجعر رباط مثل ثياب وكنت ويقال للمصاب رباط الله على قلبه بالخصير
كما يقال أفرغ الله عليه الصبر أي الحمد والرباط اسم من رباط من ربطة من باب قاتل اذا لازم
تغراعد و الرباط الذي يبنى للفقراء مولد ويجمع في القياس على رباط ضمتين و رباطات **ام**
ر قوله ترهون ويجوز أن يكون حال من فاعل أعن وأي حصولهم هذا حال كونهم
مرهين وان يكون حال من مفعوله وهو الموصول أي أعن ولا مرهيا به وجاز زبنته لعل
منها لان في الجعلة ضميرها **ام** سمين **قول** - اي كفارة كذا خصوصا باسم العدو وال
كان سائر الكفار عدلا لغاية عنتهم ونجا و زبنته المحل في العداوة وقوله وآخرين من دونهم
أي من دون العدو وجمع الضمير باعتبار معناه ودون بمعنى غيرهم من ألى السعد **ر** قوله
وهم المناقون أو رعى هذا القول ان المناقين لا يقاتلون لاظهار كلمة الاسلام
تلكم يخوفون باعداد القوة ورباط الجبل وأجيب عن هذا الايراد بان المناقين اذا
شاهدوا قوة المسلمين وكثرة أراهم واستسلمت كان ذلك مما يخوفهم ويجوزهم فكان ذلك
ارهابهم اذ حازن وقوله أ واليهود وأما تفضل **قول** - لا تعلمون اي لا تعلمون بواطنهم
وأما الظواهر عليهم من النفاق وعلو عرافية فتصبر مفعولا واحدا **ام** شيخنا وفي السمين
قوله لا تعلمونهم الله يعلم وهذه الآية قولان أحدهما ان علم هنا مفعول به واحد لاها
مخبر عرف ولذلك تعدت لواحد والثاني انما على باحها فتعدى الاثنين والثاني تمدد
اي لا تعلمونهم فارتفع وصار بين ولابد هنا من التنبيه على شيء وهو أن هذين القولين
لا يجوز أن يجرى في قوله الله يعلم بل يجب أن يقال انما المقيدة الى اثنين وان ثانيا
محمد بن لما تقدمت لك من الفرق بين العلم والمعرفة منها ان المعرفة تستدعي سبق جهل ومنها
ان من علمها انذوات دون النسبة فذا اتفق العلماء على انه لا يجوز ان يطلق ذلك أعني انما
المعرفة على الله تعالى **ام** وهذا لا يرد لأنه ليس في الآية إطلاق اسم المعارف عليه تعالى وانما فيها
إطلاق اسم العلم وان كان بعض العرفان كما قل **قول** - وما تفتقنا من شيء المي هذا
عام في الجهاد وفي سائر وجوه الخيرات **ام** كثر **قول** - واتم لا تعلمون تنقصون
من شيئا والتعبير عندنا الظلم مع ان الاعمال غير موجبة للموافاق يكون ترك تزييه
عليها ظلما للبيان كما ان زاهته سبحانه عن ذلك بتصويره بصوره كما يصح قيل يصعد
تعالى من القناع وازالة الأبهة في معرض الامور الواجبة عليه تعالى **ام** كثر **ر** قوله
وان جفون من باه ذخر خضع فالمصدر المحذوف والضمير عائذ على اليك فارصطقا

روى عن الجبل
يعني حسبا في سبيل العداوة
تقولون رعد الله وكلم
اي ما عكروا واثبت فيهم
اي ضميرهم المناقون
او اليهود لا تعلمون الله
علاه وان تفتقنا من شيء
سبيل الله يوافقكم
روى عن الانظار
منها وان جفون
رأسكم

او على خصوص قرينة فعل الاول بالحق القول بالحق وذلك لان من جملة القار مشركي العرب
 وهم لا كتاب لهم فلا يصح الصلح معهم بعد الحجة وبه وعلى الثاني لا يخفى ان قرينة وجود وهم
 اهل كتاب فيصح عقد الجارية لهم فقول الشارح قال بن عباس الحجة متى على تفسير الصلح اى
 الواو ام شيئا وهذا كله متى على ان المراد بالصلح هو عقد الجارية اما لو اراد غير من العقود
 ابقى تقييدهم الامن وعلى الهدنة والامان فلا يخفى مطلقا اذ يصح عقدهما لكل
 كما قرأه والجنوس المبيع جفت الابل املت أعناقها وقال في الجمل المبيع اقبل
 قال المصنف بن شميل ختم الرجل الى فلان ولفلان اذا خضع له والجور الابتناء ايضا
 لنضمنه المبيع ومنه الجوارح لا صداع لميلها على خشوة الشخص وانجاس من ذلك
 لميلته على انظارهم سمين **رقوله** بكسر السين وفحوا قراءتان سبعيتان **رقوله**
 فاجتهد على الصلح يود على السلم لا عاتذك وتوثق ام سمين وفي المصباح والمسلم
 بكسر السين وفحوا ويذكره توثق الصلح ام **رقوله** مخصوص باهل الكتاب اى مقصور
 على اهل الكتاب ام **رقوله** ان يريد ان المجزوع جواب الشرط محذوف
 اى مضاجعهم ولا تخش منهم لان حسبك الله المحذوف في الخازن وان يريد ان المجزوع يعنى
 يود رابك وان يجاهد يعنى يقرينة والمعنى ان ارادوا باظهار الصلح حتى يفتك لتكف
 عنهم فان حسبك الله يعنى فان الله كافيت بضمهم ومعونته ام **رقوله** فان حسبك
 الله اى في كفاية ودفع حاجتهم وقوله فيما اى يا ايها النبي حسبك الله اى في كل شئ
 وكلهم قد اتكروا ام شيئا **رقوله** بالمؤمنين هم الاضمار اى الاوس والخزرج ونحو
 بينهما اى اى فئة وحروب من مائة وعشرين سنة ام شيئا فان كانت اذ كانت
 الله قد ابدى بضمهم فائ حجة الى نصر المؤمنين حتى يقول وبالمؤمنين قلت التناهي
 والمضمر من الله عز وجل حده لكنه يكون باسباب باطنة غير معلومة وباسباب ظاهرة معلومة
 فاما الذى يكون بالاسباب الباطنة فهو المراد بقوله هو الذى ابدى بضمهم لان اسبابه باطنة
 غير ساطعة معلومة واما الذى يكون بالاسباب الظاهرة فهو المراد بقوله وبالمؤمنين لان
 اسبابه ظاهرة وبساط معلومة وهم المؤمنون والله تعالى هو مسبب البسبب وهو الذى
 اقامهم بضمهم ام حازن وقوله بين قلوبهم الصلح للمؤمنين **رقوله** ولف بين قلوبهم المحذوف
 وذلك ان العرب كان فيهم من الجمدة الشديدة والافقة العظيمة والافتقار القوية والعصبية
 والاضطواء على الصغينة فى أدنى شئ حتى لو ان رجلا من قبيلة نظم لطنة واحدة قاتل عدة
 اهل قبيلة حتى يتركوا نارهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم واموا له ان يعقوه
 انقلب تلك الحالة فاشتقت قلوبهم واستخففت كلمتهم وزالت حمية الجاهلية من قلوبهم
 وابدلت تلك الضغائن والنفار بالوودة والمحبة لله وفى الله واتفقوا على الطاعة وصاروا
 انصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعوانا يقاتلون عنه مجبونه وهم الاوس والخزرج وكما
 يذهب في الجاهلية حروب عظيمة ومعاداة شديدة ثم زالت تلك الحروب وحصلت الافة
 والمحبة وهذان لا يقد رغبه الا الله عز وجل وصار ذلك معجزة نوسون الله صلى الله عليه وسلم
 ظاهرة بانه دالة على صدقه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اقم احكامكم صلا لا

كسر السين وفحوا
 والجنوس المبيع
 اقبل
 بن شميل
 الختم الرجل الى فلان
 اذا خضع له
 الجور
 الابتناء
 ايضا
 لنضمنه
 المبيع
 ومنه
 الجوارح
 لا صداع
 لميلها
 على خشوة
 الشخص
 وانجاس
 من ذلك
 لميلته
 على انظارهم
 سمين
رقوله
 بكسر السين
 وفحوا
 قراءتان
 سبعيتان
رقوله
 فاجتهد
 على الصلح
 يود على
 السلم
 لا عاتذك
 وتوثق
 ام سمين
 وفي
 المصباح
 والمسلم
 بكسر
 السين
 وفحوا
 ويذكره
 توثق
 الصلح
 ام
رقوله
 مخصوص
 باهل
 الكتاب
 اى
 مقصور
 على
 اهل
 الكتاب
 ام
رقوله
 ان
 يريد
 ان
 المجزوع
 جواب
 الشرط
 محذوف
 اى
 مضاجعهم
 ولا
 تخش
 منهم
 لان
 حسبك
 الله
 المحذوف
 في
 الخازن
 وان
 يريد
 ان
 المجزوع
 يعنى
 يود
 رابك
 وان
 يجاهد
 يعنى
 يقرينة
 والمعنى
 ان
 ارادوا
 باظهار
 الصلح
 حتى
 يفتك
 لتكف
 عنهم
 فان
 حسبك
 الله
 يعنى
 فان
 الله
 كافيت
 بضمهم
 ومعونته
 ام
رقوله
 فان
 حسبك
 الله
 اى
 في
 كفاية
 ودفع
 حاجتهم
 وقوله
 فيما
 اى
 يا
 ايها
 النبي
 حسبك
 الله
 اى
 في
 كل
 شئ
 وكلهم
 قد
 اتكروا
 ام
 شيئا
رقوله
 بالمؤمنين
 هم
 الاضمار
 اى
 الاوس
 والخزرج
 ونحو
 بينهما
 اى
 اى
 فئة
 وحروب
 من
 مائة
 وعشرين
 سنة
 ام
 شيئا
 فان
 كانت
 اذ
 كانت
 الله
 قد
 ابدى
 بضمهم
 فائ
 حجة
 الى
 نصر
 المؤمنين
 حتى
 يقول
 وبالمؤمنين
 قلت
 التناهي
 والمضمر
 من
 الله
 عز
 وجل
 حده
 لكنه
 يكون
 باسباب
 باطنة
 غير
 معلومة
 وباسباب
 ظاهرة
 معلومة
 فاما
 الذى
 يكون
 بالاسباب
 الباطنة
 فهو
 المراد
 بقوله
 هو
 الذى
 ابدى
 بضمهم
 لان
 اسبابه
 باطنة
 غير
 ساطعة
 معلومة
 واما
 الذى
 يكون
 بالاسباب
 الظاهرة
 فهو
 المراد
 بقوله
 وبالمؤمنين
 لان
 اسبابه
 ظاهرة
 وبساط
 معلومة
 وهم
 المؤمنون
 والله
 تعالى
 هو
 مسبب
 البسبب
 وهو
 الذى
 اقامهم
 بضمهم
 ام
 حازن
 وقوله
 بين
 قلوبهم
 الصلح
 للمؤمنين
رقوله
 ولف
 بين
 قلوبهم
 المحذوف
 وذلك
 ان
 العرب
 كان
 فيهم
 من
 الجمدة
 الشديدة
 والافقة
 العظيمة
 والافتقار
 القوية
 والعصبية
 والاضطواء
 على
 الصغينة
 فى
 أدنى
 شئ
 حتى
 لو
 ان
 رجلا
 من
 قبيلة
 نظم
 لطنة
 واحدة
 قاتل
 عدة
 اهل
 قبيلة
 حتى
 يتركوا
 نارهم
 فلما
 بعث
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 فيهم
 واموا
 له
 ان
 يعقوه
 انقلب
 تلك
 الحالة
 فاشتقت
 قلوبهم
 واستخففت
 كلمتهم
 وزالت
 حمية
 الجاهلية
 من
 قلوبهم
 وابدلت
 تلك
 الضغائن
 والنفار
 بالوودة
 والمحبة
 لله
 وفى
 الله
 واتفقوا
 على
 الطاعة
 وصاروا
 انصارا
 لرسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 واعوانا
 يقاتلون
 عنه
 مجبونه
 وهم
 الاوس
 والخزرج
 وكما
 يذهب
 في
 الجاهلية
 حروب
 عظيمة
 ومعاداة
 شديدة
 ثم
 زالت
 تلك
 الحروب
 وحصلت
 الافة
 والمحبة
 وهذان
 لا
 يقد
 رغبه
 الا
 الله
 عز
 وجل
 وصار
 ذلك
 معجزة
 نوسون
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ظاهرة
 بانه
 دالة
 على
 صدقه
 ومنه
 قوله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يا
 معشر
 الانصار
 اقم
 احكامكم
 صلا لا

مقبلكم الله في وكنتم تتفقون فالفكم الله في عالة فاعتالم الله في الالة دليل على ان
 القلوب بيد الله يصر فيها كيف يشاء وانادوا غداة تلك تلك الالة والجنة انما اخلصت
 بسبب الايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ام خازن **وقول بعد** (الاجن) بوزن عيب
 جمع احنة ام شينخا وفي المصباح (الاجن) ياجن من باب يغيب حقد وضم الحاء اوله
 والاحنة اسم منه والجمع اجن مثل سدة وسد راحم ر قوله يا ايها النبي حسبك الله الح
 نزلت في يد ر بالبيداء الى الصبر قبل نصب القتال فالمراد بالموافقين هذا المهاجرين والانصار
 اذ المؤمنون الذين حصرها بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الانصار ام شينخا وفي
 الخازن يا ايها النبي حسبك الله الح زوى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت
 في اسلام عمر بن الخطاب قال سعيد بن جبير اسمع النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وتلاوة
 رجدا وست شدة اسم عمر نزلت هذه الآية فعلى هذا القول تكون الالة مكتبة كتبت
 في سورة مدنية ثم سول الله عليه وسلم وقيل انها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل
 القتال فعلى هذا القول يكون ان يقولون ان ابتلع من المؤمنين اهل غزوة بدر وقيل اراد
 بقوله من ابتلع من المؤمنين الانصار وتكون الالة نزلت بالمدينة وقيل اراد جميع
 المهاجرين والانصار ام ر قوله حصر المؤمنين على القتال التحريض في اللغة الحث على الشيء
 بكثرة الزعيق وسهيل الخطب فكانه في الاصل ائالة الحرض وهو اهلاكم ام خازن
 وفي البيضاوي الحرض ان يتكلم المرء حتى يثرب على الموت ام وفي المصباح حرض حرضا
 من باب يغيب أشرف على اهلاكم فهو حرض بفتح الواو مستمدة بالمصدر مما لعت
 وحرضه على الشيء تحريضا ام وفي الخازن والتحريض على القتال الحث والاحكام عليه
 ام **وقول** ان يكن منكم الح وقعت مادة الكون هنا حصر مرات آخرها قوله ما كان
 ليبح ان تكون له أسرى وحاصل ما يتعلق بها من الفرائد ان الاول والرابع والبياء
 الحقيقية لا يبروان الثاني والثالث والخامس والبياء والباء فيهم هذا كله من صنيع المشايخ
 حيث سكت عن وصفين وهما الاول والرابع وفيه ثلاثة على انها بالياء والتاء ام
 شينخا ولكن في هذه المواضع يجوز ان تكون التامة قدمتكم ام حال من عشر من
 لا تحا في الاصل صفة لها اما متعلق بنفس الفعل لكونه تامة وان تكون النافضة فيكون
 منكم الجرم المرفوع الاسم وهو عشرون ومائة وثانف ام سين **وقول** صاوي ام
 فيهم قوة وشيخا في المفاودة مدار على العود مع مائة المعنى لا على العود وحده كما هو
 مقرر في القزوم وفي الآية احبناك حيث أثبت في الشرحية الاولى هذا الفيد وحذف من
 الثانية وأثبت في الثانية فيدا وهو قوله من المذ لك في اوحد ومن الاولى ام شينخا
 في الكرمي وأثبت في الشرط الاول فيدا وهو الصبر وحذف من الثاني وأثبت في
 الثاني فيدا وهو كوتهم من الكفرة وحذف من الاول والتقدير برمانين من الذين كفروا
 ومائة صابرة تحذف من كل منهما ما أثبت في الآخر وهو غاية الفصاحة ام وتكررا ينعني
 الواحد بذكر الاعداد المتتاسنة للالة على ان حكم القليل والكثير واحدا هو بيضا وفي
 وقوله وتكررا المعنى الواحد أي وجوب ثبات الواحد للمعتزة في الاول وثبات

بعد الاحل لو انقضى في
 الارض جميعا ما اقلت بين
 فلو لم يكن الله القادر
 فقد رده لانه غني غائب
 على من رخصه لا يخرج
 تقي عن حكمه لا يخرج
 حسبك الله حيا
 من ابتلع من المؤمنين
 ما كان البي حرض
 المؤمنين على القتال الحث
 ان يكن منكم عشرون
 صاويون فليدوا ثبات

نهم

الواحد للثلاثين في الثاني فكانت عشرين لما تكثرت عن كثرة ما تالفت وكفاية ما تكت
لما تكثرت عن كثرة ما تالفت وكفاية ما تكت
قد لا تغلب المائتين ام شهاب وفي الخطيب فان قيل حاصل هذه العبارة المطولة ان الواحد
يشتت للعشرة فما العاكفة في العدل الى هذه العبارة المطولة أجيب بان هذا ايماء ورد
على وفق الواقعة فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا والغالب ان تلك
السرايا ما كان ينقص عدد هاجن العشرين وما كانت تزيد على المائة فلهذا المعنى ذكر
الله هذين العددين ام **قوله** يا نلتله والياء سبعينتان **قوله** يا مهن قوم متعلق
بـ يغلبوا في الموضوعين اي بسبب ايمهم قوم جملته بالله تعالى وباليوم الآخر لا يقالون احسبا با
ولعننا الا لأم الله تعالى واعلاء الكلمته وانتفاء لوضوئك فيغلب المؤمنون وانما يقالون للمحنة
الحاجلية وابتاع خطوات الشيطان فلا يستحقون الا الفقه والحكمة لان واما ما قيل من ان
من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن بالمعاد فالسعادة عندك ليست الا هذه الحياة الدنيوية
فينتهجوا ولا يعرفونها للزوال عن اوله الخ ووجه اقتحام موارد الخطوب فيقبل الى ما فيه
السعادة فيفترغ مغلب ومن ان من اعتقد ان السعادة في هذه الحياة الفانية واستما
السعادة هي الحياة الباقية فلا يبالي بهذه الحياة الدنيا ولا يفتقر لها وزنا فيقدم على
الحياة بد قلب قوي عزيم صحيح فيقوم الواحد من مثله مقام الكثير فكل من حق كنهه لا بد له
المقام **قوله** يا مسعود **قوله** ويشتتوا لهم اي وليتة لهم **قوله** لما كثرت اى
المسلمات **قوله** ضعفا اى في الابدان لا في الدين وقوله لهم الضاد وفترها سبعينتان
قوله اى في الابدان لا في الدين وقوله يضم الضاد وفترها سبعينتان **قوله** بالياء
والنساء سبعينتان **قوله** ما تلتصا برة فيما تقدم من رعاة المعص ومن الاحتتال
قوله وان يكن متكم كلف بالياء باقناق السيف **قوله** يا ذن الله متعلق بـ يغلبوا
في الموضوعين **قوله** لما أخذوا الفداء بكسر الفاء وحسن نحو زمدة وقصرها وفترها
مع الفتر لا غير الى المال وكان فداء الاسرى يوم بدر عشرين اوقية من الذن هب عن كل واحد الا
اربعون درهمهما فيكون مجموع ذلك ألفا وستمائة درهم عن كل واحد اخطيب وسيأتي
عن الفتر على ان الفداء كان اربعين اوقية من الذهب عن كل واحد من الاسرى الى العباس
فكان فداؤه مضطعا اى ثمانين اوقية من الذن هب روى عن عبد الله بن مسعود قال لما
كان يوم بدر وحجى بالاسارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء
فقال ابو بكر يا رسول الله قومت واهلك استغنم وثأنتهم لعل الله ان ينوب عليهم
وخذ منهم فبذلك تلون لنا قوة على الكفار وقال عمر يا رسول الله لوك واخر جوك قد تم نصرهم
بحسبنا فقم مكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ومكن من فلان سيب لعمره فاضرب عنقه
ومكن جندب من العباس فيضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وقال ابن ربيعة الضمير بالكثر
الخطيب فادخلهم فيه ثم اضربه عليهم نارا فقال له العباس قطعن وطمعتك رسول الله صلى
واحيهم قد خذنا الفداء لئلا يكونوا بكرو قال لا يا رسول الله لا راحة لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله يلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللين ويشد قلوب رجال حتى

روى عن النبي ابتداء والبركة
ما تليقوا انما من الذين
يا مهن اى بسبب ايمهم قوم
يقولون يا مهن اى بسبب ايمهم قوم
اي يغلبون في الموضوعين
والمائة الا بعد موتهم
قوله يا مهن اى بسبب ايمهم قوم
خفف الله عنهم وقلبتهم
عن قاتلهم ابتداء والبركة
بكت يا مهن اى بسبب ايمهم قوم
ما تليقوا انما من الذين
منهم وان كان من الله
يغلبوا الفتر على الاسرى
بارادة وهو خذنا الفداء
تتألموا منكم وتنبؤهم
روى الله مع الصواب
فون لما أخذوا الفداء
من اسرى بدر

يكون أشد من الجحيم وإن مثلثا بيا بأكبر مثل أبو الهيثم قال فمن تبعني فإنه مني ومن غصاف فانك
غفور رحيم ومثل عيسى قال ان تغدبهم فأنتم عبادة وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ومثل الجحيم مثل نوح قال رب لا تتركني على الارض من الكافرين ديارا ومثل موسى قال ربنا انقم
عني ماوالمهم وأشد دعوى لهم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم أنقر عالة
فلا يفلت أحد منهم الا بذهاب أو ضرب عتقه قال عبد الله بن مسعود الاسهميل ابن ميمضاء
فاني سمعت بكرا الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبارك يتيق في يوم آخر
ان تقم على الحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهميل
بن ميمضاء قال ابن عباس قال صلى بن الخطاب فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال
أبو بكر ولم يحوما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من العز حثيت فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر فاعادان بيكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تنكي أنت محلي
فان وجدت بجاء ليكيان وان لم تجد بكاء بتا ليكيان فقلت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكي الذي عصى لأصحابي من أخذهم الفداء لعن عمر بن عبد الله في يوم من هذه
الشجرة في شجرة قرية من علي عليه وسلم فارتل الله عز وجل ما كان ينبغي ان تكون
له اسرى حتى تخين في الارض الآية أخرجه الترمذي مختصرا وقال في الحديث فقتله وهي هذه
التي ذكرها البغوي أخرجه ر **قوله** بالناء والماء لكن على قراءة التاء الفوقية
تتقين الامانة في اسرى وعلى قراءة الباء التثنية يخفوا الامانة وتركها ام شيئا **قوله**
حتى تخين في الارض من الخيانة وهي الغلظة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنى الاصل
وهو القوة اللازمة لما ذكره بقوله يبالغ الخ حتى تظهر شوكته وقوة المسلمين وذل الكفار
فلا يخشى منهم واما يدل هذه الحالة كما كان وفي وقت بدرك كانت قبل ظهور الاسلام وا
قوة شوكته فلا يخشى عدم صولته الكفار خصوصا اذا طلفت الاسرى ام شيئا فكان
اللائق قتلهم وعارة الخائن والمعز ما كان ينبغي أن يجلس كما في اقادار عليه وصار
في يد أسير الفداء والمحق اهو وفي المصباح وأخفق في الارض اثنا سار الى العدو
وأوسعهم قتلا وأخفقتهم وهنت بالجر أخذواضعقتهم **قوله** يبالغ في قتل الكفار
أي وأنت لم تبالغ اذا اذقت قتلهم حيث ذل والي **قوله** حطاهما بالضم أي حطوا
أي ما تكسر من أجل يبس عن منافق الدنيا بالحطام فقلتها قد رها وسميت منافق الدنيا
عزها لانها لا يات لها ولادوام فها نحن تعرض ثم نزول ونأسي انك لم تكن الاعراض
اعلمنا لانها لا يات لها فاعا نقل على الاجم ثم نزول عنها اهلا **قوله**
والله يري الآخرة المراد بالاداة هنا الوحي وعبر بها للمشاكله فلا يرد أن الآية
تدل على عدم وقوع مراد الله وهو خلاف من ذهب أهل السنة اشهاب **قوله** وقد
أي ما استفيد مما سبق وهو تخريم فداء الاسرى وتعين قتلهم منسوخ بقوله
الحق انظر اهل لم يجعل النسخ بقوله لولا كتب الله بين الله سبق الخ خصوصا قوله فكلوا اسما
عقبة الخ اذ في رانته شامل للفداء على ان بعضهم قال لا تطعم عوى النسخ من أصلها
اذ لقي الصديق كما هنا مفيد ومعيا بالاثخان أي كثرة القتال اللازمة لها قوة الاسلام وعزة

رواه ابن جرير ان يكون بالياء
والياء الزاوية حتى تخين في
الارض بالغ في قتل الكفار
رواه ابن جرير ان يكون بالياء
والياء الزاوية حتى تخين في
الارض بالغ في قتل الكفار
رواه ابن جرير ان يكون بالياء
والياء الزاوية حتى تخين في
الارض بالغ في قتل الكفار
رواه ابن جرير ان يكون بالياء
والياء الزاوية حتى تخين في
الارض بالغ في قتل الكفار

وما في سورة القتال من الخبر يحد بغيره بشوكه الاسلام بكثرة القتال فلا تراض بالث
 الايتين اذ ما هذا البيان للغاية التي هذا ام شيئا او لمخازن قال ابن عباس كان ذلك يوم
 بدرو المسلمين يومئذ قليلون فلكثروا واشتد سلطانهم انزل الله في الاسارى قاهما ما بعد
 واما قوله فجعل الله يده على المؤمنين المؤمنين بالخير ان شاء الله فقلوهم وان شاء
 استعملهم وان شاء افادهم وان شاء اعاقبهم قال الامام في الدين ان هذا الكلام
 وهم ان قوله فاهما ما بعد واما قوله بغيره بشوكه الاسلام بكثرة القتال فلا تراض بالث
 كن ذلك لان كنهنا الايتين متوافقتان وكلها لا بد من تقديم الامتحان ثم بعده
 ثم ان شاء الله (قوله لا كتاب) اي حكم مكتوب مثبت في النوح المحفوظ وقوله
 بالصل او معلق بكتاب من حيث ان فيه معنى الحكم كما علمت وهو مبتدأ وقوله من الله صفة
 وكن اقوله سبق والخبر قد وف وجرى اي موجود على حد قوله ويجوز لو لا ان احد ف
 اخرجه ام شيئا وهذا عتاب لرضي الله عنكم على ترك الاولى اذ كان الاولى تدارك
 كونه الفتن يوم لا انشاء وليس عتابا على تركهم تنزيها لمصعب النبوة عن ذلك ام كثر
 وقوله باحلال الغنائم اي من جملة الغنائم المأخوذ من الاسرى وفي الخطيب
 روى انه لما نزل قوله تعالى ولا كتاب من الله سبق الآية كلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنون ان يأخذوا من الغنائم فقلوا فاعفوا اي من الغنائم
 فانه من جملة الغنائم حلها لا طيبا فاحل الله الغنائم هذه الآية لهذه الاممهم وفي اي
 السعد روى انهم اسلموا عن الغنائم فقلوا فاعفوا فاعفوا عن الغنائم فاعفوا
 سبغة في اي فقلوا لكم الغنائم فقلوا فاعفوا فاعفوا عن الغنائم فانه من
 جملة الغنائم وبأياه سياق النظم الكريم وسبق فانه **قول** فيها اخذتم اي بسبب
 ما اخذتم **قول** خلا لا نصيب على المال اما من الموصولة او من مائلها اذ جعلتها
 اسمية وقيل هو بفتح مصدره وفي اي اكلا خلا لا مسمين **قول** ان الله عفو ر
 رحيم يعطين بقوله فقلوا وقوله انقوا الله اعراضا ام شيئا **قول** يا ايها الذين
 في اي بيكم من الاسرى الخ نزلت في العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان احد العشرة الذين صمتوا ان يطعموا الناس الذين خرجوا من مكة الى بدر
 وكان قد خرج ومعه ثمن او قية من ذهب يطعم بها اذا جاءت توبة فكانت توبته يوم
 الواقعة بيد رافد ان يطعمه ذلك اليوم فاقتتلوا فلم يطعم شيئا وبقيت العشرة او قية
 ذهب معه فلما امر اخذت منه محكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس العشرة في او قية
 من ذنابه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اما شيء خرجت به لتستعين به علينا
 فلا تمزله لك وكان العباس قد فدى ابني اخيه عفيف بن اوطاة بك بوقل بن الحارث فقال
 العباس يا محمد تتركني لتكفقر لشيئنا ما بقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني الذهب
 الذي دفعته لام الفضل قد خرج وحلت من مكة وقتلتها الى لا ادرى ما يصيبني
 في حربي فان حدث في حديث فهذا المال لك ولعبد الله ولعبد الله ولفضل وقم به
 بين يديه فقال العباس ما يدري يا ابن أخي قال اجزني به ربي فقال العباس فاشتهن انك

ولا كتاب من الله سبق
 ولا كتاب من الله سبق
 انما قوله من الله
 عظيم جدا انما قوله
 عظيم جدا انما قوله
 عظيم جدا انما قوله
 عظيم جدا انما قوله
 عظيم جدا انما قوله
 عظيم جدا انما قوله

والانصار وبينهم اى الذين لم يهاجروا بان كان بديكم وبينكم قرابة وعصوة وما المفق قد
ذكرت بقوله وان استنصرتم في الدين الح فانت للضمير الاولين القرية والارث ونوع
هذا القسم الارث والنت للقرية ام شيتار **قوله** ولا يصيب لهم في الغنيمة الاولى
استطاع هذه العبارة لما هو معلوم ان الغنيمة انما تستحق بقتال الكفار وهذا لا يقتضيه
ام شيتار **قوله** وهذا اى ما سبق من اثبات الارث بالايان والقرابة بين المهاجرين والانصار
ومن نفي بين المهاجرين والانصار وبين من لم يهاجروا من الح فلا ثبات بقوله أو وثات
بعضهم او بقاء بعض النقي يقول ما لكم من ولايتهم من شئ الح ام شيتار **قوله** ما
السورة حق قوله أو ولو الارحام بعضهم اولى ببعضهم ام **قوله** وان استنصرتم
انوا وعائلة على الذين آمنوا ولم يهاجروا **قوله** الا على قوم الح اى من الكفار وهم
أحرمة **قوله** ولتقتضوا عندهم اى من الحمدية الذي عقدتموه لهم على ترك القتال
عشر اسنين ام شيتار **قوله** فلا رث بينكم وبينهم هذا معهود من قوله أو بقاء
بعض وكان عليهما يقول ولا يصح بديكم فانه يفهم من الاية نفي الامر
معهم شيتار وفي اى السعد والذين كفوا وبعضهم اولى ببعض آخر منهم الى في الميثاق
وفي الموازنة وهذا معهود من ميثاق الموازنة بينكم وبين المسلمين واجبا للمعا
والمصانفة وان كانوا اقاربهم **قوله** لا تغفلوا ان شاطنة ادغمت في رالات فين
وتغفلوا فعل الشريطية وان وتكن جواب الشرطية من حيا ان الشئ تولى المسلمين
اى مواليتهم وقطم الكفار بان قاطعوا المسلمين واولئك الكفار ام شيتار **قوله**
والذين آمنوا الح وقوله والذين آمنوا الح هذان القتتان عليهما ذكر اول بقوله
ان الذين آمنوا الح ولا تكرار لما ان الاول لا يحيا التقاضل بينهم وزعم بعضهم ان
هذه الجملة تكرار للفق قائلها وليس كذلك فان التي قبلها تضمنت ولاية بعضهم لبعض
وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلاثة وبيان حكمهم في ولايتهم وتناصرتهم وهذه تضمنت
الثناء والثناء والاختصاص وما آل السبا لهم من المغفرة والرحمة والكرام
الحكم **قوله** وحاجده الى سبيل الله لم يقبل بآموالهم وانفسهم اكتفاء بما سبق
ام شيتار **قوله** اولئك هم المؤمنون حقا يعنى لا شك في ايمانهم ولا ريب لانهم
حقيقوا بايمانهم بالحجة والهاد وبذل النفس والمال في نصرا الدين احرازه وقوله لهم مغفرة
اى لى نومهم وتوهم وقرى كريم في الجنة اى لا تنقصه ولا مئة ابر بياض **قوله** اى
بعد السابقين بان عليهم بعد قضيتنا الحمدية في الستة السادة ومثل القس
و السابقون من حاجر اقبلوا في الحازن اختلفوا في قوله بعد مقتيل من بعد صل
الحمدية وحى الحجة المتناثين مقتيل من بعد نزول هذه الآية مقتيل من بعد غزوة بدر والاح
ان الملامدة اهل الحجة الثانية لانها بعد الحجة الاولى لان الحجة قد انقطعت بعد فتح مكة
لانها صارت دار اسلام بعد الفتح ام **قوله** فاولئك منكم يعنى انهم منكم وانتم
منهم لكن فيه دليل على انهم تبة المهاجرين الاولين اشراف واعظم من تبة المهاجرين
المتأخرين بالحجة لان الله تعالى الحق المهاجرين المتأخرين بالمهاجرين

ولا يصيبهم في الغنيمة
الح الح وهذا المستخرج
بآخ السورة وان استنصرتم
في الدين نصيبكم من الغنيمة
على الكفار الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق عدل
فلا تنقصهم عليهم وتقتضوا
عهدهم والله يا محمد
بصير الذين كرهوا بعضهم
او بقاء بعض في الميثاق
والارث فلا رث بينكم
وبينهم الا على قومي اى
تولى المسلمين وقطم
الكفار وتكن فتنة في
الارض وضاد كبير
بقوة الكفر ومنع
الاسلام والذين
آمنوا وهاجروا واجلوا
في سبيل الله والذين
أووا واهبوا أو وثات
هم المؤمنون عدل لهم
مغفرة ورزق كريم
في الجنة والذين آمنوا
من بعد اى بعد السابقين
الح الايمان الح وهذا
وحاجده امتكنا ووثات
منكم ام المهاجرين
والانصار اى أو لو
الابصار ذوو القربا
ربعضهم اولى ببعضهم
في الارث

أخبرنا عن قولهم ما وثقوا من جزئان (قوله لأنه صلى الله عليه وسلم يأمركم بذلك الخ)
 أي لأنه لا من أجل لرائي أحد في الآيات والترك وإنما المنبئ في ذلك هو الوحي والتوقيف
 فحيث لم يبين الباقى صلى الله عليه وسلم ذلك تعيين ترك التسمية لأن عدم البيان من الشك
 في موضع البيان بيان للعدم أو كسحي وفي الحارز وقد اختلفت الصحابة في أن سورة ألقا
 وسورة براءة هل هما سورتان أو سورة واحدة فقال بعضهم سورة واحدة لأنها أنزلت
 في القتال وعجي عما أنزلت وحملات حيان عجي عما هو أسورة السابغة من السبع
 الطوال وقال بعضهم هما سورتان قلما حصل هذا الاختلاف بين الصحابة نزلوا في حجة
 يديها على قول من يقول إنهما سورتان ولم يكتبوا اسم الرحمن الرحمن على قول من يقول
 هما سورة واحدة أم وفي القري ما نصه اختلف العلماء في سبب سقوط البسملة
 في أول هذه السورة على خمسة أقوال الأول أنه قيل كان من شأن العرب في زمانها
 في الجاهلية إذا كان بينهم وبين قوم عهد فآرادوا أن يقتصموا بينهم كتابا ولم يكتبوا فيه
 بسملة فلما نزلت سورة براءة تنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين
 بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأها عليهم في اليوم
 ولم يبين في ذلك على ما حدث به عادة في نقض العهد من ترك التسمية القول الثاني ما
 رواه الشافعي عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمه إلى أن عدته إلى الأقال ومضى
 الثاني إلى براءة وعن المثني فقريتها ولم يكتبوا سطر لسم الله الرحمن الرحيم
 ووضعوها في سبع الطوال فما حكمه على ذلك قال عثمان إن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان إذا نزل عليه شيء من الوحي يقرأها فيقول صلوات الله وسلامه
 عليها وكان يقرأها بآيات فيقول صلوات الله وسلامه عليها وكان يقرأها بآيات فيقول صلوات الله وسلامه عليها
 وكانت الأقال من أنزل ما نزل بالمدينة وبراءة من أقال نزل ولا وكانت قضيتها
 شبيهة بقضيتها وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أهمها فظنت أنها
 فمن ثم قرئت بينهما ولم يكتب بينهما سطر لسم الله الرحمن الرحيم وخبر أبو عبيد القري قال
 حديث حسن القول الثالث ما روى عن عثمان أنها وأقال قال فيها رواه ابن وهب
 وابن القاسم وابن عبد الحكم أنه لما سقطت وأها سقطت بسم الله الرحمن الرحيم معه وروى
 ذلك ابن عجلان أنه بلغني سورة براءة كانت تغزل البقرة أو قريها قد هب
 منها وأها فلذلك لم يكتب بينهما اسم الله الرحمن الرحيم وقال سعيد بن جبير كانت مثل
 سورة البقرة القول الرابع قال خاتمة أبو عيسى قالوا لما كتبوا المصحف
 في خلافة عثمان اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم براءة
 والأقال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فنزلت بينهما فخرجوا من قولهم سورتان وتكتب
 الرحمن الرحيم لقول من قالها سورة واحدة فخرجوا الفريقان معا وثبتت حجة في المصحف القول الخامس قال
 عبد الله بن عباس سألت علي بن أبي طالب لم يكتب في براءة سطر الرحمن الرحيم قال لأن اسم الله الرحمن
 الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان وروى معناه عن المحدث قال ولذا لم يجمع
 بينهما فإن اسم الله الرحمن الرحيم رحمة وبراءة نزلت بسيف ونحوه عن سفيان قال سفيان

ولم يكتب في براءة
 سطر الرحمن الرحيم
 لأن اسم الله الرحمن
 الرحيم أمان وبراءة
 نزلت بالسيف ليس فيها
 أمان وروى معناه عن
 سفيان قال سفيان

ابن عيينة انما لم يكتب في صدر هذه السورة سمعة لانها نزلت في المناقنين وبالسيف ولا
 للمناقنين والصحيح ان التسمية لم تكتب لان جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة قاله
 الفقيه وفي قول عثمان قض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انما صمها دليل على ان
 اسور كلها انتظمت بقوله وتبينه وان براءة وحدها صممت الى الاقال من غير عهد من النبي
 صلى الله عليه وسلم لما عاجله من الحما قبل تبينه ذلك وكاننا تدعى القرنيين فوجب
 ان يجعلا فيهم احداهما الى الاخرى للوصف الذي لزمهما من الاقراران ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى ام **قولنا** اخرجه اي الحاكم اي يقتل عن علي وعن
 حذيفة في معناه اي عدم اللبث اي في حليته واخره في معنى القول اي حتى وقتل فان بعد
 من سورة ام شيخان **قولنا** اي السورة نزلت وقوله بالسيف متعلق
 بنزلت **قولنا** روى البخاري في قوله هذا الاعلام بعبارة القاطنة فهو متعلق
قولنا هذه اي الآيات الالهي التي امر على بالبراءة في الموسم وسأقي انما العوا
 آية تدعي الى قوله لوكره المشركون وقوله براءة اي ابراءة اي دالة على البراءة اي
 التبرؤ البتة عن الله ورسوله اي انقطاع الوصلة بينهما وبين المشركين ومن بعد آية
 اي تبرؤ وتباعا من الله ورسوله عن المشركين اي من الوفاء بهم وهدم اذا تقصوها
 تحذف من المبدأ الكفاء بذكره في المتنبي قرارا من التكرار في اللفظ ام شيخان وفي الحارث
 وأصل البراءة في اللغة انقطاع العصمة يقال برئت من فلان ابراءة اي انقطعت
 بيننا العصمة ولم يبق بيننا علف وقيل معناها انما التباعا مما ذكره لجوارته ام
قولنا من المشركين بيان للوصف **قولنا** ونقض العهد راجع للصورة الثلاث
 قبله المعنى الى المشركين الناقضين للعهد المصطنع او المقتضى ان الكوفة أو قوفى اي
 انهم الصادقون من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتهم فهو من جملة الصلوة
 والمعنى الى الذين عاهدتهم وقد نقضوا العهد الاظهر انه حال وعكس حال فهذا البيت مأخوذ
 من الاستثناء الا في تفهيم منه ان الكلام هنا في ناقضين للعهد فال المقصود ان
 لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثلوث كان المناقنون يرجعون الى ارجف
 وجعل المشركون يفتضون عهودا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله
 عز وجل بنقض عهودهم وذلك قوله استخافوا ما تخافون من قوم خيانة الآية فقيل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما أمر به وينزلهم عهودهم قال المزاج اي قد برئ الله ورسوله
 من وفاء عهودهم اذا كثروا مخازن **قولنا** عايدكم في قوله اي بالاباحة التي
 تذكر في قوله فسبحوا في الارض فانه أمر باباحة والياء للملاينة معلقة ببراءة اي
 هذه براءة وتباعا من الله ورسوله عن المشركين مصحوبين باباحة عقد الامان لهم أربعة أشهر
 بعد نقضهم للصورة الثلاث ام شيخان وقد عطفه على لهم في الموسم وعليه هذا فمفعول
 فسبحوا في الارض أربعة أشهر مجزء والهم بعبارة واعدا لهم عهد أربعة أشهر وقتل
 حقه على في الموسم **قولنا** فسبحوا في الارض على تقدير انقول اي فقولوا اللهم
 السلطان للمشركين سبوا الخ وهذا القول كناية عن عقد الامان لهم أربعة أشهر اي

وخرج في معناه عن علي
 العبدان وهي نزلت
 لروى الامين بالسيف وعن
 حذيفة لكم سورة العذاب
 التوبة وهي سورة العذاب
 وروى البخاري عن البراء
 انما اخذ سورة نزلت بعده
 براءة من الله ورسوله
 واصلة الى الذين عاهدوا
 من المشركين عهدا مطلقا
 مودون اربعة اشهر ووقفا
 ونقض العهد بالاسم في
 قوله فسبحوا سبوا المشركين

بأسرهم وكان تغذيهم والهم أماناً أربعة أشهر بعد نفضهم العهد المطلق أو المفتدين ونها
 أو فوقها إلى تحريم نفضهم العهد لا يجتمع بخلاف عهد لهم بل بأسرهم بخلاف ما كانوا عليه
 وأما ما قيل في الآية بالاربعة موافقة لما كان وقم من المسلمين إذا ذلك فلا يفهم له
 شيئاً وإنما اقتصر على الاربعة لفظة المسلمين إذ ذلك لا يختلف صلحهم ببيتة فإنه كان على
 عشرين لصنف المسلمين إذ ذلك فالحاصل أن المقر في الفرض وإنه إذا كان في الميثاق
 جاز عقداً لمدة عشرين سنة فاقبل وإذا لم يكن به ضعف الميثاق الزيادة على أربعة أشهر
 وفي الحازن واختلف العلماء في هذا التأجيل وفي هؤلاء الذين يرى الله ورسوله يوم
 العهود التي كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهذا التأجيل
 الله لم يشر إلى من كانت مدة عهده أقل من أربعة أشهر فدلته على أربعة أشهر ومن
 كانت مدته أكثر من الاربعة أشهر ومن كان عهده يعبر بجلعه وحده على أربعة أشهر
 فهو بعد ذلك حرب لله ورسوله يقتل حيث أدرك ويؤسر إلا أن يتوب ويرجع إلى
 الإيمان وقيل أن المقصود من هذا التأجيل أن يتفكر أو يجتأطوا إلى نفضهم ويعلموا أنه لا شيء
 بعد هذه المدة إلا الإسلام أو القتل فيصير هذا أعيالهم إلى الدخول في الإسلام وكذلك ليس
 المسلمون إلى العذر وتلك العهد وكان ابتداء هذا الحبل يوم الحج الأكبر والنفض أو
 المعتمرين ربيع الآخر فإما من لم يكن له عهد وإنما أحلوا إسلامه الأشهر الحرم وذلك
 خمسون يوماً وقال الزهري الأشهر الاربعة شوال ذو القعدة وذو الحجة والحرم هذه
 الآية نزلت في شوال والقول الأول أصوب عليه الأكثرون قال الحنبلي وإنما كانت
 الاربعة أشهر عهد لمن كان له عهد من الاربعة أشهر فنته له الاربعة أشهر وإما من كان
 عهداً أكثر من أربعة أشهر فهذا أمر بتمام عهده بقوله فاتوا إليهم عهدهم إلى متى وقيل
 كان ابتداءها في العاشر من ذي القعدة وآخرها العاشر من ربيع الأول لأن الحج في
 تلك السنة كان في العاشر من ذي القعدة بسبب السنة ثم صار في السنة المقبلة في
 العاشر من ذي الحجة وبها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الزمان قد استبدل
 بالحرب وقال محمد بن إسحاق ومجاهد وغيرهما نزلت في أهل مكة وذلك أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عهد فرسبنا يوم حديبية على أن يصنعوا الحرب عشرين عاماً وبينما الناس
 ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بني بكر في عهد قريش
 فعدت بني بكر على خزاعة فمنا بوائعهم وأعانتهم قريش بالسلام فلما تظاهرت بني بكر
 وقريش على خزاعة ونقضوا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخبره بالخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا صنعت أن لم تصركم
 ونحج إلى مكة ففرضت سنة ثمان من الحج فمنا كان سنة تسع راد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يحج فيقبل للميثاق كون يحضرون ويطوفون بالبيت عراً فقالوا أحج
 أحج حتى لا يكون ذلك ففعلت بالكرتلك السنة أمير على الموسم ليقيم للناس الحج وبعت
 معاً أربعين أدين من صدر براءة لبقراءها على أهل الموسم ثم بعت بعهدها على بقية العضا
 لبقراء على الناس براءة وأمرهم أن يؤدوا عهدهم وعرفوا أن قد برئت ذمة الله وذمة

رسوله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ولا يطوف بالبيت عريان فخرج أبو بكر فقال يا رسول الله بأني أنت وأمي أنزل في شأننا شيء فقال لا ولكن لا ينبغي لأحد أن يلبس هذا الملبس من أهل بيته ما رضى يا أبا بكر أنت كنت معي في الفار وأنت معي على الجوص فقال بلى يا رسول الله فسار أبو بكر أميرا على الحجاز وعلى بني طالب يؤذن بدعوة فلما كان قبل يوم النزول يوم قام أبو بكر رضى الله تعالى عنه فخطب الناس حكمة عن مناسكهم وأقام للناس الحج والعرب في تلك السنة على معادهم التي كانوا عليها في الجاهلية من أمور الحج حتى إذا كان يوم الحج قام علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فآذن في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة براءة وقال يزيد بن نبيع سألت أبا علي عن شيء في الحج قال بعثت بأربع لأطوف بالبيت عريان ومن كان بلبنة وبين أبي بكر صلى الله عليه وسلم عهد فهو المودة ومن لم يكن لعهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل الحجة إلا نفس مؤمنة ولا يحق للمشتكون المسلمين بعد عامهم هذا في الحج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر حجة الوداع **قول** أعيا المشتكون فيه التفات **قول** بليلهم أسياقي دليل بقوله أو لها تتوال وجه الدلالة أن آل في قوله فاذا أسلموا لا يشركهم بعد ذلك أي الأشرار المذكورة في قوله فسبحوا في الأرض أربعة أشهر ولا تثنى أن تكون أربعين حرم ما فوق البنية الأصم شوال لها ويكون في الحرام تغليب لانه إذا كان أو لها شوال كان الحرم منها ثلاثة أضعافه وهذا الحجة والحرم وأيضا إنما كان أو لها شوال لأن هذه البراءة نزلت فيه في السنة التاسعة ثم شيخنا وقيل هي عشر من ذي الحجة والحرم وصفا وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر لأن التبليغ كان يوم الفجر أم يضاهى **قول** رفع وأعلموا لكم الحج أي فلا تغفروا بعقد الأمان لكم أم شيخنا **قول** وأذان رفع بالإنشاء ومن الله أم صفة أو متعلق به وإلى الناس الحج فيجيء أن يكون جنس مبتدأ فخذوا أي وهذه أي الآيات الدالة ذكرها إعلام والحجاز منطلقان به كما تقدم في براءة قال الشيخ ولا وجه لقوله من قال أنه معطوف على براءة كما لا يقال نعم معطوف على زيد في زيد قائم وعمر قاعد وهو كما قال وهذه عبارة الرافضيين ويوم منصوب بما تعلق به الحجاز في قوله إلى الناس وزعم بعضهم أنه منصوب بأذان وهو فاسد من وجهين أحدهما وصف المصنف قبل علمه الثاني الفصل بلبنة وبين معوله بالحق وهو الحجاز سمين **قول** يوم الحج سمي يوم الحج لأن أعمال الحج ينقضي فيه معظمها وصف الحج بالأكبر احتذرا عن العجم ففي الحج الأصغر لأن أعمالها أكثر من أعمال الحج إذ يزيد عليها ما موركا للرعي والمبيت فكان أكبر هذا الاعتبار أم شيخنا **قول** برئى من المشتكين أي التناقضين للعهد فقوله وعهدهم عطف بنفسه أي برئى من أوفاء عهودهم **قول** المشتكين متعلق بنفس برئى كما يقال برئت منه وهذا بخلاف قوله براءة من الله فاتها هنا لا تخفى هنا وتخفى أن تكون صفة للبراءة أم سمين **قول** ورسوله بالرفق باتفاق السبعة وقرئ شاذ بالحج على الجاهلية أو على أن الواء للفتحة وقرئ شاذ أيضا بالضبط على أنه مفعول معه أم شيخنا وفي السمين قوله ورسوله الجهور على روضة فيه

أعيا المشتكون رفا الأرض
أربعة أشهر أو لها تتوال
بدليل أسياقي أو لها
بكم بعد ما روى علما
عبر معجى الله تعالى
عند ابن رزان الله تعالى
أحكا فيهم في الدنيا
بالقتل والأحرى بالدار
رواها إعلام من الحج
ورسوله إلى الناس يوم
الأكبر يوم الحج سمين
بأن الله يرى من المشتكين
وعهودهم ورسوله
برئى أيضا

المشركين في قول براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ويجوز كونه منقطعا
 والتقدير يركن الذين عاهدتم فاعوا إليهم عهدهم وهذا أولى لما يرد على الأول من الفصل
 بين المشركين والمستحق من أجل إثمهم من المعلوم أن الاستثناء المقطع بمنع
 لكن فكان قيل لكن الذين لم يتركوا فاعوا إليهم عهدهم إلى يومهم ولا يتركوه وهم في عهدهم
 ولا يتخللوا الوافي كالغادر ما خاف **قوله** ثم ينفصوكم شيئا يجوز على ينفصوكم
 بالنص المأملة وهو يتعدى لواحد ولأثنين ويجوز ذلك فيه هنا كما في مفعول شيئا أما
 مفعول ثان وأما مصدر شيئا من النقصان أو لا يتركوا وكثيرا من النقصان وقراء عطاء
 ابن السائب الكوفي وعكوة وإوزيد ينفصوكم بالاضداد المعجزة وهي على حذف مضاف
 أي ينفصوكم عنكم بحذف المضاف وإقامة المضاف اليها قال الكرماني وهي مما سبقت
 لذكر العهد أي أن النقص يطابق العهد هي قرينة من قراءة العامة فإن من نقص العهد
 فنقص من المرة إلا أن قراءة العامة أو قدم لمقابلتها التمام أم سمين **قوله** التي عاهدتم
 عليها أي عاهدتموهم عليها **قوله** خرج المشرك أي انقضت كما في عبارة غيره وهي
 أحسن وال في الآية الحرم للعهد الذي كوفي في قوله فسبحوا في الأرض أربعة أشهر وقد
 تقدم أنها سؤال التلاوة بعده وفي قول الحرم تغلب كما سبق أم شيئا **قوله** وهي آخر
 مدة التأجيل أي غاية مدة التأجيل أي المدة التي تؤجل لهم أي لا يجوز الزيادة عليها
 لكن هذا عند قوتنا * — أما عند ضعفنا فنحن الزيادة إلى عشر سنين في كل سنة
 أو مستأنفة أم شيئا **قوله** حيث وحلتموهم أي في حيث وهي هنا ظرف
 مكان ولذا قال في حل وحلهم **قوله** حتى يضطروا أي إلى الجأ أو **قوله**
 واقفوا إليهم كل من صد أي ثلثا ينشروا في البلاد يعنى على كل طريق والمصد الموضع
 الذي يقص فيه للعد من رصده الشئ أرضه إذا زنته والمعنى كونه إليهم رصدا حتى
 تأخذوهم من أي جرت نوحهم وفيل معناه أقفل إليهم بكل طريق إلى مكة حتى لا يدخلوها
 أم خازن **قوله** على نزع الحافض والحافض المقدار هو على أو الباء الظرفية أو في
 أم شيئا **قوله** أقاموا الصلاة وأنوا الزكاة إنما التقى بذكرهما عن ذكر كريمة
 العبادات تكون من أسع العبادات البدنية والمالية أم أو السع **قوله** من المشركين
 أي الناقضين للعهد الذين أمرت بالمقرض لهم أم بضاوي أي حرم المبرورون في قول
 فاذا أسلم المشرك الحرم فاقفوا المشركين **قوله** فاحملوا في القاموس وجار واستفجار
 طلب أن يجار وأجارة القذرة وإعادة أم وفي المصباح واستفجاره طلبه أن يحفظ
 فاجاره أم وقوله آمنه بأمه كما يقينه صبيغ انصباح أو بانقصهم التقدير كما لو حدث
 إنفا موس **قوله** حتى يسلم كلام الله يصير أن تكون للغايدة وللغليل وفي الخطيب
 حتى يسلم كلام الله أي لقرا نساء السلاوة الدالة على تسليم لك أي عوايد من الجاهل
 ويتحقق أن ليس من كلام الحق ثم إن ادانصاف ولم يسلم بلغة مائة أي الموضع الذي
 تأمر به وعدا وقوعه لينظر في أمره ثم يعيد ذلك يجوز أن تقتلهم وقتلهم من غير عدل
 ولا جنة قال السمعاني الآية محكمة إلى يوم القيامة أو لا فتعذر على ذلك أو السمعاني

ثم ينفصوكم شيئا من و
 ثم ينفصوكم شيئا من و
 يواووا عليكم أهل
 من الكفار فاعوا إليهم
 عهدهم التي انقضت
 من عهدهم التي عاهدتم
 عليها أن الله يحجب
 المحققين بأتمام العهد
 رقاذا السيل خرج
 لا المشرك لهم وهي
 أخوية التأجيل
 رقاذا المشركين
 حيث وحلتموهم
 في حل وحلهم
 بالأسرار وحلهم
 في القلاء والحصول
 يضطروا إلى القلاء
 الإسلام رواقف
 لهم كل من صد طريق
 ليسكونه ونفسه
 على نزع الحافض راقن
 تأويل من الكفر راقن
 الصلاة وأنوا الزكاة
 تحلو أسبيلهم ولا
 تقفوا إليهم راقن
 غفوا لهم
 رواقن أصغر من
 م نوع ينفصوكم
 راقن راقن
 من القتل راقن
 أمه حتى يسلم كلام
 القرآن راقن
 أي موضع من وهو راقن
 قوله

الاستثناء عن المشتركين والثاني انه يحرم وعلى المبدل منهم ان يحق الاستغفار المقدم على
اي ليس يكون للمشركين عهد الا الذين لم يتكفروا بقياس قول ابو النقاء فيما تقدم ان يكون
مرفوعا بالابتداء والتجمل من قوله فما استقاموا اجراهم **وقوله** عند المسبح
الحرام المراد به جميع الحرم كما هي عادة في القرآن الا ما استثنى وقوله يوم الحديبية وكان
في السنة السادسة وللعديبية بغيره وبين مكة سنة فتراسم قال عند ذن في قوله عن المسبح
الحرام على حد فمضاف اي عند قرب مسبح الحرم وقوله المستثنون من قبل اي من قبل ما
هنا من قبل هذا الاستثناء فقد استثنوا في قوله سابقا الا الذين عاهدتم من المشركين
فمرفوعا بغيره **وقوله** وما شرطية اي ظرفية زمانية وعائدتها
محذوف والنقد برفاي زمان استقاموا لكم فيه فاستغفروا لهم ام شيخنا وفي السنين
قوله فما استقاموا لكم يجوز في ما ان تكون مصدرية ظرفية وهي في محل نصب على ذلك
اي فاستغفروا لهم مدة استقامتكم كم ويجوز ان تكون شرطية وحيد في محلها
احدهما انما في محل نصب على الظرف الزماني والنقد برفاي زمان استقاموا لكم فاستغفروا
لهم فظم ابو النقاء بقوله تعالى ما فتح الله للناس من رحمة فمسكت لها الثاني انما في محل
رفع بالابتداء وفي الجرح الا قول المتبصرة وقوله فاستغفروا جواب الشرط وهذا مخالف
الحق وخيانتا في حذف عائش اي في زمان استقاموا لكم فيه فاستغفروا لهم وقد يجوز
ان مالك في ما المصدرية الزمانية ان تكون شرطية جازقة قال ابو النقاء ولا يجوز ان
تكون نافية لعسلا المعنى اذ ليس المعنى استغفروا لهم لانهم لم يستغفروا لكم ام **قوله**
باعانة بني بكر مصدر مضاف لمفعوله اي باعانة بني بكر وهم سبائة خلفاءهم على
خزاعة خلفاء بني بكر الله عليه السلام ام شيخنا **وقوله** كيف وان يظهر اعليكم الخ هذا
راجح لقوله كيف يكون للمشركين عهد فهو زيادة ترق في استبعاد قضاء عهد لهم وعبرة
البصاوي هذا تكرار الاستعداد فتأتم على العهد او بقاء حكمه مع البنية على العهده
في الخازن كيف وان يظهر اعليكم فيل هذا امر ود على الآية الاولى في تقديره كيف
يكون لهم عهد وان يظهر اعليكم لا يرونوا نيكم الا لاذمة وقال النخس معناه هم
لا يتصونهم وان يظهر اعليكم **وقوله** يغلبوكم لا يرونوا اي لا يحفظوا وقيل معناه لا
يلتظروا وقيل معناه لا يراعوا فكمكم الا **وقوله** لا مضبوط فتنظروا على المعنى
وجمع الا كقوله وقد ام شيخنا وفي السنين قوله لا مفعول به يرونوا وفي الا قول الاول
اللفظ اخرها قال لوجه العهد قال ابو عبيدة واليزيد والسلف الثاني ان المراد به القرابة وبه
قال القرطبي الثالث ان المراد به الله تعالى اي هو اسم من اسمائه الرابع ان الا الحوار وهو
رفع الصوت عند التحالف وذلك انهم كانوا اذا التحا القوا حاروا بذلك
حوار الخامس انه من آل البرقي سمع ويجمع الا في القول
على آل والا اصل لكل بزنة افس فابدلت الحزمة الثانية **وقوله**
لستوها بعد اخرى مفتوحة وادغمت اللام في اللام وفي اكثره على الا نكسرت
وزاوب والا في اللفظ قتل شدة القنوط قال الهروي في الحديث يحيى بنكم منكم

على المسبح يوم الحديبية
وهو من المشركين من قبل
وما استقاموا لكم
على العهد لم يفتضوا
فاستغفروا لهم على الوفاء
وما شرطية ان الله
المتقين وقد استقام
صلى الله عليه وسلم
حتى تقضوا امانته
على امة كيف يكون
لهم عهد وان يظهر
عليكم تظهر واكتب
لا يرونوا كما

في دنكم فيكون عطف تنقيبهم زاده ر قوله ائمة الكفن يهيم تين ولا يجوز ابدال
 الثانية بآء قراءة وان جازعية ولغة ام شيخنا وفي السمين قوله ائمة الكفن فزادوا بن
 كثير واوهم ائمة يهيم تين ثانياً مسهل بين بين ولا ألف بينهما والكوفون ابن ذكوان
 عن ابن عامر بن جعفر من غير ادخال ألف بينهما وهشام كذلك الآية ادخل بينهما الف
 هذا هو المشهور بين القراءة السبعة ونقل الشيخ عن نافع فارى اهل المدينة وابن كثير قال
 اهل مكة والى عمر ابن العلاء راس الحاة المصيرين ائمة سيد لون الثانية بآء صريحة وانقل
 نقل عن نافع المدية اي بين الهمة والياء ووزن ائمة فحله لاخا جع امام كجار ومهم
 والاصل ائمة فالتي ميان فاريد ادغامها فتعطلت حركة الميم الاولى للسكان فقلها وهو
 الهمة الثانية فاذى ذلك الى اجعلهم هم تين ثانياً مكسورة فالمصيرين يوجون ابدال
 الثانية بياء ويغيرهم يحقق اوسمهل بين بين ومن ادخل الالف فالحقة حتى يفرق بين الهمتين
 ام ر قوله رؤساءه اخمهم بالذكولام الاصل في التثنية والطفن في الذين ام كرجي
 ر قوله فيه وضع الظاهر موضع الضمى اي فتنقص المقام ان يقال فقالتوهم وكانت
 مقتضى القول للظاهر ان يقال فقالتوا الكافرين فعدل عنه الى التغير بالائمة اشارة الى
 تنقيبهم بكونهم رؤساء في هذا الوصف الذمهم ام ر قوله عهودهم وسمى العهد عيود
 لاشتماله عليه غالباً وهذا في قراءة الفتح جمع بين جمع الحلف والمعة لايمان بازاء تهم ان
 وجدت صورة ويمن الكافر شرعية عندنا والاستدلال به على ان بين الكافر ليست عينا
 ضمنت ظاهر لان المراد في الوفاق بقرينة وان تكلموا ايمانهم لا يقال الكلام بل اعتبار اعتقادهم
 لان الخاطهم المؤمنون ام كرجي ر قوله في قراءة اي لان عاه بالكنس مصدر
 اعطاه الامان اي لا يعطون اماناً بآء كتمهم وطعنهم ام كرجي وفي المصباح وامننت
 الاسير المدا اعطيت الامان فامن هوام وتحت هذه اقراءة ان يروا بالايمان صند الكفن
 وصارة البيضاء وقر ابن عامر لايمان الهم بالكنس معنى لا امان ولا اسلام ام ر قوله
 في التخصيص وهو الطلب بحيث وان عاجر فالحقة قائلوا اجتمعت فيهم اسباب
 ثلاثة كل منها يقتضي قتالهم فذا بالكم باجماعها وهي نقص العهود اخراج الرسول وقتال
 حلفائكم وهذا التخصيص لا يخلو عن معنى التوجيه كما يؤخذ من قول الشاعر الا ان
 فما يمنعكم ان تقاتوهم ام شيخنا ر قوله وهو باخراجه الرسول لكن لم يخرجه
 بل خرج بالحقنا به اذن الله له في الحجرة وتقدم ائمة هو اباحد امور ثلاثة قد وجب
 واخراجه كما فصل في قوله واذ يملوك الالين كفو البيتولة او يقتولوا ويخرجوا
 وانما اقتصر هنا على الهم بالاخراجه لانه الذي وقع انزه في الخارج بحسب الظاهر وقوله
 بدالندة وتقدم اعانكم اجزاء الفم المختز وكان قد بيناها فصح وقد ادخلت
 الا ان في المسجد في مقام الحنفى لان ام شيخنا ر قوله حيث قاتلوا اخراجه الخ
 عبارة غيره حيث اعانوا عليهم باعطاء السلاح وتقدم في هذا للشارح ايضاً ما نصحت
 نقضوه باعانة بني بكر على اخراجه ام وقال ابو السعدي الا عانة على القتال شئ قتل الا
 مجازاه فاما في الشارح على سبيل الحقيقة وما هنا على سبيل المجاز ام شيخنا

فقالوا ائمة الكفن رؤساء
 فيدفع الظاهر موضع
 ر ائمة لايمان عهودهم
 وفي قراءة بالسبيل العلم
 على الضم والاعانة
 ر قاتلوا عهودهم
 نقضوا ايمانهم
 ر وهو باخراجه الرسول
 من مكان ما انتشاء وروا به
 بدالندة رهم بدوهم
 لاقتال لاوله في حلف
 قاتلوا خرافه حلفاً عنهم
 بنى بجد

فقليل له وهل لكم محاسن فقال نعم نحن افضل منكم ثم المسجد الحرام ومخى الكعبة
 اى تحمىها وتنقى الحجر وتلك العالى يعنى الاسير فقلت هذه الآية ام خازن **قوله** ان
 يعبر عن اسم كان والجاز والجزع رجا ومقدرا ومن كثير والوعر مسجد الله بالافراد
 ويختل ويحين ان يرا ديه مسجد يمينه وهو المسجد الحرام لنقله شيا وصارة المسجد
 الحرام وان يكون اسم جس قيت ربح فيه سائر المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولا
 ٤ ولما وفرقوا بين المساجد بالحج وهو ايضا محتمل للامرين ووجه الجمع اما لان كل قبة
 من المسجد الحرام يقال لها مسجد واما لانه قلة لسائر المساجد فمخى ان يطلق عليه لفظ
 الحج لذللك امسين **قوله** تشاكدين على انفسهم بالكفر قال ابن عباس ان تشاكدين على
 انفسهم بالكفر يعنى هم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد ضيعوا اصنامهم على
 البيت الحرام عند الفواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدة للاله
 فلم يزدوا وابتدلت من الله الابداء وقال الحسن انهم لم يبقوا حتى كفار ولكن كل واحد
 بالكفر تمادة عليهم ام خازن كفولهم في الطواف لسيك الاشريك لك الاشريك اهولك عنك
 وما ملك مع قولهم عن بعيد اللات والعزى ام كرى **قوله** او تلك حطت علىهم
 اى الى علوها من اعمال البر والفاجر وبما مثل العبارة والتجانية والسقاية وتلك العاقر
 لاهما مع الكفر لانا نرى لها ام خطيب **قوله** انما يعمر مساجد الله بالمعمر لا غير
 والمردى عاقتها ما يعمر المسجد الحرام وغيره وقوله من من الحى من جمع الاوصاف الاربعة
 المذكورة ام شيخنا وفى السمين انما يعمر مساجد الله جمود القراء من السقاية وغيرهم
 على الحج وفرا الحجدى ومجدين الى سلمه عن ابن كثير بالافراد والتوجيه يؤخذ مما تقدم
 والظاهر ان الجمع هنا حقيقة لان الملل جميع المؤمنين العامرين بجميع مساجد اقطار
 الارض ام وفى كبرى انما يعمر مساجد الله اى ينجو البناء والتزيين بالقرش والسراج
 وبالعبادة وتزلزلت حديث الدنيا ام وفى المصلي علمت الدار عرا من باب قتل بنتها والاسم
 العبارة بالكسار ام وفى المختار علمت الحزاب علم من باب كتب فهو عامر ام معمود
 ام **قوله** نفسى اولئك اى الموصوفون بالصفات الاربعة **قوله** اجعلكم الح
 استباح فرط به المشركون النقات عن القنينة **قوله** ما كان للمشركين ان يعمر الح
 اضيقنا **قوله** سقاية الحاج قال فى الجمل السقاية هى العمل الذى يتخذ فيه
 القناب فى الموسم كان قنيتى الزبيب قنينة فى ماء زمزم ويسقى للناس وكان يليها
 العباس جاهدة واسلاما وقرعها البق صلى الله عليه وسلم لى لآل العباس ابدافوا
 لاحد نزعهم عنهم ما بق منهم احد ما وى على الجامع الصغير وقوله لى العمل الظاهر
 ان هذا المعنى لا يظهر هنا بل المراد بها هنا المصدر اى استقاء الحجاج واعطاه الماء لهم
 وعبارة الى السقاية والعبارة مصدران ام وفى القنطلى والسقاية مصدران
 والتجانية ام **قوله** اى فعل ذلك اى المذكور من السقاية والعبارة وعوضه عن
 دفع ما يقال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعبارة بالغلط وقوله من آمن الحرام
 الحجاب ان المشية اهل السقاية والعبارة فالجمل على حذف المضاف ام شيخنا

ان يعمر مساجد الله
 بالافراد والحج
 شاهد على انفسهم
 بالكفر اولئك حطت
 على اعمالهم
 نزلها روفى النار
 خالدين فيها
 الله من من بالله واليوم
 الآخر وقام الصلوات
 الزكاة والصدقات
 رزاقا من المؤمنين
 سقاية الحاج وعارة
 الحرام اى اهل ذلك
 من من بالله واليوم
 الآخر وجاهد بسبيل الله

وفي السماء قوله سقاية الحاجر وعارة المسكين الحاجر المجرور على نداء تمام مصدرين على فعالة
 كالصيانة والوقاية والنجاة ولم تقبل الياء لخصتها ببناء التانيث بخلاف رداة وعيادة
 لبطوناء التانيث منها واحشك فلا بد من حذف مضاف أما من الأول وأما من الثاني فيسقط
 المجمولان والتقدير جعلهم أهل سقاية الحاجر وعيادة المسكين الحاجر آمن أو أجمعلة
 السقاية والعيادة كإيمان من آمن أو تعدل من آمن أم **ر قوله** لا يستوفان استئناف
 مؤلدا لما عمن إبطال المساواة بالتوجيه المستفاد بالاستفهام أي لا يستوفيان العريقان وقوله
 والله لا يهدي الخ تعليل في المعنى لنفي المساواة **ر قوله** على من قال ذلك أي المساواة
 وقوله وهو العباس أو غيره وبمعنى الواو كما في عبارة غيره **ر قوله** الذين آمنوا الخ أجمعوا
 بين الصفات الثلاثة المذكورة **ر قوله** من بينهم أي دخل في غير أهل السقاية والعيادة
 من الكفار ويدخل في المؤمن الذي لم يحجم بين الأوصاف الثلاثة المذكورة بل انضم على
 وأصاروا اثنين منها وقوله وأولئك هم القاتلون أي الموصول لأصل الفوز بالنسبة لكونهم
 أهل السقاية والعارة والموصول لا أكمل بالنسبة لكونهم غير من يحجم الأوصاف المذكورة
 أم شيئا **ر قوله** أم يعني أن المقيم استقارة الدائم قال أبو حيان لما وصف الله المؤمنين
 بثلاث صفات الأيمان والهجرة والجهاد بالنفس والمال قالهم على ذلك بالتبشير بثلاث
 وبدل بالحجة في المقابلة الإيمان لتوقفها على شي بارضوان الذي هو نهاية الأحسان
 في مقابلة الجهاد الذي فيه بذل الأفعى الأموال ثم ثلث بالمجبات في مقابلة الهجرة وترك
 الأوطان إشارة إلى أنهم لما أثروا تركها بل لهم دار عظيمة دامت وهي المجبات أم شيئا
ر قوله لأجل أهل أي أصوله وفروعه وحواشيته وزوجاته كما سيأتي أم شيئا **ر قوله**
 يأبها الذين آمنوا لا تختاروا أبائكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصلة بما قبلها أنزلت
 في فضة العباس طلعتوا واقتناعها من الهجرة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة إلى المدينة قدم من تلقاه أهلهم وأولادهم يقولون
 نشدك الله أن لا نصيغوا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه
 الآية وقارضا كل نزلت في التسعة الذين ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بملكه فبقي الله
 المؤمنين عزمه والأمنه ونزل الله يأبها الذين آمنوا لا تختاروا أبائكم وأخوانكم أو ولياء
 بعض بطانة وأصدقاء تقتضون إليهم أسركم وتؤثرون المقام معهم على الهجرة قال بعضهم
 حرم هذه الآية على الهجرة مشكلا لأن هذه السورة نزلت بعد الفتح وهي آخر القرآن نزولا
 والأقرب أن يقال إن الله تعالى لما أمر بالتبوي من المشركين قالوا كيف يمكن أن يقاتلهم
 الرجل بأباه وأخاه وابنه قد كراهه تعالى أن مقاطعة الرجل أهله وأقاربه في الدين فأنزل
 قالوا من لا يوالى الكافرو إن كان أباه وأخاه وابنه وهو قوته تعالى أن استحبوا
 الكفر على الإيمان يعني أن اختاروا الكفر وأقاربه على ما عليه وتروا الإيمان بالله ورسوله
 ومن يتولاهم منكم فأولئك هم الظالمون بعض من يختار المقام معهم على الهجرة والبراءة
 فقد ظلم نفسه بحجة الله وأمر الله واختيار الكفار على المؤمنين ولما نزلت هذه الآية
 قال الذين أسلموا ولم يهاجروا إن نحن هاجرنا ضاعت أموالنا وذهبت تجارتنا وخوب

لا يستوفون عدل الله في
 الفضل والله لا يجدي
 القوم الظالمين أجمعين
 نزلت مدعى من قاتل
 وهو العباس أو غيره
 ر الذين آمنوا الله
 وما هذا في سبيل الله
 بأموالهم وأنفسهم أعظم
 د تعميلا ر رسل الله
 منع عنهم وأولئك
 هم الظالمون
 هذا الظاهر
 بالجهاد ليس لهم ربح
 ربحه منه ويصوبون
 ربحات لهم وما يقيم
 ربحات لهم خالدين
 مقبهي دائم خالدين
 حال مقداره ربحا
 ر الله إن الله عليه جبر
 عظيم وتول يمين تولد
 الهجرة لأجل أهله و
 شجاعة رايها الذين
 آمنوا لا تختاروا أبائكم

وبارنا وقطعت رحمتنا فأتى الله تعالى قولي قلى يا حي يا قيوم هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة
ان كان أبواؤكم لهم اخوان **قول** اي قاربكم ام وقولوا ولياء اصنافهم
وللملأ الذي يحرق من امزاد الخاطين عن مولاة فخر المشرى كن يقضيت مقابلة الجسم الجرم
الموجبة لانقسام الاحاد كما في قول تعالى وما للظالمين من انصار الا عن مولاة طافئة
منهم فان ذلك مفهوم من النظم دلالة لاهبارة ام كرخي **قول** ان استحقوا اي الا
والاخوان **قول** ومن ينزلهم فيدر عاة لفظاً من قولوا ولكم الخ فيدر عاة معناه ام
تتخذنا **قول** آباء وكم هكذا وعطف عليه من الامور السابقة اسم كان جزءاً واحداً
وقوله اخوانك اي حواشيكم وازواجكم **قول** وعشيرةكم فترأى لهم
عشيرةكم بالافراد وأبو بكر عن عاصم عشيرةكم جميع سلاقة ووجه الجسم ان
يكون من الخاطين عشيرة فحسن الجسم وزعم الاخفش ان عشيرة لا تجتمع بالالف والتاء
يجمع تكسيرا على عشائر وهذه القراءة حجة عليه هي قرلة الى أو عبد الرحمن السلمي على
رجاء وفرأ الحسن عشيرةكم قيل وهي اكثر من عشيرةكم والعشيرة هي الاهل الادنون
وقيل هم اهل الرجل الذين يتكثرون اي يصيرون عزلة العدة الكاملة لان العشيرة هي العدة
الكاملة فصارت العشيرة اسماً لا قرب الرجل الذي يتكثرون سواء بلغوا العشيرة
فوقها وقيل هي الجماعة التي فيه فبشرب أو عض أو واد كعقد العشيرة ام سمين وعبرة
المصاوى وعشيرةكم أفرباؤكم مأخوذ من العشيرة وقيل من العشيرة فان العشيرة جماعة
تزوج الى عقد كعقد العشيرة ام فين الاشتقاقين نوع مناسبة **قول** عدم فافها
نفع النون اي رواجها وفي المصباح تنققت السلفعة والمرأة من باب كسب ثقافا
كثرت لاجها وخطاها ام **قول** تزوجه اي ختونها اي ختونها الا فاقية **قول**
من الله ورسوله اي الحجمة اليها **قول** لاجلها اي لاجل ما ذكر من الامور
الغائية ولجللها ام **قول** فتزوجه اي مفعول محذوف في جملتهم من
العائدة اي انظروا عذاب الله **قول** حق ياتي الله بامرهم عز ابن عباس رضي الله
عنه انه فني مكة وقيل هو عقوبة عاجلة او أهجلة ام الوالسعود **قول** تهدد اي
هذا الامر هو قوله فتزوه اي تهدد اي تخويف وفي المختار الهندية الهندد التخويف
ام وانما كان تهدد الكوثر في اوقات الدنيا على الآخرة وهذا قل من مخلص منه
وهذه الآية تدل على انه اذا وقع التعارض بين مصلحة واحدة من مصالح الدين وبين
مهمات الدنيا وجب ترجيح الدين على الدنيا ليسقي الدين سليماً ام كرخي **قول**
نصرهم الله الخ تدرك للدينين بنوع عليهم **قول** في مواطن كثيرة اي اما كرخي
وقوله كيد هذا مكان وقوله وقربطة والفتنة ليسا كين يحتاجان بالنسبة اليه بالفتنة
كما لا يخفى ام شيعتنا وفي المصباح اوطن مكان الانسان وقوة والحجم او طائر
سبب واسباب والموطن مثل الوطن والحجم مواطن كمنجد مساجدة الموطن ايضا
المشهد من مشاهد الحرب ام **قول** يوم خيبر في الكلام حذف المضاف كما اشار اليه
الشارح ونسب هذه الغزوة غزوة حنين وغزوة هوازن ام والشارح جعل الظروف

واخوانكم ولياءات
استحقوا
الكون على الامان
ومن يولدكم فان ذلك
هم الطامعون قالوا
كان اباؤكم واناؤكم
واخوانكم وازواجكم
وعشيرةكم فترأى لهم
قرلة عشيرةكم
انتم ففوها الشيوخ
رواية ففوها
كسادهما علمها
روسان نصوصها
احب اليكم الله و
رسوله محمد في سبيل
فقتله لاجل من نصره
والجهاد فترأى بان
انظروا خدي بن
الله بامرهم
لهم والله لا هلك
القوم انما سبيل
نصرهم الله في مواضع
الحرب كثيرة
فترأى لهم انفسهم
ادرس يوم حنين

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة أم خطيب **رقوله** (الاسرى) اى
 تسنة الاف من نسائهم وضيائهم ولم تقع غنيمة اعظم من غنيمةهم فقد كان منهن ما من الابل
 اشرا عشر افا ومن الغنم ما اخصى عدد او من الاسرى ما سمعته وكان فيها غيرة ذلك ام
 شيخنا **رقوله** (من يعرف لك) اى من بعد تقدير بهم **رقوله** (الله غفور رحيم) اى يتجاوز
 عنهم ويتفضل عليهم روى ان ناسا منهم جاؤا فباعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الاسلام وقالوا له يا رسول الله انت خير الناس فخير الناس قد سبي أهولنا وأولادنا
 وأخذت أموالنا فقال ان عدلى ما ترون ان جزى القول أصدق اخبروا ما زعموا
 ونساءكم اما أموالكم قالوا ما كنا نقدل بالاحساب شيئا والحسب ما يجده الانسان
 من مفاز كما يكونوا يد لك عن اختيار الداروى والنسالة على استرجاع الاموال لان تركهم
 في ذل الاسر يقتضي الى الطعن في احسانهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 هذا لا يجرى انا مسلمين وانا خير ناسهم بين الذين ارى والاى مالهم بعد اولا احتسابا فافتر
 كان بيده شئ وطامت نفسه ان يردده فقتلته ومن لا يبيعنا ولكن قد ضاع علينا انهم لم
 القرص حتى يقبض شيئا فغضبه مكانه فقالوا رضىنا وسبنا فقال لا ادرى بعد فكم من
 لا رضى فمرا عرفاءكم فليرفعوا اليها اى يفعلوا ما رقت اليه العرافة انهم قد رضوا ام
 خطيب **رقوله** (انما المشركون نجس) اى ذو نجس لان معهم الشرك الذى هو بمنزلة
 النجس وانهم لا يظهرون ولا يغتسلون ولا يجنبون النجاسات سوى ملاسته لم يجعلوا
 كآدم النجاسات بعينها لما لفتى وصغهم بها وعن ابن عباس رضى الله عنه انهم اجمعوا
 نجسته كالكلاب والخنازير وعن الحسن رحمه الله تعالى من صلح مشركا وصلا واهل
 المذاهب على خلاف هذا فى القولين والنجس مصدر يستوى فيه المذموم والمؤنة الفتن
 والجمع ام خطيب فى انقام موسى النجس الفتن والكسب والخراب وكلف وعصده
 الطاهر وقد نجس كسمم وكرم ام وفى المصباح انه من باب قبح وفى لغة من باقيل ام
رقوله (نجس باطنهم) اى فهو عجا عن حيث الباطن بفساد العقيدة وهو استعارة للباطن
 ام سزاى **رقوله** فلا يقر بالامسجد الحرام) اى لمجاستهم وانما هو اعلى الترتيب
 للمباقة فى المنع من دخول الحرم ونهى المشركين عن يقر او ارجع الى معنى المسلمين عن تكليمهم
 من ذلك ام ابو السعد قال اهداه وجملة بلاد الاسلام فى حق الكفار على ثلاث
 ١ قتلهم ٢ اخراجهم من الحرم فلا يجوز للكافر ان يدخله بحال او مباحا او مستأثرا لظاهر
 هذه الآية واذا جاء رسول من دار الكفر الى الامام والامم فى الحرم لا ياذن له فى
 دخول الحرم بل يخرج اليه الامام او يبعث اليه من يسمع رسالته خارج الحرم وجوز ابو
 حنيفة واهل الكوفة للسعاى دخول الحرم القمى الاثنى من بلاد الاسلام للحج والعمرة
 للكافر بآذانه ولا يقيم فيه الا ثلثة ايام لما روى عن عمار الخطاب رضى
 الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج اليهود والنصارى من جزيرة
 العرب حتى لا يأخذوا مسلا وأهلهم بما فى خلافتهم ومحل من قدم منهم خارج الاثثة وخروجه
 العرب من أقصى عدن الى ريف العراق فى الطولة اما فى العرب من حكمة وما ولاها من

وعن الذين يهدونكم الى النار
 والاسرار والذين يهدونكم الى النار
 فترى بالحق بعد ذلك
 على من شاء منكم
 والله غفور رحيم
 الذين آمنوا انما الشكوى
 خمس قد رخصت لهم

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قلت ان ايمانهم بالله ليس كإيمان المؤمنين وذلك ان اليهود
 يعتقدون النجوم والنسب والنصارى يعتقدون الحلول ومن اعتنق ذلك فليس بمؤمن بالله
 بل هو مشرك بالله وقيل من كذب رسولاً من رسل الله فليس مؤمناً بالله واليهود والنصارى
 يكذبون أكثر الأبداء فليسوا بمؤمنين بالله وإما إيمانهم باليوم الآخر فليس كإيمان المؤمنين
 وذلك انهم يعتقدون بعنة الأرواح دون الأجساد ويعتقدون ان أهل الجنة لا يأكلون
 فيها ولا يشربون ولا ينكحون ومن اعتنق ذلك فليس كإيمان المؤمنين وإن زعم
 انه مؤمن امر **قول** الثالث التاسع الحى تفسير الحق الذى هو من حق الشيء يثبت
 هذا يكون التوكيد من إضافة الموصوف لصقته وأما كون الحق هنا من أسماء تعالى فهو
 وان قاله بعضهم لكنه لا يلائق كلام هذا المفسر في الحازن يعنى ولا يعتقد صحة الاسلام
 الذى هو دين الحق وقيل الحق هو الله تعالى ومعناه ولا يدينون دين الله ودينه الاسلام
 بديل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وفيل معناه ولا يدينون دين أهل الحق وهم
 المسلمون ولا يطعن الله كطاعتهم امر **قوله** حتى يعطوا الجزية غاية في القتال والمراد
 باعطائهم الجزية انهم لا يعقدون ان الحق وقت دعاهم شيخنا **قوله** الخراج المضروب
 علم الحق الى في نظير كفنا القتال عنهم وكفنا عنهم من يعادهم مأخوذة من الجزاء لكفنا
 عنهم وفيل من الجزية يعنى القضاء قال تعالى انقوا وما لا تجزى نفس عن نفس شيئاً
 أى لا تقضى امر **حظي** **قول** رأى متفادين تفسير اللزوم المعنى **قوله** لا يؤمنون
 معطوف على حال معن على هذا المعنى الباء والظرف لغو والتفسير التافى لا يوافق
 مذهب الشافعى من صحة توكيدهم في كل من عقد هاد وفعها امر **شيخنا** وفى زاده للد
 قد جعل كناية عن الاعتقاد يقال **قوله** فلان يبينه اذا سلم وانقاد لان من أى استعظم
 به بخلاف المطيع المتفاد كانه قال فالتوهم حتى يعطوا الجزية عن طيب نفس اعتقادون
 ان يكونوا عليه اذ اجتمع في اخذ هامة الى الاكراه لا يبقى عقد الذمة امر **قول** لا يؤمنون
 جعل أى فيها أى في عقد هاد وفعها امر **شيخنا** **قوله** وقالت اليهود انما قاله
 بعضهم من متفادين أو عن كانوا بالمدنية وقوله عزير ابن الله بالمتوفى أى تنوير
 العرف وتوكة فقاء كان سبعينات فالأولى بناء على انه عربى وليس فيه الاملاء والثناء
 بناء على انه عجمى فبقية العلتان على كل هو مبتدل وابن الله خبر قد لك ثبت كالف
 فى ابن لهما لا يخلف منه الا ان كان صفة امر **شيخنا** وفى الحازن وروى عطية العوفى عن
 ابن عباس انه قال انما قالت اليهود ذلك من اجل ان عزير كان يهيم وكان التوراة عن
 والتابوت فيهم فاصاحوا التوراة وعملوا بغير الحق فوقع الله عنهم التابوت واسام التوراة
 ومسخها من عند رهم فدعا الله عزير وابنه اليه ان يرد اليه التوراة فبقية هو يصير اسم
 الى الله عز وجل نزل نور من السماء فدخل جوفه فمادت اليه فاذن في قامه وقال اقم قلب
 انا فى الله التوراة ورد على فعلقوا به يعلم ثم مكثوا ما شاء الله ثم ان التابوت نزل
 منهم فلما راوا التابوت عرضوا اما كان يعلمهم عزير على فى التابوت فوجده مثله
 فقالوا ما فى عزير هذا الا لانه ابن الله وقال الحلي ان تحت نهر بلخ غرابيت المقدس

انثابت النسخة بعين من
 الادب ان هو من الاسلام
 روى بيان للذات
 الذى اوتوا الكتاب
 اى اليهود والنصارى
 حتى يعطوا الجزية
 الخراج المضروب
 عليهم من يد
 حل اى متفادين
 فأيهم لا يوافق
 روهم ساعون الاسلام
 متفادون عن
 وقالت اليهود عزير
 ابن الله وقالت النصارى
 المسيح عيسى ابن
 الله ذلك قولهم

وظهر على بني اسرائيل وقتل من قرا التوراة وكان عذرا اذ ذاك صغيرا فسلم بقبله لصغره فلما
 رجع بنو اسرائيل الى البيت المقدس ليس منهم من يقوى العقوبة بعث الله عزير الىهم
 التوراة ويكون لهم اية بعد امانة الله مائة سنة قال فانه ملك باثاء فيه ماء فشرّب منه
 فمكثت التوراة في صدره فلما اتاهم قال ناهز بركل يده وقالوا ان كنت كما تزعم فاقبل
 علينا التوراة فمكثتها لهم من صدرهم ان رجلا منهم قال ان ابي جد تقي عن جدى الت
 التوراة حصلت في خايبته ودفت في كرم فانطلقوا معه حتى اخرجوها فغارضوها بما كتب
 بهم عزير فمكثها غلور حرقا فقالوا ان الله لم يقن في التوراة في ملك عزير الا لانه اية
 ذلك قالت اليهود عزير ابن الله فعلى هذا القولين ان هذا القول كان قاضيا في اليهود
 جميعا ثم انه انقطع وانذر رس فاجزمهم الله عنه واظهر عليهم و لا عير باعترار اليهود
 ذلك فان جبر الله عز وجل صادق وعلمت من انكارهم واما قول المضاري المسيح ابن
 فكان السبب فيه انهم كانوا على الدين الحق بعد رفع عيسى عليه السلام احدى ثمانين
 سنة يصلون الى القنطرة ويصومون رمضان حتى وفته بينهم وبين اليهود حرب كان في
 اليهود رجل يتجاءل يقال له يوصع تنجاعت من اصحاب عيسى عليه السلام شتم قال يوصع
 لليهود ان كان الحق مع عيسى فقد كفرنا و النار مصرة فاقنص معيون ان دخلنا
 النار و دخلوا الجنة فالى ساحتنا و اخلصهم حتى يدخلوا النار مغفرة انه عمل الى فرس كان
 يقاوم عليه بغيره و اظهر للنزاة والتوبة و وضع التوراة على راسه ثم انه اتى الى المضاري
 فقالوا له من انت قال انا عذركم بولص من نوديت من السماء انه ليست لك قوة حتى تتقرب
 وقد شئت وانتيكم فادخلوه اكنيسة و بصره و دخل بيتا فيها فلم يخرج منه سنة حتى
 تقبلوا المسيح فخرج وقال قد نوديت ان الله قد قبلت توبتك ففضل قوة و اخرجوه و علا فتا
 ديم ثم انه عهد الى ثلاثة رجل اسم واحد سنطو و الآخر يعقوب و الآخر ملكان فعلم
 سنطو ان عيسى قهرم و الله آله ثلاثة و علم يعقوب ان عيسى ليس با انسان و انه ابن
 و علم ملكان ان عيسى هو الله ليرى و لا يزال فلما استمكن ذلك فيهم دعا كل واحد
 في الخوة و قال له انت خالصى و ادع اناس لما علمت و افر من ان يذهب الى الخية من
 القبلات ثم قال لهم انى رايت عيسى في المنام و قد رجعنى و قال لكل واحد منهم الى ما دبر نفسه
 نظرا الى عيسى ثم ذهب الى المذبح فذبح نفسه و تفرقوا و تلك الثلاثة فذهب و احل
 الى الزم و واحد الى بيت المقدس و الآخر الى الخية اخرى و اظهر لكل واحد منهم مقالة و دعا
 الناس اليها فتبعوا على ذلك طواقيمن اناس و فقرا و اختلفوا و وقع القتال فكانت
 ذلك سبب قولهم المسيح ابن الله اهل **قول** باخا اهرم) فائدة
 مع ان القول الاكبر ان الاصل الاصل من ذلك هو قول لا اصل له مبالغ في العلم
 انصار اليه الشيخ المصنف لان اثبات الولد للامم انهم عن الحاجة والشهوة والمصلحة ولما
 قول باطل ليس له تأثير في العقل نظرية قوله تعالى يقولون يا خا اهرم ما ليس في قلوبهم اهرم كرخي
 (قوله ايضا هون) في العامة يضاهون بضم الهاء بعدها و او قرأ عاصم بها مسورة
 بعن هاهمة مضومة بعن ها و او فقتل هاهما عنة واحد وهو المشاغبة وفيه تفتان ضاهة

في قوله
 يا خا اهرم
 بل يضاهون
 المستعمل
 في قوله

وَتَعَالَى شَرَاهُ الَّذِي مِنْ جَلَّتْ مَا خَلَقَهُ مِنْ أَمَلٍ وَالْحَقُّ وَبِرَاحَةِ حُجَّةِ الْبَيْتَةِ الدَّلِيلَةِ
 عَلَى حِدَائِيَّتِهِ وَتَزَوُّجِهِ عَنِ الشَّرْكَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَاسْمُ الدَّلِيلِ نَوْرًا لَا يَنْقُصُ عَمْدُهُ عَمَّا
 الصَّوَابِ أَهْمُ كَرْنِي مَا يَحْتَدِي النُّورَ إِلَى الْحُسْنَى وَفِي الْحَازِنِ يَبْدُو هُوَ لَا يُطَالُ
 دِينَ اللَّهِ الَّذِي يَلْجَأُ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ بِهِمْ إِيَّاهُ وَقِيلَ لِمَا مِنْ النُّورِ الدَّلِيلِ
 الدَّلِيلَةِ عَلَى صِحَّةِ بَيِّنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَمُورٌ أَحْزَنُهَا الْمُبْجَهَاتُ الْمُبَاهِرَاتُ الْحَارِقَةُ
 الْعَادَةُ الْقِيَامَةُ عَلَى بَيِّنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّلِيلَةِ عَلَى صِدْقِهِ وَثَابِتُهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ
 الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ حُجَّةٌ لَا يَاقِيَتُهُ عَلَى الْإِبْدَانَةِ عَلَى صِدْقِهِ وَثَابِتُهَا
 أَنَّ دِينَهُ الَّذِي أَهْمُهُ وَهُوَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ سِوَى تَعْظِيمِ اللَّهِ وَالْقِيَامَةِ عَلَيْهِ وَالْإِطَاعَةِ
 لَأَمْرِهِ وَتَحِيدِهِ وَاتِّبَاعَ طَاعَتِهِ وَالْأَمْرَ بِعِبَادَتِهِ وَالتَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ سِوَاهُ فَهَذَا مُؤَيَّدٌ وَ
 دَلِيلٌ وَأَمَّا حُجَّةُ بَيِّنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ إِيضًا ذَلِكَ بَكْرٌ يَزِيدُ وَقَدْ
 خَابَ سَعْيُهُ وَيُطْلَعُ عَلَيْهِمْ **رَقُولُهُ** بِأَقْوَامِهِمْ أَيْ قَوْلُهُمْ أَنْزَلُورُ وَهَيَّاتُ أَمْ خَازَنُ
 قَوْلُهُ **أَلَا أَنْ تَبْظُنُّوهُ** أَيْ دِينَ بَاعِلَاءَ كَلِمَتِهِ وَأَمَّا حُجَّةُ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْوُجُوهِ
 عِنْدَ النَّاسِ كَمَا أَشِيرُ إِلَيْهِ لَوْ قَعِدَ فِي مَقَابِلَةِ قَوْلِهِ تَقَالِي بَرِيدُونَ وَفِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِلَاحَةِ
 عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ مَا لَيْسَ فِي نَفْيِ الْإِرَادَةِ أَيْ لَوْ بَرِيدُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَتَمَّ نَوْرُهُ فَيَنْدَرِجُ
 الْمُسْتَقْبَلُ مِنْ بَقَاؤِهِ عَلَى كَانِ عِدَّةً فَيُضْلَعُ عَنْ الْأَطْفَاءِ أَهْمُ كَرْنِي **رَقُولُهُ** لَوْ كَرَّمُ الْكَافِرِينَ
 بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ وَفِي الدَّلِيلَةِ مَا فَيَنْدَرِجُ أَهْمُ مِضَاوِي وَالتَّعْدِيدُ بِوَكْرِهِ الْكَافِرُونَ تَمَامُ نَوْرِهِ
 كَأَمَّا وَلَوْ يَسْبُلُ بِكَرَاهِيَّتِهِمْ أَهْمُ شَهَابٍ وَفِي أَيْ السَّعْيِ جَوَابٌ لَوْ حُذِرَ وَلَدَلَالَةِ مَا قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ
 وَالْحِجَلَةُ مَعْطُوقَةٌ عَلَى جِلَّةٍ قِيَلَهَا مَقْرَرَةٌ وَكَلِمَتَاهُمَا فِي مَوْضِعٍ الْحَالِي لَوْ بَرِيدُ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
 نَوْرُهُ لَوْلَمْ يَكْرَهُ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ لَوْ كَرَهُوا عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعْرِضَتُهُ وَقَدْ حَذَرْتُ الْأَوَّلِي
 فِي الْبَابِ حَذَرًا مَطْرُوحًا الدَّلِيلَةَ الثَّانِيَةَ عَلَيْهَا دَلَالَةٌ وَأَضْحَى أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْحَقَّ عِنْدَ الْمَاءِ
 فَلَا يَنْتَقِظُ عِنْدَ عِلْمِهِ أَوْ عَلَى هَذَا السَّرِيحِ وَرَمَّا فِي أَنْ وَلَوْ وَصِلْتَيْنِ مِنَ التَّكَاثِيرِ وَكَذَا
 يُقَالُ فِي مَائِهِ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ أَيْ أَتَمَّ نَوْرُهُ **رَقُولُهُ** بِالْهَدْيِ أَيْ الْقُرْآنَ الَّذِي هُوَ هَدْيُ
 الْمُسْتَقِيمِينَ أَهْمُ أَوَّلِ السَّعْيِ وَقَوْلُهُ وَدِينَ الْحَقِّ أَيْ الْإِسْلَامَ فَانْكَرَ ذِكْرَهُ مَعَ دَخُولِهِ فِي الْهَدْيِ
 فَيَنْدَرِجُ بَيَانُ شَرْقِيَّةِ تَعْظِيمِهِ كَقَوْلِهِ وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى أَهْمُ كَرْنِي **رَقُولُهُ** لِيُظْهِرَ بِعِلْمِهِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمَاءُ فِي لِيُظْهِرَ عَائِدَةً عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّحْيِيلُ يُعْلَمُ تَقَرُّرُ الدَّلِيلِ
 كُلِّهَا وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ حُجَّةَ لِيُخْفِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهُ ارْتِجَافُ
 الدِّينِ الْحَقِّ وَالتَّحْيِيلُ لِيُظْهِرَ بِنِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِدْبَانِ كُلِّهَا وَهُوَ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الْأَقْبَالَ
 أَوْ هَرَبَةً وَالصَّحَاحَاتُ وَذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَلَا يَبْقَى لَهْدٍ بِنِ الْإِسْلَامِ
 دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَبَدَلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَرْجُومِهِ
 عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لِيُصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَخَلَّتْ فِي زَمَانِهِ الْمَلِكُ كُلُّهَا
 إِلَّا الْإِسْلَامَ أَهْمُ خَازَنُ **رَقُولُهُ** جَمِيعُ الْإِدْبَانِ الْحَالِيَةِ لَمْ أَيْ يَسْتَفِئْ لَهَا حَسَبُهَا
 تَقْتَضِيهِ لِكَلِمَةِ وَبِحُجَّةِ بَيَانٍ وَتَقَرُّرُ لِمَقْصُودِ الْحِجَلَةِ السَّائِقَةِ وَوَصْعَمُ بِالْمُشَارِكَةِ فِيهِمْ
 بِالْكَفَرِ لَدَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُمْ صَوُّوا الْكَفَرَ بِالرَّهْوَلِ إِلَى الْكَفَرِ بَالْتِهَ تَعَالَى أَهْمُ كَرْنِي

رَأَوْا بِهِمْ أَتَوْا بِهِمْ
 رَوَى فِي اللَّهِ الْأَنْبِيَاءُ
 يَظْهَرُ نَوْرُهُ وَوَسْرُهُ
 فِيهَا قُرْآنُ ذَلِكَ وَهُوَ
 الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْهَدْيِ وَدِينَ الْحَقِّ
 لِيُظْهِرَ بِعِلْمِهِ عَلَى الدِّينِ
 كُلِّهِ جَمِيعُ الْإِدْبَانِ
 الْخَالِقَةِ

رقوله وكونه المشركون ذلك أي الأظهار وهذه الآيات التي أمرهم بالتأذين بها في موسم الحج تأمل **رقوله** يا أيها الذين آمنوا لم تنذروا حال الأحرار والرهبان في أعوانهم لا أذ لهم أن يزيان سوء حال الانبعاث في اتخاذهم لهم أربابا يطيعونهم في الأوامر والنواهي ابتاعهم لهم قبيحا تون وما ينرونهم أو السعوى **رقوله** إن كثيرا من الأحرار والرهبان قد تقدم مع الأحرار والرهبان وإن الأحرار من اليهود والرهبان من المضاري وفي قوله إن كثيرا دليله على أن الأقران الأحرار والرهبان لهم بأكل أموال الناس بالباطل لعلمهم الذين كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجروا عن أخذ الأموال بالأكل في قوله ليأكلوا أموال الناس بالباطل لأن المقصود الأعظم من جمع المال الأكل فسمى الشيء باسم ما هو أعظم مقاصده واختلق في هذا السلب الذي من أجله أكلوا أموال الناس بالباطل فقبل أنهم كانوا يأخذون الرشا من سفلة في تخفيف الشرائع والمساخطة في الأحكام وقبل أنهم كانوا يكتنون بأبدانهم كمن يبيع نفسه ويبدونها ويقولون هذه من عند الله ويأخذون بها ثم قبلوا وهي المأكول التي كانوا يصيبونها من سفلة ثم على بعضي نعت النبي صلى الله عليه وسلم وصفته من كذبهم لأنهم كانوا ينفقون أموالهم وصدقه لذهبت عنهم تلك المأكول فيل أن التوراة كانت مشتملة على آيات دالة على نعت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الأحرار والرهبان يدكروا في تأويلها وجهها فاسدة باطلة ويخبرون معاينها طلبا للرياسة وأخذ الأموال ومنع الناس عن الإيمان به وذلك قوله ويصدقن لهم أم حازن **رقوله** يا أيها الذين آمنوا عن الأموال الأكل لأن المقصود الأعظم من جمع الأموال الأكل فسمى الشيء باسم ما هو أعظم مقاصده أم كرمي **رقوله** كالرشى بضم الراء وكسرها وعلى كل هو مقصود بجمع رشوة بضم الراء على الأول وكسرها على الثاني وأما شراء بالكسر مع المد فهو حصيل الاستفتاء مثلا وجمع أرشنة لكساء وألستة أم شيخنا وفي القاموس الرشوة مثلثة **الجعل** أم **رقوله** ويصدقن عن سبيل الله يعني ويمنعون الناس عن الإيمان بحمد النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في دين الإسلام أم حازن **رقوله** يكتزون أي يجمعون ويبدنون كما هو الحال بقطعة ولا ينفقونها مفاير ولا يجرون زكاتها فحفظه تفسير قد جرى عليه الشارح كما نرى أم شيخنا وفي المصباح كثرت المال كذا من باب ضرب جمعته وأذخه وكثرت التما في وعاءه كذا أيضا وهذا من الكناز قال ابن السكيت لم يسمع الأبا الفتح وحكي الأزهري كثرت التما كذا وكذا بالفتح والكسر كذا المال المدفون معروف شعبة بالمصدر والجمع كنوز مثل فلس فلو س أكثر الشيء كثرنا استختم وأمناءه **رقوله** أيضا الذين يكتزون الذهب الفضة أصل الكثر في اللغة جعل المال بعضه على بعض حفظه ما لم يلق رأي محجوز واختلق في المذموم كذا لأن ذمهم الله بسبب كثرة الذهب الفضة فقبلهم أهل الكتاب قاله معاوية بن أبي سفيان لأن الله تعالى وصفهم بالحرص الشديد على أخذ أموال الناس بالباطل ثم وصفهم بالحرص الشديد وهجوم المال ومنه أخراج المحقق الواجبة فيه وقال ابن عباس والسبل نزلت في ما نهي

وكونه المشركون ذلك
يا أيها الذين آمنوا لم تنذروا
من الأحرار والرهبان
يأخذون أموال الناس
بالباطل كالرشى في كرمي
ويصدقن عن سبيل الله
ممن يكتزون الأموال
الفضة ولا ينفقونها

الركعة من المسلمين وذلك انه لما ذكر قبح طرفة العيون والرهبان والخص على الخلد اهل المال
 بالباطل حذر المسلمين من ذلك وذكره عديد من جمع المال ومنع حقوق الله وقال لو دُرُوزُ نزلت
 في اهل الكتاب وفي المسلمين ووجه هذا القول ان الله وصف اهل الكتاب بالخص
 على أخذ المال بالباطل ثم ذكر بعده وعيد من جمع المال ومنع الحقوق الواجبة فيه سواء
 كان من اهل الكتاب او من المسلمين روى مسلم عن زيد بن وهب قال مررت بالزبية فاذن
 ابو ذر رقت ليا اترك هذا المنزل قال كنت في الشام فلما خلفت انا ومعاوية وهذه الآية وكنا
 بكنة ون الذهب الفضة ولا سيققوا في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب
 وقلت انا نزلت فينا وفيهم فكان يني ويبر في ذلك كلام فكتب إلى عثمان ليتكوى في فكنت
 إلى عثمان أن أقدم المدينة ففزعته فازدم على الناس حتى كانوا لم يروى قبل ذلك فذكرت
 ذلك لعثمان فقال ان شئت ففحيت ففكنت قريبا لمنافذ هو الذي أنزلني هذا المنزل
 ولو أخر وأعلى عبد اجبتنا السمعت وأطعت ام خازن **ف قوله** أي الكون أي
 المدلول عليها بالفعل وفيه إشارة إلى الجواب فيقول المذكور شيان الذهب والفضة
 فكيف أخرج الصبر والبصحة ان المكسوز أعين النغدين وعزهما فلما ذكر الخلد على
 النحل فعاد الصبر لجمع أخذ الاعتبار ام كثر في **ف قوله** حق أي الله **ف قوله** بغراب
 أي لم هو قوله فتكوى بجاههم **ف قوله** يوم يحى عليها مضروب بقوله بغراب
 أي لم وقيل يحى وفيدل عليه غراب أي يدلون يوم يحى أو ذكر يوم يحى ويحى
 يجوز أن يكون من حيث وأحصت ثلاثين يوما عايقا لحمت الحبل بينه وبينه
 أي أوقدت عليها الصقي والفاعل المحذوف هو النار تقديره يوم يحى النار عليها فلما
 حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذهاب كقولك رفعت الفضة إلى الامير ثم تقول
 رفع إلى الامير فيل المعنى يحى الوفود وقوله المحسن يحى بالناس من فوق وهي تؤيد التأويل
 الاول ام سين **ف قوله** بجاههم المدا بجاهة الامم كلها بلبيل المقابلة ثم شيخنا
ف قوله وتوسع جلودهم الخ عبارة الخازن قال لم يسعود لا بوضع دينار على
 دينار ولا درهم على درهم ولكن توسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم في موضع
 على جده ثم او قول حتى توضع عليها أي بجلودها صاعا من نار ام يضاد
ف قوله أي جزاؤه أي انتاره إلى أنه على حرف مصاف لان المكسوز لا يافق ولم يصف
 الذي والعدا لم يحدوف وعور أن تكون مصداقية أي وبال كونكم كنزون والآية عامة
 ام كثر في **ف قوله** المعتق للسنه أي لحسابهم من زيادة ولا نقصان كما يأتي في
 كلامه وفيه رد عليهم لانهم كانوا رعا يعملوها ثلاثين عشرا وأربعة عشر يسبع يوم وقت
 كثر في **ف قوله** عند الله أي في حكمه لا باستداع الناس ام كثر في **ف قوله** اثنا عشر
 شهرا وهذا شهر السنة العتيقة التي هي مبنية على سائر القم في المنازل وهي شهر ربيع
 التي يعتد بها المسلمون في صياحهم ومواقيت الحجج وأعيادهم وسائر أمورهم وأحكامهم
 وقيام هذه الشهور ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما والسنة الشمسية عبارة عن دولتهم
 في الفلك ودورة قامة وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتعقب السنة الهجرية

على المكسوز في سبيل الله
 على الوعد من هنا ففحيت
 الزكاة والخير ففحيت
 اجتمع رعبا بهم
 يوم يحى عليها في رابعها
 تحرق رابعها
 فتكوى
 وتوسع وجلودهم
 حلوهم حتى يوضع عليها
 جلدها من رابعها
 رتسكتفوه فواما
 كثر في
 على الشهور المعتق
 للسنه عند الله انتاشر
 كثر

في قوله

عن الستة الشمسية عشرة أيام قبل هذا التقصيص تدور الستة المحلالية فيقع الصوم والحج
 تارة في الشتاء وتارة في الصيف أم حازن **ر قول** في كتاب الله صفة لائق عشر وقول
 يوم خلق السموات والأرض متعلق به الظرف قبل من معنى الثبوت والاستقرار أو بالمكان
 أن جعل مصدره والمفعول هذا أمر ثابت في نفس الأمر من خلق الله الإجماع والأزمنة
 أم يضاهي **ر قول** في قوله أي محترق من ذلك لأن العرب في الجاهلية كانت تعظمها
 وتحرم منها القتال حتى أن أحدهم بولقي قاتل أبيه وأبنته وأخيه في هذه الأربعة
 أشهر يزعجه ولم يجرء الإسلام لميزدها الإحرمة وتعظيمه ولأن المحسنات والطاعات
 فيها تنقص عفا وكذلك السيئات فبعضها أشد منها من غير هذا ليجوز انتهاكها أم حازن
ر قول كافتح مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل في قاتل أو من المفعول وهو
 المشركين ومضاه جميعا ولا يثنى ولا يجمع ولا يندرج فيه غيره من غير الحال أم
 كسح **ر قول** في كل الشهرين أخذ من قاعدة أن عموم الاشتغال يستلزم عموم
 الأفعال والأزمنة والفتح أم شحنا **ر قول** أم السقي في السقي قولان أحدهما
 أنه مصدر على فاعل من غسأ أي أخر كما يندرج من أنذر والتكثير من ذكر هذا ظاهر قول امرئ القيس
 والثاني أنه فاعل بضمير مفعول من شاة أي أخره فهو مملو منه ثم حوّل مفعول إلى فاعل
 كما حوّل مقتول إلى قاتل والمخ لك لما أبو حنيفة وقرأ الجمهور السقي هجمة بعد الياء
 وقرأ ورش عن نافع السقي بآل الهجر بياء وادغام الياء فيها ورويت هذه عن أبي جعفر
 والزهري وحيد وذلك كما خففوا بيه وخطيئة وقرأ السليح طلحة والاشتراك بين
 السنين وقرأ مجاهد السليح طلحة أيضا السوء نزلت فعول بفتح الفاء وهو أنما خففوا
 في المصدر قليل قد تقدم منه الفاظ في أوائل البقرة أم سمين وفي القدر والشئ كما لم يعل
 أنما خففوا وكذا السيل بالفتح والمد التثنية والسقي في الآية فاعل بضمير مفعول من قولك شاة
 من باب قطع أي أخره فهو مسنوع فحول مسنوع إلى سقي كما حوّل مقتول إلى قاتل والمرا ديه
 تأخيرهم حرمة الحرم الأصغر **ر قول** كما كانت الجاهلية تقوله للمع عبارة الحازن وذلك
 أن العرب في الجاهلية كانت تعتقد حرمة الأشهر الحرم وتعظمها وكانت عامة معاش العرب
 من الصيد والغارة وكان يشق عليهم الكف عن ذلك ثلاثة أشهر متوالية وروى ما وقعت
 حروب في بعض الأشهر الحرم فصاروا يكرهون تأخير حرومهم إلى الأشهر الحلال فتسأوا يعني
 آخر والحزم شتر إلى شتر أو فكاوا يؤخرون حزمهم الحرم إلى صفر فيسقطون الحرم ويحرم
 صفر فإذا احتاجوا إلى تأخير حزمهم صفر أخره إلى ربيع الأول وكانوا يصنعون
 هكذا يؤخرون شهرين بعض شهر حتى استدار الحزم بهم على السنة كلها وكانوا يجزون في كل
 شهر عامين فجاء في ذي الحجة عامين ثم فجاء في المحرم عامين ثم فجاء في صفر عامين وكذلك
 باقي ثوبو السنة فوافقت حجة أي بكر في السنة التاسعة قبل حجة الوداع إذا العدة ثم حج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام القيل حجة الوداع فوافق حزمه في شهر ذي الحجة وهو
 شهر الحج والمشروع فوقه يعرف في اليوم التاسع وخطب الناس في اليوم العاشر يعني وعلمهم
 أن شهر الحزمي قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الأمر إلى وضعه الله عليه حسنا

في كتاب الله في قوله
 يوم خلق السموات والأرض
 متعلق به الظرف
 حرم محترق من غسأ
 أي أخر كما يندرج
 المستغفر فلا تطالب
 أي الأشهر الحرم
 بالمعاصي فأخا فيها عظم
 وزاد وقتل في الشهر كلها
 رزقوا المشركين كما قرأ
 جميعا في كل الشهرين
 نيقا لو كذا في قوله
 أن الله مع المتقين
 والبصائر أم السقي
 في تأخير حزمهم الحرم
 كما كانت الجاهلية تقوله

الاشهر يوم خلق السموات والارض وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استبدل
 لهيوم خلق السموات والارض الحديث المتقدم وامرهم بالحفاظة على ذلك لئلا
 يتبدل في مستأنف الايام انقثت **وقول** اذ اهل وعلم انقثا اي هم راجعوا في انقثا
 ومريدون له عبارة شهر المواهدة لك انهم كانوا يستحلون القتال في الحرم لمطول مدة
 الحرم يتوالى ثلاثة اشهر حرام ثم يخرجون صفر مكانه فكانهم يفترونه ثم يوفونه امر وفي
 المصالح واهل الحلال بالبناء للمفعول للفاعل ايضا ومنهم من عيضا واستهل بالبناء
 للمفعول ومنهم من يحرم بناءه للفاعل وحل من باب ضرب لغة اذا ظهر اهلنا الحلال
 واستقلناه رقصا الصوت برؤيته اهر **وقول** لكم هم يحكم الله فيه اي حيث يحكمون
 الحرم القتال في الحرم وليتونه في صفر اهر شيخنا وفي الشهاب يحكم الله انما كانوا رتبه
 على انه شرع في استعماله كان ذلك مما بعد كراهه وقوله ليحكم الله فيه اي الشهور
وقول يضم الياء اي مع فتح الصاد مينا للمفعول ومع كسرها مينا للفاعل تكون
 لا في سبعة والثاني ليعقوب من العشرة وقوله في اي مع كس الصاد مينا للفاعل
 وهذه سبعة فالفز آت ثلاثة ثلثان سبعين وواحدة من طري العشرة اهر شيخنا
وقول اي الشهور المراد به هنا اسم للمفعول اي للشهور اي المؤخر وهو تحريم بعض الشهور
 اهر شيخنا **وقول** يحلونه عام في وجهان احدهما ان الجملة تفسيرية للضلال الثاني
 احكامها لاهل سب **وقول** لبوا طوائف في هذه الامم وجهان احدهما انها متعلقة
 بعمومهم وهذا مقتضى مذهب التوفيق قائم يعملون الاول لسننه وقول من
 قال انها متعلقة بالفعالين معا فاعايع من حيث المعنى لا اللفظ اهر سب **وقول** اي
 احكامها اي الارقاء الاشهر التي جوهها الله تعالى **وقول** زين لهم سوء اعمالهم
 قال ابن عباس زين لهم الشيطان هذا العمل ما حازن **وقول** اي غزوة تبوك وذلك
 في رجب في السنة التي اسعدت بعد رجوعه عن الطائف وتبوك كان على طرف الشام بلبه
 وبين المدينة اربع عشر مرحلة وهو مجموع من الصرف للعلية والتانيث وبعضهم يصرق
 على ارادة الموضع فقد جاء في البخاري مصر فاومعوا من الصرف وقوله وكانوا في عسرة
 اي تحط وضيق عيش حتى كان الرجلان يجتمعان على قرة واحدة وقوله شدة حرجي كانوا
 شربون العرق وقوله فشق عليهم اي شق عليهم الحرج للقتال في هذه الحالة ففقدتهم
 عسرة قال اهر شيخنا ويقال لها غزوة العسرة وبنا لها الفاضلة لانها اظهرت حال كثير
 من المتأخرين وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة وجم أبو بكر بعده في ذي القعدة
 وميما ما بلده رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان هرقل
 جميع اهل الروم واهل الشام واهلهم قد موا مقدر ما تهم الى
 البقاء وكان صلى الله عليه وسلم قليلا ما يخرج في غزوة الا وركب
 عنها يغربها الامكان من غزوة تبوك وذلك لبعده المسافة وشدة الزمان
 وكثرة العدو لما نحن الناس اهلهم فامرهم بالجهاد وبث الحكمة ونيا كل العربي حتى اهل
 العنق على النفقة والحمل في سبيل الله وهي غزوة واتفق عثمان نفقة عظيمة يتفق

من اربعة اشهر الحرم اهر
 في القتال اهر
 اهر
 ربه الماني اهر
 اي الشهور اهر
 عام اهر
 فاعل اهر
 راجع
 الله من اهر
 زيدان اهر
 يقصون اهر
 اعيانها اهر
 زين لهم سوء اعمالهم
 طفوه حسنا والله
 على القوم اهر
 وزل لما دعا
 وسلم اهر
 في عسرة اهر
 عليهم

أحد منها في عشرة آلاف وأنفق عليها عشرة آلاف دينار غير الأبل والحين وهي
 لتعمر ثمة بعيم مائة درهم غير الزاد وما يتعلق بذلك حتى ما تروط به الاستقنة وأنشؤنا
 من الاعتناء وأول من جاء بالشفقة أبو بكر بن أبي حمزة ماله أربعة آلاف درهم جارية مائة
 مائة جاء أن يحرف عانة أوقته وجله العباسي ما لا يشكوكنا أطلعت وبغيت النساء بكل
 ما يقدرون عليه من حيلهم فلما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لهم ثلاثين ألفا قبل
 أربعين ألفا وقيل سبعون ألفا وكانت الحين عشرة آلاف فوسخلف على المدينة محمد بن مسلمة
 الأنصاري وقيل بن أبي طالب وتختلف عبد الله بن أبي ومكان معوز لما تفرق بعد
 ان خرجوا إلى ثنية الوداع متوجهين إلى بئرك وعقلا لآلوية والرويات فخرج لواءه الأعظم
 لا يكفر رايته المعطى للزيد وراية الأوس لاسيد بن حصين وراية الخزرج للجباري المنيرة
 ودفع لكل بطن من الأنصار ومن قبائل العرب ماء وراية ولما تروا البئرك وحضر عيسى عليه
 فاغترق رسول الله صلى الله عليه وسلم غرقا من ماء فاقضض بها فاهم نصف دقا ففارقنا
 حتى أمثلات وأرتو وأهم وخدلم وركابهم وأقام ببئرك بضع عشر ليلة فوقع شرب ليلة
 فاتاه بجنة بضع الفحنة وقيل لخاله المهمله والنون للشدة ثم ثاء تأتلك ابن رؤيته نعم الرواة ففرقة
 سالته فهو صدة صالحة ألبتة أهدي له بغية بضعه فكساه النقي رداء وصلحه على أعطاء
 البحرية بعد ان عرض عليه السلام فلم يسلم وكتب له لاهل مكة كتابا تروا عندهم ليعلموا به
 وقد استأذن صلى الله عليه وسلم أصحابه في لجاجة ببئرك فاشاروا عليه بعدم لجاجة وزعموا
 فاصرفهم وللسلمي راجعين إلى المدينة ولما دنا من المدينة تلقاه الذين خلفوا فقا
 لأصحابه لا تكلموا رجلا منهم ولا تلمحوا لهم حتى أذن لكم فاعرض عنهم والمسلمون
 حتى ان الرجل يعرض عن أبيه وأخيه إلى الغم في القصة اهر من سين الحليم **قول**
 مالك مامئذ انكم خرجتم قوله اننا قلتم حاله قوله اذا قيل لكم ظرف لهذه الحال مقدم
 عليها والتقدير رأى سعى ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متناقدين في وقت قول الرسول
 لكم انفروا أي اخرجوا في سبيل الله ام شيعتنا يقال استنقر الامام الناس اذا حثهم
 على الخروج إلى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنقرتم فانفروا والام
 التغير ام خازن **قول**ه وبخلاف همة الوصل فاصلة تناقلم فابدل في التنازع
 ثاء لا دخلت في التاء ثم اجعلت همة الوصل توصلا للنطق باللسان ام شيعتنا تروا
 وعلمت عن الجهاد قد روي عنه قوله الى الارض أي أرضكم قال البيضاوي كان ضمننا علم
 معتر الاخلاد والبيد معدي بالي ام كرمي وقوله القعود فيها أي الاقامة وعدم السفر
 ام شيعتنا **قول**ه والاستغفار للتويع أي معنى النقي **قول**ه ارضتم بالحياة الدنيا
 استغفارهم لتويع وبغية ام **قول**ه في الآخرة معقول يحذو ومن حيث المعنى تقدير
 فيما متاع الحياة الدنيا لمعسوا في الآخرة فمحسوا بالحل من متاع وقال الحوفي انه معقول
 تبديل وهو خبر المبتدأ قال جاز ان تقدم الظرف على عامله المقرون بالان الظروف
 تفعل منها رواه في الافعال ولو هكت ما زيد الامر يضرب له بحر ام سين **قول**ه وفيجب
 مناع الآخرة أي بالنسبة لمنع الآخرة أي بالقياس عليه في هذه الدنيا قسيتها ام تعهد

رايها الذين امنوا ما كان
 مثلكم انتم وفي سبيل الله
 اتاكم ادعاهم الى الله
 الاصل في المنة وخاله
 همة الوصل في تناقلم
 وعلمت عن الجهاد
 والتقدير ارضتم بالحياة
 الدنيا وادعاهم الى
 الآخرة في سبيل الله
 رفعا متاع الآخرة
 في جنب متاع الآخرة
 الاصل

قول حقيقى اى لانت لذات الدنيا احسبتهن في نفسها ومنتوية بالافات والبلديات
 وسقطعة عن قرب الرحالة ومنافعة الاخرة بشرية عالية خالصة عن كل الاوقات دائمة
 بمدة سهرية وذلك يوجب القطع بان منافع الدنيا في جنب منافع الاخرة قليل اهم كرى
قول مادغام لاى با دغام رام لا وقوله في نون البشرية في العارية قلب والاصل با دغام
 نون ان البشرية في رام لا وقوله في الموضوعين احد هاهنا والآخر قوله لا انتصره
 اهم شيخنا **قول** يعذبكم عذابا ابليا يعنى في الاخرة لان العذاب الليم لا يكون
 الا في الاخرة وقيل ان المراد به احتباس المطر في الدنيا قال جنادة بن قبيص سالت ابن
 عباس هذه الآية فقال استنقر رسول الله صلى الله عليه وسلم جاس من اجباء العرب فقتلوا
 فأسكت الله عنهم المطر فكان ذلك عذابهم وقال الحسن وعقوبة هذه الآية مستوخذة بقوله
 تعالى ومكان المؤمنين لينقر اكا فة وقال الجمهور هذه الآية نصيحة لا خطا ب
 تقوم استنقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبقوا كما نقل عن ابن عباس عن
 التقدير فلا يسيرهم اخازن **قول** ويستبدل قومايكم يعنى جبرائلكم واطوع
 قال سعيد بن جبيرهم ابناء فارس وقيل هم أهل اليمن وفيه تنبيه على ان الله عز وجل قد
 تكفل بضرورة نبيه صلى الله عليه وسلم واعزاز دينه فان سارعوامى الى الخوض الى حيث
 استنقر واحصلت المقر بهم ووقع أسرهم على الله عز وجل ان تنافوا وتختلفوا عنه
 حصلت الضرورة بغيرهم وحصلت العنتى لهم وشكلا يتوهوا ان اعزاز رسول الله صلى الله
 وسلم ونصرة الحق الليم وهو قوله لا انتصره وشكلا الهم اخازن **قول** ومنهضهم
 اى ولومهم عن واسطة **قول** الانهضهم يعنى تقدم للشاهد ان هذه شرطية مدعونة
 في رام لا النافذة اهم شيخنا وهذا لخطاب لمن تناقل عن الخوارج معه الى تبوك فاعلم الله عز وجل
 انه هو المتكفل بضرهم سولوا اعزاز دينه واعلاء كلمته اعانوه ولم يعينوه وان قد
 نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء فكيف به اليوم وهو في كثرة من العدد والعدد ام
 خازن وجواب الشرطية وفقد بركة منبصره الله وقوله فقد نصر الله الحق تغلب هذا
 المخدوف ولا يصح جواب الاله ما علمت ان غزوة تبوك في التاسعة وقوله اذا احسن
 الذين كفروا والحق فيها اكثر منكم لا يخفى اهم شيخنا وفي السماء هذا الشرط جوابه عن وف
 دلالة قوله فقد نصر الله عليه التقدير ان لا انتصره فنبصر الله وذكرنا في شرحه في
 وجهين أحدهما ما تقدم والثاني قال الله واجب الضرورة وجعل منصورا في ذلك الوقت
 فلن يخذل من بعد قال الشيخ وهذا لا يظهر من جواب الشرط لان ايجاب الضرورة له اصر
 سبق والمضى لا يرتب على المستقبل فالذى يظهر الوجه الاول **قول** يدان الذرة
 متعلق بالاراداة وتقدم ايضا هذا في سورة الانفال في قوله واذا يكرهك الله بن كفى
 الخ اهم شيخنا **قول** ثاني اثنين حال اى نفسي ثلثي على الخلفاء في حق تقديرك
 اذا خرجهم الذين كفروا واحال كونه منصرفا عن جميع الناس الا ياكرهم كرى **قول**
 بدل من اذ قبله اى بغير من زمن اخر له بعد ما جئت يصدق على زمن استنقرهم بها
 في القارور من القول المذكور فاليدل في هذا وما يعيدك بدل بعض من كل ولا بد من ههنا

خير الان بانهم اذ في قول
 البشرية في الموضوعين
 انهم من اجباء العرب
 الله عليه وسلم جاس من
 عذابا ابليا يعنى في
 قومايكم اى جبرائلكم
 بديكم ولا انتصره
 في النبي صلى الله عليه وسلم
 استنقرهم بولدهم فان
 استنقرهم بولدهم فان
 الله ناصر دينه ومنهضهم
 كل شئ قد بديهم ومنهضهم
 دينه ولبسهم عليه وسلم
 الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد نصر الله الحق
 اخراجهم الذين كفروا
 من مكة الى الخوازم
 الخرج ما ارادوا فند
 احسنهم ومقدار
 الله وذا في اثنين
 حال اى نفسي ثلثي
 سلكوا بغير من
 والآخر في تبوك
 الله في مثل ثلثي
 فلا يجيد له في غيرها
 اذ بدل عن اذ قبله

[illegible]

وأما على الأول فلأن قولهم لو استطعنا في قوة بالله تعالى لو استطعنا لانه بيان لقولهم
سيحلون بالله وبصدق له والاحبار عايسكون منهم بعد القنوق قد وقع حسيباً آخره
من جهة الخيرات الباهرة **ام** **ر قول** يحلكون أنفسهم بدل من يحلون لان الحلف
الصادق اهداك للنفس لذا قال عليه الصلاة والسلام اليقين القنوق ندم الديار بلا فم
أو حال من فاعله أي يحلكن أنفسهم أو من فاعل الحزب أي في على طريق الاحبار
عندهم كانه قيل تلك انفسنا **ام** أبو السعور **ر قول** بالحلف الصادق اليه سببة
ر قول في قولهم ذلك عبارة الخازن كذا يكون يعنى في قيامهم وإيمانهم وقولهم لو
استطعت الحزب جاعلهم لأنهم كانوا مستطيعين الحزب **ام** **ر قوله** اذن الجاعة أي من
المتناقضين **ر قول** فنزل عتاباً أي على ترك الأولى والأفضل هو التاؤد وتركهم بلا
اذن حتى يتيين أمرهم فقوله قدم العقاب على الغنايا بالعقوبة قوله عفا الله عنك فهو
كلام مستفاد العتاب في قوله اذنت لهم قوله حتى يتيين الحزب غاية لمقدرة كفاية الفاعل
هو المعانيب عدى في الحقيقة **ام** شيخنا **ر قوله** قدم العقوبة على الغنايا على كان الأولى ان
صلى الله عليه وسلم عند ربه سبحانه وتعالى ان قدم العقوبة على الغنايا على كان الأولى ان
لا يقرع بما هو متعلق بالمصلحة الدينية من ياد التذبير في الحزب مع تلتطف في الخطا
كما هو ادب الحبيب مع حبيبه طمناً لقلبه **ام** كرمي **ر قوله** لم اذنت لهم أي لا
سلب اذنت لهم وكلمة اللامين متعلقة بالأذن لاختلافهما في المعنى فالأولى
للتقبل والثانية للتبليغ والصور الحزب رجم المستأذنين وتوجيه الاحبار الى الأذن
باعتبار شموله الى الكل وباعتبار تعلقه بكل فرد فاذ التحقيق عدم استطاعة بعضهم
كما يبين عنه قوله تعالى حتى يتيين لك الحزب **ام** أبو السعور والحزب عفا الله عنه لا يحل
مجان منك من اذنت هؤلاء المتناقضين الذين استأذنوك في ترك الحزب مع عقلانية
قال عمر بن ميمون أنتان قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلجتها ده لم يؤمر بها حتى
اذنه للمتناقضين في التحلف وأخذته القداء من أسارى بدفعه ثمانية الله كما سمعوا وفاسم
ابن عبيدة انظر هذا التلطف بذكر بالعقوبة قبل أن يجرى بالذنب **ام** خازن **ر قوله** وهذا
تركتم الحزب أشار الى حتى متعلقة بمحذوف على الكلام ولا يجوز أن يتعلق حتى
بأذنت لان ذلك يوجب أن يكون اذنت لهم الى هذه الغاية والأجل التيين وهذا
لا يعاتب عليه وهذا ليس بذيذ ولكنه باعتبار الاضاق الى الشرف ومقام الزقيات
ام كرمي **ر قول** حتى يتيين لك الحزب قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرف المتناقضين يومئذ حتى تركت سورة براءة **ام** خازن **ر قوله** لا يستأذنتك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في تبيينه على انه كان ينبغي للفقهاء أن يستأذنتهم
على حالهم ولا اذن لهم الى ليس من عادة المؤمنين ان يستأذنوك في ان يجاهدوا بأموالهم
وأفئدتهم بل الحاصل منهم يبادرون اليهم غير توقف على اذن فليسوا بمن استأذنوك
في التحلف فثبت استأذنتك هؤلاء في التحلف كان ذلك مظنة للتأني في أمرهم بل لا
على فاقم **ام** أبو السعور **ر قوله** في التحلف أي من غير عذر وكذا يقال فيما عدا

هكذا أنفسهم بالحلف
الصادق روي الله عليهم
كما ذنوب في قولهم ذلك
وكان صلى الله عليه وسلم
أذن الجاعة في التحلف
بالحزب مشتملاً على الله
وقدم العقوبة على الغنايا
رضاً على عاتك لم ذنت
لهم في التحلف وطالب
تركهم حتى يتيين لك
الذين صدحوا في الغنايا
وعلم بكذا بين فيه
لا يستأذنتك الذين
يؤمنون بالله واليوم
الآخر في التحلف عن ابن
مجاهد وأما ما رواه
أنفسهم والله علم المنظر
انما استأذنتك في التحلف
والذين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر

رقوله شكت قلوبهم في الدين) أما أضاف الشك والالتباب الى القلب لانه محل المعرفة والاعتقاد فاذا ادخله الشك كان ذلك نقاشا ثم خازن **رقوله** ونوارادوا الخرج الى صنتنا فاعطوا معطوف على جملة قوله ولو كان عرضا فربما الخ **رقوله** ولكن كره الله ان يغاثهم الاستدراك هنا يحتاج الى تأمل فذلك قال الله تعالى فان قلت كيف وقع حرف الاستدراك قلت لما كان نوارادوا الخرج معطيا فنفي جرمهم واستغفارهم للغزو وقيل ولكن كره الله ان يغاثهم كانه قيل ما خرجوا ولكن تنطبق اعني الخرج بتركها ان يغاثهم ام يعني ان ظاهر الآية تقتضي ان ما فعله لكن موافق لما فعلها وقد تقتصر فيها احتمالا ليقع الايهين صدقاً ونفيضين وحذفين على خلاف في هذا الخبر فذلك كذا في الجواب المذكور ام سبب وفي أبي السعدي ولكن كره الله ان يغاثهم اي يحضهم منهم الخرج قيل هو استدراك على اقيم من مقدمه شرطية فان انقضاء ارادتهم للخرج يستلزم انقضاء جرمهم وكره الله تعالى ان يغاثهم يستلزم تنطبقهم على الخرج فكأنه قيل ما خرجوا ولكن تنطبقوا والاتفاق في الخلاصة الوقوع بين طرفي لكن بعينه تحقيق الاختلاف تعباً واثباتاً في اللفظ كقولك ما أحسن الى زيد ولكن أساءوا واضرب ان يكون استدراك على نفس المقدم على غيره ما في الاقيسة الاستثنائية والمخفى لنواراد والخرج لاعداء العدة ولكن ما ارادوه لما انه تعالى كره ان يغاثهم لما فيه من المفاسد التي ستبين اهـ وهاهنا يتوجه سؤال وهو ان خرج المتأقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون فيه مصلحة أم ومفسدة فان كان فيه مصلحة فلم قال ولكن كره الله ان يغاثهم فتنطبق وان كان فيه مفسدة فلم عاتب نبي صلى الله عليه وسلم في اذنه لهم في الفعود والخرج عن هذا السؤال خرجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه مفسدة عظيمة يدل على انه تعالى اجاز تلك المفسدة بقوله ما زاد وكذا الاحتمالين ان يقال فلم عاتب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله لم اذنت لهم فنفقوا انه صلى الله عليه وسلم اذن لهم قبل تمام الحضر اجماع الشامل والفقير في حالهم فهذا السبب قال تعالى لم اذنت لهم وقيل لغاياتة الاحتمال اذ اذن لهم قبل ان يوحى اليهم في امرهم بالفعود ام خازن **رقوله** كسلهم في انقاموس الكسل التثاقل عن الشيء والفعود فيه يقال كسل كسرهم ام **رقوله** اي قدر الله تعالى ذلك اي الفعود هذا تفسير لقوله وقيل فقد والى فلا قول بالمعنى الامن بالله وامن بالشيء كما قيل هذا ما سئف عليه التنازع اهـ شيخنا وفي البيضاوي هذا تمثيل لانفاه الله كراهة للخرج في قلوبهم وسوسنة الشيطان بالامر بالفعود وحكاية قول بعضهم لبعض اذن الرسول لهم ام وفي الكرخي والهاكك الشيطان بسوسنة وبعضهم لبعض فلا بد كيف امرهم بالفعود عن الجهاد مع انه دهم عليه وامرهم بذلك ام توبيخ كقوله تعالى علوا ما كنتم يفرون قوله مع القاعد بن ام **رقوله** لو خرجوا فيكم لرب شروعي في بيان المفاسد التي تنزعت على جرمهم ام وقوله فيكم اي في جيشكم وفي جمعكم وقيل في معنى مع اي معكم ام سبب **رقوله** الاحتمال استثنائي متصل وهو مفرغ لان المعقول الثاني لئلا يترك ويظهر من كلام التفسير انه استثنائي

وان كان شكت قلوبهم في الدين
الذي رجعهم في دينهم
يخرجون في نوارادوا الخرج
مع ان نوارادوا الخرج
من الامة والنوارادوا الخرج
الله ان يغاثهم
خرجهم فتنطبقهم
رواية لهم ان قيل
انفاه اي قدر الله
والصبيان اي قدر الله
ذلك لوجه امرهم
راوهم الاما في ضا
نقد بل المتوهمين

من الجحش والمستثنى منه محذوف اي ما زلوه ولم شيئا الاضالا وحوز واذا كان كل من سقط
 والمعنى ما زاد وكيفية قولنا لا شئ ولكن جبال وهذا يجمع على قول من قال انه يمكن في عسكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيال قال اي وحيان يوقظ لظن ان اذالم يكن في العسكر خيال
 اصلا فكيف يستثنى شئ لم يكن ولم يتوهم وحده اهل كسرى واصل الخيال اضطراب مرض
 يترقى العقل كالجنون اخذ ان **قوله** ولا وضعا معطوف على ما زاد وهم
 والمفعول محذوف اي اسرعوا راسا ثم بينكم بالقيمة اهل بيضاوى ودعوى صنف المفعول
 عين الازفة فأت أوضع يستعمل لازما كما في القاموس ومنعديا كما في المختار وقوله ركة شهم
 بينكم اهل بيضاوى الى ان في قوله ولا وضعا احدا لكما استغارة بتعبية شديدة سرع
 امتدادهم لذات الذين يسرعون سيرا الركاب المسماة بالايضاى وهو اسرع سيرا البعير
 ثم استعير لسرعة الاضداد لفظا الاضداد ثم اشتق منه وضعا واصل الاستغارة
 ولا وضعا ركاب غائهم خلا لكم ثم حذف التماثل وقبح المضاف اليه مقامها
 للدلالة على سياق الكلام على ان المراد القيمة ثم حذف الركاب قاله الطيبي اهر كى يار **قوله**
 اي اسرعوا نفسيا وضعا اي قال وضعت الناقة تقسم اذا اسرعت في سيرها ووضعتها
 فاناهم سمين وقوله بينكم تفسير الخالكم وهو جمع خلل كحل وجمال اهر شيجنا ونفس سبر
 الخلال بالبين يقتضى انه ظرف وهو كذلك كما نضر عليه السمين فهو منصوب على الظرفية
 اهر **قوله** بيغونكم الفتنة في محل نصب على الحال من فاعل وضعا اي لا سرعوا
 فيها بينكم حال كونهم باغين اي طالبين الفتنة لكم اهر سمين وقوله اي يطلبون لكم
 الفتنة اي ما تقتضون به وذلك انهم يقولون للمؤمنين لقد جمعوا لكم كن او كذا
 ولا طاعة لكم هم وانكم ستمهون منهم وسيظهرون عليكم ويخوذ ذلك من الاحاديث
 التي تروى للجن والفتنة قيل معناه يطلبون لكم البعير اهر خازن **قوله** وقيل
 ساعون لهم قال المجاهد يعني فيكم عيون لهم يؤذون اليهم اخباركم ما يسمع منكم هم
 الحواسيس قال قتادة وفكم مطعون لهم يسمعون كلام المناققين ويطيعونهم وذلك لانهم
 يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القدي فقبلوا بها منهم فان قلت كيف يجوز
 ان يكون في المؤمنين الخاضعين من يسمع ويطيع المناققين قلت يجزى ان يكون نظر المؤمنين
 لهم اقارب من كبار المناققين ورؤسائهم فاذا قالوا قولارعا ترقى قلوبهم فتنهم
 ارجوا اهر خازن وخذه الجحش يجوز ان تكون حالا من مفعول بيغونكم او من فاعل وجاز ذلك
 لان في الجحش ضمير بها ويجوز ان تكون مستأنفة والمعنى ان فيكم من يسمع لهم ويصغي
 لغوهم ويجوز ان يكون المراد فيكم حواسيس منهم يسمعون لهم الاخبار منكروا لانهم على
 الاول للمنقوية تكون العام من عا على الثاني للتعجيل اي ارجوا اهر سمين **قوله** والله
 علم بالظالمين وعمل عند المناققين الذين يلقون الفتنة والشبهات بين المؤمنين **قوله**
قوله من قبل اي من قبل هذه الفتنة وهو غرقة تنوك والبعيل هو ما مضى بقوله اقل
 ما مضى المدينة كما فعل عبد الله بن ابي ابن سلوة اهر حرت اهر في ما مضى عنك اهر
 خازن وقوله او اما قلتم ما مصدرية **قوله** وقلبو لك الاعور وقلبو لا اهر بعض به

روى وضعوا فيكم اي
 اسرعوا بينكم في الفتنة
 رجعوا كما اطلقوا لكم
 بالعام والعدو وكم يحول
 بهم ما تقولون ساعون
 رواه عليه السلام في
 ان يقول لك الفتنة من
 قبل او اوقات المدينة
 روي لك الاعور اي
 ارجوا الاعور في ما مضى
 والبطال ديك

والدم لم يبق الاستفسار يقال المجدى لللف وفي الدم والاكثار بحيث وزان بحيث امر قوله
 بما يلحقون في جميعها من المشقة الخ جواب عن سؤال وعيادة الخازن فان قلت كيف يكون
 المال والولد عن ابى الدنيا وفيها اللذة والسرور في الدنيا واجب باز سبب كون الخال
 والولد عن ابى الدنيا هو ما يحصل من المتاعب والمشاق في تحصيلها فاذا حصل ازدهار
 المعبر عن الخال المشاق في حفظهما ويزداد العزم والخوف بسبب المصائب الواقعة فيهما
 واورد على هذا القول ان هذا التعذيب حاصل لكل واحد من بني آدم مؤمنهم وكافهم
 فما قايمة تعذيب المتقين بهذا التعذيب في الدنيا واجيب عن هذا الالبراد ان المؤمنين
 قد علم انه مخلوق للآخرة وانه ياب بالمصائب الحاصلة له في الدنيا فله المال والولد في
 حقه عن ابى الدنيا واما المتأفق فانه لا يعتقد كون الآخرة له ولا ان له فيها ثواب
 منفي ما يحصل له في الدنيا من المعيب والشدة والغم والحزن على المال والولد عن ابى الدنيا
 الدنيا فثبت بهذا الاعتبار ان المال والولد عن ابى الدنيا في الدنيا دون المؤمنين امر قوله
 ايضا بما يلحقون في جميعها الخ تعني ان قوله في الحياة الدنيا متعلق بالتعذيب وبه قاله
 ابن زيد والاكثار متعلق بيجب ويكون قوله انما يريد الله ليعذبكم بما كنتم اجترأتم
 والتقيير فلا تعجبك في الحياة الدنيا وآثر الشكر المصنف الاول لانه لا يلزم عليه تقديس
 ولا تأخير ولا اعتراض قال في الكشف اوضح تعليق التعذيب بازاء الله تعالى انما بال
 زهوق انفسهم وهم كافر من قلت الملة الاستدراج بالعلم بقوله انما اعلمهم ليزداد وا
 اما كانه قيل ويريد ان يدوم عليهم فعمدة الى ان يقولوا هم كافر من مشغولون بالاعتناء
 النظر للمعاقبة امر يعني **قوله** وتزق انفسهم اي اراهم **قوله** يضيئون في
 المختار فربما قاسى باب تعجبك وينبغي بالهجرة فيقول في قوله امر **قوله** كل من
 اي من ماضيتكم بالمشركين من افترق السوا هم شيع **قوله** لو يجدون مليا الخ اي
 انهم وان كانوا يعملون كغيرهم منكهم الا انهم كاذبون في ذلك وانما يعملون خوفا من
 القتل ولو استظفوا ترك ذورهم واموالهم والانتماء الى بعض المحصورين والغير
 والسرور بالتي تحت الارض لدخلوه شتر اعكروا واستكرواها لو زينكم ولو اعانكم
 امر زاده وفي الخازن ولطف انهم لو وجدوا مكانا بهذه الصفة او على احد هذه الوجوه
 الثلاثة وعش الامكنة واصنعها لولو الله الى لوجوا اليه ونحزوا فيه وهم
 يجهلون ويعتبرون من ذلك المكان والمعنى ان المتأفقين لشدة بغضهم لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لو قدروا ان يهربوا منكم الى احد هذه الامكنة لصاروا اليه
 اشد شدة بغضهم اياكم **قوله** اي مكانا يلجأون اليه يستحق منكم من رأس جبل
 او صخرة او جريزة وقوله ومعارف ومعارف من عطف الخاص على العام ام شيئا وانما خلاص
 جميع مقاراة وهي المكان المنخفض في الارض وفي الجبل والغور بالفتح من كل شئ نغرة
 والغور المظلم من الارض وغار الرجل غورا في الغور وهو المنخفض من الارض
 واما غار لاف مثله والغار والمغار والمغارة كما لكهف في الجبل والكهف كما بيت في الجبل
 والجحيم كهف وفي السرداب المكان الضيق بين جداريه والجحيم سرايب من المصايير والمخازن

ما يلحقون في جميعها من المشقة
 وفيها من المصائب والوقوع
 يخرج انفسهم من الدنيا
 فيعذبهم الله وهم يعلمون
 ويجهلون وما هم بمؤمنين
 فلو يفتنون في جميعها من المشقة
 ثم يفتنون في جميعها من المشقة
 فلو يفتنون في جميعها من المشقة
 فلو يفتنون في جميعها من المشقة

وفي السمين لم يأت في معارات المعالج الحسن وقيل الموز وهو مقول من لجا اليه بلحا
المجاز يقال المعانة التي تكن أي اضطرت له اليه قال في أو الملقأ يصلح للصدر والزمان والمكان
والظاهر منها هذا المكان والمعارات خمسة مارة وهي مفعة من غار يعود فحيها كغار
في الغنى وقيل المغارة السرب في الأرض كمنق البروع والغار الثقب في الجبل وهذا من
أين في النظم ذروا ولا الامر الام وهو المجاز من أي نوع كان ثم ذكر العيران التي يختفي فيها
في أعلى الزمرك وهي الجبل ثم الأماكن التي يختفي فيها في الأماكن الساقلة وهي السروب
وهي التي يدور عنها بالمجد **أمر قوله** موضعاً يعضونه كما تكهف في الجبل **قوله**
وهم يحجون في المصباح جمع الفرس براكه جمع يفتحين من يابضض جميعاً لها بالنسب
وجوه الاستعص حتى عليه **قوله** بالفم وجامح يستوى فيه المذكور **قوله** وأنت **أمر قوله**
ومنهم من يلزمك الحن قيل قلت في أي الحواظ المتناق قال لا تزول إلى صاحبكم يقسم
صد في تكمل على رعاة الغنم ونعم أبو زهير أم أبو السعد والحواظ ليصفية المبالغة
والظاء المحيكة كشد وهو الضخم المتكبر والكتير الكلام أم شهاب وقيل زلت في ذي
الحويصة الغنبي واسم حرقوس بن زهير وهو أصل الحوارس أم خازن وفي المصباح لمره
لمن أمن باب ضرب عابه وقراءها السبغة ومن باب قتل اللغة وأصله الانتارة بالعين **قوله**
أمر فهو اخص من الغنم أذهوا الانتارة بالعين ونحوها سواء كان على وجه الاستفصا
أم لا وأما المفعول فهو خاص بكونه على علم العبد في المصباح غنم غنم من باب ضرب فانتارة
بالعين وأما **أمر** وفي السمين قرأ العائد يلزم بكسر الميم من لغة بلزم أي عابه وأصله
الانتارة بالعين وغناه **قوله** الأهرى أصله دفع يقال لمزة أي دفعة وقال الليث
هو الغنم في الوجه ومنه غنم لغة أي كبره زرب الغنمين وقراء يعقوب وسامدين مسلمة
وعين هما بضمها وهما لغتك في المضارع **أمر قوله** في الصدقات المارد بن الزكوات
كما يدل عليه **قوله** إلا الصدقات للفقراء **قوله** البضاوي وبعضهم فسرهاب الغنا ثم
والمناصب الكلام الجلال حيث قال من الغنا ثم ونحوها ثم قال من غنية أخرى حملها على
ما هو أعز من الغنية والصدقة أو على الغنية فقط **أمر** شيخنا **قوله** فان أعطوا منها أي
قد رما يردون وقوله رضوا أي عنت وقوله وان لم يعطوا منها أي قدر ما يريدون وهذا أبحاث
لكن لم يعم الامتنان سوى حرصهم على الدنيا **أمر** أبو السعد وقوله إذا هم يسيطون إذا
في أئنة قاعة مقام فاء الخاء في الربط على حد **قوله** وتختلف الفاء إذا المبالغة في الأصل
فهم يسيطون **أمر** شيخنا وسخط من باب نفع كما في المصباح **قوله** ما آتاهم
الله ورسوله ذكر الله للتعظيم والتبني على أن ما فعله الرسول كان بأمر تعالى والأصل
ما آتاهم الرسول **أمر** أبو السعد **قوله** ونحوها كالزكاة **قوله** سبوتينا اللهم
من فضله ورسوله أنا والله راعون هاتان الجمعتان كالشرح لقولهم حسبي الله فلا
لم يتواطفا لهما كما لفق الواحد فشدّة الاتصال منعت العطف **أمر** كرمي **قوله** إن
نغتنق أي إن نغبتنا وعبارة الحازن أنا إلى الله راعون يعني في أن يوسع علينا من
فضله فغبتنا على الصدقة وعلى غيره من أموال الناس **قوله** إنما الصدقات الخ

موضعاً يعضونه ولولا أنه
وهم يحجون (سبوتينا) الله
دخله وأنت (سبوتينا) الله
رسالة الإله في كل
روحه من يابضض
البحر (سبوتينا) الله
يعيدك (سبوتينا) الله
الصدقات فان أعطوا
منها رضوا وان لم يعطوا
منها إذا هم يسيطون
منها إذا هم يسيطون
ولو أنهم رضوا عما آتاهم
الله ورسوله
ونحوها رزقاً للفقراء
بما قينا الله سبوتينا
الله من فضله ورسوله
من غنيتنا أخرى ما غنيتنا
من غنيتنا إلى الله راعون
ونحوها بكوننا عباداً
لهم راعوا الصلوات
الزكوات

لأعابه لما فقنا في حكم ما بين الله في حكم الآية ان المستحقين لها هو الآية الثمانية فلا حول
 لرسول الله بشي عنها ولم يأخذ لنفسه محاشيا احازته والصدقات مستدا والحق قوله
 للفقراء الخ وقوله وفي الرقاب الخ وقوله في سبيل الله الخ لا خيار ثلاثة وفي الحقيقة
 الخ هو المحذور الذي قد به الشارح الذي تعلقت به الثلاثة وقد خالفنا ذلك لا سيما
 الآية من فقر المحذور وعلى الصفة الى الصدقات مقصورة على الانصاف بصر في المحذور
 الثمانية لا ينفك وزهده الصفة الى ان تنصف بصر فيها لغيرهم كما سيأتي في الشرح
 لم شحنا قوله بصر في الخ قدرة لتعلق به اللام وان هذا التقدير إشارة الى
 اختصاص المذكورين بما كما سيأتي ايضاحه آخر الكلام وأضاف في الآية الصدقات
 الى الانصاف الاربعة بالام الملك والاربعة الاخيرة في الظرفية للاستعارة باطلاق الملك
 في الاربعة الاولى تقييده في الاختصاص بما اذا صرحت في مصارفها المذكورة فاذ المحصيل
 الصرف في مصارفها استرجعت بخلافه في الاولى كما هو مفقود في القصة لم يرد في **رقول**
 الذين لا يجنون ما يقع موقعا بان لم يجمع اشياء او وحدها لا يقع موقعا وقوله الذين
 لا يجنون ما يقع بان لم يجمع اشياء او وحدها اما لا يقع موقعا او يقع موقعا ولا يقع
 كما هو مبين في القواعد فان قيل سواها لا من المسكين وهذا مذهب الشافعي ام شحنا
 ر قوله وكانت اى يكتب ما أعطاه ارباب الاموال وقوله ما شترى بهمهم اى يجمع
 المستحقين ولا يخص العامل فيما ذكره الشارح اذ من العريق والمحاسب ام من
 شتر المثلهم **قول** لسلطان اى وافرض انهم كفار يذبح باعطاءهم اسلامهم وفي
 مؤلفته الكفار قسم اكرم بذكره وهو كفار يخاف شرهم بحيث لو اعطوا الكفاف شرهم
 وهذا القسمان لا يعطيان من زكاة ولا من غيرها بانفاق وقوله وبقيت اسلامهم اى من
 ورسخه وافرض انهم مسلمون وكانوا اقرب عهدا بالاسلام وقوله وبقيت نظرا وهم والفرق
 انهم مسلمون اقرءوا بالاسلام لكن يتوقع باعطاءهم اسلام نظر انهم من كفار وقوله
 بذوا اى يدفع من باب رد اى بذوا الكفار ويمنعوهم عن المسلمين وهو لا يسلم فيقتو
 في اطراف بلاد الاسلام بذوا الكفار ويمنعوهم عن المسلمين وبقي مؤلفه المسلمين قسم
 رابع وهو طائفة من المسلمين يقالون في يديهم ويحاورهم من ابي الزكاة ويقضون زكاة
 فلتخص ان المؤلفة اقسام ستة قسمان من الكفار اربعة من المسلمين وقوله لا يعطيان
 اليوم عند الشافعي ما الاول في اتفاق ما الاجم على الضعيف والراجح انه يعطى كما يعلم
 من عبارة الروضة وقوله بخلاف الآخرين وهما الثاني والثالث في كراهة قوله على الاصح
 ومقابل لا يعطيان على هذا فينقط سهم المؤلفة فتكون الانصاف سبعة فقط يعلم
 هذا كل من عباد الروضة وقضه بالانصاف الرابع المؤلفة وهم ضريان كفار مسلمون فالكفا
 قسمان هم يميلون الى الاسلام ويصنون يدي اعطاء مال وقسم يخاف شرهم في القوف
 لن دفع شرهم ولا يعطى القسمان من الزكاة قطعاً ولا من غيرهما على الاظهر في قول يعطو
 من خمس مجموع اما مؤلفه المسلمين فانصاف صنفين تنوا في الاسلام وديهم صنفين
 في القوف ليشترىوا اخرون لهم شرف في قومهم يطلب منهم اسلام نظر انهم وفي حديث

موقوف للفقراء الذين
 لا يجنون ما يقع موقعا
 بان لم يجمع اشياء او
 وحدها اما لا يقع موقعا
 او يقع موقعا ولا يقع
 كما هو مبين في القواعد
 فان قيل سواها لا من
 المسكين وهذا مذهب
 الشافعي ام شحنا
 ر قوله وكانت اى يكتب
 ما أعطاه ارباب الاموال
 وقوله ما شترى بهمهم
 اى يجمع المستحقين
 ولا يخص العامل فيما
 ذكره الشارح اذ من
 العريق والمحاسب
 ام من شتر المثلهم
 مؤلفته الكفار قسم
 اكرم بذكره وهو
 كفار يخاف شرهم
 بحيث لو اعطوا
 الكفاف شرهم
 وهذا القسمان لا
 يعطيان من زكاة
 ولا من غيرها
 بانفاق وقوله
 وبقيت اسلامهم
 اى من رسخه
 وافرض انهم
 مسلمون وكانوا
 اقرب عهدا
 بالاسلام
 وقوله وبقيت
 نظرا وهم
 والفرق انهم
 مسلمون اقرءوا
 بالاسلام لكن
 يتوقع باعطاءهم
 اسلام نظر انهم
 من كفار وقوله
 بذوا اى يدفع
 من باب رد اى
 بذوا الكفار
 ويمنعوهم عن
 المسلمين وهو
 لا يسلم فيقتو
 في اطراف بلاد
 الاسلام بذوا
 الكفار ويمنعوهم
 عن المسلمين
 وبقي مؤلفه
 المسلمين قسم
 رابع وهو طائفة
 من المسلمين
 يقالون في يديهم
 ويحاورهم من
 ابي الزكاة
 ويقضون زكاة
 فلتخص ان
 المؤلفة اقسام
 ستة قسمان
 من الكفار
 اربعة من
 المسلمين
 وقوله لا يعطيان
 اليوم عند
 الشافعي ما
 الاول في
 اتفاق ما
 الاجم على
 الضعيف
 والراجح
 انه يعطى
 كما يعلم
 من عبارة
 الروضة
 وقوله
 بخلاف
 الآخرين
 وهما الثاني
 والثالث في
 كراهة
 قوله على
 الاصح
 ومقابل
 لا يعطيان
 على هذا
 فينقط
 سهم
 المؤلفة
 فتكون
 الانصاف
 سبعة
 فقط
 يعلم
 هذا
 كل من
 عباد
 الروضة
 وقضه
 بالانصاف
 الرابع
 المؤلفة
 وهم
 ضريان
 كفار
 مسلمون
 فالكفا
 قسمان
 هم
 يميلون
 الى
 الاسلام
 ويصنون
 يدي
 اعطاء
 مال
 وقسم
 يخاف
 شرهم
 في
 القوف
 لن
 دفع
 شرهم
 ولا
 يعطى
 القسمان
 من
 الزكاة
 قطعاً
 ولا
 من
 غيرهما
 على
 الاظهر
 في
 قول
 يعطو
 من
 خمس
 مجموع
 اما
 مؤلفه
 المسلمين
 فانصاف
 صنفين
 تنوا
 في
 الاسلام
 وديهم
 صنفين
 في
 القوف
 ليشترىوا
 اخرون
 لهم
 شرف
 في
 قومهم
 يطلب
 منهم
 اسلام
 نظر
 انهم
 وفي
 حديث

الضفيين ثلاثة أقوال أحدها لا يعطون والثاني يعطون من سهم المصالح والثالث
يعطون من الزكاة وصنف يرايد أن يفهم أن يحاهد وأن يهدم من الكفاة ومن باقي الزكاة
ويقتضوا زكائهم فهل الصنف تحت قسمان والقسمان يعطيان قطعا ومن أين يعطيان
فيه أقوال أحدها من ضمن الخمس والثاني من سهم المؤلفة والثالث من سهم الفقراء
وأما الأظهر من هذا الخلاف في الأصناف فلم يفرق له الأكثرون بل أرسلوا الخلاف
وقال الشافعي أبو حامد في طائفة الأظهر من القولين في الضفيين الأولين أنهم لا يعطون
وقد صرح هذا أن لا يعطى الصنفان الآخران من الزكاة لأن الأولين أحق باسم المؤلفة
من الآخرين لأن في الأخير معنى الفقراء والعاملين وعلى هذا فليست سهم المؤلفة باكملية
وقد صرحا به من المتأخرين الروائي وحجة ذلك الموافق لطاها المأثمة لسبب الشافعي
رضي الله عنه والأصح أن القات سهم المؤلفة وأنه ليستحق الصنفان الأولان وأنه يجوز
صرفه إلى الآخرين أيضا وقد بقي أقصى القضاة المأثمة في كتابه الأحوال السلطانية
أم بحر في قول وفي الرقاب معطوف على قوله للفقراء أي ومصره وقدر في الرقاب
على حد من مضاف كما قدره الشافعي وقوله والغاريين يحتاج لتقدير ويمكن أن المضاف
الذي قدره الشافعي بلسان علي بن أبي طالب في ذلك الغاريين يعني من أسرى الذين أم شعفا
وفي تفسير الرقاب أقوال الأول أن سهم الرقاب موضوع في المكاتبين ولد وغيرهم يستحق به
وهذا مذهب الشافعي وهو قول أكثر الفقهاء منهم سعيد بن جبير والشافعي والزهري
والليث بن سعد ويبدل عليه أيضا قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم القول الثاني
وهو مذهب الإمام مالك وأحمد والشافعي أن سهم الرقاب موضوع لعنق الرقاب بعينهم
عبيد ويقفون ويدل عليه ما روي عن ابن عباس أنه قال لا بأس أن يعنق الرجل من الزكاة
القول الثالث وهو من باب حنيفة وأصحابه أنه لا يعنق من الزكاة رقبة كما ملة
ولكن يعطى منها في عنق رقبة ويصان بها مكاتب لأن قوله وفي الرقاب يقتضي التبعية
القول الرابع وهو قول الزهري أن سهم الرقاب نصف للمكاتبين ونصف يشترى به
عن صلوا وصاموا وقدم أسلهم فيعتقون من الزكاة قال أصحابنا لا يحل في سهم الرقاب
أن يرفع إلى السيد بأذن المكاتب ويدل عليه ما نقلت الصدقات للأصناف والأربعة
المقتدرة بلام القليل فقال لها الصدقات للفقراء وقال في الصنف الخامس وفي الرقاب
فلا بد لهذا العرف من فائدة وهي أن الأصناف والأربعة المتقدم ذكرها بدفع أيدم نصيبهم
من الصدقات يصرفوا ذلك فيما شاء وأما الرقاب فيوضع نصيبهم في تخليص رقابهم من
الرق ولابد دفع أيدم ولا يكون من التصرف فيه وكذا القول في الغاريين فيصرف نصيبهم
في قصله ويؤتمن وفي الفقراء يصرف نصيبهم فيما يحتاجون إليه في العزة وكذا في أم
السبيل يصرف أيدم يحتاج إليه في سفره إلى بلد غيره وعرضه ما حازن رقبته بعينهم فإن
استبانوا المباح وأن كان صرفه في معصية وقد عرف قضاء وقوله وآتواواي أو استأفوا
لمعنيهم وآتواواي أو استأفوا في وطن صدقاتهم في وقتهم وإن قصرت المدة أم كسرى قوله ولا
صلاح في البين أي أو استأفوا لصلاح ذات البين أي المحال بين النعم كان

روى في ذلك الرقاب إلى
أصحابنا رواه ابن
أحمد وابن أبي شيبة
وغيرهم في أوله
بهم وقولها

خافوا فتنة بين قبيلتين تنازعا في قتل لم يظهر فأنزلهم الله في سبيل الفتنه ام كرمي
والغرم افسد لهم شئ وم شئ شاق ومنه قتل العسك عذابا وبعد عن الهلاك في قوله تعالى ان
عذابا كان عذابا لهم لو اذاع المال فيها لشقق عظمة ام سين **رقوله** اى الفاعلين انفسهم
للسبيل يقسمهم له وقوله ولو اذاعته غايه في الفاعلين بالجهاد ام شيخنا **رقوله** المنقطع
في سفره اى المحطم عنها **رقوله** فريضة من الله في نفسها وهما احد هما اى
مصدر على المعنى الا ان معنى انما الصدقات للفقراء في قوة فرض الله ذلك للفقراء الخ والناس في
اخذها من الفقراء قالوا كرمي واى الصدقات للفقراء يعينان من الضيق المستكن في الجاهل فوقعه
جرا اى اعا الصدقات كائنه لهم حال كونها فريضة اى مصر وقة ويجوز ان يكون
فريضة جديدا بمعنى مفرضة وانما جعل هذا الجرا بالفتح اى الاءاء كالطبعة ويجوز
ان يكون مصدر او اقامه موقع الحال ام سين **رقوله** فلا يجوز صرفها الخ هذا من مقتضى
الحصر في الآية وهو محتمل وفاق وقد استلهم التنازع من الآية اربعة احكام اولها هذا
والثاني قوله ولا منع صنف منهم والثالث قوله واقادت الالم الخ والرابع قوله ولا يلقى
دونها الخ ام شيخنا **رقوله** ايضا فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء اى كما هو ظاهر الآية
لان الله تعالى اوصاف الصنفات لولا ان يلام الملك وعطف بعضهم على بعض بواو التثنية
فاستحقها الجميع كما لو قال الدار يزيد وعمر ويكره وقال الامام الرازي لادلالة في الآية
على قول الشافعي رضى الله عنه في ان لا يملك من صنفها الى الاصناف لانه تعالى جعل جملة الصنفات
لهؤلاء الاصناف وامان صدقة زيد بينها يجب توزيعها على الاصناف كلها فلا كما ان
قوله تعالى واعلموا انما خففتم من شئ فان الله خمس الآية يوجب قسم الخمس
على الطوائف من غير توزيع بالانفاق وقد اشار الى ذلك الشافعي وقال شيخنا
شيخنا وظاهر الآية يؤيد قول الشافعي رضى الله عنه اذا التنازع في العرف فغلب
الحكم بكل فرد من افراد الواحد لكن دلالتها على وجوب اعطاء ثلاثة من كل صنف
غير ظاهرة والله اعلم ام كرمي **رقوله** ولا منع صنف منهم هذا يقتضى العطف
بالواو والمقدمة للتشريك في الحكم المميزين لكل صنف من الاصناف الثمانية تحقفا فيها
ام شيخنا **رقوله** فمقسمها الامام عليهم اى الاصناف وكذا المالك اذا قسم فمقسم
عليه النسبة بينهم وقوله على سواء اى ولو زاد حاجة بعضهم ولم يقض شئ عن
كمائة بعض آخر وقوله اى الامام تقضيل الخ وكذا المالك اذا قسم كما هو مبين في
الفروع ام شيخنا **رقوله** وجوب استغراق اى عقيم افراده اى الصنف وقوله لكن
لا يجب اى استغراق الافراد اى عقيمهم **رقوله** ان شرط المعطى من اى الصدقات
او الضيق راجع بالاصناف اى شرط المعطى حال كونه من الاصناف الثمانية الاسلام الخ
ام شيخنا **رقوله** ومنهم الذين يؤذون النبي نزلت في فرقة من المنافقين قالوا في
حجة عبد الصلاة والسلام ما لا يمتنع فقال بعضهم لا تقبلوا فاننا نخاف ان يبلو ذلك فقيمنا
فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأثم فكمنا ملتوا وتحلف فيصدقاتنا نقول افا
نحن اذن اى نحن سامعون وذلك قوله تعالى ويقولون لاجلنا من **رقوله** اذا هو اعن ذلك

روى سبيل الله الى الفاعلين
بالجهاد وقوله وسبيل
ولو اذاعته في سفره فريضة
المنقطع في فقرته
نصير بعد الشك روى
الله والله علمي كالحق
رحيم في صنفه فلا يجر
صرفها لغير هؤلاء الاصناف
صنف منهم اذا وجد
ففيهم اى الامام عليه
على سواء ولا تقضيل
بعض لاجل الصنفين
واقادت الامام وروى
افراده لكن اى على كل
المال اذا قسم لم يملك
يلقى اعطى ثلاثة من كل
صنف ولا يلقى دونها
كما اذا دة صنفه شرط
ببيت التمسك ان
المعطى منها الامام
او يكون هاشما او اماليا
روى في المنافقين الذين
قوله ولا يلقى اعطى
حديثه روى في قوله
عن ذلك سبيل سفره
مؤلف

البي صلى الله عليه وسلم وأجره من عاهم وسألهم فأكروا وحلفوا أن عامر كان اب وحلف
عامر أنهم كن بة قصد قتم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق
الصادق وكذب المجاذب فأقر الله هذه الآية أم خازن وفي إشتاب المجلس بضم
الجيم وتحقيق اللام يوزن غراب **مر قوله** أنهم ما أتوه أي ما فعلوه وفي نسخة أذوه
مر قوله ليروضهم أفراد رضاهم بالتقليل مع أن عدة اعتراضهم إرضاء الرسول وفي قيل
عليه السلام ذلك منهم ولم يكن بهم للآيات بأن ذلك معقول من أن يكون وسيلة إلى إرضاء
وأنه عليه السلام إنما لم يكن بهم رفقاهم وستر العيوب لا عن رضى عما فعلوا أم أبو السعد
مر قوله والله ورسوله أي أن رضوه أي حتى بالارضاء ولا يكون ذلك إلا بما لطاعته
والمتابقة وإفاء حقوقه عليه السلام في باب الاحلال والاعظام مشتهر أم ومغيبا وأما
ما أتوه من الإيمان المقابلة فلا يرضى بها الله ورسوله والحجة في محل نصب على الآية
من صيغ يرضون أي يحلفون لكم لارضائكم والحال أنه تعالى ورسوله أي حتى بالارضاء
منكم أي يعرضون عما يحجمهم ويشتغلون عما يعينهم أم أبو السعد **مر قوله** أحق
جزء مقدم وإن رضوه مستلزم مؤخر والحجة خبر الله ورسوله **مر قوله** أن كانوا مؤمنين
حقا جوابه محذوف تعويلا على دلالة ما سبق عليه أي أن كانوا مؤمنين فليرضوا الله سوله
عاذركي فانه حتى بالارضاء أم أبو السعد **مر قوله** لتلازم الرضا بين المراد من هذا
الحجاب أن الصبر عائد على الله تعالى ورضي إلى رسول كانه في صفته ولازم له فالكلام
حجة واحدة وقوله وأجره الله محذوف والتقدير والله أحق بأن رضوه ورسوله أي
أن رضوه فيكون الكلام جملتين وقوله ورسوله أي وأجره رسول الله محذوف أي
والمدكور جز عن اسم الجلالة ويكون حذف من الثاني لدلالة الأولى على ما قبله يكون
قد حذف من الأول لدلالة الثاني فيكون الكلام جملتين أيضا وعبارة أبي السعد أفراد
الصبر في رضوه أما للآيات بأن رضاه عليه السلام مستدرج تحت رضاه سبحانه وتعالى
وارضاه عليه السلام إرضاء له تعالى بقوله من يطعم الرسول فقد أطعم الله وما لأنه مستلزم
لأسم الاشارة الذي يشابهه إلى الواحد والمتعدد تبا وبالمذكور وأما لاق الصبر عائد
على رسوله والكلام جملتان حذف جزا الأولى لدلالة خبر الثانية عليه وأنه عائد على الله
والمدكور جز الحجة الأولى **مر قوله** أم يعلم أي استفهام توبيخ وقوله من يجاد دواي
بجاء الف وبخاصة وأصل المحادة في اللغة من الجادى الجانب كان كل واحد من الفريقين
في محل غير محل صاحبه أم خازن وأبو السعد ومن شرطية مبتدأ وقوله فان لم
في موضع المبتدأ المحذوف الخبر والتقدير فيحق أن لا نارجه أي فيحق كون نارجه لم
أي يكون نارجه مستلزم له حتى ثابت وهذه الجملة جواب عن الشرطية وفي خبرها الأفعال
الثلاثة والخمسة الشش طيبة أي مجموع اسم الشرط وفعله الجراء خبر أن الأولى وهي
أنه من يجاد دوا الله وحجة أن الثانية من اسمها وجزها سادة مسند معقول يعلم أن
بعض العرفان ومسند معقول لو أحد أن كان بعض العرفان أم شقيقا **مر قوله** خبر (أ)
عن خبر وقوله خالدا فيها حال من الصبر الحذر باللام وهي مقدره إلا أن اعتبر في الظرف

انهم أنوه الرضوخ لله
ورسوله حتى أن رضوه
بالطاقة أن كانوا مؤمنين
خفا وتوحيد الصبر لئلا
الرضا بين الرضا لله أو
رسوله محذوف الرضا لله
أنه أي الإنسان من
يصادف في شقاق الله
ورسوله فان لا نارجه
جزاء خالدا فيها ذلك
الخبر العليم

ذنبه وقيل أصل من العذر وهو القطع ومنه العذرة لأنها تقطع تالين الإهراء ويقولون
اعتذرت للمياه أي انقطعت فكان للمعتذرين ما لم يقطع الدم عنه أم سبيل ر قوله مبيح
للمفعول أي وثابت الفاعل عن طائفة والقراءتان سبعينان **قوله** لفتحت بن حبيب
تصغير جوار وقد أسلم وحسن إسلامه ومات في واقعة اليمامة وفي نسخة لفتحت بن حبيب
وعبارة الخطيب قال يمين بن إسحاق الذي عني عن رجل أحد هو عثني بن حبيب لا ينبغي
يقال هو الذي كان يفضح ولا يجوز وكان يمشي فيما بينهم وكان يكر بعضه يسمع
والعرب يطلق لفظ الجمع على الواحد فلما نزلت هذه الآية تبادر من ثقافتهم قال الله في لا
أزال أسع آية تقرأ انشعق منها الجلود وتحقق منها القلوب منهم جوع فاني قد لا في سبيل
لا يقول أحد أنا غسلت أنا لفتحت أنا ففتت فاصيب يوم الية تعلم يعرف أحد من المسلمين
مصرعهم وعبارة الحازن ذكر المفسرين ان الطائفتين كانوا ثلاثة في الواحد **قوله** الواحد طائفة
والاثنين طائفة والعرب توفهم لفظ الجمع على الواحد **قوله** المنافقون وكانوا ثلاثة
وقوله المنافقات وكل مائة وسبعين وشبه على المناققات إشارة لكثرة النفاق فيهم
شاعهم أم شيخنا **قوله** أي متشابهون في الدين أي دينهم الذي هو النفاق
وعبارة الحازن يعني أنهم على أمر دين واحد يجمعون على النفاق والأعمال المحيطة
بها يقول الإنسان لغيره أنا منك وأنت معي أي أمرنا واحد وإمانيته فيهم **قوله**
نأمن بالله المتكبر أي يأمر بعضهم بعضا إذا كان **قوله** ويقيضون أي يجمعون كناية عن
التشبه والأصل في هذا ان المعنى عبد بدينه ويسبغها بإعطاف قيل من مع وعجل قد يفرح
قضي اليد كناية عن التمسك أم خطيب وقوله ان النفاق في طاعة الله أي الواجب للمذمة
أم شيخنا **قوله** نسوا الله الخ ظاهرة مشكل لان الشيطان الحقيقي لا يذم صلاحه
عليه لعمد التكلم به وقوله فتنهم ظاهرة أيضا مشكل لان حقيقة الشيطان طاعة
على الله فذلك السجل الشارح الشيطان في الموضعين على لازمه وهو الترك فهي
بما زهد لم شيخنا **قوله** ان المنافقين هم انفسهم أي الكاظمون في المزم
والنفاق الذي هو الخروج عن الطاعة والاضلال عن كل جزء الاظهار في موضع الاظهار
لزيادة التقدير أم أبو السعد وأولاهنا به والخبر فان الاظهار كما يأتي للنظام يأتي
للتحقير كما نضر عليه بعضهم أم شيخنا **قوله** وسعد الله المنافقين الخ يقال وعده
في الخير والشر والاختلاف إنما هو للمصدر فصدق لا قول وعده مصدر والشر في عمل
فاستعمل وعده في الشر هنا وفي الخير فيما سياتي في قوله سعد الله المؤمنين الخ أم شيخنا
وفي المصباح وعده وعلا يستعمل في الخير والشر وينبغي نفسه وبالباء فيقال وعده الخير
وبالحجر وشره والشر وإذا اسقطوا لفظ الخير والشر قالوا في الخير وعده وعلا وعده في
الشر وعده وعلا فالمصدر رافق وأوله من أوتى بالالف أيضا وقد دخلوا الباء مع
الف في الشر خاصة يقال أوصله بالسجن أم **قوله** ولا تكف أي لا يتجأ به
بالكفر أم أبو السعد فهو عطف متاخر وقوله خالد بن في حال من المفعول الا و
إضافات الثلاثة عليها حال مقدر إذ وقت الوعد لم يكونوا خالد بن
شيخنا **قوله** لجزاه وعقابا يجزيان **قوله** ولهم عقاب مقدر أي غير الثاني لانهما

ان بعضا بالياء مبيحا
للمفعول الذين من مبيحا
للفاعل عن طائفة
بختارها أو ثوبا يفتحت
حبيب ر طائفتين كانوا
الذين ر طائفتين كانوا
صحيين مصر بن علي بن
والاستنارة المنافقون
والمنافقات بعضهم بعض
أي متشابهون في الدين
كما بعض النفاق الواحد
ياهم بن المتكبر عن
ياهم بن المتكبر عن
والمعنى أو يجمعون
المعنى أو يجمعون
ويقيضون أي يجمعون
والنفاق في الطاعة
النفاق في الطاعة
رسوا الله فيهم لطف
رفتنهم فيهم لطف
ان المنافقين هم المنافقين
وصد الله المنافقين
والكفار ان يجمعوا في
فيها هي صميم
عقابا ولهم عقاب
عقابا ولهم عقاب
عقابا ولهم عقاب

أو عذاب في الدنيا وهو ما يتقاسون من تقب التناق اذ هم دائما في جزر من ان طلبة المسكون
 على نفاقهم ام شيخنا **قوله** كالذين من قبلكم جهنمنا نحن وف كما قد ربه الشارح
 وقوله من قبلكم اي مضوا من قبلكم خطاب للناققين كما صنع الشارح في المقام
 التناق عن الغيبة في قوله المنافقون الخ الى الخطاب ام شيخنا **قوله** كالذين من
 قبلكم اي في الافعال السابقة وهي الامم بالمتكروا والحق عن المعرف وفضل اليزدي
 وفي الآية وهو ما ذكره بقوله فاستمعوا اليه ام شيخنا **قوله** كما نوا الشرح منكم
 قوة اي في الابدان **قوله** فاستمعوا ليخبركم اي خاصوا في الباطل خذها
 يأتي وقوله نصيدهم من الدنيا اي من لادها واستنفاق من الخلق يعني التفرق برفاهة
 نصيحة ام يضاهي **قوله** كما استمتع الذين من قبلكم الخ اذ لم يزلوا يستمتعوا
 بحضوتهم من الشهوات الفانية والمتشاكل بها عن السعي في العاقبة والسعي في الخير
 الدلائل الحقيق تعهد بالذم المخاطبين عيشا بينهم واقتفاء اوتهم ام يضاهي وقوله
 غيبتهم الخ دفع به ما يقال من ان ذكر استمتاع الاولين بخلافهم وقبحكم را حذر في قوله
 قوله فاستمعوا ليخبركم وقوله كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم والثاني عن
 الاول فيما التاخر في التكرير وجه الادع انه تعالى اذم الاولين اوليا الاستمتاع بما ذكر
 تعهد بالذم المخاطبين بان شيد حالهم بحال الاولين في التكرير تأكيد مبالغة في ذم
 المخاطبين وقبح حالهم ولم يسلك هذه الطريقة في التشبيه الثاني وهو قوله غيبتهم
 كما لذي خاصوا حيث لم يقل وخاصوا وخضعت كخوضهم الكثافة بالقييد الاول واستغنى عن
 ذكر التهييل في التشبيه الثاني اذ زاده **قوله** وخضعت في الباطل اي تلبست به **قوله**
 اي كخوضهم قد جرى الشارح على ان الذي حرف مصدر ري وهو من هضيف المعنى
 النجاة وعليه فيقتد في الكلام معقول ليكون مشبها بالمصدر لما اخذ من ذلك
 وخضعت خوضا كخوضهم ام شيخنا وفي البياض واي كما لذي خاصوا اي كما لذي خاصوا
 او كالنحو الذي خاصوا او كما كالحوض الذي خاصوه ام وعائد الموصول للجن وقد تقدروا
 خاصوه والاصل خاصوا لانه تعالى في فاستمع فليخبركم في الحارة والفضل الصبر بالفعل
 فاستمع حذ فقولوا له ان تدبر الخ لما ساء الحذف لما عرفت انه في جزر العالين بحر فاستشط
 في جزر الخ الموصول بمنزلة ذلك الحرف ام سمين **قوله** لا اؤشك الاشارة الى كل
 من المشيئين والمشبهم وفي مجموع الفريقين وقوله حبطت اعمالهم ليس المراد انهم
 المعلدة على ما يشعرون التغييب عنهم باسم الاشارة فان عاقبتها غيبة عن اليان اي انهم
 التي كانوا يستحقون عليها الامم لو عرفت الامان اي ضاعت وبطلت بالكلية
 اي بالسعود **قوله** في الدنيا والاخرة اما في الآخرة فظاهر اما في الدنيا فلا في الآية
 على اعمالهم فيها من الصلح والسعة وغير ذلك حسبا ينفق عنه قول تعالى من كان يريد
 الحياة الدنيا فلانها الآخرة ليس ترتبه عليها على جملتها وانكر اتم على طريق الاستدراج
 ام هو السعور **قوله** لم يأتهم اي المنافقين فهو رجوع الى الغيبة عن الخطاب
 فيقبح التناق والمردبهم ما فعلوه وما فعل بهم ففعلوا التكنن في فعل بهم الاهلاك

من قبلكم نوا الشرح
 قوة واذا لم يزلوا
 فاستمعوا ليخبركم
 نصيدهم من الدنيا
 اي كخوضهم
 كما استمتع الذين من
 قبلكم
 وخضعت في الباطل
 اي كخوضهم
 اعمالهم
 المعلدة على ما يشعرون
 التغييب عنهم باسم
 الاشارة فان عاقبتها
 غيبة عن اليان اي انهم
 التي كانوا يستحقون
 عليها الامم لو عرفت
 الامان اي ضاعت وبطلت
 بالكلية
 اي بالسعود

الإيمان للوعد المذكور أم أبو السعود **قوله** جئات أي بساتين **قوله** ومساكن
أي منازل طيبة أي تستطيبها النفوس ويطيب فيها الجيش أم أبو السعود **قوله**
جئات عدن أقامة فجاء هذا إجماع العطف إلى الاختلاف الوصف وتعايره للصفات وصفت
أولاً بأعادات انخارجية ليميل الطبع إليها ووصف ثانياً بأنها محفوفة بيطار الجيش خالية
عن الكدورات ووصفت ثالثاً بأعادات أقامة لا يعتريهم فيها قضاء ولا تغيبهم أبو السعود
وروى الطبري بسنده عن عمران بن حصين وأبو هريرة رضي الله عنهما قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآلة ومساكن طيبة في جئات عدن قال قصرهم لؤلؤة
في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء
في كل بيت سبعون سرا على كل سر سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوج من
الحور العين وفي رواية في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لواناً من كل لون وكل
بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن من القوة بقدر ما ثلث على كل كل إجماع أم جازد
قوله ورضوان من الله أي وثقى يسر من رضوانه تعالى أكبر إذ عليه دور فذكر
سحر وسعادة وبهيات كل شرف وسيادة ولعلهم نظفه في سلك الموعود بهم عزرة
في نفسه لأنه متحقق في ضمن كل موعود ولأنه مستمر في الدارين روى أنه تعالى يقول لأهل
الجنة هل رضىتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعتد أحداً من خلقك تنقول
ثم أنا أعطيك أفضل من ذلك قالوا وأي ثقی أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواناً
فلاً سخط عليكم بعده أبداً أم أبو السعود **قوله** ذلك أي الرضوان هو الفوز
دون ما بعده الناس فوزاً من حطام الدنيا أم شيمار **قوله** باللسان والجنة أي
لأب السيف لنطقهم بكلمة الشهادتين وكل من هو كذلك لا يفتانك بالسيف أم شيمار
وعبارة أيضاً أي والمتأقين بالزمام والجنة واقامة الحردام وبساكن ظاهر
الآية يقتضي مقابلة المتأقين وهم غيره ظهر بين الكفر ونحو ما مودون بالظاهر فلهذا
عائياً سب ذلك بناء على أن الجهاد بذل الجهد في دفع ما لا يرضى سواء كان بالقتال أو غيره
وهو أن كان حقيقة فظاهره الإحلال على عموم المجاز أم شهاب **قوله** واعتز عبداهم
إلى الترييقين وقوله بالآلة التار في المصباح غمرته غمر من بانيقهم وانغمرة زجرة ثم قية
أيضا مقة مقة من بانيقهم الغصة أشد البغض عن أمهم **قوله** ما وأهم حملة
قال أبو الفداء إن قيل كيف حسنت الواو وانقله أشبه بهذا الموضع فقيه ثلاثة أحوج
أحدها أن الواو والوال والتقدير فعل ذلك في حال استحقاقهم حملة وتلك الحالة
حال كفرهم ونفاقهم والثاني أن الواو حكيما تينها على إرادة فعل ذلك حمزة وتقدير
واعلم أن ما وأهم حملة والثالث أن الكلام قد حمل على المعنى والمعنى أنه قد تجتمع لهم
عذاب الدنيا بالجهد والغلبة وعذاب الآخرة بجعل حملة ما وأهم لاحتاجة هذا الجهد
بل هذه جملة استثنائية أمهم وهذه الجملة مستأنفة ثانياً ما لم يأمهم بغيرها جملة
أم أبو السعود **قوله** يحلفون بالله الخ استئناف مسوق لبيان ما صدر عنهم من
الجرأ الموجه للام بجهاهم والغلبة عليهم أم أبو السعود **قوله** كلمة الكفى

رجاء تحي من تحتها
الأخا راضا اللان فيها
مسكن طيبة في جئات
عدن أقامة ورضوان
من الله (الكبر)
ذلك سكر ذلك
هو الفوز العظيم
الذي جاهد الكفار
بالسيف والمتأقين
باللسان والجنة
روا غلط عليهم
بالآلة التار والمفت
روما وأهم حملة وبشر
المصير المرجع هي
يحيقون أي يفتقون
رب الله ما قالوا ما
لغنا عنهم من السب
ولقد قالوا كلمة الكفر
وتكفر والعلم إسلامهم
انظر الكفر جازا
الا سلام

قيل هي حجة الجلال من بعدهم لجمه وتحقق اللام ابن سويل قال ان كان محمدا صا دة فيها
 يقول فنحن شرم من الجبل وقل هو عليه ان ابي ابن سلوا حيث قال اني رجعا الى المدينة
 ليخرجن الاوزمنا الا في ام خازن **رقوله** من افعلك تثلث الهاء وفيهم من ياخذ باب
 وضربه وهو القتل عن طرة اى غفلة ام شيخنا وفي المصباح فكلت به فمكمن بالي ضرب
 قتل وفيهم يقول ومما مثلت الهاء بطشت دوا قتل على غفلة واستكثت الالف لقول ام **رقوله**
 ليلة العقبة راى الى بين يتوك والمدينة وقوله وفيهم بقية عشر رجلا فاجتمع رأيهم على
 يقتلوا بالبقى في العقبة اى يدفعوه عن راحلة ليقع في الوادى يموت فاجزه الله عاد ورواه
 وصل الى العقبة نادى ضاوية تاهم ان رسول الله وبريدان يسلك العقبة فلا يسلكها احسن
 غيره واسكوا يا معشر الجيش بطن الوادى فانه اسهل لكم ثم وسع فسلكت الناس بطن الوادى
 وسلك النبي صلى الله عليه وسلم العقبة وكان ذلك في ليلة مظلمة فجلل المناقون وثلثموا و
 سلكوا العقبة وكان النبي قد ام غار بينا سران ياخذن ترماما فتنه يقودها واهم من فاع
 يسوقها من خلفها فينبأ النبي بغير في العقبة ادغشته المناقون اى راجع ففترت تافئة
 حتى سقط بعض ضائع فصرح بهم فوالوا مدبرين وعلوا انه اطعمهم على رحمتهم فاحتلوا من العقبة
 مسرعين الى بطن الوادى واحتلوا ابان الناس فرجع حذيفة يضرب الناقة فقال له النبي
 هل عرفت اهل علمهم قال كما نوا متلقين والمدينة مظلمة قال هل علمت مرادهم قال لا قال
 النبي انهم مكر واواراد وان يسير معي في العقبة فيزجوني عنها وان الله اخبرني
 بهم ومكرهم فلما اصبح جمعهم واخرجهم بما مكره اليه فخلعوا بالله ما قالوا ولا ارادوا فان
 الله يحفظون بالله ما قالوا الا انه من سيرة الجنى **رقوله** فصرح عار بن ياسر وكان
 اخذ بخطام ناقته رسول الله يقودها وخذلقة بين اليان خلفها يسوقها وقوله وجوه
 الرام احمل اى راحل المناقنين اى اليهم الحاملة لهم وقوله لما عشتوه اى توه وراحموا
 وقوله فردوا اى رجعوا مدبرين مضطربين الى بطن الوادى ولم يظفروا بما رادهم هو القاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق راحلة ليموت ام شيخنا وهذا احد قولين والآخر
 ان الضارب للرواحل هو حذلق بن اليان كما تقدم عند قوله قل استهواوا الله
 فخرج من تحت روث وفي المصباح وشيئته اغشاه من ياب نعب آتية ام واصلها بشيرة
 بشين مكسورة ثريا مضمومة ثم واواسكتة ففعلت صفة الباء للشين بعد سكتة كرها
 ثم حرفت الباء لا لتعاقبها ساكنة مع الواو **رقوله** ما عشتوا اذكر اى لا كرهوا ولا
 عابوا الا ان اغناهم الله الخ وهذا من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم كما قال السري عن
 نكره ونقاب الا انه تربت على قد ومه ليهم ونكره عندهم اعتاه الله ايام بعد شدة الخ
 وهذه ليست حنفية فحينئذ ليس له صفة لئلا اصلا ام شيخنا **رقوله** بعد شدة حاجتهم
 اى قبل قد ومه ليهم فلما لو اقبل قد ومه المدينة في هتكت من العيش فلما احرا اليهم
 استعقوا بالعتائم وعينها ام خازن **رقوله** وليس مما يقيم اى يعاب **رقوله** فان
 يتولو اى كما وقم المحلا سري سويل فانه تاب وحسن سلا موقوف اليك جبر المهم
 اسم يكن المصل للمفهوم من العقل وهو التوذي بمعنى التوبة ام شيخنا **رقوله** في الدنيا بالفضل

روهو ابا نبال
 بالبقى ليلة العقبة عن عده
 من يتولهم بصفه
 فصرح عار بن ياسر وجوه
 الرام احمل اى راحل المناقنين
 رومافعلوا انهم من روم
 اغناهم الله
 بانقامج بعيشة ما حتم
 المعولون اليهم من الاهداء
 المعولون ان قال يتولهم
 ليس بها تقدم راقبوا اليك
 عن التناق وقوسوا اليك
 ريك حل الهوان يتول
 عن الايام ريعهم
 عدايا ايا في الدنيا
 بانقتل روالا حق بانذار

إني أنظرهم الكفر فلا يأتني ما سبق من أن قتالهم باللسان والحجة بالسيف لأن ذلك
 إذا لم يظهر الكفر بل أظهر الإعلان أم شيخنا **قوله** وما له في الأرض أي مع
 سعتها وتناعد أقطابها وكثرة أهلها أم أبو السعود **قوله** ومنهم أي المناقذين وأن
 كان ثقلته صحيح الإسلام في ابتداء أمره لكنه صار منا فقا في آخر أمره فصح أنه من
 المناقذين أم شيخنا وفي الشهاب فيكون ثقلته قبل ذلك ملازم لمحمد رسول الله **صل**
 الله عليه وسلم حتى لقب بحجة المسجدين ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم يسير في الحرم من المسجد
 عقب الصلاة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تفعل فعل المناقذين فقال لي
 اقتدرت ولي وإلام في توب أعجى به للصلاة ثم أذهب فانرضه لتيسر يقضي به فادع الله
 أن يوسع في رزق الخوفا في القصة **أمر** **قوله** من عهد الله فيه معنى القسم وقوله أين
 أنا من فضل نفسه لقوله عاهد اللام موطنه لقسم مقدّر وقد اجتمع هنا قسم وشروط
 فالذكر وهو قوله لنصديق الخ جواب القسم وجواب الشرط لمحمد وفي حله **قوله** +
 واختلف لدى اجتماع شرط وقسم + جواب ما أخذ فهو ملزم
 واللام في قوله لنصديقين واقعة في جواب القسم أم شيخنا وفي الكرخي قوله ومنهم من
 عاهد الله فيه معنى القسم فذلك أجيب بقوله لنصديقين وحذف جواب الشرط لأن هذا
 الجواب عليه واللام للتلوطة ولا يلتزم بالحجج بين القسم واللام الموطنه **أمر** **قوله** في
 الأصل صفة للتأخر **قوله** ولكنك من الصالحين يعني ولتغفلن في ذلك الحال
 ما يجعل أهل الصلح أمواهم من صلة الارحام والائتفاق في سبيل الله وجميع وجوه البر
 واليخ وأخبرهم التوكأة وإيصالها إلى أهلها والصلح ضد الفساد والمفسد هو الذي يتجمل
 بما يلزمه في حكم الشرع **أمر** **قوله** وهو ثقلته بن حاطب الخ عبارة الخازن
 روى البغوي بسند التعليل عن أبي أمامة الباهلي قال جاء ثقلته بن حاطب الأنصاري
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يوزقني ما لا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثقلته قبيل تؤدّي شكره جيز من كثير لا تقطعه ثم أتاه بعد
 ذلك فقال يا رسول الله ادع الله أن يوزقني ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لك في
 أسوة حسنة والذي نفسي بيده لو أردت أن تثير الجبال معي ذهباً وقضت لسأرت ثم أتاه
 بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع أن يوزقني ما لا والذي بعثك بالحق لكن رزقنا الله
 لا عطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أرزق ثقلته مالاً لا تخون
 غمّاً فتمت كما ينبغي الدود فضضت عليه المدينة فنفي عنها فنزل أدياناً وديهاً وهي في
 بني الدود فكان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر العصر يصلي في غبة سائر الصلوات
 ثم كثرت وغت حتى يتأصّل عن المدينة فصار لا يشهد إلا الجمعة ثم كثرت وقت حتى يتأصّل
 المدينة أيضاً فصار لا يشهد جمعة ولا إجماعة فكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقى الناس
 يسألهم عن الأخبار فدكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لها فعل ثقلته
 فقالوا له يا رسول الله اتخذ ثقلته غمّاً ما يبعثها وأد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ويه ثقلته يا ويه ثقلته فأنزل الله آية الصلوة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواهم في الأرض في
 يحفظهم منه رواه ابن
 يعقوب بن رستم عن أبيه
 لكن أنا ناسي فقلت
 فيه أو علم تأخر في الأصل
 في الصادر ولكن من
 الصالحين وهو ثقلته بن
 حاطب بن أبي عمار
 عليه وسلم أن يبعثها
 يوزق الله ما لا

لما علم من مكهم وخلاهم اذ لم يحوا الى الغزوات ام خازن ر قوله اول مرة وهي التي ورج
 لغزوة تبوك ر قوله سم الخالفين عن الطرف يجوز ان يتعلق باقدوا ويحوز
 ان يتعلق بجذوف لان حال من فاعل اقدوا والخالف المختلف بعد النقم وفتل الخالف
 الفاسد من خلف اي حسد منه خلو فتم الصائم والمردم النساء والصبيات والرجال
 العالمين فلذلك جازهم للتغليب وقال قتادة الخالفون النساء وهن ودوا لاجل
 الحجهم وقرا عكرمة ومالك بن دينار مع الخلفين مقصودا من الخالفين ام سمين ر قوله
 وعنه هم كالمصطفى ر قوله ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي عبد الله بن ابي
 له ولرسول صلواته فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على ابيه شفقته ورجاء ان يعقله فلجأ به النبي صلى الله
 عليه وسلم لتسليته ومما عالج به وكان سألوه ايضا ان يلفه أي أن يلفن النبي اياه في
 قبضه أي قبض النبي ففعل ام ابو السعد ر قوله صلى الله عليه وسلم وكان رئيس الخرج
 وينسب لآبيه واهمه فابوه أي واهمه سلوا وكان اسم عبد الله ام شيخان ر قوله منهم
 صفة لاجل ذلك ليجعل من قوله مات ويجوز ان يكون منهم حالا من الضمير ما مات
 حال كونهم ام اي منصفا بصفة التقاطع كقولهم انت مني يعني على طريقي وابد اظرف
 منصوب بالنبي ام سمين وقد وقع في الروايات التي تضمنت قصة موت عبد الله بن ابي
 ابن سلول صورة اختلاف في الروايات ففي حديث ابن عمر انه لما توفي عبد الله بن ابي
 ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قبضه ليلف به فيقبض عليه
 فاعطاه قبضه وصلى عليه في حديث آخر ان خطبا من افراد النخيلة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعا له ولم يقبل عليه وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اناه بعد
 ما دخل في حفرة فامر به فحزم فوضعه على كتفيه وتعت علي ريفة وأليس قبضه
 وجه الحجج بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم اعطاه فلفن فيه ثم انه صلى عليه
 وليس في حديث جابر ذكر الصلاة عليه فظاهر والله اعلم انه صلى الله عليه وسلم اعطاه
 او لا كما في حديث ابن عمر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه ثانيا بعد ما دخل حفرة
 فاحزمه منها ووزع عنه القبض الذي اعطاه وتعت فيه لينقت علي ريفة ثم صلى الله
 عليه وسلم انسقب قبضه بيده الكريمة ففعل هذا كل بعيل الله بن ابي تغليب لقلب بته
 عبد الله فانه كان من فضلاء الصحابة واحسنهم اسلاما واكثرهم عبادة واشهرهم صدا
 وبوى ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم فافعل بعيل الله بن ابي فقال صلعم وما يغني عنك
 قبضتي صلاتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وبوى انه اسلم الله
 قومه لما راوه يتلوا بقبض النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن جابر قال لما كان يوم
 اني بالاسارى واكنى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فظن النبي صلى الله عليه وسلم اني بصي فوضوا
 قبض عبد الله بن ابي مقداد عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم فاذ لك نزع النبي صلى
 الله عليه وسلم قبضه له خازن ر قوله ولا تفت على فخره يعني لا تفت عليه لا تترك
 دفعة من قلوبهم قام فلان تام فلان اذكاه امه ونا ب عنه فيه ام خازن ر قوله
 انهم كفوا بالله ورسوله الخ تعليل للمتي عن الصلاة عليه القيام على قومه ولما نزلت

الامر بصلته بالقبض اول
 مرة فافعل ام الخالفين
 المختلفين عن الغزوات
 النساء والصبيات
 غيرهم ولما صلى النبي صلى
 على ابن ابي نزل الوافيل
 على حصص ما مات الله
 ولا تفت على قومه الذين
 اوزاراه راكعوا
 بالله ورسوله وما وافق
 فاستفون كما قرون

الآية صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق ولا قام على قبره بحرف فان قلت الفسق
 احدى حال من الكفر ولما ذكر في التعليل لهذا الذي يكون كما في احدى من تحت الفسق وغيره
 هذا الفاتحة في وصفه بكونه فاسقا بعد وصفه بالكفر قلت ان الحرف قد يكون عدلا
 في دينه بان يؤدى الامة ولا يضمن لصحة سوء او قد يكون خبيثا في نفسه كثيرا الكذب
 والمكر والخيلاء واضمار السوء للغير وهذا المسمى قد علم عند كل احد ولما كان المنافق
 محله الصفة للحيثية وصفهم الله تعالى بكونهم فاسقين بعد ان وصفهم بالكفر ام
 خازن **رقول** ولا تعجبوا من اموالهم ولا ولا هم الى قوله وهم كما في قوله السلام على هذه
 الآية في مقامين المقام الاول في وجه التكرار والحكمة في ان تجد الغزول في شأن في
 تقرب من انزل اوله وتاكيد واردة ان يكون الخطاب به على بال ولا يغفل عنه ولا يتساء
 وان يعتقد ان العمل بهم وان اعيد هذا المعنى لقوله فمما يحسان في حيد رسته وهو ان اشكل
 الاشياء جعل بالقلب والحواس اشتغال بالاموال ملا ولا واما ان كان ذلك في الحذر
 من ممة بعد اخرى في الجملة فالتكرار فيه التاكيد والمبالغة في التحذير من ذلك الشيء الذي
 وقع الاختيار به وقبل ايضا انما كرر هذا المعنى لانه أراد بالآية الاولى قوم من المنافقين
 كما انهم اموال واولاد عندنا وفيها بالآية الاخرى اقواما آخرين منهم المقام الثاني
 في بيان وجه ما حصل من التفاوت في الانطباع في حالتين الآيتين وذلك انه تعالى قال
 في الآية الاولى فلا تعجبوا بالفاء وقال هنا ولا تعجبوا بالواو والفرق بينهما ان عطف الآية
 الاولى على قوله ولا يتفق ان الاوهم كما همون وصفهم بكونهم كارهين للاتفاق للشدة في
 الحجة للاموال واولاد فحسن العطف عليه بفاء في قوله فلا تعجبوا واما هذه الآية
 فلا تعلق لها بما قبلها قلته اني بالواو وقال تعالى في الآية الاولى فلا تعجبوا اموالهم
 واولادهم واسقط حرف الا هنا فقال واو ولا هم والسبب ان حرف لا يدخل هناك لزيادة
 التاكيد عند انهم كانوا معجبين بكثرة الاموال والاولاد وكان اعجابهم باو ولا هم اكثر
 من اسقاط حرف الا هنا دليل على انه لا تفاوت بين الامرين وقال تعالى في الآية الاولى انما يريد
 الله ليعلمهم بحرف اللام وقال هنا ان يعذبهم بحرف ان والفائدة فيه التنبه على ان التعليل
 في احكام الله تعالى انه وان ورد حرف اللام فمعناه ان كفى له وما أم وألا ليعبدوا
 الله تعالى معناه وما أم وألا ان يعبدوا الله وقال تعالى في الآية الاولى في الحياة الدنيا
 وقال هنا في الدنيا والفائدة في اسقاط لفظ الحياة التنبه على ان الحياة الدنيا بلغت في الحجة
 الى حيث انما لا يستحق ان تذكر لا تسمى حياة بل يجب الاقتصاد عند ذكرها على لفظ
 الدنيا تنبيه على كمال زعمها فلهذا جعل في ذكر الفرق بين هذه الالفاظ والله أعلم بما ذكره
 وأسما ركنا به خازن **رقول** اي طائفة من القرآن وعلى هذا انضدق السورة بالسورة
 الجملة وبعضها وقوله ان آمنوا أن مصدرة على صميم الشارح حيث قال في الجاهل وعرفوا
 وهو الباء التي هي الملائكة استيخنا ويجهل انها مقسمة لما في الانزال من معنى القول
 والوحى والقرآن مفصصان في آي السجود **رقول** ان آمنوا بالله وحده وامر
 رسول الله بالخطاب لمنافقين والمعنى اخلصوا في ايمانكم وحمادكم ام خازن

ولا تعجبوا من اموالهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم
 انما يريد الله ان يعلمهم

شئنا ر قوله كن بوالله ورسوله قرأ المحمور كن بوالله الخفيف اى كن بوا فى اعما
وقر الحسن فى المشهور عنه والى واسماعيل كن بوالله شديد اى لم يصدقوا ما جاء به الرسول
عن ربه ولا اقتضوا امرهم ام سين ر قوله من سافى الاعراب بيان للذين كن سوا
فتاقتوا الاعراب فقتلهم فماتوا واعتذروا بالاعذار الكاذبة وقتلهم لم يقتلهم
شئنا وقوله عن الحى متعلق بقدر قوله الذين كفروا منهم اى من الاعراب او من
المعتدين واتى بمن التعصية لان معصية من اسلم فلم يصبه العذاب ام ابوالسوق
عذاب اى لم اى فى الدنيا بالقتل والاسم الآخرة بالثواب المؤبد ام شئنا ر قوله السر
على الضعفاء الخ لما ذكر الله المتألفين الذين تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعدار
باطلة ذكرهم حتى اب الاعذار الحقيقية الصحيحة والضعفاء جمع ضعيف وهو الصحيح فى
العاجز عن القوة مثل الشيوخ والصبيان والنساء ومن خلق فى أصل خلقته ضعيفا خفيا
ويدل على هذا المراد عطفت لمضى على الضعفاء اذا عطفت يقضى المغيرة ام خازن ر قوله
كالشيوخ اى وكالنساء والصبيان ام ر قوله الرسمى فى الاختار الزهانة اذ فى
الحيوان ورحل زمن اى مبتلى بين الزهانة وقد ر من يابى ام ر قوله ولا على الذين
لا يجاهدون ما يفتقون اى لفقهم كجملته وقرينة وبى عذرة ام يضاهى وقوله حرم
اسم ليس وقوله فى الخلف عنه اى عن الجهاد ر قوله يوم الارصاد الخ بيان لما يحصل
بالنقص وقوله الطاعة معطوف على عدم الاعراف كالاحتجاف ولو قد كان أو صحت
فتقول بالطاعة وعدم الارصاد والنبط والملاطاة لله ورسوله عبارة الخازن
النص ان يفتوا فى السرد ومجتهد واعن اقتضوا الاراجف واتارة الفتن ويسعوا فى البصائر
المحصن الى اهل الجهاد الذين خرجوا الى الغزو ويقوموا بمصالح سويتهم ويخلصوا الامان
والعمل لله ويتابعوا الرسول فحمله هذه الامور فخرجى بحرى الصبح لله ورسوله وفى
المصباح وارجف القوم فى الشىء وبه ارجاف اكثر واعن الاخبار السليمة واخذوا الاقوال
الكاذبة حتى يضطرب الناس منها ام وفيه ايضا نقطة تقيط لعقد به عن الامم مشقة عنه
أو صفة تحذير بلا ونحوه ام ر قوله اما على الحسين من سبيل اى ليس على من أحس
ففتح الله ورسوله فى تحمله عن الجهاد بعد ان أسلمه الشعار طريق تنطق الله بطلانه
سئل بالصفة طريق العقار عن نفسه ام خازن وهذا استئناف مقرر لمضى ما سبق
ليس عليهم جناح ولا لى معاقتهم سبيل ومتميزة فى المستقبل لتلك المراد بالحسين
الذين تخلفوا للعذر وهم الضعفاء والمرضى والعقرا فاقام الله فيه مكان بقاء ما عليهم
سبيل واعا اى بانظارهم لذلك على انتظامهم بهم فهم فى سالك الحسين ام ابوالسوق
فتخلص من كلام ان جملة ما على الحسين الخ مؤكدة لما قبلها وقوله من سبيل عن الجهاد
قبله لا اعتماد على النفي ونحوه ان يكون مستندا والجواب فيه جزم وعلى كلا القولين
من مودة وفيما على الحسين سبيل ام سين ر قوله فى التوسعة ذلك اى فى الخ
عنه ر قوله ولا على الذين اذا ما اتوا الخ اى ليس عليهم سبيل وهو معطوف على على
الحسين كما يؤذن به قوله فيما سياتى اغا السبيل الآية وقيل عطفت على الضعفاء وطيف

ر قوله الذين كن بوالله
ورسوله قد اعد الايات
من سافى الاعراب
اى لا على الاعراب
الذين كفروا منهم
اى ليس على الضعفاء
كالشيوخ ولا على الرسمى
الذين لا يجاهدون
ما يفتقون فى الجهاد
تفتقون اى فى الخلف
عنهم اى فى الخلف
راد اعطوا الله ورسوله
فكان فوجدهم يعلم
الارصاد والنبط
الطاعة ما على الحسين
يد لك من سبيل
بالواجبة والله اعلم
بهم ر جيميم
في ذلك ولا على الذين
اذا ما اتوا الخ
معلت

ولا على الذين الحزى ليس عليهم حرم ام من الى السعد ر قوله الى الغزو اي غزوة بتول
ر قوله وهم سبعة من الانصار اي من قضاة اثم جاؤا للفق يستقبلونه اي يسألونه
ان يحاكمهم فقال لا اريد ما احكمكم عليه عدلة لك تولوا وعينهم تفيض من الدم
الالة ومن تفرق لهم الكواء ونحل العباس منهم اثنين وثمان ثلاثة زيادة على الجيش
الذي حجزه وهو ألف كما سبق وحل يامين بن عمر النضري اثنين ام من مختصر سيرة
الحلبي ر قوله وقيل يومئذ هم بطن من مزينة وكانوا ثلاثة اخوة معقل وسويد
والنعمان فهذا مقابل لقوله وهم سبعة وقيل هم اصحاب الى موسى الاشعري كما في الحجاز
ر قوله قلت لا اجد الحق في اثار هذا التقدير على السيل عندى الحق لطف في الكلام وتطبيب
لقلوب السابيين كانه قال انا اطلب ما تشاؤون واقتض عليه فلا اجد له فانا معن وراهم
الى السعد ر قوله لعل اي جملة قلت حال اي من الكاف في اقولك وبعضهم جعلها هي
الجواب وجعل جنة تولوا مستأنفة في جواب سوال كانه قيل فماذا حصل لهم بعد القول
المذكور فحينئذ انوقف بينة انقارى فعلى صلبه الشاهد لا يبق على قوله عليه وعلى الاختال
التالى يصح ان يقع عليه ام شيئا وفي السبعين قوله قلت لا اجد الحق فيه ووجه اصدها
انه جواب اذا انشيطه واذا وجعا في موضع الصلة وقعت الصلة جملة الشريطة
وعليه فيكون قوله تولوا جوابا بالسؤال مقدر كان قائلها قال كان حالهم وقت
اجيبوا بهذا الجواب فاجيب بقوله تولوا التالى انه في موضع نصب على الحال من كذا والاول
اي اذا تولوا وانت قائل لا اجد ما احكمكم عليه قد مقدرة عند من شئت بذلك في هذا
الواقع حال كقولك اوصاؤكم حصرت صدورهم في احد اوجه كما تقدم تحقيقه في هذا
نحو ان تحشري الثالث ان يكون معطوفا على الشرط فيكون في محل جواز صفة الظرف
اليه بطريق السقوط حذف حرف العطف والتقدير وقلت ام ر قوله وعينهم تفيض الواو
للمحاضر الواو في تولوا ر قوله للبيان اي بيان حشر الفاضل اي السائل فان الشئ
الذي يسيل اقسامه كثيرة وبين هذا يكون من الدم وذكر السبعين في سورة المائدة
للايتداء اي تفيض ايضا فاما من الدم اي من كثرة ام وفي البيضاء تفيض من
الدمع اي تفيض معها فان من البيضاء مع مجر رها في محل نصب على التقدير المحو لاعت
الفاعل ام بزيادة من الشهاب وفي انشباب ايضا ما نصه وم في المائة ان الفع
النصارى عن امثلة فوضع موضع الامتلاء للملأة او جعلت عينهم من فرط اليأس
كانها تفيض بانفسها ليعرف ان الفعصر الحار عن الامتلاء بعلاقة السببية فان التماسيب
للاول والحجاز في المستدق الدمع هو ذلك الماعا والفيض على حقيقة الثور واستدق
العين للملأة كحري الهرة من التعبيل ام ر قوله ان لا يجدوا في حجاز احدها ان
مفعول من اجد والعامل فيه حزانة اعربناه مفعولا له اوصالا وما اذا اعربناه هذا
فلا لان المصدر لا يعمل اذا كان مؤكدا الفاعل وعلى القول بان حزانة مفعول من
اجل يكون ان لا يجد واعلة للعدو يعني انه يكون على فيض الدمع بالحزن ومن ملل الحزن
وحزان الفتنة وهو واضح وقد تقدم لك نظيره ذلك في قوله عزاء بكاسيا فاعلام الله

الى الغزو وهم سبعة
الاقتضاهم وقتلهم
قلت لا اجد ما احكمكم
عليه
حال ر تولوا
جواب اذا اي
انصرفوا واعينهم تفيض
تسيل من السيل
الدمع حزانة رجل كان
لا يجد واما شفقان
في الجهاد

للذال وانما نفس الاحكام والشراعت فكون من انذار **قول** من يجحد اى
يصير بينه كما اشار له الشارح بقوله لانه لا يجوز ان يذبح ويقتل تصبى فعليه الاول
ما يتفق والثانى معروفاً وفي السمين قول من يجحد ما يتفق معروفاً من اجزاء او ما هو
واما موصوفة ومعها مفعول ثان لان الجحد هنا بمعنى صير المعجم الجحدان مشتق من
الغرام وهو الهداك لانه سببه ومنه ان عذبا كان غراماً وقيل اصل الملامزة والغرام
للزوم من يطالبه **قول** بل يفتق خوقا اى من المسلمين **قول** ويلزى عطف
على يتخذ فهو ماصلة واما ماضية والترزى للاضطرار والذات ارجع دائرة وهي يحيط
بالاشنان من مصيبة ولكنة اخذ من الدائرة المحيطة بالشئ وأصلها دارة لاخامتن
داريد وراى احاط فقلت الواو ههنا ومعنى تزيى الدائرة انتظار المصائب اى انتظار
انقلاب الدائر ففى الكلام حذف مضاف فى الدائرة مذهبنا اظهرها اخصصة على
قاعلة كقائمة وقال القارى يجوز ان تكون مصدر راجعة لقية ام سمين وقوله دو اثر
الزمان اى حوادثه **قول** فيخلص اى من الاتفاق ام **قول** عليهم دائرة
السوء دعاء عليهم بغير ما اراد والمؤمنين ام ابو السعود وفى السمين وهذه الجملة
معتزلة بين جبل هذه القصة وهي دعاء على الاعراب المتقين ام **قول** بالضم الفتح
اى قرأ ابن كثير او عزم هذا السوء وكذا الثانية فى الفتح بالضم والياقون بالفتح
واما الاولى فى الفتح وهو ظن السوء فانفق على ضمها السبعة فاما المقنوح فقل هو مصدر
وقال اللغوي يقال سؤنة سوء او مسائة وسوائية ومسائية وبالضم الاسم قال ابو النقاء
وهو الضرب وهو مصدر فى الحقيقة قلت يعنى انه فى الاصل كالقنوح فانه مصدر اطلق على كل
ضرب وشئ وقال ابن كثير فى السين فغناه الفساد والرداءة ومنهم ما فغناه البداءة والضرب
وظاهر هذا انها اسماء كرميخيل ان يكونا فى الاصل مصدرين ثم اطلقا على ما ذكر
وقال عزم المصنوع العزائم الضرب والمقنوح الهم سمين **قول** ويتخذ ما يتفق قرأت
عند الله اى سبب قربات وهي ثابى مفعولى يتخذ وعند الله صفتها وظرفا يتخذ
وصلوات الرسول اى وسيد صلواته لانه عبد الصلوة والسلام كان يدعو للتصدقين
يبضاوى فى السمين وصلوات الرسول فيها وجان اظهرها انما استق على قربات وهو
ظاهر كلام التفسير فانه قال المعنى ان ما يتفق سبب حصول القربات عند الله
وصلوات الرسول لانه كان يدعو للتصدقين بالحق بقوله اللهم صل على ابي واولادى
وجوز ابن عطية ولم يذكر او البقاء حذره انما مشققة على ما يتفق اى يتخذ بالاصمال
الصالحات صلوات الرسول قرينة ام **قول** قربات مفعول ثان يتخذ كافر في معنى ما
ولم يختلف القراء السبعة فى ضم الراء من قربات مع اختلافهم فى راء قرينة كما سياتى
مفغفان تكون هذه جمعا لقرينة بالضم كحى قراء ورشع ناويع ويجعل ان تكون جمعا
لساكنها وانما صفت اتياء كقرفات وقد تقدم التبيين على هذه القاعة وترطها عند
قوله فى ظلمتنا اول البقرة ام سمين **قول** عند الله ظرف لقربات مجايل عليه قول
الافى عند حيث جعله ظرفا لقرينة وفى الكرخى ما نصه وفى هذا الظرف ثلاثة اوج

روى العبد عن النبي
يتفق فى سبيل الله
مفعول غداة وخبر ثلاثة
مفعول غداة بل يتفق خفا
لا يجوز ان يزل غفلات
وهم ذو اسد يتفق رايه
روى ربيع واول قرآن
الدوا وركب يتفق
بان يتقبل عليكم يتفق
عليهم دائرة يدور
بالضم والفتح اى عليهم
الغدا والصلوات عليهم
لا عليهم وعلهم
لا قول العباد على
بالفتح ومن الاعراب
من يمين الله واليوم
من يمينه ومن يمين
الاخى من يمينه فى
روى ما يتفق فى
سبيل قرينة
سبيل قرينة وسبيل الله
رسول الله ورسول
رسول الله ورسول
رسول الله ورسول

أظهر أنه متعلق بيقين والثاني أنه ظرف لقربات قال أبو البقاء وليس بذلك والثالث أنه متعلق بمحمد ولا لأنه صفة لقربان أم **ر قوله** (ألا هنا قرينة) لا حروف تبينه وفي استئناف هذه الجملة وضد يربها بحرف في التثنية والتحقيق المؤذين بقبالات الأمر وتعمد شهادة من الله ما اعتقد من اتفاق أم سبيل **ر قوله** يضم الراد وسكوها سبعين **ر قوله** سخطهم الله **ر حتم** السبيل للدلالة على التحقيق أو وقوعه **ر قوله** والسابقون لهم بيان لفضائل الشراف المسلمين أقر بيان فضيلة طائفة منهم أم أبو السعوى والسابقون مبتدأ وخبر لأنه أوجه أحدها وهو الظاهر أنه الجملة الدعاء لية من قوله صلى الله عليه وسلم ورضوا عنه والثاني أن الخبر قوله الأولون والخبر والسابقون إلى الهجرة الأولون من أهل هذه الملة أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة الثالث أن الخبر قوله من المهاجرين والأضلاء والمخلفين في الإعلام بأن السابقين من هذه الأمة من المهاجرين والأضلاء ذكر ذلك أبو البقاء أم سبيل **ر قوله** والأضلاء أي الأوس والخزرج **ر قوله** وهم من شهد بدرا وعلى هذا القول يكون من تبعه وقوله أو جميع الصحابة وعلى هذا تكون بيانية **ر قوله** سخطهم أي بقولها أو ينفقهم لها وقوله يتوبه أي أتتبه أي أياهم **ر قوله** وفي قراءة زيادة من أي سبعة لأن كثيره ومعلوم أن قراءته الصلة فليكنه القاري إذا قرأ زيادة من لصة لهم في الموضع الثلاثة وهي انبغهم وعظم وأعلمهم للواقع في التلخيص أم شيئا **ر قوله** ومن حوكم الخبر في بيان أحوال منافق أهل المدينة ومن حوكمها من الأعراف بعد بيان حل أهل البلدية منهم أي ممن حوّل بدركم منافقون كانوا أذلاء حوّلها وقوله ومن أهل المدينة عطف على من حوكمها الواقع خبر عطف مفرق عن مفرق فالمتبوع واحد وهو منافقون توسطين خبره وقد أضاف التنازع إلى هذا الأمر أي يقول منافقون أيضا فانتد إلى أن منافقون غير عدا لهم أي منافقون بعض من حوكمهم **ر قوله** فاقبال وبعض أهل المدينة فمن تبعه أم شيئا وفي السبيل قوله ومن أهل المدينة يجوز أن يكون استقاعا على من حوّل بدركم منافقون منافقين في الأجر بينهما عن المبتدأ وهو منافقون كما أنه قبل المنافقون من قوم حوكمهم ومن أهل المدينة وعلى هذا هو من عطف المرفعات وحينئذ يكون قوله مرد واستأنافا للجملة فمحا أن يكون الكلام ثم عند قوله منافقون ويكون قوله من أهل المدينة خبر آخرها والمبتدأ بعد المحذوف قامت صفة مقامه وحذف الموصوف وأقامه صفة مقامه مطر وقد مر خبره نحو ما طعن وما أقام والتقدير ومن أهل المدينة قوم أو ناس من دوا على من اتفقوا عطف المحل لم قال بعضهم أن الله قسم المتقين ثلاثة أقسام القسم الأول منافقون ثمادوا في التقاط واستمر ما قبله وهو مذكور يقول ومن حوكمهم إلى قوله عظيم والقسم الثاني تأيئون مسارعون إلى التوبة معترفون بذنوبهم وهم مذكرون يقولون واخروا اعترفوا بذنوبهم إلى قوله فينكحكم بما كنتم تعملون القسم الثالث موقوف أم إلى لأن يحكم الله منه بعباد أو توبة وهو مذكور يقولون وآخرون من حوّل بدركم إلى قوله عظيم واخروا بين القسم الثاني والثالث والثاني سائر الماتوبة فبقيلها الله من التوبة

رأى أنها أي تقتضي
بضم الراء وسخطهم الله
عنده السبيل عليهم الله
رحمته حتى أتى الله
عقوب الأهل عاتدهم
بهم والسابقون الأولون
من المهاجرين والأضلاء
هم من شهد بدرا أو جميعهم
روا الذين انبغهم
يوم القافة لرحمات
في أهل رضى
بطاعة ورضوا عنه
تتوابعه وأعد لهم حيات
تجزي شجرة الأجر
وفي قراءة زيادة من
رجال الله فيها أذلاء
العدا العظم ومن حوكمهم
يا أهل المدينة من الأجر
منافقون

توقف ولم يسارع اليها فآخ الله أمره اخازن و قول ان الثاني سارع الى التوبة الخ فيه شيء
والصواب في الفرق ان الثاني اعتنق للنبى صلى الله عليه وسلم باعد ارفقها منه فجلت توبته
وان الثالث لم يعتنق رلا فنتش فلم يجد عن رصاذا فآخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر حتى ينزل الله يقول توبته فآخ الله فبوتها خمسين يوما وسيأتي بسط هذا في قوله
وعلى التلاوة الذين خلفوا الخ **قوله** كاسملى اى وكنى بنية وجملة و كانت منازل
هؤلاء القبايل حول المدينة يعني من هؤلاء منافقون وهذا مشكل لان النبى دعا هذه
القبايل ومدحها وحواسب الاشكال ان المراد بعض هؤلاء القبايل اى القليل منها منافق
ودعاء النبى لها نحو على الاكثر والاغلب بها اخازن **قوله** من دوا على التفارق
يعنى من دوا على يد يقال تم فذل ان اذا عتا وبتجر ومن الشيطان المارد وترج في معصيته اى فترج
وثبت عليها واعتنقها ولم يثبت منها وقال ابن اسحق بجاء فيه و ابو غيره وقال ابن زبير
ام قاموا عليه لم يتوبوا منه اخازن فقول استارح واستمر واعطف تفسيره في المختار
والمراد على الشئ الموعود به دخالهم **قوله** لا تعلم يعنى اتم بلغوا في التخييل
التفاني الى صفت بحيث لا تعلم مع صفاء خاطر لك واطلاعك على الاسرار اخازن
فان قلت كيف نفى عنه علمه بحال المنافقين هنا واثبت في قوله ولتقرنهم في الحن القول
فالجواب ان آية النفي نزلت قبل آية الاثبات فذاتا في امر كرمي وهذه الجملة في محل رفع
ايضا صفة للمنافقين ويجوز ان تكون مستأنفة والعلم هنا محتمل ان يكون عنى باس
فتبعدى راشين اى لا تعلمهم منافقين تحذف الشاى للذلالة على تقدم ذكر المنافقين
ولان التفاني من صفات القلب لا يعلم عليه ان تكون العرفانية فتعفى لواحدها قال ابو
البقاء و اما نحن يعلم فلا يجوز ان تكون الاعلى باها ام سين **قوله** بالفضيحة والقتل
هذا حكاية خلاف في المرة الاولى وقوله عذاب القبر هذا هو المنة الثانية بانهما في قوله
ثم برودة الخ بالضماء لم تبن يصير عذابهم ثلاث مرات مرة في الدنيا ومرة في القبر مرة
في الآخرة لكن اختلفوا في الاولى فيقتل هي الفضيحة حيث قام النبى في يوم الجمعة خطيبا
فقال اخرج يا فلان فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فخرج من المسجد انا من
وفضهم وقيل هي القتل والاسر هذا ضعيف لان احكام الاسلام في الظاهر كانت جارية
على المنافقين فلم يقتلوا ولم يؤسر **قوله** اخازن وفي اخرى في سورة القتال مانعه وفي نسخة
احمد عن ابن مسعود خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد الله واشى عليه ثم قال
ان منكم منافقين فمن سمعتم فليقم ثم قال فم يا فلان فانك منافق حتى تسمى سنة وتلاين
قوله واخرون اى من المتخلفين وهذا لشيء على منافقون وهم من جملتهم اخرون او من
اهل المدينة اخرون ويجوز ان يكون مبتدا واعتبر فواصفته والخ قوله خطبوا ام سين
قوله وهو حجاجهم يعنى ان في العمل الصالح قول التلاوة وقوله قيل ذلك اى قيل
من التلخف الواقع منهم في تبولك اذا كانوا قتلهم مجاهدون ام شيخنا وقوله وغير ذلك
كاظهار السم واخر سينها الواو مجع الباء اى ياخر وقال التفنا في ونحتمية ان الواو
للجهد والاتفاق من قبيل واحد فسلك به طريق الاستعارة ام كرمي وفي السامات

عليه و اتبعه و غفار و من
اهل المدينة فاعلى ففون
ام صار من على التفاني
ام صار من على التفاني
محو اية واستمر و الله عليه
خطاب النبى صلى الله عليه
وسلم و تعلم من سجد
منهم و بالفضيحة
في الدنيا و عند القبر
يدون في الآخرة
عذابهم هو النار
فقد اخرون مبتدا
راخر فوايد فمهم
الغلف و غفار
خطبوا و خطبوا
وهو حجاجهم و غير
او اخرهم و غير
ذلك و اخرهم
تخلفهم

قالوا انهم يخشون ان فان قلت فيجعل كل واحد منهما مخلوطاً بالمخلوط به قلت كل واحد مخلوط
ومخلوط به لان المخلوط مخلوط واحد من احد منهما يالاخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد
خلطت كل واحد منهما بصلح فيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن لان الماء جعلت
الماء مخلوطاً واللبن مخلوطاً به واذا قلته بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوط بهما
كانت قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالماء اه **قول عيسى** الله ان يتوب عليهم **اي يقبل**
توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم اه ابو السعود قال القسطلاني وغيره عيسى
للاشعاريان ما يفعل تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا ينكسر المرء بل يكون
على خوف وحذر اه وفي المواهب ما نصه وانفق المفسرون على ان كلمة عيسى من الله
واجب قال اهل المعاني لان لفظة عيسى تعيد الاطماع ومن اطعم انسانا في شئ ثم حرمه
كان عارا عليه الله تعالى كرم من ان يطعم احدا في شئ ثم لا يعطيه اياه اه وقول واجب
اي امر واجب اي ثابت بمعنى ان ما دلت عليه من التزجي ليس مراً في حقيقة تعالاهو
بحقوق الحصول ومثل عيسى ساو صور التزجي اهم ع ش عليه وفي السمين قوله عيسى الله
يجوز ان تكون الجملة مستأنفة ويجوز ان تكون في محل رفع خبر الآخرون ويكون قوله
مخلوطوا في محل نصب على الحال وقد مر معه مقدرة اي قد خلطوا فالتخصر في آخرون انه
معطوف على منافقون او مبتدأ مخبر عنه بمخلوطوا وبالجملة الرجائية اه **قول** نزلت
في ابي لبيبة وهو رفاع بن عبد المذزر وكان من اهل الصدقة عليهم وقصة ثنتي عشرة
ليلة في سلسلة ثقيل وكان لذي القرنى اوقات الصلوات واوقات فضله الحارم ربطه
اه شيخنا وتقدم في الانفال عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخذوا الله والرسول لربط
نفسكم أخرى ومكث فيها سبعة أيام وحلف لا يدرك طعاما ولا شربا حتى يكره رسول
الله هو الذي يجلبه بيده فصار يعيش عليه من الجوع فلما نزلت نوبته جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلبده وقوله وجماعة قيل عشرة وقيل ثمانية وقيل خمسة وقيل ثلاثة وقيل كانوا
تخلفوا عن يثرب ثم ندوا بعد ذلك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره وقرب
من المدينة قالوا والله ليربطن أنفسنا بالسوارى ولا نطلقها حتى يكون النبي هو الذي
يطلقنا وبعد رنا فربطوا أنفسهم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من سفره فقال من هؤلاء
فقبل له هؤلاء فخلعوا عنك فواحد والله ان لا يطلقوا أنفسهم حتى تطلقهم أنت ونحو
عنهم فقالوا وأنا اقيم بالله لا اطلقهم ولا اعد رجم حتى أومر بأطرافهم رغوا عني وتخلفوا
عن الغزو معي مع المسلمين فانزل الله هذه الآية فعذبهم وأطاعهم اه اخوانه وقيل لم يصح
عن ربيعة في صنع عذرا من باب ضرب ربيعة فعت عند اللوم فهو معذرا في غير معلوم اه **قوله**
وتخلفوا لا يحلهم باي ردة وقوله لما نزلت اي الآية السابقة وهي قوله واخرون اعترفوا بالخ
اه شيخنا **قول** اخذ من أموالهم الخ وذلك اسمها أطلقوا قالوا يا رسول الله هذه
أموالنا التي خلفنا عندك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما أمرت ان
أخذ من أموالكم شيئا فانزل الله خذ من أموالهم الآية وذلك اسمها لما نزلت أموالهم صد
أوجب الله تعالى اخذها وصار ذلك معتبرا في كمال توبتهم لتكون جارية تجري الكفارة

عيسى الله ان يتوب عليهم ان الله
عفو رحيم نزل في ابي لبيبة
وجاءت ثقتي عشرة ليلة
المجدد المخلوق المثل
المخلوفين حلقوا بالاجسام
الانبياء على الله عليه وسلم
فما هم بالانبياء اخذ من
أموالهم صدقة

هم خازن وقوله من أموالهم يجوز فيه وجهاً أحدهما أنه متعلق بجوز ومن تبعيضية والثاني
 أن تتعلق بجوز في الأصل من صدقة أذ هي في الأصل صفة لها فلما قد تمت نصبت
 حالاً أمسين رقولاً يظهرهم وتزكيمها يجوز أن تكون الناء في ظهورهم خطأ لا في
 صلى الله عليه وسلم وإن تكون للبعينة وانفاً على صير الصدقة فعلى الأول تكون الجملة
 فيمن نصب على الحال من فاعل حق ويجوز أيضاً أن تكون صفة لصدقة ولا بد من
 حيث من حذف عائد تقديره يظهرهم بها وحذف بحال لالة ما بعده عليه وعلى
 الثاني تكون الجملة صفة لصدقة ليس لا وأما تزكيمهم فالثناء في الخطاب لا غير لقوله
 فإن الصبر يعود على الصدقة فاستحال أن يعود الصبر من تزكيمهم إلى الصدقة وعلى هذا
 فتكون الجملة حالاً من فاعل خلق على قولنا أن يظهرهم حالاً من الثناء فيه فخرطاب
 ويجوز أيضاً أن تكون صفة أن قلنا أن يظهرهم صفة والعائد منها محذوف أم سين
 رقولاً فاختلكت أموالهم الخ ليس المراد من هذه الآية الصدقة الواجبة وإنما هي
 صدقة كفارة الذب الذي صدر منهم لأن الصدقة الواجبة لا يؤخذ فيها أثك المال
 خضيب وقيل المراد بها الزكاة أم تنهاى وقوله ويصدق أي على سبيل الكفارة لتزكيم
 فإن كل من أتى ذنباً ليس له التصديق وقوله أي بالثبات ولعل الثابت لاكتساب
 المضاف إياه من المضاف إليهم شيخنا رقولاً أن صلواتك قرأ الأخوان وحضر
 أن صلواتك هذا وهو أصل تلك تأملت بالأفراد والياقون أن صلواتك هذا وأصلها
 تأملت هناك بالتجميع فيها وهذا أو اختلفت لأن الصلاة هنا الدعاء وفي تلك العبادة
 والسكن الطمانينة فعل بمعنى مفعول كالقنصر عني المقبوض والمعنى يسكنون
 إليها أم سين رقولاً ألم يعلموا أي الثابتون أي أم يعلموا قيل توهم وصدقهم أن
 الله لم يشأ وحسن قوله واقتضيه الخ أم شيخنا رقولاً هو يقبل التوبة هل
 سيناً ويقبل جزاء الجملة خزان وأن وما فيهم هاسدة مسد المفعولين وصل الأول
 ولا يجوز أن يكون هو فصل لأن ما بعده لا بهم التوسيتة وقد خرد ذلك فيما تقدم أم سين
 رقولاً عن عبادة متعلق بيقين وإنما نفرد بعن لأن معنى من معنى عن متقاربان قال
 ابن عطية وكثيراً ما يتوصل في موضع واحد بعبارة واحدة نحو لا صدقة إلا عن وعن
 وفعل ذلك فلا من اشتبه وبطشه وعزاشه وبطشه وفي القطعة على تشديد ما نقله
 عن ابن الأثيري معنوم من البعد الظاهر أن عن هنا المجاوزة على بابها والمعنى يني وزعن
 عبادة يقول توهم فاذ قلت أقلت العلم عن زيد عباده المجاوزة وإذا قلت من عباده
 ابتداءً الآية أم سين رقولاً ويلحق الصدقات إنما عر عن قولها لفظ الاختن
 ترعيباً في بذل الصدقة وإعطاء الفقراء أم خازن رقولاً الاستغناء للفقير أي
 حصل الخاطب على الاعتراف بأم قد استغنى عن توبته أو تقيته أو هو التخصيص الثاني
 ومعناه أن ذلك ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الله هو الذي يقبل التوبة ويردها
 فأقصده بها أم كرمي رقولاً قل أعلموا فيه ترعيب عظيم للطغيان ووعيد عظيم
 لمن يبين أم خازن وفي إلى السعد وقل أعلموا زيادة ترعيب لهم في العمل الصالح

يظهرهم وتزكيمها
 ذنوبهم فاعل أنت أموالهم
 وتصدق بها وصل عليهم
 أي أم لهم رقولاً
 سكن رقولاً توهم
 طمانينة يقبل توهم
 روالك سبع عليه لم
 يعلموا أن الله هو يقبل
 التوبة عن عباده ويحل
 يقبل الصدقات وان
 الله هو التواب
 عبادة يقبل توهم
 رقولاً الاستغناء
 الخ
 التخصيص
 في التوبة والصدقة
 رقولاً

من جملة التوبة الى قال لهم بعده بان لهم شتان التوبة اعلموا ما تشاؤون من الاعمال فظاهروا تعيب
وتزهيب وقوله فيبرى الله علمكم اى جزا كان او شرا لتعيل بما فقدوا وتأيد للزعم
والزهيب والسبب للتأيد ثم كان المراد بالرؤية معناها الحقيقي فالاصح ظاهروا وان
أريد بها الخفاء فالمراد به الدنيوى من اظهار المذهب والتنازع والذكر الجميل والاعزاز
اخر ر قوله لهم اولئاس هما قولان للمفسرين ر قوله ما شئتم اى من الاعمال الصالحة
والسنية ر قوله فيبرى الله علمكم اى فسيجاء بكم على علمكم فلا استنقال
بالنظر للحجزة والافعال حاصل بالفعل والحجزة من الله معلومة ومن رسول
والمؤمنين يخبر الله عنهم والدلالة لهم ام شيئا ر قوله واخرون مرجون فزاد
كثيرا واثم وعمر وابن عامر وابوبكر عن عاصم مرجون محبة مصنوعة بعد ما واصلت
والباقيون مرجون دون تلك المحبة وهن الكفرات ثم فى الاخراب توحى بالهوى والباقي
يدونه وهما لغتان يقال رجلة وارجية كعظيمة ومجمل ان يكونا صليبا
بفسهما وان تكون الباء بدل من الهجزة لانه قد مر من تحقيقها الى الباء كثيرا كقرا
وقريت ونوصيات وتوصيت ام سين ر قوله بالهوى اى المصنوع وقوله بالهوى اى
المفوض والواو الساكنة والقراءة سبعيتان ر قوله عن التوبة اى عن فتنها
اذ المتأخر فتنها واما هي فقد وجدت منهم بكتة لم يعين رسول الرسول صريحا واما واصل
منهم الدم والموت قوله لاهل الله اى حكمه وقضاه ر قوله اما يعينهم الخ هذه القراءة
بالنظر لا اعتقادنا فيهم والاولى الله عالم بعين ما هو فاعلمهم ام شيئا وعبارة السنين
قوله اما يعينهم يجوز ان تكون هذه الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ومرجون يكون على
هن اعتنا المبتدأ ويجوز ان تكون خبرا بغيره ان تكون فى محل نصب على الحال اى
هم مؤخرون اما معينين واما متوايعة واما هذا اما للشك بالسنن الواو الحظ واما
بالسنن الى الله تعالى معنى الله تعالى اى هم على الخطاين اى ر قوله واما يعينهم
اى يقبل توحيهم ر قوله هم الثلاثة وكانوا من اهل المدينة اى حازن وقوله قراءة
يضم اليهم كما فى الشهاب وقوله الى الكعبة اى الراحته ر قوله فوحيهم اى هم جميع اليهم اى
بقراءة مائة الخلف اذ كانت عتبة صلى الله عليه وسلم على المذنبين خمسين ليلة فأتوا
بالراحة فيها مع نعب عزمهم فى السجود فوحيهم تلك المدة تأمل ر قوله والذين
التخول جعله مستد احب قدر لغيره بقوله منهم وقراءة سبعة بالاعتقاد والواو
شنيئا وفي السنين قرا فاعز وابوعامر الذين التخذوا وبعزواو والباقيون يوم والاعتقاد
قراءة نافعوا وابعز فاعزوا ففقه مصاحفهم وان مصاحف المدينة والشام حذوها
الواو وهي ثابتة فى مصاحف عزمهم والذين على قراءة من اسقطوا او فيها فاعزوا
أحدها انها بدل من اخر من فيها وقد نظر لان هؤلاء الذين التخذوا وصحبا صرا لا يقال
فى حقهم انهم مرجون لاهل الله لانه يروى فى التفسير انهم من كبار المتأقين كما لى عامر
الراغب الثانى انه مبتدأ فى جزه حيث اذ قوال أحدها انه اقرن اسيريلانه والواو
مخن وفانقد به بليانة منهم التالى انه لا يزال نبيا منهم قالوا الى اس الحوى وبقه بطول

قول المثنى فى السطر ١٣
وقوله بالهوى ينظر فيه
فانها ليست فى الشعر

لهم اولئاس ر قوله
ما شئتم ر قيسى الله
علمكم ر قوله
وشر دوتى ر قوله
والعلم الغيبى الشهاد
١٣ اى الله فليعلم
كنهم يقولون فليعلم
به ر واخرون من
المتخلفين ر مرجون
بالهوى ونزوحه
عن التوبة الاخر الله
منهم عاميئة ر قوله
بان يعينهم بلا توبة
واما يتوب على الله
علمكم ر قوله
فى مصنفهم وهم الثلاثة
الا ان بعد مرارة ابن
ابيعه وكتب بن مالك
وهذا ان امره غفلوا
كسروا وملا الى العزة
الذات او يعينهم
فى السنين الله علمكم
اى هم ر قوله
خمسين ليلة ر قوله
اناس حتى تولت
نوبهم بعد ر قوله
الذين التخذوا ر قوله

الفصل الثالث انه لا تقم فيه ناله الكسائي قال بنعطية ونجده بانها اماماني اول الآية
واقام في آخرها بتقدير لا تقم في مسجد هم الرابع ان الخبر محذوف تقديره يعنون ونحوه
قال للمحدث والوجه الثالث انه منصوب على الاختصاص في سياق هذا الوجه ايضا في
قراءة الواو واما قراءه قالوا فليس فيها ما لا يمكن وجب اللبس من آخرون لاجل العطف
وقال الزمخشري فان قلت والذين اتخذوا اماما محذوف الاعراب قلت محذوف النصب
على الاختصاص كقولهم لا تغال في التفتين الصلاة وقيل هو مبتدأ وخبره محذوف ومعناه فيمن
وصفنا الذين اتخذوا كقولهم لا تغال في السارق والسارقة قلت يريد على من يسيء فان
تقديره فينايتي عليكم السارق محذوف الخبر وابقى المبتدأ كقوله الآية **اه قوله** وهم
اتنا عشر من المنافقين كانوا يصلون في مسجد فبما ذكركم المسجد ليصل فيه بعضهم
فيؤدى ذلك الى اختلاف الكلمة **اه خازن قوله** ضارا مفعول لا ومفعول
تأن اتخذوا أو مفعول مطلق مفعول لفعل مقدرا يضررون بذلك ضارا هو السوء
وعبارة السمين ضارا في ثلاث أو جملها انه مفعول من أجله يضره المضارة لخواصهم
الثاني انه مفعول فان لا اتخذوا وقاله أبو البقاء الثالث انه مصدر في موضع الحال فاعل
التخذوا أي اتخذوا ومضارين لخواصهم ويجوز أن ينصب على المصدرية أي يضرهم بذلك
غيرهم ضارا ومثله في هذه المصادر محذوف في ضارا لخواصهم وكقوله بالله **اه قوله**
وكقوله أي تقوية للكفر الذي يضمه به يضره ضارا **اه قوله** بامر إلى عامر الراهب هو
والحظ غسيل الملائكة **اه خازن قوله** معقلا للمعقل الخ الجاء **اه** مختار
وقوله يقدم أي ينزل فيه **اه قوله** وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعنيهم
بنواهد المسجد الضاروا الكفر وبه ارصادا يعني انتظارا واعداد لمن حارب الله
ورسوله من قبل يعني من قبل بناء هذا المسجد وهو أبو عامر الزاهد والاحظ في
غسيل الملائكة وكان أبو عامر قد تذهب في المجاهدة وليس المسوح وتنصر فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال لما أبو عامر ما هذا الدين الذي جئت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم جئت بالحنيفية دين إبراهيم قال أبو عامر فأنا عليها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم أنت لست عليها قال أبو عامر هي لكنا دخلت في الحنيفة فليس
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت لكن جئت بها بيضاء فقلت فقال أبو عامر أما الله
الكاذب مناظر يدو جديا فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين وسماه أبا عامر الفاسق
فلما كان يوم أحد قال أبو عامر الفاسق للنبي صلى الله عليه وسلم لأجدن قوما يقاتلونك
الآن فقلت معهم فلم يزل كذلك إلى يوم حنين فلما انقضى ميث هوازن يئس أبو عامر
وخرج هاربا إلى الشام وأرسل إلى المنافقين ان استعدوا اما استطعتم من قوة وسلاح
وابنوا في مسجد فاني اذهب إلى قيصم ذلك الروم فأتى يجند من الروم فخرج محمدا واصحبا
فبينا مسجدا للضار إلى جنب مسجد قباء فذلت قول تغاوا ارصادا يعني انتظارا لمن حارب
الله ورسوله يعني أبا عامر الفاسق ليصل في فيه اذا رجع من الشام من قبل يعني ان
أبا عامر الفاسق حارب الله ورسوله من قبل بناء مسجد الضار **اه خازن قوله** وهو

وهم اثنا عشر من المنافقين
ضارا مضارة أهل مسجد
قيلوا كقوله لا يرمونه
أي على الراهب يكون
مفعول لا يرمونه
من عنده وكان له في النبي
يخبرون في قصير بعد ريقا
صلى الله عليه وسلم وتقدرا
بين المؤمنين الذين يصلون
بقبلة الصلاة بعضهم في
مسجدهم وارضوا في زينة
لمن حارب الله ورسوله
قبل أي قبل بناء وهو
أبو عامر الخ خازن

التقصير على غير ما به أو المقاضاة باعتبار زعمهم أو بالنظر في ذاته فان المخطئ قصد هم
 وبنيته أم شيخنا ر قوله فيه رجال وهم بنو عامر بن عوف الذين بنوه يحويون أن ينطروا
 يعجز من الأحداث والنجابات وسائر النجاسات وهذا قول أكثر المفتين وقال الامام
 في الذين الرازي المراد من هذه الطهارة الطهارة من الذنوب والمعاصي وهذا
 القول متعين لوجوه الاول ان التطهر من الذنوب هو المؤثر في التقرب من الله عز وجل
 واستحقاق ثوابه ووجه الوجه الثاني ان الله تعالى وصف محمداً بـ صفيهاً صريحاً
 بمضارة المسلمين والتقرب بينهم والكفر بالله وكون هؤلاء يعني أهل قضاء بالصد من
 صفاتهم وماذا الا لكونهم مدبرين من الكفر والمعاصي هي الطهارة الباطنة الوجه
 الثالث ان طهارة الظاهر انما يحصل لها بتعذله اذ حصلت الطهارة الباطنة من
 الكفر والمعاصي فيلحتمل ان يحول على محله اذ لم يكن يعني طهارة الباطن من الكفر والمعاصي
 والمعاصي وطهارة الظاهر من الأحداث والنجاسات بالماء أم حازن ر قوله انهم
 اي الانصار وهم بنو عامر بن عوف ر قوله في الطهور بضم الطاء اي التطهر والمراد
 به هنا الاستنجاء بالماء كما يأتي وكل اقله فيما هذا الطهور بالضم أيضاً وقوله الذي
 تطهر من به اي يحصلون الطهارة به اي بسببه المراد بالطهارة النظافة أو انتفاء الأثر
 والنجاس ر قوله وفي حديث رواه البزار فقالوا اي في جواب سؤالهم في الرواية
 الاولى فيها الجواب بالفضل فقط وهذه فيها الجواب بجمع الغسل المسح فلا تخالف
 بينهما والمعمل عليه ما في الثانية أم شيخنا ر قوله فقال هو ذات اي الذي اتى الله عليه
 به وقوله فعليه كونه اي الروم (قوله فنعى أسس) الصلة للاستفهام التقريبي
 كما قال الشاعر ومن منى اجزم جزو قوله من أم حرف عطفت ومن معطوفة على من
 الاولى جزها عند وف قدره الشاعر بقوله جزو جواب هذا الاستفهام عند وف قدره
 السادس بقوله اي الا ورضي أم شيخنا ر قوله وناوهم وان عامر أسس مينا للمفعول
 ببناء بالرفع لقيام مقام الفاعل والباقون أسس من الله على بنية مفعول به والفاعل
 صير من أم سمين والجملة مستأنفة مبنية بحرية الرجال المذكورين على أهل مسجد انصار
 والفاء عاطفة على مقدره اي بعد ما علم حالهم فمن أسس ببناءه على تقوى من الله
 الخ أم أبو السعود ر قوله ببناءه اي يبين دينه على تقوى من الله اي على قاعة محكمة
 هي التقوى من الله وطيلة مرضاته بالطاعة أم بصاوى وقوله على قاعدة الخ يعنى
 انه استقارة مكينة شتهت التقوى والرضوان بما يعتد عليه الدنيا وتبنيها مصداق
 النفس أسس ببناءه تحصيل فهو مستعمل في معناه الحقيقي أو مجازاً فأسس ببناءه شيئا
 احوال أمور دينية أو تمثيل لها من اخلص لله وعل الاعمال الصالحة بحال من بني شيئا
 محكمها مؤسسا يستوطنه ويتحصن فيه والبيان استقارة أصلية والتأسيس وضع
 أم شهاب ر قوله أم أسس ببناءه اي أحكم أمور دينه وزينها على ضلاله وكفن
 وتفاق وقوله على شفا في المراد به هنا الضلال وعل التقوى وفي المصالح شفا
 كل شيء طرف وحرف مثل النوى أم ر قوله بضم الراء وسكوها فن اءتت

فمن رجالهم الانصار
 يحويون ان ينطروا
 حجب المطهر من
 وفيه اذ نام الناعى
 في الطاهر وكان من
 عن عوف بن عامر
 في طهارة الباطنة
 ان صلى الله عليه وآله
 في مسجد بنو عامر
 قد أحسن عليه السلام
 الطهور في قصة محمد
 هذا الطهر الذي نظروا
 به قالوا والله ما كان
 ما فعل شيئا الا ان كان
 جاز من اليهود وكانوا
 يعملون ادبارهم في
 فصلنا كما غسلوا في
 حديث رواه البزار فقال
 نتمتع بجزيرة الملق قال
 هو ذلك بغير تقوى
 أسس ببناءه على تقوى
 في من الله في رجا
 رضوان مخلصهم
 من أسس ببناءه على تقوى
 طرف حروف تعميم الراء
 وسكوها جانب

والنقد ير الزبال بينا لهم ربيته في كل وقت الا وقت تقطيع قلوبهم أو في كل حال الاحاط تقطيعها
 وقت ابن عامر حزمة وحض تقطع بفتح التاء والاصل تنقطع بتأثن تخذفت احدا هيا وقرا
 الباقون تقطع بضمها وهو معنى للمفعول مضارع قطع بالتشديد وقرا أي تقطع من
 قطع تحقفا وقرا الحسن فيجاهد وقتادة ويعقوب الى ان باقي الحارة وأبوجيوة كذلك
 وهي قراءة واضحة في المعنى الا ان أباجيوة قرا تقطع بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء
 مشددة والقاع صمير الرسول قلوبهم بضمها على المفعول به والمعنى على ذلك أنه يقتلهم
 وتميكن منهم كل التكن اهم سمين **قوله** الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الامعنى الى
 بدليل أنه قريء بها شاذا كما تقدم عن السمين **قوله** ان الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم تزعين المؤمنين في الجهاد ببيان فضيلته اثر ببيان حال المتخلفين عنه وقد بولم
 في ذلك على وجه لا يرد عليه حيث عرى عن قبول الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم التي
 بذلوهما في سبيله وثانيه اياهم بمقابلتها بالجنة بالثمناء على طرية الاستمارة التبعية ثم جعل
 المبيع الذي هو الصلة والمفضل في العقد نفس المؤمنين وأموالهم وجعل الثمن الذي هو
 الوسيلة في الصفقة الجنة ولم يجعل الثمن على العكس بان يقال ان الله باع الجنة من المؤمنين
 بأفئسهم وأموالهم ليدل على ان المقصود في العقد هو الجنة وما بذل المؤمنون في مقابلتها
 وسيلة لها أي بانها كمال العنايته بهم وأموالهم فزاد لم يقبل بالجنة بل قال باع لهم الجنة
 مباغنة في تقدر وصول الثمن اليهم واختصاصهم به كانه قيل بالجنة الثابتة لهم المختصة بهم
 اهم أبو السعد وقال محمد بن كعب القرظي لما بيعت الاضار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة الغدنة وكانوا سبعين رجلا قال عبد الله بن رواحة اشترط ربك ولنفست ما نشت
 قال اشترط ربك ان نغيره ولا نشت كوابه شيئا واشترط انفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه
 وأموالكم قال اذا فعلنا ذلك ما لنا قال الجنة قالوا خرج المبيع لاقتبل ولا نستقبل فنزلت
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال أهل الحجاز لا يجوز ان
 يشتري الله شيئا في الحقيقة لان المشتري انما يشتري ما لا يملكه الاشياء كلها ما لك الله عز وجل
 ولهذا قال الحسن أنفسنا هو حلقها وأموالنا هو زقنا اياها لكن جرى هذا الجري اقلطفت في
 الدعاء الى الطاعة والجهاد وذلك لان المؤمن اذا قاتل في سبيل الله حتى يقتل أو يغرق لله
 في سبيل الله عوضه الله الجنة في الآخرة تجزى له ما فعل في الدنيا فجعل ذلك استبدالاً وشراء
 فهذا أصح ما شترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة والمراد بالاموال انفاقها
 في سبيل الله وفي جميع وجوه البر والطاعات اهم خازن **قوله** بان يذلوها بانه نصر
 اهم محنتا وأشار بها الى ان المبيع في الحقيقة بذلها لاقتضاهاى قبل ورصى ورب استغنى
 الجنة على بذل النفس المال اهم شيخنا **قوله** بأن لهم الجنة متعلق بأشترى
 ودخلت الباء هنا على المتزول على اياها وسماها بأبوا الباء المعادلة لتقول لهم باء
 العوض وباء التثنية وقريء من الخطاب بالجنة اهم سمين **قوله** حلة استثناف عبادة في
 السعد يقاتلون في سبيل الله استثناف لكن لا بان نفس لا شترى لان قتالهم في سبيل الله
 ليس بأشترى من الله أنفسهم وأموالهم بل ليات البيع الذي يستتبعه الاشتراء المذكور

ان الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم وأموالهم
 في طاعة الله
 في سبيل الله
 فتيان وفتيان
 استثناف

قيل كيف يدعونها الجنة فقيل بقائلون الخ وقوله فقتلون الخ بيان لكون القتال في
 سبيل الله بن لا النفس انتهت **قول** بيان للشهاد (الاولى ان يقول بيان للبيع الذي يستلزمه
 الشراء او يقول بيان للشهاد البيع اه شيخنا **قول** وفي قراءة اى سعية **قول** فقتل
 الخ الظاهر ان هذا ابيان لكل من القراءتين فأقاده لا يشترط اجتماع الامرين في
 الشخص الواحد بل يتحقق الفضل العظيم وان لم يوجد واحد من الوصفين كما اذا واجه
 المضاربة من غير قتل بل يتحقق الجهاد بحج العزم وتكثير السواد اه ابو السعود
قوله بفعلها المحذوف اى وعدهم لروحى ذلك او عد حقا اى تحقق وثبت ام
 شيخنا **قول** في التوراة والانجيل فيه وجهان أحدهما انه متعلق بشارى وعلى هذا
 فتكون كلامة قد اتمت بلها وودعت عليه الجنة والجنات ان متعلق بمحذوف لانه صفة للوعد
 اى وعدا مذكورا وكان فى التوراة وعلى هذا فيكون الوعد بالجنة لهذه الامة مذكورا
 في كتب الله المنزلة اه سين **قوله** ومن اوفى عهد من الله اعراض مقرر
 لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على فهم المبالغة في كونه اوفى بالعهود من كل اوفى **قوله**
 البعدها مما لا يجاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف يجانب
 الخاف اه ابو السعود **قوله** فيه التفات اى تشارف الهم على تشرع وزيادة لغيرهم
 على سرورهم والاستبشار اظها السور والسبين ليست للطلب بل للمطاع وعلم
 كما ستوفى واوفى الوفاء لتثبت استبشار الامر به على ما قبله وانما قيل ببيعكم مع
 ان الاستبشار به انما هو باعتبار ادائها الى الجنة وذلك لان المادتين في الجهاد والبيع
 عند بالبيع وانما ليعبر به عن الشراء لان الشراء من قبل الله والتزعب انما هو فيما من
 قبلهم وقوله الذى اى يعجزه لزيادة تقرير بيعهم اه ابو السعود وفى التكرار تاستبشروا
 ببيعكم اى افرحوا به غاية الفرح واستفعل هنا ليست للطلب لعمى فعل كما ستوفى واوفى
 اه **قوله** التائبون الخ حاصله اذ كراوصاف تسعة السنة الاولى تتعلق بمعاملة الخائف
 والسابع والثامن يتعلقان بمعاملة الخلق والتاسع يعبر القبيحين اه شيخنا واهل التوبة
 المقبولة انما يحصل باجتماع اربع امور اولها احترام القلب على صدر المعصية وثانها
 التزم على فعلها مضمي وثالثها العزم على تركها فى المستقبل ورابعها ان يكون الحامل له
 على التوبة طلب رضوان الله وعودته فان كان غرضه بالتوبة تحصيل مرض الناس ورض
 من منهم فليس بمخلص في توبته اه خازن **قوله** رقم على المدح اى لاجل المدح اى
 لاجل ان هذا لغت فيه مدح فقطع ايضا رصبت للمحذوف ووجه المبالغة في المدح وقوله
 تفتن ومنبأ اى هم اى المؤمنون المذكورون التائبون الخ اه شيخنا وفى السمين قوله
 التائبون فيجئنا ووجه أحدها ان مبتدأ وخبر العابدون وما بعده اوصاف او صاف او احراز
 مقتدة عنه من يرى ذلك التائبان الى الخبر قوله الاقرن الثالث الى الخبر محذوف وفى
 التائبون المعصوفون بهذه الاوصاف من اهل الجنة ويؤيده قوله توفى المؤمنين وهذا
 عن من يرى ان هذه الامة منقطعة عما قبلها ولست شرطاً في الجاهدة وامن زعم انما
 شرط في الجاهدة كالنكاح وبغيره فيكون اعراب التائبين خبر مبتدأ محذوف اى هم

ان للشراء فى التوراة
 الذى يفتن اى يقتل
 بعضهم ويقتل الباقي
 عليهم
 فعلها المحذوف
 والاشجار النور من اوفى
 بعهود من الله
 اوفى من راسخين
 التفات عن القبيحين
 الذى اى بهم يود لك
 ايعى هو النور المطالب
 المبتلى بجاهد المطالب
 رانما يكون رقم على
 تنقل بومتن من التائبين
 والنفاق والعبادة لله
 المحاصلون العباد لله

الثابتون وهذا من باب قطع النعوت وذلك ان هذه الاوصاف عن هؤلاء الثابتين من صفات المؤمنين في قولهم المؤمنين وقوله ذلك قراءة أبي ابن مسعود والاعتراف بالتأيين بالياء ويجوز أن تكون هذه القراءة على القطع أيضا فيكون مضويا بفعل مقدر وقد صرح الزمخشري وابن عطية بان التأيين في هذه القراءة نعت للمؤمنين الحاصلين ان التأين يدل من الصيغ المستتر في ثباتون ولم يذكر في الآية لهذه الاوصاف وتعلق بمقتضى التأين من كذا الله ولا العايدن لله لهم ذلك الاصفى الامم التي مباغت في ذلك ولم يأت يعاطف بين هذه الاوصاف لما بينها لبعضها الا في صفق الامم التي للتأين ما بينها فان الامم طلبت فعل الذي طلب ترك او كلف وكذا العاطف عطف وذكر متعلق: وان ترتيب هذه الصفات في الذكر على احسن نظم وهو ظاهر التأين فانه في التوبة ولا تثنى بالعبادة الى اخرها مرقول الحامد ن على حال اي في السراء والضراء والاصل الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحلون الله على حال في السراء والضراء ثم كفى (قوله الصاعقون) هذا كقول علي الصلاة والسلام سألني اعمى الصوم شبه بما لا يعوق عن الشهوات اي المستحبات كالسياسة ولا تراضة نفسها يتوصل بها الى عبور على ما بالملك والمكون ام او السعود وعبارة الخازن وبيان السياسة لها اثر عظيم في تهذيب النفس وتحسين اخلاقها لان السياسة لا بد ان يلقى انواعا من المشاق ولا بد له من الصبر عليها ونقد عليه بركتها وهذا المعنى متحقق في الصم انتهت عبارة الكرمي قول الصاعقون سمو بذلك ثم كرم اللذان كلهما من المطعم والمشرب والمنكح فان السياسة في الارض منتهى من ذلك وفي الحديث سياسة اعمى الصوم وهم طلبة العلم لا يتم ينقون من بدالي بلد في طلبه فيهم القراءة المجاهد في سبيل الله ام وفي اقاموس السياسة بالكسر المذهب في الارض للعبادة ومن الميسر انهم وزكرت في استحقاق تحسين قولنا في شرحي مختصر البخاري والسياسة انصاف الملائكة للسياسة ام (قوله اي المصلون) انما هذا الى ان هذين الوصفين يرجعان لوصف واحد غيرهما كما رانهم معظم الرعا حوا بها عيان المصلي غيره بخلاف غيرهما في القيام والفقود لانها حال المصلي وغيره ام حازن (قوله) والناهون عن المنكر انما عطف هذا الوصف عليه فيلخصا بنبهه اذا الاول طلب فعل والثاني طلب ترك وفيلخصا عطف بالواو اشارة الى ان موطأ هو الوصف الثم وذلك لانها عندهم شتى واوتابنا وقد حل على يكون تاما ما شئتوا وفي الـ السعود والعطف في اللغة لا على ان المتعاطفين بمنزلة تخصصه واحدة كما قال الجامع بين الوصفين ام (قوله بالصلح) متعلق بالحافظين قوله ويشتر المؤمنين اي الموصوفين بالنعوت المذكورة فبها اظهر في مقام الاشارة للنبية على عدة الحكم اي استحقاق الجنة هو ايمانهم وهذا المشبهة نحن ومنه على حد البيان ام او السعود (قوله) لعد أي طالب فقد روى انه لما حضرته الوفاة قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة احيا لك بها عند الله قال يا واطيل فقال النبي لا ازال استعقرك

والحامقون اعلم على حال
والساقطون اصحابون
والزانون الساعون
اي المصلون للايمان
المعروف والناهون
عن المنكر والحافظون
لحد الله لا يحسنوا
بالعمل بها ويشترطون
بالحجة وزلزلة تستقيم
صل الله عليه وسلم
نعم في طائفة استقام
بفضل الصحابة لا يوبى
المشركين

ماله ان عن الاستغفار فقلت هذه الآية ام ابو السعد ر قوله ما كان لليتي اي ما صحى
لا يظلم ولا يظفر ولا يحوز ر قوله من بعد ما تيقن الحق متعلق بالنفي او بالاستغفار المنق
وقوله بان ما تو اهل الكفر اي واما قبل الموت فيفصل فان اريد بطلان المعقولة فكما قد
هداية للاسلام جاز الاستغفاره وان اريد به ان تغفر ذنوبه مع بقاءه على الكفر لم يجره
تولين بعد ما يتبين لهم الحق فيدفعيل ام شجنا ر قوله ما كانت استغفار ابراهيم لابي
ومع تعلق هذه الآية بما قبلها انه تعالى لما لم في وجوب الانقطاع عن المشركين الاحياء
والاموات بين ان هذا الحكم غير مختص بدين محمد صلى الله عليه وسلم بل هو شرع ايضا في
دين ابراهيم عليه السلام فتكون المبالغة في وجوب الانقطاع اكمل واغنى ام كفى
وفي ان السعد ما نصه وما كانت استغفار ابراهيم اي يقول واعقر لابي اي بارت
توفقه للايمان وتغديه اليه كما يلوح به تقليد يقول انه كان من الصالحين والحكمة متضاف
مسوق لتقريب ما سبق ودفع ما يرد عليه بحسب الظاهر من المخالفة ام ر قوله الاعن
مودة اي ما كان استغفاره الاعن مودة مبنية على عدم تبين امر كذبني عنه قوله
فلما تبين له الحق والاستثناء مفرغ من اعم فاعل اي لم يكن استغفاره لابي ناشئا عن شيء
ولاحض شيء الا عن مودة وعدها اياه اي لاجلها ام ابو السعد ر قوله رجاء ان يسيل
ظاهرة ان ابراهيم وعدها اياه ان يستغفر له وهو ما عبده اكثر ويدل لفراءه الحسنة على
اياه بالياء الموحدة وقال بعضهم ان لقاء عائدة على ابراهيم وانوعد ان من ثمة ذلك انه
كان وعده ان يسلم فقال ابراهيم ساستغفر لك رب حتى اذا سلمت يدل له قوله فقل
اسوة حسنة في ابراهيم اي قوله الا قول ابراهيم لابي لا استغفر لك اي فليس لكم اناسي
به في ذلك لانه استغفر له وهو مشرك وكان وعده رجاء ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله لم
كفى ر قوله انه عدو لله اي انه مشرك على العداوة والكفر ومستم عليه الا كفره كان متبين
من قبل مودة ولتبين بالموت اعما هو استمراره عليه ام شجنا ر قوله وتترك الاستغفا
له عطفت تقيس ر قوله ان ابراهيم الحق استغفار مسوق لبيان الحامل له على
الاستغفار فقل للبين فليس لغيره ان يقتدى به في اذ ليس لغيره ماله من الرافعة
والرقة فلا بد ان يكون غيره اكثر احتيابا وترياه من ابي السعد وقوله لا واه
اي ليكثر التاوه وهو كتابة عن حرف ترحم ورقة قلبه ام يقصاوي التاوه ان يقول الرجل
عند الشكاية والتوجه ام زاد وفي المختار وقد اوه الرجل تاوها وتاوها اذا قال
اوه ام وفي السمين والاواه الكثير التاوه وهو من يقول اواه وقيل من يقول اوه
وعوا نسب لان اوه عيسى اوجه فالواوه مثال مبالغة من لك قياس فله ان يكون
تلا ثيال ان عمله المبالغة انما تضاعف في التلافي وفصله قطر بفعل ثلاثيا فقال يقال ام
يؤوه كقام فهم اوهوا وانكر النويون هذا القول على قطر قالوا الا بقل من اوه عجب
اوجه فعل ثلاثي وانما يقال اوهوا وعجاوتاه وتاوها وعجاة الخ رجاء في المختار
ان الاواه الخ اسم المنقره وقال ابن مسعود الاواه الكثير الدعاء وقال ابن عباس هو
المؤمن الثواب وقال الحسن وقد اده الاواه الرحيم بعباد الله قال عبيد الاواه الموق

ما كان لليتي والذين آمنوا
ان يستغفروا للناس من ذنوبهم
كانوا اولي ثواب
من بعد ما تبين لهم
اصحاح الحجة انما يات
ما تو اهل الكفر
استغفار ابراهيم الاعن
مودة وعدها اياه
ساستغفر لك رب
ان يسلم فلما تبين له
عدو لله وتترك الاستغفار
لانه كان مشركا
ان ابراهيم لاواه
النضر على الاذى
صبر على الاذى

منهم كتاب الله عليهم وغفل عنهم ما وقع في قلوبهم من هذه الحوادث والوساوس النفسانية
وقيل ان الانسان لا يخفى من زلات وبتحات في مدة عمره امان باب الصفا ثم امان باب
ترك الافضل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه لما تخلوا مشاق هذا السفر
ومناصبهم وصبرهم على تلك الشدائد التي حصلت لهم في هذا السفر عظم الله لهم وتاب
عليهم العمل واكتملوا من الشدائد العظيمة في تلك الغزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وانما صمد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الى ذكرهم تنبيه على عظم ما يتيم في الدين
وانهم قد بلغوا الى الزمة التي احباها خاتم ذكرا الوصل صلى الله عليه وسلم الى ذكرهم ام
الذين ابتغوا بقتل لها جرن والاضرار وقد ذكر بعض العلماء ان النبي صلى الله
عليه وسلم سار الى تنوك في سبعين ألفا ما بين ركاب وما نش من المهاجرين والانصار
وبعضهم من سائر القبائل ام خازن **رقوله** اي وقتها تفسير للمسلمين به انه ليس
المراو بها الساحة للعبيك بل مطلق الوقت ام شيخنا والعشرة الشدة والضيق وكان
غزوة تنوك مستغزوة العشرة والجيش الذي سار لسي جيش العسرة لانه كان
عليهم عسرة في الظهور والازاد والماء قال الحسن كان العشرة منهم يخرجون على بعير
واصل يقتبونه بينهم وركب الرجل سائمة تفرزل ويركب صاحب كنك وكان زادهم
التمر المسوس السعير المتغير وكان الفرو منهم يخرجون وما معهم الا القنرات اليسيرة
بينهم فاذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فذكها حتى يجيد طعمها فخر بها من فيه
ويعطيهما صاحب فخر شرب عليها جرعته من الماء كنك حتى تاتي على آخرهم ولا يبقى من
التمر الا النواة مضومة النبي صلى الله عليه وسلم على صدورهم ويقتبهم رضي الله عنهم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تنوك في قسطة
شد يد فترانا من لا اصابتا يعطش شدة حتى ظننا ان رقابنا سلقطع حتى ان
الرجل يمشي بعيره فبعص فرته فيشرب به ويجعل ياتقي على كبده وحتى ان الرجل كان يذهب
يلتقي الماء فلا يرج حتى يظن ان رقبتة ستقطع فقالوا لوكبر الصدق يا رسول الله ان
الله عز وجل قد عودك في الدعاء حين فادع الله قال **ايحيى** لك فقال الصدق نعم فرفع يده
صلى الله عليه وسلم فلم يرجع حتى خالت السماء فاطلقت نرسكب فملاؤا معهم من الاوعية
ثم قد هبنا ننظرهم فمكناهم فاجازوا العسكر وأسندوا الطريق عن عمر كنك لك ام خازن
رقوله من بعد ما كاد الخ بيان لتناهي الشدة وبلوغها النهاية وهو اشرف بعضهم
على الميل الى الخلف واسم كاد صند الشان وجملة ترغيب الخ في محال يضجرها ام شيخنا
رقوله بالثناء والماء سبعينان **رقوله** تارة عليهم تكبر وتنبيه على انه تاب
عليهم من محال ما كاد وامن العسكر ام بوالسعود وفي الكرخي تارة عليهم بالثناءات
اي على المشقة وانما اعاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ في الدلالة على قبولها والتجاوز عن
الذنب وقوله انه بهم رؤوف رحيم الرأفة عبارة عن السعي في ازالة العزم والرجوع عبارة
عن السعي في الصالحات الفهمه وفي الحازن فان قلت قد ذكر التوبة ولا تفردها ثانيا
فما فائدة التكرار قلت انه تعالى ذكر التوبة اولاً وقبل ذكر الذنب تفضيلاً وتقليباً لقلوبهم

انما يدعو في ما عصى
في وقتها وهي الامم غزوة
تنوك كان الوصل يقتبهم
تمرة والعشرة يقتبهم
ان بعد الوصل اقتبهم
شربوا العشر من بعير كاد
تدعى بالثناء والماء
رأفهم فرفع يدهم
انما صند الشان فادع الله
فمن الشدة تارة عليهم
بالثناءات تارة عليهم

ثم ذكر النبي بعد ذلك وأردف بذكر التوبة مرة أخرى تعظيماً لشأنهم ولعلهم أن الله تعالى قد قبل توبتهم وعفاه عنهم ثم الله يقول تعالى انه بهم رؤوف رحيم تأكيداً لذلك ومعنى الرؤوف وصفة الله تعالى انه الرقيق بعاده لانه يعلمهم ما لا يستطيعون من العبادات وبين الرؤوف والرحيم فرق لطيف وان تقابل معناه ام رقيقاً وتاب على الثلاثة الخ هذا الفعل الذي قلناه وهو المذکور صريحاً فيما سبق وهو هناك يحجب اذام التوبة كما قال الله تعالى وهذا معناه اني ارى له هذا معني قبل توبتهم وهذا معناه الحقيقة **فذكر الفعل** في قوله لقد تاب الله مستعملاً في حقيقة وعيانه ام شيئاً في الكرمي قوله وتاب على الثلاثة الخ اشارة الى ان وعلى الثلاثة معطوف على خبر عيدهم وانهم هم المجرمون السابقون كما اقره فيما تقدم وهو اظهر من جعله معطوفاً على النبي صلى الله عليه وسلم او على الانصار كما قيل يكنيهم واو السمين قوله وعلى الثلاثة يجوز ان يفسق على النبي اي تاب على النبي وعلى الثلاثة وعلى النبي ان يفسق على الصديقين اي تاب عليهم اي تاب على الثلاثة وعلى الله على الثلاثة ولذلك كره في الخبر ام رقيقاً عن التوبة عليهم اي عن قبولها فان تاب الله على الناس معناه قبولها منه وقوله بقرينة الخبر ان الله ان الامور المذكرة انما ترتب على تحلف التوبة اي عدم قبولها لاعتقاف الخلف عن الغزو بدليل انه وقع لغزوهم في الثلاثة ولم يحصل لهذا الغير الضيق المذكور وذلك لعدم تحلف توبتهم حيث قيلت ام رقيقاً في الحارث وفي معنى خلفوا قولاً أحسنهم اكرم خلق اعز مرتبة الى لبيته واعني وذلك انهم لم يفيضوا كما خصهم اولى بية وأصحابه فتاب الله على ابي لبيته وأصحابه وأخبرهم هؤلاء الثلاثة منة ثم تاب عليهم بعد ذلك والقول الثاني انه خلفوا عن غزوة تبوك ولم يخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ام وفي صحيح البخاري ما نصه باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا احداً لم يجز بن كعب احداً ياليت عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انك بعدت حين تحلف عن غزوة تبوك قال كعب لم اخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهم الا في غزوة تبوك وكان من جرى لي لم اكن قط أقوى ولا ايسر حين تحلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وهم متبأن ان يخرجوا فادركهم وملتقى فقلت فقلت قال ذلك ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال هو جالس في القوم يقول ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبيسه رده ونظره في عظيمه فقال معاذ بن جبل بيش ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا علمه الا بعد افسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلاً حضرتني هسي فطقت ان تذكر الكذب والهش لا عند ربه وأقول بما اذا اخرج من منقطه عدوا واستغنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم قداماى توفيقاً ومه انهم عن الباطل وعرفت اني لو اخرج منه ابد لا يشق فيه كذب فاجتهد الصدق واجسم

وتاب على الثلاثة الذين خلفوا عند التوبة عليهم بقرينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم ما وكان اذا قدم من سفر يد يا لمسي فركم فيه ركعتين
 ثم جلس للناس فلما فاعل لك جاء المخلفون فطفقوا يعتدون اليه فيجعلون له كافي
 بضعة وثلاثين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علاقتهم واباحهم واستمعهم و
 سارهم الى الله فجلده فلما سمعت عليه تسليم تسليم الم غضب ثم قال قاتلوا قتلت مني حتى جلست
 بين يديه فقال لي ما خلفك لم يكن قد ابتعت من كوكبك فقلت على اني والله يا رسول الله لو
 جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان يأتجرح من سخطه بعد ولو لقد اعطيت
 جدي لا اى فصاحه ولكفى والله لقد علمت انك حدثت اليك حديث صدق فجلد اى غضب على غير
 ليوسكن الله ان يسخطك على ولأن حدثت لك حديث صدق فجلد اى غضب على غير
 لا رجوع عفو الله لا والله ما كان لي من عند ما كنت فقط اى ولا ايسر حتى حين تخلفت
 عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فجلس
 فقامت وتار رجال من بني سلمة فاتبوني فقالوا لي والله ما علمنا لك كنت اذ كنت ذبا قبل هذا
 ولقد يحزن ان تكون اعترفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعترز الله للمخلفين
 قد كان كافيتك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يرمونني
 لوما عينا حتى اوردت ان ارجع فاكذب حتى قلت لهم هل بقي هذا معي احد قالوا نعم
 ورجلان الا مثل ما قلت فقبلت لهما مثل ما قبلت فقلت من هما قالوا امرأته بن الوبي
 انعمي وهذا بن أمية فوالا حتى قد كرم الى رجلين صالحين قد شهدا بدرا الى قبة اسوة
 فضيت حين ذكرهما لي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا فيها الثلاثة
 من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس فيغيرهم الخلة تنكرت في نفسي الارض فها هي التي
 اعرف فقلت اعني لك حنين لبلدة ما اصابها من قساوتها وفقدت بيوتها يسكنان
 واما انما كنت اسألهم وأجلدهم وكنيتهم فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف
 في الاسواق ولا يكلمني احد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هو فجلسته بعد
 الصلاة واقول في نفسي هرجك شقينة برد السلام على أم لأم اهل بيته فاسأله
 النظر فاذا قبلت على صلاتي فقبل الى هذا الوقت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك
 من عهدة الناس مشيت حتى شورت حارضا الى قيادة وهو ابن عمي اهلنا الى
 فسلمت عليه فوالله ما ردت على السلام فقلت يا ابا قتادة التل يا لله هل تخلف احد من رسول
 فسكت فعدت له ففقدته فسكت فعدت له ففقدته فسكت فقال الله ورسوله ففاضت
 عيناى وتوليت حتى شورت الحدا حتى اذا مضت اربعون ليلة من الحنين اذا رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بئني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من ان اعترز
 ثم انك فقلت اطلقها أم ماذا فعل قال لا بل اعترزها ولا تفرحها وارسل الى صاحبها مثل
 ذلك فقلت لا امر في الحق يا هلك فكلوا عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر فليست بعز لك
 عشر ليا لحتى كملت بغير الم لم لا تحسوا ليلة من حين بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح حنين ليلة وأنا على ظهري بيت من بيوتنا فبينما أنا
 جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت حتى نفسي وضافت على الارض بما رحبت

عنهم شدة المذم في مدة التلخيص قوله ليتولوا ليحصلوا التوبة وينشئوها فضلت
المخافة وحسن التعديل أم شيخنا وفي البيضاء في قوله ليتولوا بالتحقيق للتوبة ليس يتولوا
أو أنزل قبول توبتهم ليعودوا من جملة التوابين أو رجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد
أخرى ليستقيموا على توبتهم أم **قوله** مع الصادقين مع بعض من يدل القراء
الشاذة القوم كما هو السعود **قوله** إن تلزموا الصدق تضوبون للكون مع
الصادقين **قوله** ما كان لأهل المدينة ألا يصح ولا ينفق ولا يجوز لهم أن يتكلموا
قوله أن يتكلموا أي أن يتكلموا في ولايتهم فلا يجوز تخلف واحد منهم إذا غابوا
أي خرج بنفسه للغزو فيجب حينئذ على المؤمنين أن يقضوا كافة ما سألوا من قوله وما
كان المؤمنون ليفروا كافة الجز فوقيها إذا لم يخرج النبي بل أرسل السرايا كما سأل في
هذا في الشر أم شيخنا **قوله** ولا يرغبوا بأنفسهم يجوز في الضبط عطفاً على
يتكلموا أو يحرم على أن يهتروا **قوله** إن يصوبوها الخ هذا بيان لحاصل المعنى بأن
الدعاء في قوله بأنفسهم ليعتدوا بقوله رغبته عنه معناه عرضت عنه المعنى ولا يرغبوا بأنفسهم
رغبته عن نفسه أي عما ألقى فيه نفسه أم زادة ويصح أن تكون للبيتية والمعنى ولا يرغبوا
عن أنفسهم بأنفسهم أي بسبب صوغها وفي أبي السعود ولا يرغبوا بأنفسهم عن أنفسهم
أي لا يصوبوها عن أنفسهم الكونية أي بما يدل لقبه فيه ولا يصوبوها عما له يصن عنه نفسه
بل يكابدونها وما يكابدونها من الأهوال والخطوب أم وعبارة الكفر أي أن يصوبوها
الخ أي بفساد قول الكشف أم وإبان يصحبها على البأساء والضراء وأن يكابدوا مع
الأهوال ويغته ونشاط واعتباط وأن يلقوا أنفسهم من الشدائد ما تقاتلها نفسه على ما غاب
تفسر عن الله وأمرها عليه فإذا عرضت مع غيرها وأمرتها للنحو في شدة وهو وجب
على سائر الأئمة أن تتها فت فيما تعرضت له ولا يكتفون بها أصحها ولا يقيموا لها وزناً
وتكون أخف في حقهم وأهون دام **قوله** وهو أي ما ذكر من قوله ما كان لأهل المدينة
الخ أي في المعنى كما لا يتكلم واحد منهم وقوله بلفظ الخبر أي جاء وذكر بلفظ
الخبر وهو حم معني الانتعاش أم شيخنا **قوله** أي الذي عن التلخيص أي الذي الذي
في ضمن الخبر **قوله** سخطاً أي ولو لم يرد أوكد يقال فيها بعده أم شيخنا **قوله**
ولا يظنون موطناً أي لا يدوسون بأرجلهم وحوافضهم وحقولهم وانخفاض أرجلهم
دوساً أم أو السعود وقد أشار لهذا الشارح بقوله بمصدر ومعنى موطناً **قوله**
يعظم الكفار فيهم إتياء باتفاق السبعة وإن كان يجوز لغتهم إذا يقال لغتهم عظمة وأصله
بمعنى واحد أم شيخنا **قوله** ولا ينادون في المختار والمصباح قال جزيال بئلاً أصاب
وأصله بئلاً بئلاً من باب فهم والأمر منه نزل إذا خرجت عن نفسك كسرت أنون فتقول
بئلت أم هذا لفظ الأول ولفظ الثاني نال من عدوه نال من باب تعب بئلاً بئلاً منه مقصود
ومنه بئلاً نال من أمرته ما أداها **قوله** قتلاً أو أسراً أيها أمته للينيل فجعله مصدراً
ويصح أن يكون بمعنى الشيء المنال أي لما حوذه وبشارة إلى السعود بئلاً مصدر كما تقتل
والاسم والتهب أو مفعول أي شيئاً ينال من قبلهم أم **قوله** لا يكتب لهم الخ جملة

لهذا مع الصادقين في
الدين والعهد إن يتولوا
الصدق ما كان لأهل المدينة
من قولهم من العرب
أن يتكلموا عن رسول الله
إذا غابوا ولا يصوبوها
عن أنفسهم من التلخيص
عما رضى لنفسه من ذلك
وهو في لفظ الخبر
أي الذي عن التلخيص
سببهم لا يصيبهم
عطش ولا يظنون
موت في سبيل الله ولا
يظنون موطناً
مخبوطاً يعظم الكفار
فيهم قتلاً أو أسراً
عند الله عز وجل
أسراً أو قتلاً
بجمل صالحه

كنت حاشية فقد انزلت نظر قولك ما جاز في الاركان شقنا وقوله دى اى محل وامجد
من الامور المحسنة وقوله عمل صالح العمل الصالح هو الصفا وما بعده وفى اى السهو الاكث
لهم اى يحى واحدا من الامور المذكورة على صلح وحسنه مقبولة مستوجبة حكمها لوجه الكرم
للتواب الجيد وينال الرزق اى (قوله اى اجرهم) غرض هذا ان المقام للاضار والاشد
عند لاجل من هم كما فى ابوالسعود (قوله ولا ينفقون فيه) اى فى سبيل الله تنقته
صغرة اى غيلة ولا كبرة اى كثرة (قوله وادى) هو فى الاصل المنفجر
بين ليالى اى المنقطة بينا الذى يجمع وتر فيه السيول فهو اسم فاعل من ودى اذا سال
ام ابوالسعود والمادة هنا مطلق الارض ام شيعتنا وقوله بالسير اى ذهابا وايابا
وفى المصباح ودى الشئ اذا سال ومنه اشتقاق الوادى وهو كل منفرج يات
جبال او اكام يكون منقذ الليل والجمع اوديته وادى القرى موضع قريب من
الدينونة على طريق العلم من جهة الشام اى (قوله الاكث لهم ذلك) اى ما ذكر من كل واحد
من الامرين النقية وقطع الوادى اى شيعتنا (قوله اى احواله) يشير هذا الى تقدر
مضاف وهو اما قبل احسن فالصلى في جوده عائد لاحسن والتقدير على هذا الجرح
الله خزان احسن علمهم وبعد احسن فالصلى عائد على ما والتقدير على هذا الجرح الله خزان
جزاء علمهم وقدر صرح بالوجهين ابوالسعود (قوله ولما ويحلى) اى يقول تعالى
ما كان لاهل المدينة السخ وقوله سانية فيتم اسم ما نداء على المائدة اى الحنيفة وما زاد
عليها الى تمامية يقال له مفسر لكس السبب وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له
جست وما زاد عليها يقال له جسد السانية واصدا السلي يا ورساياه اى ارساها ولم يخرج
معها سبعة واربعون وقروا اى خرج منها بنفسه سبعة وعشرون قائل وقاية شاهد
وفى الخازن وسبب نزول هذه الآية ان النبى لما بالقرى الكسوف عن عيوب المتأقين
وقضهم في حكمهم عن غزوة نبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله
عنه وسلم ولا عن سانية بعثنا فلقمهم المدين من نبوك وبعث السرايات المسلمى جميعا الى القرى
وتولوا النبى حصده فقلت هذه الآية فلقمهم ما ينبغي (والجواب للمؤمنين ان نبى اجمعوا
ونفروا النبى على محب ان يقتسموا طاعة تكون مع رسول الله وطاعة تنقل الى
الجهاد لان ذلك هو الملتا سبب الوقت اذا كانت الحاجة داعية الى هذا الاقتسام فتم للجهاد
وقسم لبقم العلم والحق فى الدين لان احكام النثر بقية كانت فبعد نبينا صدى والماكون
يعقون ما بعد فاذا قام الغزاة عليهم ما بعد وفى عديم اى قول مهلا اى يوفى
تخصيصية والحق على الطلب كاذيل لخرم طاعة وتبقى اخرى اى شيعتنا (قوله
يتعلمون ما تعلمون) اى بان يعلمهم وهذا مع الاثر ولو قال يعلمون لكان او ضم
كما قال غيره اى (قوله وليتدروا قولهم) عطف على فقيهه اشارة الى
انه ينبغي ان يكون غرض المتعلم الاستقامة وتبليغ الشريعة لا التدفع على العباد والتمسك
في المبدأ كما هو دأب ابناء الزمان اى ابوالسعود (قوله قال ابن عباس) غرض هذا
انما هو دين هاتين الايتين فان هذه تحف عن خبر الناس جميعا والى منها على

بسم الله الرحمن الرحيم
اى اجمع من تعليمهم
تنفقون انما نفقته
ولو غنموا وادى بالسير
يتعلمون وادى بالسير
راى انهم لم ينفقوا
ليخرجهم اى يخرجه
تكون على التمام
ولما وقع على تعليمهم
وارسل النبى صلى الله عليه
وسلم يفرح ويحبهم
سنة فخرهم فخرهم
وكانوا يوسون فيهم
الى الغزاة كان ذلك
تفهم طاعة من غزوة
منهم طاعة اى
الاقوام الشيعية
الماكون الى الدين
الليدوا وقوله اى
رجوا الله
تعليمهم ما تعلمون
الاجماع اى اجمعهم
عقاب الله استأثرهم
وعنه على ان يخالصهم

أهل المدينة التي أمرت بحرقها لما سجدوا له شيئا من قولهم لا نعبدك بالربا إلى التي
 أرسلها ولم ينجح معها قوله بالحق عن قتل واحد مني تركب فيه قلاقة ولو قال بما
 أذعنهم الحق لكان أحضر وأصح أم شيئا من قوله يلوكنكم في المصالح الأولى مثل فلس
 القنبر وفي الفعل تختار أكثرهما أو يبدل به بالكسر فيهما والثانية من باب وعد وعملية
 الاستعمال وحطت بإياديه إلى تقاربه الشق وكان الاختصاص على القتال الثانية وأصله
 يلون بوزن بعدون فتقلت ضمة الياء إلى اللام بعد سلب حركات ثم حدثت
 الياء لا لتعاضد سالكته مع الواو أم شيئا من قوله إى الأقرب فالأقرب إى في الدار
 والبلاد والسبب قال ابن عباس مثل قنطرة والنفير وحائن ونحوها والروم كالم
 كانوا بالشام والشماء أقرب إلى المدينة من العراق وقال بعضهم وهو ابن زيد الذين
 يلوكنكم الكفار العرب فقالوا هم حتى فرغوا منهم ثم أمر اقتال أهل الكتاب
 ومجاهد حتى قتلوا أو يعطوا الجزية عن يد ونقل عن بعض العلماء أنه قال أنزلت هذه
 الآية قبل الأرم يقتال المشركين كافة فصارت فاسحة لقول تعالى قاتلوا الذين يلوكنكم
 من الكفار وقال المحققون من العلماء لا وجه للسخة فإنه تعالى أمرهم بقتال المشركين كافة
 أمرهم بالطريق الأم وبالأصل وهو أن يقتال الأقرب فالأقرب حتى يصلوا إلى الأبعد
 فالأبعد ويخذ الطريق يحصل العزم من قتال المشركين كافة لأن قتالهم في وقتهم
 لا يفتور وهذا السبب قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قومه ثم اقتتل منهم إلى قتال
 سائر العرب ثم إلى قتال أهل الكتاب وهم قريظة والنضير وغير ذلك ثم اقتتل في غزواتهم
 وانشام فكانت في زمن الصحابة ثم انهم انقلبوا إلى العراق ثم بعد ذلك إلى سائر الأمصار
 لأنه إذا قاتل الأقرب لا تقتوى بما يئال منهم من الغنائم على الأبعد فصار ر قوله
 وليجدوا إى يدركوا فيك غلظة قراها الجمهور بالكسر وهي لغة أسد وقرأ الأعرس
 وعنده عن عاصم غلظة بفتحها وهذه لغة الحجاز وقرأ أبو جرة والسلب وعمرها غلظا بفتح
 وهي لغة نعيم وحكى أعمم اللغات الثلاث والغلظة أصلها في الحرام فاستقرت هنا
 للسكنة والضبط المتخذ من سين ر قوله إى اغلظوا عليهم فعلى هذا في الآية استعمل السلب
 في السلب فان وجدت الكفار غلظة المسلمين سلب اغلظوا المسلمين عليهم أم شيئا
 ر قوله وإذا ما أنزلت سورة أو إى والحال أن المتألفين ليسوا حاضرين مجلس زولها
 وليس في السورة فضيحة لهم وأما ما سباني من قوله إذا ما أنزلت سورة التي فقهنا إذا
 كان في السورة بيان أو أهم وكانوا حاضرين مجلس الوحي أو من إى السمع ر قوله من
 يقول لأصحاب إى فريق يقول لأصحاب إى أو لصنفاء المؤمنين وقول استترأى
 بالقرآن والمؤمنين أم شيئا من قوله قال تعالى إى بما ألهم وتحقيق الحق أو أو السمع
 ر قوله يعرفون بها عبارة الخازن يعرفان المؤمنين يعرفون بقرآن القرآن شيئا يعرفون
 لأنهم كلما نزل ازدادوا إيمانا وذلك بوجوب هذا الثواب في الآخرة وكلما تحصل الزيادة في
 الإيمان يسلب نزول القرآن كذلك يحصل الزيادة في الكفر وهو قوله وأما الذين لم يأمروا ر قوله
 كفر إلى كفرهم) أشار بذلك إلى الضمير الزيادة صفة الضم إى رجعا مصغرا إلى رجسهم

مخسرة للمسلمين وبني خديجة
 بالحق عن قتل واحد مني تركب فيه قلاقة ولو قال بما
 أذعنهم الحق لكان أحضر وأصح أم شيئا من قوله يلوكنكم في المصالح الأولى مثل فلس
 القنبر وفي الفعل تختار أكثرهما أو يبدل به بالكسر فيهما والثانية من باب وعد وعملية
 الاستعمال وحطت بإياديه إلى تقاربه الشق وكان الاختصاص على القتال الثانية وأصله
 يلون بوزن بعدون فتقلت ضمة الياء إلى اللام بعد سلب حركات ثم حدثت
 الياء لا لتعاضد سالكته مع الواو أم شيئا من قوله إى الأقرب فالأقرب إى في الدار
 والبلاد والسبب قال ابن عباس مثل قنطرة والنفير وحائن ونحوها والروم كالم
 كانوا بالشام والشماء أقرب إلى المدينة من العراق وقال بعضهم وهو ابن زيد الذين
 يلوكنكم الكفار العرب فقالوا هم حتى فرغوا منهم ثم أمر اقتال أهل الكتاب
 ومجاهد حتى قتلوا أو يعطوا الجزية عن يد ونقل عن بعض العلماء أنه قال أنزلت هذه
 الآية قبل الأرم يقتال المشركين كافة فصارت فاسحة لقول تعالى قاتلوا الذين يلوكنكم
 من الكفار وقال المحققون من العلماء لا وجه للسخة فإنه تعالى أمرهم بقتال المشركين كافة
 أمرهم بالطريق الأم وبالأصل وهو أن يقتال الأقرب فالأقرب حتى يصلوا إلى الأبعد
 فالأبعد ويخذ الطريق يحصل العزم من قتال المشركين كافة لأن قتالهم في وقتهم
 لا يفتور وهذا السبب قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قومه ثم اقتتل منهم إلى قتال
 سائر العرب ثم إلى قتال أهل الكتاب وهم قريظة والنضير وغير ذلك ثم اقتتل في غزواتهم
 وانشام فكانت في زمن الصحابة ثم انهم انقلبوا إلى العراق ثم بعد ذلك إلى سائر الأمصار
 لأنه إذا قاتل الأقرب لا تقتوى بما يئال منهم من الغنائم على الأبعد فصار ر قوله
 وليجدوا إى يدركوا فيك غلظة قراها الجمهور بالكسر وهي لغة أسد وقرأ الأعرس
 وعنده عن عاصم غلظة بفتحها وهذه لغة الحجاز وقرأ أبو جرة والسلب وعمرها غلظا بفتح
 وهي لغة نعيم وحكى أعمم اللغات الثلاث والغلظة أصلها في الحرام فاستقرت هنا
 للسكنة والضبط المتخذ من سين ر قوله إى اغلظوا عليهم فعلى هذا في الآية استعمل السلب
 في السلب فان وجدت الكفار غلظة المسلمين سلب اغلظوا المسلمين عليهم أم شيئا
 ر قوله وإذا ما أنزلت سورة أو إى والحال أن المتألفين ليسوا حاضرين مجلس زولها
 وليس في السورة فضيحة لهم وأما ما سباني من قوله إذا ما أنزلت سورة التي فقهنا إذا
 كان في السورة بيان أو أهم وكانوا حاضرين مجلس الوحي أو من إى السمع ر قوله من
 يقول لأصحاب إى فريق يقول لأصحاب إى أو لصنفاء المؤمنين وقول استترأى
 بالقرآن والمؤمنين أم شيئا من قوله قال تعالى إى بما ألهم وتحقيق الحق أو أو السمع
 ر قوله يعرفون بها عبارة الخازن يعرفان المؤمنين يعرفون بقرآن القرآن شيئا يعرفون
 لأنهم كلما نزل ازدادوا إيمانا وذلك بوجوب هذا الثواب في الآخرة وكلما تحصل الزيادة في
 الإيمان يسلب نزول القرآن كذلك يحصل الزيادة في الكفر وهو قوله وأما الذين لم يأمروا ر قوله
 كفر إلى كفرهم) أشار بذلك إلى الضمير الزيادة صفة الضم إى رجعا مصغرا إلى رجسهم

ولذلك عدى بالى وقد قيل ان المعنى مع ام شهاب ووجه زيادة كثرهم انهم كلما جحدوا
توكل سورة او استنوا بها ازدادوا كثرهم الاول وسمى الكفر بربا لانه لم يقيم
الاشياء على اصل الحبس في اللغة الشئ المستقدر اياه خازن **قول** يا ايها الذين آمنوا لا تظنوا
للتوبيخ وقوله والقائه اى بالاستفهام للتعجب ام شيخنا والرواية هنا محتمل ان تكون
قليلة وان تكون بصيرة ام سمين **قول** ثم لا يقولون اى مع ان الامتلاء يقتضون
الرجوع والتمسك كراه شيخنا **قول** فيها ذكرهم اى فيها بيان احوالهم وقراءها
البنى اى عليهم فهذا مقصود فما اذا حضر والحسن لزومها وغرضه بهذا ادفع تكرارها
مع ما سبق ام شيخنا **قول** نظر بعضهم الى بعض اى تعامروا بالعبور انكارها
وسميتها وعظمايها من عيوبهم ام يضادوى وقوله يريدون الهرب اى خوفا من
الفضيحة التى جاء بها السورة وقوله يقولون بطريق الانتارة والعجز في تدبير
الهرب وقوله هل يراكم من احد من المسلمين اى يخفى عنكم هل يراكم فى محفل نصب يقولون
اى يقولون هل يراكم بمجملته القول فى محفل نصب على الحال ومن اجل فاعل بزيادة من ام
من السمين **قول** ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخي باعتبار وجوب الغفلة
واوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا لاجتماعهم مجلس الوحي خوفا من
الانقضاض ام ابو السعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس
اذا لم يروه احد من المؤمنين فيجئ قول الشاهد فان لم يروه احد قاموا بوجه ان قوله
ثم انصرفوا مغاير لبيان القيام مع انه عليه فعبارته ليست على ما ينبغي اى **قول** صرف
الله قلوبهم اجبارا لربهم او دعاء عليهم قولان ام ابو السعود **قول** لقد جاءكم
رسول لخطاب للعرب موضح لهم فان اوصافه المذكورة تقتضى حبه والمساواة في
امتداده وانتاعه فبادلكم تغضونه وتختلفون عنه وعبارته الخازن لقد جاءكم رسول
انفسكم هذا خطاب للعرب يعنى لفتح جاءكم اى جاء العرب رسول من انفسكم يقر فون لسيده
وحسبه وان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليه وسلم ولغيره نسب قال ابن عباس ليس قبيلة من
العرب الا وقت ولدت النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره نسب قال بعض العلماء في تفسيره
قول ابن عباس ليس قبيلة من العرب الا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم يعنى من مضر هو قريش
وبنهايا ماريقة ومضرهم من ولد معد بن عدنان واليه تنسب قريش وهو منهم وامانة
الى عرب اليمن وهم القحطانيون فان اتت له انساب في الاضداد وان كانت من قريش
والا تضاد اصلهم من عرب اليمن من ولد قحطان بن سبأ على هذا القول يكون المقصود
قوله لقد جاءكم كبر رسول من انفسكم لوعيب العرب في الضرع والارياح بانه فاعل من
وعزهم بعزوه فخبرهم بانه من عيشة تيم يرمونه بالصدق والامانة والصيانة والعفاف
وطهارة النسب والاخلاق الحميدة اى **قول** من انفسكم بضم الفاء وتوحيشهم
انفسكم فتح الفاء من الفاسدة اى من انفسكم اى من انفسكم اى منكم اى امر
الجميع ولا من الجن ولا من الملك **قول** عزيز عليه ما عنتم فيه او جملتها ان يكون
عز بوجهة لرسول وفيه انه تقدم عن الوصف الصريح على الوصف الصريح وقد يضاف

او يروون باليد والى القائل
وبنقله كما لا يخفى عنكم
يقولون يتلون في محفل
علم منه او مزين
والا من احد من المؤمنين
من فاعل من قوله
يتخلون واذا ما اذنت
فيها كثرهم وقراءها
سورة فيها كثرهم وقراءها
ابن صلى الله عليه وسلم
بعضهم الى بعض
الهرب يقولون هل يراكم
من احد اذا قفوا في
برهم احد فاموا وان
تتوثر انصرفوا
كفرهم رضي الله عنهم
عن الهدى انهم قد
لا يفتخرون الحق لعدم
نذ بوجه لغيره كرسول
من انفسكم
عز بوجه لرسول
عز بوجه لرسول
عز بوجه لرسول
عز بوجه لرسول
عز بوجه لرسول

من أنفسكم متعلق بماء ويجوز أن تكون مصدرة أو عطفية الذي وعلى كلا التقديرين
هني فاعل يعجز أي يعجز عليه عنكم أو الذي علقوه أي عنقه بسببه تحذف العاقل على
النداء ويجوز أن يكون عز من خبر مقدم وما عنتم مبتدأ مؤخر والجملة صفة لرسول
وجوز الخو أن يكون عز من مبتدأ وما عنتم خبره وفيه الاستدعاء بالانكارة لأجل عملها
في الجواب عنها وتقدم معنى العنت والارحمة أن يكون عز من صفة لرسول لقوله بعد ذلك
حرصون فلم يجعل خبر العنوة وأدعاه كونه خبر مبتدأ مضمرة وهو حرص لأجل قوله إليه
والمؤمنين متعلق بوقوف ولا يجوز أن تكون المسألة من باب التنازع لأن من شرطه
تأخر المفعول عن العاملين وإن كان بعضهم قد خالف في ذلك ويجوز أيضا أن يثبت وتشتبه
على التنازع وإذا فرغنا على هذا الضعيف فيكون من أعمال التثاني لا الأول لما عرفت أنه
مضى في عمل الأول اجتمع في الثاني من غير حذف والمجهول على الجمل من العظم صفة للعرش
وقرأين محيصين برفعها جعل بغنا للعرش ورويت هذه القراءة عن ابن كثير قال أبو بكر
الأصم وهذه القراءة أعجب إلى لأن جعل العظم صفة للورث إلى من جعله صفة للعرش ثم
سبب **قوله** أي عنكم في المصباح العنت الخطأ وهو مصدر من ارتفع العنت
المشتقة يقال كمنع عنك أي شاقته **قوله** حرص عليكم أي على هذا إنكم والكلام
على حذف مضاف كما يؤخذ من صنيع الشارح في البيضاء أي على إيمانكم وصلاح
شأنكم **قوله** يا مؤمنين رؤوف أي بالباطن منكم وتوليهم أي بالمؤمنين
منهم ورؤوف بالمعنى زيادة أو بعدا للهفة وبالقصر أي حذف الواو **قوله** تان سبعينات
في هذه الكلمة أيضا وقعت في القرآن والووف أخص من أجم كما أفاده الشارح وإنما
عليه رعاية للفواصل ثم شجنا قال الحسن بن الفضل لم يجمع الله لأحد من أنبيائه سبعين
اسما ثم نقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فصار رؤفا رحما وقال إن الله بالناس رؤوف
رحيم **قوله** تان قولوا أي لعرض هؤلاء المنافقون والكفار عن الإيمان
بالله ورسوله وناصبوك للجهنم **قوله** لا اله الا هو الجملة الخالية عما ذكر
وهي كاللذيل لما قبلها **قوله** يا مؤمنين رؤوف أي على هذا التفسير **قوله** لا اله الا هو
قوله لا اله الا هو أي على هذا التفسير **قوله** لا اله الا هو أي على هذا التفسير
أصغر من العرش فليقتصر وهو من فوج بان المسألة خلافة فالمشهور ما سقته وقيل
أنها اسمان اشتى وأصلها العرش والكوسى معناها الجسم العظم المحيط بجميع
المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور وهذا القول نقد الخازن عن الحسن في تفسير
سورة البقرة فيكون الشارح قد جرى عليه هينا فالاعتراض عمن عمن القول **قوله**
خصه بالذوالخ (أي مع أن الله رب كل شيء وقوله لا اله الا هو أعظم الحجة في ذكره أمم الكتاب **قوله**
شبهنا **قوله** آخر آية نزلت مراده بأرادة الجسد لا فالمدكور آيات وهذا القول
مرجوح والواجب أن آخر آية نزلت وانقوا أو كما ترجمون فيه إلى الله كما تقدم هنا
وعبارة الخازن وأبو السعد روى عن أبي بن كعب أنه قال هاتان الآيتان فقد جاءكم
رسول إلى آخر السورة آخر القرآن نزل ولا تخفوا وعلى هذا فتكونان من بيتين هاتين

حرص عليكم
يا مؤمنين رؤوف
الووف حرص
تان قولوا
رضوانا
قوله لا اله الا هو
بدر وقت
رب العرش
خصه بالذوالخ
المخلوقات
في المستند
سبب قال آخر آية نزلت
فقد جاءكم رسول إلى آخر
أسورة

في الذكر الاول يعنى في النور المحفوظ وقال زيد بن اسلم هو شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
وهو قول قتادة وقيل لهم منزلة رفيعة عندهم واصيف القدم الى الصديق وهو ثقة في
مسجد الجامع وصلاة الاولى وحل الحصيد والفاكهة في هذه الاضافة التنية على زيادة
الفصل ولاح القدم لان كل شيء اصيف الى الصديق فهو مدور وعنده في مقصد صدق
ومحسن صدق وقال ابو عبيدة كل سابق في حيز او شرف فهو عند العرب قدم يقال لعدايب
قدم في الاسلام وقدم في الحيز ولفلان عدنى قدم صدق وقدم سوء وقال الليث واليوم
القدم السابقة والمعنى انه قد سبق لهم عند الله جرم السيئ اطلاق لفظ القدم على حله
المعنى ان السبع والسبق ليحصل الا بالقدم فتسمى المسير باسم السيد سميت التنية يد
لا تعلق باليد ام رفته اى عمل تفسير للقدم وقوله حسنا تقييد للصدق فالمراد
بصدق الامر حسنة وعلم خلفه ام شتى في قوله المشتكى على ذلك اى الانذار والتش
رقوله وفي قرائع اى سبغته وقوله وللتشار الالبني اى على القراءة الثانية قوله
ان ربكم الله الحق لما اخرجنا من الكفار من الوحي والمعنى يقول اكار
للتناس عجب الحق وكان هذا الجواب مع قولا على ان يكون هذا العالم
الذي قادرا في الحكم والثاني ان يتحقق الدعوى حتى يحصل الثواب والعقار للمؤمنين
على الانذار والتبشير اثبت الامر الاول بقوله ان ربكم الله الحق وانكثت الامر الثاني بقوله
البرم يحكم الامر زاده قوله لتعلم خلقه التنية اى التالى والعقول في الامور في
تخصيص التنية بالذكور مع التنية يتاخر باقل محاورا زيد عليها فاستأذنه بعد ام
ابو السعد قوله استواء يديق به هذه طريقة السلف المتواضع وطريقة الخلف
المؤايلين يقولون المراد بالاستواء الاسبق لا بالتحقق والتفوق في الكرخ قوله استواء
يديق به يشبهه الى ان الاستواء على العرش صفة لسمانه بلا كيف ومعناه انه سبحانه
استوى على العرش على الوجه الذي اذى عنه منزله من القدر والاستقرار والبرهان
الاية يدل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة
ثم للذمخ وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غير ان العرش قبل خلق السموات
ان تنفج حقيقة وذاته عن الاستعانة الى الحكمة فوجان يبقى بعد خلق العرش عن
العرش ومن كل ذلك امتنع ان يكون مستقر على العرش فثبت بما ذكرناه وان كل عمل
الاية على ظاهرها وهذا بيان لجلالة ملكه وجلالة سلطانه بعد بيان عظيانه وصحة
قدرته على كل من خلقه هاتك الاجرام اعظامه قوله يدل بالامر المتدبر المتدبر في الامور
الامور وعواقتها لتنع على الوجه الحق والبرهان التقى على الوجه لا على الامور والامر
ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الحيات الحادثة يتأقش على احوال
شقي لا تحصى (ام ابو السعد وفي الخازن يدل بالامر على الجمل يقيسه وحده وفي معنى
الند يد تزيل الامور في مراتبها وعلى الحكم عواقتها وقيل انه تعالى يقيضه ويقدر على
حسب مقتضى الحكمة وهو النطق في اديار الامور وعواقتها لتكيد على في الوجود ما لا ينفخ
وفي معناه انه تعالى يدبر احوال الخلق واهوال ملكوت السموات والارض ولا يحدث

اى احسن خلق الله
الاعمال قالوا نعم ان
هذه القرون المشتمل على
رسمي (يد) يد وقوله
ساجدة التشاير البني
صلى الله عليه وسلم
الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا اى في عيسى
لانه لم يكن ثم خلق
ولتشاءن خلقه في الجنة
والعبد اعنه يعلم خلقه
التشيت رضى استوى على
العرش استواء يديق به
زيد بن اسلم

حدث في العالم العلوي في العالم السفلي ابا زيادة وتبره وقضائه وحكمتهم قوله
 ايضا بل والام فيه ثلاثة اوجه احدها انه في محل رفعة جبرائيل الثاني ان انا
 الثالث انما مستثافه لا محل لمن الاعراب م بين **ر قوله** قد لقولهم ان الاصل
 هذا الودعير نام لانهم اعدوا شفاعته فبقدره من الاذن لها فكيف يتم هذا الودع ولا
 دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ام شهاب **ر قوله** يفعلها المقتدر اي وعدكم
 بالوجوب اليه وعما وحق ذلك الوعد حقا لكن الاول مؤيد لنفسه لان قوله الب
 فرجعكم جميعا صريح في الوعد لا يحتمل غيره والثاني مؤيد لغيره فان الوعد يحتمل الحق
 وغيره ام بضاوي وفي زيادة المصدر اذا اكدت مضمون جملة تدل على معناه فان كانت
 بضافه لا تحتمل غيره فهو مؤيد لنفسه كما هنا فان اليه رجعكم لا يحتمل غير الوعد ان
 احتملته وغيره مؤيد لغيره مثل حقان الوعد يحتمل الحقيقة والمخلف والعامل
 فيها محذوف ام **ر قوله** واقف على تقدير الامم لكن القراءة به شاذة وفي الكرخي
 قوله بالكرسى في قراءة السيف والفق في قراءة الجعفر على تقدير الملك **ر قوله**
 لدوعادى وعد يدل لك لانه لم يوفى قبل الشق بحقا انه بيد فهو فاعل ام **ر قوله**
 الخلق اي المخلوق والمضارع بمعنى الماص كما قال الشاعر وعبره استحضار الصورة
 الغريبة ام **ر قوله** بالقسط اي بسبق قسطهم وعلى ايدى هذا الايمان **ر قوله**
 المقابلة في قوله عما كانوا يكفرون ام بضاوي وفي السمين قوله يخزي متعلق بقوله
 ثم يعبد وبالقسط متعلق بخزي ويجوز ان يكون حالا اما من القاعل اما من
 المفعول اي يخزيهم مذبذبا بالقسط او ملتبسين والقسط العدل ام **ر قوله** الذي
 الخ انغير الاستلوب الملائقة في استحقاقهم للعقاب التدبيل ان المقصود بالذات من
 الابداء والاعادة هو الاثارة والعقاب يقع بالعرض انه تعالى يتولى اثارة المؤمنين بما يليق
 بلطفه وكرمه لذلك لم يعبد واما عقاب الكفرة فكانه داسا قد اهدم سوء اعتقاده وسوء
 افعاله ام بضاوي وفي السمين قوله والذي كفر والخ يحتمل وجهين احدهما ان
 يكون مر فوعا بالابتداء الجملة بعد جزمه والثاني ان يكون منصوبا عطف على
 الموصول فتد تكون الجملة بعد مبيته الخ اتم وشأن يجوز ان يكون فاعلا وان يكون
 مبدئا والاول اولى ام **ر قوله** ذات ضياء حل الضياء على انه مصدر ويصير ان
 يكون جمع ضوء كسوط وسياط وضياء مفعول ثان ان جعل الجعل بمعنى التصيير كما
 ان جعل بمعنى الخلق وعلى كل من الوجهين لا يمكن تقدير هذا المضاف الذي قدرة الشاع
 فكله محتمل للاعرابين ام شيخنا وفي التوازن واختلف اصحاب الكلام في ان الشعاع
 الفاضل من الشمس هل هو جسم او عرض الحق انه عرض ولكنه كيفية مخصوصة
 والنور اسم اصل هذه الكيفته والضوء اسم لهذه الكيفته اذا كانت كاملة تامة قوتة
 قبله احسن الشمس بالضياء لانه اقوى واكمل من النور وحصل الفرق بالنور لانه اضعف
 من الضياء ولا تما اذا تساوا بالعرف البين من الزها ومذلة لك على ان الضياء المنخفض
 بالشمس اكل وقوى من النور المنخفض بالشمس **ر قوله** قد ر اي قد رسي

واسم الزل زل زل
 شفع بعد الامم
 بعد ادبها لا فاعل
 الاصل شفع بهم
 الخالق المبدى الله
 فاعيد يوم وصدره
 تدل على ما دام
 في الاصل في الزل
 تعالى وصحكم جميعا
 حقا مصدر ان منصوب
 بفعلها التقدير
 بالكرسى استنبطنا
 على تقدير الامم
 الخ اي بداهة الاشياء
 رعيده بالبعث
 ليخزي ثبت الزل
 اسما وجعلوا الصلوات
 بالقسط والذين كفروا
 شراب من جهم
 غاية الجدة وضوء
 مؤد رعاكوا بغير
 اي بسبقهم هم
 الذي جعل الشمس
 صباوي قد رسي
 محبت سيدنا

كما اشار الى الشارح منازل فهو منصوب على الظرفية اه شيخنا فجعل الشارح
 الضمير للضمير ويعلم ان يكون راجعا اليه من الشمس والقمر في الحلال وقد ر
 منازل قبل الضمير في قوله يرجع الى الشمس المقوم المعنى وقد راجعنازل وقد ر
 سبورها منازل لا يحاوز انها في السبيل ولا يقصر عنها واذا وحدا الضمير في قوله لا يحا
 فاكتمى يدرك احوالها من الآخر فهو كقول تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقيل الضمير
 في قوله يرجع الى القمر وحده لان سبيل القمر في المنازل اسرع وبه يعرف نقصا
 والسنين وذلك لان الشهور المعتمدة في الشرع مبنية على اوية الالهة والسنة المعتمدة
 في الشرع هي السنة القمرية لا الشمسية اه **قوله** ثمانية وعشرين منزلا وهو مقسمة
 على اثني عشر برجاً وهي الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
 والقوس والجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلاث منازل ونزل القمر كل ليلة منزلا
 منها الى ان يقضاء ثمانية وعشرين منزلا **قوله** ويستتر ليلتين اي لايامها
 ولا يرى **قوله** يعلم بذلك اي التقدير المذكور **قوله** والحساب سئل بعضهم وعلم
 انفسه ام تجز فقال ومن يدري ما عدل الحساب يعني انه سئل هل يحفظه على عدل فنصفه
 او على السنين فجزه فكان قال لا يمكن جزه اذ يقتضي ذلك ان يعلم عدل الحساب لا يقدر
 احد ان يعلم عدده اه **قوله** ذلك المذكور اي من جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 وتقديره منازل اه شيخنا **قوله** بالياء والنون سبعينان وعلى الثانية في النقات
قوله ان في اختلاف الليل والنهار اي في تفاوتهما وكون كل منهما خلفا
 للآخر بحسب طول الشمس وغربها وفي تفاوتهما في انفسهما بزيادة كل منهما
 واتفاضا لآخر باختلاف حال الشمس بالنسبة اليها اقربا وبعدا بحسب الازمنة
 او في اختلافهما وتفاوتهما بحسب المكنة اما في الطول والعرض فان البلاد القريبة
 من القطب الشمالي ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد
 البعيدة منه ولياليها واما في انفسهما فان كونه الارض تقطعت في يكون بعض الاوقات
 بعض الاماكن ليلا وفي مقابلة نهارا اه **قوله** لا يرجون لقاءنا اي لا يتوقعونه
 ولا يحا فونه بان لم يمتوا به فهدا بيان لحال انكروا لبعث من العرب اه شيخنا
قوله واطاوا بها الظاهر انه معطوف على الصلة ويحتمل ان تكون الواو للحال وقد
 مقدرة والتقدير وقد اطأوا بها كخشي **قوله** والذين هم مصدوق هذا
 الموصول هو مصدوق الذي قبله والعطف انما هو لتغاير الصفات اه شيخنا وفي
 الكوخي قوله والذين هم عن آياتنا الكوفية والشعرية عاقلون والظاهر انه معطوف
 على اسم ان فيكون ضمما معاير للذين لا يرجون لقاءنا **قوله** اولئك يفتخرون
 ان يكون من عطف الصفات فيكون الذين هم عن آياتنا عاقلون هم الذين لا يرجون لقاءنا
 والمعنى انهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات والردا بالغفلة
 الاعراض كما اشار اليه في التقرير ومعلوم ان قوله اولئك مبتدأ وما واهم مبتدأ ثان والشار
 خبر هذا الثاني والثاني خبره اولئك وخبر خبر الذين اه **قوله** يهدى بهم ربه

ثمانية وعشرين منزلا
 وعشرين ليلة من كل شهر
 وصية وتبين ان كان الشهر
 ثلثين يوما اوله ان كان
 تسعة وعشرين يوما (التعظيم)
 من الايام السبعة
 ما خلق الله ذلك المذكور
 الا بالحق لا عينا الشايع
 ذلك ان يقبل بالياء والنون
 بين الالاء ليعلم
 تيزرون ان في اختلاف
 الليل والنهار بالياء
 والياء والزيادة والنقص
 او ما خلق الله والسموات
 من ملائكة مشرفة
 وغير ذلك في الاصل
 من جوارحها واما
 واشياء غيرها لا يات
 دلالات على قدرته تعالى
 (لهم ينقون به فيؤمنون
 خصم بالذات والنام المنفعة
 به ان الذل لا يرجون لقاءنا
 بالبحث ورضوا بالحق
 الدنيا بدل الاخرة لانها
 لها واطاوا بها سكنوا
 اليها والذين هم عن آيات
 دلائل وحدا فينتا عاقلون
 تاركون للظفر فيها اذ واثا
 ما واه النار كما نوا
 يكسبون من الشرط
 والمعاصي ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات
 بهن (يهم) يرشد هم
 ربههم بايمانهم به

ولكن عليهم (قوله) فلو كان
 لا يرجون لقاءنا في
 طغيانهم يعمهون يزدود
 حتى يرون اذ امس الانسان
 الى الخاف (الضيق) الموت والعق
 ردها بالجنة او مصطفا
 زاو قائل او قائل او في كل
 حال (قوله) فلو كان عند
 من على كفه (كان) مخففة
 واسمها لعل و ان كان
 (قوله) فلو كان عند الصبر
 كما زين للاله عاين الضيق
 واللعن عند الخاردين
 للمؤمنين المشركين واكاف
 يكونون ولفظ اهلكتنا (قوله)
 الامم من قبلكم يا اهل
 مكة (قوله) بالشر
 (قوله) وقد جلدتمهم وهم
 الدابة على صدقهم وما
 كانوا يسمعون عطف
 ظلو (قوله) كما اهلكتنا
 اولئك (قوله) فلو كان
 الكافرين (قوله) فلو كان
 يا اهل مكة (قوله) فلو كان
 خلفت (قوله) فلو كان
 هم (قوله) فلو كان
 فيها (قوله) فلو كان
 رسنا (قوله) فلو كان
 القرآن (قوله) فلو كان
 حال (قوله) فلو كان
 لقاءنا (قوله) فلو كان

والفقد وكما سيجي لهم ام سمين (قوله) ولكن يعلمهم هذا الشارة الى صغرى القياس
 المحذوفة وهي نقبض التالي فاستلنا وهابنهم بنقبض القدم وصورة القياس هكذا
 لو يجعل الله للناس لاهلكهم لكنه لم يهلكهم بل يعلمهم فلم يجعل لهم الشرع ايضا في
 نقبض هذه القضية اشارة الى ان قوله فلو كان معطوف عليها تأمل (قوله) فان يهلكهم
 ذلك لان معنى قضى البدر اهل انى اليه مدة التي قد فيها موت فلو هلك ام سمين
 لا يرجون لقاءنا اي لا يتوقعونه وقوله في طغيانهم اي الذي هو عدم رجاء اللقاء وانكار
 البعث والخزاء وما يتفرع على اعمالهم السيئة ومقالاتهم الشديعة اه ابو السعد وقوله
 يعمهون حال (قوله) واذا امس الانسان الضيق قال الامام وجد انتظام هذه الآية مع
 ما قبلها انه تعالى بين في الآية الاولى انه لو انزل العذاب على العبد لهلك فبين في هذه
 الآية ما يدل على غاية ضعفه ونهاية عجزه ليكون ذلك مؤكدا لما ذكر من انه لو انزل عليه
 العذاب لمات وقيل في وجد انتظام انه تعالى حكى عنهم انهم يستنجون في نزول العذاب
 ثم بين في هذه الآية انهم كاذبون في ذلك الطلاق لا يستنجون لانه لو نزل بالانسان اذنى
 شئ يذكره فانه ينضم الى الله في ازالته عنه ام زاده (قوله) اي مضطجعا تشابه الى
 ان لحبه جالين فاعل عاينا بشهادة ما عطف عليه من الحالين والامم بمعنى على ام
 ابو السعد (قوله) اي في كل حال) بشيريه الى ان المراد التعميم وتخفيف هذه الثلاثة
 لعدم خلو الانسان عنها عادة ام ابو السعد واول تنوع الاحوال اولاصناف الضمائر
 لافانما خفيت لا تغنى القيام او متوسطا تتبعه القيام دون القعود او شديدا تنقص
 منهما ما شتات هذا على الثاني واما على الاول وهو انها لتنوع الاحوال فهي بمعنى
 الواو ام (قوله) مر على كفه اي استمر وقوله كان لم يدل عن هذه الجملة تشبيهية
 في فعل المضرب على الحال من فاعل مر اي مر مشبه بها عن لم يدل عنها ابو السعد والعمى
 بعد كشف ضرة رجع الى الحالة الاولى ترك الدعاء واهل جانب الله وهذا وصف
 للنفس باعتبار حال بعض افراده عن هو متصف بهذه الصفات ام كوفي (قوله) اي
 اي الى كشفه (قوله) من قبلكم متعلق بأهلكتنا اي اهلكتنا من قبل ما نكره ولا يجوز
 ان يكون حال من القرون لانه ظرف زمان فلا يقع حال الاعن الجنة كما لا يقع خبر عنها
 ام سمين (قوله) ما ظلموا اي حين ظلمهم وقوله وجاءتهم حال من ضمير ظلموا باضمار
 قد كما صنع الشارح ام شيخنا (قوله) الدالات على صدقهم في نسخة الدالات
 (قوله) عطف على ظلموا كانه قيل ما ظلموا واصرا وعلى الكفر بحيث سبق فائدة في
 فيها لهم اهلكتنا هم فيكون السبب في اهلكتهم مجموع هذا من الامم ام زاده (قوله)
 ثم جعلناهم عطف على اهلكتنا (قوله) من بعد هم اي القرون وقوله لننظر اي لنعاقب
 معامل من يظن فهي استعارة تشبيهية فلا يرد كيف جاز اطلاق النطق على الله وفيه معنى
 المقابل ام كوفي وقوله كيف تعلمون كيف معمول لتعلمون لا معمول لننظر لان لها
 صدق الكلام وننظر معنى تعلم اي لتعلم جواب كيف تعلمون اه ذكرنا اي لننظر للناس
 متعلق بعلمنا (قوله) واذا اتى عليهم في التفات عن الخطاب في قوله من قبلكم والضمير

واقف على أهل مكة أخازن **(قوله أنت يقرآن)** ان قرى بالوصل عاقبة فالص
 ظاهر وان وقف على لقاء فقرأت بيتهمزة ثم باء ساكنة بعد ها على حد قولهم
 وهذا يدل ثلث الهمزة من من كلمة المراه شيخنا **(قوله أو تدره)** اي بدلا من عماركوه
 كسب الهمزة ذكر البعث وليس عليهم شديلا جميعه ام شيخنا وفي الخازن أو تدره بان
 جعل مكان آية العذاب آية رحمة ويمكن الحرام حلاله ومكان الحلال حراما قال الامام فخر
 الدين الرازي اعلم ان اقدم الكفار على مثل هذا الالتباس يحتمل وجهين أحدهما
 انهم ذكروا ذلك على سبيل السخرية والاستهزاء وهو قولهم لوجئتكم ان غير هذا الامتياز
 وغيرهم السخرية والاستهزاء والثاني ان يكونوا قالوا ذلك على سبيل التجوية والاعتذار
 حتى انهم لو فعل ذلك على انه كان كذلك ابقى قوله ان هذا القرآن ينزل عليه من عند الله
 ام **(قوله)** فما يكون لي اي ما ينبغي لي ان أدله لم يقل ولان آتى بقرآن عليه كما هو
 مقتضى ما اقتضوه وذلك لانه معلوم الانقضاء بالاولى ام شيخنا **(قوله)** اني أخاف
 تقليل لما قبل من امتناع التبديل وقصرهم على اتباع الوحى ام شيخنا **(قوله)** قل
 له شاء الله اي علم تبدل بل وقوله ولادراككم ادى فعل ماض فاعل مستتر يعود على
 الله والكاف مفعول به ام شيخنا **(قوله)** ولا نافية وأعيدت تأكيد افا ان ادراككم
 معطوف على ثلثه فهو جزاء النافية وقوله بلام اي ولادراككم فهو معطوف على
 ثلثه فالعطف على النسي والتقدير قل لواء الله لأدراككم وقوله جواب لوراجع لقوله
 وفي قراءة ام شيخنا والمعنى عليها انه الخى الذى لا يحصى عنه ولولم أرسل به أنا الأمر
 به غيرى ام يضاوى وأما على القراءة الاولى فالمعطوف ليس جوابا مستقلا بل هو
 معطوف على مدخل ما مجموعه هو الجواب وفي السماء وعلى قراءة الجمهور فلا مؤكدة
 للمنفى باللات المعطوف على المنفى منفى وليسست لاهذه هي التى ينبغي بها الفعل
 لانه لا يصح نفى الفعل بها اذا وقع جوابا مع ان المعطوف على الجواب جواب قلت لو كان
 كذلك الا كان كذلك الم يجزى بل نقول ما كان كذلك ام **(قوله)** وفي قراءة) اى سبعة وقوله
 بلام هي لاه التأكيد التى تقع في جواب لو وليس المراد بها الام الا ابتلاء لانها لا تدخل
 على الماضي ام شهاب **(قوله)** فقد لبنت فيكم عمن قبله يعنى فقد مكنت فيكم قبل
 ان يوحى الى هذا القرآن مدة أربعين سنة لم أتكم بشئ ووجه هذا الاختصاص ان
 مكة كانوا قد شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه وعلوا السوال فانه كان
 أقبالهم بطالع كتابا ولا نعلم من أحد مدة عمره قبل الوحى وذلك مدة أربعين سنة ثم بعد الأربعين
 جاءهم بهذا الكتاب العظيم المشتمل على تفاسى العلوم وأخبار الماضين وفيه من الحكام
 والاداب مكارم الاخلاق والفصاحات والبلاغات الفصحى والعلماء والبلاء
 عن معارضته فكل من له عقل سليم وفهم تأدب يعلم ان هذا القرآن من عند الله أحام
 الى الامم قبل بنى وهو قوله تعالى فلا تعقلون يعنى ان هذا القرآن من عند الله وأحاه
 الى الامم قبل بنى ام خازن **(قوله)** عرا مشبه بطوف الزمان فانه نصب انتصابه الى
 مدة متطاولة وقيل هو على حد اى مقدار عراهم سبعين وقوله سنيا بالتسوية

قلت يقرآن عليه هذا
 على هذا الوجه من ان
 فاستقل لهم ما كان
 ينبغي ان يقرأ من
 قبل الركون ان
 الامام حتى انى اخاف ان
 عصمت لى
 رعن اب يوم علم
 القيامه قال لواء الله
 لا تدرى عليه ولا دركم
 اعلمكم ربه ولا نافية
 عطف على ما قبله
 بلام جواب لوى
 على انسان شوى وقد
 لبنت
 سنه أربعين سنة
 لا أصل لكم شئ
 زوال تعقلون الزمان
 من قبل

في السموات والارض حال من العائد المحذوف في يعلم مؤكداً للمعنى لا في ما لا يوجد في معناه فهو
منتف عاده ايم سين **قول** **وقال اعصا** اي كونه باليد والثاء سبعيتان وان لم ينسبه
عليه الشارح اه شيخنا **قول** وما كان الناس الا امة واحدة بيان لان المراد بالمراد والاسلام
ملة قد بينا اجتماع عكسها الناس فاطبة فطرة وتشرعاً وبعاء وان المشرك وقروعه
جبهات ابتدي عليها العنوة اي وما كان الناس كافة من اول الامر المتفقين على الحق
والتوحيد من غير اختلاف وذلك من عهد آدم عليه السلام الى ان قتل قابيل هابيل وقيل
الى زمن ادريس وقيل الى زمن نوح وقيل من حين الطوفان حين لم يدرك الله من الكافرين
ديار الى ان ظهر فيما بينهم الكفر وقيل من لدن ابراهيم عليه السلام الى ان ظهر عمر بن
عبادة الاصنام وعليه هذا القول فالمراد بالناس العرب خاصة وهو الاشيب بايراد الية
الكريمة اثر حكاية صاحبك عنهم اه ابو السعود **قول** وهو الاسلام هذا أحد
قولين والقول الآخر انهم كانوا كفاراً وفي القرطبي قال ابن عباس كانوا امة واحدة على
الكفر يربط في مدة يوم حين بعثه الله وعنه أيضاً كان الناس على عهد ابراهيم عليه السلام
امة واحدة كلهم كفارة ولما ابراهيم في جاهلية فبعث الله ابراهيم خيره من النبيين اه
قول من لدن آدم الى نوح وكان بينهما عشرة قرون كانوا على الحق حتى اختلفوا فبعث الله نوحاً
من بعد وكان الناس في زمن آدم تصالحهم لللائكة وداموا على ذلك الى ان رفع ادریس
فاختلفوا اه قرطبي **قول** الى عمر بن لحي وهو اول من كفر بالحق وسبب السماوية
الجاهلية اه شيخنا **قول** ما ثبت بعض اى على الاسلام **قول** ولولا كلمة المراد بها
حكمه وقضاؤه في الازل بتأخير العذاب الى يوم القيامة **قول** فيما فيه اى بسببه
يختلفون اى في الدين الذي اختلفوا به فيه فنفى سببيه وعبر بالمضارع عن الماضي
حكاية للحال الماضية وقوله بتعذيب الكافرين متعلق بقصتي **قول** لولا انزل عليه آية
من ربه أراد وبها آية من الآيات التي اقترحوها على حد وقالوا اني نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعاً لكانهم لم يفرط عنهم لم يعدوا ما نزل عليه من الآيات كالفران من
جبن الآيات واقترحوها بها اه ابو السعود **قول** ومنه اى من الغيب اى ما غاب
الآيات **قول** من المنتظرين اى ما يفعل الله بكم لاجل انكم على مثل هذه العظيمة
من محمد الآيات واقترح غيرها اه ابو السعود **قول** واذا اذقتا الناس الحق اذشرطية
وقوله اذ انهم مكر حاجية وهي رابطة للجواب اى فلهم مكر اى ففاجأ انزال الرحمة
بهم مكرهم فاقادت اذ احدهم سرعت مكرهم فقوله أسرع مكر اى من سرعت مكرهم فالمفضل
عليه محذوف فهم من اذ انفي شيمة وقوله بالا استهزاء والتكذيب بسبب تقصيرهم ودوافع اصل
المكر اخذوا الحيل والمكايد اه شيخنا وفي السمين قوله واذا اذقتا الناس اذشرطية جوابها
اذا انفي حاجية في قوله اذ انهم مكر والعامل في اذ انفي حاجية الاستعارة التي في لهم وقد
تقديم للبعد خلاف في اذا هذه هل هي حرف وظرف زمان على بابها وظرف مكان اه
قول الصيا واذا اذقتا الناس الحق جواب ثان عن قول اهل مكة لولا انزل عليه آية
من ربه وتقرره ان فسر في اهل مكة عادتهم المكر والنجاس وعدم الاضطلاع به

رسالة نزل بها له روحا

عابش كونه جودا

كان الناس الا امة واحدة

على من واحد وهو الاسلام

من لدن آدم الى نوح وقيل

من عهد ابراهيم الى عمر

بن لحي واقترحوا ان يثبت

بعض من كفر ابراهيم وقولا

كله سبق من يدعيه

تأخير الجواب الى يوم القيامة

(لنقصي بليغ اى الناس

في الدنيا وقتاً فيخلقون)

من الدين شديد

الكافرين (ويقررون)

اى اهل مكة (لوح)

هلا (انزل عليهم) على

محمد صلى الله عليه وسلم

(رايت من ربه) كما كان

للانبلاء من الناقة

والعصا واليد (فقل)

لهم (انما الغيب) ما غاب

عن العباد اى امر

(لكم) ومنه الآيات

فلا ياتي بها الا هو وانما

على النبي (فانظروا)

العذاب ان لم تؤمنوا

(ان معكم من المنتظرين)

واذا اذقتا الناس

اى كفار مكة

(رحمة) مطروحة حسبا

سلط عليهم الخط سبع سنين ثم رحمهم وأنزل المطر على أرضهم ثم انهم اصابوا تلك المناطق
 الجبلية الى الانواء والكواكب والاصنام واذا كان كذلك فبينقد انهم بطوا اما سألوا ام
 انزل ما افترجه فانهم لا يؤمنون بل يبقون على كفرهم اه زاده **قول** بئس حجاب
 يقال بئس كعب يؤسك فرب اشتدت حاجته اه من القاموس **قول** لا استهزاء
 والتكذيب) تفسير للكل **قول** (سبع مكر) اي اعجل عفو به من سرعة مكرهم **قول**
 ان ولسنا الى تحقيق للانتقام منهم وتنبية على ان ما دبروه خفية غير خاف على
 الحفظة فضلا عن العلوم الخيرة والجملة لتعليل من جهته تعالى الاسرية مكره فان كتابة
 لما يحكرون من هادى لطلان مكرهم وتختلف اثره عنهم بالكلية اه ابو السعود **قول**
 بالثناء والياء) لكن الاولى سبعة والثانية عشرة اه شيخنا **قوله** هو الذي يسير
 الخ) كلام مستأنف مسوق لبيان جانب اخرى لهم مبدية على امر انقاف من اختلاف
 حالهم حسب اختلاف ما يعتريهم من السراء والعسراء اه ابو السعود **قول**
 وفي قراءة اي سبعة لابن عامر ينشرون من الشتر مضاع نشرون بالفتح اي بسط ونبش
 ورسمها متقارب لكن طولت السنة الثانية وهي النون في الشامي والقي قبل الروافى
 غيره ليجرى كل على صريح رسمه اه سمين **قوله** في البه اي مشاة وركبان وقوله حتى غاية
 للسيرة في البه ولكن بالنسبة للعطوفين وهما وجرين وفجوا بالانسية للعطوف عليه وهو
 كونهم اي سقراهم فيها اذ هم متقدم على السيرة في البحر ولا يخفى والفلك يستعمل جمعا ومثرا
 فخر كنه اذ كان جمعا كحركة بدن جمع بدن نه واذا كان مفردا كحركة فقل اه شيخنا وفي الكرخي
 قال صاحب الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية للتسبير في البحر
 والتسبير في البحر اغا هو بعد الكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية
 للتسبير ولكن مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في حيزها كانه قيل يسيركم
 حتى اذ وقعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من مجي الریح العاصف وتوكل الامواج
 ووطن الهلاك والى عاء بالانجاء وجواب اذ هو جاء نه اه **قوله** اذ كنتم في الفلك
 جعل الشرط امورا ثلاثة وجعل الخاء امورا ثلاثة وأما قوله دعوا الله فهو بدل من ظنوا
 بدل اشتمال لما بينهما من الملازمة والتلازم أو استئناف مبنى على سؤال يسأل اليلهذهن
 كانه قيل فاذا صنعوا فقل دعوا الله الخ اه شيخنا **قول** فيه التفات عن الخطاب اي
 في كنهه قال الشيخ والذي يظهر ان حكمة الالتفات هنا هي ان قوله هو الذي يسيركم
 خطاب فيه امتنان واطهار نعمة المحاطين والمسبرون في البر والبحر مؤمنون وكهار الخطاب
 شامل فحسن خطابهم بذلك ليستند بهم الصالح الشكور ولعل الطالم يتذكر هذه النعمة
 ولما كان في اخرا لاية ما يقتضى انهم اذا تجواجوا في الارض عدل عن خطابهم بذلك
 الى الغيبة لتلاي خطاب المؤمنين بما يليق صدره منهم وهو النفي بغير الحق اه سمين
قول (يخرج) متعلق بجهنم وعلى هذا ابقال كيف يتعدى فعل واحد الى معمولين يجوز فتحل
 لفظا ومعنى فالجواب ان الباء الاولى للتعدية كهي في مرت بزيد والثانية للسببية
 فاختلعت المعينان فلذلك تعلقا بعامل واحد ويجوز ان تكون الباء الثانية

من جهته انهم يؤمنون وحجاب
 مستهزاء اذ هو مكر في انواء
 المستهزاء والتكذيب (كل
 بالانسية له والى عاء
 لهم الباء مسكونة
 ان ولسنا الى تحقيق
 ما يحكرون بالثناء والياء
 الذي يسيركم في قوله
 في البه وجرين بجمع
 السمن وجرين بجمع
 التفات عن الخطاب
 طيبة

قوله انما مثل الحياة الدنيا الخ كلام مستأنف سبق لبيان شأن الحياة الدنيا وقصر مدة
 القتر بها وقرب زمان الرجوع الموعود به وفك شبحها الخجيلة الدابقة المثال المنتظمة
 في سلك الامثال لغزها من حيث سرهم تفتيحها وانصرام بعضها لغبت انما هي اعمى الارض
 الارض من اقام النبات في زوال رونقها وانقراضها ليوها كانت طرية التفت بعضها
 ببعض ام انما السعدو قوله صفة الحياة الدنيا اي في سرهم تفتيحها واعتواكم عاوشه
 الحياة الدنيا ماء السماء دون ماء الارض لان ماء السماء وهو المطر لا يترك لكسب
 القصد فيه بزيادة او نقصن بخلاف ماء الارض فكان تشبيه الحياة به ان شئ وانما ليست
 للحصر لان تعالى ضرب الحياة الدنيا امثالا لغير هذا ام كثر في قوله كما انزلناه الخ
 هذا من التشبيه المركب ام ان السعدو قوله استنبك بعض بعض اي تكثرة قوله
 كما ياكل الناس سائر النبات كما هو ظاهره وتقديره اننا ما ياكل ام كثر في قوله
 من الكلاء هو العشب سواء كان رطبا او اليابسا في الحقل لم يشتر في قوله
 حتى اذا اخذت الارض اي استوفت واستعملت حتى غابت لحد وث اي وماذا يبقى
 ويروى حتى لم ام شيئا وفي الكلام استعارة مكينة حيث جعلت الارض في زيتها
 بما عليها من اصناف النبات كما يعرف من التي اخذت من انواع الثياب والزيت
 فزيت بها او السعدو قوله زحفها في القاموس الخرف بالضم الذ هب
 وكما في حسن الشيء ومن القول حسنه ومن الارض الوان ساعا ام قوله بالزحف
 اي سبأ او نوع من احم وصفه ابيض وكحضر وغيرها قوله ولذعت اي جعل
 مستكبرا بعد الادغام احتضيت حمرة الوصل توصلا للفظ بالسكان فجذفت حمرة
 الوصل لما دخل عاطف ام شيئا قوله من تحصيل ثمارها اي وزرعها ونقلا
 قوله اتاهها ام في جواب اذا قوله قضاونا وعذنا نقبين وفي بعض
 النسخ اي عذبا في بعض اخرو عذبا بالواو وفي بعض اخرو قضاونا عذبا في قوله
 او عذبا او للتشويق اي نارة ياتي سدا ونارة ياتي غارا ام شيئا قوله كالحصى اي
 المقطوع وقوله بالمتنحصر جمع مجمل كسار ومداوم شيئا قوله كان لم تغر تك
 اي توحيد وفي القاموس ما يقتضي ان عني ياتي بمعنى كان ووجه قوله عندت
 دارنا فحاة اي كانت عاوشه ايضا ويغولاي التفت اي لم يتم ولم تملك لان
 عني بالمكان معناه اقام وسكن وعاش فيه ومنه المعنى الاول من كتاب في الخرافات
 شأن لم تغر بالاسم يعني كان لم تكن تلك الامم والنبات والزرع نائمة على ظلم
 الارض فاصدر عن غي فلان المكان اذا اقام في هذا مثل ضرب الله تعالى للشمس الدنيا
 الرغب في زهر عاوشها وذلك انه تعالى لما قال يا ايها الناس عما بعكم على أنفسكم
 متاع الحياة الدنيا انفع هذا المثل في بي في الارض يجر فيها وكن الى الدنيا واعرض
 عن الآخرة لان النبات في اول بروزه من الارض صيد اعرجه يكون ضيقا فاذ انزل
 على لظلم واختاطبه قوى وحسب الكسبي كمال الرق والفرق فهو هو له من قوله خذوا
 الحنق الارض زحفها لغير النبات والخرف عيارة عن كمال حسن الشيء فجعلت

(انما مثل) صفة الحياة
 الدنيا (ماء السماء) مطر الزمان
 من السماء فيلطف به
 بيبه زيات الارض
 وان شئك بعض بعض
 كما ياكل الناس من
 وهو السعدو
 (ولا العام) من الارض
 حتى اذا اخذت الارض
 زحفها كالحصى
 رواتين بالزحف
 زويت في الزاوي وملا
 وادعت في الزاوي
 امها انتم قادرون
 عليها مستكنون من خفي
 غارها زاهها من
 قضاونا وعذبا
 زيدا او رافعا
 اعدتها رخصتها
 كالصعود الى كاخها
 ركان فحاة اي كاخها
 والم تغر تك

وهذا ليس بجائز لأن المضاع متى وقع حالاً منغيباً بلا امتنع دخول والحوال عليه كالمشتب
وان ودماء يوم ذلك يؤول بأضمار مبتدأ وقد تقدم تحقيقه غير مرة والثالث انه في محل رفع
نسقا على الحسن في الابد حيث لا بد من اضمار حرف مصدرى يعبر بجله معه مجزأ عنه بالجار
والنقد يراد بالذين أحسنوا الحسن في أن لا يبرهن أى وعدم ردهم فلما حدث ان رفع الفعل
المضاع لانه ليس من مواضع اضمار أن ناصبة وهذا كقولك تعالى ومن يأتك بريكم البرق
أى ان بريكم وقوله تسبح بالمعبدى خبر من ان نراه والرهق الغشيان يقال ردهق ردهق
رهقا من باب طرب أى غشيه بسرعة ومنه ولا ترهقنى من أمرى عسى فلا تجازي نجسا
ولا ردهقا يقال ردهقه وأرهدقه مثل ردفته وأردفته ففعل وأفعل بمعنى ومنه أرهدقت
الصلاة اذا أخرتها حتى غشى وقت الاخرى أى دخل وقال بعضهم أصل الرهق المقارنة
ومنه غلام مراهق أى قارب الحلم والفترة والفترة الغبا معه سواد يقال فتر كرم ونصر
وضرب وقيل الفترة الدخان ومنه غبار القدر وقيل الفترة التقليل ومنه لم يسهروا ولم يفتروا
او يقال قوت الشيء وقوته وقوته أى قلالته ومنه وعلى المقلة قد ردها سبعين **قوله**
والذين كسبوا السيئات ألم اعلم انه لما شرح الله تعالى أحوال المحسنين وما أعد لهم من
الكرامة شرح في هذه الآية حال من قدم على السيئات يعنى والذين عملوا الكفر والمعاصي
جزاء سيئة بمثلها يعنى فلمهم جزاء السيئة التي عملوها مثلها من العقاب والمقصود من هذا
التقيد التنبيه على الفرق بين الحسنات والسيئات لأن الحسنات يصاعف ثوابها لاصلها
من الوحدة الى العشرة الى السبعائة الى اضعاف كثيرة وذلك لتفضل منه وتكرم وأما
السيئات فانه يجازى عليها بمثلها بعد لامنه سبحانه وتعالى اه خازن **قوله** عطف على
لذين أحسنوا عبارة السبعين وقوله الذين كسبوا السيئات فيه سبعة أوجه أحدها ان يكون
والذين عطفوا على الذين أحسنوا أى للذين أحسنوا الحسن للذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها فتعداد التقسيم كقولك في الدار زيد والمجرة عمر وهذا تسمية للجزء عطفاً
على معمولي عاملين مختلفين الوجه الثاني ان الذين عبيد الاول وجزاء سيئة بمثلها آثار
وخبره بمثلها والباء فيه رائدة أى وجزاء سيئة مثلها ان الباء ليست رائدة والقدر بمقدار
مثلها والمستقر بمثلها والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول الرابع ان خبر جزاء سيئة محذوف
فقدرة المحوف بقوله لهم جزاء سيئة قال ودل على تقدير لهم قوله للذين أحسنوا الحسن
حتى تقتضاه هذه بهمة وقدرة البقاء جزاء سيئة بمثلها واقع وهو خبره الباء خبر
عن الاول وعلى هذا التقديرين فالباء متعلقة بنفس جزاء لان هذه المادة متعدي
بالباء قال تعالى فليست جزايتهم بما كفوا وجزاءهم بما صلبوا الى غير ذلك فان قلت **قوله**
بين هذه الجزاء والموصول الذي هو المبتدأ قلت على تقدير المحوف هو الضمير المحرف باللام
المقدرة خبراً وعلى تقدير بآلى البقاء هو المحذوف تقديره جزاء سيئة بمثلها منهم واقع ضمير
منون بهم وهو محذوف مطروداً في غير مرة الخامس أن يكون الخبر المحل للمنفية من
أقربا لهم من الله من عاصم ويكون من عاصم اما فاعل بالجار قبله لانه متعدي على النفي واما
مبتدأ وخبره الجار مقدر عليه من مزبلة فيعلى كلاً القولين ومن الله متعلق بعاصم

والذين عطفوا على الذين
تجسسوا على الذين كسبوا
السيئات عملوا السيئات

الذين

وتشترط ما هو لها من السعادة والشقاوة بلختيارها أسلفت من العمل يجوز أن يرد
نصوب ما لئلا أي العذاب كل نفس عاصته يسببها أسلفت من الشرا تكون ما منصوب
ينزع عما يقع قرئ شوا أي تنتفع لأن علمها هو الذي عينها إلى طريق الجنة أو إلى طريق
النار أو تفر في حقيقة علمها ما قد منت من خير أو شر أم ر قوله وردوا أي الذين
أشركوا وقوله الثالث الدائم أي رجم حقيقة لأنهم كانوا يعبدون ما ليس بربوبية
حقيقة أم كسرى ر قوله وصل عنهم أي في الموقف فلا يتأني قوله تعالى أنكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم وقوله ما كانوا يعبدون أي من الهتهم أي من الهتهم تشفع لهم
أو ما كانوا يعبدون أم غالية أم يضاهون وقوله من الشركاء أي الاضنام ر قوله قل
لهم أي لا أولئك المشركين الذين حكمت أمواهم وقوله من السماء والأرض أي منها
جميعا فإن الارض تحصل بأسباب ساقية ومواد أرضية أو من كل واحدة منها والمقصود
من هذا القول الاستدلال على حقيقة التوحيد وبطلان ما هم عليه من الاشتراك أم أبي
السعود وهذه أسئلة ثمانية جواب الخمسة الأولى منها منهم جواب الاثنى عشر ما نصلي
عليه سلم يتعلم الله إياه نعم قد رتب عليه جواب الاثنى عشر ما نصلي
الشارح فيما يأتي بقوله أي الأول أم ر قوله من السماء والأرض أي رقامتداء
من السماء والأرض من لانداء الغاية ر قوله أم من عيلك السمعي أم هذه هي المقتضفة
لأعمال يتقدها لعمدة استفهام ولاسوية ولكن أنما تقدر هذا بيل وهذا دون الهمزة
وقد تقدم أن المقتضفة عند الجحيم وقد رجا وانما تقدر هذا بيل والهمزة لا تحذف
وقد رجا اسم استفهام صريح وهو من فهو كقول تعالى أم ماذا كنتم تقولوا لعلنا
هنا على القاعدة المقررة في القرآن أنه ضرب انتقال الاضراب الباطل أم سين ر قوله
أم من عيلك السمعي والابصار أي أم من يستطيع خلقها وتسويتها أو من يحفظها من
الافات معكرتها وسرها فقالها من أدنى شيء أم يضاهون وحقيقة المالك معروفة
وبلغها الاستطاعة لأن المالك شئ يستطيع التصرف فيه والحفظ له والحماية ولهذا
يجوز به عن كل منها أم شهاب ر قوله ومن يخرج الحي من الميت الخ يعني أنه تعالى
يخرج الإنسان حيا من الميت وهو النطفة وكذلك الطير من البضة وكذلك يخرج
النطفة الميتة من الإنسان الحي والبيض من الطائر الحي وقيل معناه أنه يخرج الحي من
الكارف يخرج الكافر من المؤمن والقول الأول أقرب إلى الحقيقة أم حازن ر قوله ومن
يدبر الأمر أي من يتولى تدبير العالم وهذا السؤال الخاص بعم من كل من
الاربعة قبله فهو من ذكر انعام بعد الخاص أم شيخنا ر قوله فسبقوا لول الله أي
في جواب هذه الاشئلة الخمسة أم شيخنا ر قوله قل لا تقولون أي قل لهم خلت وعظا
فتذكروا وفي البيضاوي أن لا تقولون أي لا تقولون عفا به بأشرككم إياه ما لا يشار لكم
في شيء من ذلك أم ر قوله استفهام تقرير الأول أن يقول استفهام انذار ليل
الاجابة وبديل قولنا ليس بغير غيره وفي السمين قوله فإذ ابعث الحق جوارح تكون
ما ذكرها السما والارض لتزكيا وغلب الاستفهام على اسم الإشارة وصار هو الاستفهام

وردوا إلى الله ما كان لهم
الانبات الدائم وصل
عنه ما كان لهم من
من الشرا أي من
برزخ من السماء إلى
برزخ من الارض ان
رواها من
من عيلك السمعي
الاسماع أي خلقها
الارض من جوارح
من الميت يخرج الحي
من الحي ومن يدبر الامر
يدبر الخلق ويسبقوا
هو الله قل
ولا تقولون
رفا لكم
الاشياء
انما انبات
يعلم ان الصلوات
يعلم ان الصلوات
استفهام تقرير
بعد غير من الخطأ
الحق وهو عباد الله

هنا النفي ولذلك أتى بعده بالواو ويجوز أن يكون ذا موصولة بمعنى الذي والاستفهام أيضا بمعنى
 النفي والاستفهام أيضا الذي بعد الحق الاضلال اهـ **قوله** وقع في الضلال وهو عبادة غيره
 اذ ليس بينهما واسطة اهـ **قوله** فأني نصر فون استفهام تجبى **قوله** كذا كذا حقت
 كلمة ربك الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم
 من نصر فون اي مثل من فهم عن الحق بعد الاقرار به في قوله تعالى فسيقولون الله وقيل اشارة
 الى الحق قال الزمخشري كذلك مثل ذلك الحق حقت كلمة ربك اهـ سمين **قوله** ادعى انهم
 لا يؤمنون فعلى هذا يكون انهم لا يؤمنون بل الامن السكامة بدل كل من كل وعلى الاول
 يكون تقييلا لعقبتها عليهم اهـ شبحنا **قوله** قل هل من شركائكم اي الاصنام التي
 آتيتهم شركائها في استحقاق العبادة فهذا وجه اضافتها اليهم وفي آلي السهو د
 وهذا احتياج آخر على حنفية النوحيد ويطلان الاشرار باظهار كون شركائهم بمنزلة
 عن استحقاق الالهية ببيان اختصاص خواصهم بدعائهم واعادته به تعالى وانما
 لم يعطف على ما قبله اياها انا باستقلاله في اثبات المطلوب اهـ **قوله** من يبدؤ اي
 ينشئ الحق اي مخلوقات اي ينشئهم من العدم وقوله تفرعيد اي في الفياض والخراب وأورد
 على الآية ان الكفار ينكرون الاعادة والبعض فكيف يجع عليهم بها ونقر الجواب ان الزام
 الخصم كما يعجز عما يعترف به يعم ايضا بتبين وتثبت حقيقته لقوة برهانه فلما جعلت
 الاعادة كالبدعي في الازمان به الظهور برهانها وان لم يعترف بها وذلك امر الرسول ان
 يوجب عزمهم في الجواب كما قال قل الله يبدؤ الخلق لانهم لا يقدرن على هذا الجواب
 ولا ينطقون به اهـ من البصاوي وحاشبه **قوله** قل هل من شركائكم احتياج
 آخر على ما ذكره وقوله من يهدى الى الحق اي ينصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر
 والتدبر وهدى كما يهدي الى النضمة معنى الانتهاء بعدى باللام الى الاله تعالى للنهي
 غاية الهداية به بصاوي وفي السمين هدى يتعدى الى اثنين ثانيهما اما باللام أو بالي فلي
 يحذف الحرف تخفيفا فجمع بين التعديتين هنا يحذف الحرف فعدى الاول والثالث بالواو
 باللام وحذف المفعول الاول من الافعال الثلاثة والنقد يرهل من شركائكم من يهدي
 غيره الى الحق قل الله يهدي من يشاء الحق آمن يهدي غيره الى الحق وقد تقدم ان التعديتين
 بالي باللام من باب التعدي في البلاغة ولذلك قال الزمخشري يقال هذا الحق والحق
 تجمع بين التعديتين اهـ والمراد بالحق في المواضع الثلاثة ضد الباطل وقيل الشارح وهو الله
 نفسه يلين وقوله آمن لا يهدي من فيه عجنى الشركاء الله تعالى وعبرة الخطيب قل هل
 من شركائكم من يهدي الى الحق ينصب الحجج وخلق الاهتداء وارسال الرسل ولما كانوا
 جاهلين بالجواب الحق في ذلك أو معاذ بن عمر الله تعالى رسول الله عليه وسلم أن
 يجيب بقوله قل الله الذي له الاحاطة الكاملة يهدي الى الحق من يشاء لا أحد ممن يعظمونه
 شركاء فالاشتغال بشئ منها عبادة أو غير ما جعل محض اهـ يعنى ان الله هو الذي يهدي
 الحق وهو الحق بالاتباع لاهذا الاصنام التي لا تهتدى الان تهدي اهـ خازن **قوله** الحق يهدي
 الى الحق الخ سؤال ثان لم يذكر جوابه في الآية وقد ذكر المشايخ ومن مبتدا وأحق

وقوع في الضلال (نافي) كيف
 نصر فون عن اليا في قيام
 وارتباط كذا (احقت)
 هو لا عن الامان (احقت)
 عليه ربك على الذي ينفقوا
 تصور وى الامان بهم الآية
 وى را به لا يؤمنون هل
 من شركائكم من يبدؤ الخ
 من شركائكم من يبدؤ الخ
 بعد ذلك الله يبدؤ الخ
 بعبادته في قيام الدليل
 عن عبادته مع قيام الدليل
 قل هل من شركائكم من يهدي
 الى الحق ينصب الحجج
 الاهتداء الى الحق
 الى آمن يهدي الى الحق
 وهو الله

غيره وقوله آمن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله الحق أن يتبع اه
 شيخنا والفاء لترتيب الاستفهام على ما سبق من تحقيق هدايته تعالى صريحاً وعلماً
 هدايته شركاً لهم المفهوم من القصر والهمزة متأخرة في الاعتبار وانما تقيد بها في اللفظ
 لاظهار عراقتها واقتضاء الصدور كما هو رأي الجمهور اه بالسعود **قوله** الحق
 أن يتبع خبر لقوله آمن يهدى وأن في موضع نصب أو جزم بعد حذف الحذفين
 والمفضل عليه محذوف ونقد يره الحق أن يتبع عن لا يهدى ذكر قلت مكي بن ابي
 نجيد الحق هنا على بابهم كونها بالتفضيل وقد منع الشيخ كونها بالتفضيل فقال الحق
 ليست للتفضيل بل المعنى حقيق أن يتبع اه سمين **قوله** آمن لا يهدى نسق على
 آمن وجاء هنا على الافصح من حيث انه قد فصل بين أم وبين ما عطفت عليه بالجر كقوله
 الزيد قائم أم عمر ومثله اذ لك خيرا من جهة الجملة وهذا بخلاف قوله تعالى اقرب أم بعيد
 ما تودون وسياق في موضعه اه سمين **قوله** آمن لا يهدى أصل يهتدي كما قال
 الشارح فنقلت فمضة التاء الى الهاء وأبدلت دالا وأدغمت في الدال اه شيخنا وهذا على
 قراءة يهدى بفتح الهاء وقرأ بكسر ها ووجهه انه لما ادغمت التاء في الدال النقص ساكنان
 الهاء والدال المدغمه بكسرت الهاء تخلفا من الساكنين وفي السمين وقوا أبو بكر عن عاصم
 بكسر ياء يهدى وهائه وحذف بكسر الهاء دون الياء فاقا كسر الهاء فلتخلص من الساكنين
 وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر اه **قوله** (الآن يهدى) استثناء مفرغ من أعم الأحوال
 أي لا يهدى في حال من الأحوال الا في حال اهدائه أي اهداء الغير اياه وكان مقتضى
 المقابلة أن يقال لم من لا يهدى وانما خولف إشارة الى انه اذا لم يهتد بنفسه لا يهد غيره
 اه شيخنا وفي الخان فان قلت الاصنام جمادات لا يتصور هدايتها ولا ان تهدي فكيف
 قال الا ان يهدى قلت ذكر العلماء عن هذا السؤال وجهين الاول ان معنى الهداية في حق
 الاصنام الانتقال من مكان الى مكان آخر أي الان تحل وتنقل فيبين يهدى ان الاصنام تحل
 وجه المجاز وذلك ان المشركين لما اتخذوا الاصنام الهة وانزلوها منزلة من يسمع ويعقل
 غير عنها بما يجربون عن يسمع ويعقل ويعلم ووصفها بهذه الصفة وان كان الامر ليس كذلك
 الموصيه الثاني بمحتمل أن يكون المراد من قوله هل من شركائكم من يبدؤ الخ ثم بعيد الاصنام والمراد
 من قوله هل من شركائكم من يهدى الى الحق رؤساء الكفر والضلال قاله تعالى هدى الخلق
 الى الدين بمآظهم من الدلائل الدالة على وحدانيته وأما رؤساء الكفر والضلال فانهم
 لا يقدرون على هداية غيرهم الا اذا هداهم الله الى الحق فكان اتباع دين الله والتمسك به
 يهدى آية أولى من اتباع غيره اه **قوله** أي الاقل الحق جواب عن السؤال القائل **قوله**
 فما لكم مبتدأ وخبر أي شيء ثبت لكم في هذه الحالة فهذا جملة مستقلة فالوقت
 على لكم وقوله كيف يتكلمون جملة أخرى مستقلة اه وفي السمين فالكرم مبتدأ وخبر
 ومعنى الاستفهام هنا الاكثار والتعجب أي شيء ثبت لكم في اتخاذ هؤلاء الوهابين
 عن هداية أنفسهم فكيف يمكن ان يهدوا غيرهم وقوله كيف يتكلمون استفهام
 آخر أي كيف يتكلمون بالباطل فيحصلون لله اندا واد وشركاء اه **قوله** وما يتبع أكثرهم الخ

الحق أن يتبع آمن لا يهدى
 يهدى الآن يهدى الحق
 أن يتبع استفهام تقدير
 وتبين أي الأول الحق والآخر
 كيف يتكلمون هذا الحكم
 الفاسد من اتباع ما لا يحق
 اتباعه او ملحق أكثرهم
 في عبادة الاصنام

كلام مبتدأ غير اصل في حيز الام مسوق من قد تعالى لبيان عدم فهمه لمصطفى الرهان
 ام ابو السعد ر قوله الاظنا اى اها من غير التفات الى فرد من افراد العلم فضلا
 عن ان يسلكوا مسالك الادلة الصحيحة الهادية الى الحق المبينة على المقدمات البينة
 للحق في فهمها ومضمونها ووفقا على مقتضاها وطلان ما يلحقها ام ابو السعد
 ووجه تخصيص هذا الانباء بالكثرهم الاستعرايان بعضهم قد ينتهون العلم بنفق على
 التوحيد بطلان الشرك لكن لا يقبلونه مكابرة وعندا فيحصل بالنسبة اليهم التثاثر من
 الدواهن المذكور وان لم يظهروا وان تخصيص هذا الانباء بالكثرهم مع مشاركة التثاثر من
 لهم في ذلك للتلوخ مما سبق من بعضهم من ابتاع الحق والنوثة كما سياتي
 قال القاضي ولما بالكثر ليجمع وفيه دليل على ان تخصيص العلم في الاصول احب
 والاكتفاء بالقليل والظن غير جائز اه كرى ر قوله حيث قلد اى اى الانباء
 ر قوله ان الظن الحق اشتاف مسوق لبيان ثبات وطلانه وشيئا ما معقول مطلق
 اى شيئا من الاعتناء او معقول به على جعل يعنى مدفع ومن الحق حان مقدمه ام
 ابو السعد ومن يعنى عن الحق يعنى العلم وقوله فيما ما عبارة عن اصول وعقائد خرج
 بها الفروع فان الظن يكفي فيها ام شيئا وفى السبين ومن الحق نصب على الحال
 من شيئا لانه في الاصل صفة لا يجوز ان تكون من معنى بدل اى لا يعنى بدل الحق ام ر قوله
 فيما المطلوب منه في الحق فيه ر قوله ان الله علم الحق وعبد لهم على فعالها المتيقن
 فيندرج تحتها ما لم يخلو عنهم من الاعراض عن الازمان الحاطقة والانتفاء للظن الحق
 انه امر اى ام ابو السعد ر قوله وما كان هذا القرآن الحق يعنى وما كان يلين
 لهذا القرآن ان يتعلق وينقل لان معنى الافزاء الاختلاق والمعنى ليس صف القرآن
 وصف شئ يمكن ان يفتزى به على الله لان المفتزى هو الذى يأتى به البشر ذلك ان كفايته
 زعموا ان محمد صلى الله عليه وسلم اى هذا القرآن من عند نفسه على سبيل الافتعال وا
 الاختلاق فاحراز الله تعالى ان هذا القرآن وحى انزله الله عليه انه مبرأ عن الافتزاء
 الكذب وانه لا يند ر عليه احد الا الله ذكر ما يؤكده هذا بقوله ولكن نصدق الحق ام
 وخازن ر قوله اى افتزاء جز كان على حد زيد عدل في وجهه اثلاثه وقولهم وان
 الله متعلق بيفتزى واقام مقام افتعاله غير عائد على القرآن ام من السباير ر قوله
 ولكن نصدق نصدق عطف على جز كان ووقعت لكن هنا الحسن موقع لذهي بايت
 تقيضين وهما الكذب والصدق المضمن للصدق وقرا الجمهور ونصدق وتقصيضا للصدق
 وفيه اوجر احدها العطف على جز كان وقد تقدم لك ذلك ومنه كان محمدا بأحد من
 رجالكم ولكن رسول الله الثاني ان جز كان مضم تقديره ولكن كان نصدق والله
 ذهب الكسائي والقراء وابن سعدان التمام وهذا كالألزي قبله للمعنى الثالث انه مشهور
 على المعقول من أجل لفعل مقد أى وما كان هذا القرآن ان يفتزى ولكن انزل للصدق
 والرابع انه منصوب على المصدر بفعل مقد ر ايضا وانقدروا ولكن يصدق نصدق الذى
 يلزم به من الكتب ام سمين ر قوله لا يرد به اى امامه فى فقه من الكتب الالهية

لاظنا حيث قلد واضع
 اى هم ران الظن الحق
 من الحق شيئا وما المطلوب
 منه العلم ان الله علم
 يعلون فيما لهم عليه
 وما كان هذا القرآن
 ان يفتزى اى افتزاه
 من دون الله اى علوه
 ولكن اى انزل نصدق
 الذى يدين به من
 الكتب وتقصيلا للكتاب

الحازن وقوله من دون الله متعلق بأدعوا ودون جارح ي أداة الاستفهام أي ادعوا سواء
 نقلني عن استعظم من خلقه أم أبو السعد **قوله** إن كنت صادقاً في أي في الافتقار
 فان فلت مستلزم لا مكان الاثبات بمنزلة وهو أيضاً مستلزم لفقد تركه عليه والجواب
 محذوف دلالة الدكر عليه **قوله** اه شيخنا **قوله** ولما يأتهم تأويله عطف على الصلة
 أو حمل من الموصول أو من فاعل كذا أي ولما يقفوا بعد على تأويله ولم يبلغ أذهانهم
 معانيه والرفعة المنبثقة عن علو شأنه والتعبير عن ذلك بآيات التاويل للاستحار
 بأن تأويله منزه إلى الأذهان منساق إليه بنفسه أول ما يأتهم بعد تأويل ما فيه من الأخبار
 بالغيب حتى يتبين أنه صديق لم كذب والمعنى أن القرآن مجاز من جهة النظم من جهة
 العجز من حيث الأخبار بالغيب هم قل فاجأوا كماله قبل أن يتدبروا فظلموا ويتفكروا في
 معناه أو يظنوا وادفع ما أخبر به من الأمور المستقبلت وفي آيات التاويل كماله الله
 على التوقع بعد نفى الاحاطة بعمل بكلمة لم لتأكيد الهم وتشنيد التشنيع فان الشناعة
 في تكذيب الشيء قبل علم المتوقع آياته المحض منها في تكذيبه قبل علم مطلقا والمعنى أنه كان
 يجب عليهم أن يتوقفوا إلى زمان وقوع المتوقع فلم يفعلوا **قوله** اه أبو السعد **قوله** من الوعيد
 أي متعلق الوعيد وهو العذاب الموعود به **قوله** اه شيخنا **قوله** لك ذلك التكذيب أشار
 إلى أن ذلك نعت لمصدر المحذوف أي مثل ذلك التكذيب كذا أو اسلمهم أي قبل
 النظر والتدبر **قوله** اه كذا **قوله** فأنظر كيف كان لهم في قوة قوله فاحكمهم وكيف
 خبر كان والاستفهام معلل للنظر قال ابن عطية قال الزجاج كيف في موضع نصب
 على خبر كان ولا يجوز أن يعمل فيها النظر لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه **قوله** اه سمي **قوله**
 أي أهل مكة أي المكانيين من يؤمن به أي سميتم به في المستقبل بالنظر لتزول هذه
 الآية والمعنى أن أهل مكة المكانيين للقرآن انقسموا قسمين قسم آمن بقرآنهم لم يؤمن
 اه شيخنا وعبارة البصاوى ومنهم من يؤمن به أي من يصدق به في نفسه ويعلم أنه حق
 ولكن يعاند أو من سميتم به ويتوب عن كفره ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لغير غيابة
 وقلة تدبره أو فيما يستقبل بل عيوت على الكفر **قوله** اه **قوله** وإن كن يولت أي داموا على كذا بليت
 قتل على أي قتل لهم تبرزوا منهم وقوله أنتم بريون لم تؤكد لما أفادته لام الاختصاص
 من عدم تعدى أفعال العمل إلى غير عامل أي لا تؤخذون بعلمي ولا وأخذ بحكمكم اه أبو السعد
قوله اه **قوله** أي قوله قتل لي على الخ منسوخ أي من حيث ما يقتضيه من المسامحة
 وعدم التعرض لهم اه شيخنا وفي البصاوى ولما فيه من إيهاهم الاعراض عنهم
 وتخيلية سبيلهم قيل أنه منسوخ بآية السيف اه وأشار بقوله قيل إلى ضعفه
 فان مدلول الآية اختصاص كل واحد بأفعاله وتم انقضاء الثواب والعقاب لم
 ترفع آية السيف بل هو باق اه شهاب وفي الحازن وقال مقاتل والكلبي هذه الآية
 منسوخة بآية السيف قال الامام في اللان الرازي وهو بعيد لأن شرط النسخ أن يكون
 رافعا لحكم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل واحد بأفعاله وبمخرجات أفعاله
 من الثواب والعقاب وآية القتال ما رفعت شيئا من مدلولات هذه الآية فكان

(إن كنت صادقاً في أي في الافتقار)
 نقلني عن استعظم من خلقه أم أبو السعد
 فان فلت مستلزم لا مكان الاثبات بمنزلة وهو أيضاً مستلزم لفقد تركه عليه والجواب
 محذوف دلالة الدكر عليه
 أو حمل من الموصول أو من فاعل كذا أي ولما يقفوا بعد على تأويله ولم يبلغ أذهانهم
 معانيه والرفعة المنبثقة عن علو شأنه والتعبير عن ذلك بآيات التاويل للاستحار
 بأن تأويله منزه إلى الأذهان منساق إليه بنفسه أول ما يأتهم بعد تأويل ما فيه من الأخبار
 بالغيب حتى يتبين أنه صديق لم كذب والمعنى أن القرآن مجاز من جهة النظم من جهة
 العجز من حيث الأخبار بالغيب هم قل فاجأوا كماله قبل أن يتدبروا فظلموا ويتفكروا في
 معناه أو يظنوا وادفع ما أخبر به من الأمور المستقبلت وفي آيات التاويل كماله الله
 على التوقع بعد نفى الاحاطة بعمل بكلمة لم لتأكيد الهم وتشنيد التشنيع فان الشناعة
 في تكذيب الشيء قبل علم المتوقع آياته المحض منها في تكذيبه قبل علم مطلقا والمعنى أنه كان
 يجب عليهم أن يتوقفوا إلى زمان وقوع المتوقع فلم يفعلوا
 أي متعلق الوعيد وهو العذاب الموعود به
 اه شيخنا
 لك ذلك التكذيب أشار
 إلى أن ذلك نعت لمصدر المحذوف أي مثل ذلك التكذيب كذا أو اسلمهم أي قبل
 النظر والتدبر
 اه كذا
 فأنظر كيف كان لهم في قوة قوله فاحكمهم وكيف
 خبر كان والاستفهام معلل للنظر قال ابن عطية قال الزجاج كيف في موضع نصب
 على خبر كان ولا يجوز أن يعمل فيها النظر لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه
 اه سمي
 أي أهل مكة أي المكانيين من يؤمن به أي سميتم به في المستقبل بالنظر لتزول هذه
 الآية والمعنى أن أهل مكة المكانيين للقرآن انقسموا قسمين قسم آمن بقرآنهم لم يؤمن
 اه شيخنا وعبارة البصاوى ومنهم من يؤمن به أي من يصدق به في نفسه ويعلم أنه حق
 ولكن يعاند أو من سميتم به ويتوب عن كفره ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لغير غيابة
 وقلة تدبره أو فيما يستقبل بل عيوت على الكفر
 اه **قوله** وإن كن يولت أي داموا على كذا بليت
 قتل على أي قتل لهم تبرزوا منهم وقوله أنتم بريون لم تؤكد لما أفادته لام الاختصاص
 من عدم تعدى أفعال العمل إلى غير عامل أي لا تؤخذون بعلمي ولا وأخذ بحكمكم اه أبو السعد
قوله اه **قوله** أي قوله قتل لي على الخ منسوخ أي من حيث ما يقتضيه من المسامحة
 وعدم التعرض لهم اه شيخنا وفي البصاوى ولما فيه من إيهاهم الاعراض عنهم
 وتخيلية سبيلهم قيل أنه منسوخ بآية السيف اه وأشار بقوله قيل إلى ضعفه
 فان مدلول الآية اختصاص كل واحد بأفعاله وتم انقضاء الثواب والعقاب لم
 ترفع آية السيف بل هو باق اه شهاب وفي الحازن وقال مقاتل والكلبي هذه الآية
 منسوخة بآية السيف قال الامام في اللان الرازي وهو بعيد لأن شرط النسخ أن يكون
 رافعا لحكم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل واحد بأفعاله وبمخرجات أفعاله
 من الثواب والعقاب وآية القتال ما رفعت شيئا من مدلولات هذه الآية فكان

لما حكم الله عز وجل على أهل الشكوة بالشكوة اقتضاه وقد روي السابق منهم أحرق من
 الآية أن تقدير الشكوة عليهم ما كان ذلك ظلماً منه لأنه يعرف في ملكه كيف يشاء
 والمخالف كلهم عبدة وكل من نقرت في ملكه لا يكون ظالماً وإنما قال ولكن الناس
 انفسهم يظلمون لأن العقل منسوب إليهم بسبب الأسبب وإن كان قد سبق قضاء الله
 وقدره فيهم أم ر قوله شيئاً يجوز أن يكون مضروباً على المصدر أي شيئاً من الظلم قليلاً
 وكثيراً وأن يكون مضروباً معقولاً ثانياً بالظلم مع لا ينقص الناس شيئاً من أعمالهم
 أم سمين ر قوله ولكن الناس قرأ الأخوان بتحقيق لكن ومن ضرورة ذلك كسر النون
 لا لبقاء سامين وصدا ورفع الناس والياقون بالتشديد وبضرب الناس وتقديم توجيه
 ذلك في البقرة أم سمين ر قوله انفسهم كما لثا لث الناس فيكون بمنزلة ضمير
 الفصل في قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين في ضرب الظالمية عليهم أم يقول
 مقدم لجرد الاهتمام معهم مراعاة القاصدة من غير قصد إلى قصر المظلمية عليهم فيكون
 في قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم أم أبو السعود ر قوله ويوم نحشهم
 أي المشركين المتكون للبعث والمرد بالحشر البعث وهو الأحياء من القبور يدل على
 قول الشارح إذا بعثوا وترى الشارح أعرب هذا الضرب لأنه يعلم كلامه الآخر في الجملة
 حيث قال والجملة حال مقدرة وعلى هذا يكون الضرب معموماً لمخدوف أي أذكر لهم
 وأندهم يوم نحشهم وقوله ومتعلق بالظفر أي العاملة وعلى هذا يكون مضروباً
 بمتعارفون ويكون الكلام جملة واحدة ويكون التقدير هكذا ومتعارفون بينهم يوم
 نحشهم أم شيئاً وفي السمين قوله ويوم نحشهم مضروب على الضرب وفي ناصية
 أوجه أحدها أنه مضروب بالفعل الذي تضمنه قوله كان لم يلبثوا الثاني أنه مضروب
 بمتعارفون الثالث أنه مضروب بقدر أي أذكر يوم وقرأ الأعشى نحشهم بياء الغينة
 والصيرلية تعالى بتقديم اسمه في قوله أن الله لا يظلم لم آم وحقيقة الحشر جمع الناس
 في الموقف وحقيقة البعث أحياء وهم من القبور أي يصيرهم أحياء والتعارف يتبع في الحشر
 الذي هو الاجتماع أي في إنذار الله ونقطعه في إثباته لشدة الأحوال ويشتمل على نفسه
 واما البعث فلا تعارف فيه لكون الاجتماع الذي هو لازمه وحيداً فقول الشارح حاله
 مقدرة صحيح على تفسير الشارح الحشر بالبعث كما صنفه الشارح حيث قال إذا بعثوا
 المتعارف في حال البعث مقدرة ومنظر لأصناف الأفعال لأنه إنما يقع في الحشر على هذا
 أحد وجهان في المقام ذكر المبدأ وأبو البقاء وغالب المفسرين على خلافه وهو تفسير
 الحشر بالبعث من القبور وجعل الحال مقابلة لبعض المتعارف يتبع حال حشرهم
 من قبورهم في نقطه عند الاجتماع في الحشر وحري على هذا أن السعد في الحشر
 ونص الأول يتعارفون بينهم أي يعرف بعضهم بعضاً كما علم بتعارف الأولاد وكذلك
 ما خرجوا من القبور إذ هم حشرون على ما كانوا غافلين المحبة المنة إرضاء عنهم فينظم
 المتعارف بسبب شدة الأحوال المدهشة واعتناء الأحوال المعقدة المعجزة ونصودر الأشكال
 الممدلة لهم من حال إلى حال أم ر قوله كان لم يلبثوا جملة حالية من الهباء في حشرهم

نشا ولكن الناس انفسهم
 يظلمون وفي الحشر
 كان أي حشرهم لم يلبثوا
 في الدنيا أو القبور لا
 ساقطين النهار

اي تحشرهم حال كونهم مشبهين بانفسهم اذ لم يكتسبوا في الدنيا او القبور الا من قبل الامم
انهم في حشرهم بعد طول الزمان عليهم في الدنيا او في القبور مشبهين بانفسهم على قدر
انهم مكتسبوا في الدنيا او في القبور من اجلهم والمقصود من هذا التنبيه كما قاله ابو السعدي
بيان حال سهولة الحشر بالنسبة الى تعالى ولو بعد هر طويل واظهار سلطان استعظام
وانحازهم لقبولهم ان امتنا وكنا نزايا وعظما ائمتنا المبعوثون ونحو ذلك او بيان
تمام الموافقة بين التشايتن في الاشكال والصور فان الميت اليسير يلزمه عدم البند او البقر
فيكون قوله متعارفون بينهم بياناً ونقطة بالان التعارف بينهم مع طول العهد للمراد
بالساعة الزمن القليل فانها مثل في غاية القلة وتخصيصها بالهنا لان ساعة امر قد حال
من ساعات الليل شيئا وقوله فهو مراد اي من انظر اليه بعد الزمن انساني عليه
يسيرا وان كان طويلا لان زمن الرحلة ولوطال قليل في حاشية من العت لو قصر وهذا
ظاهر في كون المراد للميت في الدنيا او اما اذا كان المراد للميت في القبور فظاهر ايضا لان
غائب القبور بالنسبة اليهم اخفى مما يروى في القتل فكأنهم في القبور بانسبة لعذاب
القضاء عتير معد بين ام شيئا وقوله اذا يعقوب تضاد بحداد وفي المناقاة بين ما هبنا
وقوله فلا تضارب بينهم الم وقوله ولا يبال حليم جميعا الى وحاصل الدفع الحلي على ما
مختلفين ام شارب وفي القرطبي وقيل سفي تعارف التوقيع وهو الصحيح لقوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم الآية وقوله تعالى كلما دخلت امة الآية وقوله
انا اطلعنا ساداتنا امة امر قوله والجملة حال اي من الواو في بليتها فتكون من الجملة
المند اخلة او من الضمير في تحشرهم فتكون مترادفة ام سمين وقوله حاشية
اي حال كونهم مفتردين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهذا لا يصح الا لو
أريد بالحشر اجتماعهم في الموقف مع انه قسم بالبعث بقوله اذا يعقوب وحينئذ
يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث في كلامه الاجتماع في الموقف فيصير التقدير
يراد حقيقة فلا يصح التقدير ام شيئا وقوله قد خسر الذين لم يشهدوا لله
على خسرانهم ونجرت ام ابو السعدي وفي السمين قوله قد خسر الذين لم يشهدوا لله
احدها انها مستأنفة أخر يقال ان المكلفين ببقاء خاسرين ولذلك في صحيح والحق
والثاني ان تكون في محل نصب بآخر قوله اي قائلين قد خسر الذين كن بواشم لك
في هذا القول المقدار وجمان احدها ان حال من مفقود الحشر هم اي تحشرهم قائلين
ذلك والثاني ان حال من فاعل متعارفون امر قوله ما كانوا اختبروا يجوز فيها
وجهاً آخر هي ان تكون معطوفة على قوله قد خسر فيكون حكمه حكمه الثاني ان
تكون معطوفة على صلة الذين وهي كالجمل التي وقعت صلة لا يمكن ربط الله
غير محتمل ام سمين وقوله واما زينة اما هذه قد تقدم الكلام عليها مستوف وقول
ابن عطية ولا حولها اي لاجل زيادة ما جاز دخول النون الثقيلة ولو كانت زينة وحدها
لصريح يعني ان قوله الفعل بالنون مشروط بزيادة ما يوصل في نحو ما لم يهاكم كلام سمين
ام سمين وراى بصرية متعدياً لمفعولين لانه مضارع في المضارع المتعدي وهو

لهو ان اذ اوجه التنبيه
من الضمير متعارفون
بهم في بعض
اذا خسر الذين لم يشهدوا
لشأن الاحوال والجملة
حال متعارفون
الانظر في هذا الباب
كل ما يتعلق بالله
رواية من هذا الباب
في ما لا بد من التنبيه
بعض الذي يرد عليهم

حدا معين من الزمان معني بحبيته ظاهر وان ارد به ما امتد اليه من الزمان فحيد عبارة
عن انقضائه اذ هناك يتحقق بحبيته بتمامه **(قوله)** فلا يستأخرون وقوله لا يستقبلون
أشار الشارح الى ان السنين فيهما زائدة **(قوله)** قل اي قل للذين يستقبلون
العذاب ارايت ان اتاكم للزم وتقدم الكلام في سورة الانعام على ارايت وقربا لها ان
العرب تسمى ارايت معنى اخبرني واما استعدي اذ ذلك الى مفعولين وان المفعول الثاني
الكو ما يكون جملة الاستفهام يبعد منها مع ما قبلها مستند وخبر كقول العرب ارايت زيد
ما صنع والمعنى اخبرني عن زيد ما صنع اذ انقروا هذه ارايت هذا المفعول الاول لها محذوف
ولا يصح ان تقع جملة الشرط موقوفة المسألة من باب التنازع تنازع ارايت وان اتاكم في
قوله عذابه اعمال الثاني اذ هو المحذوف على مذهب البصريين وهو الذي ورد به السماع
أكثر من أعمال الاول فاعمل الثاني حذف من الاول ولم يضم لان ضمها يخصص بالشعر
او هو قليل في الكلام على اختلاف التوجيهين في ذلك والمعنى قل لهم يا محمد اخبروني عن
عذاب الله ان اتاكم اي شئ تستقبلون منه وليس شئ من العذاب يستقبل عاقل اذ
العذاب كله مترددا في موجب لتفاد الطبع منه فتكون جملة الاستفهام جازت على
سبيل التلطف بهم والتنبية لهم على ان العذاب لا ينبغي ان يستقبل يجوز ان تكون الجملة
جاءت على سبيل التخييل والتهويل للعذاب اي أي شئ شديد تستقبلون من ذل ما أشبه وما
أهول ما تستقبلون من العذاب ارجو ان **(قوله)** ما اذا مبتدا بمعنى اي شئ كما قال الشارح
فذا ملغاة في الكلام اي ركب مع ما وصل اسماء واحدا مفضو دابلا استفهام جملة يستقبل
المخبر والوايطمحون وقد برة يستقبله وقوله من في موضع الحال ولا يعلم ان يكون هو
الراي لانه عائد على العذاب بجملة وماذا عبارة عن أي نوع وأي فود منه اه شخنا **قوله**
موضع المضمير وهو الواو التي مع تاء الخطاب نحو المقام ان يقال ما ذا تستقبلون وسر
العدل عنه كما قاله ابو حيان التنبيه على الوصف الموجب للترك الاستعجال هو الاجرام
لان من حق الجرم ان يخاف التعذيب على اجرامه وان قيل فرفعنا من بحبيته وأن أطباء
فكيف يستقبله اه شخنا **(قوله)** وجملة الاستفهام جواز الشرط اي على تقدير انهاء لا الجملة
اسمية اه ابو السعود اي والجملة شرطية متعلقة بأرايت والمعنى اخبروني ان اتاكم عذابه
تعالى أي شئ تستقبلونه منه اي لا يمكن استعجال بعد بحبيته اذ الشئ بعد اتاكم يستقبل
استعجال المراد بهن الكلام المبالغة في انكار استعجالهم له لاجراجه عن حيز الامكان
وتنزيهه في الاستعجال منزلة استعجاله عند ابتائه بناء على تنزيل تقررا ابتائه ونوره
منزلة ابتائه حقيقة وهذا الانكار بعزله من قال الغرعة الذي يتقاضاه حقه ارايت ان
أعطيتك ماذا اطلب مني يريد المبالغة في انكار التقاضي بظلمه في سلك التقاضي عند الخطاء
اه ابو السعود **(قوله)** المراد به اي الاستفهام وقوله اي ما أعظم ما استعجلوه اي النوع
الذي استعجلوه عظيم فطبع فلا يلحق استعجاله بل ينبغي التباين عند وكان راعي الاظهار
في الآية والا فكان يقول ما استعجلتموه اه شخنا **(قوله)** لا انكار التأخير
اي المقاد بغيره فنه ان يقضي ان الوضوء داخلة على ثم وليس مقتضى تأخير

والا حاكمهم فلا يستأخرون
يتأخرون عند راحة ولا
يستقبلون يتقبلون عليه
وقل اي اخبرني ان اتاكم
عذاب اي الله ما اذا أي شئ
عذاب اي العذاب
واذا ما اذا أي شئ
يستقبل اي العذاب
والجواب
الظاهر موضع المضمير
الاستفهام جواب الشرط
فكذلك لا التنبية ما اعظم
والمراد بهن العذاب
ما استعجلوه ارايت اذا ما وقع
حل بكم استعجلوه اي الله
والعذاب عند ذل
والهش انكار التأخير

كما هو حال المذهبين بل هي باقية في مركزها وعلى هذا فالقديس أحرم أم آمنتم به إذا وقع
 أي آخرتم الإيمان بالله أو بالعذاب أو حبس أو وقع العذاب أي كما يبلغ هذا التأخير كما
 يصح ولا يبين أن الإيمان في هذه الحالة غير نافع وغير مقبول أم شئنا أو في أبي السموح
 أي ألبس ما وقع العذاب وحل كونه حقيقة آمنتم به حين لا تنفعكم إلا سيما إنكار
 التأخير في هذا المحك وايدنا باستنباع اللندم والخسرة ليقدموا عام عليه من العناد
 ويتوجهوا نحو التذلل قبل موت الوقت فتقديم الظروف القصص (قوله فلا يقبل
 منكم) أي الإيمان في هذه الحالة (قوله ويقال لكم لأن توؤمنون) أشارة إلى أن
 لقوله لأن محمد وفاءه وتوؤمنون وإن الفعل المقدر ومعنى له على إضمار القول
 وهو يقال لكم أي إذا آمنتم لأن والدال على الفعل المقدر (قوله إذا ما
 ما وقع آمنتم به قالوا ولا يجوز أن يعمل فيه آمنتم الظاهر لأن الاستفهام لا يعمل فيه
 ما قبله لأن له صدرا الكلام أم كرخي (قوله لأن) ظمنا مع قول المحذوف قدر الشارح
 وقوله وقد كنتم في الحال من هذه الواو التي في المحذوف وقوله استنراء معول يستعملون لأن
 بهم تنزلوا في هذه الاستفهام والثانية هنر إلى المعرفة وإذا اجتمع هاتان لم تان يجب في
 الثانية أحد أمرين تسهيلها من غير الفينها وبين الفينها وبين لا وابد إليها ليدل
 فلا تان فأت على حد قول ابن مالك هنر أن كذا أو يبدل مد في الاستفهام أو يسهل وقد وقع
 في القرآن من هذا القبيل ستة مواضع اثنا في الأقسام وهما الذالكين مرتين وثلاثة في هذه
 السورة لفظا لأن هنا وفيما سياتي ولفظا لأنه أن لكم وواحد في نقل الله خير فلا يجوز في
 المواضع الستة تحقيق الجزئين بل يجب أحد الأمرين اللذين قد عرفتهما أم شئنا (قوله
 وقد كنتم به تستعملون) جملة حالية قال الزمخشري وقد كنتم به تستعملون يعني كنتم
 لأن استعملوا لم كان على جهة التشديد والآن كارت فجملة من بابا الكناية لأنها كلمة
 استعمل بلا زمة هو طويل الجاد كنيت به عن طول قامته لأن طول مجادة لازم
 لطول قامته وهو باب بليغ أم سمين (قوله ثم قيل للذين ظلموا) استثناء في أخبار
 عما يقال لهم يوم القيامة أي قيل لهم على لسان ملائكة العذاب أم أبو حيان (قوله
 هل تجزون) الواو مفعول أول أقيمت مقام الفاعل والثاني فذكره الشارح بقوله جزاء
 أم شئنا وهذا غير صحيح والصحيح أن لفظة قول الثاني هو الحار والمجرور وإن الذي قد ذكره
 الشارح مفعول مطلق وعادة السمين ألا ما كنتم هو المفعول الثاني للجزء وإن والأقول قائم
 مقام الفاعل وهو استثناء مفرغ (قوله ويستنبئونك) أي المستنجون للعذاب
 أم حق هو حق مبتدأ وهو جزاء وبالعكس أو هو فاعل يجر أعاديب وجملة أم حق هو حق
 المفعول الثاني له أم كرخي وأصل يستنبئونك أن يتعدى إلى أحد نفسه وإلى الآخر
 لجوف الجز يقول استنبأت زيداعن عمرو أي طلبت منه أن يخبرني عن عمرو فاستعمل هنا
 للطلب والمفعول الأول كاف الخطأ والمفعول الثاني الجملة من قوله أم حق هو على سبيل الخلق
 أم أبو حيان (قوله قل أي) أي قل لهم في الجواب هذه الأمور الثلاثة أي ولى أنه
 لحق وما أنتم بحريين فقولاه وما أنتم عطف على أي فهو من قول القول ويصح أن يكون

فلا يقبل منكم ولا يقال لكم
 (قوله) توؤمنون وقد كنتم
 به تستعملون استنراء معول
 به تستعملون
 (قوله) لو أنكم كنتم
 مؤمنين لكان الله
 قد أنزل عليكم
 آيات من السماء
 (قوله) ولو أنكم كنتم
 مؤمنين لكان الله
 قد أنزل عليكم
 آيات من السماء
 (قوله) ولو أنكم كنتم
 مؤمنين لكان الله
 قد أنزل عليكم
 آيات من السماء

معطوف على جواب القسم فلا محل له من الاعراب واي من حروف الجواب بمعنى لغوكم
 قال الضاحك لكن لا يجاب بها الا مع القسم خاصة اهي من ابي السعور ومنه قول المناس
 في الجواب اي والله وقوله ابيوه قالوا والفسير والهاء مأخوذة من الله ا شيخنا **قوله**
 وما انتم بغيرين يجوز ان تكون الحجازية وان تكون التميمية بخفاء المنصب او الرفع في الخبر
 وهذا عند جبر الفارسي واتباعه اعني جواز زيادة الباء في خبر التميمية وهذه الجملة
 تحتين وجهين احدهما ان تكون معطوفة على جواب القسم فيكون قد اجاب القسم
 بجلتين احدها مثبته مؤكدة بان واللام والاضمة منفعة مؤكدة بزيادة الباء والثاني
 انها مستأنفة سبقت للاخبار بغيرهم عن التمجيز وصغير من اعجز فهو متعلل واحد لقوله
 تعالى ولن نخبره هربا والمفعول هنا مجزوف اي بغيرين الله ا سمين **قوله** بقائين
 العذاب اي بالهرب بل هي مذكورة ولا بد ا شيخنا **قوله** ولوان لكل نفس الخ
 لو هنا اعتناعية على ما هو لكثير فيها والمعنى امتنع اقتداء كل نفس من العذاب لانه
 ملكها لما اعتدى به وهو جميع ما في الارض من الاموال ا شيخنا **قوله** لا فدت به
 اقتدى بجزء ان يكون متعديا وان يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا لم تعد كان قاصرا
 تقول فديته فاقتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدي لو اوجه المعنى
 تحت الوجهين فان جعلناه متعديا ففعل المجزوف نقد يرة لا فدت بنفسها
 وهو من الجار كقوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ا سمين **قوله** واسر
 اي الضمير المدلول عليها بكل نفس وان كان المراد ضمير من الرساء منهم ا
 شيخنا وفي السمين واسر الندامة قيل اسر من الاخذل دسيت عمل بمعنى اظهر وسيعمل
 بغيره وهو المشهور في اللغة لقوله تعالى على ما ليس من وما لعلنا وهو في كناية تحتل الوجهين
 وقيل انه ما من على بابه قد وقع وقيل بل هو معنى المستقبل لما رواه الجوهري ان تكون في
 وجوبها محذوف لدلالة ما تقدم عليه اذ هو المتقدم عند مرتبة نقد الجواب الشرطي
 جائزا ويجوز ان تكون بمعنى حين والناصب لها اسر ا سمين **قوله** مخافة لتغيير
 اي مخافة ان يغيرهم ويخرجهم الصنعاء الذين اتبعوهم في الدنيا فاضلوا ا شيخنا
قوله وقضى بينهم يجوز ان يكون مستأنفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون معطوفا
 على اوا فكونوا داخلين في هذا والصهي في التميمي يعنى على كل نفس في المعنى وقال الزمخري
 بين الظالمين والمظلومين دل على ذلك ذكر الظالم وقال بعضهم انه يبق على الرساء
 والاتباع ا سمين **قوله** الا ان الله الا اذا فدت به انا السعور قبل ونقل هذه
 الآية بما قبلها من جهة انه فرض النفس الظلمة لو كان لها ما في الارض لا فدت به وهي كقوله
 البية لا تحميم الاشياء انما هي باسرها ملك الله تعالى ا اوجيان وفي ابي السعور ونصير
 للجلتين مجزئ التنبية والتحقيق للتجمل على تحقيرهم من الملقين ما سلف من ايات الشكوة
 والتنبية على وجوب استحياء الرعا مخافة عليهما **قوله** لا يعلن ذلك اى يقصرون علم
 واستدراء العقلة عليهم فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون ا ابو السعور وقوله ذلك
 اي المذكور من الامور طلب ما في السموات والارض وحقيقة وعد ا شيخنا **قوله** هو يحيى

وما انتم بغيرين بقائين
 العذاب ولوان لكل نفس
 خلت الاموال لا فدت
 جميعا من العذاب بغير القيمة
 به من العذاب على ان
 واسر الندامة على ان
 الا بان ما في الارض من
 اى ضاهاهم سامين
 الذين صلوا على الجاهل
 وقضى بينهم بالعدل رزقهم
 لا يعلن ذلك اى لا يعلن
 العمل والاعمال والنجاة
 وعلى الله والبعث والنجاة
 ثابته وان الله اى الله
 ولا يعلن ذلك اى لا يعلن
 وعنت رايه لا يعلن
 ولا يخفى فيما رايه اى

تقديروا فليخبروا انك فليخبروا كقولهم زيد افاض به اي تعبد زيد افاض به امر **قوله**
 بالياء والتاء اي في محض ان قلنا ان سبعينان واما فليخبروا فالياء المحذرة لغيره
 السبعة ولا يقرأ بالتاء الفوقية الا لغوب من العشرة ام شجنا **قوله** قل ارايتم
 هي بمعنى اخرجوني وقوله ما انزل جود ان تكون ما موصولة بمحض الذي والعائد محذوف
 اي ما انزل في فعل مضارع مفعول اول الثاني هو الجملة من قوله الله اذن لكم العائدين
 هذه الجملة على المفعول الاول محذوف تقديره الله اذن لكم فيه واعتراض على هذا بان قوله
 قل يمعن من وقوع الجملة بعد مفعولها ثانيا واجيب عنه بانه كره توكيدا ويجوز ان تكون
 ما استفهامية منصوبة لعلها تؤول في حديث معلقة لرايتم ولا هذا ذهب الحوفي
 والرخشي ويحوز ان تكون ما استفهامية في محل رفع بالياء والجملة من قوله الله
 اذن لكم خبره والعائد محذوف كما تقدم اي اذن لكم فيه وهذه الجملة الاستفهامية معلقة
 لرايتم والظاهر من هذه الاوجه الوجه الاول لان فيه اثناء رايت على بانها من
 تقديرها الى اثنين وانها مؤنزة في اولها لاجل جعل الاستفهامية فانها معلقة لرايتم
 وسادة مستألفتين ام سمين **قوله** كالجارية والسائبة مثالان للحرام وقوله
 والميتة مثال للمكول فقد حرموا امورا كالجيرة والسائبة واحلوا امورا كالمتعة كما تقدمت
 بسطه في سورة الانعام ام شجنا **قوله** لا جواب الاستفهام **قوله** ام بل
 أشار الى ان ام منقطعة بمحض بل قد تبع فيه الكشف والظاهر انها مصلة كما قال السقا
 اي الله اذن لكم ان تذكرون عليه في السنة الاذن اليه وكفى به زاحمنا افق بغلنا ان
 لبعض فقهاء هذا الزمان واطهر الاسم الجليل وتقدم على الفعل ذلالة على كمال فخرا فانهم
 وتأييد الليكيت ام كرى **قوله** وماظن الذين مامتا استفهامية وظن جزها
 ويوم منصوب بفعل الظن والمصدر مضاف لفاعله ومفعولا الظن محذوفان ام سمين
 وقدر الشارح جملة سادة مسند بها بقوله لا يعاقبهم فقوله لا يحسبون تفسيرها
 لما للظن وقوله لا يعاقبهم يعقبوا ظن **قوله** اي لا ينبغي هذا الحسبان ولا صحة
 له بوجه من الوجوه ام شجنا **قوله** والارغام صلحهم اي بالعقل ليمروا به بين الحق
 والباطل والحسن والقيم وباتزال الكتب وارسال الرسل فيهم لهم الاسرار التي لا تستندل
 العقول باذكارها وارشادهم الى ما هم من امور الدناش والمعاد ام ابو السعد
قوله لا يشكرن اي تلك النعم المجلدة فلا يصحون مشاعرهم الى ما خلقت له
 ام ابو السعد **قوله** في شأن اي في ام من شأن شأنه اي قصدت قصده
 فهو مصدر بمعنى المفعول ام ابو السعد وشأن من يادفع كافي القاموس والشأن
 اصيله المحض وقد تبدل الفاء ام شهاب والشأن ايضا الامور يجمع على شؤون ام سمين
قوله وما تلو امنع على الاول تعليقه اي وما تلو قرأنا من اجل الشأن الذي
 نزل بك وحدك تكون الذي تقرأه نزل في شأنه وعلى الثاني ابتداء اي وما تلو
 قرأنا متبادرا من الله ونازلا من عنده وقوله من قرآن من فيه راكبة على كلا الوجهين
 فالجاء في الثانية راحة ولا يق والاولى ما تعلقت اوابتداء بحسب الجحيم الذين

هو ما يجمعهم من الدنيا
 بالياء والتاء قل ارايتم
 اخبرني ما انزل الله
 ركن من ركني جعل منه
 حراما وحلالا كالجيرة
 والسائبة والمتعة
 من ركنكم في ذلك التحريم
 والتحليل من ركني
 الله تعالى ان
 ذلك الذي راعوا من الدين
 ذلك الذي راعوا من الدين
 بقدره على الله الكلاب
 في شيء منهم بربهم
 العبادات المحسنة
 لا بد من ان الله لا يفر
 على الناس انما الله
 على من كفرهم
 وشكر من آمنهم
 في شأنهم والله
 هو من شأنهم والله
 من قرآن انزل عليكم

ذر قال فيل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الرجل يعجل العمل من الخير ويحصد
 الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن أخرجه مسلم قال الشيخ في الدين النووي قال العلماء
 معنى هذا البشرى المججلة له بالخير وهو جليل البشرى المؤخرة يقول بشر لكم اليوم جنات
 يتخارى من تحتها الاعاروه هذه البشرى المججلة دليل على رضى الله ومحبة له وتجييبه الى
 الخلق كما قال ثم وضع له القبول في الارض هذا كله اذا احلها الناس من غير تعرض من
 لهم هم والا فالتعرض مذموم قال بعض المحققين اذا اشتغل العبد بالله عن رجل يستأجر
 قلبه وامتناع نور افعيص من ذلك النور الذى في قلبه على وجهه فتظهر عليه آثار الخشوع
 والخضوع فيجبه الناس وثنوا عليه فتلك عاجل بشرى محبة الله له ورضوانه عليه وقال الزهري
 وقادة في تفسير البشرى هي نزول الملائكة بالبشارة من الله عند الموت ويدل عليه قوله
 تعالى تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا واوبشروا بالجنة التى كنتم توعدون
 وقال عطاء عن ابن عباس البشرى في الدنيا عند الموت ثباتهم الملائكة بالبشارة وفى
 الآخرة عند خروج نفس المؤمن تغربحها الى الله تعالى وتبشركه برضوان الله تعالى وقال
 الحسن هي ما بشر الله به المؤمنين فى كتابه من جنته وكرم ثوابه اخرجنا من قوله
 لا يتبدل كلمات الله وقوله ذلك هو الفوز العظيم هاتان الكلمتان اعتراض
 لتحقيق البشارة وتعظيم شأنها وليس من شأن الاعتراض ان يقع فى ابتداء الكلام اهو
 السعد وعبارة التلخيص ومنه الاعتراض هو ان يؤتى فى ابتداء كلامه وبن كلامين
 منضلين من جملة اذكر لا تحمل لهما من الاعراب لكتبت سوى دفع الایهام انقضت
 قوله لا تخلف لواعيد (عبارة آبي السعد لا يتبدل لأقواله التى من جملة لواعيد
 الواردة بشارة للمؤمنين انتهت وقوله ذلك المذكر اذ من ان لهم البشرى فى الدنيا
 اهو قوله ولا يخفى ذلك قولهم يقع الياء وضم الماء وكس الزاى قراءة سبعينات
 اهو شيخنا وهذا التبدل له عاكان يلقاه من جهة من الأذية الناشئة عن مقامه المتم
 وتبشركه بانه تعالى بصوره اهو بالسعد قوله استئناف أى من كلامه تعالى
 وأشار به الى ان الوقف ثم عند قوله ولا يخفى ذلك قولهم اهو شيخنا وعبارة السميز
 قوله ان العزة العامة على كسر ان استئنافا وهو مشعر بالعلية وفيل هو جواب
 سؤاله قد ركان قائلاً قال لا لا يخفى قولهم وهو ما يجوز ان يوجب بقوله ان العزة لله
 جميعا ليس لهم منها شئ فكيف يبالي بهم ويقومهم والوقف على قوله قولهم ثم يبدأ بقوله
 ان العزة وان كان من المستغفل ان يؤهم اهل ان هذا من مقولهم الامن لا ينعى بهمه
 اهو قوله القوة اى الغلبة والقوة وهي مشركية بين معان واعا فى حق الله ما ذكر
 وفى حق رسوله باظهار دينه وفى حق المؤمنين بصرهم على اعانتهم فقرة الله هي العزة
 الصالحة التى تتدرج فيها عزة الالهية والارباب والامانة وعزة البقاء الدائم وعز ذلك
 فتكون العزة المختصة بعز العزة المشتركة ومن ثم قال فى سورة المنافقون والله العزة
 ورسوله وللمؤمنين والتحقق ان العزة كلها لله حقيقة لكن قد يظهرها على يد رسوله وعلى
 ايدى المؤمنين تكميلاً ونقطة لهم اهو كرمى قوله جميعا حال من العزة ويجوز

لا يتبدل كلمات الله
 لا تخلف لواعيد ذلك
 المذكور هو القول العظيم
 ولا يخفى ذلك قولهم ان
 ليست من جملة قوله ان
 استئناف القوة
 لله جميعا هو المسمى
 بالعلم فبما ان
 ويصير ك

أن يكون توكيدا ولم يؤثرت بالشاء لا في فعله لا في شئ سوى فيه المذكور والمؤثرت تشبه بالمضاد
 وقد تقدم تحريروا في قوله ان حجة الله قتيب من المؤمنين ام سمين **قوله** الام الله
 من في السموات ومن في الارض الكلفة تنبيهه والمعنى انه لا ملك الا احد في السموات
 ولا في الارض الا الله عز وجل فهو ملك من في السموات ومن في الارض فان قلت قال
 الله تعالى في الآية التي قبل هذه الا ان شئ ما في السموات وما في الارض بلفظ ما وقال في هذه
 الآية بلفظ من قنا وجه ذلك قلت ان لفظة ما تدل على لا يعقل ونقطة من تدل على من يعقل
 فجميع الآيتين يدل على ان الله عز وجل ملك من في السموات والارض من يعقل
 وغيرهم وهم صمداء وفي ملكه وميل ان لفظة من لمن يعقل فيكون المراد بمن في السموات
 الملائكة العقلاء ومن في الارض الانس والجبن وهم العقلاء ايضا وانما خصهم بالذكر
 لشرهم واذا كان هؤلاء العقلاء المحمدين في ملكه تحت قدرته فليجاءات بطريق
 الاول ان يكونوا ملكا اذا ثبت هذا فتكون الاصنام التي يعبدونها المشركون ايضا في ملكه
 وتحت قبضته وقد رتبته يكون ذلك قدما في جعل الارض شرا كاء الله معبودة دون الله
 ام خازن **قوله** وما يبتغي الذين الخ مفعول يبتغي شرا كاء ومفعول يدعون محمدا وقت
 قدر الشارح بقوله صانعا يؤيد هذا الاعراب اي جعل المذكور مفعولا للبتغي المقابلة في
 قوله ان يبتغون الا الظن ام شريفا وفي السبيل قوله وما يبتغي يجوز في هذه ان تكون
 ثابتة وهو الظاهر وشرا كاء مفعول يبتغي ومفعول يدعون محمدا وقت نفسهم المعنوية والقدار
 وما يبتغي الذين يدعون من دون الله الهة شرا كاء مفعول يدعون وشرا كاء مفعول يبتغي
 وهو قول النحوي قال والمعنى وما يبتغون شرا كاء اي وما يبتغون حقيقة الشرا كاء وان كانوا
 يسمونها شرا كاء لان شرا كاء الله في السر بوجه محالة ان يبتغون الا ظنهم انهم شرا كاء ويجوز
 ان تكون ما استغفروا وتكون حيثما متصونة بما بعد ما وقال ملكي ولو جعلت
 ما استغفروا ما يجزيه انوار التوبة كانت اما في موضع نصب يبتغي وقال ابو البقاء عوفه ويجوز
 ان تكون ما موصولة معطوفة على من كانه قبل الله ما يبتغيه الذين يدعون من دون
 الله شرا كاء اي وله شرا كاء وهم ويجوز ان تكون ما هذه الموصولة في محل رفع بالابتداء والخبر
 محذوف تقديره والذي يبتغيه المنكرون باطل ففهمه اربعا وجام **قوله** الا لظن
 من المعلوم ان الظن ينصب مفعولين ويحتمل فاعل لما شار لفاعل بالفتور الذي خلقته
 وانما في المفعولين بقوله انهم شرا كاء فهذه الجملة سادة مسددة والاحسن ان لا يقلر
 لظن مفعول اذ المعنى ان يبتغون الا لظن الا يقين ام من السبيل **قوله** الا لظن
 اصل معنى الخس لغير تقديره انما المعجزة على هملته على التقدير والتقدير ويستعمل بمعنى
 الكذب بقليلته في مثله ام شهاب وفي المصاحف خضعت الفحل خضام من باب قتل خروفت
 ثم كاه والاسم الخوص بالكرس وخوص بكاء خوصا فهو خوص كذب ام وقوله يكن يوان
 في ذلك اي في اتباع ظنهم ام **قوله** هو الذي جعل لكم الليل الخ تنبيه على نقره
 بالقدرة السامكة والنعمة الشاملة ليدلهم على توحيد الله واستحقاق العبادة وتقرير
 لما سلف من كون جميع المكنات تحت قدرته وملكه والجعل ان كان محض الرضا والخلق

ان الله تعالى في السموات ومن في الارض عبد وليك وحلقا وما يبتغي الذين الخ مفعول يبتغي شرا كاء ومفعول يدعون محمدا وقت قدر الشارح بقوله صانعا يؤيد هذا الاعراب اي جعل المذكور مفعولا للبتغي المقابلة في قوله ان يبتغون الا الظن ام شريفا وفي السبيل قوله وما يبتغي يجوز في هذه ان تكون ثابتة وهو الظاهر وشرا كاء مفعول يبتغي ومفعول يدعون محمدا وقت نفسهم المعنوية والقدار وما يبتغي الذين يدعون من دون الله الهة شرا كاء مفعول يدعون وشرا كاء مفعول يبتغي وهو قول النحوي قال والمعنى وما يبتغون شرا كاء اي وما يبتغون حقيقة الشرا كاء وان كانوا يسمونها شرا كاء لان شرا كاء الله في السر بوجه محالة ان يبتغون الا ظنهم انهم شرا كاء ويجوز ان تكون ما هذه الموصولة في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره والذي يبتغيه المنكرون باطل ففهمه اربعا وجام قوله الا لظن من المعلوم ان الظن ينصب مفعولين ويحتمل فاعل لما شار لفاعل بالفتور الذي خلقته وانما في المفعولين بقوله انهم شرا كاء فهذه الجملة سادة مسددة والاحسن ان لا يقلر لظن مفعول اذ المعنى ان يبتغون الا لظن الا يقين ام من السبيل قوله الا لظن اصل معنى الخس لغير تقديره انما المعجزة على هملته على التقدير والتقدير ويستعمل بمعنى الكذب بقليلته في مثله ام شهاب وفي المصاحف خضعت الفحل خضام من باب قتل خروفت ثم كاه والاسم الخوص بالكرس وخوص بكاء خوصا فهو خوص كذب ام وقوله يكن يوان في ذلك اي في اتباع ظنهم ام قوله هو الذي جعل لكم الليل الخ تنبيه على نقره بالقدرة السامكة والنعمة الشاملة ليدلهم على توحيد الله واستحقاق العبادة وتقرير لما سلف من كون جميع المكنات تحت قدرته وملكه والجعل ان كان محض الرضا والخلق

فلا لك جعل الشارح مفعولاً معلوماً عن المفعول معه منصوب بالفعل لا بما لو أو على
 التثنية والخط هنا فاجمعوا مصاحبين لشركاءكم في الإجماع أي العزم على إهلاككم بالشركاء
 على هذا النصيب عازمون وهو الماد لا مغرمون على ما يقتضيه العطف فتقو على حمل قوله
 والنصب أن لم يجر العطف بسبب أم شقيقاً وفي السمين وشركاءكم بالنصب وفيه وجه
 أصله أنه معطوف على أمرهم كمن تغفلوا من تغفلوا في مصاف أي وأمهم شركاءكم كقولهم وقيل
 وذلك على ما قلنا من أن اجتمع للمعالي والثاني أنه عطف عليه من غير تغفل من تغفل في مصاف
 قبل لا يقال أيضاً أجمعت شركاء أي الثالث أنه منصوب بأضمار فعل لا تغفل أي واجمعوا
 شركاءكم بوصل المعنوية وقيل تغفلوا وكذا هي في مصحف أبي وادعوا الراسع
 أنه مفعول معاً مع شركاءكم قال الفارسي وقد ينصب الشركاء بواو معكم كما قالوا جاء
 البره والطباسته ولربك كمال الشكر أي غير قول أبي على الفارسي قال الشيرازي وينبغي أن يكون
 هذا التثنية على أنه مفعول مع من الفاعل وهو الضمير في واجمعوا لأن المفعول الذي
 هو أمرهم كرو ذلك على شركاء الاستعانة لأن يقال اجتمع الشركاء أمرهم ولا يقال جمع الشركاء
 أمرهم الأقل لا قلت يعني أنه إذا جعلنا مفعولاً معلوماً عن الفاعل كان جائزاً بلا خلاف
 وذلك لأن من التثنيين من انتزط في صحة نصب المفعول معاً أن يصلح عطفه على ما قبله
 فإن لم يصلح عطفه لم يصلح نصب مفعولاً معه فلو جعلنا من المفعول لم يجر على المشهور إذا لا
 يصلح عطفه على ما قبله إذا لا يقال أجمعت شركاء أي قيل يقال أجمعت شركاء أي وقيل
 الرعوى والاعشى والمجدري وأم بورجاء ويعقوب والأصمعي عن نافع فاجمعوا
 بوصل الالف وقيلهم من جدم يجمعهم وشركاءكم على هذه القراءة لا يصلح نصبه لنسفاً
 على ما قبله ويوزع فيه ما تقدم في القراءة الأولى من الأوجه قال صاحب السوانح أجمعت
 الأمر أي جعلته جمعا وأجمعت الأموال جميعاً فكان الإجماع في الأحداث والحكم في
 الأعيان وقد يستعمل كل واحد مكان الآخر وفي التنزيل فجمعهم كيداً وقرأ الحسن والشعبي
 عيسى بن عمر وابن اسحق وسلام ويعقوب وشركاءكم رفاعاً فيستخرجان أحد ههنا
 أنه منسوق على الضمير المرفوع باجمعوا قبله وجاز ذلك إذا الفصل بالمفعول سورة العطف
 أنه مبتدأ ومنه والخط تغفلوا وشركاءكم فليجمعوا أمرهم وشركاءكم ففقرت
 وشركاءكم بالخط ووجهت على من فمضاف وإبقاء المضاف إليه مجروراً على حاله فتغفلوا
 وأمهم شركاءكم ففقرت الأمر وبقى ما بعده على حاله ومن رأى بواو الكوفيين مجوز عطف
 على الضمير في أمرهم كمن غير تأويل وقد تقدم ما فيه من المذهب أعني العطف على الضمير
 الجرم من غير إعادة الجار في سورة البقرة أم مخلصاً **قوله** فلا يكون أمكم إلهاً أي
 فلا يكون أمكم خديماً لها وليكن ظاهره منكشفاً من قولهم لا اله الا الله فهو معصوم إذا
 خفي والتبس على الناس إمام حازن وقوله بطلهم هذه هو الموقود فكانه قال ثم اظهروا
 أمكم وأناسه عدم الست الذي هو عدم الخعة إلى الأمر ما بغة أم شقيقاً **قوله**
 مصفاً في الحرم أي بغنوا وقوله ما اردتموه أشار به إلى أن مفعول أقضوا لمحمد وف
 كقولهم وقضيتا إليه ذلك الأمر فمفعول صريحه أمكم يعني وفي البيضاوي ضم أقضوا

تغفلون أمكم
 من قولهم تغفلون
 رفاعاً في مصحف أبي
 ما اردتموه في النظر
 تهلون قال البيضاوي

الحسين
والا التي ذلك الامر الذي توبد ون في ام القضاة هنامن قولهم قضى دينه اذا اذاه فالحق
المشبه بالدين على طريق الاستعارة المكنية والقضاة تخفيف او قضى بمعنى حكمه والمقضى
حكموا بما يؤدونه الى قضيته قضى وااستعارة مكنية ايضا ومفعول اقضوا اخذ وفعلها
كما قد ربه امر شهاب وقول السدي ثم اقضوا بقطع الحزمة والفداء من افصى يقضى اذا انتهى
تعلق افصيت اليك قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض فالمعنى ثم اقضوا الى سركم
اي انتهوا به الى وفيه مضاهاة اسرها به الى والتوبذوك ولام القضاء واولاده من قضا يقضون
سبين **ر قوله** فان تولى اي ان يقيم على اعراضكم بعد ما امرهم فلا يصبر على الان
ماسا لتكم من اجر نجواب الشرط محذوف امر شهاب **ر قوله** فاسألتكم من اجر
اي تؤدونه الى التخي يؤدى ذلك الى تولىكم اما لانكم اياى بالطعم والسؤال واما
لتقل دفع المسئول عليكم امره بالسعود **ر قوله** فتولوا مضارع منصوب بان محذوف
وجوبا بعد فاء السببية وفيه حذف فت منه احدى التاءين والاصل فتولوا اي حتى تتولوا
ام شيقنا **ر قوله** واهب ان اكون من المسلمين اي المتفادين الى حكمته لا
فخاف اموه ولا يخاف غيره وامن المستسلمين لكل ما يصعب من الابداء امره بالسعود
ر قوله فكن بوي اى اذ اموا واستقر واعلى تكذيبه وقوله من معداى من الاشربة واما
تخاين واربعين رجلا واربعين امرأة وقوله في الفلك فيه وجهان احدهما ان
يتعلق بتخاينكم اى وتقر الانهاة في هذا المكان والتاى ان يتعلق بالاستقرار الذى
تعلق بتخاينكم اى وتقر الانهاة في هذا المكان والتاى ان يتعلق بالاستقرار الذى
تعلق بالظرف وهو معد فوقع صداه والذين استقر واستقرى الفلك ام سبين
وتقدم ان الفلك يستعمل مفرقا مجعدا والمراد هنا المفرد ام شيقنا **ر قوله** جميعنا هم
اي صبرناهم وجميع الضمير في جعلناهم جازا على معنى من وخلا تفهم خليفته اى يجلبون
الغارقين في الارض ام سبين **ر قوله** انما نأخذه عن ذكر النجى والسعد
حسبا وفتح قوله تعالى ولها جاء امرنا نجيتا شعبا الآية لاطهارهما عن الغاية بشأن المقدم
ولتجيب المسئلة للسعد وللايدان يسبق الرحمة الهى من مقتضيات الربوبية على
الغضب الذى هو من مستبجات جوارحه المحررين امره بالسعود **ر قوله** الى قومهم اى
ام قومهم اى كل رسول الى قوم اى عشيرة وبنيته ام شيقنا **ر قوله** فاقومهم اى
الاقوام بالبينات اى ملتسين بالبينات ام شيقنا **ر قوله** فاما اولئك فمنهم
يهم وما استقام بقوم من اولئك الا قوام فى وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم
ايمانهم امرهم عليه وقوله ما كنوا به معا عبارة عن اصول الشرائع التى اجتمعت
عليها الامم امره بالسعود **ر قوله** كذلك اى مثل ذلك الطبع المحكم طبع بنون العظمة
وقول بلياذ على ان الضمير لله على قلوب المعتدين اى المخاويرين للحدود والمعهود
في الكفر والعدا المخاين عن قبول الحق وسلوك طريق الرشاد وذلك
لجند الانهم وتخليتهم وشأعهم لا عساكم في الغي
والضلال امره بالسعود **ر قوله** ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف
قضى على قضاة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما في هذا الخاص من

[illegible]

الغواية اه بالسعود **قول** وملائه تقدم ان الملاء اشرف الناس الذين علموا
 العيون بالمهانة والنجاسة يا حرامهم والاقتدار علمهم لانهم المشركون وغيرهم
 من بنية قوم فرعون تبع لهم هكذا اقره بعض المفسرين وقول بعضهم ان الملاء
 هنا مطلق القوم من الاستعمال الخوف في العام وهو ظاهر صديق الشارح حيث فسره
 بالقوم واطلق اه شيخنا **قوله** بآيات التسع اى ملتسين ومصوبين بآيات التسع
 اخذ هذا القول من قوله تعالى في سورة الاسر ولقد اتينا موسى تسع آيات بآياتنا فقام
 في الاعيان منها ثمانية فثقتان في قوله فالقى موسى عصاه وقول ونزع يده واصلح في قوله
 ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وخمسة في قول فارسلنا عليهم العوفان الخ وستا في قوله
 في هذه السورة في قوله ربنا ارحمنا على اموالهم مستحقا حجارة على ما سبق اه شيخنا
قوله فاستكبروا الاستكبار ادعاء الكبر من غير استحقاق والفاء فصحية
 اى فاتباعهم فبلغهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعها اه بالسعود وقوله عن ايمان
 بهما اى الآيات التسع وفي نسخة بهما اى موسى وهارون اه **قول** فلما جاءهم الحق
 هو الآيات التسع وفي الحلام اظهرا في مقام الاختار لكن قولهم المذكور ونزعهم انما
 وقع في العصا واليد ولذات فسر بعضهم الحق بهما اه شيخنا **قوله** قال موسى
 اى قال جملة لا قالوا اى اتفقوا الحق لما جاءهم والاشارة اى في شأنه ولا يخلو قوله لما جاءهم اى
 السحرون وقوله الحق اى في شأنه ولا يخلو قوله لما جاءهم اى حين مجيئه اليهم من اول
 الامر من غير نامل وتل بروه اى اى اى في القول المذكور وقوله ان لم يسم هذا مقول القول
 فخذت لى لا لى اى اشارة الى ان لا ينبغي ان يتقوله به وقوله اى في هذا مبتدأ خبر
 وهو استهزاءهم انكرا مستأقبح حجة على السلام تكلنا بالقولهم وتوبخنا اقره بسبح
 ونحوه مللوا بهم اى من اى السعود **قوله** ولا يفهم السحرون جملة سحاليين من
 صنف السحاطيس والرباط هو الواو بلا ضمة كما في قول من قال جاء الشفاء ولست املك كذا
 اى يقولون الحق اى لم يسمي الحال انه لا يفهم فاعل اى لا يظفر بطلوب لا يفهم من مكروه
 فكيف يمكن صدوره عن مثلي من المؤمنين من عند الله العزيز الحكيم اه بالسعود
قوله والاستهزاء في الموضوعين اى اتفقوا وناسخ هذا **قوله** قالوا اجئتنا الخ
 استئناف بآيات مسوقة لبيان انه على السلام الفهم الخ فاقطعوا واضطر الى
 التثبت بدليل القميد الذي هو دأب كل عاجز عجوج ودين كل معاند لدود اه
 بالسعود **قوله** اخلصنا القتل والقتل اخوان اه بالسعود وكلها من ارض مصر ففي
 المصباح لغة لقمان باب ضرب صرعه الى قات الجبن أو الشمال ومنه يقال لغت عن رابع
 اذا صرعه اه وفي السمين اللغة الخى والصرف لغة عن كذا اى صرعه ولواه عنه قتل
 الارز هي لغة الشئ وقيل واوه هذا من المقلوب قلت لا يلى في لغة طنجى بوجه أحد
 البططين في الاستعمال على الاغصاه **قوله** عا وجدا على ابناء اى من عبادة
 الاسما **قوله** وتكون لكما الكبرياء الكبرياء اسم كان ولكم الغيرة في الارض
 بقرينه ابوابها خمسة ووجد هذا ان يكون منطلقا بقس الكبرياء الثاني ان يتعلق

وملائه قوله بآيات التسع
 واستكبروا عن ايمان بها
 وكانوا يجرمون خطاياهم لظنهم
 من عندنا قال موسى اتفقوا
 بن ظاهرا قال موسى اتفقوا
 لم يكن سمعوا في غير اهل
 هذا وانما في السحرون
 في السحرون في السحرون
 والاستهزاء في الموضوعين
 قالوا اجئتنا الخ
 عا وجدا على ابناء
 الكبرياء الكبرياء
 أرض مصر وقال فرعون
 مصابيح لقتل اخوتهم
 بكل سحر كبرياء

في قوله

نفس تكون الثالث ان يتعلق بالاستقرار في لكم لوقوع خبر الرابع ان يكون حالاً من
الكبرياء الخامس ان يكون حالاً من الضمير في لكم لتعدياً والكبرياء مصدر على وزن
فعلياء ومعناه العظمة والمجهول على تكون بالنسبة للفظ وقرا ابن مسعود والحسن
وغيرهما في رواية عن عاصم ويكون بالباء من تحت لانه تأكدت مجازى اه سمين
وسمي الملك بالكبرياء لانه اكبر ما يطلب من أمور الدنيا قاله الزجاج اه حازر **قوله**
فلما جاء السمرة عطف على محذوف اي فأتوا بالسمرة فلما جاء السمرة الخ **قوله**
القواما انتم ملقون اي ملعكم من الحال والعصى **قوله** استنقها مية استعمال
تخفروا وتوين اي شئ جئتم به وقوله بدل اي ان لفظ السحر بدل من ما الاستنقها
وأعيدت معه الهمزة على حذف قوله وبدل المضمين الهمز على هراء وقوله بهنزة
لكنها استنقظ لموصل لانها هزة وصل وقوله اخبار اي الاستفهام كما هو في قراءة
الهمز تبين وقوله فاموصل مبتدأ اي والخبر السحر فيختلف الاعراب على الفراء تبين
اه شيخنا **قوله** بدل اي فهو بهمز تبين همزة الاستفهام وهمزة آل وحيد بن فعل
هذه القراءة اما ان تبدل الثانية العاوة عدا لانا أو تسهل من غير ذلك ففي هذه
القراءة وجهان وعلى كليهما محال لا مفرق في معنى بخلاف قراءة الهمزة الواحدة يجوز فيها
الامالة وتركها اه شيخنا في السمين وفي هذه القراءة آو حة أحد هان ما استفهامية
في محل رفع لا ابتداء وجئتم به الجيد والتقدير اي شئ جئتم به كانه استفهام انكار وتقليل
للشيء المحاسنة والسحر بدل من اسم الاستفهام وتبدلت أعيدت معه أداتها فتعززت
النحو الثاني ان يكون السحر خبر مبتدأ محذوف فقد بوه أهو السحر الثالث ان يكون مبتدأ
محذوف والخبر قد بوه السحر هو الرابع ان تكون ماموصل بمعنى الذي وجئتم صلتها
والموصل في محل رفع بالابتداء والعصى على وجهه من كونه خبره مبتدأ محذوف أو
مبتدأ المحذوف والخبر قد بوه الذي جئتم به أهو السحر والذي جئتم به السحر هو المحللة
خبر ما وهذا الضمير هو الرابط اه **قوله** اي سبحانه بالكلية عما نظم على يدي
من المعجزات فلا يبق له أثر أصلاً والسبح للتأكيد اه أبو السعد وقول الله لا يصطع بديل
لقول الله سبحانه وقوله ومحق الح عطف على قوله سبحانه اه أبو السعد **قوله**
على الفساد اي عمل جفس الفساد على الاطلاق فيدخل فيه السمرة دخلاً أو كلاً
أو عمداً فيكون من باب وضع المظهر موضع المضمير للتشبيح عليهم بالافساد والاشعار على
الحكم اه كرمي **قوله** عوا عبده عبارة البيضاء ي أو امره واحكامه اه **قوله** لما امر
معطوف على فقد فصل في مواضع اخوى فالق عصاه فاذا هي تلفق ما ياف كون
الخ اه أبو السعد اي فما انقادوا واستسلم لموسى كما تقدم في سورة براءة وهذا الشارح
من الغرض بين ايمان التسليم واثبات التصديق من ان الاول يتعدى باللام والثاني
باللام كما في قول تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اه شيخنا وفي الحارث ما آمن لموسى الاذرية
من قومه لما ذكر الله عز وجل ما آتاه موسى على الصلاة والسلام من المعجزات العظيمة
الباهرة أخبر الله تعالى انه مع مشاهد هذه المعجزات ما آمن لموسى الاذرية من قومه

قوله جاء السمرة
ما قالوا لما اتلفوا ما ان يكون
عن الملقين الذين اتلفوا
فلا القى حالهم عصبهم
قوله موسى استنقها مية
عن شيخنا السحر
قوله بعد خبر مبتدأ محذوف
موصول من ان الله لا يصطع
اي سبحانه
المفسر بجمع ثبت وعنده
اللفظ كماله عوا عبده
قوله لما امر
قوله ما آمن لموسى
قوله الاذرية

أمرهم وفي الحازن لما كان الجحش المذكور واقفة الصلاة ليسا خاصين بموسى هارون
 خاطب الله بهما جميعهم **أمرهم** (قوله) كانت قبلتهم هي الكعبة وقيل كانت بيت
 المقدس أمرهم كان في الخطيب ذكر المفسرين في كيفية هذه الواقعة وجوها ثلاثة
 أولها أن موسى عبد السلام ومن معه كانوا في أول أمرهم مومنين بأن يصلوا في بيوتهم
 خفية من الكفرة لتلاطهم وأعيدهم ويؤذوهم ويقتولهم عن دينهم كما كان المؤمنون
 على هذه الحالة في أول الإسلام عكة أنشأ الله تعالى لما أرسل موسى إليهم أمرهم
 فرعون بنحسب مساجد بني إسرائيل ومنعهم من الصلاة فأمرهم الله تعالى أن يتخذوا
 مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها فقامن فرعون الثالث لتعالى لما أرسل موسى إليهم
 وأظهر فرعون تلك العداوة استبدد أمر الله تعالى موسى وهارون وقومهما بأخذ
 المساجد على رغم الاعداء وتكفل الله تعالى بأن يصونهم عن شر الاعداء **أمرهم**
 لأنهم من الخوف أي القرعنة إذا صلبهم في البيع والكنائس الجامعة فقد قال بنو إسرائيل
 يا موسى أنا لا نستطيع أن تظهر صلاتنا مع القرعنة فأذن الله لهم أن يصلوا في بيوتهم
أمرهم حازن **قوله** قال موسى الخ لما أتى موسى بالبحر من البهارات ورأى القوم
 يصرون على الكفر والعناد أخذ في الدعاء عليهم ومن حق من يدعو على الجبار أن يذكر
 أو لا سب أقدام الغير على الجبار الخ هي السب في الدعاء عليه ولما كان سبب
 كفرهم وعنادهم هو حب الدنيا وزينتها قدم هذه المقدمة فقال ربنا أنت أنتيت
 فرعون إلى قوله عن سبيلك تضرع بالدعاء عليهم بقوله ربنا طمس الخ والزينة عبارة
 عما يزين به كالباس وأثاث البيوت الفاخر والأشياء الجيدة والمال أضاف على هذه الأشياء
 احتشانت قال ابن عباس كان من فسطاط مصر إلى أرض الحبشة جبال فيها ذهب فضة وبر
 وباقوت أهكم في وفي المصباح الفسطاط بضم الفاء وكسر هاء بيت من شعور بلع فساطيط
 والفسطاط بالوجهين أيضا مدينة مصر قدما وبعضهم يقول كل مدينة مع مكة فسطاط
أمرهم (قوله) ليضلو متعلق بأنيت الذي في نظم القرآن وأعيد ربنا توكيداً وتقدير الشارح
 أنيهم ليس إشارة إلى أن ليضلوا متعلقاً بهذا المحدث بل به محل معنى وإشارة إلى أنه
 متعلق بأنيت الذي في نظم القرآن ولما كان ابتداء النعم علة شكرها لا الضلال
 أجاب الشارح عن ذلك بجعل اللام للعاقبة حيث قال ليضلوا في عاقبته أي أنيتهم
 النعم المذكورة ليشكروها ويتبعوا سبيلك فكان عاقبة أمرهم أنهم كفروا وهاضوا
 عن سبيلك أمر شيخنا وفي السمين قوله ليضلوا عن سبيلك في هذه اللام ثلاثة أو أخصها
 أنها لام العلق والمعنى أنتيتهم ما يتبعهم على سبيل الاستدراج فكان ابتداء هذه العلة
 والثاني أنها لام الصبورة والعاقبة كقوله تعالى فالنقطة كل فرعون ليكون لهم عدواً
 وحزوا والثالث أنها لام الدعاء عليهم بذلك كانه قال ليتبوا على ما هم عليه من الضلال ليكونوا
 ضلالاً وبالله ذهب الحسن البصري **أمرهم** (قوله) ربنا طمس على أموالهم الطمس
 إزالة أثر الشيء بالجو ومعنى طمس على أموالهم أزل صورها وهياكلها وقال مجاهد
 أهلكها وقال أكثر المفسرين مسحها وغيبها عن هيكلتها وقال قتادة بلغنا أن أموالهم

وجعلوا بيوتكم قبلة
 وجعلوا قبلة من قبلهم
 تصلون فيها نحو من الضلوع
 وكان فرعون منعهم الصلاة
 وأقيموا الصلاة أي أقيموا
 وشهد المؤمنين بالصلاة
 وشهد المؤمنين بالصلاة
 والحيمة وقال موسى ربنا أنت
 أنتيت فرعون وملكه ربنا
 وأموال في الحياة الدنيا ربنا
 أنتيت ذلك ليضلوا في
 عاقبته أي سبيلك الدنيا
 ربنا طمس على أموالهم
 مسحها

وجروهم وذرعوهم وخزاهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القمي صارت صخرة حجارة
 وكان الرجل مع أهله نصار الحجري والمرأة قاتعة تخبز صارت حجارة وهذا فيه ضعف
 لأن موسى عليه السلام دعا على أموالهم ولم يدع على أنفسهم بالمعنى وقال ابن عباس
 بلخنا ان الدرهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحوا وضافوا لثلاثا وقيل
 ان عمر بن عبد العزيز دعا على بطة فيها شيء من بقايا آل فرعون فأخرج منها البيضة مشقوفة
 وهي حجارة والجوزة مشقوفة وهي حجارة وقال السدي من الله أموالهم حجارة والخل
 والتار والدقيق والاطعة وهذا الطمس هو أحد الايات الفصح التي أوينها موسى عليه
 الصلاة والسلام وقوله واشد دعي قلوبهم يعني اربط على قلوبهم واطبع عليها فشرها
 حتى لا تلتين ولا تفسر لا يان ومعنى الشدة على القلوب الاستتياق منها حتى لا يدخلها الايمان
 قال بعض العلماء والحاد عاموس عليه الصلاة والسلام عليهم بهذه الدعاء لما علم
 ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدره ففني عليهم
 اه خازن **قوله** اطبع عليها اي اختم عليها يقال طبع على الشيء من باب نفع ختمه عليه
 اه **قوله** فلا يؤمنون جواب للدعاء الثاني أو دعاء بلفظ النهي أو عطف على ايضا وما
 بينهما دعاء معترض اه أبو السعود وفي السمين قوله فلا يؤمنوا يجتمل النصب والحزم
 فالنصب من وجهين أحدهما عطفه على لصلوا الثاني نصبه على جواب الدعاء في قوله
 اطمس الحزم على ان لا يدعوا كقوله لا تدع بني يارب اه **قوله** وأمر هارون على
 دعائه اي التأمين دعاء فصحت التنبية في قوله دعوا فتكاد قوله قد أمرت دعوتكم هذا
 اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدح به اخره الله تعالى اربعين سنة على
 ما سبق في الحكمة بعلمها اه شيخنا **قوله** فسخت أموالهم اي النقود وغيرها
 حتى أدركه العريق اي ومع ذلك لم ينفعه ايمانه **قوله** فاستقيم اي دوما على
 الاستقامة **قوله** ولا تتبعان محروم بحذف النون وهذه نون التوكيد الثقيلة
 وكسرت تشبيه بنون المشي اه شيخنا وفي السمين ولا تتبعان قرأ العامة بقتل النون
 والتاء وقرأ حفص بخفيف النون مكسورة مع تشديد التاء وتخفيفها والمقرا في ذلك
 كلام مضطرب بالنسبة للقرآن فاما قراءة العامة فلا فيها للنهي ولذلك أكد الفعل
 بعدها واما قراءة حفص فلا فيها يجتمل أن تكون للنفي وان تكون للنهي فان كانت للنفي كانت
 النون نون رفع والحذف اسمية اي وأنتما لا تتبعان والثاني انه نفي في معنى النهي كقوله تعالى
 لا تتبدون الا الله الثالث انه خبر محض مستأنف لا يتعلق به بما قبله المعنى انهما أخبرا
 بانهما لا يتبعان سبيل الذين لا يعلمون وان كانت للنهي كانت النون للتوكيد وهي الخفيفة
 واما تشديد التاء وتخفيفها فلغتان من اتع يتبع وتبع يتبع وقيل قد علم معنى واحد
 او مختلفان في المعنى بل قد انشع منه خلفه وأنبه كذلك الآية ساذاه في المشي
 وأنبه لحقه اه **قوله** سبيل الذين لا يعلمون اي لا يعلمون حكمة تأخير المطلوب
 وفي الكرخي قوله سبيل الذين لا يعلمون باستعمال قضاء اي لا يسلك طريق الجاهلدين

واشد دعي قلوبهم
 عليها واستقر في قلوبهم
 وبالعذاب الاليم المولى
 دعاء عليهم وأمر هارون
 على حاله قال تعالى قد
 أجبت دعوتكم فسخت
 أموالهم حجارة ولا يؤمنون
 حتى أدركه العريق فاستقيم
 في سبيل الله ولا تتبعان سبيل
 الذين لا يعلمون في استحيال قضاء

نزل العذاب والايان والتوبة عن معانته العذاب عمن يقول ويدل عليه قول تعالى قلهم
 يتوهم ايما نعم لما روي ابا سنا ومنه ان الايمان انما يكون بالتوبة لا اقرار بوجوب ان الله تعالى وبالاقرار
 بتوبته موسى عليه السلام وفرعون لم يقتر بالتوبة فلم يعف ايما به وتطهيره ان الله واحد من
 الكفار لو قال ان الله مرة فشهد ان لا اله الا الله فانه لا يعف ايما الا اذا قال معصوم شهيد ان
 محمد رسول الله فكذا هذا ومنها التجبر بل عليه السلام في فرعون يفتوى ما قول الامير
 في عين نشأ في مال مولاه وطمنه فكفر بغضته ومحمد حقه وادعى السيادة دون علم
 فكذب فرعون فيه يقول ابو العباس الوبيدي مصعب فخاء العبد الخارج عن سيده الكافر
 بغضته ان يعزق في الحرم ان فهوون لما عرق رفع جبريل عليه السلام اليه فخطب
 امره قوله وسجري في فيه الخ اي بامر الله وهو لا يسأل عما يفعل فلا اعتراض
 عليه في قوله فما تاتى من الالحمة والمعنى فما تاتى يقول اخذ ركة الالحمة
 بسببه وفي الخازن وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل جعل
 بين سبطين في قم فرعون خشية ان يقول لا اله الا الله فيرد الله وهذا الحديث مشكل
 ووجه اشكاله ما ذكره الامام في الدين الرازي في تفسيره فقال ان التكليف في تلك الحالة
 هل كان ياينا ام لا فان كان باقيا ليعجز جبريل ان يمتعه من التوبة بل يجب عليه ان
 يعجز عنه بل ما وان كان التكليف زائلا عن فرعون في ذلك الوقت فيجوز ان لا يبقى لهذا الذي
 نسب الجبريل في تلكه وما ايضا لو منع من التوبة لمكان قدره يبقى على الكفر والمرضى
 بالكفر كفى وانما فكيف يليق بحلال الله ان يامر جبريل بان يمتعه من الايمان والحوار
 نحن ذلك ان الحديث قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعتراض عليه لاحد
 وزعم ما قول الامام ان التكليف هل كان باقيا في تلك الحالة ام لا فان كان باقيا لم يقتر جبريل
 ان يمتعه من التوبة فان هذا القول لا يستقيم على اصل المثبتين للعقار انما تكون بحلق الله تعالى
 وان الله يعزل من يشاء ويحيد من يشاء وهذا قول اهل السنة المختلين للمقدرة فانهم
 يقولون ان الله يحول بين الكافر والايان ويدل على ذلك قوله تعالى واعلموا ان الله يحول
 بين المرء وقلبه وقوله وتولوا عنهم قلوبنا خلف بل طبع الله عليها بكفرهم وقال تعالى وتقلبنا
 واما رهم كما لو روضوا ابراهيم وهكذا فعل فرعون منه من الايمان عند الموت
 جاز على تركه الايمان اولاد من الطين في فرعون من حبس الطبع والحق على القلب
 ومنع الايمان وصرف الكافر عن خفاء على كفرة السابق وهذا قول طائفة من المثبتين للمقدرة
 القائلين بمخالق الافعال لله ومن المنكرين لمخالق الله فلا يقال من اجاب ان بها بان الله
 يفعل هذا عقوبة للعبد على كفره السابق فيسقط منه ان يعزله ويطعم على قلبه ويمنع
 من الايمان فاما مضى جبريل مع فرعون فاعلم من هذا الباب فانها تامة ما يقال في ان الله
 منه فرعون من الايمان وحال يديه ويديه عقوبة له على كفرة السابق وروى لا يمان
 لما جاءه واما فعل جبريل من دس الطين في فيه فانه لما فعل ذلك بامر الله لا من تلقاء
 نفسه واما قول الامام لم يقتر جبريل ان يمتعه من التوبة بل يجب عليه ان يعجز عنه بل ما
 كل طائفة متعجب ان كان تكليف جبريل كتكليفنا ويجب عليه ما يجب علينا وما اذا كان

ويعجز جبريل في

جبريل لما قبض على امره الله به والله تعالى هو الذي منع فرعون من الايمان وجبريل
منفقا لا امر الله فكيف لا يجوز لمنعه من معناه الله من التوبة وكيف يجبر عليه ان يعين
لم يعينه الله بل قد حكم عليه واخبر انه لا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم حين لا ينفعه الايمان
وقوله ان كان التكليف اذ لا عن فرعون في ذلك الوقت فيجوز ان لا يبقى بعد الذي
نسب الى جبريل فائدة في جوابه ان يقال ان الناس في تعديل افعال الله توابع لها ان
افعاله لا تعقل وعلى هذا النقد وفلا بد من هذا السؤال أصلا وقد زال الاشكال في القول الثاني
ان افعال تعال لها غاية بحسب المصالح لاجلها فعملها وكذا اوامره ونواهيها لها غايات
محمودة لاجلها امر بها ونهى عنها وعلى هذا النقد يرد يقال لما قال فرعون امنت انه
الاله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وقد علم جبريل انه ممن حقت عليه كل العذاب ان
ايمانه لا ينفعه فذس الطين في فيه ليحقق معانيته للموت فلا تكون تلك الكلمة نافعة له
فانه وان كان قد قالها في وقت لا ينفعه فذس الطين في فيه لتحقيق لهذا المنع والفاخرة
فيه تعقل ما قد قضى عليه وسد الباب عنه سدا محكما بحيث لا يبقى المرحمة في قيد منقذ فليقع
من عزم ما يتبع الايمان فان موسى لما عاربه بان فرعون لا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم
والايمان عند رؤية العذاب غير نافع فأحارب الله دعائه فلما قال فرعون تلك الكلمة عند
معانيته الفرق استعمل فذس الطين في قيد ليس من الحياة ولا تنفع تلك الكلمة
تحقق اجابة الدعوة التي وعد الله موسى بقوله قد اجبت دعوتكما فيكون سمى جبريل
في تكميل ما سبق في حكم الله انه يفعل فيكون ساعيا في مرضاة الله منفذا لامر به
وقدره وقضاه على فرعون اه **(قوله)** من حمة البحر اي طينة الاسود والحماة بفخ الحماة
وسكون الميم وبفتح الحاء وفتح الميم ففيها الغتان وعلى كل فضاء الطين الاسوداه شينها
(قوله) وقال له الآن الخ معطوف على قوله ودرس والمقصود به ان الاستفهام التوبيخ
والتعريض وقوله وقد عصيت الخ تأكيد لهذا المقصود وقوله وكنت الخ عطف على عصيت
داخل في حكمة وهو الحالية اه ابو السعد **(قوله)** الآن منصوب بمحمد ف امنت
الآن أو تؤمن الآن وقوله وقد عصيت قبل جملة حالية من فاعل الفصل المقدر راى تؤمن
لان وقد ايسئت من نفسك ولم يبق لك اختيار الايمان في هذه الحالة لا يفيديو في
الحازن ولما رجع فرعون الى الايمان والتوبة حين أغلق بابها بحضور الموت ومعانية
الملائكة قيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يعني الآن تنوب وقد
ضيعت التوبة في وقتها وآتزت دنياك الفانية على الآخرة الباقية اه **(قوله)** فخرجك
من البحر فأمر الله البحر فألقاه على الشططى راى بنوا اسرائيل وتحققوا موته لتأذاه الله
الى البحر ثانيا اه شينها **(قوله)** سيدك حال من الكاف اي تخليك لمصايد الناس فقط
لامع روحك كما هو مطلوب بك فهو تخيب له وحسم لطمعه اه شينها وفي السبعين قوله
سيدك فيه وجهان أحدهما انها المصاحبة بمعنى مصاحبك والآخر وهو الدرع وفي
المفسر لم يجدوا بغيره وكانت له درع يعرف بها فاقاه البحر على وجه الارض وعلية
درع يعرفه والعرب تطلق البدن على الدرع وقيل سيدك عرابا نادى عليه قتل يدنا

من حمة البحر فاذن تاله
الوجه وقاله الآن يؤمن
او قد عصيت قبل موت
من المفسرين اضلالت
من الايمان
واضلالت عن الايمان
(قال البحر فخرجك)
من البحر الذي لا روح
فيه

وانما روى عن ابي مسعود في قوله عابدين العذاب لما تقدم الايمان قال القبطي عقب نقله وهو كلام حسن
 فان المعانيات التي لا يقع معها الايمان هي التلبس بالعذاب كقصة فرعون قال وقد روى محمد بن
 مافيا عن ابن مسعود فيكون صفة كشفنا عنهم عذاب الخزي الذي العذاب الذي وعلى من
 يؤمن ان ينزل بهم لانهم رأوه حينئذ فلا خصوصية ولكن يلجأ لهم في سابق علمه
 انهم من المساءلة لم يكرهوا في الحازن ما فيه واختلف هل قوم يونس رأوا العذاب عيايات
 أم لا فقال بعضهم رأوا دليل العذاب قاموا وقال الأكثر ونأثم رأوا العذاب عيايات دليل
 قوله ككشفنا عنهم عذاب الخزي والكشف لا يكون الا بعد الوقوع أو اذا قرب وقوعه ذكر القصة
 في ذلك على ذكره عبيد الله بن مسعود وسعيد بن جبير وهب وغيرهم قالوا ان قوم يونس
 كانوا بقرية فيبقى من أرض الموصل وكانوا أهل كفن وشرك فأرسل الله عنهم جلايهم يونس
 عليه الصلوة والسلام يدعوهم الى الايمان بالله وترك عبادة الاصنام فذعاهم فابوا عليه
 فقتلهم لجرهم ان العذاب يطعمهم الى ثروت فاجبرهم بذلك فقالوا انما لم نجبر عليه كن يا
 قط فانتظروا فان بان فيكم فليس لي شيء وان لم يبت فاعلموا ان العذاب مصححكم فله كان
 خوف البيل خيم يونس من بين أظهرهم فلما اصبحوا نعتبناهم العذاب فكان خوف
 رؤسهم قال ابن عباس ان العذاب كان ابيض على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه اقل
 ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم وقال قتادة قد اُرسِل وقال سعيد بن جبير عشي قوم
 يونس العذاب كما يغشي الموتى والغير وقال وهب غامت السماء عتاما سودها ثلا يترجى
 دحا ناشد يداً فطحن عشي مدنيتهم واسودت سطعتهم فلما رأوا العذاب ايقنوا بالهلاك
 فطلبوا اليهم يونس فلم يجدوه ففزع في الله في قلوبهم التوبة فخرجوا الى الصراط بانفسهم ف
 استأنسهم وطيبناهم وذو ايمانهم ولبسوا المسوح وأظهرهم الايمان والتوبة وقرقوا بين
 كل والدلة وولم يها من الناس الا الذين ايقنوا بعض المعصية تحت الاولاد الى الالهات
 والالهات الى الاولاد وعلت الاصوات ونحو اجمعها الى الله ونقضوا اليه وقالوا آمنا
 بما جاء به يونس وتابوا الى الله وأخلصوا لينتد فرحمهم وهم واستجاب دعاءهم وكشف
 ما نزل بهم من العذاب بعد ما أظهرهم وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء وكان يوم الجمعة قال
 ابن مسعود وبلغ من توبتهم انهم ذكروا المظالم فيما بينهم حتى انه كان الرجل ياتي الى الرجل في
 وضع عليه أساس يائه عليه فينقله فيلجأ به وروى الطبراني بسندك قال لما عشي قوم
 يونس العذاب مشوا الى تيميم نبيته علمائهم فقالوا لانه قد نزل بنا العذاب فها ترى فقال
 قولوا يا حي حين لاحي يا حي الموتي يا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف الله عنهم
 العذاب ومنعوا الى حين وقال الفضيل بن عياض انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت فحلت
 وانت اعظم واحل فافعل بنا ما انت اهل ولا تفعل بنا ما نحن اهل قالوا واخرجهم يونس جعل
 ينظر العذاب فلم يره شيئا فقتل لما يوحى الى قومه قال وكيف ارجع اليهم فيبذل كذبا وكان
 كل من كذب ولا يفتنه له قتل فالفرض عنهم معاصيا فالتفتة الموت وسألت في سورة
 والصافات ان شاء الله فان قلت كيف كشف العذاب عن قوم يونس بعد ما نزل بهم قبلت
 توبتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون سليمان آمن ولم يقتل توبة فقلت اجاب العذاب عن ذلك

بأنه أحد هاتين ذلك كان خاصا بقوم يؤمن بالله فيعلموا يشاء ويحكموا ما يريد الجواب
 الظاهر في دعوى ما آمنوا بالعبادة العذاب وهو وقت الناس من الحياة وقوم يؤمن
 وتأمينهم العذاب ولولا ذلك لم يربوا لهم ولربنا شرهم فخالوا كما لم يربوا الموت وبربحوا العافية
 والجواب الثالث ان الله عز وجل علم صدق نبيهم في العقوبة عقيل تؤمنهم في خلاف دعوى
 فانه ما صدق في ايمانه ولا ما علم فلم يقبل منه والله اعلم ام يجوز (قوله ان قضاء اعمالهم)
 تقبيلهم بعين ولو قال كما قال الحازن الى وقت القضاء اجالهم كان وصح قوله ونشر
 ربك لهم منية للنبي عن حصة على ايمانهم وكلهم توكيد على جميعا حال منها ام شيئا
 اي في جميعين على الايمان وبه علم فاشهد كجميعا بعد قوله كلهم مع ان كلا منهما يقيد
 بالاحاطة والشمول للادلة على وجود الايمان منها نصفه الاجتهاد الذي لا يدل عليه كلهم ام
 كمن في قوله فانت تكرر الناس استغفارهم تأديب للنبي (ام شيئا وفي السنين
 يجوز في انت وتجان لعلهما ان يوقفه فعل مقدار مفسر بظاهره بعد وهو الارجح للاسم
 قد ولي اداة هي بالفعل اولى والثاني انه مبتدأ للجملة بعد جرحه وقد عرفت ما في ذلك
 من كون الهبة مقدمة على العاطفة او شتم جملة محذوف كما هو رأي الزمخشري
 ام قوله بهام يشاء الله اي عليه (قوله لا) اي ليس اليك ذلك والمقصود منه بيان
 ان القدرة القاهرة والمشيئة السافذة ليست الا للحق وايداء الاسم حرف الاستغفار
 للاعلام بان الاكراه ممكن مقدور عليه وانما الشك في المكروه من هو و ماهو الا هو وحده
 لا ينشأ منه لانه هو القادر على ان يخلف في قلوبهم ما يضطرون عنده الى الايمان وذلك
 غير مستطعم للبشرام كمن في قوله وما كان للنفس (الحق) بيان وتغليب لقوله ولو شيا
 لك الحق اي الحق وما استقام لنفس من النفس الحق ام شيئا قوله ويجعل الرجس الحق
 معطوف على مقدركا به قبل بيان موضعهم في الايمان ويجعل الحق والمضارع في العطف
 والمعطوف عليه معنى الماصي ام شيئا قوله قل انظروا انهم اللام وكسر هاء سينتان
 فالضم على نقل صفة الهبة الى اللام والكسر على اصل الفخا من اتقاء الساكنين
 ام شيئا قوله انظروا اي تفكروا وتأملوا تأمل اعتدوا وقوله ما ذا يحتمل
 ان ما استغفها منه مبتدأ وذو الاسم موصولة جرحه وتكون للجملة في محل نصب
 لتعليق العامل وهو انظروا اعتبارا بالاستغفار وهذا يحتمل صنيع الشارح بان يجعل
 قوله اي الذي تفسيره هذا وحدها ويحتمل ان تكون ما ذا ابتهاجا سما موصولا وهذا
 محتمل ايضا بصنيع الشارح بان يجعل قوله اي الذي تفسيره الجموع الكسبية وعلى هذا
 لا استغفارهم في الكلام وهذا الوجه ضعيف في اعترافهم من السنين (قوله من
 الايات) بيان في قوله وما نفى الايات اي المذكورة يقولون في السموات والارض
 فوق الكلام اظهار في مقام الاشارة الى صفة امسالية من الواو في قوله انظروا كما انه قيل
 انظروا والحال ان النظر لا يقعكم واما اعتراضناهم بما لا يسود بنوع ايضاهم وفي
 السنين وما نفى يجوز في ما ان تكون استغفامية هي واقعة موقوفة المعصية اي في حق تقوى
 الايات ويجوز ان تكون تافيتية وهذا هو الظاهر ام (قوله فهو ينظر) من تيب

ان قضاء اعمالهم ولو قال لهم
 ان من في الارض كلهم شيئا
 ان الله منهم حتى يكونوا مؤمنين
 لا سيما كان للنفس ان تؤمن
 (وايداء الله) بآياته و
 (وايداء الله) العذاب على
 يجعل الرجس الحق
 الذي لا يحتمل كذا وكذا
 وياتي بعد ذلك اي الذي
 بانظروا وما ذا والارض
 رقى السموات والارض
 من الايات الدالة على وحدانية
 الله كما وصفه في الايات
 والذات جميع تدرك العلم
 عندهما (قوله من) فما
 الله اعلم منهم (قوله)
 انظروا انظروا انظروا
 من العلم الذي خلقوا من كلامه
 من الايام

وفي القاموس البحر خلاف الكبر مع العظم والفقير جمل وجورا وجبانة فليجربوا جيتا ترهق
 أحسن الباء أو ضاه بعد فقر وجب على الألف ذكره بلجبره والمهبط صلح حاله امر **قول**
 واصبر على الدعوة أي دعوتهم أي دعائهم ذلك إياهم للإيمان أم شيقنا **قول** أعلمهم اذلا
 يمكن أن يخطئ في حكمه لا طرا على البواطن والظواهر وغيره من الحكم **أما**
 بطلع على الظواهر فخطئ لعدم علمه بالبواطن أم شيقنا **قول** حق حكم على المتراكن
 بالقتال أي الجهاد وأشار بهذا إلى قول ابن عباس نسخت هذه الآية
 بآية القتال (أمر كرمي)

(سورة هود مكيئة)

سورة مدنية أنشأ عن سبعين قوله مكيئة وقوله ما أتاكم من شيء فخذوا به السورة
 الصرفة وتوكل وذلك باعتبار ابن وهما أنك إذا عرفت اسم السورة تعين معنى الصرفة
 وهذا رأى الكليل وسيدويه وكان لك نوع ولوطا إذا جعلتها اسمين للسورتين المذكورتين
 اللتين هما فيها فتقول قرأت هود ونوح ووط وتبركت هود ونوح ووط وان عرفت أنه على
 حرف مضارع فحرف صرف فتقول قرأت هودا ونوحا يعني سورة هود وسورة نوح أم سائر
 وهود هو ابن عبد الله بن رياح بن الحارث بن عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح وقيل
 هود بن شالم بن الرخش بن سام بن نوح ابن عم أبي عاد ميساوي **قول** الأظم الصبي
 هنا سبق فلهذا الصلاة وقوله أو لم يولد أو لم يولد أو لم يولد أو لم يولد أو لم يولد
 عباس وقوله أو لا اله الا الله قال مقاتل هود في رواية عن أبيه في قوله فلعلك فاستشني
 على قول مقاتل آتاه وعلى قول ابن عباس آتاه وعادة الحارث وهي مكية في قول ابن عباس
 قال الحسن وعكرمة ومجاهد وابن زيد وقادة وفي رواية عن ابن عباس الحارث مكية
 غير آتاه وهي قوله تعالى وأقم الصلاة طر في الحارث وعن قتادة نحوه وقال مقاتل هي مكية
 إلا قوله فلعلك تارك بعضه وهي اليك وقوله أو لم يولد أو لم يولد أو لم يولد أو لم يولد
 السيات وعن ابن عباس قال قال أيوكبار رسول الله قد شئت قال شليق هود والواقعة
 والمسلات وعيسى آلون وإذا الشمس كورت انزها القرني وقال حديث حسن غريب
 وفي رواية غيره قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيق هود أو خاها الحاققة
 والواقعة وعيسى آلون وهل أتاك حديث الغاشية قال بعض العلماء سيد شليق الله عليه
 من هذه السورة المذكورة في الحديث ما ينما من ذكر القنطرة والبعت والحساب والنجمة والنا
 والله أعلم بما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم امر **قوله** كتاب من كتبنا القرآن وفهمناه
 الشاهد يدل على ذلك قوله في آية أخرى ذلك الكتاب **قول** أحكمت آياته
 المراد بما أحكمتها وهي الحمد من السور المتفصل بعضها عن بعض أي نظمت
 نظما متقنا لا يعتريه بخل بوح من الوجوه وفي السنين قوله أحكمت آياته في فعل
 رفع صفة لكتاب والهيئة في أحكمت يجوز أن تكون للفعل من حكمه بضم الحاء أو من
 حكمها بمعنى جعلت حكمية كقوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ويجوز أن يكون من
 قولهم أحكمت الدابة إذا وضعت عليها الحكمة لمعناها من الجهد والمعنى أنا صنعت من

رواها على القدر هذا
 روى عبد الله بن
 وهو خير القائلين
 وقد نصرت حكمه على الشيب
 بالقتال فها هو الذي
 سورة هود مكيئة
 الصلاة والآيات والأحكام
 تارك الآية وارتكبت
 به الآية وأنه واثقنا في ذلك
 وعنه أن الله علم ما به ذلك
 هذا القرآن الحكيم الذي
 بعين النظم وبنهاجتها

ع

الفساد ويجوز أن يكون لغز النقل من الاحكام وهو الاتفاق كالبناء المحكم الموصف والمعن
 انها نظمت نظار صيغاً **(قوله ثم فصلت)** شرع على بابها من الترتي لانها أحكمت
 ثم فصلت بحسب أسباب النزول وجعل الزمخشري ثم للترتيب في الاخبار لا للترتيب
 الوقوع في الزمان قال فان قلت ما معنى ثم قلت ليس معناها الترتي في الوقوع لكن
 معناها الترتي في الاخبار كما تقول هي محكمة أحسن الاحكام ثم فصلت تحسن التفصيل
 وفلان كريم الاصل ثم كريم الفعل اه سمين **(قوله بالاحكام)** اي بدلالة على الاحكام
 وما بعدها اه شيخنا **(قوله من لدن حكيم خبير)** صفة لكتاب وصف بها جود ما وصف
 باحكام آياته ونفصيلها الدالين على علو نسبتها من حيث الذات ثم وصف بهل الصفة
 الدال على علو شأنه من حيث الاضافة وخبرنا عن المبتدأ المقدر أوصله للفعلين اه
 أبو السعوي وفي السمين قوله من لدن حكيم خبير يجوز أن يكون صفة ثانية لكتاب وان يكون
 خبراً ثانية عن من يرى جواز ذلك ويجوز أن يكون معملاً لاحد الفعلين المتقدمين **أعني**
 أحكمت أو فصلت ويكون ذلك من باب التنازع ويكون من اعمال الشا في انواعه الاولى
 لاضر في الثاني واليه نحو الزمخشري ويجوز أن يكون صلة أحكمت وفصلت اي من
 عنده احكامها وتفصيلها وفيه طباق حسن لانه المعنى أحكمها وحكيم وفصلها خبير اي
 شرحها وبينها خبير بكييفيات الامور قال الشيخ لا يريد أن من لدن يتعلق بالفعلين معاً من
 حيث صناعته الفعل بل يريد ان ذلك من باب الاعمال فمى متعلقة بهما من حيث
 المعنى وهو معنى قول أبي البقاء أيضاً ويجوز أن يكون مفعولاً والعامل فيه فصلت اه
قوله لا التقيد والا لله تعالى تعليل للفعلين فيلزم فقد يراد الحرف المحذوف باللام كما صحت
 غير الشارح أولى اي لاجل ان تزكو عبادته غيرة الله وتعبه والله فأخذ التزم من
 لا النافية والاثبات من الاستثناء ويجعل ان الباء سببية فتزجج معنى اللام اه شيخنا
 وفي السمين قوله ان لا تعبد والا لله فيه أوجه أحدها ان تكون ان مخففة من التقيد
 ولا تعبد واجملة تنهى في محل رفع خبر الا ان المخففة واسمها على ما تقرر ضمير الامر والشان
 المحذوف والثاني انها المصدرية الناصية ووصلت هنا بالنهي ويجوز أن تكون لا نافية
 والفعل بعد ما منصوب بأن نفسها وعلى هذه التقادير فان اما في محل جر أو نصب أو رفع
 فالنصب والجوز على ان الاصل لان لا تعبد واوبان لا تعبد واما حذف الحافض جدي
 الخلاف المشهور والعامل ما فصلت وهو المشهور واما احكمت عند الكوفيين فيكون المسألة
 من باب التنازع لان المعنى أحكمت لثلاث تعبد واوبان لا تعبد واوفصلت لثلاث تعبد واوبان
 تعبد واوقبل نصب بفعل مقدر تقديره ضمن اي الكتاب أن لا تعبد واما في لا تعبد واهو
 المفعول الثاني لضمير الاول فانه مقام الفاعل والرفع من أوجه أحدها انه مبتدأ وخبره
 محذوف فقيل تقديره من المظهر لان لا تعبد والا لله وقيل تقديره في الكتاب ان لا تعبد
 والا لله والثاني خبر مبتدأ محذوف فقيل تقديره تفصيل لان لا تعبد والا لله وقيل
 تقديره هي ان لا تعبد والا لله والثالث انه مرفوع على البدل من آياته اوجه
 الثالث ان تكون ان تفسيرية لان في تفصيل الآيات معنى القول فكانه قيل قال لا تعبد وا

(ثم فصلت) سبباً بالاحكام
 والفصل والمواعظ من
 لدن حكيم خبير اي الله
 (ان) اي بان تعبد والا
 الله

عاش في امن من العذاب وراحة فيما يختصه واما ما يلحقه من بلاء الدنيا فلا ينافي ذلك لما فيه من رفع الدرجات فلا ينافي هذا كون الدنيا سجن المؤمنين وخبة اصحابه ولا يكون مشد الناس بلاء الا مثل ما مثلهم شهاب وفي الكرخي قوله بطبيب عيش وسعة رزق أو الماد بالمتاع الحسن المقيد بالاستغفار والتوبة هو النجاة في الطاعة والفتنة وراكون ان اللذة المستغنى عنها والتائب وكون الدنيا سجن المؤمنين وخبة اصحابه الى ما أعد لهم من عيش الاخرة فلا يرد ان لا يجد من لم يستغفر الله ولم يتوب عنه من عيشا عسرا الى أجله أو يزفه ويوسع عليه هذا فائدة التقدير بالاستغفار والتوبة امر **قوله** فضل الصبر لكل المكلف والله وكلام الشارح يحلها لكن على الأول يكون قوله جزءا من اشتارة التقدير مضاف وعلى الثاني يكون تفسير الفضل الله وفي السمين قوله كل ذي فضل فضل كل مفعول أول وفضله مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف في ذلك الصبر في فضل يجوز ان يعود على الشرط اي يعطى كل صاحب فضل فضل اي يوليها اياه وان يعود على اللفظ كل اي يعطى صاحب فضل وجزء فضل لا ينحس منه شيئا اي جزاء عمله امر **قوله** وان تولوا اي عن الامور الشارفة ترك عبادة غير الله والاستغفار الذي هو الاقلام عن الشرك والتوبة التي هي عمل الطاعات كما في الشارح بذلك امر شغفار **قوله** كبري سنة ليوم مائة لما يقع في كل من الاوهال وقيل سنة لعذاب وهو منصوب وانما خفض على الجوار كنولهم هذا انما صلب خرب يحترق وهو صفة الجحيم **قوله** ومنه التواب اي من كل شيء **قوله** فمن كان اي في جملة من المسلمين وقوله لا يغني اي يفيق حاجته من البول والغائط وقوله فيفقد بالصب عطا على المضبوط في الآية لا يستغنى عن يفيق بفرجه الى جهة السماء في وقت القلي والجماع كما ذكره زكريا على ايضا وي عيانة الخازن وقد نقل عن ابن عباس انه قال كان ناس سيقتون ان يتحولوا الى السماء وان يجامعوا فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم امر وتنزيل الآية على هذا القول بعيد جدا لان الاستغناء من الجماع وقضاء الحاجة في حال كشف العورة الى جهة السماء امر مستحسن شرعا فكيف يلام عليه فاعله وينم عنقضى سياق الآية وفي القرطبي قول آخر ونصه وقيل ان قوما من المسلمين كانوا يتسكنون في بيوتهم فينزلون ابدانهم ولا يكتفون عما تحت السماء فينزل الله تعالى ان النسك ما اشتغلت قلوبهم عيشة معتقدوا وأظهروا من قول وعلى امر وتنزيل الآية على هذا بعيد ايضا لان ستر البدن لا يلام عليه ولا يذم فلاولى تنزيل الآية على القول الآخر وهو ما ذكره بقوله ومثل في المتألفين ويمكن ان يوجه تنزيلها على القول الاول فيجعلها مسوقة للمسلم في حق هؤلاء المسلمين **قوله** لا ايم اي المسلمين يتنون صدودهم الى استغناء من كثرة عوراتهم وابدانهم واما على القول الآخر فيكون القصد منها اليوم والذم ويكون الضير في قوله لا ايم راجعا للتألفين تأمل وفي الخازن قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الآية في الاخص بن شوقي من منافق مكة وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يجب وينطوى بقلبه على ما يكره فنزل لا ايم يتنون صدورهم

روى عن قتادة بن ديار
فضل اي فضل
وان يوليها اي يعطى
الشارح اي يعطى
خاف عليه عذاب
هو يوم القيامة
وهو على كل حال
والعذاب وقرآن
عن ابن عباس
ينبغي ان يتحولوا
منقضى الى السلام
المتألفين الى السلام

الخلق قوله نخلق منه أشار الى ان على بابها وانه عليه من باب الفضل لا الوجوب لانه لا يجب عليه شيء والحاصل ان المراد بالوجوب هنا وجوب اختيار لا وجوب الزام كقوله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأتى بصيغة الوجوب على النوكل أو على بمعنى من أي من الله رزقها والمراد به ما يقوم به رفقها ونعش به **قوله** مستقرها ومستودعها يجوز أن يكونا مصدرين أي استقر رها واستند أعها ويجوز أن يكون مستودعها اسم مفعول لتعدى فعله ولا يجوز ذلك فمستقر لأن فعله لازم أه سمين وقد حملهما الشارح على أنهما اسم مكان حيث قال مسكنها في الدنيا وفي البيضاء ويجمع مستقرها ومستودعها أما كنهها في الحياة وفي الممات أو الاصلاب والارحام أو مسكنها من الارض حين وجدت بالفعل ومودعها من المودة والمقارحين كانت بعد بالقوة اه وقوله من المودة كالمنى والعلة والمقار كالصلب والرحم وقوله بعد أي بعد ان لم تكن شيئا اه زكريا **قوله** أو الصلب أي صلب الآباء ومستودعها بعد الموت وهو القبر **قوله** كل عماد كرم أشار الى ان المضاف الى كل محد وقت تقديره بكل ما ذكر من الدابة ورزقها ومستقرها ومستودعها أي كل منها مع أحوالها كسبحي **قوله** خلق السموات والارض أي وما في الارض من الاقوات والحيوان وغيرها دل على هذا التقدير قوله الاتي وما فيهما والكلام على التوزيع أي خلق السموات في يومين والارض في يومين وأخاتها في يومين كما سيأتي هذا التفصيل في سورة فصلت اه شيخنا **قوله** أولها الأحد الخ هن امشكلى جدا لا يتعين الأحد ولا غيره من الايام الا عند وجود الايام بالفعل وفي تلك الحال لم يكن زمان قط فضلا عن تقصيل أياما فخصلا عن تخصيص كل يوم باسم والواجب الذي تقدم من ان المراد في قدر سنة أيام لا يدفع هذا الاشكال إنما يدفع الاشكال الآخر وهو انه لم يكن ثم زمان **قوله** على الماء أي لم يكن بينهما حاجز لانه كان موضوعا على متن الماء اه يقصداي بل هو في مكان الذي هو فيه الآن وهو فوق السموات السبع والماء في المكان الذي هو فيه الآن وهو ما تحت الارضين السبع اه **قوله** أكرم أحسن عملا مبتدا وخبر والجملة في محل نصب معموله تليكم علق عنهما بالاستفهام قال الزحخشري فان قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى قلت لما في الاختيار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملائس له اه سمين **قوله** ولئن قلت الخ الام موطة للقسم فقد اجتمع في الكلام شرط وقسم والقاعدة ان يجذف جواب المتأخر وين كجواب المتقدم فقوله ليقول الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف وكذا يقال في قوله ولئن أخرنا الخ وقوله ولئن أدقنا الانسان الخ وقوله ولئن أدقناه الخ فالماض أربعه اه شيخنا **قوله** الاسمين أي كاسميه فالكلام من باب التشبيه البليغ حيث شبهوا افضل البعث أو القرائن المنفصل المذكور بالسمر في الحد يعة حيث زعموا انه انما ذكر ذلك لمنع الناس عن لذات الدنيا وصر فهم الى الانقياد له ودخلهم تحت طاعته أو لبيان ان السمر لا شك انه قويه وتعميل باطل فشبها به الامور المكونة في البطلان اه زاده **قوله** وفي فواءة أي سبعية وقوله والمشار اليه السبي أي على هذه الفردة

ويعلم مستقرها مسكنها
في الدنيا والصلب
بعد الموت وفي اليوم الاول
وقد كثر صيغ بين هو الاول
وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ولها الرعدة فيها
المجتمد وكان عرضها سبع
وعلى الماء وهو على متن الاربع
سبعين متعلق بخلق اي
سبعين متعلق بخلق كرم
خلقها وان فيها ما منع كرم
مصلح التغيير كرم
علا أي طوله وان سمين
بجمل لهم انهم يعنون على كرم
بعد الموت ليقول القرآن الدافئ
ان ما هذه القرآن الدافئ
بالبعث والذي تقوله سافر
بسمين بين وقوله سافر
والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ببلاوتهم عديم اهم شيحنا وفي السنين قوله فلعلك الاحسن ان تكون على ما يحامن الترحي
 بالنسبة الى الخطاب وفيك للاستفهام الانجلي كقولهم عليه الصلاة والسلام لعننا اهل الجحيم
 وقوله وضائق نسق على تارك وعمل عن ضيق وان كان اكثر من ضائق قال الزمخشري
 لنيل على انه ضيق عارض غير ثابت وصدرك فاعل بضائق ويجوز ان يكون ضائقا متجديرا
 مقننا وصدرك مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن الضائق في لعلك فيكون قد اجبر مجزوء
 احدهما مفعول والثاني جملة عطفت على مفعول اذ هي بمعناه فهو نظيران زيدا قائم
 وبه منطلق اي وان زيد اى بوجه منطلق ام وفي الضياوى فلعلك تارك بعض ما هو
 اليك تترك تبليغ بعض ما يوحى اليك وهو ما يحالف رأى المشر كين مخافة ردهم واستزائهم
 ام ولما كان الترحي يقتضى التوقع وتوقع ترك التبليغ لا يليق بقيام النبوة فتدل ام
 في الجواب عنه الاسم ان لعل هنا الترحي بل هي للتبديد فاحتاجت عمل لذلك كما تقول العرب
 لعلك تفعل كذا لمن لا يقدر عليه فليحذف لعلك وتترك وتدل انما للاستفهام الانجلي كما في
 الحديث لعننا اهل الجحيم وان سلم في التوقع من الكفار فانه قد يكون للتوقع المستعمل هو
 الاصل لان معاني الانشآت قائمة وقد يكون للتوقع من الخطاب فغيره لمن له تعلق
 وملازمة بمعناه كما هنا فليحذف انك بلغ باب الترحي في تبليغهم انهم يتوقعون منك ترك التبليغ
 لبعضه ولو سلم ان التوقع منه هو الذي فلا يلزم من توقع الشروع وقوعه وعلى هذا اقتصر المستفهم
 وتوقع ما لا يقع منه المقصود منه حتى يصدر على تركه ادهم شهاب **قوله** بعض ما يوحى
 اليك اراد ببعض ما فيه سبب الهتمة فانزل الله فليحذف الآية هذا اما ذكره المفسرون
 في معنى هذه الآية ومعلوم ان الانبياء معصومون من المعصية ومن ادهم بها وترك تبليغ
 البعض الذي فيه سبب الهتمة معصيته واجابوا عن ذلك بوجه اى احدى المقصود بهما
 التأنيل عليه والمبالغة في الاذلة وتاديبه ونحو بعضه على ادعاء قول تامة ان
 الكفار كانوا يستهزئون بالقرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضييق صدره من ذلك فذكره
 في بليق اديم ما يستهزئون به فامر الله ان يبلغهم وان لا يلققت الى استهزائهم اى ما خازن
 ر قوله نعم انهم اي استهزائهم قوله لا جعل ان يقولوا لو قد راسنا في ايضا كان اى
 بان يقولوا لعلك ان لا يقولوا وعلى ما صنع يجعل المضارع بمعنى الماضى اي لا جعل ان قالوا
 ما ذكره وهذا التقدير يتبعه اى باليقين واخره السهامين ونصه قوله ان يقولوا اي كراهته
 او محاقته ان يقولوا او لا يقولوا او بان لا يقولوا وقال اى باليقين لا يقولوا لان قالوا
 مفهوم الماضى وهذا الوجه لا يرد كيف يدعى ذلك عليه ومعه ما هو بوض
 في الاستقبال وهو ان اصيب ونولا تحضيفه وجبلة التحضيف
 منصوبة يا يقول ام **قوله** اي يقولوا الخ فقت قالوا ان كنت
 صادق في انك رسول الله الذي نضقه بالقدرة على كل شئ وبانك عزيز عنده
 مع انك فقير فهذا قول اليك ما تستغنى به انت واصحابك وهذا قول عليك مكانا
 يشهد لك بالوسالة فتزول التهمة في امرك اى خازن ر قوله لو لا انزل عنك كس اي
 ما كثير من شأنه ان يكثر اي يدفن ام زاده ر قوله فلا عليك الا اسلخ اي

بعض ما يوحى اليك قال
 تبليغهم اياه ما واهم ان
 ر ضائق به صدر كذا
 عديم ر لعل ان يقولوا
 صلا انزل عليه كذا
 صلا انزل عليه كذا
 ملك بعضه قد كذا
 ر ما انت نذير ما
 الا اسلخ الا انزل ما
 اقتصر على الله على كل شئ
 رسل تحضيفها بهم

فلا ينال يقولهم ولا تغتم منهم اه شيخنا **قول** ام يقولون افتراه ام يعني بل الله
 كما قال المفسر ومن التقي في صحتها الاضرب الاستقالي والهمزة للتي ينج والامكار والتعجب
 والصغير المستكن في افتراه والبنى والبارز لما يوحى اه بالسعود **قول** قل فاتوا الم
 اى قتل لهم ارضاء للنعان هيموا الى اختلافه من عندي وانتم عربون مثلي فاتوا
 بكلام مثل هذا الكلام الذي جئت به من عند انفسكم فانكم تقذرون على مثل
 ما افقدنا عليه بل انتم افقدتمنى لما رسلكم الاشعار والوقائع اه من الحازن واى
 السعود **قول** مثل نعت لسور ومثل وان كانت بلفظ الافراد فانها يوصف بها
 المتنى والمجوع والمؤثت كقوله تعالى اوت من لبشر من مثله ونحو المطابقة قال تعالى
 وجور عين كما مثال اللؤلؤ وقال تعالى نعم لا يكونوا امثالكم والهاء في مثله تعود لما يوحى
 ومفريات صفة لسور جمع مقفزة كصطفيات وفي مصطفاة فانقلب الالف ياء كالفتنة
 اه سمى **قوله** غدا هم بها اولاه اى بعد ان غدا هم بكل القرآن فالاولية نسبة
 وتكرير القول في ذلك انه غدا هم بكل القرآن اولاه في سورة الاسل فيل لئن اجتمعت
 الانس والجن الآية ثم غدا هم بعش سور كما في هذه السورة كما في البقرة ويونس
 فالاسل فيل هو نزلاد ويديها هو دويلما يونس ويديها البقرة اه شيخنا **قول** غدا
 اى الاثنين وقوله من استطعتم اى من الاصنام او من الخلقوات **قول** فام يستجيبيوا
 لكم الم تكتب يخبرون كما في خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام وفيها الميم وهذا في
 خصوص هن الموضع وعبارة شيخ الاسلام لتشرح الجزرية وصل فام يستجيبيوا لكم في
 هو دواعيه خوفا لم تقبلوا ذلك لم يبقوا وان لم يستجيبيوا لك مقطوع اه وقوله
 يستجيبيوا لكم اى يجيبوكم واعلم انه لما اشتملت الآية المتقدمة على امرين ونهيين خطابين
 احدهما امر وخطاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله قل فاتوا بعش سور مثله
 والثاني امر وخطاب للكفار وهو قوله وادعوا من استطعتم من دون الله ثم اتبعه
 بقوله فام يستجيبيوا لكم احتمال ان يكون المراد ان الكفار لم يستجيبيوا للكفار في المعارضة
 فلهذا السبب اختلف المفسرون في معنى الآية على قولين احدهما ان النبى صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين معا كانوا يجتهدون الكفار بالمحارضة لينتبهن عن مجرماتهما وعن
 المعارضة قال الله لنبىه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معا فان لم يستجيبيوا لكم يعني فيما عدا
 اليه من المعارضة وعجزوا عنه فاعلموا انما انزل بعلم الله يعنى فالتبوا على العلم الذى انتم عليه
 وارادوا يقيناد بها فالانهم كانوا عالمين انه منزل من عند الله وقيل الخطاب في قوله
 فان لم يستجيبيوا لكم النبى صلى الله عليه وسلم وحده وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما له صلى
 الله عليه وسلم القول الثاني ان قوله فان لم يستجيبيوا لكم خطاب مع الكفار وذلك لانه
 تعالى قال في الآية المتقدمة وادعوا من استطعتم من دون الله قال الله عز وجل في
 هذه الآية فان لم يستجيبيوا لكم ايها الكفار ولم يهينوكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وانه
 ليس مفترى على الله بل هو انزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اه حازن **قوله**
 انما انزل بعلم الله انما اداة حصر كما انما المكسورة وانزل فعل ماض وناصب الفاعل ضمير

(آية) بل ان يقولوا غدا اه الى الغدا
 قل انما انتم بشر مثلنا
 والبالغة غداوات فامكم
 عربون فجاء على حال مجزها
 اولاه سورة راد على العادى
 على ذلك من استطعتم من
 دون الله اى غدا هم بها
 في الافتراء فام يستجيبيوا لكم
 اى من عوهم بالمحارضة
 (وا على) خطاب للمؤمنين
 (انما انزل) خطاب لعل الله
 وليس فاعلم انما الله
 حقيقة اى انزاله الى هو

مستنزفة ولحم لما يوحى أول بعض ما يوحى وقوله بعلم الله الباء للاستبصار كما أشار إليه الشراح
والعنى فاعلم ان القرآن المنزل على محمد لم ينزل الاحال كونه ملتبسا بعلم الله لا بالافواه
كما تزعمون اه شيخنا ويصح ايضا ان تكون ما موصولة وفي السعابين يجوز في ما تكون
كافه وفي انزل صير يجرى على ما يوحى اليك وبعلم الله حال اى ملتبسا بعلم الله ويجوز
ان تكون موصولة (سعيه) او حرفية تعذره فاعلم ان تنزيله وان الذي انزل ليس
بعلم الله وان لاله الا هو نسق على ان قبلها ولكن هذه محقة فاسمعنا نحن ونحمله
النبي خبرها اه **قول** فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام استخون فيه مخلصون
اذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز ان يكون الكل خطابا للبشر الكين والضمير في لم يستجبوا لكم
لمن استعظم اى فان لم يستجبوا لكم الى المظاهرة لغيرهم وقد عرفتم من انفسكم القصور
عن المعارضة فاعلموا انهم لا يعيل الا الله وانه منزل من عنده وان ما دعاكم اليه
من التوحيد حق فهل انتم داخلون في الاسلام بعد قيام الحج القاطعة وفي مثل
هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلح التنبيه على قيام الوجه زوال العذر
اه ايضا وى **قول** من كان يريد الحياة الدنيا من شرطية مبتدأ افاعل كان ضمير
مستتر جود على من جملة يريد خبر كان وفي هذين الصيغتين مراعاة لفظ من قول يوفى لهم
جواب الشرط ويجوز حذف الباء وفي قوله اليهم اعمالهم الى اخرها ضمير مراعاة معناها
اه شيخنا وفي السمين قوله توفى اليهم الجموع على توفى من العطف وتندبد القاموس
وفي يوفى والمفاعل صير الله تعالى وتزج يوفى بضم الياء ويقع الفاء مستداه من وفي يوفى
مبتدأ للمفعول واعمالهم بالرفع قائم مقام المفاعل وجزم توفى لكونه جوابا للشرط اه
قول من كان يريد الحياة الدنيا اى مع مباشرة الاعمال يدل على قوله توفى اليهم اعمالهم
فليس المراد مجرد الادارة وقوله وزينتها اى ما يترتب فيها من الصحة والامن والسعة
والرزق وكثرة الاولاد والرياسة وغير ذلك وليبس المراد باعمالهم اعمال كلهم فان
بعضهم لا يعمل ما يمتناه كما يدل عليه قول من كان يريد العاجلة الآية وقوله لا يمتسوا غا عبر
عن عدم نقص اعمالهم بنفى الجنس الذى هو نقص الحق مع انه ليس لهم شائبة حق فيما
أوتوه كما عبر عن اعطاء عمالة التوفية التى هى اعطاء الحقوق مع ان اعمالهم عاجز عن كونها
مستوجبة لذلك بناء للام على ظاهر الحال ومبالغة في نفي النقص اى ان كان ذلك نقضا
لحقوقهم فلا يدخل تحت التوقع والصدور عن الكبر أصلا اه أبو السعود **قول**
بان أمر على الشراك اى الكفر وعلى هذا اى واردة في الكفار وعليه فلا إشكال في
قوله ليس لهم في الآخرة الا النار وقوله وقيل في المرائين اى بأعمالهم وعليه فيشكل
الحصر المذكور الا ان يقال انه محمول على الزجر والتعقير اه شيخنا وعبارة الخازن تختلف
المفسرون في المعنى بهذه الآية فروى عن قتادة عن انس انها في اليهود والنصارى
وهن الحسن مثله وقال النعمان من عمل عملا صراحي غير تقوى بجن من أهل الشراك
أعطى على ذلك اجرا في الدنيا وهو أن يصل رجا أو يعطى سائلا أو يرجم مضطرا وعنه
من أعمال البر يعيل الله له ثواب عمله في الدنيا يوسع عليه في المعيشة والرزق ويقر عينه فيما

فهل انتم مسلمون
فهل القاطعة اى اسلموا
من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها بان امر على الشراك

قوله ويدفع عنه المحاربة في الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب ويدل على صحة هذا القول
سابق الآية وهو قوله أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار الآية وهذه حالة الكافر
في الآخرة وقيل نزلت في المنافقين الذين كانوا يطلبون بغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغنائم لانهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل ان حمل الآية على العموم أولى
فبينما يرج فيه الكافرو المنافق الذي هذه صفته والمؤمن الذي يأتي بالطاعات وأعمال
الطبر على وجه الرياء والسمعة قال مجاهد في هذه الآية هم أهل الرياء وهذه القول
مشكل لان قول أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار لا يليق بحال المؤمن لان يقال
ان تلك الأعمال الفاسدة والأفعال الباطلة لما كانت لغير الله تعالى استحق فاعلم الوعيد
الشديد وهو عذاب النار ويدل على هذا ما روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا أغنى الشراك عن الشراك
من عملوا مشرت فيه معي غيري تركته وشركه أخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم على غير الله أو أراد به غير الله فليتبوا
مقعده من النار أخرجه الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم على ما يبتغي به وجه الله لا يتعل إلا العيب بد غرض من الدنيا لم
يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها أخرجه ابوداود **وقوله** قتل في المراتين
هو ما اختاره البيضاوي لحديث انه يقال لاهل الوفاء حجبتهم وصليتهم ونقد قتم وجاهد
وقرئت ليقال ذلك فقد قيل ذلك ثم قال ان هؤلاء اول من تسعي بهم النار لاهل أبو هريرة
ثم يحيى بكاشدين ثم قال صدق رسول الله من كان يريد الحياة الدنيا لم يخرج من الجنة
اه **وقوله** الا ان الله اي في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما تقتضيه صور اعمالهم
الحسنة ونقيت لهم أوزار اعزازهم السيئة اه بيضاوي **وقوله** وحبط ما صنعوا فيها
يجوز ان يتعلق فيها بحبط الضمير على هذا يعود على الآخرة اي وظهر حبط ما صنعوا في
الآخرة ويجوز ان يتعلق بصنعوا فالضمير على هذا يعود على الحياة الدنيا كما عدا عليها
في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وما في ما صنعوا يجوز ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف
اي الذي صنعوا وان تكون مصدرية اي وحبط صنعهم اه سمين **وقوله** وباطل
ما كانوا يعملون فيه وجهان أحدهما ان يكون باطل خبرا مقفيا وما كانوا يعملون مبتدأ
مؤخر وما محتمل ان تكون مصدرية اي وباطل كونهم عاملين وان تكون بمعنى الذي
والعائد محذوف اي يعملونه وهذا على ان الكلام من عطفت الجمل الثاني ان يكون
وباطل عطفا على الاخبار قبله اي أولئك باطل ما كانوا يعملون وما كانوا يعملون فاعل
بباطل ويرجح هذا ما قرأه زيد بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلا ماضيا معطوفا
على حبط اه سمين وفي البيضاوي وباطل في نفسه ما كانوا يعملون لانه لم يعمل على
ما ينبغي وكاف كل واحدة من الجملتين علت لما قبلها اه **وقوله** لمن كان على بنية من
ربه لما ذكر الله تعالى في الآية المنقاة الذين يريدون بأعمالهم الحياة الدنيا وزينتها
ذكر في هذه الآية من كان يريد بعمله وجه الله والدن والآخرة فقال لمن كان على بنية الخ

وقيل هي في الدنيا وليس نوب اليها
امالهم اي جزاء عملهم من
خير كصدقة وصلة رحم
ونحوها ان نوسع عليهم
اي الدنيا التي
روى فيها
ينقصون
او ذلك الذي ليس لهم في
الآخرة الا ان الله
وما صنعوا
الآخرة فلا تزلوا باطل
ما كانوا يعملون فمن كان
على بنية

اه خازن ومن مبتدأ خبره ما قدره الشارح بقوله كمن ليس ككلمات وحوال الاستفهام
 محمد دف قوله بقوله لا اى لا يستويان وقد صرح بهما بين المحدثين في قوله تعالى فمن
 كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستويان اه شينخا **قوله** على بينة اى مصاحبا لها **قوله**
 وهو البينة) وعليه فالجرح في قوله اولئك يؤمنون به للتعظيم وقوله والمؤمنون وعليه
 فالجرح ظاهره وفي شينخا والمؤمنون بالواو وقوله ويتلوها الضمير لهن وعنى التلو التمجيد كما
 قاله الشارح ومعناها انه يؤيده ويشده ويقويه كما قال الخازن اه شينخا **قوله**
 ومن قبله حال من كتاب موسى المعطوف على شاهد عطف المفردات كما في السنين تحيدن
 العامل وهو يتلو مسلط عليه فكان الاولى للشارح أن يقول يتلوه ايضا بدل قوله شاهد
 لان هذا هو الذي يقتضيه التوكيد وأعرب البينناوى كتاب موسى مبتدأ والمجرور
 خبرا وفي السنين وكتاب موسى عطف على شاهد والمعنى ان التوراة والانجيل يتلوان
 محل أصلي لله عليه وسلم في التصديق وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله ومن
 قبله التقدير شاهد منه وكتاب موسى من قبله وقد تقدم الكلام على الفصل بين
 حرف العطف والمعطوف مشبعا في النساء اه **قوله** شاهد له اى لمن كان على
 بينة أيضا اى لان ابنى صلى الله عليه وسلم موصوف في كتاب موسى مجدي ومنه مكتوب
 عندهم في التوراة والانجيل اه قرطبي وعبارة ألى السعد أفن كان على بينة من ربه اى
 برهان ثير عظيم الشأن يدل على حقيقة ما رغب في النيات عليه من الاسلام وهو الزان
 باعتباراه أو ثبوتها ويل البرهان ذكر الضمير الرابع ايها في قوله تعالى ويتلوه اى يتلوه شتا
 يشهد بكونه من عند الله تعالى وهو الاعجاز في نظره المطرد في كل مقدار رسولة منذ اقام
 في بعض آياته من الاخبار بالغيب وكلاهما وصف تابع لشاهد بكونه من عند الله عز وجل
 غير انه على التقدير الاول يكون في الكلام اشارة الى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين في تمسكهم بالقرآن عند تبين كونه منزلا بعلم الله تعالى بشهادة الاعجاز وقوله
 من رأى من القرآن غير خارج عنه أو من جهة الله تعالى فان كلا منهما ما ورد من جهته
 تعالى للشهادة ويجوز على هذا التقدير ان يراد بالشاهد المعجزات الظاهرة على يد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك أيضا من الشواهد التابعة للقرآن الواردة من جهة تعالى
 فالمراد من في قوله فمن كان كل من انصف بهذه الصفة الحميدة فيدخل فيه المخاطبون
 بقوله تعالى فاعلموا فهل أنتم دخول اوليا وقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مؤمن
 الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه وقيل المراد بالبينة دليل العقل وبالشاهد القرآن
 فالضمير في منه لله تعالى والبينة القرآن ويتلوه من التلاوة والشاهد جبريل أو لسان
 النبي صلى الله عليه وسلم على الخضير له او من التلو والشاهد ملئت بحفظه والاولى هو
 الاول ولما كان المراد يتلو الشاهد للبرهان اقامة الشهادة وكونه من عند الله تابعا له
 بحيث لا يفارق في مشهد من المشاهد فان القرآن بنية باقية على وجه الدهر مع شاهد
 الذي يشهد بأمرها الى يوم القيامة عند كل مؤمن وحاصد عطف كتاب موسى في قوله تعالى
 ومن قبله كتاب موسى على فاعلم مع كونه مقدما عليه في النزول فكانه قيل فمن كان على

وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 اول المؤمنين في القرآن
 يتجلى شاهد له في القرآن
 اى من الله وهو جبريل
 قوله اى القرآن كتاب موسى
 التوراة شاهد له ايضا

من اصابوا من حال من ليس كماله لا (او لعلنا) لو من كان على بيعة زبوسون به) اي بالفران فلهم الجنة
 من ربه يشهد به شاهد منه وشاهد اخر من قبل هو كتاب موسى بما قدم في ذلك
 الموحى في التوراة لكونه وصفا لزالا غير صفات هذه امر باقتداف وصف القلوب والست كبير
 في بيعة وشاهد التفسير اجمود في قول (اسما) اي عقدا في بيعة في الدين ورحمة اي
 على من انزل اليهم ومن بعد هم اي يوم القيامة باعتبار احكامها المؤبدة بالفران (اي بالسفر)
لقوله اي من كان على بيعة اشار بهن الى ان اولئك واجتمعوا في قوله فمن كانت
 على بيعة ويكون قوله ومن يكفر به لئلا رجعا لما قدره بقوله لمن ليس كذلك فهو لوقته
 مرتب (وقوله) فالنار موعده اي مكان وعده الذي يصبو اليه ام كونه
 فذلك في مريضة منه المربة بالكسر والقسم الشك فيها العنان أشهرها الكسر وهي
 لغة الجواز وبها قرأوا حيا الناس والقسم لغة اسد وقسم وبها قرأ السلي ابو رجاء وأبو
 الخطاب والسدي ام سعين والخطاب في تلك المعنى والمراد خبره **وقوله** ومن اطعم
 الخ ذكروهم هناك اوصافهم اربعة عشر مصفاؤها افتراء الكتاب واخوها كونهم
 في الاخرة احسن من غيرهم استخار **وقوله** اولئك يعرفون على ربه اي عرفنا
 نظره به فغيب عنهم ام شيئا **وقوله** (ج) شاهد اي اوضح شهود فالاول كصاحب
 والصحاب والثاني مثل شريف واشراف وقوله هم الملائكة اي والنبون والجوارح
 ام بيضاوي **وقوله** الالعة الله الخ يعني يقول الله ذلك لهم يوم القيامة
 فيلعنهم ويبردهم من رحمته ام خازن وفي الخطيب ولما اخبر الله عن حالهم في
 عقاب العتامة اخبر عن حالهم في الحال يقول الالعة الله على الظالمين قبيح تعا
 انهم في الحال ملعونون من عند الله ام **وقوله** ويغونها عوجا اي ينسوها للاعوج
 ام وقوله وهم مبتدل او كافرون خبر **وقوله** لم يكونوا معي في الله اي مغلين انفسهم
 من اخذوا واداء ذلك في اللذات مع سعتها وان هربوا عنها كل مهرب ام ابوسعد
وقوله من اولياء من زائدة في اسم كان **وقوله** يضاعف لهم العذاب مستأنف
 فان قيل ما معنى مضاعفة العذاب وقد تضمن الله على ان من جاء بالسبيئة لا يجزي
 الا مثلها قيل معناه مضاعفة عذاب الكفر بالتعذيب على ما فعلوا من المعاصي والتعذيب
 عن آيات الله ونحو ذلك من تضاعف كفرهم وبغيهم وصد عن سبيل الله ام شهاب
 واجاب الشارح بجواب آخر حيث قال باضلالهم غيرهم والمعنى انه اذا ادعاهم في الاخرة
 فيجيبون على ضلالهم في انفسهم وعلى اضلالهم غيرهم وهذا غير خارج عن قوله ومن
 جاء بالسبيئة فلا يجزي الا مثلها **وقوله** ما كانوا يستطعون السمع الخ تعذيب لطيفا عفة
 البصائر ام شهاب **وقوله** اي لغوهم كراهتهم توجب لغير الاحساسين الذي يورين وقوله
 اي الحق وقوله ذلك اي الذي كور من السمع والابصار ام شهاب **وقوله** من دعوى الشرب
 عبارة الى السعور من الالكهوه شفاها وهي اذ هي التي تنقيب عنهم كما يدل
 عليه قوله تعالى ويرمى يادهم فيقول اين شرب كاهي الذين كتمت تزعمون ام شهاب
وقوله لا جرم وردت في القرآن في خمسة مواضع مثوبة بان واسمها ولم يسمي بها
 فعل واختلف فيها قيل لانها لم تلتزم وقيل زائدة قاله في الاقتان ام كونه

(ومن يكفر به من الضالين) ومن يكفر به من الضالين
 الكفار والناظر موعده (الجنة)
 (من ربه يشهد به شاهد منه وشاهد اخر من قبل هو كتاب موسى بما قدم في ذلك)
 (الموحى في التوراة لكونه وصفا لزالا غير صفات هذه امر باقتداف وصف القلوب والست كبير)
 (في بيعة وشاهد التفسير اجمود في قول (اسما) اي عقدا في بيعة في الدين ورحمة اي)
 (على من انزل اليهم ومن بعد هم اي يوم القيامة باعتبار احكامها المؤبدة بالفران (اي بالسفر)
لقوله اي من كان على بيعة اشار بهن الى ان اولئك واجتمعوا في قوله فمن كانت
 على بيعة ويكون قوله ومن يكفر به لئلا رجعا لما قدره بقوله لمن ليس كذلك فهو لوقته
 مرتب (وقوله) فالنار موعده اي مكان وعده الذي يصبو اليه ام كونه
 فذلك في مريضة منه المربة بالكسر والقسم الشك فيها العنان أشهرها الكسر وهي
 لغة الجواز وبها قرأوا حيا الناس والقسم لغة اسد وقسم وبها قرأ السلي ابو رجاء وأبو
 الخطاب والسدي ام سعين والخطاب في تلك المعنى والمراد خبره **وقوله** ومن اطعم
 الخ ذكروهم هناك اوصافهم اربعة عشر مصفاؤها افتراء الكتاب واخوها كونهم
 في الاخرة احسن من غيرهم استخار **وقوله** اولئك يعرفون على ربه اي عرفنا
 نظره به فغيب عنهم ام شيئا **وقوله** (ج) شاهد اي اوضح شهود فالاول كصاحب
 والصحاب والثاني مثل شريف واشراف وقوله هم الملائكة اي والنبون والجوارح
 ام بيضاوي **وقوله** الالعة الله الخ يعني يقول الله ذلك لهم يوم القيامة
 فيلعنهم ويبردهم من رحمته ام خازن وفي الخطيب ولما اخبر الله عن حالهم في
 عقاب العتامة اخبر عن حالهم في الحال يقول الالعة الله على الظالمين قبيح تعا
 انهم في الحال ملعونون من عند الله ام **وقوله** ويغونها عوجا اي ينسوها للاعوج
 ام وقوله وهم مبتدل او كافرون خبر **وقوله** لم يكونوا معي في الله اي مغلين انفسهم
 من اخذوا واداء ذلك في اللذات مع سعتها وان هربوا عنها كل مهرب ام ابوسعد
وقوله من اولياء من زائدة في اسم كان **وقوله** يضاعف لهم العذاب مستأنف
 فان قيل ما معنى مضاعفة العذاب وقد تضمن الله على ان من جاء بالسبيئة لا يجزي
 الا مثلها قيل معناه مضاعفة عذاب الكفر بالتعذيب على ما فعلوا من المعاصي والتعذيب
 عن آيات الله ونحو ذلك من تضاعف كفرهم وبغيهم وصد عن سبيل الله ام شهاب
 واجاب الشارح بجواب آخر حيث قال باضلالهم غيرهم والمعنى انه اذا ادعاهم في الاخرة
 فيجيبون على ضلالهم في انفسهم وعلى اضلالهم غيرهم وهذا غير خارج عن قوله ومن
 جاء بالسبيئة فلا يجزي الا مثلها **وقوله** ما كانوا يستطعون السمع الخ تعذيب لطيفا عفة
 البصائر ام شهاب **وقوله** اي لغوهم كراهتهم توجب لغير الاحساسين الذي يورين وقوله
 اي الحق وقوله ذلك اي الذي كور من السمع والابصار ام شهاب **وقوله** من دعوى الشرب
 عبارة الى السعور من الالكهوه شفاها وهي اذ هي التي تنقيب عنهم كما يدل
 عليه قوله تعالى ويرمى يادهم فيقول اين شرب كاهي الذين كتمت تزعمون ام شهاب
وقوله لا جرم وردت في القرآن في خمسة مواضع مثوبة بان واسمها ولم يسمي بها
 فعل واختلف فيها قيل لانها لم تلتزم وقيل زائدة قاله في الاقتان ام كونه

وعبارته ان السعور لاجرم فيها ثلاثة اوجه الاول ان لانا في طاسين وجرم فعل ما من بعض
 حق وثبت وان وما في خبرها فاعلة اي حق وثبت كونهم في الآخرة هم الاحسرون وهذا من وجوب
 سيبويه والثاني ان جرم مجع كسب وما بعده مفعوله وفاعله ما دل عليه الكلام الى
 كسب ذلك خسرانهم والمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسرانهم والثالث ان لاجرم
 بمعنى لا بد اي لا بد انهم في الآخرة هم الاحسرون اه وفي الحطيب ما نصه قال انما
 ان لاجرم بمنزلة قولنا لا بد ولا محالة ثم كنوا استعملوها حتى صارت بمنزلة حقا تقول
 العرب لاجرم انك حسن على معنى حقا انك محسن اه وفي السمين في هذه اللفظ خلاف
 بين القريين وتخلص من ذلك وجه احدثها وهو من هب الخليل وسيبويه انها من كتب ان
 من لانا في طاسين وجرم وبنينا على تركيب خمسة عشر صارا معناها معنى من وهو
 حق تعالى هذا يتوقف ما بعده بالفاعلية فقله تعالى لاجرم ان لهم النار اي حق وثبت كون
 النار لهم او استقرارها لهم الوجه الثاني ان لاجرم بمنزلة لاجرم ان يكون لانا في طاسين
 للجسم وجرم اسمها مبني معها على الفتح وهي واسمها في محل رفع بالابتداء وما بعدها
 خبرها لانا في طاسين وصار معناها لا محالة في انهم في الآخرة اي في خسرانهم الوجه الثالث
 ان لانا في طاسين متقدم تكلم به المكفر فرد الله عليهم ذلك بقوله لا كما تزداد من قبل القوم
 في قوله لا أنتم وتو له فلا وربك لا يؤمنون وقد تقدم تحقيقه ثم أي بعد هذا بحالة فعلية
 وهي جرم ان لهم كن او جرم فعل ما من معناه كسب وفاعله مستتر يعود على فعلهم المدلول
 عليه بسباق الكلام وان وما في خبرها في موضع المفعول به لان جرم يتعدى اذا كان مجع
 كسب وعلى هذا فالوقف على قوله لا ثم يبتدأ بمجرم بخلاف ما تقدم الوجه الرابع ان
 معناها الواحد ولا منع ويكون جرم بمعنى القطع تقول جرمت اي قطعت فيكون جرم
 اسم لا مبني معها على الفتح كما تقدم وخبرها ان وما في خبرها على حذف حرف الجر اي لا منع
 من خسرانهم فيعود فيه الخلاف المشهور في هذا اللفظ لغات يقال لاجرم يكسر الجيم
 ولا جرم بضمها ولا جرم في الميم ولا ان ذا جرم ولا ذو جرم وغير ذلك اه ويتأمل في
 نصب حقا في كلام السناج فانه لم يظهر له وجوب مطلق كون جرم فعلا ما نصيا ان
 يكون حق في كلامه كذلك ويمكن ان يقال على بعد انه مفعول مطلق معوال الفعل محذوف
 هو المأخوذ من الجرم والمعنى حق حقا انهم في الآخرة الخ اي ثبت ثبوتها واستقرار استقرارها
 اه **قول** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبروا الى ربهم لما ذكر الله عز وجل
 احوال الكفار في الدنيا وخسرانهم في الآخرة استغنى بذلك احوال المؤمنين في الدنيا
 ويخبرهم في الآخرة والاضيات في اللغة هو الخشوع والخضوع وطأينة القلب لفظ
 الاخيات يتعدى بالي وباللام فاذا قلت اخبت فلان الى كذا اخفاه اطمأن اليه واذا
 قلت اخبت اخفاه خشم وخضع له فقله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات استغنى
 جميع أعمال الجوارح وقوله واخبروا استغنى عن أعمال القلوب وهي الخشوع والخضوع لله عز
 وجل وان هذه الأعمال الصالحة لا تنفع في الآخرة الا بحصول أعمال القلب وهي الخشوع
 والخضوع لله عز وجل فاذا فسرنا الاضيات بالطمانينة كان معنى الكلام انهم

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وان غلبوا صلبوا او طغوا

لا بد

يا تون بالاعمال الصالحة مطمئنين الى صدق وعد الله بالثواب والجزاء على تلك الاعمال
ويكونون مطمئنين الى ذكره سبحانه وتعالى واذا قصرنا الاحصاء بالخشوع والخضوع
كان معناه انهم يا تون بالاعمال الصالحة خائفين وجلين ان لا تكون مقبوله هذه
الخشوع والخضوع اه حازن **قوله** (أو أنابوا) في نسخة وأنا بوابا والور **قوله** مثل
الفر يقيين لم يلد ذكر سبحانه وتعالى الى احوال الكفار وما كانوا عليه من العمى عن طريق
الحق ومن الضم عن سماعه وذكر احوال المؤمنين وما كانوا عليه من البصيرة
وسمع الحق والانقياد للطاعة ذكر فيهما مثالا مطابقا بقوله مثل الفر يقيين الخ اه
خطيب **قوله** كالاعشى والاصم اي كمثل اى صفة الاعشى والاصم في الجلام حذف
مضاف وكذلك في قوله والبصير السميع اي وكمثل اوصفة البصير والسميع والمراد
بالاعشى والاصم ذات واحدة نصف بالوصفين وكذا البصير والسميع اي مثل الكفار
وعدم الاهتداء بقبولهم كمثل شخص نصف بالعمى والضم الحسين فلا يهتدى
لمقصوده ومثل المؤمنين في الاهتداء بصائرهم كمثل شخص نصف بالبصير السميع
الحسين فاهتدى لمطلوبه اه شيخنا **قوله** مثلا اي صفة وهو منصوب على
الفقر المحول عن الفاعل والاصل هل يستوى مثلهم اي صفتهم والاستفهام في كل
قال لاشراح اه شيخنا **قوله** في ارقام التاء اي الثانية كما ساء في له قريبا القريب
وهذه على قراءة الشنديد وقرئ في السبعة تن كرون يجد فاحدى التارين على حد قوله
وامتدأ من ابتدئ قد يقصر الخ ولم ينبذ الفارح على هذه القراءة اه شيخنا **قوله**
ولقد ارسلنا نوحا الخ شرع في ذكر جملة قصص من قصص الانبياء تسليدا للتي حيث
يجعل ما وقع لغيره من الانبياء وتقتل ان نوحا اسمه عبد الغفار ونوح لقبه اه شيخنا قال
ابن عباس بحث نوح بعد اربعين سنة وولدت بعد عوفه تسعة وتسعة وخمسين سنة
وعاش بعد الطوفان ستين سنة فكان عمره الف سنة وخمسين سنة وقال مقاتل بحث وهو
ابن مائة سنة وقيل وهو ابن خمسين سنة وقيل وهو ابن مائتين وخمسين سنة ومكث يدعو
قومه تسعة وتسعة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الف
سنة واربع وتسعين سنة اه حازن وفي الخطيب وقد جرت عادة الله تعالى باننا اورد
على الكفار انواع الدلائل لتبطل باقص ليصير ذكروها مؤكدا لثبات الدلائل وفي هذه
السورة ذكر انواعها من القصص القصص الاولى قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الخ القصص الثانية قصة هود عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
والى عاد اخاهم هود القصص الثالثة قصة صالح عليه السلام المذكورة قوله تعالى والى
ثمود اخاهم صالح الخ القصص الرابعة قصة ابراهيم مع الملائكة المذكورة في قوله تعالى
واذ جاء رسلنا براهيم بالبشرى القصص الخامسة قصة لوط المذكورة في قوله
فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخ القصص السادسة قصة شعيب المذكورة في قوله
مدين اخاهم شعيب الخ القصص السابعة قصة موسى المذكورة في قوله ولقد ارسلنا
موسى بآياتنا الخ وهي آخر القصص اه **قوله** اني لكم قرآن كثير وبوعم والكس

او انابوا الى ربهم اولئك هم المفلحون
صبروا على الدون من الله
الذين
الكفار والظالمين
هذا مثل الكافر
هذا مثل
الاعشى والاصم
هذا مثل
البصير والسميع
هذا مثل
المؤمنين
وهل يقيين
في الاصل في الدلائل تنطقون
ولقد ارسلنا نوحا الخ

اني بلغ الغمزة والماقون بشي هادافا الطخ على اعمار حرف الجوى باقى لكم قال القارص
 في قزامة الفتح خروج من الغيبة الى المحاطة قال ابن عطية وفي هذا انظر واعناهي
 حكاية محاطته لغزومه وليس هذا حقيقة الخروج من غيبة الى محاطة ولو كان
 الكلام ان انهم او غوه لهم ذلك وقد قال بهن المقالة اعني الالتفات من غيبة الى
 الاصل باقى والمجاور المجرد في موضع المفعول الثاني وكان الاصل انه لكنه جاء على طريقة
 الالتفات ولكن هذا الالتفات غير الذي ذكره ابو علي فان ذلك من غيبة الى محاطة هذا
 من غيبة الى محاطة كلاهما غير محتاج اليه وان كان قول مكي اقرب واما قراءة الكسر فهي
 اعداد القول وكثيرا ما يضر وهو عنده عن الشواهد ام سمين **قول** اي باقى لكم الباء
 المقدرة في هذا الالاسة اي ملتصبا بالانذار وتوالت على حذف القول اي يقال اني لم وقوله
 ان لا تعبد والحق الباء المقدرة هنا للتدنية ولا ناهية اي ارسلناه ملتصبا بالحق عن
 عبادة غير الله وقوله في اخاف الخ تعجيل لقوله اني لم وقوله ان لا تعبد والحق ام شيخنا
قول عن ابي يوم اليم المصنف بؤنه مؤلفا هو العذاب لا اليم فحسبة الابلام الي اليم
 عاز عطف ام شيخنا **قول** فقال الملاء الذي كفر والحق اي احتجوا عليه بثلاث شبه
 ما نزلت الا بشرا وما نزلت انتبعك الخ وما نرى لكم الخ وقد اجابهم من هذه الثلاثة
 اجمالا بقوله يا قوم ارايتم ان كنت على مينة الخ وتقصيلا بقوله لا قول لكم عبادي
 خواتم الله الخ هن ارد للاخيرة وقوله ولا اعلم الغيب رد للشبهة وقوله لا قول لكم الامة
 للدلالة على سببها ايضا احدهم شيخنا **قول** ما نزلت الا بشرا مقبلا يعني ادعيا مقبلا
 لا فضل لست عني لان التقاوت الحاصل بين احاد النبي يتبع استنفاة الى حيث
 يصير الواحد منهم واجب الطاعة على جميع العالم وانما قالوا هذه المقالة وتسمى بهذه
 الشبهة فحقها منهم لان من حق الرسولي ان يباشر الامة بال دعوة الى الله باقاة اليه
 والبرهان على ذلك ويظهر الحقرة الدالة على صدقته ولا يثنى ذلك الا من اجل الفش
 وهو من اختصه الله بزيادة كرامته وشرفه بنبوته وأرسله الى عباداه خازن راي
 عليه والمفعول الثاني هو لا يشرا او يصير به والاشرا حال وما نزلت انتبعك عليه وقوله
 انتبعك في موضع المفعول الثاني او بصيغة وهو في موضع الحال ام شيخنا **قول** ارايتم
 فيه وجهان احدهما ان الجمع فهو جمع ارايتم ليعلم ان ال جمع ارايتم ليعلم ان ال جمع ارايتم
 والآخر ان ال جمع مفرد وهو ارايتم ليعلم ان ال جمع مفرد وهو ارايتم ليعلم ان ال جمع مفرد
 المجرب عنه لرداءه ام سمين **قول** كالحاكة جمع حائك وهو النسيج اي
 البقر او يقال حاكيت يحكي كقوله لا الاساكة جمع اسكاك وهو صانع البياض
 وغوه اي كالحاكيين وهذه عامته في الانبياء والاولياء اول من يشعهم ضعفاء
 انبأس لدلهم فلا يتكبرون عن الانبياء بحال ولا يحادهم شيخنا وفي الجاذن وانما قالوا
 ذلك جهولا منهم ايضا لان الرفعة في الدين متايزة الرسل لا تكون والشرف والحال
 والمناصب العالية من الفقهاء الخاططين وهم اتباع الرسل ولا تصب حصة منها لهم اذا
 حسنت سيرتهم في الدين ام **قول** بالهمن وتزكهم سبعيتان وعلى الذكر كمن ان الباء

اي باقى وفي قراءة الكسر على
 حكاية محاطته لغزومه
 يعني الاشارة الى الباء
 لا تعبد الا الله الى الخ
 عليكم ان صدمتم غيره
 وعاد ابي يوم اليم
 لعدا ابي يوم اليم
 الدلالة على ان قوله
 الذي لم يزل في الاشرا
 الاشارة الى ما نزلت
 مقبلا ولا تعبد الا الله
 وما نزلت انتبعك الخ
 صم ارايتم ارايتم
 والاساكة اي النسيج
 بالهمن وتزكهم
 من غير تفكير

منقلة عن الهمزة فهذه المهموز من بدأ اي ابتدأ أو هي مثل انها اصلية من بدأ بـ (أ) ظاهر
وكلام الشراح يناسب الاول حيث فسر الوجهين بقوله اي ابتدأ وقوله عن غيرهما
ولو تفكروا لم يفتكروا (قوله) ونصه على الظنون اي فخذ من المصنف وأقدم
المصنف اليه مقامه والعالم فيه على الفراء تالين اشعلت وجاز أن يعين ما قبل الانباء
توسعا في الظروف وهذا جواب عن اشكال وهو ان ما بعد الا لا يكون مقولا لما قبلها
الا ان يكون مستثنى منه نحو ما قام الازيل القوم او تابعا للمستثنى منه نحو ما جاء في أحد
الازيل اخبر من عمر واه كرمي (قوله) في دعوى الرسالة اي التي تدعيها اي في
الاتباع من اتبعت فتفي كلامه اكتفاء وقوله في الخطاب اي في قوله وما نرى لكم وفي
قوله بل نطعمكم والا فكان المقام ان يقال للث ونطنت وعبارة البيضاوي بل نطعمكم
كما ذنب كذلك في دعوات النبوة وكن بهم في دعواهم العلم بصدقاتهم (قوله)
قال يا قوم في هذا الخطاب غاية الملتطف بهم وقوله أرايتهم المفعول الاول قد رده الشراح
وهو الباء والثاني يؤخذ من قوله انتم كموها اي اخبروني بجواب هذا الاستفهام وهو
اي لا اقل رعي اجباركم ام شيخنا وفي السمين وقد تقدم الكلام على أرايتهم هذه في
الانعام وتلخيصه ان أرايتهم يطلب البينة منصوبة وفعل الشرط يطلب الجوزة يعطى
فاعمل الثاني وأضمر في الاول والتقدير أرايتهم بجزء البينة من ربي ان كنت عليها انتم كموها
تخذه المفعول الاول والحجة الاستفهامية في محل المفعول الثاني وجواب الشرط
مخوف للدلالة عليه (قوله) على بنية اي مع بنية اي مصاحبا البينة وقوله ربي
اي محبة وبرهان يشهد في النبوة (قوله) فعميت اي المحبة اي اخفاها الله عليكم
وقوله وفي قراءة اي سبعة مبتدأ الميم اي ضم العين في السمين قوله فعميت الاخر
وحقق ضم العين وتشديد الميم والباقون بالفتح والتخفيف فاما القراءة الاولى فأصلها
عماها الله عليكم أي أذهبها عقوبة لكم ثم بنى الفعل لالم يسم فاعله فخذ فاعله للعلم به
وهو الله تعالى وأقيم المفعول وهو ضمير الرحمة مقامه وبدل على ذلك قراءة أي بهذا
الاصل نعمها الله عليكم وأما القراءة الثانية فانه أسند الفعل اليها جازا قال الرخشي
فان قلت ما حقيقة عقدت حقيقة ان الحجة كما جعلت بصيرة ومبصر جعلت عمياء لان العمى
لا يهتدي ولا يبصر وغيره بمعنى فعميت عليكم البينة فلم تهكم كما عني على القوم وديهم في
المفارقة بقوا بغيرها وقيل هذا من باب القلب والاصل فعميت انتم عنها واختلعت
في الضمير فعميت هل هو عائذ على البينة أو على الرحمة وعليهما معا جاز ذلك وان كان
بلفظ الأخر لان المراد بهما شي واحد فاذا قيل بانه عائذ على البينة فيكون قوله وآتاني رحمة
محمل معترضة بين المتعاطفين انزعفت على بنية من ربي فعميت وآتاني رحمة فعميت وفي
الشهاب قوله خفيت عليكم يعني ان عمي الدليل بمعنى خفائه عما ذاقا (قوله) فاعلموا
مبصر الا محبة وهو استعارة تبعية شبه خفاء الدليل بالعمى في الخبر بالقتل ونحوه
اه (قوله) انتم كموها اي انتم كم على الاهتداء بها والماء بالخبر بالقتل ونحوه
لا الزام الايجاب اذ هو حاصل ام بيضاوي

ونصه على الطرف اي في
حدوث اول رايهم راي ربي
لكم علما من فضل
به الاتباع من راي ربي
في دعوى الرسالة قال
قوله معني في الخطاب
يا قوم انتم كموها
ان كنت على بنية
من ربي وآتاني رحمة
من عند فعميت
عليكم وفي قراءة
بشديد لكم والافضل
انتم كموها الخبر

وفي الخاتمة المذكورة فيها القول وجهه يعني ان لا نقدر ان نلزمكم ذلك من عند انفسنا
 وانتم لها كارهون اي لا اقدر على ذلك والذي اقدار عليه ان ادعوه الى الله وليس لي ات
 اصبركم الى ذلك قال قتادة والله لا استطاع بنى الله لا زما قومه ولكنه لم يملك ذلك
 ام **قول** وانتم لها كارهون اي تاتون لها اي منكون لها ام **قول** كما امرتوني فقد
 قالوا له منع واطرد هؤلاء الاسافل عنك ونحن ننبئك فانما نسئ ان يجلس معهم في
 مجلسك وهذا الحقاقت قرينش لمجد على الله عليه وسلم كما تقدم في سورة الانعام ولا
 تظن الذين يدعون ربهم الاتية ام **شتم** **قول** فلا تنكون فيه من ههنا أحد هما
 ان الهمزة داخله على مقدار تنكيره انا هو ولا تنكون والاخر انها مقدمه
 من تاخير والاصل فلا تنكون وقد من الهمزة على الفاء لان لها الصدرة والشام
 قال في نسخة فلا فيكون مآده على هذه النسخة الاسناد الى ان افلا يعني هلا
 التضييقية كما ذكره الكوفي وقال في نسخة افهلا وهذه لوجه لصحتها كما قاله على
 قارى بن يحيى تحريف اذ فيها الجمع بين الهمزة وهلا وليس فيها تنبيه على الحذف ولا على
 التقديم والتأخير ما شجنا في أي السعد فلا تنكون اي التستخرون عن علم انتم عليه
 من الجهل المذكور فلا تنكون ما ذكر من حالهم حتى تعرفوا ان ما تاتونه بعزل من الصواب
 ام **قول** ولا قول لكم عندي خزائن الله هذا رد لقولهم وما ترى لكم عليهما من
 فضل كمال وقوله ولا اعلم الغيب معطوف على عندي خزائن الله اي ولا اقول لكم
 اني اعلم الغيب كما قال المشايخ وهذا رد لقولهم وما نزلت ان تبعل الا الذين هم اراذلنا
 بادى الراى اي في ظاهر حالهم وأول فكمهم وفي الباطن لم يبتعوك فقال لهم اني اغا
 أعول على الظاهر لا في اعلم الغيب فاحكم به ولا اقول اني ملك رد لقولهم وما نزلت الا بشرا
 مثلكا فكانه قال انما ابع الملقية حتى تقولوا ما نزلت الا بشرا مثلكا ام شيئا
 قوله ولا اقول لهم عندي خزائن الله الخ هذا اشرع في دفع الشبهة التي اوردها تفصيلا
 بعد ما دفعها اجمالاً بقوله اربتم ان كنت على بينة الخ فكانه يقول عدم اتباعي لتفكيك الفضل
 عنى ان كان فضل المال والجاه فانما ادعوه اقل لكم ان خزائن الله عندي حتى تنازعوا
 في ذلك وتذكروه وانما وجب اتباعي لا في رسول الله المبحوث بالمجرات الشاهد
 لما ادعيتهم ام وفي الخاتمة ولا اقول لكم عندي خزائن الله يعني النبي لا يفنيها شئ
 ما لا يعني لا أسألكم عليه ما لا اقول لكم عندي خزائن الله يعني النبي لا يفنيها شئ
 فادعواكم الى اتباعي عليها لا اعطيكم منها وقال ابن الاشباى الخزائن هذا معنى عبوب
 الله وما هو منطوق الخلق وانما وجب ان يكون هذا اجرا ما من يوح عليه الصلاة
 والسلام لهم لما قالوا وما نزلت ان تبعل الا الذين هم اراذلنا بادى الراى فادعوا
 الامميين انما يتبعوه في ظاهروا يرى منهم وهم في الحقيقة غير متبعين لرد نقال عجيبا
 ولا اقول اني خزائن الله التي لا يعلم منها ما ينطوى عليه عباده وما يظهر منه
 الا هو وانما قيل خزائن الله خزائن لغزها على الناس واستتارها عليهم ام
قول ولا اعلم الغيب الخ خزائن لغزها على الناس واستتارها عليهم ام
 هذه الجملة منصوبة المحل شقا على محمول القول وهو

وانتم لها كارهون انما
 على ذلك واما قولكم
 عليه على ما تليق بالرسالة
 تعطيني (ان ما) (جرك)
 فواي الا على الله وما اتا
 بطاردا الذين امنوا
 امه توفى اليهم ما نزل
 ربهم بالبعث لبيد
 ويمن لهم من ظلمهم
 طردهم وانما امرهم
 يتبعون عاقبة امرهم
 واما قولهم من يصرف
 يعني من الله اي
 على ان لا يشركهم
 لاناس الى اراذلنا
 زلزال في العمل والذل
 الثانية ولا تولى
 تتفقون ولا تولى
 عندي خزائن الله
 اني اعلم الغيب

الجلالة من قوله لا أقول اى قل لا أقول لكم عندى خزائن الله وقل لا أقول لكم عندى خزائن الله
 الزمخشري لا أعلم الغيب معطوف على عندى خزائن الله اى لا أقول عندى خزائن الله
 ولا أقول أعلم الغيب وفيه نظر لانه لو كان معطوفا على عندى خزائن الله لزم أن يكون
 معنوا لا أقول المعنى بلا قصيد التقدير لا أقول لا أعلم الغيب وهو غير صحيح اهـ سمين
(قول) ولا أقول انى قلت اى حقى تقولوا ما تراءى الا بشرا مثله فان البشرية ليست
 موانع النبوة بل من مباديها يعنى انكم اتخذتم فقد ان هذه الامور الثلاثة شرعة
 ومنهاج الى تكذيبى والحال انى لا ادعى شيئا من ذلك ولا الذى ادعيه يستلحق بشئ منها
 وانما يتعلق بالفضائل النفسانية التى بها تتفاوت مقادير الاشياء كما اشار اليه فى التفسير
 اهـ كوخى **(قول)** ولا أقول للذين اى فى شأنهم فاللام بمعنى فى والكلام على حذف
 مضاف وقوله تزدري صله تزدري فقلت تاء الافتعال والواو المعاكس لحذف اى
 تزدريهم اعنيكم وقوله لن يؤتيهم الله الخ هذا مقول للمعنى اهـ شيخنا **(قول)** لن
 يؤتيهم الله خيرا يعنى توفيقا وهداية وانما ناو اجراه خازن **(قول)** ان قلت ذلك
 اى ما ذكرتم قوله ولا أقول لكم عندى خزائن الله اى هنا اهـ شيخنا **(قول)** فاكثرت
 جد الشا اى شرعت فى الجدل فاكثرت اوجاد لتناى اردت جد لنا فاكثرت
 جد لنا فلا بد من أحد هذين التاويلين ليصح الحطف اهـ ابوالسعود **(قوله)** بما
 لقد ثابه اشار الى ان ما موصولة والعائد لجد وف ويصح كونها مصدرة اى
 بوعده ان ايانا اهـ كوخى **(قول)** فيه اى فى الوعد المفهوم من الفعل اهـ **(قول)**
 بفائتين الله اى يقاربان من الله اى من عند ايه **(قول)** وجواب الشرط اى الاول
 ولم يجعل المذكور جوابا لان مدح البصير بين ان الجواب لا يستقيم على الشرط وان
 اجازة الكوفيين يعنى وجواب الشرط التاى هو الشرط الاول وجوابه التقدير ان
 كان الله يريد ان يغيركم فان اردت أن أنطق لكم فلا ينفكم نصي ذلك لانه اذا اجتمع
 فى الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط التاى شرطا فى الاول فلا يقع الجواب الا ان
 حصل الشرط التاى ووجد فى الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم على الشرط
 فى الخارج فلو انعكس لام بان وجد الاول اول لم يقع المعلق فلو قال لبعده انت حزان
 قلت زيد ان دخلت الدار لم يعنى الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام زيد فلو وجد
 الكلام اول لم يعنى ذلك لانه جعل الكلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم على
 الشرط فلو وجد الكلام اول لم يوجد المعلق عليه لانه كلام مسوق بالدخول ولذا قلت
 قال فى مائق البهجة

طوائف ان قلت ان دخلت : اذا ولا بعد لغير فعلت :
 وعبرة البيضاوى هكذا تفرد الكلام ان كان الله يريد أن يغيركم فان اردت ان أنطق
 لكم فلا ينفكم نصي ولذا قلت لو قال انت طائى ان دخلت الدار ان قلت زيد فدخلت
 قلت لم تطلق انتهت ومثله ابوالسعود فى الكوخى ويكون الشرط التاى وجوابه جواب
 عن الاول لفظا وان زاد ذلك على شرطين وعلى هذا ينزيت الحكم مثاله ان يقول لبعده

ولا أقول انى قلت : بل انى قلت
 ولا أقول الذين تزدري : فقلت
 رعنكم من يؤتيهم الله خيرا
 الله اعلم بما فى الغيب
 فلو بهم انى انى انى
 لن الظالمين فلو ابراهيم
 جادتنا جادتنا فاكثرت
 جادتنا فاكثرت من الصادقين
 العذاب ان كنت به الله
 فيد قال اعلم انى الله
 ان شاءكم تحبكم فلو ابراهيم
 اى لا الى ادم انى فلو ابراهيم
 فائتين الله ولا ينفكم
 نصي ان اردت ان انعم بكم
 ان كان الله يريد ان يغيركم
 اى انعم بكم فلو ابراهيم
 دل عليه ولا ينفكم نصي
 رهو بكم والى ترجعون

المصري على الكفر وهو قنات له عليه السلام من ايمانهم واعلم بكونه كالحال الذي
 لا يصح توثيقه الا من قد آمن اى الامن وجد منه ما كان يتوقع من ايمانه وهذا الاستفهام
 على طريقه قوله تعالى الا ما قد سلف اهل **قوله** فلا تتشكس بقال ايناس فلا اذا
 بلغه ما يكره اهل سمين وفي المختار ولا تتشكس اى لا تخزن ولا تشكك والمتشكس الكاره
 الخوف اهل **قوله** قد علمهم اى عدل فاسمهم غايبة المشقة فكانوا ايضا يتخوفون
 فيلقون في ليد ويلقون في بيت يلقون مودة فيخرجهم في اليوم الثاني وبدعهم الى الله وكانوا
 يخفون حتى يعيش عليه فاذا افاق قال رب اعقر لقوى فانهم لا يعلمون حتى تمادوا في
 المعصية واشتد منهم البلاء فكان لا ياتي قرن منهم الا اخر من الذي قبله كان باقى
 القرن منهم فيقول قد كان هذا السبع مع ابائى واحد انا هكنا المحونا فلا يقبلوا منه
 شيئا فشكا الى الله فقال انى دعوت قومي ليلا ونهارا الايات حتى بلغ رب لا تدرك الاية
 فأوحى الله اليه ان اصنع الفلك اهل خازن **قوله** واصنع الفلك الظاهر انه امر
 ايجاب لانه لا سبيل الى صون روح نفسه و ارواح غيره من الهلاك الا بالهدى الطوبى وصون
 النفس من الهلاك واجت ما لا يتم الواجب الابد فهو واجب اهل كرى **قوله** رابعينا
 وذلك ان جبريل قال له ربك يأمر ان تصنع الفلك فقال كيف تصنعها استبحرنا
 قال فان ربك يقول لك اصنع فانك بأعيننا فاحذر القدوم وجعل يخوف فلا يخطئ اهل خازن
 والياء لا لاسية ان ملتبسا بأعيننا اى بالصارنا لك ونعهد بانعلمت كيفية صنعها
 وفي السمين قول رابعينا حال من فاعل اصنع اى يحفظ بأعيننا وهو محاز عن كلامه الله له
 بالحفظ وفيهم الملائكة تشبه بهم يعين الناس اى الذى يفقدون الفخار والجمع
 حينئذ على حقيقته اهل وفى الكرى قوله جبرائيل منا وحفظنا اشار به الى انه لا يمكن اجراؤه
 على ظاهره لوجوه احد هاته يقتضى ان يكون لله عين كثيرة وهذا يناقض قوله تعالى
 ولنضع على عيني وتاين حال يقتضى ان يصنع الفلك بذلك الاعين كقولك قطعك السكين
 وكنت بالهم ومعلوم ان ذلك باطل وتاينها انه تعالى منزعه عن الاعضاء والايضا فوج
 المصير الى التأويل وهو ان معنى بأعيننا انزول الملك له فيعرفه بخبر السفينة يقال فلا عين
 على فلان اى ناظر اليه وان من كاف عظام العنايه بالشئ فانه يضع عينه عليه فلما كان
 وضع العين على الشئ سبب المبالغة الحفظ جعلت العين كناية عن الاحتفاظ اهل
قوله برك اهل انهم اى لا تراعى فيهم ولا تدعى باسئد فاع العذاب عنهم اهل
 بيبادوى **قوله** انهم مغرورون اى محكوم عليهم بالاغراق **قوله** ويصنع الفلك يعنى
 كما أمر الله تعالى قال اهل السير لما اراد الله نوحا بعمل السفينة اقل على عملها ولهى
 عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيئ القار وكلما احتاج اليه فى
 عمل الفلك وجعل قومه يمزقون به وهو يعمل فى عمله فيسخر من من يقولون يا نوح قد
 صرت نجارا بعد النبوة وأعظم الله ارحام العشاء قبل الغرق أربعين سنة فلم يزل يهين
 ولما قال لبقوى وزعم اهل النور ان الله أمره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يطليه
 بالعار من داخل وخارجا وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطول فى

فلا تتشكس تخزن اى لا تكثر
 لا تعلمون من الشئ فاعا
 عليهم بقوله رب لا تدرك
 الاية من الشئ فاعا
 الاية من الشئ فاعا
 تعالى دعاه وقال واصنع
 الفلك السفينة ورجعنا
 جبرئيل منا وحفظنا والذين
 امرنا ان نكفر فابرك اهل انهم
 فلكا كفى فابرك اهل انهم
 انهم مغرورون ويصنع الفلك

السما ثلاثين ذراعاً والذراع الى المتكبر ان يجعله ثلاثة اطايق سقلى وسقلى وعليا
وان يجعل فيه نوى فضصه نوح كما امر الله عز وجل وقال ابن عباس اتخذ نوح السفينة
في سنتين فكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وطولها في السهل ثلاثين
ذراعاً وكانت من خشب السلم وجعل لها ثلاث بطون تحفل في البطن الاسفل الوحوش
والسباع والبهائم وفي البطن الاوسط الدواب والافاعي وركبها من معدن البطن الاعلى
وجعل ما يحيط اليه من ازاره وعينه فالقادة وكان بائها في عرضها وروى عن الحسن
كان طولها ألف ذراعاً ومائتي ذراعاً وعرضها سبعة ذراعاً وقال زيد بن اسلم مكث نوح
مائة سنة يعجز عن الانتصار ويقطعها ومائة سنة يصنع الفلك وقال كعب الاحبار عمل
السفينة نوح في ثلاثين سنة وروى انها ثلاثة اطايق الطبقة السفلى للدواب والوحوش
والطبعة الوسطى للانس والطبعة العليا للطير فلما اكثرت الدواب وحيا الله تعالى
نوح ان اغمر ذب الغيل فغمره فوقع منه خنزير وخنزيرة وصبع على الخنزيرة فخرم مضجعا
انفارقا فانيلا على الروث فاكلوه فلما استدارا في السفينة فجعل يقرضها ويقضضها
فاوحى الله تعالى اليه ان اضرب بئني على الاسد فضر بئني من مشر وسنور وسنورة
وهو لفظنا فبدا على ابقارهم خازن وفي ابي السعدي وقيل ان الخوازين قالوا العيسى
عليه السلام لو بعثت لنا رجلا من أهل السفينة يجد ثنائها فانا نطلقهم حتى انتهى الى كتيب
من تراب فاحذ كف من ثلث التراب فقال ان تدرون من هذا قالوا الله ورسوله فقال
هذا كعب بن جهم قال فضر بعصاه فقال فم باذن الله فاذا هو قائم ينقض التراب عن
رأسه وقيل ان يقال عيسى عليه الصلاة والسلام اهكذ اهكذ قال لا مت وانما انساب
وكيف طنت انها الساقه فمن ثمة شلت فقال صد ثنائس سفينة نوح فكان طولها ألفا
ومائتي ذراعاً وعرضها سبعة ذراعاً وكانت ثلاث طبقات طبقة للدواب والوحوش وطبقة
للانس وطبقة للطير ثم قاله عدي بن الله كما كنت فدا ترابا وروى حكاية حال
ما صنف اى فالمصانع يحضر الماضي اى صنعها والحال انك كما امر عليه الخ وكل طرفة
وما مصداية طرفه اى وكل وقت مر رقوم شعره امه الخ والعامل في كل ما هو
سبح امه شيخنا وفي السمين والعامل في كل ما هو سحرى او قال مستألف اذهو حجاب
لسوء السائل وقيل بل العامل في كل ما هو قاله سحرى اعلى هذا اما صفة الملاءم ايدل من
من وهو بعيد جدا اذ ليس سحرى بوعا من المرو ولا هو فليف بيد لمة الحجة من قوله
كلما الى اخره وفعل نصب على الخال اى يصنع الفلك والحال انك كما امر الخ ام ر قوله
استنزه اى فقال الوصية عمارا بعد ان كنت نبيا وكان يصنع السفينة في بركة لاما
فيها امه شيخنا وفي ابي السعدي سحرى امه اى استنزه وليفعل السفينة لئلا يهزم كما نوا
لا يجر فوجها ولا كفيته استغفلها والانتقاء عيا فتعجبوا من ذلك وسحرى امه واما لامة
كان يصنعها في بركة في احد موضع من الماء وفي وقت عزه عزة شديدة وكان يتوضأ صلوات
ويقولون يا نوح صر عمارا بعد ان كنت نبيا وقيل لانه عليه السلام كان يمد رهم العرق
فلما طال مكثه يمهم ولم يشاهد امه عينا ولا اثر اعدوه من باب الحلال كمارا واستغفاله

هذه حال خنزير وكافرة
عليه السلام كما أخذ من فوه
سحرى امه
ان نخرجها وما

كالدودة الغمل اه شيخنا وفي الخازن من كل زوجين الزوجان كل اثنين لا يستغني أحدهما
 عن الآخر كالدودة والاشي ويقال لكل منهما زوج والمعنى من كل صنف زوجين ذكر
 وانثى قال ابن عباس أول ما حمل نوح الدرة وأخرا ما حمل الحمار قال البغوي وروى بعضهم
 ان الحية والعقرب آتيا نوحا وقالوا حملنا معك فقال انكما سبب البلاء فلا أحملكما فقالا
 حملنا وعن بعضنا لك أن لا نصرأ ذكرنا من قرأه من يخاف مضرتهم ما سلام على
 نوح في العالمين لم يضره وقال الحسن لم يحمل نوح معه الا ما يلد ويبيض وأما ما سوف ذلت
 مما يؤكل من الطين كالبق والبعض فلم يحمل منه شيئا قال ابن عباس أول ما حمل نوح
 الدرة وأخرا ما حمل الحمار فلما أراد ان يدخل الحمار أدخله صدرة فتعلق ابل يس بدنه
 فاستثقل سبله وجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال له ادخل
 وان كان الشيطان معك فدخل ودخل الشيطان معه فقال لنوح ماذا أدخلت
 علي يا عبد الله قال لم تغفل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني يا عبد الله
 قال لا بد من ان تحمل معك وكان فيما يزعمون على ظهر السفينة هكذا نقل البغوي قال الامام
 فخر الدين الرازي واما ما يروى من ان ابل يس حمل السفينة فبعيد لانه من الجن هو جسم نار
 او هو اوى فكيف يفر من العرق وأيضا فان كتاب الله لم يبدل على ذلك ولم يرد فيه تحميم
 قالوا في ترك الخوض فيه اه **قولهم** وهو مفعول اي لفظ اثنين مفعول ومن كل زوجين
 حال منه مقدم عليه قوله وفي القصص البيان لكيفية الحمل اه شيخنا **قوله** حشما
 (نوح) اي جمع له **قوله** أهلك اي واحل أهلك ومن آمن اي واحمل من آمن قوله
 اي زوجة اي التي أسلمت اذ كان له زوجتان احداها أمنت فحملها والاخرى لم تؤمن
 فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه وقوله او لاده اي الثلاثة وزوجاتهم اه شيخنا رسا في
 للجلال المحي وسورة المؤمن النصيح بانه كان له زوجتان احداها مؤمنة كانت معه
 في السفينة والاخرى كافرة فغرقت **قوله** الا من سبق عليه القول اي الحكم والمرد
 سبق في علمه وسبق في النظم في قوله انهم معززون وقوله اي منهم هذا التقييد اخذ
 من سورة المؤمنون اه شيخنا وهذا الاستثناء متصل من موجب فهو واجب النصب
 على المشهور اه سمين وقوله بالا هلاكه متعلق بالمصدر وقوله وهو زوجته اي التي لم تؤمن
 واسمها العلة او اعلة كما في بعض نسخ هذا المصنف اه شيخنا **قوله** وولدها كنعا
 لم يدر كونه زوجة **قوله** خلاف سام وهو ابو العرب وحام وهو ابو السودان وبانت
 وهو ابو العزك وقوله زوجاتهم اي مع زوجاتهم وقوله ثلاثة رجال من زوجاتهم في
 نسخة الثلاثة اه شيخنا **قوله** وشاءهم اي مع شأهم **قوله** جميع مبتدا وقوله
 ثمانون خبره وقوله نصفهم الخ اي ونوح وأهل من الثمانين اه شيخنا **قوله** قال اركبوا
 فيها الخ متعلق بقوله قلنا احمل فيها والخطاب في اركبوا للاس وأما غيرهم من
 الحيوان فقد تقدم انه أخذ بيده وألقاه فيها اي قال نوح هاتين الحيتين الاولى والثانية
 والثالثة لخيار بين اي اخبرهم بان سيرها ووقوفها باسم الله وحملته قال معطوفة على
 محمد وف تقدير ودخل غير الاسي وقال للاس اركبوا فيها اي بأنفسكم اه شيخنا

وهو مفعول في القصص اذ الله
 حشر نوح السام والطرد
 غيرهما فجعل نوح يديه
 في كل زوج من الزوجين
 الذي كره ابل يس على الاثني
 فيحملها في السفينة واهلك
 اي زوجته او لاده او الاثنين
 سبق عليه القول اي منهم
 سابقا لهاتين وهو زوجته وولده
 كنعا خلاف سام وحام
 وبانت فحملهم من زوجاتهم
 ثلاثة ومن آمن وما آمن
 الا ابل يس قيل كانوا ستة رجال
 وساءهم وفي جميع من كان
 في السفينة ثمانون نصفهم
 رجال ونصفهم
 ساءه وقال نوح
 اركبوا فيها

يخزي وهم بها والرسو الثبات والاستقرار ارام قال الشاعر
 مشقة يخزي ومكفوفة تزي وفي بطنها على ظهرها اصلو
 فان عطشت عابثت وعاش جنتها وان شربت ماتت وقادتها الحبل

ام شيخنا ر قوله له الجبال في ارتفاع العظم قال العلماء السيد ارسى الله المطر اربعين
 يوما ولبنة وخرج الماء من الارض فذلك قوله تعالى ففتحا ابواب السماء ماء منهم ونجرتا
 الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى صار الماء نصفان نصفان من السماء ونصفها
 من الارض وارتفع الماء على جبل وأطول اربعين ذراعا وهن خمسة عشر ذراعا حتى
 أعزق كل شئ وروى انه لما كثر الماء في السمك خافت أم صبي على ولدها من العزوف
 وكانت تحت جناح شريد فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثة لحيات الماء فارتفعت حتى بلغت
 ثلثيته فذلكها الماء ذهبت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء الى رقبته ارتفعت الصبي
 بيد حتى ذهب بها الماء فغرقتها فلورم الله منهم أحد ارحم أم الصبي ام حازن
 ر قوله ونادى نوح اى قبل سيد السفينة انه كعبان وكان من صلبه على المعبد وقوله
 وكان في معزل اى لم يركب السفينة مع نوح ام حازن (قوله بائني) أصله ثلاث بائات
 الاولى باء الضعيف والثانية لام الكلمة والثالثة باء المتكلم فحدث بلاء المتكلم تحققت
 وهي محاطها وبعد قلبها لغاؤه وحتمت بلاء الضعيف في لام الكلمة فنفذ بكسر الباء ونحو
 قراءتان سبعيتان وقوله اركب تحقيق الباء وباء غلظها في الميم سبعيتان ام شيخنا
 ر قوله ولا تكن مع الكافرين اى في البعد عن اهل الشرك شيوخا ملا على الجبل لا وحده
 الله والظاهر معنى الآية اسم المستحق الركوب معنا ولا تكن معهم في الكفر فنفذت
 فلا يستشكي قول نوح وان وعدك الحق وجواب الله بانه ليس من أهلك بان الولد
 قصر لانه ما ركضين أمر الله أعلم اكرخى (قوله قال ساوى) اى ألقى الى جبل
 يعصم من الماء اى لعلوه وارتقاعه (قوله من أمر الله) منطلق بمجد وفخر لا
 اى يعصم من أمر الله ام شيخنا ر قوله الام من رحم) حمل على الانقطاع لانه فسر من
 بالمعصوم والذي قبله الام العاصم ولا يستثنى المعصوم من العاصم ومن عبيد الام
 فخر في كفا قدره الشاكر ورحم صلبه من العائد فحدث في اسم الله ام شيخنا في
 عياة الكرخى قوله لكن من رحم فهو المعصوم اشارة الى ان الاستثناء منقطع وان عام
 اسم فاعل على يابه وان من رحم الذى وانقضى على المعصوم وصير الفاعل في رحم عائد على
 الله تعالى وصير الموصول فخر في وهذا ما استظهره السقا فنى وقد جعله الرخا في
 متصل المدرك آخره وحذف مضاف تقديره لا يعصمك اليوم معظم فقط من جرحه
 سوى معظم واحد وهو مكان من رحم الله ونجاهم يعنى في السفينة ونجاة القاصي
 ام وكروا حال الانصاف ان الاحتمالات الممكنة هذا رتبة لا عاصم الا ارام للمعصوم
 الامحوم لا عاصم الا محوم للمعصوم الا ارام فالاول ان استثناء من الجنس (الفرق
 استثناء من غير الجنس فيكون منقطعا اولى لكن المحوم يعصم على الاول ولكن الرام يحيم
 من ارام على الثاني ام زاده وشهاب ر قوله وحال بينهما اى بين نوح واب

كعبان في الارتفاع العظم
 ر ونادى نوح سيد السفينة
 وكان في معزل اى لم يركب
 بائني اركب معنا ولا تكن مع
 اى اركب معنا ولا تكن مع
 بعضه يعنى مع الكافرين
 قال لا عاصم الا محوم من رحم
 عدا به الامحوم من رحم
 الله فهدى المعصوم قال نوح
 وحال بينهما الامحوم كان
 من الغرافين

وقوله كان من المعزقين اي بالغفل اه سيجئا اي مضار من المهلكين بالماء ام بضواي
 ر قوله وقيل يا ارض الخ وقوله وقيل اجد الخ الفيل في هذين الموضوعين عبارة عن قول
 القدرة التثني بزر الماء وهلاككم كما قيل في قوله تعالى ان يقول كن فيكون والماء
 عبارة عن تقييد الماء وتشبه في بطنها مستعار لهذا المعنى من بلم الحيوان اي اذ رده لقطعا
 وتشابه وفي السمين البلم معروف والغفل منه مكسور العين ومفتوح حاء البلم وبلم حكاها
 الكسائي والقراء اه وفي المصباح بلغت الطعام بلعا من باب تغب والماء والمرق بلعا
 سائق اللام وبلغته بلعا من باب نفع لغة وابلغته اه ر قوله فصار اي ما نزل وفي
 القمطي وقيل ميز الله بين الماء بين الماءين فما كان من ماء الارض امها فبلغته وصار ماء
 السماء محارا اه ر قوله فاعلى الاقلام الامساك ومنه اقلعت الحى وقيل اقدم عن
 الشئ اذ انزلته وهو قريب من الاول اه سمين ر قوله وعينى يبقى للمفعول لا يستعمل
 لازما ومنعديا وعبارة السمين الغيبض المقصان وفعل لازم ومنعدي فمن لازم قوله
 تعالى وما تفيض الارحام اي تنقص قيل بل هو هذا متعديا وسيلتى ومن المنعدي هو
 الاية لان لا يبقى للمفعول من غير واسطة تعرف جرا لا المتعدي بنفسه اه سمين وفي الخبر
 غاص الماء قل ونضيك ذهب في الارض وباه بلعوا وانقص مثلا غص الماء فعليه ذلك
 وغاص الله بنعدى ويلزم واغاصه الله ايضا وعينى الارض تفيض نفضا حاشية يقال
 غاص الكرام اي فلو افاض اليتام اي كثر واه ر قوله وقضى الامر اي احكم وفرغ
 منه يعني هلك قوم نوح على عام والحكم اه قاضي ر قوله واستوت على الجودي
 روى انه ركب السفينة فغصت من رجب وجرت بم سنة اشتهر ومرت بالبيت
 الحرام فظافت به سبعا وهبط نوح ومن معه منها يوم عاشوراء فصداهم واه من معه
 بصباه وبنو اقرية تقرب للجبل المن كورهموها قرية التالين هي اول قرية عمرت على
 الارض بعد الطوفان اه خازن وعبارة الكرخي واستوت على الجودي في الغاش من
 الحرم فصداهم نوح ومن معه من الناس الوخترع الدواب والطير وغير ذلك تشكر الله
 تعالى اه وفي الخطيب جرت بم السفينة سنة اشتهر ومرت بالبيت الحرام وقدر الله
 تعالى من الفرق وبقي موضع فظافت السفينة به سبعا واه ر قوله الجبل الاسود قيل
 في قيس اه وفي القمطي ذكر صاحب كتاب العرس وغيره ان نوح عليه السلام لما
 اراد ان يبعث من ابنة يجر الارض قال الدجال ما نأخذها وخلف على جملته وقال لها
 انت مخطنة فسيحاني لا نظاري ابدا لا تشقم بلى امي فبعث الغراب فاص اصغى فوق عليا
 فاحتبس قلعه ولما لك يقتل في الحرم واه عليه الخوف فلذلك لا يأت البيوت بعث
 الحكماء فلم يخل فرار او قفقت على شجرة بارض سباحة وورقة زيتون وبعث في نوم
 فعلم انها فتمت من الارض ثم بعث بعد ذلك فظارت حتى وقفت بوادي الحرم فاذا
 الماء قد نضب اي ذهب من موضع الكعبة وكانت طينتها باحمرها فاحتضت جلالها ثم
 جاءت الى نوح فقالت بشرى منك ان تعب لي الطوق في عنقك والمضاد في جوفك ان سكر
 الحرم فسم يده على عنقه وطوقها وذهب لها الحرم في رجلها واه لها ودمت بالبيت

وقيل يا ارض الخ
 الذي يبعثك فتن تدون
 ما نزل من السماء فبال
 ومها واسباء اهلها
 امسكت عن الطوفان
 روضي نقص الماء
 وقضى الامر ثم امهات
 فدمر واستوت وقفت
 السفينة على الجودي

اه (قوله حمل الجزيرة) اي جبل معين بالموصل وقيل كل جبل يقال له جودي وه
 من السمين والجزيرة مدينة بالعراق ومنها ابن الجزري وقوله يقرب الموصل عبارة السمتا
 جبل بالموصل وقيل بالشام وقيل بأهل بالمد وهم الميم وفي القرطبي روى ان الله تعالى
 اوحى الى الجبال ان السفينة تزي على احد منها فقلنا ولت وبقي الجودي لم يتناولوا ضعا
 لله تعالى فاستوت السفينة عليه بقيت على احوادها وفي الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لقد بقي منها شيء اذكره أوائل هذه الامة اه (قوله وقيل بعد الخ)
 يقال بعد بكسر العين بعد انضم فكون وبعد بفتحين اذا بعد بعد الجدي بحيث لا يربى
 عوده ثم استعير للملأه وخص بدعاء السوء اه بضم السين وفي السماء قوله بعد انضمرب
 على المصن بفتح مقد راي وقيل بعد وا بعد انضم صمد بمعنى لدعاء عليهم نحو حوا يقال
 بعد بعد اذا هلك واللام اما تتعلق بفعل محذوف وتكون على سبيل البيان كما تقدم
 في نحو سقياك ورعا واما تتعلق بقيل اي قبل لاجلهم هذا القول اه قال بعضهم هذه
 الآية ابلغ آية في القرآن وقد احتوت من أنواع البديع على احد وعشرين نوعا فيها تسعة عشر
 كلمة وخو طبت الارض أولا بالبع لان الماء ينبع منها أولا قبل ان تظطر السماء اه شيئا قوله
 للقوم الظالمين النعوض لوصف الظلم للاشعار بعلة الهلاك ولتذكر ما سبق من
 قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اه أبو السعود فان قلت كيف اقتضت
 الحكمة الالهية والكرما العظيم اغراق من لم يبلغ الحلم من الاطفال ولم يدخلوا تحت
 التكليف بل نوب غيرهم قلت قد ذكر بعض المفسرين ان الله عز وجل أعقم أرحام
 نسائهم أربعين سنة فلم يولد لهم ولد تلك المدة وهذا الجواب ليس بقوي لان يدور عليه
 اغراق جميع الدواب والهوام والطير وغير ذلك من الحيوان ويدور عليه اهلاك اطفال الهم
 الحافرة مع آباؤهم غير قوم نوح والجواب الثاني عن هذا اكل ان الله تعالى متصرف في
 خلقه وهو المالك المطلق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اه
 خازن وفي القرطبي ويقال ان الله تعالى أعقم أرحام نساءهم قبل الغرق بأربعين سنة
 فلم يكن ثمة من هلك صغير والصحيحة اهلاك الولدان بالطوفان كما هلك الطير والنساء
 ولم يكن الغرق عقوبة للصبيان والنساء والطير بل ما توالى بهم اه (قوله ونادى نوح
 الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سؤال في نجاة ابنه ولا معنى للسؤال الا
 عند مكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير أو تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو
 مرتبط في المعنى بقوله ونادى نوح ابنه وفي السمين قوله فقال عطف على نادى وقال
 الرمحش في فان قلت واذا كان النداء هو قوله رب فكيف عطف قال رب على نادى بالنداء
 قلت اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد النداء نفسه لجا مجيء في قوله اذا نادى ربني اغفيا
 قال رب بغیر اه (قوله وقد وعدتني بخاتمهم) اي المفهوم من الامر بالحمل في قوله وهلك
 اه كم جرى (قوله قال) يعني قال الله تعالى يا نوح انه يعني هذا الابن الذي سألتني
 بنجاة ليس من أهلاك اختلف علماء التفسير هل كان هذا الولد ابن نوح نصلب
 أم لا فقال الحسن مجاهد كان ولد حنت من غير نوح ولد نمر جنة على فراشه ولم يعلم به

جبل الجزيرة يقرب الموصل وقيل
 بعد اهلاك القوم الظالمين
 الجا نوح ونادى نوح
 فقال رب اني ابعث
 من اهلى وقد وعدتني
 بخاتمهم وان عبد الله
 الذي اختلف فيه اهلهم
 تحاكم اليكم فقال تعالى
 وعد لهم ربك اني
 رايته ليس من اهلاك

ممكن ان يكون عليه فانهم لو قايمة وبقر اثبتت الياء وحذفها في الوصل
فانقرأت السبعة في هذا المقام خمسة وثبتت الياء في بعض هذه النقرات سواء في الهمزة
والفتحة والياء اما عند الوصل واما عند الوقف فلا تثبت في شيء من هذه النقرات كما يدل
ولا تثبت في الهمزة لانها من ياء التثنية والواو والياء تثبت في الوصل دون الوقف ودون الهمزة
كلام الشارح اجمالاً شيخنا ر. ق. و. ما ليس بك علم اي ما لا تعلم انه صواب ام لا تعلم ان
ر. ق. و. من الجاهل انك اي من العذار والمخنة ما ليس لك به علم بانه صواب او غير
صواب فيكون الحق واداء في مشيئة الحال ويقوم منه حال معلوم الفساد بطريق
الاولى وهذا كما ترى صريح في ان نداءه عليه الصلاة والسلام ربه حيلى وعلى ليس
استفسار عن سلب علم الجاهل انه مع سبق وعده يلحقه اهلوه وهو منكم بما قيل فان لم يكن
عن استفسار ما لم يعلم خبره في الحكمة اذ عدم العلم بالشئ داع الى الاستفسار فكم لا
نزل به جود عاء منه بل جاء ابنه حين حال المحر بينهما ولم يعلم بحال له بعد ولكن الشك في
على النبوة على النبوة والسبعة البشرية محتملة على التعرض لثغرات الرخصة والتذكير وعلى
هذا الفقد وقم العتاب ولذلك جرد برقوق وتلطف في قوله ان اعطك لم واستغنى عن
قال ر. ق. و. له سماعه سؤالاً باعتبار استخراجه في شأن ولده فلا بد من سمي نداءه سؤالاً ولا سؤالاً
فيه ام كرمي ر. ق. و. ان اعطك اي آخر فك ان يكون اي من ان يكون ام شيخنا
في الخطب ان اعطك اي هو اعطى كراهة ان يكون من الجاهل في قتال مثل ما
يسألون ام وفي الخائن ان اعطك اي آخر ام ر. ق. و. من الجاهل في قتال مثل ما
يجهل لان صاحب الولد شغل عن تذكرة مستشار من سبق عليه القول منهم بالاهلالت ام كرمي
ر. ق. و. بسؤالك معلق بتكون ر. ق. و. من ان اسألت اي بعد ذلك ما ليس بك علم
بعضه ام كرمي ر. ق. و. والانقضى بعز جلي واقدراى على سؤاله ليس بك علم
وزعم جلي برحمته الحق وسعت كل شئ اكن من الخاسرين وقد استدلى بهذه الايات
من لا يرى عصمة الانبياء وبيان قوله انه علم غير صلح وانما منه السؤال وهو مخطواري
فلهذا انما عنه بقوله فلا تنسالى ما ليس لك به علم وقوله ان اعطك ان يكون من الجاهل
وهذا يدل على ان ذلك السؤال كان محلا لقضية زجر وعديد وطلب المعقرة والرحمة
له يدل على صدق ذلك منه والجواب ان المعقرة وجب كان قد عد نوحا عليه السلام
بان يخيه واهله فاحذر نوح بظواهر اللفظ وانتهى التاويل يقتضي هذا الظاهر لم يعلم ما قاله
عنه لم يثبت في دعائه تعلق فاقدم على هذا السؤال لهذا السد في آية الله عز وجل
على سؤاله ما ليس بك علم ويبين له انه ليس من هذا الذي وعده بجهنم تكفروه وعلمه الذي هو
غير صلح وقوله ان الله انه عرقه مع الذين ظلموا وجاهه عن خطيئة فهمه فاستنق نوح من
اقداره على سؤال ربه فيما لم يؤذن له فيه تخاف نوح من ذلك الهلاك فليأت الى ربه عز وجل
وختنعه ودعائه وسأله المعقرة والرحمة لان حسنات الارباب سيئات المفترق ليس في
الايات ما يقتضي صدق ربه معصيته من نوح عليه الصلاة والسلام سوى تأويله
واقداره على سؤال ما لم يؤذن له فيه وهذا ليس بآية ولا معصية والله اعلم احرارنا

ما ليس بك علم من نفع
انك زاني اعطك ان يكون
من الجاهل في قتال
ما لم يعلم انك زاني اعطك
من انك زاني اعطك ان يكون
من انك زاني اعطك ان يكون
من انك زاني اعطك ان يكون
من انك زاني اعطك ان يكون
من انك زاني اعطك ان يكون
من انك زاني اعطك ان يكون

وعباد الخليل فان قيل هذا يدل على عدم عصاة الانبياء لو وقع هذه الزلزلة من قوم عليه
المسلم اوجب بان الزلزلة الصادرة من نوح اعمى كونه لم يستقص ما يدل على اتفاق ابيه
وكفره لان قومه كانوا على ثلاثة اقسام كما فريظهم كفرة ومؤمنين يظهر ايمانه وموافق
لا يعلم حاله في نفس الامر قد كان حكم المؤمنين هو النجاة وحكم الكافرين هو العرق
وكان ذلك معلوما واما اهل اللحاق ففي امرهم محضنا وكان ابن نوح منهم وكان يجوز
كونه مؤمنا وكانت المسفحة المقطرة التي تكون للاب في حق الابن محلة على اعماله وافعاله
لا على كونه كافر ابل على البصيرة فاختار في ذلك الاجتهاد كما وقع لآدم عليه
السلام في الاكل من الشجرة فلم يصد رعيته الا الحط في الاجتهاد فلم يصد منه معصيته
فيلجأ الى ربه تعالى وخشعه ودعاه وسأله المعقنة والوجه كما قال الله عليه السلام بنظرائه
ان تقسموا وان تقسمنا الآية لان حسنات الابوار سيئات المقرين انتهت رقبته واولاه
هذه ان الشريعة والالتفات اذ علمت ان في الام لا تؤسم النون كما تولى ام شجينا
رقوله قيل يا نوح اهبط بسلام اي بعظمتك وامن وسلامة منا وذلك ان العرق
لما كان عاما في جميع الارض فقد ما خرج نوح عليه السلام من السفينة علم انه ليس في
الارض نوح مما ينفع من البيات والحيوانات فكان كالمخاض في انه كيف يعيش ويتقن
يد فماتت الحماجات عن نفسه من المأكل والمشرب فلما قال الله لها اهبط بسلام مثله
ضنه الخوف لان ذلك يدل على حصول السلامة وان لا يكون الامع الامن وسعة المراق
ثم انه تعالى لها وعده بالسلامة اذ قد بان وعده بالبركة بقوله وبركات عليك
وهي عبارة عن البقاء والادام والنيات وعن محمد بن نعمان رضي دخل في ذلك السلام
كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة وفيما يعرف من اللذة والعذاب كل كافر احم
وفي الى السعد وبركات عليك اي حيرات نائمة في سباتك وما يقوم به معايشك
ومعايشهم من انواع الارزاق وعناين زين هبطوا والله راض عنهم ثم يخرجهم منهم بسلام
من رحم الله ومنهم من عذب وقيل المراد بالهم الممثلة قوم هود وصاله ونوط وشعب
عليهم السلام وبالعذاب ما غل بهم امر ر قوله بسلام حال من قاعل اهبط اي ملتسبا
بسلام ومضاهفة لسلام فتعلق بمخزف وهو متعلق بنفس سلام واستلغاة الفاعل
مجازا وكذلك عليك يجوز ان يكون صفة لبركات او متعلق بها ام سبيل ر قوله ام تحبنة
سبيل في ذكر النجاة في سورة الصافات حيث فيها هناك سلام على نوح في العالمين ثم شجنا
رقوله وعلى ام من معك الذي كانوا معه في السفينة لم يعقب احد منهم الا اولاد نوح
الثلاثة فاحصم النوح الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه آدم المصغير
وقد كان بنيه وبين آدم الف سنة وثمانية احياء فالمراد من هذه الآية تقسيم ذرية
اولاد نوح الى فروع من مؤمن وفروع كافر لا تقسيم من كان معه في السفينة اذ كان اولادهم
مؤمنين فقوله وعلى ام معك اي انا شابين ومثله من مؤمنين من معك من ابتلائه لكن صنيع
الشناير يقتضي انها تبعضينه وان في الكلام مضاهفة فاعلى على ام من ذرية من
معك حيث قال اي من اولادهم وذريتهم وقوله وام على حذف الصفة قدرها الشراح

قيل يا نوح اهبط بسلام
السفينة بسلام
او تحبنة
وعلى ام من معك
في السفينة اي من اولادهم
وذريتهم وهم المؤمنون

على التوحيد على تبيينه وقوله اقال في لوح ما لا وهنا امرنا فتنها **قول**
استغفر وال اى سلوا وقوله بالطاغة اى يفعلها **قول** وكانوا قائل منوعه اى ثلاث
سين **قول** صبرنا اى منصوب على الحال من السماء ولم يثبت وان كان من مؤنث
تثنية اوجه احدها ان المراد بالسماء السحاب او المطر كما قال الشاعر فذكر على المعنى
والثاني ان معطال النبا لغة فيستوى فيه المد كواو المؤنث كصوبا وشكروا وفعل
الثالث ان الهاء حذفت من معطال على طريق النسب فالمتى وقد تقدم ايضا حذفت
في الاصل اى من **قول** كيتو الدبر اى السبلان والنزول والتتابع ويقال
دريد كرايودام شيتاوى المصباح در اللين وغيره در اى باى ضرب وقتل
كتر در اى هم وفى القاموس ودرت السماء بالمطر درا و در اى مبراهام **قول**
بالمال والولد وكانت قد عفت نسا وهم ثلاثين سنة لم تلد اى شيتاوى **قول**
فجرمين حال **قول** قالوا يا هود الخ اى قالوا ذلك استهزاء وتكبرا وعنادا
قول لما جئنا بسيت اى بحجة وكانت محجة ما يأتى فى قوله فيكون جميعا لا
تتفرقون حيث عصم الله منهم قد رتم على ما قيل وقيل هو المرح الصهر المذكورة فى سورة
الحاقة يقول سبحانه عليهم سبع ليل الالام شيتاوى **قول** بسيت يجوز ان تكون
الباء للسعدية متعلقة بالفعل قبلها اى ما ظهرت ثابته قط ويجوز ان تتعلق بحرف
على الحال اذ الباء موصلة او ملتصقة بسيتاوى **قول** بهان على قولك
اى على صخرة **قول** تباركى المقتنا اى عبادتها وقوله اى نفوك اى احد **قول**
عن قولك سار من الضيق فى تاركى اى ما نزل المقتنا كاصدار عن قولك ويجوز ان
تكون عن التقليل كفى **قول** تبارك الا عن موعدة اى الاكل موعدة والمعنى وما نحن
بتاركى المقتنا لك فمتعلق بمقتناى وقد اشار الى التعليل ابن عطية ولكن المقتنا
الاول ولويد كواله شيتاوى غير اى **قول** ما نقول فى شأنك الخ اشارة الى
ان الاستثناء مفرغ وان ما بعد المفعول بالقول فيد ان المراد ان نقول الا هذا اللفظ
فالحكمة محو ما قلت الا زيد قائم قال الزمخشري اعتراك مفعول نقول والا لقوا اى
ما نقول الا قولنا اعتراك اى يعنى قوله لغوا استثناء مفرغ وقد ذكره بعد ذلك تفسيرا
بعض الاعراب اظاهرك يقتضى ان تكون الجملة منصوبة بعصمك وفى ذلك المصداق
منصوب بقوله هذا هو الظاهر كرى **قول** فخللك اى افسد عقلك يقال
خلد يخلد يخلد من يضره ويخلد يخلد من يفسد عقله بالشر والفساد والمضى واحد اى شيتاوى
وقوله فالت هتدى اى تشكى بالهدى ان يقال هتدى هتدى من يابى فى فعلا ومصدر **قول**
هذا ايهن وكان ايل عوا شيتاوى **قول** الى بوى يجوز ان يكون من باب الاعمال
لان اسماء بطيئة اسماء ابطيئة ايضا والتقدير اشد الله على بوى واشهدوا ان الله
ايضا عليه ويكون اسماء اى الى لانه لانه لاول ارضى فى التثنية لا بعد فى تارة
اختلافين فى العزى وهما تشكون يجوز ان تكون ما مصدرية اى من اشرككم الهة من
دونه واسمى رضى الذى اى من الذين تشكون من الهة من دونه اى انتم الذين يجعلونها

واقتضى استغفاركم
لقد توبوا الى الله
بالطاعة رسول العالم
المطر وكانوا قائل منوعه
مدبرنا من شيتاوى
قوله اى مع شيتاوى
والولد والاولى
شيتاوى قالوا يا هود الخ
شيتاوى على قولك
بليت بهان على قولك
كفى تباركى المقتنا
اى نقول فى
يؤمن ان ما نقول
فذلك الا اعتراك
اصحابك بعض المقتنا
لست
لست
ايضا فالت هتدى
الى اسد الله على
اشهد الى بوى
به من دونه

شكاه ام سينار قوله فكيف في بئس قول الباء وصلوا ووفقا لكلهم والى في المصداق
 بعد ما نزلت لكلهم واما الحق في الاعراف فمن بات الزوائد فخذاف وفضل لا يشترط
 ونحذف في الوصل ام شيخنا ر قوله لا تنتظر من هذا من محجزة اليها هرة لان الرجل
 الواحد اذا اقبل على القوم العظام وقال لهم بالعوافى على ولى وفي ايدى ولا تنجلوني
 فانه لا يقول هذا الا اذا كان واقفا من الله ما نه يحفظه ويصونه عن كيد الاعداء وهذا
 هو المراد بقوله اى نوكلت على الله اى اعفادى على الله رى وريكم ام ترحى ر قوله تنب
 على الارض اى تنحرك ر قوله فلا تقع ولا صر الا يا ذنبا اى وانتم من جملة الذنابة
 فلا توثروا في شيئا وفي السمين والناصية منبت الشعر من مقدم الراس ويسمى
 الشعر النات ايضا ناصية باسم محله ونصوت الرجل اخذت بناصره فلا هما
 واو ويقال له ناصية فقلبت ياؤها لافا لاحذ بالناصية عبارة عن العنق والقفص
 وان لم يكن اخذ بناصره ولذا كان اذا مواء على اسير جرح وناصره ام ر قوله فان
 قولهم محج و م نحذف النون وجواب الشرط محجوف تنقير فلا ابالي ولا على مواخذة
 قوله انكم لان قد بلغتكم اليه ام شيخنا وفي السمين قال الشعر محجى فان قلت الايلا غ
 كان قبل التولى فكيف وقع جزاء للشرط قلت معناه فان تنولوا لم اعانت على غريبط
 الايلا غ وكنتم محجوبين بان ما ارسلت به قد بلغكم فالبية الا التذكير ام ر قوله
 وسيختلف رى قوما غيركم استئناف بالوعيد لهما ان الله يهلككم ويستخلف قوما
 آخرين في ديارهم واما موافق اعطى على الجواب لانه يؤيده القرءة بالجرم على الموضع
 كانه قيل فان تنولوا يعيد رى ويستخلف ولا تضره بتمويلكم شيئا من الضر ومن
 جزم يستخلف اسقط النون من ان رى على كل شئ حفيظ ريب فلا تحفى عليه اعمالكم ولا
 يخفى عن محاذ انكم اوصافا منولى عليه فلا يمكن ان يصير شئ ام يضاوى ر قوله
 عذابي اى الدينوى وهو الرمح المذكور في قوله تعالى سحرها عليهم سبع ليل الالامة
 واصحابهم صبيحة الارباء لثمان يقين من شوال وكان يدخل من ألف الواحد
 ومحرم من دبره فيرفع في الحو فيسقط على الارض فتقطع اعضاؤه كما سياتى ايضا
 هناك فقوله عذبا هو دلالة على هذا الدينوى وقوله يحثي لهم اى من العذاب الجزوى
 فهو مستأنف لا معطوف على عذباهم الاول لانه اى الاول مفيد بقوله فلما جالهم امنا الح
 ولثاني لا يفتقده ام شيخنا ر قوله والذين آمنوا منكم وكانوا اربعة الا ان ر قوله من
 عذاب عظيم اى هنا تمت الفتنة وقوله وتلك خطاب محمد وهو مبتدأ وعاد جزمه على
 حذف المضاف اى وتلك آثار عدا كما اشار اليه الشاعر وهذا كلام مستقل وقوله وحيدوا
 لم شروع في حكاية بعض قبائلهم كما اشار له الشاعر التناصير بقوله ثم وصف امهم فقال لهم
 ر قوله اشارة الى آثارهم كيتوبهم ومدانهم ر قوله اى فيسبحو خطاب للمنى وافته
 اى سيحبوا في الارض لتعبروا بهم وللمقصود امته فقط ام شيخنا ر قوله حيلوا
 جملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بذلك وليست حالها قبلها وحيد بقية
 بنفسه ولكنه من معنى كثر فتعنى يحرف الباء كما صنف كثر معنى محج فتعنى يتقسم

قليل في انما هو على
 جميعا انتم وادناكم
 لا تظن انهم يرون
 توكلت على الله رى وريكم
 ما من رانك اذنا
 تنب على الارض لان
 محج بناصره اى الكها
 وقيلها فلا تقع ولا صر
 الا يا ذنبا وخص الناصية
 بالكران من اخذ ناصية
 يكون في شاة اللان رى
 على صراط مستقيم
 طريق الحق والعدل
 فلو ان محجوف امنا
 اى تنولوا رقتا العظام
 ما ارسلت به اليه ولا تضره
 رى قوما غيركم لان رى
 شاة انما يحفظ ريب
 على كل شئ حفيظ
 رويلها امنا عذبا
 ريجنا هوذا والى
 معروضة هذه رى
 من عذباهم من عذبا
 تنديد وتلك عذبا
 الى آثارهم اى في
 الارض وانظر الى
 وصف امهم فقال
 ريجنا ويايات رى

قال اسناد مجازي للبيان كجود حبه واما على الاحتال الاول فانظروا انه مجاز ايضا لان
الموقع في الربيب معنى الفلق والاضطرار هو الله لا للشك فجعله حقيقة لما بناه على انه ماعل
في اللغة وقد مر في آخوسياتان كجبهتا مجاز لان المريب اما ليكون من الاعيان كما من
المعا في ويمكن يوجه لهما ام شهاب وفي المجاز وروى ان قيل اضعه كون الشك موقفا
في الربيب فاما كونه موقفا فيه اما باعتبار ان شك جم بوجوب وقوع الربيب لاخرين فان
الطباع مجبول على التقليد او باعتبار ان اصل الشك قد بوجوب استمراره ام ورد
الشهاب **ر قوله** ان كنت على بينة التغيير يحرف الشك باعتبار حال الخطاطيع
ببضايي يحذفه ان من باب ارجاء العناك ام شهاب **ر قوله** من يضيئي هذا لعل
المفعول الثاني لان ايم اى اجزى في عن جواب هذا الاستفهام ام شخبنا وفي السبيل
قوله ان ايم الخ قد تقدم نظيره والمفعول الثاني هنا عذوق قد يره اى محضه بدل
عليه قوله ان عصيته وقال ابن عطية من روية القلب والشرط الذى عبده وجوابه ليس
مس من مفعولين لا رايه قال الشيخ والذى تقر بان اريت ضمن معنى اخرى وعلى نقل يراى ان
لا يضمن جملة الشرط والجواب لا يشهد مسد مفعولى علمت ام **ر قوله** ينعني من الله
يعني ان الضرة مستعلة في لازم معناها هو المانع وفي الكلام مضاف مقدر او ان الضر
يمنى المانع ولذا عدى عن ام شهاب **ر قوله** يا مريم لم يبق لك اى عصبية و **ر قوله**
انفصيل اى الى ان وهن الى عصبته ومنزلت ام ام شخبنا وفي ايضا وى غير
تغيير اى غير ان تحسنه با بطل ما مضى الله والفرق لعن اى ام يعنى ان تحسن
معناه جله حاسرا وفاعل التميز قومه ومفعوله هو **ر قوله** ينفصلون في خاسر الاى باننا علم
هو كون مضيعة الماصفى الله من الحق وهو حشران مبلين ام شهاب وفي اسبين انظروا ان
غيره مفعول ثان للزيد ونفى اى **ر قوله** ونفى الا تغير او يحوى ان تكلم غير مضمرة لمفعول ثان
اى شيئا غير تغيير ام **ر قوله** ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية وذلك لانهم طلبوا ان
يخرج لهم ناقة من محجرة كانت هناك اشارة الىها وقالوا اخرج لنا من هذه الغنم
ناقة وباء عشراء فذاع الله فخفضت العجرة اى من ها الطاق لطلق النساء وانفجرت
عن ناقة عشراء فولدت الناقة في الحلال فصيلها قد رها في الحنة فشيها وارضا في ناقة
الله لشربها كبدت الله اى احما لا اختصاص الاصدى ام شخبنا **ر قوله** حال
اى لفظ آية حال من ناقة الله وكلمها من هذه الحال على القاعدة وهى ان نعت النكرة
اذا تقدم عليها مضى لا وقوله الاشارة الى اسم الاشارة لما فيه معنى الفعل ام
شخبنا **ر قوله** تأكل في ارض الله اى من العشب النبات فليس عليكم كلفة في موتها
وهذا من ثقة الزام ام حازن وعبارة الكرى قد روها تأكل في ارض الله اى
نزع نباتها ولشرب ماءها فمن قبل الاكتفاء بخوفتكم المحر جعل تأكل من
عم المجاز شخبنا الى قريته صارت ام **ر قوله** عذاب قوبى اى علجل لا يراى من
مكم لها بالسوء الا يسير وهو ثلاثة ايام ام ايضا وى **ر قوله** عذرا قد اى اى

قالوا قد مر ان شهاب
على بينة ان من ربيب
ابا من ربيبنا فوجه
يضئني عن عصبته
اى عذابه ان عصبته
فان يرد ونفى
بذلك وعصبته
رواها من هذه ناقة الله
(آية) ما لعل الاشارة
تأكل في ارض الله ولا عذاب
يسوء عذرا قد مر
قريب ان عذرا قد مر
عذرا قد مر
صالحا لمفعول

وليس ههنا الشان بدليل قوله اي كايهم شيخنا **قول** يعقوب فيها يقال غلبت
 بالمكان اذا امكنه واقتت فيه وفي المختار وغنى بالمكان اقام به وباب صدى ام وحسن كان
 لغيره ايها حال اي اصعب اجازتين حال كونهما مما تلبس لمن لم يوجد ولم يقم في مكان قط
 اه ابو السعد **قول** بالصرى وتذكر في اثنان سبعينان وقوله على معنى الحى راجع للصرى
 وقوله والقبيلة راجع لتذكرهم شيخنا **قول** ولقد جاءت رسلا بقر اسكون السنين
 وضما ههنا وقع مضادا للضمير بخلاف ما اذا اضيف الى مظهر فليس فيه الاضمار
 وهذا شىء في قصة ابراهيم كنهها من كورة هذا توطئة لقصة لوط لا استقلال
 وهذا الدين كونه على انقلب ما قبلها وما بعد فاعلم يقتل وارسلنا ابراهيم الى ان كان قال
 والى عيسى والى نوح والى عاد وعاش ابراهيم من العم مائة وخمسة وسبعين سنة وبنوه
 وبنو نوح الف سنة وستماية سنة واربعون سنة وابنه اسحاق عاش مائة وعشرين سنة
 ويعقوب بن اسحاق عاش مائة وخمسة واربعين سنة اه شيخنا **قول** رسلنا هم
 من الملائكة واختلوا في عددهم فقال ابن عباس وعطلة كانوا ثلاثة جبريل وميكائيل
 واسرافيل وقيل كانوا التسعة وقال مقاتل كانوا اثني عشر ملكا وقال الجول بن كعب
 القزطى كان جبريل ومعه سبعة املاك وقال السدي كانوا احد عشر ملكا وكانوا على
 صور العلمان الحسن الوجوه وقول ابن عباس هو الاول لان اقبل الجمع ثلاثة وقوله رسلنا
 جمع فيعمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به اه حازن **قول** قالوا اسلاما هذا محتم
 التي وقعت منهم وهي لفظ سلاما وهو مصدر لمفعول الفعل لمخوف وجوابى سلاما
 سلاما وقوله قال سلام هنه تحيته الواقعة من جوابا وهي لفظ سلام وهو مبتدأ اخره
 لمخوف كما قد رده الشارح فقد حياهم بالجملة الاسمية في جواب تحيتهم بالفعل ومنه يعلم
 ان الاول ابلغ من الثانية فكانت تحيته احسن من تحيتهم كما قال تعالى تحيوا باحسن
 منها وفي السمين قالوا سلاما في نصبه وجهان احدهما انه مفعول به ثم هو محتمل لامر بين
 احدهما ان يراد قالوا هذا اللفظ بعينه وجاز ذلك لانه يتضمن معنى الكلام والثاني انه
 اراد قالوا معنى هذا اللفظ وقد تقدم ذلك في نحو قوله تعالى وقولوا حظة وثاني الوجوه ان
 يكون منصوبا على المصدر يفعل لمخوف وذلك الفعل في نصب بالقول تقديره قالوا
 سلاما سلاما هو من باب ما ناب فيه المصدر عن العامل فيه وهو احوال ضمير قوله
 قال سلام في رفعه وجهان احدهما انه مبتدأ وخبر لمخوف اي سلام عليكم والثاني
 انه خبر مبتدأ لمخوف اي امرى او قولى سلام وقد تقدم اول هذا الموضوع ان الرفع اذل
 على الثبوت من النصب والجملة باسرها وان كان احد جزئها لمخوف فاقبل نصب
 بالقول وقوله الاخوان قال سلم ههنا في سورة الن اريات بكسر السين وسكون اللام ولين
 بالضم ورة سقوط الالف فقيها العتان كرم وحرام وحل وحلال وقيل السلم بالكسر
 عند الحروب وتاسب ذلك لانه تكرم فكانه قال انا مسالمكم غير محارب لكم **قول** ان
 جاء هو الفاعل اي فما تأمر به يجهل حيث قيل المعنى فما ليث ابراهيم في المعنى يجهل

يعقوب بن اسحاق في ما وقع من رسلنا
 في قوله رسلنا في قوله رسلنا
 بالصرى وتذكر في اثنان سبعينان
 رسلنا في قوله رسلنا في قوله رسلنا
 بالصرى وتذكر في اثنان سبعينان
 رسلنا في قوله رسلنا في قوله رسلنا

ولم يكن

على هامة العرب وخزم من باب نفس ام شينخار **قول فضيحت** انفس الضحايا انما ط
 الوجه من سي ورجع النفس ولظهور الاسنان عنده سميت مفدمات الاسنان
 الضواحات ويسمى في السبي والجرود في التخييل يوجد ايضا في العلماء في تفسير هذه الضواحات
 قولنا نحن هاهنا الضواحات المعروف وعليه اكثر المفسرين ثم اخبروا في سببه فقال السك
 لما قرب ابراهيم الطحام الى خبيفة فلم يأكلوا خاف ابراهيم منهم فقال الاتاكون فقالوا
 انانا نأكل خضاما الا نحن قال فان له غنا قالوا وما غننه قال تنكرون اسم الله على اوله
 وتحدونه على آخره فنظر جبريل الى ميكايل قال وحق لهن ان يتجزوا وانه خبيلا في رأي
 ابراهيم وسارة ايدىهم لاتصل اليه ضحكك سارة وقالت يا عجب الاضيافنا نحن مهم
 بالقبساتكم مهم لهم وهم لا يكون طعاما قال فتادة ضحكك من خدوا ابراهيم من
 ثلاثة وهو في حين خداه وشمته وجواصده وفي ضحكك من زوال الخوف عنها وعن ابراهيم
 وذلك انها خافت خوف فرعون قالوا لا تخف ضحكك نس ورا وقبل ضحكك نس ورا بالمشاة بالاولاد
 وقال ابن عباس وذهب ضحكك تخبا من ان يكن لها ولد على كبر سنها ومن زوجها فعلى
 هذا القول يكون في الآية نقلهم وتأخير تقديره فنبش ناها باسحاق فيضحكك يعني
 تخبا من ذلك وقبل انها قالت يا ابراهيم احمم اليك لو طامان العذابه تال فيقوم فلما
 جلدت الوسل فنبش رت بعد ايام سارت سارة بذلك وضحكك لما فقهتم لما طنته القول لثا
 في معنى قول ضحكك قال عكرمة ومجاهد اي حاضرت في الوقت وانك بعض أهل اللغة ذلك
 قال الراغب وتول من قال حاضرت فليس ذلك تفسيرنا لقوله ضحكك كما تصور بعض
 المفسرين ام خازن وقوله استبشارا بولدهم اي الذي فهمته من قولهم نازرنا الى
 قوم لوط ففهمته هي وابراهيم انهم ملائكة ارسلهم الله وفيهم من سلون بالهلاك من
 قولهم نزل عليهم حمارة الى آخره كورق الذاريات **قول فضيحت** ناها باسحاق ولد اسحق
 بعد البشارة بسنة وكانت ولادة بعد اسما عيل بأربعة عشر سنة ام شينخار **قول**
 يعقوب بان وقع على التبداء والحارو الجرو قبله خبر عنه وبالنصب اي وهبنا يعقوب
 من وراء اسحاق وهما سبعينان واما كونه مجرورا بالفتحة عطفا على اسحاق فيجوز انه
 لا يفضل بين العاطف والمعطوف ام شينخار **قوله** ولده اي ولد اسحاق وقوله
 نبش الخ من جملة النبش به نبش لها الملائكة بأسماء نبش الى ان نبش يعقوب وقوله رآته
 ام **قول** قالت يا ويلتي الخ اعاقبت دوني واعاقبت ابنتي رآته اي نبشها ونبشها
 ها باسحاق لانها كانت استوق الى الولد منه لانه كانت لم يأتها ولد قط فحلا وهو فقد
 اتاه اسما عيل قبل اسحاق بن ثلاث عشرة سنة ام شينخار **قوله** كلة فقال اي الخ
 وقوله عني أمر عظيم اي خير أو مش وأصلها ان تستعمل في الشئ ام بيضا اي **قوله**
 والالف مبدل لسين ياء الاضاق البضا حة أنا ضاف لويل الى ياء النفس فتقلت
 الياء على هذه السورة وقبلها شرة فتعني ما قبلها فاقبلت الياء اما لعل لانها اخف
 من الياء والكسرة ورسمت بالياء ام كرخي وفي السمين الظاهر كون الالف بدل لامن
 ياء المتكلم ولذا ليس لها أبو عمو وعاصم في رواية وبها قرأ الحسن يا ويلتي يصير الياء

وقيل ان شينخار
 هو اسحاق
 وقال ابن عباس
 ان شينخار
 هو اسحاق
 وقال ابن عباس
 ان شينخار
 هو اسحاق

عنهم اه حازن **قول** فحاز عليهم قومه اي من قومه اي من ان يفعلوا بهم
 الفاحشة **قول** شد يدك كانه قد عصب به الشتر البلاء اي شتر به اخذوا العصب
 التي يشتر بها الراس اه حازن **قول** الماعوا بهم اعلمتهم زوجة الكافرة فوالله
 عند لوط عثان حسان ما رأيت مثله اه شينها **قول** ليعبر عن اي اسوء
 بعضهم بعضا فعني به يعون المبني للفعول يساقون ويدفعون فقول الشارح يعون
 جل معني اه شينها وفي المصباح هرع بالبناء للفعول فيهما اذا غل اه وفي القاموس
 والهراع تحرك وكفراب والاهل اع مشي في اضطراب ساء عتوا قبل يعون بالضم
 وأهراع بالبناء للجهول فهو مهراع من عدا من غضب أو خوف وقد هرع كهم وجعل
 هرع سيع الكراهة وفي السمين وقأت فرقة ليعراون يعراو مبداء الفاعل من
 هرع اه **قول** من قبل اي والحال وقوله كانوا يعنون السيدات اي فهم مقتدون
 لفعالها فلا جاء عندهم منها اه شينها **قول** يا قوم الخ خاطبهم بهذا الخطاب
 وهم من وراء الباب خارجة فلما عت المحاورة بينه وبينهم الى ان قال او اوى للربكن
 شد يد فحوا منه الضعف والتجرف فسوروا العيطان ونزلوا داره وقبل ان الملائكة قالوا
 له بعد فلوهم لن يصلوا البيت فافتح الباب ودعنا وياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن
 جبريل ربه في عقوبتهم فاذن له فيخول الى صورته التي يكون فيها لونه جنانا فصرع
 بجناحه وجوههم فاعماهم وطمس أعينهم حتى ساءت وجوههم فصاروا ليعرون
 الطريق فالتفتوا وهم يقولون الجاهة الجاهة في بيت لوط سموة سمروا وجعلوا يقولون
 يا لوط استر منا عدا ما ترى اه حازن وعبارة المحلى في سورة القمر فطمسنا أعينهم
 أعينها ها وجعلنا هالبا مشق كباقي الوجدان صفقا جبريل بجناحه **قول** هؤلاء
 بنائي فجعل من مبتدأ وخبره وكذا قوله من اظهر لكم والمراد بالجمع ما فوق الواحد والافضل
 ثلثان فقط وقوله فالتز وجوههم اي واستغصوا بهم عن اثني الاضياف وكان في مله
 يجوز تزوج الكافر بالمسلم او قال ذلك على سبيل الدع لا على سبيل التحقيق اه شينها
 وفي الكوش قوله فتز وجوههم اي واتركهم وكانوا يطلبونهم فلم يجهم فخبهم وعدم
 كفاءتهم للادوم مثله وعينه فان تزوج المسلمات من الكفار كان حائرا قال قتادة المراء
 بانه لصديقه في اضيافه مبتدأ وكان في ذلك الوقت تزوج المسلم من الكافرا هو وقال
 الحسين ابن الفضيل عوض بانه تعليم بشرط الاسلام وقال مجاهد وسعيد بن جابر اذا سلم
 محمد وأصافه الى نفسه لان لكل نبي أومته من حيث الشفقة والتوبة وهذا القول أولى
 لان اقدام الانسان على عرض بانه على الاوباش والفتاح مستبعد لا يليق بأهل المودة
 فكيف بالانبياء وأيضا قبحه لا تكفي الجمع العظيم اما بنايت امته فخير من كفايت لكل
 اه **قول** من اظهر لكم في هذه الآية سؤال وهو ان يقال ان قوله من اظهر
 لكم افضل بقتضيل فيقتضى ان يكون الذي يطلبونه من الرجال طاهرا ومعلوم انه نحو
 فاسد فخص لا طهارة فيه البتة فكيف قال من اظهر لكم والجواب عن هذا السؤال
 ان هذا جار مجرى قوله تعالى اذلت خير نزل الام شجرة الزقوم ومعلوم ان شجرة

او اوى

فحاز عليهم قومه وقال هذا
 يوم حاسبهم
 قومه ليعبر عن اي اسوء
 يعون الكافرة فوالله
 قبل محضهم كانوا يعنون
 السيدات وهي اثنيان
 الرجال في الاداء قال
 بوطان في قوله هو لوان
 فالتز وجوههم اه
 كان فالتز وجوههم

الزوم لا يجوز لها ان **قول** معصون في المعصية الفضيحة العيب والحق فصار
 ونفقت ففشا من باب تقع كشفته وفي الدعاء لا نقضنا بين خلقك اي استعيرنا
 ولا تكشفها **ام قول** في ضيق اي في شان ضيق فانه اذا اخرى ضيق الرجل اجاز
 فقد خزي الرجل وذلك من عرافة الكرم وامالة المروءة **ام كوفي** والضيق في الاصل
 مصدر ثم طرد على الطارق ليل الى المضيف ولذا لا يقع على المفرد والمذكر وصد هما بلفظ
 واحد وقد بنى قيسال ضيفان ويجمع فيقال ضيفان وضيف كاهيات وبوت وضيقة
 كومن وحيسان **ام سمين** **قول** المصنوع استفهام **تخرج** **قول** من حق يجوز ان يكون
 مستورا او الجاهر خبره وان يكون فاعلا بالجار قبله لاعتماده على بغي ومن من يدعى بغيره لغوي
ام سمي وقوله حاجته اي شهوة **قوله** لتعلم ما نريد يجوز ان تكون مصدرية وان
 تكون موصولة بمعنى الذي والعلم بمعنى العرفان فلذلك نقى لو احد اي لتعلموا اذ اتنا
 او الذي نريد **ام يجوز** ان تكون ما استفهامية وهي محلقة للعلم قبلها **ام سمين** **قوله**
 لو ان لي بكم قولا اي لو ثبت ان لي بكم قوة او اقوى الى ركن شديد وجواب لو نحن وف
 قدره بقوله لبطشت بكم ولما قال لو طه هذه المقالة لم يعجب الله بعباد نبيا الا وقوة
 بالركن الشديد اي جعل له عشيرة تحميه **ام شيخنا** وفي السمين **قوله** لو ان لي بكم قوة جود
 لو نحن وف بقدره لفعالت بكم وصنعت كقوله تعالى لو ان قرأنا سيرت وتولوا اوى
 يجوز ان يكون معطوفا على المعنى تقديره ادنى اوى قاله ابو البقاء والجوفى ويجوز ان يكون
 معطوفا على قوة لانه منصوب في الاصل باضمار ان فلما حذف ان رفع الفعل كقوله من آياته
 ببركته واستغن عن البقاء هذه الوجه لعدم نصبه وقد تقدم جوابه ويدل على اعتبار ذلك
 قراءة ابي جعفر اوى بالنصب ويجوز ان يكون عطفا هذه الجملة الفعلية على مثلها ان
 قدر ان ان مر فوعدت بفعل مقدر بعد لو عند المبرد والنقل يروى مستقر او ثبت استقر
 القوة اوى ويكون هذا ان الفعلان ما خبيين لانها تعلى المضارع الى المضى اعنى
 رأى سيمولية في كون ان في محل الانداع فيكون هذا مستغنا فاقبل او جمعي بل وهذا
 عند الكوفيين وبكم متعلق بخلاف لانه حال من قوة اوهو في الاصل صفة للكثرة ولا يجوز
 ان يتعلق بقوة لانها مصدر والركن يسكون الكاف وضعا الناحية من جبل وغيرها ويجمع
 على الاكان والركن **ام قوله** اوى الى ركن شديد واذا قال ذلك لانه لم يكن من قومه
 نسبيا كان غريبا فيهم لانه كان اولا بالعراق مع ابراهيم فلما هاجر الى الشام ارسله
 الله الى اهل سدوم وهي قرية عند حصن وفي الخطيبية سورة الشعراء اذ قال لهم
 آخوهم لوط اي في البلد الذي الدين ولا في النسب لانه ابن اخى ابراهيم عليهما السلام
 وهما من بلاد المشرق من ارض بابل وقوم لوط اهل سدوم من ارض الشام وكان عير
 بالاخوة لا خبارة لا جوارتهم ومن سعتهم عجماء هم واقامت بينهم في مد بقتهم مدة مدية
 وسنين عديدة واتياها بالاولاد من نسايتهم **ام قوله** لبطشت بكم في المصباح بطش
 بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة في لعة من باب قتل وبها قرأ الحسن السبع
 وابو جعفر المدني والبطش الاخذ بحف ويطشت اليد اذا عملت فهي باطشة **ام**

تفصيل في معنى قول
 المصنوع من حق
 يا ميا بعون مبي عن
 المكارم والعلل على ما
 في نيات من حق
 والى الوجل قال بول
 نيتان الوجل
 لوك قولا
 اوى الى ركن شديد
 عشيرة بكم
 لبطشت بكم

قوله فلما رأته للملائكة ذلك قالوا يا لوط الخ قال ابن عباس وأهل النفساني أطلق لوط
 بأبيه والملائكة معصي الدار وجعل ينافر قومه ويناشد من وراء الباب وقومه بما يؤمن
 سور الدار فلما رأته للملائكة ما تلقى لوط بسبهم قالوا يا لوط انارسل ربك لن يصيروا اليك
 فاقية الباب وعدنا ويا هم الى آخرها سبق ام خازن **قوله** يسوم اي فيك ولذا في اصناف
قوله فاسر باهلك يقطع الهمى ووصلها من اسرى وسرى سبعينان وقوليا هلكتم وهم
 ببناء فلم يخرج من القرية الا هو وبنتاه فقط ام شيخنا وفي القرطبي فخرج لوط وطوى الله له
 الارض في وقته حتى جاء وصل الى ابوابهم ام وفي السمين قوله فاسر فزاد نافع وابن كثير
 فاسر باهلك هذا في الحجر وفي الدخان فاسر بعبادى وقوله ان اسرى في طه والشعر جميع
 ذلك بمعنى الوصل تنسقط درجا وتثبت مكسوزة استبداء واليا قن فاسر بهم في القطع
 تنكحت مفتوحة درجا واستبداء والقراءتان مأخوذتان من معنى هذا الفعل فانه يقال صر
 ومنه والليل اذا سير اسرى ومنه سبحان الذي اسرى بعبده و هل هاجني واحد ابني
 فرق خلاف مشهور فقيل هاجني واحد وهو قول ابن عبيد وقيل بل اسرى لاول البليغ صر
 لآخر وهو قول الليث واما سار فقتل بالنهار وليس مغلول من اسرى وقوله باهلك يجوز
 ان تكون الباء للتقدير وان تكون للحال اي مصاحب الهم وقوله يقطع حال من اهلك
 اي مصاحبين لقطع على ان المراد به الظلمة وقيل الباء بمعنى في والقطع هنا نصف
 الدليل لانه قطن منه مساوية لبا فية وقد تقدم الكلام على القطع في بوش باشع
 من هذا ام **قوله** ولا ينفقت منك احد اي لا تنفقت أنت ولا تنق احدى بنتيك
 تلتفت وقوله لئلا يرى الخ اي فيحصل له كروب رجلا لا يطيقه ام شيخنا **قوله**
 في قراءة اي سبعة بالنصب استثناء من الاله اي الاله ام ذلك فلا نشرها وخلعها
 مع قومها فان هواها اليهم ويصيبها العذاب معهم فهو استثناء من الاسرار بها يكون
 من موجب ضعف معنى اذ يلزم ان لا يكون سرى بها والافات يؤذن بكونها في معهم
 واجيب بانه لم يسر بها هوبل تبعثهم هي واستثنى من احد كقوله ما فعلوه الا لئلا يلام
 كوتى **قوله** انده مصيبتها الضمير ضمير الضمان ومصيبتها خبر مقدم وما اصحابهم مبتدأ
 مؤخر وهو موصول بمعنى التي والجملة خبر ذات ضمير انشاء يعنى عجة معهم في قولها
 ام معين والجملة تعليل الاستثناء **قوله** وقيل لم يخرج بها راجع لقراءة النصب وقوله
 وقيل خرجت الخ راجع لقراءة الرفع **قوله** ان موعدهم الصبح اي موعدهم عند ابيهم
 اي وقت عند ابيهم وهذا هو الصبح وقول انيس الصبح الخ استغناء عن يعنى عدم النشر
 لك صدرت ام **قوله** فلما جاءهم نوابها بهم اشابه الى ان المار بالام حقيقته
 وقيل المار بالام العين اب قال بعضهم لا يمكن حمل هذا على العذاب لان قوله فلما
 جاءهم نابعلنا عما يليها فالجمل هو العذاب فكان الامر شطا والعذاب جزءا والشعر غير
 الجواب فالامر غير العذاب فدل على ان الامر ضد النبي ويدل على ذلك قول الملائكة انا
 الرسلنا الى قوم لوط فدل على انهم امروا بالان هاب الى قوم لوط وبالصالح العذاب اليهم
 ام كوتى **قوله** عالياها مغلول اول وسافلها مغلول ثان **قوله** اي قراهم

فلما رأته للملائكة ذلك قالوا يا لوط الخ
 انارسل ربك لن يصيروا اليك فاقية الباب
 فاسر باهلك يقطع الهمى ووصلها من اسرى
 ومنه والليل اذا سير اسرى ومنه سبحان الذي
 اسرى بعبده و هل هاجني واحد ابني
 فرق خلاف مشهور فقيل هاجني واحد وهو
 قول ابن عبيد وقيل بل اسرى لاول البليغ
 صر لآخر وهو قول الليث واما سار فقتل
 بالنهار وليس مغلول من اسرى وقوله باهلك
 يجوز ان تكون الباء للتقدير وان تكون
 للحال اي مصاحب الهم وقوله يقطع حال
 من اهلك اي مصاحبين لقطع على ان المراد
 به الظلمة وقيل الباء بمعنى في والقطع
 هنا نصف الدليل لانه قطن منه مساوية
 لبا فية وقد تقدم الكلام على القطع في
 بوش باشع من هذا ام **قوله** ولا ينفقت
 منك احد اي لا تنفقت أنت ولا تنق احدى
 بنتيك تلتفت وقوله لئلا يرى الخ اي
 فيحصل له كروب رجلا لا يطيقه ام شيخنا
قوله في قراءة اي سبعة بالنصب استثناء
 من الاله اي الاله ام ذلك فلا نشرها
 وخلعها مع قومها فان هواها اليهم
 ويصيبها العذاب معهم فهو استثناء من
 الاسرار بها يكون من موجب ضعف
 معنى اذ يلزم ان لا يكون سرى بها والافات
 يؤذن بكونها في معهم واجيب بانه لم
 يسر بها هوبل تبعثهم هي واستثنى من
 احد كقوله ما فعلوه الا لئلا يلام كوتى
قوله انده مصيبتها الضمير ضمير
 الضمان ومصيبتها خبر مقدم وما اصحابهم
 مبتدأ مؤخر وهو موصول بمعنى التي
 والجملة خبر ذات ضمير انشاء يعنى عجة
 معهم في قولها ام معين والجملة تعليل
 الاستثناء **قوله** وقيل لم يخرج بها
 راجع لقراءة النصب وقوله وقيل خرجت
 الخ راجع لقراءة الرفع **قوله** ان
 موعدهم الصبح اي موعدهم عند ابيهم
 اي وقت عند ابيهم وهذا هو الصبح
 وقول انيس الصبح الخ استغناء عن يعنى
 عدم النشر لك صدرت ام **قوله** فلما
 جاءهم نوابها بهم اشابه الى ان المار
 بالام حقيقته وقيل المار بالام العين
 اب قال بعضهم لا يمكن حمل هذا على
 العذاب لان قوله فلما جاءهم نابعلنا
 عما يليها فالجمل هو العذاب فكان الامر
 شطا والعذاب جزءا والشعر غير الجواب
 فالامر غير العذاب فدل على ان الامر ضد
 النبي ويدل على ذلك قول الملائكة انا
 الرسلنا الى قوم لوط فدل على انهم
 امروا بالان هاب الى قوم لوط وبالصالح
 العذاب اليهم ام كوتى **قوله** عالياها
 مغلول اول وسافلها مغلول ثان **قوله**
 اي قراهم

فادخل جبريل صاحبه معها وحي خمس مائة الكواكب سلا وحي المؤققات المذمومة
 في سورة براوة ويقال كان فيها أربعة آلاف ألف فرجع جبريل إلى الدنيا كلها حتى وصل
 السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ولم يتكف لهم اناء ولم يمتنع لهم فائم ثم قلبها
 اهل حازن **قول** وامطروا عليها اي على اهلها الخارجين عنها في الاسفار وغيرها
 من جملة ما وقع ان رجلا منهم كان في الحرم فجاءه جحود فنف في اليهود اربعين وامطروا
 ذلك الرجل حتى خرج من الحرم فسقط فقتله اهل شيطان وفي الحازن وامطروا عليها
 اي على من كان خارجا عنها من اهلها كالمسا فوين وقيل بعد ما قلبها امطروا عليها
 اهل **قول** منضود صفة لسجيل والنضاد جعل الشيء بعضه فوق بعض ومنه مظهر منضود
 اي متراكب والمراد وصف الحجارة بالكثرة ومسومة نعت للحجارة وحيدان يلزم تقدم
 الوصف غير الصريح على الوصف الصريح لان من سجل صفة للحجارة والاولى ان يجعل
 حالا من حجارة وسوغ تحيشتها من النكرة تخصيص النكرة بالوصف والشتوم العلوية
 اهل سبعين وقول الشارح يحتاج اي في النزول **قوله** عليه اسم من يرمي بها اي
 مكتوب على كل حجر اسم صاحبه الذي يرمي به فخارن وفي البيضاء مسومة عليها
 اسم من يرمي بها وقيل معللة للعداب وقيل معللة ببياض وحجارة اوسيا متغير بها عن
 حجارة الارض اه **قوله** عند ربك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وما هي
 من الظالمين بعيد اي فانهم يظلمهم حتى بان عقوبتهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه
 عليه الصلاة والسلام انه سأل جبريل عليه السلام فقال له جبريل يرمي ظالمى اشد من
 ظلم منهم الا وهو عرم من حجر يسقط عليهم من ساعة الى ساعة وقيل الضمير للقرى اي هي
 قوية من ظالمى مكة عرمون بها في اسفارهم الى الشام وتذكر كبر السعيد على تاريل الحجر
 او امكن اهل بيضاوى وفي السبعين قوله ما هي الظاهر عود هذا الضمير على القرى
 المهلكة وقيل يعود على الحجارة وهي اقرب من كور وقيل يعود على العقوبة المفهومة من
 السياق ولم يؤنث بعيدا اما لانه في الاصل نعت لكان محدوف تعذيره وما هي بكان
 بعيد بل هو توبيخ والمراد بالسما والقرى المهلكة واما لان العقوبة والعذاب واحد واما ان
 الحجارة بعد اذاب او شئ بعيد اه **قوله** والى مدبرين هو اسم ابن ابراهيم الخليل ثم صار اسما
 للقبيلة من اولاده وهو المراد هنا وقيل هو في الاصل اسم مدينة بناها مدبر بن ادرن وقيل
 هذا يكون النقد يراد سلا الى اهل مدبرين تحذير المضاف لدلالة الكلام عليه حازن
 وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن ما جنته قومه والحجة معطوفة على قوله
 تعالى والى ثودا خاهم صالحا اه ابو السعود وشعيب ابن ميكائيل بن شجر بن مدبر
 بن ابراهيم فهو اخوه في النسب اه **قوله** قال يا قوم اعبدوا الله هذه عادة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام يبلون بالاهم فالاهم ولما كانت الدعوة الى توحيد الله
 وعبادته لهم الاشياء قال شعيب اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ثم بعد الدعوة الى
 التوحيد شرع في تبيينهم عما هم عليه من المعاصي ولما كان المعتاد من اهل مدبر ان
 في الكيل والوزن وعماهم الى ترك هذه العادة القبيحة وهي تظفيل الكيل والوزن فقتلوا

وامطروا عليها حجارة من
 طين طبع بالانوار منضود
 متشاح مسومة باربعين
 عليه اسم من يرمي بها
 رات طرف لها وما هي
 الحجارة والارواح من الظالمين
 اهل مكة ربيد واولاد
 الى مدبرين اقام شعيبا قال
 الكرم من الخليفة

ولا تنقصوا المكبال والميزان اي لا تعدلوا الاخذ ولا عند الفخ
وفي الحاشية النقض في الكيل والوزن على وجهين أحدهما ان يكون الاستقصاء من قبلهم
فيكيلون ويوزنوا للغير ناقصا والآخر هو استيفاء الكيل والوزن لأنفسهم زائدا
على حقهم فيكون نقصا من مال الغير وكلا الوجهين مذموم فلهذا إنهم شنعوا
فذلك بقوله ولا تنقصوا المكبال والميزان اهما خازن ونقص يتعدى لاثنيين الى أوليها
بشعته والى ثانيها بحرف الجر وقد يحذف تقول نقصت زيدا اخاه ومن حقه وهما
كذلك اذا لم يرد ولا تنقصوا الناس من المكبال ويجوز ان يكون متعديا لواحد على معنى
لا تقللوا وتطفوا ويجوز ان يكون مفعولا اول والثاني محذوف وفي ذلك مبالغة والتشديد
ولا تنقصوا المكبال والميزان الذي رجب لهما وهو أن يبلغ في الامر بوقائعهما اهما
قوله اني اكرم عبيتي اي بسعة تغنيكم عن البخل واسعة حقها ان تنقصوا على
الناس شكرها عليها لان تنقصوا حقوقهم أو بسعة فلا تزيلوها عما أنتم عليه وهو
في الجملة علة النسي اهما بضاد اي **قوله** تغنيكم عن التطفيف اي الذي هو
العقص في الكيل والوزن كما في المختار اهما شين مختار **قوله** ووصف اليوم شبه اي
بقوله محيط يعني مع انه في نفس الامر وصف للعذاب نفسه وتقول لو وقع عدي رفيع هذا
الوصف وهو احاطة العذاب فيه اي في اليوم ومحصله انه وصف اليوم بما يقطع فيه في
البضاي وتوصيف اليوم بالاحاطة وهي صفة العذاب لاشتماله عليه يعني ان المراد
في الحقيقة احاطة العذاب وشموله فهو صفة له ولذا جعله بعضهم صفة عذاب لكن
جوز للمجازة توصيفه اليوم لاشتماله عليه بوقوعه فيه فهو مجاز في الاستدراك فانه صار
اهم شهاب **قوله** ولا تنقصوا الناس اي لا تنقصوا الناس اشياءهم يعني أموالهم فأقلت
قد وقع التكرار في هذه الفقرة من ثلاثة أوجه لانه قال ولا تنقصوا المكبال والميزان وهذا
عين الاول ثم قال ولا تنقصوا الناس اشياءهم وهذا عين ما تقدم في الحاشية في هذا التكرار
قلت ان المقوم لما كانوا موصيين على ذلك العمل القيم وهو التطفيف الكيل والوزن ومنع
اناس حقوقهم احتجهم في المع منه الى المبالغة في التاكيد والتكرار يبين شدة الاهتمام
والحناية بالتاكيد فلهذا كرر ذلك ليقوى الجزع ومنع من ذلك الفعل ولان قوله تعالى
ولا تنقصوا المكبال والميزان نهي عن التقصير وقوله او في المكبال والميزان اهما بايقاء
العدل وهذا غير الاول ولما قل ان يقول النهي ضد الامر فالتكرار لازم على هذا الوجه
قلنا الجواب عن هذا انه قد يجوز ان يبيى عن التقصير ولا يأمر بايقاء الكيل والوزن
فلهذا اجمعت بينهما كقوله صل رحمت ولا تنقصوها فترديد المبالغة في الامر والنهي وكما
قوله ولا تنقصوا الناس اشياءهم فليس شكرا ايضا لانه تعالى لما خصص النهي عن
التقصير والامر بايقاء الحق في الكيل والوزن عم الحكم في جميع الاشياء التي يجب ايقاء
الحقوق فيها فيد حل فيه الكيل والوزن والعدل وتعتبر ذلك قطعا في هذا الباب
فان هذه التكرار والله اعلم اهما حالان **قوله** من عني كقوله قصده عني وهو
القياسي وعنه وهو سماعي وقوله لعني عام لها المعنى هو الفساد وقوله تغشوا من

ولا تنقصوا المكبال والميزان
اي اكرم عبيتي
التطفيف اي التطفيل
ان المتضمن انما هو
كلها ككم وصف اليه
عما لو وقع عدي رفيع
في المكبال والميزان
اي لا تنقصوا الناس
اشياءهم يعني أموالهم
فأقلت
قد وقع التكرار في هذه
الفقرة من ثلاثة أوجه
لانه قال ولا تنقصوا
المكبال والميزان وهذا
عين الاول ثم قال ولا
تنقصوا الناس اشياءهم
وهذا عين ما تقدم في
الحاشية في هذا التكرار
قلت ان المقوم لما كانوا
موصيين على ذلك العمل
القيم وهو التطفيف
الكيل والوزن ومنع
اناس حقوقهم احتجهم
في المع منه الى المبالغة
في التاكيد والتكرار
يبين شدة الاهتمام
والحناية بالتاكيد
فلهذا كرر ذلك ليقوى
الجزع ومنع من ذلك
الفعل ولان قوله تعالى
ولا تنقصوا المكبال
والميزان نهي عن
التقصير وقوله او في
المكبال والميزان اهما
بايقاء العدل وهذا
غير الاول ولما قل ان
يقول النهي ضد الامر
فالتكرار لازم على
هذا الوجه قلنا
الجواب عن هذا انه
قد يجوز ان يبيى
عن التقصير ولا
يأمر بايقاء
الكيل والوزن
فلهذا اجمعت
بينهما كقوله
صل رحمت ولا
تنقصوها
فترديد
المبالغة
في الامر
والنهي
وكما قوله
ولا تنقصوا
الناس
اشياءهم
فليس
شكرا
ايضا
لانه
تعالى
لما
خصص
النهي
عن
التقصير
والامر
بايقاء
الحق
في
الكيل
والوزن
عم
الحكم
في
جميع
الاشياء
التي
يجب
ايقاء
الحقوق
فيها
في
يد
حل
فيه
الكيل
والوزن
والعدل
وتعتبر
ذلك
قطعا
في
هذا
الباب
فان
هذه
التكرار
والله
اعلم
اهما
حالتان
قوله
من
عني
كقوله
قصده
عني
وهو
القياسي
وعنه
وهو
سماعي
وقوله
لعني
عام
لها
المعنى
هو
الفساد
وقوله
تغشوا
من

لعلهم يجنبوا والا فينزل بهم مثل ما نزل بالقرى المهلكة **اه خازن (قوله منها قائم) اى**
منها اتوا قائم باق الخ فشبّه ما بقى من آثار القرى وجدانها بالزرع القائم على ساق وقوشبه
 ما عقى منها بالمحصد **اه زاده وشهاب** والجذر مستأنفة استغنى فاباينا لانه لما ذكر ابناء
 القرى انجز لسائل ان يقول ما حال هذه القرى ابا قية آثارها **اه زكر** ما يوفى السمين
 وحصيد مبتدأ محذوف الخبر لدلالة خبر الاول عليه **اى ومنها حصيد حصيد بمعنى محصد**
 ومحمد حصدى وحصاد مثل مريض ومرضى **اه (قوله باهلا لهم بغير ذنب)**
 هذا فى حيز النفي **(قوله يعبدون) اى يعبدون بها** **قوله لما جاء** اى حين جاء ففى ظرف
 للمضى **لما جاء (قوله وما زادوهم)** الضمير المرنوع للصنام والمنسوب لى ابدىها وغيرهم **ما زادوهم**
 العقلاء لانهم نزلوهم منزلة لهم **اه سمين** وقوله يعبدوا **اه** الضمير لآلهتهم فالمصل صفات
 لمفعول اى يكونها معبود **ودة (قوله عشرين)** فى المصباح النبات الحسن وهو سم من تنبته
 بالتشديد وتنت يد تنب بالكسر خسرت كناية عن الهلاك ونباله اى هلاك واستندب الامر
 تنبها **اه** وفى السمين والتنبيد الضمير يقال تنبته غيره ونب هو بنفسه فيستعمل لازما ومنعدبا
 ومنعذبت يد اى لى لى **قوله اخذ ربك اذا اخذ** تنازعا فى القرى فاعمل الفعل وحذف
 الضمير من المصدر لان الضمير هنا فضلة على حد قول ابن مالك

ولا يخفى مع اول قد اهدلا بعض الخبر رفع او هلا

والنقد بروكنا لك اخذ ربك اياها اذا اخذ القرى **اه شيخنا (قوله)** وهى ظلمت جملة حالية
 من مبتدأ وخبر **قوله اى** فلا يعنى عنهم بيان لوجه الشبه وقوله من اخذه من رائدة
 فى المفعول **(قوله المسمى)** اى على الماخوذ اى وجميع غيره من جود الخلاص منه وهو
 صالفة فى النهدي والخذ يراه بيضا **وى (قوله)** ان الله ليملى الامم رائدة فى خبر ان
 اى يزيد ويظيل له فى عمره **اه شيخنا** وفى المصباح والملييت فى الامر اخذت **اه (قوله)**
 شتم قراصل الله عليه وسلم وكل لك اخذ ربك وفى الآية الكريمة والحنيث دلسل
 على ان من اقدام على ظلم فانه يجب عليه ان يتدارك ذلك بالتوبة والا تارة وراى الحق
 الى اهلها ان كان الظلم للغير لى لا يقع فى هذا الوعيد العظيم والخذ اب الشد يد لا يظن
 ان الآية حكما محض بظالمى الامم الماضية بل هو عام فى كل ظالم ويعضده الحديث
اه خازن (قوله من القصص) اى السبعة وقوله لوعة وذلك لان القصص المذكورة
 فيها عن اب الدنيا وعن اب الاخرة وقد حصل الاول فيعلم العاقل ان الغادر على انزال الاول
 قادر على انزال الثانى **اه شيخنا (قوله)** اى يوم القيامة اى الاول عليه بلفظ الآخرة
اه شيخنا وجميع صفة ليو مخرجت على غير من هى له فذلك لك رخصت الظاهر هو
 الناس **اه (قوله مشهود)** هذا من باب الانشاع فى الطرف بان جعل مشهودا
 وانما هو مشهود فيه فانيش فيه بان وصل الفعل الى ضميره من غير واسطة كما يصل
 الى المفعول **اه سمين (قوله)** يشهده اى يحضره جميع الخلاق اى من أهل السماء
 والارض **اه (قوله)** ما يخرجوه اى ذلك اليوم الا لاجل اللام للتعليل اى لاجل انقضاء اجل
 وهو ملة الدنيا وتو له لو قت معلوم اى لانقضاء وقت معلوم وهو ملة الدنيا كما عرفت

رمت اى القرى راقم هلك
 اه زاده وقوله منها حصيد
 هلك باهلا انزل الزرع
 المحصد بالمنازل واهلها
 هم باهلا لهم بغير ذنب
 ولكن على انفسهم بالشر
 (ما اخذت) دفعت عنهم
 الهتهم التى يدعون بهون
 (من دون الله) اى غيره
 (من) انما قراصل الله لما جاء
 امر ربك عز وجل
 زادوهم يعبدوا بهم لى
 تنبى بعين وكن لى
 مثل ذلك لى لى
 اذا اخذ القرى اى اهلها
 روى عا لى
 يعنى عنهم من اخذت
 لان اخذه لى
 روى الشيخان عن موسى
 الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لى لى اذا اخذ
 لم يذنب ثم قراصل لى
 الله عليه وسلم وكن لى
 ربك الآية (اى فى لك)
 المذكور من القصص
 (لاى) لى لى
 الاخرة لك اى يوم القيامة
 روى محمود لى
 وذلك يوم مشهود
 جميع الخلاق اى
 يؤخوه الا لاجل ملة
 وقت معلوم لى

وعبارة أي السعد والافتقار من قلة مضى وتبعضها تقصير الحكمة أم ر قول يوم
 يأتي منسوب بقوله لا تكلم أي لا تكلم نفس في ذلك اليوم وقاعل يأتي صيغ يهود على اليوم
 ففهم الشارح بقوله ذلك اليوم دفعا لما يتوهم من عود الصبر على العذاب أم شيعتنا
 وفي السمين والتأصيل طه الطوف فيه وجه آخر هاته لا تكلم والنقد ير لا تكلم نفس يوم
 يأتي ذلك اليوم وهذا معر جيد للاحقة إلى غيره الثاني أن انتصب بأذكر مقدر را
 والثالث أن ينتصب بالانتهاء المحذوف في قوله لا لاجل أي ينتهي الرجل يوم يأتي والرائع
 أنه منصوب بلا تكلم مقدر را ولاحقة الله المحذوف من قوله لا تكلم في فعل نصب على الحال
 من صيغ اليوم المتقدم في مخرج أو بغت له لأنه تكرة والنقد ير لا تكلم نفس فيه الإيادنة قال
 الحوفي وقال ابن عطية لا تكلم نفس يوم يكون جملة في موضع الحال من الصبر الذي
 في يأتي وهو العاقل على قول ذلك يوم ويكون على هذا العاقل محذوف والنقد ير لا تكلم
 نفس فيه ويصير أن يكون قوله لا تكلم نفس صفة لقوله يوم يأتي وقاعل يأتي فيه وجهان
 أظهر هما أنه صيغ يوم المتقدم والثاني أنه صيغ الله تعالى لقوله هل ينظرون الآن يأتيهم
 الله أي يأتي ربك والصبر في قوله فبهم الظاهر عوده على الناس في قوله فبهم له الناس
 وجعله المقتضى عائداً على أهل الموقف وإن لم يذكر قال لأن ذلك معلوم ولأن قوله
 لا تكلم نفس يدل عليه كذا قال ابن عطية فقرأ وعمد والكسائي وقاعل يأتي بآيات
 الباء وصلوا وهذا وقفاً وقرأ ابن كثير بآياتها وصلوا وقفاً وبقي السبعة قرؤا اتخذها
 وصلوا وقفاً وقد وردت المصاحف بآياتها وحدها ففي مصحف أبي عثمان وفي مصحف
 عثمان وحدها وآياتها هو الوجه لأم الكلمة وأخذوها في القوافي والقوافي والقوافي
 لا تأخذ وحدها وقوف أم ر قول يوم يأتي عبارة زاده فان قيل يوم يأتي معناه يوم يوجد
 اليوم فيكون للزمان زمان وهو حال وأيضا اليوم أي أيضاً لا محل لتحديد وتعيينه وإضافته
 إلى آيات اليوم تستلزم تعيين الشيء بنفسه واليوم أي آياتين بما وقع فيه لا بنفسه
 ويجب بانه على تقديره مضاف أي يوم يأتي هولاء وعبارة الكرخي يوم أي حين فاندرج
 ما أورده من أن هذه الإضافات تستلزم أن يكون للزمان زمان فان آيات الزمان هو وجوده
 والمراد آيات هولاء ومثله فلا يلزم تحديد الشيء بنفسه أم ر قوله لا تكلم بنفس
 الخ أن قيل كيف هذا مع قوله يوم يأتي كل نفس يتعاد عن نفسها وقوله أخبار عن
 صحاح المتعار والله ربنا ما كنا مشركين بالجواب أن يوم القضاة طويل وفيه أحوال مختلفة
 ففي بعض الأحوال لا يفدرون على الكلام لشدة الأحوال وفي بعضها يؤذن لهم في
 الكلام فيشككون وفي بعضها تحيق عنهم تلك الأحوال فيمأجرون ويحادلون ويكبرون
 أم حازن وفي أي السعد يوم يأتي لا تكلم نفس أي لا تكلم بما يقع ويخبر من جوابه
 شناعة الأمانة في التكلم كقوله تعالى لا يكلمون إلا من أذن له الرحمن وهذا في موطن من
 موطن ذلك اليوم وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون لا يؤذن لهم فيفقدون في موطن آخر
 من موافقة كما أن قوله سبحانه يوم يأتي كل نفس بما عملت عن نفسها في آخرها أولها
 فيه الجوابات المختلفة والمنوعة الاعتدال الباطلة نعم قد يؤذن فيها أيضاً لإظهار بطلانها

روى في ذلك اليوم
 تكلم في جزاء واحد
 التاء من نفس لا زائدة
 فقال فيهم أي الخلق
 يتقوا في يوم سعيد
 كتب في الأزل

جاء قول الكفرة والله ربنا كما مشركين ونظائرهم وقد اشتملت هذه الآية على ثلاثة أنواع من الديدن الجم في قوله لا تخلم نفس الأبدية والنقير في قوله فتم شق وسعيد والتسليم في قوله فاما الذين شقوا الحرام شيئا ر قوله فاما الذين شقوا بالبدن للفاعل باتفاق السعة وقراء شاذ بالبدن للفعول وقوله شقوا في علم تعالى وهم الذين يموتون على الكفر وان تقدم منهم إيمان وقوله أما الذين سعدوا أي في علمه أيضا وهم الذين يموتون على الإيمان وان تقدم منهم كفر أو غيره من المعاصي أم شيئا ر قوله لهم فيها زفير وشهيق أصل الزفير ترويد النفس في الصدر حتى تنتفي عن الأضلاع والشهيق رد النفس إلى الصدر وقال ابن عباس الزفير الصوت الشديد الشهيق الصوت الضعيف أحازن وفي الضياء والزيفر لخرजर النفس الشهيق ردة وغلب استعملها في قول التهيق واخوه ولم يرد بها الدلالة على شدة كبرهم وغم وتشبيح حالهم عن استنوت الحرارة على قلبه والمخض فيه رودة تشبه صرخهم بصوات الجهر اه وفي السمين لهم فيها زفير في هذه الجملة احتضن أحدا منها مستأثفة كان سائلا سال حين أجابهم في النار ماذا يكون لهم فقبل لهم كذا والثاني إحاطة مصونة للحل على الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما أنه الضيف في الجوار والخيرو وهو قوله ففي النار والثاني أنها حال من النار والزيفر أول صوت الجوار والشهيق أخوه وقال ابن فارس الزيرون المشهق لان الشهيق رد النفس والزيفر اخراج النفس من شدة الحرمان مأخوذ من الرفر وهو الحيل على الظهر لتدنية وقيل الشهيق النفس المتد مأخوذ من قولهم جبل شلق أي عال وقال الليث الزيرون بلام الرجل صدره حال كونه في الغم الشديد من النفس يخرجهم والشهيق أن يخرج ذلك النفس هو قريب من قولهم تنفس الصعداء وقال أبو العالية والربيع بن أسن الزفير في الحلق والشهيق في الصدر وقيل الزفير الجوار والشهيق للبعث أم ر قوله خالد بن وهب مضمون على الحال المقذرة قلت ولا حجة إلى قولهم المقذرة وإنما احتجوا إلى التقدير في مثل قوله فأدخلوها خالد بن وهب الخلود بعد الدخول بخلافه هذا أم سمين ر قوله مادامت ما مصدريه وقيته أي مدة دواهم وأودام هنا تامة لأنها جمع بقيت أم سمين ر قوله أي مدة دواهم في الدنيا فالمد سموات الدنيا وأرضها والجمع غير محال قال المصنف خالد بن وهب في الدنيا أي مدة وجودها وهذه المدة غير ما يزيد الله ما لا غاية له أم شيئا ر قوله مما لا متنى له في شئنا ر قوله فيفتح السمين وضمها عيارا السمين قرأ الأخوان وحقق سعدوا وضم السمين والباكون بغير تنافا لأولى من قولهم سعد الله أي سعد حكى الفراء عن هزيل أنها قول سعد الله بفتح سعد قال الأزهري سعد فهو سعيد شمس فهو سليم وسعد فهو مسعود وقال أبو عمر بن العلاء سعد الرجل جليقا الحسن في سعد لعد فحقة وقصصه بجماعة قراءة الأخوين أم وفي المصنف سعد فلا يسعد من باب تعب في دين أو دنيا سعدا وبالمصطلح سمي الفاعل سعيد والجمع سعداء وعنه

رغم ما الذين شقوا في علمه
 رفقنا انهم فيها زفير
 صوت شهيق وشهيق
 صوت ضعيف زفير
 فيها مادامت السموات
 والارض أي مدة
 دواهم في الدنيا إلى
 غير ما شاء ربك من الزيادة
 على ما لا يشعرون
 المعنى خالد بن وهب أي
 زفيرك فقال الجاريد
 ولما الذين سعدوا في الدنيا
 السنين وضمها زفير
 خالد بن وهب ما هاست
 السموات والارض إلى
 غير ما شاء ربك

في قوله ولما الذين سعدوا بالبناء للفقول والاكثر ان يتعدى بالهنئة فيقال اسعد الله
وسعد بالضم خلاف شقي **قوله** كما تقدم اي فيقال غير ما شاء ربك من الزيادة التي
لا تمتدح بها المعنى خالد بن فيها ابد او قوله دل على ذلك على هذا المعنى والتفسير فيهم
اي السعداء ووجه الدلالة انه اذا كان غير مقطوع فهو دائم هم شيخنا **(قوله** عطاه)
اسم مصدر بمعنى اعطاء والفعل اعطوا اي اعطاهم الله اعطاهم شيخنا وفي السموات
عطاه نصب على المصدر المؤكد من معنى الجملة قبله لان قوله في الجنة خالد بن فيما يقترن
اعطاه وانما اذا كان زجلا يعطهم اعطاه وعطاه اسم مصدر والمصدر في الحقيقة الاعطاء على
الافعال لا يكون مصدر على جهنم والزواك كقوله انبتكم من الارض نباتا او منصوب
بمقدار ما فوق لما في جنه نباتا ولكن ذلك هنا يقال عطوت بمعنى ناولت ام وقوله غير
مجنون وفي المختار وجه كسح وقطعه وبابه ردو الجن اذ ضم الحميم وكسها ما تكس منه
والضم افصح وعطاه غير مجنون وادى غير مقطوع والجن اذا في الفرضات ام **(قوله)**
وما تقدم من التأويل اي التفسير للاستثناء وحاصل ان الا في المعنى بمعنى حرف العطف
والاستثناء منقطع فكان في خالد بن فيها ما من السموات والارض وزيادة على هذه
المدة لا تمتدح لها وقوله الذي ظهر اي ظهر لها اختياره من ثلاث عشرة وجهها للمفسرين
في هذا المقام وهو وجه حسن لا في التأويل بما يعجز الخاطبون بالمشاهدة ويعجزون به
وهو دوام الدنيا واما السعيد بر واما سموات الآخرة وارضها كما قيل تفسيره غير معلوم
لما طبعين خصوصاً من يتكر البعث ام وقد استوفى في السمين الوجوه المذكورة ولتقتصر
على نقل بعضها لكونه اقرب من غيره فقال السامدس قال ابن عطية قيل ان ذلك على
طريق الاستثناء الذي تدب انتفاع الى الاستعانة في كل كلام كقوله ليتدخل المسجد
الحرام ان شاء الله فليس يحتاج ان يوصف بمقتضى ولا منقطع الى ان قال لنا من ان
الاحرف عطف بمعنى الواو فمعنى الآية وما شاء ربك انك اعلى ذلك انتفاع الاستثناء
منقطع فيقدر بلكن أو بسوى ونظروا بقولك على عليك ألفادهم الا لالف التي كانت
اعلقت بمعنى سوى تلك الالف فكانه قيل خالد بن فيها ما من السموات والارض
سوى ما شاء ربك انك اعلى ذلك وقبل سوى ما اعد لهم من عذاب النار كالزمهرير
وعذره ام وفي البيضاء اي الا ما شاء ربك استثناء من الخلو في النار لان بعضهم وهم
فناق الموحد ينخرج منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل
يكفي زواله عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مغافون على حين ما دام عذابهم
فان التأنيب من مبدأ معين ينفق باعتبار الاستثناء كما ينفق باعتبار الانتهاء وهو لا بد
وان شقوا بعضا من فقد سعدوا بايمانهم ولا يقال فعلى هذا الم يكن قوله عنهم شقي وسعيد
تقسما صحيحا لان من شرطه ان تكون صفة كل قسم منقسمة عن قسمه لان ذلك الشرط
حيث كان التقسيم لا انفصال حقيقي ومانع من الجمع وهذا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون
عن القسمين وان حالهم لا تخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامر في
في شخص باعتبارين اولاً لان اهل النار ينقلون منها الى الزمهرير وغيره من

كما تقدم دل على فيهم قوله
(عطف) تقدير محمد (د) مقطوع
وما تقدم من التأويل الذي
ظهر وهو حال من المكلف والله
اعلم بما فيه

العذاب احيانا واذ كانت اهل الجنة يبعثون بها على من الجنة كالقصال يحجاب الفردوس
والفوز بوضوان الله ونقائه وقيل الاذهاب عنه سوى كقولك على الف الا الاقان القديمان
والجنة سوى ما شاء ربك من زيادة التي لا تحصى على دقة بقاء السموات والارض
وفي المتاوى الكبير على الحمام الصغير ما نصه تليين ما ذكرته آقا من ان عذاب الكفار
في جهنم دائم ابدى هو ما دلت عليه الايات والارجاء واطبق عليهم في الامة سلفا
وخلفا وراى ذلك قول حبيب بن ابيها فتمت ما ذهب اليه الشيخ في الدين بن عيسى
انهم يعذبون فيها مدة ثم تنقلب عليهم وتبقى طبيعة نار يذللهم يتلذذون بها لما اشتهوا
الطعام عندهم فان الشاء يصدق الوعد لا يصدق الوعد على المحضرة الالهية تعذر الشاء المحمود
بالذات فيبقى عليها يصدق الوعد لا يصدق الوعد بل بالقوا وملكه محسبين الله يحلفه
رسلمه فيقول صبيح بل قال فيجاء وزعن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك وانفى على اساعيل انه كان قد
اوعد وقال في موضع آخر ان اهل النار اذا دخلوها لا يزالون خائفين متوقفين ان يخرجوا
منها فاذ اعلمت عليهم ابرها ابطاوا الا اخلصت على فوق طباعهم قال ابن القيم وهذا
في طرف الى حقيقة والمفردة القائلون بان يحجب على الله تعني يوعده بالعذاب في طرف
آخر فاولئك عندهم لا يخرجون من النار اذ دخلوها اصلا والقول انهم اهل النار لانهم لا يضرهم
ان الرسول جاء به واخبر به عن الله احو وما ذكره في ابن عربي فيقول انه لا يعذب بها اصل
ممنوع فان حصل كلامه ومتابعين اهل النار الى الخالد الذين فيها حالات ثلاث الاول انهم
اذا دخلوها سلط العذاب على قلوبهم وباطنهم وملكهم الجوع والاضطراب تطحن
ان يحرق عنهم العذاب وان يقق عليهم وان يرفعوا الى الدنيا فلم يحياوا بالتأنيته
انهم اذ لم يحياوا واطبق انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم
وحيت نارا الله الموقدة التي تظلم على الاثمة والثالثة انهم بعد مصفى الاغقباء القوا العذاب
واعتمادا وكه لو يعذبون في الجنة بعد طول عذاب يتلذذون بها وما يوان عظم الى ان افرهم الى ان
يتلذذوا به ويستعدوا به حتى يذهب عليهم شدة من الجنة استكم هو كالمجمل وتاذبه
بواسطة الورد عافانا الله من ذلك ومنها قولهم النار تقف فانه تعالى جعل لها مدا
تستقي اليه ثم يول عذابها لقوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء ربك خالدين فيها
ما دامت السموات والارض لا تبين فيها احقبا قال هؤلاء وليس في القرآن دلالة
بقائه النار وعدم فناها انما الذي فيه ان الكفار خالدين فيها وانهم فيها عذبوا عذبهم فيها وانهم
لا يفرق عنهم عذابها وانهم لا يموتون وان عذابهم فيها مقيم وانهم لا يموتون وهذا النزاع
بين الصحابة والتابعين انما النزاع في هل يجوز ان يذبحوا ان يذبحوا او لا يذبحوا على الفناء او لا
النفاد لا يخرجون منها ولا يخلون الجنة فلم يمتثل فيه كل من اجل الجنة وقدره في الجنة
القول فيها ثمان ابن عمر وابن عمر وابن مسعود وابي سعيد وابن عباس والسني والحسن
البصري وحماد بن سلمة وغيرهم روى عبد بن حميد باسناد رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب اهل النار
في النار عدة رمل عالم لكان لهم يوم يخرجون فيه وروى احمد بن ابن عمر بن العاصي
ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه او اهلها ليس فيها اهل وحياها المغوى وعنه عن أبي هريرة

لنقص بليهم باقزال ما ليس بخفة المصل لتغير عن الحق واسم الى كفار قومك لفي شك من اى
من القرآن مررب اى موقف فى الرتبة اى مضادى وفى السمين قوله فاختلف فيه اى الكتاب
وقى على باحها من الطوقية وهى هنا لجازاى فى شانه وقيل هى سلبية اى هو سلب لاختلافهم
كقوله تعالى يذركم فيه اى بترككم بسببه قيل هى بمعنى على ويكون الضير بلوسى عليه
الصلاة والسلام اى فاختلف عيه مررب من ارب اذ لم يحصل الررب لغيره اوصار هو فى
نفسه ارب وقد تقدم اى قوله وانتم لفي شك منه اى من كتابك اى القرآن وانتم
بغيره ذكر فان ذكر ايتاء كتاب موسى و وقوع الاختلاف فيه لاسيما بصد التسلية
ينادى به نداء غير حتى اى كرسى ر قوله بالتقديد والتحقيق هاتان قراءتان وللم
فى لما تحققتا ومشتدة كما يعلم من كلامه وتنتان فى ثنتين بأربعة فهذه اربع
قراءات كلها سبعة فان شدد القارئ اى جازله فى لما التحقيق والتقدير اى تحققت
فكذلك وعلى كل حال قل فقط كلاسوب على انه اسم ان ومنه لجملة القسم مع جوابه
والقسم هو المندول عليه باللام فى لما على كونها موطنة وجوابه هو قوله ليوفيتهم وعلى
كون لما مشددة فالجواب ليو فيتهم واللام حينئذ فى ليوفيتهم جواب قسم مقدر
وقوله ما زائدة اى لدفع التنكر فى النقطتين الامين الموجب للشك لا كما لو كانت
النظم هكذا للو فيتهم وقوله موطنة اى دالة على قسم مقدر وهذا جازى فى تحقيق ان
ونشد يد ها وقوله اى فافترق كذلك فيان الفارقة انما عرفت بعلمان الجملة المحقق
وذلك لانها تفترق بين النافية والمؤكدة والالتباس بينهما لما يكون عند الاكهما الجملة
الاعمال فانه لا التباس فيه ويصح ان يكون قوله موطنة راجعا للتشديد وقوله فافترق
راجعا للتحقيق وقوله فى قراءة معطوف على استبعاد من قوله ما زائدة لانه يفيد ان
لما تحققت فكانه قال بالتحقيق لما لم يأت له الحروفى قراءة بلتشديد لما وقد علمت ان كلا
من القراءتين راجع لكل من التحقيق والتشديد اى ونشد يد ها وحينئذ فيه مناقشة من حيث
اقتضاؤه ان المشددة تكون تأييد وقد اثبت بعضهم هذا وهو غريب فقوله فان
تأيدته نقرأ ان فى هذا الترتيب بالتحقيق والتشديد لانه راجع لكل من القراءتين الساتين
فى ان وعلى تشديد لما لا يكون فى الكلام الالام واحدة وهى اللام فى ليوفيتهم واما الالام
فى لما على التشديد فجزء كلمة اى شيخنا وفى السمين ما مضى هذه الآية الكريمة فما تكلم
الناس فيها قديما وحديثا وعسى على اكثرهم التحصيا بقراءة فخرنا وقد سهل الله تعالى
ذلك فذكرت اقاويلهم وما هو الراجح منها فا قوله لقرأ بعضهم ان ولما تحققتا وبعضهم
خفف ان وثقل لما وبعضهم شدد ها وبعضهم شدد ان وخفف لما فهذه اربع قراءات وفى
الحرفين وكلها متواترة فلما القراءة الاولى يقربا اعمال ان المحققة وهى لغة ثابتة عن العرب
واما لما فى هذه القراءة فاللام فيها هى لام الابتداء بالجملة على جازان وما يجوز ان تكون
موصولة بمعنى الذين واقعة على من يعقل كقوله تعالى فانكم لما طاب لكم من الشئ واللام
فى ليوفيتهم جواب قسم مضى والجملة من القسم وجوابه صلة الموصول والتقدير
وفى كل الذين والله ليوفيتهم ويجوز ان تكون ماكرة موصوفة والجملة التقيمية

رواه اى الكل بنى بالرو
شك منه مررب موقع الشك
رواه بالتحقيق والتقدير

وحواكما صفة ما والتقدير وان كل الخلق اوله تقي والله يوفيتهم والموصول وصلته
أو الموصوف وصفته جبرلات وقال بعضهم اللام الاولى هي الموطنة للعلم ولما اجتمع
اللامان وانقفا في اللفظ فصل بينهما بما وطأ هذه العبارة ان ما زلتك حتى يحال للفظ
اصلا للفظ وقال ابو شامة اللام في لامي الفارقة بين المحقة والساقية وفيه نظر لان
الفارقة انما تأتي بها عند التباسها بالساقية والالتباس انما يكون عند اهلها نحو ان
زيد قال له وهي في الآية اكرمه عاملة فلا تلتبس بالساقية فلا يقال انها فارقة فتخلص
ان في اللام اربعة اوجه احدها ان اللام الابتدائية الماخدة على جبران الثاني انما موطنة
للمعلم الثالث انما جواب القسم كبرت تأييد الرابع انما الفارقة بين المحقة والساقية
وان في ما ثلاثة اوجه احدها موصولة والثاني انها تكم موصوفة والثالث انها تقي
للفصل بين اللامين واما القراءة الثانية وهي تخفيف ان وتشد ين لما قال الكلام في ان كما
تقدم واما في قولها اوجه احدها ان الاصل لمن ما كسر الميم على انما من الجارة وحدث
على الموصولة أو الموصوفة الى الذي في الله يوفيتهم أو لمن خلق والله يوفيتهم فلما
اجتمعت النون ساكنة قبل ميم ما وجب ادغامها فيها فتكملت ميمها وادغمت فصار في اللفظ
ثلاثة مثال تخففت الكلمة تحذف احداها وصار اللفظ كما تقي لما التلاني ما ذهب
اليه المحمدي ومكي وهو ان يكون الاصل لمن ما يفتح ميم من على انما موصولة او موصوفة
وما بعد ما من يدة قال قلت النون ميمها وادغمت في الميم التي بعدها واجمعة ثلاث
ميمات فحدثت الوسطى منهن وهي الميم التي من النون فيقول لما التلاني ان ان تاسية
مميز لثما ولما يفتح الهمزة كقولنا ان كل نفس لما عليها حافظ اي كل نفس الا عليها
حافظ وان كل ذلك لما تاسع الحياة الدنيا اي ما كل ذلك الامتاع الحياة الدنيا واعظمه
على هذا الوجه بان ان الساقية لا ينصب الهم بعدها وهذا الاسم منصوب بعدها وحل
بعضهم عن ذلك بان كل منصوب باضمار فعل فتقدمه بعضهم وان اري كل لما اي ما
ايري كل الامم بعضهم وان كل لما ونحوه واما القولة الثالثة وهي تشديد هما فان على
حاليها فذلك نظير ما بعدها على انه اسمها واما لما بالتشديد ففيها الارجح الثلاثة المتفق
واما القولة الرابعة وهي تشديد ان وتخفيف لما فواضعت جد فان هي المشددة علمت
والكلام في اللام وما مثل ما تقدم من الوجوه الاربعة في اللام والثلاثة في ما وقد
عرفت ان القراءات الاربعة سبع وعشرون شاذ او ان كل تخفيف ان ورفيع لما بالتشديد
وهي قراءة الحسن البصري وعليها قلنا معنى الاربعة ايضا شاذ اذ ان آخر فلن اجمع
السبعين وبغيره **المخلص** من **قوله** اي كل الخلائق اي مؤمن وكافر أشار بهذا
الي ان التقدير عوض عن المضاف اليه **قوله** وفي قراءة بتشديد على اي
قوله ابن عامر حاصره وخمسة بتشديد الميم على ان اصلها الميم قلت النون ميمها لا ادغم
تاجمعة ثلاث ميمات فحدثت الاولى وادغمت الثانية في الثالثة اكرم **قوله** كما انما
اي معني الاستغناء التي امرت بها بلا انطواء ولا تقريظ وهي تحمل العقاب والاعمال
والاخلاق وانما في العقائد اجتناب التشديد والتعطيل وفي الاعمال الاجتناب عن الزيادة

روى ابن الكلبي في كتابه
ما زلتك اللام موطنة للعلم
فلا في قراءة تلحق بين الميم
الان ان تاسية يوفيتهم
انما هي على قولها اربعة
يبدل من اصلها اربعة
فاستعمل على اصلها اربعة
والعلماء ابدوا احوال

والنقصان والتعيين والتبدل وفي الاخلاق التبعك عن طرف في الافراط والتفريط وهذا
في غاية العسر لانك قال صلى الله عليه وسلم شيتق سورة هود ام كبر حتى وفي آبي السعدو ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستغفار كما امر في العفانك والاعمال المشذكة بنت
وبين سائر المؤمنين ولا سيما الاعمال الخاصة بهم بتلغ الاحكام الشرعية والقيام بوقت
النوبة ومثل اعباء الوسائل بحيث يضل تحتها ما هم به فيما سبق من قوله تعالى فعلت تارك
بعض ما يوجب اليك وضائق به صدر لك الآية وبالجملة فحق الامر منتظم بحسب ما حسن
الاحكام الاصلية والفوزية والكمالات النظرية والعملية والحق وجه عن محمد بن
في غاية ما يكون من السعوية وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتق سورة هود
ام **ر قوله** ومن تاب معك الظاهر المعطوف على الضمير المستوفى استغفر فلم عليه
معل الامر رفيع الظاهر وهو المعطوف وهذا انما يلزم على غطط المضادات وقد غطط
الشاهد من هذا الوجه من غطط الجمل حيث قد فعلنا من ارجاء ما غطت تاب ام شيتق
ر قوله ولا تقولن من يارب علم يعلم في المصياح كنت الى زيد اعقت عليه فيه لغات احل
من يارب غيب وعليه قوله تعالى لا تؤثروا الى الذين ظلموا وكن ركونا من يارب فقد تانا
الرازي وبسبب ما في الحقيقة والثالثة ركن يكون في الحقيقة وليست بالاصل بل هو في الحقيقة
للغتين لان باب فعل يغفل يغفل من شرطه ان يكون حلقى العين او اللام ام وفي السهم
وقال الراغب الصحيح انه يقال ركن بكن بالفتح فيها وكن بكن بالكسر في الماضي والفتية
في المضارع وبالفتح في الماضي والضم في المضارع ام **ر قوله** او مدهنته ام مصافة
وفي المصياح المداخلة المسلمة والمصلحة ام وفي القاموس المداخلة انفاق والظلال
خلافا ليعنيهم **ر قوله** فتمسككم منصوب باضار ان في جواب النبي وقول الاعشى
وعلقة في آحين فتمسككم كسر النك وقوله وما لكم هذه الجملدة يجوز ان تكون جلية
اي تمسككم حال انقضاء امرهم وشجور ان تكون مستأنفة ومن اولياء من فيه زائدة اما في
الفاعل واما في المبتدأ لان الجار اذا اعتد على الشيء اجد لها التي رفع الفاعل ام سيز
ر قوله وما لكم من دون الله الحى أى ان كنتم اليهم **ر قوله** ثم انتقمون العاصية
على شوق نون الوقعة لانه فعل مرفوع اذ هو من باب غطط الجمل عطف جملة جلية على جملة
السمية وقول اي يبين على عايشة رضي الله عنها تحذف نون الرفع عطف على عسكم والجملة
على ما تقدم من الحالية او الاستئناف فكون معوضة وفى بلفظ تنبيه على نابعها الزهية ام
سهمين **ر قوله** في النهار منصوب على الظرفية باقم أى في ظرف النهار وقوله لغاة والعنوة
تفسير الظرفين وقوله اي الصبح المفسر للمساواة الواجبة في الطرفين فالصبح في الغداة
والظهور في العصر في العشي وقوله ولفا منصوب ايضا على الظرفية باقم وقوله اي المغرب
والصباح تفسير للصلاة الواقعة في الزلف وفي القاموس الزلفة الطائفة من الليل والجميع
زلف وزلفات كعرف وعرفات والزلف ساعات الليل الاخذة من النهار وساعات
النهار الاخذة من الليل ام وفي السهمين قوله في النهار ظرف لاقم ويصنع ان يكون
ظرفا للصلاة كما قيل اقم الصلاة الواقعة في هذين الوقتين والطرف وان لم يكن ظرفا لكنه

والاستغفار من ذنوبكم
والانصاف لما اورد الله
لانه ما فعلتم بغير
به رول الله تعالى
الذي يظلمونكم
مصلحة او ضار
فتمسككم نصيبكم
والنار وما لكم من دون
الله اى غيره من دون
الذي لا تشعرون
فما يدرك اقم الصلاة
النهار والظهور العصر
م في الصبح والعصر
وزلفا جملة

لو لان تثبتنا ان لو لا رجاء من القرون يجوز ان يتعلق بحال لانها انا تامة اذ المعنى هذا
 وجد من القرون اوشحن ونحو ذلك ويجوز ان يتعلق بخلافه وعلى انه حال من اوله ابقته
 لانه لو تثبت له حال ان يكون نقلا ومن قبلكم حال من القرون وينهون حال من اوله
 بقية لفحصه بالاضافة ويجوز ان يكون نقلا او لوابقية وهو أولى ويصحف ان تكون
 كان هذه واقعة بعد المعنى من ذلك وعلى تقديره يتعين تعلق من القرون بالهذه
 على انه حال لان كان التافضة لا تقبل عند جمهور النحاة ويكون يبنون في محل نصب
 جزا الحيات وقرا العامة بقية فمهم الباء وتشتد يد الباء وفيما اوجهان احدهما انما صفة على
 فعيلة للمبالغة بمعنى فاعله لذلك دخلت التاء فيها والمراجه حقيقته جد الشيء وجراره
 انما قيل لجدده ونحوه بقية من قولهم فلا تبقية الناس بقية الكرم لان الرجل يستقي لها
 يخرجها اجموده واقتضد الثاني انما مصدر بمعنى البقوى قال الرهشمري ويجوز ان
 تكون البقية بمعنى البقوى كالتقية بمعنى التقوى اى فهو لا كان منهم ذو واقفاء على القسم
 وصيغته لها من سخط الله وعقابه وفراقت فرقة بقية بتخفيف الباء وعلى اسم فاعل من
 كسبته من سخطى واتقوا برأى وطاعة ببقية اى باقية وقرا بوجوه وشبهة بقية يضم الياء
 وسكون القاف وفي الارض مغلق بالفساد والمصدر للمقتضى بالهجل في المفاعيل
 الصريحة فيكون في الطرف اولى ويجوز ان يتعلق بخلافه على انه حال من الفساد وقوله
 الا قليلا فيه وجهان احدهما ان يكون استثناء منقطعا وذلك ان هجل التفضير على
 حقيقة واذا عمل على حقيقة تعانين ان يكون الاستثناء منقطعا كالمفسد الخ فاعل
 الرهشمري معناه ولكن قليلا من انجبتا من القرون نحو اعن الفساد وسأولهم تركوا
 الذى ثم قال فان قلت هل يوقع هذا الاستثناء مضدلا وجه هجل عليه قلت ان جعلته مضدلا
 على ما عطف ظاهر الكلام كان المعنى فاسدا لانه يكون تخصيصا لا ولى البقية على المعنى عن الفساد
 لا للقليل من الناجين منهم كما تقول هلا قرا قومك انك الا الصلحاء منهم يريد استثناء
 الصلحاء من المخصضين على قراءة القرآن قلت لان الكلام يؤول الى ان الناجين لا
 يخلصوا على الحق عن الفساد وهو ضعف فاسد والثانى ان يكون مضدلا وذلك بان يكون
 التخصيص معنى الشئ منه ذلك لانه يؤدى الى نصب غير الموحية وان كان غير
 النصب اولى امر قوله اولوا يتبين اى من الراى والعقل واو لو فصل وجيز سميا بها
 لان الرجل انما يصفى عما يخرج عادة اجموده واقتضد فصا مثله في الوحدة والقضل
 ويقال فلا من بقية القدم اى من جيرانهم ومنه ما قيل في الزوايا يا حيا يا وفى الرجال يقاب
 ام ابو السعد ر قوله المراد به اى عدا التخصيص ر قوله ابنه ابن الخ عطف على
 مضدول عليه الكلام تقديره فلم يبنوا عن الفساد وابتم الذين ظلموا وكانوا المجرمين
 عطف على ابنهم او اعتراض ما يضاوى وذلك المصنف شارح الحلال بقوله اى ما كان
 فيه من ذلك الى المعنى عن الفساد فكانه قال لم يبنوا عن الفساد وابتم الخ ام تثبتنا
 ر قوله ما اترقوا فيه اى من المشروبات فاهتموا بتفصيل اسبابها وعرضوا عما وراء
 ذلك امر يضاوى وفي التاموس الفرق بالضم التبعة والطوام الطيب الذى

من قالكم اولا بقية اجموده
 وبنوا فصل يبنون على
 فى الارض المارده الزفر
 مرى على ان يبنون ذلك راى
 لكن ر قد لا يبنون على
 منهم بوجوه وقيل
 ر و انهم الذين ظلموا
 وذلك الى انهم راى انهم
 فصار فيه وجها للوجهين

الضابط يخص به صاحبك وتوف كثرهم تنعم وترقته النعمة أطعته او نعمته كترت فله
 توفيرا واترف فلان امر على المكر والمترف كسرك المتروك يصنع ما يشاء ولا يمنع والمنع
 لا يمنع من تنعم امر **ر قول** - وما كان ربيع أو صبح وما استقام له يهلك الخ امر كرمي
 وفي أو السعد وقوله تعالى ظلم أي عصى الله وقوله تعالى من القائل أي ظالم لها والمراء
 تنزيه الله تعالى عن الظلم بالكلية بتصويبه بصلية ما يستحيل صدوره عنه تعالى فلا
 ظلم فيما بعد الله بعباده كاشا ما كان لما اتفر من قاعدة أهل السنة وقوله وأهلها
 مصلحتهم حال من المعقول والعامل عامد ولكن لا باعتبار تقيده بما وقع حلا من
 قائله أي نيلهم له لانه على عقيدته لا لا هذا لظلمها لئلا تكون أهلها مصلحتهم ولا يرب
 فساد به بل طاعن ذلك امر **ر قول** - مؤمنون وقيل المراد بالظلم هذا الشرك والبراء
 للسنة قال تعالى ان الشرك اظلم من الظلم والمعنى انه تعالى لا يحل لك أهل القري يخرجوا شركهم
 أي كانوا مصلحين فيما بينهم بل انما بقاء لهم في الفهم مسامحة في حقاقه ولذا انهم حققوا
 البعاد على حقاقه عند نزول الحق اكرم كرمي **ر قول** - أهل دين واحد المراد به دين
 الاسلام والمحنة ليجعل لكل على الدين الحق لعدم مشيئة ذلك ليجعل حق امتناعه
 وقوله ولا يزالون الخ في قوة استثناء تقيض التالى مكانه قال ولكن لم يجعلهم أمية
 واحدة فخرج هذا بقوله الخ تأدل **ر قول** - مختلفين في الدين أي على أديان شتى ما بين
 يهودي نصراني ومجوسي ومشرقي ومسلم لكل من هؤلاء دين من هذه الأديان قيل
 اختلف أهل فيه أيضا اختلفوا كثيرا فمن اليهودية رضى الله عنه انما اتبع صلى الله عليه
 وسلم قال افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة وسنقر في
 أمم على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في التارو وادعته في الجماعة والمراد به الفرق
 أهل البدع والاهواء كالخوارج والقرية والمعتزلة والرافضة والمراد بالفرقة الواحدة
 أهل السنة والجماعة أم خازن **ر قول** - ولذا لك أي الخ لا تورد من الاختلاف والرحمة والغبور
 في خلقهم ووقع على أهل الاختلاف وأهل الجنة كما يعلم ذلك من صنيع الشارح امر
 شجنا وفي البضاوى لذلك خلقهم ان كان الصبر للناس فالاشارة الى الاختلاف واللام
 للعافية أو اليه والى الوجه وان كان لمن قال الوحدة امر **ر قول** - وسمعت أي حققت وسمعت
 كلمته ريك المراد بها حكمه وقضاؤه الا لا يام وقوله هو أي هي قوله تعالى للذين
 امر **ر قول** - الخ أي فانت له للسلطة **ر قول** - وكان نقص عليك من انباء الرسل
 الخ لما ذكر الله عز وجل في هذه السورة الكريمة قصص الانبياء الماضية والقرىون الحالية
 وما جرى بهم مع انبيائهم مخاطب به صلى الله عليه وسلم فلهذا كان نقص عليك بالحمد
 من انباء الرسل على من اخبار الرسل امر **ر قول** - فمما سمعنا من انبيائهم ما
 تنقوى به قلبك للتصديق على اذى قومك وتأسى الرسل الذين خلوا من قبلك وذلك
 انبى صلى الله عليه وسلم اذا سمع هذه القصص علم ان حال جميع الانبياء
 مع امتاعهم هكذا سهل عليه تحمل الأذى من قومه وأهله الصبر عليه أم خازن وفيه
 كذا أو جرحا أنه معقول به والمصداق النجوى وقع من المؤمنين تقدر به ولا تقدر

مجانك لعلك انظر في علم
 منها واما ما هو عليه في
 روقا ريل لعلك انظر في علم
 اهل دين واحد ولا يرب
 فخرين في الدين الا من
 ريك امر انهم في الدين
 مختلفون في الدين
 مختلفون في الدين
 روقا ريل لعلك انظر في علم
 روقا ريل لعلك انظر في علم
 روقا ريل لعلك انظر في علم

عليك ومن انباء بيان له وصفه اذا قلنا المضا واليه ذكره وقوله ما نثبت يجوز ان يكون
 بل لا من كلا وان يكون خبر مبتدأ مفعول هو ما نثبت به فؤادك او منصوب بانهما اعنى
 الثاني ان منصوب على المصدر أى كل اقتصاص نقص ومن انباء مصفة او بيان وما نثبت
 هو مفعول نقص الثالث كما تقدم الا انه يجعل ماصلة والتقيد بكونه نقص من انباء الرسل
 نثبت به فؤادك كذا العرب الشيخ وقال كهي في قوله قليلا ما نثبت كونه اسمين **قوله**
 نصب بنقص) والمعنى نقص عليك من انباء الرسل كذا أى كل ما يحتاج اليه هو الذى
 نثبت به فؤادك اهـ شيخنا **قوله** من انباء أى اخبار الرسل وقوله بدل من كذا أى مفسر
 فالمعنى نقص عليك كلا وذلك الكل هو ما نثبت به فؤادك وهو ما يحتاج اليه اهـ
 شيخنا **قوله** ما نثبت به فؤادك أى زيادة يقينات وطائفة قلبك وثبات نفسك
 على أداء الرسالة واحتفال اذى الكفار اهـ مبضادى **قوله** الانباء والايات أى التى فى
 هذه السورة اوفى هذه الدنيا والاوتل عليه الاكثر وتقديرة وجادك فى هذه مع
 ما جادك فى هذه السورة الحق له وخصت به هذه السورة شتى يقالها وان كان فجاره
 الحق فى جميع السور لانها جمعت من هلاك الامم وشرح حالهم لم يجمع غيرها والغريف
 فى الحق اما للجنس وللعهد والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة واما
 عرفه ونكرت اليه تفخيما لكونه يطق على الله تعالى بخلاف تاليه اهـ كرمى وفى الحازن
 فان قلت قد جاء الحق فى سور القرآن كلها فلم يخص هذه السورة بالذكر قلت لا يزم من
 تخصيص هذه السورة بالذكر ان لا يكون قد جاءه الحق فى غيرها من السور بل القرآن كله
 حق وصدق واما تخصيصها بالذكر فتشفاها **قوله** على مكانكم أى حال كونكم
 قارئين وثابتين على الحق وقوله حالكم وهى الكفر وقوله على حالتنا وهى الايمان **قوله**
 انا منتظرون ذلك أى عاقبة أمركم **قوله** والله غيب السموات والارض قال
 كعب الاحبار خاتمة التولية هى خاتمة سورة هود اهـ حازن **قوله** واليه يرجع
 الامر أى أمر الخلق كله فى الدنيا والآخرة اهـ حازن وقوله فينتقم من عصي أى
 وينيب من أطاعه **قوله** فاعبد الله هذا الخطاب له ولجميع الخلق مؤثمه وكافر
 هم والمعنى انه تعالى يحفظ على الخلق اعمالهم لا يخفى عليه شئ منها فيجزي المحسن باحسنه
 والمسيء باسائه اهـ حازن **قوله** وما ربك بغافل عما تعمل أى المجرور فى موضع نصب
 لاقى موضع رفع كما قيل لان الخبر لم يجئ فى التنزيل غير مقرون بالباء الا وهو منصوب وقوله
 عما يعملون بالباء التختية فى قراءة الجمهور مناسبة لقوله الذين لا يؤمنون وقوله فى قراءة
 أى سبعة بالقوافية أى بالخطاب للبنى والمؤمنين مناسبة لاعموا وسيركم وسبأ فى
 نظير ذلك فى سورة النمل اهـ كرمى

:(سورة يوسف):

ما ختمت سورة هود بقوله ولا نقص عليك الخ ذكرت هذه السورة بعد هالانها من انباء
 الرسل وقد ذكرنا ما فى الانباء من نومهم وذكر فى هذه ما فى يوسف من اخوته
 ليعلم ما قاسوه من اذى الاجانب والاقراب فينبههم آثم المناسبة والمقصود تسلية النبي

نصب بنقص تنوينه عن
 المضاف اليه أى كل ما يحتاج
 الى نقص عليك من انباء الرسل
 بدل من كذا أى مفسر
 فؤادك ثابت وجادك
 هذه الانباء والايات
 الحق وموعظ فذكر بعضهم
 خصوا بالذكر لانها
 فى الايمان بخلاف الكفار
 الذين لا يؤمنون اعلموا على
 مكانكم حالكم حالكم
 على حالتكم حالكم
 انا منتظرون ذلك
 لا منتظرون الا
 غيب السموات والارض
 علم ما غاب وما لم يعلم
 بالبناء الفعل يعود للمفرد
 يرد الى العكس فنتقم من
 عصي واعبد الله
 او تولى عليه
 ما ربك غافل
 عما يعملون
 لوقمهم فى قوله بالبنات
 لسورة يوسف مكتوبة
 واحدى عشر آية

فقد ما قبل تاء التأنيث وقوله والفقه والاصل عليه يا أي مكسر الميم وفق الميم وفق الميم فقلت الباء ثم
قلت الباء ألفا فتركها وانفتاح ما قبلها فوجدت الالف في عينها تاء التأنيث وفتحت
للدلالة على ان أصلها الالف المتقلبة عن الياء ام شيخنا وفي السمين قوله يا أيت قرأ ابن عامر
بفتح التاء والباءون بكسر ها وهذه التاء عوض من ياء المتكلم ولذلك لا يجوز الجمع بينهما الا
ضرورة وهذا اني نويين تاء التأنيث عن ياء المتكلم مختص بلفظين يا أيت يا أم لا يجوز
في غيرهما من الاسماء لو قلت يا صاحبة لم يجز البتة ومن نص على كونها للتأنيث سيبويه
فانه قال سألت الحليل عن التاء في يا أيت فقال هي بمنزلة التاء في خالة وعمه يعني انها
للتأنيث ويدل على كونها للتأنيث ايضا كنيهم اياها هاء وقياس من وقف بالتاء ان
يكتسبها تاء كندت وأخت ثم قال الزمخشري فان قلت كيف جاز الحاق تاء التأنيث بالمد كو
قلت كما جاز نحو قلت حمامة ذكر وشاة ذكر ورجل رجة وعلام يفتحة قلت يعني انه يلحق بها
لمجرد تأنيث اللفظ كما في الالفاظ المستشهد بها ثم قال الزمخشري فان قلت فلم يقع تعويض
تاء الثانية من ياء الاضافة قلت لان التأنيث والاضافة يتناسبان في ان كل واحد
منهما زيادة مضمومة الى الاسم في آخره قلت وهذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحنابلة
فانه يسمى الشبه الطردى يعني انه يشبه في الصورة اه (قوله اني رأيت في المنام) أي
فتنصب مفعولين الاول أحد عشر الثاني جدين وكانت هذه الرؤيا ليلة الجمعة وكانت
ليلة القدر فرأى ان أحد عشر كوكبا نزلت من السماء ومعها الشمس القمر نجدي الدكان
سن يوسف اذ اذنا اثنتي عشرة سنة وقيل سبع عشرة سنة وقيل سبع سنين والمراد
بالسبع نواضعهم لدخولهم تحت أمه وقيل المراد حقيقة السبع دلالة كان النحيه فيما
بينهم السبع قال ابن عباس بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها عصر اجتماعه بأبيه
واخوته اربعون سنة وهذا قول اكثر المفسرين وقال الحسن البصري كان بينهما ثمانون
سنة وقال النووي قال المارني مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في
قلوب الناس اعتقادات كما يخلقها في قلب ليقظان فاذا كانت تلك الاعتقادات تسبقها
الله بغرضه الشيطان واذا كانت تعقب خلقها محضه فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وليس معناه ان الشيطان يفعل شيئا اه خازن
وقال الخطيب وعن أبي قتادة قال كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يجدت به الا من يحب
واذا رأى ما يكره فلا يجدت به وليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ونشرها فانها لا تضره وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى
أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحلم بالله عليها ولا يجرب بها واذا رأى غير ذلك فليكره
فانها من الشيطان فليستعد بالله من شرها ولا يذكرها الاصل فانها لا تضره وعن أبي
رزبن العفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من
النبوته وهي على رجل طائر ما لم يجدت بها فاذا حدثت بها سقطت قال واحسبه قال ولا
يحدث بها الا ليليا واحسبه قال وانبيقت الرؤيا المحبوبة لله ايضا فانه ينفذ بحلاف

(ان رأيت في المنام)

الرؤية المذكورة وان كانتا جميعاً من خلق الله تعالى تدبيره وادارته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه بجعل المكرهه ويرضيها فيستعملها في الشخص في منامه ما يحركه فيحدث به من يحركه في رأيكم فلا يحدث به وليتعود بالله من الشيطان الرجيم من شتمها وليقتل ثلاثاً ولن تقبل عن جنبيه الاخر فاتها لا تقصر فان الله تعالى جعل هذه الاسباب سبباً للسلامة من المكره كما جعل لصد قدسها لوقاية المال قال الحكماء لان الرؤية الرديئة تظهر تعبيرها عن قريب في الرؤية الجيدة انما يظهر بقبرها بعد حين قالوا والسبب فيه ان رحمة الله تقتضي ان لا يحصل الاعلام بوصوله للنشر الا عند قرب وصوله حتى يكون الحزن والعلم قد اتما الاعلام بالخبرانه يحصل متقدماً على ظهوره زمن طويل حتى يكون البهيمة الحاصلة بسبب تقع حصول ذلك الخبر كثر ثم نزل هذا لم تظهر رؤية يوسف عليه السلام الا بعد أربعين سنة وهو قول اكثر المفسرين وقال الحسن البصري كان بينهما ثمانون سنة حين اجتمع عليه ابواه واخوته وخزواله ساجدين اه **قوله** حشر كركبا والشمس الغمر وهي جريان والطارق والزبال وقابس وعمدان والغمر والمصير والفرخ والفرخ ووثاب وذو الكتفين راها يوسف والشمس والغمر تزلزل من السماء وسجد له اه بصاوى وقوله جريان بفتح الجيم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المختبة مفتوحة اسم طوق الذهب وقابس بقاف وموحدة وسين مقبلة النار وعمدان تشبة عمود والفيق نجم منقح والمصير ما يطعم قبل الفجر والفرخ بقاء وراء مهملة ساكنة وعين نجم عند الدوى ووثاب بتشديد المثناة سريه الحركه وذو الكتفين تشبة كنف نجم كبير وفتح الجيم غير موحدة خصت بالرؤيا لغيبته عنه اه شهاب **قوله** رأيتهم لساجدين يحتل وجهين أحدهما أنها جملة كبريت التوكيد لما طال الفصل بالمفاطيل كبريت كما كبرت انكم في قوله بعد كما انكم اذامتم وكنتم تراءوا وعظا انكم فخر جود كذا قاله الشيخ وسيأتى تحقيق هذا ان شاء الله تعالى والثاني انه ليس بتأكيد واليه نحا الرخصى فانه قال فان قلتم ما معنى تكرار رؤيتهم قلت ليس بتكرار انما هو تكرار مستأنف على تقدير سؤال وقع جل ياله كان يعقوب عليه السلام قال لعنه قوله اني رأيت أحد عشر كركبا والشمس الغمر كيف رأيتها سائله عن حال رؤيتها فقال رأيتهم لساجدين قلت وهذا ظهرا له متى دار الكلام بين المحل على التأكيد أو التأسيس فخر على الثاني أوى اه سمين **قوله** جمع أى ساجدين بالياء والنون أو بصيغة جمع العقلاء للموصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء وهذا كثير شاع ثم انما اذالم الشئ من بعض الوجوه فانه يعطى حكما من حكاه اظهار لا قواملا لاسم والمقارنة كقوله تعالى في صفة الاصنام وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وكقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم اه كرخى **قوله** قال يا نبي لا تقصص رؤياك الخ فهم يعقوب بن رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته ويوفق فيه على خفته لحاف عليه حسدهم اه بصاوى **قوله** فيكبر الله كيدا كاد يتعدى بنفسه كما في قوله فكيدوني جميعا وعدى هنا باللام لتعذبه معنى فعل يتعدى بها ولذا قال السارح جئنا لوالى هذا كذا قال الرخصى

أحد عشر كركبا والشمس
والشمس الغمر
ساجدين
الموصف بالسجود
من صفات العقلاء
راى لا تقصص رؤياك
أخبرك بكيد والى كيد
جئنا لوالى هذا كذا
لعلهم يأتوا بها من انهم
الكتاب

اسم طوق القمص جريان
كسر الجيم والراء وتشديد
الموحدة كما في القاموس
والفرخ والفرخ
الغام والجمع
لا مهملة كما في القاموس
نصارى الحنبلى

فان قلت فلا قال فيكون واك كما قال فيكون قلت ضمن معنى فعل تعدى باللام ليفيد
 معنى فعل الكيد مع اعادة معنى الفعل المعن فيكون افيد والبلغ في التخييل وذلك نحو
 قضا تلك الاثر الى تأكيده بالمصد وكيدا معن به اى يصنع لك كيلا اى امر
 فيكون ذلك به اه معين **قوله** والشمس منك الخ هذا قول ابن جرير وقال قتادة
 للشمس بن والقمر ايه وفي الخازن وكانت النجوم فلنا ويل خوتة وكانوا احشاش
 لجل يستضاء بهم كما يستضاء بالنجوم والشمس بن والقمر به في قوله قتادة وقال السكا
 القمر خالدة لان امه راحيل كانت قد ماتت وقال ابن جرير القمر بن والشمس منه لان الشمس
 مؤنثة والقمر مذكرة ولم يوجه قوله قتادة ولعل لان الشمس قوى اشراقا وضياء
 وتفسيرها لارب شمسك نه بنى سول وعبارته اى الخازن عند قوله ارى اليلام يومه نصها
 قال كرام المشرى هو يوم يعقوب وخالته ليا وكانت امه قد ماتت في نفاس بنيا مين
 وقال الحسن هو بن واهه وكانت حية بعد وقيل ان الله احياها ونشها من قبها حتى
 تصد لبوسف تحقها رؤياه والاؤل اصح اه **قوله** ظاهر لعذاة فحين اللادم **قوله**
 وكذلك كما نأت الاظهر كما اجبتك هذه الرؤية وفي البيضاوى وكذلك اى وكما اجبتك
 لمن هذه الرؤية الدالة على شرف وعز وكما نفس يحتجيك ريك للنفق والملك اى ولاء
 من عظام والاجنباء من حيث المقتضى اذا حصلت لنفسك اه وفي الخازن واجتباء
 الله العبد تحببها اياه فيض الحق تحصل منه اى نفع المكرمات بلا سعى من العبد ذلك
 محض بالانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء والصالحين اه **قوله**
 ويعليك مستأنف ليسر اخلا في جز الشبهة والتقدير هو يعليك والاحاديث جمع تكثير
 فليل واحد للمفردة وهو حديث ولكنه شذجه على الحديث وله نظائر في الشعر وذ
 كبا طيل وناظير وا عارض في باطل وقطيع وعريض وزعم ابو زيد ان لها واحدا
 مقدرا وهو واحد وانه وليس باسم جمع لان هذا الصيغة مختصة بالتركيب لذكرا
 قد لا ترمي ذلك فيما لم يصح له فمقد من لفظه نحو عباد يد وشفا طيط واما ميل فهو حديث
 اولاه معين **قوله** تعبيرا الرؤيا تفسير لفتا ويل والاحاديث فالمراد بالرؤيا ما يرى في
 النوم وسعى حديث لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث الشيطان والنفس
 كانت كاذبة اه بيضاوى **قوله** ويتم نعمته عليك اى يصل نعمه الدنيا بنعمة الآخرة امرا
 نعمة الدنيا فالآخرة من الاولاد والخدم والاتباع والتوسم في المال والجاه والحلالة في قتل
 الخلق وحسن الشاء والمجد واما نعمة الآخرة فالعلوم الكثيرة والاخلاق العاضلة اه
 كرخى وقوله عليك يحى ان يتعلق بتم وان يتعلق بنعمته وكثر رضى في قوله وعلى العبد
 لم يكن العطف على الضمير المحر كما هو مذهب لبعضين وقد تقدم بيان اه معين
قوله وعلى ان يعقوب لم يقل بالنبوة كسابقه ولا حجة لعله للخلاف فيهم اه شيخنا
قوله ابراهيم وسحاق يحى ان يكونا بدم الامن ابوبك اعطف بيان او على خال
 اه معين **قوله** ان ريك عليم حكيم الاول مشاركة الى قوله تعالى الله اعلم حيث يجمل
 رسالاته والثاني في مشاركة الى انه تعالى مقدس عن العيب فلا يوضع النبوة الا في نفس قدس

والشمس بن والقمر بن
 ان الشيطان الانسان
 ظاهر العذاة
 علو معين
 كما نأت
 كذا ريك
 خاتمة الاحاديث
 في اول الرؤيا
 بالنبوة
 اولاد
 رضى
 وسحاق
 يحى
 في صفة

فان قلت هذه المشارات التي ذكرها يعقوب هل كان قاطعا بصفته أم لا فان كان قاطعا
بصفته فكيف حزن على يوسف وكيف جاز أن يشتبه عليه ان الذئب اكله وكيف تمخض عليه
من اخوته أن يهلكوك وكيف قال لاخته أخاف أن يأكل الذئب أنتم عنه غافلون علم
ان الله سيخبره وبعثه رسلا وان قلنا انه عليه السلام ما كان عالما بهذا الاحوال
فكيف قطع بها وكيف حكم بوقوعها جزا من غير تردد فالجواب ان ابن الحلي لا يبعد أن يكون
قوله وكذلك يحتج بك ربك مشروط بان لا يكرهه لان ذلك قد تقدم وأيضاً فيقول
يقال انه عليه السلام كان قاطعاً بان يوسف سيصل لهذه المناصب لانه لا يمتنع أن يقع
في المناصب الشريفة ثم يخلص منها ويصل الى تلك المناصب كان خوفه بهذا السبب ويكون
معنى قوله وأخاف أن يأكل الذئب الرجوع من التهاون ورجوعه الى تلك المناصب كان خوفه بهذا السبب ويكون
لا يصل اليه خازن **قوله** وهم أحدثش وهم يعهد اوروصل وشمعون ولاوي وبنو
وشيم وهؤلاء من بنيت خالا يعقوب لبنا من زوجها يعقوب قولا فلما توفيت تزوج
أختها لامليل فولدت له بنيامين ويوسف وقيل جهم بينهما ولم يكن الجهم مخترعاً حينئذ
وأربعة اخرون دان وبثالي وجاد وشمعون من سريتين زلفة وبلهة ابه بضاوي وقول
الحل لاجل حديث بيان لاخته وادخال بنيامين فيهم لان له مدخلا في القصة والحل وال
لم يكن له مدخل في قوله قال ليوسف وأخوه اخرج فلم يحضر هذه الواقعة خصوصاً هكذا
يستفاد من أبي السعدي فلاشاً في بين قول المشايخ احدثش وقول البضاوي عشر لانه
نظر للذين صدر منهم الحسد واللقاء في البئر والبيع اه شيخنا **قوله** ايات للسائلين
اي وغيرهم ففيه اكتفاء وذلك ان اليهود ناسا لو ارسول الله صلى الله عليه وسلم فمعرفة
يوسف وقيل سألوا عن انتقال اولاد يعقوب من أرض كنعان الى أرض مصر فنزل قصة
يوسف مع اخوته فوجدوا مطابقة لما في التوراة فعجبوا منه فعلى هذا تكون هذه القصة
دالة على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ما أتى به وحى مما وى وعلم قدس وجاه الله
عليه وعرفه به ومعنى ايات للسائلين عبر للمعتبرين فان هذه القصة تشتمل على أنواع من
العبر والمواعظ والحكم فمنها رؤيا يوسف وما حقق الله فيها ومنها حسد اخوته له وما آل اليهم
أمهم ومنها صبر يوسف على ما فعلوا به وما آل اليهم أمهم من الملك ومنها حزن يعقوب وصبره
على فقد ولده وما آل اليه أمهم من بلوغ المالد وغير ذلك من الايات اه خازن **قوله** بعض
اخوة يوسف المراء بالاخته هنا العشرة غير يوسف وبنيامين كيا واليها زان وقوله يوسف
اللام موطئة للقسمة تقدير والله ليوسف الخ اه من الخازن **قوله** بنيامين بكسر الباء
وهو بعضهم فقها فقيه الوهمان اه شهاب وهو صغر من يوسف **قوله** احب اليه منا
افعل تفصيل وهو مبيت من حبيبتي للمفعول وهو شاذ واذا بنيت افعل التفصيل من
مادة الحزب البض تغدو الى الفاعل المعنوي بالي والى المفعول المعنوي باللام اه وحق
فاذا قلعت زيدا حبالي من بكر كان معناه انك تحب زيدا أكثر من بكر فالمتكلم هو
الفاعل وكذلك اذا قلت هو يرض في منه كان معناه انت المبغض واذا قلت زيد
لمن عرفاه واحب في منه كان معناه ان زيد يحبني أكثر من عمرو وعلى هذا جاء الآية

القد كان في خبر يوسف
واختاه وهو من قضا
دايات من ايات القرآن
عن خبرهم ذكر يوسف
عليه السلام في يوسف
عليه السلام من ايات
شريعة بنيامين
خبر الذي ايتنا من احب
عصية حقا

الكرمية فان الاب هو فاعل المحبة واللام في يوسف لام الابتداء فادلت تركيبا لمضمون
 بالجملة وقوله حبيب المثنى وانما لم يطابق لما عرفت من حكم الفعل التقصيل والواو
 في ونحن عصبة للحال فالجمله بعدها في محل نصب على الحال والعصبة ما زاد على عشره وعمر
 ابن حبان مابين عشره الى ريعين وقيل للثلاثة نفر فاذا زاد والى تسعة فهم رهط فاذا
 بلغوا العشره فصاعدا فعصبة وقيل ما بين الواحد الى العشره وقيل من عشره الى خمسة عشر
 وقيل ستة وقيل تسعة والمادة تدل على الاحاطة من العصاة للاحاطة بالاراسه صغير
 وقوله وهو شاذ وعليه يشك وقوله في القرآن الان يحاربنا به شاذ قياسا فيه مستعمل
 لوجه وده في فهم الضمير تأمل قوله باينارها علينا أي فمراهم للحط في أمر الدنيا
 وما يصطلم فيقولون نحن أرفع له من يوسف فهو محط في صرف محبة اليه لان امر
 منه سنا وأشد قوة وأكثر منفعة فنقوم بمصالحه من أمر دنياه واصلاح امره من شانه
 وليس مرادهم من الضلال الضلال عن الدين اذ لو أرادوا ذلك لكفر اه خازن **قوله**
 اقتلوا يوسف الخ لما قوى الحسد فيهم قالوا لابل من تبعيد يوسف عن أبيه وذلك لئلا يحصل
 الاباحدا من ابن ابنا القتل وانما الغريب الى أرض يحصل لياس من اجتماعه بأبيه فترتب
 الاسخ أو يموت في تلك الأرض البعيدة اه خازن وفي القرطبي وانما قالوا هذا لان خبر
 المنام بلغهم فتشاوروا في كيد اه فان قلت الذي فعله اخوة يوسف يوسف
 هو محض الحسد والحسد من اميات الكبائر وكذلك نسبة أبيهم الى الضلال وهو
 من محض العقوق وهو من الكبائر ايضا وكل ذلك قاذح في عصمة الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فما الجواب عنه قلت كانت هذه الافعال انما صدرت من اخوة يوسف قبل تنبؤ
 النبوة لهم والمعتبر في عصمة الانبياء هو وقت حصول النبوة لا قبلها وقبل كانوا وقت
 الافعال مرتفعين غير بالغين ولا تكلف عليهم قبل البلوغ فعلى هذا لم تكن هذه الافعال
 قاذحة في عصمة الانبياء عليهم السلام اه خازن وفي الكرخي فان قلت كيف قالوا ذلك وهم
 أنبياء قلنا لم يكونوا أنبياء على الصحيح وتقدم انهم كانوا أنبياء فاما قالوا ذلك قبل تنبؤهم
 فالجواب ان ذلك من الصغائر أو بانهم قالوه في صغرهم ضعيف اه وقال محمد ابن اسحاق
 اشتمل فيهم هذا على جرائم كثيرة من قطيعة الرحم وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغار
 الذي لا ذنب له والخذل بالامانة وترك العهد والكذب مع أبيهم وقد عفا الله عن ذلك كله
 حتى لا يبايئ سأل حمزة رحمه الله وقال بعض أهل العلم عزوا على قتله وعصمه الله رحمة بهم
 بوجوه على ذلك لهدلكم جميعا وكذلك قيل ان نأهم الله اه **قوله** وأطرحوا أرضا
 فيضيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون منصوبا على إسقاط الحائط أي في أرض
 كقولهم لا قدح لهم صراط المستقيم واليهذه الحو في وابن عطية الثاني النصب
 على نظرية قال الزمخشري أي أرضا منكوبة بمجئها بعيدة من العران وهو معنى تنكرها
 واخلاصها من الناس ولا يها من هذا الوجه نصبت نصب الظرف والمبهمه والثالث انما مقول
 ثلث وذلك أن يضمن أطرحه معنى نزل وزنه لوجه يتعدى لاشئين قالوا الى انزلني من
 مباركا وتقول أنزلت زيدا الدار والطرح الرمي ويعبر به عن الاقتحام في الحواف

ان ما نالني ضاوا
 ريبين ادين يا نيارها طينا
 راقتل يوسف أو اخرج
 أرضا أي بأرض بعيدة

نشكل رأسا فيكذلك اختله لا دغاما وقرأ بعضهم ذلك بالاشام وهو عبارة عن ضم
الشفتين اشارة الى حر كذا الفعل مع الادغام الصريح كما يشهد اليه الواقت وفيه عسر كبير
قالوا وكلنا اشارة الى اللفظة بعد الادغام وقبل كماله وقرأ أبو جعفر بالادغام الصريح
من غير اشام وقرأ الحسن ذلك بالظهار مبالغة في بيان اعرا بلفعل والمبالغة على حركة
الاعراب تنطق بالجمهور على الاختلاف والاشام كما تقدم تحقيقه **قوله** لتأعثن
بعضهم عبارة استازن المراد بالنهم هنا القيام بالمصلحة وقيل البص والطف والمعنى
وانا لعاطفون عليه قائمون بمصلحته ويحفظه وقال مقاتل في الكلام تقديم وتأخير
وذلك انهم قالوا لايهم ارسله معنا فقال يعقوب ابى ليخبرني ان تذهبوا به فنجثد قالوا
مالك لاتأمننا على يوسف وانا له لناصون ثم قالوا ارسله معنا **قوله** (عذ) اي
فقد نضرب على الطهفة والعذ اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه **قوله** شيعتنا
بالنون والياء فيهما اي في نرتهم ونلبس سبعينان اي قرأناهم وعاصم وحزمه والنكسة
عشنة متعينة على استناد الفعل ليسف والهاقن نبتا المتكلم استناد الكل والزعم المتعينة
في كل الفعلاكم ونحوها واللعب الاستباق والاشتغال تمرينا لقنال الاصداء لا للموا
وسواء لعبا لشبه به كما اشار اليه في التقدير فلا يرج كيف قالوا ذلك مع انهم كانوا بالعين
عاقلين وانبياء ايضا على قول وكيف رضى يعقوب بذلك منهم على قراءة النون اه
كروى ودم من يرفعهم كما في المصباح **قوله** (نفس) اي تنفس بكل التماز والتمالك
لاجع لثمن ونشط اي بالمسابقة ورى السهام راجع لتعريف كرا بلعهم المسابقين
بالسهم كما سبق في قولهم انا ذهينا نستبق اه شيعتنا وفي المازن الارتفاع على تسام
في الملاء يقال رتم فلان في ماله اذا نفقه في شهوره والاصل في الارتفاع اكل البها ثم
في المصباح الارتفاع ويستعار للانسان اذا اراد به الاكل الكثير واللعب معروفة
قال الراغب يقال لعب فلان اذا كان فاعله غير قاصد به مقصدا صحيحا وسئل
أبو عمرو بن العلاء كيف قالوا نلبس وهم انبياء فقال لم يكن ثوبهم مثني انبياء ويحتل
ان يكون اللعب لمراد به هنا الاقدام على المباحات لاجل اشرار الصلوة ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم لجار هذا بكرا تذاصك وتلاعبها وايضا فان لعبهم كان الاستباق وهو من صبح
مباح لما فيه من تعلم المحاربة والاقدام على الافران في الحرب بدليل قوله شتبق وانما سماء
لعبا لانه في صورة اللعب قيل معناه نرتهم ونلبس تنعم وتاكل ونلهي ونشط اه
قوله وانا له لناصون جملة حالية اه سمين **قوله** ليخبرني اللام زائدة في خبران
وقوله لخرقة علي ليخبرني والخرن لم اقله بفرق المحبوب اه خازن **قوله** كثير الذناب
هذا هو السبب في خوفه عليه وقيل بسبب ما كان رأى في المنام ان ذنبا ستد على يوسف
فكان يخاف عليه الذنب اه خازن والذنب يهين ولا يهين ويهين يهين قرأ السري
والكسائي وورش وفي الوقف لا يهين اه حمزة اه سمين **قوله** مشغولون (الاشام)
قوله قالوا لئن اكلنا الذنب لخر اي قالوا ذلك جوابا عن عذره الثاني وهو قوله
وخاف ان يأكله الذنب اه عذره الاول وهو قوله اني ليخبرني الخ فلم يجسب احد

وانا له لناصون
بمعناه (ارسله معنا عذرا)
الى الصلوة رتتم ونلبس
بالنون والياء فيهما
ونفس رونا له لناصون
قال في المحرر اني ليخبرني
اي ما كان من باب كذا
رواها فان كان كذا
المراد به السهم كما تقدم
كثير الذناب مشغولون
قالوا لئن اكلنا الذنب
لخر

لكن الحزن زمنه قصير لا نقضه به جميعهم وإنما لأنه ليس غرضهم إذا لا الحزن عنو بل
 ابقاه فيه والثاني هو المتعين اه شيخنا **قوله** ونحن حصبة جمل حالية وقوله
 انا اذا جئنا القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة واجتماع الشرط والقسم وقوله
 عاجزون اي والواقع اننا قويا اه شيخنا وفي الشهاب خاسر من هذا انما من الضيق
 تبعوا الهلاك اومن خبير ان الخسارة وكلاهما غير مراد هنا فهنا مجاز من الضعف
 والهجول لا يشبهه وبسببه كما في قوله تعالى ولئن قطعتم بشر مثلكم انكم اذا خاسرون
 اي عاجزون والمراد به استحقاقهم له وان يدعى عليهم به ومشارا ايضا وي الى ان يكون
 اخذ ذلك من عدم الوجه في الخسارة بقوله معنيون اه **قوله** فلما ذهبوا به الخرب
 على مقدور قدره الشارح بقوله فأرسل معهم وذلك المقتدر محطوف على قوله سابقا اده
 معناه الخراب اه شيخنا قال الحسن كان بين خروج يوسف من مصر ابيه الى يوم
 التلا في ثمانين سنة لم ينج فيها عينا يعقوب وما على الارض اكرم على الله منه اه
 خازن من عند قوله وايضا عينا من الحزن **قوله** عز وجل اي على القاعة اشادة الى
 اصل الاجتماع اي اصل معنى الاجتماع العزم المحمدي وانه على حذف الجار من متعلقه اي
 على ان يجتمع اه شهاب **قوله** وجواب لما محذوف الخ عبادة البضاوي واجمع
 ان يجتمع في خيانه الجب والبركة القدس اوبثر بارض الماردن اوبثرين مصر مدين
 اوبثر على ثلاثة فرسخ من مقام يعقوب عليه السلام وجواب لما محذوف مثل فعلوا به
 ما فعلوا من الاذى فقد روي انهم لما بزوايه الى الصحراء أخذوا بقرذونه وبصر بونه
 حتى كادوا يقتلونه ضارعا يصيح ويستغيث فقال يومها ائما عاهدتوني على ان لا تقتلوا فأتوا
 به الى ليرذ فيه ففعلوا بشيورها فربطوا يديه ونزعوا قميصه ليظهر بالدم وبخاوا
 به على ابيهم فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي اني اري به فقالوا له ادم احد عشر كوكبا
 والشمس والقمر يلبسك وبش نسركم وحينئذ المية وكان ابن سبع عشرة سنة وقيل
 مرهقا او حيا اليه في صفر كما أوحى الى يحيى وعيسى عليهما السلام وفي القسم ان
 ابراهيم عليه السلام حين ألقى في النار جرد عن ثيابه فأتاه جبريل عليه السلام بشيخ
 من حور الجنة فالبسه اياه فدفعه ابراهيم الى سمى ودفعه الى القيق فجعل يفتحه
 عنقه ويصفي خروجه حين يل عليه السلام والبسه اياه لتبينهم بآدم هذا لئلا يتهم بها
 فعلوا بك وهم لا يشعرون انك يوسف فعلى شأنك وبعد عن اوامهم وطول العهد المغر للحل
 والهيأت وذلك اشارة الى انهم بحسين دخلوا عليه عتارين ففرهم وهم لم يتكروا الى ان
 قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف فنبشروا بما يقول اليه امر اينا ساله وطيبا لقلته وقيل
 لا يشعرون بمقتل ياوحيا اي استناه بالوحى وهم لا يشعرون ذلك اه ايضا وفي الخار
 فزلان يعقب لما بعثه مع اخوته أخرجه له فيصير ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسبه
 الله اياه من الجنة حين ألقى في النار فجعل يعقب في قضبة من فضة وجعلها في ضيق
 فاللبسه الملك اياه حين ألقى في الجب فأضاء له الجب اه وبعبارة الجلال نقضه في قوله
 اذ صلب يعقوب هذا نصحا وهو قميص ابراهيم الذي ألبسه ألقى في النار كان في ضفة

وحيث حصبة جمل
 انا اذا خاسر من
 فأرسل معهم فلما ذهبوا
 به واخبروا
 ان يخلصوا من ضيق
 الجب ويجعل محذوف

تحقق مع المناقاة القوي فلان يتحقق مع غيره اولى ولذلك لا يدرك معه شيء من سائر
 الاحوال ويكتفي عنه بذكر الواو العاطفة للجلد على نظيرتها للمناقاة لها الشاكلة لجلدها
 المناقاة لها عند تعددها وقد مر تفصيله في سورة البقرة عند قوله ولو كان اباؤكم
 يعقلون شئوا ولا يهدون وفي سورة الاعراف عند قوله ولو كننا كانا نهدون وفي قوله
 محمد بن عبد الله كس على انه معمل في الحال محذوف من دم والتقدير وجاؤا بدم كذب
 كونه كائنا فرقاً قبيصه ولا يهجر ان يكون ظروفاً لجاؤا الملا يلزم ان يحشد لهم مستعمل على
 القبيص بالركوب وخير وهذا غير ادكنا لا يخفى **قوله** اي ذي كذب
 اشار به الى ان في الآية وصف للدم بالمدح على سبيل المبالغة فكأنه نفسه مما كذب
 والفاعل والمفعول يسميان بالمدح كما يقال امراء مسكوب اي مسكون في الفاعل كقول
 ان اصبر ما واكبره او كما سمي المصد بها قالوا للعقل المعقول والجلد المحذوف ومنه قوله
 تعالى يا بكر المقتين **قوله** كرخي **قوله** بان ذبحوا بسفلة هي الصغيرة من ولد اخيه وقت
 ولا ذبحا صانداً كان او معزاه **قوله** وذهلوا عن شقته اي عن يشقوه اي القبيص
 اي يحرقونه ومن قول العادة ان الذب ادا كل الانسان بقدر قبيصه اي يقطع
 وهم ذهلوا عن هذه الجملة حتى لا يتم لهم الجملة **قوله** لما رآه اي رآه فيهم
 يحيى احمى قال امأ احم هذا الذب يأكل بي من قبيصه ولا يقدّه وقال ذلك نبي عينا
 لهم وانكرا عليهم **قوله** شيخنا وقيل انهم اقره بذب وقالوا هذا اكله فقال يعقوب
 امأ الذب انت اكلت ولدي وثمرة فؤادى فالتقطه الله عز وجل وقال والله ما اكلت
 ولدك ولا ذبته قط ولا يحل ان تأكل لحم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت يدك
 كفان قال اجبت لصله الرحم وهو ثمة في فأخذوني واتوا بي اليك فاطلقت بصقوني فاعل
 التسويل بتقدير معني في النفس مع الطمع في تمامه قال صاحب الكشاف وسئلت سحابة
 من السوء وهيا لا ستر خاء اي سحلت لكم انفسكم ام اعظم فعلتموه بيوت وهو متوفى
 انفسكم وايمتكم فعلى هذا يكون معني قوله بل سئلت رد القوام فاكل الذب كانه
 قال ليس الامر كما تقولون اكله الذب بل سئلت لكم انفسكم ام اخر غير ما تصفون
 خازن وفي الشهاب قوله من السوء بتفخيم وهو استرخاء العصب فخرف في ان المستعمل
 فيما حوص عليه **قوله** صبر جميل قيل من الصبر الجميل ان لا تتحدث بمصيبتك
 ولا تترك نفسك **قوله** خازن **قوله** لا جرح فيه الاولي كما جاء في الحديث ان يقول
 لا شك في فيه لاحد غير الله وقوله اي امرى صبرى صبر جميل **قوله**
 المطلوب منه العون اي فالسين والتم للطلب في الجملة انشاؤا عاية وقوله على
 ما تصفون اي على حرام تصفون **قوله** شيخنا **قوله** مسافرون اي جماعة مسافرون
 سمي سياره لسيرهم في الارض وكانوا رفقة من مدين يربون مصر فخطا في الطريق
 فقتلوا قرباً من الحرق وكان فيهم بعدة عن العمارة تده المارة والرعاة وكان ما قه
 محاطا في يوسف عذاب **قوله** خازن **قوله** من مدين اي من جهة مدين وهو قرية جهة
 الشام **قوله** فارسلوا واردهم ذكر على المعنى ولو قال فارسلت واردها لكان على

روي في اهل قبيصة
 على الطريقة اي في قوله
 كذب اي ذي كذب ان جها
 سئل والطعن بدماء واول
 عن شقته وقالوا له دم قال
 يعقوب بل سئلت
 كذا من انفسكم بل
 ركبوا نفسكم بل
 به فاصبر جميل
 وهو صبر جميل
 مري والله استعاض
 المطلوب منه العون اي
 تصفون اي على حرام
 يوسف قرباً من مدين
 مسافرون اي جماعة
 فان الى قريش من جهة يوسف
 روي في اهل قبيصة

لفظ وجأت قال لفلان لعلها كشي **قوله** واردهم وهو مالك بن ذر الجراحي بهضاً و
 ومن أهل مدني اه خازن **قوله** فادلى دلو في الخنار الدلو التي يستعمل بها
 ودلو الدلو نزعها وبأه علا وأكلها أرسلها في البئر اه وفي القاموس ودلوت الدلو
 ودلوتها أرسلتها في البئر ودلاها جذاها يجرها والدلو مثنى وقد يدكر اه **قوله**
 فأخرجهم اى بعد ان مكث فيها ثلاثة أيام هذه مدة إقامته فيها اه خازن وفيه ايضاً
 ان جدران البئر بكت عليه حين أخربه منه اه **قوله** قال يا بشرى وكان يوسف أحسن
 ما يكون من الغلمان وقد أعطى شرط الحسن وقيل ورثته من جدته سارة وكانت قد
 أمعيت سدر الحسن فكان حسن الوجه جعل الشعر خفيف العينين مستوى الخلق أبيض اللثة
 غليظ الساعدين والصندين والساقين خميص البطن صغير السرة وكان اذا تسبم
 ظهر النور من ضواحه واذا تكلم ظهر من ثناياه ولا يستطيع أحد وصفه اه خازن
قوله وفي قرة اى سبعة بشرى بوزن كبرى **قوله** فقم به اخوته قيل يا بشرى
 أم حين أخربه وقيل بأعلام أخيه بهذا الهم لانه كان ياتيه بالطعام فأتاه فلم يجد فاعلم
 بأنه لم يجد في البئر ام شينخا وفي قصص الانبياء ان اخوة يوسف نظر والى القفا فلما
 واجمها على الحيا توهم وكانوا يظنون ان يوسف مات فمروا به أخربه حيا فضر به
 وشقوه وقالوا هذا عبدنا من اقدم نعمنا لكرم قالوا له يا ليعزانية لا تشكر العبيد
 نعمتك فاقترها فاشتره مالك بن ذر الجراحي اه شهاب **قوله** وأمره بضاعة
 جعل الضير لآخرته وهواحد قولين وقيل للسيارة قال مجاهد ستره مالك بن ذر الجراحي
 من الخيال الذين كانوا معه وقالوا انه بضاعة استبضعناه لبعض أهل المال بالبيع لم يصر
 وانما قالوا ذلك خيفة أن يطلبوا منه الشركة فيه وعلى هذا القول فالضير في شره وكانوا
 لما لك وأصحابه وانما نهدوا في شره لفق اخوته لهم انه عبد بقر يظنون انه معيب اه
 خازن **قوله** جاعليه اى حال كنهم جاعلين اياه بضاعة اى شيئاً متمم لافضاعة
 منصف على الحال من الراوى في أمره وهذا بحسب الظاهر والافضل الحقيقة هي فعلى الحال محمد
 به الحال في الحقيقة كما قد رده النشارح بقوله جاعليه وفي الخطيب البضاغة القطعة من المال
 تجعل للجار من بضعت الشيء اذا قطعتة وبضاغة منصوب على الحال كما نه قال
 وأمره حال ما جعلوه بضاعة اه **قوله** (بقي) في القاموس ابق العبد كسمم ضرب
 ومنع ونصر قبا لسكنى وبقبا بالعربىك واباناً ككتا اذا ذهب من سيد من غير
 خوف ولا كذا على اه **قوله** وسكت يوسف اى أنهم خنقوه بالقتل بل اه خازن
قوله بما يعملون اى بما يترتب على علمهم القبيح بحسب الظاهر من الاسرار والفتاوى
 المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سبباً لوصولهم الى مصر فنقله
 في أطوار حقصار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصمها في حق الخطا الذى وقع
 بها كما سيأتى **قوله** باعوه فالضير المرفوع حائذ على اخوته وقوله منهم اى من البش
 ان بهم اى بعضهم وهو الذى ورد الماء وتقدم انه مالك بن ذر الجراحي وتقدم عن طراد
 احتار اخر وهو الضير في شره ويعود على السيارة اى شترية السيارة من اخوته وانما

واردهم الذى يدل الماء
 يستعمل منه (قوله) ايسل
 في البئر فتعاقبوا
 راقى في البئر فذراه قال
 يوسف فخرجه فلما رأى بشرى
 يا بشرى وفي شره مضى
 يا بشرى وفي شره مضى
 ولا وها حيا زاي فاعلم
 ففعل وفك هذا غلام فاعلم
 به اخوته فأتاهم وأمره
 اى انطلق اى بان قالوا هذا عبدنا
 (بضاغة) بان قالوا هذا عبدنا
 ابق وسكت يوسف حتى أن
 ففعلوا باعوه منهم
 وشروه

أخذوه بمن نجس وكانوا راهدين في شرا لانه ظنوا معيبا لعلوا اخوة هذا عبدا فلما بق
مننا **قوله** نجس اي حرام لان من المحرم والحرام يسمى نجسا لانه نجس البركة اي
منقوصها والمال بالنجس لقليل اه خازن وفي المصباح نجس نجسا من باب يفع فقصه
أو عاقبه اه وقوله ناقص اي عن قيمته لو كان رقيقا **قوله** درهم بدل من غن وقوله
معددة فيها إشارة الى قلتها لان في ذلك الزمان كان ثلثين مثاقيل ما كان أقل من درهم
درهما وأخذوه عددا وبن ثلث ما بلغها وهو أوقية اه خازن **قوله** وكانوا فيه اي
في يوسف من الراهدين وأصل الهد قلل الرغبة اي غير راغبين فيه لان غرضهم إبعاد
خدمته لتحصيل ثمنه ويحرجهم الصمير في فيه لثمنه وقلل رغبته فيه ليشتره المسافر
لانهم لم يشدوا في الثمن ليرموا بكوته بله شراء وعرض اخوة إبعاده عنهم اه خازن **قوله**
بشترين دينارا وقيل لما دخلوا مصر وعرضه للبيع تدفع الناس في غنى حتى بلغ
وزنه ذهبا وقيل فضة وقيل مسكا وقيل حبرا وكان وزنه أربع مائة طلحاه خازن
وقوله وزوجا للملاديه القز أي فرقة نخل اه وروى انه اشتراه العزيز وهو ابن
سبع عشر سنة وليت في عمره ثلاث عشرة سنة واستقر زهره الريان وهو ابن ثلاثين سنة
واتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاثين سنة وثلاثين سنة وقوله وعشرين سنة اه
بصاوى **قوله** وهو قطير العزيز عبارة البصاوى وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر
واسمه قطير أو القطير وكان الملك يمد ريان بن الوليد **العيليق** وقد من بيق ومات في
حياته انتهت وقطير هذا وزير الملك المذكور كما في الخازن اه **قوله** لا ملأته متعلق
بقال لا بأشترى وزلفاء بغيره الذي وكسر اللام والمذكور في القاموس اه شيخنا
أو بضم الزاي وفيه اللام وسيأتي عن الشهاب **قوله** أكرى مثله المتشوى موضع
الاقامة اي أحسنه نعم اه **قوله** عسى أن يفتعنا اي أن أردنا ببيع وبعناه يرحم
أو يفتعننا أن يكفيننا بعض مودنا ومصلحتنا اذا قوى وبلغ أو نخذه ولذا أي نشناه
وكان حصول اليسر ولله خازن فالملاد من نفعه أحد أمرين إما الربح فيه اذا باعوه أو
معاونة لهم ان أبقره وهذا غير اتخاذ ولد ويحتمل أن تكون أو مانعة خلوا فيقول
اه **قوله** وكان حصوله اي لا يأتى النساء وكان عفيفا كما جرى عليه لقاصي لسانه
والاصناف أن تعال المكشاف اه كرمي **قوله** وعطفنا عليه قلب العزيز اي خلقتنا فيه
الحنى والميل والمحبة فان العطف معناه المحنى وفي المصباح عطف ساقه على رجلها
من باب يضره حنت عليه ودر لبنها اه **قوله** مكنى ليوسف اي جعلناه على خزائنها
ومكن يتعدى بنفسه على حد ولقد مكناه في الارض وباللام كما هنا والمال تعطيه
مكنه ورثته عاليا في الارض اه شيخنا **قوله** حتى بلغ ما بلغ اي من السلطنة
قوله اي لتملكه اي مكنه في الارض لتملكه ما فيها ولنعلم وهذا على عدم زيادة
الواو وعلى زيادتها يقال مكنه في الارض ليعلم اه شيخنا وعلمه من الملك بكسر
الميم اي جعله مالكا ما فيها أو من الملك بضمها اي جعله ملكا وسلطانا على أهلها اه
قوله والله غالب على أمره يحكم ما يشاء ويعمل ما يريد لا دافع لأمه ولا راد لقضائه

من نجس اي حرام لان من المحرم والحرام يسمى نجسا لانه نجس البركة اي منقوصها والمال بالنجس لقليل اه خازن وفي المصباح نجس نجسا من باب يفع فقصه أو عاقبه اه وقوله ناقص اي عن قيمته لو كان رقيقا **قوله** درهم بدل من غن وقوله معددة فيها إشارة الى قلتها لان في ذلك الزمان كان ثلثين مثاقيل ما كان أقل من درهم درهما وأخذوه عددا وبن ثلث ما بلغها وهو أوقية اه خازن **قوله** وكانوا فيه اي في يوسف من الراهدين وأصل الهد قلل الرغبة اي غير راغبين فيه لان غرضهم إبعاد خدمته لتحصيل ثمنه ويحرجهم الصمير في فيه لثمنه وقلل رغبته فيه ليشتره المسافر لانهم لم يشدوا في الثمن ليرموا بكوته بله شراء وعرض اخوة إبعاده عنهم اه خازن **قوله** بشترين دينارا وقيل لما دخلوا مصر وعرضه للبيع تدفع الناس في غنى حتى بلغ وزنه ذهبا وقيل فضة وقيل مسكا وقيل حبرا وكان وزنه أربع مائة طلحاه خازن وقوله وزوجا للملاديه القز أي فرقة نخل اه وروى انه اشتراه العزيز وهو ابن سبع عشر سنة وليت في عمره ثلاث عشرة سنة واستقر زهره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاثين سنة وثلاثين سنة وقوله وعشرين سنة اه بصاوى **قوله** وهو قطير العزيز عبارة البصاوى وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر واسمه قطير أو القطير وكان الملك يمد ريان بن الوليد **العيليق** وقد من بيق ومات في حياته انتهت وقطير هذا وزير الملك المذكور كما في الخازن اه **قوله** لا ملأته متعلق بقال لا بأشترى وزلفاء بغيره الذي وكسر اللام والمذكور في القاموس اه شيخنا أو بضم الزاي وفيه اللام وسيأتي عن الشهاب **قوله** أكرى مثله المتشوى موضع الاقامة اي أحسنه نعم اه **قوله** عسى أن يفتعنا اي أن أردنا ببيع وبعناه يرحم أو يفتعننا أن يكفيننا بعض مودنا ومصلحتنا اذا قوى وبلغ أو نخذه ولذا أي نشناه وكان حصول اليسر ولله خازن فالملاد من نفعه أحد أمرين إما الربح فيه اذا باعوه أو معاونة لهم ان أبقره وهذا غير اتخاذ ولد ويحتمل أن تكون أو مانعة خلوا فيقول اه **قوله** وكان حصوله اي لا يأتى النساء وكان عفيفا كما جرى عليه لقاصي لسانه والاصناف أن تعال المكشاف اه كرمي **قوله** وعطفنا عليه قلب العزيز اي خلقتنا فيه الحنى والميل والمحبة فان العطف معناه المحنى وفي المصباح عطف ساقه على رجلها من باب يضره حنت عليه ودر لبنها اه **قوله** مكنى ليوسف اي جعلناه على خزائنها ومكن يتعدى بنفسه على حد ولقد مكناه في الارض وباللام كما هنا والمال تعطيه مكنه ورثته عاليا في الارض اه شيخنا **قوله** حتى بلغ ما بلغ اي من السلطنة **قوله** اي لتملكه اي مكنه في الارض لتملكه ما فيها ولنعلم وهذا على عدم زيادة الواو وعلى زيادتها يقال مكنه في الارض ليعلم اه شيخنا وعلمه من الملك بكسر الميم اي جعله مالكا ما فيها أو من الملك بضمها اي جعله ملكا وسلطانا على أهلها اه **قوله** والله غالب على أمره يحكم ما يشاء ويعمل ما يريد لا دافع لأمه ولا راد لقضائه

ولا يلبث شيئا إذا كان **قوله** ولما بلغ أشده فيه ثلاثة أقوال أحدها وهو قول سبق
 الله جمع مفردة شدة نحو نعمة ونعم والثاني قول الكساء على أن مفردة شدة بمنزلة فعل
 الثالث أنه جمع لا واحد لم يلفظ قاله أبو عبيدة وخالفه الناس في ذلك وهو من الشدة
 وهو المراد على الشيء والعقد عليه قال الراغب وفيه تنبيه على أن الاشتراك إذا بلغ هذا العقد
 ينقضي خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزيده سمين ولم يقل هنا واستوى كما قال في
 شأن موسى وفي سورة القصص لا موسى كان قد بلغ أربعين سنة وهو مدة النبوة فقد استقر
 ونهاها محل سرار النبوة وأما يوسف فلم يكن إذا كان قد بلغ هذا السن اه يتبين **قوله**
 حكمت وهي الحزم مع العمل وقيل هو النبوة كما في الخازن لكن هذا لا يناسب قول الشارح
 أن يعث نبيا اه يتبين **قوله** كما حزنناه أي نعزنا عليه بهذا المعنى كلها اه خازن
 وقوله بحزن والحسين لا ينقسم أي بالإيمان والافتقار كما قال ابن عباس أو الصاب بن
 علي الثقات كما صبر يوسف عليه السلام قاله الضحاك اه كرخي وفي الخازن ومن الأحصا
 الصبر على المنزلة كما صبر يوسف اه **قوله** وراودة التي هو في بيتها رجوع المخرج
 ما جرى عليه في منزله العز بعد ما أمر أنه بكرام متقاه وقوله تعالى وكذلك مكث
 يوسف في هذا اعتراض حتى يهتم بما للنقصه ليعلم السامع من قول الأمران ما لقيه عليه
 السلام من لفتن التي تتحكم بتفاصيلها لرعاية حبيبه وعاقبة حميدة وإنه عليه السلام
 محسن في جميع أعماله لم يصد عنه في حلق السر والضمائم ما يخل بآهته ولا يخفي أن
 مدار حسن التخلص لهذا الاعتراض قبل تمام الآية الكريمة إنما هو التمكن السالغ
 المفهوم من كلام العزيز والمراودة الطالبة من راديه إذا جاء وذهب لطيف شيئا ومنه
 الرائد لطال الماء والكلاوهي مناعلة من واحد نحو مطالبة الدائن ومطالبة المدينين
 ومراودة الطبيب نظائرهما كما يكون من أحد الجانبين الفعل ومن الآخر سببه فان
 هذا الاعتراض ان كان صادرة عن أحد الجانبين لكن لما كانت أسبابها صادرة عن الجانبين
 الآخر جعلت كأنها صادرة عنهما وهذا باب لطيف شللك مبق على اعتبار دقيق تحقيق
 أن سبيل الشيء يقام مقامه ويطلق عليه سمه كما في قولهم كما تدب نذ أنى كما تجرى
 فان فعل الباري وإن لم يكن جزاء لكونه سببا للجزاء أطلق عليه سمه وكذلك إرادة القيام
 إلى الصلاة وإرادة قراءة القرآن حيث كانت أسبابا للقيام والقراءة عبر عنها بما فقيل لا يقوم
 إلى الصلاة فإذا قرأت القرآن وهذه قاعدة مطروحة مستمرة ولما كانت أسباب الاتصال
 المذكورة فيما نحن فيه صادرة عن الجانبين المقابلين فاعلمها فان مطالبة الدائن
 لأجل المطالبة التي هي من جانب الغير ومطالبة المدين لأجل المطالبة التي هي من جانب
 الدائن وكذلك مراودة الطبيب للمرضى الذي هو من جانب المريض وكذلك مرادونها
 فيما نحن فيه محال يوسف عليه السلام من ل صدرها عن محالها بمنزلة صدر رسيها من
 التي هي تلك الأفعال فينبغي الصيغة طرد ذلك وروحي جانب الحقيقة بأن استدلال الفعل إلى المعنى
 وأوقع عليه محال السد في مثل ويجوز أن يرد بصيغة المتفاعلة مجازا للمبالغة وقيل
 الصيغة على أنها بمعنى أنها طلبت منه الفعل ومطلب منها الترك ويجوز أن تكون من

أول ما بلغ أشده ومثله
 شدة ثلاث لا تنبأ ككنا
 حكمت روي
 قيل ان يعث نبيا وكذا
 كما حزنناه روي في الحسين
 لا ينقسم وراودة التي هي

الرب وهو الرق والتجمل وبعد بينهما بعض لتعظيمها معق الخادعة والمعوقا دعته عن نفسه
 اى فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن شئ لا يريد اخرج من يده وهو يحتاج الى اخذه
 منه وهي عبارة عن التحمل في موافقته اياها والعدول عن اسمها الى فظة على السر أو
 الاستهجان بد كرم والجد الموصول لتقرير المراودة فان كونه في بيتها ما يمدعوا الى ذلك
 قيل لمواحدة ما حملك على ما لا خير فيه قالت قرب الوساد وطول السواد ولا فلاح
 كما ان نراه عليه السلام فان عدم ميله اليها مع دوام مشاهدته لمحاسنها واستصحاب
 عليها مع كونه تحت ملكتها ينادى بكونه عليه السلام في اعلى معارج العفة والزكاة
 اهـ ما لم يسعد **قوله** هو زينا بغض الرأى وكسر اللام وهو المشهور وقيل انه يضم قوله
 على هيئة المصغره اهـ شهاب **قوله** اى طلبت منه اى برقى وهذا التفسير من الشراح
 يشير الى ان المعاقلة ليست على بابها اهـ وفي المصباح وراودته على الامر مراد
 وراودا من بارقى تل طلبت منه فعله وكان في المراودة معق الخادعة لا الطالب
 يتلطف في طلبه لتطعن المخادع ويحرص حرصه اهـ **قوله** وغلقت الابواب وكانت
 سبعة كما في البيضاء وى وغيره والشتيد للتكثير لعدد الخالاه سمين والمحال هو الامور
قوله هيت لك بغض الهاء والتاء كيف وليت وقوله وفي قرأة بكسر الهاء اى
 وكلم التاء بوزن قيل وعيضا وقوله واخرى يضم التاء اى مع فتح الهاء بحيث والعمى
 الثلاث سبعة وتبقى قرأتان سبعيتان أيضا وهما ثمت بكسها وبالفهم الساكنة
 التاء وضمتا والقرأت السبعة خمسة وهذه كلها لغات وهذه الكلمة وهي وكلمها
 اسم فعل بمعنى اى قبل وتقاله شجعتا فمن فتح التاء بناها على التفتح فخصفها حتى
 وكيف ومن ضمها كان كثير فقد شبهها بفتح ومن كسرها فعلى أصل التفتاء الساكنين اهـ
 سمين وذكر فيها قرأت أربع اخرها **قوله** واللام للتبيين اى تبين المفعول
 اى المخاطب فكانها تقول الكلام معك والمخاطب لك اهـ شجعتا وفي السمين ولك
 متعلق بمحذوف على سبيل بيان كانها قالت قول لك او الخطاب لك نحو في بيتك
 ورعا لك اهـ **قوله** معاذ الله مصدر بمعنى الفعل كما قال الشراح لكن في السمين
 ما نضه قوله معاذ الله منصوب على المصدر بفعل محذوف اى اعنى بالله معاذ يقول
 عاذ يعز عبادا وعياد ومعاذا وعوذا اهـ وفي الكرخي قوله اعنى بالله من ذلك
 الى ان معاذ الله منصوب على ما نضه من ثمة عن فعله كسيمان الله بمعنى سبها اهـ **قوله**
 انه ربي يقلل لما قبله **قوله** اى الذى اشترافى عبارة السمين قوله انه ربي ان
 تكلف الهاء وخبر الشان وما بعده جملة خبرية له ومراوده به سيد ويجوز ان يكون
 الهاء ضميرا لبارى تعالى وربى فيجوز ان يكون خبرها وا حسن جملة حالية لازمة وان يكون
 مبتدأ وا حسن جملة خبرية له والجملة خبر لا وقد انكر جماعة الاول قال يحا هذا السك
 وابن اسحاق يبعد جدا ان يطلق بنى كريم على خلق انه ربه ولو بمعنى السك لا ليس
 بمركبا في الحقيقة انتهت **قوله** سيدى اى بحسب لظاهره لا فهو حر في نفس الامر
 وقوله لا حسن مثوى اى تمهدى بقوله اكرى مثواه اهـ بيضا وى وفي ثي السعد

على زينا (عن نفسه) اى
 طلبت منه ان يوافقني
 البيت واللام
 له (عنك) اى على كسر
 للتبيين وفي قوله كسر
 واخرى يضم التاء او كسر
 الله اعنى بالله من ذلك
 اى الذى اشترافى (ربى)
 سبها لا معنى له في هذه

انه ربي احسن مثلي اى احسن تعهدى حيث امله باكرى فكيف يمكن ان اُسئى اليه بالخيانة
في حرمه وفيه ارشاد لها الى رعاية حق العزيز بالطف وجهه اه **قوله** الزناثة اى لا
الناظر على الزانى والمزنى باهله اه ايضا واهى **قوله** ولقد همت به كلام قسم **قوله**
قصدت منه الخ اى مع العزم والتصميم **قوله** فصدت ذلك اى بمقتضى الطبع البشرى
من خيرى ولا عزم ولا تصميرو والقصد على هذا الوجه لا مأخوذة فيه اه شيخنا وفى
لبصاوى والملازمة عليه السلام ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد للاختيار
وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمحض والاجرا الجزيل من الله تعالى ان يكف
نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم اه وفى الحازن ما ضعه قال بعض المحققين الهم
هنا هم ثابت وهو مكان مع عزم وقصد وعقيدة رضى مثل هم امرأة العزيز فالعبد
مأخوذه وهم عارض وهو الخطر فى القلب حديث النفس من غير اختيار ولا عزم
مثل هم يوسف فالعبد غير مأخوذه ما لم يتكلم او يعمله اه وفى الشهاب
وقال الامام المراد بالهم فى الآية خلل الشوق بالبال او ميل الطبع كالصائم يرى الماء الساخن
فخلل نفسه على الميل اليه وطش بشره ولكن يمنع دينه عنه اه **قوله** قال ابن عباس مثل
ليعقوب الخ عبارة الحازن قال قتادة واكثر المفسرين ان يوسف رأى صورة يعقوب عليه
السلام وهو يقول يا يوسف اعمل عمل السفهاء وانت مكتوب فى الانبياء وقال الحسين
وسعيد بن جببر ومجاهد وعكرمة والحق ان اخرج له سقف البيت فرأى يعقوب عا
على صعيبة وقال سعيد بن جببر عن ابن عباس مثل يعقوب ففزع بيده على صدره
فخرجت شهوة من انامله وقال السدى نوحى يا يوسف فاقعها انما مثلك ما لم توافقها
مثل ليل فى حق السماء لا يطق على ان مثلك ان واقعها اكتمل اذ وقع على الارض لا
يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا ومثلك ما لم تقاها مثل النور الصعب الذى لا يطاق
ومثلك اذ واقعها اكتمل اذ امات ودخل الليل فى قمره لا يستطيع ان يدفع عن نفسه
وقيل انه رأى مصفا بلا عند مكتوب عليه ان عليكم لحاظين كراهة كائين يعلم ما يتعلق
فوقها رآه ثم رجع فقاد انصم وعليه مكتوب لا تقربوا الزنا انه كان فاحشه وسأ سبيلا
قولى هاريا ثم عاد فرأى ذلك الكف عليه مكتوب اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله الآية نفر
حاذق القال بالحرب عليه السلام ادركه روى يوسف قبل ان يصيب الخطيئة فاحط
جبيل عاصا على اصبه يقول يا يوسف اعمل عمل السفهاء وانت مكتوب عند الله فى
الانبياء وقيل انه مسه بختاحه فخرجت شهوة من انامله قال محمد بن كعب القرظى رفع
يوسف رأسه الى سقف البيت فرأى مكتوبا فى حائطه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه وسأ
سبيلا وفى رواية عن علي بن الحسين قال كان فى البيت صنم فقامت المرأة اليه فستر
ثوب فقال لها يوسف عليه السلام لم فعلت هذا قالت استحييت منه ان رأت على عصفرة
يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه شيئا فانا حق ان استحيى من ربي وهرب
فذلك قوله تعالى لو ان رأى برهمن ربه اه **قوله** فخرجت شهوة اى منه **قوله**
وجاب لك الخ من المعلوم انها حروف متنازع لوجه فالعنه متنع وانفق جماعه لها

(راه) ای الشان (لا یفک)
 الظالمین ان ناته (ونقد)
 همت به قصدت منه
 الحاکم (وصمها) قصدتک
 (کوه) ان رای برهان (ره)
 قالین هماس شال یعقوب
 فطرب صدره فخرت شهنش
 من امل و جواب لوی
 لها معها

لوجود رؤية البرهان اه شينخا وفي السمين المعق لولا رؤيته برهان ربه لهم بها لكنه
 امتنع به بها لوجود رؤية برهان ربه فلم يحصل منه ثم انبته كقولك لك زيد لا كمرتك
 فالمعنع ان الاكرام امتنع لوجود زيد ولهذا يتخلص من الاشكال الذي يورد هنا وهو
 كيف يليق بنبي ان يتم بأمر اه **قوله** كذلك هذه الكاف مع مجرورها في محل نصب
 مجذوف كما قدره المفسر اللام في النصب متعلقة بذلك المجذوف ويصح ان تكون في محل
 رفع والمقدري لا يراه مثله اه وعصمة كذلك والنصب مجرور لمطالبة حرف الجر لا لفعال
 او معانيها اه سمين **قوله** الحيانة اي خيانة السيد اه بيضاوي **قوله** المخلصين
 قرأ هذه اللفظة بحيث وردت اذا كان اسم فاعل والمفعول مجذوف تقديس
 عمر و ابن عامر والباقيون يفهموا فكسر على انه اسم فاعل والمفعول مجذوف تقديس
 المخلصين انفسهم او دينهم وانفتح على انه اسم مفعول من اخلصهم الله اي اجتباهم
 واختارهم او اخلصهم من كل سوء وقرأ الكوفيون في مريم انه كان مخلصا بفتح اللام بالفتح
 المتقدم والباقيون بكسرها بالمعنى المتقدم اه سمين **قوله** وفي قراءة اي سبعة **قوله**
 واستنقا الباب متصل بقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقوله
 كذلك الخ اعتراض حتى يبين المخطئين تقرير البراهنة عليه السلام كقولنا تعالى وكذلك
 ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض والمعق ولقد همت به واي هو هو استنقا اي
 تسابقا الى الباب البراني الذي هو المخلص ولذلك وعد بعد اجمع فيما سبق وحذره في
 اصل الفعل في البحر ونحو اذا كالمهم او ضمن الاستنقا معنى الاستعداد واسناد المسبق وهو
 الاستنقا ايها مع ان مردها جازع يمنع يوسف وهذا لا يوجب الانتهاء الى الباب لانها
 لما رآه يسرع الى الباب ليتخلص منها فسرعت هي ايضا لتسبقه اليه وتنفق عن الفتح
 والخروج او عبر عن اسر عا اشره بذلك مبالغة اه ابو السعود وفي الحديث فلتحنه عند
 الباب لا قضى مع انه كان قد سبقها بقوة الجولية وقوة الداعية الى الفرار الى الله
 تعالى ولكنه عا قد اتفانها للمكر كقول الابواب كانت مغلقة فكان يشغل بفتحها
 ياد في ما وصلت اليه من قبضه وهما كان من ورانه خوف فواته اه والاف في
 استنقا للتثنية لكن استنبا فهما مختلف في الغرض منه كما اشار اليه الشارح اه شينخا
 وفي الكرخي واصل استنقا ان يعبر الى المفعول بالي وتحذرا تساعا او هو على تضيئه استنقا
 معنيتا بتدرا فينصب مفعولا به كما اشار اليه الشيخ المصنف في التقرير وحال الباب هنا
 وجعه قبل ان اخلاق الباب للاحنيا ط لا يتم الا باغراق الجميع واما هو به منها فلا يكون
 الا بالباب اصر حتى لا يفتد اما ثم يقصد منها اول والا الا اول فلماذا وحالها هنا
 وجهه ثم اه **قوله** وهي المشرقة اي لتعلق به وقوله فامسكت ثيابي قطع
 منه قطعة بقيت في يديها اه شينخا **قوله** وقذرت قبضه من دين قطعه يوسف فخرج
 وخرجه خلفه واليسا سيد هالذي الباب لها خيرا وجدا زوج المرأة قطيعة وطلعي
 عند الباب ليجلسا فانت المرأة المهمة فساقت يوسف بالقول وقالت لنزوها اجرا
 من اراد باهلك سمع ثم خافت ان يقتله وهي شديدة الحيلة قالت الان يسبحن الخ وانما يدرك

كذلك ام ارباه ابرهه ان
 النصب عند السق الخيانة
 والنصب على النبا رانه من
 عما ذا المخلصين في الطاعة
 وفي قراءة بفتح اللام اي
 المختارين او استنقا اي
 ادراكه يوسف الفيل وهو
 المقتضى به فاستنقا اي
 وعنده المشرقة اي
 فقصه من قوله اي
 سيد جا

قوله ان كان قبضه قد من قبل فصدق ان كان علم انه قد من قبل فصدق بتقدير قد
 لانها تقرب الماخول الى الحال اي فقد صدقت وكذا الحال في قوله فكذبت وهي وان لم تصرح
 بانه عليه السلام ارادها ساق الان كلامها حيث كان واضح الدلالة عليه استدل بها
 الصدوق والكذب بذلك الاعتبار فانها كما يعرضان للكلام باعتبار منطق يعرضان
 له باعتبار ما يستلزم وبذلك الاعتبار يعرضان للاشياء وهن الكاذبين وهذه
 الشرطية حيث لا ملازمة عقلية ولا عادية بين مقدمها وتأخيرها ليست من الشهادة في شيء
 وانما ذكرت توصيفا للدائرة وارضاء للعنان الى جانب المرأة باجراء ما عسى يحتمل الحال في
 الجملة بان يقع المقدّم من قبل بعد فغلبه عليه السلام عن نفسه اعتذارا دونه المخالطة والتكليف
 بجرى الظاهر الغالب للواقع تقرير لما هو المقصود باقامة الشهادة احدى مضمون
 الشرطية الثانية التي هي قوله وان كان قبضه قد من دبر فكذبت وهن المصادق
 الى التسليم والقبول عند السامع كونه اقرب الى الوقوع وادّل على المطلوب ان لم يكن
 بين طرفيها ايضا ملازمة وحكاية الشرطية بعد فعل الشهادة نكبتها من قبيل الاقوال
 او بتقدير العقل اي شهد قائلا انه وتسميتها شهادة مع انه لا حكم فيها بالفعل بالصدق
 والكذب لتأديتها مؤثرا بل لانها شهادة على الحقيقة وحكم صدقه وكذبها التام على
 تقدير كون الشاهد هو لصي فظهورها هو اخبارها من قبل علام الغيوب والتصوير
 بصورة الشرطية للايدان بان ذلك ظاهر ايضا وتأخر على تقدير كونه غير فلان الظاهر ان
 صدقها كماله معلوم له على ما هي عليه اتماما مشهورة او اخبارا فهو متيقن بعدم مقدم الشهادة
 الاولى ويوجد مقدم الشرطية الثانية ومن ضرورة الجزم بانقضاء تالي الاولى ووقوع
 تالي الثانية فحينئذ هو اخبارا وبكذبها اوضح صدقه عليه السلام لكنه ساق شهادتها ساقا
 ما مؤثرا من المرح والطعن حيث صورها بصورة الشرطية المترددة ظاهر بين فغلبها
 ونفعها وتأخر حقيقة فلا ترد فيها قطعا ذلك الشرطية الاولى لخلق لصدقها بما يستحيل
 وجوده من قد انقبض من قبل فيكون محالا لاحالة ومن ضرورة تقرير كذبها والثانية
 لتعليق صدقها عليه السلام بأمر محقق الوجود وهو المقدّم من دبر فيكون محققا البتة اه
 أبو اسعود **قوله** صدقت على تقدير قد اي فقد صدقت وانما احتج بتقديرها
 لاجل ان يكون الجواب من المواضع التي لا تصلح للشرطية حتى يصح دخول الفاء والا
 فقطع النظر عن تقديرها لاجل دخول الفاء لانه فعل ماض متصرف اه شيخنا **قوله**
 قال انه من كيدك متيق على مقدار اي تحقق صدقه وتبين له كذبها فغلبها
 وقال انه من كيدك اه شيخنا **قوله** ان كيدك عظيم اي فيما يتعلق بأمر الجماعة
 والشهرة عظيم على الإطلاق اذ الرجال اعظم متيق في الحيل والمكايد في غير ما يتعلق
 بالشهرة اه شيخنا وفي الكرخي فان قيل انه تعالى قال وخلق الانسان ضعيفا فكيف
 وصف كيد المرأة بالعظم وايضا فكيد الرجل قد مر على كيد النساء والرجال عن الاول
 ان خلق الانسان ضعيفا بالنسبة الى خلقه الملازمة والسموات والكواكب وكيد
 النساء بالنسبة الى كيد الشيطان عظيم ولا منافاة بين القولين وايضا فالنساء

ان كان قبضه قد من قبل
 فقام لصدق وان كان قبضه
 الكاذبين وان كان قبضه
 قد من دبر (من) خلف ان كان
 وعن الصادق قد من دبر
 ز وجها اي قولك ما جاز من
 قال انك من كيدك ان
 كيدك

في هذا الباب من المكرويلجلا لا يكون للرجال قال لرحشري وعن بعض العلماء أنا نأخاف
من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا
وقال في حق النساء ان كيدك عظيم **قوله** ايها النساء خاطبا الجنس لأن الجمل
والمكايد لا تختص بها فكانه قال ان الجمل والكيد في جنسك أمر عظيم جلي فيك
وفي غيرك من الجنس **قوله** ايها النساء استغفري لذنيك كان العزيز
قليل الغيرة بل قال في الحرام تربة مصر تقتضي هذا ولهذا لا ينشأ فيها الاسد ولو دخلها
لا يتقوه كرخي **قوله** الاثني اي برى يوسف بالحليئة واتهامه بها ولم يقل بالحليئة
تقليبا لجنس الرجال على النساء أو من الاثني بانها مك يوسف وهو برى وبخيانك
ان وجداه **قوله** خازن واشتهر بالخبر اي منها وذلك انها أخبرت بعض النساء
بما حصل لها من قهر بالكفر فلم يكتف بل شعن الامر وقلن امره العزيز **قوله** ايها
قوله وقال السوء في المدينة وكن حسا وكن امرأة صاحب الملك وامرأة صاحب وزير
وامرأة خبازة وامرأة ساقية وامرأة صاحب سجنه فحزن فيما يسمعن وقلن امره العزيز
تراود عبدها الكفا في عن نفسه وهو يتنوع منها **قوله** خازن والسوء اسم جمع لا واحد له
من لفظه بل من معناه وهي امرأة وثانيتها خبر حقيقة بل باعتبار الجماعة ولذلك لم يخبر
فعلها تأمل الثانية والمشرع كسر نونها وجرى ضمها في لفظه ونقلها بالبقاء فقرأ ولم
يحذفه واذا ضمت نونها كان اسم جمع بلا خلاف والنساء جمع كثره ايضا ولا واحد له من
لفظه اسمين **قوله** امرت العزيز ترسم امرأة هذه بالتاء المجرورة وأما في النطق
فوقف عليها ابن كثير وأبو عمر والكسائي بالهاء والباء قولن بالتاء وأما الوصل فهو
بالتاء للجميع **قوله** تراود فناها خبر امرأة العزيز وحجها بالمضارع تنبيه
على ان المرأة صارت محنة لها وددت ان تدون الماضي لم يقلن راودت **قوله** سمعن
قد شغفها شغف فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على قناها وحجها بغير كسر
قال الشاعر اي يميز حق عن الفاعل كما أشار له **قوله** اي دخل حبه مضاف لفعله
اي حبه اياه وشغاف بفتح الشين وقوله اي خلافة وهو جلدة محيطه بالقلب سائر الجمل
اي شينها والمفران حبه دخل الجلدة حتى صاب القلب قبل ان حبه فلا حاط بقلبه كما حاط
الشغاف والقلب الى الكلي يحجب قلبها حتى صارت لا تتفعل شيئا سوا **قوله** خازن وفي
السمين **قوله** قد شغفها حبا هذه المجلدة يحى أن تكون خبرا ثانيا وان تكون مستأنفة وان
تكون حالا ثم ان فاعل تراود وأما من مفعوله وحجها بغير وهو مفعول من الفاعل اذ لا
قد شغفها حبه والعالمة على شغفها بالعين المعجمة المفتحة بمعنى خرق شغاف قلبها وهو
ما خرج من الشغاف اي حجاب القلب هو جلدة رقيقة وقيل سويدا القلب قيل ادع يصل
الى القلب من اجل الحية قيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ليست محيطه به ومعنى
شغف قلبه اي خرق حجابها واصابه فاحرقه بحرارة الحباب وفي المصباح شغفها هو
قلبه شغف من باريقه والاسم الشغف بفتحين بفتح شغافه بالفتح وهو غشاؤه وشغفه
المال زين له فاحبه فهو مشغوف به **قوله** في ضلال مبين حيث تركت ما يجب

في النساء (عليه السلام) فقال يا
يوسف اخرج من هذه
الامر ولا تدركه
روايت من الخازن
الاثني واشتهر بالخبر
روايت من الخازن
مدينة مصر (امر) العزيز
نراود فناها (حبا) بغير
نفسه قد شغفها حبا
اي غلاف (ان) انماها وقوله
خطاب (مبين) بين حبه اياه

وليس المراد التقطيع الحقيقي هذا هو المراد من التقاسير اه شيننا وفي الحان وحمل تقطع
 أي يذهب بها لسكاكين التي معهم وهم يحسبون أنهم يقطعون الانزاج ولم يجدوا الا امر
 دهنشتهم وشغلوا فيهم يوسف قال مجاهد فما احسب الا بالدم وقال قتادة ابن ابي
 حرقا لقيتهم ولا علم انه كان قطعاً من غيرا بانه وقال وهب بن جهم ١١
قوله وقتل حاش لله بآيات بعد الشين وحذفها وان سبعينان وهذا
 بالنظر للتلقي واما رسم المصحف فلا تكتب فيه ألف بعد الشين وان تخطيها وقوله تنزيها
 له اي الله اي عن صفة العجز عن خلق هذا وامثاله اي تنزه الله عن العجز حيث قد خلق
 مثله اه شيننا **قوله** ما هذا لبشر اي معاذ الله ان يكون هذا لبشران هذا الاملاك
 كريم يعني على الله والمقصود من هذا اثبات الحسن العظيم المهرط ليوسف لانه قد نزل
 في القوس انه لا شيء احسن من الملك فلذلك وصفته بكونه ملكا وقيل لما كان الملك
 مطهر من عيبات الشهوة وجميع الآفات والحوادث التي تحصل للبشر وصفه يوسف بذلك
 اه حازن **قوله** شرط الحسن في المصباح والحنا شرط كل شيء نصفه اه **قوله** قالت لا تكر
 ذا اسم اشارة القديس وكان حاضرا بالجلس بدليل قوله الا في قتل له اظلم مكانا
 واما قرن باللام للتعظيم فلام البعد هنا لتظهور رتبة لا بعده عن المجلس اولي رتبة
 وصا ليعرف رتبة غير من البشر فذرا فيها الشارح بهذا الذي للقراب وقوله الذي
 خبر مبتلا محذوف اي هو الذي كما قال الشارح اه شيننا **قوله** ولقد راودته
 الخ اي فامتنع من ذلك الفعل الذي طلبته منه واللام ضم وقسم واما صرحت بذلك
 لانها علمت انه لا ملامة عليه بامتنع لانه قد اصابهم ما عذر رؤيته حازن **قوله**
 فاستصحب السنين زائدة كما اشار به بقوله امتنع اي اعظم اه شيننا **قوله** ولئن
 لم يفعل لام قسم وان شرطية وجواب لشرط محذوف على القاعدة فاجتماعه اذ عليه
 جواب القسم المذكور تقديره يسبحن ويكن اه شيننا **قوله** ما امر به اشار الى ما
 من صولة الى الذي امر به من قضاء شهوة فالصبر للصبر ويجوز كونه مصدرية
 اي ولئن لم يفعل يوسف امرى اي موجب امرى ومقتضاه اه كرخي **قوله** وليكونا
 من الصاغرين اي من الاذلاء وهومن صغر بكسر الغين يصغر صغرا كرخي يفرح فرحا
 وصغارا والصغير من صغر بالضم صغرا اه يضادى **قوله** قال رب اي يارب
 وقوله السجين اي دخلنا عمت من ان السجين بالكنز اسم للمكان والمحجوب دخوله كاذنة
 اه شيننا **قوله** احب الي اي عندي قال ابو حيان فاحب ليست على بابها من
 التفضيل لانه محبب اليه ما يدعونه اليه قط واما هذان شران فاشأ أحدهما
 على الآخر وان كان أحدهما مشقة وفي آخر لذة اه كرخي وقال بعضهم لو لم يقل
 العجز جاز لم يتبل به فالاولى بالعبه ان يسأله الله العافية اه حازن **قوله** مما تمني ففعل
 من على سكتها والاولى بالشيء والثانية في الواقعة فهم مثل السق يعفون فالواو وليست
 ضميرا بل هي الكلمة فليس من الافعال التي ترفع بالرفع اه شيننا فاضا فالفعل اليهم لا يرفع
 دعوة الى انفسهم وقيل لا يرفع لما قلناه اطلع مكانهم اضافة الدعاء اليهم جميعا اه

روى ابن حاش لله
 ان ما هذا الاملاك الذي
 لا يكون عادة في المصباح
 البشري والآن
 شرط الحسن في المصباح
 العجز عن خلق هذا
 روى ابن حاش لله
 ان ما هذا الاملاك الذي
 لا يكون عادة في المصباح
 البشري والآن
 شرط الحسن في المصباح
 العجز عن خلق هذا
 روى ابن حاش لله
 ان ما هذا الاملاك الذي
 لا يكون عادة في المصباح
 البشري والآن
 شرط الحسن في المصباح
 العجز عن خلق هذا

نشأ وقيل نهاراً حقيقة وقصد تفسير ما رأاه كما سياتي بسطه هناك عن الخازن ٥١
قوله قال أحدهما مستأنف لا يحمل من الاعراب ولا يجوز أن يكون حاله أنه لم يتولد
 ذلك حال الدخول ولا جائز أن تكون مقدرة لأن الدخول لا يتولد إلى الرويا وكان بين
 خبرهم المجهول وبين الرويا خمس سنين وإني وما في حيزه في محل تصديق لقول وأراني
 هنا متمم للمفعول عند بعضهم إجراء العملية مجرى العملية فتكون الجملة من قوله عصر
 خبراً في محل المفعول الثاني ومن منهم كانت عنده في محل الحال وجرت العملية مجرى العملية
 في اتحاد فاعلا ومفعولها ضميرين متصلين ومنه الآية الكريمة فإن الفاعل والمفعول
 متقدمان في المعنى إذ هما للبتكلم وهما ضميران متصلان ومثله رأيته في المنام قائماً وزيد
 راه قائماً ولا يجوز ذلك في غير ما ذكر وإذا دخلت هجره النقل على هذه الجملة نقلت لثالث
 وقد تقدم في قوله تعالى أذنب لكم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً والخبر بعد الطول
 عليه كبحاً لأنه آيل إليه كما يطلق الشيء على الشيء باعتبار ما كان عليه لقول وأراني
 اليتامى قيل بل الخبر هو الغيب حقيقة في لغة عسان وأزدعمان وعن المعتمد هبعت أرباباً
 حاملاً عنياً في وعاء فقلت ما تحل فقال خمر وقرأ آية وعبد الله أحصر عنياً لا تدل
 على الترادف لإرادتهما التفسير لا التلاوة وهذا كما في مصحف عبد الله في رأس شريد فإنه
 أراد التفسير فقط وإن كل الخبر منه صفة خبراً و فوق يجوز أن يكون ظرفاً للمحل وأرى يقول
 لجذوف حاله من خبره لأنه في الأصل صفة له والضمير في قوله نشأ بنا ويدل على الشئ
 عائد علماً فاعلم عليه أجرى مجرى اسم الإشارة كأنه قيل بنا ويدل ذلك وقد سبق إليه
 الخبر حتى وجعل سؤالاً وجواباً وأراني خبره أنما وحداً خبره لا كل واحد من خبري
 فكان كل واحد قال بنشأ بنا ويدل ما رأيت وتزفانه صفة طعام أهميم **قوله**
 وهو الساقى أي صاحب شراب الملك أي أراني أحصر خمر يعني عنياً سحياً لغيب خبرها بهم
 ما يؤول إليه يقال فلان يطعم الأجرى يطعم الدين حتى يصير أجل وقيل الخمر الغلبة عان
 وذلك أنه قال رأيته في المنام كاني في بستان وفيه شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان
 كأس الملك في يدي فعضمتها فيه وسقيت الملك فشربها خازن وعلى هذا لا يظهر قولاً
 ما يؤول إليه لأن العنب الذي عصمت لم يؤول للخمرة بل سقاء للملك عصداً إلا أن يقال أنه يؤول
 للخمر في جذوه وان لم يكن في خصوص تلك الواقعة أه **قوله** إني أراني أي رأيته فالتفسير
 بالمضارع في الشقين حكايته للحال الماضية وقوله أحمل فوق رأسي خبراً وذلك أنه قال
 إني رأيته في المنام كان فوق رأسي ثلاث سلال وفيها الخبز واللوان الإطعمة وسما
 الطير تنهش منها أه خازن **قوله** خبنا في نسفة أخبنا **قوله** أنا نراك من الخبز
 يعنون العالمين بعبارة الرويا والاحسان هنا بمعنى العلم وسئل أخصاك ما كان
 أحسانه فقال كان إذا مر من نسان في الحبس عاده وقام عليه وإذا ضيق على أحد
 وسم عليه وإذا احتاج أحد جمع له شيئاً وكان مع هذا يجتهد في العبادة ويسم النهار
 ويقوم الليل كله للصلاة وقيل أنه لما دخل السجن وجد فيه قوماً اشتد بلاؤهم وانقطع رجاؤهم
 وطال حبسهم فجعل يسلمهم ويقول أصدقوا وأبشروا فقالوا بارك الله فيك يا فتى ما أحسن

قال أحدهما الساقى ران
 أراني مصر جمل
 ران الأخرى صاحب الطعام
 ران الأخرى محل فوق رأسي
 خبرنا كمال طير منه نشأ
 خبرنا راناً وعل
 نراك من الخبز قال
 بهما

حبسها وقدر ايا رؤيا فذا همتهما فقال يوسف قصا على ما رايتا فقصا عليه ما راياه
اه قوله قضى اي وحكم الله عليكما بالذي اخبرتكما به رايتا اول تريا شيئا فامراد
 بالامر ما يروى والليامر كما ولد لك وحد فانما وان استفتيا فامر من لكنهما اراد الاستبانة
 حادثة ما زل بها **اه** ايضا وى وفي السنين قوله قضى الامر قال لم تخش ما استفتيا فامر
 واحدا بل في امرين مختلفين فترأوه التوحيد فقلت الم لا بالامر ما اتهم به من سم الم لا
 وما سميتا من اجل **اه قوله** سألتما اي فالمضارع بمعنى الماضي **قوله** وقال للذي
 ظن انه ناج منها الظاهر هو يوسف عليه السلام لا صاحبه لان التوضيحية المذكورة لا تدل
 على ظن الناجي بل على ظن يوسف وهو يعنى اليقين كما في قوله تعالى انى ظننت انى مارا
 بصا بيم في الصبر يا لولم كما ينبغي عند قوله قضى الامر لا وقيل هو بمعناه والتعبير باب
 وكذا قوله قضى الامر صا دى ايضا **اه** بالسجود **قوله** منها حال اي حال كون
 الناجي من جهة الاخير وقوله وهو لساقى تفسير للصبر **قوله** سيد لهم وهو الملك
 وقوله علام محمدا الى طال حبسه ظل خمس سنين **قوله** اي لساقى هذا احمدا
 فواين في تفسير الصبر والقول الآخر انه يوجد على يوسف وعبارة الخازن وهما الكناية
 في النساء قولان أحدهما انها تنوح الى الساقى وهو قول جماعة من المفسرين والمعد
 فأنساء الشيطان أن يذكر يوسف عند الملك قالوا لا صرف وسومة الشيطان الى
 ذلك الرجل الساقى حيث أنساء ذكر يوسف أولى من صرفها الى يوسف والقول الثاني
 وهو قول أكثر المفسرين ان هالكناية ترجع الى يوسف والمعنى ان الشيطان أنسي
 يوسف ذكر به عرضا حتى انتهى لفرج من ظم واستعان بمخلوق مثله وذلك عقلا على
 كيو يوسف عليه السلام فان الاستعانة بالمخلوق في دفع الضر وان كانت جائزة الا انه لما
 مقام يوسف على المقامات ورتبته على المراتب وهو منصب النبوة والرسالة لا حرم صا
 يوسف من هذا القدر فان حسنا الاما رسيئات المقترين فان قلت كيف تمكن
 الشيطان من يوسف حتى أنساء ذكر به قلت بسبب الخاطر والعا الوسوسة فانه
 يحرم الحديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فاقول النسب الذي من عبادة
 تلك الذكر وان الفقه عن القتل الكنية فلا يقد ر عليه **اه قوله** قيل سبعة خمس منها
 قيل قوله اذكرني عند ربك وشتان بعد ذلك هذا هو الصحيح وقوله وقيل في عشر مما
 يصنع ان البضع يقال على العدد من الثلاثة الى التسعة والاشياء عشر ليست من استعمال
 اه شينتا وعليه القول الثاني كان مكنته قبل القول المذكور خمسة وبعد سبعة وفى
 ايضا وى وفي الحديث رحم الله احمى يوسف لولم يقل اذكرني عند ربك لما لبت في البحر
 سبعة بعد الخساره وفي القرطبي وفي المدة التي لبثها مسجوناً ثلاثة اقول احمدا
 سبعة سنين قال ابن جرير وقتادة وهب بن منبه قال وصفا فام أبو يوسف البلاسم
 سبعة اقام يوسف في السجن سبع سنين الثاني ثلثا عشرة قال ابن عباس ثلثا أربع
 عشر سنة قال الضحاك وقال مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس قال مكث يوسف في السجن
 خمساً وأضعافاً شتى فانه من نصبت الشئ اى قطعه فهو قطعة من العدة فاعا لله يوسف بان

قضى على ما رايتا
 فقصا عليه ما راياه
 فامر من لكنهما
 اراد الاستبانة
 حادثة ما زل بها
 فترأوه التوحيد
 فقلت الم لا بالامر
 ما اتهم به من سم
 الم لا وما سميتا
 من اجل
 قوله سألتما
 اي فالمضارع
 بمعنى الماضي
 قوله وقال
 للذي ظن انه
 ناج منها
 الظاهر هو
 يوسف عليه
 السلام لا صاحبه
 لان التوضيحية
 المذكورة لا تدل
 على ظن الناجي
 بل على ظن
 يوسف وهو
 يعنى اليقين
 كما في قوله
 تعالى انى
 ظننت انى
 مارا بصا
 بيم في الصبر
 يا لولم كما
 ينبغي عند
 قوله قضى
 الامر لا
 وقيل هو
 بمعناه
 والتعبير
 باب وكذا
 قوله قضى
 الامر صا
 دى ايضا
 اه بالسجود
 قوله منها
 حال اي حال
 كون الناجي
 من جهة
 الاخير
 وقوله وهو
 لساقى
 تفسير
 للصبر
 قوله سيد
 لهم وهو
 الملك
 وقوله
 علام
 محمدا
 الى طال
 حبسه
 ظل
 خمس
 سنين
 قوله اي
 لساقى
 هذا
 احمدا
 فواين
 في
 تفسير
 الصبر
 والقول
 الآخر
 انه
 يوجد
 على
 يوسف
 وعبارة
 الخازن
 وهما
 الكناية
 في
 النساء
 قولان
 أحدهما
 انها
 تنوح
 الى
 الساقى
 وهو
 قول
 جماعة
 من
 المفسرين
 والمعد
 فأنساء
 الشيطان
 أن يذكر
 يوسف
 عند
 الملك
 قالوا
 لا صرف
 وسومة
 الشيطان
 الى ذلك
 الرجل
 الساقى
 حيث
 أنساء
 ذكر
 يوسف
 أولى
 من
 صرفها
 الى
 يوسف
 والقول
 الثاني
 وهو
 قول
 أكثر
 المفسرين
 ان هالكناية
 ترجع
 الى
 يوسف
 والمعنى
 ان
 الشيطان
 أنسي
 يوسف
 ذكر
 به
 عرضا
 حتى
 انتهى
 لفرج
 من
 ظم
 واستعان
 بمخلوق
 مثله
 وذلك
 عقلا
 على
 كيو
 يوسف
 عليه
 السلام
 فان
 الاستعانة
 بالمخلوق
 في
 دفع
 الضر
 وان
 كانت
 جائزة
 الا
 انه
 لما
 مقام
 يوسف
 على
 المقامات
 ورتبته
 على
 المراتب
 وهو
 منصب
 النبوة
 والرسالة
 لا
 حرم
 صا
 يوسف
 من
 هذا
 القدر
 فان
 حسنا
 الاما
 رسيئات
 المقترين
 فان
 قلت
 كيف
 تمكن
 الشيطان
 من
 يوسف
 حتى
 أنساء
 ذكر
 به
 قلت
 بسبب
 الخاطر
 والعا
 الوسوسة
 فانه
 يحرم
 الحديث
 ان
 الشيطان
 يجري
 من
 ابن
 ادم
 مجرى
 الدم
 فاقول
 النسب
 الذي
 من
 عبادة
 تلك
 الذكر
 وان
 الفقه
 عن
 القتل
 الكنية
 فلا
 يقد
 ر
 عليه
 اه
 قوله
 قيل
 سبعة
 خمس
 منها
 قيل
 قوله
 اذكرني
 عند
 ربك
 وشتان
 بعد
 ذلك
 هذا
 هو
 الصحيح
 وقوله
 وقيل
 في
 عشر
 مما
 يصنع
 ان
 البضع
 يقال
 على
 العدد
 من
 الثلاثة
 الى
 التسعة
 والاشياء
 عشر
 ليست
 من
 استعمال
 اه
 شينتا
 وعليه
 القول
 الثاني
 كان
 مكنته
 قبل
 القول
 المذكور
 خمسة
 وبعد
 سبعة
 وفى
 ايضا
 وى
 وفي
 الحديث
 رحم
 الله
 احمى
 يوسف
 لولم
 يقل
 اذكرني
 عند
 ربك
 لما
 لبت
 في
 البحر
 سبعة
 بعد
 الخساره
 وفي
 القرطبي
 وفي
 المدة
 التي
 لبثها
 مسجوناً
 ثلاثة
 اقول
 احمدا
 سبعة
 سنين
 قال
 ابن
 جرير
 وقتادة
 وهب
 بن
 منبه
 قال
 وصفا
 فام
 أبو
 يوسف
 البلاسم
 سبعة
 اقام
 يوسف
 في
 السجن
 سبع
 سنين
 الثاني
 ثلثا
 عشرة
 قال
 ابن
 عباس
 ثلثا
 أربع
 عشر
 سنة
 قال
 الضحاك
 وقال
 مقاتل
 عن
 مجاهد
 عن
 ابن
 عباس
 قال
 مكث
 يوسف
 في
 السجن
 خمساً
 وأضعافاً
 شتى
 فانه
 من
 نصبت
 الشئ
 اى
 قطعه
 فهو
 قطعة
 من
 العدة
 فاعا
 لله
 يوسف
 بان

قيم يدق فلا تعلق لها بشئ وزيت لتقدم المهرل معقوبة للعامل كما زيت فيه اذا كان
 العامل قويا فله تعالى فقال المايريد وطرزاد فيما عدا ذينك الاضرة وبصنم بقول الهكرا
 لا تزداد ويجوز بالاك من قوله ردوت كثر فزيت فيه الدم ولا تقدم ولا فرعية الثاني ان
 بعض تعبرون معقوما يتعالى بالدم تقدير ان كنتم تتدبرون العبارة التي هي الثالثة
 ان يكون للروي هو خبر كنتم كما تقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا به
 مستكنا منه وحل هذا فيكون في تعبرون وجهان أحدهما انه خبر ثان كنتم الثاني انه حال
 من الضمير المنزه بالجار لو قوله خبر اه سمين **قوله** صفات أحلام اي صفات
 أحلام وهي تحاليلها جمع صنعت وأصلها جمع وحزم من اخلاط النبات كالحرمة من
 الخشيش فاستعير للروي الكاذبة وانما جعلوا للمبالغة في وصف الحلم بالبطان أو تقصيره
 اشياء مختلفة وقوله وما نحن بتأويل الاحلام يريدون بالاحلام المئات الباطلة خاصة
 هي ليس لها تأويل عندنا وانما التأويل للمئات الصادقة كانه مقدمة ثانية للعدد
 يحلهم بتأويله ايضا وي وقوله وانما جعلوا اي جعلوا الصفات وجعلوا خبر لهذا
 الروي امع انها ليست الارويا واحدة للمبالغة فان لفظ الجمع كما يدل على كثرة الذوات بل
 أيضا على المبالغة والاضافات اه زاده وفي أبي السعوي ما نصه صفات أحلام أكنى
 تحاليلها جمع صنعت وهو في الأصل ما جمع من اخلاط النبات وحزم ثم استعير لما جمعه
 القوة الخفية من احاديث النفس ووساوس الشيطان وتراها في المنام والاحلام جميع
 حلم وهي الرويا الكاذبة التي لا حقيقة لها والاضافة على معنى من اي هي صفات من
 أحلام أخرجهما من جنس الرويا التي لها حقيقة تؤول اليها ويعتق بأسرها وجميعها
 وهي روياء واحدة مبالغة في وصفها بالبطان كما في قولهم فلان يركل الخيل ويليلعائم
 لمن لا يملك الا فرسا واحدة وعامة فردة أو لتضمنها اشياء مختلفة من البقرات السبع
 السمان والسبع المجاثف والسنا بل السبع الحضر والاخر ليا ليا فتأمل حسن
 موقع الاضافات مع السنا بل قلته درمضان التزويل اه وفي السمين ما نصه صفات
 خبر مبتدا مضمر اي هي صفات يعنون بها قصصنا والحلم مضوية بالقول والاضافة
 جمع صنعت بكسر الصاد وهو ما جمع من النبات سواء كان جنسا واحدا أو اجناسا مختلفة
 وهو أصغر من الحرمة وأكبر من القصة فمن حيثه من جنس واحد قوله تعالى وحذرك
 صنعا روي في التفسير انه أخذ عنكلا من نخلة وفي الحديث انه أتى عمر بن الخطاب
 حذو ففعل به ذلك وقال للمعشري وأصل الاضافات ما جمع من اخلاط النبات وحزم الواسع
 صنعت وقال الراغب لصفت فضة ربحان أو حشيش وفصتان قلت وقد تقدم ان ذكر
 من القصة والباء في تأويل متعلقة بعالمين وفي بعالمين لا تعلق لها لانها زائدة اما في خبر
 الجحازة أو التعمية وقولهم ذلك يحتمل ان يكون نفيًا للعلم بالروي مطلقا وان يكون نفيًا
 للعلم بتأويل الاضافات منها خاصة دون المنام الصحيح وقال أبو البقاء اي بتأويل صفات
 الاحلام ولا يدل من ذلك لانه لم يدهل الجمل بتعبير الرويا اه **قوله** وقال الذي نجا اي
 بعد ان جلس بين يدي الملك وقال له ان في السبعين رجلا عالما بتعبير الرويا اه خازن

قال في هذه صفات
 اخلاط الاحلام وما نحن
 بتأويل الاحلام بما لمين
 وقال الذي نجا اي
 من النعيبين وهو الساسي

قوله وذكر في وجهان أحدهما أنه جملة حالية أما من الموصوفين وأما من حائضين وهو
 فاعلمنا والثاني أنه عطف على نفيها فلا عمل له لنسقه على ما لا محل له من **قوله** سمين
 فيه البذل والنام أي تاء الافتعال الزائدة لانه من الذكر وقوله وادغامها أي الدال المفتحة
 عن النام وقوله في الدال النسخة التي كتب عليها المحقق والذال بعد قلبها بالادغام وحل كل
 حال ففي العبارة قلبه الدال المفتحة عن النام مدغم فيها لا مدغمه شيخنا وفي السيل
 والعامرة على ذكر بدل مهمل مشددة واصلها اذ تكمل فقل من الذكر فوعدت تاء الافتعال
 بعد الدال فابديت دالا فاجتمع متقاربان فابدل الأول من جنس الثاني وادغم وقرأ المحقق
 بدل الهمزة وجوهها تاء البذل للنام من جنس الأولى وادغم وكذا الحكم في مد كرمها
 سمين في سورة تهن شاء الله تعالى **قوله** بعد مرة يضم الهمزة وتشديد الميم
 وناء منقرو وهي لغة الطويلة وقرأ الأشهب العقيلي بكسر الهمزة وفسرها بالبعثة أي
 بعد نوبة نعيمها عليه وهي خلاصة من النجى ونجاة من القتل وقرأ ابن عباس زيد
 على وقادة وأضماره أبو رساء أمه بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء منقرو واللام هو
 الشيا يقال أمه يامه أمها وأما بفتح الميم وسكنها والسكن غير مقس اه سمين
قوله جين وهو يمينان أو سبع أو سبع وسعى الخ من الزمان أمه لانه جماعة أيام
 والامة الجماعة اه من الخازن **قوله** حال يوسف أي من كونه عالما بتعبير ال في يا
 ومن وصيته بعباده بقوله اذكرني عند ربك اه شيخنا **قوله** أنا أنسكم بلفظ الجمع
 أما انه أراد به الملك مع جماعة السخرة ولكنهم والمعبرين أو أراد الملك وحده وخالطه
 بلفظ الجمع على سبيل التظهير اه خازن وفي الشهاب أنا أنسكم بتاء وليد أي خبركم عن
 عنده أو وليه أو أدبكم عليه أو أخبركم بما أسأله عنه اه **قوله** فأرسلني أي إلى
 من عند حله أو إلى السجن اه بيضاوي **قوله** فأرسلني إشارة إلى أن في الكلام
 حرف جمل ثلاثة وجملة مجي الرسول ليوسف في السجن أربع مرات الأولى في قوله فأرسلني
 يوسف والثانية في قوله فلما جاءه الرسول قال رجع إليك والثالثة في قوله وأنه لمن
 الصادقين ذلك يعلم الخ والرابعة في قوله وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسه الخ يعلم
 ذلك كله من منيع المشرح اه شيخنا **قوله** الكثير الصدق وصفه بذلك لانه قد جرى به
 في السجن في تعبيرا الرقيا وفي غيره اه شيخنا **قوله** أفتنا أي بين لنا في سبع بقرات
 أي في رؤيا ذلك اه بيضاوي **قوله** لعلي رجع إلى الناس أي اعرج إلى الملك ومن
 عنده أو إلى هذا البلد اذ قيل ان السجن لم يكن فيه علم يعلمون تأويلها أو فضلك
 ومكانك وإنما لم يبدأ الكلام فيها لانه لم يكن جازما بالرجوع فربما احتج منه المنية
 دونه ولا يعلم اه بيضاوي وفي المصباح بنه بتا من بابي ضرب قتل قطعة في المطاوعة
 فأنبت كما يقال فانظمر وانكسر اه **قوله** قال ترد على الخ حاصل تفسيره انه أول
 البقرات السمان والسنبيلات الخه بيسين محضبة والنجاش والنجاش بيسين محضبة
 وأول البقرات السمان بالكل ما جمع في السنين المحضبة في السنين المحضبة اه
 بيضاوي **قوله** أي زرعي حمله على الامر ليسا سب قوله فذروه والا فلما سلبا في

رواها في البذل والنام
 الأصل الدال وادغامها
 التال أي تاء كسر على
 عين حال يوسف فأرسلني
 وادغامها على سبيل
 يوسف فأرسلني يوسف
 في السجن أربع مرات
 في سبع بقرات
 سبع خاتم بالاسم الملك
 خصه بالخاتمة
 ثم صفا قال زرعي
 تعبيرا قال زرعي
 أي زرعي اسم سمين

١٥ وفيما ايضا الغيث المرفعات الله البلاد حيثما من باد ضرب انزال بها الغيث ويني
 للمفعول فيقال هيئت الارض تغاث وغاث الغيث الارض حيثما من باد ضرب ايضا نزل
 بها وسمى النبات حيثما تسهت يا مهم السدي يقال رعبنا الغيث ١٥ **قوله** وفيه يعصم
 بالياء والتاء سبعينتان وعلى كلمتها فالصاد مكسوة وباء به ضرب في الاصباح القاموس
 وقوله الاعيان اي يعصم نها حمراى ويعصم غيرهما كالنبت زيتا والسهم دهننا ١٥
 خازن **قوله** وقال الملك اثنوني به من تصلى على محمد و ذكركم الشارح يقول لما جاء
 الرسول اى حين جاءه الرسول وكان عليه ان يقدره فيقول فجاءه الرسول فأخبره بتا ويلها
 فقال الملك الخ ١٥ شيخنا وعبارة الخازن وقال الملك اثنوني به وذلك ان الساقى
 لما رجع الى الملك وأخبره بنفي يوسف وما عساه به رؤياه استغضبه الملك وعرف ان الذي
 قاله كاذب لعله قال اثنوني به حتى أبعثر هذا الرجل الذى قد هرب رؤياه اى هذه العبارة
 فرجع الساقى الى يوسف وقال له أجب الملك فذلك قوله تعالى فلما جاءه الرسول الخ ١٥
 اى بالذى عبرها يستعمل بالتحقيق والتشديد والاول اضعف ١٥ شيخنا
 فلما جاءه الرسول مرتب على محمد و اى فذهب الرسول لطبعه فلما جاءه الخ ١٥
 شيخنا **قوله** قال فأصدا اظهارا براءة الخ عيارة البيضاوى انما تانى وتوقت في
 الخ ورجع وقدم سؤال النسوة والمحصن عن حاله لقطع براءة ساحته ويعلم انه يحسن ظمما
 فلا يقدر الحاسد على ان ينسب به الى تقيمه ١٥ وفيه دليل على انه ينبغي ان يتحدث في نفيهم
 وبقى في مواضعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه ولبنت في السجن بالث
 لاسجرت الاجابة وانما قال فاسأله ما بال النسوة ولم يقل فاسألان يفش عن حالهن
 تحقيقا للملك على البحث وتحقيق الحال ١٥ **قوله** الى ربك وهو الملك وقوله ما بال الشق
 العامة على كسر اللين ومنها عاصم في رواية أبي بكر عنه وليست بالمشهورة وكذلك
 قرأها أبو جوق وقرأى اللاتى بالهمز وكلاهما جمع للثى والحليل كما مر والشان الذى
 فيه خطر وهو في الاصل صد خطب بخطب وانما يخطب في الامور العظام ١٥ سمين
 وفي الخطب الخطب كما تقول ما خطبك قال الازهرى اى ما أمرك وتقول هذا خطب
 جليل وخطب سير وجهه خطوب ١٥ وكانت النسوة أربعين كما تقدم **قوله** ان ربى
 سيدك الخ عبارة الخطيب ان ربى أى الله بكيدهن عليم حين قلن أطمع مولاك وفيه
 تظهير كيدهن والاستشهاد بعلوم الله تعالى عليه وانه برأى مما عيبه والوعيد لمن على
 كيدهن وقيل الما دس في الملك وجعله دبا لنفسه كونه مربا له وفيه إشارة الى كيد ذلك
 الملك عالما بكيدهن ومكرهن ١٥ **قوله** فجعلن وكان زليخاء معهن ١٥ خازن
قوله اذ راودتن هذا الظرف منصوب بقوله ما خطبك لانه في معنى الفعل المعنى ما
 فعلتن وما أردتن به فذلك الوقت ١٥ سمين وخططن جميعا والمراة العزيزة
 ليكن استمرها وقيل خططن لانه قلن ليوسف أطمع مولاك فكان هذا بمنزلة ما رادوه
 ١٥ من الخازن **قوله** قلن حاش لله أى تتزينا له عن ان ينصف بالحج عن خلقه
 عنيف مثل هذا ١٥ شيخنا **قوله** من سوء أى خيانة في شيء من

رواية يعصم (الاعصاب)
 وغيرها خمسة وقال الملك
 لما جاءه الرسول وأخبره بتا ويلها
 (مثنون به) اى بالذى
 عبرها فلما جاءه الخ
 عى عار الرسول (وطبعه
 يعصم (قال) فاسأله
 الخ (الجمع الى ربك) قال
 قية (ما بال) حال
 ان يقال (الاف) طبعين
 رالسق سدي ركب من
 ان ربى (سيدى) خطبك
 عليم (فجمع) فخطبك
 فجمع (قال) خطبك
 فجمع (الادراودتن) وسعد
 ثباتك (ادراودتن) وسعد
 نفسك (قلن) حاش لله
 ايكن (قلن) حاش لله
 عليه من سوء

قوله فاكمل معطوف على ما قدّره الشارح بقوله فجاءه الرسول الخ وهو عثمان
 جمل فلا تحصل كلامه بحد فيها هم شيخنا **قوله** مكين أمين يقال اتخذ فلا عند
 فلا مكانة في منزله وهي الحالة التي تمكن بها صاحبها مما يريد وقيل المكانة المنزلة
 ولها والمعنى قد عرفنا ما منك ومنزلك وصدقك وبرأتك بما نسبت اليه ومكين
 جامعة لكل ما يحتاج اليه من الفضائل والمناقب في أمر الدين والدنيا خازن وفي المصباح
 مكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضمن خصامة عظم عنده وارتفع فهو مكين ومكنه
 من الشيء جعلته له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن قدر عليه وله مكانة أي قوة
 وشدة ومكنته منه بالانف مثل مكنته ومكنني الأمر سهل وتيسره **قوله** فماذا
 ترى من نفعل قال اجمع الطعام الخ أي قال ذلك في سياق تغيير الرؤيا للملك مشافهة بعد
 التغيير السابق وهو في السجن فقد روى أن الملك قال ليوסף عليه السلام أحلج اسم
 تأويل رؤياي منك شفاها قال نعم أي الملك رأيت سبع بقرات سمان شهب حسان
 غير عجمي فكشف لك عنهن النيل فطلعن من شاطئه تنحوب أخلا فلقن لبنا فبينما أنتظر
 اليهن وقد عجمك حسنهن اذ ضيل النيل فغار ماؤه وبدا بيه فخرج من حده أي طين لاسم
 سبع بقرات عجمي فثبتت غير ملصقات البطون ليس لهن صخر ولا خلاف وهن أمينات
 وأضراس وأكف كأكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاختلطن بالسمان فأفترسن
 السمان فأفترس السبع فأكلن لحمهن ومن فز جلودهن وحطمن حظامهن وشتمن
 فبينما أنت تنظر وتعي كيف عليهن وهي مهازيل ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بل
 أكلهن اذ أصبح سنبلات خضر وسبع سنبلات أخرى سوء يابسات في منبت واحدة وهن
 في الثرى والماء فيينا أنت تقول في نفسك أي شئ هذا هو لاء خضر ممتزات وهو لاء سوء
 يابسات والمنبت واحد صولهن في الثرى والماء اذ هبت ريح فردت أوراق اليابسات
 السوء على الخضر الممتزات فاشتعلت فيهن النار فأحرقتهن فصارت سودا فهذا ما رأيت
 أيها الملك ثم أنتبهت مذعورا فقال للملك والله ما أخطأت فيها شيئا فما شأن هذا الرؤيا
 وإن كانت عجيبا فما هي بأعجب مما سمعت منك وما ترى من تأويل رؤياي أيها الصديق قال
 يوسف عليه السلام أرى أن أجمع الطعام وتزرع زراعا كثيرا في هذه السنين المحببة فجمع
 ما يخلص من ذلك الطعام في الخزان بقصبة وسنبله فانه بقي له فيكون ذلك الغصب
 والسنبيل حلفا للذباب وتأمر الناس أن يرفعوا الخس من زرعهم أيضا فيكون ذلك
 الطعام الذي جمعه لأهل مصر ومن حولها وتأمر الخلق من سائر النواحي للميرة
 ويجمعهم عندك من الكثر والأموال ما لم يجمع لأحد من قبلك فقال الملك ومن في هذا
 ومن يجمعه ويبيعه لي ويكفيهن العمل فيه فعند ذلك قال يوسف جعلته الخازن
 وفي القبطي ومن لي بتدبير هذه الأمور ولو جمعت أهل مصر جميعا ما طاقوا ذلك ولم يكونوا
 فيه أمنا فقال يوسف عند ذلك اجعلني الخازن **قوله** في سنبله أي وقصبه أيضا
 خازن **قوله** فقال ومن في هذا أي وأنت شخص يتكفل بهذا الأمر ويعني عليه
 قال الخازن على خزائن الأرض يعني على خزائن الطعام والأموال وأراد

وقد اكلمه قال له الملك
 الدنيا مكين أمين
 من نفعل قال اجمع الطعام
 ولا زرع كثيرا
 السنين المحببة والأخرى
 في سنبله في الك
 بقتار وأماك فقال ومن
 على خزائن الأرض
 مصر را لي بقطب عليها
 ذو خط وعلم بأمرها

بالارض من مصر على جعلني على خزان ارضك لاني تحت يدك وقال الربيع بن النضر جعلني
على خزان خراج مصر وخلصها اني حفظت عيتم اى حفظت الخزان حليم بوجه مصالحها
وقبل عنده اني حاسبتك قبل حفظ لما استقر عتق عليم لما ولتني وقبل حفظ
للمسا عليم علم لغة من ياتني وقال الكلبي حفظت قدري في السنين المحببة للسياح
المحبدة عليم بوقت الجمع حين يقع فعند ذلك قال الملك ومن احق بذلك منك وولا
ذلك روى المصنف في باسناد النضر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بم الله اخي سبيتم لو لم يقل جعلني على خزان الارض لاستعمله من اساءتكم
وكن اخذ ذلك سنة فان قلت كيف طلب يوسف عليه الصلاة والسلام الامارة والولاية
مع ما وروى النضر عنهما من كراهة طلبها لما عجز من حديث عبد الرحمن بن سمرق قال قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشا الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكنت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها اخرجها في الصحيحين قلت انما يكره طلبها
اذا لم يتعين عليه طلبها فاذا تعين عليه طلبها وجب له عليه ولا كراهة فيه فانما يوسف
عليه الصلاة والسلام فكان واجبا عليه طلب الامارة لانه مرسل من الله والرسول اعطيا
الامة من جبر وادراك كل ما بعبادة المصالح ولا يمكنه ذلك الا طلب الامارة وجعله
طلبها وقيل لانه لما علم انه سيحصل فخط وشدة الشايطان في الوحى من الله وبغيره وما افترقه
ذلك الهلاك مضمحل وكان في طلب الامارة ايصال الخير والراحة الى المستحقين
وجب عليه طلب الامارة لهذا السببان قلت كيف ملج يوسف نفسه بقوله اني حفظ
عليه والله تعالى يقول فلا تنكح نفسك قلت انما يكره تنكح النفس اقصم الرجل
القطا والفتاح والتوصل به الى خير ما يحل فهذا هو القدر المنعوم في تنكح النفس
اما اذا قصد تنكح النفس مديحا ايصال الخير والنفع الى الغير فلا يكره ذلك ولا
يحرم بل يحسب ذلك مثالا ان يكون بعض الناس عنده علم نافع ولا يعرف به فانه
يوجب عليه ان يقول انا حام ولما كان الملك قد علم من يوسف انه عالم بمصالح الدين وم
يعلم انه عالم بمصالح الدنيا نبهه يوسف فعليه ان يحفظ عليم على انه عالم بما يحتاج اليه من
الدنيا ايضا مع كل علم بمصالح الدين اه خازن **قوله** وقيل كاتب حاسب القدر
ونشر مرتب **قوله** مكن ليوسف لحي في هذه اللام ان تكون متعلقة فكنا على ان
يكون مفعول مكننا محذوف وتقدير مكننا ليوسف الامور او على ان يكون المفعول به حيث
كما سيأتى ويحتمل ان تكون راءة حذ من يى ذلك اه سمين **قوله** يتقوا منها تفسير
للمتقين اه خازن وفي السمين قوله يتقوا هذه جملة حاوية من يوسف ومنها يجوز ان يتعلق
يتقوا واحازا بالبقاء ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوز ان يكون
ظرفا ليتقوا ويجوز ان يكون مفعولا به وقد تقدم تحقيقه في الانعام اه **قوله** بعد الضيق
وليس اى حصل له التفكير بعد الصبر على الضيق في وضعه في الحجر ورق الصبرة به
فانتهاه فيما هو برئ منه وجسه وغير ذلك اه كرمي **قوله** وفي القصة ان الملك
قال بن عباس عجز لما نقصت السنة من يوم سال يوسف الامارة دعاه الملك

وتدعى في حاسب وكذلك
كانها ما عليه الخاضع من
السجن مكننا ليوسف في
الارض لحي حيث يتقوا
بذل رفقنا في الضيق
الضيق والعجز في القصة
الملك تقدر ونفذه ولا يحل
العجز وعجزه

تقبحه وتذره بسيفه وحلاه بخاتم ووضع له سيرا من ذهب مكللا بالدر والبراقية
 تلاتها ذراعا وعنه عتق اذرع وصنع له ثلاثين فراشا وستين مائدة وضرب له
 عليه حلاما استبرق وامر ان يخرج من خزير متوجا لونه كالنمل ووجهه كالقمر يري الناس
 وجهه فيه من صفاء لونه فانطلق حتى جلس على ذلك السرير ودانت ليوسف الملكة وفي
 الملكة الاكلية ملكة وعزل قطير عما كان عليه وجعل يوسف مكانه وقال لا ترحني
 ان يوسف قال للملكة امرا السرير فاستد به ملكان وامرا الخاتم فادبره امره واما الناقة
 فليس من لباسي ولا لباس ابائي يقال له الملك قد وضعته اجلالا لك واقرابا بفضل
 قال ان اسحاق قال بن زيد وكان للملك مصر خزان كثير فسلطها ليوسف ولم له سلطانة كله
 وجعل امره وقضاؤه نافذا حتى يملكه ثم هلك قطير عزيز مصر في تلك الليلة في نزوح الملك
 يوسف امرا العزيز بعد هلكه فلما دخل يوسف عليها قال لها ليس هذا خيرا عما كنت تريد
 قالت له ايها الصديق لا تلمني فان كنت امرأة حسنة ناعمة كما ترى وكان صاحبكم
 يا في النساء وكنت كجسدك الله في حسنك وهيبتك فقلت في نفسي وعصاك الله قالوا في
 يوسف عدلا فاصابا فولدت له ولدين ذكرين اذ يتيه وميشا وهما ابنا يوسف واستقر
 يوسف ملك مصر اقام فيها العدا ووجه الرجال والنساء فلما اطمان يوسف في ملكه
 دس في جميع الطعام احسن التدبير في الحصى والبيت الكثير وجمع فيها الطعام للسنة
 الجيدة وانفق المال بالمعروف حتى خلت السنة المخصبة ودخلت السنة المجيدة بهول
 وشدة ثم يري الناس مثله وقيل انه دس في طعام الملك وحاشيته كل يوم ثم واحد نصفه
 انها رفيدا دخلت سنة الفخ كان اول من اصابه الجوع الملك فجاء نصف الليل فنادى
 يا يوسف الجوع الجوع فقال يوسف هذا اول اق الفخ فهلك في السنة الاولى من سني
 الفخ كل ما اعدوه في السنين المخصبة فجعل اهل مصر يبتاعون الطعام من يوسف
 فباعهم في السنة الاولى بالتق حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينارا الا اخوة منهم وباعهم في
 السنة الثانية بالحل والجواهر حتى لم يبق بمصر في ايدي الناس منها شيء وباعهم في السنة
 الثالثة بالدر والفضة والمواشي والانعام حتى لم يبق دابة ولا ماشية الا اخوي عليها وباعهم
 السنة الرابعة بالعبيد والجواري حتى لم يبق بايدي الناس عبد ولا امه وباعهم في السنة
 الخامسة بالضياع والعقار حتى في غيرها كلها وباعهم في السنة السادسة باولادهم حتى
 استقرهم وباعهم في السنة السابعة بقاتهم حتى لم يبق بمصر حن ولا حقة الا ملكه فصاروا
 جميعهم جريد ليوسف عبيد للسلام فقال اهل مصر ارينا كايوم ملكا اعجل ولا اعظم
 من يوسف فقال يوسف للملك كيف ريت صنم الله في فيما حق لى فما ترى في هؤلاء قال
 الملك اراى اريك ونحن لك تبع قال فاني شاهد الله واشهدك ان قد اعتقتهم ورضيت
 خرم وركعت عليهم املاكهم وقيل ان يوسف كان لا يشبع من الطعام وذلك الايام فيقول
 ه اخرج وسيدك خزائن الارض فقال اخاف ان شعبت انسى لهما ثم امر يوسف
 باخر الملك ان يحصل غداه نصف النهار واد بذلك ان يذوق الملك طعم الجوع فلا يبيع
 ثام فمن جعل الليلة غداهم نصف النهار وقال مجاهد لم ينل شيئا يدهن له الملك الى

الاسلام وتططف به حتى اسلم الملك وكثير من الناس مات الملك في حياة يوسف **قوله** العز بن
قلم بنيت ايمانه يوسف فذلك قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الخاه خازن وفي العز بن
العديسية امر الله تعالى جبريل عليه السلام فقال اجبريل ألا تنظر الى عبيدك واماءى
من أهل مصر وغيرهم كيف يأكلون رزقي وبعدون غيري ابطقت سلطان عليهم لم
والعديسية سبع سنين فبط جبريل ففاح في الهواء يأكل مصر جوهر سبع سنين فالتيه
الرجال والنساء والعبيات يادون الجوع فجمع قيلم يكن في تلك السنين الياسته مطر فالتا
ولا يلهيهم الا طائر بجري ولا حمار ينفق ولا ثور يصيح ولا دابة تحل ولا طائر يفرخ **قوله**
ومات اي العز بن جبريل بعد غزله **قوله** فترجوا منكم قال وهب بن منبه نزل بها
يوسف بعد ما ذهبا لها وحكي صبرها بكاء على يوسف فصار ت تشكف الناس فسمع
من يرحمها ومنهم من لا يرحمها وكان يوسف يركب كل سبع في مركب زهاء مائة
الف من حملا وقومه فقتلها لوقعت له لعلها كان يسعدك البشئ فلما ركبت مركب قدمت
فنادت ثعلبي صوتهما سبحان من جعل الملوك عبيدا بعصيته وجعل العبيد ملوكا بطاعته
فقال يوسف ما هذا قد مدت اليه ففرها فارق لها وبكى بكاء شديدا ثم دعاها للزواج فأتها
وأمر بها فهدئت وأصلح شأنها فترزت اليه فقام يوسف صلى ويعد الله تعالى وقامت
فسأل الله تعالى ان يعيد اليها شيئا بها وجالها ويصبرها فرخ الله عليها ذلك حتى حادت احسن
ما كانت يوم راودته اكراما ليوسف عليه السلام لما عفا عن محارم الله تعالى فاصابها
فاذا هي عذراء فعاشا في ارغد عيش وروى ان الله ألقى في قلب يوسف عليه السلام
اضعاف ما كان في قلبها فقال لها ما شئت لا تجسني كما كنت اقل مرة فقالت لما ذقت
محبة الله تعالى شغيت ذلك عن كل شئ **قوله** من القرطبي فوجدها حاضرة وذلك
لان العز بن كان حصن الايات النساء **قوله** ولدني وما افرأ يتر وميشا **قوله** خازن
وميشا هو جبريل بن نوح وولدت له أيضا بنتا كما سيأتي في هذا التفسير وهي رختة زوجه
أبوب عليه السلام **قوله** وذا نت اي خضعت له الرقاب اي رقا باللول
قوله نصيب بر حيتنا من شاء يعني نخص بنعمتنا وهي لبنة من شاء يعني
من عبادنا **قوله** ولاحرا لخرة لأم قسم وقوله للذين امنوا وهم المحسنون
فقر الكلام الظاهر في مقام الاكثار للتوصل الى وصفهم بالامان والتقوى بعد وصفهم
بالاحسان **قوله** ولاحرة يوسف الخ وكانوا عشرة وكان مسكنهم
بالعراة من أرض فلسطين والعراة تغري الشام وكانوا أهل بادية وابل وشياه
فدعاهم يعقوب عليه الصلاة والسلام وقال للفقن ان يحضر ملكا صالحا يبيع الطعام
فيهم واليه واقدون لتشتروا منه ما تحتاجون اليه من الطعام فخرجوا حتى قدوا مصر
فدخلوا على يوسف ففرهم قال ابن عباس في صحاحه تأول نظرة نظر اليهم عرفهم وقال الحسن
لم يعرفهم حتى تعرفوا اليه وهم له منكرون يعني لم يعرفوا **قوله** يمتاروا يقال
متارأ هل يبرهم ميلا وامتار لهم يمتار اذا حملهم الطعام وجليه من بلادهم اليهم **قوله** يمتاروا
وفي الصحاح ما رهم من رامن يارهم اثمهم بالبركة بكسر الميم وهي الضعاف وامتارها لنفسه

وَمَا تَجِدُ فِيهَا مِنْ عُجْمٍ مُتَبَعٍ
فَإِنَّهَا أَكْوَافُ مُقْتَرَفَةٍ
وَأَنْتَ لَهَا مُقَدِّرٌ
أَجْمَلٌ يُخَصِّصُهَا كَيْفَ يَشَاءُ
لِلَّذِينَ أَتَوْا بِهَا مُنَافِقِينَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ
كَافٍ يَخْلَعُونَ
وَدَخَلَ سَبْتًا بِهَذِهِ
أَرْضَ كَعْبَانَ ابْنَ صَالِحٍ
لَمَّا رَآهُمُ أَصْحَابُ الْاِثْنَيْنِ
فَعَرَفَهُمْ وَكَأَنَّ يُسُفَا
نَافِرًا

قوله (في) اي فلانا حية والفعل محزوم يجذف النون وهذه النون نون الواقية وفتح
 باء المنكر تخفيفا وقوله وعطف على محل فلا تكيل اي وهو المحزوم لانه جواب الشرط فلا تقيمه
 على الاحتمال الثاني ونهاية على الاول اه شيعتنا **قوله** وانا لعاصي اي لا تنافي فيه
 اه وقوله ذلك اي المروءة والاجتهاد اه وفي قرأة اي سبعيه وقوله
 لغنيانه وكلها جمع فتي كاخوة واخوان فيهم ام الاول للفتة والثاني للكتشمة
 اه كرخي وقوله علمانه وهم الكيالون اه بيضاوي **قوله** اجعلوا بضاعتهم في رحا
 فقد وكل كل رحل واحدا من علمانه يدين فيه البضاعة التي اشترى بها الطعام
 الذي في هذا الرجل اه شيعتنا واختلفوا في السبيل الذي من أجله ردة يوسف عليه
 الصلاة والسلام عليهم بضاعتهم فقيل جلالهم اذا فتحوا متاعهم ووجدوا بضاعتهم
 ردت اليهم علمان ذلك من كرم يوسف وسخائه فيعطيهم ذلك على الرجوع سريعا وقيل انه
 خاف ان لا يكمل عذابه شوق اخر من المال لا ان الزمان كان زمان حط وشدة وقيل انه
 رأى ان في اخذهم الطعام من ابيه واخوته لولا لشدته حاجتهم اليه وقيل اذا ان يحسن
 اليهم على وجه لا يطعمهم فيعنته ولا يعيبه قيل اذا ان يسير بهم بنوهم وكرمهم واحسانه اليهم
 في رضاء عنهم ليكون ذلك داعيا الى العود اليه وقيل انما فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم و
 ايمانهم تحلهم على البضاعة اليه اذا وجدوها في رحالهم لانهم لا تهم لبناء واولاد بنيا
 وهذا ما جرى عليه الجلال وقيل راد برة البضاعة اليهم ان يكون ذلك عوضا لغيره لاخته
 على شدة الزمان اه خازن **قوله** وكانت دلائم وحكي ايضا عن ابن عباس
 انها كانت النعال والادام والرجال جمع رحل وهي الاوعية التي يحمل فيها الطعام وظهر
 اه خازن **قوله** لعلمهم يرجعون اي ولعل معرفتهم ذلك تدعوهم الى الرجوع اه بيضاوي
قوله فلما رجعوا اليهم اي رجع تسعة منهم لما تقدم ان يوسف احتبس عنده
 شقيقين رهينة على ان يأتوه بنيامين **قوله** منع منا الكيل اي حكر منعهم عن
 المرة ان لم يذهب معنا بنيامين وقوله اليه اي الى العزيز وقوله نكتل اي نضع المانع من
 الكيل ونكتل ما نتخايج اليه وقوله بالنون والياء اي نكتل لنفسه وينضم اكتياله
 الى اكتيالن والقرآن سبعين اه من البيضاوي ونكتل محزوم في جواب الاسرار
 واصلا نكتل نحن نفعتهم فخرت الباء التي عين الكلمة وانفتح ما قبلها فقلت
 انما هم حذفت لالتقاء الساكنين فونه الان نقتل والحسن اصل فقتل اه شيعتنا
قوله قال اي يعقوب هل امتنكر عليه الاكما امتنكر على اخيه من قبل يعقوب
 امتنكر على ولدي بنيامين وقد فعلتم يا اخيه يوسف ما فعلتم وانكرتكم مثل هذا الكلام
 بعينه في يوسف ومنعتكم على خطئه وقلتم وانا له لحافظون فما فعلتم فلما لم يجد الامم الحظ
 هناك فكيف حصلها هنا وظاهر الكلام يدل على انه ارسله معهم وانما ارسله معهم وقد
 شاهدوا فعلا ليسفك لانه يشاهد فيما بينهم وبين بنيامين من المحدث والحسن مثل
 ما شاهد بينهم وبين يوسف وان يعقوب يشاهد منهم الحين والدمار لما كره ان يرسله
 معهم وان شدة الخط وضيق الوقت أحججه لذلك اه خازن واصل منكره ان مباح

فخا وعطف على محل فلا
 كيلي في محزوم ولا تنظر به
 ان لا يسيرا ودعته من راء
 سفيته في طلبه منكر وان
 ذلك رواف الغيبة
 فاعطى ذلك لغنيانه فاعطاه
 وفي قوله لغنيانه التي تقا
 (رجعوا بضاعتهم) وكان ينظرهم
 بها فتن المدين وكان يعلمهم
 رضى عنهم اذا انقلبوا الى
 غير قومه ورجعوا اليهم
 امهم في اذان الغيبة
 (رجعوا بضاعتهم) انما قلنا
 لا يتبعوا بنينا فاليها نكتل
 رجعوا اليهم فانما نكتل
 منع منا الكيل فانهم كانوا
 اخا ناليه والقرآن والساء
 نكتل انهم قالوا
 رونا له ما فعلتم عليه
 ما ان ساء عليه

بهم تين فقلت الثانية ألفا على القاعة ١٠ شيعتنا **قوله** الاكلما امنتمكم منصوب
 على لغت مصد محذوف او على الحال منه اي لا اثمنا كما اثمنا في كبر على خيه شبه اثمناه
 لهم على هذا باثمناه لهم على ذلك ١٠ سمين وقوله من قبل متعلق بكما امنتمكم والمضاف
 اليه محذوف عن قبل هذا الزمان وقوله وقد فعلتم به ما فعلتم اي فحتم العهدا شيعتنا
قوله وفي رواية اي سبعة وقوله يميز اي على كل من القرائين وقوله يقول لهم الم
 تنظروا على البقرة الثانية **قوله** فارحباوا عباد البضاوي فارحباوا بن حنيفة
 بحفظه ولا يجمع على مصيبتين ١٠ قال كعبا اخبار لما قال يعقوب لك قال الله لا اكره
 عليك كلبا ما حيث نزلت على واستغفرتني عليه ١٠ **قوله** ولما فتحوا اي بصرة
 ابيهم وقوله مناعهم اي ربا لهم اي الاوعية التي وصنعوا فيها البيرة قوله وحلوا اضعاف
 اي التي قد فوجها له وهو من الميرة ١٠ **قوله** ما استغفامية اي في محل نصب مفعول
 مقدم ١٠ سمين **قوله** اعظم من هذا فقد احسن مثنا ويا ع منا ورد علينا
 متاعنا فلا يطلبه راء ذلك احسانا ١٠ بضاوي وفي الحازن وذلك انهم كانوا ذكروا
 يعقوب احسانا ملك مصر اياهم وحنيا يعقوب على ارسال بنيامين معهم فلما فتحنا
 ووجدوا ايضا عنهم قدرت اليهم قالوا اي شئ تطلب بعد هذا العيان من الاحسان والاکرام
 او في لنا انكيل ورد علينا الثمن وارادوا عند الكرام تطيب قلبهم ١٠ **قوله**
 وقرئ اي شأنا وقوله خطايا يعقوب اي شئ تطلب بعد هذا الاحسان او اي شئ
 تطلب من الدليل على صدقنا ١٠ بضاوي والاول ان سبقه الشارح وكان ذكرنا له
 الحزاه شيعتنا **قوله** وكان ذكروا لداكرهم لهم عبارة الحازن عند قوله فلما رجعا
 الى ابيهم قالوا يا ابا نانا قد مرنا على خير رجل لم نزلنا وكم كرنا كرامة عظيمة لو كان
 رجلا من اولاد يعقوب ما اكرمنا كرامته فقال لهم يعقوب اذ رجعت الى مصر فاقرؤ
 مني السلام وقولوا لانا يا ابا نانا يصلي ويدعوك بما اوليتنا ثم قال لهم يعقوب اين شمعون
 قالوا ارفعنا ملك مصر اخبره بالقصة ثم قالوا يا ابا نانا منهم منا انكيل وفيه **قوله** ولان احكي
 اثم لما اخبروا يوسف باخبرهم من ابيهم طلبوا منه الطعام لا ابيهم واخبرهم المتخلف عند
 ابيهم فنعهم من ذلك حتى يحضر ففعل لهم منهم منا انكيل اشارة اليه وارادوا لكيل الطعام
 لانه كمال والعلة الثاني انه سمنع منا انكيل في المستقبل وهو اشارة الى قول
 يوسف فان لم نأتوني به فلا كيل لكم عذري ولا تقر بون وقال الحسن عمن منا انكيل
 ان لم نخل معنا اخانا وهو قوله تعالى اخبار عنهم فارسل معنا اخانا ١٠ **قوله** من
 بضا حننا استضاف من خرج يقولهم شيعنا ١٠ بضاوي **قوله** وغيرنا هذا معقول
 على محذوف اي نستعين به او غيرنا هذا ١٠ شيعتنا وفي الخطيب فنرجع بها اليه
 فيعلمهم بضمنا وصدقنا وغيرنا هذا الحزاه ١٠ **قوله** ونزداد كيل جي اي ما ياكل
 اي لصاحبه هو محل جي ونزداد كيل حننا على حالنا محل بعير وقوله ذلك ذلك
 المحل الذي نزيد كيل يسير عمن على الملك لانه قد احسن الدنيا واكرمنا باكثر من ذلك
 ١٠ خازن **قوله** لنا تنقوبه محل رايهم اذا سمنع حتى يخلصوا بالله لنا في به ١٠ سضا

الكلما امنتمكم على اخيه
 بعين من دل
 ما فعلتم اي كبرهم
 قلة خافوا تخيركم
 دوه فارسا
 ال حننا
 ولما فتحنا
 ولما فتحنا
 ما استغفامية
 ما سمنع
 شئ تطلب
 من عند
 يعقوب
 وعبر هذا
 الطعام
 كيل بعير
 ليس
 قال ان
 نقول
 بان

كان له اخ فهلك قال لهم فانا اجلس معي فاخذه فاجلس على مائدة ويجعل ثيابك له
فلما دخل الليل امر لهم بمثل ذلك من القماش وقال لكل اثنين يتامان على فراش واحد فبقوا
بنيامين وحده فقال يوسف هذا بنيام عندي على فراشي فنام بنيامين مع يوسف على
فراشه فجعل يوسف يصفه اليه ويستمر ريح اى ريح ابيه منه حتى أصبح قال أصبح قال لهم
انى ارى هذا الرجل وحيدا ليس معه ثان فانا اصعد الى فيك معي في منزل لي ثم اترجم
واجرى لهم الطعام فقال روبيل ما رأينا مثل هذا فذلك قوله اوى لي خاه بعوضه ثم انزل
معه في منزله فلما خلا به قال له يوسف اسمك قال بنيامين قال له فاعطاك من ولدك عشرة
بنين قال له انك من اخ لك قال كان لي اخ فلهك قال يوسف اتركك اخاك بدل
اخي لك قال له بنيامين ومن بعد خا مثلك اياها الملك ولكن لم يملك يعقوب ولا
راحيل فبكى يوسف عليه الصلاة والسلام وقال اليه وحاتقه وقال له انا اخوك الخ
وقال له عفا قال له يوسف انا اخوك قال بنيامين انا لا انا انا انا اخوك الخ
اختام والذى في فاذا جئناك عندي اذ ادع ولا يمكنني هذا الا بعد ان اشمرك باس
قطيع وانسبك الى الايحد قال لا بالى فافعل ما يملك فاني لا فارقك قال يوسف
فاني اذ صرحت في رحلك ثم نادى عليك بالسرقة الاحتمال في ردك بعد اطلاقك قال
فا فعل ما شئت فذلك قوله تعالى فلما جهزهم الخ اها خازن **قوله** فلما جهزهم
هنا با لفاء اشارة الى الطيرة سيرة وهاهم بلادهم لان الخ من منه قد حصل
وقد عرفت حاله بخلاف المرة الاولى وكان المطلوب طول مدة اقامتهم ليتعرف الملك حاله
اه شيخنا **قوله** صاع من ذهب وكان يشرب فيه الملك فسمي سقاية باعتبارها
اقول حاله وصاع باعتبار اخره لان الصاع اذ اكمل له شيخنا **قوله** مرصع بالجواهر
اى مركب عليه جواهر والخنازير التزيين التركيب تاجر مرصع بالجواهر وسيف مرصع
اى محلى بالرصم وهو خلق يحلى بها الواحدة رصيقة اه **قوله** نادى مناد اى
مر لا كثير دليل التفعيل وكان ذلك النداء مع رفع الصق اه شيخنا **قوله**
بعد ان مضى عن مجلس يوسف فامهلهم يوسف حتى تطلقوا وخرجوا من العادة نشر
اى رسل خلفهم من استقرهم وحسبهم اه خازن كما يشير له التغيير ثم القى للترابي بل
قبل انهم وصلوا الى بلبيس ردوا من عندها اه شيخنا **قوله** ايتها العين العين في
الاصول كل ما يجل عليه من الابل والحمار والبغال يسمى بذلك لانه يعبر اى يذهب فجى والمراد
منه اى حيا والابل ونحوها فهو مجاز مرسل علاقته الجاورة كما قاله السمين واما شار
الشاعر للمراد منه بقوله الفا فلما اه وفي المصباح العين كسر اسم الابل التي تحمل المسيرة
في الاصل ثم خلى على كفا فلما اه **قوله** انكم لسارقون فان قلت هل كان هذا النداء
بامر يوسف ام لا فان كان بامر فكيف يليق يوسف مع خلق مضطرب وتشرع بنبته
من النبوة والرسالة ان يتهم اقواما ويشيرهم الى السرقة كذا ما مع علمه ببراءتهم عن
تلك التهمة التي نسبوا اليها قلت ذكر العلماء عن هذا السؤال اجوبة احدى ان يوسف
لما ظهر خيصة انه اخو قال لست ا فارقك قال لا سبيل لي ذلك الا بئس حيلة

قوله اخرجهم من الجاهل
السقاية هي صاع من ذهب
مرصع بالجواهر
اخيه بنيامين
مؤذن نادى مناد
انفصا لهم عن مجلس يوسف
راى بنيا العبد
لسارقون قال

أيضا إلى استرقاق من وجد في رحله يشتر إلى تقدير كلام الشراح بقوله يسترق والمراد
 أنه يسترق سنة ثم ينجى بسبيله فلهذا شريعتهم **قوله** خبر من وجد أي
 فعل أخبار بالمرحلات من اسم موصول وما بعد حاصلتها أه شيخنا وفي السمين قوله خبر وه
 من وجد فيه وجه أحدها أن يكون خبرا وه مبتدأ والخبر للسارق ومن شرطية أو
 موصولة مبتدأ ثان والعاء جواب للشرط أو مزيدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط ومن وه
 في حينها على وجهيهما خبرا لمبتدأ الأول الثاني أن يكون خبرا وه مبتدأ والخاء يعود على الموصول
 ومن وجد في رحله خبر ومن يعقب الذي والمقدس وجزاء الصواع الذي وجد في رحله الثالث
 أن يكون خبرا وه خبر مبتدأ محذوف أي المسلوب عنه خبرا وه ثم أعقب بقوله من وجد
 في رحله فهو جزاؤه أه **قوله** ثم أكد أي الكلام المذكور وهو قوله خبرا وه من وجد
 في رحله بقوله فهو جزاؤه أه هذه الجملة يعقب التي قبلها أه شيخنا **قوله** أي السارق
 أي استرقاقه خبرا وه أي جزاء سرقته أه **قوله** وكانت أي هذه الطريقة التي أجابوا
 بها سنة أي طريقة وشريعة ال يعقب لفظة ال زائدة أه شيخنا **قوله** كذلك
 الجزاء أي المذكور بقوله خبرا وه من وجد في رحله والمراد به استرقاق السارق وقوله
 في رحله المظالمين من جملة كلامهم أي تحكموا ونفى باسترقاق كل سارق لانه شرعا المقهر
 فيما بيننا **قوله** فلهذا أي فردوا وأرجعوا من المكان الذي حكمهم فيه جماعة الملك في
 أنهم وصلوا إلى الخارج مصر قيل إلى بلبيس أه شيخنا **قوله** ففتشوا قبل وعاء أخيه
 قال أهل التفسير إن أخوة يوسف لما أقروا أن جزاء السارق أن يسترق سنة قال
 أصحاب يوسف لا بد من تفتيش وعبتهم واحدا واحدا قال قتادة ذكرنا أنه كان لا يفتش
 متاعا ولا يظفر وعاء إلا استغفر الله مما قد فهم به حتى يقبل لأجل بنيامين قالوا انظر
 هذا أخذ شيئا فقال أخوة يوسف والله لا نتكك حتى تظفر في رحله فإنه أطيح لنفسك
 وانفسنا فلما نفق متاعه وجدوا الصواع فيه أه حازن **قوله** ثم استخرجها في
 الصير المصنوب قولنا أحدها أنه عائد على الصواع لأن فيه التذكير والثاني أن بيت كما تقدم
 وقيل بل لانه على معنى السقاية قال أبو عبيد يؤنت الصواع من حيث يسمى سقاية
 ويذكر من حيث هو صواع والثاني أن الصير عائد على السرقته وفيه نظر لأن السرقته
 لا تستخرج إلا بخارجهم سمين فلما خرج الصواع من رحل بنيامين تكسأ أخوة يوسف
 رؤسهم من الخياء وأقبلوا على بنيامين يلومونه ويقولون له أي شيء الذي صنعت يسأل
 فضحكتنا وسددت وجهنا يا بني راجعنا ما زال لنا منك بلاء مؤأخت هذا الصواع فما
 بنيامين بل من راجعنا ما زال لهم منك بلاء ذهبت يا بني فأهلكهم في البرية أن الذي وضع
 هذا الصواع في رحلي الذي وضع البضاعة ورحلناكم قالوا فأخذ بنيامين رقيقا وقيل
 أن المنادى وأصحابه هم الذين تولوا بقتلهم وهم الذين استخرجوا الصواع من رحل
 بنيامين أه حازن **قوله** كذلك الكيد أي الحيلة ولما استغفأ يوسف من أخوته كذبوا
 أي علمنا كما قال الشراح فاللام زائدة وعبرة الحازن يعنى ومثل ذلك الكيد كذا ليسف
 وهذا إشارة إلى الحكم الذي ذكره أخوة يوسف حكما به ليوسف والمعنى كما أعلمنا أخوة

مبتدأ خبر من وجد في
 وحده يسترق ثم أكد
 (روى) أي السارق (خبراً
 (يعقب) أي لا بد من تفتيش
 (أي المسلوب) أي لا بد من تفتيش
 (ال يعقب) أي لا بد من تفتيش
 (روى) أي لا بد من تفتيش
 (فصل في البحث في
 (وغيره) (قوله) (على أخيه)
 (فتشوا) (قوله) (على أخيه)
 (لما أقروا) (قوله) (على أخيه)
 (أي السقاية) (قوله) (على أخيه)
 (أخيه) قال تعالى (كذلك)

يوسف أن جزاء السارق أن يسترق كذلك ألهمنا يوسف حق دس الصوامع في رجل أخيه
 ليضعه إليه على ما حكم به أخوته وفي إبي السعفة ما يقتضون أن اللام للتعجيل ونضه كذا
 ليوسف صنعنا له وديننا لاجل تحصيل غرضه من المقدّمات التي رتبها من دس الصوامع
 وما يتلوه **قوله** علمناه الاحتيال أي الطريق السابق وهو استفتاء أخوته فالمراد من
 هذا الكيد هو أن تلقى في قلب خوق يوسف أن حكموا بأن السارق يسترق وصا
 ذلك سبباً لتتمكن يوسف عليه السلام من أمساك أخيه عند نفسه وأعلم أن الكيد يشع
 بالجملة والخديعة وذلك في حق الله تعالى محال لأنه قد تقدّم أصل معتبر في هذا الباب
 وهو أن أمثال هذه الالفاظ في حق الله تعالى تحصل على نهايات الاعتراض لا على بداياتها والكيد
 البعير والخديعة ونهايتها يقع في الإنسان من حيث لا يشعير في أمر مكروه ولا
 سبيل له في دفعه فالكيد في حق الله تعالى محال على هذا المعنى كرمحي وفي الخازن
 ولفظ الكيد معناه الخديعة وهذا في حق الله تعالى محال فيجب أن يدل هذه
 اللفظة بما يليق بحلال الله سبحانه وتعالى فيقول الكيد هنا جزاء المكيد يعني كما فعلوا
 بيوسف فعلمناهم فالكيد من الخلق الخيلاء ومن الله التدبير بالحج والمعنى كما ألهمنا
 أخوه يوسف بأن حكموا أن جزاء السارق أن يسترق كذلك ألهمنا يوسف حق دس الصوامع
 في رجل أخيه ليضعه إليه على ما حكم به أخوته وقال ابن الاعراب الكيد التدبير بالباطل
 وبالحق فعلى هذا يكون المعنى كذلك دسنا ليوسف وقيل صنعنا ليوسفه وجميع ما وضع
 من سبب بيمه وبين أخوته بالوحي أه شيننا **قوله** ما كان يوسف الخ بمنزلة التعجيل
 وقوله ليأخذهم المحرّاه شيننا **قوله** لا جزاءه أي السارق عند الخ أي عند
 الطريقة لا توصله إلى أخذ أخيه فما توصل إلى البطيئة وبشرية أخوته أه **قوله** مثل السارق
 أي مثلي فمئة فالكل على حدّ مضاف كما صرح به الخازن **قوله** إلا أن
 نيشاء الله استثناء منقطع كما يعلم من تقرير المشرح إذا أخذ بيد الملك لا يشمل
 المراد بقوله إلا أن نيشاء الله على ما قرره المشرح والمعنى ما كان ليأخذ أخاه وفيه الملك
 ولكن أخذ بشرية يعقوب أه شيننا **قوله** يحكم أبيه أي بشرية أبيه **قوله**
 وجميع ما بسننهم أي شريعتهم **قوله** (بالاصافة والتكوين) سبعين **قوله** فوق
 خير مقدم وعليم مستأخر **قوله** علم منه أي من كل ذي علم منهم حال أي
 حال كون العليم من جملة المتكلمين **قوله** حتى يتحقق الاحتياج إليه بعد التقيد بالخلق فإن
 بل لا يصح وفي الخازن وفي الآية دليل على أن أخوة يوسف كانوا علماء وكان يوسف أعلم
 منهم أه **قوله** قالوا إن يسرق لما أخرج أصابع من رجل بنيامين أفضحوا أخوة ونكسروا
 على رؤسهم فقالوا تبرئة لساحتهم أن يسرق أبيه يعقوب أن هذه الواقعة ليست بعبد
 منه فإن أخاه الذي هلك كان سارقاً أيضاً ونحن لسنا على طريقتها لأنهم أم آخرون
 أه زاده وإلا بكلمة أن لعدم تحققهم لها فخرج السقاية من رجله وأما قوله لا يهيم
 الزيادة يسرق فينا على الظاهر ومدعى القوم وبسرق الحكاية الحال الماضية والمعقول كان
 يسرق فليس يرد لسبق منه من أخيه أه شراب فيكون جرب الشرط محذوف والمذكور

علمناه الاحتيال في يوسف
 ما كان يوسف الخ بمنزلة التعجيل
 ليوسف صنعنا له وديننا لاجل تحصيل غرضه من المقدّمات التي رتبها من دس الصوامع
 وما يتلوه قوله علمناه الاحتيال أي الطريق السابق وهو استفتاء أخوته فالمراد من
 هذا الكيد هو أن تلقى في قلب خوق يوسف أن حكموا بأن السارق يسترق وصا
 ذلك سبباً لتتمكن يوسف عليه السلام من أمساك أخيه عند نفسه وأعلم أن الكيد يشع
 بالجملة والخديعة وذلك في حق الله تعالى محال لأنه قد تقدّم أصل معتبر في هذا الباب
 وهو أن أمثال هذه الالفاظ في حق الله تعالى تحصل على نهايات الاعتراض لا على بداياتها والكيد
 البعير والخديعة ونهايتها يقع في الإنسان من حيث لا يشعير في أمر مكروه ولا
 سبيل له في دفعه فالكيد في حق الله تعالى محال على هذا المعنى كرمحي وفي الخازن
 ولفظ الكيد معناه الخديعة وهذا في حق الله تعالى محال فيجب أن يدل هذه
 اللفظة بما يليق بحلال الله سبحانه وتعالى فيقول الكيد هنا جزاء المكيد يعني كما فعلوا
 بيوسف فعلمناهم فالكيد من الخلق الخيلاء ومن الله التدبير بالحج والمعنى كما ألهمنا
 أخوه يوسف بأن حكموا أن جزاء السارق أن يسترق كذلك ألهمنا يوسف حق دس الصوامع
 في رجل أخيه ليضعه إليه على ما حكم به أخوته وقال ابن الاعراب الكيد التدبير بالباطل
 وبالحق فعلى هذا يكون المعنى كذلك دسنا ليوسف وقيل صنعنا ليوسفه وجميع ما وضع
 من سبب بيمه وبين أخوته بالوحي أه شيننا قوله ما كان يوسف الخ بمنزلة التعجيل
 وقوله ليأخذهم المحرّاه شيننا قوله لا جزاءه أي السارق عند الخ أي عند
 الطريقة لا توصله إلى أخذ أخيه فما توصل إلى البطيئة وبشرية أخوته أه قوله مثل السارق
 أي مثلي فمئة فالكل على حدّ مضاف كما صرح به الخازن قوله إلا أن
 نيشاء الله استثناء منقطع كما يعلم من تقرير المشرح إذا أخذ بيد الملك لا يشمل
 المراد بقوله إلا أن نيشاء الله على ما قرره المشرح والمعنى ما كان ليأخذ أخاه وفيه الملك
 ولكن أخذ بشرية يعقوب أه شيننا قوله يحكم أبيه أي بشرية أبيه قوله
 وجميع ما بسننهم أي شريعتهم قوله (بالاصافة والتكوين) سبعين قوله فوق
 خير مقدم وعليم مستأخر قوله علم منه أي من كل ذي علم منهم حال أي
 حال كون العليم من جملة المتكلمين قوله حتى يتحقق الاحتياج إليه بعد التقيد بالخلق فإن
 بل لا يصح وفي الخازن وفي الآية دليل على أن أخوة يوسف كانوا علماء وكان يوسف أعلم
 منهم أه قوله قالوا إن يسرق لما أخرج أصابع من رجل بنيامين أفضحوا أخوة ونكسروا
 على رؤسهم فقالوا تبرئة لساحتهم أن يسرق أبيه يعقوب أن هذه الواقعة ليست بعبد
 منه فإن أخاه الذي هلك كان سارقاً أيضاً ونحن لسنا على طريقتها لأنهم أم آخرون
 أه زاده وإلا بكلمة أن لعدم تحققهم لها فخرج السقاية من رجله وأما قوله لا يهيم
 الزيادة يسرق فينا على الظاهر ومدعى القوم وبسرق الحكاية الحال الماضية والمعقول كان
 يسرق فليس يرد لسبق منه من أخيه أه شراب فيكون جرب الشرط محذوف والمذكور

لم يبطأ فراقا وكان روبيلا إذا غضب لم يغم لعننه شيء وكان إذا صاح أفت كل حامل حملها إذا سمعت صوته وكان مع هذا إذا مسه أحد من ولد يعقوب يسكن غضبه وكان أوفى لأخيه وأشد م. وقيل كان هذا صفة شعوب بن يعقوب وقيل أنه قال لأخوته كم عد الاسواق بمصر قالوا عشرة قال كف في أتم الاسواق وأنا أكنيكم الملك أن الكوفي أتم الملك وأنا أكنيكم الاسواق فدخلوا على يوسف فقال روبيلا يا هذا الملك لترين علينا أختا أولاد يعقوب صبيحة لا يتبع بصراة حامل الا وضعت حملها وقامت كل شرفة في جسد روبيلا حتى خرجت من ثيابه فقال يوسف لابن له صغير قم الى جنب هذا فمسها وحذيك فاني لافلا مسه سكن غضبه فقال لأخوته من مسني منكم قالوا لم يصبه منا أحد فقال روبيلا ان هذا بد من بدن يعقوب وقيل أنه غضب لينا فقام اليه يوسف فوكره من حله وأخذ يدا من يديه فقم على الارض وقال له أتم يا معشر العيرانيين تن عماتك لأحلاس منكم فذلما وأما نل بهم ورأوا ان لا يسيل الى الخلاص فحسوا وذلوا وقالوا يا ربنا العيرين له يا شيخنا كبير يا يعقوب والسن والحق ان يكون كبير في القدر لانه يحي من أولاد الانبياء اه خازن **قوله** استغفر اى استغفركم بحقيقة حكم السراة على مقتضى شريعة يعقوب كما تقدم و قوله مكانه فيه وجهان ١ ظهر هما انه منصوب على الظرفية والاول في حذو والثاني انه ضمن حذو معي اجعل فيك مكانه في محل المفعول الثاني واليه اشار في التقرير ٢ كرخي **قوله** من المحسنين في أفعالك وقيل من المحسنين اليها في توقيه الكيل وحسن الضياء وقيل البصاعة اليها وقيل اذ رددت بنيامين اليها وأخذت أختا مكانه كنت من المحسنين اه خازن **قوله** معاذا الله اى تعوذ بالله اى تتعوذ بالله تعوذ اه هذا هو مقتضى حل الاحراب اه شيخنا **قوله** انا اذا ان اخذنا جرح اعما قد رمق الشرط لا اذا حرف جرح جزء اه كرخي **قوله** لظالمون باخذه فيه جلالة لتوصل الى الاعراض بالحيل اذا لم تخالف شريعة ولا هدمت صلاح فان قيل هذه الواقعة من اولها الى اخرها تنوين وكذب فكيف يجوز ليوسف مع رسالته لاقتلا على هذا التنوين وايضا الناس من غير ذنب كلامها وهو يعلم انه اذا حصل احاه عند محذو القيمة فانه يعظم حزن ابيه ويشد غم فكيف يليق بالرسول المصوم بالمباغة في التوقيه الى هذا الحد فالحال على تعالى امر بذلك تشديد المحنة على يعقوب وتمامه عن العفو والصفح واخذ البديل كما امر تعالى صاحب موسى يقتل من لم يقتل طغي وكفر قال ابن عادل في الباب في علم الكتاب وجزم صاحب الكشاف بان هذه الواقعة كانت بين يحيى اه كرخي **قوله** يشق اى قال السين والتاء زائدة بان للمباغة كما في البيضاء وقوله منه اى من يوسفان يحسبهم الى ما سألوه وقيل اسوا من احيهم أن يرحلهم اه خازن وفي السين فلما استيا سوا استغفروا بها جعته فقل الجرح يقال يشق واستيا س عتبه نحو عجب واستعجب واستغفر وقال الزمخشري وزيادة السين والتاء للمباغة نحو ما في استغفروا اه **قوله** اعن لى اى اعن لى مجلسه والحاذ والحق جحيا اى حاله كنتم متباينين اى متخالفين في التشاور في امر هذه القضية وخلص

فقدنا حديثا استغفروا
معاذ الله
من يعقوب
قال معاذ الله
المصلح خلاف فقله يا الله
من اننا اخذنا من
منها عذرا لم يبدل من
سرق خيرا من الكلاب لان
اذا ان اخذنا غير الظالمين
فلما استغفروا
خالصا
يعلم الواحد وغيره اى يحيى
بعضه بعضا

ولذلك قال بعض الحنفية لو قال والله أجيتك عندا كان المعنى على النفي فيبحث بالفتح لا بوجه
اه شجعتنا وعبادة البضايى لا تنفع ولا تزال تذكر فيجاء عليه فحذفت لا لانه لا
يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي انتهت الى
لانه لو كان مشبها كان باللام وثوب التوكيد عند البصريين أى بأحد هاء عند الكوفيين
فلوقيل والله أجبك كان المراد لا أجبك ومومن قبيل القورية اه زاده **وقوله** حتى
حرضاه في المصباح حرض حرضاه من باب نصب شرف على الهلاك فهو حرضاه و قوله
ليست في المصباح حرضه أى الملقى والمجوع والمذكر والمؤنث تقول هو حرض وهما حرض
وهم حرض وهن حرض اه كرخي **قوله** قال لهم أى قال يعقوب لهم
عند ما رأى قوتهم وعظمتهم عليه غما أشكوبى وحن فى الله فاصل لبث اشارة الى
وتفرقة وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشكر قال ابن قتيبة البث أشد الحزن
وذلك لان الانسان اذا ستر الحزن وكفه كان هما واذا ذكره لغيره كان بقاء فالبث أشد
الحزن والحزن الهم فعلى هذا يكون المعنى غما أشكوبى حزن في العظم وحن في الغليل الى الله لا اليكم
قال ابن الجوزى روى الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من حديث انس بن مالك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان ليعقوب اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب
ما الذى اذهبك وما الذى قوس ظهرك قال ما الذى اذهبك يرى فالبكاء على
يوسف وما الذى قوس على ظهرك فالحزن على بنيامين فانه جبين فقال له يا يعقوب
ان الله يقرئك السلام ويعفوك عما شئتم ان تسكوبى الى غيرى فقال لا غما أشكوبى وحزن
الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تسكبان قلت هل في هذا ما يسندى في حصة الانبياء
قلت لا واما عونه يعقوب بهذا لان حسنات الابرا سميئات المقربين واما يطلب
من الانبياء من الاعمال على قدر منصبهم وتزويج رتبهم ويعقوب عليه الصلاة والسلام
من اهل بيت النبوة والسمالة ومع ذلك قلنا بتلى كل واحد من ابائنا بحجة فصدى براهم
عليه الصلاة والسلام حين ألقى في النار صبر ولم يشك الى أحد واسماعيل بتلى بالنار صبر
وفوض امره الى الله واعياق بتلى بالعبى فصدى لم يشك الى أحد ويعقوب بتلى بفقد
ولده يوسف وبعد بنيامين ثم عصى بعد ذلك فوضعف صبره من كثرة البكاء عليه واه
مع ذلك صابر لم يشك الى أحد شيئا مما تنزل به واما كانت شكايته الى الله بدليل قوله انما
أشكوبى وحن الى الله فاستوجب بذلك المندح العظيم والثناء الجليل في الدنيا والآخرة
العلل في الآخرة مع من سلفه من ابائنا براهم واستواق عليهما الصلاة والسلام واما
دعم الدين وحن القدر فلا يستوجب حنايا ولا عقوبة لان ذلك ليس بالمخيت الاشارة
فلا يدخل تحت التكليف بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم عند موته
وقال لك العين لتدعم وان القلب ليحزن وما نقول الاما يرضى ربنا فهذا القدر لا يقدر
الانسان على دفعه عن نفسه فصار مباحا لاجل حزنه على حزن الناس اه خازن **قوله**
حتى بدت تفرج على النفى أى فيبت أى يذكر وينثر على الناس لعدم المقدرة على
كتمه من أجل عظم فعله هذا انما هو ان البت يعنى المنبث اه شجعتنا

شجعتنا حرضا
على الهلاك على مرضك
وهو مصدر يستعمل في
الوحد وفيه (أو يكون
من الواكبين) الموت (قال)
لهم (انما أشكوبى) هو
عظم الحزن الذى لا يعبر
صلى حتى يبت الى الناس

المغنيين) **قوله** رحمة) يعقوب انه استعير الروح للرحمة وايضا جده ان الروح مصدر يعقوب
 الرحمة واصلا ستراحة القلب من غم المعنى لا تقطع من راحة تامتك من الله كما يحكى
قوله انه لا يلبس من روح الله الخ) يعقوب ان المؤمن يصير عند اللذة وينتظر الفرح والرحمة
 فيتمثل به خيرا ويحمد الله عند الرضاء والكفر يصد ذلك اه خازن **قوله** فلما دخلوا
 عليه) فيه حذف واخصا تقدر فخر حيا من عند ابيهم فاصدين مصر فلما دخلوا
 عليه الخ اه خازن وقد اشار لهذا الشارح **قوله** مسسا) وهذا الضم الخ) فان قيل
 اذا كان يعقوب امرهم ان يتحسسوا امر يوسف واخيه فلم عدلوا الى الشكى وظلوا
 ايقافا لكيلا يحجب بان المتحسس يتوصل الى مطلوبه بجميع الطرق والاعترا وفي العجز
 وضيق اليد وشدة الحاجة مما يفرق القلب فقالوا تختبر بهذه الامور فان رقق قلبه
 لنا ذكرنا المقصود والاشكونا اه زاده وفي ابي السعوى فاعلم بيدو بما امر وابه
 استجلا لا للرد فله ولشقيقة ليعتبرا بما قد مر من رقة الحال رقة القلب للحق اه
قوله مدفوعة) اه) مودة يترها كل بائع على المشتري لردائها وفي القاموس نجاسة
 ودفعه كرجاه وزاجاه وبضاعة من جارة قليلة اولية صدامها اه وفي المصباح زجاجة
 بالتشكيل فحتم بر في الريح ترحل السحاب يسوقه سوقا رفيقا يقال ازجاه بئان ارضا
 وزجاه بالتشكيل كركاه اه **قوله** زيوفا) اى معيبة وقوله) وغيرها عطف على
 دراهم وتوزيع الخلاف ففيل لها كانت صوفيا وسمنيا وقيل كانت بغالا وقيل غير
 ذلك اه شيخنا وفي المصباح زافت الدلاهم تزييف زيفا من باب صارردون ثم وصفت
 بالمصد فقيل درهم زيف وجعم على معنى الاسمية فقيل زيوفا مثل فلس وفلس ورعا
 قيل لائق على الاصل ودرهم زيف مثل راكم وركم وزيفتها تزيفا اظهر زيفها قال
 بعضهم الدراهم الزيوفا على الخطبة بالريق المعقود بمزوجة آتويت وكانت معرفة
 قبل صامنا وقد رها مثل سنم الميزان اه **قوله** فاف) لنا الكيل اى ولا تنقصه في
 مقابلته رداءتها يعقوب عطنا ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد فاننا نريد ان نعط
 النافض مقام الزاد اه خازن **قوله** بالمساحة) وقيل مرة اخينا بنيامين اه خازن
قوله ان الله يحجز المتصدقين) لم يقولوا يحجزك بل عدلوا الى الطاهر لشكهم في ايمانه بل
 لتيقنهم كراهة عاده ملوك مصر في ذلك الوقت فعبروا بهذه العبارة المحتملة اه شيخنا
قوله وادركته الرحمة) عطف تفسير **قوله** ورفع الحجاب الخ) قبل هو اللثام الذي
 كان ينلث به وقيل هو الستر الذي كان يكلمهم من وراءه وقيل هو حاج الملك الذي
 او وجلبسهم له عدم معرفتهم له وفي الخازن وروى عن ابن عباس ان اخوة يوسف لم
 يعرفوا حق وضع التاج عن راسه وكان له في قرينه علامة تشبه الشمامسة وكان يعقوب
 مثلها ولا يحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوها وقالوا اأنتك لانت يوم اه **قوله**
 قال اهل علمه ما فعلت يوسف واخيه) اختلفوا في السبب الذي من اجله حمل يوسف
 على هذا القول فقال ابن اسحاق ذكر الى انهم لما كلموه بهذا الكلام ادر كنه الرأفة على
 اخوته فباح بالذي كان يكتمه وقيل انه اخرج لهم بشفعة الكتمان الذي كتبوه ببسيعه من

يعقوب انه لا يلبس من روح
 الله الا انما مصر يوسف
 فاعطى يوسف قائلها
 زيدا دخل عليه قائلها
 فاعطى يوسف هذا الصبر
 الفخر وسخا بطل اعنه
 البحر من اعنه تيم
 من جارة ما رداه ما كانت
 كل من زينا او صراها
 ودرهم زينا او صراها
 انهم زينا الكيل واصل
 بالمساحة عن رداه في
 ران الله يحجز المتصدقين
 يشبههم في علمه وليم
 الرحمة ورفع الحجاب الخ
 ثقال لهم يوسف
 ما علمهم يوسف
 والبيع وعيد ذلك واخيه

مالك بن دعر وواخره وكتب يهوذا فلما قرأ الكتاب باعته فباعته وقالوا ايها الملك انه
 كان لنا عبدا فبعناه منه ففاظ ذلك يوسف وقال انكم تستحقون العقوبة فامر بقتلهم
 فلما ذهبوا بهم ليقولهم قال يهوذا كان يعقوب يسكي ويجزان لفدوا واحد منا فكيف
 اذنا ناه الحبر بقتل بنيه كلهم ثم قالوا ان كنت فاعلا فابعث بامتعتنا الى ابينا فانه
 يمكن كذا وكذا فذالك حين اذكره الرحمة والامانة فذعلهم فبكي وقال هذا الحق وقيل ان يوسف لما
 قرأ كتاب ابيه اليه لم يلم بما لك ان بكى وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وهذا استفهام
 يعقيد بضمهم امر هذه الواقعة ومعناه ما اعظم ما ارتكبتم من امر يوسف وما اقيم ما قدمتم
 عليهن قطعة الرحمة وتقر بقر من ابيه وهذا كما يقال للابن يهل نذري من حصيت وهل
 تعرف من خالفتك يد هذا نفس الاستفهام ولكنه اراد تقطيع الامر وعظيمه ويجوز ان
 يكون المعنى هل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه من تسليم الله اياها من المكروه واعلم
 ان هذه الآية تصديق لقوله تعالى واوحينا اليه لنبتنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون اه خازن
قوله من فضلك له الهضم الظلم وهو من باب ضرب اه شيخنا وفي المختار هضم
 حقه هضمنا من باب ضرب هضمه ظلم فهو هضم ومهضم اي مظلوم وعظمه مثله اه
 وفي الخازن فان قلت الذي فعله يوسف معلوم ظاهر فما الذي فعله باخيه من المكروه
 حقيق يقول لهم هذا المعنى لانهم لم يسعوا في حبسه ولا ارادوا ذلك قلت انهم لما قرأوا
 بيته وبين اخيه يوسف غضبوا عليه عيشه وكانوا يؤذونه كلما ذكر يوسف وقيل
 انهم قالوا لما اذنا باخذ الصواع ما رأينا منكرا فبني ارحيل خيل اه **قوله** اذ انتم
 باهله ظفروا فلعلمت اي فعلتم وقت جملكم وهذا يجري مجرى العذر لهم يعني انكم
 انما قدتم على هذا الفعل الغيبي المنكر حال كونكم جاهلين بما يقول اليه امر يوسف
 من الخالص من الحب وولاية الملك والسلطنة اه خازن **قوله** من شأله بالياء جمع
 شأله بالكسر بمعنى الخلق وقوله متبئين اي طالين التثبت والتحقيق فالاستفهام للتعرف
 اه شيخنا **قوله** وادخلوا في بيتها الخ اي فالتقراءات اربعة وكلها سبعة اه
 شيخنا ونفي خامسة سبعة ايضا وهي انك بهمة واحدة اه سمين **قوله** كانت بين
 يهوذا ان يكون انت متبدا ويوسف خذو والجملة خبر ان دخلت عليها لام الابتداء ويجوز
 ان يكون فضلا ولا يجوز ان يكون تركب لاسم الا لاك هذه للاس لا تدخل على التوكيد
 اه سمين **قوله** قال يا يوسف انما يقول هو نابل عدل الى هذا الظاهر قطعا لما
 نزل به من ظلم اخوته وما حقضه الله من الضر والطفر والملك فكانه قال يا يوسف
 المظلم الذي ظلمتوني وقصدت فتنه بان اقيعقوني في الجرح بعقوبي بانجرح بثمان
 شترصرت الى ما ترون فكانت اظها رالاسم هذه المعاني كلها ولهذا قال وهذا اخي هم
 انهم يعرفونه لانه قصد ايضا انه المظلم كما ظلمتوني ثم صرت انا وهو الى ما ترون اه
 خازن **قوله** انه اي الحمار والشاة وقوله من يبق قرأ قنيل باثبات الياء وصلادوقا
 والباقر بخلافها فاما قرأ الجراحة فاحصه لانه مجزوم واثبات قرأ قنيل فاختلف الناس
 فيها على قولين احيى هاتان اثبات حرف العلة في الجرح لعدة لبعض العرب والثالثة

من مضطركه بعد ذوق غيبة
 زادهم ما هلك ما يقول
 اليهم من يوسف قال بعد
 ان عرفوا ما فعله من شأله
 متبئين في تلك الثانية
 المختار في تفسيره على
 وافعال الف بينا قال
 الى بيتها الخ اي بيتهم
 قال يوسف وقال لاجلهم
 من من بيتي بغير الله
 راد من بيتي بغير الله

الله يوم غيب مجرم ومن موصلة والفعل صلحتها فذلك لم تحذف لامه اه سمين **قوله**
عليها يائنه اي من البلاء **قوله** فان الله لا يصيب اجر المحسنين الى بط بين جملة الشر
وبين جملها اما العموم في المحسنين واما الضمير المحذوف اي المحسنين منهم واما
لقيام ال مقامه ولا اصل محسنهم فقامت ال مقام ذلك الضمير اه سمين **قوله**
وضمير كاصبر العقل الصفي والخلم اه خازن **قوله** لحاطين يقال خطاه اذا
كان عن عمد واخطا اذ لم يكن عن عمد ولهذا قيل هنا خاطين ولم يقل مخطئين اه خازن
ولهذا قال السارح اغني اه شيعتنا **قوله** لا تزيب عليكم في الصباح شرب حليه
يثربن يا صيرب عتب ولام وبالمضارع بياء الغيبة سمي رجل من العبالغة وهو الذي
يؤمده في النبي صلى الله عليه وسلم فضيبت المدينة باسمه قال السهيلي وثرت لثنته
مبالغة وتكنى ومنه قوله تعالى لا تزيب عليكم اليوم والترب وزان فلس شمر فتر
على الكرش والامعاء اه وقوله عتب اي لا تغيب ولا تقيح اي لا تأخركم ولا تؤخركم
اليوم اه خازن والعتب بسكون التاء لانه من باب نصر وضرب وفي الخنار عتب عليه
وجدو باب نصر وضرب وقال الرازي التزيب التغير والاستقصاء في اليوم
والمعنى على ما جئنا اليه المصنف اي لا تقدر اد للذنوب ولا تقيح عليكم يقال تزيب فلان
على فلان اذا بكته بغعله وصد عليه ذنوبه اه كرخي **قوله** اليوم خبر بان اول
بالجس فالوقوف عليه وقوله يغفر الله له استئناف هذا هو الظاهر من صنيعه الجلال وقيل انه
معمول ليغفر بعد فالوقوف على قوله عليكم والاستئناف بقوله اليوم اه ام شيعتنا وفي السمين
وعليكم يحسن ان يكون خبر للاد واليوم يحتل ان يتعلق بما يتعلق به هذا الخبر اي لا تزيب
مستقر عليكم اليوم ويحسن ان يكون عليكم خبرا واليوم خبرا ايضا ولا يحسن ان يتعلق
كل من الظروف والمجاورة بكونه يصير مطوقا بشيها بالمعاف ومتى كان كذلك اعلم
ونفي الخبر من ريد عندك اه **قوله** يغفر الله لكم جملة دعائيه وهي عين له
التخيل اه **قوله** وهوا رحم الراحمين اي فانه يغفر الصغائر والكبائر ويتفضل
على التائب ومن كرم يوسف عليه السلام انهم لما عرفوه ارسلوا اليه وقالوا انك تدعى
بالبك والعشى الى الطعام ونحن نسئمتك لما فرط منا فيك فقال ان اهل حص
كانوا ينظرون الي بعين العبدية ويقولون سيمان من بلغ عبدايبع بعشرين درهما ما
بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت في عيونهم حيث حلوا انكوا خاتى وان من حذا ارام
عليه السلام اه ايضا **قوله** وسألهم عن آييه اي عن حاله فقال ما حال ال
بعكم اه خازن وقوله فقال الى ذهبت حيناه اي بصرها **قوله** يقتصر يحسن ان يتعلق
بما قبله علان الباء معدية كهي في ذهبت به وان تكون الحال متعلقة بمحذوف اي
اذهبوا معكم فيصى وهذا لغت له اويان أو بدل اه سمين **قوله** حين انقضى والباء
المجرى وذلك لما جرد من ثيابه واقفى فيها عربا باناه جبريل عليه السلام يقتصر
حين الخبنة فالسماياه فكان ذلك القبيص عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحاق فلما
مات ورثه يعقوب في جملة في قصبة من قصده وسد أسرها وعلمها في عنق يوسف حفظا من العير

عليها يائنه (ان الله لا يصيب
اجر المحسنين) وفي وضع
الظاهر من ضمير المحسنين
قائلة لقد رزقناك
عليها اي انا الملك وعظم رزاقنا
مقتضى اي انا رزاقنا ذلك
انتم اي من قس فاذا رزقناك
لا تزيب عليكم اليوم
خبر بان اول
خبر بالبحر
فقر اول الغفر
ومما رجم الراجح
عن يوسف فقال الى ذهبت حيناه
وقال رزقناك
وقال رزقناك
وقال رزقناك
وقال رزقناك

قال أصحاب الأحياء بن يوسف عليه الصلاة والسلام بعث مع اخوة الى أبيه ما نقي راحلة وجها
 لثان يعقوب جميع أهله الى مصر فلما أقدم بهج يعقوب لم يوج الى مصر فجمع أهله
 يوم يومئذ اثنتان وسبعين مائتين رجل وامرأة وقال مسروق كانوا ثلاثة وسبعين فلما
 دنا يعقوب من مصر كلهم يوسف الملك الأكبر يعني ملك مصر وعثره بنجي أبيه وأهله فخرج
 يوسف في أربعة آلاف من الجند وركب أهل مصر معهم يتلقوا يعقوب عليه الصلاة
 والسلام وكان يعقوب يمشي وهو يتبع كأعلى يد الله بهج فلما نظر الى الخيل والناس
 قال يا بهج هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنك يوسف فلما دنا كل واحد من صاحبه أراد
 يوسفان يبدأ يعقوب السلام فقال له جبريل غل يعقوب يبدأ بالسلام فقال يعقوب
 السلام عليك يا مذهب الحزان وقيل انهما نزلوا وتلقوا وفعل كما يفعل الولد بال
 والود بالديه وبكى وقيل ان يوسف قال لأبيه يا أبت بكيت صبي حتى ذهبك لم تعلم
 أن القيامة تجتمعنا قال لي ولكن خشيت أن يسلبك فيقال بينك وبينك ام وفي
 البضاوى وكانوا حين خرجوا من مصر مع موسى عليه السلام ستائة ألف وخمسمائة و
 بضعة وسبعين رجلا سوى الذرية وأمرهم وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف
 هم من القبطي فترى بك فيهم كثيرا حتى بلغوا هذا العدد في مدة موسى مع ان بينه وبين
 يوسف أربعة عشر سنة كما في التخيرو وفي العرائش لقدسية فخرج يوسف في أربعة آلاف من
 الجند كل واحد منهم جبة من فضة وراية خرو وفضة تربيت العجاء بهم واصطفوا صغافرا
 ولما سعد يعقوب عليه السلام ومعه اولاده وحذنة ونظر الى العجاء ملوثة بالفريهان
 مزينة بالاولان فظنهم متبعين فقال جبريل نظر الى الهواء فان الملائكة قد حضرت سرورا
 لذلك كانوا يابسين غروا من مدة لاجلك وما جئت الفريسان بعضهم في بعض فوصلوا
 الخيل وسبحت الملائكة وضربت بالطول والوقوف فصار كان يوم القيامة ام قيل
 وكان دخولهم يوم عاشوراء ام شهاب **قوله** في مضربه في المصباح ضربت الحمة
 لضربة والموضع المضرب مثال مسجداه فالمراد بالمضرب هنا الخيل الذي ضرب فيه
 يوسف خيامة حين خرج يتلقى أبيه **قوله** وأخالته واسمها ليا قال في الحازن
 وهذا هو معتد لموت أمه راحيل في نفا سريها بينا امين ام وهذا صديق على انه تن ووج
 راحيل ومائة احتملها وكان ذلك جائرا في شريعة وبقيت ليا حتى ادركت اجتماع
 يعقوب يوسف وتقدم ان هذا قول ضعيف وان الراجح ان ليا ماتت قبل ان تن ووج
 راحيل وعلى هذا فلهذا كان لهما أخت ثالثة تن ووجها يعقوب بعد ما وادركت هذه
 القصة ام شيخنا وقيل ان الله سمى لاهمه وشهرها من وبرها حتى سميت ليهم تحقيقا
 لرواياه من مخازن **قوله** ادخل مصر وهذا الدخول في الاصل اذ كان الى المحل الذي
 ضرب به خارج البلد وهذا الدخول الى النفس مصر فبعد ان تم التلاقي والسلام قال لهم ادخلوا
 مصر الى الإقامة بها **قوله** شيخنا لان شاء الله المنيين اي من المكارة والمشيشة
 متعلقة بالدخول مع الام لان المقصود انضامهم بالامن ودخولهم ونظير قولك
 الغداني رحيم سألنا خاتما ان شاء الله فلا تعلق المشيشة بالرجوع مطلقا ولكن مقبلا

فيلما دخل على يوسف
 مضربا روى عن
 أبيه عن راحيل
 وقال شيخنا
 شاء الله سبحانه
 يوسف عليه

اشان مسلماً اسكنه وسليمان بن داود واثان كافران بخت نصر شداد بن عاد وكذا
 هو لبعض في قوله من تأويل الاحاديث وفي السبعين ومن في من الملك وفي من تأويل
 والمفعول محذوف اي شيئاً عظيماً من الملك في صفة ذلك المجدوف وقيل زائدة وقيل
 بين الجحش فاطر يجوز ان يكون بفتح لرب محذوف ان يكون بدل لا وياً ما أو منصوباً باصنام
 أعق أو بدلاً ثانياً اهـ والملك عبارة عن الاستعاضة والشيء المقدس وكن له السبب استروا للذين
 اهـ خازن **قوله** توفي اي قبض على يد مسلماً واختص هل هو طلب الوفاة والحال أم
 لا على قولين أحدهما انه سأل الله الوفاة والحال قال قتادة لم يسأل في من الانبياء
 الموت الا يوسف قال أصبح هذا القول وان لم يأت عليه أسبوع حتى توفي والقول الثاني
 انه سأل الوفاة على الاسلام اذا جاء أجله ولم يتم الموت والحال قال الحسن انه عاش بعد
 سبعين كثيرة فعلى هذا القول يكون معنى الآية توفي حتى اذا توفيت على الاسلام فهو طلب لان
 يجعل الله وفاته على الاسلام وليس في اللفظ ما يدل على انه طلب الوفاة والحال قال
 بعض العلماء وكلا القولين محتملان لفظ الصالح للمؤمن ولا يبعد من الرجل اقل
 الحكا ملان يتم الموت لعلمه ان الدنيا ولذاتها فانية نائلة سريعة الزهايف انفسهم
 الاخرة باقداً لا تغادر ولا زوال ولا يمنع من هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يبقى أحدكم
 الموت نصر نزل به فان تم الموت عند وجه الضرب والبلد لا مكروه والصبر وال
 اهـ خازن فان قلت كيف قال بهذا مع علمه بان كل نبي لا يموت الا مسلماً فالجواب انه
 له حاله عليه الخوف فيها فذهل عن ذلك العلم في تلك الساعة أو انه دعى بذلك مع علمه
 اظهار التعبدية والا فتتاروشة الوعدة وطلب عبادة الخاتمة وتعلية غيره وهذا حاله
 زائدة على الاسلام الذي هو عند الكفر والمطلوب ها هنا هو الاسلام بهذا المعنى كرجي
 وفي الحديث ان قيل الانبياء عليهم السلام يعلمون انهم يموتون على الاسلام لا يحال له فكما
 هذا الدعاء طلب تحصيل الماحصل وهو لا يجوز واجيب بان حال كمال المسلمين يسلم حكم
 الله تعالى على وجه يستقر عليه قلبه ويرى بقضاء الله وتظمين النفس وينشر الصلاة
 وينبغي القلب هذا الباب في هذا حالاً زائدة على الاسلام الذي هو عند الكفر والمطلوب
 ها هنا الاسلام بهذا المعنى فان قيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان من أكابر
 الانبياء والصلح أو أوج رحمة المؤمنين فالواصل الى الغاية كيف يليق به ان يطلب البداية
 اجيب بان ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بان يلحقه بآبائه ابراهيم واسماعيل واسحق
 ويعقوب والمعنى المحقق فيهم في قربهم ودرجاتهم اهـ وأما هذا الجلال بقوله من ع ياء
قوله ومات وقد خلف من امرأة العزيز ولدين وبنتاً فالولدان افرأيتهم وميتا والبنت
 راحة تروها أي يوب اهـ خازن وقد توارثت الفراعنة من العاقلة بعد يوسف مصر
 ولم يزل بنو اسرائيل تحت أيديهم على بقايا من دين يوسف وآبائه الى ان بعث الله تعالى
 موسى عليه السلام اهـ أو بالسعة **قوله** وتشام المصريين اي أهل مصر في قبره
 اي في الحقل الذي يدفن فيه فطلب كل حيلة ان يدفن في محلة لهم لاجل بركة حق
 صهيون ان يقتل في ثم اصطلح على ان يدفن في ارض مصر في ارض مصر من جهة الصعيد

توفي مسلماً وخلفه بالصلح
 من اباي في فواته بعد ذلك
 اسبوعاً أو ثمانية عشر يوماً
 مائة وخمسة وستين سنة وثمان
 المصرون في قبره فمات في
 مصر وفي من من ودفن في
 في ارض النيل تعظم اليك
 جانباً في حقل من الارض
 اقتضا الملك

وقوله يرون خبر المبتدأ وهو كآين اي وايات كثيرة كائنه في السموات كالنكس كلب
والارض يرون عليها وهم عنها اي والحال نعم معرض عن انما هي شخشا وفي الكسح
ويجوز ان يكون في السموات والارض خبرا ويرون عليها صفة انما هي وفي في السمع
وكآين اي كآي عن شئت من الايات والعلامات الدالة على وجه الصانع
وكما لعمه وقدرته وحكمته غير هذه الآية التي جئت بها في السموات والارض
اي كائنه فيها من الاجرام الفلكية وما فيها من النجوم وتغيرا حولها ومن الجبال والبحار
وسائر ما في الارض من الجائبات لافانته للمصير يرون عليها اي يشاهدونها ولا يعاين
بها وقرئ برغم الارض على الابتداء ويرون خبره وقرئ بنصبها على معنى ويطا والارض
يرون عليها وفي مصحف عبد الله والارض يمشون عليها والمراد ما يرون فيها من آثار
الاهم المألكة وغير ذلك من الآثار والعباد **قوله** بعبادة الاصنام متعلق
بمشرك على ان الباء سببية ولذا قال بعبادة الاصنام اي ينسب عبادتهم الى الاصنام اه
قوله يعونها اي يعون بالشريك في فهم الاشراك الى الاصنام **قوله** ان تاتيهم
اي في الدنيا **قوله** نفة تعشاهم عباد البصاوي عاشية من عذاب الله اي عصفاه
تعشاهم وتسلم اه ومن عذاب الله صفة لعاشية وهم لا يشعرون بانبيائها غير
مستعدين لها اه **قوله** بوقت انبيائها اي الساعة وقوله قبل اي قبل انبيائها وهذا
ظن للمنفى انتفع شعورهم بها قبل انبيائها **قوله** حذر واجتنب وقيل البصير
المعرفة التي عين بها بين الحق والباطل اه حاز **قوله** بما قبله هو قوله بصير فالنفذ
ان ومن اتبعني كاشان على بصيرة فهذا كلام مستأنف قال وقف على قوله الى الله هذا
ما جرى عليه الشارح والاعراب وقيل ان قوله انا فاعل بادعو ومن اتبعني معطوف
عليه فالكلام جملة واحدة اه شخشا وفي السموات قوله ادعوا الى الله يجوز ان يكون مستأنفا
وهو ظاهر وان يكون حال من الباء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اي ادعوا كما على
بصيرة وقوله ومن اتبعني عطف على فاعل ادعوا ولذلك كد بالضمير المنفصل ويجوز ان يكون
مبتدأ والخبر محذوف اي ومن اتبعني يدعوا ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبر مقدما وانا
مبتدأ مخبر ومن اتبعني عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به
ومن اتبعني عطف عليه ايضا ومعطوف ادعوا يجوز ان لا يرد ويجوز ان يقدراى لاهولها
وقرئ عبد الله هذا سبيل بالتذكير وقد تقدم انه يذكر ويؤنث اه سمين **قوله**
وسبحان الله اي واسم الله سبحانه **قوله** من جملة سبيله راجع لقوله وسبحان الله
وما انا من المشركين فيخبر ان معطوفين على قوله ادعوا الى الله الواقع نفسا لسبيله
اه شخشا **قوله** وما ارسلنا من قبلك الا رذ على حل ملكه حيث قالوا له بعث
ملكا بذلك والمقصود كيف يتعجبون من ارسلنا اياك مع ان سائر الرسل الذين كانوا
من قبلك شبه ذلك حالهم كحالك اه حاز **قوله** يوحى العاة على يوحى بالباء
من تحت منبأ للمفعول وقول حضر يوحى بالنون مبنيا للفاعل اعتبارا بقوله وما ارسلنا
ولذلك قرأنا في البحر وما في قول الانبياء ووافقه الاخوان عطف قوله يوحى اليه في الانبياء

رواها عن ابيهم الله
حيث يقولون يا الله انما
البراق الا انهم مشركون
به بعبادة الاصنام والاعلام
يقولون في انفسهم لم يزل
شركنا انما نشركا ملكا
فلكل واحد منكم ما يشاء
رواها عن ابيهم الله
تقدم تعشاهم من عذاب الله
رواها عن ابيهم الله
فاه (رواها عن ابيهم الله)
بوقت انبيائها قبل ان
رواها عن ابيهم الله
ان دعوا الى الله وحده
يعني من خلفه على ان
التمس الخبيث عنه بما له
رواها عن ابيهم الله
التمس الخبيث عنه بما له
من ملك الارض والسموات
فاه (رواها عن ابيهم الله)
رواها عن ابيهم الله
التمس الخبيث عنه بما له

لأجلها والثاني أنها في محل نصب على الحال من السموات والتقدير رفعها من ثمة لكرم وقرب
 أبي نون وبه بالتأكيدي مراعاة للفظ عملاً وهو اسم جمع وهذه القراءة ترجحها الزمخشري
 كون الجمل صفة لجمل اسمين **قوله** أي العبد إشارة إلى أن ثوبها صفة للعبد
 وقوله جمع عماد أي على غير قياس والقياس أن يجمع على عديهم العين والميم وقيل
 إن عماد جمع عماد في المعنى أي أنه أشبه لا يجمع صناعي وقوله وهو أي هذا النفي صادق
 الخ وذلك مرجح النفي للصفة والموصوف معا وهذا هو جمع القولين وقيل إن لها
 عماداً على جبل قاف وهو جبل من زمر محيط بالدنيا والسما على مثل القبة وهذا
 قولها هو مكنة أه شينها وفي السمين قوله يعني عمدها الجار في محل نصب على الحال
 من السموات أي رفعها خالية من عمد ترفي هذا الكلام ومجان أحدها انتفاء العبد
 والرؤية جميعاً أي لا عمد فلا رؤية يعني لا عمد لها فلا ترى واليه ذهب الجمهور والثاني
 أن لها عماداً ولكن غير مثبته والعامة على فئة العين والميم وهو اسم جمع وصارته جمع
 أنه جمع نظر إلى المعنى ون الصناعة وقول أبي حنيفة ويحيى بن وثاب جمع ضمير في مفرده
 يحملان نكبة عماد كتهاب وشهب وكتاب وكتب وإن يكن عندهم كرسول ورسول
 وقد ترقى في السمع في عمد مودة بالوجهين **قوله** وهو لا سطوانة يضم الهجر والطاهر
 ونسبهم إلى أو سارية **قوله** تراستوى على العرش ثم هذا الجحد اللطيف لا للترتيب كـ
 الاستواء على العرش غير من على رفع السموات أه سمين **قوله** استوا يلق به
 هذا من ذهب السلف **قوله** وسبح الشمس والقمر أي ذلك لما أراد منها
 فالجحد المستقرة على حد من السراة تنفع في حدوث الكائنات وبقائها أه بيضاء
قوله لأجل سمي) فسر الشارح بيوم القيامة وفي الشهاب روى عن ابن عباس
 كل من أجزأ إلى وقت معين فإن الشمس تقطع الفلك في سنة والقمر في شهر لا يخلف
 جرى واحد منهما كما في قوله والشمس تجري لمستقرها الايتين قيل وهذا هو الحق في
 تفسير الآية أه **قوله** يدرككم أي من العالم العلوي والسفلي أه خازن ويدبر
 ويفصل إلان من القميين في استوى وقوله يقضي أمر ملكه أي يمضيه وينفذه كالأمر
 والعمارة والخلق والرزق والإيجاد والإعدام ويدخل فيه أنزال الوحي وبعث الرسل
 وتكليف العباد ونحو ذلك وحمل التدبير على العموم أو على من حله على نوع من أحوال
 العالم كما جرى عليه جمع من المفسرين أه كرخي **قوله** لعلمكم الخ أي لا من قدر
 على هذه الأشياء فأدر على أحياء الإنسان بعد موته أه خازن **قوله** بالبعث
 أي بسببه **قوله** من الأرض أي بسطها طحا وعرضا لتثبت عليها الأقدام وتقلب
 عليها الحيوان أه بيضاء أي قال لأهم الملة هو البسط إلى ما لا يدرك متنها أه فقولها مثلاً
 يشعربانه تعالى جعل الأرض سجاً خظها لا يقيم البصر على متنها أه كرخي وفي الجامع
 الصغير حديث رواه عن البيهقي عن ابن عباس ونظيره قول بقعة وضعت من الأرض
 مخرج البيت ثم مكثت منها الأرض وإن أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض
 أبو قيس ثم مكثت منه الجبال أه **قوله** فزابت أي تمسكها عن الاضطراب

أي العبد جمع عماد و
 الأسطوانة وهو ما قد بان
 لا عماد صلا تراستوى
 على العرش استوا يلق به
 (روى) قال في الشهاب
 والشمس تجري مستوي
 في فلكه يدرككم أي
 في ملكه (يعمل) بين
 (الآيات) ككلمات القدرة
 علمكم أي علمكم (الآيات)
 (التي) من بسط الأرض
 وجعل خلقاً فيها رويها
 جبالاً زابت رويها

بالرفع في الاربعة والباقي بالخفض فالرفع في زرع وتخييل للنسق على قطع وفي صنوان تكون
 تابعا لتخييل وغير لعطف عليها **اه قوله** وتخييل النخل والتفصيل يحذف والواحد نخلة **اه** تخيلا
 لكن النخل يذكر ويثبت والتفصيل موقوف لا غير كما في المصباح **قوله** جمع صنواى اى في
 الكثرة وجمعه في النخل اصنام كحمل واحمال والعامة على كسر الصاد وقرأ السلي وابن مضار
 وزيد بن علي صنفا وهي لغة قيس وتميم كذا في ذؤبان وقرأ الحسن وقناة بفتحها وهو
 اسم جمع لا يجمع فكسيرا لانه ليس من ابنيته فعلان بالفتح ونظير صنوان بالفتح السعدان
اه سين **قوله** وهي الفخارات الخ تفسير للصنوان الذي هو الجحجحة فالصنوا المفرد واحد هذه
 الفخارات **اه** سينها وفي السمين والصنوا لفرع جمعه وفعلا آخر اصل واحد والمثل وفي
 الحديث عم الرجل صنوا بيدي مثلاً ولا يجمعها أصل واحد **اه** وفي المختار اذا خرج
 نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو ولا تثنان صنوان بكسر الهمزة
 والجمع صنوان برفعها **اه قوله** بالتمام وموقوف يألث جاز بفضل ونفضل ومتى
 قرئ بالياء تعين بفضل بالفتح لا غير فالقرأت ثلاث لا اربعة كما يومه كذا وكذا سبعة
اه سينها **قوله** وما فيها هذا يناسب قراءة الجواز هي الحكمة بان الزرع وما بعد من الجحجحة
 ويبعد من الرقة فعليه يقال وما بعدها بدل وما فيها وقوله اى المذكر اى من الجحجحات
 وما بعدها **قوله** بماء واحد ومع ذلك تراها متغايرة الثمر في الاشكال والالوان والطعم
 والروائح متفاضلة فيها وقد يكون من أصل واحد وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الكل
 يتقديرا لعلنا على المختار لا يسبب في الاصل العكسية **اه** كرمي وفي الخازن والماء جسم رقيق
 مانع به حياة كل نام وقبل في جزمه سيال به قوام الارواح **اه قوله** بالفتح والياء
 اى قرأ بالياء القليلة حمزة والكسأى ليطابق قوله يدير والباقي يبقو عظيمة في نصيب
 بان القرأ يبقو فيما اختاروه من القرأت الاخرى المرأى فانه لا مدخل له فيها **اه** كرمي
قوله والاكل الماد بالاكل ما يؤكل منها وهو الثمر والخشب الثمر من التخييل والاعتناء
 واحجب من الزرع كانه قال ونفضل الحجب الثمر بعضها على بعض طعما وشكلا ورائحة
 وقد احوالة وجموينة وخصاضة وغير ذلك من الطعوم وفضلها ايضا وتخييل
 كاللبن والنفع والضرا واما افضر على الاكل لانه اعظم المنافع وفي الخازن قال
 مجاهد هذا كمثل بجام صالحهم وخبيثهم وأبوم واحد وقال الحسن هذا مثل ضريح
 الله قلوب بجام كانت الارض طينة واحدة في يد الرحمن فسقطها فصار قطعاً محيطاً
 وانزل على وجهها ماء السماء فخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وخرج هذه نباتها فخرج
 هذه سقمها وطمها وخبيثها وكل يسبق بماء واحد كذلك الناس خلقوا من ادم فينبى
 عليهم من السماء نذ كرم فتق قلوب قوم ونحشم ونخضع وتفسق قلوب قوم فتلهو قلوبهم
 وقال الحسن والله ما جالس لمران أحد الا قام من عند بن يادة ونقصنا قال الله تعالى
 ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً **اه قوله**
 بنهم الكاف وسكنها وفي المصباح الاكل بضمين واسكان الثاني للتخفيف
 المأكلة **قوله** ومن دلائل قدرته عبارة البضاوى ذلك ايضاً ما يدل

روى الخازن
 وهي الفخارات
 واحد تشعب
 منفردة
 روى الخازن
 روى الخازن
 (المتن) اى الى
 (المتن) اى الى
 بالفتح
 وما فيها
 واحد بفضل
 روى الخازن
 روى الخازن
 في الاكل
 وسكنها
 ومن دلائل قدرته

عليه تقديره لم يرد اوقع وخجها كما اشار اليه في التقويم الذي يرد السواء الذي اراد كانه
ولا يعمل فيها جواهر لان ما بعد الغاء لا يعمل فيها لها وفيه دلالة على التجلث مرادة تعالى
بحال اه كرخي (قوله فلا مرد له) اي فلا مرد في (قوله من اراد) اي في
المبتدأ وقوله وال اي ناصر لي مرمر (قوله هو الذي يربك لهم لما خوف الله تعالى
عباده بقوله واذا اراد الله يقوم سوء اذكر في هذه الآية من عظم قدرته ما يشبه العظم
من وجه ويشبه العذاب من وجه فقال هو الذي الخ اه خازن (قوله البرق) وهو
لمعان يضي من خلال السحاب اه خازن (قوله خوفا وطعنا) حالان من ابكاف في يومكم
اي حال كنكرو خافين وطامعين ويجوز ان يكون سفعولا من اخيله ذكره ابو البقاء و
صنعه الرحمن يرى لعدم اتحاد الفاعل يعني ان فاعل الرعدة وهو الله تعالى من فاعل الخوف
والطعم وهو ضمير الخاطفين فاختلف فاعل الفعل المعلن وفاعل العلة وهذا ايضا في باب
عند مان المفعول في قوة الفاعل فان معنى يربك يجعلكم رابين فحقاوق وقطعون اه سمين
(قوله للسافر) الصواعق اي ولتقطين الذين يضرهم المطر كمن يخيف التمر
والزبيب والقمح ومن حلة الخوف منه ان يكون في غير مكانه او في غير زمانه اه خازن
(قوله وينشق السحاب) السحاب الغير المشحون الهواء اه ايضا وى والسحاب
اسم جنس واحدا سحابة فذلك وصف للمجموع وهو الثقال جمع ثقيلة ككريمة وكرام
وقوله بالظلمة متعلق بالثقال اه شينخا (قوله الرعد) جرى المشاخر هنا على انه نفس
الملك فالرعد اسم للملك الذي يسوق السحاب وقوله يسيوقه اي ياله من نار وقوله
بجدة الباء للالابة في محل نصب على الحال كما اشار له الشارح والمسموع لنا هو نفس
صوته اذ اسمع التسبيح المذكور وقيل هو صوت الاله التي يضرب بها السحاب اي الصوت الذي
يتولد عند الضرب اه شينخا وفي الخازن قال اكثر المعربين ان الرعد اسم للملك الذي
يسوق السحاب والمسموع منه تسبيحه وقوله والملائكة معطوف العارم على الخاص قيل
المراد بهؤلاء الملائكة ائحوان ملك السحاب جعل الله تعالى مع الملك الموكل بالسحاب
المسموع بالرعد ائحوانا من الملائكة وقيل المراد جميع الملائكة وهو اول اه (قوله اي
يؤزل سحابه ويجهل) فاذا سبه لم يبق ملك في السماء الا رفع صوته بالتسبيح فندجها
بما انقص قاله ابرع اس رضي الله عنها اه كرخي (قوله من خفيته) اي هيته
وحلاله (قوله وهي) اي سفرداها نار تنفج الخ وقيل هو الصوت الشديد الذي يزلزل
من الخ فيكون فيه نار وعذاب او صوت اه خازن وفي الكرخي واعلان امر الصاعقة
عجب جدا لانها تزلزل في السحاب واذا نزلت من السحاب فزعا غاصت في البحر وحدثت
الحيتان قال محمد بن علي بن الربيع الصاعقة تضرب المسلم وغير المسلم ولا تضرب للذكر
اه (قوله نزل في رجل) من طواعيت العرب بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فرا من اصحابه يدعون الى الله تعالى ورسوله فقال لهم اخبرونا من رب محمد هذا الذي
يدعون اليه فهل هو من ذهب أم من فضة أم من معدن أم من نحاس فاستظم القوم صوته
فاصرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا الكفر قلبا ولا اجرا

فلا مرد له من المعقبات
ولا غيره من قوله
مهم سورة من قوله
يس من قوله
هو الذي يربك لهم لما
تساوق من قوله
تقدير الظلمة بالظلم
السحاب يقال هو ملك
ويضرب السحاب بسوقه
يؤزل اي يزيل السحاب
يجهل اي لا يعلم
يؤزل اي يزيل
يجهل اي لا يعلم
يؤزل اي يزيل
يجهل اي لا يعلم
يؤزل اي يزيل
يجهل اي لا يعلم

الله تعالى من هذا الرجل فقال ارجعوا اليه فخرجوا فلم يزدكم على مقاتلته الا ولى شيئا قال
 اخبت منها فارجعوا الى الله صلى الله عليه وسلم فقال لم ارجعوا اليه فارجعوا فيمنعهم
 عنده بل عونه ويا رعونته انفتحت سبحانه فكانت فوق رؤسهم فعدت وبرقت ورميت
 بصاعقة وانحرفت الكافر ثم جالس عنده فرجعوا اليه فارجعوا اليه صلى الله عليه وسلم فبأذا
 وقال لم احترق صاحبكم فقال من ابرأيت قال قد ابرأى الى وبرسل الصواعق فنيصيب
 بها من يشاء ا خازن وفي المصباح سرعت السماء رعدا من باب قتل وزعود الكاح
 منها الرعد ا **قوله** من يدعوه اي فزاد عونه الى الايمان بالله ا **شيخنا قوله**
 يعني رأسه في الخشاع القنف بكسر القاف عظم الرأس الذي فوق الدماغ ا
شيخنا قوله وهم يجادون هذه الجملة مستأنفة وفي محل الحال من من وأعاد
 عليها الصبر ججا باعتبار معناها ا سمين **قوله** وهو شد بد الحال اي الما
 والمكيدة لا يدركه من محله بل ان اذا كاد وعرضه للمهلك ومنه تحمل اذا كحل استعمال
 الجملة ولعل أصله المحل بمعنى القطع وقيل قال من المحل بمعنى القوة فالميمر أصلية وقيل أنه
 مفعل من المحل والجملة أعل على غير قياس ولعنده انه ترى بغير الميمر على انه مفعل من
 حال يحول اذا حال ا يضاهي **قوله** فليل مفعل أي والميمر على هذا الزائدة
 وقوله أعل على غير قياس اذا القياس فيه صحة الرواد كجس ومروء وموق دلان شرط
 للرواد والألف فاعني ما قبلها ا شهاب وفي القاموس والحال كتاب الكيد وروم الامر
 بالجيل والتدبير والقدرة والجمال والعداب والعقاب والعداوة والمعادلة كالمطلحة
 والقوة والتشدة والهلاك والهلاك ومحل به مثلث المحال ومحا كاد بسعاية
 الى السطنان وما حله محال ومحا لا فاء وحتى يتبين ايها أشد ا جملة وهو شديد
 المحال حال من الجملة الكريمة ويضعف استثنائها ا سمين **قوله** دعوة الحق
 من اضافة الموصوف لصفة أي الدعوة الحق المطابقة للواقع ا **شيخنا** ومعنى كونها
 له تعالى انه شرعها وأمر بها وجعلها افتتاح الاسلام بحيث لا يقبل بدونها **قوله**
 والذين يدعون مبتدأ خبر لا يستحيون **قوله** بالياء هذه منوات **قوله** والنا
 هذه شاذة لا من السبعة ولا من العشرة وعليها فقر كاسط بالتثنية ويكون **قوله**
 لا يستحيون لهم القات ا **شيخنا قوله** وهم الرصنام وفي نسخة وهي الاصنام
 وهذه التفسير للذين وحيد عائدا الموصول بخذوف أي بدعوتهم وأما الواو فليست عا
 عليه ا هو عبارة عن الرصنام المعبودة كما عرفت والواو لاجتماع الكفار العابدين **قوله**
 لا يستحيون أي لا يخشون فالسين والتا غير ملكتن **قوله** كاسط كاسط كاسط
 لمفعوله ا **شيخنا قوله** الاستجابة كاسط المخرج أسلم الى ان الكلام على تقدير حذف
 مصدر مضاف الى المفعول **قوله** تعالى لا يسأله الناس عن عاء الخبر وفاعل المصدر
 مخذوف أي كاجابة من سبط كفيه اليه ا كرخي وعادة الخازن أي الاستجابة
 كاستجابته الله لمن سبط كفيه اليه **قوله** ان يبلغ فاه والماء جاد كاستغفار سبط كفيه
 كاستجابته ولا يقدر أن يجيب دعاءه فكذلك ما يدعون مجادا لا يجيب بدعائهم

من يدعوه فقال من رسول الله
 وما الله ثم فاحس فذلك به
 فاعني فان هبت فاحس فيه
 صاعقة اي الكفا **شيخنا**
 وهو **شيخنا** صلى الله عليه
 وعلوه **شيخنا** **قوله**
 رزقه وهو **شيخنا** **قوله**
 الفرة والخيول **قوله**
 لدعوة الحق **قوله**
 لا اله الا الله **قوله**
 بالياء والتا **قوله**
 اي عرفة وهم الرصنام
 لا يستحيون **قوله**
 ركة **قوله**
 اي كاستجابة **قوله**
 الى الماء

عند الجبل وبيل واحد ها عند بعضهم وقد تقدم ذلك عموماً وقد يتفق على هذه الآية
 من يرى يتدبرها بيل فظ بوقع هل بعد ها فلوقد تراها بيل والهمزة لزم الجهم حرفي حتى
 فتدبرها بيل واحد ها ولقائل أن يقول لا نعلم ان هل هذه استهامة بل بمعنى قد والى
 ذهب جماعة فقد ثبت حتمها بمعنى قد ان تمامها الهمزة كقوله تعالى هل انى على الاشياء
 اى قد انى فهذا الولى والسمع قد ورد بوقع هل بعد ام وبعد منه من الاول هذه الآية
 ومن الثاني ما بعد ها من قوله ام جعلوا وقوله لتستوى قرأه الرحوان وأبو بكر عن
 عاصم بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق والوجهان واضحان باعتبار ان الضاع
 مجازى التاليف فيجوز في صله التذكير والتأنيث كقوله عز وجل والجملة من قوله ليخلقوا
 صفة المشركاء هـ سمن وقوله الظلمات جميعها لان الظلمة أنواع متعددة والايان شئ
 واحد فلذلك أخرج الضر وقوله كاشبارها الى الاستفهام انكارى فهو بمعنى النفي وهذا
 راجع للاستفهامين هل يستوى الا على ان ام هل يستوى انهم هـ شينخا (قوله ام
 جعلوا) اى بل جعلوا لله شركاء خلقوا تخلفه الحرف المعنى انهم ما اتخذوا لله شركاء
 الخافقين مقلدين حتى يتشابه الخلق عليهم فيقولوا هو كما خلق الله فاستحق العباد
 كما استحقها ولكم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدر ان على ما يقدر ان عليه الخلق فضلاً
 عما يكسر عليه المخلق هـ بضاوى (قوله فتشابه الخلق) تعريض على الصفة وهى قوله
 خلقوا الخلقه التى هى منقضية في المعنى وقوله فاعتقدا تعريض على قوله فتشابه الخلق وقوله
 عبادتهم اى الاصنام مخلوقهم اى بسبب خلقهم خلق الله وهذا اكله في خبر النفي كما علمت
 هـ شينخا (قوله اى ليس امر كذلك راجع لقوله ام جعلوا الخ لكون النفي في
 الحقيقة راجع لقوله خلقوا الخلقه وقوله اى ليس الامر وهو انهم خلقوا الخلقه الخلقه الله كذا
 اى ثابتاً في الواقع اى أنهم لم يخلقوا كخلق الله وحديثك لا يستحق العباد اذ لا
 يستحقها الا الخلق هـ شينخا وفي الكرخى والمعنى ان هذه الاشياء التى ترعوا انما
 شركاء لله ليس لها خلق يشبه خلق الله حتى يقولوا انها شريك الله في القاطنة فجب
 ان لا تشركه في الالهية بل هو كالمشركون يعلون بالضرورة ان هذه الاصنام ايصيد
 عنها فعل ولا خلق ولا اثر البتة واذا كان كذلك فكيف يكون لها شركاء لله في الالهية
 محض سفة وجعل هـ (قوله لا شريك له فيه) اى الخلق (قوله وهى قوله
 الفهاسر) يحتمل ان يكون من مقول القول وان يكون جملة مستأنفة هـ شهاب (قوله
 ثم ضرب) الضرب التبيين كإسقاطى في الشارح في قوله كذلك يضرب الله الامثال
 حيث قال بين وقوله مثلاً المراد به المجلس اذ المذكور للخلق مثلاً وهما الماء الصافي
 والمجرى الصافي وللباطل مثلاً من هذا الماء وزبد الجوهر هـ شينخا والمثل الموصف
 ففى المصباح ضرب الله مثلاً اى وصفا هـ وفى تقاموس والمثل بالتحريك المحبة والمثابة
 والصفة ومنه مثل الجنة ومثل الشئ ضربه مثلاً هـ (قوله فسالت اودية)
 اى انما اخرج واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة فاستعمل الماء المجازى
 فيه ومثله هـ لان المطويات على شأوب بين النفاذ تقدمها اى عقدها الذى علم الله تعالى

المراد من قوله خلقوا الخلقه
 فتشابه الخلق
 الشك والاشفاق عباد
 فاعتقل استفهام انكارى
 فخلقهم استفهام لا يتحقق
 ليس الاصر ان ذلك لا يتحقق
 العباد لا الخلق قل الله
 لا شريك له في العباد
 خلق كل شئ في العادة
 فلا يشبهه الا في العباد
 وهو الوجه الفاسد والباكل
 ثم ضرب مثلاً من هذا الماء
 فقال رزق تعالى من هذا
 ماء مطهر

انه نافع غير ضار ومقدارها في الصغر والكبر ميسر وي وعبار الخارن اودية جمع
وامد هو المنخرج بين الجبلين يسيل فيه الماء فقولته فالت اودية فيه اشاع وحذف
تقديره سال في الاودية فهو كما يقال جرى النهر والمراد جرى الماء في النهر فخذ المضان
لدلالة الحكم عليه بقدرها قال ابن جرير الصغير بقدره والكبير بقدره وقيل بقدر
صلتها وانما نكر اودية لان المطر اذا نزل لا يعم جميع الارض ولا يسيل في كل المودية بل ينزل
في ارض دون ارض **فصل في** ادادون واد فلهذا السلب جاء هذا التذكير قال العلماء
والارض تنزلته انواع وكذلك الناس لانهم منها خلقوا فانواع الاول من انواع الارض
الطيبة التي تنبت بالمطر فثبت به العشب فينتفع الناس به والدواب بالشرب والرع
ذلك وكذلك النوع الاول من الناس ينفع المهدى والعلم فينبغي به قلبه وحفظه
به وبطية غيره فينتفع به وينفع غيره النوع الثاني من انواع الارض الارض لا تقبل الانتفاع
في نفسها لكن فيها فائدة لغيرها وهي امساك الماء لغيرها لينتفع به الناس والدواب
وكذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ولكن ليس لهم افهام باقية فيبقى ما
عندهم من العلم حتى يجمع المحتاج اليه المتعطل لما عندهم من العلم فيأخذ منهم فينتفع به
هو وغيره النوع الثالث من انواع الارض ارض سجة لا تثبت رعي ولا تمسك ماء
كذلك النوع الثالث من الناس لهم قلوب حافظة وافهام باقية فاذا بلغهم شيء من العلم
لا يثبتون به في انفسهم ولا يفتنون غيرهم **(قول له)** بقدرها الماء للمدايسة وقوله
ملئها أي ما ملأها كل واحد بحسبه صغرا وكبرا اه متخيلا وفي السمين قوله بقدرها فيه
وجهاً أحد هما الله متعلق بسات والثاني انه متعلق بحدود كانه صفة لا اودية
وقرأ العامة بغير الدال وزيد بن علي والاشهب وأبو عمر وفي رواية يسكنها وقد تقدم
ذلك في البقرة واحتمل معنى حمل فافعل بمعنى الجود وانما نكر اودية وعرف السيل لان المطر
ينزل في البقاء على المناوبة فسيل بعض اودية الارض دون بعض ويعرف السيل لانه
قد تم من الفعل قبله وهو ضال وهو لو ذكر لكان نكرة فلما أعيد أعيد بلفظ التعريف نحو
سأنت رجلا فأكرمت الرجل اه **(قول له)** الزبد وضو الغليان اه
بعضاوي والوضو يغتثن وبالصناد المنيحة والراء الهمله وسخ الدسم ونحوه وهو مجاز
يعلم الماء من الضاء وانما خصه بالغليان وهو اضطراب الماء وشدة حركته لان الضاء يحصل
مع ذلك في الغالب اه شهاب وقال زاده وضو الغليان أي الخفت والوسخ التجمع بسبب الغليان
غاليا وفي الخارن الزبد ما يعلو على وجه الماء عند الزيادة كالجب وكذلك ما يعلو على
علي القدر عند غليانها والمعنى فاحتمل السيل الذي حدث من ذلك الماء زبدا
برأيا يعني ما يعلو فوق الماء طياضا عليه وههنا قرأ المثل قرأ ابتداء بمثل آخر فقال وما
توقدون الخ اه وقوله وما توقدون الخ هذا خبر مقدم وزبد مبتدأ مخبر أي وزبد مثله
كأن ما توقدون الخ وعبار السمين وهذا الجار مجزئ مقدم ومبتدأ وكذا مثله صفة مجزئة
والمتقدير ومن الجار الذي هو كالحاس والذهب والفضة من الذي خبت مثله أي مثل زبد
الماء ووجه المنة ان كلا منهما ناشئ من الاكدار انتهت قال لشهاب وهذا جملة

بقدرها
فاحتمل السيل
عليها عليه
من ذلك سر

الجلس ١٥ سمين ودخل المذكورين معهم من حلة صبر وراهم لان الانسان يسرا بآثار
بأهله ١٥ خاترين **رقوله** واورواهم فيهم أي اللات من في عصمتهم **رقوله** وان
لوريليا أي القرش الثلاث **رقوله** او العصور القصير كما في الخطيب خيمة من درة
مخوفة طولا لها ثلثهم وعرضها ثلثهم لها ألف باب مصارعها من ذهب يدخلون عليهم من
باب سلام الخ ١٥ **رقوله** اول دخولهم الضمير للموصوفين بما تقدم له الملائكة أي
ان دخول الملائكة عليهم ليس مستقرا كل يوم بل هو في اول دخولهم وقوله للثمننة علة لقوله
يدخلون أي يدخلون عليهم لم يشرع ١٥ شيخنا والتقيد بأول دخولهم لم نره لغيره من
المفسرين بل في كلام غيره ما يدل على عدمه وصبارهم الخازن قال معاقل الملائكة في
وقوله كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا والغف من الله تعالى يقول
سلام عليكم بما صبرتم ١٥ **رقوله** يقول سلام عليكم أشار إلى **رقوله** سلام مرفوع
بالابتداء وعليكم الخبر والمجلة عكسية يقول مخذوف كما قد مر وهو معنى قائلين على
انه حال محذوف وهذا يشاهد بدار السلام المستفاد من العدول إلى الجملة الاسمية
١٥ كرخي وفي الخازن سلام عليكم دعاء لهم الملائكة أي سلمكم الله بما صبرتم من
الكاف ١٥ **رقوله** هذا الثواب بما صبرتم أشار إلى ان خير مبتدأ المحذوف وهذا من
قوله فم عني الدار من حلة معقول الملائكة وفي القرطبي عن عبد الله بن سلام وعلي بن
الحسين رضي الله عنهم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم اهل الصبر فيقوم ناس من
الناس فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقول أي الذين يقولون إلى الجنة قالوا قبل
الحساب قالوا نعم فيقولون من أين فيقولون نحن اهل الصبر قالوا وما كان صبركم قالوا
صبره انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معاصي الله وصبرناها على الجهاد والحج
في الدنيا قال علي بن الحسين فيقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فم عني الدار أي
نعم عاقبة الدار التي كنتم فيها علم فيها ما اعقبكم هذا الله أنتم فيه فالعقب على هذا الاسم
والدار هو الدنيا وقال أبو عمران الجوني فم عني الدار الجنة عن النار وعنه عقب الدار الجنة
عن الدنيا ١٥ وقوله الجنة عن النار بضم الجيم وكذا ما بعده **رقوله** والذين يتقصون
الحج لما ذكر الله تعالى السعداء وما أعد لهم من الكرامات والجزات ذكر بعده اشكال
شغباء وما لهم من العقوبات ونقص العبد ضد الوفاء به وقوله من بعد ميتة أي من بعد
ما أنفقوا على أنفسهم بالاعتراف والقبول ١٥ من الخازن ضد الله قوله ألسنت بركم ومثله
الاعتراف بقولهم بلى ١٥ شهاب وفي لكرخي من بعد ميتة أي من بعد ما وثقوه به
من الاقرار بالقول فان قيل العبد لا يكون الا مع الميتة فماذا ذكره اشتراطه بقوله من بعد
ميتة فالجواب لا يتبع ان يكون المراد بالعبد هو ما كلف العبد به والمراد بالميتة الاشكال
كانه تعالى قد يؤيد كد العبد لا يثل آخر سواء كانت تلك الميتة كدات دلائل عقلية
او سمعية ١٥ **رقوله** ما اطلبه به الحج تقدم في الشارح تفسيره بالآيمان والرحم
وعنه ذلك ١٥ شيخنا **رقوله** وهي جهنم أي العاقبة السيئة **رقوله** الله يبط
الورق الحج جواب عما مر عن قوله اولئك لم للجنة ولم سوء الدار هو ان نقص عهد الله

وارزواهم وذراهم
وان لم يملوا عليهم
فمنعهم من ذلك
والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب
او العصور اول صلواتهم
يقولون سلام عليكم
هذا القرش اربعة
صبركم في الدنيا نعم
الدار عفاكم الله من بعد
نقص عهده من الله
ميتة وتطمئن ما الله
بذلك من حسن تيسر الامان في
الاجل
اولئك هم النعمان
والسوء الدار
حجة الله
والعاقبة السيئة في الدنيا والآخرة
وهي جهنم
ببعضه

أى لا تضرب للمكارة لاسمها بالله واعتمادها عليها وفي السعوط وقيل تضرب
 قلوبهم بذكر رحمة ومغفرة بعد القلق والاضطراب من خشية كقول تعالى **قوله** صلى الله
 وقلوبهم الخ كرسى أو بذكر لآلة الدلالة على وحدانيته أو بذكره تعالى لاسمائه وتبليغ
 ١٥ **قوله** لا يذكر الله أى بذكره وحده دون غيره من الامور التي تقبل لها القوس
 من الدينيات اهـ أو بالنسبة **قوله** نظم من القلوب أى بذكره كقوله فى الملاح
 فلا يخالف ما في سورة الانفال من قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 والوجل استشعار الخوف وحوصل الاضطراب وهو ضد الطمأنينة فيترادى التناقض في
 الاثنين وأصله فعلان الوجه عند ذكر الوعيد والعقاب الطمأنينة عند ذكر الوعد
 والتمنيان من الخازن أو المراد هناك وجلت من هيبتها واستعظامه وهما ليسا في
 اطمئنان الاعتقاد والرجاء اهـ شهاب وفي الكرخي فان قيل ليس قال في سورة الانفال
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والوجل ضد الاطمئنان فكيف وصفهم
 هنا بالاطمئنان فالجواب انه ذكر والعقوبات ولم يأمنوا ان يتوبوا عن المعاصي
 فمناك الوجه واذا ذكر ما وعد الله به من الثواب الرحمة سكنت قلوبهم كما اشار اليه
 في المقرب وان المراد ان علم بكفى القرآن مجزى عن جوب حصول الطمأنينة لهم في كونهم حصلوا
 عليه وسئل نبيا حقا من عند الله وان شككم في انهم اتوا بالطاعات كما مله بوجوب
 الوجه في قلوبهم ١٥ **قوله** خبر طوبى فيه مسامحة لان الحب جلة طوبى لهم فطوبى
 مستلزام خبره والخلة خبر المبتدأ وجاز الاستدلال بطوبى ما لا نها علم لشيء بعدهن واما
 لانها تكررة في معنى الدعاء كسلام عليك وويل لاه سمين **قوله** مصلح أى كشرى
 ورجو وزلفه فالمصلح قدنى على وزن فعلى وقوله من الطيب نفى ياء وواصله طيب
 قلت الباء واو او قوما ساكنة اثر صفة كما قلت في موقن وموقن الميقين وغير
 ١٥ شيخنا **قوله** او شجرة في الجنة اصلها في دار النيرة صلى الله عليه وسلم وفي كل دار
 وحرة في الجنة حصن منها لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها غير لون السواد فليس
 فيها وبنوع من اصلها عينان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تظلمة ثياب رجل
 الجنة يخرج من انكسارها فتنبت الحلل والحلى وتنفق عما يركب كالفرس الجمي وكالحلة والجل
 من الابل اهـ خازن وفي السمين وهل هي اسم لشجرة بعينها أو اسم للجنة بلغة الهند والحبشة
 خلا ومشهور اهـ **قوله** وحسن ماب عطف على طوبى **قوله** كما أرسلنا الانبياء قبله
 عبارة المختصين في مثل ارسال الرسل الذين قدّمنا الاشارة اليهم في اخر سورة يوسف
 وفي غير ها أرسلناك في امة أى جماعة كثيرة انتهت وعبرة السمين قوله كذا
 أرسلناك الكاف في محل نصب كظائر ها قال المحمدي مشرك لك الاسأل أرسلنا
 لارسال لاشان وقيل الكاف من متعلقة بالمعنى الذي في قوله قل ان الله يصل من يشاء
 ويعد أى كما هك الله من اننا نبلغ لك أرسلناك وقال ابن عطية الذي يظهر ان المعقولة
 أجوبنا العادة بان الله يصل ويعدى بالآيات المقترحة فكذلك أيضا فعلنا في هذه الاية
 أرسلناك بالآيات المقترحة وقال ابن البقاء كذلك الامر كذلك فعملنا في قوم

بذكر الله أى على أن لا يذكر
 الله نظم من القلوب أى على أن
 الغيبين الذين استل خبره
 اصل كذا مصلح من الطيب
 رطوب في الجنة ليس
 أو شجرة في الجنة
 الباك من طوبى وحسن
 ما يقطعها لهم
 ماب مرحوم ركبنا
 كما أرسلنا الانبياء
 فذلك

وقال الحق في الكاف لتشبيهه في موضع نصب أي كلفنا الهداية والاضلال ولاستأن
 به ذلك إلى ما وصفت به نفسه من أن الله فضل من يشاء ويهدي من يشاء اه (قوله) أرسلنا
 في أمية (أي إلى أمية) قوله قد خلعت حيلة في محل جر صفة لآية ولتنلو متيقق بإرسالك وقوله
 وهم يكفرون يجوز أن يكون هذا الجملة استئنا فية وإن تكون حالة والضمير في وهم عائدا
 على أمية من حيث المعنى ولو عاد على لفظها لكان التركيب سي ككفر وقيل الضمير عائدا
 على أمية وعلى أم وقيل على الذين قالوا لا أول لها سمين (قوله) من قبلها
 الضمير راجع للآية باعتبار لفظها وأصديان لعدا راجعان لها باعتبار معناها اه شيخنا
 وقوله والضمير لعدا أي ومما قوله وهم وقوله يكفرون كما مر في كلام السمين تأمل قوله
 لما أمر وأما سجدته كما ذكر في سورة القرآن بقوله وإذا قيل لم يجدر وأنتم وما الأرض
 اه شيخنا فقول الآية متقدمة على ما هنا في الغزل وإن تأخرت عنها في المصحف للتلاوة
 وعبارته كحطبت هناك وإذا قيل أي من أي قائل كان لهم أي للهؤلاء الذين ينقلبون في
 نعمة السجد والأي لخصصوا بالصلوة وغيره للرحمن أي الذي لا نعمة لكم إلا منته قائل وما
 الرحمن سبحانه أهلي في معرفته فضلا عن كفر بعبادة ما لا يعقل وقال ابن العربي
 اتعابوا وبذل لك أشركهم بالصنعة دون الموصوف ثم عجب من أمرهم بذلك
 منكبرين عليه يقول لهم أنكر ما أمرنا بفعله وأعنه بعد التحال في أمره والأكابر على
 الداعي إليه أيضا ما دة ما لا يعقل وزادهم أي هذا ١١ لا هو الموصوف المقصود للتأني
 والسكوت بشكر النعمة وطبعها في الزيادة نفور أي عن الإيهان والسجود انتهت (قوله)
 هو سي أي الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو سي وقوله متأب أي توبتي ومرحبي اه
 كبري (قوله) ضميرنا أي أنقلها عنا أي بقولك أقر أعليها حتى تشيعرنا وقرأ
 على الأرض قرأتك حتى تشقق عن كاهنهار والعيون واقرأ قرأتك على موتنا حتى يجيوا
 ويكلمونا بعد ذلك اه شيخنا فقول سدرت به الجبال أي بسبب تلاوته عليها وكذا يقال
 في قطعته وكلمه اه وعبادة الجبال نزلت في نفر من مشركي مكة منهم أبو جهل
 وعبد الله بن أمية جلسوا خلف الكعبة وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم
 وقيل أنه مرهم وهم جلوس فدعاهم إلى الله عز وجل فقال عبد الله بن أي أمية أن سلم
 أن نبعثك فسيبرجبال مكة بالقرآن فادعها عنا حتى تنفسن فاهما الأرض ضيقة
 لمزارعنا ولجبلنا فيها أنهارا وعبودنا لغرس الرشحار ونوزع ونخند الساتين فطست كما
 زعمت بأهمل على ريك من داود حيث يحمله الجبال تدير معه أو سخر لنا الرشحار لكها إلى
 الشاهدين ريتا وهو الخيا ونرجع في يومنا ما سخرت سليمان الرشح كما زعمت فطست أمونا
 على ريك من سليمان وأنتي لنا جديك قصبا فان عيسى كان يجي الموتي ولست بأهون
 على الله منه فانزل الله تعالى هذه الآية ولان قرأنا الخ اه (قوله) وايعن أي سي
 لنا الخ (قوله) أو قطعت به الأرض أي شققت من خشية الله تعالى عند قوته
 فطست أنهارا وأعونا اه حطبت (قوله) أو كلمه الموقى تذكر كرم خاصة د والفعيل
 قوله لا للموقى تشتمل على المذكور الحقيقي والتغليب له فكان خدو لثاء احسن والجبال

أرسلناك في أمية قد خلعت
 من قبلها أم تامل
 عليهم الذي أرسلناك
 أي الذين وهم يكفرون
 أي قائلوا لا أول لها
 حيث قالوا لا أول لها
 وما الرحمن
 سجد الله أو غيره
 وأية متأب
 له أنتي نديا فسيبرجبال
 مكة وجبلنا فيها
 النفر من مشركي مكة
 أو الجبال
 ريتا وهو الخيا
 من أم الكاهن أو غيره
 غطت رية الأرض أو غيره
 تشققت رية الجبال أو غيره
 الموقى

والارض ليساكن لك اه كرسى ر قوله بل الله الاحدي عاى بل الله القدر ع على
 كل شئ وهو اضراب عما تضمنته لوم معنى النقي أى بل الله قادر على الايتان بما اقتروا
 من الديات الا ان ارادته لم تتعلق بذلك لعمله بانه لا تكلن له شكيتهم اه ايضا ولى قوله
 وان اوتوا بالمد أى انما هو النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى ما اقتروا انما طلبوا
 (قوله لما اراد الصحابة) اى اخصوا اظهروا لى وجوه ما اقتروا فقالوا يا رسول الله
 اطلب لهم ما اقتروا عسى ان يجرى منكم اه شيخنا ر قوله اقله يباس الذين امنوا
 اى اقله يعلموا على لغة هوازن او قوم من النخ او على استعمال الياس في معنى العلم التفسير
 معناه لان الديات من الشئ عالم بانه لا يكون كما استعمل الرجاء في معنى الخوف والسيار
 في معنى الترك لغضن ذلك ونوبيل لقراءة علي وابن عباس وجاعة من الصحابة والتابعين
 سرحون الله عليهم اجمعين اقليميين بطريق التفسير اه كرسى واو السعدود في
 المختار الياس القنوط وقد يفسر الشئ مراب فهم وفيه لغة اخرى يفسر الكفر
 وهو شاذ ويشرح ايضا بمعنى علم في لغة النغم ومنه قوله تعالى فلو يفسر الذين امنوا
 وفيه ايضا ليس من الامثلة في بشر وياهم بما فهم اه وفي السمين اصل الياس فليطبع
 في الشئ والقنوط منه واختلف الناس فهمنا فقال بعضهم هو هنا على بابه والمعنى اقله
 يباس الذين امنوا من ايمان الكفار من قرش وذلك انهم لما سألوا هذه الايات طبعوا
 في ايمانهم وطلبوا نزول هذه الايات ليؤمن الكفار وعلم الله انهم لا يؤمنون فقالوا لهم
 يباس الذين امنوا من ايمانهم قاله الكسائي اه والهجرة داخلية على محمد وف أى غفلوا عن
 كون الاحمريين بالله فلم يعلموا اه ابو السعدود ر قوله اى انه اى الشان (قوله
 الى الامان من غير اية) ولكن لم يفعل ذلك لعدم تعلق الشبهة باهتدائهم وكلمة التفسير
 اتقاء الشئ لانتفاء عذرة والمعنى انه تعالى لم يهد جميع الناس لعدم مشيئة ذلك اه كرسى
 (قوله نصيبهم) خبر نزال وقوله بما صنعوا الباء سببية وما مصدرية كما اشار اليه
 (قوله تفرعهم) اى تملكهم واستأصلهم وفي المختار رفع الباب من باب تعلم والقارة
 الشديدة من شدائد الدهر وهي الالهية (قوله او تحل) يجوز ان يكون فاعلة ضمير
 الخطاب اى تحل أنت يا محمد وان يكون ضمير القارة وهذا بين واظهروا نصيبهم فاعل
 او تحل القارة وموضعها نصب عطفا على خبر نزال وقرأ الجبير ومجاهد يحل ابياء تحت
 والفاعل على مقدم اما ضمير القارة وانما ذكر الفعل لانها بمعنى العذاب او لان البناء
 للمبالغة والمزاد فارع واما ضمير الرسول وقرأ ايضا من ديارهم جمعوا اه سمين
 (قوله قريبا) اى مكانا قريبا من دارهم وهو المحل بديلة كما ذكر بعد اه شيخنا
 (قوله وقد حل المحل بديلة) اى في السنة السادسة وصنف من دخول مكة
 على ان يكون من الدخول في السنة التي بعد ها وقد حل في السابعة واعتمر وفي مكة
 في الثامنة وحج في العاشرة ولم يحج غير ها اه شيخنا (قوله وقد حل المحل بديلة)
 تفسير لقوله او تحل قريبا وقوله حتى اى فحج مكة تفسير لقوله حتى اى وقد الله وفي اى
 السعدود وقال ابن عباس رضي الله عنهما اراد بالقارة السرايا التي كان رسول الله

لبل الله الاحدي عاى
 فلا يبين الامم شذوا عاى
 دون غير وان اوتوا
 اقتروا ونزل ما اراد الصحابة
 اعلم ان اقله يعلم
 ايما هم اقله يباس
 الذين امنوا في
 ان لو ان الله لم يزل
 جليل الايمان من شراية
 وكذا ان الذين امنوا
 من اهل مكة نصيبهم
 من اهل مكة نصيبهم
 داهية تفرعهم
 البلاء من الحرب والقتل
 والحرب والقتل
 يا محمد اى تحل
 ملكة رضى باقى وعاد الله
 بالضر عليهم ان الله لا يهدي
 وقيل المحل بديلة حتى اى تحل

واحد لا يشأركه أحد في اسمه ثانياً قل لهم أي عيونا أسماءهم فقالوا فلان فلان فقل
 انكار لوجودها على وجهها في كما تقول ان كان الذي تدعيه موجوداً فيه لآل الماد
 بالاسم العلم لا يعيها ثم تثنى به بما لا يعلم احتياج من باب نفي الشيء أعني العلم بنفيه لا زعم
 المعلوم وهو كناية عما هو من القول احتياج من باب الاستدراج والهمزة للتقديم
 ليعتبرهم على التفكير المعقول بقولهم يا فراهكم من غير روية وأنتم أكباء فتفكروا فيه لتقولوا
 على إطلاقه سادسها التدرج في كل من الاضربات على الطبع وجه وحيث كانت الآية
 مشتملة على هذه الاساليب ليدبيرة مع اختصارها كان الاحتياج المذكور منادياً
 على نفسه بالاعتذار وأنه ليس من كلام البشر **قوله** استغفاهم انكار أي الاستغفار
 المغفاد بالعلم التي قدرت بها ثم انكار **قوله** عن ذلك أي الشريك ثم بظاهرها من
 القول أي من غير حقيقته واعتبار معنى كسمية الزنجي كافيها بصاوى وقوله بظن
 باطل أي بسبب ظن باطل أي ظنكم الوهيتها وقوله في الباطن أي نفس الامس **قوله** بل
 اضرب عن محاجتهم بالكناية فكانه يقول لا يفيد فيهم الاحتياج اه شيخنا وفي السحاب
 قوله بل زيارتها ضرب عن الاحتياج عليهم فكانه قيل دع ذافانه لا فائدة فيه
 لانهم زين لهم ما هم عليه من المكر والتورية اه والمراد هو الله تعالى لانه هو الذي فعل
 الخوار على الاطلاق لا يقدر احد ان يصرف في الوجود الا باذنه فترين الشيطان
 القاء الواسع فظ ولا يقدر على صدق حدها بآية الله تعالى ويدل على هذا
 الآية وهو قوله ومن يضلل الله فما له من هاداه خازن **قوله** وصدوا بعضهم الاصدا
 ميبداً للمعقول وبقيتها مبنياً للمعقول قرأتان سبعينان فالاولى معناها ومنعوا
 عن طريق الهدى والثانية بمعنى انهم منعوا الناس عنه وقد يستعمل صد لا بمعنى
 منعوا أي عن طريق الهدى **قوله** فليكن اليا وحذوها وقفا سبعينان وفي الرسم محذو
 لا غير كالحصول **قوله** وما لهم الخ لهم خبر مقدم وواق مبتدا مؤخر ومن زائدة
 فيه وقوله من الله متعلق به مقدم عليه والتقدير وما واف من الله أي من عذابه كآلهم
 اه شيخنا وعراب اعراب المستقص فهو مبركة مقدرة على الباء المحذوف اه **قوله**
 صفد المجنة أي التي تم مثل في العزلة وقوله أي كما في فيما نقص أي يقضه أي
 تفرؤه وتسلف عليكم وقوله تجري الخ تفسير لذلك المحذوف وقيل ان قوله تجري هو نفس
 المجزاه من البصاوى ووجه الاختيار ان المثال هنا بمعنى الصفة فهو كقولك صفة زيد بل
 ويحتمل ان يكون تجري مستأنفاً من السمين **قوله** اكلمها دأثم أي بحسب نوعه
 فكل شيء اكل يتجدد غير لا بحسب شخصه اذ عين المأكول لا ترجع وقوله وظلها مبتدا
 حذوف خبره كما أشار له الشاح **قوله** عقبى الذين اتقوا أي ما لهم ومنه منهم
 اه ببصاوى **قوله** والذين اتيناهم الكتاب أي التوراة والانجيل وقوله كعبل الله
 بن سلام أي وكما الاحبار وقوله من منى اليهود أي ومن منى منى اليهود وهم أي
 من منى النصارى ثم انزل اصلاً ليعرف يجران وغاية باليمن واثنان وثلاثون بالجنة
 اه ببصاوى وعبارة الخازن المراد بالكتاب هنا قولان أحدهما انه القرآن

استغفاهم انكار أي الاستغفار المغفاد بالعلم التي قدرت بها ثم انكار
 عن ذلك أي الشريك ثم بظاهرها من القول أي من غير حقيقته واعتبار معنى كسمية
 الزنجي كافيها بصاوى وقوله بظن باطل أي بسبب ظن باطل أي ظنكم الوهيتها
 وقوله في الباطن أي نفس الامس قوله بل اضرب عن محاجتهم بالكناية فكانه يقول
 لا يفيد فيهم الاحتياج اه شيخنا وفي السحاب قوله بل زيارتها ضرب عن الاحتياج
 عليهم فكانه قيل دع ذافانه لا فائدة فيه لانهم زين لهم ما هم عليه من المكر
 والتورية اه والمراد هو الله تعالى لانه هو الذي فعل الخوار على الاطلاق لا يقدر
 احد ان يصرف في الوجود الا باذنه فترين الشيطان القاء الواسع فظ ولا يقدر على صدق
 حدها بآية الله تعالى ويدل على هذا الآية وهو قوله ومن يضلل الله فما له من هاداه
 خازن قوله وصدوا بعضهم الاصدا ميبداً للمعقول وبقيتها مبنياً للمعقول قرأتان
 سبعينان فالاولى معناها ومنعوا عن طريق الهدى والثانية بمعنى انهم منعوا الناس
 عنه وقد يستعمل صد لا بمعنى منعوا أي عن طريق الهدى قوله فليكن اليا وحذوها
 وقفا سبعينان وفي الرسم محذو لا غير كالحصول قوله وما لهم الخ لهم خبر مقدم
 وواق مبتدا مؤخر ومن زائدة فيه وقوله من الله متعلق به مقدم عليه والتقدير
 وما واف من الله أي من عذابه كآلهم اه شيخنا وعراب اعراب المستقص فهو مبركة
 مقدرة على الباء المحذوف اه صفد المجنة أي التي تم مثل في العزلة وقوله أي كما في
 فيما نقص أي يقضه أي تفرؤه وتسلف عليكم وقوله تجري الخ تفسير لذلك المحذوف
 وقيل ان قوله تجري هو نفس المجزاه من البصاوى ووجه الاختيار ان المثال هنا بمعنى
 الصفة فهو كقولك صفة زيد بل ويحتمل ان يكون تجري مستأنفاً من السمين قوله اكلمها
 دأثم أي بحسب نوعه فكل شيء اكل يتجدد غير لا بحسب شخصه اذ عين المأكول لا ترجع
 وقوله وظلها مبتدا حذوف خبره كما أشار له الشاح قوله عقبى الذين اتقوا أي ما لهم
 ومنه منهم اه ببصاوى والذين اتيناهم الكتاب أي التوراة والانجيل وقوله كعبل الله بن
 سلام أي وكما الاحبار وقوله من منى اليهود أي ومن منى منى اليهود وهم أي من منى
 النصارى ثم انزل اصلاً ليعرف يجران وغاية باليمن واثنان وثلاثون بالجنة اه ببصاوى
 وعبارة الخازن المراد بالكتاب هنا قولان أحدهما انه القرآن

منفوض اليه بل الى مشيئته تعالى لا خازن **قوله** (أي مقهور ومغلوب) أي محكوم عليهم ومتصرف فيهم يتدبر أمرهم وفي المصباح وردت يد الأمر رباً من باب
 رد إذا ساسهم وقام بتدبيرهم وفيه أيضاً ساس زبلاً لا يسبقهم سياسة دبر وقام بأمر
 اه **قوله** لكل أجل كتاب رد لا يستجيب لهم الأجل والأعمال روايتان المعجزة في العباد
 فقد كان يخوفهم بذلك فاستجلبوه عناداً فزاد الله عليهم بقوله لكل أجل كتاب
 اه خازن وقيل اشراح الأجل بالمدّة والمراد بها أزمنة الموجودات فلكل موجود
 زمان يوجد فيه محدود لايزاد عليه ولا ينقص وقوله كتاب المراد به حصفاً ملائكة
 التي تنسخ من اللوح المحفوظ وقوله مكتوب فيه تحديده أي تحديد الأجل الذي هو
 الزمان وقوله منه أي من الكتاب الذي هو حصفاً ملائكة وقوله من الأحكام فيحتمل
 المنسوخ ويثبت الحكم الناسخ وقوله وغيرها كالأرزاق والأجل وقوله وعنده
 أم الكتاب عند به علم والكتاب هو المذكور أو لا بقوله كتاب على القاعدة فإن النكرة
 إذا أعيدت معرفة كانت عيناً وقد عرفنا المراد به حصفاً للملائكة والمراد بأمره على هذا
 أصل الذي نسخ منه وهو اللوح المحفوظ وقوله الذي لا يغير منه شيء منبئ على أحد قولين
 وهذان اللوح المحفوظ لا يقع فيه تغيير ولا تبدل ولا يحو ولا يثبات وقوله وهو أي أم
 الكتاب التذكير باعتبار كونها أصلاً وقوله ما كتبه في الازل أي كتبه أي أم العلم
 ان يكتب فيه في الازل والمراد بالازل هنا على هذا ما قبل وجود العالم وإن كان
 حادثاً لا أقول أم خلق الله العلم ثم أم أن يكتب في اللوح المحفوظ كل شيء وهذا أحد
 تقريرين للمفسرين في الآخر أن المراد بالكتاب في قوله لكل أجل كتاب اللوح المحفوظ
 وقوله بحسب الله منه ما يشاء الخ منبئ على أن اللوح المحفوظ يقع فيه التغيير والتبدل
 والحوادث والآثبات وهو قول الآخر وقوله وعنده أم الكتاب المراد بالكتاب هو الذي سبق
 ذكره وهو اللوح المحفوظ وبأمره أصله وعلق العلم القديم وعلق الإرادة التغيير والخلق
 فهذا ليس فيه تغيير ولا تبدل وهو أم أي أصل لسائر الكتب لأنها مترتبة ومبنيّة عليه
 وعلى هذا فقوله وهو ما كتبه في الازل المراد بالكتابة في الازل القضاء والتقدير الازل
 وهما مرجعان لتعلق العلم والإرادة الازليان فليتنا مثل وفي القرطبي لكل أجل كتاب
 أي لكل أمر قضاه الله كتاب عند الله قاله الحسن وقيل المعنى لكل مدّة كتاب مكتوب
 وأمرهم رد لا تنفع عليهم الملائكة وعنده أم الكتاب أي أصل ما كتب من الأجل
 وغيرها وقيل أم الكتاب اللوح المحفوظ الذي لا يغير ولا يبدل وقد قيل أنه يجري فيه
 التبدل وسئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه وما هم
 خالقه ولا تبدل في علم الله وهو قول كعب بن جراح وفي أبي السعد لكل أجل أي لكل
 مدّة ووقت من المدد والاقوات كتاب حكم معين يكتب على العباد حسبما تقتضيه
 الحكمة فان الشرائع كلها لإصلاح أحوالهم في المبدأ والمآل ومن قضية ذلك تختلف
 حسب اختلاف أحوالهم المتغيرة حسب تغير الاوقات كاختلاف العباد حسب اختلاف
 أحوال المرضى حسب الاوقات يحكي الله ما يشاء أي ينسخ ما يشاء نسخاً من الأحكام

لهم مبدل من كتاب
 لكل مدّة كتاب
 في تحديده

لما تقصينا الحكمة بحسب الوقت وبثبت بدل ما فيه المصلحة أو يبقية على حاله خيب
 مسوخ أو ثبت ما شاء أثاره مطلقاً عظم منها ومن الانشاء ابتداءً أو يحسن ديوان الخط
 الذين دسبهم كتب كل قول وعمل لا يتعلق به الجراء وبثبت البهاق أو يحسن شيئاً التنا
 وبثبت مكانها أحسنه أو يحول الرزق ويريد فيه أو يحول الاجل والسعادة أو استقامت وعند
 أم الكتاب إلى أصله وهول الوح المحفوظ إذا ما من شئ من الداهية الثابت إلا وهو
 مكتوب فيه كما هو وأما في الخازن فإن قلت مذهبه هل السنة ان المقادير سابقة في
 حق القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فكيف يستقيم مع هذا المحي والاثبات قلت المحي
 والاثبات بما جفبه العلم وسبق به القدر فلا يحوي شيئاً ولا يثبت شيئاً إلا ما سبق علم
 في الازل وعليه يثبت القضاء **قوله** يحول الله الخ جواب لشيء آخر من طرقه صلوا
 انهم قالوا ان محمداً يأمر أصحابه اليوم بأمر كما استقبل بيت المقدس ثياباً من هذا
 الجلاف كما استقبل الكعبة وما ذلك الا كونه يقول من تلقاء نفسه فأجابهم الله بقوله
 الله الخ اه خازن **قوله** فيه أي في الكتاب في هذا متعلق بثبت وقوله من الاحكام
 كما استقبل بيت المقدس والعقدة بل في هذا الحكم محمداً هما باستقبال الكعبة
 أو لعدة باربعة أشهر وعشر فولد وغيرها أي غير الاحكام الفرعية كالنعم حيث يراد
 وكالسعادة والسقاة اه شيئاً **قوله** وهو ما كنه في الازل هو علم الله أو
 اللوح المحفوظ الذي لا يبدل ولا يغير والاهم أصل الشئ والعرب تسمى كل ما يجري
 مجرى الأصل للشئ مثله ومنه أم الرأس للدماغ وأم القرى لمكة وثوب يدلها وقال
 ابن عباس لكتاب شان كتاب يحيى الله ما شاء فيه وكان لا يغير وعلم الله والقضاء المبرم
 وأما خبره صلة الروح تزيدي في العلم فمحمداً على زيادة البركة أو على زيادة ما في اللوح المحفوظ
 لا ما في أم الكتاب كما جرى **قوله** أي فذلك مستأخر محذوف قدره غير بقوله شيئاً
 من اعتدائه ودليل على صدقك والجمله جواب الشرط وقوله أي تنق في ذلك شرط ناد
 لعل على الشرط فله وجابه أيضاً محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه
 وتقدير فلا تقصير منك ولا لوم عليك وقوله فاما عليك الخ تغليب لهذا المحذوف
 ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثاني لانه قد ذكر ما يد عليه
 بخلاف الذي قبله فلم يذكر دليل اه شيئاً **قوله** ولم يرها استقام ام انك ارى
 والاولو للطف على مقتدر أي انكر وانزل ما وعدناهم واشكوا ولم ينظروا في ذلك لم
 يروا اه أو لا سمع **قوله** تنقصها حائل من فاعل نأتى أو من مفعوله اه معين أي
 نعمتها أو رضا بعد رضا فلا يعتبرون فيستعظمون اه خازن وعيازة الكرخي قوله
 على النبي صلى الله عليه وسلم بلداً بعد بلداً ينقص من أطراف المشركين ويند في أطراف
 المؤمنين وقال قوم هو خراب الارض أي ولم يروا أنا نأتى الارض نخربها ونهلك أهلها
 أو فلا تخافون أن يفعل بكم ذلك وعن ابن عباس أيضاً تنقصها من أطرافها الملامد موت
 شرها وكيل شرها وعلمنا فذهاب الصلحاء قال لواحدى وهذا القول وان احتفل
 في ذلك

محمداً الله
 وبثبت ما شاء
 وفيه ما شاء
 وخبرها لا تغير
 أصل الذي لا تغير
 ومع آيات في الشرعية
 في دعاء فان ان الشريعة
 فما الذي لا يغير
 الذي لا يغير
 جابك ومحاول الشريعة
 أي فذلك لا يغير
 قبل تعديهما لا لا يتغير
 البراءة لا على الاصل
 وعليها الحساب اذا صار
 روي في خبره في قوله
 اننا لم نأتى الارض
 أي حائل من
 تنقصها من
 على الله عليه وسلم

لقبر ولبنى وبنيتكم متعلق به وقوله على صدق اي حيث خلق الخيرات على يدي وقوله ومن
 عنده الخ معطوف على الله فهو فاعل ايضا وقوله علم الكتاب أي التوراة والزماني وقوله
 من موسى اليه ذلك كعب كالأخبار وسلمان الفارسي وعبد الله برسليم استيف
 (قوله ومن عنده علم الكتاب) أي السماوي فانهم يعرفونه كما برسليم وسلمان عليهما
 وعلم الكتاب مرتفع بالطرف فانه متبعد على الموصول ويجوز أن يكون مبتدأ والقر
 خبره وانما قلنا ويجوز لان الرجوع الى الطرف اذا عتمد على عمل الفعل كقولك مررت
 بالذي في الدار اخذ فاعل لما تقول بالذي استغفر في الدار اخذ كقولك اخذ
 * (سورة الزمر عليه السلام محكمة) *

(قوله اليك اي الناس) (قوله يخرج الناس) اي يبدعك ايام الى اتباع
 ما تقدمه الكتاب من التوحيد وغيره اه شهاب (قوله من الظلمات الى النور)
 المراد من الظلمات ظلمات الكفر والضلالة والجهل والمراد بالنور لا بما قال الامام
 خذ الله به اليه اي رحمة الله تعالى وفيه دليل على طرف الكفر والبدعة كثرة و
 طريق الحق ليس الا واحد الا انه تعالى قال يخرج الناس الظلمات الى النور فبعد عن الجهل
 والكفر والضلال بالظلمات وهي صيغة جمع وعبر عن الكفر والجهل بالمراد من هو لفظ
 مقرب وذلك يدل على طريق الكفر والجهل كثيرا أما طريق العلم والادمان فليس
 الا واحد احارن (قوله باذن ربهم) فسر لاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى فاما
 بالخروج من الظلمات الى النور وبعضهم فسره بالتيسير وفي السمين قوله باذن
 يجوز أن يتعلق بالخروج اي بتيسيره وتيسيره ويجوز ان يتعلق بمجدد وفي قوله باذن
 من كماله يخرج اي ما دون ذلك ام والاحتمال الثاني هو الاول تكلم السيرة على حال
 كونك ما دون ما من ربك اي ما مور بالخراج (قوله وبديل) اي باعادة العامل
 فاليما يعبر عنه بالنور والعصا طرانه نوري نفسه وطريق الخروج الى الجنة المؤبد ام
 شيخنا وفي الكرخي قوله وبديل من الى النور الى صراط أي باعادة الجاروه هو الذي كايض
 الفصل بقوله باذن ربهم بين البديل منه والبديل لان باذن مجلي للعامل في البديل منه
 وهو يخرج واحار الزخشي أن يكون مسببا ناعا كانه قيل الى أي نور قيل الى صراط العز
 التوحيد واصنافه الصراط الى الله تعالى كانه مظهر له وافهم بتخصيصه اوصفين انه لا يزل
 سألته ولا يجيب قاصدا وفي كلامه الشيخ الشافعي الى ان العزيز هو القادر الغني عن جميع
 الحاجات والتجديد المستغنى للمجدد العالم الغني لان اول العلم بالعلم يكونه تعالى قادرا
 ثم بعد ذلك يعلم كونه عالما ثم بعد ذلك يعلم كونه غنيا فقلنا لك قدم ذكر العزيز على ذكر
 التوحيد ام (قوله بديل) اي من العزيز والتجديد لغت للعزيز وهذا على القاعدة ان ثبت
 المعرفة اذ تقدم على المنعوت يعرب بحسب العوامل ويعرب المنعوت بذكره وعطف بيان
 والاصل في الصراط الله العزيز التوحيد الذي له الصفات الثلاثة تقدم منها اثنا وبقية الصفات
 موحدة (قوله وما نعبده) وهو الذي وامله ما في السموات وما في الارض
 ومحمد ولكن قال في قول خبره الذي الخ ام شيخنا (قوله) ويل للكافرين وعبد

ومعنى علم الكتاب
 من موسى اليه ذلك كعب
 كالأخبار وسلمان
 الفارسي وعبد الله
 برسليم استيف
 (قوله ومن عنده علم
 الكتاب) أي السماوي
 فانهم يعرفونه
 كما برسليم
 وسلمان عليهما
 وعلم الكتاب
 مرتفع بالطرف
 فانه متبعد
 على الموصول
 ويجوز أن يكون
 مبتدأ والقر
 خبره وانما
 قلنا ويجوز
 لان الرجوع
 الى الطرف
 اذا عتمد
 على عمل
 الفعل
 كقولك
 مررت
 بالذي
 في الدار
 اخذ
 فاعل
 لما
 تقول
 بالذي
 استغفر
 في الدار
 اخذ
 كقولك
 اخذ
 كقولك
 اخذ

لن تقرأ الكتاب لم يخرج به من الظلمات الى النور بالويل وهو يقضي الموت وهو اولى
 النجاة اه ابو السعد وقوله وهو يقضي لو اُل بالجنه وفي الخبر المثل الحياه وقد اُل
 اليه اُل بالي وبابه وعد واولا بون وجود اه ثمر قال والويل واد في جهنم لو ارسلت
 فيه الحيا لكانت من حرقه وويل للكا فري بصله دعائية وويل مبتدئ سقيا الابتداء
 به ضد الصدا وللكا فري خبره وقوله من عذاب بيان للويل فمن بيا بته والمخير واما
 شريد كائن للكا فري وقبل ان الويل يعق لنا وه فمن للعدية ولذلك قال ابو السعد
 من عذاب شديد متعلق بويل على معق بولولن ويضمن منه قائلين يا ويله لقوله دعوهنا
 شتوا اه **قوله** نعت اى للكا فري وهذا الاعراب معتد لما فيه من الفصل بين
 النعت والمتنوع باجنبي وهو قوله من عذاب شديد الذي هو بيان للمبتدئ الاجنبي
 من الخبر وعلى هذا الاعراب يكون قوله وللكالح مستانفا والاولان يعرب الذين
 يستحقون الممتد ويكون قوله وللكالح خبر اه شيخنا **قوله** ويغنيها عوجا اى يطيل
 لها عدولا واخر فالحق ليقدر حل فيه فحذف الجار وا وصل الفعل الى الضمير اه
 ايضا وى **قوله** بعيد عن الحق عبارة ابي السعد وقصد ان طريق الحق بعيد
 بالغ وذلك حابة الغايات القاصية والبعد وان كان من محال الاصال الا انه قد وصف
 به وصفه مجازا للمبالغة كجد ودا هية دهياء ويجوز ان يكون المعنى في ضلاله في
 بعدا وفيه بعد فان الضال قد يصل عن الطريق مكانا قريبا وقد يصل بعيدا وفي جعل الضال
 محيطا بهم احاطه الطرف بما فيه مالا يخفى من المبالغة اه **قوله** وما ارسلنا من رسول
 مثل هذا الصوم يحل صلى الله عليه ولم وحينئذ يقال انه مرسل بلغة قومه وهم قتر
 وان كانت لغاتهم فيها نوع اختلاف مع انه مرسل الى الخلق كافة اى رسالة عامة لقوم
 وغيرهم واذا كانت لغته العربية فعلى لغة قريش فكيف غيرهم بلغة قومه وهم قتر
 ويجازيانه هولغة عربيه ونوايه يخاطبون حيدر العرب لغاتهم فيحصل الفهم ولولا الواسطة
 اه شيخنا والاولان يحمل القوم على من ارسل اليهم الرسول اى كان وهم بالنسبة لغير
 سيدنا محمد خير من عشرة رسوله وبالنسبة اليه كل من ارسل اليهم من سائر القبائل
 واصناف الخلق وهو صلى الله عليه ولم كنا يخاطب كل قوم بلغتهم وان لم يثبت
 انه تكلم باللغة التركية لانه يتفق انه خاطب كل من اهلها ولخاطبه كلمه بانها
قوله من رسل من زائدة في المعقول وقوله لا يلبث اى الا ملبثا **قوله** فيفضل الله الخ
 فيه التفاضل عن الكلام الى الغيبة اه وهو استئناف اخبار ولا يجوز تصديه كحطفا على
 ما قبله لان المعطوف كالمعطوف عليه في المعق والرسول ارسلت للثلاث لا للاضلال
 قال الزجاج لورق بن نصيبه على ان اللام لام العاقبة جازاه سمين **قوله** ولقد ارسلنا
 موسى الخ شرع في تفصيلها اجملة في قوله وما ارسلنا من رسول الخ اه ابو السعد
قوله يا ايها ملتبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانية في الاعراض **قوله** فاقم
 عيسى الخ وقوله فاقم الخ وقوله فاقم الخ وقوله فاقم الخ وقوله فاقم الخ

من قارن زيد بالذات
 نعت (يستعمل) بخارون
 نعت (الحياء الدنيا) على لا حقة
 (ان) من رسل
 ويصون
 (الله) دين الاسلام معوجة
 (الله) على السبل عوجا
 (اولئك) في ضلال بعيد
 (اولئك) وما ارسلنا من رسول
 الحق وما ارسلنا من رسول
 الا بالبيان
 (لهم) فيقومهم ما اتي به
 (رسلنا) في صنعهم ولقد
 ارسلنا من سواي يا ايها الناس
 التسع

قال ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال فلان في فيه أي كذبه وقال الكلبي يعني
 ان الامم ردوا أي دينهم إلى أي فإمرأهم يعني أنفسهم وضعلوا أيديهم على الأفواه إشارة
 منهم إلى الرسل استكبروا وقال مقاتل ردوا أي دينهم على أفواه الرسل يسبقونهم بذلك
 وقيل ان الامم لما سمعوا كلام الرسل عجبوا منه وحكوا على سبيل السخرية ففعل ذلك
 ردوا أي دينهم في أفواههم كما يفعل الذي عليه الضحك القول الثاني ان المراد بالأيدي
 والأفواه غير الجارحتين فعيل المراد بالأيدي النعم ومعناه ردوا ما لم يقبلوا لكان
 لغة عليهم يقال فلان عدى يدي أي نعمة والمراد بالأفواه كذا دينهم الرسل والمعنى قد
 باؤوا دينهم وردوا قلوبهم وقيل إنهم كفوا عن قبول ما أمروا بقبوله من الحق ولم يؤمنوا
 يقال فلان ردده أي فيما إذا أمسك عن الجواب لم يجب وهذا القول فيه بعد لأنهم قد
 جاؤا بالكذب وهوان الامم ردوا على رسلكم وقالوا انا كفرنا الحاه خازن **قوله**
 ليصطنع عليها) فيمنع العين ومنها وفي الصباح حضرت المقيمة وبها جيلها احصا امسك
 بالانسان وهون باب تعب في الأكثر تكن المصدرا ساكن ومن باب تقع لغة قليلة
 وفي فعال ابن القطاع من باب قتل اه **قوله** انا كفرنا ان تخف من الفيلة و
 ادعيت نونها في نون الذي هو اسمها ويعبر ان تكون المشددة فلما اتصلت بون الضمير
 اجتمع ثلاثة افعال فحذفت واخوة منه لتوالي الامثال والحروف اما الثانية من نون
 ان المشددة واما نون الضمير وكذا يقال في قوله وانا لنفسك **قوله** في وعلمكم اي الامم
 لم يعرفوا رسلكم والالكاف مؤنثين اه خازن **قوله** وانا لنفسك انظر كيف
 هذا مع جزمهم بالكفر ولا كاش يقال كانوا فرقتين احدا هم جزمتم بالكفر والاخرى
 سقطت ويقال المراد بقولهم انا كفرنا بما أرسلتم به أي الحجرات والبيوت وقولهم
 مما تدعوننا اليه الايمان والتوحيد وحاصل ان كفرهم بالمحجرات وشكهم في التوحيد
 فلا تخالف اه شيخنا وفي الكرخي فان قيل انهم لما ذكروا انهم كانوا فرقتين
 كيف ذكروا بعد ذلك انهم شاكون مراتب في جهة قلوبهم فالجواب بانهم قالوا انا
 كنا كافرين من سالتكم وان لم ندع هذا الجزم واليقين فلا قل من ان تكون شاكرا
 مراتب في جهة شوقكم وعلى هذا التقدير فلا سبيل للاعتراف بشوقكم اه وعادة
 الخازن انهم لما صرحوا بكفرهم بالرسل فكأنهم حصل لهم شبهة توجب لهم الشك فبالا
 ان لم ندع الجزم وكفرنا فلا قل من ان تكون شاكرا مراتب في ذلك انتهت **قوله**
 مما تدعوننا فعل مضارع مرفوع بشبوت النون والواو فاعل فهو مستدلوا والجماعة
 ونا مفعول به وهذا بخلاف ما في سورة هج من قوله مما تدعوننا فان ذلك مستلزم وهو
 ضمير صلي عليه السلام فهو فوع بصفة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها التثقل والفاصل
 ضمير مستتر يعود على صلي تقدير أنت ونا مفعول به اه شيخنا **قوله** في الرتبة
 وهي فوق النفس وان لا تظلمن الى الشيء اه ايضا وفي **قوله** قالت رسلكم أي جوابا
 لقولهم انا كفرنا بما أرسلتم به اه وهو استئناف مبيح على سؤال يسأق اليه

ليفضل حلها من نسخة الخط
 روافد الى انهم باعنا السلام
 به صل على محمد وآل محمد
 عما تقدم من الهمم
 موقع الرتبة قال الشيخ
 في قوله شك استمرام الجازم
 في قوله شك في قوله لا
 الظاهر عليه

لحقهم منه أي بئنا وله شيا فشيأ بالجرع كما يتفهم شيأ فشيأ بالتعذيب الرابع ان يحرق
 جرحه فحرقه الشوق ونعديته اه وفي الاوسع يتجرعه قبل هوصفة الماء أو حال
 منه والظلمة استشناه فميتي على السؤل كانه قيل فماذا يفعل به فقيل يتجرعه
 يتكلف جرعه مرة بعد أخرى لغلبة العطش واستيلاء الحرارة عليه يكاد يسبغه أي يكاد
 ان يسبغه ففعله عن الاساعة بل يصبره فيشر به بعد القى واللتيا حرقه غبت حرقه
 ففعله عذابه تارة بالحرارة والعطش وأخرى بشر به على تلك الحال فان السؤل المخلد
 الشرب الحلق بسهولة وقبول نفس ونفيع لا يوجب نفى ما ذكر جميعا وقيل لا يكاد يدخل
 في حرقه وعبر عنه بالاساعة لما اتى المعجزة في الاشارة وهو حال من فاعل يتجرعه ولا
 مفعول ومنها جميعا اه وفي الحازن قال بعض المفسرين ان كاد صلة والمعنى يتجرعه ولا
 يسبغه وقال صاحب الكشاف دخل كاد للمبالغة يعنى ولا يقارب ان يسبغه
 فكيف تكون الاساعة وقال بعضهم ولا يكاد يسبغه اي يسبغه بعد ابطاء لان العرب
 تقول ما كدت أعمى أى قتت بعد ابطاء فعلى هذا كاد على أصلها وليس بصلة وقال
 ابن عباس معناه لا يحترقه وقيل معناه يكاد لا يسبغه ويسبغه ليعلى في حق فعلن أي لما
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسبغه من ماء صديد
 يتجرعه قال قيرب القيد فيكرهه فأذا دنى منه شوى وجهه ووقعت فرورة اسم فاذا شربه
 قطع معاده حتى يخرج من دبر كما قال وسق ماء حيا فقطع معاءهم وقال وان
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالملح يشوي لوى بلس المشرب وساءت متفقا أخرجه الترمذ
 وقال حديث غيره في قوله وقعت فرورة اسم انما شبهها بالفروة للشعر الذى عليه اه
قوله (أي أسابه) عبارة الحازن يعنى ان الكافر يجد ألم الموت ويستدركه من كرام
 من كصاته وقال ابراهيم السجى حق من تحت كل شجرة من جسده وقيل لآية الموت من قدام
 ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ومن يمينه ومن شماله وما هو بميت فيستريح وقال ابو
 جريح نخل نفسه عند خيمته فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه تنفخ
قوله بعد ذلك العذاب) أشار الى ان الضمير وورائه للعذاب المتقدم وقيل
 عائد على كل جبار كما فى السنين وفى البيضاوى ومن ورأى أى ومن بين يديه علا وظل
 أى يستقبل فى كل وقت عذابا أشد مما هو عليه وقيل هو الخلد فى النار وقيل جلى النار
قوله متصل أى متصل بعضه ببعض لا ينقطع ولا يفتقر **قوله** مثل الذين كفروا
 برهم) هذا كلام مستأنف منقطع عما قبله وهو مبتدأ محذوف الخبر عند سيبويه تقدس به
 فيما نقص وأما بلى عليكم مثل الذين كفروا وقوله أفعالهم كهماد كلام من مبتدأ وجب
 فى جواب سؤل المقدار كانه قيل وما ذلك المثل اه حازن لكن جرى الشارح على غير
 هذا حيث قال بعد منه أى يدل لاشمال ويدل كل وحليه فيكون الكلام محذوا وحده وفى
 السمين قوله مثل الذين كفروا كفروا فيه أوحدها وهو مذهب سيبويه انه مبتدأ محذوف
 الخبر تقدس فيما بلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله أفعالهم كهماد مستأنفا
 حوا بالسؤل المقدار كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت وكيت والثانى ان يكون مثل مبتدأ

وآية الموت
 ٤ سابه المتضمنة له من
 م نزع العذاب ومن ورأى
 وما هو بميت ومن ورأى
 بعد ذلك العذاب ر عذاب
 غلبه فوى متصل (مثل)
 صفة الذين كفروا بهم
 مبتدأ ويدل منه

وأعمالهم مبتدأ ثانى وكرها خبر لثانى والثانى وخبره خبر الأول الثالث ان يكون مثل
 مبتدأ وأعمالهم بدل منه بدل الاستعمال وكرها خبره (قوله) الصالحة كصلة
 الخبر عبارة الخاد ان اختلفوا في هذه الاعمال ما هي فتبين ما عملوا من عمل الخير في حال الكفر
 كالصدقة وصلة الارحام وفك الاسير وقرأ الضيف وبواو الذين ونحو ذلك من اعمال
 البر والصلة هذه الاعمال وان كانت اعمالا لكنها لا تنفع صاحبها يوم القيامة
 بسبب كفره لان كفره احبطها وابطلها كلها وقيل المراد بالاعمال عبادتهم الاصلنام
 التي طلبوا انها تنفعهم فبطلت وحطت ولم تنفعهم الميتة ووجه خبرها انهم اعمى انفسهم
 في الدهر الطويل لكي ينفعوا بها فصاروا وبالاعمال في الاعمال التي
 عملوها في الدنيا واستروا فيها غير الله فانها لا تنفعهم لانها صارت كالرماد الذي فترته
 الريح وصار هباء لا ينفخ به (قوله) كرها اذا شئدت به الريح اى حملته واشتدت
 الذهبية اى البيضاء والرماد معروق وهو ما يصفه النار من الاجرام وجمعها والكثرة
 على مد وفي العلة على المراد اى سمين (قوله) في يوم عاصف في الاسناد تجوز كما
 اشار له المشارع وفي البيضاء اى الصفا ستداد الريح وصفه زمانه للمبالغة كقولهم نهاره
 صائم وليله قاتر شبت صما تفهم صم صيغة من الصدقة وصلة الرحم واعانة الملهوس
 وعنى القرب ونحو ذلك من مكارمهم في جودها البنائى على غير اساس من معرفة الله تعالى
 وتوحيد كبريا وطيرة الريح العاصف انتهت وجه الشبهة ان الريح العاصف تغير الرما
 وتفرق اجزاءه لا يثبت كسبيله اذ لو كان كذلك لكان هو ابطال اعمالهم واحبطها بحيث لا يبقى لها
 اثر (قوله) نراذله قد بين مقصوده ومحصلة بقوله لا يقبلون ما كسبوا على شئ (قوله)
 اى لا يجدون له ثواب عبارة اى السعد اى لا يرون له اثر من ثواب او تخفيف عن اعب
 وكذا البراد المذكور وهو ذلك المثلث (قوله) لعدم الشرطه وهو الايمان
 (قوله) ذلك اى ما دل عليه القليل كاله واصله من ضلالتهم مع حسابهم انهم على شئ
 هو الضلال البعيد عن طريق الحق والصواب وعن فعل الثواب اى ابو السعد (قوله)
 متعلق بخلق اى على ان الباء للسببية او المصاحبة اى خلقا ملبسا بالحق اى الحكمة و
 ليس عينا او خلفا بسبب ولا حل الحق اى الحكمة اى شيخنا وعبارة السمين وبالبحر
 متعلق بخلق على الباء سببية او مجاز وف على انها حالية اما من الفاعل اى تحتها واما من
 المفعول اى ملبسة بالحق (قوله) ان يشايد هبكم يعنى ايها الناس وابتلى بخلق
 حلاية يعنى سواكم اطوع الله منكم والمعنى ان الذى قدر على خلق السموات والارض قادر
 على اثناء قوم واما يتهم وايضا خلق آخرين سواهم لان القادر لا يصعب عليه شئ وقيل
 هذا خطأ للكاهن مكره يريد يمتكرا بمعشر الكفار والخلق قوما غير كواثر امتكروا اطوع
 اى خازن وفي البضا وى ان يشايد هبكم ويات بخلق جديد يعيد ملك ويخلق خلقا اخر
 مكا كمرطب ذلك على كونه خالقا للسموات والارض استدل لا به عليه فان من خلق
 اصوله وما يتوقف عليه خلقه ثم اوجدهم بتبدل الصور وتعبير الطباع فادركت
 خلقه لولا ما يتوقف عليه ذلك كما قال وما ذلك على الله بغير اية يستدلوا ومتعسرا فانه قادر

اعمالهم الصالحة كصلة
 في عدم الاستغفار بها اكرام
 اشتدت به الريح فحملته
 شذيل هبوب الريح فحملته
 هباء منتفرا لا يقبل عليه
 الريح من غير ان يغيره
 اى كذا في قوله تعالى
 في الدنيا على شئ
 تروا العلم من غير اية
 هو الصواب على ما طلب
 الفهم من قوله تعالى
 استغفارهم من كل
 خطيئتهم ولا يجرؤ
 على ان يناسوا ايات
 من خلقه

لثانته لا اختصار له بمقدور دون مقداره ومن هذا شأنه كان حقيقا بان يقر به ويصبر
 لرجاء ثوابه وخوف من عقابه يوم الحرام **قوله وما ذالك** اي الالهات والاشياء
 من غير الله جميعا يعجزون عن قبضتهم الى الله تعالى **قوله** اي الالهات والاشياء
 والبرزخ والبقية القضاة ومن حصل في البرزخ وذلك بان يظهر بذاته كلها والمحقق خرجوا
 من قبضتهم وظهروا الى القضاء ومن برز حصل في البرزخ وأورد بلفظ الماضي وان كان
 الاستقبال لان كلامه أخبر الله عنه فهو حق وصدق كائن لا محالة فضا كان قد حصل
 ودخل في البرزخ اه خازن **قوله** فقال الضعفاء اي في الراي وقوله تبعوا في الدين
 والاعتقاد اه خازن اي وفي تكذيب الرسل والاعراض عن نصيحتهم وقوله جميع تابع
 وخادم وقوله فعل اي في هذا اليوم والاستغناء للقبضه **قوله** من الاول للغير
 اي للشيء الذي بعدها فقدم النبي على البين والتقدير مغفون عنا بعض شيء هو اي
 ذلنا البعض هذا الله وعبارة السمين في من ومن أوجه أحدها ان من الاول للبتين
 والثاني للبتين مقدم مغفون عنا بعض شيء الذي هو هذا الله قاله الرحمشي الثاني
 ان يكون للبتين معا بمعنى هل تم مغفون عنا بعض شيء هو بعض هذا الله اي مغفون
 عنا بعض هذا الله قاله الرحمشي ايضا الثالث ان معنى من شيء مزيدة ومن في من عن
 تتعلق بمجدوف لا ينفك في الهمزة لشيء فلما تقدمت نصيحتهم على الحال اه **قوله**
 قال اي اجابا عن معاتبة الاتباع واعتذارا عما فعلوا بهم لو هدا نال الله للايمان في الدنيا
 لهدى بهم ولكن ضللنا فاضلنا اكراما اخترنا لكم ما اخترناه لانفسنا اه ايضا **قوله**
 سوا علينا الخ فيه قولان أحدهما انه من كلام المستكبرين والثاني انه من كلام المستكبر
 والضعفاء معا وجاءت كل جملة مستقلة من غير ما طغى لاله على ان كلامه المعاني مستقلة
 بنفسه كانه في الاختيار وقد تقدم الكلام في التسوية والهمزة بعده في والبقية
 اه سمين وقوله سوا خبر مقدم وقوله أخرجنا مبتدأ مؤخر أو بالعكس اي سمنو علينا
 الخرج والصبر ما لنا من محبص مجلى ومهرب من العذاب من المحبص هو العذاب على جهة
 الفرار وهو محذور ان يكون مكانا كالمبيت ومصدا كالمغيب ويجوز ان يكون قوله سواء
 علينا من كلام الفريقين ويؤيده ما روى انه يقولون تعالوا نخرج فيخرجون خسا نة
 عام فلا ينفعهم يقولون تعالوا نصبر فيمبزون كذلك فترى قولك سواء علينا الخ اه ايضا
 والخروج عند احتمال الشدة والخروج خضع الخ من فان الخرج حزن بعض الاستعانة به بصدده
 اه سمين وفي المصباح وخرج الرجل خرجا من بالفتح فهو خرج وخرجوع مبالغة ادله
 خضع عن حمل ما زل به ولم يجد صيدا واجزه غير اه وفي المختار خاص عن عدل وحاد
 باع وجها وبجسها وبجسها وبجسها يقال ما عنه محبص ويحبس من لا يحل
 مثله **قوله** زانق اي في المبتدأ وقوله مجاهدي محل يهرب فيه **قوله** وقال الشيخ
 لما قضى الامم يعني فرغ منه أخذ أهل النار في لوم ابليس ونفريه ونفيته
 فقوم فيها خطيبا قال مقاتل يوضع له منبر في النار من نار فجميع عليه النار بلوى
 فيقول لهم ما أخبر الله تعالى بقوله ان الله وعدكم الخ اه خازن وروى القرطبي انه

روى ذلك على الله تعالى
 رواه في الامم
 فيه وفيه
 وقوله
 الضعفاء
 استكبرا
 كذا
 من على الله
 الاول للبتين
 للضعفاء
 روي
 لعن
 عليا
 من زانقة
 روى

قوله وينفق ما رزقناهم قيل أراد بهذا الاتفاق اخراج الزكاة الواجبة وقيل
 به جميع الاتفاق في جميع وجه الخير والبر وحمل على المعنى اولى ليدخل فيه اخراج الزكاة
 والاتفاق في جميع وجه البر وقوله ليس وعلايته يعني ينفقها اموالهم في حال السوء وال
 العافية وقيل أراد بالسهم قدر النفع وبالعلاية اخراج الزكاة الواجبة ما كان
 وسوا حلايته مضى بان على الحدية اي اتفاق سر وعلانية او على الحال اي ذوى سر
 وعلاية اه بضاوى **قوله** لا بيع فيه فبينما المقصود استداركه تقصير
 وابقاء البضاوى على ظاهره حيث قال لا بيع فيه فبينما المقصود استداركه تقصير
 او ما يتكبر به نفسه اه **قوله** ولا خلل في ان يتحقق ان الخلل من في
 القليل انه جمع حلة بالضم مثل قلة وقلل فان قلت كبت في الحلة في هذه الآية وفي
 آية النقرة مع اثباتها في آية الزخرف بقوله لا خلل يومئذ بعضهم لبعض صدق ولا المتقين
 قلت الآية الدالة على نفي الحلة محمولة على نفي الحلة بسبب ميل الطبيعة وشهوة النفس
 والآية الدالة على حصول الخلل وبقائها محمولة على الحلة الحاصلة بسبب محبة الله فلا تراه
 آتية للمتقين فقط ونفاها عن غيرهم وقيل ان ليوم القيامة احوالا مختلفة فلو نصرت
 كل حيلة عن خديلة وفي بعضها يتعاطف الاخلاء بعضهم على بعض اذا كانت تلك الحالة
 لله تعالى وفيه اه نازن **قوله** الله الذي خلق السموات والارض ذكر لهذا
 الموضع سبع صلوات تشتمل على عشر اذلة على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته اه شيخنا
قوله وان من السماء يعقبن السحاب سمى السحاب سماءاء لارتفاعه مشق من السمو
 وهو الارتفاع وقيل ان المطر ينزل من السماء الى السحاب ومن السحاب الى الارض فاخرج
 به اي بذلك الماء من الثمرات رزقا لكم الثمر اسم يقع على ما يحصل من الشجر وقد يقع على الزرع
 ايضا دليل قوله تعالى انكم اذا اقموا نواحقه يوم حصاده وقوله من الثمرات مما
 للرزق اي رزقا هو الثمرات اه خازن **قوله** من الثمرات المراد بها ما يشمل المعوم و
 الملبس وهو بيان للنفع الذي هو رزقا احوال منه ويحتل عكس ذلك اه بضاوى
 وقوله عكس ذلك بان يجعل من الثمرات هو المنفعة ويجعل رزقا حالا **قوله** وشرككم
 الفلك لما ذكر الله تعالى انما هو انزال المطر واخراج الثمر لأجل الرزق والله تعالى
 بها ذكر نعمته على عباده بشيئ من السفن الجارية على الماء لأجل الانتفاع بها في جلب
 ذلك الرزق الذي هو الثمرات وغيرها من بلد الى بلد اخر فهي من تمام نعمة الله تعالى
 على عباده وحق كرم الله انوارها لكم تجرونها حيث تشتم وما كان ماء البحر ينفع
 به في سقي الزروع والثمرات ولا في الشرب ايضا ذكر نعمته على عباده في تسخير الانهار
 وتخييد العيون لأجل هذه الحاجة فهو من اعظم نعم الله على عباده اه خازن وفي آي
 السمع وشرككم الفلك بان اقدركم على صنعها واستعمالها بان الحكم كيفية ذلك
قوله دابئين الذاب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة وذاب في السير
 يوم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر بحر يان دائما فيما يعي الى مصالح العباد
 لا يفران الى اخر الدهر وقيل بدان في سبيلها وتأثيرها في رازة الظلة واصلاح

وينفق ما رزقناهم
 وعلايته من قبل ان يبيع
 فلا رزق فيه ولا خلل
 لا بيع فيه
 محالة اي صلواته خلق
 الغلبة لله الذي لا يزل
 السموات والارض وانزل
 من السماء ماء فاحصوا
 من الثمرات رزقا لكم
 الفلك اسفن البحر في
 الفلك بالركن لا يجرى
 البحر ولا يجرى البحر
 فانه لا يجرى البحر
 ويحصر كمال الشمس والقمر
 دابئين

النبات والحيوان لآثار الشمس سلطان النهار وبها يعرف فصل السنة واقتصر على الليل
 وبه يعرف انقضاء الشهور وكل ذلك بتبيين الله عز وجل وانعامه على عباده اه خازن
 وفي الخبر ان رآب في علمه جود وقب وبابه قطع وخضع فهو انب بالان لا خبز الدابة
 بالليل والنهار والذباب يستكن في الهنغ العادة والاشنان وقد يحرك اه **قوله** وفلكما
 اي مجيها ومقرها وهما اسماء المرافعة للشعر سماء الدنيا للقر وقوله لا يعقدان من باب
 دخول لا يصفغان بسبب الجري ولا يسكنان ام **شيخنا قوله** لا يتغير اي تظلموا
 بالسعي في الكسب من هذا اي بعض احسانه واتاكم الخ اي فلم يقتصر على
 النعم المقدمة بل اعطاكم ما لا يمكن حده اه خازن **قوله** من كل ما سألتموه اي
 كل نوع وكل صنف سألتموه اي سألناه ان تسألوا لاجتنابكم اليه وان لم تسألوا بالفعل
 كما يشير لهذا قوله على حسب ما تحكمه وفي السمين العامة على اضا فكل اليما وفي من قولنا
 احدهما انها زائدة في المفعول الثاني اي اتاكم كل ما سألتموه وهذا انما يأتي على قول
 الاحتشاش والثاني ان تكون تبعيضية اي اتاكم بعض جميع ما سألتموه نظر اليكم والمصلحة
 وهذا في المفعول محذوف تقديره واتاكم شيئا من كل ما سألتموه وهو اي سببوا به
 وما يجزى فيها ان تكون موصلة اسمية او حرفية او موصوفة والمصدر واقم موقع المفعول
 اي مستوفى فان كانت موصولة فالصغير فيها لتمام عائد على الله تعالى وعائدا لموصوف
 او الموصوف محذوف اي سألتموه اياه اه **قوله** على حسب ما تحكمه اشار بهذا
 الى الجواب كيف قال واتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا
 من كل فرج مما سألناه وايضا انه اعطانا بعضنا من جميع ما سألناه لامن كل فرج وكما
 لما كان البعض لم يذكر وهو اكثر من جميع ما سألناه وهو الاصل لا نغفلنا في ما سألنا
 ومعدنا بالنية الى البعض الذي منعه لمصلحةنا ايضا كان كانه اعطانا جميع ما سألناه
 وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرج مما سأل جميعهم وايضا انه ان يكون قد اعطى
 هذا شيئا مما سأل ذلك واعطى ذلك شيئا مما سأل هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة
 صحتها كما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية لبيد المعراج وهي مسألته وهي عليه
 الصلاة والسلام وما أشبه ذلك اه من الامتوخ اه كرخي **قوله** بمعنى الغايمة هذا
 لا يتعين بل ابقاؤه على ظاهره اظهر وفي السمين النعمة هنا بمعنى المنعم به اه **قوله** عدها
 اي عداها فاعداها فانها غير متناهية اه ايضا واي **قوله** الكاف
 وقال ابن عباس سيد با جهل وقوله الظلم كفار يعني ظلم كفار يعني كفار بعبادة ربه وقيل
 الظلم المشرك لغين من نعم عليه فيض الشكر في غير موضعه كفار كجح نعم الله تعالى
 عليه وقيل ظلم في المنة بشكر ويجوز كفار في النعمة بجمع ويعني اه خازن **قوله**
 واذكر اي اذكر بما يحجر فتوبكم لعلهم يعتبرون فيرجعوا عن كفر هذه النعم التي كان
 سببها خليل الله ابراهيم اه **شيخنا قوله** هذا البلد فسر الماشرح الاشارة
 هنا مكة وفهرها في سورة البقرة بالمكان فيقتضي ان هذا الدعاء وقع مرتين مرة
 قيل بانها مرة بعد ولذا كتب الكرخي هناك ماضه ونكر البلد هنا وعرف في ابراهيم

خازن في فلكها لا يعقدان
 ويحكم بها الليل استكنوا
 فيه والليل لا يتغير فيه من
 فصله وانما من كل ما
 سألتموه على حسب ما تحكمه
 رواه الله تعالى في سورة
 الانعام (يحيى) لا يتغير
 انعامه لان الانسان لا يتغير
 على ما كان لان الله عز وجل
 لا يتغير ولا يتغير بغيره
 بالعبادة والعبادة بغيره
 رواه الله تعالى في سورة
 احزاب (البلد) مكة لانها
 في امن وقد جاب الله عز وجل

يحظر على من عرف انما غير مغفول لهما تزاومتها والوجه الآخر قوله ومن عصاني أي
 يا فامته على كفر فأنك غفول رحيم يعني ذلك قادر على ان تغفر له وترحمه بان تغفر له
 الكفر الى الاسلام وتهديه الى الصواب فان قلت قد توجه على هذه الآية اشكالات وهي
 من وجع الاول ان ابراهيم عاربه ان مكة امناء ثلث جماعة من الجبارين وغيرهم قد
 اغاروا عليها وأخافوا أهلها الوجه الثاني ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصونون
 من عبادة الاصنام وإذا كان كذلك فما الفائدة في قوله اجنبى عن عبادتها الوجه الثالث
 ان ابراهيم سأل ربه أيضا ان يحب بنيي عن عبادة الاصنام وقد وجد من بنيي كثير من
 عبادة الاصنام مثل كفار قرش وغيرهم ممن ينسب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت
 الجواب عن الوجه المذكور من وجع فالجواب عن الوجه الاول من وجهين أحدهما ان
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بناء الكعبة دعا بهذا الدعاء والمراد منه جعل
 مكة أمة من الجبابرة وهذا من وجع محمد الله فلم يقله أحد على تحريم مكة وأورد في الصحيحين
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم الكعبة ذواتها
 من الحية أخرجه في الصحيحين وأجيب عنه بأن قوله اجعل هذا البدار منا يعني
 الى قرب القيامة وخراب الدنيا وقيل هو عام مخصوص بقصة ذى السقيتين فلا
 تعارض بين النصين الوجه الثاني ان يكون المراد اجعل هذا البلد امن وهذا الوجه
 عليه أكثر العلماء من المفسرين وغيرهم وعلى هذا فقد احتصل عمل مكة بزيادة الامن
 في بلدكم كما أخبر الله تعالى بقوله ويحفظ الناس من حولهم وأهل مكة امنون من ذلك
 حتى ان النجى الى مكة من على نفسه وماله وحتى ان الوحوش اذا كانت خارجة عن الحرم
 استوحشت واذا كانت داخل الحرم استأنست تعلم بانها لا يهجمها أحد في الحرم وهذا
 القدر من الامن حاصل بمحمد الله بمكة وحرمها وأما الجواب عن الوجه الثاني فهو وجع
 أيضا الاول ان دعاء ابراهيم لنفسه لزيادة العصمة والتثبيت فهو قول واجعلنا مسلمين
 لك الوجه الثاني ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان كان يعلم ان الله تعالى بعصمه
 من عبادة الاصنام الا انه دعا بهذا الدعاء همتا لنفسه واظهارا للعجز والحاجة والافتقار
 الى فضل الله ورحمته وأن أحد لا يقدر على نفع نفسه بشئ لم ينفعه الله به فهذه السببية
 لنفسه بهذا الدعاء وأما دعاءه لبنيي وهو الوجه الثالث من الاشكالات فالجواب عنه
 من وجع الوجه الاول ان ابراهيم دعا لبنيي من صلبه ولم يعبد منهم أحد صفا الوجه
 الثاني انه أراد ولاده وأولاده المولودين حاله الدعاء ولا شك ان ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام قد أحبهم الوجه الثالث قال الواحدى دعاء لمن اذن الله وأمر
 له فكانه قال وبني الذين اذنت لي وللدعاء لهم لأن دعاء الانبياء مستجاب وقد كان من
 من عبد الاصنام فعلى هذا الوجه يكون هذا الدعاء من العام يتخصر الوجه الرابع ان هذا
 يتخصر المؤمنين من ولاده والدليل عليه انه قال في آخر الآية فمن يتبعني فانه مؤمن وقد
 يفيد ان لم يتبعه على يمينه فليس منه والله علم بما رده وسار كذا به اهـ بخروفة
 ربنا الى سكنت من ذرى الخ هذه القصة كانت بعد ما وقع له من الالطاف في النار

ربنا الى سكنت من ذرى
 ربنا الى سكنت من ذرى

وفي تلك لم يسأل ولم يدع بل اكتفى بعلم الله بحاله وفي هذا قد عاوت تضرع ومقام الدعاء على
 وأجل من مقام تركه اكتفاء بعلم الله كما قاله العارفون فيكون إبراهيم قد ترقى واستقل من
 طين الى طين من أطوار الكمال **قوله** مع أمه هاجر) وسبب هذا الاسكان أن هاجر
 كانت جارية لسادة فوجته إبراهيم فولدت منه اسما حبل فقارت سادة منها لانها لم
 تكن قد ولدت قط فاشتدته الله ان يخرجها من عندها فامرهم الله تعالى بالوحى ان يلقاها
 الى ارض مكة وأتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فأتى من الشام ووضعها
 في مكة ورجع من يومه وكان يزورها على البراق في كل يوم من الشام **قوله** شيخنا
 بولاد) أى فى وادى الوادى المنخفض بين الجبلين وقوله عيردى زرع أى اى هبطه للابنات
 لأنه أخص جارية لا تنبت شيئا **قوله** الذي كان قبل الطوفان) أشار بهذا الى
 ان اطلاق البيت عليه في ذلك الوقت باحتياط ما كان قبل الطوفان وأما وقت
 دحاثة فلم يكن وإنما كان تلامن من رمل وأما البيت فقد رفع الى السماء من حين الطوفان
 ولو جعل البعز باعديا ما بقى ول كان محيضا أيضا **قوله** شيخنا وفي الخزان فان قلت
 كيف قال عند بيتك المحرم ولم يكن هناك بيت محرم وإنما بناه إبراهيم بعد ذلك قلت
 ان الله عز وجل وحى ليه وأعلمه ان له هناك بيتا قد كان في سالف الزمان وأنه سيعمر
 فذلك قال عند بيتك المحرم وقيل يحتمل أن يكون المعنى عند بيتك الذي جرى في سابق
 علمك أنه سيحدث وفي هذا المكان **قوله** وفي البيضاءى عند بيتك المحرم أى الذى حرمت التعمر
 له والتهاول به ولم يزل معظمها ممتعا حتى به الجبارق ومنع من الطوفان فلم يستزل عليه
 ولذلك سمى عتيقا أى احتق منه ودعا هذا الدعاء أو لما قدم فلوعد قال ذلك باعديا
 مكان أو ما سيؤول اليه **قوله** ودعا بهذا الدعاء أى لم يعبد بعد ذى البيت أو لما قدم
 اليه مع انه لم يكن اذ ذاك بيتا لا ترفع وقت الطوفان وإنما بناه إبراهيم بعد ذلك كما تضمنه قوله
 فلوعد قال ذلك باعديا ما كان أى قبل الطوفان فانه رفع وقت كما مر أو باعديا ما سئل اليه
 من بناء إبراهيم له **قوله** ركبها وشبه **قوله** ليقبوا الصلاة) اللام لام كي وهي متعلقة بأسكنك
 أى ما أسكنتم هذا الوادى الخالى من كل من تفق ومرتق الاقامة الصلاة عند بيتك
 المحرم وتكريرا للدعاء وتوسيطه للاشعار بانها المقصودة بالذات من اسكانهم ثم
 والمقصود من الدعاء توقيفهم لها وقبل اللام لام الامر والمعاد الدعاء طم باقامة الصلاة كما
 طبعه من الاقامة وسأل الله ان يرفعهم لها **قوله** ايضاوى وقوله الا لا فامة الصلاة الخ
 أى ان الحار والحر مرتبطان بأسكنك المذكورين بدليل قوله وتوسيطه الخ وعلى هذا فالحق
 مستفاد من السياق لأنه لما قال بواد عيردى زرع نفى ان يكون اسكانهم لأجل الزراعة
 ولما قال عند بيتك المحرم اثبت انه مكان عبادة فلما قال ليقبوا اثبت ان الاقامة عند
 للعبادة وقد نفى كونها للكسب فجاء المحصر مع ما في تكرير بنا من الاشارة الى انه هو
 والمقصود فلا حاجة الى ما قيل انه متعلق بأسكنك مفضل رمق خير لاؤل وان المحصر مستفاد
 من تقدير مؤخر كما رجحه بعض المشرحين **قوله** شهاب **قوله** تحوى اليهم) قرأ العامة تحوى
 بكسر الهمزة وفتح الحاء أى تحوى وضم الصاد ان يتعدى باللام وإنما تعدى بالي

من به هاجر على صدرى
 زرع مكة بعد ذلك
 الذى كان قبل
 الطوفان
 واجعل قوله
 تعالى

لا نضع معني قبيل وقرا أميرا المؤمنين علي وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد بها أحد
 بقية الواو وفيه قولان أحدهما أن إلى زائدة أي تعلىهم والثاني أنه ضمن معنى تترجم وتعيل
 ومصدره الأول على هوى بنهم الهاء وفيها ومصدر الثاني على هوى كفتى وحوى اه سمين
قوله تعيل وتحن إليهم أي لن يارة بيتك لاند وانتم وأعيانهم كما قال ابن عباس
 وفي هذا بيان أن حنين الناس إليهم إنما هو لطيف البيت لا لأعيانهم وفيه على غير
 بأن يترجم الله حج البيت ودعا المسكن مكة من ذريته لأنهم يتفقون بمن يأتي إليهم
 من الناس لزيارة البيت فقد جمع إبراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء من أمر الدين
 والدنيا ما ظهر بيانه وعمت بركته اه خازن وفي المختار الحنين الشوق وتوقان التفسير
 وقد حزن إليه يحين حنيناً فهو حان والحنان الرحمة وقد حزن عليه يحين بالكسر حاناً ومنه
 قوله تعالى وحاناً من لدنا اه **قوله** تحت إليه فارس الخ أي الحج وعبادة الخليل وقال
 سعيد بن جبير تحت إليه اليهود والنصارى والحيوس اه **قوله** وارزقهم من الثمرات
 أي بعضها **قوله** وقد فعل بنقل الطائفة إليه هذا جابة لقوله وارزقهم من الثمرات
 وأما جابة قوله فأجعل فئة الخ فقد حصلت بحرم وذلك أنه لما جاء باسمه عيسى
 وآمه وضع ما عند البيت مكان زمر وليس بمكة أحد ولا بناء ولا ماء ثم قال إبراهيم
 منطلقاً فبعثته هاجر فقالت أين تذهب تتركني هذا الوادي الذي ليس فيه أشرف ولا شيء
 فإني ليلقت فقالت الله أمرك بذلك قال نعم فقال لا يصيبني شر رجعت فأطلق إبراهيم
 ثم رفع يديه إلى السماء وقال رب أني أسكنت حتى بلغ يشكرون وتركه عندها جراباً من
 وسقاء من ماء فلما نفذ الماء عطشت هي وابنها فجاء جبريل وضرب موضع زمر بعقبه
 وجنحاً فخرج الماء فجعلت تشرب منه فشكروا كذلك حتى مررت بهم فبسل من جرهم
 كما لو أذهبن إلى الشام فغطشن فأرأى الماء عندها فقال لها تأذي لئلا تنزعي عنك
 فقالت نعم ولكن لاحق لك في الماء قالوا نعم فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم فلما
 شب سماء عيسى تعلم منهم العربية وكان أنفسهم وأحبهم فزوجوا بأمره منهم وماتت
 بعد ما تزوج اه خازن وفي البضاوى أنهم لما أتوها قالوا لها اشركين في ما لك شركك
 في الدنيا ففعلت اه وقول الخازن فقد حصلت بحرم الخ بيان لقول انار هذا الدعاء
 وقد استمر قصد الحج والعبادة لهذا البيت كلامه إلى آخر الزمان **قوله** رب أني أعلم ما
 تخفى وما يعلن أي تعلم السر كما تعلم الظاهر على الاتفاوت فيه والمعنى أنك تعلم ما علمنا
 وما يصلحنا وما يفيدنا وأنت أرحم منا بنا فدعاه بنا إلى الدعاء والطلب فما دعاه
 الظاهر بالعقوبة لك وتحشوا العظمتك وذلك لأنك واقفاً إلى ما عندك وقيل معناه
 تعلم ما تخفى من الوجد بقر قدام عيسى وعيل وآمه حيث أسكنتم بها بواحد خيرى زرع وما أعلن
 من المكنون وقيل ما تخفى عنى من الحزن المتمكن في القلب وما يعلن يعنى ما جرى بينه وبين
 هاجر عند الوداع حيث قالت لإبراهيم إلى من نكلن قال إلى الله قالت إذا لا يصعبنا ما خازن
قوله يحتمل أن يكون أي قوله وما يخفى على الله الخ من كلامه تعالى ومن كلام
 إبراهيم عليه السلام وقد قيل كل منهما فان قيل بالأول فهو اعتراض بين كلامي

تعيل وتعنى إليهم قال ابن
 عباس لعن قال ففئة الناس
 تحت إليه فارس والروم
 والناس كلهم (والروم
 انما لم ينفذ الطائفة اليه
 وقد فعل بنقل الطائفة اليه
 ربنا الذي يعلم ما تخفى
 وما يعلن وما يعلن على الله
 رواه الزائدة رضى في الاصل
 من كلامه تعالى او كلام
 ابن جابر

ابراهيم وان قيل بالثاني فيمنه وضع الظاهر موضع المضموع وهو عليه الاكثر ان تصديق
 ابراهيم عليه السلام اه كرى **قوله** الحمد لله الخ هذا قاله ابراهيم في وقت اخر لا حقيق
 ما تقدم من الدعاء لان الظاهر انه عليه السلام دعا بذلك الدعاء المتقدم اقول ما قدم
 بها جروا بنها وهي ترضعها ووضعها عند البيت واستأقلم يولد في ذلك الوقت ه زاده
 وفي الكرى و زمان الدعاء والحمد يختلف فان الدعاء في طفولته اسماعيل ولم يكن استأق
 حينئذ وحاصل مع الايضاح ان هذا الدليل يقتضي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ذكر هذا الكلام في زمان اخر لا حقيقا تقدم من الدعاء فانه ما قيل ان ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام انما دعا بهذا الدعاء عند ما سكنها جروا بنها اسماعيل في ذلك الوقت
 وفي ذلك الوقت لم يكن ولد استأق فكيف قال الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل
 واستأق اه **قوله** على الكبر فيه وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلاء
 الجارى والثاني انها تحفه مع قال النحشى ومحل هذا الجار النصب على الحال
 من الياء في وهب لي اه سمين **قوله** ان ربى سميع أى يحجب الدعاء كانت
 ابراهيم قد عاربه فسأله الولد بقوله رب هب من الصالحين فلما استجاب الله دعاه
 قال الحمد لله الخ اه خازن **قوله** مقيم الصلاة أى مواظبا عليها اه بيضاوى
 واجعل من ذرىي أشار بهذا الى ان ومن ذرىي معطوف على ياء المشكوك والسمين
 قوله ومن ذرىي عطف على المفعول الاول لا جعلنى أى واجعل بعض ذرىي مقيم الصلاة
 وفي الجار في الحقيقة صفة لذلك المفعول المحذوف أى وبعضاً من ذرىي اه **قوله**
 وتقبل دعائى قرأ أبوهم ووجهه وورش والذى باتت الياء وصلوا وقتاً والى
 بحدتها وصلوا وقتاً وقد روى بعضهم اشائها وقتاً ايضاً اه سمين **قوله** ربنا اغفر
 فان قلت طلب المغفرة من الله انما يكون لسابق ذنبه سبق حتى يطالب بالمغفرة لغير ذلك
 الذنب قد ثبتت عصمة الانبياء من الذنوب فما وجه طلب المغفرة له قلت المقصود منه
 الاتيان الى الله سبحانه وتعالى وقطع الطمع من كل شئ الا من فضله وكرمه والاعتراف بفضله
 لله تعالى والا كمال على رحمته اه خازن **قوله** هذا قبل ان يبتين له عدوئهما الله أى
 لان المنع لا بعد الا بتوقيف فعله لم يجد منعاً فظن جوارحه أو كان ذلك بشتر الاسلام
 وهو جواب لقائل كيف جازله ان يستغفر لأبويه وكانا كافراً والاستغفار للابوين
 اه كرى **قوله** وقرئى أى شأذا فهن والى بعدها وقوله ولدتى بالنتنية فهو
 بغير ابواب والذم والذم قرئى ايضاً ولدى ضم الواو وسكن اللام وكسر اللام جمع ولد ورم
 الشاح يحتمل القرأتين فالقرأت الساذة ثلاثة اه شيخنا وفي السمين قوله ولولدى
 العامة على الذى بنا لاف بعد الواو وتشديد الياء وابن حسين كذلك انه سكن الياء
 أراد والده وحده لقوله واعقر لى وقرأ الحسين بن على ومحمد وزيد ابن اعلى بن الحسين
 ولولدى دون الف تشنية ولد ويعنى بهما اسماعيل واستأق وانكها الحلى بان في
 مصحفه بنى فمفسر لقراءة العامة وروى عن ابن يعمر انه قرأ ولولدى ضم الواو وسكن
 اللام وفيها تاويلان أحدهما انه جمع ولد كما سدى فى أسد وان يكن لفظة فى الولد كما حزن

راى الله الذى وهب لي
 اطفالى (على) مع (الكبر)
 اسماعيل ولد واستأق
 وتسمى بنته رويح
 ولد ولدتى اسماعيل
 سنة (ان ربى سميع الدعاء)
 رب جعلنى مقيم الصلاة
 رب اجعل من ذرىي
 اجعل من ذرىي اسماعيل
 قرأى عن ابيهم ووجهه
 لان منهم من كان يقرأ
 دعائى (الذى) بانكها
 ولولدى هذا قبل ان يبتين
 له عدوئهما الله الذى
 سميت به وقرئى والذى
 منجراً ولدتى والى

والخز و البخل وقد قرئ بذلك في مريم والخزف ونوح في السبعة كما سيأتي قال
 الله تعالى **قوله** (يثبت) أي يوجد فهو مستعار من القيام على الرجل كقولهم قام
 الحرس سائها أه بيضاوى وفي الخازن يوم يقوم الحساب يعني يوما يبدو ويظهر
 فيه الحساب وقيل أراد يوم يقوم الناس فيه الحساب أي كتفه بذكر الحساب لكن في معنى
 هذا ليس بامع وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله تعالى لا يرحم دعاء خليله إبراهيم
 ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة أه **قوله** ولا تحسبن الله مغلظا وعدا
 وكسها قال تان سبعينان وكذا يقال في قوله الاتي فلا تحسبن الله مغلظا وعدا
 سبعينان والمغلة معنى عمن الناس من الوقت على حق الاتي وقيل حقيقته المغلة سهو
 بعزى الانسان من قلة الحفظ والتيقظ وهذا في حق الله تعالى فلا بد من تأويل الامة
 فالمقصود منه انه تعالى ينتقم من الظالم للمظلوم وفيه وعيد وتهديد للظالم واعلام
 بانه لا يعامله معاملة الغافل عنه بل ينتقم منه ولا يترك مغفل عنه قارسين بن عبيد
 فيه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم فان قلت قد تعالى الله ونزهه وتقدر عن السهو والمغلة
 فكيف يحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عظم الناس من نبيه انه يكون غافلا حتى قيل
 له ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمين قلت ان كان المخاطبه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففيه وجهان أحدهما التثنية على ما كان عليه من انه لا يحسب الله غافلا فهو قوله
 ولا تكون من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر وكقوله يا أيها الذين امنوا امنوا
 اثنيقوا على ما أنتم عليه من الايمان الوجه الثاني ان المراد بالفتح عن حسبانته غافلا
 الاعلام بانه تعالى عالم بما يفعل الظالمين لا يخفى عليه شيء وانه ينتقم منهم فهو على
 سبيل الوعيد والتهديد بلهم والمعنى ولا تحسبنه يغافلهم معاملة الغافل عنهم ولكنه
 يعلمهم معاملة الرقيب حينئذ عليهم الحاسب لهم على الصغير والكبير وان كان المخاطبه
 النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال فيه ولا سؤال لانه اكثر الناس غير عارفين بصفا
 الله فمن جرد ان يحسبها فلا فليحسبها أه خازن **قوله** غافلا عما يؤخرهم الخ استثنى
 لتقدير الذي سبق أي دم على ما أنت عليه من عدم حسبانته غافلا عما يؤخرهم الخ استثنى
 بتأخير ما استوجبوه من العذاب لا فيم لانه تأخيرهم للتشديد والتعذيب لا بالتحسين
 تاركا لعقوبة ما ترى من تأخيرها عما ذلك لأجل هذا ولا تحسبنه تعالى يعاملهم معاملة
 الغافل ولا يؤخرهم بما عملوا ما ترى من ان التأخير إنما هو هذه الحكمة وإيقاع التأخير
 عليهم مع ان المؤخر إنما هو عذابهم لتحويل الخلق في تنظيم الحال بيان انهم متوجهون
 الى العذاب من جهنم لا من مأواه بل لسعد **قوله** ليوم أي لأجل يوم واللام للعلة
 وقيل معنى التي التي لتفانية وقرأ العامة يؤخرهم بالياء لتقدم الله اكبرهم وقرئ في
 بناء العظمة وشخص صفة ليوم ومعنى شخصي بوجه البصر حدة النظر وعدم استغراق
 في ما كانه ويقال لشخص بوجه البصر والشخص بهما صاحبهما وشخص به أي لم يطرق
 حسنه ويقال لشخص من بصره أي بعدد الشخص سواد الانسان المراد من بعيد
 أه سمين وفي الخازن والشخص به من باب خصم فهو شاخص لا في عينيه وجهه

بمعنى تعالى
 قال تعالى ولا تحسبن الله
 غافلا عما يعمل الظالمين
 الخ من أجل هذا
 لا واصل الربيع

قوله شخص فيه (الابصار) أي تشخص بصارهم فلا تفرق في أماكنها من هو ما ترى
 بيضا وى وقوله أي تشخص بصارهم يعنون أن للعين لا يحصى عن الحفاف إليه قبل ولو
 حمل على العموم كان بلفظ التحويل واسلم من التكرير وجه أن قوله لا يند اليهم طرفهم
 على تعيينه معناه فإذا جعل الأول لبيان حال الناس كلهم والثاني لبيان حال
 هؤلاء خاصة كان في ذكرهم فائدة وإن كان لا يسلم من التكرار رأسا وكان المصنف اختاره
 لأنه المناسب لما بعده شهاب وعبدارة أو السعد أي تنفع فيه بصاراً هل لموقف فيدل
 في زعمهم الكفر المعهود ونحوه أو لا أي تبقى مفتوحة لا تحرك أجزائهم من هو ما يرونه
قوله مهطعين متنعين رؤسهم حالان من الحفاف المحذوف إذا التقدير صواب
 الابصار أو تلك الابصار دللت على رأيها لاجتماع الحال من المدلول عليه قال أبو البقاء
 ه سمين وفي المختار هطم الرجل إذا مدّ عنقه وضرب رأسه وهطم في صدوه واستمر
 وفي السمين والاقطار رقم الرأس وإدانة النظر من غير الالتفات إلى غيره قال البغوي ه
 وفي القاموس وأقععه أرضاه ورأسه ضربه ورفعاً أو لا يلتفت يمنة ولا شمالاً وجعل
 طرفه موازياً ه (مسرحين) أي إلى الداعي وهو أمر قيل حيث يدعو إلى الحشر وعادة
 المحل في سورة ق واستمع يكماط يوم ينادى المنادى هو اسر فدل من مكان قريب من السمع
 وهو صخرة بيت المقدس قرب موضع من الأرض إلى السماء يقول أيها العظام البالية والأوصاف
 المنتطفة والحجم المتفرقة والسفر المتفرقة أن الله يأمر كمن أن تجتمع لمفضل القضاء
 ه وقوله هو اسر فدل والناحية اسر فدل قال الشهاب وهو لا يصح
 كما دللت عليه الآثار **قوله** لا يند اليهم طرفهم في محل ضيق إلى الضمان الصبر
 في مفتق ويحذر أن يكون بدلاً من متنعين كذا قاله أبو البقاء يعنى أنه يحل محل ويحول
 أن يكون استثناء في الطرف في الأصل مصدر والطرف أيضاً الجنب يقال ما طبق
 طرفاً أي جنبه على الآخر والطرف أيضاً تحريك الجنب ه سمين **قوله** وفندتهم هو لم
 يحذر أن يكون استثناء وإن يكون حالاً والعامل فيه أمّا يند وأما ما قبله من العوازل
 وأفرق هواء وإن كان خيراً عن جميع لأنه في معق فارقة ولوم يقصد ذلك لغيب أهوية
 ليطابق الجنب مبتداه ه سمين وفي الكرخي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى الجواب
 ما قيل كيف أفرق هواء وهو خير الجمع وإيضاحه أنه لما كان معنى هواء هنا فارقة
 مفتوحة أفرق كما يحل أفراد فارقة لأن تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذي في فندتهم
 ومثلاً لحوال صاعدة وأحوال فاسدة ونحو ذلك ه **قوله** خالية من العقل لفرعهم
 عبارة البصائر ه أي خالية عن الفهم لعمق الحيرة والدهشة ومنه يقال لا فطن
 ولجبان قلبه هواء أي لا رأى فيه ولا قوة ه وفي الخازن وفندتهم هواء قال قتادة
 خرجت قلوبهم من صدرهم فصارت في جناحهم فلا تخرج من أفواههم ولا تنوح إلى
 أماكنها ومعنى الآية أفندتهم خالية فارقة لا تعنى شيئاً ولا تفعل من شدة الخوف وقال
 سعيد بن جبير وأفندتهم هواء أي مترددة تهوى في أحوالهم ليس لها مكان تستقر فيه
 الآية أن القلوب في مثل ذلك عن أماكنها والابصار شاخصة والرموس مرفوعة

تشخص فيه الابصار
 ما ترى قال شخص بصره
 ماني فلفم يغمضه وهو
 ماني فلفم يغمضه وهو
 مسعين حال (مسعين) أي
 مسعين حال (مسعين) أي
 ريق (سهم) بصره
 البصر طرفهم
 ريق (سهم) بصره
 ريق (سهم) بصره

قري وقوله وما كان بدل منه وهذه القرأة شاذة أي قري شاذ وما كان مكرهم الخ
وهذه القرأة تناسلوا الصلابة بقها يشحن الكفر قبله وعلى الأول الخ لا يتعبد
بالنقد الثاني في تفسير المكر بل قرأة وما كان تناسلوا ان على انها نافية من حيث
اللفظ في كل سوء فسر المكر بغيرهم أو بتدبيرهم الذي جعلوا له في دار الندوة اه **قوله**
فلا تحسبن الله الخ تفرع على ولا تحسبن الله الخ فكانه قيل واذا قد وعدناك بعذاب
الظالمين يوم القيامة واخبرناك بما يلحقون من الشدايد وبما يسألون من الرد الى الدنيا
وبما أجبتهم به وقرعناهم به من عدم تأملهم في أحوال من سبقهم من الأمم
الذين همكناهم بظلمهم بعدما وعدناهم يا هلاككم قد علمت على ما كنت عليه البقاء
بعد اختلافنا رسلنا وعدناهم أبو السعوى ومختلف مفعول ثان لتعبد عن مفعول
ثان لمختلف قدم على الأول والاصل مختلف رسله وعدة فقدّم الثاني بياناً بأنه لا يختلف
الوجه أصلاً هـ شحنا وعبرة السمين قوله مختلف وعدة العامة على صفة مختلف على وصف
وغير وجهان ظهروا أن مختلف يتعدى لاثنتين كلفه قدم المفعول الثاني في أم صيفايه
اسم الفاعل تخفيفاً والثاني أنه متعد لواحد وهو عدو ما رسله فمضى بالمصدر فانه
يتخلل حرف مصدر وفعل تقدم مختلف ما وعد رسله فمصدره لا يبعث الذي وقرأه
جماعة مختلف وعدة رسله بغيره وعدة رسله فضلاً بالمفعول بين المتضامين وهي
كفره ابن عامر قتل أولادهم شركائهم اه **قوله** اذكر يوم تبدل الارض اه
للبعث يوم تبدل الخ أي اذكر لهم ما يقع فيه لعلمهم بنزحرون وقوله تبدل الارض أي
هذه الارض المشاهدة وقوله والسموات مصطف على الارض أي وتبدل هذه السموات
بغيرها وفي الآية حذف أي وتبدل السموات غير السموات لذلك لما قبله عليه وتقدم تبدل
الارض لقرابها ولكن تبدلها أعظم ثم ثرا بالنسبة اليها من الكرخ وفي
هذا التبدل قولان للمفسرين أحدهما أنه تبدل ذاتها فتبدل هذه الارض بارض
بيضاء نقية كالفضة لم يسفك عليها دم ولم يقع فيها خطيئة هكذا نقل الخازن هذا القول
فتعلم من ان الحلال قد جرى عليه حيث قال نقية ولفظ نقية لم يذكر الا في هذا القول
وقد علمت ان المراد نقية من المعاصي وحينئذ يفهم سؤال الصديقة له صلى الله عليه
وآله بقولها أين الناس ثم مثله لانه اذا كان التبدل للذات الارض فيسئل عن مقر الخ
وقت ذهاب ذاتها الى اخره وتبدل السموات على هذا القول هو تبدلها بسموات اخرى
والقول الثاني ان المراد تبدل صفتها مع بقاء ذاتها فتغير صفة الارض بان تبدل
جبالها وتسوي وهدتها وودتها وتذهب أشجارها وجميع ما عليها من عارة
وغيرها فلا يبقى عليها شيء الاذهب في تغيير صفة السموات بان تتناثر كوكبها وتفسف
شمسها ويحسف قمرها من الخازن وفيه تعلم ان الشارح جاء على القول الأول فقط
وليس فيه إشارة الى القولين وعبرة القرطبي يوم تبدل الارض غير الارض غير نوت الخ
والقدري ارضاً غير الارض واختلف في كيفية تبدل الارض فقال كثير من الناس
ان تبدل ارض عذابة عن تغيير صفاتها وتسوية اكمامها وشف جبالها

تبدل الله مختلف
عده رسله بالفضة
الله عدو ما رسله
شئ رسله بالارض
اذكر يوم تبدل الارض
غير الارض بسموات
معدوم الغاية بغيره
على ان يفسد
حد يثا صفتها

وملأ أرضها رواه ابن مسعود رضي الله عنه خرج ابن ماجة وذكره ابن المنيار من حديث
 شهر بن حوشب قال حدثني عن عيسى قال إذا كان يوم القيامة ملئت مدا الأديم
 وزيد في سعتها كذا وكذا وذكر الحديث وروى مرفوعا عن أبي هريرة عن النبي صلى
 عليه وسلم قال تبدل الأرض غير الأرض ببسطها ويطأها مدا الأديم لا ترى فيها عوجا
 ولا مائتا يوم يزرع الله الخلق زحرة فإذا هم في الثانية في مثل ما وضعهم من الأول وظهورها
 ويطأها ذكره القنوي وتبدل السموات تكوير شمسها وقمرها وتناثر نجومها قال ابن
 عباس وقيل اختلاوا أحوالها فمرة كالمهل ومرة كالدهان حكاه ابن الأثير
 وقد ذكرنا هذا الباريين في التذكرة وذكرنا ما للعلماء في ذلك وإن الصحيح أن الله تعالى
 هذه الأرض حسم أنشئت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاءه خبر من جبال اليمام فقال
 السلام عليكم يا محمد وذكر الحديث وفيه فقال لليهودي أين يكون الناس يوم تبدل
 الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظل ودور الحشر
 وذكر الحديث وخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فإن يكون الناس يومئذ قال
 علي الصراط خروجه برأيه باسناد مسلم هذا وخرجه الترمذي عن عائشة وإنها هي
 السائلة قال هذا حديث حسن صحيح فهذه الأحاديث تنص على أن السموات والأرض
 تبدل وتزال ويخلق الله أيضا أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وعلى
 مسلم عن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة في
 أرض بيضاء عقر كقرصة النفل ليس فيها علم لأحد وقال حاتم سألت أبا جعفر محمد بن
 علي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض خيرا بأكمل
 منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وقال ابن مسعود
 إنها تبدل بأرض غيرها أيضا كالفضة لم يعمل عليها خطيئة وقال ابن عباس يارض
 من فضة بضاء وقال علي رضي الله عنه تبدل الأرض يومئذ من فضة والسموات من ذهب
 وهذا تبدل البعين اه وعبارة في التذكرة بعدما ذكر هذه الأحاديث التي ذكرها هنا أيضا
فصل هذه الأحاديث تنص على أن الأرض والسموات تبدل وتزال ويخلق الله أيضا
 أخرى تكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وعلى الصراط لا كما قال كثير من الناس إن
 تبدل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها وتنويع أحوالها وسف جبالها ومدا أرضها
 ثم قال وذكر أبو الحسن بشيب بن أبي عمير حيدة في كتاب الأفضاح أنه لا تعارض بين
 الآثار وإن الأرض المستقر تبدل لأن كل اثنين أحدهما هذه الأولى وأنه سبحانه يغير صفاتها
 قبل نفوذ الصعق فتشتأ ولا كما كتبها وتكسف شمسها وقمرها وتصور كالمهل ثم
 تكشط عن رؤسهم ثم تشي الجبال ثم تخرج الأرض ثم تصير البحار نيرانا ثم تنشق الأرض
 قطر في قطر تصير الأرض غير الهيئة والبنية غير البنية فإذا نفخ في الصور نفخة الصعق طوي
 السما ودحرت الأرض وبدأت السما سماء أخرى وهو قوله تعالى وأشرق الأرض بنور ربها
 وبدأت الأرض أي مددت مدا الأديم العكاظي حيث كما كانت فيها النقب والبشر

ظهرها وفي بطنها وتبدل أيضا تبدلا ثانياً وذلك اذا وقع في الخسر فتبدل لهم الارض
 التي يقال لها السماء كما سلك عليها وهي أرض عفراء وهي البصاء من فضة لم يصفها
 عليها دم حرام قط ولا جرى عليها ظلم قط وجئنا بيقوم الناس على الصراط وهو الاسم لجميع
 الخلق وان كان قد روي ان مسافة ألف سنة صغرى او ألف سنة هبطوا و ألف سنة استروا
 ولكن الخلق اكثر من ذلك فيقوم من فضل عن الصراط على متن جهنم وهي كما هالكة جامة
 وهي الارض التي قال عبد الله انها أرض من نار يعرق فيها البشر فاذا حوسب الناس
 عليها أعرف الارض المسماة بالسامرة وجاوزوا الصراط وحصلوا هلال الجنان من وراء
 الصراط والجنان وهلال النيران في النار وقام الناس على جياض الانبياء يمشون
 بدلت الارض كقرصة النقي فأكلوا من تحت أرجلهم وعند خيلهم الجنة كانت خبزاً واحداً
 أي قصباً واحداً كما كرمه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد في الجنة
 وزيادة كبد النور اه تراءيت له في موضع آخر من التذكرة ما يقيقن الخلاقين
 وقت تبدل الارض يكون في أيدي الملائكة راغبين لهم عنها وضمة ذكر أبو حامد
 في كتاب كشف العلوم الأخرى عن ابن عباس والضحك فقال ان الخلاق اذا جمعت في حصيد
 واحد الاقايين والأخرى أن الملائكة جل جلاله علائكة السماء الدنيا أن يقولوا من يأخذ
 كل واحد منهم انساناً ومخصاً من المبعوثين انساناً وجناً وحشاً وطيراً وحياً لولم يزل الارض
 الثانية على التي تبدل وهي أرض بصلاء من فضة نورانية وصارت الملائكة من وراء
 الخلق حلقة واحدة فاذا هم أكثر من أهل الارض بعشر مئآت ثمان الله تعالى يأمر
 ملائكة السماء الثانية فيحذرون بهم حلقة واحدة واذا هم مثلهم عشرون مرة فيحذرون
 ملائكة السماء الثالثة فيحذرون من وراء الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون
 ضعفاً ثم تنزل ملائكة السماء الرابعة فيحذرون من وراء الكل حلقة واحدة فيكونون
 أكثر منهم بأربعين ضعفاً ثم تنزل ملائكة السماء الخامسة فيحذرون من وراءهم
 حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين مرة ثم تنزل ملائكة السماء السادسة فيحذرون
 وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة ثم تنزل ملائكة السماء السابعة فيحذرون
 من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم سبعين مرة والخلق تتداخل وتندمج حتى يقولون
 لقد قدم لشدة الزحام ونحو الناس في العرق على أنواع مختلفة الى الملاذ فان والى
 الضرد والحقوب والمالكتين ومنهم من صبى الرشح السير كالقاعد في الحمام ومنهم
 من يصيبه البيلة بكسر الموحدة وتشديد اللام كالعاطر اذا شرب الماء وكيف يكون
 القلق والعرق والارق وقد قربت الشمس من رؤسهم حتى لو مد أحدهم يداً لثا لها
 وتضاعف حرها سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض كهيئتها يوم
 القيامة لاحترقت الارض وذاب البحر ونشفت الانهار وفيما الخلاق يجمعون في تلك
 الارض البصاء التي ذكرها الله حيث يقول يوم تبدل الارض غير الارض الحرام ففصل من
 مجموع كلامه ان تبدل هذه الارض بأرض أخرى من فضة يكون قبل الصراط وتكون الخلاق
 اذ ذلك فرجة في أيدي الملائكة وان تبدل الارض بأرض من خبز يكون بعد

المجاين حتى تلهي ان الله تعالى نزل عليك الذكر اى القرآن هـ بيضاوى وفي الكرخي قوله
 في نعمة اشار به الى ان في الآية حد قاي بأيا الذى تدعى تلك نزل عليك الذكر و اشار به
 الى جواب كيف وصفوه بالجنون مع قولهم نزل عليه الذكر اى القرآن المستلزم ذلك
 لا عتدا فهم بنقته أو انما قالوا ذلك استعزاء ومخزية لا اعترافا كما قال فرعون لقومه
 ان رسولكم الذى ارسل اليكم لجنون هـ والحاصل انهم قالوا مقالتين تعندا الاول
 يا ايها الذى ارحمنا والثانية لهما تأتينا ارحم وقد ركا الله عليهم المقالتين على سبيل اللغو والنشر
 للمشوش فقلهما ما تنزل لجزء الثانية وقوله انما نحن ارحم الاول هـ يشخصنا **قوله**
 نزل عليه الذكر العادة على نزل مشددا مبني للمفعول وقول زيد بن علي ان خضفا مبني
 للفاعل هـ معين **قوله** في زعمه اى لانهم لا يعتقدون نزل عليه انما هو محسوب
 زعمه على اعتقادهم الفاسد هـ **قوله** لهما تأتينا ارحم الى ما حرف تخصيص كقوله
 وتكون ايضا حرف متعام لوجوه وذلك كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين وقد
 عرف الفرق بينهما وهوان التخصيص لا يليها الا الفعل الظاهر أو مضمرا والامتناعية لا
 يليها الا الامتناع أو تقدير اعند البصريين واختلف فيها هل هي بسبب أم من كسبة
 فقال النحشورى لو كانت تارة مع لا وتارة معهما المعنيين وما هل فلم تكن كسبة مع لا وصلا
 بالتخصيص واختلف ايضا في لهما هل هي اصل بنفسها أو فرع عن لولا وان المبدل من
 الله هـ معين **قوله** هلا تأتينا بالملائكة اى لغيرنا بصدك **قوله** قال تعالى اى
 رد عليهم في المقالتين وأشار بهذا الى ان اخر كلامهم ان كنت من اصا دقين هـ كرخي
قوله ما تنزل بالملائكة قرأ بوجهها ما تنزل بضم الناء وفتح الذوق والزاي المشددة مبني
 للمفعول بالملائكة مرفوع لقوله مقام فاعله وهو ما فوق لقوله ونزل بالملائكة تنزلا ولا يها
 تنزل الى انما ركا الله تعالى في غيرها هو المنزل لها وهو الله تعالى ونزل الاخوان وحصر ما تنزل
 بنوعين متقابلتين الاولى منها مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي المشددة مبني
 للفاعل المظم بنفسه وهو البارى تعالى والملائكة نصباً مفعول به وهو معلق لقوله تعالى
 ولما ننزلنا ايام الملائكة وبناسب قوله قبل ذلك وما اهلكنا وقوله بعن انما نحن نازلين
 وما بعن من الفاظ التظيم والباقي من السبعة ما تنزل بفتح الناء والذوق والزاي المشددة
 والملائكة مرفوعة على الفاعلية والاصل تنزل بناتين في خدمت احدا وهو ما فوق لقوله
 تنزل بالملائكة والروح فيها وقرأ زيد بن حليم ما تنزل بالملائكة مبني للفاعل والملائكة
 مرفوعة على الفاعلية وهو قوله نزل بالروح الامين هـ معين **قوله** الابلى اى
 الابتنى لا ملتبس بالحق اى بالوجه الذى قبله واقتضته حكمته بيضاوى وفي السعير
 قوله الابلى يحجر بقلعة بالفعل قبله أو يحجوف على انه حال من الفاعل أو المفعول اى
 ملتبس بالحق وجعله النحشورى تعنا لمصلحة محذوف اى لا تنزل ملتبس بالحق هـ
قوله ايضا الابلى اى لا بما قلتم واقتضوه من اخبارها كمر بصل وقوله بالعذاب اى
 بعذابكم هـ **قوله** شيننا الكرخي قوله بالعذاب اى أو بالحكمة ولا حكمته في ان
 تأتينا حيانا نشاهدنا وشهد كمر بصدق النبي صلى الله عليه وسلم لا كمر حيث

نزل عليه الذكر القرآن في
 زعمه انك لا تعلم ما تنزل
 تأتينا بالملائكة ان تنزل
 في قولك يا ايها الذى
 الفاعل في قولك يا ايها
 وان هذا القرآن ان تنزل
 قال تعالى انما نحن نازلين
 حرف احدى النسخ بالاعراب
 بالملائكة الابلى اى يحجر
 لوما كان اذا اى يحجر
 نزل الى الدنيا بالاعراب
 من حيز

اللاوه في موضع الحال ولاصل ما مضى الاوه قريب من الحال وهذا الذي ذكره هو الاكثر
 وليس انهم كنه قد جاءت ما مقارنه للمضارع المراه به الاستقبال كقوله تعالى قل ايكون
 لان ابدله من تلقا نفساه **قوله** الا كما لا به يستهزؤن هذا الجمله يجوز ان تكون
 حال من مفعول ياتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون في محلها وجهان الجح باعتبار
 اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حال في حال مقدرة اه سمين **قوله** كذلك
 نسلكه الخ في المحذاه السلك بالكسر الحظ وبالفتح مصدر سلك الشيء والشئ فانسلك
 أي ادخله فيه فدخل وبابه نصر قال الله تعالى كذلك نسلكه في قلوب الجحيم واسلك
 لغة فيه ولم يذكر في الاصل سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخل وظنه سهوا عن ذكره
 لانه مما لا يترك فضلا **قوله** أي مثل ادخلنا التكذيب أي الماء خوذ من الاستهزاء
قوله لا ينقو به في محل المضارع في الحال ويجوز ان لا يكون بها محل من الاعراب
 لانها بيان لقوله كذلك نسلكه وقوله وقد دخلت جملة مستأنفة اه سمين **قوله**
 من تقديم الخ بيان لسنة الاولين **قوله** ولو فتحنا عليهم أي على كفار مكة
 أي لهم **قوله** اضلوا فيه يقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله بالهمز وفي هذا الضمير
 قولان أحدهما انه للملائكة والمعنى لو كشفنا عن ابصارهم لاء الكفار شرأوا يا با
 والسما مفتوحا والملائكة تضعد منه لما امنوا والقول الثاني انه للمشركين والمعنى
 فظل المشركون يصدعون في ذلك الباب فينظرون الى ملكوت السموات وما فيها من
 الملائكة لما امنوا ولقائل انما سكرت ابصارنا اه خازن **قوله** انما سكرت بالتحيف
 والتشديد سبعيتان فعلى التحيف يقال سكرت النهر سكر من بارتقائه لشدته لونه
 بالكسرها يسد به اه مصباح وقوله والتشديد أي لاجل التثنية والمبالغة اه زاده
قوله بل نحن قوم مسبحون أي سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظنهم غير ه من
 الآيات وفي خلق الحصر الاضراب لانه على البيت بان ما يجره للاحقيقة له بل هو باطل
 خيل لهم بنوع من السحره يضاوى وفي الكرخي وايضاح ذلك انهم قالوا كلمة انما
 وهي تنفي الحصر في المذكو ا خرافة فيكون الحصر في الابصار لا في التشكير فكانهم قالوا
 سكرت ابصارنا لا عقولنا ونحن وان كنا نتخيل با بصرنا هذه الاشياء لكننا نعلم
 بعقولنا ان الحال بخلافه أي لاحقيقة له شر قالوا بل نحن كما هم اضربوا عن الحصر في الابصار
 وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بسبع صنف لانا **قوله** ولقد جعلنا في السماء أبرجا جعلنا
 يجوز ان يكون بمعنى خلقنا فيتعلم به الجار وان يكون بمعنى جدران فيكون مفعول الاقوله
 ومفعول المثال الجار فيتعلم به اه سمين **قوله** رجا أي منازل ومحال وطرقا تشير
 فيها النكاح للسبعة اه شيخنا **قوله** وهو منازل الكواكب أي محال نزولها وسبعا
 وقوله المنيح بكسر اوله كما في المختار وهو كوكب السماء الخامسة وقوله والزهرة بضم
 الصخر للعبية والعلل كعبه اه شيخنا وفي النفا مولى عن عطارد يصرف وينيغ من الصرف
 اه **قوله** لنا ظري أي با بصرهم او بصرهم اه خازن وفي السمين والنظر عين وقيل

اللاوه في موضع الحال ولاصل ما مضى الاوه قريب من الحال وهذا الذي ذكره هو الاكثر
 وليس انهم كنه قد جاءت ما مقارنه للمضارع المراه به الاستقبال كقوله تعالى قل ايكون
 لان ابدله من تلقا نفساه **قوله** الا كما لا به يستهزؤن هذا الجمله يجوز ان تكون
 حال من مفعول ياتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون في محلها وجهان الجح باعتبار
 اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حال في حال مقدرة اه سمين **قوله** كذلك
 نسلكه الخ في المحذاه السلك بالكسر الحظ وبالفتح مصدر سلك الشيء والشئ فانسلك
 أي ادخله فيه فدخل وبابه نصر قال الله تعالى كذلك نسلكه في قلوب الجحيم واسلك
 لغة فيه ولم يذكر في الاصل سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخل وظنه سهوا عن ذكره
 لانه مما لا يترك فضلا **قوله** أي مثل ادخلنا التكذيب أي الماء خوذ من الاستهزاء
قوله لا ينقو به في محل المضارع في الحال ويجوز ان لا يكون بها محل من الاعراب
 لانها بيان لقوله كذلك نسلكه وقوله وقد دخلت جملة مستأنفة اه سمين **قوله**
 من تقديم الخ بيان لسنة الاولين **قوله** ولو فتحنا عليهم أي على كفار مكة
 أي لهم **قوله** اضلوا فيه يقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله بالهمز وفي هذا الضمير
 قولان أحدهما انه للملائكة والمعنى لو كشفنا عن ابصارهم لاء الكفار شرأوا يا با
 والسما مفتوحا والملائكة تضعد منه لما امنوا والقول الثاني انه للمشركين والمعنى
 فظل المشركون يصدعون في ذلك الباب فينظرون الى ملكوت السموات وما فيها من
 الملائكة لما امنوا ولقائل انما سكرت ابصارنا اه خازن **قوله** انما سكرت بالتحيف
 والتشديد سبعيتان فعلى التحيف يقال سكرت النهر سكر من بارتقائه لشدته لونه
 بالكسرها يسد به اه مصباح وقوله والتشديد أي لاجل التثنية والمبالغة اه زاده
قوله بل نحن قوم مسبحون أي سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظنهم غير ه من
 الآيات وفي خلق الحصر الاضراب لانه على البيت بان ما يجره للاحقيقة له بل هو باطل
 خيل لهم بنوع من السحره يضاوى وفي الكرخي وايضاح ذلك انهم قالوا كلمة انما
 وهي تنفي الحصر في المذكو ا خرافة فيكون الحصر في الابصار لا في التشكير فكانهم قالوا
 سكرت ابصارنا لا عقولنا ونحن وان كنا نتخيل با بصرنا هذه الاشياء لكننا نعلم
 بعقولنا ان الحال بخلافه أي لاحقيقة له شر قالوا بل نحن كما هم اضربوا عن الحصر في الابصار
 وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بسبع صنف لانا **قوله** ولقد جعلنا في السماء أبرجا جعلنا
 يجوز ان يكون بمعنى خلقنا فيتعلم به الجار وان يكون بمعنى جدران فيكون مفعول الاقوله
 ومفعول المثال الجار فيتعلم به اه سمين **قوله** رجا أي منازل ومحال وطرقا تشير
 فيها النكاح للسبعة اه شيخنا **قوله** وهو منازل الكواكب أي محال نزولها وسبعا
 وقوله المنيح بكسر اوله كما في المختار وهو كوكب السماء الخامسة وقوله والزهرة بضم
 الصخر للعبية والعلل كعبه اه شيخنا وفي النفا مولى عن عطارد يصرف وينيغ من الصرف
 اه **قوله** لنا ظري أي با بصرهم او بصرهم اه خازن وفي السمين والنظر عين وقيل

فلنحذف متعلقه ليعلم اه **قوله** وحفظناها بالشهب وذلك ان الشياطين كانوا
لا يخرجون عن السموات فدخلوها ويا ثوب باخبارها الى الكهنة فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث
سموات ولما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات اجمعها اه خازن **قوله** من
كل شيطان رجيم أى من دخوله **قوله** الامن استرق السمع أى من غير دخوله وهذا وجه
الانقطاع والسمع يعنى السمع وذلك ان الشياطين هم كيعضدهم بعضا حتى يبلغوا الى السمع
فيسرقوا السمع من الملائكة او قوله خلطه بفتح الحاء وكسر الطاء كما قال تعالى لا من
خلط الخلفه وبابه فهم اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله لا تكن تبع في كون هذا الاستثناء
منقطعا أبنا الباقى والمعرى على انه متصل والتقدير الامن استرق السمع فانها لا تخلط منه
ومن في موضع نصب على القولين وقال الحوفي في موضع جر على البدل من كل شيطان
هو دبان ما قبل الامر وجب البدل لا يكون في الموجب وجيبان **قوله** وحفظناها الخ
في معنى النفي لقوله تعالى فينبأوا منه الا قليل منهم واجازوا بالبقاء ان تكون من في
موضع رفع على الابتداء وفاتبعه الخبر وجازى فعل الفاء لا من يحصى الذى او شرطية
وحسنه ان يكون من باب الاستثناء المنقطع اه وفي أى السمع الامن استرق السمع محله
النصب على الاستثناء المتصل ان فسر بخلطه منع الشياطين من التعرض لها على الاطلاق
والوقوف على ما فيها في الجملة او المنقطع ان يفرغ لك بالمنع من دخولها والمصرف فيها
اه **قوله** فاتبه شهاب أى تحت ونبه **قوله** كوكب يضئ تفسير للشهاب كما في الخزانة
وما المبين فمعناه البين الواضح الظاهر وما جرى عليه السارح أحد قولين للتفسير
وهو الغنى يدل على الشيطان فسر الكوكب فيصبيه ثم يرجع مكانه والقول الثاني ان
الشهاب الذى يصيب الشيطان شعله دار تنفصل من الكوكب تسميتها بالشهاب بخلاف
لا بقضائها منه اه من الخازن وصنيعه ايضا وفى يقتضى ان الشهاب يعنى شعله هو الحقيقة
وانكسر ويعنى الكوكب هو القليل ونصبه والشهاب شعله نار ساطعة وقد يطلق
على الكوكب السنان لما فيها من البريق اه والسنان طرف الرحم اه **قوله** حرقه
بضم أوله وسكن ثابته وكسر ثابته مخففا وبضم أوله وفتح ثابته وكسر ثابته مشددا
وقوله او يثبته أى يثبذ منه وقوله او يجنبه بفتح الأول وسكن الثاني وكسر ثالث
بضم فاه شيخنا وفي المصباح خبلته خيلا من بارضرب فهو محمول اذا افسدت
عضوا من اعضائه او اذهبت عقده والخيال بفتح الحاء يطلق على الفساد والخلل اه
قوله ايضا لحرقه أى فنهزم من حرقه أى حرق وجهه او جذبه او دبره ومنهم من ينقبه وهم
من يجذب بصير عوا في الوادى يصل الناس اه خازن **قوله** والارض مدناها الارض
نصب على الاشغال ولم يقر بغيره لانه ارجح من حيث العطف على جملة فعلية قبلها
وهي قوله وقد جعلنا في السماء برجا وقال الشيخ ولما كانت هذه الجملة بعدها جملة فعلية
كان النصب ارجح من الرفع قلت لم يعدوا هذا من القرآن المرجح للنصب لما عدوا عظم
على جملة فعلية قبلها لا عطف جملة فعلية عليها ولكنه القياس اذ يعطف فيه فعلية على ما
يخلاف وما لو رقت اذ يعطف فعلية على سمية لكانت لم يبقه وذلك اه سين **قوله** سلطانا

وحفظناها بالشهب
كل شيطان رجيم
لا من دخوله
الامن استرق السمع
أى من غير دخوله
وهذا وجه
الانقطاع
السمع يعنى السمع
ذلك ان الشياطين
هم كيعضدهم
بعضا حتى يبلغوا
الى السمع
فيسرقوا السمع
من الملائكة
او قوله خلطه
بفتح الحاء
وكسر الطاء
كما قال تعالى
لا من خلط الخلفه
وبابه فهم اه
شيخنا وعبارة
الكرخي قوله
لا تكن تبع
في كون هذا
الاستثناء
منقطعا
أبنا الباقى
والمعرى على
انه متصل
والتقدير
الامن استرق
السمع فانها
لا تخلط منه
ومن في موضع
نصب على القولين
وقال الحوفي
في موضع جر
على البدل
من كل شيطان
هو دبان ما
قبل الامر
وجب البدل
لا يكون في
الموجب
وجيبان
قوله وحفظناها
الخ في معنى
النفي لقوله
تعالى فينبأوا
منه الا قليل
منهم واجازوا
بالبقاء ان
تكون من في
موضع رفع
على الابتداء
وفاتبعه الخبر
وجازى فعل
الفاء لا من
يحصى الذى
او شرطية
وحسنه ان
يكون من باب
الاستثناء
المنقطع اه
وفي أى السمع
الامن استرق
السمع محله
النصب على
الاستثناء
المتصل ان
فسر بخلطه
منع الشياطين
من التعرض
لها على
الاطلاق
والوقوف
على ما فيها
في الجملة
او المنقطع
ان يفرغ لك
بالمنع من
دخولها
والمصرف
فيها اه
قوله فاتبه
شهاب أى تحت
ونبه قوله
كوكب يضئ
تفسير للشهاب
كما في
الخزانة
وما المبين
فمعناه البين
الواضح
الظاهر وما
جرى عليه
السارح أحد
قولين
للتفسير
وهو الغنى
يدل على
الشيطان
فسر الكوكب
فيصبيه ثم
يرجع مكانه
والقول الثاني
ان الشهاب
الذى يصيب
الشيطان
شعله دار
تنفصل من
الكوكب
تسميتها
بالشهاب
بخلاف
لا بقضائها
منه اه
من الخازن
وصنيعه
ايضا وفى
يقتضى ان
الشهاب
يعنى شعله
هو الحقيقة
وانكسر
ويعنى
الكوكب
هو القليل
ونصبه
والشهاب
شعله نار
ساطعة
وقد يطلق
على الكوكب
السنان لما
فيها من
البريق اه
والسنان
طرف الرحم
اه قوله
حرقه بضم
أوليه وسكن
ثابته وكسر
ثابته
مخففا
وبضم أوله
وفتح ثابته
وكسر ثابته
مشددا
وقوله او
يثبته أى
يثبذ منه
وقوله او
يجنبه بفتح
الأول وسكن
الثاني وكسر
الثالث بضم
فاه شيخنا
وفي المصباح
خبلته خيلا
من بارضرب
فهو محمول
اذا افسدت
عضوا من
اعضائه او
اذ هبت عقده
والخيال بفتح
الحاء يطلق
على الفساد
والخلل اه
قوله ايضا
لحرقه أى
فنهزم من
حرقه أى
حرق وجهه
او جذبه او
دبره ومنهم
من ينقبه
وهو من
يجذب بصير
عوا في
الوادى يصل
الناس اه
خازن قوله
والارض
مدناها
الارض
نصب على
الاشغال
ولم يقر
بغيره لانه
ارجح من
حيث العطف
على جملة
فعلية قبلها
وهي قوله
وقد جعلنا
في السماء
برجا وقال
الشيخ ولما
كانت هذه
الجملة
بعدها جملة
فعلية كان
النصب ارجح
من الرفع
قلت لم
يعدوا هذا
من القرآن
المرجح
لنصب لما
عدوا عظم
على جملة
فعلية قبلها
لا عطف
جملة فعلية
عليها ولكنه
القياس اذ
يعطف فيه
فعلية على
ما يخالف
وما لو رقت
اذ يعطف
فعلية على
سمية لكانت
لم يبقه
ذلك اه
سين قوله
سلطانا

وقوله وقوله والقينا أي جعلنا ووضعنا وقوله جبالا ثابتة أي من جبال راسية
وقوله لئلا تتحرك بأهلها وذلك ان الله لما خلق الارض على الماء منجسة
واضطربت كالسفينة فأسكنها الله بالجبال اه شيخنا **قوله** من كل شئ يقول في من
من كل شئ يعني صفة وهي الجبال وان تلك مزية عند الكوفيين والافخس اه سمين **قوله**
وهو علم مقدر أي عند الله فيعلم القدر الذي يحتاج اليه الناس في معاملتهم فيكون الجبال
التي هي حيطان الناس لا يعرف مقدارها لا شياء الا بالوزن اه حازن **قوله**
يعايشهم جمع معيشة وهو ما يعيش به الانسان مدة حياته في الدنيا من المصاعم
والاعذار اه حازن وسو ذلك اه حازن **قوله** بالياء وذلك لانها في المقام صليمة
التي هي من معيشة من العيش والياء صليمة والمدة في المقام لا يقبل منها في الجمع الا اذا كان
لها في المقام كمالان مائة ولد زيد ثلثا في الواحد ههنا يرى ومثل ذلك لقوله
اه شيخنا وهذا في قراءة الجهم وقرأ بالضم على التشبيه بشمائل وقد ذكر في الاعراف
وهو شاة اه كرمي **قوله** ومن لستم له برازقين أي من العبيد الخ أي فانه
تنتفع بهذه الاشياء وخلقت لنا تفكر ولستم برازقين لها وانما الرزق للجميع
هو الله وهذا في ذاية الامتنان اه شيخنا وفي السمين قوله ومن لستم بحن في خمسة اوج
احدها وهو قول الزجاج انه منصوب بفعل مقدر نقدر واثنين من لستم له برازقين كالعبادة
والدراية والوحى الخ الثاني انه منصوب عطفا على معاش أي وجعلنا لكم فيها من لستم له
برازقين من الدواب المستغنى بها الثالث انه منصوب عطفا على محل لكم الرابع انه مجرور
عطفا على الكفا والحررة بالدم ولما ذكر من غير اعادة الجار على رأى الكوفيين وبعض
البصريين وقد تقدم تحقيقه في المقام عند قوله وكفر به والمبيد الحرام الخ اسئل من فرغ
بالاستاء وخبره فوفى أي ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معاش وسمع من
العرب صريحت زيد وجر ووس فوجروا متداخرون الخ أي وجر وضرته ومن يحزن ان
برادير العقلاء من لستم له برازقين من ما ليكم الذين تنعمون انكم من رزقهم وان رزق
بها عوهم من لستم له برازقين من الدواب وان كنتم تنعمون انكم من رزقهم والياء
له من جملة من المفسرين ويجوز ان يراد بها النوعات وهو حسن لفظا ومعناه **قوله**
من العبيد أي المحرم وغيرهم من كل من تعلقوا انكم من رزقهم فلما كانا فاسدا اه
بعض **قوله** من رائدة أي في المستأ عندنا خبره وخراثة فاعل به لاعتقاده على
الشيء يعني ان يكون عندنا خبر لما بعد والخلة خبر الاول والاول ولما قرب الجار من
المقر وذكر الخرفق تمثيل لهما في قدرته شبه قدس على كل شئ بالخراثة المودعة فيها
الاشياء المعتدة للخروج كما في محسبنا اقتضت حكمته تعالى والياء اشار في المقام اه كرمي
والخراثة جمع خراثة وهي المكان الذي يخزن فيه الشئ المخط والمزاد مفاقرها قال
الشاعر والمزاد لا يتوصل الى شئ منها الا باقرار الله واعطائه اه شيخنا وفي الكرمي
قال ابن الخطيب وتخصيص قوله وان من شئ الا عندنا خراثة بالمطر تحكم بعض
لاق قوله وان من شئ يتناول جميع الاشياء الا ما خصه الدليل وروى جعفر بن محمد

قوله وقوله والقينا أي جعلنا ووضعنا وقوله جبالا ثابتة أي من جبال راسية وقوله لئلا تتحرك بأهلها وذلك ان الله لما خلق الارض على الماء منجسة واضطربت كالسفينة فأسكنها الله بالجبال اه شيخنا قوله من كل شئ يقول في من من كل شئ يعني صفة وهي الجبال وان تلك مزية عند الكوفيين والافخس اه سمين قوله وهو علم مقدر أي عند الله فيعلم القدر الذي يحتاج اليه الناس في معاملتهم فيكون الجبال التي هي حيطان الناس لا يعرف مقدارها لا شياء الا بالوزن اه حازن قوله يعايشهم جمع معيشة وهو ما يعيش به الانسان مدة حياته في الدنيا من المصاعم والاعذار اه حازن وسو ذلك اه حازن قوله بالياء وذلك لانها في المقام صليمة التي هي من معيشة من العيش والياء صليمة والمدة في المقام لا يقبل منها في الجمع الا اذا كان لها في المقام كمالان مائة ولد زيد ثلثا في الواحد ههنا يرى ومثل ذلك لقوله اه شيخنا وهذا في قراءة الجهم وقرأ بالضم على التشبيه بشمائل وقد ذكر في الاعراف وهو شاة اه كرمي قوله ومن لستم له برازقين أي من العبيد الخ أي فانه تنتفع بهذه الاشياء وخلقت لنا تفكر ولستم برازقين لها وانما الرزق للجميع هو الله وهذا في ذاية الامتنان اه شيخنا وفي السمين قوله ومن لستم بحن في خمسة اوج احدها وهو قول الزجاج انه منصوب بفعل مقدر نقدر واثنين من لستم له برازقين كالعبادة والدراية والوحى الخ الثاني انه منصوب عطفا على معاش أي وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المستغنى بها الثالث انه منصوب عطفا على محل لكم الرابع انه مجرور عطفا على الكفا والحررة بالدم ولما ذكر من غير اعادة الجار على رأى الكوفيين وبعض البصريين وقد تقدم تحقيقه في المقام عند قوله وكفر به والمبيد الحرام الخ اسئل من فرغ بالاستاء وخبره فوفى أي ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معاش وسمع من العرب صريحت زيد وجر ووس فوجروا متداخرون الخ أي وجر وضرته ومن يحزن ان برادير العقلاء من لستم له برازقين من ما ليكم الذين تنعمون انكم من رزقهم وان رزق بها عوهم من لستم له برازقين من الدواب وان كنتم تنعمون انكم من رزقهم والياء له من جملة من المفسرين ويجوز ان يراد بها النوعات وهو حسن لفظا ومعناه قوله من العبيد أي المحرم وغيرهم من كل من تعلقوا انكم من رزقهم فلما كانا فاسدا اه بعض قوله من رائدة أي في المستأ عندنا خبره وخراثة فاعل به لاعتقاده على الشيء يعني ان يكون عندنا خبر لما بعد والخلة خبر الاول والاول ولما قرب الجار من المقر وذكر الخرفق تمثيل لهما في قدرته شبه قدس على كل شئ بالخراثة المودعة فيها الاشياء المعتدة للخروج كما في محسبنا اقتضت حكمته تعالى والياء اشار في المقام اه كرمي والخراثة جمع خراثة وهي المكان الذي يخزن فيه الشئ المخط والمزاد مفاقرها قال الشاعر والمزاد لا يتوصل الى شئ منها الا باقرار الله واعطائه اه شيخنا وفي الكرمي قال ابن الخطيب وتخصيص قوله وان من شئ الا عندنا خراثة بالمطر تحكم بعض لاق قوله وان من شئ يتناول جميع الاشياء الا ما خصه الدليل وروى جعفر بن محمد

عن أبيه عن جده قال في العرش مثقال حميم ما خلق الله في البر والبحر وهو ما قيل قوله وان
من شيء الا عندنا خزائنه اه **قوله** (الابقر معلوم) يجوز أن يتصل بالفعل قبله ويجوز
أن يتصل بمحذوف على اتصال من المفعول أي الامتناسا بقدره سمين **قوله** (والريح
الرياح) جمع ريح وهي جسم لطيف منبت في البحر سريع المهور اه خطيب **قوله** (لو ان
شيء حصل لا يخال الماء الى السحاب فهو ملحقه يقال ناقة ملقحة اذا حملت اولادها وقال
ابن مسعود يرسل الله الريح فتصل الماء فتجف في السحاب ثم ترفقه فتدده كما تد التملق
تفرقه وقال ابو حنيفة يبعث الله الريح المثيرة فتثقل السحاب ثم يبعث الملقحة فتثقل
السحاب بعضها الى بعض فيجعد ركاما ثم يبعث الموائج فتلقح اه خطيب قال ابو بكر بن
يعيش لا تنظم قطرة من السماء الا بعد ان تمحل فيها الرياح الاربعة فالصبا تهيج السحاب
والشمال تجمعها والجنوب تدده والرياح تفرقه اه خازن **قوله** (ايضا لو ان
مقدرة من الرياح وفي الموائج) قال احدها انها جمع ملقحة لانه من القح يلقح فهو ملقح
فجمعهم ملاقحة فخذت المير تحفيها يقال انفتحت الرياح السحاب كما يقال انفتح المحل الانثى
وهذا قوله في عبيد والثاني انها جمع لاقح يقال لفتحت الريح اذا حملت الماء وقال ابن
سحل تحمل السحاب كقوله الفتحة الناقة فليفت اذا حملت الجنين في بطنها فتشبهت الريح
بها الثالث انها جمع لاقح على النسب كلاين وتامر أي ذات لقاح قاله الفراء سيمر
وفي البخاري لفتحت الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لوائج ولا تنقل ملاقح وهذا
من الترادف وفي القاموس والفتحة الرياح الشجر لوائج وملاخ اه **قوله** (تلقح
السحاب) أي تقي الماء فيه **قوله** (فاسقينا كونه) أي جعلناه لكم سقيا أي معدا
انفسكم وارضائكم ومواسيكم اه زاده **قوله** (وانا لجن) نحن بجن ان
يكون مبتدأ ونجى خبره والوجه خبرنا ويجوز أن يكونا تأكيدا في انا ولا يخلو أن
يكون فضلا لانه لم يقع بين اسمين وقد تقدم نظيره وقال ابو القاسم لابن خلدون
احدهما ان بعد فعلا والثاني ان معه اللام قلت الوجه الثاني غلط فان لام التوكيد لا
تتبع دخولها على الفصل كما نص على ذلك النحاة ومنه قوله تعالى ان هذا هو القصص فقد
جوزوا فيه الفصل مع افتدانه باللام اه سمين **قوله** (نزلت حميم الخلق) أي فلا يظن
احد سوانا فيزول ملك كلاما له ويسمى حميم ملك المالكين لنا والوارث هو الباقي بعد
ذاهب غيره والله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه الذين امتنع في الدنيا بما اتاهم فاذا
م في جميع المخلوقين رجوع الذين كانوا على كونه في الدنيا على الجوار الى ما ملكه على الحقيقة وهذا
الله تعالى اه خازن يعني ان الوارث من يختلف الميت في ملك تركته وهو مستحيل في حقه
تعالى لانه مالك للموجودات بأسرها أصلا لا خلافة فيجب جعله مستقارا بمعنى البقاء في
بعد فناء خلقه تشبها له بوارث الميت في بقاءه بعد فناء اه زاده **قوله** (منصل
من لا يذوق الغاية أو للتبعض وهذا الطور آخر طوار ادم الطينية وأول بدنة انه كان
ترايا مقفقا الاجزاء بل فصلا طينا ثم تله حتى انك واسم فصلا حسنا مستنبا أي متغيرا
غير ميس فصلا صلبا اه قرطبي وحل هذه الاطوار والاحوال تخرج الايام الواردة في

رواه في الاقدار معلوم
على حسب المصلحة
الرياح لوائج
فبما في راسه من السحاب
التي لا تملكه غلاته
وما انزل الله من السحاب
ليس خزانة من السحاب
رواه ابن خلدون
وهو من الخلق
نزلت جميع الخلق
المستغنيين من الخلق
من تفرغوا عن المشاهدة
ادم من الخلق
المشاهدين الى يوم القيامة
وان الله هو متصرفهم
رواه ابن خلدون
في صنعه
وعلق خليفته
ادم من صلبه
سبحه

أطواره الطينية كأي خلقه من تراب وإية بشر من طين وهذه الآية التي نحن فيها **قوله**
 (انظر) أي صدم وضرب بجسم آخر الاتصال هنا بمعنى المصلص كالزالزال فيعزل الزلزال
 ويكون فعلا أيضا معدا للزال وفي وزن هذا النوع أخفى ما كرت فآؤه وعينه
 خلاف فقل وزنه ففعم كرت الف والعين ولا لام للكلمة قاله الفراء وغيره وهو خطأ
 أن الأصل ثلاثة فاء وعين ولا م والثاني وزنه ففعل وهو قول الفراء والثالث أن أصله
 فعول تشديد العين وأصله فعل فاجتمع ثلاثة أمثاله الثاني من جنس فاء الكلمة وهو
 مذهب كوفي وخص بعضهم هذا الخلاف بما إذا لم يخل المعنى يسقط الثالث نحو مسلم
 وبك في ذلك فقل فيهما لم ولي لم يحذف المعنى يسقطه نحو سمس فإخلاق أصالة
 الجمع والرابع أن وزنه فعول يتكرر الهمزة فقلت الأول منها من جنس فاء الكلمة **قوله**
 سمين **قوله** من حماء من ابتدائية **قوله** متغير أي متغير الراجحة من طول مكته حتى
 يتغيره شينها وفي البضاي أي متقن من سنت الحجر على الحجر إذا حكت به فان
 ما يسيل بينهما يكون متنا وسمي سمينها **قوله** والحج خلقناه مضرب على الاشتغال
 به سمين **قوله** وهو ليس وقيل إن الحان أبو الحن والبس بول شياخيه وهما
 نوبتان يجمعهما وصف الاستنارعا وفي الحن مسلم وكافرون وهم يأكلون وبشر بن
 ويحيى وموتون كقوله آدم وأما الشياطين فليس منهم مسلم ولا يملكون إلا إذا مات المسلم
 وأوجهم إه خازن **قوله** هي نار لا دخان لها وعن أبي صالح السهم نار لا دخان لها
 والصلو حتى تكون منها وهي نار تكون بين السماء وبين الحجاب فإذا أذن الله
 أمر خرق الحجاب فهوت إلى ما أمرت به فالله الذي سمع خلق ذلك الحجاب
 خضب **قوله** تنفذ في المسام أي تدخل فيها لشدة لطفها وقوة حرارتها فإذا دخلت
 في الإنسان قتلته خازن والمسام هي ثقب اليد جمع سم بكسر اللين على غير قياس
 كما سم جمع حسن **قوله** شينها وفي السمين والسهم ما يقتل من فراط الحر من شمس
 أو ريح أو نار لا تدخل في المسام فقتل وقيل السهم ما كان ليلا والحر ما كان
 نهارا وقال ابن عباس نار لا دخان لها وقيل هو من باب إضافة الموصوف لصفته **قوله**
 فإذ استوتبت أي صوته بالصورة الانسانية والخلق البشري أو سويت أخرء
 بدنه بتعديل طباعته ونفخت فيه من روعي النسخ إجراء الريح إلى تحريك جسم صلب لا سائلا
 ولا متلاها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ وإنما هو تشبيل فاضة ما به الحياة بالفعل
 على المادة القابلة لها فإذا اكملت استعدادها وافضت عليه ما يحيا به من الروح الحق
 هي من أمرى ففعله ساجدين **قوله** من روعي أي بالسعود **قوله** من روعي من زائفة إلى
 تبعضية أي نفخت فيه روحا هي بعض الأرواح التي خلقها أي أدخلتها وأجرها بينه
قوله وإضافة الروح إليه كما يقال بيت الله ونأ قد الله وعبد الله **قوله** خازن **قوله**
 ففعل الفاء في جواب إذا وفعل فعل أمر من وقم يقيم أي أسقطوا وخزوا وحذفت
 الواو من الأمر على حد **قوله** فاء أم أم ومضارع من كوى عدا حذف **قوله** شينها **قوله**
 بالاختفاء أي لا بوضع الجبهة على الأرض الذي هو السجود الحقيقي إذ هذا لا يكون

قوله من حماء من ابتدائية
 قوله متغير أي متغير الراجحة
 قوله سمين
 قوله من روعي
 قوله ففعل
 قوله بالاختفاء

ابليس اه **قوله** قال فاخرج منها الفاء في حواشيها مقدار رأى في حيث عسيت وتلك
 فخرج منها اه وقوله اي من الجنة الخ اشارة للخلاف في قصة امتناع ابليس من البعوض
 هل كانت قبل خلق ادم الجنة او و هو فيها كما هو مذكور في كتب السيرة وقوله رجيم
 في الصياحه الرجيم بفتحين المحبنة والرجيم القدر سمي بذلك لما يحقعه عليه من الامحار
 ورجعه رجما من باب فضل ضرته بالرجم اه وفي المقاموس الرجيم اللعن والشتم والحد
 والجرم اه **قوله** مطرود اي عن الرحمة **قوله** وان عليك اللعنة قيل ان اهل
 السماء يلعنون ابليس كما اهل الارض فهو ملعون فيهما وقوله الى يوم الدين فان قلت
 هل ينقطع اللعن عنه في الآخرة كما هو مقتضى العبارة قلت لا بل يزاد عدا بالالى اللعنة
 التي عليه فكانه قيل وان عليك اللعنة فقط الى يوم الدين ثم تزداد بعد ذلك معها
 عدا باداما مستمرة لا ينقطع اه خازن وفي الكرخي وتحديد اللعنة يوم الدين لانه
 يناسب بام التكليف واما قوله فاذا مؤذن بينهم الية بمعنى اخير الطرد والابلاغ وهو
 التعذيب الذي تنص عنده وهذا جواب ما يقال كيف عبا اللعنة يوم الدين مع
 انه اثبت في بقوله فاذا مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين اولاته بعد خاتمة يضربها
 الناس في كلامهم للتأيد كقوله تعالى ما دامت السموات والارض اه **قوله** الى يوم
 الدين يحل ان يتعلق بالاسئلة في عليك ويجوز ان يتعلق بفصل للعبة اه سمين
 الى يوم يعيش اي يوم القيامة واذا بهذا السؤال انه لا يموت ابدلته اذا **قوله**
 الى يوم البعث الذي هو وقت النفخة الثانية لا يموت بعد ذلك لاقطاع الموت من حين النفخة
 الاولى فعلم انه اذا امهل الى يوم البعث امهل الى الابد فاجابه الله تعالى بقوله قال فاك من
 المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني الوقت الذي يموت فيه جميع الخلائق وهو وقت النفخة
 الاولى فموت فيها ثم تبعث مع الناس قبلة مائة اربعين سنة وهي ما بين النفختين ولم
 تكن اجابة الله في الاما لا كراما لبل زيادة في عقاباته وعلابه اه خازن وفي البضاوى في
 هذا السؤال ان يكون فسحة في الاعزاء ونجاة عند الموت اذ لا يموت بعد وقت البعث فاجاب
 في الاول دون الثاني اه **قوله** والباء للقسم واختار البضاوى في الاعراف
 كونها السببية وتعد كونها للقسم بصيغة الترضي لانه وقع في مكان اخر قال فيبعثك
 واللعنة واحدا الان احدها اقسام بصفة ذاته والثاني اقسام بفعله والعقوبة وال
 الاقسام بصفة الذات محكية واختلفوا في القسم بصفة الاقوال ومنهم من فرق بينهما
 ولان جعل الاعراف مقسما به غير متعارف اه كرخي **قوله** لا رين لهم الضير في ام
 للذرية ادم وان لم يحلهم ذكر لعلمهم اه سمين **قوله** لا رين لهم الضير في ام
 الغاية التي هي الكفر بدليل تفسير المشتبه بالمؤمنين **قوله** المخلصون اي الذين
 اخلاص في طاعتك وطهرتهم من الشوائب فلا يجعل فيهم كيدى اه ببضاوى **قوله**
 قال هذا صراطى اي على حفظه ومراعاته وقوله مستقيم يعنى اه شيخنا وفي الكرخي
 اي على رعايتك الحق الذي يجب رعايته في تأكيد شئنه وتحقق وقوعه فالكلام على
 التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذ لا تجب عاية

قال فخرج منها اي من
 الجنة ونيل من السموات
 اخرج من السموات
 رجا من باب فضل ضرته
 بالرجم اه
 على اللعنة المستمرة
 الخازن قال اي الناس
 يوم يعيش اي يوم الدين
 قول فانك من المنظرين
 يوم البعث الذي هو وقت
 النفخة الاولى فاك من
 المنظرين الى يوم الوقت
 المعلوم يعني الوقت الذي
 يموت فيه جميع الخلائق
 وهو وقت النفخة الاولى
 فموت فيها ثم تبعث مع
 الناس قبلة مائة اربعين
 سنة وهي ما بين النفختين
 ولم تكن اجابة الله في
 الاما لا كراما لبل زيادة
 في عقاباته وعلابه اه
 خازن وفي البضاوى في
 هذا السؤال ان يكون
 فسحة في الاعزاء ونجاة
 عند الموت اذ لا يموت
 بعد وقت البعث فاجاب
 في الاول دون الثاني
 اه
 قوله والباء للقسم
 واختار البضاوى في
 الاعراف كونها السببية
 وتعد كونها للقسم
 بصيغة الترضي لانه
 وقع في مكان اخر
 قال فيبعثك
 واللعنة واحدا الان
 احدها اقسام بصفة
 ذاته والثاني اقسام
 بفعله والعقوبة وال
 الاقسام بصفة الذات
 محكية واختلفوا في
 القسم بصفة الاقوال
 ومنهم من فرق
 بينهما ولان جعل
 الاعراف مقسما به
 غير متعارف اه
 كرخي
 قوله لا رين لهم
 الضير في ام للذرية
 ادم وان لم يحلهم
 ذكر لعلمهم اه
 سمين
 قوله لا رين لهم
 الضير في ام
 الغاية التي هي
 الكفر بدليل
 تفسير المشتبه
 بالمؤمنين
 قوله المخلصون
 اي الذين اخلاص
 في طاعتك
 وطهرتهم من
 الشوائب فلا
 يجعل فيهم
 كيدى اه
 ببضاوى
 قوله قال هذا
 صراطى اي على
 حفظه ومراعاته
 وقوله مستقيم
 يعنى اه
 شيخنا وفي
 الكرخي
 اي على رعايتك
 الحق الذي
 يجب رعايته
 في تأكيد
 شئنه وتحقق
 وقوعه
 فالكلام على
 التشبيه عند
 اهل السنة
 كما في قوله
 تعالى
 وكان حقا
 علينا نصر
 المؤمنين
 اذ لا تجب
 عاية

١٥ **قوله** وقال ابن عباس المراد بالمتقين الذين اتقوا الشرك بالله سبحانه والقتل
 وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وهل الصحيح ان المتق هو الاق بالثقی ولو تم
 كما ان الضارب هو الاق بالضرب لومة واحدة والقاتل هو الاق بالقتل ولو مرة
 واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا ان يكون اتي بجميع
 انواع الضرب القتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا ان يكون اتي
 بجميع انواع التقوى لا الاق بفرد واحد من افراد التقوى يكون اتي بالتقوى لا في
 كل فرد من افراد الماهية يجب كونه مشتملا على تلك الماهية وهذا التحقيق استدلوا
 على الامر لا بعيد التكرار واذا ثبت ذلك واجمعنا الامنة على ان التقوى عن الكفر
 شرط في حصول الحكم بدخول الجنة وقال الجهاوى وجهه المعتمد المتقين هم الذين
 اتقوا جميع المعاصي قالوا لا اسم مدح لا يتناول الا من كان كذلك اه كرخي **قوله**
 وعين قال الرازي يجهل ان يكون المراد منها ما ذكره الله تعالى في قوله مثل الجنة التي
 وعدا للمتقين فيها ثم من ماء غير آسن الآية ويحتمل ان يكون المراد من هذه العيون
 مغائر تلك الانهار فان قيل هل كل واحد من المتقين مختص بعيونه أو تجرى تلك العيون
 بعضها الى بعض أجيب ان كل واحد من الوجهين محتمل فيمنه أن يخص كل واحد بعين
 ينتفع هو بها ومن يختص به من الحيوان والولدان ويكون ذلك على قدر حاجاتهم وعلى
 حسب شهوراتهم ويحتمل أن تجرى من بعضهم الى بعض لانهم يطهرون عن الحقد والحسد
 اه **خطيب قوله** يسلم في فعل تصديق الحال من الواو في ادخلوها أى يسلم
 من الله على المعنى الا قال ومن بعضكم على بعض على المعنى الثاني وقوله أى يسلم
 راجع للمعنى الثاني أى ليسلم بعضكم على بعض سلام الفتنة وقوله وادخلوا دجخل
 هل قوله آمين أى ان قوله آمين مععمل لهذا الحدوف لكنه ليس محتاجا الى تصحيح
 به والاية فكان عليه ان يقره أى آمين حال من الواو في ادخلوها شيئا وفي الكرخي
 وامين حال أخرى وعيد بدل من الاو في أى بدل كل من كل أو بدل لاشتمال لا ان الامر مشتمل
 على الحقيقة أو بالعكس فان قيل ان الله تعالى حكم قبل هذه الآية بانهم في فتات وعيون
 وادكا في فيها فكيف يقال لهم ادخلوها فاجوابهم ما ملكوا اجناس كثيرة فكيف
 ارادوا ان يقتلوا من خلة الى أخرى قيل لهم ادخلوها سلام آمين اه **قوله**
 من كل فرج أى ومن زوال هذا العيب **قوله** من حل الغل الحقد لك من في القلب
 واطبق على الشحنا والعداوة والبغضاء والحقد والحسد فكل هذه الحصا المذمومة
 داخل في الغل لانها كالحمة في القلب وي ان المؤمن متيقن بوقوعه على باب الجنة وقفة
 فيقتضيه من بعض خبرهم الى الجنة وقد تقوى الله فترى من الغل والغش والحقد
 ويخلصه خازن **قوله** حال من هم أى من صدر صدرهم المضاف اليه وحاذ ذلك لا
 المضاف جزء المضاف اليه والعامل فيما معنى الاصل أى ويجوز ان يكون حال من فاعل
 ادخلوها على انها حال مقدرة قاله ابو البقاء ولا حاجة له بل هو حال مفارقتها كرخي
قوله على سر وهو مجلس رفيع عال موطأ للسمر وهو مأخوذ منه لانه

رو عیالی بخیر زیاده و نیاز
لحم از دلوها بسلام
مسالمین من کل خوف و ادخلوا
سلامی سلوا و ادخلوا
السلام من کل
ما فی صدورهم من کل
حال من هم
و عیالی بخیر زیاده و نیاز

مجلسه وروى وقال ابن عباس رأى علي بن أبي طالب من ذهب مكلله بألوان برجد والد رواليا قوت
 والمير يمتلأ من صنف إلى صنفه خازن **قوله** حائضا أي من الضيف في اخوانا
 ويجوز كونه صفة لاخوانا وقال أبو البقاء يجوز أن يتعلق بفصل خزانة لأنه يعني متصافا
 أي متصافين على سر وفيه نظر من حيث تأويل جامد يشق بعيد منه اه **كره قوله**
 لدوران الاسرة جمع سريرهم أي انهم اذا اجتمعوا وتلاقوا ثرا لاد والاضراف
 بدور سرير كل واحد منهم به بحيث يصير رايه مقابلا بوجه لمن كان عنده وقاه
 إلى الجهة التي يسير لها السرير وهذا بلغ في الانسك الأكرام اه شيخنا **قوله** لا يمسم
 فيها نصب يجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة ويجوز أن تكون حالا من الضيف
 في متصافين اه **كره قوله** نبي عبادي أي بفتح الياء فيها وسكنها فيها
 سبعينان وانا تأكيد لاسم أن أوصي بفصل ومستأخرا ما بعده والجملة خبران اه
 شيخنا **قوله** للمؤمنين أي للعصاة منهم **قوله** وأنت عبادي أي ان عذبت وقوله
 هو العذاب اما خبر فصل ومستأخرا لا يصح أن يكون تأكيد لآيات الظاهر لا يؤكد بالضيف
 اه شيخنا **تنبه** في هذه الآية لطائف الأولى انه سبحانه وتعالى أوصاف العباد
 لنفسه وهذا شرف عظيم لا تشرى انه قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي
 أسرى بعبد ليلة الثانية انه تعالى لما ذكر الرحمة والمغفرة بالغ في التأكيدات بانماط
 ثلاث أقواله في وثانيها أنا وثالثها ادخال الالف واللام على قوله العفو الرحيم
 ولما ذكر العذاب لم يقل في أنا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وأنت عاذي هؤلاء
 المؤمنين اثنا ثلاثة اه رسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ اليهم هذا المعنى فكانت أشد رسوله
 على نفسه في الترام المغفرة والرحمة والرابعة انه لما قال نبي عبادي كان معناه نبي كل من
 كان معترفا بعبدتي وهذا كما يدخل فيه المؤمن المطيع كذلك يدخل فيه المؤمن العاصي
 فكل ذلك يدل على تخليب جانب الرحمة من الله تعالى وعن أي هزيمة رضى الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ما نزل رحمة
 فاسكن منها عذبه تسعة وتسعين وأرسل في خلقه رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل ذلك
 عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأس
 من النار وعن عبادة روى الله تعالى عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو يعلم العبد قدر عفو الله ما قدح عن حرام ولو يعلم قدر عذبه لحم نفسه لقتل
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه مر بغير من أصحابه وهم يضحكون فقال انضكوا ومن أياكم
 البارق من نبي عبادي أي أنا العفو الرحيم ولما بالغ تعالى في تقدير النبوة ثم أوردته
 من كوكبال التوحيد ثم ذكر تعالى عبقه أحوال لقائه ووصف الاشقياء والسعداء أتبع
 ذلك بقصص الانبياء عليهم السلام ليكون سماعا مرغبا في العبادة الموجهة للفوز بدجا
 الاولي ومجذبا عن المعصية الموجهة لاستحقاق دركات الاشقياء واقتصر من ذلك
 بقصة ابراهيم عليه السلام فقال ونبتهم عن صنيف ابراهيم الخ حطبه قد ذكره اربعة
 قصص ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم قصة صالح وسياق قصصها شيخنا

حال أيضا لا ينفصل عنهم الى
 فاما بعضهم وان لم يشرك
 بهم في الايسم فيمن نصب
 ربه هم من غير ان يكون
 نبي خالصا من غير
 ان يكونا العبد والرب
 في الرحمة من رضى الله
 العباد رضى الله عباد
 العباد

قوله

ونبيهم عن ضيف ابراهيم هذا معطوف على ما قبله أي وأخبر يا محمد عبادي عن ضيف

ابراهيم وأصل الضيف المبل يقال أضفت إلى كذا إذا ملئت إليه والضيف من مال اليك

من ولايك وصارت الضيف متعارفة في القرى وأصل المضيف مصد ولذلك استوي

فيه الواحد الجمع وفي الأصل كلامهم وقد يجمع فيقال أضياف وضيغ وضيغان وضيف

ابراهيم الملائكة الذين أرسلهم الله ليشرحوا ابراهيم بالولد وبهلكوا قوم لوط اهـ

قوله

وملائكته أي على صلواتهم حاشا وقوله منهم جيل أي على كل من أكل قول الله

اه شيخنا **قوله** اذ دخلوا عليه إذا ما معمول لفعل مقدرا أي اذكر وما طرف

على يابه والعامل فيه محذوف تقدير خبر ضيف أو نفس ضيف وتوجيه ذلك

انه لما كان في الأصل مصدرا اعتبر ذلك فيه وبذل على اعتبار مصدرية بعد الوصف

به عدم مطابقة ما قبله تثنية وجمعاً وثانياً في الأغلب ولانه قائم مقام وصف

والوصف يعمل وأنه على حذف مضاف أي صحاح ضيف ابراهيم أي ضيافه فنه فالمصدر

باق على حاله ولذلك عملاه كرخي **قوله** أي هذا اللفظ أي قالوا هذا اللفظ وهو لفظ اسما

يعني قالوا بحجة ابراهيم ولم تذكر حاشيته لهم وقد ذكرت في سورة هود فالتصية هنا

محصنة وفي الشهابية يجوز في سلام أن يكون منصوبا بفعل مقدّر مضارع أو ما من ويجوز

الضبط بقا لآي ذكره اسلاماً ولم يذكر هنادا السلام ولا بقية القصة اختصاراً وتقلبت

مبسوطة في سورة هود **قوله** أنا منك وجول أي لك العادة أن الضيف اذ لم يأكل

بما قدم له يكون حاشا تحضوا وقد دخلوا عليه بغير اذنه وفي غير وقت دخول

الضيافان اه شيخنا **قوله** قالوا لا توجل العامة على فتح التاء من وجل كشر

ليشر في الفتح قياس فعل الأنا العرب اثرت الكسر في بعض الأفعال إذا كانت

فأوه واوا وقرأ بحسن لا توجل مبنياً للمفعول من الأيجال وقرئ لا تأجل والأصل

توجل كقراءة العامة إلا انه بدل من الواو لها الافتتاح ما ضلها وإن لم يتقرأ وقرئ

أيضاً لا تأجل من الواو **قوله** أنا نبشركم استئناف في معنى التقليل

لان عن الرجل أن المبشر لا يخاف منه اه بضاوي **قوله** نبشركم قرأ الاعرج

بشركوني بلساقط أداة الاستفهام فيجمل الأخبار ويجتمل الاستفهام وإنما حذف

مؤانة للعلم بها اه سمين **قوله** فبشر تبشرون بم يتعلق تبشرون وقدم وحوايات

لصد كلامهم قرأ العامة بفتح الذن مخففة على أنها توثق الرفع ولم يذكر مفعول التبشير

وقرأ نافع بكسها والأصل تبشرون في خذفت الباء انتفاعاً عنها بالكسرة اه سمين **قوله**

استفهام تعجب أي من أن يولد له مع مس الكبرايه أو انكار لان تبشيره في مثل هذا الحال وكذلك قوله فبشركم أي فبشركم أي فبشركم أي فبشركم

روى عنهم عن ضيف ابراهيم
قوله وملائكته أي على صلواتهم
قوله اذ دخلوا عليه إذا ما معمول
قوله قالوا لا توجل العامة على فتح التاء من وجل كشر
قوله أنا نبشركم استئناف في معنى التقليل
قوله نبشركم قرأ الاعرج بشركوني
قوله فبشر تبشرون بم يتعلق تبشرون
قوله استفهام تعجب أي من أن يولد له مع مس الكبرايه
قوله فبشركم أي فبشركم أي فبشركم

الذي فضاه الله بان يخرج منك ولدا كثيرا ذريته وهما سباقا ه حازن وفي البشارة
قالوا بشرك بالحق أي بما يكون لا محالة أي باليقين الذي لا يلبس فيه أو بطريقته حتى
قوله الله تعالى وإمام فلا تكن من القاطنين أي لا يسين من ذلك فانه تعالى قادر على
أن يجلي بشر من غير أي وكيف من شيء فان وعجول عاقر وكان تعجب إبراهيم عليه
السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه أك الضالو
المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله تعالى وكما علمه وقدرته كما قال الله
الله لا يأسين روح الله ألا القوم الكافرون اه **قوله** يكسر المنق وفتحها سبعينان
وفيها القنط الميثاس وبأية حس ودخل وطرب وسلم فهو قاط وقنطاه وقرئ
شاذا بضم المنق كما في السمين **قوله** قال فما خفيكم أي زيادة على البشارة فانها
يكفي فيها واحدا أي فماتان كمنكم فان الظاهر انكم شاذنا اخرجنا بالبشارة
شيئنا وفي البشارة أي فماتانكم الذي أرسلتم لأجله سوى البشارة ولعل علم ان
كمال المقصود ليس بالبشارة لانهم كانوا عداوا للبشارة لا احتياج الى عدد ولذلك اكتفى بالواحد
في بشارة زكريا وهم يعرفون السلام ولا نهم بشروه في تضاعيف الحلال كالذلة الوجمل
ولو كانت البشارة تمام المقصود لا يتدق بها اه **قوله** الال لوط فيه وجهات
أحدها انه مستشفى مقبل على انه مستشفى من الضمير المستكن في حجر مريم بمعنى جرمها
كلم الال لوط فانهم لم يجرموا ويكن قوله انا المنجهم استئناف اخبار بجاتهم بكونهم
لم يجرموا ويكن الال لوط حينئذ شاملا للمجرمين ولال لوط لاهلاك أولئك ولا نجاء
هو كما والثاني انه استثناء منقطع لأن ال لوط لم يندرج في المجرمين البتة قال الشيخ
واذا كان استثناء منقطعا فهو ما يجب فيه الضمير كما في الاستثناء الذي لا
توجه العامل الى المستشفى فيه لانهم لم يسلوا اليهم انما أرسلوا الى القوم المجرمين خاصة
ليكن قوله انا المنجهم جرى مجرى خبر كن في اتصاله بال لوط لأن المعنى لكن ال لوط بغيرهم
اه سمين والمراد بال لوط أم شيعة واتباعه من أهل دينه اه حازن **قوله** لا يما لهم
أي بالاستثناء منقطع **قوله** الامر ته فيه وجهان أحدهما انه استثناء من ال
لوط قال والبقاء والاستثناء اذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناءا الثاني مضافا الى المبتدأ
كقولك له عندي عشرة الأربعة الادرها فان الدرهم يستثنى من الأربعة فهو مضاف الى
العشرة فكانت احدى عشرة الأربعة أو عشرة الأربعة الثاني انها مستثناة من الضمير
المنجهم والمجرم وقد ضم الزمخشري الوجه الأول فائلا لأن الاستثناء من الاستثناء انما
يكن فيما اتحد الحكم كما في قول المطلق أنت طالق ثلاثا الا اثنتين أو واحدة وفي قول
المقتر فلان على عشرة درهم الا ثلاثا نه الادرها فاما في الآية فقد اختلف الحكماء لان ال
لوط متعلق بأرسلنا أو مجرمين والامر ته قد تعلق بقوله المنجهم فكيف يكون استثناء
من استثناء اه كرمي **قوله** قدرنا ضمن معنى العلم فلذلك خلق بالام وكسرت ان
بواسنوا التقدير لهم مجاز من حيث انهم رسل الله وواسطة بينه وبين خلقه اه شيخنا
وفي الحازن قدرنا ههنا وانما أسندت الملائكة لانهم وان كان ذلك الله عز وجل

تقطيع كسر المنق وفتحها
سبعينان
من جهة زيادة الال لوط
الان كسر المنق وفتحها
سبعينان
انما أرسلنا الى قريش
كافرين في قوم لوط لاهلاكهم
الال لوط الامر ته قدرنا

أه كرخي **قوله** وهذان دابر الخ: أشار به إلى أن الجملة خبر مبتدأ محذوف والأكثر على أنه بدل من ذلك ومن الأهم إذا جعلته بياناً أي ذلك الاسم بينهم وبينه أن دابر هؤلاء وقيل على حذف الجار أي بأن دابر قاله الفراء أه كرخي **قوله** حال أي من الضمير المستقر في مقطوع وإنما جمع بتقدير جعله حالاً من الضمير المذكور حلاً على المعنى فإن دابر هؤلاء ومعنى مدبري هؤلاء أي فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين وقدره الفراء وأبو عبيدة إذا كانوا مبعوثين فإن كان تفسير معنى فصيحه وأما الاعراب فلا ضرورة تدعو إلى هذا التقدير وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الإضافة لا معنى الإشارة إذا لاشارة ليست في حال الدخول إلى الضمير أه كرخي **قوله** وجاء أهل المدينة الخ تقدم أن هذا المعنى قبل قول الملايكة فأسر باهلك فما في سورة هود على الترتيب الواقع وما هنا على خلافه والواو لا تقيد ترتيباً أه شيخنا وفي الكرخي وذكر القصة في هود ترتيب الوقوع وهنا أخر ذكرهم عنهم عن قول الرسل بل جئناك مع تقدمه يستقل الأول بيان كيفية نصر الصابرين والثاني بنسأوى الاسم أه **قوله** مدنية سذوم من إضافة المسمى إلى الاسم أي المدينة المسماة سذوم بسين مهملة قدال المعجزة وأخطأ من قال هملة مدنية من مدنية قوم لوط أه زكريا على وزن فعول بفتح الفاء أه شهاب **قوله** يستبشرون أي يبشرون بعضهم بعضاً بصياق لوط والاستبشار اظها لا العزم والسرور أه خازن **قوله** ولا تفصحون يعني فيهم يقال فصح بفضحه إذا ظهر من أمره بما يلزمه العار بسببه أه خازن وفي المختار فصح فافصح أي كشف مساويه وبابه قطع ولأسم الفصحى والفضوح أيضاً بضمين أه **قوله** واتقوا الله أي في ركب الفاحشة ولا تخشون ولا تدنن من الخزي وهو الهوان أو ولا تتجمل فيهم من الخزي أو ولا تحياء أه بضمها أي **قوله** عن العالمين أي عن تصنيف أحد من الغرباء وأدخاله قريناً وعبارة البصاوى أولم ينهك عن العالمين عن أن يجير منهم أحداً وتنع بيني وبينهم فأنهم كانوا يتفرقون لكل واحد وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعده وعن ضياء الناس أنزاهم أه **قوله** هؤلاء باق مجوز فيه أوجه أحدها أن يكون هؤلاء مفعولاً بفعل مقدم أي تن وجا هؤلاء وبنياً في بيان أو وبدل الثاني أن يكون هؤلاء مبتدأ مبتدأ وخبراً ولا بد من شيء محذوف تتم به الفائدة أي فتن في وجه الثالث أن يكون هؤلاء مبتدأ وبنياً بدل أو بيان والخبر محذوف أي ههنا ظهر كما جاء في نظيرها أه **قوله** فتن وجهين أي أن أسلمت أو أنه كان في شريعة محل تزويج الكافر بالمسلمة أه شيخنا **قوله** لعرك بفتح اللام وفتح العين لغة في العرك بضمين فهما بمعنى واحد وهو مدة عيش الإنسان أي مدة حياة في الدنيا لكن لم يرد القسم في كلام العرب إلا بالصيغة الأولى أي فتح اللام وفتح العين المهملة أه شيخنا وفي السمين لعرك مبتدأ محذوف والخبر وجرها وأنهم وما في جيزه حال القسم تقدير لعرك ضمني ويعني أنهم ولهم والعمر بالفتح والعظم هو البقاء لأنهم التزموا الفقه في القسم قال الزجاج لم يرد لعرك وحدهم وهم بكرون القسم بلعك أه وفي الكرخي وفي الدلائل المنقول للشيخ المحقق

وهذان دابر الخ
مبتدأ محذوف
الأكثر على أنه
بدل من ذلك
ومن الأهم إذا
جعلته بياناً
أي ذلك الاسم
بينهم وبينه
أن دابر هؤلاء
وقيل على حذف
الجار أي بأن
دابر قاله
الفراء أه
كرخي
قوله
حال أي من
الضمير المستقر
في مقطوع
وإنما جمع
بتقدير جعله
حالا من الضمير
المذكور حلاً
على المعنى
فإن دابر هؤلاء
ومعنى مدبري
هؤلاء أي
فيكون مقطوع
بمعنى مقطوعين
وقدره الفراء
وأبو عبيدة
إذا كانوا
مبعوثين فإن
كان تفسير
معنى فصيحه
وأما الاعراب
فلا ضرورة
تدعو إلى هذا
التقدير
وهو حال من
هؤلاء
والعامل معنى
الإضافة
لا معنى الإشارة
إذا لا إشارة
ليست في حال
الدخول إلى
الضمير أه
كرخي
قوله
جاء أهل
المدينة الخ
تقدم أن هذا
المعنى قبل
قول الملايكة
فأسر باهلك
فما في سورة
هود على
الترتيب
الواقع وما
هنا على خلافه
والواو لا تقيد
ترتيباً أه
شيخنا
وفي الكرخي
وذكر القصة
في هود
ترتيب الوقوع
وهنا أخر
ذكرهم عنهم
عن قول الرسل
بل جئناك مع
تقدمه
يستقل الأول
بيان كيفية
نصر الصابرين
والثاني بنسأوى
الاسم أه
قوله
مدنية
سذوم من
إضافة المسمى
إلى الاسم
أي المدينة
المسماة سذوم
بسین مهملة
قدال المعجزة
وأخطأ من
قال هملة
مدنية من
مدنية قوم
لوط أه
زكريا
على وزن
فعول بفتح
الفاء أه
شهاب
قوله
يستبشرون
أي يبشرون
بعضهم
بعضاً بصياق
لوط
والاستبشار
اظها لا العزم
والسرور أه
خازن
قوله
ولا تفصحون
يعني فيهم
يقال فصح
بفضحه
إذا ظهر من
أمره
بما يلزمه
العار بسببه
أه
خازن
وفي المختار
فصح فافصح
أي كشف
مساويه
وبابه
قطع
ولأسم
الفصحى
والفضوح
أيضاً بضمين
أه
قوله
واتقوا الله
أي في ركب
الفاحشة
ولا تخشون
ولا تدنن
من الخزي
وهو الهوان
أو ولا تتجمل
فيهم
من الخزي
أو ولا تحياء
أه
بضمها
أي
قوله
عن العالمين
أي عن تصنيف
أحد من
الغرباء
وأدخاله
قريناً
وعبارة
البصاوى
أولم ينهك
عن العالمين
عن أن يجير
منهم أحداً
وتنع بيني
وبينهم
فأنهم
كانوا يتفرقون
لكل واحد
وكان لوط
يمنعهم عنه
بقدر وسعده
وعن ضياء
الناس
أنزاهم
أه
قوله
هؤلاء
باق
مجزز
فيه
أوجه
أحدها
أن يكون
هؤلاء
مفعولاً
بفعل
مقدم
أي تن
وجا هؤلاء
وبنياً
في بيان
أو وبدل
الثاني
أن يكون
هؤلاء
مبتدأ
مبتدأ
وخبراً
ولا بد
من شيء
محذوف
تتم
به
الفائدة
أي فتن
في وجه
الثالث
أن يكون
هؤلاء
مبتدأ
وبنياً
بدل
أو بيان
والخبر
محذوف
أي ههنا
ظهر
كما جاء
في نظيرها
أه
قوله
فتن
وجهين
أي أن
أسلمت
أو أنه
كان
في شريعة
محل تزويج
الكافر
بالمسلمة
أه
شيخنا
قوله
لعرك
بفتح
اللام
وفتح
العين
لغة
في العرك
بضمين
فهما
بمعنى
واحد
وهو مدة
عيش
الإنسان
أي مدة
حياة
في الدنيا
لكن لم يرد
القسم
في كلام
العرب
إلا بالصيغة
الأولى
أي فتح
اللام
وفتح
العين
المهملة
أه
شيخنا
وفي السمين
لعرك
مبتدأ
محذوف
والخبر
وجرها
وأنهم
وما في
جيزه
حال
القسم
تقدير
لعرك
ضمني
ويعني
أنهم
ولهم
والعمر
بالفتح
والعظم
هو البقاء
لأنهم
التزموا
الفقه
في القسم
قال
الزجاج
لم يرد
لعرك
وحدهم
وهم
بكرون
القسم
بلعك
أه
وفي
الكرخي
وفي
الدلائل
المنقول
للشيخ
المحقق

اسباع كل سبع صحيفة وكذا فعل هذا القول السبع المثاني هو القرآن كله ودليله
القول قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا مقشاهما مثاني وعلى هذا يكن عطف
القرآن على السبع من قبيل عطف الصفات مع وحذات الموصوف كما ياتي والمعروف
اثبتنا ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم أي الجامع لذين الوصفين اه
والقرآن العظيم هو من عطف الكل على بعض ان اريد بالقرآن المجموع الشخصي
او من عطف العام على الخاص ان اريد به القدر المشترك الصادق على الكل والبعض اه
كرخي **قوله** لا تمدن عينيك أي لا تطعم بصرك طمع راعيا في ما مستعانة لخواص
منهم أي صفا من الكفا فانه مستعير بالاضافة الى ما أو تبتد فانه كمال مطبق بالان
مفضل الى وام اللذات وفي حديثي بكرضى الله عنه من أوفى القرآن في نزل
أوفى من الدنيا أفضل مما أوفى فقد صغر عظماء وعظم صغراءه ايضا وفي قوله لا تمدن
عليهم أي لا حلام أي لا جعل عدم ايمانهم كما أشار اليه بقوله ان لم يؤمنوا **قوله** ان
بأنك للمؤمنين أي تواضع لهم وهذا كناية عن حسن التدبير والشفقة من حفظ
الطائر جناحه على الفروخ وصمها اليه اه كرخي **قوله** كما أنزلنا متعلق بخبر
حل عليه الانذار وهو ما قد ذكره الشارح بقوله ان نزل عليكم والماضى عني المستعمل اذا نزل
نزل بأهل الكتاب كما وقع لقرظية والنضير لم يكن واقعا وقت نزول الآية لانها مكثرت
وقع لهم كان بعد ظهرهم وكذا ما وقع للمقتسمين لطرق مكة لم يكن واقعا وقت نزول الآية
لانها ما وقع لهم بعد الحج كيوم بدد وعلى كل ففي الكلام وقفه أخرى ابداهم بالسوء
وهي العذاب المنذرة به ينبغي أن ينتبه قد وقع لهم المنذرون حتى يحصل لهم
تخويف والمشيبه هنا قد علمت انه غير واقع فكانه قال انذركم بعذاب مشابه لعذاب يستعمل
وفي كرخي ما نضد قوله كما أنزلنا العذاب فنيته ان الكاف متعلقة بخبر وما قد ذكر
ولا يصح ابداله المعنى لان الله تعالى هو المنزل فهو كما يقع بعض خواص الملك امرنا
بكذا وان كان الامر هو الملك تقديره أنزلنا اليك انزالا مثل ما أنزلنا فيكون وصفا
لمصلحة مخدوف واظهره ما قد ذكره الكشاف من ان التقدير ولقد اثبتناك أي أنزلنا
عليك مثل ما أنزلنا على اهل الكتاب وهم المقسمين فعلمنا باثبتناك لانه بمعنى أنزلنا عليه اه
قوله على المقسمين أي الذين انقسموا اليهم فامتنوا ببعضها وكفرنا ببعضها كما وصفت
محمد وكاية الرجم فالمراد من انقسموا بعض القراة وهو ما وافق غرضهم وكفرنا ببعضها وهو
ما خالف غرضهم وكذلك الضارى وقوله الذين جعلوا القرآن للمقسمين والمراد
بالقرآن القرآن بالمعنى اللغوي فيجوز تفسير الشارح له بكتبهم المنزلة عليهم ففهموا
امتنوا ببعض أي وهو ما وافق شهواتهم وكفرنا ببعض وهو ما خالفها كما علمت اه
قوله الذين جعلوا القرآن صفة منية للمقسمين **قوله** عصى جمع عصاة اصله
عصى من عصى الشاة اذا جعلها أعضاء وقيل عصاة من عصيته اذا جهته به ايضا
وفي الخبر قال لكسأى لعضة الكذب والبهتان وجمعها عصى مثل عزة وعزوة قال
الله تعالى الذين جعلوا القرآن عصى قيل بقضائه الواو وهو من عصاة أي فرقته لان المشركين

والقرآن العظيم لا ياتي
عينيكم الى متعانة اذوا
امتنافا راعيا
ان لم يؤمنوا
جاءك من نزلنا
رئيسهم وقالنا اننا انزلنا
من صل الله ان نزلنا
المرتبين العذاب
نزلنا العذاب
الذين جعلوا القرآن
الذين جعلوا القرآن
نزلنا العذاب
وجاءك من نزلنا
ونزلنا بعض

فريقا فأويلهم فيه فجعلوا كذبا وسجرا وكهانة وشعرا وقيل نقصانه الماء وأصله عضه
 لأن العضة والعصيين في لغة قريش السحر بقول السحر خاصة اه **قوله** وقيل المراد
 بهم الذين أقسموا الخ وكانوا اثني عشر فقتلوا طرق مكة أيام الموسم لينفروا والناس عن
 الإيمان بالرسول فأهلكهم الله يوم بدر اه أيضا وفي **قوله** وقال بعضهم معطوف
 على أقسموا فهم من نمة القيل لا قول ثالث فالضمر في بعضهم راجع للذين أقسموا
 لا للمفسرين لكن الذي قاله المفسرون طوله القيل ان محمدا ساحرا محمدا ساحرا محمدا
 كأنه كما ذكره السناخ بقوله وقال بعضهم في القرآن الخ وأعله نظرا لاستلزام اذ وصف
 محمدا بهذه الأوصاف يستلزم نسبتها للقرآن اه شيخنا وفي القبطي واختلفت في المفسرين
 على قول السبعة الاقل قال صفات والفراء هم ستة عشر جلا بعثهم الوليد بن المغيرة أيام
 الموسم فأقسموا عقاب مكة وانقابها ونجأها يقولون لمن سلكها لا تغتروا بهذا
 الخارج فبنوا على النبوة فانه محمدي وربما قالوا ساحرا وربما قالوا شاعرا وربما قالوا كاهن
 وسموا المفسرين لأنهم فتنوا هذا الطريق فأما هم الله شريفة وكانوا يصبوا الوليد الخ
 حكاه على أبي سعيد فاذا سألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق أولئك النافذ قال
 قتادة هم قوم من كفار قريش أقسموا كتاب الله فجعلوا بعضه شعرا وبعضه سجرا وبعضه كاهنة
 وبعضه أساطير لأولين الثالث قال ابن عباس هم أهل الكتاب أمنا ببعضه وكفر
 ببعضه وكذلك قال عكرمة هم أهل الكتاب وسموا مفسرين لأنهم كانوا مستهزئين فيقول
 بعضهم هذه السورة في هذا ذلك وهذا القول الرابع الخامس قال قتادة أقسموا كتابهم
 ففروا وبذرة السادس قال زين أسلم المراد قوم صالح فقاموا على قتله فسموا مفسرين
 كما قال تعالى قالوا تعالوا نسألهن إن يبيننا وأهله السابع قال الأخفش هم قوم أقسموا
 أيما بالخلفاء عليها وقيل بهم العاص بن وائل وعتبة وشيبة فاربعة وأبو جهل بن
 هشام وأبو بكر بن عترة والنضر بن الحارث وأميمة بن خلف وشيبة بن الحجاج ذكر
 المأورد اه ثم روف **قوله** سؤال تقيج جواب عن سؤال حاصله انه ثبت سؤالهم
 هنا ونفاه في سورة الرحمن بقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وحاصل الجواب
 ان المثبت هنا سؤال التوبيخ والتقريع والتعنيف والمنع هناك سؤال الاستعلام
 اه من الخازن **قوله** أي أجمعه وأمضه أي غدا وعبارة الخازن فاصدع بما أقسم
 قال ابن عباس أصله وقال البخاري علم فاصل الصدق والحق أي افرق بين الحق والباطل
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بظاهر الدعوة وتبليغ الرسالة إلى من أرسل
 إليهم فالعبد لله بن عبدة ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستغنيا حتى نزلت هذه الآية
 فخرج من أم حبيبة اه وفي البيضاوي فاصدع بما أقسم فاجهر به من صدع بالجحد اذا حكم
 بها سجارا أو افرق بين الحق والباطل وأصل الآية والغيب وما مصلدية أو موصول
 والراجع محذوف أي بما أقسم به من الشهاد **قوله** هذا قليل لا من الجهاد أي فهو
 منسوخ اه **قوله** المستهزئين بك وهم جماعة من قومه كانوا يستهزئون منه ويضايقون
 في بدعهم والسخرية به أي تناسوا هؤلاء من كفنت فلا يبا المنة اذا هو لينها له

وقيل ارجعهم الذين أقسموا
 طعن في مكة بجعلهم الناس
 عن الاسلام وقال بعضهم
 في القرآن سحر وبعضهم كاهنة
 في القرآن سحر وبعضهم كاهنة
 وبعضهم سحر وبعضهم كاهنة
 نسألهن كما قالوا
 فاصدع بما أقسموا
 أي افرق بين الحق والباطل
 من الشهاد ما زال النبي صلى الله عليه وسلم
 المستهزئين بك أي تناسوا هؤلاء من كفنت
 فلا يبا المنة اذا هو لينها له

فلم تحججه اليها **قوله** ابن حجر على العنبرية **قوله** وهم الوليد بن المغيرة من يجعل نيال وهو
 يحارزه فقتلت شطبة من النبل بازا الوليد فمتهلكا كبر أن يسطح رأسه ونزعها
 فجلت تصريه فماتة فخذ شنه ففرض منها فمات وقوله والعاص بن وائل خرج على احدث
 ينزله فنزل شعبا فدخلت شركة في اخص رجله فانتهت حتى صارت مثل عنق البعير
 مكانه وقوله وعدى بن قيس منقطع فيما فقتله أي صادا لقيح يحرق من انفة خنثا وقوله
 والاسم بن المطلب ما ه جبريل بن رقة فقتله فذها يصبر ووجعته عينة فجعل يضرب
 برأسه الجدار حتى هلك وقوله والاسم بن عبد يغوث أصابه مهزلا استسقاء فمات به اه
 من الخازن **قوله** صفة أي جملة الذين يحصلوا صفة المستهزين **قوله** يصيبك صدك
 أي يحبس الطبيعة البشرية وان كان مفضوا جميعا مولد له به اه شيئا وقوله
 بما يقول أي بسبب ما يقول **قوله** فسبح بحمد ربك أي فافرح الى الله تعالى فيما
 نأيك بالنيب والحمد يكفك ويكشف الغم عندك أو فزعه عما يقول حامدا له على ان
 هذا الحق اه بجنادى والفاء في جواب شرط مقدرا أي ان صادق صدرك بما يقولون
 بمقتضى الطبيعة البشرية فالتجى الى الله فيما نأيك بالاشتغال بهذه العبادات اه زاده
قوله المصلين أي نفي الكلام مجاز وقوله وعبد ربك من عطف العام على الخاص
قوله الموت سعى بقتنا لانه متيقن الوقوع والتزلول لا يشك فيه أحد وقال أبو جحان
 ان اليقين من أسماء الموت اه وفي الكرخي أي المتيقن المحقق لكل أحد أي لا دية لا شك
 فيه ونزوله بزلول كل شك ووقت العبادة بالموت اعلاما بانها ليس لها نهاية دون
 الموت فلا يريد ما قيل أي قائمة لهذا التوقيت مع ان كل أحد يعلم انه اذا مات سقطت
 عنه العبادات وانصاح للجواب ان المراد واعبد ربك في جميع زمان حياتك ولا تغفل
 لحظة من لحظات الحياة من العبادة والله أعلم بمراده

سورة النحل

سورة مبتدأ وقوله مكية خبر أول وقوله ماة الح خزان **قوله** الاوان عاقتم الح
 عبادة الخازن الا قوله تعالى وان عاقبتهم الا فانها نزلت بالمدينة في قتل حمزة قال ابن
 ورواية أخرى عنها انها مكية غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى لا تشركوا
 بهد الله ثمنا قليلا الى قوله تعلم وقال قتادة هي مكية الا خمس آيات وهي قوله العزيز
 هاجموا في الله من بعد ما ظلموا وقوله شران ربك للذين هاجموا من بعد ما فتنوا وقوله وان
 عاقبتهم الى اخر السورة وزاد مقاتل قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية وشرع مثلا
 فربه كانت امنة مطمئنة الآية وقبل كان يقال لسورة النحل سورة النعم لكن في تعداد
 نعم الله فيها اه وعبارة الخطيب وحكي الامم عن بعضهم انها كلها مدنية ونسعى سورة
 النعم والمقصود من هذه السورة الدلالة على انه تعالى تام القدرة
 والعلم فاعمل بالا اختيار صغره عن شواثب النقص وأدل ما فيها على
 هذا المعنى أمرا للنحل لما ذكر من شأنها فوادة النعم من ترتيب بيوتها ووجها
 وسباها سرها من احتلالها لوان ما يخرج منها من اعسا لها

وهم الوليد بن المغيرة
 والعاص بن وائل وقيل بن
 قيس والاسم بن المطلب
 والاسم بن عبد يغوث
 قيس مع الله الهاجر
 يجعل وقيل صلب الفاء
 صفة وقيل بشرط العلم
 فحين وعمل فاستحق
 عاقبة من روقا
 زعموا انه يعنى صدرك بما
 يقول من كل منسب
 وانك لا ترى قل سليمان
 زعموا انه من
 الله ومحمد
 الساجدين المصلين
 ربه حتى ياتي بالدين الحق
 الاوان عاقبتهم
 اخراجا مائة وثلاث
 وعشرون آية

فلهذا نذر بالأعلام ليلانهم يقاوم على قوله أنه لا اله الا أنا كقولهم فاعلم انه لا اله الا الله
 وجاءت الحكاية على المعنى في قوله الا أنا ولو جاءت على اللفظ لكان الا الله اه كرمي
قوله فأتقوا فيه تنبيه على الاحكام الفرعية بعد التنبيه على الاحكام العلية بقوله
 انه لا اله الا أنا فقد جمعت هذه الآية بين الاحكام الاصلية والفرعية اه **شيئا** قوله
 أي محققا أشار الى ان يا حتى في محل نصب الى الحال كما في نظائر ١٩ كرمي **قوله** من
 الاصنام أشار هذا الى ان ما اسمية موصولة أو موصولة تكرار كان عليه نقد العلم
 بان يقول عما يشرك به من الاصنام وفي البصائر وما يشركون منها اه أي من
 السموات والارض أي عن الشركاء الذين اشر بهم بالله وهم بعض أهل السماء والارض
 وفي زاده عليه ما مضى قوله مما يشركون منها إشارة الى ان قوله مما يشركون ليس
 تكرارا لما ذكره قول السورة لانه ذكره ولا لابطال قول من يزعم ان الاصنام تدفع
 ما اراد الله من العباد كما أشار الى هذا بقوله فيدفع الخ وذكر هنا كونه تقييما
 على ما ذكره قبله من دليل الوحدانية كانه قيل خالق السموات والارض كيف يكون
 شريك مع أي ما يقتضيه أن يكون شريكا لما شئ منها أو شئ يفتقر اليها أو شئ لا يفتقر
 على خلقها اه **قوله** خلق الانسان أي غير آدم **قوله** من نطفة متعلق بخلق آدم
 لا ابتداء الغاية والنطفة القطرة من الماء يقال نطف رأسه ماء أي ظهر وقيل هي
 الماء العاصي ويعبر بها عن ماء الرجل اه سمين وفي المصباح نطفة الماء بنطف من باب
 قتل مال وقال أبو زيد نطفت القرية تنطف وتنطف نطفة إذا قهرت والنطفة ماء
 الرجل والمرأة وجمعها نطف ونطاف مثل برمة وبرم وبرام والنطفة أيضا الماء الصافي
 قتل وكس ولا يفعل بالنطفة أي لا يستعمل لها فعل من لفظها اه وفي المختار ان نطف من باب
 قتل ضرب **قوله** فاذا هو خيم مبين أي بعد ما قوى ولم يشتد كما ذكره الشاعر في
 الكرمي قوله من نطفة الخ أشار به الى ان من لا مبتلا الغاية وان انتهاء واحد وكما
 قوله وبه يحصل الجواب عما قيل ان الفاء في قوله فاذا هو خيم مبين تدل على التقريب
 وكونه خيما لا يكون عقب خلقه من نطفة وحاصلها انه إشارة الى ما تقرر ولعله فيه جري
 المنظر مجرى الواقع وهو من باب التعبير بأحر الالفاظ اه **قوله** كقولهم أراني كخيم خيرا
 وقوله وينزلكم من السماء رزقا أي سبيل رزق وهو المطر أو أنه أشار بذلك الى سرعة
 نسيانهم سبل خلقهم وبما تقرر علم أيضا جري ما قيل الفاء تدل على التقريب لا سيما وقد
 وجد معها إذا التي تقتضي المفاجأة وكونه خيما مبنيًا لم يعقب خلقه من نطفة إنما توطئة
 بينها وسائط كثيرة اه **قوله** الى ان ميم متعلق بجهد وفي واسمته ينقله من طور الى
 طور الى ان صير قويا الخ **قوله** في نفى البعث متعلق بخيما أي خيم ومجادل
 ومنازع في نفى البعث والاولى سقاط لفظ نفى بان يقول في البعث اه هو بخيم في البعث
 بان يسكنه الا ان يقال ان في سببية أي خيمه بسبب نفيه للبعث اه **شيئا** قوله
 قائلا من يحيي العظام وهي رميم اه أشار به الى ما روي أن أبي بن خلف جاء بالعظم
 الرميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ترى أي تظن الله يحيي هذا بعد كرم فقال

فانطق فافق ركن
 السموات والارض الخ
 أي مختار العباد الخ
 يعني الى ان صير
 من نطفة
 في البعث الخ
 شديدا الخ
 فيها في نفى البعث فافق ركن
 يحيي العظام وهي رميم

صلى الله عليه وسلم نعم وظاهر كلام البيضاوي يدل على تخصيص الآية بذلك القائلين بالصحة
 وهذا المقام جعلها على العموم فكلامه يحمل على التثنية وما روى على تقدير صحة كابدل
 على التخصيص فإنه لا اعتبار بخصوص السبب إذا اقتضى المقام العموم كما تقرر
 والمحصلان هذا كرت لتقرير الاستدلال على وجوب الصانع الحكيم لا لتقرير بوقاحة
 الناس وتواديهم في الحق والكفراء كرخي **قوله** والانعام خلقها لكم لما ذكر الله
 تعالى أنه خلق السموات والأرض ثم أن تبعه بذكر خلق الإنسان ذكر بعد ما ينفع
 به الإنسان في سائر ضروراته ولما كان أعظم ضروراته الأكل واللبس اللذين يقوم بهما
 بدنه بدأ بذكر الحيوان المنتفع به في ذلك وهو الانعام فقال والانعام خلقها لكم فيها ذرة
 قال واحد في ثمر الكلام عند قوله والانعام خلقها ثم ابتدأ فقال لكم فيها ذرة ويجوز أيضاً
 أن يكون تمام الكلام عند قوله لكم ثم ابتدأ فقال فيها ذرة اه خازن وتكون هذه الجملة
 حالية وهذا الاحتمال الثاني هو الذي ينطبق عليه كلام الحل اه **قوله** في جملة الناس
 أي جمع جملة الناس وهذا يقتضي ان الخطاب في لكم على سلوب فلا تستعملوه في
 انه لقريش واضرابهم مع ان من المصنفين من ذكر ان في الآية التقا من الغيبة للناس
 في الخطاب في لكم فيقتضي ان الخطاب مطلق بغير ادم المتدبرين تحت الإنسان
 ثاقل **قوله** فيها ذرة والخذل الدف نتاج الاكل ولما بها وما يستفهم به منها قال الله
 تعالى لكم فيها ذرة وفي الحديث لنا من دفتهم ما سلبوا بالمشاف وهو بضاً السخنة اسم
 من دق الرجل من باب طرب وسم فالذكر دقان والاثنى دفاى مثل غضبنا وغضبي
 ورجل دق في القصر ودق بالمداه وفي المصباح دق البيت يدقاً مهموم من باب تعب
 قالوا ولما قال في اسم الفا علة دق وزان كرميل وزان تعب ودق الشخص فالذكر دقان
 والاثنى دفاى مثل غضبان وغضبي اذا لبس ما يدق ودق اليوم مثال قرب والدق وقا
 حمل خلاف البراه وفي القاموس والدق بالكسر ويجوز نقبض حدة البرق كما دق فاه
 والحجم ادقاء دق كفه وكرم وتدقوا استدفاً واذا قل لبس الدف والدقان المستدق
 كالدق والدف بالكسر نتاج الاكل وبارعا والانتفاع بها وما دقاً من الاصول والاوبار
 اه فخلصان الدف بدون حمل يطلق على امور ثلاثة على ضد البرودة وعلى السخنة وعلى ما
 يتدقاه من الفياح على ما يحصل من الابل من نتاج ولبن ومنا فاه **قوله** من الاكسية
 بيان لما وقوله من اشعارها بيان للاكسية والاردية وقوله واصولها أي وأصولها **قوله**
 ومنافع عطف عام على خاص وقوله والركوب أي بالنسبة للبحر وقوله ومنها أي من لحى منها
 تأكلت أي كلاً معتاداً فلا ينافي انه قد ين كل من غنيها على سبيل التكه أو التداوى
 اه شيخنا **قوله** للفاصلة أي لا للمص **قوله** حين تنجوى اكراحة رد الدواب
 بالعتق الى مراحى أي مأواها بالليل وقدم اكراحة على التبرج مع انه خلاف الواقع
 لان الحال في الاراحة وهو جرحها الى البيت اكثر منه في وقت التبرج لان النعم تقبل
 من المرمى على البطح خافلة الصروع فيفرح أهلها بها بخلاف تبرجها الى المرمى
 فانها تخرج حائفة البطح ضامرة الصروع ثم تأخذ في المقرق والانتشار الى

(والانعام) الابل والبقا
 والانعام نفس جعل مقدار
 في جملة
 في جملة
 الناس ربحاً من الاكسية
 ما تستدق من اشعارها
 والاردية ربحاً من الاكسية
 واصولها ربحاً من الاكسية
 والركوب ربحاً من الاكسية
 ومنها ربحاً من الاكسية
 من الاكسية ربحاً من الاكسية
 من الاكسية ربحاً من الاكسية
 من الاكسية ربحاً من الاكسية
 من الاكسية ربحاً من الاكسية

للاستئذان عديم بما انعموا وعادوه وعلموا لرب والذين بها الاكلام وفي الخزان
 اختبر هذه الآية من يرى تحريم لحم الخيل فيقول ابن عباس وتلا هذه الآية وقال هذين
 للركوب واليه ذهب الحكم ومالك وابو حنيفة واستدلوا ايضا بان منفعة الاكل اعظم
 من منفعة الركوب فلو كان اكل لحم الخيل جائزا لكان هذا المعنى أولى بالذكر فلما لم يذكر
 الله علنا تحريم اكل ولان الله خص الانعام بالاكل حيث قال ومنها تأكلون وخص هذه
 بالركوب فقال لتركبوها فعلمنا انها محلى قلة للركوب لا للاكل وذهب جماعة من اهل العلم
 الى اباحة لحم الخيل وهو قول الحسن ونسب يجر وعطاء وسعيد بن جبيرة واليه ما وافقوا
 واحمد واصحاق واخيه على اباحة لحم الخيل بما روى عن اسماء بنت أبي بكر الصديق
 قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما ونحن بالمدينة فأكلناه أخرجه
 البخاري ومسلم وروى الشيخان عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزع عن لحم الخمر الاهلية وأذن في لحم الخيل وفي رواية قال أكلنا من خير الخيل
 جمل الوحش وهي النبق صلى الله عليه وسلم عن الجراد اياه في هذه رواية البخاري ومسلم
 وفي رواية ابن اود قال خرجنا يوم خيل الخيل والبغال والخيول وكنا قد صابنا بطننا
 فقها نارسو الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والخيول ولم يتبعنا من الخيل وأجابنا بأمر
 لحم الخيل عن هذه الآية بأن ذكر الركوب الزينة لا يدل على ان منفعتها مختصة بذلك ولما
 خصها تان المنفعتان بالذكرا لانهما معظم المقصود قالوا ولهذا سكنت عن حمل الانتقال
 على الخيل مع قوله في الانعام وتحمل أثقالكم ولم يلزم من هذا تحريم حمل الأثقال على الخيل
 وقال البغوي ليس المراد من الآية بيان التفضيل والتفريق بل المراد منها تفريقها عن عبادة
 نعمة وتبنيهم على كمال قدرته وحكمته والدليل لصحة المعتمد عليه في اباحة لحم
 الخيل ان السنة منبهة للكتاب ولما كان نص الآية يقتضي اباحة الخيل والبغال والخيول
 مخلوقة للركوب والزينة وكان الاكل مسكوتا عنه ودرا لا من فيه على اباحة واخرجه
 ووردت السنة بالحمية لحم الخيل وتحريم لحم البغال والخيول أخذنا به جمعا بين
 الضيق والله اعلمها بجزءه **قوله** ويخلق ما لا تعلمون ما ذكر الله تعالى الحيوانات التي
 ينتفع بها الانسان في جميع حالاته وضرورياته على سبيل التفضيل ذكر بعضها ما لا ينتفع
 به الانسان في الغالب على سبيل الاحمال كالطيور والسباع والوحش وقد اشار لهذا
 الشارح اثنان ويخلق ما لا تعلمون في الجنة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ويقال ويخلق ما لا تعلمون من السوس في السمات والارض في الفاكهة
 اه بيئنا **قوله** من الاشياء العجيبة أي من الحيوانات وأما غيرها فسيذكر
 بقوله هو الذي أنزل السحاب ماءا هكذا فهم أبو حيان اه **قوله** وعلى الله
 أي تفصيلا قصد السبيل على تقدير مضى أي وعلى الله بيان قصد السبيل وهو
 بيان طريق الهدى من الضلالة اه خازن وقد أشار له الشارح وهو من إضافة الجنب
 الى الموصوف والمضى وعلى الله بيان السبيل لقصد وهو الاسلام والقصد بمعنى المقصود
 اه شيخنا **قوله** الشارح المستقيم اه من قصد وفي السمين والقصد مصدر

روى عن مالك بن
 الاشعث العنبري
 (روى الله قصدا السبيل)

يرصفت به فهو بمعنى قاصد يقال سبيل قصد وقاصداً مستقيماً كما أنه يقصد له وجه
الذي يقر به السالك لا يعدل عنه اه **قوله** أي بيان الطريق الخ أي بإرسال الرسل
وانزال الكتب **قوله** أي السبيل أي جنس السبيل لا يقيد به المتقدم وقوله
جاءت منفعه لموصوف محذوف أي سبيل جائر وهو اليهودية والنصرانية وسائر الملوك
اه من الخازن وفي السمين **قوله** ومنها جائر الضمير يعود على السبيل لأنها توفرت قال
تعالى قل هذه سبيلي وأولئها في معني سبيل فانت على معني الجمع وقيل الضمير يعود على
الخلائق ويؤيده قراءة عيسى وما في مصحف عبد الله ومنكوب ياء وقراءة حتى فمنكوب
جائر بالفاء والجر العدل عن الاستقامة اه **قوله** هذا كره أي هداه موصلاً بدليل
تفريع الشارح اه **شيئنا** **قوله** هو الذي أنزل من السماء الخ لما ذكر نعمته على
عباده بخلق الحيوانات لاجل الانتفاع والزينة عقده يذكر أنزل المطر من السماء الخ
البيان في حق أعظم انعم على عباده اه خازن **قوله** لكم منه شراب يجرعون
يكون مبتدأ وخبراً مستأنفاً أو صفة لما ويصير أن يكون قوله لكم صفة لماء أي كما ثنا لكم
وقوله منه شراب مبتدأ وخبراً ويصير أن يكون ظرفاً لغو متعلقاً بأنزل اه شيئنا
والعقوبنا نرشب من ماء المطر وهذا يوم أنزالا شراب من غيره كماء العيون والأنهار
ولذا قال الخليليان قبل ظاهر هذا أن شرابنا ليس إلا من المطر أحبيب الله تعالى لهم
ينفان نرشب من غيرهم وتقدير المحرر لا يمتنع أن يكون الماء العذاب الذي تحت الأرض
من حمل ماء المطر أسكن هناك بدليل قوله تعالى في سورة المؤمنون وأنزلنا من السماء ماء
بقدر فأسكناه في الأرض اه **قوله** ومنه شجر المراء بالشجر هنا مطلق النبات سواء
كان له ساق أو لا اه شيئنا وفي اليبصاوى ومنه شجر يعني الشجر الذي ترواه أمواتهم
وقيل كل ما يثبت على الأرض شجر اه وفي السمين والشجر هنا كل نبات من الأرض
حتى الكلا وهو مجاز لأن الشجر ما كان له ساق اه **قوله** ينبت بسببهم أي فسر الشجر
سببية والاولى ابتدائية اه شيئنا وقوله فيه أي الشجر تنبثون اه وقوله
نزهة دوايكم يقال أسمعت الساعة إذا خليت ما ترحى وسامت إذا رحمت حيث
شاعت اه خازن **قوله** ينبت لكم به الزرع والرتيق الخ لما ذكر في الحيوانات
تفضيلاً واجلاً ذكر في الثمار تفضيلاً واجلاً فبدل يذكر الزرع وهو الحب الذي ينبت
لأنه يترام بدت الإنسان وثق يذكر الرتيق لما فيه من الدم والدهن وثبتت هذه الشجر
لما في ثمرها من الضل والنكد وأعطى بالاعناب لأنها تشبه الخنثى في التعذر والضعف
ثم ذكر سائر الثمار إجمالاً لينبه بذلك على عظيم قدرته وجزيل نعمته على عباده اه
خازن وفي الكرخي قوله ينبت لكم به أي بالماء استشفافاً إخلاءً عن منافع الماء
فيلزم من منفعته غير ذلك فإن قيل أنه تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما كلى الحيوان واستوفى
بذكر ما كلى الإنسان وفي آية أخرى عكس هذا الترتيب فقال كلوا وارتعوا فما لكم
فما الفائدة فيه فالجواب أن هذه الآية مثبتة على مكارم الأخلاق وهو أن يكون
لصالح الإنسان عين يكون تحت يده أكمل من اهتمامه بنفسه أما الآية الأخرى فيسببه على

أي بيان الطريق المستقيم
رومنا أي السبيل
خازن عن الاستقامة
قوله هذا كره
أي هداه موصلاً بدليل
تفريع الشارح
قوله هو الذي أنزل
من السماء الخ
لما ذكر نعمته على
عباده بخلق الحيوانات
لجل الانتفاع والزينة
عقده يذكر أنزل المطر
من السماء الخ
البيان في حق أعظم
انعم على عباده اه
خازن قوله لكم منه
شراب يجرعون
يكون مبتدأ وخبراً
مستأنفاً أو صفة لما
ويصير أن يكون قوله
لكن صفة لماء أي كما
ثنا لكم وقوله منه
شراب مبتدأ وخبراً
ويصير أن يكون ظرفاً
لغو متعلقاً بأنزل اه
شيئنا والعقوبنا
نرشب من ماء المطر
وهذا يوم أنزالا
شراب من غيره كماء
العيون والأنهار
ولذا قال الخليليان
قبل ظاهر هذا أن
شرابنا ليس إلا من
المطر أحبيب الله
تعالى لهم ينفان
نرشب من غيرهم
وتقدير المحرر لا
يمتنع أن يكون الماء
العذاب الذي تحت
الأرض من حمل ماء
المطر أسكن هناك
بدليل قوله تعالى
في سورة المؤمنون
وأنزلنا من السماء
ماء بقدر فأسكناه
في الأرض اه قوله
ومنه شجر المراء
بالشجر هنا مطلق
النبات سواء كان
له ساق أو لا اه
شيئنا وفي اليبصاوى
ومنه شجر يعني
الشجر الذي ترواه
أمواتهم وقيل كل
ما يثبت على الأرض
شجر اه وفي السمين
والشجر هنا كل
نبات من الأرض حتى
الكلا وهو مجاز لأن
الشجر ما كان له
ساق اه قوله ينبت
بسببهم أي فسر
الشجر سببية والاولى
ابتدائية اه شيئنا
وقوله فيه أي
الشجر تنبثون اه
وقوله نزهة دوايكم
يقال أسمعت الساعة
إذا خليت ما ترحى
وسامت إذا رحمت
حيث شاعت اه
خازن قوله ينبت
لكن به الزرع والرتيق
الخ لما ذكر في
الحيوانات تفضيلاً
واجلاً ذكر في
الثمار تفضيلاً
واجلاً فبدل يذكر
الزرع وهو الحب
الذي ينبت لأن
ه يترام بدت
الإنسان وثق
يذكر الرتيق لما
فيه من الدم
والدهن وثبتت
هذه الشجر لما
في ثمرها من
الضل والنكد
وأعطى بالاعناب
لأنها تشبه
الخنثى في
التعذر والضعف
ثم ذكر سائر
الثمار إجمالاً
لينبه بذلك
على عظيم
قدرته وجزيل
نعمته على
عباده اه
خازن وفي
الكرخي قوله
ينبت لكم به
أي بالماء
استشفافاً
إخلاءً عن
منافع الماء
فيلزم من
منفعته غير
ذلك فإن
قيل أنه تعالى
بدأ في هذه
الآية بذكر
ما كلى
الحيوان
واستوفى
بذكر ما كلى
الإنسان
وفي آية
أخرى عكس
هذا الترتيب
فقال كلوا
وارتعوا فما
لكن فما
الفائدة فيه
فالجواب أن
هذه الآية
مثبتة على
مكارم
الأخلاق
وهو أن
يكون
لصالح
الإنسان
عين
يكون
تحت
يده
أكمل
من
اهتمامه
بنفسه
أما
الآية
الأخرى
فيسببه
على

لسان الناس قبل ذلك السراية قلت هكذا ذكره القوي وفي هذا نظراً ملحقاً عليه
 السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان أهل اليمن عوباً منهم جرهم الذين نشأ
 سماعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قديمة قبل إبراهيم كل هؤلاء
 عرب يدعون على لغة هذا قوله ولا ترجع ترجم الحاهلية الأولى والله أعلم وقيل حمل قوله
 بالذين من قبهم على العموم أولى فتكون الآية عامة في جميع المالكين المبطلين الذين
 يحاربون الحقائق الضم والمكر بالحق منين اه وفي المكي قوله وقيل هذا تمثيل لافساد
 ما أخرج من أي من هدم بنيان الله حيث شقه حالهم بحال قوم بنو بنياننا ودعم
 قاعدته ذلك البناء وسقط السقف عليهم ونحوه من خسر لا خيرا وجا وقع فيه منكبا وهذا
 استارة الغافق كالكتاب فيكون عاماً في جميع المبطلين الذين يحاربون الحقائق الضم
 وان كان شخص اه **قوله** قصد أي اراد بنيانهم أي تخريب بنيانهم **قوله** الاساس
 تفسير للفقراء وهو كسر الحرف جميع اس كها ح جمع رجم وأما أساس بالفتح فجمع
 اسس كقوله صفتين اه شيخنا نقلنا عن الحارث وفي المصباح اس الحائط بالضم أصله
 وجمع اساس مثل قتلوا قاتل وربما قيل اساس مثل عرش وعشاش والاساس سنده
 واجمع اسس مثل عناق وعنف وأسست تأسيساً جعلت له اساساً اه وبه أن يقرأ
 في الشرح اساس بفتح الهمزة والمد لما عرفت ان الاس بالضم يجمع على اساس ككسر كرم
 وروح وعلى اساس بفتح الهمزة **قوله** فارسل عليه أي الصبح أو ليلان أي
 ارسل عليه الروح من اعلاه فمرت رأسه في البحر والزلازل من اسفله فهدمتها شيخنا
قوله فهدمتها تفريع على الزلازل وأما الروح فقضت رأسه واقعه في البحر كما نقل
 اه شيخنا وعبارته الحارث قال في الله بنيانهم من القواعد يعني قصد تخريب بنيانهم من
 اصوله وذلك ما أناهم به يجمع قصفت بنيانهم من اعلاه واناهم به الزلازل قلعت بنيانهم
 من القواعد وأساسه هذا اذا حملنا تفسير الآية على لقول الأول وهو ظاهر اللفظ وان
 حملنا تفسير الآية على القول الثاني وهو جعلها على العموم كان المعنى انهم لما ارتكبوا من
 اولادها على بنيان الله وأهلكهم الله تعالى وجعل هلاكهم مثل هلاك قوم نوح
 بنياناً يهدمها ويهدم ذلك البنين وسقط عليهم فأهلكهم فهو مثل ضرب الله
 النمل في مكره بالخر فاهلك الله بكرد ومنه المثل لسائر على السنة الثامن جعفر بن
 الاحمر وفعده الله فيه اه **قوله** من في قومهم للتأكيد لان السقف لا يخرب الا من فوقه
 وقيل يحتمل انهم لم يكونوا تحت السقف عند سقوطه فلما قال من في قومهم علم انهم كانوا
 تحتها وانه لما خر عليهم ملكهم وانما تحتها اه حازن **قوله** يخرب أي الكفار مطلقاً
 وقوله ويقول لهم البيان لقوله يخربهم كما ذكره ابو السمع **قوله** من شركاء أي
 الذين كنتم تشاققون المشاقة عبارة عن كل واحد من الخصمين في شق غير شق
 صاحبه والمفعول ما لم لا يخبرون معكم ليدفعوا عنكم ما تزل بكم من العذاب الهوان
 اه حازن **قوله** تشاققون قرأنا في كسر لقو خفيفة والاصل تشاققوا باشتباك
 تحت في واجتهاداً عما بالكسر واليا قن بفهم خفيفة ومفعوله محذوف أي

الاساس في اسس عليه السلام
 والذين في قوله قد ضلوا
 السقف من فوقهم أي وهم
 تحت رؤسهم القاعد
 تحت لاسقفهم وقيل عند
 تحت لاسقفهم وقيل من
 لا يفسد اساساً من القاعد
 منسك بالاسس بفتح الهمزة
 كسر بنيانهم من القواعد
 في قوله فانهم من القواعد
 في قوله فانهم من القواعد

تشتاقون المؤمنين أو تشتاقون الله بدليل الفقرة الأولى وقد ضعفنا بوجاهة هذا القول
 أعني قراءة ناضح وقرئت فقرأه بنشد يدها مكسوة والأصل تشتاقونني فادغم وقد
 تقدم تفصيل ذلك في الخارجين اهـ **قوله** تخالفون المؤمنين أي تعادونهم
 وتخالفونهم وتنازعونهم فيهم أي في شأنهم اهـ **قوله** قال الذين أوتوا العلم
 وهم قلة المؤمنون وقله أو أوسعوه وقوله ان الخزي أي الذي لا يوم منسوب بالمصل قلبه
 لأنه مفرق بال وإذا كان مفرقاً بال العمل عمل فعله وقوله والسوق أي العذارى شيخنا
 وإنما يقول المؤمنون هذا يوم القيامة لأن الكفار كانوا يستهزئون بالمؤمنين في
 الدنيا ويستهزئون عليهم أحوالهم فإذا كان يوم القيامة ظهر أهل الحق واكرموا بانواع الكرامة
 وأهين أهل الباطل وعذبوا بانواع العذاب فعند ذلك يقول المؤمنون ان الخزي
 اليوم والسوق على الكافرين اهـ **قوله** شفاء أي فرجاً وشفاء الفرج بلاء
 يصيب العذر اهـ شيخنا وفي الصباح شمت به شمت من بأرسل إذا فرم بمصيبة
 تزلت به والاسم الشمانة أو شمت الله به العذر اهـ **قوله** الذين توفاهم الملائكة يحل
 أن يكون الموصول مجروراً محل نعمنا قبله أو يبدل فيه أو يبين أنه وإن لم يكن منصوباً على
 الدم أو مفعول عليه أو مفعولاً بالابتداء والخبر قوله فألقى السلم والفاء حرف يبدل في الخبر
 قال ابن حطة وهذا لا يخفى الا على أي لا يخفى في إجازته زيادة الفاء في الخبر مطلقاً
 زيد فقام أي قام ولا يتوهم ان هذه الفاء هي التي تدخل مع الموصول المضمين معنى الشئ لأنه
 لو صح بهذا الفعل مع أداة الشرط لم يجر دخول الفاء عليه فيها ضمن معناه أو لم ينع
 كذا قال الشيخ وهو ظاهر اهـ **قوله** بالثناء والياء سبعيتان لكن مع الياء
 باللاملة في الموضعين اهـ شيخنا وفي الحديث قرأ حمزة في هذه الآية وفي الآية الثانية
 بالياء والموضعين على التذكير لأن الملائكة ذكور والباقيون بالثناء على التأنيت
 للفظ لأن لفظ الجمع مؤنث اهـ **قوله** الملائكة أي عن راسل أو عوانه اهـ شيخنا **قوله**
 ظالمين يقسمهم حال من مفعول توفاهم وتوفاهم يحول أن يكون مستقبلاً على ما
 كان القول واقعاً في الدنيا وإن يكن ماضياً على حكاية الحال إن كان واقعاً يوم القيامة
 اهـ **قوله** ما كنا نفعل من سوء أي في زعمنا واعتقادنا وقوله بل أي كنتم
 تعملون السوء **قوله** فادخلوا أي لدخول كل صنف إلى الطبقة التي هو موعد بها اهـ
 شيخنا فأبواب جهنم طافها كما تقدم في سورة الحج اهـ وإنما قيل لهم ذلك لأنه أعظم
 في الخزي وانهم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم أشد عذاباً من بعض قوله المتكبرين
 أي عن الاعاء اهـ **قوله** وقيل للذين اتقوا أي قال وفوخ العرب الذين
 كانت تبغتهم القبائل إلى مكة ليتفحصوا ويبحثوا عن حال القرآن وحال محمداً
 قدسوا المسلمين سألهم وقالوا ماذا أنزل ربكم قالوا خير الح واذ اصادف الكفار
 سألهم وقالوا ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين كما تقدم اهـ شيخنا **قوله** الشر
 همزة وصل بحسب الأصل وإن كان يجب هنا قطعها محافظة على سكن الواو اهـ
 شيخنا **قوله** ماذا أنزل ربكم ماذا تنبأها استغفها مفعول مفعول فحمله

تخالفون المؤمنين
 في شأنهم وقال
 الذين أوتوا العلم
 ان الخزي
 اليوم والسوق
 على الكافرين
 شفاء أي فرجاً
 وشفاء الفرج
 بلاء يصيب
 العذر اهـ
 شيخنا وفي
 الصباح شمت
 به شمت من
 بأرسل إذا
 فرم بمصيبة
 تزلت به
 والاسم
 الشمانة
 أو شمت
 الله به
 العذر اهـ
 قوله الذين
 توفاهم
 الملائكة
 يحل أن
 يكون
 الموصول
 مجروراً
 محل نعمنا
 قبله أو
 يبدل فيه
 أو يبين
 أنه وإن
 لم يكن
 منصوباً
 على الدم
 أو مفعول
 عليه أو
 مفعولاً
 بالابتداء
 والخبر
 قوله
 فألقى
 السلم
 والفاء
 حرف
 يبدل في
 الخبر
 مطلقاً
 زيد
 فقام
 أي قام
 ولا يتوهم
 ان هذه
 الفاء هي
 التي
 تدخل
 مع
 الموصول
 المضمين
 معنى
 الشئ
 لأنه لو
 صح
 بهذا
 الفعل
 مع
 أداة
 الشرط
 لم
 يجر
 دخول
 الفاء
 عليه
 فيها
 ضمن
 معناه
 أو لم
 ينع
 كذا
 قال
 الشيخ
 وهو
 ظاهر
 اهـ
 قوله
 بالثناء
 والياء
 سبعيتان
 لكن مع
 الياء
 باللاملة
 في
 الموضعين
 اهـ
 شيخنا
 وفي
 الحديث
 قرأ
 حمزة
 في
 هذه
 الآية
 وفي
 الآية
 الثانية
 بالياء
 والموضعين
 على
 التذكير
 لأن
 الملائكة
 ذكور
 والباقيون
 بالثناء
 على
 التأنيت
 للفظ
 لأن
 لفظ
 الجمع
 مؤنث
 اهـ
 قوله
 الملائكة
 أي عن
 راسل أو
 عوانه
 اهـ
 شيخنا
 قوله
 ظالمين
 يقسمهم
 حال من
 مفعول
 توفاهم
 وتوفاهم
 يحول
 أن
 يكون
 مستقبلاً
 على ما
 كان
 القول
 واقعاً
 في
 الدنيا
 وإن
 يكن
 ماضياً
 على
 حكاية
 الحال
 إن
 كان
 واقعاً
 يوم
 القيامة
 اهـ
 قوله
 ما
 كنا
 نفعل
 من
 سوء
 أي
 في
 زعمنا
 واعتقادنا
 وقوله
 بل
 أي
 كنتم
 تعملون
 السوء
 قوله
 فادخلوا
 أي
 لدخول
 كل
 صنف
 إلى
 الطبقة
 التي
 هو
 موعد
 بها
 اهـ
 شيخنا
 فأبواب
 جهنم
 طافها
 كما
 تقدم
 في
 سورة
 الحج
 اهـ
 وإنما
 قيل
 لهم
 ذلك
 لأنه
 أعظم
 في
 الخزي
 وانهم
 وفيه
 دليل
 على
 ان
 الكفار
 بعضهم
 أشد
 عذاباً
 من
 بعض
 قوله
 المتكبرين
 أي
 عن
 الاعاء
 اهـ
 قوله
 وقيل
 للذين
 اتقوا
 أي
 قال
 وفوخ
 العرب
 الذين
 كانت
 تبغتهم
 القبائل
 إلى
 مكة
 ليتفحصوا
 ويبحثوا
 عن
 حال
 القرآن
 وحال
 محمداً
 قدسوا
 المسلمين
 سألهم
 وقالوا
 ماذا
 أنزل
 ربكم
 قالوا
 خير
 الح
 واذ
 اصادف
 الكفار
 سألهم
 وقالوا
 ماذا
 أنزل
 ربكم
 قالوا
 أساطير
 الأولين
 كما
 تقدم
 اهـ
 شيخنا
 قوله
 الشر
 همزة
 وصل
 بحسب
 الأصل
 وإن
 كان
 يجب
 هنا
 قطعها
 محافظة
 على
 سكن
 الواو
 اهـ
 شيخنا
 قوله
 ماذا
 أنزل
 ربكم
 ماذا
 تنبأها
 استغفها
 مفعول
 مفعول
 فحمله

السؤال فعليه وهذا استنبط لاجل كثر الجواب فعليه لأن خيرا مقول بفعل محذوف
وقوله للذين أحسنوا الخ وقوله ولذا لا أخرا الخ المحملتان بيان للخير المنصوب فهما من
مقوله ١٥ سمعنا وفي السمين قوله خيرا العامة على بضية أي أنزل خيرا قال الزمخشري
فإن قلت لم رفع الأول ونصب هذا قلت فرق بين جواب المقتر وجواب الجاهد يعني أن
هو لا عدل سئلوا بل تعشوا وأطبق الجواب على السؤال بيانا مكشفا مقفولا لأنزل فقالوا
خيرا وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا هو سا طيرا لا وادين وليس هو من الكثر
ففي قوله فرق زبين على خير بالرفع أي المنزل خير وهي مؤيدة للجحد أو موصولة وهي لا حسن
المطابقة الجواب لسؤاله وإن كان العكس جائزا ١٥ سمعنا **قوله** للذين أحسنوا
وفي هذا الدنيا حسنة هذه الجملة مجوز فيها أوجه أحدها أن تكون منقطعة عما قبلها استنفا
أخبار بذلك الثاني أنها بدل من خيرا قال الزمخشري هي بدل من خيرا حكاية لقول الذين
انقلب أي قالوا هذا القول فتقدم تسميته خيرا ثم حكاه الثالث أن هذه الجملة تفسير لقول
خيرا وذلك لأن الخير هو الوحي الذي أنزل الله تعالى فيه من أحسن في الدنيا بالطاعة
فله حسنة في الدنيا وحسنة في الآخرة ١٥ سمعنا **قوله** وفي هذا الدنيا الظاهر تعلقه
بأحسن أي وقع الحسنه في دار الدنيا ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من حسنة
اذن تأخر لكان صفة لها ويضعف تعلقه بها نفسها لتقدمه عليها ١٥ سمعنا **قوله**
حياة طيبة هي استحقاق المرح والشقاء أو الظفر على الأعداء أو فتح أبواب المشاهدة
والمكاشفات ١٥ كحكي **قوله** قال تعالى فيها أي في نعمتها وبياناتها **قوله** هي بياد
المخصص بالمرح فهو المحمل الأول وليس مستل وما بعد خبر كما يعلم من كلام الشاعر
وفي السمين قوله جنات عدن يجوز أن يكون هو المخصص بالمرح فجوز فيها ثلاث أوجه
أولها بالابتداء والجملة المتقدمة خبرها أو رفعها خبرا مبتدأ مستمرا ورفعها بالابتداء والخبر
محذوف وهو ضاعفها وقد تقدم تحقيق ذلك ويجوز أن يكون جنات عدن خبر مبتدأ
مضمر على ما تقدم بل يكون المخصص محذوف وتقديره ولعمري دارهم هي جنات وقد
الزمخشري ولعمري دار المتقين دار الآخرة ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله
يدخلونها ويجوز أن يكون الخبر مضمر تقديرهم لهم جنات عدن ودل على ذلك قوله للذين
أحسنوا وفي هذا الدنيا حسنة ١٥ **قوله** لهم فيها أي الجنات ١٥ خازن **قوله**
كذلك الكاف في محل نصب على الحال من ضمير المصلد أو نعت لمصلد مقدر أول
رفع خبر المبتدأ مضمر على الأمر كذلك ويجوز أن الله المتقين مستأنف ١٥ سمعنا
قوله الذين نعت عبادة السمين تسفاهم بجعل ما ذكرناه في مقدم وإذا حملنا يقول
خيرا فلا بد من هاء محذوف أي يقولون لهم وإذا لم يجعله خبرا كان من الملامكة فيكون
طيسين حال من المفعول ويقولون حالا من الفاعل وهي يجوز أن تكون حالا مقارنة أن كان
القول واقعاً في الدنيا ومقتدة أن كان واقعاً في الآخرة انتهت **قوله** طيسين حال
المفعول وثيق فاهم وقوله طاهرين من الكفر أشار به إلى أن المراد به الطهارة القلبية
وهي طهارة القلوبين شواثل الكفر والفساق وعبارة البيضاء أي طاهرين من ظلم أنفسهم

بالكفر

الذين أحسنوا بالعبادة
وقوله في الآخرة حسنة
طيسين من الدنيا وما
الجنة (يعني) من الدنيا وما
فيها قال تعالى فيها روضات
دارالنعيم هي جنات
عدن آفة مبتليهم
والمكاشفات من الجنة
التي هي دارالنعيم
كذلك الذين نعت
الطاهرين طاهرين من

انه متعلق بمحذوف وعلى انه حال من بهم أي يحذفون بهم حاليا عليهم علو الرتبة والقدره
 قاهر لهم ويدل على هذا المعنى قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده **اه قوله** اشتر
 فيه قولان أحدهما انه تأكيد لاجئين وعليه أكثر الناس ولا تتخذوا على هذا يحمل أن
 يكون متعديا للواحد ويكون بمعنى لا تقبدا وان يكن متعديا لثنتين على صله والذان
 منهما محذوف أي لا تتخذوا الهين اثنين معبوق والثالثان اثنين مفعول أول وأنا آخر
 ولا يصلح لا تتخذوا اثنين الهين وفيه بعد قالوا بالبقاء هو مفعول ثان وهذا كالصلط
 اذ لا معنى لذلك البنية وكلام الرمحشري هنا يفهم انه ليس بتأكيد سمين **م قوله**
 تأكيد أي لفظ اثنين تأكيد لما فهم من الهين من التثنية **قوله** فاي أي فارصوب
 أي أي مضبوط بفعل مضمر يفهم هذا الظاهر أي أي أي ارصوب فارصوب وقدره أعطية
 الرصوب أي أي فارصوب قال الشيخ وهو ذو حول عن القاعدة الخفية وهي ان المفعول اذا كان
 ضميرا منفصلا والفعل متعديا للواحد وجب اختيار الفعل نحو ياك تعبد ولا يجوز أن يتقدم
 الا في ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بأنه لا يقيم في الامور القدرية ما يقيم في اللفظية
اه سمين وفيه التفات عن الغيبة) وهي قوله وقال الله الى المحض وهو قوله
 فاي أي لانه أبلغ في الرتبة من قوله فاي اه فارصوب فان الترتيب في الكلام المنقل
 اليه أزيد واستدبر ان ثبت ان الله واحد والمتكلم بهذا الكلام له ثبت انه لا اله
 للعالم الا المتكلم بهذا الكلام فيثبت ان الله واحد والمتكلم بهذا الكلام له ثبت انه لا اله
 فارصوب ثم انفتحت من الكلام الى صيغة الغيبة في قوله وله ما في السموات الخ **اه كبحي**
قوله وله ما في السموات الخ) معطوف على قوله فاما هو له واحد وعلى الهين ومشتاقت
اه شهاب **قوله** ملكا وخلفا وعبيدا) تميز عن النسبة أي يخص به ما في السموات
 والارض ملكا الخ **اه كبحي** **قوله** واصبا داما) في انبساطا ولازمه وقال الشهاب
 الوصوب في كلامهم بمعنى اللزوم والدوام اه وفي المصباح ووصيل المشي بالفتح ووصيل
 دام ووصيل الدين وجبله وفي القاموس ووصيل لغته يصب بكسر رصوبها دام وثبت
 كما وصبه على الامس واظب **اه قوله** معنى الظرف أي الاستقرار المفهوم من الظرف
 أي للبار والجزر أي استقرار الدين وثبت له حال كونه دائما **اه** شيعت وهذا الاعراب
 الذي سلكه المفسر لانه اذا جعل الدين فاعلا بالظرف على مذهب المعتزلة
 لم يشترط الاعتماد وإنما على الظاهر من جعل الدين مبتدأ فلا يستقيم ان القاعدة
 ان العاقل في الحال هو العاقل في صا جهوا والمبتدأ ليس معهم الخ فيل عام فيه فخذ
 الا لو ان جعل حالا من الضمير المستكن في الظرف كما ذكره الشهاب والمقتدي الذين
 ثابت له حال كونه واصبا فتأمل **قوله** واستفهام للاجكان أي والفاء للتعقيب
 والمعنى بعدما نقرر من توجب وكونه الملائكة الخالق تقوى طيع والمسكر تقوى خيرا الله
 قدما قدما والى هذه اهر شهاب في عبارة الكرخي قوله والاستفهام للاجكان أي
 انكم بعد ما عرفتم ان هذا العالم واحد وان كلهم سواد محتاج اليه في حدة وبقائه
 كيف يعقل ان يكون للناس رغبة في غير الله أو رهبة في غير الله **اه قوله** وبما شرطية الخ
 والقدير

وقال الله لا تتخذوا الهين
 اثنين تأكيد لما فهم من الهين من التثنية
 واحد اثنان في قوله
 في العصبية في قوله
 خافق دون غيرة في قوله
 التفات عن الغيبة
 استمر في الارض ملكا
 ستمت وعبداء راجعا
 وخلفا وعبيدا
 الطاعة والاعمال في قوله
 من الذين تعبدوا الله في قوله
 الظرف في قوله
 وصل الى الامس واظب
 ولا شهاب
 وصوب في قوله
 في قوله

اليوم في الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان لاجمال اللام الماضية فيحتاج
 لتأويل بان يقال انه على حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضي بلفظ اليوم
 الموضوع للزمان الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تأويل بان يقال
 انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذي لم يحصل بما هو موضوع للحاضر
 المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هي وعلى هذا فلاحاجة لتأويل
 أصلا لأن مدة الدنيا كما لو وقت الحاضر بالنسبة للأخرة فتخلص أن الاحتمال الثلاثة وانه
 يحتاج لتأويل على الأول والثاني دون الثالث رتبة الشراح على احتمالين من التأويل
 الأول في الدنيا وعلى هذا فلفظ اليوم مستعمل في أصل معناه وبقوله وقيل المراد به
 وعلى هذا فلفظ اليوم غير مستعمل في أصل معناه فاحتاج الى تخصيص الاستعمال بقوله على حكاية
 الحال الآتية وفي أبي السعد فهو وليم قريبهم اليوم أي يوم زين لهم الشيطان أعمالهم
 فيه على طريقة حكاية الحال الماضية أو في الدنيا أي يوم القيامة على طريقة حكاية
 الحال الآتية وهي حال كونهم معذبين في النار أو مثله في البياض أو في النار
 عليه قوله أي في الدنيا لما كان اليوم يستعمل مع الزمان الحال كالآن ويسمى بسبب
 وليا للام الماضية في زمن الحال وجهه بان ضمير وليهم ان عاد للام الماضية فالיום
 هو زمان تزيين الشيطان أعمالهم وهو ان كان ماضيا صرح بصحة الحال يستعير السامع
 تلك الصورة النجاسة ويتجسم بها أو الماضيا ليوم مدة الدنيا لأنها كالوقت الحاضر بالنسبة
 للأخرة أو المراد به يوم القيامة **قوله** متولى أم يومهم أي باغواهم **قوله** في الآخرة
 أي ناصر وقوله وهو لهم أي والحال وهذا راجع للقول الثاني كما يدل عليه
 ضمير الشهاب **قوله** فكيف بنصرهم أشار بهذا الى ان معنى الى على القول الثاني
 في معنى اليوم هو الناصر كما معنى الحق في الاعواء اذ الاعواء غمة ولا معنى للقرنين
 لأنه في ذلك الأسفل بخلافه على القول الأول فان المراد به القرنين أو المتولين
 اه من الشهاب **قوله** وما أنزلنا من جملة التسلية **قوله** الآتين) وانما
 جاز هذا باللام لاختلاف فاعلم مع فاعل لفعل فات المنزل هو الله تعالى والمبين هو
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما ضمير اللذان بعد لا تخاد فاعلم مع فاعل لفعل لا تخ
 الهادي والراحم هو الله كما انه المنزل اه شيخنا **قوله** من امر الدين) كما لم يجد
 والشرك والجور والقدور واشارات الهادي وحكام لا فقال اه كرمي **قوله** المذكور أي
 الاجمالي **قوله** سملع تدبر وانضاف فالمراد سملع انقلبوا لاسمع الاذان لأن من سملع
 بقلبه فكانت سمه اه كرمي **قوله** وانك لكم في الانعام) الظاهر أن في بسببية أي وان
 لكم اعتبارا وانما سبب الانعام أي بسبب الدين الذي يخرج من بطونها على الوجه
 المذكور **قوله** لعن أي انطاها وفي البياض لعن أي كذا لا يعين بها من الجهل الى
 العباد وهذا اشارة الى ان العبرة مصلح بمعنى العبرم أطلق على ما يعبر به الى العبر
 مبالغة في كونه سببا للعبور اه زاده وفي الشهاب وصل معنى العبر والعبر التي او
 من محل الى اخر فاطلاق العبرة على ايضه به لما ذكر نكره صار حقيقة في غير ذلك

متولى أم يومهم
 في الدنيا أو في الآخرة
 شتم في الآخرة على حكاية
 شتم في الدنيا على حكاية
 ما يومهم في الدنيا
 على الآخرة من نفس
 غير متولى أم يومهم
 في الدنيا أو في الآخرة
 فكيف يصح يومهم
 عليه أي في الدنيا
 العبران (الآتين) في
 (الآن) اختلاف على
 الدنيا وهذا على
 اثنين في معنى في
 به (والله أن من العباد
 فاحياه) بسبب (ان في
 (الذكر) (الآتين) (ان في
 ذلك) المذكور (الآتين) (ان في
 على بعث (الآتين) (ان في
 سملع تدبر (الآتين) (ان في
 لا فاعلم (الآتين) (ان في

اللعنة **قوله** بيان للعبرة أي لمتعلمها وهو المعتبر به وعبرة السمين قوله يستفيكم
 يعني أن تكون هذه الحلقة مفسرة للعبرة كأنه قيل كيف العبرة فقيل يستفيكم من بين فرث
 ودم لبنا خالصا ويحذفون أن تكون هذه الحلقة مبتدأ محذوف والحلقة جواب لذلك السق إلى أي
 أولى لهم نستفيكم ويكون قوله نسقم بالمعنى خبر من أن نراه وقرأنا فمع وابن عامر
 نستفيكم بفتح النون هنا وفي المثلث والباء بضمها فيهما **قوله** مما في بطنهم
 من تبعيضية أو ابتلاية وقول من بين من هذه مع مجرورها حال من لبنا قدّم عليه فلو
 ما التي قبلها ويصح أن تكون ابتلاية أيضا لكن على جعل الأولى تبعيضية فإن
 جعلت ابتلاية أيضا تعين جعل مجرورها لتأنيده لا اشتغال من مجرور الأولى وتأنيده
 حرفا متحذف لفظا ومعنى بعامل واحد وهو متعطف على بدل الاشتغال فإن كانا متعطفين
 على أصل فيه من السمين وتذكيرا لصير في بطنهم من حاجة للفظ الانعام وأنه في قوله
 الموضوعة من حاجة للبعث فإن الانعام جنس أه شيئا وفي البصاوي الانعام اسم
 وقيل جمع نعام **قوله** ثقل الكرش بضم المثناة وسكون الفاء والكش بوزن
 الكبد والاضافة على معنى في أي الثقل الكاش في الكرش والثقل الروث أه شيئا
 وفي البصاوي والفرت الأشياء المأكولة المهضمة بعض المعضات في الكرش أه ودا
 فمعن الكرش لا يسمي قرنا أه خازن بلا يسمي روثا **قوله** لبنا مفعول ثار يستفيكم
 أه شيئا والأول هو الكاف **قوله** وهو بينهما أي في الحال أنه كاش ومستقر
 بينهما في ابتداء الامر وذلك ان احببان اذا كل العلف لجنه الكرش ثم انقسموا قسمين
 ثلاثة ثقل فوقه اللبن وفوقه الدم ثم تسلط الكبد عليها فتنسل الدم إلى العرق في
 واللبن إلى الضرع ويثقل الثقل في الكرش حتى ينزل إلى الخارج أه شيئا وفي الكرش
 قوله وهو بينهما أيضا حان الله تعالى خلق اللبن في مكان وسط بين الفرت واللبن
 وذلك ان الكرش إذا طحن العلف صار سقلا قرنا أه وسطه لبنا خالصا لا شئ
 وعلاه دما وبسهما حاج من قلة الله تعالى ثم تسلط الكبد عليه فيجري الدم في العرق
 واللبن في الضرع ويبقى الفرت في الكرش فيبيان من هذه بعض حكمته **قوله**
 لا يضرني في البصايم غصصت بالنعيم ما عضر به الانسان من طعام غبط على التشبه
 ون بأبقل لغة والغصة بالنعيم ما عضر به الانسان من طعام غبط على التشبه
 غصص مثل عرقه وعرت ويقعدى بالجرم فيقال الغصصة به أه وفي البخاري والغصصة
 بالشيء أه وفي القاموس والشيء ما احترق من الخلق من عظم ونحوه في كره في شيئا **قوله**
 ومن ثمرات الخيل خبر مقدم ومن تبعيضية والمبتدأ محذوف كما قلده السارح وقوله
 اتخذون نعت للمبتدأ المحذوف أه شيئا وفي السمين قوله ومن ثمرات فيه أربعة أوجه أحدها
 أنه متعلق بمحذوف فقلده الزمخشري ويستفيكم من ثمرات الفضل والاعتناء أي من
 خصيها وحذف الدلالة يستفيكم قبله عليه قال ويحذفون بيان وكشف عن كيفية الدلالة
 الثاني انه متعلق يتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا لحو زيد في الدار فيها قاله
 الزمخشري وهو هذا قلده في منه فيها ستة أوجه أحدها أنها تعد على المضاف

يستفيكم بيان للعبرة
 في الجملتين في الانعام
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم
 لا يضرني غصصت بالنعيم

الحذوف الذي هو العصيد كما راجع في قوله وهم قائلون الى الابل المحذوف الثاني انها تعمر
 على معنى الثمرات لانها بجفت الثمرات لثالث انها تعمر على الخيل الرابع انها تعمر على الجنس
 الخامس انها تعمر على البعض السادس انها تعمر على المذكور الثالث من الالواح الاصل
 انه معطوف على قوله في الانعام وكان في المعنى خبرا عن اسم الف في قوله وان لكم
 في الانعام لعبارة العصيد وان لكم في الانعام ومن ثمرات الخيل العرق ويكون قوله تعذر في
 بياننا وتفسيرنا للعرق كما وقع فسيفسكم تفسيرها ايضا الرابع ان يكون خبرا للمستلزمة
 ففعله الرجحان ثم تعذر ون منه السكر بفقتين فيه اقول احدثها انه من اصحاب
 البحر الثاني انه في الاصل مصداق ثم سمي به الخمر يقال سكر سكر سكر بفقتين وسكر
 بضم فسكون نحو شديرا شديرا ورشلا رشلا الثالث انه اسم للخل بلفظ الحسنة قال ابن
 عباس الرابع انه اسم للعصيد مادام حلوا كما نسي بذلك لما له ذلك لثالثها **قوله**
 سميت بالبعدد فالسكر مصد من باب طرب وفرح فيقال سكر سكر سكر بفقتين
 وقوله وهذا أى الامتنان ياخذ السكر منها المقصود لحد اذا الامتنان بالثقل بقتين
 حله او شيعنا وفي كخرى وهذا قبل تحريمها جزم به اعتقاد على قولهم في السورة انها
 ملكية الثلاث ايات من اخرها والمائدة مدينة وتحريم الخمر فيها وهي احوال القران
 نزولها كما ثبت في الحديث اه **قوله** والدين في الخمر والدين ما يسيل من الرطب
 اه والعادة الان جارية باطلافة على ما يتخذ من العذيق على المستعمل فيهما اه شيعنا
 وفي القاموس في اللبس بالسكر وبسكرتين غسل التمر وغسل الخل وبالفحة الاسود من
 كل شئ اه **قوله** المدكوى أى من اخراج اللبن من بين الفخذ والدم ومن اخذ
 السكر والرزق من الثمرات اه شيعنا **قوله** واوحى ربك الى الخلق لما ذكر الله تعالى
 خللك قديرة وحجاب صنعتها الدالة على وحدانية من اخراج اللبن من بين
 ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات الخيل والاعناب ذكر في هذه الآية
 اخراج العسل الذي جعله شفاء للناس من دابة ضعيفة وهي الخلة فقال تعالى واوحى
 ربك الى الخلق والمطارد للنبي صلى الله عليه وسلم والماد كل فرد من الناس من له عقل
 وتفكر يستدل به على كمال قدرة الله ووجوب نيته وانه الخلق بجميع الاشياء المدبر لها
 بلطف حكمته وقد ردها خازن **قوله** الى الخلق اسم جنس يفرق بينه وبين واحد
 بالثناء ويذكر ويثبت فمن تأنثه قوله هذان اتخذى الخ ومن التذكيرات يقال في
 خير القرآن ان اتخذ من الجبال الخ ثم كل الخ اه شيعنا **قوله** وحى الهام المراد منه الهام
 أى ارشدها وعلمها وهما وفى الخازن أى سخرها لما خلقه الله والهمها ارشدها ووقد
 في نفسها هذه الاعمال البهيمة التي يعجز عنها العقل من البشر وذلك ان الفضل تنفوسا
 على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يمد بعضها على بعض فيجرب طبعها ولو كانت
 البليق مدورة أو مثلثة أو مربع أو غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضيقة
 ولما حصل المقصود فالله تعالى ان تبينها على هذا الشكل المسدس الذي يحصل
 فيه خلل وفرجة خالية ضيقة وأطرها الله تعالى ايضا أن يجعلوا عليهم أميرا كبيرا

سميت بالصلو والصلو
 تحريمها رزق حسن
 كانه في ذلك المذنب
 ان في ذلك المذنب
 طهارة تعالى
 يعاقب
 ربك الى الخلق وحى الهام

واخبار بذلك ولو جاء على الكلام الأول لقليل من بطونها ه سمين **قوله** شرب مختلف
 (لوانه) يعني ما بين أبيض وصف وأصفر وغير ذلك من ألوان العسل وذلك على قدر
 ما تأكل من النار والأزهار يستعمل في بطونها عسلا بقدره الله فخرج من قافها
 يسيل كالغلاب ه خازن وفي القرطبي ثمراتها تأكل الحامض والمتر والمالح والحشائش
 الصنارة فيحصل الله تعالى عسلا طوا وشفاء وفي هذا دليل على قدرته وفي البضا ومختلف
 ألوانه من أبيض وصف وأصفر سبب اختلاف سن الخلل والفصل ه وقوله بسبب
 اختلاف سن الخلل فالأبيض لفتيتها والأصفر لكميلها والأصفر لشمها ولا يخفى أنه مما لا دليل
 عليه قليل اختلافه باختلاف ما تأكل من الزهر ه شهاب **قوله** فيه شفاء للناس أمّا
 بنفسه كما في الأمراض البلعغية وأمع غير كما في سائر الأمراض أذ قلما يكون معجّن
 أو العسل جزء منه مع أن التكثير فيه مشعر بالتعويض ويحتمل أن يكون للتطهير ه
 بضاوي وقوله أمّا بنفسه إشارة إلى جواب ما يقال من أن تعريف الناس بعيد العموم
 فدلّت الآية على أن العسل شفاء من كل داء مع أنه يفضل للصغرى والمحميين والمحرومين
 وتقرير الجواب أن ما يكون علاجا للصغرى أمّا يقر ويكمل بالعسل فلا يقتضي أن كل
 شفاء به ولأن كل حديث شفى به ه زاده وعبارة الخازن فيه يعني في الشرب الذي
 يخرج من بطن النحل شفاء للناس وهذا قول ابن عباس وابن مسعود إذا ضمير في قوله
 فيه شفاء للناس يرجع إلى العسل وقد اختلفوا في هذا الشفاء هل هو على العموم لكل مرض
 أو على الخصوص لبعضه ومن مرض على قولين أحدهما أن العسل فيه شفاء من كل داء وكل
 مرض قال ابن مسعود العسل شفاء من كل داء والقزآن شفاء لما في الصدور وفي رواية
 أخرى عنه عليكم بالشفاء من القرآن والعسل وروى نافع أن ابن عمر ما كانت تخرج
 له رقعة ولا شيء إلا لجم الموضع بالعسل ويقرأ يخرج من بطونها شرب مختلف ألوانه فيه
 شفاء للناس روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اجأ رجل إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال إن أخى سمطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق
 عسلا فسقاه فخرج فقال إلى سقيتة عسلا فلم يزد إلا استطلاقا فقال له ثلاث مثرات ثم
 جاءه الرابعة فقال سق عسلا فقال سقيتة فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فيرى وقد اغترض بعض المحدثين ومن في
 قلبه من هذا الحديث فقال إن الأطباء مجمعون على أن العسل سهل فكيف يوصف لمن
 به الأسهال فيقولون إن هذا المختص بالمحدث الجاهل بعلم الطب إن الأسهال يحصل
 من أنواع كثيرة منها الأسهال الحادث من الخمج والقيضات وقد أجمع الأطباء في مثل هذا
 على أن علاجه بأن يترك الطبيعة وقلها فإن احتاجت إلى معين على الأسهال أعين
 بمادامة القوة باقية فأمّا حسبها فمضر عندهم واستعمال مرض فيحصل أن يكون
 هذا الأسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث أصاب من ابتلاء أو هضبة فزده أو برك
 أسهاله علما هو عليه أو تقربته فأمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب العسل فزاده
 أسهاله فزاده عسلا إلى أن قويت المادة فدفع الأسهال ويكون الخلل الذي كان به مؤلفا

شرب العسل مختلف
 ألوانه فيه شفاء للناس
 من الأسهال

تترتب العسل فثبت بما ذكرناه ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل بشر
 بالعسل جاز على صناعة الطب ان المعترض عليه جاهل بها وليسنا نقصد لاسطرها لثقل
 الحديث في الاطباء بل ان كذبناهم وكفرناهم بذلك وانما ذكرنا هذا الجواب
 الجارى على صناعة الطب التي اعترض بها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله
 وكذب يظن احيك يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم بوجوه الحق الاطوار العسل الذي امر
 بشر به سيظهر نفعه بعد ذلك فيما لم يظهر نفعه في الحال عندهم قال صدق الله فيما وعدهم
 يعقون من ان فيه شفاء وكذا يظن احيك يعق في استعجالكم لشفاء في اول مرة واعلم
 بزاده وورد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قالوا كيف يكون شفاء للناس وهو غير باع
 الصبر ويجهو الحرارة ويضر بالاسباب المحررين ويعطش قلت في الجواب عن هذا الاعتراض
 ايضا ان قوله فيه شفاء للناس خرج مجازا من خروج الاغلب وانه في الاغلب فيه شفاء
 ولم يقل انه شفاء لكل الناس ولكل داء لكنه في الجملة دواء وان نفعه اكثر من مضره
 وكل مجزى من المعاجيل الاوقامه به والاشربة المتخذة من العسل نافعة لاصحاب السعال
 والشيخوخة المبردين ومنا فعه كثير جدا والفقهاء الثاني انه شفاء للاوجاع التي شفاؤها
 فيه هذا قول السدي وقال مجاهد في قوله فيه شفاء للناس يعني القران لا نه شفاء من
 امراض الشرب والجهالة والضلالة وهو هدى ورحمة للناس والقول الاول اصح لان
 الضمير مجاز يعود الى قرب المذكورات وقربها قوله يخرج من بطونها شراب وهو
 العسل فهو الى ان يرجع الضمير اليه لانه اقرب مذكوره وفي القرطبي اختلف العلماء
 في قوله فيه شفاء للناس هل هو على عمومهم ام لا فقالت طائفة هو على العموم في كل حال
 وكل احد فروى عن ابن عمر انه كان لا يشك في رحمة ولا شيئا الا جعل عليه عسل
 الدمل اذا خرج طلى عليه عسلا وحكى النقاش عن ابي وجرة انه كان يكتمل بالعسل
 ويستشق بالعسل ويتداوى بالعسل وروى ابن عوف بن مالك الاشجعي عن قتادة
 انه قال لما جئت فقال لا اشق في عما كان الله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء صابا
 قال ان شئت بعسل فان الله تعالى يقول فيه شفاء للناس وتوفى بن بيت فان الله تعالى يقول
 من شرب ماء مني لم يذلك كله فخطبه جميعا ثم شر به فيروي ومنهم من قال انه على العموم
 اذا خطب يخل ويخطب فينا في شرابا ينفع به في كل حال من كل داء وقالت طائفة ان ذلك
 على الضمير ولا يقتضيه العموم في كل علة وفي كل انسان وليس هذا بأول لفظ خصص
 فالقران مماثل منه ولغة العرب في فيها العام كثيرا بمعنى الخاص والخاص بمعنى العام
 وما يدل على انه ليس على العموم ان شفاء نكرة في سياق الاثبات ولا عموم فيها بانها
 أهل الدنيا ومحقق أهل الاصل اه **قوله** قيل لبعضهم أي الاوجاع وقوله أو
 كلها أي الاوجاع **قوله** وبها بنينه أي بنية الشفاء الجارية والله تعالى
 يخلق الشفاء عند استعجاله لا يخاره تعالى بذلك اه كرمي **قوله** استطاعوا الخ
 استطاعوا بنية مشي عليه اه **قوله** ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدب
 اختصاص الفعل بتلك العلوم الدقيقة والافعال العجيبة حق التدبر علم قطعاً

قيل لبعضهم ما دل عليه
 كذا في شفاء ما كان فيه
 الرعي في قوله وفيه شفاء
 وقوله صلى الله عليه وسلم
 من استطاع عليه بغيره
 الشفاء ان في ذلك لآية
 لقوم يتفكرون في صنعة
 قطع

انه لا يقوله من خالفه قادر حكيم يلهمها ذلك ويجعلها عليه اه ايضا وى **قوله** ومنكم
من يرحم الخ معطوف على مقدر رأى فمنكم من يرحم على قوة جسد وعقله حتى يمتد
ومنكم من يرحم الخ اه شيئا **قوله** أى أخسر يعنى أرداه وأضعفه ومما لهم قال
بعض أهل علم الانسان له أربع مراتب الأولى من النفس والماء وهو من أول العمر إلى
بلغ ثلاث وثلاثين سنة ومغاية سن الشباب بلوغ الأشد ثم المرتبة الثانية سن
الوقوف وهو ثلاث وثلاثين سنة إلى أربعين سنة ومغاية القوة وكما لا العقل ثم
المرتبة الثالثة سن الكهولة وهو الأربعين إلى ستين سنة وفي هذه المرتبة يشترع الانسان في النظر
لكنه يكون نقصا خفيا لا يظهر ثم المرتبة الرابعة سن الشيخوخة والاختطاط من الستين
إلى آخر العمر وفيه يتبين النقص ويكثر الهرم والخرف قال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أوردل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون سنة وعز
أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من
العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من هلال الفقر وأعوذ بك من تنس
الحياة والممات وفي رواية أخرى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعض
الدعوات اللهم انى أعوذ بك من الجلل والكسل وأوردل العمر وعذا بالفقر وفئة الجاهل والما
وقوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا يعنى الانسان يرجع الحال الطفولية شيئا ما كان
قد علم بسبب الفقر قال ابن عباس من لم يصبيركا لصبي الذي لا عقل له قال ابن قتيبة
مصناه حتى لا يعلم بعد علمه بالأمور شيئا لشدة همهم وقال الزجاجة وان منكم من يكره حتى
يذهب عقله فاصيرجا جاهلا بعد ان كان عالما ليرى كم من قدرته انه قادر على ما تنسى
إحيائه وانه قادر على نقله من العلم إلى الجهل وانه قادر على حياته بعد ان تنسى فيكون له دليل
صحة البعث بعد الموت قال ابن عباس ليس هذا في المسلمين لا في المسلمين لا في طوائف
والبقا الأكرمة عند الله وعقلا ومعرفة وقال عكرمة من قرأ القرآن لم يرحم إلى رذل العمر
حتى لا يعلم بعد علم شيئا وقال في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الذين في
القرآن وقال ابن عباس قوله تعالى ثم رددناه أفعلنا فلين من بين الكافرين استثنى
المؤمنين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اه خازن **قوله** والخرف من باب طرد
فهم يعقون وهو فساد العقل من الكداه مختار **قوله** لكيلا يعلم الام لا يعلم العقول
وكى حرف مصدق وضرب ولان غاية وشيئا تنازع العقل والحد فاعلمنا المصادر على
المذهب الصريح وأضمرنا فى الفعل أى لأجل عدم انتفاء علمه بالاشياء التي كان يعلمها
قبل هذه الحالة فيجمع إلى صدره في عدم المعرفة ويصيركا لطفلا شيئا وفي ايضا وى
لكيلا يعلم بعد علم شيئا أى يفيض إلى حالة شبيهة بحالة الطفولية في النسيان وموقع
اه وشاير الى ان الام هنا للصبر والعاقبة وقوله في النسيان وسوا الفهم إشارة الى
ان كونه غير صالح بعد علمه كناية عن النسيان لا التناسى يعلم الشئ ثم ينسى وهذه صفة
الاطفال له شواير في الذكر حتى قوله لكيلا يعلم في هذه الام وجمان أحدهما أنها الام
التفصيل وكى بعدها مصدرية ليس الا وهي ناصبة بنفسها للفعل بعدها وهي مضى

رواه عنك
شيئا
عند نقص ما حال
روى عنك
العلماء
والخرف

وقيل كان اسم المصلد لا يعمل عند البصريين الا في الشعر قلت وقد اختلفت القائلون
 البصريين فمنهم من نقل المنع ومنهم من نقل الجواز وقد ذكرنا ان راسي انصابه بن قاسم
 تقدم ورد عليه ابن الطراوة بان الرزق اسم المرزوق كالرعي والطن ورد عليه ابن الطراوة
 بان الرزق بالكسر ايضا مصلد وقد سمع فيه ذلك قلت وظاهر هذا انه مصلد بنفسه
 مصلد وقول من السمع فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بمالك وذلك على الاخرين
 الاولين في ضبطه الثاني انه متعلق بمحذوف على نه صفة لرزقا الثالث انه متعلق
 بنفسه رزقا ان جعلناه مصلدا **قوله** تشرىكم به فان ضرب المثل تشبيها
 لجالاه ايضا وتشرىكم هكذا في كثير من النسخ ولا وجه لاذ فيه حذف النون
 من غير مقتض في بعض النسخ وكتب عليه الرعي تشرىكم به وهو ظاهر فيكون
 منصوبا في جراب الهم وفي بعضها تشرىكم به وهو ظاهر ايضا فتكون الجملة نعتا لاشاها
 ام شيئا **قوله** ان الله يعلم ان لا مثله وقيل المعبران ان الله يعلم كيف تضرب مثلا
 وانتم لا تعلمون ثم علم كيف يضرب المثل تضرب مثلا لنفسه ومن عديم مدونه
 فقال ضرب الله مثلا الخ فيمثل ما يشاء به بالملك العاجز عن التصرف واسأله
 نفسه بالمرئ للملك الذي رزقه الله ماله كثيرا فهو يصرف فيه وينفق منه كيف يشاء
 ام يصنأوى وفي الخازن ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الهية لما نهاهم الله تعالى عن ضرب
 الامثال لقلة علمهم تضرب هو لنفسه مثلا فقال تعالى مثلكم في شر لكم يا الله
 الاخوان كمثل من سوى بين عبد مملوك عاجز التصرف وبين احراركم فكذلك
 رزقه الله تعالى ماله فهو يصرف فيه كما يشاء فصرح العقل يشهد بانه لا تشق بينهما
 ولا يخل في التقدير والاحكام فلما لم يجر النسبة بينهما مع استقامتهما في الخلقة والخلق
 فكيف يجوز للمعاقل ان يستوي بين الله تعالى الخالق القادر على الرزق والا فزال
 وبين الاصنام التي لا تمك ولا تقدر على شيء وقال خطاء في قوله تعالى عبد مملوك
 ابو جهم هشام ومن رزقناه رزقا من احسانه بوبكر الصديق رضي الله عنه **قوله**
 ضربه مثلا أي ذكر وبين ووجه مثلا أي مثلا للذكر على وحدانية تعالى
 وفق الشريك ام شيئا **قوله** صفة غير من الحرف انه عبد الله جواب سؤال تقدير
 لم قال عبد مملوك لا يقدر على شيء وكل عبد فهو مملوك وغير قادر على التصرف
 وايضا ذلك انه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر كما قال في قوله تعالى
 عبد الله وما قوله لا يقدر على شيء فللقية بينه وبين الحر كما في العبد المأذون له
 يقدر على التصرف استفلا لاه كرخي **قوله** على شيء أي من الصفات **قوله** ومن
 رزقناه يجوز في من هذا ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره الزمخشري
 كما قيل وحر رزقناه ليطابق عبدا ومحملا المصطفيا على عبدا وقد تقدم الكلام
 في المثل الواجب بعد ضرب اسمين والعدل عن تطبيق القرينتين بان بقا اوجرا لكا
 للاعمال مع كونه دل على تباين الحال بينه وبين قسميه لتوحي تحقيق الحق بان الاحرار
 ايضا تحت رتبة عبث يتبعين وتعالى وان ما ليكنه لما يملكه ليس الا بان يترفعهم

تشرىكم به ان الله يعلم
 ان لا مثل له فلا يخلو
 ذلك لانه مملوك
 من الله فان عبد الله لا يقدر
 على ان يعبد غيره
 من الله فان عبد الله لا يقدر
 على ان يعبد غيره

جمع فيه وهي دون الخيمة اه شيخنا **قوله** تستخفونها أي تجددونها خفيفة ويخف
عليكم حملها يوم ظمئكم يعني في يوم سيركم ورحيلكم في أسفاركم ويوم إقامتكم بعقر
ويخف حملكم حملها أيضا في إقامتكم وحضركم والمعنى لا يشغل عليكم حملها في الحلال
اه خازن **قوله** يوم ظمئكم قرأنا ثم وابن كثير وابن عمر وبقر العين والباء قن
باسكانها وهما الغتان كالنهر والنهر ودم بعضهم ان الأصل الغفم والسكن تخفيف
لأجل حرف الحلق كالشعر والشعر اه سمون **قوله** ومن أصلها معطوف على جمل
الانعام وقوله ثانا معطوف على بيتنا أي وجعل لكم من أصلها اثنا فيكون
هما عطف فيه لجا ويجوز ومنصوب على مثليهما نحو ضربت في لدار زيدا وفي الحجرة عمرا
وهو جائز اه شهاب فاذا ذكر الاضطرار والادبار والاشطاف ولم يذكر الغفلان والكتا لا ي
ليكونا بلاد العرب كرخي **قوله** اثنا اثنا الا ثا ث متاع البيت الكثير وأصله
من أت أي كثرت ونكثت وقيل للثا اثنا اذ ذكر قال ابن عباس ثانا يعني ما لا
وقال مجاهد متاعا وقال القتيبي الاثا المال جمع من الابل والغنم والعبيد المتاع
وقال غيره الاثا متاع البيت من الفرش والأكسية ونحو ذلك فان قلت أي فرق
الاثا والمتاع حق كره يوا والعطف والعطف يوجب المغايرة فهل من فرق قلت الاثا
ما أكثر من الات البيت وسواها وغير ذلك فيدخل فيه جميع أصناف المال والمتاع
ما ينتفع به في البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين اه خازن وانها من قبل عطف
للخاص على العام وبشهادة صنيع القاموس ونصه والاثا متاع البيت بلا واحد
أو المال جمع والواحد اثنان اه ثم قال والمتاع ما تمتعت به من الحيوان والحجم متعة
اه وفي السمين وقال الخليل الاثا والمتاع واحد وجمع بينهما لاختلاف لفظيهما اه
قوله كسطن يضم الباء والسين وقد تيسر السين تخفيفا اه شيخنا **قوله** يلبس
يعني أي يلبس لك الاثا في أي الحين **قوله** والله جعلكم ما خلق ظلالا يعني
جعلكم ما تستظلون به من شدة الحر والبرد وهي ظلال الابنية والحددان والاشجار
وجعل لكم من الجبال كذا ناهيكم كن وهما ليستكن فيه من شدة الحر والبرد كالأشجار
والغيران ونحوهما وذلك لانه اثنان بكسر الهمزة وانسان غنيا أو فقيرا فاذا سافر احتاج في
سفره إلى ما يقويه من شدة الحر والبرد فاما الغنى فيستصحب معه الخيام في سفره ليستكن
فيها واليه الإشارة بقوله وجعل لكم من جلود الانعام بيتا وما الفقير فيستكن بظلال
الاشجار والحيطان والكهوف والجبال ونحوها واليه الإشارة بقوله والله جعل لكم ما
خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال كذا واولان بلاد العرب شديدة الحرارة وحاجتهم
إلى الظلال وما يد فم شدة الحر وقوة أكثر فلهذا السبب كره الله هذه المعاني في معرف
الاعتنان عليهم بهالات البغى عليهم فيها ظاهرة اه خازن **قوله** والضمام جمع غامة
وهي السحابة اه شيخنا **قوله** جمع كن الخ في المخاض لكن الاسترة والحجم أكنات
قال تعالى وجعل لكم من الجبال كذا واولا كنه الاطعمة قال تعالى وجعلنا عد
تلقوهم كذا الواحد كنان وقال الكسائي كذا الشيء ستم ونحوه رداه وفي لقاموس

تستخفونها أي تجددونها خفيفة ويخف
عليكم حملها يوم ظمئكم يعني في يوم سيركم ورحيلكم في أسفاركم ويوم إقامتكم بعقر
ويخف حملكم حملها أيضا في إقامتكم وحضركم والمعنى لا يشغل عليكم حملها في الحلال
اه خازن **قوله** يوم ظمئكم قرأنا ثم وابن كثير وابن عمر وبقر العين والباء قن
باسكانها وهما الغتان كالنهر والنهر ودم بعضهم ان الأصل الغفم والسكن تخفيف
لأجل حرف الحلق كالشعر والشعر اه سمون **قوله** ومن أصلها معطوف على جمل
الانعام وقوله ثانا معطوف على بيتنا أي وجعل لكم من أصلها اثنا فيكون
هما عطف فيه لجا ويجوز ومنصوب على مثليهما نحو ضربت في لدار زيدا وفي الحجرة عمرا
وهو جائز اه شهاب فاذا ذكر الاضطرار والادبار والاشطاف ولم يذكر الغفلان والكتا لا ي
ليكونا بلاد العرب كرخي **قوله** اثنا اثنا الا ثا ث متاع البيت الكثير وأصله
من أت أي كثرت ونكثت وقيل للثا اثنا اذ ذكر قال ابن عباس ثانا يعني ما لا
وقال مجاهد متاعا وقال القتيبي الاثا المال جمع من الابل والغنم والعبيد المتاع
وقال غيره الاثا متاع البيت من الفرش والأكسية ونحو ذلك فان قلت أي فرق
الاثا والمتاع حق كره يوا والعطف والعطف يوجب المغايرة فهل من فرق قلت الاثا
ما أكثر من الات البيت وسواها وغير ذلك فيدخل فيه جميع أصناف المال والمتاع
ما ينتفع به في البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين اه خازن وانها من قبل عطف
للخاص على العام وبشهادة صنيع القاموس ونصه والاثا متاع البيت بلا واحد
أو المال جمع والواحد اثنان اه ثم قال والمتاع ما تمتعت به من الحيوان والحجم متعة
اه وفي السمين وقال الخليل الاثا والمتاع واحد وجمع بينهما لاختلاف لفظيهما اه
قوله كسطن يضم الباء والسين وقد تيسر السين تخفيفا اه شيخنا **قوله** يلبس
يعني أي يلبس لك الاثا في أي الحين **قوله** والله جعلكم ما خلق ظلالا يعني
جعلكم ما تستظلون به من شدة الحر والبرد وهي ظلال الابنية والحددان والاشجار
وجعل لكم من الجبال كذا ناهيكم كن وهما ليستكن فيه من شدة الحر والبرد كالأشجار
والغيران ونحوهما وذلك لانه اثنان بكسر الهمزة وانسان غنيا أو فقيرا فاذا سافر احتاج في
سفره إلى ما يقويه من شدة الحر والبرد فاما الغنى فيستصحب معه الخيام في سفره ليستكن
فيها واليه الإشارة بقوله وجعل لكم من جلود الانعام بيتا وما الفقير فيستكن بظلال
الاشجار والحيطان والكهوف والجبال ونحوها واليه الإشارة بقوله والله جعل لكم ما
خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال كذا واولان بلاد العرب شديدة الحرارة وحاجتهم
إلى الظلال وما يد فم شدة الحر وقوة أكثر فلهذا السبب كره الله هذه المعاني في معرف
الاعتنان عليهم بهالات البغى عليهم فيها ظاهرة اه خازن **قوله** والضمام جمع غامة
وهي السحابة اه شيخنا **قوله** جمع كن الخ في المخاض لكن الاسترة والحجم أكنات
قال تعالى وجعل لكم من الجبال كذا واولا كنه الاطعمة قال تعالى وجعلنا عد
تلقوهم كذا الواحد كنان وقال الكسائي كذا الشيء ستم ونحوه رداه وفي لقاموس

شئ وهذا رحمة للعالمين ولعل إيرادها عقب قوله ونزلنا عليك الكتاب للتبشير
عليها مضافاً **قوله** للغير والشر أي إنهما ما تركت خيراً إلا أمرت به ولا شر إلا
نهيته عنه قاله الحسن البصري اه كرمي **قوله** من البيع جمع بيعة أي المعاهدة على
أمر شرعي اه شيخنا والبيع بكسر الباء جمع بيعة بفتحها مثل ضيعة وضيم وفي الخازن
لما ذكر الله تعالى في الآية المتقدمة المأمورات والممنهيات على سبيل الإجمال ذكر في هذه
الآية بعض ذلك الإجمال على سبيل التفصيل وبذلك بالامر بالوفاء بالعهود لا نه أو كذا الحق
فقال وأوفوا بهذا الله إذا عاهدتم ثم نزلت في الذين يابغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الإسلام فأمرهم بالوفاء بهذه البيعة وقيل المراد منه كل ما يلزمه الإنسان باختلافه
ويدخل فيه الوعد أيضاً لا أن الوعد من العهد وقيل العهد ههنا هو العهد قال القتيبي العهد
يمين وكفارة كفارة يمين فعلى هذا يجب الوفاء به إذا كان فيه صلاح أما إذا لم يكن
فيه فلا يجب الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقرأ غيرها خبراً منها
فكأن الذي هو خير وليكفر عن يمينه فيكون قوله وأوفوا بهذا الله من العام الذي خصه
السنة وقال مجاهد وفداء نزلت في حلف أهل الجاهلية وبشهادته لهذا التأويل قوله صلى
الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية لم يرد الإسلام الأشد اه **قوله** بعد تو كيدها
أي تعليلها بزيادة الأسماء والصفا وهذا القيد لموافقة التأويل فحيت كان يؤيد كذا
في المعاهدة بما ذكر وحينئذ فلا مفهم له فلا يختص النهي عن النقص بحال النقص
بل ينقص اليمين منه مطلقاً اه من أي السعوى وإيراد بالتوكيد القصد بكون
احتران عن لغو اليمين وهي الصادرة من غير قصد للحلف وفي القرطبي وإنما قال بعد
توكيدها وقابين اليمين المؤكدة بالعزم وبين لغو اليمين اه **قوله** أيضاً بعد
توكيدها متعلق بفعل النحر والتوكيد مصدق وتوكيدها لو أوفى به لغة أخرى كد
توكيدها بالحق ومعناه التقوية وهذا كقولهم ورحمت الكتاب رخته وليست الهمة
بذلك من وأو كما زعموا سبحانه لا الاستعجالين في المأذنين منسأويان فليس إرادته
كون أحدهما أصلاً ولى الآخر تبع مكالزجاج في ذلك ثم قال ولا يحسن أن يقال الواو
بدل من الهمزة كما لا يحسن أن يقال في أحسن أصله وحذف الهمزة بدل من الواو يعني أنه
إلا قال بذلك وكذلك تبعه المتحسني أيضاً وتوكيدها مصدق مضاف لفعله اه سير
أي بعد توكيدها **قوله** كفيل أي شاهد بتلك البيعة فإن كفيل مراد من حال
به رقيب عليه اه مضافاً وقوله شاهد يعني أن الكفيل هنا ليس بمشاهد
المشاهد بل يعني الشاهد بما على التشبيه فهو استعارة أو باستعماله في لازم معناه فهو
مجاز مرسل والصيغة محتملة لها والظاهر أن جملهم مجاز أيضاً لأنهم لما فعلوا ذلك والله
مطلع عليهم فكانهم جعلوا شهادته من الشهاب **قوله** والحكمة أي جملة وقد
جهدتم الله في حال اتقان فاعل تنقضا وأما من فاعل المصد فإن كان محذوفاً واعلم
أن قوله ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها عام دخله التخصيص بقوله عليه الصلاة والسلام من
حلف على يمين فقرأ غيرها خبراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه اه كرمي

المعروف بالشر وأوفوا بهذا
الله من أي البيع والأيان
رضيها إذا عاهدتم ولا
تنقضوا الأيمان بعد توكيدها
مما ينبغي أن يكون
عليكم من الحكمة والحال لأن الله
علمكم به وتعلموا أن الله
يعلم ما تعملون

قوله ان كانا حال) عبارة السمين ان كانا يجوز فيه وجهان احدهما انه حال من غز لها
والا نكاح جمع نكحت بمعنى منكوت أى منقوض والثاني انه مفعول ثان بضمين مقتضت
سفره بمرت وجوز الوجهان فيه وهما ثالثا وهو النصب على المصدر لانه لا معنى لغضبت نكحت
فهو مطابق للعامله في المعنوا (ف قوله جمع نكحت) بكسر النون كما حال جمع حمل و
في المصباح نكحت الرجل العهد نكثنا من باب قتل نفسه ونكثا فان نكحت مثل
نفسه ونكث الكساء وغيره بنفسه الضاء والنكث بالكسر ناقض ليعزل ثانيا والجمع
انكث مثل حمل واحماله **قوله امرأة حمقاء** واسمه امرأه بنت سعد بن
قريشة ابى بصاوى وروية بفتح الراء الملهة وسكون الراء الحقة وفتح الطاء الملهة و
هو عم لامرأة معروفة فالمتشبه به معين على هذا قال حارث الله انها الخندت مغرلا مثل
ذراع وسنارة مثل الاصبع وفلكه عظيمة على قدرها كانت تغزل هي وجوارها من الغداة الى
الظهر ثم تأمرهن فينقض ما غزلن ام شتهلن وفي الكرخي قوله وهي امرأة الحر او المزدب شتهل
الناقض بمن هذا اثنائه من عزتيين لان النقص بالامثال صرف المكلف عن الفعل ذكرا
قبيحا والدعاء اليه الكفا حسنا وذلك يتم بدون التعيين اذا لا يلزم في التثنية ان يكون
المتشبه به موجودا في الخارج اه (ف قوله حمقاء) أى قليلة العقل في المختار المحن
بسكون الميم وصنها قالة العقل وقد حرم نكاح ظنون فبرأى من وجوه ايضا بالسر حمقاء
حق وامرأة حمقاء ورم وسنرة حق وحقى اه (ف قوله كانت تغزل) أى الصوف والوبر
اه (ف قوله تنقدون) أى تصبرون ودخل هو المفعول الثاني أى لا تصبروا ايمانكم
ضاد او خديعة اه شيخنا (ف قوله في اتخاذكم ايمانكم) الكلام على خديعة
مضاف أى في حال اتخاذكم أى لا تتأهبوا هي مطلق الاضداد والنقض وحال
اتخاذكم الخ (ف قوله ما يدخل في شيء) اصل الدخول العيب والعيب ليس شيء الذي
يدخل فيه اه شيخنا (ف قوله ان تكون أمة) متعلق بتخذون أى لا تتخذوا واجللكم
دخلا بينكم أى لا تصيروا خديعة لاجل ان تكون أمة الخ أى لاجل وجدانكم أمة الخ
اه شيخنا او متعلق بخلاف كاذب الشارح بقوله بان ينقضوا هاء في السمين قوله ان يكون
أى سبب ان تكون امة خافة ان تكون وتكون والحال ان تكون تامة فتكون امة فاعلمها
وان تكون ناقصة فتكون امة اسمها وهي مبتدأ واري خبره والجملة في محل نصب على الحال على الوجه الذي
وفي محل الجمع على الوجه الثاني وجوز الكوفيين ان تكون امة اسمها وهي عماد أى صخرة
داري خبر تكون والجرير لا يجوزون ذلك كالمجمل تكثير الاسم فلو كان الاسم معرفة
لجاز ذلك عندهم اه (ف قوله أى لان تكون الخ) اشار به الى ان المنصب على
وجه التعليل أى لاجل ان يكون ومثله ما ذكره السمين من قوله أى لسبب ان تكون الخ
اه (ف قوله وكانوا) أى فريسيين يقولون بحذف حة حليف كرماء وشبهه وقوله اكثر
منهم أى من الحلفاء أى اذا وجدوا جماعة اكثر من الذين حالهم أوكا واعز منهم معصوا
الشلف الاول وعاهدوا اولدت الاكثر وكأعز وقوه معصا اوسات في المختار الحلف ليس
الحلف وسكون الهمزة العهد يكون بين القوم اه وفي المصباح وجهان من قوله ليس

ولا يكونا كالتي نقضت
عقلها مع ما لا معنى له من بعد قوله
احكامه ومعنى نكثنا حال
جهدت وهو ما لا معنى له
احكامه وهو ما لا معنى له
كانت تنقد طول حال من غير
نقضه (ف قوله حمقاء) كقولنا
كلموا اي كادوا في حلال
اتخاذهم (ف قوله ليس شيء)
هو ما يدخل في شيء ليس
أى فساد او عيب (ف قوله)
التي تنقدون (ان) أى لان
يالنقض ما (ان) أى لان
كذلك (ف قوله)
مما لا يكون (ف قوله)
الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منكم
واعز منهم معصوا
خالفتهم وانما لم يرد خبره
وقوله أى لان تكون الخ

والفاعل ضمير يعود على الله وقوله والنبي وعليه ففنه التفات اه شيخنا **قوله** على الوفاء
 بالعهود عبارة البيضاء وى صبر واصل العاقبة وأذى الكفار وأمشاق المكاليفات
قوله اكرم مفعول ثان ليجزى وقوله بأحسن نعت لمحمد وف أى بعمل حسن والباء
 بمعنى على كما ذكره الخطيب متعلقة بيجزى ولما ورد على هذا المعنى ان الجواز لا يختص
 الا بحسن كالأول جليل يكنى عليه وعلى الحسن كالمندوب أجا بالشارح عنه يأن فعل
 التفضيل ليس على بابه بل المراد به الحسن وهو ما ترجح فعله على تركه فيشمل الواجب
 والمندوب هذا مراد الشارح وهنا ك نفسيا خروها وان أحسن نعت لمحمد وف تقدير
 بجاء أحسن من علم الذي كان في يعملونه في الدنيا والماء صلة بيجزى اه شيخنا
 والعنوان في البيضاء وى ونص بأحسن ما كان يعمل بكى ما ترجح فعله من أعماله كالواجب
 والمندوبات أو بجاء أحسن من أعمالهم اه وفي زاده عليه قوله بما ترجح فعله إشارة إلى
 محل ما يقال من ان كلمة ما مصلية وأحسن فعل تفضيل يفهم منه ان الجواز لا
 يقتضيه أعماله الحسنة وهو خلاف ما يدل عليه قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 وتقرير الجواب ان أحسن هذا ليس للتفضيل بل بمعنى الحسن الذي يترجح فعله على تركه من
 الواجبات والمندوبات سلمنا انه للتفضيل لكن لا نسلم ان الموصوف بأحسن هو العمل بل
 الموصوف به هو الجواز المقدر وإضافة أحسن بمعنى من اه أو ان المعنى ليجزى بهم بحسب حسن
 أفراد على الهم مع ليعطينهم في مقابلة الفرد الا في من عا لهم المذكورة ما نعطيه
 في مقابلة الفرد الا على منها من الاجر الجزيل لا انا نعطى الاجر بحسب افرادها
 المتفاوتة في عمل تلحس بان تجزى الحسن منها بالأجر الحسن والاحسن بالأحسن وفيه
 ما لا يخفى من العدة الجميلة باعتبار ما عسى يعقوبهم في تضاعف الصور من بعض جزم
 ونظمه في سلك الصبر الجميلة اه بولسعود **قوله** من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو
 مؤمن ترجيب للمؤمنين في لا تان بكل ما كان من شريع الاسلام وفيه سؤال
 وهو ان لفظه من في قوله من عمل تفيد العموم فيما الفائدة في ذكر ان كروا انثى والجواب
 ان هذه الآية للوعد بالخيرات والمبالغة في تقدير الوعد من اعظم دلائل الكرم والرحمة
 فاقب ذكر الذكر والانثى للتأكيد وازالة لوم التخصيص اه كرخي **قوله** من ذكر من
 للبيان فتعلق بمحمد وف أى من ذكر ولجزم ان يكون حالا من فاعل عمل وقوله وهو
 مؤمن جملة حالية أيضا اه معين **قوله** بالقناعة أو الرزق الحلال عبارة الخازن
 حياة طيبة قال سعيد جيس وعطاء هو الرزق الحلال وقال مقاتل يعنى العيش والطاعة
 وفيه حلاوة الطاعة وقال الحسن هي القناعة وقيل رزق يوم يسم واعلم ان عيش
 المؤمن في الدنيا وان كان فقيرا أطيب من عيش الكافر وان كان غنيا لا تالمؤمن على علم
 ان رزقه من عند الله وذلك بتقديره تعالى وتدينه وعرف ان الله تعالى محسن كريم منفضل
 لا يفعل الا الصواب فكان المؤمن راضيا عن الله وراضيا بما قدره الله له ورزقا بابه
 وعرف ان مصلحته في ذلك القدر الذي رزقه فاستراحت نفسه من الكثر الحسن فطاعته
 بذلك وما الكافر في اليهل هذه الاصول الحريص على طلب الرزق فيكم؟ أبدا في حزن

على الوفاء بالعهود ان حسن
 بأحسن ما كان يعمل بكى
 أحسن من علم الذي كان في يعملونه
 صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
 مؤمن فاقب ذكر الذكر والانثى للتأكيد
 قبل في حياة طيبة

ان يجرى بغير اجابة يا مرم اليوم يا مرمينها م عنه غل ما هذا الا مفرى يتوهم من
 لقاء نفسه فاقول الله تعالى هذه الآية والمعنى واذا استخفا حكم استخفا بدل لنا مكانة
 ا خازن (قوله) والله اعلم ما ينزل اى من الصالح ففعل ما يكون مصلحة في وقت يصير
 بنفسه بعدا في نفسه وما لا يكون مصلحة حينئذ يكون مصلحة الا في فتيته مكانة ا يضاد
 في المعين في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها اعتراضية بين الشرط وجوابه والثاني انها
 حالية وليس بظاهرا (قوله حقيقة القرآن) وهو انه اللفظ المنزل من عند الله على
 محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه لا تعبد متلاوته وقوله وفائدة الشيخ كالتخفيف على
 الصاد (شيخنا (قوله روح القدس) بضم الدال وسكونها سبعينان والقدس الطاهر
 والملاحة اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته اى الروح القدس
 اى المطهر (شيخنا (قوله متعلق بنزل) اى على السواء للملاحة ا
 شيخنا (رقى له بايمانهم) متعلق بثبت اى لبيتهم على الايمان به اى بالله بسبب
 ايمانهم بالقرآن وفى الكرخى قى له بايما هم به اى على ايمانهم فانه يعلمون ان الشئ
 مصالحه (قوله) وحده ونشرى للعلمين هذا ان معطوفان على محل التثنية اى
 ببيتنا وهذا به وبشارته وفيه تعرض يحصى لاضداد ذلك لغبرهم اى بضادى وفى
 العلمين وهذا ونشرى يجرى ان يكون عطف على محل التثنية فيصيانا على اللفظه
 باعتبار المصدر لقول يجرى ا (قوله) ولقد تعلم علم مستمرا ا خطيب وقوله
 انما يعلم انما اده حصر اى يعلم عمل القرآن الاكثر اى لا جبريل كيدى اى شيخنا
 (قوله دره قين) اى حدا وكان سر ميا وفى نسخة قى اى عبد اى شيخنا
 واسمه جبريل جبريل الجبر وسكون الباء للوحد وهو غلام عامر بن الحصري قيل يعنون بجا
 ويسار كانا صنعتان السيوف بمكة ويقرآن القوراة والا محيل وكان الرسول صلى الله
 عليه وسلم عمر عليهما وليهم ما يقرانه وقيل يعنون عايشا اعلام جوطيب بن عبد العزيز
 منهم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسي اى بضادى وفى المختار يعنون الحداد
 وجبة فهو من القتين ايضا العبد والعقبة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيات
 ا (قوله بنخل عليه) اى في مكة لسمع منه قراءة الرحيل ا شيخنا (قوله)
 قال تعالى اى هذه الهادة الثالثة السبعة (قوله لغة الذى الرح) اى كلامه باللغة
 بمعنى الكلام فصحة كبر الخبر (قوله ميلان اليه) اى يضيئون وينسبون اليه
 انه يعلم وبعبارة البضادى لغة الرجل الذى يميلوا قوله عن الاستقامة اليه ماخره
 من لحد القبر اى اى انه حفرة مائة عن وسطه اى شهاب (قوله انجي) انجي
 الذى لم ينكم بالعربية وقال الراغب الا ان من لسانه لغة عربيا كان او غير عربى اقتب
 لغة فهمه والادجي منسوب اليه اى سمى (قوله لسان اى كلامى) (قوله)
 فكيف تعلمه انجي عبارة الخازن ووجه الجواب سوان الا لا يفسدروا ان اليه رجل
 انجي ولسانه لغة عنقه من الازهار فيصبح الكلام ومجمل صلى الله عليه وسلم ماء ك
 بهذا القرآن المصمى الذى عظم النعمة والبر اهل الفضلة والملاحة فكيف يقتدر

قاله اعلم ما ينزل قال اى
 انفسى صلى الله عليه
 وسلم اى انزل كتاب
 نقوله من عند الله
 را بكون حقيقة القرآن
 وقاية الشيخ جبريل
 عن القدس متعلق بنزل
 على انجي بايمانهم
 انبت الله على موسى
 به وعلى موسى على موسى
 وقوله لا تقين وهو منسوخ
 انما يعلم الله على لغة
 كان يجرى الله على
 على ان على سبيل الله
 لسان الله (قوله)
 انما يعلم الله على
 لسان الله (قوله)
 انما يعلم الله على
 لسان الله (قوله)

وهذا القول انما يصح اذا قلنا ان هذه الآية مدنية ثم قلت بالمدينة فتعلم من الايات
 المدنيات في السور المبينات والله اعلم بحقيقة ذلك اه خازن وتقدم له في قول السورة
 ما تضمنه في الاشارة هي حكمة الاخلاص البات وهي قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما
 ظلموا وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما افسقوا وقوله وان عاقبتهم الى اخر السورة
 وازداد مقارن كفر بالله من بعد ايمانه الآية وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة
قوله (الذين هاجروا) متعلق بخبر وهو خبر ان اى لعقوب رحيم للذين هاجروا
 هذا معنى قوله الا ان وخبر الاول الخ اه شيخنا وعبارة السمين في خبر ان هذا للا
 الوجه اسد هالة ان قوله لعقوب رحيم وان ربك الثانية واسمها تأكيد للاول واسمها فكما قيل
 ثم ان ربك ان ربك لعقوب رحيم وخبرنا في قوله للذين هاجروا ان متعلق بالخبرين
 على سبيل التنازع او بخبر واحد على سبيل البيان كما نرى في قوله لعقوب الرحمة للذين هاجروا
 الثاني ان الخبر هو نفس الخبر بعد كما نرى ان زيد لك اى هو لا عليك لعقوب هو ظاهر
 كما نالهم قال عنه المفسر الثالث ان خبر الاول مستغنى عنه بخبر الثانية بعد انه
 محذوف لفظ الدلالة ما بعد عليه **قوله** (وتلقوا) عطف مسبقا على مسببه **قوله**
 وفي قراءة اى سبعة بالياء، للقاء على وعليها فيحتاج الى الفعل لازم فيكون **قوله**
 بعين افتتقوا كما ذكره بقوله اى كفروا ويحتمل انه متعلق كما قالوا وفتقوا الناس عن
 الايمان كما وقع لبعضهم ان عبد اسلم فذبحه وعاقبه حتى رده عن الايمان وارجمه
 للكفر ففتنته عن الايمان اى رده عنه اه شيخنا وفي الكرخي وفي قراءة لابن عامر بفتح الفاء
 والتاء بالياء للقاء على اى كفروا اى فتقوا أنفسهم حين اظهروا ما اظهروا من كلمة الكفر
 او فتقوا الناس عن الايمان اى بعد ما عذبوا المؤمنين كما حضري اكره معناه جبر الحق
 ارادته اسما وهاجروا فالتقوا مبتدأ على عن الضمير فالتقوا لا وال عاده على المؤمنين
 وقائل الثاني عاده على المشركين اه **قوله** اى الفتنة اى اى وبعد الثلاثة اه كرمي **قوله**
 وخبرنا الاول اى الخ في قوله ثم ان ربك الخ والثانية هي التي في قوله ان ربك الخ اه
 شيخنا **قوله** اذكر يوم تاتي اى اذكره لقومك لعلمهم يعتبرون **قوله** تجادلون
 اى تخاصمون وتسعى في خلاصها اه شيخنا وقوله عن نفسها اى ذاتها اه بصاوي
 وهذا جابر عما يقال بشرط المتضامين تعارضهما وهما متحدان في قوله عن نفسها
 فالتحاريان المراد هنا بالنفس المضافة الذات اه ذكرها وبعبارة الكرمي قوله عن نفسها
 ان خاتمة الخلاص فان النفس لا ولي للمجموع الذات وصاحبها ويصاحبه ان النفس تبال الروح
 واليهم القائلون بانه المتعلق بالجمع تعلق التدبير والحكمة الاشياء والعين الشيء وذاته
 كما يقال النفس المدفون في القبر محبوبة اى ذاتها فالمراد بالنفس لا وال الانسان وبالثالثة
 خاتمة فكانه قال يوم تاتي كل انسا يجادل عن ذاته لا يهيمه شأن غيره كل يقول نفس فانه
 السؤال اما معنى اضافة النفس الى النفس مع ان النفس لا نفس لها انتهت وعادة
 المتوازن النفس هي نفس واحدة وليس لها نفس اخرى فما معنى قوله كل نفس تحلل
 عين نفسها قلت ان النفس قد يراد بها ذات الانسان وقد يراد بها مجموع ذاته

الذين هاجروا
 من بعد ما ظلموا
 وتلقوا
 بالياء والتقاء على
 وفتقوا الناس عن
 الايمان كما وقع
 لبعضهم ان عبد
 اسلم فذبحه وعاقبه
 حتى رده عن
 الايمان وارجمه
 للكفر ففتنته
 عن الايمان اى
 رده عنه اه
 شيخنا وفي
 الكرخي وفي
 قراءة لابن
 عامر بفتح
 الفاء والتاء
 بالياء للقاء
 على اى كفروا
 اى فتقوا
 أنفسهم حين
 اظهروا ما
 اظهروا من
 كلمة الكفر
 او فتقوا
 الناس عن
 الايمان اى
 بعد ما عذبوا
 المؤمنين كما
 حضري اكره
 معناه جبر
 الحق ارادته
 اسما وهاجروا
 فالتقوا
 مبتدأ على
 عن الضمير
 فالتقوا لا
 وال عاده
 على المؤمنين
 وقائل الثاني
 عاده على
 المشركين اه
 كرمي قوله
 وخبرنا الاول
 اى الخ في
 قوله ثم ان
 ربك الخ
 والثانية هي
 التي في قوله
 ان ربك الخ اه
 شيخنا قوله
 اذكر يوم
 تاتي اى اذكره
 لقومك لعلمهم
 يعتبرون قوله
 تجادلون اى
 تخاصمون وتسعى
 في خلاصها اه
 شيخنا وقوله
 عن نفسها اى
 ذاتها اه بصاوي
 وهذا جابر
 عما يقال
 بشرط المتضامين
 تعارضهما وهما
 متحدان في
 قوله عن
 نفسها فالتحاريان
 المراد هنا
 بالنفس
 المضافة
 الذات اه
 ذكرها وبعبارة
 الكرمي قوله
 عن نفسها ان
 خاتمة الخلاص
 فان النفس
 لا ولي
 للمجموع
 الذات وصاحبها
 ويصاحبه ان
 النفس تبال
 الروح واليهم
 القائلون
 بانه
 المتعلق
 بالجمع
 تعلق
 التدبير
 والحكمة
 الاشياء
 والعين
 الشيء
 وذاته
 كما
 يقال
 النفس
 المدفون
 في
 القبر
 محبوبة
 اى
 ذاتها
 فالمراد
 بالنفس
 لا وال
 الانسان
 وبالثالثة
 خاتمة
 فكانه
 قال
 يوم
 تاتي
 كل
 انسا
 يجادل
 عن
 ذاته
 لا
 يهيمه
 شأن
 غيره
 كل
 يقول
 نفس
 فانه
 السؤال
 اما
 معنى
 اضافة
 النفس
 الى
 النفس
 مع
 ان
 النفس
 لا
 نفس
 لها
 انتهت
 وعادة
 المتوازن
 النفس
 هي
 نفس
 واحدة
 وليس
 لها
 نفس
 اخرى
 فما
 معنى
 قوله
 كل
 نفس
 تحلل
 عين
 نفسها
 قلت
 ان
 النفس
 قد
 يراد
 بها
 ذات
 الانسان
 وقد
 يراد
 بها
 مجموع
 ذاته

ابن الجوزي عن ابن الانباري انه قال ان هلا مثل قول العرب فلان رحمة وفلا حلا ملة
وسنة يقصدون بهذا التائب التائب في المعنى الذي يصفونه به والعرب توفهم الا
المهمة على الجاهة وعلى الواحد كقوله تعالى فنادته الملا نكدة وانما ناداه جبريل وحده
وانما سمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم امة لانه اجتمع فيه من صفات الكمال وصفات
الحية والاخلاق الحميدة ما اجتمع في امة ومنه قول الشاعر
وليس على الله يستنكر + ان يحجم العالم في واحد

ثم يفسرين في معنى هذه اللفظة اقول احدثها قول ابن مسعود الامة معلم الخير يعني انه
كان معناه الخير يا ترميه اهل الدنيا الثاني قال مجاهد الله كان مؤمنا وحده والناس
كلهم كفار فهذا المعنى كان امة وحده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل
يبعث الله امة وحده وانما قال فيه هذه المقالة لانه كان فارق الجاهلية وما كانوا عليه
عبادة الاصنام الثالث قال قتادة ليس من اهل دين الا وهم يتولونه ويرضونه وقيل
هذه بمعنى معنى وهو الذي يؤتم به وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اما بقدر
به دليله قوله تعالى الى جاءك للناس ما ما وقيل لانه عليه الصلاة والسلام هو السبب
الذي لاجله جعلت امة ومن تبعه ممتازين عن سواهم بالتوحيد والدين الحق وهو من
اطلاق المسبب على السبب قيل انما سمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام امة لانه قام مقام
امة في عبادة الله اها خازن وحاصل ما ذكره من الصفات تسعة بل عشرة اذ قوله
او حبنا اليك يرجع لوصف ابراهيم ونظيره بان محمدا صلى الله عليه وسلم امر باننا
ام شيتنا **قوله** اصطفاه اى للنبوة **قوله** الى صلح يحكم بقلعه باجتماع
ومجاهة على قاعدة التنازع اه سمين **قوله** فيه التفات عن الغيبة اذ كان مقصدا
ان يقال ان الله المذكور في قوله قاتلنا لله وتكنه الا لتفاته زيادة الاعناء
بشأنه ام شيتنا **قوله** على الشاء الحسن اى السيرة الحسنة في كل اى عند كل اهل
الاديان فجميع الملل يترشحون عن ابراهيم ولا يكفر به احدا شيتنا وعبارة البضاق
وايتناه في الدنيا حسنة بان حبته الى الناس حتى ان ارباب الملل يقولونه وثيق عليه
ورزقا ولدا طيبة وعمر طيبة والسعة والطاعة وانه في الآخرة من الصالحين من اعاد
الحنة كما سأل اذ بك قوله والحقني بالصالحين انتهت **قوله** ثم وحبنا اليك انا نتبع
الحق ان يحمي ان تكون المفسرة وان تكون المصدرة فتكون مع منصوبها مفعول الايجاء
اه سمين قال ابو السعدي والمراد بالاتباع الاتباع في الاطوار والعقائد والكثا نفر وع
دوى الشرائع المستندة بتبديل الاعصار اه وفي الكرخي انما جازا اتباع الافضل المفضل
سابقة الاقول والعلم به قال القرطبي وفي هذه الآية دليل على جواز اتباع الافضل
للمفضل فيما يؤدى الى الصواب ولا أدرك على تفاضل في ذلك وان النبي صلى الله عليه
وسلم فضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد امر بالاقتداء بهم قال تعالى فهمم
اقتدوا وقال هنا ثم احبنا اليك ان اتبع ملته ابراهيم حنيفا اه قال الزمخشري في ثم
هذه ما فيها من تعظيم منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلاله والامان بان

حسنة اصطفاه واصفاه
صلا يستغايروا انبائه فيه
التفات عن الغيبة والحسن
حسنة هي الشاء الحسن
فكل من صلح بالدين
في الآخرة من الصالحين
الذين لهم الدرجات بما
تقوا وحسن اليك يا محمد

ليرى ان الله تعالى متعقبن على ذلك وزادوا احدى على هذا فقال بعض المشركين
 على كثير من المنسرجين قال بعضهم معنى الخلة وفي السبت بعضهم قال هو عظم ابا
 حرمه لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء وقال اخوة الاحكام فقالوا ان الله ابتداء
 الخلق الاشياء وهذا غلط لان اليهود لم يكونوا في السبت وانما اختاروا كل الصناعات
 لعدم زمان طويل اذ خازن **ر قوله** يوم تبتة اى كاهرملة ابراهيم كرسى قوله
 واختاروا السبت وقالوا لانه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارضين اى بيضاء اى
 كانه تعالى لما خلق ما ذكر في ستة ايام بدأ الخلق في يوم احد وانه في يوم الجمعة فكان يوم
 السبت يوم الفراغ وقال اليهود نحن نوافق في ذلك الخلق في السبت وقالت النصرانيون
 صدا الخلق في يوم عيد لنا وقلنا نحن يوم الجمعة يوم التمام والكمال فهو احق بالسر
 والتبشير اى شهاب ايضا اذ ان الله عز وجل خلق في يوم الجمعة اشرف خلقه وهو آدم
 عليه السلام وهو ابو البشر فيه تاب عليه فكان يوم الجمعة اشرف الايام لهذا السب
 وكان الله تعالى اختار يوم الجمعة هذه الامة واخره لم يولد الخلق الا انفسهم قال بعض العلماء
 بعث الله تعالى موسى عليه السلام بتعظيم يوم السبت فرفضه يوم الاحد في شريعة علي
 عليه السلام ويوم الاحد يوم الجمعة في شريعة صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء اى
ر قوله من امره اى السبت وعبارته الخازن بمعنى في السبت اى في يوم الجمعة
 على ربك **ر قوله** بان يثبت الطاعة اى بتعظيم السبت وهم الغريق الذي لم يصطد ولم
 يصنع الحيلة وقوله ويذهب العاصي اى بانتهاك حرمة السبت بالاصطبا فيه والتجمل
 على الصيدا من الخازن وفي الصباح اطاعة اى انعاده وطاعة طوعا من باب
 قال بعضهم بعدية بالحرف فيقول طاع له وفي لغة من بابى باع وخاف والطاعة اسم منه
 والفاعل من الرابع مطيع ومن الشاذ في طاعة وطيع **ر قوله** بانتهاك حرمة اى
 السبت اى تعيينها والحرمة بمعنى الاحترام وهو التظيم **ر قوله** ادع الناس هو
 المفعول المحذوف لادع دالة على التسمية فقيه اشار الى عموم بعثته عليه الصلاة والسلام
 ويجوز ان لا يكون المفعول مراد اى افعال الدعاة كرسى وكان المعنى واطلب الناس
 في دعاء لا لم بالحكمة الخ وفي الخازن يعنى ادع الى دين ربك يا محمد وهو دين الاسلام
 بالحكمة يعنى بالقالة بالحكمة العجيبة وهى الدليل الموضح للحق المنزى للشبهة والموعظة
 الحسنة يعنى وادعهم الى الله بالترعيب والترهيب بحيث لا يخفى عليهم انك تنادى معهم
 وتقصده ما ينفعهم وجاءهم بالحق هى حجة بالطريقة التى هى احسن طرق المجادلة من
 الرفق واللين من غير قاطعة ولا تعنيف وقيل ان الناس خائفوا وجلبوا على ثلاثة اقسام
 القسم الاول هم الهادى الكاسون اصحاب العقول والبصائر الثانية الذين يطلبون
 معرفة الاشياء على حقائقها فكلهم المشا لا يهرم بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 يعنى ادعهم بالدلائل القطعية اليقينية حتى يعلموا الاشياء بحقائقها حتى يذوقوا ويفهموا
 الناس وهم خواص العلماء من الصحابة وغيرهم القسم الثانى وهم اصحاب النظر السليم
 والمخاطبة الاصلية وهم غالب الناس الذين لم يسلوا الى حال ولم ينزلوا الى خصائص العقول

يوم الجمعة قالوا ان الله تعالى
 واختاروا السبت فقال بعضهم
 فقلوا ان الله تعالى
 الفقيه قالوا ان الله تعالى
 من امره وان يثبت الطاعة
 العاصي بان يثبت
 ر قوله بان يثبت الطاعة
 ر قوله بان يثبت الطاعة
 ر قوله بان يثبت الطاعة

فهم وسط الاقسام وهم المشار اليهم بقوله والموعظة الحسنة أي ادع هؤلاء بالموعظة
الحسنة والقسم الثالث وهم أصحاب جلال وخصام ومعاندة وهؤلاء هم المشار اليهم
بقوله وجادلهم بالتي هي أحسن يعني حتى يتقادوا إلى الحق ويرجعوا إليه وقبل المراءاة
بالحكمة القرآن يعقل دعهم بالقرآن الذي هو حجة وموعظة حسنة وقيل المراد بالحكمة
النبوة أي ادعهم بالنبوة والرسالة والمراد بالموعظة الحسنة الرفق واللين في الدعوى وجادلهم
بالتقوى حسن أي عرض عن أذا هم ولا تقصر في تبليغ الرسالة والدعاء إلى الحق فبطل
هذا القول قال بعض علماء التفسير هذا منسوخ بآية السيف **قوله** أو لقول الرقيب
أي الذي فيه رفق ولين ومصدق هذا قوله ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصوا
من مالك **قوله** أي بالحجادة التي هي حسن أي أحسن طرق الحجادة من الرفق
واللين وإيثار الوجه الأيسر والمقدمات التي هي شهر فإن ذلك انفع في استكشاف
الهمم **قوله** كاللعمري وفي نسخة بالدعاء **قوله** والدعاء إلى حجة أو إلى الحق
بها **قوله** وهو أعلم بالمتدين فما عليك إلا البلاغة وفي ابتداء الفعلية والبلاغة
والاسمية في مقابلتهم إشارة إلى أنهم غيروا العظمة وبدلوا بأحداث الضلال من
استمر وأعلمها وتقديم أرباب الضلال لأن الكلام وارد فيهم اه كرخي **قوله** وهذا
أي قوله وجادلهم بالتي هي أحسن أي ولا تقصر عليهم بل تقصر على الحجادة وغرض الشارح
أن هذا منسوخ بكونه نعم أن المجادلة لا تلائمهم ولا تقابلهم وبعضهم قال لا حاجة إلى
دعوى الشريعة إلا بالحجادة ليس فيه غرض للنهي عن المقاتلة اه شيخنا **قوله**
وسئل أي بأندية لما قتل حمزة أي في السنة الثالثة في جد وكان عم النبي صلى
الله عليه وسلم وأخاه من الرضاة وقرين من الأم أيضا وكان له من النبي صلى الله
عليه وسلم تسنتين وقوله ومثل به التمثيل التشبيه أي مثل به المشركين فقطعوا أنفسهم
وأذنيه وذكره وأنبياءه فخرج الباطن وقوله وقوله اه حمله جليله أي شق عليه جدا وقوله لا مثل
الدم جازيهم محذوف صرح به في عبارة غيره فصرح كلام الشارح اختصارا لمزيد ولفظه
أما والله لئن ظفرتي بالله لأمثلن له ويدل لذلك قول الشارح وكفر عن عبادة وهذا القول
من النبي صلى الله عليه وسلم كما أنه كان باختراد منه وعليه فليست بهل فونه تعالى وإن عافهم
لم ينسج لهذا الاجتهاد أو تنبيه على خطئه ثم قل اه شيخنا **قوله** وإن عافتم المخطئ
العلماء وفيه الآية هل هي منسوخة أولا على قولين أحدهما أنها منزلت قبل براءة
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل من قاتله ولا يبدل بالقتال ثم نسخ ذلك وأمر
بالجهد مطلقا وذلك قول ابن عباس في الضحك والقول الثاني قال بعضهم الأصح أنها
محكمة لأن الآية واردة في تعليم حسن الأدب في كيفية استيفاء الحقوق والقصاص
وترك النقدي وهؤلاء الزيادة وهذه الأشياء لا تكون منسوخة ولا تعاقبها بالشيء
والله أعلم اه خازن وفي البصاوي وفيه دليل على أن المقتصر على ماثل الجاني وليس
أنه يجاوز اه **قوله** لئن صرتم إلخ لما حث على العقوبة أيضا بقوله وإن عافتم
وهو عليه تصريح على الوجه الأكيد بقوله ولئن صرتم إلخ اه من البصاوي

والقول الرقيب وجادلهم
بالتي هي أحسن أي بالتي هي أحسن
حسن كالدعاء إلى الله باليه
بالدعاء إلى الله باليه
عليه السلام وهو أعلم بالمتدين
من ظلم بالمتدين
وعند قوله أو لقول الرقيب
قال صلى الله عليه وسلم
لئن صرتم إلخ لما حث على العقوبة
وهو عليه تصريح على الوجه الأكيد
بقوله ولئن صرتم إلخ اه من البصاوي

الشاف
قوله عن الإنعام) أى ترتفع بالحكمة **قوله** لهم) نعم الحله وسكنوا قرطبان
سبعين **قوله** أى الصبر) أشار إلى أن الصبر عما تدعى المصدة الدال عليه الفعل
معتد بالاضافة اه كرى **قوله** فكفى) أى عن القبيل بهم **قوله** ولا تحزن عليهم
أى لا جلد لهم أى لا جلد لهم أى نعم اه وفى زاده لما كان السبب الحامل على
الاضطرار الاتقاة لا لمخولع من أمرين أحدهما فوات نفع في الماضي والأخر توقع
ضرر في المستقبل **قوله** في هذا الالتفات إلى السبب الأول بقى ولا تحزن عليهم أى على
الكافرين بسبب عراضهم عندك واستحقاقهم للعداب الدائم وعن الالتفات إلى السبب
الثاني بقوله ولا تذك في ضيق مما يكره اه **قوله** أى الكفار) وقيل الملقون لا تحزن
على قتلى أحد أفرادهم أفضوا إلى رحمة الله تعالى اه حازن **قوله** لحصرك) متعلق
بالمضي عنه والمعنى ان الحزن الذي يسميه حرك على ما يتم لا تتركه ولا تفعله اه حفا
قوله ولا تذك في ضيق) أى ضيق صدقهم من الكلام المقترب الذي من فيه لا بأس
بأن الضيق وصف فهو يكن في الإنسان ولا يكون الإنسان فيه وفيه لطيفة أخرى هي
أن الضيق إذا عظم وقوى صار كالشيء المحيط به قاله هنا يحدث النك وفي الأصل
بأن شأنا تشبه لها الحروف والعدا وخص ما هنا بخذ فها مل فقه لقوله قبل فم يدك من
المشركين ولسبب نزول هذه الآية لأنها كانت تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل
هم حمزة ومثله فقال صلى الله عليه وسلم لا فعل بهم ولا صنع فانزل الله تعالى ولا يصعب
لهم خيل الصابر إلى الخيرة في بالغ والحذف ليكون ذلك مبالغة في التسلية وأما ما في التبرج
على القياس لأن الحزن ثم دون الحزن هنا وإلى ذلك أشار في التفسير اه كرى **قوله** في
ضيق) نعم الضاد وكما سبعين وفي المصباح ضاق الشئ ضيقا من باب صار واللام
اضيق بالكسر وحذف ان التسم فهو ضيق وضاق صدح حرج فهو ضيق أيضا اه **قوله**
أى لا تهم بكمهم) أشار إلى أن مامصة دية وعبرة السمين مما يكره من متعلقات
وامامصة نأ ويعلق الذي والعائد محذوف انتهت **قوله** ان الله مع الذين
اتقوا) أى اتقوا المثلة والزيادة في القصاص وسائر المناهي والذين هم محسنون يعنى
بالعقرب الحاني وهذه المعية بالحق والفضل والرحمة يعنون أردت أيها الإنسان
أكن معك بالحق والفضل والرحمة فكن من المتقين المحسنين وفي هذا إشارة إلى
التعظيم كالملة والشفقة على خلق الله قال بعض مشايخ كمال الطريق صدق مع الحق
صالح مع الخلق وكما لا يلتفت أن يعرف الحق لذاته والخير لا لجلان يعمل به وقيل
لهم ان جميع عند الحق أوص فقال إنما الوصية في المال ولا مال لي وكفى وأوصيك
فما تير سورة الفحل والله أعلم اه حازن **قوله** بالطاعة والصبر) أى فالأخسان
يعنى جعل الشئ جميلا لا عند المساءة وقوله بالحق والصبر متعلق بقوله مع الذين اه
سورة الأسراء
وتسمى سورة سبعمائة وسورة نبي ساريل اه **قوله** (الآيات الثمان) آخرها
قوله فنه سلطانا نصير ويرع على هذا ان الآية الأخيرة من الثمانية وهي قوله وقل رب

ادخلني مدخل صدق الخ نزلت بمكة لما أمر صلى الله عليه وسلم بالحج فاعلموا بان في
كلامه ولها لجزم البيضاء ويايتها كلها مكية وحكي القول الذي فيه الاستثناء وقبل
وبقي اقول اخ في ذلك في هذا الخبر (قوله مائة) خبران لسوا (قوله سبحان) صدر
سماعي لسبح المشرق أو اسم مصدر له أو مصدر قياسي لسبح الخف فانه يقال سبح
في البدء وفيه معنى البعد التنزيه فيه بعد عن المناقض وعلى كل فهو علم حسن للتنزيه والتكبر
منسوب بفعل مقدر أي سميت سبحا وتوحيه أي تنزيه الذي الخ أي تنزيهه عريضة
الخبر عن هذا امر العجب الخارق للعادة وهو الاسراء المذكور وكان المنعص التنزيه
فالتنزيه مقصود أي تعجبوا أو تعجبوا من قدرة الله تعالى على هذا الامر العريب
١٠ شينخا وفي الكرخي قال الخويون سبحان اسم علم للتسبيح وانصاه على انه
مفعول مطلق بفعل مضمي تقديره اسبح الله سبحانه أي تسبيحا وهو التقديس
والتنزيه والتعبد من السوء في الذات والصفات والافعال والاسماء والاحكام فاسبح
في الماء وقد سئل الخ إذا ذهب فيها وأبعد يصدر به للتنزيه فاعل ما بعد عن التبعيض
وحاصله ما أبعد الذي له هذه القدرة عن جميع المناقض ولذا لا يستعمل إلا في تعالى
١١ (قوله أسري) يقال أسري وسري بمعنى سار في الليل وهو الاسراء لكر مصدر
الاول الاسراء ومصدر لثاني السري بضم السين كهدى فالهجرة ليس للتعبدية الى
المفعول وانما جازات التعدية هنا صالحة ومعنى أسري به صير ساريا في الليل وقوله بعد
بروحه وحيد على المصداق شينخا وقال بغير دون تنبيه أو حجب لئلا تغفل بأمته
بما ضلت أمة المسيح حيث أدعته لها أو لان وصفه بالعبودية المضافة الى الله تعالى
أشرف المقامات والاوصاف ١٢ كرخي (قوله نصب على الظن) أي كاسري ١٣ كرخي
(قوله وفائدة ذكره) أي الليل أي مع انه معلوم من ذكر الاسراء وقوله الاشارة
الخ أي فالتنوين للتقليل أي في جزء قليل من الليل قيل قدر أربع ساعات وقيل ثلاث
وقيل أقل من ذلك وهذا الخلاف ما لو قيل أسري بعد الا ليل فان التركيب مع التعريف
يفيد استغراق السير لجميع أجزاء الليل ١٤ شينخا وفي الكرخي قوله الاشارة يتكبر
الى تقليل مدته وذلك لان التكثير قد يكثر التقليل والتقليل والتعويض متقاربان
فاستعمل في التعويض ما هو للتقليل ١٥ وقوله مدته أي السير (قوله له المصداق)
من ابتداءه وكان الاسراء به مدته في البقعة بعد العشاء وكان قبلها في المنام كما انه
راى فخر مكة سنة وتحقق سنة ثمان ١٦ كرخي والحكمة في اسراءه الى بيت المقدس
دون ان يخرج به بمكة لانه محشر الخلائق في طوافه بقدمه ليسهل على أمته يوم القيامة
وفوقهم بركة أو ثوقه أولا لانه جمع أرحم الانبياء فاراد الله تعالى أن يفرقهم بربا
صل الله عليه وسلم ويخبر الناس بصفاته فيصد فوه في الباقي ١٧ كرخي (قوله أي مكة)
عرب ذلك ليعيد كل من القولين المحكيين هنا وهو انه هل كان تلك الليلة قائما
في المسجد وفي بيت أم هانئ بنت عمه صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة اختلاف بين القولين
لانه على القول الثاني احتملته الملائكة من بيته وجاءوا به الى المسجد شقوصه هناك

مائة وعشرين أو واحد
عن أبيه
الذي ذكره الخوي
سبحان
الذي ذكره الخوي
على سبيل
في النظر
وفائدة ذكره
التقليل مدته
لأن مكة

(قوله ومن حم حسنة) هذه حمزة كلامهم ولما بالهم بها العزم والتضمير اذ هو الذي يكلف
 به الشخص في الخير والشر وما الهم الذي هو ضعف منه وحديث النفس الذي هو ضعف
 من الهوس والخاطر الذي هو ضعف من حديث النفس والهواجس هو ضعف
 من الخاطر فلا تكليف بهذه الالهية في خبر ولا في شئ نظم بعضهم الحسنة بقوله
 مراتب القصد خمس عاجز ذكرها * فحاطر في حديث النفس واستعما
 عليه هم فخرم كلها رقت * سوى الاخر فزيد: لا خد قد وقما
 وقوله ومنهم بسبب المراد بالهم فيها حقيقة التي هي دون من حقيقة العزم وأما العزم فمضمون
 في اخذ به كما علمت فقوله وان علمها كتبت سيئة واحدة اي وكذلك ان
 عزم عليها وهم ولم يفعل فالحاصل ان العزم المصمم على الحسنة يكتب له به حسنة
 وعلى السيئة يكتب عليه سيئة وان غير العزم من الاقسام الاربعة لا يكتب له به
 حسنة في الخير ولا يكتب عليه سيئة في الشر اقل اه متينها وعبارة ابن حجر في شرح
 الاربعة البغوية من هم حسنة اي أرادها وترج هنده فعلها فعل منه بالاولى حكم العزم
 وهو اعزم بفعلها والضم عليه فلم يفعلها كتبها الله عند اي في كل من الهم والعزم حسنة
 كاملة لان الهم بالحسنة سبب الى عملها وسبب الخير خيرا فلم بها خير وان هم بها اي
 او عزم عليها فعلها كتبها الله عنداه عشر حسنات لانه اخرجها من الهم الى دين العمل
 فكتب له بالهم حسنة ثم ضوعفت فصارا عشر وان هم بسبب فلم يفعلها بان ترك فعلها
 او التلطف بها لوجه الله تعالى لا بالخير حياء او خوف ذي شئكة او حزن اوريا بل قيل انهم
 حينئذ لان تقديم خوف المخلوق على خوف الله تعالى محرم وكذلك الرياء محرم كتبها
 الله عنداه حسنة كاملة لان رجوعه عن العزم عليها خير في شئ من في مقابلته
 بحسنة لا يقال نظير ما مر من ان الهم بالحسنة يكتب فيه حسنة ان يكون الهم بالسبب
 يكتب فيه سيئة لان الهم بالشر من اعمال القلب لا نقول قد تغرر القلب عنها خير اي خير
 متاخر عن ذلك الهم فكان ناسخا له قال تعالى الحسنات يذهبن السيئات وقد جاء
 في الحديث انما تركها من جرائ أي من اجلي وان هم بها فعلها كتبت سيئة واحدة مراد
 اسجد ولم تقاعف وبه ل له فلا يخفى ان مثلها في قوله وان هم بها فعلها الخ فيه دليل على
 ان الهم لا يكتب معها اذ فعلها ولا يواخذ به العبد وتناقض في هذه المسئلة كلام السبكي
 فتارة في بانه لا يكتب به شئ وتارة في بانه يكتب سيئة اخرى قال السبكي في حليانه
 ملحا حله ما يقع في النفس من قصد المعصية على خسر مراتب الاولى الهاجس وهو ما يقع
 فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر في حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا
 ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والمجزم به فالهاجس لا يثبت
 اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شئ طوقه فهو اعليه وما بعد من الخاطر وحديث
 النفس وان قد مر على دفعها لكنهما هر فوعان بالحديث الصحيح أي وهو قوله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز لا متى ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم به اي في القصد
 العزيمة او تفعل اي في المعاصي الغلظية لان حديثها اذ يقع فما قبله اذ لي

ومن هم حسنة لم يكتب
 له حسنة فان عمل الحسنة
 عشر او من هم بسبب الحسنة
 ولم يفعلها لم يكتب له
 له سيئة فان عمل الحسنة
 الاربعة فثبت في الاربعة
 الاربعة فثبت في الاربعة
 فثبت في الاربعة فثبت في الاربعة

وهذه المراتب الثلاث لا جرم فيها في الحسن أيضا لعدم الفضل وإنما لم يقد بين الحظ
 الصحيح أنه بالحسن يكتب حسنة وبالمسيئة لا يكتب سيئة بنظر فان تركها لله كتبت حسنة
 وإن فعلها كتبت سيئة واحدة والأصح في معناه أنه يكتب عليه الفعل واحد وهو معق
 قوله واحدة وإن لم يرفع اه والأصح الذي ذكره خالفه في شرح المنهاج فظلم المأخذ
 بالهم زيادة على المأخذ بالفعل ثم قال في الحديث وأما العزم فالمحقق على أنه
 إن أخذ به سأل على ولم يعمل وخالف بعضهم فقال لا من المرفوع واحتج الإثبات
 بحديث إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتاقل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل
 فعنا بالامتنع قال لا لأنه كان حريصا على قتل صاحبه ففعل بالحرص وبالإجماع على المأخذ
 بأعمال القاتل كالحد والكبر والعجب ومحبة ما يفيض الله تعالى وعكسه ونحو ذلك
 والعزم على الكبيرة وإن كان سيئة فهو من الكبيرة المعزوم عليها أنه انتهت لمحة ومنها
 نعم إن في أصل الله عليه وسلم وفيه الرواية التي رواها الشيخ عن اسم لم يكتب معناه
 لم يكتب سيئة فلا ينفى في أنها كتبت حسنة إذا تركها لوجه الله تعالى كما تقدم في رواية
 النبي التي شرح عليها ابن حجر **قوله** (سقيت) بياض تحتيتين بعد الحاء المهملة
 رواه الشيخان أي روي حديث الإسلام من قوله أتيت بالبراق المصنوعي
 وبأمعناه أي اتفقا عليه واللفظ الذي ذكرته أنا هنا مسلم وما الجار في رواه
 بالفاظ بعضها خبر ما ذكرته شيخنا **قوله** واللفظ مسلم وخرجه مسلم من حديث
 حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتيت بالبراق الخازن **قوله** رأيت ربي أي ليلة الأسراء بعينه أي عشر
 مراتب الأولى في مرة الغرض والشتم بعدها في مراتب الحط والاسقاط اه شيخنا
قوله وأتينا موسى الكتاب عقيبت آية الأسراء بهذا استطاد بالجامع أن موسى
 النبوة بمسيره إلى الطور وهو بمنزلة معراج لانه من ثمة التكليم وشرف باسم الكلام
 والواو استثنائية وأعطية على جملة سبحان الذي أسرى لولا على أسرى لبعده وتكلف
 اه شهاب **قوله** وجلناه أي موسى أو الكنا في ليل أسرا شمل متعلق بهذا أي
 بجلناه اه شهاب **قوله** أن لا يتخذوا منصوب بحذف النون ولا نافية وان
 مصلية ولام التعليل مقدرة كما قد روي الشرح وهذا على قراءة المختارنية أي على
 قراءة العواقبية فهو مجزوم بحذف النون ولا نافية وان زائدة كما قاله شيخنا **قوله**
 فان زائدة والعن مضمرة أي مقولة لهم لا يتخذوا وأقلنا لهم لا يتخذوا والاولى أن تكون
 أن مفسرة لأن هذا ليس من مواضع زيادة أن بل ذلك في نحو ولما أُرْجاءت رسلا اه
 من الكرخي **قوله** ذرية الخ جعل الشارح منادى وحرث السماء محذوف وعلى
 هذا فمع الكلام حذف والتقدير يا ذرية من حملنا مع نوح كمنها كما كان نوح في
 البعوضة والانتباه وفي كثرة الشكر لله تعالى بفضل الطاعات اه شيخنا وجلناه
 كان تعليل هذا المحذوف وفي السمين قوله ذرية العاتة على نصها وفيها أوجه أحدها
 أنه منصوب على المعصية الأولى فيخذلوا والثاني هو كيلا ويكون كيلا مما وقع مفردا

قلت قد رجعت إلى بعض
 المتعبد له والشيخان
 واللفظ مسلم وروى الحاكم
 في المستدرک عن ابن حبان
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ترك ربه من غير
 علم أو إيمان أو وعده
 قال في كتاب التوبة لسان
 الكتاب في كتاب التوبة
 على لسان رسول الله
 لا يتخذوا من دوني ربي
 يعقوب بن أبي يعقوب
 قراءة الأولى في قوله
 الفناء فان زائدة من حملنا
 مضمرة في السمين
 عبد الله بن عبد الله
 لنا حاشي في جميع أحواله

وقيل الويل وثانيها قتل زكريا ويحيى وقيل قتل عيسى عليهم الصلاة والسلام انتهت وقول
 القرطبي وقال ابن عباس ابن مسعود قال الفساد قتل زكريا وقال ابن اسحاق
 فسادهم في المرة الاولى قتلهم شعيا نبى الله في الشجر وذلك انه لما مات صديقه ملكهم
 قتلوا في الملك وقاتل بعضهم بعضا وهم لا يسمعون من نبيهم فقال الله تعالى قم في قومك
 فلما فرغ لها اوحى الله اليه عدوا عليه ليقتلوه فهرب فانفلقت له شجرة فدخل فيها
 وادركه الشيطان فاخذ هدة من ثوبه فارمها ياها فوضعوا المنشار في وسطها ففتروا
 حتى قطعوا او قطعوا في وسطها وذكر ابن اسحاق ان بعض العلماء اخبر ان زكريا مات
 ميتا ولم يقتله **قوله** وخبرني بيت المقدس عن حذيفة قال قلت يا رسول الله
 لقد كان بيت المقدس عند الله عظيما جسيم الخطر عظيم القدرة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو من اجل البيت ابناء ملكه تعالى سليمان بن داود عليهما السلام من ذهب
 وقصة ودر وبيا قمت وزمر وذلك سليمان بن داود لما بناه سخر له الجن يا تبارك
 والفضة من الخان وتبع بالجوهر والياقوت والزمرد وسخر له الجن حتى بنى من هذه
 الاصناف قال حذيفة قتلت يا رسول الله كيف اخذت هذه الاشياء من بيت المقدس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي اسرائيل لما حصل الله وقاتل الانبياء سلب الله عليهم
 بخت نصر ومنهم الجوس وكان ملكه سبعا مئة سنة وهو قوله تعالى فاذا جاء وعد الاكابر
 بعثنا عليهم عبادنا اولي بأس شديد فجاءوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا فدخلوا
 بيت المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء واكافوا واخذوا الاموال وجميع ما كان
 في البيت المقدس من هذه الاصناف فاحتملوا على سبعين الفا ومائة الف عجلة حتى
 اودعوها ارض بابل فاقاموا يستقروا بنى اسرائيل ويستقروا بهم بالحزى والعقاب
 والكال اياما ثم ان الله عز وجل رحمهم فاحمى الملك من ملوك فارس ان تسير الى
 الجوس في ارض بابل وان تستنقذ من في ايديهم من بنى اسرائيل فسايلهم ذلك الملك حتى
 دخل ارض بابل فاستنقذ من بقي من بنى اسرائيل من ايدي الجوس واستنقذ ذلك الحيا الذي
 كان من البيت المقدس ورده الله اليه كما كان اول مرة وقال لهم يا بنى اسرائيل
 ان عدونا الى المعاصي عدنا عليكم بالسوء القتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم انهم يحكموا
 عدنا فلما رجعت بنو اسرائيل الى البيت المقدس عادوا الى المعاصي فسلب الله عليهم ملكه
 الروم فيصير هو قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة ليسوفوا ويحكموا الآية فغزاهم في البس والجر
 فسلبهم وقتلهم واخذوا أموالهم ونساءهم واخذ جميع ما في بيت المقدس واحمله
 على سبعين الفا ومائة الف عجلة حتى اودعه في كنيسة الذهب فهو هذا الآن حتى ياخذوه
 المهدى ويحمله الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعائة سفينة يرمى بها على بابل حتى
 ينقل الى بيت المقدس ويهاجم الله الاولين والآخرين وذكر الحديث **قوله** قرطبي
 ثرردنا وضع موضع ندنا لم يبق وقت الاخبار لكن لتقفه عن بالما حتى
 كبرني **قوله** المكنة مفعول رددنا وهي في اصل مصل كبرني رجم نجرعها
 عن الدولة والقهر وقوله عليهم بخبرنا ان يتعلق برحنا ونفس لكرنا لا يقال كرو

فله صدقة لعله صدقناه

وخبرني بيت المقدس
 ثرردنا كبرنا

لفظ الاجتماع الساكنين سقطت في الحذف أيضا على خلاف القياس في نظيره سدد الزمان
 اه زاده **قوله** اذ خمر الضمير في العنق من الغم **قوله** أي كد عاتة أي في الحيا
 و قوله لري لما ذكره وأشار إلى ان الباء بين مغلقتان بالبداء على ما بهما خرج عن
 والمصدر مضاف لفاعلها كرخي وتقدم في سورة يونس انه يستجيب له والخير ولا
 يستجيب له في الشرف وجه **قوله** الانسان الجنس لا من الناس لا يعرف عن محله
 ولو تركها المكان تركها أصل في الدين والدنيا اه كرخي **قوله** عجيبي أي يسارع
 إلى كل ما يحضر به لا ينظر إلى عاقبته اه بيضاء **قوله** وما تقننه أي الدعاء **قوله**
 أين أي علامتين تدلان على نفاذ الحكم تبعها فهي على نسق واحد مع إمكان
 خبره اه بيضاء **قوله** فمما آية الليل أي خلقته على هذه الحالة لانه كان مضطرا
 ثم عجز عنه وكذا يقال في قوله وجعلنا آية النهار مبصرة والفاء تفسيرية لا ان المحل المذكور
 يوما عطف عليه ليسا مما يحصل عقيب جعل الليل والنهار آيتين بل هما مرتبة في الليل
 وسمتهما اه أبو السعدي **قوله** لتسكنوا فيه قد ره لمقابل قوله في النهار لتبتغوا
قوله والاضافة أي في آية الليل لليليا وكذا في آية النهار وسكت عن ذلك
 به منه كاضافة العنق للسعد أي فمما آية التي هي الليل وجعلنا آية التي هي
 مبصرة ونظيره قولنا نفس الشيء وذاته كذلك آية الليل هي نفس الليل ومنه يقال جعلنا
 بلاد خراسان أي دخلنا البلاد التي هي خراسان كذلك ههنا وقيل المراد بآية الليل
 وآية النهار الشمس والقمر حيث لم يخلق له شعاع كشعاع الشمس فترويه الأشياء
 رؤية بينه وجعلنا الشمس في شعاع يصير في شعاعها كل شيء اه كرخي **قوله** انص
 فيها بقية الصداق بعد المار في كلامه محازا عقليا لا في النهار لا يصير بل مبصرة فهو
 من سناد الحديث الزمانية **قوله** يا ضئ أي بسببه **قوله** لتبتغوا أي تظللوا
 وهو متعلق بقوله وجعلنا آية النهار وقوله ولنعملن متعلق بكلام الفصلين أعني آية
 الليل وجعلنا آية النهار مبصرة أي لتعملن تبعها اه أبو السعدي **قوله** في أي والنهار
 فضلا أي رزقا **قوله** أي تتعاقبا واختلا فهما اه **قوله** والحسن لا تكرار
 اذ العنق موضوع للحسن في آية ههنا وأخرها في قوله وجعلناها وآية لنباين
 الليل والنهار من كل وجه وتكرارها فنانا سبها الشبهة بخلاف عيسى مع أمه فأنه
 جزء منها ولا تكرر فيها فنانا سبها الأفراد اه كرخي **قوله** وكل شيء فصلناه فيه
 وجهان أحدهما انه منصوب على الاشتغال ورجح نصبه لتقدم جملة فعلية وكذلك كل
 انشأ الرماء والثاني وهو بعيد انه منصوب نسقا على الحسنا أي لتعملن كل شيء أيضا
 فصلناه على هذا صفة اه سمين **قوله** للاوقات أي أوقات المعاش كالإله الدين
 وأوقات الزراعة وأوقات الدين كما في أوقات الصلاة والحج والصوم اه شيخنا **قوله**
 يحتاج إليه أي في الدين والدنيا **قوله** بيناه تبييننا بلا التباس فهو كقول
 قسطنطين في كتاب من شيء وقوله ونزلنا عليك الكتاب بينا لنا كل شيء وإنما ذكر المصدر
 وهو قوله تفصيلا لاجل تأكيد الكلام وتقريره فكانه قال فصلنا حقا على الوجه الذي

إذا خمر الزمان
 ان الخمر كان الزمان
 عجيبي أي يسارع
 عدم النظر في عاقبته
 وجعلنا الليل والنهار
 والليل على قدر تباينهما
 والليل على قدر تباينهما
 بالظلمة وجعلنا آية النهار
 للبين أي مبصرة
 بالضحى لتبتغوا
 بالضحى من جهة المسب
 وضاعف من جهة المسب
 وانما في الأوقات وكذا
 والحسن لا تكرار
 نفي جناس بين
 تفصيلا

لا يزيد عليه كرمي **قوله** وكل انسان لزمانه أي بظمتنا طائرته أي عمله الذي قدرناه عليه من خير وشر لأن العرب كانوا إذا أرادوا الاقدام على عمل من الاعمال أو أرادوا ان يعرفوا ان ذلك العمل يسير فقام الى خير أو شر اعتبروا أحوال الطير وهو انه يطير بنفسه أو يحتاج الى زعاجه وإذا طار فعمل بطير متبائنا ومتبائسنا وصاعدا الى الحق الى غير ذلك من الاحوال التي كانوا يعتبرونها ويستدلون بكل واحدة منها على الخير والشر والسعادة والفسادة فلما كثرت ذلك منهم سموا نفس الخبيث والشر بالطائر شسمية الشئ باسم لازمه فقولهم تعالى وكل انسان لزمانه طائرته في حقه أي وكل انسان لزمانه عمله في حقته الذي هو محل الترتيب بالقلادة ونحوها ومحل الشين بالعل ونحوه فان كان عمله خيرا كان كالقلادة في عنقه وهو ما بين يده وقال مجاهد ما من مولد الا وفي عنقه ورقه مكتوب فيها شتى أو سعيد قال الرازي والمتحقق في هذا الباب انه تعالى خلق الخلق ونصر كل واحد منهم بمقدار تخصصه من العقل والفهم والعلم والعصر والورق والسعادة والشقاوة والانسان لا يمكنه ان يتجاوز ذلك المقدار ويجتزئ عنه بل لا بد وان يصل اليه ذلك القدر بحسب الكمية والكيفية فذلك الاشياء المقدرة كما انها نظير اليه وتخصير اليه فلهذا المعنى لا يبعد ان يعبر عن تلك الاحوال المقدرة بلطف الطائر فقولهم تعالى لزمانه طائرته في حقته كناية عن ان كل ما قدره الله ومضى في عمله حصل له فيما عمله فهو لازم له واصلا لغيره مخوف عنه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم جفا القوم بما هو كانوا في يوم القيامة مفصضا ه خطيب وعبارة ايضا في طائرته أي عمله وما قدر له كانه يغير اليهم عن الغيب وكرر القدر لما كانوا يستبشرون وينشأون من بسوق الطائر وبرحه استعير لما هو سبب الخير والشر وقد رآه الله وعمل العبد ه وقوله لما كانوا في الطائر لما كان سببا لهما وهو قدر الله وعمل العبد فكان سببا للخير والشر وسبق الطائر عبارة عن مروره على مياسر الانسان الى ما منه وبرحه عبارة عن صدق ذلك كانوا يستبشرون بالادلة ويتشاورون بالثاني ه زاده وله ايضا قوله استعير الخ فكما ان الطائر الحقيقي يأتي الى كل ما ياتي اليه منتقلا من عشته ووكي ه فذلك الحادث تنتمي الى الانسان بعد شوقها في علم الله ه **قوله** يحمله في عنقه هذو لتيخه وفي أخرى عمله في عنقه وفي أخرى عمله يحمله في عنقه وعلى كل منها ففي كلامه تفسير الطائر بتفسيرين الاول العمل والثاني الكتاب بالتحقيق وهو ما ذكر بقوله وقال مجاهد الخ ه شيخنا **قوله** لا يلزم فيه اشتد عبارة في السعير في عنقه تصوير لشدّة اللزوم وكما لا كراستاه **قوله** وقال مجاهد وقد روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما آتاكم اهل بيتي لميت اذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما سألني عنه احد لآتت فأقول ما يناديه ملك اسمه رومان يحوم خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس من جد ولا فرطاس فيقول كفك فرطاسك وملا ذلك ريقك وقلك اصبعك فيقطعه له قطعة من كفته ثم يجعل العبد يكتب وان كان خبيثا كتب في الدنيا فيذكر حينئذ حسنة له

وكل انسان لزمانه طائرته
عمله في حقته
بالدليل ان الذي في عنقه
وقال مجاهد ما من مولد الا وفي عنقه ورقه مكتوب فيها شتى أو سعيد

وعجزهما عن اكتسب غير ذلك اه شهاب **قوله** وفي قراءة أي سبعة يبلغان ينون
 التوكيد المشددة بعد الالف اه شيخنا وقوله فأحدهما بدل أي بدل بعض وعلى
 هذه القراءة فكلاهما فاعل بفعل محذوف تقديره أو يعلم كلاهما هذا ما استحسنه
 السمين وأوجان لكن في البصاوي وكلاهما معطوف على أحدهما فاعلا أو بك وذلك
 لم يجز أن يكونا كيد للالف اه **قوله** بفتح الفاء أي من غير تنوين فاعله منون الجراح
 لكسر فقط فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة وهذه القراءات الثلاثة تجارية هنا وفي
 الذي في سورة الانبياء والذي في سورة الاحقاف اه شيخنا وذكر السمين فيها أربعين
 لغة ثم قال وقد قرئ من هذه اللغات بسبع ثلاث في المتواتر وأربع في الشواذ فقرأناه
 وحصلنا لكسر التنوين وابن كثير وابن عاصم بالفتح دون تنوين والبقية بالكسر
 دون تنوين ولا خلاف بينهم في تشديد الفاء وقرأناه في قراءة ابن الأرقم والتنوين
 وبالفاء اه **قوله** تنوين أي لا تقل على التنوين وزيد بن علي بالضم والتنوين ابن عباس في بالفتح
 وقوله وغيره أي لا تقل لهما أضم غير ما أضم في كل فعل كهما
 اه شيخنا **قوله** مصدر بمعنى تيا أي خسرتنا وقيما بضم القاف أضم غير ما
 في المتخار وهو ضد الحسن أي لا تقل لهما فحصلنا لكما ولا تقل لهما قويا لكما ولا
 لهما لكما وفي بعض النسخ تبا وقيا وهو الذي عبر به المحلل في سورة الاحقاف والآخر
 القذارة والرائحة الكريهة كما سيأتي هناك هذا والمشهور الذي صرح به غير من المفسرين
 ان أف اسم فعل مضارع أي لا تقل لهما أنا أضم من شيء يصدر منكما كجر وح ربح
 أكرمهما وأخدمهما كما أحداك في مثل هذه الحالة ويمكن ان يحمل قوله مصدر على ان
 المراجعة اسم فعل مدلوله المصدر على حذف اللواحق فيه والراجح منهما ان مدلوله لفظ
 الفعل اه شيخنا وفي الكرخي وهو مصدر أف بؤف فأ بمعنى تبا وقيا أو عوصت
 يدل على تخير أو اسم الفعل الذي هو تخير بفتح الخاء على حركة اللسان كسر على أصله وفتحانه
 تخفيفا ولغاة أمر يعون ذكرها ابن عطية فراجع منه اه **قوله** تنجرهما أي عا
 لا يجع منها با غلاظ اه بصاوي وفي السمين والهمز الجريسيام غلظة وأصله الجريسيام
 ومنه الهمز لظهوره وقال الزمخشري الهمز والهمز الهمز اه **قوله** واخضر اه
 جناح الذل فيه استعارة شعبة في الفعل حيث شبهت الالة الجانب بجناح
 الجناح الطعف والرقعة واستعير الخضض للالة واشتق منه اخضض بمعنى ان أف صلية
 في الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير الجانب والاضافة من اضافة الموصوف
 لصفة فالصدة وهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله أشار له الشارح في الحل اه شيخنا
 وفي السمين قوله جناح الذل هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا أراد الطيران
 جناحيه ورفعهما لم يرتفع واذا ردد ترك الطائر ان خضض جناحيه فجعل اخضض الجناح
 كناية عن التواضع واللين اه **قوله** من الرحمة من تعيلية بمعنى اللام كما أشار
 له الشارح أي لاجل الرحمة لاجل خي فك من العار اه شيخنا وفي السمين في من

وفي قراءة يبلغان فأحدهما
 بدل من ألفه فلا تقل لهما
 ان بفتح الفاء وكسرها
 متقانا وعين مصدر بمعنى
 متقانا وقول لهما قويا
 تنجرهما جلا ولينا واخضر
 كرها جلا خارج الذل من انا
 جلا ذليل من انا
 أي لئلا نذل عليهما

قوله اذا عاهدتم الله او الناس (م) وما عاهدكم الله عليه من التكليف ا ه شيخنا
قوله ان الهدى كان مسقلا (م) مطلوباً بطلب من المعاهدان لا بضميه فلهذا وسقلا
 عنه فيسئل لنا كذا الناقض ويعاقل عليه او يسئل لعهدهم بكتكت تسبكتا لتناكث
 كما يقال للمثومة بائي ذنب قتلت فيكون تخييداً ويجوز ان يراد ان صاحب العهد
 كان مسقلا ه بضاوى وقوله او يسئل العهد بان يكون ضمه مسقلا جعا الى العهد
 وينسب اليه السؤل على طريق الاستعارة بالكناية بان يشبه العهد بمن دكت عهد ونسبة
 السؤل الى به تخييل والاستشهاد بسؤال الموقدة في قوله واذا الموقدة سكت باي ذنب قلت
 في مجزئ السؤل لان سؤل المعاهد الاحياء يوم القيامة وهو سؤل التحقيق وسؤل العهد
 تخييل ه زاده **قوله** وفي الكيل (ل) خطاب للبايعين واخذ من هذا بعضهم ا ه
 اجرة الكيل على التام لانها من تمام التسليم وكذلك عليه اجرة المضاد للتميم وهو
 كذلك كما هو مقرر في الفروع ه شيخنا **قوله** يا لقسطن المستعبر هوروى عرب
 ولا يقدم ذلك في حريز القرآن لان العجمي اذا استعملته العرب اجرت به مجرى كلامهم
 في الحروب والتعريف والتذكير ونحوها صادعربيا وقر خيرة والكساءى وحضر
 بكسر لاق ه ناو في الشعر ا ه بضاوى **قوله** ذلك خير اى ذلك المذكور من ابقاء
 الكيل والوزن بالميزان المستوى خير اى في الدنيا لما فيه من اقبال المشتري على
 من يبيع وهو بهذا الحالة واحسن ثا وبلاى فى فى الآخرة اى احسن ما قبله ه شيخنا
قوله ولا تفت (م) مجزوم مجزى الواو من باي عدا وسما اى لا تغل رأيت ولم تسمع
 ولم تسمع وعلمت ولم تعلم وقيل معناه لا ترم احبا بما ليس لك به علم وقيل معناه لا تتبع
 بالحس والظن وقيل هو مأخوذ من القفا كما نه نقول الامم بتبعها ويتفرعها وحقيقته
 انه لا يتكلم في احد بالظن ه خازن **قوله** كل اولئك اى كل واحد من الحواس الثلاثة
 كان عنه مسقلا صاحبه في الآخرة ه شيخنا وعبارة البضاوى كل اولئك
 مستلخاضه حملا كان وخبرها والضمير في كان وفي عنه وفي مسقلا يعود على
 كل اى كان كل واحد منها مسكوكا عن نفسه يعبر عما فعل به صاحبه ويجوز ان يكون
 الضمير في عنه لصاحب السمع والبصر وقيل مسقلا مسند الى عنه كقوله تعالى في غير المغضول
 عليهم والمعنى يسأل صاحبه عنه وهو خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم
 وفيه دليل على ان العبد مؤاخذ بجرمه على المصيبة ه وعبارة الكرخى كان عنه
 مسقلا صاحبه ماذا فعل به اشار الى ان الضمير في عنه لصاحبه الجوارح لولا لهما عليه
 وهن اختيارا صاحبك كشاف عن المعلوم ان السؤل لا يصح الا للعاقل وهذه الجوارح
 ليست كذلك بل العاقل الفاهم هو الانسان فهو كقوله وأسأل القرية والمراد
 أهلها وهومن الالتفات اذ لى جرى على ما تقدم فغلبت كنه مسقلا والمعنى انه
 يقال للانسان لم سمعت ما لا يحيل لك سماعه ولم نظرت ما لا يحيل لك نظره ولم عزمت على
 ما لا يحيل لك العزم عليه أو كان عن نفسه ع وعما فعل صاحبه مسقلا وعليه
 جرى القاضى والمحقق ان هذه الاضغاث تشل مجازا اتق بينا لا صحابها لانها حواس لها

اذا عاهدتم الله او الناس
 ان العاهد كان مسقلا عنه
 وان قول الكيل (م) تهوى
 اذا عاهدتم الله او الناس
 المستعبر (م) من ثا وبلاى
 زاده خير (م) من ثا وبلاى
 مالا (م) من السمع والبصر
 لك به (م) ان القلب وكل صاحبه
 والقواد (م) القلب وكل صاحبه
 كان عنه مسقلا (م) صاحب
 ماذا فعل به

لأنه لا يذوق في التوبة في عشر أيات وقوله من الحكمة خبر ثان اه شيخنا وفي السنين
ذلك مما أوحى مبتدأ وخبر وذلك إشارة الى جميع ما تقدم من التكليف وهي أربعة
وعشرون نوعاً وأولها لا تجعل مع الله الهاً آخرها ولا تنش في الأرض حواً وما أوحى
من التبعضات من بعض ما أوصاه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اه **قوله** من الحكمة
أي التوحيه فذلك في ذاته والخبر للعمل به اه يضاوي فالتوحيد من القسم الأول
وباقى التكليف من القسم الثاني اه زاده وفي السنين قوله من الحكمة يحسن فيه ثلاثه
أوجه أحدها أن يكون الحلال من عائد الموصول المحذوف تقديم من الذي أوجاه
اليه حال كونه من الحكمة أو حال من نفس الموصول الثاني أنه متعلق بأوحى ومن أما
تبعضية لخالق ذلك بعض الحكمة وإما لا بدع وإما للبيان وحيد متعلق بحذوف
الثالث أنها مع مجزهاً يدل بما أوحى اه **قوله** ولا تجعل مع الله الهاً آخر اه كثره
للتبعية على التوحيد مبدأ الأمر ومنهاه فان من كلفه ليل عمل ومن قصد بفعله
أو تركه غيره تعالى ضام سعية وعلى نه رأس الحكمة وملاكمها ورتب عليها ولما هي
خاتمة الشك في الدنيا وأنها ما هو يتلحق في العقبى فقال فتلقى في جهنم ملوماً تلوم نفسه
سجدوا مع الله من رحمة الله تعالى اه يضاوي وفي المحذور دعو طرده وأبعد وبأبغض
اه **قوله** فأصاكره بكره لعل لما أمر بالتوحيد ونهى عن إثبات الشرك الله أقبح بذلك
فما حرقه من أثبت الولد له تعالى لا سيما أن يكون ذلك الولد خيراً لا ولداً فقال فأصاكره
ذكر بالبين الهاً زاده والاستعظام للتعريم والتوبيخ والنهي لم يفعل ذلك وقوله
أصاكره بيان للبعد العرفي لأن التصفية والمغز معناه التحليص ولكنه هنا ضمن معنى
حكمه لاجل خلق بالبين به اه شيخنا وفيه منعقدة عن وإلا أنه من صفات صفوه وقوله
يحسن أن يكون معطوفاً على أصاكره ويجوز أن تكون الواو وال حال وقد مقدرة والحد متعدي لمفعول
الأول الثاني والثاني من الملائكة قدم على الأول اه سمين **قوله** بنات لنفسه من المعلوم
أن هذا جميع مؤنث سالم ونضبه بالكسرة فحتمات لأن من جبهه لف بعد الناء وهو كذا لك
وفي بعض النسخ وفي بعضها مثل الألف والفتاوى هو من الناسم وقال الكرخي هو جائز على
لفظه قليلة تنصبه بالفتحة اه شيخنا **قوله** لتعلموا بذلك أي يسجد لله للاعتقاد والمجد
هو نسبة البنات الى الله اه شيخنا وفي البياض أي أنكم لتقولون قول عظيماً بأصاف الأول
أي وهي خاصة بعض الأجسام بسرعة زوالها ثم يقضيه نفسكم عليه حيث يتجولون
لما تلتحق ثم يجعل الملائكة الذين هم أشرف الخلق أدونهم اه **قوله** ولقد صرنا
مفعول محذوف أي صرنا أمثالاً ومما عظمه وقصده وأخباره وأقوامه اه سمين وقوله
إشارة لشارح بقوله من الملائكة فمن في هذا دقة في المعنى اه شيخنا **قوله** وما
يزيدكم ذلك أي التصديق والبيان اه شيخنا **قوله** قلهم أي في شأن الاستسكان
على الحال المقد الذي نعلمه وإثبات الحصادية وحاصل الدليل أنه قيا من استسكان
يستثنى فيه يقضى التالى ينتج نقصان المقدم وحذف منه كل من الاستسكان في الحقيقة
والقدركم لم يطيلوا بها لقناله فلم يكن هناك فقد اه شيخنا **قوله** كما تقولون

رد عليه من الحكمة
قوله لا تجعل مع الله الهاً آخر
فتلقى في جهنم ملوماً تلوم نفسه
مفعولاً من رحمة الله
قوله فأصاكره بكره لعل
قوله بنات لنفسه من المعلوم
قوله لتعلموا بذلك أي يسجد لله
قوله ولقد صرنا مفعول محذوف
قوله وإثبات الحصادية
قوله يستثنى فيه يقضى التالى
قوله وحذف منه كل من الاستسكان
قوله في الحقيقة
قوله والقدركم لم يطيلوا بها

ان في شريطة فيقدر العاقل فيها جايها تقديره ان تكونا عظيما ورفاتا نعتا وتيقيد
 نحو ذلك فهذا الحدوف جوا للشرط عند سيبويه والذي انصب عليه الاستفهام عند تقدير
 وقوله ورفاتا الرفات ما يوافق في ذوقه وتغنيته وهما اسم لاجزاء ذلك الشيء المقتضى فقال
 انما هو التراب ويؤيد انه تكرار في القرآن ترابا وعظاما ويقال رفت الشيء رفته بالكسر
 ان كسرهم والفعال بعدي التفرق كالحطام والرفات والقنات وقوله خلقا جديلا
 يحول فيه وجهان أحدهما انه مصدر من معني الفعل من لفظة أي نعت بعثا جديلا والثاني
 انه في موضع الحال أي مخلوقين اه سمين **قوله** ورفاتا أي أجزاء متفنتة والرفات
 مفرغ معناه ما ذكر فالرفات والحطام بمعنى اه شيئا **قوله** قل كونوا حجارة الخ أي
 قل لهم جوابا عن كلامهم البعث بقولهم انما انك عظاما ورفاتا الخ وهذا أمر تعجيزي واه
 وانما عبر فيه بمادة الكون لتعبيدهم بها في سق لهم والمعنى على تقدير شرط جارية محذوف
 قدره الشارح بقوله فلا بد من إيجاد الروح فيكم وتقدير الشرط هكذا لو كونوا حجارة
 مع انها لا تنقل الحياة بحال أو جديلا مع انه أصل من الحجارة أو خلقا آخر غيرها
 كالخيل والسباع والارض فلا بد من إيجاد الحياة فيكم فان قدرته تعالى لا تقصر عن
 إحياكم كما لا تشك الاكاسام في قبوله الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما ما من قوة أي عظمة
 وقد كانت طرية موصوفة بالحياة من قبل والشيء قبل لما عود فيه مما لم يعهد
 شيئا أو صله في البضاي وفي زاده مانصه جابهم الله تعالى بما معناه نحو الجواب
 إلى أي صفة تنعوا انها أشد من وفاة الحياة وأبعد عن قبوها كصفة الحجرية والحديدية
 ونحوها فيلسوف المبدأ المبدأ انكم لو كنتم كذلك لما أعجزتم الله عن الاتحاد اه
قوله عما كنتم نعت لخلق أي خلقا كما شأ من الأشياء التي تذكر في صدركم أي في
 قلوبكم أي في اعتقادكم عن قول الحياة أي لو كنتم شيئا يسيرا عندكم عن قول الحياة
 لكونهم بعد شيئا منها كالحياة كونه لا يتعاضى على قدرته تعالى شيء اه شيئا **قوله**
 فضلا متعلق بحجارة وما بعده والمعنى لو كنتم حجارة أو جديلا أو خلقا آخر كما ذكر
 والسميت فضلا عن العظام والرفات الذين ذكر قوما بقولكم اننا انك لا حياكم
 فان احياهم الحديد والعظام بالنسبة اليه تعالى في طي قدرته اه شيئا **قوله** قل
 الذي فطركم فيه ثلاثة أو حة أحدها انه مبتدأ وخبر محذوف أي الذي فطركم بعد
 وهذا التقدير فيه مطابقة بين السؤال والجواب والثاني انه خبر مبتدأ محذوف أي يعيدكم
 الذي فطركم ان الشاه فاعل بفعل مقدرا يعيدكم الذي فطركم ولهذا صرح بالفعل في
 نظير عند قوله ليعرفوا العز من العدم وأول منة طرف زمان ناصية فطرهم اه
 سمين **قوله** بل هي هي أي بل نظم لقولنا وإفاننا والا فهم با بنسبة اليه على وجه
 كسائر وقال تعالى خلق الجن عند مساو خلق الذرة في السهولة أي العظم وعدم
 التعاضد على قدرته تعالى اه شيئا **قوله** في الجناد نقص راسه من
 بالبرص وجلس أي تحرك وأهضر راسه حركه كالتمحج من الشيء ومنه قوله تعالى
 فيسبضض اليك رؤسهم ونقص فلا راسه أي حركها يتعدك ويلزم اه والجنان

ورفاتا أي أجزاء متفنتة
 جديلا أي جديلا
 حجارة أو جديلا
 ما كنتم أي ما كنتم
 عن قول الرفات
 العظام والرفات
 الجاد الريح
 من بعد ذلك
 الذي فطركم
 منة أي منة
 القادر على البقاء
 الاعانة بل هي هي
 فيسبضض اليك رؤسهم

ان يشاء يحكم الخ تامل **قوله** بالحق تبارك الباء سببية وكذا فيما بعد **قوله** وآرسلناك عليهم وكيلا أي موكلا اليك أمهم فتقسمهم على الإيمان وإنما أرسلناك مبشرا ونذيرا فلزم ومراصداك بالتحمل منهم اله بيضاوى **قوله** فتجبرهم في المصباح وجبرت الرجل على الشئ من باب قتل وجبرت لغتان جيدتان اه فيقرأ ما هنا بضم التاء وفتحها اه **قوله** وهذا أي أمره بأن يأمر المؤمنين بأن يقولوا للكفار الكلام اللطيف ويدبرهم في الكلام قبل الأمر أي فهو منسوخ بقوله يأمر بالحق جا هذا لكفار والمنافقين وأغلظ عليهم الخ اه سينحنا **قوله** عن في السموات والارض أي بأحوالهم فيخبرنا عنهم لتبينة ولائته من يشاء وهو رد لاستبعاد قرأش ان يكون بيتهم أو طيب نبييا وان يكون العلة المحيطة أصحابه اه بيضاوى وقوله يتيم أي طالعه بعد بهمة الصبابة حكاية عن الكفار والافلاحيين اطلوا على الحق صلى الله عليه وسلم حق انهم فحق بعض لما لا يمكن بقتل قائمها كما في الشفاء فكان ينبغي للمصنف تركها والوجه ضم الجواب وتشديد الاء وجمع جاثع اه شهاب وفي هذه الباء قولان أشهرهما أنها تسعوا بأعلم كما تعلقت الباء بأعلم قبلها ولا يلزم من ذلك تخصيص علمه عن في السموات والارض فقط والثاني أنها متعلقة بيلم مقديا قاله الفارسي محتميا بأنه يلزم من ذلك تخصيص علمه عن في السموات والارض وهو لأنه لا يلزم من ذكر الشئ نفى الحكم عما عداه وهذا هو الذي يفق الاصوليون انه مضمون اللقمة لم يقل به الا بذكر الدراق في طائفة قليلة والاصح خلافه فالجواب على ان اللقمة لا يجتمع به اه كرخي **قوله** ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض أي بالفضل مثل التمسانية والتبري عن العلاق الجسمانية لا بكثرة الاموال والاتباع حق اود عليه السلام فان شرفه بما أوحى اليه من الكتاب بما أوتيه من الملك وقيل اه إشارة إلى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وايتينا داود وزبورنا تنبيه على حبه تفضيله وهو نداء خاتم الانبياء عليهم السلام وأما خير الامم المدلول عليه بما في الزبور من ان الارض يرثها عبادي الصالحين اه بيضاوى **قوله** وايتينا داود زبورنا وهو كذا رتبنا لعل داود يشتمل على ما نة وخمسين سورة أصلها قدر ربع القرآن وأنها قد سورة اذ جاء نصر الله وكهادهاء الله وتخصيص ليس فيها حلال والحرام ولا فرائض ولا حدود ولا أحكام وإنما خص كتاب داود بالذكور لاق اليهود زعمت انه لا يوتى موسى ولا كتاب بعد التوراة فكذبهم الله بقوله وايتينا داود زبورنا والمعنى انهم لم يكتفوا بفضل النبيين وكيف يتكبرون فضل محمد واعطاء القرآن اه خازن وفي السطر وتقرى بغير زور تارة وتنكبه أخرى امالانه في الاصل فعل بمعنى المعنى كالحقوب أو مصلح بمعناه كالقبول واثلاث المراء ايتنا داود زبورنا من الزبور فيه ذكره صلى الله عليه وسلم اه **قوله** الذين زعمتم مفعول الزعم محذوفان لفهم المعنى أي زعمتمهم الهة اتخذوها اختصارا جاش وافضارا فيه خلافاه سمين وقد رها الشارح بقوله انهم الهة **قوله** من دونهم فيه تقدير وتأخير تقدير قل ادعوا الذين من دون الله زعمتم

بالحق والإيمان
تقرب إليكم بعد
عليكم وعلى
الإيمان وعلى
بالقول والارض
السموات والارض
ما شاء على دار
ففضلنا بعض النبيين
تخصيص كل من
كسوى الكلام
وعند الاسماء
زبورنا قل
زعمتمهم الهة
دونه

ومن الملقب أي هنيئاً بها واليه أشار في التقرير كرمي **قوله** واذ قلنا لك أي
 واذ كرأنا أوحينا إليك ان ربك أخطأ بالناس فهم في قبضة قدرة أو أخطأ بقهره بعض
 الحكماء من أخطأهم العدو فهو إشارة بوقعة يدروا لتغيير بلفظ الماضي لتحقوقوعه
 اه أيضاً أي **قوله** فهو يصيبك منهم أي من قتالهم لك دون غيرهم الذي ذكرنا قد وقع
 كثيرا اه **شيخنا** الذي أربناك عيانا أي يقطعه بعين أسد أي فالمراد بالرواية
 باللفظ الرؤي بالتمام وهي المصيبة وان كان هذا الاستعمال قليلا اذ الكثير في التوابع باللفظ
 هي الجملة اه **شيخنا** وعبارة الكرمي وما جعلنا الرؤيا في المخرج وعلى البيضة فهي تحقق
 الرؤية فسميتها رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة تقضيها كأنها منام اه **قوله** والشجرة
 أي وما جعلنا الشجرة فهي مطوفا على الرؤيا **قوله** الملعونة أي المردية أو المذمومة فقبحها
 بذلك سبحانه لأن العرب تقول لكل طعام مذموم ما لم يذموا أو المراد الملعونة طاعونها لأن الشجرة
 للذنب لها وقيل لوهي على الحقيقة ولعلها ابعادها من رحمة الله لأنها تخرج في أصل
 الجحيم اه كرمي **قوله** وهي الزقوم وهي أخبث الشجر المر وهي تنبت بهامة وتنبت
 في الآخرة بأصل الجحيم أي قعرها وتكون طعام أهل النار اه **شيخنا** **قوله** اذ قالوا
 النار خرقي لم أي فتنسبوا لله العجز عن خلق شجرة في النار وهو قادر على أكثر منه
 وبقيدها ان الغامة تنبت لم الجرد والجدي المحي بالنار ولا يخرجها وان طيرا السمندل يتخذ
 من وزم مناديل فاذا اشجيت لقيت في النار فيزول وسخها وتبقى بجبالها اه **شيخنا**
 وعبارة الكرمي اذ قالوا النار خرقي الشجر فكيف تنبت أي فكيف تنبت فيها شجرة
 رطبة عافلين عن قلة حافظ وبر السمندل في النار والسمندل دوسية ببلاد الترك
 يتخذ من وزم مناديل اذ اشجيت طرحت في النار فيذهب لونه ويبقى لمندل بسمل الما لمندل
 قية النار في الكساف اه **قوله** ونحو فهمها عبارة في السعوط ونحو فهمها ونظائر
 من الآيات فان الكل التحريف وايتا صيغة الاستقبال للدلالة على النجدة والاستمرار
 اه **قوله** لضرب زعم الخافض عبارة السمين قول طينا فيه أوجه أحدها انه حال من
 من والعامل فيها أي سجد أو من عاتق هذا الموصلي أي خلقته طينا فالعامل فيها خلقه
 وجاز وقوع طينا حالاً وان كان جاسداً لدلالة على الاتصال لأنه قال متصلا من طين النار
 انه متصلا على إسقاط الخافض أي من طين كما صرح به في الآية الأخرى وخلقته من طين
 الثالث ان ينصب على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم
 ما بهام ذات ولا نسبة اه **قوله** هذا الذي هذا مفعول أول والذي بدل منه أو صفة له
 وكرميت صلة الموصلي والمفعول الثاني محذوف تقديره كرمته على ولم يجز هذا
 لسؤال له لاله لا وتخيلا حيث اعترض علمه كاه وسأله بلم اه **شيخنا** وعبارة أقم
 السعوط رأيتك على الكاف لتأكيد المخاطبة لعلها من الاخراب وهذا مفعول أول والموصلي
 صفة والثاني محذوف للدلالة الصلة عليه أي خبر عن هذا الذي كرمته على بأن
 بالسجد لم كرمته على وقيل الكاف هي المفعول الأول وهذا مبتدأ حذف منه حرف

الذي ذكرنا ان
 رايه اخطأ بالناس علمنا
 وقوله فهم في قبضة قدرة
 وقوله ما جعلنا الرؤيا في المخرج
 وقوله الملعونة أي المردية أو المذمومة
 وقوله النار خرقي لم أي فتنسبوا لله العجز
 وقوله ونحو فهمها عبارة في السعوط
 وقوله هذا الذي هذا مفعول أول والذي بدل منه
 وقوله كرمته على وقيل الكاف هي المفعول الأول
 وقوله هذا الذي كرمته على وقيل الكاف هي المفعول الأول

بواسطة أودونها كما في السباحة في الماء اهـ ثم جاء في الحارث وحملناهم في البر أي
على الأبل والجبل والبعال والجبر والجر أي وحملناهم في البر على السفن وهذا من قول
النكمة لأن الله تعالى سخر لهم هذه الأشياء ليستعينوا بها على مصالحهم اهـ **قوله**
من الطيبات أي المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والمباينة كالنساء
والحبوب اهـ شيخنا وقيل إن جسم الأذنية لما نباتية واما حيوانية ولا يبعد في
الإنسان الأباطيل القسمة بعد الطبخ الكامل والخبز التام ولا يحصل هذا لغير الإنسان
اهـ حازن **قوله** وفضلناهم على كثير من الخلق علم أن الله تعالى قال في قول الآية ولقد
كرمنا بني آدم وفي آخرها وفضلناهم على كثير ممن خلقنا فلا بد من الفرق بين التكرم
والفضل ولا قريب يقال إن الله تعالى كرم الإنسان على سائر الحيوان بأمر خلقية
ذاتية طبيعية مثل العقل والطق والحظ وحسن السيرة ثم انه تعالى كرمه بواسطة ذلك
العقل والفهم لكسب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالأول هو التكرم والثاني هو
الفضل اهـ حازن **قوله** فمن يعظم أي من يعظم في غير العقلاء فكأنه قال
وفضلناهم على كثير من غير العقلاء فعلى هذا يفهم الترتيب ثم لم يفضلوا على القليل
من غير العقلاء وهو غير صحيح فعلى هذا يتعين جعل كثير بمعنى كل كما قال بعضهم كالحارث
واستبدله بقوله تعالى لعل السمعة وأكثرهم كاذبا إذا المراد بالأكثر الكل وقوله أو على أي
أي استعملها في العاقل لكن مع تغليب على غيره فالمراد بمن خلقنا جميع المخلوقات
العقلاء وغيرهم ويكون على هذا الخارج بالكثير هو القليل والمراد به الملازمة فكان يقال
وفضلناهم على غير الملازمة وقوله وتشمل الملازمة أي لكن بحسب التقيد بالكثير
لكن على هذا لا يستقيم مع قوله والمراد تفضيل الجنس أي جنس البشر لأن الترتيب على
ثم بعد تفضيل جنس البشر على جنس الملك بل إذا قدم تفضيله عليه ولذا قال البصائر
ولا يلزم من عدم تفضيله أي جنس البشر عدم تفضيل بعض أفرادها وفي زاده عليه
يعني إن سلمنا أن قوله وفضلناهم على كثير يدل على أن جنس بني آدم ليسوا مفضلين على
جنس الملازمة أو على الخاص منهم بل على الأكثر لم يعبر به عن الكل ولكن اللازم منه
أن لا يكون جميع أفراد بني آدم مفضلا على ما ذكر فلا ينافي أن يكون بعض الأفراد
مفضلا عليه اهـ وحينئذ لا يستقيم كلام السيق إلا بجعل الكثير بمعنى الكل على هذا
الاحتمال أيضا ويدل عليه أيضا كلام الحارث فكان الآية قالت وفضلناهم على كل
من خلقنا فيفيد التركيب تفضيل جنس البشر على جنس الملك ويستقيم قول السيق
والمراد تفضيل الجنس الخ تأمل **قوله** والمراد تفضيل الجنس أي جنس البشر على
أجناس غيره كالملازمة ولا يلزم أي من تفضيل جنس البشر على جنس الملك تفضيل
أفرادهم أي جنس البشر أي كل فرد منهم اهـ أي الملازمة أي جنسهم أفضل
من الشر غير الملازمة لأفرادهم أي البشر أي صليوا وهم كالصديق أفضل من عوام
الملازمة أي غير الرؤساء منهم على المعتمد من طريقه التفضيل اهـ شيخنا **قوله** كل
إناس في اصحاب الإنسان من الناس لم سم جنس يقع على الملازمة والملازمة والواحد

روى زناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير من الخلق
كالبهايمة والسمك من تفضيل
فمن يعظم أو على أي
فمن يعظم أو على أي
الملازمة والمراد تفضيل
الجنس ولا يلزم من تفضيل
أفرادهم أو على أي
غير الملازمة أو على أي
لكن على كل إناس

بجاء جزاء وهذا نعم اداة الشط من نعمها وقوله لا تحذروا شيئا من نعم الله ولا تقبلوا
والله لا تحذروا وهو مستعمل في المعنى لان اذا تقبض الاستقبال ذمها الجازاة وقوله
كقوله ولئن ارسلنا رجا فزاوه مصغر فظنوا أي لظنوا اهـ وقوله لو عدت الله أي
الا فزاء **قوله** شيئا مفعول مطلق فهو يعني الركن كما ذكره الشارح اهـ وفي الحديث
منصب على المصدر وعصفت المحذوف أي شيئا قليلا من الركن اهـ **قوله** وهو صريح في
أي النظم المذكور وهو قوله ولولا أن ثبتناك الح صريح في أنه لم يركن أي باللازم ولا فاء
أي عبط في التركيب ذلك لان لو لا حرفه منع لوجود أي تدل على منناع جوا بها
لوجود شرطها فقوله ان ثبتناك في تأويل مستدخره محذوف وجوبا على القاعد وقوله
لقد كنت على الجوار والمعنى ولولا تشبيها يأكف لترتيب يدل على منناعه القرب الركن
واذا امتنع القرب منه امتنع هو الضمير اهـ شيئا وفي البصاوي والمعنى انك كنت على
صد الركن الهم لقوة خدعهم وشدة احتياهم بكون أدركك عصمتنا فتصديق
من الركن فضلا عن ان يترك الهم وهو صريح في أنه عليه السلام ما هم بأجابه مع قوله الذي اعني الهم
ودليل على ان العصمة بتوفيق الله وحظه اهـ **قوله** اذ لو كنت كان الظاهر ان
يقول اذ لو كانت الركن ذلك جواب لولا هو المقاربة اهـ شيئا وفي الحساب ركن
على بداعتهم عليه وفيه لغات احداها من باب نعت عليه قوله تعالى ولا تكونوا
الى الذين ظلموا وركن كوننا من يار فعد والثالثة ركن يركن بفحيتين فيها وليست
بأصل بل من تدخل اللغتين لأن شرط باب فعل بفعل ففحيتين ان يكن حلف العبد
أو اللام اهـ **قوله** من لم يعذب غير له أي لان خطأ الحظير خطير اهـ أو السوء
قوله ما غامته أي من ضعف العذاب اهـ **قوله** لما قاله اليه في هذا مني على ان
عنه الآية مدينة وفي الحارن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كرم
اليه مقام بالمدينة حسلا فأتوه فقال يا أبا القاسم لقد علمت ما هذه بأرض الانبياء
فان أرض الانبياء الشام وهي الأرض المقدسة وكان بها اهل هيب والانباء عليهم الصلاة
والسلام فان كنت نبيا مثلهم فأت الشام وانما ينفك من الخروج إليها تحافة الروم الله
سيفك من الروم ان كنت رسوله فصكر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أميال من
المدينة وفي رواية التي للحليفة حتى جمع اليه أصحابه فيخرج فأتوا الله تعالى هذه الآية
والأرض هنا أرض المدينة وقيل الأرض مكة والآية مكتبة والمعق هم المشركون
ان يخرج منها فكفهم الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى فرج بالخروج للمدينة فخرج بنفسه
وهذا باق بالآية لأن ما قبلها عن أهل مكة والسورة مكتبة وقيل هم المشركون كلام
وارادوا ان يستفوه من أرض العرب ليهتهم عنهم وتظاهروا عليه فمنع الله رسله صلى الله
عليه وسلم ولم ينالوا منه ما أمثلوه اهـ **قوله** فالحق بالشام في حق الحاء من باب صل على
الاضح ومصدره لحاق بفتح اللام والحاء اهـ شيئا وفي المصباح حقيقة ولحقته الحاء
من يار قصه خاقا بالفتح أدركته والحقة بالالف مثلا اهـ ولما قالت اليه هذا القوم
وتع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج متوجها للشام حتى قطع مرحلة فانزلت هذا القوم

رايهم شيئا ركن الركن
لشدة احتياهم ولما هم
وهو صريح في أن
عليه وسلم كان
أدركت الركن
أدركت الركن
ضعف العذاب
ضعف العذاب
من لم يعذب غير له
في الدنيا من لم يعذب
للمصطفى صلى الله عليه وسلم
ونزل لما قال له
كنت نبيا فالحق بالشام
انها أرض الانبياء

ومثله قولهم كتبت له ثلاث خلوت والثاني انها عليا بها أي لاجل ذلك قال الواحدي
 لانها انما تجوز والشمس والدلوك مصدركت الشمس فيه ثلاثة أقوال أشهر
 انه الزوال وهو ضعف النهار والثاني انه من الزوال الى العروق في الزمخشري واشتقاقه
 من الدلك لان الانسان يدلك عينه عند النظر اليها قلت هذا يفهم انه ليس بحد كانه
 جعل مشتقا من المصداق والثالث انه العروق قال الزمخشري لانه الشمس عليها العروق
قوله العشق الليل في هذا الجار وجان احدهما انه متعلق بآية كانه غايته الاقانة
 وكذلك الامر في دلوك متعلقة به ايضا والثاني انه متعلق بجذوف على انه حال
 من الصلاة أي أقمها مودة الى عشق الليل قاله ابو البقاء وفيه نظر من حيث انه قد
 المتعلق كونها مقيدة الا ان يريد تفسير المعنى لا الاعراب والعشق جمل أو الليل قاله ابن
 شميل وقيل هو سواد الليل وظلمة وأصل من السيلان يقال عسقت العين أي سالت
 حصعاً فكان الظلمة تنصب على العالم وتسيل عليهم ويقال عسقت العين امتلأت بها
 وعشق الجرح امتلأ بما فكان الظلمة ملاء الوجود والغاسق في قوله تعالى ومن شر غاسق قيل
 المراد به القمر إذا كسفت واسود وفيه الليل والقشأ بالتحفيف والتشدب ما يسيل من
 صديد أهل النار ويقال عسقت الليل واعسقت وظلم وظلم ودرج ودرج ودرج ودرج
 نقلة القرأه سمين **قوله** وقرآن الفجر فيه وجه احدها انه عطف على الصلاة أي في
 قرآن الفجر والمراد به صلاة الصبح عرعت بها بعض ركانها والثاني انه منصوب على الاعراء
 أي عليك قرآن الفجر كونه الاخفش وتبعه ابو البقاء وأصله البصرين تأييداً
 لأن اسماء الاعمال لا تعمل معتمدة الثالث انه منصوب ضمير فعل أي قم قرآن الفجر
 او الزم قرآن الفجر سمين **قوله** شتهن أي تحضر ملائكة الليل الى الكائين
 والحظة كما قال الشهاب فاللائكة تنفعا على بن آدم في صلاة الصبح وصلاة العصر
 هو مشهور اه شيننا **قوله** ومن الليل في من هذه وجان احدهما انها متعلقة
 بتعجيد أي تعجيد بالقرآن بعض الليل والثاني انها متعلقة بجذوف تقدير وقم قوة من
 الليل فتعجيداً وواسم من الليل فتعجيد كرها الحوفي وكون من بمعنى بعض لا يقتضيه
 سميتها بديلان واو مع ليست اسماً بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع
 والضمير فيه الظاهر هو على القرآن من حيث هو بقيد اضافته الى الفجر والثاني انه يعود
 على الوقت المقدس وقم وقتاً من الليل فتعجيد بذلك الوقت فتكون الباء بمعنى في
 ولو قال من بمعنى في كان اوضح وفي زاده ومن الليل متعلق بتعجيد أي تعجيد بالقرآن بعض
 الليل الاظهار ان يكون متعلقاً بجذوف وعطف عليه فتعجيد أي قم من الليل في بعض
 الليل فتعجيد بالقرآن والمعروف وكلام العرب ان الهجوم عبارة عن النوم بالليل يقال
 يحرم فلان اذا نام بالليل ثم ماراً في عرف الشرح انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقم
 الى الصلاة انه متعجيد وجب ان يقال سمي ذلك متعجيداً من حيث انه التقى الهجوم وهو
 السمين والتعجيد ترك الهجوم وهو النوم وتعمل ياتي للسلب نحو خرج وثأم وفي الحديث
 كان تحت بغار حراء وفي الهجوم خلاف بين أهل اللغة فقيل هو النوم وقيل الهجوم

والعشق الليل انما
 ظلمة في الفجر والعصر
 والاعراب والعشاء والقرآن
 الفجر كان مشهوراً
 من الليل وهو كذا في
 لوم الليل في الجحيم

مشارك بين الناس والمصل قال ابن الاعراب في تحيد صلى من الليل وتجهد نام وهو قول في
عبادة والليت اه **قوله** فصل يشير به الى ان نافذة مفعول به التجهد وسبحان يكون
مفعول مطلقا والمعنى فستقل نافذة والنافذة مصداك لاجابية والناظرة وسبحان يكون
والمعنى فصل حال كون الصلاة نافذة اه من السمين **قوله** بالقرآن أى المدلول في
قوله وقرآن الفركنة ذكر ولا معنى صلاة الصبح وعيد عليه الضمير يعنى القرآن
المشهور ففي الكلام استخدام كما في ذكره **قوله** فربضة زائدة لك دون أمته
التفسير من على ان قيام الليل كان واجبا في حقه دون أمته وهو نافذة بالمعنى اللغوي
وهو الزيادة لانه زائد على الصلوات الخمس ان كان في حداثته فرضا عليه قوله وقضيلة
فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على ان قيام الليل كان مندوبا في
حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك في حق أمته والقولان مقرران في كتب الفروع وقد صرح
بها هذا الحارثي وأشار اليها الشارح في التفسير كما عرفت **قوله** عسوان يبعثك الى
انفق المفسرين على ان كلمة عسى لله تدخل فيها هو قطعي الوقوع لان لفظ عسى يبعد
الطعن ومن اطعم انسانا في شيء فخرجه صادرا راعليه والله اكرم من ان يطعم
نفسه لا يطعم ما اطعم فيه اه زاده وفي نصب مقاما أربعة أوجه احدها انه منصوب
على الخوف أى يبعثك في مقام الثالث ان ينصب ببعثك لانه في معنى يبعثك يقال اقيم في
ويعث منه بمعنى فهو منى فقد جلوسا الثالث انه منصوب على الحال أى يبعثك ذا مقام
الرابع انه مصدق بك انه ناصبه مقدر أى تقوم مقاما وعسى على الواجهة الظاهرة دون
الرابع تعيين فيها ان تلك التامة فتكون مستدة الآن وما في حيزها اذ لو كانت ناصة
على ان يكون ان يبعثك خبرا مقدما وربك اسما مؤخران من ذلك محظوظ وهو الفصل
باجنبى بين صلاة الموصوف ومعملها فان مقاما على الواجهة الثلاثة الاول منصوب ببعثك
وهو صلا لا فان اذا جعلت ربك اسما كان اجنبيا من الصلاة فلا يفضل به واذا جعلت
فان علام يكن اجنبيا فلا يابى الى الفصل به واما على الوجه الرابع فيقول ان تلك التامة والثالثة
بالقديم والناسخ لعدم المحظوظ لان مقاما معمولا بغير الصلاة وهذا من محاسن صناعة
الحق وقد تم لك فرب من هذا في سورة ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى في الله شك فاطر
اه سمين والمقام مكان القيام وفي الخطيب قال الواحدى جمع المفسرين على ان مقام الشك
كما قال صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هو المقام الذى اشفع فيه لامتى وقال حذيفة بن
الله الناس في معبود واحد فلا تتكلم نفس قال عبد الله بن محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
وسعديك والشهس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا يفتا
ولا يفتا منك الا اليك تباركت سبيك ربك لبيت فقال هذا هو المرام قوله تعالى صلات
ببعثك ربك مقاما محمدا ويدل للاول احاديث منها ما روى عن ابي هريرة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل من دعا مستجابة وانى اختيات دعوى شفا عفة لامتى هو الله
بهن كان شفا الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا ومنها ما روى عن الحسن البصري صلى الله
عليه وسلم قال جمع الله الناس يوم القيامة فصحة ذلك وفي رواية فيصحبك بذلك فيقول

فصل رابع بالقرآن نافذة
لك فربضة زائدة لك دون
امته وقضيلة على الصلوات
المفردة عسوان يبعثك الى
انفق المفسرين على ان كلمة
عسى لله تدخل فيها هو قطعي
الوقوع لان لفظ عسى يبعد
الطعن ومن اطعم انسانا في
شيء فخرجه صادرا راعليه
والله اكرم من ان يطعم
نفسه لا يطعم ما اطعم فيه
اه زاده وفي نصب مقاما
اربعة اوجه احدها انه منصوب
على الخوف اى يبعثك في مقام
الثالث ان ينصب ببعثك لانه
في معنى يبعثك يقال اقيم في
ويعث منه بمعنى فهو منى
فقد جلوسا الثالث انه
منصوب على الحال اى يبعثك
ذا مقام الرابع انه مصدق
بك انه ناصبه مقدر اى تقوم
مقاما وعسى على الواجهة
الظاهرة دون الرابع تعيين
فيها ان تلك التامة فتكون
مستدة الآن وما في حيزها
اذ لو كانت ناصة على ان
يكون ان يبعثك خبرا مقدما
وربك اسما مؤخران من ذلك
محظوظ وهو الفصل باجنبى
بين صلاة الموصوف ومعملها
فان مقاما على الواجهة
الثلاثة الاول منصوب ببعثك
وهو صلا لا فان اذا جعلت
ربك اسما كان اجنبيا من
الصلاة فلا يفضل به واذا
جعلت فاعلام يكن اجنبيا
فلا يابى الى الفصل به واما
على الوجه الرابع فيقول ان
تلك التامة والثالثة
بالقديم والناسخ لعدم
المحظوظ لان مقاما معمولا
بغير الصلاة وهذا من
محاسن صناعة الحق وقد
تم لك فرب من هذا في سورة
ابراهيم عليه السلام في قوله
تعالى في الله شك فاطر
اه سمين والمقام مكان
القيام وفي الخطيب قال
الواحدى جمع المفسرين على
ان مقام الشك كما قال صلى
الله عليه وسلم في هذه
الاية هو المقام الذى اشفع
فيه لامتى وقال حذيفة بن
عبد الله الناس في معبود
واحد فلا تتكلم نفس قال
عبد الله بن محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول وسعديك
والشهس اليك والمهدى من
هديت وعبدك بين يديك
وبك واليك لا يفتا ولا يفتا
منك الا اليك تباركت سبيك
ربك لبيت فقال هذا هو
المرام قوله تعالى صلات
ببعثك ربك مقاما محمدا
ويدل للاول احاديث منها
ما روى عن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل من دعا
مستجابة وانى اختيات
دعوى شفا عفة لامتى هو
الله بهن كان شفا الله
تعالى من مات لا يشرك
بالله شيئا ومنها ما روى
عن الحسن البصري صلى الله
عليه وسلم قال جمع الله
الناس يوم القيامة فصحة
ذلك وفي رواية فيصحبك
بذلك فيقول

بقا لجارية حسنة الشكل ه سين أو لشاكلة الروح فالملقى عليه أن كل أحد يعمل على وفق
 روحه فان كانت روحه ذوقاوة عمل عمل الاستقياء وان كانت سعيدة عمل عمل
 الشعلاء ه شهاب في الخازن وقيل كل لسان يعمل على حسب جهر نفسه فان كانت
 نفسه شريفة طاهرة صلت عنه افعال جميلة واخلاق زكية ظاهرة وان كانت نفسه
 كدرة خبيثة صلت عنه افعال خبيثة فاسدة رديئة ه وقها البخاري في كتاب
 التفسير بالنية ه شيئا **قوله** هك يقول أن يكون من اهتدى على حذف الزوائد
 وان يكون من هك المتعدي وان يكون من هدى القاص بمغى اهتدى و سبلا
 تميزا ه سين **قوله** فيثية الهاء عائدة على من **قوله** أي اليهون أي أو المشركين
 من قرينش بتعليم اليهود الاول مروى عن علقمة عن عبد الله والثاني عن ابن
 عباس اه كرخي وفي الخطيب واختلف في سبب نزول قوله تعالى ويسألونك
 أي تعنتا واحتما ناعن الروح فعن عبد الله بن مسعود قال بينما أنا مشي مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكل على عسيب معه فمر من اليهود فقال بعضهم لبعض
 اسألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيب بشئ نكرهونه فقال بعضهم اسألوه فقام
 رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فعمت فلما انجل عنه
 قال ويسألونك عن الروح فلا الروح الآية قال بعضهم بعض قد قلنا لكم لا تسألوه وقال ابن
 عباس رضوانه عنهما ان قرينشا اجتمعوا وقالوا ان محمدا نشأ فينا بالامانة والصدق
 وما اتعناه بكذب فدعى ما ادعى فاجابوا فقال اليهود سلوه عن ثلاثة اشياء فان اجاب عن كلها
 اهل كتاب فبغوا اجماعة اليهم فقال اليهود سلوه عن ثلاثة اشياء فان اجاب عن كلها
 اهل كتاب فبغوا اجماعة اليهم فقال اليهود سلوه عن اثنين ولم يجيب عن واحد فبغوا فاسأله
 عن فتية فقدوا في الزمن الاول ما كان امرهم فانه كان لهم حديث عجيب عن رجل
 بلغ شرق الارض فخر بها ما خرم وعن الروح فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجابهم
 بما سألتهم عدا ولم يقلن شيئا الله قال مجاهد فلبث الوحى ثني عشر يوما وقيل خمسة عشر
 يوما وقيل أربعين يوما واهلكه يقولون وعدنا محمد عدا وقد اصبنا لا يجيب بشئ حتى
 رسل الله صلى الله عليه وسلم من مكش الوحى وشق عليه ما يقوله اهل مكة ثم نزل عليه
 خبر بل عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى ولا تقولن شيئا انى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله
 ونزل في الفتية ام حسبت ان احجاب الكهف والرقيع كانوا من اياتنا عجبا اذا روى
 الفتية الى الكهف الايات ونزل فيمن بلغ المشرق والمغرب ويسألونك عن ذي القرنين قل
 سأتلو عليكم منه ذكر الايات ونزل في الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
 ربى الآية ه وفي السعدي فيمن لهم القصصين واهم امر الروح وهى بهم في النوبة **قوله**
 عن الروح الظاهر ان السؤال كان عن حقيقة الروح الى الذى هو مدبر للبدن الانسان
 ومبدأ حياته قل الروح اظهر في مقام الاضمار اظها را كما لا الاعتناء بشئ من امر ربى
 كلمة من بيانية والامر بمعنى الشأن والاضافة للاختصاص بالعمل الاجادى لا شراك
 انكل فيه وفيها من تشرىف المضاف ما لا يخفى كما في الاضافة الثانية من تشرىف

روى كذا عن ابن عباس
 سبلا طرية في شئ
 ويسألونك أي اليهون
 الروح

المضاف اليها **قوله** يا سعاد **قوله** الذي يخفى به البدن أي يخفيه فيه **قوله** من
 أم ربي أي انه مما استأثر الله تعالى بعلمه وهو الاحكام معناه انه موجد محدث
 بأمره تعالى بلا مادة فهو مثل قول موسى رب السموات والارض في جواب قول فرعون وما
 رب العالمين والمخاض له ان تصرف في الجواب على قوله قل الروح من امر ربي كما اقتص
 موسى في جواب قول فرعون وما رب العالمين على ذكر صفاته وان ادراكه بالكنه على
 ما هو عليه لا يعلمه الا الله تعالى وانه شئ عفا عنه يموت الانسان وبلا زمة له يبقى
 كما أوصاه اليه قوله تعالى وما أوتيتهم من العلم الا قليلا على ان المفستح قد اختلفوا في الروح في
 الآية فعن ابن عباس انه جديل وعنه رواية انه جند من جنود الله لهم أي يد وأرجل
 وعن الحسن النضراني وعن علي بن مالك سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح
 الله تعالى بحمده ذلك فيخلق الله تعالى بكل شئ مملوكا وقيل عيسى وعن عطية روح
 الحيوان وهو روح الأدميين والملائكة والشياطين والله أعلم اهـ كرخي **قوله** وما
 أوتيتهم من العلم الا قليلا أي قليلا لا يمكن تعلقه بأمثال ذلك اهـ يا سعاد وهذا من
 جملة مقوله صلى الله عليه وسلم لم يوفهم جملة جهنم فالحطاب خاص باليهن لانهم كانوا
 يقولون أوتيتنا التوراة وفيها العلم الكثير فقليل لهم ان علم التوراة قليل في جنس العلم
 تعالى وقيل الحطاب عام لجميع الخلق ومن جملة من النبي صلى الله عليه وسلم اهـ من الخزان
 وروى انه عليه الصلاة والسلام لما قال لهم ذلك أي قوله وما أوتيتهم من العلم الا قليلا
 قالوا نحن مختصون بهذا الحطاب فقال بل نحن وأنتم فقالوا ما أعجبنا بك ساعة تقول
 ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وساعة تقول هذا فنزلوا في الارض من
 شجرة أقلام وما قالوا من شيء فهم فان الحكمة الانسانية أن يعلم من الخير والحق ما اسهم
 الطاعة البشرية بل ما ينتظم به معاشه ومعاذه وهو بالاضافة الى ما جعله الله تعالى للخلق
 لانهاية لها قليل وهو بالاضافة الى الانسان كثير اهـ **قوله** من العلم
 متعلق بأوتيتهم ولا يخفى فلفظه يحذف على انه حال من قليلا لانه لو تأخر لكان صفة ذلك
 ما في جزاء لا يتقدم عليها وقرأ عبد الله والاعمش وما أوتينا خيرا فبينة اهـ **قوله**
 بالنسبة الى علمه تعالى أي وان كان كثيرا في نفسه **قوله** م قسم أي موطئ
 وداعى قسم مقدرو قوله لنذهبن جواب لقسم وجواب الشرط محذوف أي ذهبن
 على القاعة وفي اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر استغناء عنه جواب
 المتقدم اهـ **قوله** شيخنا لا يجد لك به علينا وكيل اهـ من يتوكل علينا باستمر
 مسطرا معنظا اهـ **قوله** يضاوى أي من يتعهد ويلتزم استرداده بعد رفعه كما يلتزم
 الوكيل ذلك فيما يتوكل عليه شهاب **قوله** الارحمة استثناء منقطع استدراك على قوله
 لنذهبن أي فكما امتتنا عليك باننا له امتتنا عليك أيضا بابقائه وفي الصميم فيه قولان
 أحدهما انه استثناء متصل لأن الرحمة تندرج في قوله وكيل أي الارحمة فانها ان نالتك
 فلعلها تسترحه عليك والثاني انه منقطع فينقذ ربك عن البصر به بل عند الكوفيين ومن ربك
 يخفى ان يتعلق به وصفه ثم اهـ **قوله** لكن أبقينا هـ أي الى قرب قيام الساعة فعند

الذي يخفى به البدن (قوله)
 لهم (الروح) من امر ربي
 أي عليه لا تعلمه الا الله تعالى
 من العلم الا قليلا بالنسبة
 الى علمه تعالى (رواية) اهـ
 قسم (شئان) من العلم بالذي
 ووصفنا اليك أي الصلوة
 بأن يخفى
 والمصطفى لا يخفى
 به علينا وكيل (لا) لكن
 أبقينا (رحمة) من ربك

الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فقال الله تعالى الذين
يخشون علي وجوههم في الجحيم الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الذي اُمشاه على الرجلين في الدنيا قاذرا على ان يعيشه على وجهه في الآخرة يوم القيامة
قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخشون الناس يوم القيامة ثلاثة اَصناف صنف مشاة وصنف ركيا
على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يخشون على وجوههم اما انهم يلقون بوجوههم كل حارب
وشوكة يخرجها الترمذي والحارب ما ارتفع من الارض اه **قوله** عيا وبكما وصما
اي لا يصرون ولا ينفقون ولا يسمعون فان قلت كيف وصفهم الله بانهم عي وبكم وصم
وقد قال تعالى وراى اظهر من النار وقال اعملوا هذا كعملكم وقال اعملوا لها نقيظا وزينا
فانبت لهم الرقبة والكلام والسمع قلت فيه اوجه احرها قال ابن عباس رضي الله عنهما
معناه عيا لا يرون ما يسهرهم بكما لا ينفقون بحجة صما لا يسمعون ما يسهرهم الوجه الثاني
قيل معناه يخشون على وجوههم وصفهم الله عز وجل ثم تعاد اليهم هذه الحواس الوجه الثالث
ان هذا حين يقال لهم اخشوا ولا تكلموا فيصرون بوجوههم عيا وبكما وصما لا يرون
ولا ينفقون ولا يصرون اه خازن **قوله** ما واهم جهنم مستانفة احوال من الضمير
المنصوب او اظهر وكما اخبت مستانفة ايضا احوال من جهنم والعامل فيها معقر
الماوى اه سمعين وخبت اصلحة خبت بكون فقد تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت
الفالف في سكان الالف وتاء التثنية تحذف الالف لالتقاء الساكنين فوزنه الا
فعت بكون رمت لحذف لامه وفي القاموس في باب الواو اخبت لئلا والحرب المحل
وخبا اسكنت وطغيت واخبت بها اطفيتها اه وفي المصباح وخبت النار خبت من نار
فقد خمد لها وبعد بالظاهرة اه وفي السنين وخبت النار خبت اسكن لها فاذا صنعت
جها قيل تحدد فاذا طغيت بالحيلة قيل تهدد واذهب الثاني في نالي زناهم اوجهم والاحوان
بورش واظهرها بالاقوال اه وكل من خبت وهمت من ياب فعد كما في المصباح
قوله سكن لهم اه بان اكلت جلودهم ولحمهم فتعوق ملتهم متسعة فانهم لما كذبوا
بالاحادة بعد الحفاء خزاهم الله بان الخبز الى على الاحادة والافناء واللبا اشار بقوله ذلك
خزاهم الخ لئلا الاشارة الى ما تقدم من صلابهم اه بيضاوى **قوله** ذلك خزاؤهم
يخون ان يكون مستورا وخبرا وبانهم بالجزاء اى ذلك العذاب المستقيم جزاؤهم بسبب
انهم ويخون ان يكون جزاؤهم مستورا ثانيا والجوارحه والجلل خردك والحق ان يكون
جزاؤهم بدلا او بيان وبانهم الجوارح سمين **قوله** ورفاتا اى تروا باناه كره
وفي القاموس رفقة رفقة ويرفته كسر ودقوا كسر الله في لازم ومتعلنا نطق كما في
ارفاتا في الكل وكفر بالخطام اه **قوله** خلقا جديلا مصدر من مغول الفعل اى
سبغت بعنا جديلا احوالى مخلوقين كما في **قوله** ولم يزلوا يذبحون هذا الكلام
البعث اه سجننا وفي زاده هذا جواب عن هذا الاستبعاد يعنون من خلق السمى
والارض كيف يستبعد ان يقدح على عادتهم باحيائهم اه والذي منه لله وقادر

من جحيم عيا وبكما
وصما عيا وبكما
خبت عيا وبكما
سكنت عيا وبكما
ذلك عيا وبكما
يا ابتنا وقال
البعث عيا وبكما
ويفاتنا اى
خلقنا جديلا اى
يعلمون ان الله الذي
خلق السموات والارض
مع عظمها

وكان الاستفهام أي مسكنا بجلا لأن بناء امر على الحاجة واليحل بما يحتاج اليه وقصد
 البعض فيما بين ذلك كالمجمل والشاء الحسن عليه فلا يرجع السؤال الى كيف يصح هذا المسلك
 الكل وان من الانسان الاجزاء الكلام مختلف منهم من يجوز بنفسه وقد قيل يجوز بالنفس
 أو تصحاية يجوز اه كشي **قوله** تنبيهات بينات يجوز في بينات المنصب صفة
 للعدد والخوصفة للمعناه ميم **قوله** واحضات أي واحضات الدلالة على صدق
قوله وهو اليد الخ هذا العدد أحدها قال ثلاثة ذكرها اليصنا وي وضه محالها
 واكيد والجرد والقفل والضادع والدم وانما الماء من البحر وانفلاق البحر
 ونفق الجبل أي الطريق على نخل سرييل وقيل الطوفان والسفن ونقص الثمرات مكال
 الثلاثة الاخيرة ومن صفون ان يهر يا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان
 لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرفوا ولا تترثوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تحبوا ولا تسبوا
 ولا تأكلوا الربا ولا تشربوا برؤي الى ذي سلطان ليقبضه ولا تقتلوا في محنة ولا تقربوا
 الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تقذوا في السبت فقتل اليهودي من ورطه فعل من
 لمز بالآيات الاحكام العامة النابتة في كل الشرائع سميت بذلك لأنها تدل على حال من
 يتبعها على متعلقاتها في الاخر من السخاة والشقاوة وقوله وعليكم خاصة اليهودي أن لا تقذوا
 في السبت حكومتها نف زائد على الجواب ولذلك غير فيه سياق الكلام اه **قوله**
 والعصا تكتب بالالف لأنها منقلبة عن واو وفي المصباح والعصا مقصود مؤثثة
 والتشنية عصوان ولهم حصص على فعله مثل أسد واسود اه **قوله** والقفل أي
 السوس الذي نزل في جوفهم **قوله** والطمس أي مسح أو ملأهم بحجارة **قوله** والسير
 هذا الحجة من يلزم جمع المدن كالمسالم وما الحق به الباء في الاحوال الثلاثة ويعبر به بكون
 حولها اه شيخنا **قوله** فاسئل يقر بالهم بعد السنين ويجز فيه بعد نقل حركته
 الى السين والقراءتان سبعيتان وهما غير القراءة التي شبه عليها الشارح كلاهما
 بلفظ الام وهي بلفظ الماضي كما قال اه شيخنا **قوله** عنه هو المفعول الثاني كسأل
 أي عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون وقومه وقوله سؤال تقرير أي سؤال لا يترتب
 على جوابه تقرير بل الشريكين أي اقراهم بصدقك فعلى معنى الباء **قوله** او قتلنا له
 معطوف على يا مهدى أو ان الخطأ بل هو ويكن على تقدير القول المعطوف على انتباه أي
 انتباه فقلنا له اسأل نوحا سرييل وعلى هذا فالمفعول الاول محذوف أي اسأل فرعون
 بنوح سرييل أو اطلبهم منه لنذهب بهم الى الشام كما في قوله تعالى فارسل معي بني سرييل
 اه شيخنا **قوله** وفي قراءة أي شاذه فكان عليان يقول وقرئ وقوله بلفظ الماضي
 أي يلاهم بكون قال **قوله** اذ جاءهم نظف لا يتينا وحمله فاسأل الى اعتراضه بين
 العاقل والمعقول وهذا على التفسير الاول في الشرح وأما على الثاني وهو قوله أو قتلنا
 الخ فهو ظرف لهذا المقدر وهذا كله على القراءة بفعل لام سواء أ نهبتا بهمزة أو وحذفت
 وأما على القراءة بلفظ الماضي فهو ظرف للماضي نفسه اه شيخنا **قوله** فقال له فرعون
 معطوف على مقدر أي اذ جاءهم فبلغهم الرسالة فقال له فرعون الخ اه شيخنا

روكان الاستفهام (قوله) خلا
 روعلا فيها موسى تسع آيات
 بينات والعصا والجرد
 والعصا والضادع والدم
 والقفل والسين ونقص
 والطمس (قوله) سائل
 الفات (قوله) عنه سؤال
 (قوله) سرييل عليه قاته
 تقديره بالسيرين جوفهم
 أو قتلنا له شاذ وقوله
 بلفظ الماضي (قوله) فقال له
 فقال له فرعون فقال له

الزمنى وعن ابن عباس أنه قرأه مرة أو قال لم ينزل في يومين ولا في ثلاثة بل كان ينزل
 أوله وآخره عشر سنين يقولون فوق بالفتح يبدل على فصل متقارب من من السبع
قوله يفعل بنفسه الخ فهو منصوب على الاستغناء واخذوا المشية عن ذلك أى عن كفى
 لا يصح الابتداء به لوجوده مبتدأ لعدم مسوغ لانه لا يجوز الاستغناء لا حيث
 في ذلك الاسم لا بد أن ترتفع بحذفه وقيل لا أى قرآن بمعنى عظمه وقيل
 على هذا لا محالة هو سبع **قوله** أو وثلاث أى على الخلاف في تقارب الفعل والشيء
 وتعارفهما **قوله** لتقرأ متعلق بقرئنا وعلى مكث قال الشيخ الظاهر تعلقه بقوله لتقرأ
 ولا يلائم أن يكون الفعل تعلق به حرف جر من جلس واحد لانه اختلف الحرفين لأن
 الأول في موضع المفعول به والثاني في موضع الحال أى متعهد أى مترلا والمكث
 النظار في المدة وفيه ثلاث لغات اضم والفتح ونقل القراءة هما الحوى وأبو القاسم
 والكسرى يقرأ به فيما علمت وفي فعله الفتح والضم وسناتيان ان شاء الله تعالى لفعل
 اه سين **قوله** سهل وتؤدة أى ثان وتثبت وفي القاموس سهل وعرك والمهمل ياء
 اللفظ والثاني والسكنة اه وفي المصباح واتاد في الامر يتبد وتاد اذا تأذيت
 وشمع على تؤدة مثال رطبة ومشيا وتباد أى على سكينته والتأبدل من واواه **قوله**
 على جسد المصلح فسر به ليفيد مع قوله فقرأه فات الأول دال على تدبير نزول اليسر
 حفظه وفهمه من غير نظر الى مقتضى لذلك وهذا أخص منه فاندال على تدبير بحسب
 الاقتضاء اه شهاب **قوله** قل امنوا به أو لا تؤمنوا أى فان ايمانكم بالقرآن لا يرتد كما لا
 وامتناعكم عنه لا يرتد بقضائنا وقولنا الذين اوتوا العلم من قبله تغيل الى ان تؤمنوا
 به فقد آمن به من غير منكم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة وعرفوا حقيقة الوحى
 واما بقى التيقن وتكتمن من الفيزيين الحق والمتبطل ورأوا نطق وصحة ما أمروا اليك في
 تلك الكتب فيجوز أن يكون تغليلا لنقل على بسبيل التسليته كما نه قيل تنسل بايمان العلماء
 عن ايمان الجملة ولا تكثر بايمانهم واعراضهم اه بصناوى **قوله** وهم مؤمنون اه
 الكتاب كعباد الله بن سلام وميلان الفارسي اه شيخنا **قوله** للاذقان أى لوجوه
 واللام بمعنى على وعلى بارها متعلقة بيجزون بمعنى تدلى وحضت الاذقان بان ذلك
 الذوقا ول جزء من الوجه يقرب من الارض عند السمع والاذقان جمع ذقن وهى
 مجتمعة الحيين ويجوز حال أى ساجدين لله على الخاز وعده الذى وعده به والكتب
 القديمة ان يرسل محمد صلى الله عليه وسلم وينزل القرآن وقوله ويقى الى أى في حال
 سمعهم اه شيخنا **قوله** عن حلف الوعد أى الذى رأيناه في كتبه بانزل القرآن
 وارسل محمد صلى الله عليه وسلم اه شيخنا **قوله** مخففة واسمها صغير الشار وقوله
 لمفعول أى موفى ومجزأ اه شيخنا **قوله** يمكن حال أى يمكن من مواضع القرآن وقوله
 بزيادة صفة أى وهى البكاه وماده بهداد فع التكرار اه شيخنا وفي التكرار فالحزم
 الأول للسمع والاخر سيرة البكاه أو الأول في حاله سماع القرآن أو قرأته والثاني في
 فبما الحالات وفيه إشارة الى الحجاب عن قول القائل ما فائدة إعادة يجرى وحال

نفسه رويانه من ثلاث
 فغيره من سنة أو ثلاث
 التفرقة على أن من على ذلك
 مهمل فقرة ليس هو رويانه
 مهمل شيئا بعد شيئا
 تزيان مهمل رويانه
 جسد المصلح رويانه
 مكن من المصباح رويانه
 قد يجرى من المصباح رويانه
 العلم من المصباح رويانه
 مؤمن من المصباح رويانه
 نقل العلم من المصباح رويانه
 مهمل من المصباح رويانه
 تزيان من المصباح رويانه
 مخففة من المصباح رويانه
 وعده الله عليه رويانه
 وسلم رويانه
 للاذقان رويانه
 بزيادة صفة رويانه

الذين آمنوا بها دخل الجنة وهي هوالله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الخ وقوله من
 احصاها قال الشيخ الاسلام محيا الدين النووي أي من حفظها هكذا فسر البخاري المذكور
 ويؤيد ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معناها
 وا من يهلل وقيل معناه من احصاها بحسن الرماية لها وتخلق بما يمكنه من الصلح
 بمعانيها **قوله** (الله) هو اعظم الاسماء المذكورة لانه دال على الذات الجامعة لصفات
 الالهية كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلامها لا يدل الاعلى على بعض المعاني من علم او فعل
 او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر
 الاسماء فانه قد يسمى به غير محاذ كالقادر والعليم والرحيم والله علم على الذات الواجب
 الوجه المستحق لجميع المحامد واللازمة له لا لتعريف ولا غير وهو ليس بمشتق كما نقل عن
 الشافعي والخليل وسبويه وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق ونقل عن الخليل وسبويه
 ايضا (الذي لا اله الا هو) نعت للاسم الجليل ولفظ هو غير عند الجمهور وذو ذهب بعضهم
 الى انه اسم ظاهر وعلى كل فليس من التسعة والتسعين بل هو ذاته عليها لا الرحمن الرحيم
 الكلام عليها مشهور قال بعضهم الرحمن بما سقى في الدنيا والرحيم بما عفى في العقب
 وقال حبل الله بن المبارك الرحمن الذي اذا سئل **أحط** والرحيم الذي اذا لم يسأل غف
 عن أي مهربة رضوان الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه وقيل
 الرحمن بالانقاذ من البهتان والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بالانكروك العيون
 والرحيم بانارة القلوب بالغبوب وقيل غير ذلك وحط العبد من هذه الاسماء الثلاثة ان لم يلاحظ
 من الله تعالى قدرته ومن الرحمن نعمته ومن الرحيم عظمته ومغفرته وقيل غير ذلك فان
 قلت انه تعالى **مستجاب** له رحمن ورحيم وأرحم الراحمين ومن شأن من هو نصف بذلك ان لا يرى
 مبتلى ومعذبا او مريضاً وهو يتدلى على الائمة الا ويا درايها وهو تعالى لم يفعل ذلك لان الشاهد
 ان الدنيا طائفة بالامراض ونحوها على عباده ولم يزل الى مبتلين بالمرزايا والحن مع انه قادر
 على ان لا كل بليية قلت أجب بان عدم ان الله تعالى ذلك عن ذكر ليس لعدم شفقته و
 رحمة عليهم بل فعله ذلك بهم هو الشفقة والرحمة عليهم كما ان الطفل الصغير قد ترق لآلامه
 فتمنع عن الحماة مثلاً مع كونه محتاجاً اليها والاب لعاقل يحمل عليها قهرها والجاهل يظن ان
 الرحيم هو الام دون الاب والعاقول يعلم ان ايلام الاب اياه بالحماة مثلاً من كمال رحمة
 وعظمته ويقام لشفقته عليه وان الام على قوله في سورة صديق وان الام القليل اذا كان سبب
 للذة لكثرة ثم يكن شراً بل خيراً والرحيم يراد بالخير للرحيم لا بحالة وليس في الوجه شر
 الا وفي ضمنه خير بل هو في ذلك الشرح لعل الخليل الذي هو في ضمنه ولحصول بطلانه فشر اعظم من
 الشر الذي هو في ضمنه فاليد المتأكل مثلاً قطعها في الظاهر وفي ضمنها الخير ليجل يلو هو
 سلامة البدن ولو ترك قطع اليد لمحصل بسببه هلاك البدن وكان الشر اعظم (الملك) هو
 بكسر اللام الذي يستغنى فيه عن كل وصفاته عن كل موجد ويحتاج اليه كل موجد وقيل من
 ملك نفوس العبادين فأقلعها وملك قلوب العارفين فأحرقها وقيل من اذا شأ ملك فافا
 فها أهلك وقيل غير ذلك وحط العبد منه ما قيل من لاحظ الملك فوقع عن المملكة فالاعراض

* رتبة الذي لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم الملك

لأن شعله والشواهد لا تقطع والعرا لا تجعبه **القدوس** هو موصوف بنوع بالضم من
 انية المبالغة وقد تقهر القاف وليس بالكثير وهو من القدس جسم الدال واسكانها الطاء
 والزاهرة والطاراة وحقة تعالى للزاهرة عن سمات النقص وموجبات الحدوث وسميت
 الارض المقدسة مقدسة لطهارتها عن أوصاف الشوائب أو سواها وقيل القدوس من
 قدس عن الحاحادته وتنزهه عن الافات صفاته وحظ العبد منه التنزه عما يشبه من
 دناءة واخر **السلام** قيل هو الذي سلمت ذاته عن الحدوث والعبد في صفاته عن الخط
 وافعاله عن الشر المحض فيرجع معناه الى التنزيه وبياين القدوس باشتغال القدوس
 بالقدوس وقيل معناه المسلم على عباده فيرجع الى الكلام القديم وقيل معناه المسلم عباده
 من المعاطي لم ياله فيرجع الى القدرة والى اسماء الافعال وقيل غير ذلك وحظ العبد
 بالعباد الا قال تنزه نفسه عن كل لى ولسانه عن كل لغو وقيل عن كل غير ويأتي ربه
 بقليل وسلم وباللغة الثاني افضاء السلام وباللغة الثالث دفع الخط عن الناس **المنعم**
 معناه في حق تعالى تصديقه نفسه وكبيرة ورسله فيرجع معناه الى الكلام القديم وقيل
 من الامن وهو المؤمن بحباده من الخاف فيرجع الى القدوة أو صفات الافعال وقيل غير ذلك
 وحظ العبد منه بالعبادة الاولى تحقيق النوا فيحقا في الاعيان وباللغة الثاني ان
 غير اذا قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المؤمن من لسانه وبه وقال صلى الله عليه
 وسلم ليس بيني وبينك يا من جاهد بيني ثقة **المهيمن** أي على قلوب الخلق والمراقبة والمظفر
 قومه هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صانته له وقيل معناه الشاهد على العالمين
 لا يبرح عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم قال تعالى ومهيمن عليه أي شاهدا وقيل معناه
 الذي يشهد على كل نفس ما كسبت وقيل الذي يشهد خاطرك ويعلم سرارك وبمعنى ظاهر
 وفي القاموس وهيمن قال ابن كثير وهيمن الطائر على فراخه رفق وهيمن على كذا صار
 رقيباً عليه حافظاً والمهيمن وتوفي الميهم الثانية من اسماء الله تعالى ومعنى المهيمن من أمر
 غيره من الخلق وأصله من أمر من يهزئ به فقلت الهيمن الثانية بياء ثورا والهيمن أي
 الهيمن والمؤمن أو الشاهد وحظ العبد منه بالمعنى الاول ملاحظة أفعاله من حيث
 واساره من حيث الحقيقة وباللغة الثاني والثالث ان يكون رقيباً على خطاه **العزيز**
 أي الذي لا يدركه طالبه ولا يحجزه هاربه فيرجع الى القدرة وقيل هو العبد المثل في
 الى التنزيه والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة تقى عزيم بالكثر اصغر
 وعزيم بالفتح اذا اشتد وحظ العبد منه ان يغلب نفسه وسلطانه بالاستقامة ولا يستعنه
 به تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغيري لقاه ذهاباً لثأبته وانما كان كذلك للضعف لا
 متعاني بل لانه اشياء المعرفة بالقدرة والاقارب للشئ والعمل بالاركان فاذا تواضع له بلسانه
 وأعضاء فقد ذهب لثأب لثأب فلو انعم اليه القلب في هذا كل **الحليم** صيغة مبالغ من الحلم
 غير العظم وهو في الاصل اصلاح الشئ بغير من اقمه فمعناه المصحة لحلل العباد بجرم للثقة
 أو غير ذلك وقيل معناه الذي يقهر العباد على كل ما اراد يقال جبر الحق واجبروا
 الذي وحظ العبد منه ان يقيم نفسه على مثاله وامر الله واجتنب ما يهيه **المتكبر** أي

القدوس السلام المنعم
 الهيمن العزيز الجبار
 المتكبر

المتعالي العظيم قال لا شيء شرف الدين انتمسا في رحم الله تعالى قال انما من موهبة شرف
 جميع الصفات النفسية والمعنوية وانشاء النفاض قال عليه الصلاة والسلام يقول الله
 تعالى لكبرياء ودعاء والعظمة انما هي فمن تازعني واحدا منها قد فقه في النار وقيل
 المتعالي عن صفات الخلق وقيل هو الذي يرى جرم حقيقا بالاضافة الذاتية ولا يرى العظمة
 والكبرياء الانتماسه فينظر الى جرمه نظر المالك الى عبده وهي على الإطلاق لا يتصور الا الله تعالى
 فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شيء من كل وجه ولذلك يطلق على غيره الا
 مع هذا الذم وحط العبد منه ان يتكبر عن الركوع الى الشهوات والسكون الى الدنيا وزينها
 فأتى اليها يتشارك فيها بل يتكبر عن كل ما يشغل سره عن الحق ويستغنى كل شيء متوكل
 الى جناب المقدس من مستلذات الدنيا والآخرة **الخالق** من الخلق وأصله التقدير
 المستقيم لقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين ويستعمل بمعنى الإبداع وهو إيجاد الشيء من
 أصله لقوله تعالى خلق السموات والأرض ويعلم السكون لقلوبه تعالى خلق الإنسان من نطفة
 وقيل الخالق الذي أظهر الموجودات بقدرته وقد ركل واحد منها بمقدار معين بأمره
 وقيل الذي خلق الخلق بلا سبب وعلة وأنشأها من غير جلد يفعول ولا دم مضى وقيل
 الذي وجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة **البارئ** مأخوذ من البر وأصله خلق
 الشيء عن غير شيء أو على سبيل التخصيص منه ومنه قولهم برئ فلان من مرضه والمدين من
 حبيبه واستترت الأمه رحمها وأما على سبيل الانشاء منه ومنه برئ الله السمعة وهي البارئ
 لها وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال المبدع المصور المختص
 ومهيئها وزينها وقيل المصور الذي سوى قائله وعدل خلقك قال تعالى لقد خلقنا الإنسان
 فأحسن تقويمه وقيل هو الذي ميز العوالم من البهائم بتسوية الخلق وميز الخاص من
 العوام بتصفية الخلق وقيل هو الذي صور جميع الموجدات وربها فأعطى كل شيء ما
 صوره خاصة وهيئة مفردة يميزها على اختلافها وأكثرها فالله تعالى خلق آدم من طين
 أي قدسه تقديرا مخصوصا ثم يبره أي سواه ثم صوره أي بلغه الكمال فالنار إذا قدس
 خشيها الكرمي فقد خلقها ولا سوى تلك الخشبات فقد برها وإذا شرب بعضها في جسد
 وبلغها المبلغ الذي يصلح معه ان يجلس عليها فقد صوفا فالله تعالى جاعل كل شيء بعينه
 الله مقداره أو موجد من أصله وخير وبارئ حسيما انقضت حكمته وسقته
 كلمته من غير تفاوت واختلال ومصونه بصورة يتبرع عليها خواصه ويغيره كما له حظ
 العبد **الخالق** الاسماء الثلاثة النظر والتفكر في عراشب المصنوعات وتباين ألوانها واشكالها
 قال تعالى هو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضر الآية
 فلم ينظر الى السماء في فهم الآية وهذه الاسماء الثلاثة مع الابد عشر فلها مذكورة في القرآن
 محروجة في الخسوف **الخفار** أصل الغفر لغز الستة والمغفر لباس الله
 تعالى الحق للمذنبين والحق الذي أظهر للحييل وستة القيم والذين بين جمل العبد
 التي مسترها سببا للاستعانة بها والدنيا والنجاة وزعن عقوبتها في الآخرة وحط العبد منه
 ان يستمر من أخيه ما يرجو ان يستمر منه ولا يقش منه إلا حسن ما فيه ويتجاوز ما يقبح منه

الخاتمة البري المصور
 الخفار

وبقائه بالاحسان قال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة وقال الشيخ به الدين الرشاق
 رحمه الله تعالى قال بعض اسلاف من احب ان يكثر ماله وولده وبارك له في رزقه فليقل
 استغفر الله انه كان غفارا في يوم سبعين مرة فان الله سبحانه قال استغفر واركم الله
 كان غفارا لم يسل سئما عليكم مدانا ويعدكم ربا مال وبنين ويجعلكم حنات ويجعل
 لكم انارا القها مبالغة في القهر والقهر في اللغة العظيمة وصرفت الشيء عما طبع عليه
 على سبيل الاجزاء فيرجع الى العترة على المنع وقيل نفس المنع فمن قهر جمع بين الطبايع
 المتنفرة وساكن الروح اللطيف النوراني والبدن الكثيف المظلم ومن قهر شقيرا لا قهر
 الاشارة وجمع الخلائق في مشيئة ومنع العفون من الوصول الى كنه حقيقته ولا يحيطون به علما
 ومعناه الذي يقمع ظهري الحيازة فيقهرهم بالامانة والاذلال والاهلاك فهو من اسماء
 الافعال وقيل هو الذي قهر قلوب الطالبيين فاستسما بطلعت مشاهدته وقيل هو الغيا
 جميع الخلائق وحظ العبد منه قهر النفس الامارة بالسوء والاضداد بالقرى الشهوانية
 والعنصرية وتضييق مجاري الشيطان بالصوم قال تعالى والذين جاهاوا فنيانا
 نهدهم سبلنا الآية (الوهاب) مبالغة في الوهاب فمعناه كثير النعم دائم العطاء والمنة
 هي العنة الخالية عن العوض والعرض فاذا كثرت سمي صاحبها وهايا ولا تكون حقيقة الا
 منه تعالى اذ لا مال له وفي الحقيقة الاهل وقيل هو من يكون جزيل العطايا والنوال كثيرا المنان
 والافضل كثير اللطف والاقبال يعطي من غير سؤال ولا يقطع نواله عن العبد بحال
 وقيل هو الذي يعطيك وينعم عليك بلا سبب وحيلة وحظ العبد منه التشبه بان يكون الصلة
 رضوانه عنه حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال الله ورسوله
 وقال بعض المعادين بما جريت استجابة ان يقول اللهم هب من رحمتك ما لا يسرك احد
 غيرك ست مرات (الرزاق) هو ما لغه من الرزاق ومعناه الذي خلق الارزاق والمرزقة
 وأوصلها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها وقيل الذي يرزق من يشاء من عباده القائل
 ويخبر دواحيهم عن ظلمة المعصية الى نور الطاعة والرزق على قسمين ظاهر وهو الافوات
 والاطعمة وذلك للظواهر وهي لا بدان وباطن وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب
 والاسرار وهذا اشرف الرزقين فان ثمرته حياة الابد وثمر الرزق الظاهر قوة الجسد
 مدة قريبا لئلا والله تعالى هو المتولى لخلق الرزقين والمنفصل بايضا لهما الى العباد وبكده
 يسهل الرزق لمن يشاء ويقدر قال الحبيبنا رحمهم الله تعالى اسم الرزق لا يختص بالمال
 والمنزول بل كل ما انتفع به الحيوان من مأكلي ومشرب وغيرهما فهو رزقه ومن اعظم
 الرزق التوفيق للطاعة وحظ العبد منه ان يتيقن انه لا رزاق سواه وان يقطع مطامع
 عن جميع عبادته بالثقة بموجوه ويكلف استشارة الى جميع خلقه بالرضى بمقدوره واعلم
 انه تعالى يوصل الرزق الى جميع خلقه وان من اسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله
 تعالى وأمرناك بالصلاة واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقين الصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وأن من اداب العبودية ان يرجع العبد الى ربه في طلب
 كل ما يريد من جليل وخفي وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال أمن الرزق

الغنى والوهاب والرزاق

بطلبك وأمرت بطلب الجنة فطلبته ما أمر بطلبك وتركت ما أمرت بطلبه (الفتح) مبالغة
 في العلم ومعناه الذي يفهم خزانة الرحمة على أصناف البرية وقيل هو الحاكم بين الخلاق
 من الفهم بمعنى الحكم قال تعالى ربنا افهم أي احكم وقيل هو الذي يعينك عند الشك
 وبذلك صنفت العوالم وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الأسرار باب
 تخفيته وقيل هو الذي لا يفتق عن خلقه وجوه النعم بعصيانهم ولا يترك أيضا للرحمة بهم
 بنسيانهم وحظ العبد منه أن يجتهد حتى ينفتح في كل ساعة على قلبه باب من أبواب الغيب
 والمكاشفات وأن يفهم في كل ساعة على عباد الله أبواب الخيرات والمسلات وقال بعض
 العارفين مما جرى استجابته أن يقال اللهم أنزل لنا ما نحتاجه من كل حاجة أقصرها بفضل اسم الله
 الرحمن الرحيم ما يفهم الله للناس من رحمة فلا تمسك لها ثمان مائة ونقل الشيخ العلامة كمال
 الدين الدميري رحمه الله تعالى أنه مكتوب على ضريح أبي حنيفة وعلى سوره بغدادية من
 كتب الله تعالى وحديث عن رسل الله صلى الله عليه وسلم وببيت من شعر ما قرأها أحد وكان
 فيهم وعزم الأقرع الله همهم وعزمه وما كان في ضيق الأسير لله عليه وكل ذلك بحسن اليقين
 أما الآية فقوله تعالى ما يفهم الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وهذا الحديث فقوله صلى
 عليه وسلم ما كان لك سقر يا تيك على ضعفك وما ليس لك لنت له يقوئك وأما الشعر فهو
 من حظ نقل جمل في باب ما لك استراحا أن السلامة كلها حصلت من أنقى
 السلاح (العلم) معناه الباطن في العلم وعلمه تعالى لما جميع المعلومات محيط بها سابق
 على وجودها وهو من صفات الذات وقيل معناه الذي لا يخفى عليه خافية ولا يعجز عن
 علمه قاصية ولادانية قال الفخر الرازي وغيره أجمعت الأمة على أنه لا يلحق أن يقال لله يا معلم
 وهذا من قولي الذكاء كل على أن أسماء الله تعالى توقيفية لا قياسية وقال أيضا أن الألفاظ
 المبهمة الواردة في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يجب الاكتفاء عليها ولا يجوز ذكر
 للألفاظ المشتقة منها كقول تعالى وعصى آدم ربه فإلحى أن يقال كان آدم عليه
 الصلاة والسلام حاصيا وقوله يا أبت استأجره فلا يقال أن موسى عليه الصلاة والسلام
 كان أجرا وقال غيره واجبه على أنه لا يقال عليه تعالى علامة أيضا وإن كانت التاء
 للنبوة لما يشعربه من التائب وقيل لا شعارة بالترقي في العلم من قلة المعرفة وحظ
 العبد منه أن يستجي من الله تعالى في حق الحياء وقيل من عرف الله حليم بحالته صبر على بليته
 وشكر على عطية واعتذر عن فيه خيلته (القباض الباسط) قال تعالى والله يقبض ويبسط
 وإن شاء أحد الأسمين بالأخذ ليل على الكمال في القدرة فلا يوصف بالحمان دون العظام
 ولا بالعطاء دون الحمان والقبض لغة الأخذ والبسط التسعة وهما يعان جميع الأشياء
 ومعناها مضيق الزرع على من أراد وموسع على من أراد وقبل معناه الذي يفيض
 الأرواح من الأشياء عند الممات وينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة فهمها على القولين
 من صفات الأفعال وحظ العبد منهما أن لا يتم الحكمة أهلها فيظلمهم وأن لا يعظم أحد
 أهلها فيظلمها (الافاض الرفع) الخفض والرفع معناها معلوم وهما أن كانا في الدنيا
 قبيحا في الأضلال والارشاد وأن كانا في الدنيا فمعناهما إعلاء الدرجات واستقامتها وقيل

الفتح العلم النافع
 الباسط الخفض النافع

من يشاء وهو القوي العزيز في كل يوم تسع مرات لطفاً لله به في أمرك وميلك رزقاً
 حسناً وكذا الله من أكثر من ذكره اللطيف **الحجرات** معناه العليم بواطن الأشياء الخفية
 وهي العلم بالخفايا الباطنة وحظ العبد منها أن لا يتغافل عن بواطن حاله ويستعمل
 بأصلها ويستبدل بها يفتقر فيها من القناعة وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما من أراد
 عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا فقر فليخرج من ذل العصبية العز الطاهرة وقال
 بعض العارفين من أراد أن يرى شيئاً في منامه فليقرأ قوله تعالى لا يعلم من خلق واللعن
 البخيل تسع مرات عند **الحليم** هو الذي لا يعجل بالانتقام وكيف يعجل من لا يجازي
 الفوت وقيل معناه من كان صفاً خاف من الذنوب ستاراً للعيوب وقيل هو الذي يحفظ الخ
 ويحسن العهد يخرج لوجه قبل هو الذي غفر بعد ما ستر وقيل هو الذي لا يستغف حقيقياً
 ولا يستغفر طبعياً ناطق وقيل هو الذي يحكم على عباده ويتجاوز عن سيئاتهم وحظ العبد
 أن يخلق بالحكم وحمل نفسه على كظم الغيظ واطفئ نار الغضب بالحلم **العظيم**
 معناه الذي ليس لعظمته بداية ولا كنهه جلالة نهاية وقيل هو الذي يتصوره عقله لا يحيط به
 بصير وقيل هو الذي لا تكن عظمته بتعظيم الآخرين وحل قدره عن الحق المقيد وقيل هو
 العظيم بوجه بوجهه والعظيم في فهم وسلطان والعظيم بوجهه عن صفات خلقه وفيه
 إشارة إلى مجموع صفاته النفسية والمعنوية والقدسية وأظهر مطابقة الحق والقدرة وحظ
 منه قول صلى الله عليه وسلم من تعلم وحمل فذلك يدعى في ملكوت السموات عظيماً وإن
 يستغفر نفسه وبذلها لا يقلل على الله تعالى بالانقياد وإمره والاجتهاد في ركايا رضى
 واجتهاد في هيبه **العقل** معناه كثير المعرفة وهي سبابة العبد عما استغنى من العباد
 التي أوزع ذنوبه من الغف هو الستر قال العلامة فضل الله التوليبي رحمه الله تعالى ولعل
 الغفار أن بلغ من الغنى أن يادة بئانه وقيل الفرق بينه وبين الغفار أن المبالغ فيه من
 جهة الكيفية فيغفر الذنوب **العظام** وفي الغفار باعتبار الكمية فيغفر الذنوب لتكثرة
 وحظ العبد منه ما مرقى الغفار **الشكوى** معناه الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل
 وقيل هو الذي إذا أعطى جزلاً وإذا أطيح بالقليل قبل وقيل هو الذي يقبل اليسير من
 الطاعة ويعطي الكثير من الدرجات وحظ العبد منه أن لا يستعمل في شيء من معاصيه
 يكسبها كذا الناس مع قومهم فإن لم يشكر الناس لم يشكر الله قيل وخاصة شكر الله عز وجل
 بالجر من شكره كمان غاية معرفته احترامك بالجر عن معرفته **العلم** معناه العلم
 بالسائر في طول الرتبة إلى حيث لا رتبة الأولى مخطئة عنه وقيل هو الذي علما عن الله
 الخلق ذاته وعن أن يتصور وأصفاته بالكنه والحقيقة وحظ العبد منه أن ينظر
 طاعة الله ويدل لجهنم في العلم والعمل **الكبير** معناه ذو الكبرياء وقيل معناه الذي فاق
 مدح المادحين ونعت المذممين وقيل معناه الكبير عن مشاهدة الجاهل في إدراك الحق
 وحظ العبد منه أن يجتهد في تكميل نفسه علماً وعملاً بحيث يتبعها كما لا يخفى ويتقدم
 لذاته ويتشبه من أموره قال صلى الله عليه وسلم جالس على وصاحبه كذا في العلم
 قال الحقن العلم ثلاثة أقسام العلم بأحكام الله فقط وهم العلم وأصحاب الفتوى

الحمد العظيم العظماء
 الشكر على العباد

والعلماء بذات الله فقط وهم الحكماء والعلماء بالقسمين وهم الكبراء فالقسم الأول حالهم
 كما سراج يحترق في نفسه ويضيئ غيره والقسم الثاني حالهم أكمل من الأول لأنهم أشرقت
 قلوبهم بمعرفة الله وأشرقت أسرارهم بأزوار جلال الله الإله كما ذكرنا الحفظ تحت الترتيب
 لا يصلح ثمرة إلى غيرهم والقسم الثالث أشرقت الأقسام كلها فإنه كالشمس الذي تضيئ
 للعالم لأنه تام وفق القوام (الحفظ) مبالغة في حافظ وله معنيان أحدهما من
 الحفظ عند السهو النسب في حق تعالى إلى يوم علمه ثانيهما من الحفظ بعفو الحراسة
 وهو ظاهر قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإنال له لما فطرت وقيل معناه الذي صانك
 عز وجل الجنة عن الشكوى وفي حال النعمة عن البلوى وقيل هو الذي حفظ سر عز وجل
 الاختيار وصان ظاهره عن موافقة الفجار وقيل الحافظ لا ولياءه عن افتخار الركائز
 العبد منه الحافظ على أوقانه وإن يكن في كل وقت مشغولاً بما هو أولى به **والسبع**
 في صيانة كل مسلم بحسب الطاقة والقدرة قال بعضهم ما من عبد حفظ حجاره إلا حفظ
 الله عليه قلبه وما من عبد حفظ الله عليه قلبه إلا جعله على عباده حفيظاً (المقبت) أثر
 المقتر في رجوع لمعق القادر ونقل الأثرى أن ثلاثة أحرقت في كذا بالله تعالى نزلت
 بلغته قرش خاصة وهي قوله فسينفضونك أي يحركونها وقوله فشر بهم من
 خلفهم أي تكلم بهم من وراءهم وقوله وكان الله على كل شيء مقبلاً أي مقتداً وقيل معناه
 من شاهد الخبيث فأجاب عن علم البلوى فكشفت واستجاب وقيل هو المتكفل بأزواقه
 فيرجع إلى القدرة أو الفعل بعفوه يعطى الأوقات وحظ العبد منه قهر النفس اطعام
 الطعام وإرشاد الغافل واعلم أن أحوال الأوقات والمقتاتين مختلفة فمنهم من جعل الله
 قوة المطعونات ومنهم من جعل قوة الذكر والطاعات ومنهم من جعل قوة الماشقة
 والمشاهدة فقال تعالى في حق القسم الأول خلق لكم ما في الأرض جميعاً وسئل بعضهم
 عن التقى فقال كالحل الذي لا يموت وهو صفة الفريق الثاني وقال صلى الله عليه
 وسلم أبيت عند ربّي يطعني ويسقيني وهو صفة القسم الثالث وروى المغيث بالغيا
 المعجزة وبالمثلثة بدل المغيث بالقاف والتاء الغافية (الحبيب) هو فعل بعف فاعل و
 معناه الكافي وهذا الوصف لا يليق على وجه الحقيقة إلا بالله تعالى فإن كل كفاية إنما هي
 منه تعالى وقيل هو الذي بعد عليك أنفاسك ويصرف عنك بفضل باسك وقيل معناه
 الشريع بمعنى أنه مختص بشرف الألوهية وكل كمال وحظ العبد منه أن يسعى وكفاية حاج
 المحتاجين وسد خلعتهم ويحاسب نفسه بالمعرفة والطاعة قال صلى الله عليه وسلم حاسب
 أنفسكم قبل أن تحاسبنوا وإن يتق الله حق تقاته قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم
 (الحليل) هذا الاسم غير وارد في القرآن إلا أن الحليل هو الذي له الجلال وهذا ورد
 في القرآن قال تعالى ويثق وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال تبارك اسم ربك ذي
 الجلال والإكرام والجلال الكمال في جميع الصفات النفسية والمعنوية والقدسية
 فالجليل هو الكمال فيها وقيل هو الذي جلأ عظم من قصده وذلل من طرده وقيل هو
 الذي جل قدده وقلوب العارفين وعظم خضرم ونفوس المحبين وقيل هو الذي أحل الأولياء

بفضله وأذ لا أحد بعد له وحظ العبد منه التحل من كل صفة ذميمة والتخل بكل صفة
 كريمة (الكرم) يرجع معناه إلى المحبة فمن كرمه قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على
 أنفسهم الآية ومن كرمه تلقين الجواب لآلة العتاب في قوله تعالى يا أيها الإنسان ما علمك بربك
 الكرم ولا جواب له هنا سوى قوله كرمك ومعناه من يعطي من قهره وقوته وقال الجليل رحمه
 الله الكرم الذي لا يوجبك إلى وسيلة وقيل هو الذي لا يضيق من توسل إليه ولا يترك من
 الخفاء إليه وحظ العبد منه أن يعفو عن ظلمه ويصل من قطعه ويحسن إلى من أساء إليه
 ويحقق تقواه (الوقيب) معناه العليم الذي لا يعرب عنه شيء وقيل هو الخفي الذي
 ير قبل الأشياء ولا يحاط به فلا يعرب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وقيل هو الذي
 يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر والنجوى وقيل هو الحاضر الذي لا يغيب وقيل هو الذي من
 الأسرار قريب وعند الاضطراب محبوب وحظ العبد منه أن يراقب أحوال نفسه ويأخذ حذره
 من أن يتهم الشيطان منه فنهضة فيهلكه على حقله وروى القريب بدل الوقيب (المجيب)
 أي الذي يجيب عن الدعاء إذا دعاه وقيل هو الذي يجيب المضطرين ولا تخجل لديه
 أمال الطالبين وحظ العبد منه الاستجابة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال
 تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم (الواسع) أي الواسع
 في علمه فلا يجهل والواسع في قدرته فلا يهجر وقيل الذي لا يعرب عنه الخلق كله في الغنى
 وقيل الذي فضله شامل ونزله كامل وقيل هو الذي لا نهاية لبه هائلا ولا غاية لسلطانه
 وقيل هو الذي لا يجد غناه ولا تنقص عطائه وحظ العبد منه سعة صدره وعلمه عند
 السؤال (الحكيم) معناه الذي يكتفي بمصيبا في التقدير ومحسنا في التدبير وقيل الذي ليس
 عنه اعراض ولا على فعله اعتراض وقيل هو مباينة في الحكم وقيل هو الحكمة وهي عبارة
 عن كمال العلم واحسان العمل وحظ العبد منه قوله صلى الله عليه وسلم جالس العلماء وصاحب
 الحكماء وخاطب الكبراء (الودود) هو فعول بمعنى فاعل والود بضم الواو والحب والودود
 بفتحهم هو المحب للطائفتين من عباده المتخبيات إليهم بأغنامه وقيل معناه الذي يحب الخير
 بجميع الخلق فيحسن إليهم ويشتي عليهم وقال بعضهم شرط المحبة أن لا تزاد بالوفاء ولا تنقص
 بالحناء والمحبة من الله الأداة الزائدة للعبد ومن العبد لله إثارة تعالى على كل ما سواه وحظ
 العبد منه أن يحب الصالحين من عباده وأن يبر بغير الخلق ما يريده لنفسه ويحسن إليهم حسب
 قدرته ووسعه وإن لا يمنع الغضب منهم عن الإتيان والاحسان إليهم وإن يحتمل إذا هم
 (المجيد) مباينة في المآجد والمجد لشرف التمام الكامل ولذلك وصف الله به القرآن العظيم
 فضا إلى تعالى قال القرآن المجيد ويطلق على كثرة العطاء ومعناه الذي عزه غير مستقيم وقوله
 غير مستقيم وقيل الشريف ذاته الجليل فعاله الجزيل عطاؤه ونزله وقيل المبالغ النهاية
 في الكرم وحظ العبد منه أن يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكونوا مأملا فيهم
 (الباعث) معناه باحث الرسل وبعث الموتى من القبور وقيل معناه باحث العلم إلى التفرغ
 في مساحات التوحيد والتشقق من ظلمات صفات العبد وقيل هو الذي يبعثك على عبادات
 الأمي ويرفع عن قلبك وساوس الصدر وقيل معناه ما قاله الجليل رحمه الله كن بأهلك

الكرم والوقيب
 الواسع الحكيم
 الجليل الباعث

مع الله روحانيا وفي ظاهره مع الخلق جسمانيا وحظ العبد منه ان يؤمن بالبعث ويكن
مقبلا بجليته على التمتع للمعاد والاستعداد ليوم التناد **المسلم** بالغة في الشهاد
والمشاهدة ترجم الى العلم مع الحق ومعناه الذي هو عز جليل ولا يحتاج معه الى شير
وقيل الذي نقل الى القلوب بمشاهدة الاسرار بعرفته وقيل معناه الشاهد من القلوب
الشريفة بمعق الحق وحظ العبد منه ان يعبد الله كأنه براء وان يقول عن علم الحق أي
المتحقق الثابت وجوده اذ لا ويدا فلا يقبل الانقضاء بحال فمعناه يستلزم الفهم واليقين
وقيل هو الحق بان يعبد العابدون وقول الحسين بن منصور الحارثي رحمه الله تعالى انما هو
اشارة منه الى فناءه عن مشاهدته نفسه اذ ان راد الاتحاد وهذا التأويل لاجل حسن الظن
به وحظ العبد منه فناءه عن نفسه وعن ارادته وان يرى الله تعالى حقاً وما سواه باطلاً
ذات حقاً بآيادها واحترامه وان له تعالى حكماً واطراف في كل ما يوجد وان خفي علينا كنهه
الويل العالم يأمل العباد من توكل عليه كفاء ومن استغنى به اخاه عما سواه
وقيل المشكك بعبد الله العباد وقيل الذي ابتداء كفايته ثم قدق اليه بحسن رعايته ثم ختم له
بجميل ولايته وقيل المتصرف في الامور على حسب لادته وحظ العبد منه السعي في حاجاته
المؤمن وان يكمل الامر اليه تعالى ويتوكل عليه ويكتفي بالانجاء اليه عن الاستعداد بغير **القوة**
اي الكامل والقوة لا يجرى بحال من الاحوال **المتين** شد يدا القوة لا يضعف عما
يريد فالقوة ما ختم بالقوة وهي كمال القدرة والمتين من المتانة بمنزلة قوة شدة
الشيء واستحكامه وهي مبالغة في معنى القوي والمبالغة فيه هي كمال الالف في الخبايا هو
مأثرها في سائر المسكنات ولا يؤثر فيها شئ وحظ العبد منها اعتصام واستعانة بالله
تعالى ورفق المدين بالموحدة بدل المتين بالمتانة وفي المشاهدة **المشاة** **الولي**
هو المتكفل بالامور الخلق كلها وقيل الذي نصر ولياءه وقهر عدائته فالولي الجسدي ولا يشترط
باصطلاح العلم حكمه شفاؤه ومقرنه وقيل الذي احب لوليه بلا علة ولا يشترط بآزكائه ولا وقيل
الذي تولى سبيل الله القوي فادبها وحسن استغفارها وقهرها وحظ العبد منه الاعتصام بولي الله
تعالى وان يحلله ويحكم بعباده واوليائه ويجتهد في نصره تعالى ونصر بنيائه واوليائه وقهر
اعدائه ويسمع في روع حوائج الناس ونظم مصالحهم حتى يشرف بهذا الامر **الحديد**
فيعمل بمعق مفضل فهو الحق على كل حال وقيل الذي يوقفك للحزبات ويهدك عليها ويخرج
عنه السميات ولا ينجيك بذكرها فهو يعق فاعل وقيل المستحق للحمد والشكر وحظ العبد
منه اعترافه بالحق عن الشاء عليه كما في الحديث كما انهم شاء عليك ائت كما اشيت
على نفسك **الحق** العالم الذي يحصى المعلومات فيرجع الى كمال العلم وعمومه وقيل معناه
الذي هو بالظاهر بصير وبالباطن خير وقيل الحافظ لاعداد طاعانك العالم المحمد حاله
وحظ العبد منه ان يحصى على نفسه الحركات والسكنات وان يرى الله تعالى في فطرته والحوادث
المبين معناه الفاضل وهو الحق ابتداء **المعيد** المالحق تانياً فيها اشارة
الى التشايعين الاول والاخرى وحظ العبد منها استعانة لحقائق الايمان بالبعث فيما
تقع عن **الحيد** معناه من احياك بذكره واستعد ليوم بصره بشكره وقيل من احيا

الشهد الحق القليل القوي
المتين المولى العبد الحق
المبني المصلي الحق

قلوب العارفين بانوار معرفته و احيا ارواحهم بلطف مشاهدته **المجيد**
هو من امانت قلبك بالغفلة وفسدك باستيلاء المن لا وحضك بالثبوت و قيل معناها
احيا العارفين بالمواقف و امانات المذنبين بالمخالفات و قيل معناها من يحيي الحيوات بالحيات
الارضية فيها ويعتبر بانوارها و حظ العبد منها احيا روحه يذكرك تقا و امانة شروانه
بجاهة نفسه ربايتها **الحق** هو الذي لا يموت فهو الباقي ازل و ابد و حظ العبد منه
السعي في تحصيل الشهادة لاك الشهادة احياء عند ربهم يرزقون و اعلم انه لا يجل اطلاق
الحياة على الله تعالى مع انه يجوز اطلاق لفظ الحق عليه والفرق هو التوقيف **القيوم**
القائم المقوم لغيره و قيل الدائم الباقي فيكون ثابدا للحق و قيل صالفة في قيامه بغير
خلق و حصول الاستعناء به عن كل ما سواه القائم على كل نفس بما كسبت و حظ العبد
منه كما لا شك بان بدلت في الاسباب و يشهد ان المستباضادة من غير القيد
وان ترتبها على الاستباضام ظاهري فقط و اعلم ان من عرف انه سبحانه هو القائم و اعلم
و القيام و القيوم انقطع قلبه عن الخلق و قال ابو يزيد رحمه الله تعالى حسيك من التوكل
ان لا ترى لنفسك ناصرا غيري ولا لغيرك خائزا غيري ولا لعملك شاهدا غيري **الواجد**
هذا الاسم غير موجود في القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه الغنى ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم في الواجد ظلم أي طغى الغنى ظلم قال وجد فلان و جدا و وجدة اذا استغنى و رجع
حاصله الى قدرته على تنفيذ المرات و قيل الواجد ما خرج من الوجدان بعض العبيد الصالحين
فلان فيها أي علمت كونه كذلك و يقال وجدت طعم الشيء اذا أدركته قال تعالى و وجد الله
عند أي علم فعلى هذا يكون الواجد بمعنى العالم و قيل هو الذي يجد كل ما يطلبه
و يريد و لا يعجزه شيء من ذلك و حظ العبد منه ان يكون غنيا عما سواه به **المجيد**
بمعنى الجود وهو المذكور في القرآن الا ان في الجود صالفة ليست في المصداق و عرف
معناه و حظ العبد منه ما ترى في الجود **الواحد** المنفرد بالذات لا شريك له **الاحد**
المنفرد بالصفا لا شريك له و اعلم ان في جامع الاصول ثبت لفظ الاحد بعد الواحد وليس
بالاحد ثابتا في جامع الترمذي فكان حق التثنية ان لا يذكره كما هو بساط في بعض
النسخ لانه نسب الحديث الى الترمذي و ايضا بدونه يصح القول اللهم الا ان بعد اسم
واحد و على كل حال فمعناها انه تعالى واحد من حيث انه مفرد عن التركيب لا تقادير
لا يقبل التثنية و الانقسام واحد من حيث انه متعال عن يكون له مثل فيظهر في الخاتمة
الاعتقاد و الاشتراك و قيل معناها المنفرد باليجاد المعدومات المتعبد باظهار الحقائق
و اعلم ان الواحد والاحد كالرحمن والرحيم فالرحمن قد اختص به الله لا يشترك
فيه غيره و الرحيم قد تحصل فيه المشاركة فكذلك الاحد قد اختص به البارئ سبحانه و لا
قد تحصل فيه المشاركة وهذا السبيل يذكر الله تعالى لا التعريف في أحد بل قال قل
هو الله احد ذلك لانه صار نقلا على الخصوص فصار معرفة فاستغنى عن التعريف و حظ
العبد منه الحق بمقام التوحيد و ظاهره معلوم و حقيقة تحقيقة ما تصديق هذا العباد
و تفحصه و الإشارة **الصمد** المسيد الحكيم أو الذي يصمد اليه أي يقصد في

المستحق للقيوم الواحد
الماجد أو احد الصمد

الحكمة أو الذي يحتاج إليه كل أحد وهو يستغنى عن كل أحد أو المنع عن كل أحد العبد على كل
 حبيب والذي لا يأكل ولا يشرب وهذا المحال في كلها متحققة في الله تعالى وحظ العبد منه
 أن يقصد الناس فيما يرض لهم من مهتمهم ودينهم ودنياهم ليقتضيه لهم وإن يتقلل من الطعام
 والشرب لقول صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من لقيمات يقمن صلبه (القادر المقتدر
 معناهما ذو العترة ولكن المقتدر كثر مبالغة لما في البناء من معنى التكلف والاكساف
 فإن ذلك وإن امتنع في حصة تعالى حقيقة لكنه يفيد المعنى مبالغة ومن حقه أن
 لا يوصف بهما مطلقا غير الله تعالى فإنه القادر بالذات والمقتدر على جميع الممكنات
 وعنده ليس كذلك وحظ العبد منهما التزوي من الحول والعلقة لا به أياك بغيد لما لم
 نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (المقدم المؤخر) هناك لاسمان غير مذكور
 في القرآن لكنهما جمع عليهما ومعناها المقدم من شاء إلى ياله والمؤخر من شاء عن جنايه
 وقيل معناها الذي يقدم بعض الأشياء على بعض وقيل الذي قدم من شاء بالحق
 والناظر والصدق والاستجابة وآخر من شاء عن معرفته وردّه إلى حوله وقوته وقيل الذي
 قدم الأبرار قبل المبائر وآخر الجار وشغلهم بالأخبار وقيل معناها الذي يقرب وتعد
 فمن قربه فقد قدمه ومن أبعد فقد أخره وقد قدم أنبياءه وأوليائه بقربهم وهذا يتم
 وأخر عداءه بأبعادهم وضرب الجحابينه ودينهم وكل ما أخره عن قرب الأهل قبله
 مقدم بالأضافه إلى ما بعده وحظ العبد منهما أن يحيط بمراتب العبادات ويقدم الأهم فالأهم
 (الأول) المقدم بلا ابتداء (الأخر) الباقى بلا انتهاء وقيل معناها الأول بلا تقديم أحد
 الآخر بل تأخيرا عن كل واحد وقيل الأول بالأزلية والآخر بالابدية وحظ العبد منهما أن يشتغل
 بما ينبغي عما ينبغي (الظاهر) بصفاة ومصنوعة (الباطن) بحقيقة ذاته وقيل معناها
 الظاهر وجوهه بآياته وكذلك المنبث في أرضه وسبانه والباطن المحتجب عن خلقه في
 دار الدنيا بما لا يبلغ يحلفها في عصمتهم وقيل الظاهر بلا تقوية أحدا للباطن بلا خوف أحد في
 إظهار بالقدرية والغلبة أو من الظهور وهو الباطن وزو ذلك بالقدرية والافتقار إلى ومن
 الاستعانة والغلبة والباطن أي المستند عن العيون وحظ العبد منهما الظهور على الشيطان
 وأجنا أعماله عن الخلاق خشية الرباء والمحج هذا في غير أقامة الواجبات (الاولى)
 هذا الاسم لم يرد في القرآن لكنه جمع عليه ومعناه المالك للأشياء المتقلى لها والمتصرف بمشيئته
 فيها ينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه والفرق بينه وبين الولي المبالغة في وفي فإنه
 فضيل من فاعل وقيل معناها الذي دبر موهبته ونزلها وحظ العبد منه لمسها والكل
 على الولي (المقتضى) معناها البالغ في العلق والمرفع عن النقص وقيل المتعالي بوجوب
 وجوهه واستغنائه عن الكل ونزله عن جميع النقص وحظ العبد منه علقه منه جميع
 لا يملكه شيء من المخلوقات (الرب) بفتح الباء معناها فاعل الرب بكسها أي الاحسان وقيل
 هو الذي من على السالكين بحسن عطاءه وعلى العابدين بحميل جزائه وقيل الذي يكافئهم
 الاحسان بسبب لعبيان وقيل معناها البار وهو الذي لا يبعد عنه العبيد وحظ العبد
 منه ان يكونا مشتغلا بعمل الرب واستيقا الخيرات وان لا يعتمرا بشر ولا يؤذى أحد أو

القادر المقتدر والمقدم المؤخر
 الاول الآخر الظاهر الباطن
 الولي المتعالي الرب

ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت ابا عبد الله عليه وسلم يقول لا يسلي الله ذنبا لا يشبه
والديان لا ينالهما وكما تدبر نيران وكما تزدحم تحصد قال تعالى وقلا علما فسيدي الله
عليكم ورسولي (التوب) مبالغة في التائب قال العلامة شهاب الدين أحمد بن العواد
رحمه الله والتوبة لغة الرجوع يقال تاب اذا رجع وارب بمعناه قال تعالى فانه كان
للاولين غفورا ويقال تاب بالذنوب والتاب بمعناه قال تعالى وابتعدوا الى ربكم واسئلوهم
اي رجوعا ويقال ايضا تابيا لمنته اذا رجع فتحصل له يقال تاب تاب تابا تابا تابا تابا
بمعنى رجع والتاب يطلق على الله تعالى وعلى العبد ومعناه في حق العبد رجوعه الى الله
والطوبى ومعناه في حق الله تعالى رجوعه عليه بالقبول وقيل بمعناه الذي يقابل الرجاء بالخطا
والاعتذار بالاعتقاد والامانة بالاجابة والقوبة بغفران الحاقة وقيل اذا تاب العبد الى الله
بسؤاله تار الله عليه سوال وقيل الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
العبد منه ان يكن واتقا بقبول التوبة غير ايسر من الرحمة بكثر ما اقترفه من الذنوب
وان يقبل معاذيل الجحيم من رجاياه وأصدقائه ومعارفه مرة بعد أخرى حتى يغفر
بصيب من هذا الصف ويصير متخلقا بهذا الخلق (المنتقم) معناه المعاقب للمعاصي والخطايا
لأفعال وقيل المنتقم الذي نعمته لا تعد ونعمته لا تحصى وقيل هو الذي من عرفته عظمت
خشيت نعمته ومن عرفته رحمة رحيت نعمته وحظ العبد منه ان ينتقم من عداء الله
أو عدو لأعداء نفسه التي بين جنبيه وحقه ان ينتقم منها اذا قارن مصيبة أو خسران
كما نقل عن أبي يزيد رحمه الله تعالى قال تكاسلت نفسي على في بعض الميالى عن بعض
الاولاد فعاقبتها بمعنى لها الماء سنة (العفو) معناه ذو العفو وهو ترك المعاصي
ارتكاب الذنوب هو بلغ من المغفرة فانها مشتقة من العفر وهو الستر والعفو الازالة
ومنه عفت الديار وكان العفران يشعر بالستر والعفو بالحق والحق بلغ من الستر وقيل
معناه الذي يغفر السيئات ويقا وزعن المعاصي وحظ العبد منه ان يعفو عن كل من خطئ
ولا يقطع برع عن أحد بسبب حصل منه قال تعالى وليعفو وليصفي الا تحب ان يغفر لكم
وانه عفو رحيم فانه متى فعل ذلك فانه تعالى اولى ان يفعل به ذلك لانه اكرم الاكرام
وأكرم الاحسين (الزوف) ذو الرؤوف وهي نهاية الرحمة فهو خص من الرحيم وهو المنعم
على المذنبين بالتوبة وعلى الاولياء بالصلة وقيل هو الذي ستر ما رأى من العيوب
ثم صفاها ستر من الذنوب قيل الذي صان أو ولياه عن ملاحظة الاشكال اذ كان يغفر
مؤنة الاشغال وحظ العبد منه الشفقة على عباده المؤمنين والاستغفار للذنبين (مالك)
المالك معناه الذي يغفر مشيئته في ملكه ويجري حكمه امشاء لا مفعلة ولا مقب
حكمه والمالك هنا ضم الميم مصدر بمعنى السلطان والقدرة وقيل بمعنى الملك والمالك
بمعنى القادر لانتم القدرة وأما مالك من آل وغير فهو ملك بتبليث اليم وبكسر فهو مؤلف
قال النووي في تحذيير خط العبد منه ما مر في الكلام على الملك (الجلال والاكرام)
هو الذي لا شرف ولا جلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرامة الا وهو صادرة منه
فالجلال له في ذاته والكرامة فأنصت منه على خلقه وذو الجلال الشارة الصفات لكمال

التيال المنتقم العفو الزوف
مالك الملك
ذو الجلال والاكرام

والأكرم الصفا التنزيه وقيل الجلال هو الوصف الحقيقي والأكرم هو الوصف
 أيضا في وحظ العبد منه ان يلاطف عبده بالتعظيم والأكرم والاضشام **المقسط**
 معناه العادل والحق يقال المقسط اذا عدل في الحكم فكانت الهرة في قسط للسبد كما
 يقال شكا اليه فاشكاه أي زال شكواه وقسط يقسط فهو قاسط اذا جازع قال تعالى
 وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً والقسط التصبيح قيل معناه ذ والقسط والإعطاء
 والقسا وهو العدل وفي المصباح قسط قسط من باب ضرب وجلس جازعاً أيضاً فهو من
 الاضداد والابن القطر وقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسر القسط النصيب الجهم
 القسط مثل حمل اسم الله وحظ العبد منه ان ينتصف من نفسه لغيره ولا ينتصف من
 غيره لنفسه **الجامع** معناه انه تعالى يجمع بين قلوب الاحبا كما قال واكثر الله
 بينهم وقيل انه تعالى يجمع اجزاء الخلق عند الحشر والشرب بعد تفرقها ويجمع بين الجسد والروح
 بعد انفصال كل واحد منهما عن الآخر ويجمعهم لفصل القضا بينهم وقيل انه تعالى يجمع
 الخلق في موقف القيامة ويجمع بين الظالم والمظلوم كما قال تعالى في هذا يوم الفصل جمعنا
 والاولين شريراً من شاء الى ارا الغيبر ويخرج من شاء الى ارا الجيبر كما قال تعالى ان الله
 جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً وحظ العبد منه ان يجمع بين الشريعة والظن
 والحقيقة فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة انباء عن تصريف الحق والشريعة
 ان تعبدوا والحقيقة ان تشبهوا والطريقة ان تقصدوا وقال بعضهم سئل بعض الحكماء عن
 عن الشريعة والطريقة والحقيقة فقال الشريعة هي العمل بأحكام الله تعالى والطريقة
 هي العلم بها والحقيقة هي المقصود منها **العق** هو الذي وجد جوده وافقر سائر الكمال
 اليه قياساً من المستغنى عن كل ما سواه وكلام محتاج اليه وحظ العبد منه ان يستغنى
 عن كل ما سواه **المعز** يعز من شاء معناه عما سواه وقيل هو الذي لا يحتاج الى غير بل
 غيره هو محتاج اليه لا يتقاربه اليه وحظ العبد منه ما مر في الذي قبله **الماتم** لم ير هذا
 الاسم والمقران لكنه يجمع عليه ومعناه الذي يمنع من الوقوع في الاشياء المهلكة مما خلقه
 من الاسباب المعزدة للحفظ وقيل الذي يمنع من يستحق المنع لا يمنع ولا ما تمنع
 وحظ العبد منه ان لا يعطى الحكمة لغيرها **الضار النافع** معناه الذي ينفع
 الكافر في بما سبق لهم من قد جردوا منه والذي ينفع الطائعين بتوفيقه واحسانه وقيل
 خالق الضر والنفع وفيه للاسمين اشارة الى كمال القلة والادادة لاداءها وحظ العبد
 منها ان يكون ضاراً لاعداء الله نافعاً لولايته قال تعالى اذله على المؤمنين أغرق على
 الكافرين وان لا يرجوا احداً ولا يخشوا احداً وان يكون اعلمه بالحكمة على الله وحكمه وهو
 ابن عمران عليه الصلاة والسلام شكاه لم سنة أي ضربه الى الله تعالى فقال الله حذ
 المشيشة الضالنية وضعها على سنك ففعل فسكن الوجع في الحال ثم بعد ذلك عادله ذلك
 الوجع فاخذ تلك المشيشة مرة أخرى وضعها على السن فازداد الوجع ضعفاً ما كان
 فاستغاث بالله قال الله لست امرتني بهذا ودلتني عليه فأوحى الله اليه يا موسى
 انا الشافي وانا المعاف وانا الضار وانا النافع قصدتني والكرة الاولى فارتات مرصك

المقسط الجامع النفع الخلق
 الجامع الضار النافع

والآن قصدت الحشيشة وما قصدتني (الذي) الظاهر بنفسه المظهر لغيره وقيل الظاهر
 لكل خفي فهو مظهر لكل من جرحه بإخراجه من العدم الى الوجود وقيل الذي ترقى قلوب
 الصادقين بتقويته وتقرى سر السراجهين بتأثيره وقيل الذي حيا قلوب العارفين بنور
 معرفته وأحيا نفوس العابدين بنبوة عبادته وحظ العبد منه اتباع الحق واجتنابه
 الباطل (الهادي) الذي يهدي القلوب الى معرفة والنفس الى طاعة وقيل الذي
 يهدي المذنبين الى التوبة والعارفين الى حقائق القربة وقيل الذي يشغل القلوب بالصدق
 مع الحق والاجتناب بالحق مع الخلق وحظ العبد منه الدعاء الى الله تعالى قال تعالى ادع
 الى سبيل ربك بالحكمة الآية (البديع) الذي لا مثل له في ذاته ولا نظيره في صفاته وقيل
 معناه الذي أظهر عجائب صفته وأظهر غرائب حكمته وقيل الذي يفعل علي غير مثال
 سابق وقيل معناه الخالق ابتداء وهو المبدع وقيل غير ذلك (الباقي) معناه الدائم الوجود
 الذي لا يقبل الفناء وقيل هو الذي لا ابتداء لوجوده ولا نهاية لوجوده وقيل الذي يكنى في
 آية على الوجه الذي كان عليه في زلته وقيل المستقر الوجود الواجب الذي لا يتغير عدم
 وحظ العبد منه السعي في الشهادة قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 بل أحياء (الوارث) الباقي بعد فناء العباد فترجم اليه الاملاك بعد فناء الملاك وقيل
 الذي تشرى به بالعمدية بلا فناء وتفرق بالاحدية بلا انقضاء وقيل الذي يرث كل كنوز
 الله وحظ العبد منه ان يشغل بالباقي عن الفاني (الرشيدي) الذي ارشد الخلق الى الصواب
 وهداهم ودهم عليها والرشدا لاستقامة وهي صفة الحق والرشيدي فعيل وفيه وجان
 أحدهما ان يكون فعلا بمعنى فاعل فالرشيدي هو الراشد وهو الذي له الرشاد وبرحمته
 الى انه حكيم في افعاله فانه ان يكون بمعنى مفعول كالبديع بمعنى مبدع وارشاده
 تعالى يرحم المدايية ومعناه الذي أسعد من شاء وأسعاده واستغنى من شاء بإعاده
 وقيل الذي لا يوجد سهر في تدبيره ولا هو في تقديره وقيل الموصوف بالعدل وقيل المتكامل
 من المناقض في المصباح الرشدا الصلاح وهو خلاف الخي والضلال هو صفة الصواب
 رشدا من باب يقب ورشدا من باب قتل فهو الرشاد والاسم الرشأ والرشدا وحظ
 العبد منه ان يهتدى الى الصواب من مقاصده في دينه ودنياه (الصبور) هذا والذي
 قبله غير واردين في القرآن لكنهما تجمع عليهما وهو فعل من الصبر وهو القوة حبس النفس
 وتوطئتها على المكارم والميثاق واستيعابها لطق الثبات في الفعل وحقيقته متبعة صليتها
 فيصل في حقه تعالى على تأخير العقوبة الى الاجل المعلوم قال تعالى وما نؤخره الا لاجل
 معدود فمعناه الذي لا يستعجل في مثل هذه العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذي
 لا يتحمل العجز على المسامحة في الفعل قبل أوأنه وهو حم من الأول وقيل هو الذي لا تخز ستم
 كرم المعاصي حتى تؤديه الى تعجيل العقوبة وقيل الذي اذا قال بلفظه بالخفاء فاعلمك بالعظيمة والوفاء
 واذا أعزضت عنه بالصبر قبل عليك بالعقوبة والفرق بينه وبين الحكيم ان الصبور لا يشع
 بأنه يعاقب في الآخرة بخلاف الحكيم قال بعض العارفين الصبور أربعة أنواع صبر على
 الطاعة وصبر عن المعصية وهما أساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهما أساس

الذي هو العبد الذي
 الوارث الرشيد

لهذه وصية على الصادق الحجة وهو ما سأل الحق والتسليم لله سبحانه وتعالى وحسن
الظن به وهو شق الأوزم على النفس حجة العبد من هذا الاسم الصبر على هذا الأثر الإلهي
والمدامة على ذلك وقال أبو بكر الوراق رحمه الله تعالى لحفظ الصدق فيما بينك وبين الله
والق في ما بينك وبين الخلق والصبر فيما بينك وبين نفسك فهذا هو الذي يفيد الحياة
والله اعلم بما في أسماء الحسنى وصفاته العلى ما زاد الاستقصاء فغلبه بمثل المصداق
من المستحبات وإنما ذكرت هذا النبذة لأن ما لا يدرك كله لا يترك كله **قوله** رواه الترمذي
أش في جامع عن أبي هريرة رضي الله عنه **قوله** ولا تجه بصلا لك الخ عن ابن عباس
رضي الله عنه قال نزلت ورسلي الله صلى الله عليه وسلم لم تحف بمكة وكان إذا صلى أصحبا
رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المضر كن سبوا القرآن ومن أنزله ومن حمله فقال
الله تعالى لنبى صلى الله عليه وسلم ولا تجه بصلا لك أي بقوله فكيف سمع المضر كن سبوا
القرآن ولا تحف بمكة عن أصحابك فلا تسمعهم واستمع بين ذلك سبلا زاد في رواية أي سمع
ولا تجه حتى يأخذوا عندك القرآن وقيل نزلت في الدعاء وموقله ما يشبه جماعة أهواز
قوله ولا تخافن بها يقال خفت الصوت من بابي ضرب وجلس إذا سكن ويعدى بالياء
فيقال خفت الرجل صوتها إذا لم ير فعه وخافته يقرأ محافاة إذا لم ير فعه صوتها وخفت
الزعم وخوف ما تخافه مصباح وخفنا رؤوف الميراث والخافعة المسألة بحيث لا يسمع
الكلام وصرفته حتى خفت أي لم يسمع له صوت **قوله** لينفع أصحابك على الحق عن
الحافنة **قوله** والأوعية أي كما يقول الشوق القائل سعد الله له ده أو لستع وجعل
نعم الشريك في ملكه لسائر الموجودات كناية عن نفي شريك في الأوعية لأنه لو كان معه
أه آخر أصرف فيما فأنه قد ما قيل أن الأولان يقول في الحافنة أه شباب **قوله** وترتيب
الحمد ذلك أي على المذكور من نفي النقص الثلاث أي كونه لم يحد ولذا الحمد وهذا قد
السؤال كما في الكشف وهو أن الحمد يكون على الجليل الاختيارى وبه وما ذكره الصفا
العدمية ليس كذلك فالتمام مقام التزكية لا مقام الحمد وقوله كمال ذاته الخ بيان
لله فعه وحاصله أنه يدل على أن المكان المقصود للاحتياج واشتات أنه الواجب
الوجود لذاته الغنى عما سواه المحتاج إليه كل ما عداه فهو الجاد المعطى لكل ما يستحق
المستحق للهدون غير أه شباب وأجاب فلا تنجح بأن النعمة وذلك أن الملك
إذا كان له ولد وزوج إنما يعم على عبده بما يفضل من ولده وزوجه وإذا لم يكن له ولد
جميع انعامه واحسانه من غير ولد فالحمد فكان نفي الولد مقتضيا زيادة انعام عليه وأما
نفي الشريك فلا أنه يكون قد قدر على انعام على عبده لعدم الخراسم وأما بقى النصير فلا أنه
يدل على القوة والاستعلاء وكلاهما يقتضيان القدرة على زيادة الانعام **قوله** نية العز أي
التي تبت على قرأتها عز القارئ ورفعة إذا ما اظن بها **قوله** وقد فرغت فيه
الصبر رجوعا في قوله آخر ما كملت به وكذا بقية الصبر إلى قوله رزقنا الله به وحاصل
ما ذكره من قوله وقد فرغت فيه إلى قوله وحسن أولئك رفيقا تسع عشرة سبعة وكلام من
البحر المتراوى أه شيخنا **قوله** جمدى بقى الجوى وصفا أي استغنى عن غيره

قوله
الأنبياء
والمؤمنين
فيما فيهم
وسمى العز
تتألف
أصحابك
فكذلك
طوبى
باعتقاده
والله
الوجه
من أجل
ذلك
يذكر
عن
وكان
ذاته
الحمد
روى
معاد
عليه
الحمد
يكن
والله
أخبر
بأن
البحر
ودا

طابق وقوله فكوى الفكر قوة في النفس يحصل بها التامل اه كرخي **قوله** في نقاشن جدا
من قيدا وفي **قوله** هم اي مع نقاشن يرقائق ونكت نفيسه من ضنية **قوله** اداها باقر
الهمزة وضمها اي في مهابا اولها **قوله** ان شاء الله المعقول محذوف وكذا جواب
دل عليها جملة تجدي الوافقة مفعلا ثانيا لا راءا اي اراها تجدي ان شاء الله جد واه
اخذت ونفت وقوله تجدي اي تنعم الراغبين فيه **قوله** والفتة اي ما كملت به
قوله قد رمينا دالكيم اي من صلى الله عليه وسلم وذلك ليعين ما كما سياتي
ايضا في قوله وفرغ من تأليفه وهي من اول رمضان الى تمام حشر من شوال والاختيار
هذا من قبيل الحديث بالفتنة لان هذا الزمان لا يسع هذا التأليف البعثة ربانية ختم
مع صهر من الشيا اذ كان عزم قل من ثمانين وعشرين سنة بشهو كما ذكره الكرخي
قوله الفوت اي النظر **قوله** بجنات الغيوم من اضافة الموصوف الى وصفة اي
بالجنات التي يتبع فيها **قوله** وهو اي ما كملت به في الحقيقة الخ اشار الى انه افقه
الشيء في نفسه وان الشبهة فضيلة التقدم وله المشاركة للشيء في الاجريت فقد متايف
واقضى الصبيح اشره في تكديته فصلا المحلى بهذا الاعتبار دالا لتسليم على الجبر مستسا
له فيه كما يدل عليه الحديث المشهور من سن سنة حسنة فله اجرها واخر من عمل بها الى
يوم القيامة اه كرخي باصباح **قوله** من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله
في الاي بالمجمع اية وتجمع ايضا على ايات **قوله** وعليه اي الكتاب المكمل
وهو يتعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مخبر وعطف المعمل على الاعتقاد من
عطف الريد فعل المسباح وعولت على الشيء تعويلا اعترت عليه اه فهو مصدر صيغة
بسم المعقول **قوله** نظر بعين الاضافات اليه اي فرغب فيه واشتغل به وذلك لخلاص
النظر بعين الخامل والاعضاء والبعض فانه يكون غالبا من الحسد والغير ولا يران
عليها كمل به وكذا في قوله وفيه وقوله ووقف فيه اي اطلع فيه على خطا فاطلع عليه اي في علم
وعرفه لا محالة فان الانسان محل الخطا والتسليم **قوله** اذهاني اذ قيلت لي اخرج
هذه اية لا طرفة وفيه وقوله ابدت اي للذي ابدته واظهره وهو التكملة المدونة وقوله
مع مجزئ وضعت اي ضمت في العلوم خصوصا وقد كان سنه اذ كان نحو احدى وعشرين
سنة فتركها الاضري ولما جدي وعشرين سنة + معذرة مقبولة مستتبعة **قوله**
فن لي بالخطا اي فمن يتكلم لي باظهار الخطا وقوله فارد عنه اي فأجيب
عنه او اصله وقوله ومن لي بالقبول اي ومن يتكلم لي بالقبول اي بان بشر في اي
بان الله قبل من هذا التأليف كل او بعضه ولو جاز فاذ لك لان القبول من راحة الله وقوله
ارصد الله لا يعذب به ومن فرغته عليه عا ذكر **قوله** هذا اي نامل واسمع هذا القول
الذي ذكرته او هذا التأليف وهو التكملة المدونة **قوله** في حدى بفتح الحاء
المجزة واللام وهو القدي في الحجاز الحذر فيجتنب انبال يقال وقع ذلك وجد على
بالاى وفي الصباح البال القدي حذر فلان بال اي بقلبه اه فامتنع هذا ولم يكن يحظر
لا تلبس ان تقرأ من **قوله** لذلك اي لتكتميل تأليف المحلى **قوله** وهذه المسالك

* ونيلت كبرى فيه في
نقاشن اها ان شاء الله
نقاشن كبرى * واذا نقذ في
نقاشن مبادي الكلام
مكة قد مبادي الكلام
* وجهته وسيله للفتنة
* بجنات الغيوم وقوله
مستند من الكتاب المكمل
وعليه في الاي بالمشاهدة
الايمان والمحال * وقوله
اذا نظر بعين الاضاف
الديه * ووقف فيه على
خطا فاطلع عليه
وقد قلت
حدث الله رب اذهاني
لما ابدت مع مجزئ
فمن لي بالخطا فارد عنه
ومن لي بالقبول اي بشر في
هذا من ذلك * وعلى
اتخذ في هذا المسالك
عن الخوض في هذا المسالك

الخبير

سألك التفسير الذي هو صعيد العلوم وأخرجها إلى الجمع بين المعقولات والمفصلات
 خصوصاً وقد قال تعالى في شأن القرآن وما بعد تأويله الله وخصوصاً وقد كان جمال التفسير
 إذا كان دون ثنتين وعشرين سنة بأشهره كرخي **قوله** وعسى الله الخ أي وحيث أقدم
 الله على ذلك بأعانة واسعة فأخرج مني وأطلب منه أن يتفق به الخ قوله ان يغفبه
 خبر عسى فخطه القصب وجرى على لكثير من اقترانه بأن وقد جرى بدونها ومنه قول
 الفرزدق

وما إذا عسى ليحاج سيلم جهدا * إذا نحن جاوزنا خبير زيا

أه كرخي **قوله** (ح) بفتح الحيم أي كثيراً يقال جم الشيء يحكم بكسر الحيم وضماً جماً وجمها
 إذا كثرت وكل شيء كثر فهو جم شعبة بالمصدر أه من المصباح والمخزنار **قوله** ويغفبه
 قديماً خلفاً أي مظاة ممنوعة من فهم علم التفسير لصعوبته فأخرج أي ان يكون
 تأليف هذا كاشفاً للظن عن القلوب فيكون سبباً لوصول الناس إلى فهم علم التفسير وغلاً
 جمع غلف وفي المصباح وأغلفت السكين غلاً فأجملت له غلاًفاً وغلفته خلفاً من باب
 ضرب ومنه قيل قلبه غلف لا يفهم لعدم فهمه كانه يحجب عن الفهم كما يحجب السكين ونحو
 بالغلاف أه **قوله** (و) عينا عمياً أي وعسى الله ان يغفبه به أي بسببه أعمياً عمياً أي
 يجعله سبباً للنظر بها وتأملها من حيث أنها قبل النظر فيه كانها عمياً لا تبصر فإذا نظرت فيه
 زال عنها العمى أصبحت وفهمت وأدركت وهي جمع عمياء وكذلك جمع صماء وعلج
 قوله فعل لغو محروجه **قوله** (واذا ناصم) أي وعسى الله ان يغفبه بسببه الآداب
 الصم أي من يبل صمها ويجعلها صاغية مستعفة لدقائق التفسير **قوله** وكان في بن أعنة
 (لخ) ذكر في المغني من جملة معاني كائنات التقريب فيها المتكلم اسمها والجار والمجرور ضماً
 والباء يجمع من متعلقة بما يفهم من معقولات والمعقولات قريبة من اعتداد المطولات وحل
 وقد أضرب الخ حالة **قوله** (وقد أضرب) أي أعرض يقال أضرب عن الشيء إذا عرض
 عنه والحكم معناه كما في القاموس المنع والقطع ويحرم إرادة كل منهما هنا فقوله
 حسباً منعه مطلق ملائم لعامة والمغفلات الأعرض عن الشيء فيه الامتناع والانقطاع
 عنه فالمعنى وقد أعرض عرضاً **قوله** (حسباً) من باب ضرب **قوله** (وعدل) أي مال
 الصريح العناد أي العناد الصريح **قوله** (ومن كان في هذه) أي التكملة مع
 أصلها وفي معنى عن أي ومن كان عن هذه التكملة وأصلها أعمى معرضاً عنها وفي
 واقف على قاتلها فهو في الآخرة أي من الآخرة والمرد بالآخرة المطولات أي فهو أعمى
 عن الحيلولات أي غير فاهم لها وهذا اقتباس من الآية الشريفة وحقيقة الاقتباس كما في
 التفسير وشرحه للسعدان ضمن الكلام نظماً كان أو نثراً شيئاً من القرآن أو الحديث
 لا على أنه منه إنما على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يعني على وجه لا يكون
 فيه اشعار بأنه منه كما يقال في شأن الكلام قال الله تعالى كذا وقال الجمع إلى الله عليه
 كذا ونحو ذلك فإنه لا يكون اقتباساً بل هو استدلال ولا يغتفر في الاقتباس تغيب سبب اللفظ
 المقترن كقول بعض المغاربة لما مات له صاحب قد كان ما خفشان يكونان أو

وعسى الله ان يغفبه
 جماً وفتح جاً وواو جماً
 وواو جماً وواو جماً
 وكان من اعتداد المطولات
 وقد أضرب الخ حالة
 وأصلها صماء وعلج
 صم يجمع من متعلقة
 التي فاقتهما فعمياً ومن
 كان في هذه أي التكملة
 الاخرى أعمى

ويجوز فيه أيضا نقل اللفظ المقتبس عن معناه الاصل الى معنى آخر كقول ابن الرومي
لئن خطأت في مدحك ما أخطأت في مني **قوله** نزلت حاسا في بواخير في مدح
هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني أسكنت من ذرين بواخير في مدح لكن معناه في
القرآن وادلاء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي الى جنانا لا خير فيه ولا نفع اه **قوله**
رئت الله به هذا الضمير راجع للقرآن وكذا الضمير بعد كما قاله القائل اه شيخنا
وهذا غير متعين بل يعود الى هذا الضمير وما بعده لما كمل به بل هو الظاهر من السياق
لكن سياق الكلام الاتي يقيده لاحتمال الاول **قوله** هداية اي ارشاد ووصو
وقوله الى سبيل الحق اي فتيحة لباطل وسبيله الادلة الموصلة اليه **قوله** كتاب اي
القرآن والله تعالى ويكنى المراد بالحق هو الله تعالى وبجملته كلامه تعالى **قوله**
مع الذين نعم الله عليهم من النبيين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لمبا لغتهم في الصدق
والصدق والشهداء القتل في سبيل الله والاصلح غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا
اي رفقاء والجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحض معهم ان
كان مقرهم في رجاء لية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان
كلامهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقده مفضول اشتقا للחסد في الجنة التي
تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله عليهم بشاراه كرخي **قوله**
وفرغ من تأليفه اي جمعه وتسويده بدليل قوله الاتي وفرغ من تبليغه الخ **قوله**
سنة سبعين وثمنا ثم وذلك بعد وفاة الجلال المحلى بست سنين وعيا ع ش على اوط
وكان مولد الجلال المحلى سنة احدى وتسعين وسبعائة ومات من اول يوم من سنة
اربع وستين وثمنا ثم فمخ اربع وسبعين سنة اه **قوله** يوم الاربعاء بتبليغ
الدنيا وبالمدا شيخنا **قوله** وفرغ من تبليغه اي تحريره ونقله من المسودة وقوله
سادس صفر فانه كانت مدة تحريره اربعة اشهر اربعة ايام **قوله** السبعين بضم
السين نسبة الى سبط وفي القاموس سبط او اسيرط بضمها قرية بصعيد مصر اه وعلم
انه قد وجد بعد ختم هذه التكملة بما هو منقول عن خط السبعين ما مضى قال الشيخ شمس
الدين محمد بن أبي بكر الخطيب الطوخاني في صد يقى الشيخ العلامة كما الدين المحلى اخي
شيخنا الشيخ الامام جلال الدين المحلى رحمه الله انه راي اخاه الشيخ جلال الدين المحلى في
في النوم وبين يديه صد يقى الشيخ العلامة المحقق جلال الدين السبط مصنف هذه التكملة
وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في يده ويتصفحها ويقول لمصنفها المذكر ايها احسن وضعي
او وضعك فقال وضعي فقال انظر وعرض عليه مواضع فيها وكانه يشير الى اعراض فيها
ومصنف هذه التكملة كلها او رد عليه شيئا يجيبه والشيخ يتبسم ويخف قال شيخنا الامام
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السبط مصنف هذه التكملة الذي اعتقه واجزم به ان الوضع الذي وضعه
الشيخ جلال الدين المحلى رحمه الله وقطعه احسن من وضعي نا بطبقا كثيرا كيف غاليا وضعه هاتين
وضعه مستفاد منه لاس تعدي وفي ذلك ما الذي روى في لتمام المكتوب اخذ فعل الشيخ اشار
الوضع الغليل التي خالفت وضعه فيها لتكنه وهي يسير جدا ما ظنا تبلغ عشرة مواضع

ورئت الله به صدقة
سبيل الحق وتوفيقا وطلافا
على قائله مع الذين نعم
عليهم من النبيين واصحابهم
والشهداء والاصلح ومن
اولئك رفيقا ورفيق من
تاليه يوم الاربعاء عا
تتوال سنة سبعين وثمنا
روكان
الاربعاء مستهل رمضان
السنة المذكورة وفرغ من
تبليغه يوم الاربعاء عا
صفر سنة احدى وسبعين
وثمنا اه والله اعلم

الشيخ قال في سورة ص والروح جسم لطيف يحس به الانسان بنفقه فيه ووردت
 بنفقه اولاً فان ذكرت هذا المعنى في سورة الحجر فترى ضربت عليه لقوله تعالى ويستألفونك عن الروح
 على الروح من امر في الآية في صريحه أو كما لصريحه فان الروح من علم الله لا تقبل فالأشياء
 عن تعريفها أو في ولذا قال تاج الدين السبكي في جميع المجموع والروح
 عليها صلى الله عليه وسلم فمسك عنها ومنها ان الشيخ قال في سورة النصارى
 فرق من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت أو النصارى بياناً لقوله
 المعرف وخبرنا عن صاحب الغفران وفي المنهاج وان خالفت السامرة اليهود والنصارى
 النصارى في أصل دينهم حرم وفي شرحه ان المشافعي رضي الله تعالى عنه نص على
 ان الصابئين فرق من النصارى ولا يستحقون لأن موضعاً ثالثاً فكأن الشيخ رحمه
 الله بشيخه المشافعي والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب انتهى وحاصل هذا ان الشيخ
 كان الذي اطلق رأى رؤياً تتعلق بالجلالين وثاناً بينهما فأخبرهما الطوحي ما أخبر
 الطوحي السبكي بما فكتب السبكي ما أخبر به الطوحي عن كمال الدين شريكه
 في إخراج المنام الذي اعتقده وأحرم به أنه وما قوله قال شيخنا الى قوله هذه التكملة
 من وضع بعض تلامذة الشيخ السبكي أو رجه في خلاص ما كتبه السبكي وما قوله وأما
 الذي رأى في المنام فكتب أعلاه فمن كلام السبكي كما عرفت فقوله المكتوب أعلاه
 على الذي كتبه هو نقله عن الطوحي فكتب تحت الذي اعتقده أنه قوله قال الشيخ شمس
 الدين المكي كلام السبكي وقوله وقد أخذ الشيخ إلى الشيخ المحلى وقوله وضعك
 يدل من أيها الترادف لوضع الصنيع والاسلوب وقوله فقال نظري قال المحلى للسبكي
 وقوله فيها أي في تكملة السبكي وقوله وكما أنه أي المحلى وقوله فيها أي في المواضع التي
 عرضها على الشيخ وقوله كما ورد أي المحلى عليه أي على السبكي وقوله والشيخ يتبسم
 ويضحك أي في ما ينقله السبكي وهذا آخر المنام وقوله ان الوضع أي الاستحسان الذي
 جرى عليه المحلى أنه قوله بطيقات أي من تبيين حسن التأليف وقوله وغلب ما وضعته
 أي من المعاد والتكاث وقوله هذا أي في تكملة وقوله مقتبس أي مستمد وقوله وأما الذي
 روي عنه الشيخ كان الذي وقوله المكتوب أعلاه أي قبله أي قبل قول الذي اعتقده
 أنه أي الذي كتبه قبله وقوله وزدت أو النصارى لأنه فأنته هذه الزيادة في سورة المائدة
 فانقص في علمها ذكره المحلى وقد انتهت تكملة الشيخ بالجلال لسبكي إلى هنا
 قال الشيخ الجليل المحلى قول سورة الكهف والله أعلم بالصواب واليه

الرجوع والرب صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
 إلى يوم الدين والحمد لله رب
 العالمين
 من الجليل صاحب التكملة
 الشيخ الجليل

